جامعة الأزهر الشريف
كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط
الدراســـات العلـــيا والبحـــوث
قسم الحديث الشريف وعلومه

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص "الماجستير" في الحديث وعلومه

وعنوانها:

الروايات الواردة في كتاب" فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" للحسن بن أحمد الرباعي، ت١٢٧٦هـ.

من بداية الكتاب وحتى نهاية باب ما جاء في الأذنين.

(تخريج ودراسة).

إعداد الباحث / أحمد أسعد قاسم عبد الصالحين

المعيد بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم عطيفي
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط
(مشرفًا أساسيًا)

فضيلة الأستاذ الدكتور
حسن إبراهيم مصطفى
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان
(مشرفًا مشاركًا)

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

إهداء

إلى والدي الحبيب الذي وجهني منذ طفولتي إلى حفظ كتاب الله وحبب إلي العلم ورغبني فيه.

إلى والدتي الحانية أطال الله عمرها، ووفقني إلى برها .

ها قد تحقق الحلم ووفيت بوعدي قوما فاشهدا ثمار غرسكما .

إلى أخي وأختي الذين تفانيا في مساعدتي.

إلى حبيبة القلب رفيقة الدرب زوجتي الحبيبة.

إلى فلذة كبدي ونور عيني ابنتي الحبيبة الغالية.

إلى كل الذين تعلقت قلوبهم بالسنة النبوية المطهرة .

إليهم جميعاً أتقدم بهذا العمل، سائلاً ربي القبول.

شكر وتقدير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ[1]).

فالشكر أولًا وآخرًا للمولى عز وجل أن جعلني خادمًا لسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم.

ثم الشكر كل الشكر والتقدير كل التقدير والعرفان كل العرفان لمعالي فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد المنعم عطيفي، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، وذلك لتفضل سيادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة، والله أشهد أن لفضيلته الفضل بعد الله عز وجل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاته وإرشاداته التي كان لها الدور الأكبر في خروج الرسالة بهذه الصورة، فالله أسأل أن يبارك له في علمه وعمره وماله وولده، كما أسأله جلا وعلا أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة إنه سبحانه وتعالى جواد كريم.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لشيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ حسن إبراهيم مصطفى، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان وذلك لتفضله أيضًا بقبول الإشراف على رسالتي، كما أشكره على كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات منذ نجاحي في مرحلة الدراسات العليا، مرورًا بكتابة الخطة، ثم مرحلة البحث، فقد كان لتوجيهات فضيلته دور كبير في خروج الرسالة بهذه الصورة، فالله أسأل أن يبارك له في علمه وعمره وماله وولده، كما أسأله جلا وعلا أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير.

ثم الشكر كُل الشكر لكل القائمين على هذا الصرح العلمي الكبير، بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط التي كانت ولا زالت وستظل بفضل الله قلعة من قلاع العلم، فالله أسأل أن يحفظها من كل حاقد وحاسد، كما أسأله جلا وعلا أن يحفظ لنا الأزهر جامعًا وجامعة من كيد الكائدين، إنه على كل شئ قدير.

---

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، (٥٠٥/٣)، حديث رقم{١٩٥٤}، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب – باب في شكر المعروف، (٤٠٣/٤)، حديث رقم{٤٨١١}، وأحمد في مسنده، (١٥٧٨/٣)، حديث رقم{٧٦٢٠}، وابن حبان في صحيحه، كتاب الزكاة – باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر – ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه، (١٩٨/٨)، حديث رقم{٣٤٠٧}.
قال الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

أما بـــــــعد

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم(نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ)[1].

فالسنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لما جاء فيه، وهي المفسِّرة لما جاء فيه مجملًا، والشارحة لألفاظه ومبانيه، وفيها من التشريعات ما لم يرد في القرآن الكريم.

وإذا كان الله عز وجل قد تكفل بحفظ الأصل الأول وهو القرآن الكريم فقال جلا وعلا(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ)[2]، فإنه سبحانه وتعالى تكفل أيضًا بحفظ المصدر الثاني وهو السنة النبوية فقيض لها أئمة عالمين، وحفاظًا عارفين، وجهابذة ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، أفنوا أعمارهم في الذب عن السنة، وتمييز صحيحها من سقيمها، فجمعوا وصنفوا، ودونوا أعظم تدوين.

ومن هؤلاء العلامة القاضي(الحسن بن أحمد الرباعي)(ت١٢٧٦هـ)، الذي صنف كتابه(فتح الغفار الجامع لإحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم)، جمع فيه قدرًا كبيرًا من أحاديث الأحكام، عزا فيه الأحاديث إلى من أخرجها، وتكلم عن التصحيح والتضعيف، والجرح والتعديل، ودفع التعارض بين الأحاديث، وغريب الحديث، فقدم للسنة خدمة جليلة، فجزاه الله عن السنة خير الجزاء.

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب العلم – باب فضل نشر العلم، (٣/٣٦٠)، حديث رقم{٣٦٦٠}، والترمذي في سننه أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، (٤/٣٩٣)، حديث رقم{٢٦٥٦}، والنسائي في السنن الكبرى كتاب العلم – الحث على إبلاغ العلم، (٥/٣٦٣)، حديث رقم{٥٨١٦}، وابن ماجه في سننه، أبواب السنة – باب من بلغ علما(١/١٥٦)، حديث رقم {٢٣٠}، وأحمد في مسنده، (٩/٥٠٥١)، حديث رقم{٢١٩٩١}، وابن حبان في صحيحه كتاب العلم – ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا عنه (١/٢٧٠)، حديث رقم{٦٧}، والطبراني في الكبير، (٥/١٤٣)، حديث رقم{٤٨٩٠}.
قال الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث: حديث حسن.

(2) سورة الحجر الآية رقم{٩}.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

اهتم المحدثون بأحاديث الأحكام اهتمامًا بالغًا، لأنها هي المعول عليها في استنباط الأحكام الشرعية، ولأن المسلم يحتاج إليها في عباداته ومعاملاته، لذا نرى كثيرًا من المحدثين رتّبوا كتبهم على أبواب الفقه، مثل الأئمة: مالك بن أنس ت١٧٩هـ، وعبد الرزاق الصنعاني ت٢١١هـ، وأبو بكر بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ، وكذا البخاري ت٢٥٦هـ، ومسلم ت٢٦١هـ، والترمذي ت٢٧٩هـ، وغيرهم من الأئمة رحمهم الله تعالى.

وهؤلاء كانوا يجمعون الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد تحت باب واحد لكي ينظر الفقيه في مجمل هذه الأحاديث، فيميز الناسخ من المنسوخ، والمطلق من المقيد، والمجمل من المبين، وأكثر المحدثين خدمة للفقهاء هم الذين يوردون الآثار مع الأحاديث، وينقلون فعل الصحابة وكيفية فهمهم للحديث واستدلالهم به واختلافهم في ألفاظه، وذلك كي يجتهد المجتهد في الحكم على بصيرة.

وسيرًا على نهج المتقدمين في الترتيب على أبواب الفقه جاء العلامة القاضي الحسن بن أحمد الرباعي فجمع الموضوعات الفقهية، ورتبها في أبواب متجانسة متناسقة في هذا الكتاب العظيم وسماه(فتح الغفار الجامع لإحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم)، حتى إذا ما أراد الفقيه أن يبحث عن حديثٍ وجده بألفاظه، ووجد بجواره آراء الفقهاء في المسألة التي اشتمل عليها الحديث.

وهذ العمل يخدم الحديث الشريف، من حيث إنه يجمع المتفرق من هذه الأحاديث والآثار من مصادرها الأصيلة، ومنها المفقود حاليًا، مع العزو إليها، وبيان أحوالها، وشرح غريبها كذلك.

كما أنه يخدم الفقه حيث يضع كل الأدوات أمام الفقيه ليضعها في اعتباره عند استنباط الأحكام.

ولذا فإن كتاب فتح الغفار الجامع لإحكام سنة نبينا المختار للقاضي الحسن بن أحمد الرباعي يعدُّ من الكتب المفيدة في مجالي الحديث والفقه، فهو يجمع بين السنة وفقهها، حيث يضع عنوان الكتاب -كالطهارة مثلًا - ويضع تحْته ما يناسبه من أبواب، ثم يضع تحته ما يناسبه من الأحاديث، ثم يتبعه بما يحتاجه النص من تفسير ألفاظ الغريب، أو دفع ما يوهم ظاهره التعارض، أو الحكم على الحديث، وغير ذلك من الأمور التي يحتاجها المحدث والفقيه.

ومن خلال ما سبق فإن أسباب اختيار هذا الموضوع يمكن تلخيصها فيما يلي:-

١- هذا الكتاب قد اشتمل على عدد كبير جدًا من الأحاديث التي تحتاج إلى تخريج ودراسة، ومعرفة الصحيح من السقيم.

٢- هذا الكتاب يعد من أجمع الكتب التي ألفت في أحاديث الأحكام، حيث إنه يحتوى على قرابة الستة آلاف وخمسمائة حديث.

٣- دراسة أحاديث الأحكام تربى لدى الباحث الملكة الحديثية والفقهية معًا.

٤- كثرة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، ومنها مصادر لا زالت مفقودة إلى الآن.

٥- الإسهام مع زملائي في إثراء المكتبة الإسلامية بهذا الكتاب القيم مع تخريج أحاديثه ودراستها والتعليق عليها.

٦- التدريب العملي على تخريج الأحاديث، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وهذه الأمور لا غنى عنها لطالب الحديث.

خطة البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، وبابين وخاتمة، وفهارس:-

أما المقدمة فتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

وأما التمهيد فأتناول فيه التعريف بأحاديث الأحكام، وأهمية دراستها، وأهم المؤلفات فيها.

وأما الباب الأول فهو بعنوان:-

(التعريف بالمؤلف وكتابه)، وفيه فصلان:-

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف من حيث عصره والتعريف به وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر القاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي ومدى تأثيره فيه وتأثره به ويشتمل على ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول: عصره من الناحية السياسية.

المطلب الثاني: عصره من الناحية العلمية والدينية.

المطلب الثالث: عصره من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني: ترجمة القاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي ويندرج تحته ستة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

المطلب الرابع: مناصبه التي تولاها.

المطلب الخامس: رحلاته ومسموعاته ومقروءاته.

المطلب السادس: مؤلفاته ووفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، ويشتمل على أربعة مباحث:-

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوعة.

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس.

المبحث الثالث: وصف الكتاب ومنهجه فيه.

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه.

الباب الثاني:-

وهذا الباب هو لُب البحث ، وهو بعنوان:-

الروايات الواردة في كتاب فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للقاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي (ت ١٢٧٦)هـ ، من بداية الكتاب وحتى نهاية باب ما جاء في الأذنين (تخريج ودراسة).

الخاتمة:-

وفيها أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، مع ذكر التوصيات والتوجيهات.

الفهارس:-

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
٣- فهرس الرواة المترجم لهم في البحث.
٤- فهرس الأماكن والبلدان.
٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث

أولاً: طريقة التخريج:-

١- أقوم بكتابة نص المصنف كاملاً.

٢- أقوم بتخريج الحديث سواء كان في الصحيحين أو غيرهما مستوعبًا لكتب السنة حسب الوسع والطاقة، مرتبًا مصادر السنة التي ورد فيها الحديث على حسب المتابعات الأتم فالأقل، والتنبيه على فروق متن الحديث في مصادر التخريج بعبارات اصطلاحية مثل بلفظه أو بنحوه، وهكذا.

٣- أبدأ في التخريج بالمصدر الذي بدأ به المصنِف إلا إذا كان من بدأ به المصنِف قد أخرج الحديث من طريق مصنِف آخر فإني أبدأ بالتخريج من هذا المصنَف، وربما خالفت في ذلك فبدأت بغير ما بدأ به المصنف لسبب يقتضي ذلك، كالأصحية، أو قِدم وفاة، أو مراعاة للجادة في العزو والتخريج، ثم أرتب باقي المصادر بحسب المتابعة الأتم فالأقل.

٤- إذا كان الحديث ضعيفًا، ويحتاج إلى تقوية بحثت له عن شواهد تقويه.

٥- إذا تكرر الحديث في موضع آخر فإنني أكتفي بتخريجه في الموضع الأول فقط، وإذا تكرر ذكره في موضع آخر في الجزء الذي أدرسه فإنني أحيل على الموضع الذي خرجته فيه.

٦- إذا كان في الحديث اختلاف في الرفع والوقف، أو الوصل والإرسال، أو الانقطاع والاتصال، فإنني أُخرجه على الخلاف على الراوي.

٧- إذا كان الحديث في حاجة إلى تعليق ذكرت ذلك تحت عنوان (التعليق).

ثانيًا: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:-

١- أترجم للراوي بما يميزه بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة، وبعض شيوخه وبعض تلاميذه

خاصة من جاء ذكره في الإسناد، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، ثم أذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

٢- في ترجمة الصحابي المشهور لا أطيل بذكر مناقبه، بل أذكر بعضها فقط.

٣- إذا كان الصحابي مختلفًا في صحبته فإنني أتوسع في ترجمته حتى أُرجح صحبته أو عدمها.

٤- إذا كان الراوي متفقًا على توثيقه، أو على تضعيفه، فإنني لا أتوسع في ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، مرتبًا الأقوال على حسب الأقدم وفاة.

٥- إذا كان الراوي مختلَفًا في توثيقه وتضعيفه فإنني أتوسع في ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، بادئًا بذكر أقوال المعدلين ثم المجرحين، مع ترتيب الأقوال في كل على حسب الأقدم وفاة.

٦- إذا كان الراوي مختلفًا في توثيقه وتضعيفه أحكم عليه طبقا للقواعد المعتبرة عند علماء الجرح والتعديل، مقدمًا قول الإمام الذهبي في الكاشف أو قول الإمام ابن حجر في تقريب التهذيب عند الاختلاف، وقد أخالفهما إذا كانت هناك حجة.

٧- أكتفي بالترجمة للراوي في أول موضع يذكر فيه، فإذا تكرر ورود الراوي ذكرت خلاصة القول فيه، ثم أحيل على موضعه الأول من البحث، مبينًا رقم الصفحة.

ثالثًا: المنهج في الحكم على الحديث:-

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لا أحكم على إسناده، وأكتفي بالعزو إليهما أو لأحدهما.

ب- بعد دراسة الإسناد أحكم عليه بما أفادته الدراسة من صحة أو حسن أو ضعف.

رابعًا :المنهج في ضبط الأعلام:-

١- أقوم بضبط الأعلام والأنساب الواردة في البحث من كتب التراجم وكتب الأنساب.

خامسًا: المنهج في اللغة والغريب:-

١- أقوم بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن معاجم اللغة، وكتب شروح الحديث.

والله أسأل أن يجعل عملي كله صالحًا ولوجهه خالصًا إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث

أحمد أسعد قاسم عبد الصالحين

المعيد بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان.

التمهيد

ويحتوي على:-

١- التعريف بأحاديث الأحكام.

٢- تعريف كتب الأحكام عند المحدثين.

٣- أهمية دراسة أحاديث الأحكام.

٤- أهم المؤلفات في أحاديث الأحكام.

أولًا: التعريف بأحاديث الأحكام[١].

أحاديث الأحكام مركب إضافي قبل أن تكون علمًا على نوع معين من الأحاديث النبوية، وهي مكونة من مضاف وهو(أحاديث)، ومضاف إليه وهو(الأحكام)، لذلك نبدأ بتعريف كل كلمة منها على حدة، وذلك على النحو التالي:-

١- تعريف الأحاديث:-

- الحديث في اللغة: ضد القديم لأنه يحدث شيئا فشيئا وقد ورد إياك والحديث ويستعمل في قليل الكلام وكثيره[٢].

- أما الحديث اصطلاحًا: ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قولا له أو فعلا أو تقريرا أو صفة، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام، فهو أعم من السنة [الآتية قريبا] ، وكثيرا ما يقع في كلام أهل الحديث، ومنهم الناظم، ما يدل لترادفهما[٣].

٢. تعريف الأحكام:-

- الأحكام لغة: الحكم القضاء وأصله المنع يقال حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك وحكمت بين القوم فصلت بينهم فأنا حاكم وحكم بفتحتين والجمع حكام ويجوز بالواو والنون[٤].

- الحكم اصطلاحًا: خطاب الله تعالى القديم المتعلق بأفعال المكلفين على وجه الاقتضاء أو التخيير[٥].

٣- تعريف أحاديث الأحكام باعتبارها مركبًا إضافيًا:-

هي الأحاديث النبوية المتعلقة بالأحكام الشرعية العملية[٦].

٤- تعريف أحاديث الأحكام باعتبارها علمًا:-

شاع استخدام مصطلح أحاديث الأحكام على اعتبار أنه اسم علم على نوع من الأحاديث الشريفة في كل كتب الفقه وأصوله، ويمكننا أن نعرفها على النحو التالي:-

أحاديث الأحكام هي: الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة التي يمكن بصحيح النظر فيها الوصول إلى حكم شرعي عملي[٧].

ثانيًا: تعريف كتب الأحكام عند المحدثين:-

هي في اصطلاح المحدثين: الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلفو هذه

---

(١) لم أقف على تعريف لأحاديث الأحكام من المتقدمين، ولعل السبب في ذلك راجع إلي وضوح معناها وكونها متعلقة بالأحاديث التي يستنبط منها الأحكام الشرعية.

(٢)دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون.(١١/٢).

(٣)فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. (٨,٩/١).

(٤)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (١٤٥/١).

(٥)نفائس الأصول في شرح المحصول. (٢١٦/١).

(٦)أحاديث الأحكام وأهم مؤلفاتها لمحمد سليمان الفرا، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية– غزة. (ص٢).

(٧) المصدر السابق.(ص٢).

الكتب من المصنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على أبواب الفقه[1].

ثالثًا: أهمية دراسة أحاديث الأحكام:-

١- تمكن الباحث من الوقوف على الأدلة الشرعية المعتبرة في الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم.

٢- تمكن الباحث من المزج بين الَمَلَكة الحديثية والملكة الفقهية.

٣- معرفة الحلال والحرام لا يكون إلا بمعرفة أحاديث الأحكام.

٤- تُربي عند الباحث الَمَلَكة الفقهية، والقدرة على الاستنباط.

٥- يستطيع الباحث من خلال جمعه لأحاديث الباب الواحد من الوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح، لاسيما في مسائل الخلاف.

٦- جعل بعض العلماء من شروط الاجتهاد الإحاطة بأحاديث الأحكام، وهذا يؤيد أهمية هذا العلم.

رابعًا: أهم المؤلفات في أحاديث الأحكام:-

١- شفاء الأوام في أحاديث الأحكام، المؤلف: الحسين بن محمد اليحيوي الحسني الزيدي(ت٥٦٢هـ)، مطبوع في ثلاثة مجلدات، تحقيق ونشر: جمعية علماء اليمن.

٢- الأحكام الشرعية الكبرى، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ)، مطبوع في أربعة مجلدات، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض- السعودية.

٣- الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي أيضًا، مطبوع في أربعة مجلدات تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.

٤- الأحكام الصغرى له أيضًا، مطبوع في مجلدين، تحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، مكتبة العلم، جدة - المملكة العربية السعودية.

٥- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت ٦٠٠هـ)، مطبوع في مجلد واحد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق - بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس.

٦- دلائل الأحكام من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، المؤلف: بهاء الدين أبي العز يوسف بن رافع الأسدي الحلبي الشافعي، المعروف (بابن شداد)(ت ٦٣٢هـ)، مطبوع في مجلدين، تحقيق: محمد بن يحيى التميمي، الناشر: دار الكتب العلمية، وقد قامت كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير.

([1])تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري(٢١٢/١)، لمحمد بن مطر الزهراني.

٧- المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم، المؤلف: أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني (المتوفى: ٦٥٢هـ)، مطبوع في مجلدين، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الرحمانية – مصر.

٨- غاية الإحكام في أحاديث الأحكام المؤلف: محب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبري(ت٦٩٤هـ)، مطبوع في سبعة مجلدات، تحقيق: د/حمزة أحمد الزين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، وقد قامت كلية أصول الدين بالقاهرة بتحقيقه في عدة رسائل ماجستير.

٩- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مطبوع في أربعة مجلدات، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار المحقق للنشر والتوزيع.

١٠- المحرر في أحاديث الأحكام، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، مطبوع في مجلد واحد، تحقيق: عادل الهدبا، محمد علوش، الناشر: دار ابن حزم- بيروت- لبنان، دار أطلس الخضراء- السعودية.

١١- الإحكام بأحاديث الأحكام الخارجة من بين شفتي النبي عليه الصلاة و السلام للشيخ شمس الدين أبو أمامة محمد بن علي المغربي الأصل المصري المعروف (بابن النقاش) (ت ٧٦٣هـ)، مطبوع في مجلد واحد، تحقيق: السيد يوسف أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢- الأحكام الكبير، المؤلف: عماد الدين إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي المتوفى(ت ٧٧٤هـ)، مطبوع

في ثلاثة مجلدات، تحقيق: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر – دمشق.

١٣- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، مطبوع في مجلدين، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة.

١٤- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبوع في مجلد واحد، تحقيق: د/ ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

الباب الأول

الباب الأول

التعريف بالمؤلف وكتابه، وفيه فصلان:-

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف من حيث عصره والتعريف به وفيه مبحثان:-

المبحث الأول: عصر القاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي ومدى تأثيره فيه وتأثره به ويشتمل على ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول: عصره من الناحية السياسية.

المطلب الثاني: عصره من الناحية العلمية والدينية.

المطلب الثالث: عصره من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

مقدمة

عاش القاضي الرباعي من بداية القرن الثالث عشر الهجري، وحتي الربع الأخير من نفس القرن، فقد ولد سنة(١٢٠٠هـ)، وتوفي سنة(١٢٧٦هـ)، وهذا القرن يبدأ من عام (١٧٨٥م)، وحتي عام(١٨٨٢م)، ولكي نتعرف علي القاضي الرباعي من حيث آرائه لابد من التعرف علي خصائص عصره وبيئته، حيث إن الإنسان يتأثر تأثرًا مباشرًا بالبيئة التي ينشأ فيها، ولذا سأتكلم في هذا الفصل بإذن الله عن العصر الذي نشأ فيه القاضي الرباعي من الناحية السياسية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية.

المطلب الأول: عصره من الناحية السياسية:-

كان للمسلمين في هذا القرن أربع دول: الدولة العثمانية التركية، والدولة القاجارية بفارس، ودولة السعديين بمراكش، ودولة محمد علي باشا بمصر، وقد زالت في هذا القرن الدولة المغولية بالهند؛ لأن الحكم فيها صار لشركة الهند الإنكليزية سنة(١٢٢١هـ)(١٨٠٦م)، ثم انتقل منها إلى الحكومة الإنكليزية سنة (١٢٨٤هـ) (١٨٥٧م)، فانتهت بذلك أكبر دولة إسلامية بعد الدولة العثمانية التركية، وقد أخذتها إنجلترا لقمة سائغة بدهاء رجال هذه الشركة ومكر سياستهم، واستغلالهم لجهل ملوك الهند وتفرقهم.

فأما الدولة العثمانية التركية فقد عرفت بين دول أوربا في هذا القرن باسم (الرجل المريض) ، وكانت قد اتفقت في القرن السابق على تقسيمها، ولكنها في هذا القرن تضاربت أطماعها فيها؛ فكانت كل دولة منها تنتزع ما يمكنها انتزاعه منها في غفلة الدول الأخرى، وكان هذا يؤدي أحيانا ببعض هذه الدول إلى أن تقف في صف هذه الدولة، وتحارب الدولة الأوربية التي تحاربها، ولم يكن يدفعها إلى مساعدتها إخلاصها لها، وإنما كان يدفعها إليها أنها تريد أن تستبقيها لنفسها، وكان لتضارب هذه الأطماع فضل بقاء هذه الدولة في هذا القرن ، وإن كانت قد بقيت مريضة لا يرجى شفاؤها ؛ لأن أعداءها من دول أوربا عملوا على بقائها مريضة، إذ كانوا يشغلونها بحروبهم المتوالية، ويعملون على إثارة الفتن الداخلية فيها، ويستغلون في هذا ما حصلوا عليه من الامتيازات في بلادها في القرون السابقة، فقد تمكنوا بها من استمالة بعض أهلها إليهم، ولا سيما الطوائف المسيحية التي كانت مرتعًا لدسائسهم فكانوا يستغلونها باسم الدين، وكانت تجهل أنهم مستعمرون سياسيون، يريدون إعادة عهد استعباد اليونان والرومان لبلادهم، ولا يفرقون في استعبادهم لها بين مسلم ومسيحي من أبنائها، وقد فقدت الدولة العثمانية في هذا القرن أكبر أملاكها في أوربا، وفقدت الجزائر في المغرب باستيلاء فرنسا عليها سنة(١٢٩٩هـ)(١٨٣٠م)، وكانت فرنسا قد استولت على مصر سنة (١٢١٣هـ)(١٧٩٨م)، ولكن الدولة تمكنت من إخراجها منها بعد ثلاث سنين بمساعدة إنجلترا، وقد استولت بعد هذا على تونس سنة(١٢٩٨هـ)(١٨٨٠م)، وكان لهذه الأحداث أثرها في هذه الدولة، فقامت فيها حركة إصلاح من أول هذا القرن، ولكنها لم تصل إلى شفائها من مرضها.

وأما الدولة القاجارية بفارس، فإنها كانت تعاني من الفساد في هذا القرن ما تعانيه الدولة العثمانية التركية، وكان لدولتي روسيا وإنجلترا أطماع في بلادها ، فقامت حروب بينها وبينهما بسببها، وكانت هذه الحروب تنتهي بفوزهما عليها، وقد جعلها هذا تفكر في الأخذ ببعض الإصلاحات الحديثة، ولا سيما في عهد ناصر الدين شاه(١٢٦٤هـ-١٣١٤هـ) ولكنها كانت ناقصة مثل الإصلاحات التي قامت في الدولة العثمانية التركية.

وأما دولة السعديين بمراكش فإنها في هذا القرن كانت في حال أسوأ من حال الدولتين السابقتين، لأن فرنسا فصلت بينها وبين باقي بلاد المغرب باستيلائها في هذا القرن على الجزائر وتونس، وكان للمسلمين في

المغرب سفن تنافس السفن الأوربية، فانتهى عهد سفنهم في هذا القرن، وكان آخر عهدهم بها سنة (١٢٤٠هـ =١٨٢٤م).

وأما دولة محمد علي باشا بمصر فقد نشأت في هذا القرن سنة(١٢٢٠هـ =١٨٠٥م)، وكان هذا بعد أن أتى إلى مصر جنديًا في الحملة التي أتت لإخراج الفرنسيين منها، وكان أهل مصر هم الذين اختاروه ليكون واليًا عليهم في هذه السنة، وقد سعت إنجلترا عند الدولة العثمانية التركية لتعزله عن مصر، لأنها ترسمت فيه معارضة لأطماعها فيها، ولكن أهل مصر تمسكوا به وأفسدوا سعيها عليها، وكان محمد علي باشا أقوى شخصية إسلامية في هذا القرن ، وقد وضع نصب عينيه أن ينشئ له دولة قوية حديثة بمصر، فقام فيها بإصلاحات كثيرة، وقد تمكن بها من إنشاء هذه الدولة، ولما رأى أوربا تحاول تقسيم بلاد الدولة العثمانية التركية على دولها، رأى أنه أحق منها بهذا الميراث الإسلامي، فطمع في بلادها كما طمعوا فيها، ولو أنه عمل على النهوض بها كما عمل في مصر لكان خيرا له من تلك الحروب التي أضعفتها وأضعفته معها، وقد انتهز فرصة وقوع خلاف بينه وبين والي الشام، وشنها حربًا عنيفة على هذه الدولة، حتى كاد يستولي في هذه الحروب على بلادها ، وينشئ دولة قوية حديثة فيها، فحالت دول أوربا بينه وبين الوصول إلى هذا الغرض، وعقدت صلحا بين الفريقين سنة(١٢٥٦هـ =١٨٤٠م)، فتركت جيوشه ما استولت عليه من هذه البلاد، وجعلت مصر له ولذريته من بعده، على أن يكون عليه للدولة العثمانية التركية جزية يؤديها كل سنة، وهذه الحرب من غلطاته التي وقع فيها ، ومثلها حربه مع الوهابيين، وكانت الإصلاحات التي قام بها محمد علي في مصر ناقصة أيضًا ، وقد مات سنة (١٢٩٠هـ = ١٨٨٢م)، فذهبت إصلاحاته بموته، ومكثت مصر بعده تتأخر مرة وتنهض أخرى، وتقوم فيها الفتن والاضطرابات، إلى أن احتلتها إنجلترا سنة(١٣٠٠هـ = ١٨٨٢م)، وكان هذا في عهد توفيق باشا ابن إسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا[١].

قلت: يستفاد مما سبق أن العالم الإسلامي في هذا التوقيت كان يعيش في حالة من التفكك والضعف والصراع نتيجة للانقسام بين هذه الدول، ونتيجة للفساد الذي كان في بعض هذه الدول، ونتيجة للاستعمار الذي حل بدول العالم الإسلامي، ونتيجة أيضًا للحروب التي وقعت بين دول العالم الإسلامي وبعضها البعض كما حدث بين محمد علي والدولة العثمانية.

ولكن: كيف كان الوضع السياسي في اليمن تحديدًا في فترة حياة القاضي الرباعي؟

كان اليمن يتمتع باستقلال تام منذ أن خرج العثمانيون منه في عام(١٠٤٥هـ = ١٦٣٥م)، بعد أن نجح الإمام القاسم بن محمد وأولاده في إشعال الثورة ضد العثمانيين وفي جمع أبناء الشعب اليمني حوله حتى تم لهم الاستقلال، وعندئذ أقاموا ما عرف في تاريخ اليمن باسم الدولة القاسمية، ويعتبر الإمام المنصور علي هو الإمام العاشر من أبناء هذه الأسرة، وتولى الإمامة في اليمن سنوات طويلة في المدة من(١١٨٩-١٢٢٤هـ =١٧٧٤-١٨٠٩م)، وقد انتهت إلي هذا الإمام ثروات الأسرة القاسمية وخزائنها فضلًا عن سمعتها وهيبتها داخل اليمن وخارجه، غير أنه حدث في عهده ما جعله بداية ضعف هذه الأسرة وانهيار نفوذها[٢].

قلت: هل أثر هذا الضعف على استقلال اليمن؟

---

(١)المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى الرابع عشر ١٠٠هـ-١٣٧٠هـ(٣٣٦/١، ٣٣٨)، لعبد المتعال الصعيدي.

(٢) نصوص يمنية(٦٥/١، ٦٦)، للدكتور سيد مصطفي سالم.

قال الدكتور سيد مصطفي سالم: ولكن ما يهم هنا هو إبراز أوضاع اليمن في الفترات التي عاصرت أحداث الحملة الفرنسية على مصر، وتتمثل هذه الأوضاع في أن اليمن كان يتمتع باستقلاله حينذاك وأن الإمام كان يتمتع بين معاصريه من الحكام المسلمين بمكانة عالية مستمدة من ماض الدولة القاسمية رغم أن ما ظهر من فساد وضعف في عهده[1].

قلت: هل حدثت حروب في اليمن في حياة القاضي الرباعي بعد ما حدث للدولة القاسمية من ضعف؟

قال الدكتور عثمان فاروق أباظة: وعلى الرغم من جلاء العثمانيين عن اليمن بعد الحكم العثماني الأول (١٥٣٨م-١٦٣٥م)، فقد ظلوا متمسكين من الناحية النظرية بأنهم أصحاب الحق في البلاد اليمنية وكانوا يكررون دعواهم كلما استدعى الأمر ذلك، حتى قامت دعوة محمد بن عبد الوهاب في نجد واستطاع أن يستعين بقوة أمير الدرعية محمد بن سعود لنشر مبادئه بين قبائل الجزيرة العربية حتى رأى بشائر نجاحه قبل موته في سنة(١٧٩٣م=١٢٠٦هـ)، ثم تمكن الوهابيون بعد ذلك من الاستيلاء على الحجاز في فترة قصيرة ، وكان العثمانيون منذ سيطرتهم على الحجاز في القرن السادس عشر قد اتخذوا من جدة قاعدة الحكم هذا القطر العربي ، وأطلقوا عليه اسم (ولاية الحبش) ، كما أقاموا واليًا عثمانيًا في جدة كان يخضع لسلطته شريف مكة، واستمر الحجاز خاضعًا لحكم العثمانيين حتى استولى عليه الوهابيون في أوائل القرن التاسع عشر.

عند ذلك رأى السلطان العثماني سليم الثالث (١٧٨٩م-١٨٠٧م)أن حركة الوهابيين حركة انفصالية خطيرة ينبغي القضاء عليها، إذ إنهم أعلنوا سخطتهم على كل الطوائف الاسلامية الحضرية التي استسلمت للترف والرخاء، واخذوا يصارحون الدولة العثمانية بالعداء، والتحدي، واستطاع سعود الثاني أن يحتل مكة في سنة (١٨٠٣م =١٢١٨هـ)، وأن يدخل المدينة، بعدها بعامين، كما أعد سعود حملات لم تلبث أن أغارت على العراق، وعلى حدود الشام، وتقدمت تجاه اليمن فاستولت على عسير في شمالها، وجعلتها قاعدة تنشر الدعوة الوهابية وقد ذكر المؤرخ اليمني الواسعي في حولياته أن «من نجد قامت الفتنة وعظمت المحنة بقيام عبد العزيز وولده سعود، واستولى على الحرمين والعراق، فخرجوا على تهامة وغلبوا الأشراف، وخرجت القبائل عن الطاعة للإمام المنصور، وكثر منهم النهب والقتل وقطع الطرق، وحوصرت صنعاء محاصرة شديدة، وكاد يهلك أهل صنعاء ، وبلغ الطعام من الغلاء مبلغًا عظيمًا).

ولا شك أن الدولة العثمانية فزعت من هذا التوسع الوهابي وخشيت أن يعي تاريخ الفتح العربي نفسه، وأحست الدولة بحاجتها الماسة إلى تغيير سياستها السلبية ازاء الولايات التابعة لها اذا كانت تريد البقاء لامبراطوريتها، ورأى السلطان محمود الثاني (١٨٠٨م - ١٨٢٩م) أن يعيد الأمن والاستقرار في الحجاز واليمن، ويقضي على الحركة الوهابية التي كادت تودي بشمامية الدولة، ولم يجد السلطان تحت يده القوة اللازمة للقضاء على الوهابيين مما اضطره أن يلجأ إلى والى مصر محمد على، و كلفه بالقيام بهذه المهمة في سنة(١٨٠٧م)، ثم جدد طلبه في السنتين التاليتين، وكان محمد علي يتعلل باشتغاله بمحاربة المماليك حتى انتهى من حملته عليهم بالوجه القبلي، وعاد إلى القاهرة في سبتمبر سنة (١٨١٠م)، حيث ألفى[2] رسولًا من الأستانة يحمل أوامر السلطان بتجويد حملة لمحاربة الوهابيين ، فلم يجد محمد علي لديه من الأعذار ما يبرر

(1)نصوص يمنية للدكتور سيد مصطفي سالم. (٦٧/١، ٦٨).

(2)ألفاه: وجده وصادفه.(المعجم الوسيط٨٣٣/٢).

به التأجيل فبادر إلى الاستجابة، وهكذا كانت جزيرة العربية هي أول ميدان الحروب مصر الخارجية في عهد محمد علي، وقد وصل إليها جنوده وهم يحملون الراية العثمانية، وبدأوا يحاربون الوهابيين في الحجاز يتتبعون فلولهم في اليمن، بصفتهم عثمانيين يدافعون عن دولة الخلافة الإسلامية، و كانت تلك الحرب من أشق الحروب التي خاضها جنود مصر في عهد محمد على، وأطولها مدى، وأكثرها ضحايا في الأرواح والأموال، وقد استطاعت مصر بعد جهود كبيرة أن تسيطر على الحجاز في الفترة الواقعة بين عامي (١٨١٢-١٨١٩م) وكان يقود جيوشها هنالك طوسون ابن محمد على، ثم محمد علي نفسه الذي وصل اليها في أغسطس سنة(١٨١٣)، على رأس حملة لمساندة قواته، وعندما رأى محمد علي أن أهالي عسير ومنطقة الساحل الشمالي اليمني يناصرون الوهابيين ويناوشون وحداته جيشه في الحجاز فقد وجه حملة إلى شمالي اليمن تمكنت من الاستيلاء على ميناء قنفذة، وقد أمر محمد علي بتحصين هذا الميناء توطئة للزحف إلى داخل اليمن ، كما أبقي حامية هناك تتألف من ألف ومائتي جندي غير أن قائد الحامية فاته أن يحتل عين الماء التي تحصل منها المدينة على المياه اللازمة فاحتلها العربان وساندهم الوهابيون بقيادة طامي بن شعيب أمير عسير، فلم تنجح محاولات جنود محمد علي لاستعادتها، ولم يجد قائدهم وسيلة لإنقاذ جنوده من الظمأ سوى إخلاء قنفذة والعودة إلى جدة فنجا من الحامية من استطاع ركوب السفن بينما قتل الوهابيون عددا كبيرا ممن أدركوهم، على أن عزيمة محمد علي لم تنثن أمام مقاومة الوهابيين فأرسل إمدادات جديدة إلى قواته في جزيرة العرب قوامها سبعة آلاف من الجنود ومبالغ طائلة من الأموال، وتحمل المصريون في سبيل ذلك تضحيات جسيمة، وقد تقدمت من الحجاز إحدى قوات محمد علي بقيادة عابدين بك لاحتلال وادي زهران الذي يفصل اليمن عن الحجاز، غير أن الوهابيين هاجموها واضطروها إلى الانسحاب كما تعقبوها إلى داخل الحجاز وحاصروها في الطائف، ولكن محمد علي نجح في أن يخدع الوهابيين بذكائه فأوهمهم بقدومه إلى الطائف على رأس قوة كبيرة، مما اضطرهم إلى الانسحاب ورفع الحصار عن المدينة خوفًا من مواجهته.

وعندما انتصر جنود محمد علي باشا علي الوهابيين في موقعة بسل بين الطائف وتربة سنة(١٨١٥م)، انسحب الوهابيون إلي عسير شمال اليمن.

وقد كانت هناك مفاوضات للصلح بين محمد علي والوهابيين انتهت بالإخفاق نتيجة لتمسك كلا الجانبين بمطالبه، وقد أرسل محمد علي في إخفاق المفاوضات ابنه إبراهيم باشا على رأس حملة أخرى إلى الحجاز في سنة(١٨١٦م)، وقد تمكنت تلك الحملة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها من التغلب على الوهابيين حتي اقتحمت عاصمتهم الدرعية بعد حصار دام ستة أشهر وانتهى في سبتمبر سنة(١٨١٨م)، وقد سلمت مدن نجد لقوات محمد علي بعد فتح الدرعية، وأرسل الزعيم الوهابي عبد الله بن سعود إلى مصر أسيرًا، ثم رحل منها إلى الآستانة حيث أمر السلطان العثماني بإعدامه، وقد حول جيش محمد علي عملياته الحربيه من الميدان النجدي إلى اليمن بعد السيطرة على الدرعية، وتحركت قواته بقيادة خليل باشا لتقضي على فلول الوهابيين في شمال اليمن.

وقد استمرت حالة الهدوء النسبي في تهامة في ظل الإدارة المصرية في الفترة الممتدة بين عامي(١٨٣٦ – ١٨٤٠)، ولم يتخللها سوى محاولة قبائل يام اليمنية غزو المنطقة ونهبها، وقد وجه إليهم الوالي المصري ابراهيم يكن باشا قوة مصرية يقودها شاب يمني هو الحسين بن على بن حيدر الذي كان والده حاكمًا للمخلافي السليماني في شمال اليمن، وقد تمكن الحسين من التغلب على قبائل يام ووضع حدا لتمردهم، وقد رأى الوالي المصري أن يكافئ الحسين على جهوده فعينه خليفة لوالده في حكم مدينة أبي عريش عاصمة الخلاف السليماني، غير أن الحسين أبدى نشاطًا ملحوظًا في دعم مركزه في المخلافي مما أقلق الوالي المصري، فتوترت العلاقات بينهما ثم آلت إلى العداء السافر، وقد تضامن الحسين مع عائض حاكم عسير الذي

كان يطمع في السيطرة على تهامة ، ثم تقدمت قوات الحليفين لمحاربة المصريين في الحديدة، وقد شجعها على ذلك علمها بانشغال محمد علي في محاربة قوات الدولة العثمانية في سوريا، كما انتهزوا فرصة نزاع نشب في الوقت نفسه بين والي الحجاز المصرى وشريف مكة محمد بن عون ، الذي ساند والده المصريين في أثناء زحفهم إلى اليمن، على أنه قبل أن تصل قوات الحسين وعائض إلى الحديدة، كانت أوامر محمد علي قد وصلت من مصر إلى ابراهيم يكن باشا بتسليم ما تحت يده من البلاد اليمنية إلى الحسين بن علي ابن حيدر، ليتولى الحكم فيها باسم الدولة العثمانية، فدخل الحسين الحديدة بعد جلاء المصريين عنها في سنة (١٨٤٠م =١٢٥٦هـ)، وأعلن اعترافه وتبعيته للسيادة العثمانية.

على أن ثمة دورًا خطيرًا لعبته السياسة البريطانية الاستعمارية لإجلاء المصريين عن اليمن في ذلك الوقت إذ هال الانجليز تقدم المصريين في جزيرة العرب والسودان، ومساهمة محمد علي في تجارة الهند، ومنعه للسفن الأوربية الآتية من بومباي أن تصعد في البحر الأحمر شمالي جدة، وكان اعتماد الانجليز في البحر الأحمر على موانى السودان واليمن، فلما أصبح السودان في يد محمد علي زاد اعتمادهم على اليمن، فلما دخل اليمن في طاعته أحس الانجليز أن البحرالأحمر خرج من يدهم إلى مصر لهذا احتلت بريطانيا عدن في سنة ١٨٣٩م=١٢٥٥هـ) وأرسخت قدمها فيها، وبذلت مساعيها السياسية ومنها تهديد محمد علي أن تثير عليه الباب العالي والدول الأوربية، ولا شك أن احتلال بريطانيا لعدن كان ضربة موجهة لمحمد علي إرغامه على الانسحاب من اليمن[١].

قلت: يستفاد مما سبق أن القاضي الرباعي في بداية حياته نشأ في بيئة قوية مستقلة سياسيًا، وهي ما تعرف بالدولة القاسمية، ثم بدأت الحروب في اليمن من الدولة العثمانية بقيادة محمد علي باشا مرورًا باحتلال بريطانيا لعدن، فعاش القاضي الرباعي في ظل هذه الصراعات والحروب حتي توفي.

المطلب الثاني: عصره من الناحية الدينية والعلمية:-

ما هي أهم الفرق التي كانت موجودة في عصر القاضي الرباعي؟

كان عصر القاضي الرباعي رحمه الله يشتمل على عدة فرق، وكان من أهمها، الزيدية[٢]، والمعتزلة[٣]، والأشاعرة[٤]، والمتصوفة[٥].

---

(١) الحكم العثماني في اليمن(ص٣٣ حتي ص٤٣ بتصرف)، للدكتور فاروق عثمان أباظة.

(٢) الزيدية: الزيدية إحدى فرق الشيعة ، نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل. (ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل٤/٧٦، ومقالات الإسلاميين ص٦٥، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة١/٧٦).

(٣)المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية. (ينظر: والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة١/٦٤).

(٤)هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المنتسب إلي أبي موسي الأشعري رضى الله عنهما. (الملل والنحل للشهرستاني١/١٠٦).

(٥)اختلف العلماء في بداية ظهور مصطلح الصوفية، فذهب ابن تيمية وابن الجوزي وابن خلدون أن لفظ الصوفية لم يكن مشهورًا في العربية، وقيل كان =

قلت: إلى أي فرقة من هذه الفرق كان ينتمي القاضي الرباعي؟

قال الزركلي في ترجمته: فقيه زيدي[1].

هل كان للحياة السياسية وكذلك لتعدد الفرق في هذا التوقيت أثر سلبي في مؤلفات العلماء؟

يقول الدكتور محمد حسن الغماري: ولم ينقطع العلماء خلال هذه المدة عن الكتابة والتأليف شأنهم في كل عصر، بل إن حركة التأليف قد نشطت في عصر الشوكاني خلال القرن الثاني عشر والثالث عشر نشاطًا ملحوظًا، ومن يدرس حالة اليمن يجد أنها كانت في نهضة علمية كبرى في جميع الفنون منذ القرن الثالث الهجري إلى عصر الشوكاني، كما أن عناية الهادوية وهم فرقة من الزيدية بالكتب والتأليف كانت كبيرة ولا يكاد يرشح إمام للخلافة إلا إذا كان مجتهدًا وله تأليف لأن ذلك من شروط الإمامة عندهم التي يجب توافرها في البيعة للإمام وبدونها لا تجب طاعته ولا تنعقد بيعته بل لا بد أن يبين اجتهاداته في مؤلف، ويناقش الإمام من قبل هيئة كبار العلماء في عصره وكان هذا حافزًا قويًا لكثرة التأليف في اليمن[2].

ما هو المذهب الفقهي الذي كان يعتمد عليه أهل اليمن؟

يقول الدكتور عبد الغني قاسم غالب: كان أهل اليمن قبيل دخول المذهب الزيدي متمذهبين بالمذهبين المالكي والحنفي، وعندما انتشر المذهب الشافعي شايعه اليمنيون في المنطقة الجبلية الجنوبية والساحلية وفي جنوب اليمن[3].

كيف انتشرت مدرسة الحديث في اليمن؟

يقول الدكتور محمد حسن الغماري: كانت اليمن مركزًا من مراكز الحديث النبوي وقلعة من قلاع السنة النبوية المطهرة لكبار المحدثين مثل طاووس ومعمر بن راشد وعبد الرزاق الصنعاني وغيرهم، وقد قصدها الأعلام من أئمة الإسلام كالإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل وابن المبارك وابن معين ومحمد بن يحيي النيسابوري وإسحاق بن راهويه وغيرهم، وعلى يد هؤلاء انتشر علم الحديث باليمن وبقى سائدًا بها لا ينازعه غيره حتى

=

موجودًا بهذا الاسم في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل أن لفظة التصوف أطلقت أول ما أطلقت علي أبي هاشم الكوفي المتوفي سنة (١٥٠هـ)، وقيل ظهر هذا المصطلح في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي.(التصوف المنشأ والمصدر١/٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣)، بتصرف.

(١) الأعلام للزركلي(٢/١٨٣).

(٢)الإمام الشوكاني مفسرًا(ص٥٠).

(٣) الإمام الشوكاني حياته وفكره(ص٨٠).

دخلته المذاهب الهدامة كمذهب الباطنية[١] والقرامطة[٢] والخوارج[٣] والصوفية[٤] والمعتزلة وغيرها[٥].

المطلب الثالث: عصره من الناحية الاجتماعية.

مما لا شك فيه أن الناحية الاجتماعية تتأثر تأثرًا مباشرًا بالنواحي السياسية والنواحي الدينية، وكما تقدم فإن الناحية السياسية قد شهدت حروبًا متعددة، وكذلك الناحية الدينية شهدت مذاهب وفرق متعددة، فمن المؤكد أن الحالة الاجتماعية في هذا العصر قد شهدت تدهورًا شديدًا، لكثرة الصراعات السياسية والدينية.

يقول الدكتور محمد حسن الغماري: كان لهذه الحالة السياسية والدينية المضطربة المتناحرة أثرها السيء على الحياة العامة بما حملته من الفرقة والانقسام وبما صاحبها من الفتن والمنازعات بين العشائر والقبائل[٦].

ويقول الدكتور فاروق أباظة: وتجدر الإشارة إلى أن المذهب الزيدي في اليمن أدى إلى تكوين طبقة عليا ذات سيادة من اليمنيين كانت لها امتيازات معينة فاقت ما لبقية الطبقات الأخرى، وأبرزت نوعًا من الصراع الطبقي كانت له مساوئه الواضحة في المجتمع اليمني[٧].

المطلب الرابع: عصره من الناحية الاقتصادية.

مما لاشك فيه أن الحالة السياسية في هذا العصر ستكون عاملًا رئيسيًا في تدهور الحالة الاقتصادية، فالحروب تستنزف طاقات الدول سواء كانت طاقات بشرية أو اقتصادية، وهذا ما نراه بأعيننا في هذا العصر فكم من

---

(١) يقول الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: أما الباطنية فانما لقبوا بها لدعواهم أن لظواهر القرآن والأخبار بواطن تجرى في الظواهر مجرى اللب من القشر وأنها بصورها توهم عند الجهال الأغبياء صورا جلية وهي عند العقلاء والأذكياء رموز وإشارات إلى حقائق معينة وأن من تقاعد عقله عن الغوص على الخفايا والأسرار والبواطن والأغوار وقنع بظواهرها مسارعا إلى الاغترار كان تحت الأواصر والأغلال معنى بالأوزار والأثقال.(فضائح الباطنية ص١١).

(٢) القرامطة: حركة باطنية هدامة تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث ويلقب بقرمط لقصر قامته وساقيه وهو من خوزستان في الأهواز ثم رحل إلى الكوفة. وقد اعتمدت هذه الحركة التنظيم السري العسكري، وكان ظاهرها التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق وحقيقتها الإلحاد والإباحية وهدم الأخلاق والقضاء على الدولة الإسلامية.(الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة١/٣٧٨).

(٣) يقول الدكتور علي عبد الفتاح المغربي: بأنهم هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب وهم حزب سياسي ديني، قام في وجه السلطة القائمة من أجل الدين كما فهموه، وهم لا يعدون أنفسهم خارجين عن الدين بل خارجين من أجل الدين، ومن أجل إقامة شرع الله، متمسكين بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد تشبثوا بهذا المبدأ وتطبيقه، حتى أصبح علامة من علاماتهم، وراموا إلى إقامة دولة إسلامية تقوم على الدين وأحكامه .(الفرق الكلامية الإسلامية ص١٦٩).

(٤) قلت: إذا كان الدكتور محمد حسن الغماري يقصد غلاة الصوفية فنوافقه على هذا القول أما إذا كان يقصد مصطلح الصوفية عمومًا فلا نوافقه على هذا الكلام.

(٥)الإمام الشوكاني مفسرًا(ص٣٤).

(٦)المصدر السابق (ص٤٨).

(٧) الحكم العثماني في اليمن(١/٦٦).

دول ذات اقتصاد كبير، ولكنها لما خاضت غمار الحرب تدهور اقتصادها.

يقول الدكتور فاروق أباظة: وقد فرض العثمانيون علي الشعب اليمني أنواعًا من الضرائب والرسوم الجمركية ليتمكنوا بواسطتها من تغطية نفقات القوات العثمانية في ولاية اليمن، ومرتبات الموظفين العثمانيين هناك، إلى جانب القيام ببعض الاصلاحات وإقامة بعض المنشآت وإرسال ما يتبقى بعد ذلك إلي خزانة الدولة العثمانية المجهدة في ذلك الحين، ولا شك أن هذه الضرائب وتلك الرسوم ضايقت اليمنيين كثيرًا نظرًا لأنهم لم يعتادوا عليها من قبل، وقد نتج عن ذلك أن ناء اليمنيون بحملهم، وأرهقتهم الضرائب بأنواعها المختلفة أشد الإرهاق مما جعلهم يتهربون من محصليها العثمانيين، وقد استخدم العثمانيون أساليب الضغط والإرهاب في تحصيل هذه الضرائب من أبناء اليمن[1].

ويقول الدكتور فاروق أيضًا: بل إن بعض الولاة والموظفين العثمانيين عسكريين ومدنيين على السواء اتصفوا بالجشع والطمع وحاولوا أن يستحوذوا على ثروات طائلة في أثناء بقائهم في اليمن، وقد تفشي داء الرشوة بين الموظفين العثمانيين في ولاية اليمن الثانية حيث ضعفت الرقابة عليهم وازداد تسلطهم علي رعاياهم اليمنيين[2].

ويقول أيضًا: وكانت هذه الفوضى المستمرة على حساب رخاء البلد المادي حتى أن تاريخ اليمن لم يسجل قط أي عمل انشائي عام قام به الأئمة الزيديون يستحق الذكر سوى إقامة قصور إمامية ومساجد وأضرحة[3].

---

(1) المصدر السابق(١/٤٢٨)، بتصرف.

(2) المصدر السابق(١/٤٢٩).

(3) المصدر السابق(١/٦٠).

المبحث الثاني

المبحث الثاني: ترجمة القاضي العلامة الحسن بن أحمد الرباعي ويندرج تحته ستة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

المطلب الرابع: مناصبه التي تولاها.

المطلب الخامس: رحلاته ومسموعاته ومقروءاته.

المطلب السادس: مؤلفاته ووفاته.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

اسمه، ونسبه، ولقبه: -

هو حسن[١] بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي[٢] الصنعاني[٣][٤].

مولده، ونشأته: -

ولد رحمه الله بمدينة صنعاء سنة(١٢٠٠هـ) تقريبًا[٥]، ونشأ في مدينة صنعاء، وقد نشأ رحمه الله في أسرة معروفه بالعلم والفضل، فقد كان والده رحمه الله عالمًا كبيرًا من علماء اليمن، قال عنه الإمام الشوكاني: ولد بصنعاء سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف ونشأ بها فأخذ عن جماعة من علمائها في الفقه والعربية والحديث ومن جملة من أخذ عنه السيد ابراهيم بن محمد الأمير واتصل بالحاكم الأكبر يحيى بن صالح السحولي فكان يلي له أعمالا فيحكمها ويتقنها ثم بعد موته اتصل بي وأخذ عني في الحديث فقرأ علي في البخاري وفي الأحكام للهادي وحضر عندي في كثير من الدروس وصار الآن من جملة الحكام في صنعاء وهو مستمر على ملازمتي وكثيرا ما أفوض إليه أعمالا فيقوم بها أتم قيام وله فهم قوي وعرفان تام وإنصاف وفهم للحقيقة وعدم جمود على التقليد مع حسن سمت وسكون ووقار وهو عند تحرير هذا يقرأ علي في شرحي للمنتقى وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى[٦]، وقال صاحب كتاب كواكب يمنية في سماء الإسلام: آل الرباعي من بيوتات صنعاء الكريمة المعروفة بنصرة السنة النبوية ونشرها، ولا تزال لهم بقية حتى اليوم، وأهم رجالها هو العلامة الحسن بن أحمد بن يوسف الرباعي مؤلف فتح الغفار[٧].

تلقى العلم أولًا علي يد أبيه وظل ملازمًا له حتي مات، ثم لازم الإمام الشوكاني حتي أخذ عنه علمًا كثيرًا، قال الشوكاني عنه: وله قراءة عليَّ في علم المعاني والبيان وفي علم التفسير وفي الصحيحين والسنن وفي مؤلفاتي[٨].

---

(١) قلت: وقد ذكرت بعض المصادر أن اسمه(الحسن)، ولكن يبدو أنه اشتهر بالحسن لكن اسمه الحقيقي(حسن) كما نص على ذلك بنفسه في خاتمة فتح الغفار(٤/٢٢١٤)، ومن المصادر التي ذكرت(الحسن)، معجم المؤلفين(٣/٢٠٤)، و نيل الوطر من تراجم رجال اليمن(١/٣١٨-٣١٩)، وكواكب يمنية في سماء الإسلام(١/٦٣١)، وفيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي(١/٤٧٧).

(٢) الرباعي: نسبة إلي جده الأعلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن جابر بن أسعد بن أبي الخير العودري ثم السكسي عرف بالرباعي إذ كانت له أربعة أصابع.(السلوك في طبقات العلماء والملوك٢/٨٦-٨٧) لمحمد بن يوسف بن يعقوب الجندي.

(٣) الصنعاني: نسبة إلي مدينة صنعاء باليمن حيث ولد بها وعاش فيها.(مصادر الفكر الإسلامي في اليمن١/٨٨).

(٤) ينظر البدر الطالع(١/١٩٤)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن(١/٨٨)، ونيل الوطر من تراجم رجال اليمن(١/٣١٨-٣١٩)، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية(١/٦٦٩)، والأعلام للزركلي(٢/١٨٣)، ومعجم المؤلفين(٣/٢٠٤)، وخاتمة فتح الغفار(٤/٢٢١٤).

(٥)مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (١/٨٨).

(٦)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(١/١٣٣).

(٧)كواكب يمنية في سماء الإسلام(١/٦٣١).

(٨)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(١/١٩٥).

وقال الشجني[1][2]: وبعد أن توفي والده استمر على ملازمة شيخ الإسلام وحصَّل(نيل الأوطار) مؤلف شيخ الإسلام بخطه[3].

ولم يكتف رحمه الله بملازمة أبيه ثم العلامة الشوكاني بل أخذ العلم علي أكابر علماء اليمن في ذلك التوقيت، قال الشوكاني: قرأ على جماعة من شيوخ العصر كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي، والقاضي العلامة محمد بن أحمد السودي وغيرهما[4].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه:-

١- والده أحمد بن يوسف الرباعي، ولد بصنعاء سنة(١١٥٥هـ)،ونشأ بها، قال عنه الشوكاني: له فهم قوي وعرفان تام وإنصاف وفهم للحقيقة وعدم جمود على التقليد مع حسن سمت وسكون ووقار[5].

٢- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن علي بن عبد الله الشوكاني، الخولاني، ثم الصنعاني، مفسر، محدث، فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم، حكيم، (١١٧٣-١٢٥٠هـ)[6].

٣- الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق الكبسي، الصنعاني، محدث، حافظ، فقيه، عارف بالرجال، (١١٦٧- ١٢٣٨ هـ)[7].

٤- محمد بن أحمد بن سعد السودي ثم الصنعاني المولد والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة(١١٧٨هـ)[8].

٥- السيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين، (ت١٢٢٣هـ)[9].

---

(١) الشجني: بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم.(نيل الوطر من تراجم رجال اليمن١/٤).

(٢) الشجني: هو محمد بن الحسن بن علي الشجني: فاضل، من العلماء بالتراجم. من أهل (ذمار) باليمن. له (التقصار) في سيرة شيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني ومشايخه وتلاميذه.(الأعلام للزركلي٦/٩٣).

قلت: ذمار: بكسر أوله وفتحه، وبناؤه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف(معجم البلدان٣/٧)، وهي في منتصف الطريق بين صنعاء وتعز. (موسوعة المدن العربية والإسلامية).

(٣) التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار(١/٣٦٤-٣٦٥).

(٤)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(١/١٩٤-١٩٥).

(٥) المصدر السابق(١/١٣٣).

(٦)معجم المؤلفين(١١/٥٣).

(٧) المصدر السابق(٣/٣٠٢).

(٨) البدر الطالع(٢/١٠٣).

(٩) المصدر السابق(١/١٧-١٨).

٦- الحسين بن محمد بن عبد الله العنسي ثم الصنعاني، ولد سنة(١١٨٨)[١].

٧- يحيى بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني[٢].

٩- عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني، (ت١٢٤٢هـ)[٣].

١٠- حسين بن عبد الرحمن بن عبد الواحد البغدادي[٤].

تلاميذه: -

١- محمد بن صالح السماوي.

٢- القاضي أحمد بن محمد السياغي، المتوفى١٣٢٣هـ.

قلت: لم أقف على أحدٍ من تلاميذه في المصادر التى ترجمت له، وأما محمد بن صالح السماوي فقد وقفت على مؤلف للمصنف رحمه الله اسمه(جواب الرباعي على سؤال محمد بن صالح السماوي)، (سيأتي الكلام عليه تفصيلًا عند ذكر مؤلفاته)، فالغالب أن السائل يكون تلميذًا للشيخ، فذكرته من تلاميذه، والله أعلم، وأما القاضي أحمد بن محمد السياغي، فقد وقفت على كتاب يسمى(أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر)، فلما جاء مؤلف هذا الكتب لترجمة عالم من علماء اليمن اسمه(أحمد محمد الجرافي الصنعاني)، وتحدث عن مروياته قال: وروى المسلسل بالصف عن شيخه أحمد بن رزق السياني، عن شيخه أحمد بن محمد السياغي، عن شيخه الحسن بن أحمد الرباعي[٥].

فظهر لي من خلال هذا السند أن القاضي أحمد بن محمد السياغي تلميذاً للحسن بن أحمد الرباعي، والله أعلم.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

قال عنه الإمام الشوكاني: له فهم صادق وإدراك قوي وتصور صحيح وإنصاف وعمل بما تقتضيه الأدلة وله قراءة علي في علم المعاني والبيان وفي علم التفسير وفي الصحيحين والسنن وفي مؤلفاتي وهو الآن من أعيان أهل العرفان ومحاسن حملة العلم بمدينة صنعاء[٦].

وقال الشوكاني أيضًا في ترجمته لوالده: وولده حسن بن أحمد من أذكياء الطلبة وله سماع علىَّ في المؤلفين المذكورين وهو مع حداثة سنة يسابق في فهمه[٧].

---

(١) المصدر السابق(١/٢٢٨).

(٢) المصدر السابق(٢/٣٣٨).

(٣) الأعلام للزركلي(٤/١٣١).

(٤) خاتمة فتح الغفار(٤/٢٢١٩).

(٥)أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر. (ص٢٨٣).

(٦) البدر الطالع(١/١٩٥).

(٧) المصدر السابق(١/١٣٣).

وقال الشجني وهو من أقرانه: القاضي العلامة المدقق والنبيل الفهامة المحقق، له فهم كامل وذكاء مفرط مع جودة حافظة وحسن تصور، وإدراك للدقائق وفهم للحقائق، مع عقل رصين متين، وقد صار الآن من مشايخ العلم تؤخذ عنه في مختلف فنونها[1].

وقال زبارة[2]: كان له فهم صادق وإدراك كامل وتصور صحيح فاستفاد في جميع علوم الآلة وفي علم السنة فصار من أكابر علماء أعيان عصره[3].

المطلب الرابع: مناصبه التي تولاها.

قلت: أغلب المصادر التي ترجمت للمصنف صدرت الترجمة بقولها(القاضي)، ولكن لم أقف على نص صريح يفيد بتوليه القضاء، ولعل قولهم في ترجمته(القاضي) راجع إلي كون جده الأعلى كان قاضيًا، والله أعلم.

المطلب الخامس: رحلاته ومسموعاته ومقروءاته.

رحلاته:-

جاء في مقدمة الكتاب بخط المؤلف لما ذكر السبب الباعث علي تأليفه للكتاب قال إني لما رحلت عن هذه الديار، وجبت الفيافي والقفار، وأقمت ببلاد لا يوجد فيها مختصرات المؤلفات فضلًا عن مطولات المصنفات[4].

المصنفات[4].

قلت: هذا نص صريح من المصنف رحمه الله في أنه رحل من اليمن إلي بلاد متعددة، لكنى لم أقف في أي مصدر من المصادر التي ترجمت للمصنف على واحدة من هذه الرحلات، وحتى المصنف نفسه لم يذكر في مقدمة الكتاب أو في خاتمته شيئًا من هذه الرحلات.

مسموعاته ومقروءاته:-

جاء في ملحق أسانيد الكتاب نقلًا عن خط المصنف بعضًا من مسموعاته فقال:-

الأمهات الست: أرويها بأسانيد عديدة متصلة عن جماعة من مشايخي منقولة بأقلام مشايخي رحمهم الله تعالى منهم والدي رحمه الله عن مشايخه، ومنهم شيخي العلامة حسن بن يحيى الكبسي بالسماع، ومنهم شيخي العلامة عبد الله بن محمد الأمير، ومنهم شيخ الإسلام الشوكاني، ومنهم القاضي حسين بن محمد العنسي والقاضي محمد بن أحمد النوري وسيدي العلامة إبراهيم بن عبد القادر وغيرهم، كتبه حسن بن أحمد الرباعي سامحه الله.

وقال أيضًا في سماعه لكتب الإمام أبي البركات مجد الدين عبد السلام المعروف بابن تيمية: أروي مؤلفاته عن والدي عن شيخه أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

---

(1)التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار(١/٣٦٤-٣٦٥).

(2) هو السيد محمد بن محمد زبارة الحسني الصنعاني(ت١٣٨٠هـ).

(3) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن(١/٣١٨).

(4) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦).

وقال أيضًا في سماعه لكتب الإمام ابن القيم: أروي مؤلفاته عن والدي عن شيخه أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لصحيح ابن خزيمة: أروي صحيح ابن خزيمة عن والدي عن شيخه القاضي أحمد قاطن، .....ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا: جامع الأصول أرويه بالإسناد إلى عبد الرحيم بن الفرات عن أبي عبد الله محمد البيان، قال:

أخبرنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري أخبرنا به مؤلفه الإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير إجازة به وبالنهاية في غريب الحديث، وما له من مؤلف غير ذلك. انتهى من خطه رحمه الله.

وقال أيضًا: أروي مسند البزار عن والدي عن أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لكتب القسطلاني: أروي مؤلفاته عن والدي عن أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال في سماعه لمسند الإمام أحمد بن حنبل: أروي مسند أحمد بن حنبل عن شيخي والدي العلامة أحمد بن يوسف الرباعي رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد قاطن.....ثم ذكر بقية الإسناد، ثم قال: وأرويه أيضا عن شيخي ووالدي عن السيد إبراهيم الأمير بسنده المعروف، وأرويه أيضا عن شيخي العلامة حسن بن يحيى الكبسي بسنده المذكور في إجازته لي.

وأرويه أيضا عن شيخي العلامة عبد الله بن محمد الأمير عن والده ومشايخه بسنده المذكور في إجازته لي.

وأرويه أيضا عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بسنده المذكور في إتحاف الأكابر وأجازه لي.

وأرويه أيضا عن والدي عن السيد علي بن عمر بن محمد الفناوي بسنده المعروف.

وقال أيضًا في سماعه لمستدرك الحاكم: أروي المستدرك للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري عن جماعة من مشايخي اكتفيت هنا بذكر إسناد الوالد رحمه الله، فهو يرويه عن جماعة من مشايخه منهم القاضي العلامة أحمد بن محمد بن قاطن رحمه الله..... ثم ذكر بقية الإسناد، ثم قال: وبهذا الإسناد إلى الحاكم أروي مستخرج الإسماعيلي على البخاري؛ لأنه شيخه.

وقال أيضًا في سماعه للسنن الكبرى للبيهقي: أروي سنن البيهقي الكبرى بهذا الإسناد[1] إلى يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن شيخه أبو بكر بن علي البطاح..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه للمختارة: أروي المختارة بالإسناد إلى الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد إذنًا مشافهة عن سليمان بن حمزة..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لسنن الدارمي: مسند الدارمي أرويه عن شيخي العلامة أحمد بن يوسف الرباعي عن شيخه العلامة أحمد بن محمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لمسند عبد بن حميد: مسند عبد بن حميد أرويه بهذا الإسناد السابق إلى السرخي عن

([1]) لعله يقصد نفس الإسناد الذي روى به مستدرك الحاكم.

أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لسنن الدارقطني: سنن الدارقطني أرويها عن والدي عن القاضي أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لصحيح ابن حبان: وأروي صحيح ابن حبان وما له من مؤلفات بهذا الطريق إلى الحافظ أبي الحسن الدارقطني قال: أخبرنا بها إجازة ومكاتبة أبو عبد الله محمد بن حبان رحمه الله تعالى بصحيحه وجميع مصنفاته، وبهذا الطريق أروي مؤلفات الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين العراقي، وهي كثيرة، انتهى.

وقال أيضًا في سماعه لمؤلفات الحافظ السيوطي: وأروي مؤلفاته جميعًا عن والدي رحمه الله عن القاضي أحمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لمؤلفات الإمام النووي: أرويها بالإسناد إلى السيوطي رحمه الله عن العَلَم صالح بن

عمر بن رسلان البلقيني..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لتفسير الزمخشري: الكشاف للزمخشري أرويه عن والدي مع حواشيه للسعد الشريف والسراج عن العلامة أحمد بن محمد قاطن..... ثم ذكر بقية الإسناد.

وقال أيضًا في سماعه لمؤلفات الحافظ بن حجر: وأروي مؤلفات الحافظ ابن حجر بالإسناد إلى الحسن بن علي العجمي عن شيخه العلامة إبراهيم بن ميمون..... ثم ذكر بقية الإسناد.....، إلى أن قال: وأروي مؤلفاته عن جماعة من مشايخي بأسانيدهم المعروفة، وبهذا الإسناد أروي مؤلفات السخاوي والقسطلاني، انتهى[1].

قلت: مما تقدم ذكره يظهر أن المصنف رحمه الله قد سمع الكتب الستة، ومسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وسنن الدارقطني، وسنن البيهقي، ومسند عبد بن حميد، وسنن الدارمي، ومسند البزار، ومستخرج الإسماعيلي، والمختارة للضياء المقدسي، وجامع الأصول، ومؤلفات الأئمة: ابن تيمية، وابن القيم، والسيوطي، والنووي، والعراقي، والقسطلاني، وابن حجر، والسخاوي، وتفسير الكشاف.

المطلب السادس: مؤلفاته ووفاته.

مؤلفاته:-

١- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم(محل البحث).

٢- سؤال في مسألة هل الحديث يفيد العلم أو الظن، مخطوط بجامع المكتبة المغربية بصنعاء رقم(١٣٣٧)[2].

٣- رسالة في حكم الإسبال دون الكعبين، ذكر المصنف رحمه الله جزءً منها في فتح الغفار[3].

---

(1) ينظر ملحق أسانيد المصنف في نهاية الكتاب(من ص٢٢١٥، وحتي ص٢٢٣٣).

(2) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن(٨٨/١).

(3) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٥٨/١- ٢٥٩).

٤- رسالة في صلاة التسابيح، نص عليها المصنف نفسه في فتح الغفار[١].

٥- جواب الرباعي على سؤال محمد بن صالح السماوي، مخطوط بمكتبة الفاتيكان، رقم الحفظ(١٠٧٨/٦)[٢].

وفاته:-

توفي رحمه الله سنة ست وسبعين ومائتين وألف هجرية(١٢٧٦هـ)، عن نحو ست وسبعين سنة[٣].

(١) المصدر السابق(٤٨٥/١).

(٢)خزانة التراث – فهرس مخطوطات(٦٧٠/١١٥).

(٣)نيل الوطر من تراجم رجال اليمن(٣١٨/١).

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب، ويشتمل على أربعة مباحث:-

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوعة .

المبحث الثاني : الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس.

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوعة .

التعريف بالكتاب:-

هذا الكتاب يُعد موسوعة من أهم الموسوعات في أحاديث الأحكام فالمصنف رحمه الله جمع فيه ما لم يُجمع في أي مصنف آخر، فقد حوى بين دفتيه حسب طبعة(دار عالم الفوائد)، ستة آلاف وخمسمائة وواحداً وثلاثين حديثًا، وهذا عدد ضخم مقارنة بالمصنفات الأخرى في أحاديث الأحكام، فاستحق بذلك أن يكون من أهم المؤلفات في أحاديث الأحكام، قال عنه مؤلفه في مقدمته: هذا مختصر جامع لما تفرق في الدفاتر والأسفار من أحاديث الأحكام المسندة عن نبينا المختار، لم يصنع مثله من سبق من المؤلفين، ولا نسج على منواله أحد من متقدمي المصنفين، جمعت فيه أدلة الأحكام، وعكفت على تحريره وتهذيبه مدة من الشهور والأعوام[١].

وقد استغرق المصنف رحمه الله في تأليفه ثماني سنوات وسبعة أشهر وعدة أيام، قال المصنف في المقدمة: وكان الشروع في تأليفه غرة شهر المحرم سنة اثنين وثلاثين ومئتين وألف بمدينة صنعاء المحمية بالله تعالى، ومنَّ الله - وله الحمد- بالفراغ من تأليفه في ثاني عشر رمضان سنة أربعين ومئتين وألف[٢].

وقد سماه المؤلف رحمه الله(فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار) صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار[٣].

وقد جعل المصنف رحمه الله كتاب(منتقي الأخبار[٤]) للإمام مجد الدين ابن تيمية أصلًا لكتابه، لكنه لم يرتبه نفس الترتيب بل قدم ما يستحق التقديم، وأخر ما يستحق التأخير، ورتبه أحسن ترتيب، ثم زاد عليه الجم الغفير من جامع الأصول[٥]، وبلوغ المرام[٦]، ومجمع الزوائد[٧]، والترغيب والترهيب[٨]،

---

(١) مقدمة فتح الغفار(١/٣).

(٢) المصدر السابق(١/٨).

(٣) المصدر السابق(١/٦).

(٤) كتاب المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم، المعروف باسم منتقى الأخبار للإمام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني (المتوفى: ٦٥٢هـ)، مطبوع في ثلاث مجلدات، طبعته دار الرحمانية بمصر، قال عنه مؤلفه رحمه الله: هذا كتاب يشتمل على جملة من الأحاديث النبوية التي ترجع أصول الأحكام إليها، ويعتمد علماء الإسلام عليها، انتقيتها من صحيحي البخاري ومسلم، مسند الإمام أحمد بن حنبل، وجامع أبي عيسى الترمذي، وكتاب السنن لابي عبد الرحمن النسائي، وكتاب السنن لأبي داود السجستاني، وكتاب السنن لابن ماجه القزويني، واستغنيت بالعزو إلى هذه المسانيد عن الإطالة بذكر الإسناد.

(٥) مؤلفه: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، جمع فيه مؤلفه رحمه الله أحاديث ستة كتب هي الموطأ، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

(٦) مؤلفه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، قال عنه مؤلفه رحمه الله: هذا مختصر يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية، حررته تحريرا بالغا ليصير من يحفظه بين أقرانه نابغا، ويستعين به الطالب المبتدي، ولا يستغني عنه الراغب المنتهي، وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة.

(٧) مؤلفه: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، جمع فيه مؤلفه رحمه الله زوائد: مسند أحمد، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومعاجم الطبراني الثلاثة. على الكتب الستة ، وقام بحذف أسانيدها، وقد ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب أن شيخه زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رحمه الله هو الذي أشار عليه بجمع هذه الزوائد في مؤلف واحد.

(٨) مؤلفه: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، جمع فيه مؤلفه رحمه الله جملة من أحاديث الترغيب والترهيب، فقال رحمه الله في مقدمته: سألني بعض الطلبة أولى الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا والإقبال على الله عزّ وجلّ بالعلم

=

ومن الجامع الصغير[1] وذيله، ومن الجامع الكبير[2]، ومن البدر المنير[3]، وجامع المسانيد[4]، والمستدرك للحاكم[5]، والتلخيص الحبير [6]، وفتح الباري[7]، وخلاصة البدر المنير[8]، وغير ذلك من الكتب، قال المصنف رحمه الله في المقدمة: وعمدت إلى أجمع كتاب للأحكام، وأنفع تأليف تداولته الأئمة الأعلام، وهو "المنتقى" فجعلته أصلا لهذا الكتاب، ورتبته أحسن ترتيب، وهذبته أبلغ تهذيب، وحذفت منه أشياء تكررت، وأبدلت منه تراجم صدرت، وقدمت ما يحتاج إلى التقديم، وأخرت ما تقدم ورتبته التأخير، وجعلت كل حديث حيث يستحق التصدير، وزدت عليه الجم الغفير من جامع الأصول، وبلوغ المرام، ومجمع الزوائد، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري، ومن الجامع الصغير وذيله، ومن الجامع الكبير، ومن البدر المنير، وجامع المسانيد، والمستدرك للحاكم، وتلخيص الحافظ ابن حجر، وفتح الباري، وخلاصة البدر المنير، وغير ذلك من الكتب[9].وإذا نظرنا إلي الكتاب نجد أنه مقسم إلي أربعة أقسام:-

القسم الأول: مقدمة الكتاب، تحدث فيها المصنف عن أهمية الكتاب، والسبب الذي دفعه إلي تأليفه، ومنهجه في الكتاب، والمصادر التي اعتمد عليها في إيراده للأحاديث، وتسمية الكتاب.

=

والعمل، زاده الله قربا منه وعزوفا عن دار الغرور أن أملى كتابا جامعا في: الترغيب والترهيب، مجرّدا عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل، فاستخرت الله تعالى وأسعفته بطلبته؛ لما وقر عندي من صدق نيته، وإخلاص طويته، وأمليت عليه هذا الكتاب: صغير الحج غزير العلم، حاويا لما تفرّق في غيره من الكتب مقتصرًا فيه على ما ورد، صريحًا في الترغيب والترهيب.

(1) مؤلفه: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي(المتوفى:٩١١هـ)، قال عنه مؤلفه رحمه الله: سميته الجامع الصغير من حديث البشير النذير لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها.

(2)مؤلفه: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي(المتوفى:٩١١هـ)، أراد فيه مؤلفه رحمه الله أن يجمع فيه أحاديث السنة كلها، وقد قسمه مؤلفه رحمه الله إلى قسمين:-

١- قسم الأحاديث القولية وهي تقتصر على ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا القسم مرتب على حروف المعجم.

٢- قسم الأحاديث الفعلية، وهذا القسم مرتب على حسب الرواة.

(3) مؤلفه: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، قام فيه مؤلفه رحمه الله بتخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام الرافعي.

(4) مؤلفه: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، جمع فيه مؤلفه رحمه الله بين الكتب الستة، ومسند أحمد، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، والمعجم الكبير للطبراني، ورتبه على حروف المعجم.

(5) مؤلفه: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى:٤٠٥هـ)، أودع فيه مؤلفه رحمه الله ما ليس في الصحيحين مما رأى أنه على شرطهما أو شرط أحدهما، أو رأى أنه صحيح وإن لم يكن على شرط واحد منهما.

(6) مؤلفه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، قام فيه مؤلفه رحمه الله باختصار كتاب البدر المنير للإمام ابن الملقن.

(7)مؤلفه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، وهو شرح لصحيح الإمام البخاري رحمه الله.

(8)مؤلفه: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، قام فيه مؤلفه رحمه الله باختصار كتابه البدر المنير.

(9) مقدمة فتح الغفار(١/٥).

القسم الثاني: موضوع الكتاب، وهي أحاديث الأحكام مرتبة علي الأبواب الفقهية، مقسمة على عدة كتب، بلغت ثمان وثلاثين كتابًا(حسب طبعة دار عالم الفوائد)، أولها كتاب الطهارة، وآخرها كتاب الجامع، وتحت كل كتاب مجموعة من الأبواب، وتحت كل باب يورد ما يناسبه من الأحاديث.

القسم الثالث: كتاب الجامع وهو آخر باب في الكتاب، يحتوى على خمسة وستين بابًا من أبوب الأخلاق والزهد والآداب، وإن كان هذا الباب غير داخل في ما سبق تعريفه لمصطلح أحاديث الأحكام، فلعل المصنف رحمه الله أورده بعد أحاديث الأحكام من باب إتمام الفائدة، فبعد أن يتعلم المسلم أحكام دينه، عليه أن يعرف ما يجب عليه من الآداب والأخلاق.

القسم الرابع: أسانيد المؤلف رحمه الله التى روى بها كتب السنة.

ومما يزيد الكتاب أهمية كونه آخر مؤلف في أحاديث الأحكام، اطلع فيه المصنف على من سبقوه، فزاد عليهم زيادات كثيرة لا يستغني عنها.

نسبته إلي مؤلفه:-

الكتاب صحيح النسبة لمؤلفه فقد نص على ذلك المؤلف نفسه في مقدمة الكتاب وكذلك في خاتمته، ونص أيضًا غير واحد ممن ترجم له ومن ذلك:-

١- قال المصنف رحمه الله في مقدمة الكتاب: وسميته: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار[١].

٢- وقال المصنف أيضًا في خاتمة الكتاب: وكان الفراغ من تأليفه في نهار الأحد ثاني عشر شهر رمضان الكريم أحد شهور سنة أربعين ومائتين وألف، وكان الفراغ من نقله من المسودة في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، بقلم مؤلفه الحقير: حسن بن أحمد الرباعي سامحه الله ولاطفه وتجاوز عنه بحوله وقوته، تمت وختمت بخير، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[٢].

٣- وقال عبد الله بن محمد الحبشي في ترجمته للمصنف: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار وأصحابه الأخيار في أحاديث الأحكام[٣].

٤- وقال زُبارة: ألف مؤلفًا حافلًا نافعًا جمع فيه أحاديث الأحكام وسماه فتح الغفار لجمع سنة المختار[٤].

٥- وقال الزركلي في ترجمته: له فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار طبع مصر، باسم (فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار)[٥].

---

(١) مقدمة فتح الغفار(١/٦).

(٢) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤/٢٢١٣-٢٢١٤).

(٣)مصادر الفكر الإسلامي في اليمن(١/٨٨).

(٤)نيل الوطر من تراجم رجال اليمن(١/٣١٩).

(٥) الأعلام للزركلي(٢/١٨٣).

٦- وقال الشيخ عمر كحالة: من تصانيفه فتح الغفار لجمع احكام سنة المختار صلى الله عليه وسلم[١].

٧- وقال الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب: ألّف مؤلفًا حافلًا في الأحكام سماه: «فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار صلى الله عليه وسلم» ، جمع فيه فوائد وشوارد زوائد على «المنتقى»[٢].

قلت: وقد وقع تصرف من الذين ترجموا للمصنف في ذكرهم لاسم الكتاب، لكن الصواب هو ما نص عليه المصنف في مقدمته فقال سميته: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم[٣].

أشهر النسخ المخطوطة:-

١- للكتاب نسخة بخط المصنف كتبها سنة(١٢٤٠هـ)، وهي محفوظة بجامع المكتبة الغربية برقم(١٣٧)[٤].

٢- وله نسخة بخط المصنف أيضًا محفوظة بالجمعية الآسيوية بكلكتا، برقم(٢٦٥)[٥].

٣- وله نسخة بغير خط المؤلف كتبت سنة(١٣١١هـ)، محفوظة بجامع المكتبة الغربية برقم(١٠٥)[٦].

قلت: هذه النسخة كتبها أحمد بن علي الطير، فقد قال كما في خاتمة فتح الغفار: وكان الفراغ من رقم هذه النسخة المباركة نهار الثلاثاء لعله سادس وعشرون شهر جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف بقلم الحقير/ خادم العلم الشريف أحمد بن علي الطير وفقه الله لما يرضي وجنبه كل سوء وضير آمين، قال: ونقلت هذه النسخة على نسخة المصنف التي بخطه رحمه الله[٧].

وقال أيضًا: وقع الفراغ من قصاصة هذه النسخة ومقابلتها على الأم المنقولة منها نسخة المصنف رحمه الله التي بخطه نهار الثلاثاء ثامن شهر شعبان من سنة (١٣١١هـ) بقلم خادم العلم الشريف أحمد بن علي الطير، وفقه الله تعالى . ورحم الله مثواه[٨].

أشهر النسخ المطبوعة:-

الكتاب طبع ثلاث طبعات:-

١- طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، سنة(١٤٠١هـ-١٩٨١م)، وتقع في مجلدين، وبعنوان (فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وآله وسلم).

---

(١) معجم المؤلفين(٣/٢٠٤).

(٢)فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي(١/٤٧٧).

(٣)مقدمة فتح الغفار(١/٦).

(٤)مصادر الفكر الإسلامي في اليمن(ص٨٨).

(٥) المصدر السابق(ص٨٨).

(٦) المصدر السابق(ص٨٨).

(٧) خاتمة فتح الغفار(٤/٢٢١٤).

(٨) المصدر السابق.

٢- طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، سنة(١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، وتقع في مجلدين.

٣- طبعة دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، سنة(١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، وتقع في أربع مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين، بإشراف الشيخ علي العمران، وطبع بعنوان(فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار).

قال الشيخ علي العمران: فتسمية الكتاب في طبعته الأولى بـ (فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار - صلى الله عليه وسلم -) تصرف غير محمود من الناشر![١]

قلت: وطبعة دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، هي التي أقوم أنا وزملائي الباحثين بالعمل في الكتاب من خلالها.

المبحث الثاني : الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس.

الباعث على تأليفه:-

ذكر المصنف رحمه الله في المقدمة الداعي الذي دعاه لتأليف هذا الكتاب فقال: ومما دعاني إلى تأليفه، واقتحام المشاق إلى تصنيفه أمران:-

أحدهما: أني لما رحلت عن هذه الديار، وجبت الفيافي[٢] والقفار[٣]، وأقمت ببلاد لا يوجد فيها مختصرات المؤلفات فضلا عن مطولات المصنفات، وكنت كثيرا ما أحتاج في غالب الحالات إلى البحث عن حال شيء من الأحاديث ، فلم أظفر بالمقصود، وكان استصحاب شيء من الكتب يحتاج إلى مشقة زائدة على المجهود عزمت على صنع هذا المختصر الصغير الحجم، الكبير المقدار، أجعله نديمي[٤] في الحضر، ورفيقي في الأسفار، فياله فياله من نديم تشتاق إليه نفوس العارفين، ورفيق لا يمل حديثه كل وقت وحين!

الأمر الثاني: ذهاب الكتب من هذه الديار، وتفرق أصول هذا الكتاب في الأنجاد والأمصار، فسارعت إلى جمعه، وكنت عند الشروع أرى نفسي حقيرة لمثل التصدي لهذا الخطب، ورأيت أن الترك لذلك أقرب، فرغبني بعض مشايخي الأعلام، وقال لي: هذه طريقة مدخرة لدار السلام، ولا زال يحثني على تمام ما وقع به الشروع[٥].

يتلخص مما سبق أن الباعث على تأليف الكتاب أربعة أمور:-

الأول: أن المصنف رحمه الله لما ارتحل عن بلاد اليمن أقام في بلاد لا يوجد بها مختصرات فضلًا عن

المطولات من المصنفات، وقد كان يحتاج إلى البحث عن بعض الأحاديث فلا يتمكن من ذلك.

---

(١) مقدمة الناشر ص١٣.

(٢)الفيف: الصحراء الواسعة المستوية والطريق بين جبلين والمكان تضطرب فيه الرياح.(المعجم الوسيط٢/٧٠٨).

(٣)القفر) الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ ودار قفر خالية.(المصدر السابق٢/٧٥٠).

(٤)النديم: المصاحب على الشَّرَاب المسامر.(المصدر السابق٢/٩١١).

(٥) مقدمة فتح الغفار(١/١٥).

الثاني: المشقة الكبيرة في حمل المصنفات في السفر لذا عزم المصنف رحمه الله على تأليف مختصر يسهل حمله في السفر، يكون مرجعًا له إذا احتاج إلى البحث عن حديث.

الثالث: ذهاب المصنفات الأصلية من بلاد اليمن في هذا التوقيت فسارع المصنف رحمه الله إلى تأليف هذا الكتاب ليجمع فيه ما تفرق من هذه المصنفات.

الرابع: ترغيب بعض مشايخه له لكي يقوم بهذا العمل، للفوز بدار السلام.

المصادر التي اعتمد عليها المصنف في الجزء المدروس:-

وقد أوضح المصنف رحمه الله في المقدمة الموارد التى اعتمد عليها في جمعه لهذا الكتاب، فقال: وعمدت إلى أجمع كتاب للأحكام، وأنفع تأليف تداولته الأئمة الأعلام، وهو "المنتقى" فجعلته أصلًا لهذا الكتاب ... وزدت عليه الجم الغفير من جامع الأصول، وبلوغ المرام، ومجمع الزوائد، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري، ومن الجامع الصغير وذيله، ومن الجامع الكبير، ومن البدر المنير، وجامع المسانيد، والمستدرك للحاكم، وتلخيص الحافظ ابن حجر، وفتح الباري، وخلاصة البدر المنير، وغير ذلك من الكتب، وراجعت تلك الأصول، ونسبت كل حديث إلى أصله المنقول[1].

قلت: وتفصيلًا لما سبق من كلام المصنف فقد اعتمد رحمه الله في الجزء المدروس على المصادر الآتية:

الكتب الستة، وسنن الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومسند الشافعي، ومسند الطيالسي، ومسند البزار، ومسند أبي يعلي، ومصنف ابن أبي شيبة، والشمائل للترمذي، والعلل الكبير للترمذي، والتاريخ الكبير للبخاري، وسنن الدارقطني، ومعاجم الطبراني الكبير والأوسط، والسنن الكبرى للبيهقي، والكامل لابن عدي، والضعفاء الكبير للعقيلي، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، والمختارة للضياء المقدسي، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وأبي عوانة في مستخرجه، والمنتقي لابن الجارود، ومسند السراج.

المبحث الثالث: الصناعة الحديثية في الكتاب.

سأتحدث عن الصناعة الحديثية في النقاط الآتية:-

١- منهجه في التخريج:-

(أ) كما تقدم سابقًا من كلام المصنف رحمه الله أنه جعل كتاب(المنتقى) لابن تيمية أصلًا لكتابه، ثم زاد عليه زيادات كثيرة، ثم قسمها حسب موضوعاتها، ونسب كل حديث إلي مصدره الأصلي.

(ب) لم يذكر الإسناد وإنما اكتفي بذكر الصحابي إذا كان الحديث مرفوعًا، أو التابعي إذا كان الحديث مرسلًا.

(ج) سلك المصنف رحمه الله في التخريج مسلك العزو.

(د) بعد أن يذكر الحديث يذكر من أخرجه من الأئمة في كتبهم، ولم يذكر الموضع عند من أخرجه.

([1]) المصدر السابق(١/١٥ – ١٦).

(هـ) سلك المصنف رحمه الله مسلك التخريج الإجمالي في عزوه لمن أخرج الحديث.

(و) يكرر الأحاديث ويقطعها في الأبواب، إذا كان الحديث مشتملًا على مجموعة من الأحكام، مثاله: حديث ابن عباس: أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ.. فذكر الحديث، وفيه: «مسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة)[1]، فقد ذكره المصنف في باب ما جاء في مسح الرأس مرة واحدة، ثم ذكره أيضًا في باب ما جاء في الأذنين، لكونه مشتملًا علي حكمين.

(٢) منهجه في عزو الحديث:-

ذكر المصنف رحمه الله في المقدمة منهجه في عزو الحديث فقال: واقتديت بأصل هذا الكتاب -أي المنتقى- في جعل العلامة لما رواه البخاري ومسلم: أخرجاه، ولما رواه أحمد وأصحاب السنن: رواه الخمسة، ولهم جميعا: رواه الجماعة، ولأحمد والبخاري ومسلم: متفق عليه، وما سوى ذلك أذكر من أخرجه باسمه[2].

(٣) منهجه في الحكم على الحديث:-

(أ) أحيانًا ينقل قول إمام من الأئمة في الحكم على الحديث ولا يعقب على ذلك، مثاله: حديث رجل صحب النبي صلي الله عليه وسلم[3]، فقال (وعن رجل صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترفا جميعا» رواه أبو داود والنسائي، قال الحافظ في بلوغ المرام: وإسناده صحيح.

فهنا المصنف رحمه الله نقل كلام الحافظ ابن حجر ولم يعقب عليه.

(ب) وأحيانًا يحكم بنفسه على الحديث، مثاله: حديث ابن عباس رضي الله عنه[4] قال: «مر على النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل قد خضب بالحناء، قال: ما أحسن هذا! فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم، فقال: هذا أحسن من هذا، فمر آخر قد خضب بالصفرة، فقال: هذا أحسن من هذا كله» رواه أبو داود وابن ماجه،

وإسناده ضعيف.

فهنا المصنف حكم بنفسه على الحديث بدون الرجوع لأقوال أحد من الأئمة.

(ج) وأحيانًا يذكر قول إمام من الأئمة في الحكم علي الحديث ثم يتعقبه، مثاله: حديث أنس[5] رضى الله عنه قال: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل الخلاء نزع خاتمه» رواه الخمسة إلا أحمد وصححه الترمذي والمنذري، وأخرجه ابن حبان والحاكم ، وقال في "بلوغ المرام": إنه معلول، قلت: وقد صححه أيضا الحاكم، وقال: على شرط الشيخين، وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

---

(١) سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٨٧).

(٢) مقدمة فتح الغفار(١/١٧).

(٣)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١١).

(٤)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٠٥).

(٥)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٩٩).

فهنا المصنف رحمه الله نقل حكم الحافظ ابن حجر، ثم تعقبه بقوله قلت: وقد صححه أيضا الحاكم، وقال: على شرط الشيخين، وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

(د) إذا كان في الحديث اختلاف في الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف فإنه ينبه علي ذلك، مثاله حديث أسامة الهذلي رضى الله عنه[1]: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن جلود السباع» رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد: «أن تفترش» والحديث قد روي مرفوعًا ومرسلًا.

(هـ) إذا كان هناك اختلاف بين العلماء في إعلال الحديث فإنه يذكر ذلك: مثاله حديث ابن عباس رضى الله عنه: أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ.. فذكر الحديث، وفيه: «مسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة» رواه أحمد وأبو داود، وأعله الدارقطني، وتعقبه ابن القطان فقال: ما أعله به ليس بعلة، وإنه إما صحيح أو حسن[2].

(ي) إذا كان الحديث ضعيفًا عنده فأحيانًا يذكر له شاهداً، مثاله: حديث أنس[3] رضي الله عنه(أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء، فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل» رواه أبو داود، وفي إسناده مقال، لكن قد روي من طرق كثيرة صحح بعضها الترمذي والحاكم وابن القطان، والباقية وإن كانت ضعيفة فبعضها يقوي بعضًا، ثم جاء في الحديث الذي يليه وقال(وأخرج لها شاهدًا[4] أحمد والحاكم من حديث عائشة).

(٤) منهجه في الجرح والتعديل:-

(أ) أحيانًا ينقل قول من أقوال الأئمة في الحكم على الراوي ولا يعقب عليه، مثاله: حديث ابن مسعود[5] رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجن: «ما في إداوتك أو ركوتك؟ قلت: نبيذ. قال: ثمرة طيبة وماء طهور، فتوضأ منه» رواه الترمذي وأنكره، وقال: إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث.

فهنا المصنف رحمه الله نقل كلام الترمذي ولم يعقب عليه.

(ب) وأحيانًا يحكم هو بنفسه علي الراوي دون نقل لكلام الأئمة فيه، مثاله: حديث عائشة[6] رضي الله عنها، «أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يصغي للهرة الإناء حتى تشرب منه، ثم يتوضأ بفضلها» رواه الدارقطني، وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدًا.

فهنا المصنف رحمه الله حكم علي الراوي بنفسه.

---

(1)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٦٠).

(2)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٨٧).

(3)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٦٤).

(4)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٦٥).

(5)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٤).

(6)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٢).

(ج) إذا كان هناك اختلاف بين العلماء في الحكم على الراوي فإنه ينبه علي ذلك أحيانًا، مثاله: حديث عبد الله بن سعد رضي الله عنه[1] قال: «سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الماء يكون بعد الماء، فقال: ذلك المذي، وكل فحل يمذي، فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك، وتوضأ وضوءك للصلاة» رواه أبو داود والترمذي طرفا منه في جامعه وطرفا في الشمائل ، وقال: حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه مختصرا في موضعين، وفي إسناده حزام بن حكيم الشامي، قال ابن القطان: حاله مجهول، وتعقبه في "البدر المنير" بأن المزي في "تهذيبه" نقل عن دحية توثيقه، وقال في "الكاشف": ثقة، وكذا في "الخلاصة"، وقال في "التلخيص": في إسناده ضعف.

فهنا اختلف حكم العلماء علي الراوي فنبه المصنف على هذا الاختلاف.

(٥) منهجه في الأحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض:-

إذا كان هناك أحاديث يوهم ظاهرها التعارض فإنه يجمع بينها ما دام الجمع ممكنا، مثاله: حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه[2] في صفة الوضوء: «ثم أدخل - صلى الله عليه وسلم - يده فمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا» متفق عليه ، وفي لفظ للبخاري ومسلم من حديثه: «أنه - صلى الله عليه وسلم - أدخل يده في التور فمضمض وانتثر ثلاث مرات من غرفة واحدة» ، وقد ورد ما يدل على أنها ثلاث غرفات من حديثه في لفظ للبخاري: «ثم أدخل يده في الإناء، فمضمض واستنشق ثلاث مرات من ثلاث غرفات» قلت: والظاهر جواز الصفتين.

(٦) منهجه في ذكر غريب الحديث:-

ذكر المصنف رحمه الله في المقدمة منهجه في شرح الغريب فقال: وأتبعت كل باب ما يحتاج إليه نقلًا من شروح الحديث، وغريب جامع الأصول[3]، ومختصر نهاية ابن الأثير[4]، والمغرب[5]، وصحاح الجوهري[6]،

---

(١) سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٥١).

(٢)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٥٤).

(٣)جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، جمع فيه المؤلف الأصول الستة المعتمدة عند الفقهاء والمحدثين: [البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي] ، وهذبها ورتبها، وذلل صعابها، وشرح غريبها، ووضح معانيها.

(٤)النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، قام مؤلفه بشرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث النبوية، وهو مطبوع في خمسة مجلدات.

(٥)المغرب في ترتيب المعرب، المؤلف: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرزي، (المتوفى٦١٠هـ)، وهو معجم لغوي فقهي عني فيه فيه

مؤلفه بشرح غريب الألفاظ التي ترد في كتب الفقه الحنفي.

(٦)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، هو معجم للمفردات العربية، وهو من أقدم ما صنف في العربية من معاجم الألفاظ مرتب على الأبواب والفصول، فجعل حروف الهجاء أبوابًا وجعل لكل حرف من هذه الأبواب فصولًا

=

والقاموس[١]، ومجمع البحار[٢] وغير ذلك[٣].

فالمصنف رحمه الله بعد أن ينتهي من ذكر أحاديث الباب جملة واحدة، فإذا كان في بعض أحاديث الباب ما يحتاج إلي شرح، شرحه معتمدًا على الكتب التى ذكرها في مقدمته.

(٧) منهجه في فقه الحديث:-

أحيانًا يذكر خلاف العلماء في بعض المسائل الفقهية ثم يختار ما يراه راجحًا، مثاله: بعد أن انتهى المصنف من الأحاديث الواردة في باب ما جاء في النبيذ، قال وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم: سفيان الثوري وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب والسنة؛ لأن الله تعالى قال: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا)[٤].

(٨) منهجه في تقوية الأحاديث الضعيفة:-

(أ) المصنف رحمه الله يرى أن الأحاديث الضعيفة إذا انضمت بعضها إلي بعض ترقي الحديث إلي الحسن لغيره، مثاله: بعد أن انتهى المصنف من الأحاديث الواردة في باب التسمية في الوضوء، قال وبمجموع الأحاديث يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره[٥].

(ب) يرى المصنف رحمه الله أن شواهد الحديث تقويه وتجعله صالحًا للاحتجاج به، مثاله: قال وعن أم سلمة «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا طلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله»[٦] رواه ابن ماجه، قال الحافظ ابن كثير في كتابه الذي ألفه في الحمام: إن إسناد هذا الحديث جيد، وقال في "المواهب": رجاله ثقات، وكذا في "الفتح"، وللحديث شواهد يتقوى بمجموعها للاحتجاج به[٧].

(٨) منهجه في بيان علل الحديث:-

إذا كان في الحديث علة فإن المصنف رحمه الله ينبه على ذلك، وأحيانا ينقل أقوال العلماء في الوجه الراجح، مثاله: قال وعن أبي سعيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال[٨]: «إذا جاء أحدكم المسجد، فليقلب نعليه،

=

بعدد حروف الهجاء وقد طُبع الكتاب في ستة أجزاء و حققه السيد أحمد عبد الغفور العطار سنة ١٩٥٦ في مصر.

(١)القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، يعتبر من أشهر معاجم اللغة العربية على الإطلاق، وهو مطبوع عدة طبعات.

(٢)مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ).

(٣) مقدمة فتح الغفار(١/٧).

(٤) فتح الغفار(١/١٠ -١١).

(٥) المصدر السابق(١/٨٥).

(٦)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٣٨).

(٧) فتح الغفار(١/٨٣).

(٨)سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٣٦).

ولينظر فيهما، فإن رأى خبثا فليمسحه بالأرض، ثم ليصل فيهما» رواه أحمد وأبو داود والحاكم وابن حبان وصححه ابن خزيمة، وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح أبو حاتم في العلل الموصول، وذكر صاحب "الخلاصة" أن الحاكم قال: الحديث صحيح على شرط مسلم. انتهى. قال ابن كثير: وهو كما قال وسيأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الصلاة، وفي الباب أحاديث يقوي بعضها بعضا.

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه.

مزايا الكتاب:-

من خلال ما تقدم في التعريف بالكتاب يظهر جليًا أن هذا الكتاب من أهم وأجمع الكتب التي ألفت في أحاديث الأحكام، كما أن لهذا الكتاب مزايا متعددة منها:-

١- الكتاب موسوعة علمية حديثية فقهية، جمع فيه مصنفه بين الحديث والفقه.

٢- الكتاب يحتوي على عدد كبير من أحاديث الأحكام، فقد جمع فيه المصنف ما لم يُجمع في أي مصنف آخر، فقد حوى بين دفتيه حسب طبعة(دار عالم الفوائد)، ستة آلاف وخمسمائة وواحداً وثلاثين حديثًا، وهذا عدد ضخم مقارنة بالمصنفات الأخرى في أحاديث الأحكام.

٣- الكتاب مرتب على الكتب والأبواب الفقهية، وقد ذكر المصنف كل ما يتعلق بالمسألة الفقهية من أحاديث في مكان واحد، وهذا عمل في غاية الإفادة.

٤- في أغلب الأحيان يذكر المصنف الحكم على الحديث، وهو عمل في غاية الإفادة.

٥- بعد أن ينتهي المصنف من أحاديث الباب، يقوم بشرح الغريب، وهو عمل في غاية الإفادة فلا يحتاج القارئ إلى الذهاب إلى الكتب التي تبين الغريب.

٦- بعد أن ينتهى المصنف من أحاديث الباب، يقوم أحيانًا بذكر الاختلاف بين العلماء في المسائل الفقهية، فلا يحتاج القارئ إلى الرجوع إلى كتب الفقه لمعرفة الحكم في المسألة.

المآخذ على الكتاب:-

١- كما تقدم في التعريف بالكتاب فإن المصنف جعل كتاب(منتقي الأخبار)، أصلًا لهذا الكتاب، لكنه لم يميز ما زاده على المنتقى، فلو أراد الباحث أن يعرف هذه الزيادات فلا بد من مراجعة الكتابين معًا، وهو عمل شاق نظرًا لكثرة الأحاديث في الكتابين.

٢- قد يهم المصنف رحمه الله في عزو الحديث، فيعزوه إلى مصنف ما، وبالبحث لا نجده عند هذا المصنف، مثاله: ما جاء في الحديث رقم(٦٧)، قال: وعن ميمونة «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر به رجال يجرون شاة لهم مثل الحمار، فقال: لو أخذتم إهابها، فقالوا: إنها ميتة، فقال: يطهرها الماء والقرض» أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان والدارقطني وصححه ابن السكن والحاكم.

فعزاه المصنف إلي مالك، والحاكم، ولم أجده عندهما.

٤- لم يلتزم المصنف رحمه الله غالبًا بإيراد لفظ المصنف الذي عزا إليه، بل في أغلب الأحيان يذكر الحديث بالمعني.

قلت: وهذه المآخذ لا تساوى شيئا بالنسبة لمزايا الكتاب، ولا تقلل من شأنه ولا تنقص من قدره، فالمصنف رحمه الله بشر، والخطأ والنسيان من طبيعة البشر، فالكمال لله وحده.

الحديث رقم(١)

قال المصنف رحمه الله:-

كتاب الطهارة

أبواب المياه

باب ما جاء في طهورية ماء البحر وغيره.

عن أبى هُرَيْرَةَ قال(جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبي صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُه والْحِلُّ مَيْتَتُهُ) رواه الخمسة وابن أبي شيبة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وحسنه الترمذي، وقال: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: حديث صحيح[١]، وصححه أيضا ابن عبد البر[٢] وابن منده[٣] وابن المنذر[٤]، وقال البغوي: متفق على صحته[٥]، وقال ابن الأثير: حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمة في كتبهم واحتجوا به ورجاله ثقات[٦]، وقال في البدر المنير: هذا الحديث صحيح وروى عن الترمذي تصحيحه[٧][٨].

أولاً: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي المغيرة بن أبي بردة واختلف عنه بستة أوجه:-

الوجه الأول: المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة أن رجلًا سأل النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: المغيرة بن أبي بردة عن رجل من بني مدلج عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: المغيرة بن أبي بردة أن ناسًا سألوا النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن رجل عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه السادس: المغيرة بن أبي بردة عن عبدالله المدلجي عن النبي صلي الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ،(رواية يحيى بن يحيى الليثي) ،كتاب الصلاة، باب الطهور للوضوء، (٥٥/١)، حديث رقم{٤٥}، قال عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، من آل بني الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة - وهو من بني عبد الدار - أنه أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ

---

(١) العلل الكبير للترمذي(ص٤١).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٢١٨/١٦).

(٣)الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد(٤٩/١).

(٤)الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف(٢٤٨/١).

(٥) شرح السنة للبغوي (٥٦/٢).

(٦)نيل الأوطار للشوكاني(٢٨/١).

(٧) البدر المنير(٣٤٨/١).

(٨) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩/١).

الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه ،كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر،(٣١/١) حديث رقم{٨٣} ،قال حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، به بمثله.

والترمذي في سننه، كتاب الطهارة باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور،(١١١/١)حديث رقم{٦٩}، قال حدثنا قتيبة، عن مالك، به بمثله.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة باب ماء البحر (٥٠/١)، حديث رقم {٥٩}، قال أخبرنا قتيبة، عن مالك، به بمثله.

وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء بماء البحر، (٢٥٠/١)،حديث رقم{٣٨٦}، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا مالك بن أنس، به بلفظه.

وأحمد في مسنده،(١٨٣٣/٢)، حديث رقم{٨٨٥٦}، قال حدثنا أبو سلمة، حدثنا مالك، به بمثله.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء من ماء البحر، (٥٦٧/١)، حديث رقم{٧٥٦}، قال أخبرنا محمد بن المبارك، عن مالك، به بمثله.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر،(٢٢٨/١)،حديث رقم {١١١}، قال ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبدالله بن وهب ، أن مالكًا حدثه به بمثله.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب المياه، (٤٩/٤)،حديث رقم{١٢٤٣}،قال أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا القعنبي، عن مالك، به بمثله.

والبخاري في التاريخ الكبير ،(٤٨٧/٣)،ترجمة رقم{١٥٩٩} قال ابن يوسف: أخبرنا مالك، به مختصرًا.

والشافعي في مسنده (ترتيب السندي)،كتاب الطهارة ، باب المياه ،حديث رقم{٤٢}، قال أخبرنا مالك، به بلفظه.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر ماء البحر والتطهر به وما فيه من السعة والكراهة، (٢٩٣/١)،حديث رقم{٢٣١} قال ثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، به بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، باب من رخص في الوضوء بماء البحر، (١٠٩/٢)،حديث رقم{١٤٠٢}، قال حدثنا حماد بن خالد، عن مالك بن أنس، به مختصرًا.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٣/١)، حديث رقم{٤٣}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا بشر بن عمر، قال ثنا مالك، به بمثله.

وتابع مالكَ بن أنس: (عبدُ الرحمن بن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم المزني).

<u>فأما متابعة عبدالرحمن بن إسحاق فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك كتاب الطهارة،(٢٣٧/١)،حديث رقم{٤٩١}، قال فحدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أيوب بن زاذان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن صفوان بن سليم، به بنحوه.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم المزنى فأخرجها.

الحاكم في المستدرك كتاب الطهارة،(٢٣٧/١)، حديث رقم {٤٩١}،(.....[١])، الكيليني بالري، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، به بنحوه.

وتابع صفوانَ بن سليم: (الجلاحُ أبو كثير).

فأما متابعة الجُلاح[٢] أبو كثير فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة ، (٢٣٨/١)، حديث رقم{٤٩٣}، قال حدثناه علي بن حمشاذ العدل، أنبأ عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا يحيى بن بكر، حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، حدثني الجلاح أبو كثير، أن ابن سلمة المخزومي حدثه، به بنحوه.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة ، باب التطهير بماء البحر،(٦/١)، حديث رقم {٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

وتابع سعيدَ بن سلمة: (يزيدُ بن محمد القرشي).

فأما متابعة يزيد بن محمد القرشي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة ،(٢٣٨/١)، حديث رقم {٤٩٣}، قال فحدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدثني خالد بن يزيد، أن يزيد بن محمد القرشي، حدثه عن المغيرة بن أبي بردة، به بمعناه.

وتابع المغيرةَ بن أبي بردة (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب).

فأما متابعة أبو سلمة فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب في ماء البحر،(٤٨/١)،حديث رقم{٨١}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن منصور الفقيه أبو إسماعيل البطيخي، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن غزوان، قال حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بمثله مختصرًا.

وأما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب في ماء البحر،(٤٨/١)، حديث رقم {٨٢}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، عن إسحاق بن إبراهيم بن سهم عن عبد الله بن محمد بن ربيعة، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمثله مختصرًا.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الجلاح: بضم ولام خفيفة وآخره مهملة.(تقريب التهذيب ١٤٣/١).

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٣٨/١)،حديث رقم {٤٩٤}، قال أخبرنيه أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي، أنبأ عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن أبي بردة، عن رجل، من بني مدلج، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٢٠٢/١٠)، حديث رقم {٤٠٣١}، قال حدثنا محمد بن خزيمة، قال حدثنا حجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هو الطهور ماؤه، الحلال ميتته.

(د) تخريج الوجه الرابع:-

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة، باب الوضوء من ماء البحر،(٩٤/١)، حديث رقم {٣٢١}، قال عن الثوري، وابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله، أن ناسًا من بني مدلج سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، إنا نركب أرماثا[1] لنا، ويحمل أحدنا مويها لشفته، فإن توضأنا بماء البحر وجدنا في أنفسنا، وإن توضأنا منه عطشنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه الحلال ميتته.

(هـ) تخريج الوجه الخامس:-

أخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمك الطافي من المنع من أكله وما روي عنه مما استدل به قوم على إباحة ذلك، (٢٠٣/١٠)، حديث رقم {٤٠٣٢}، قال وكما حدثنا المطلب بن شعيب، قال حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني الليث بن سعد، قال حدثني يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة أن رجلا من بني مدلج قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إنا نصيد على أرماث فنخرج بالماء اليسير فنتوضأ بماء البحر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته.

(و) تخريج الوجه السادس:-

أخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار،(٢٠٤/١٠)، حديث رقم{٤٠٣٣}، قال كما حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال حدثنا حجاج بن رشدين، قال حدثنا عبد الجبار بن عمر، عن عبد ربه بن سعيد، عن المغيرة بن أبي بردة، عن عبد الله المدلجي قال كنا في أرماث في البحر فنحمل معنا القليل من الماء فإذا توضأنا به عطشنا وإذا توضأنا بماء البحر كفانا، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: هو الطهور ماؤه الحل ميتته.

ثانيًا : دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول،(إسناد الإمام مالك).

---

(١)الرمث، بفتح الراء والميم: خشب يشد بعضه إلى بعض كالطوف، ثم يركب عليه في البحر.(لسان العرب٢/١٥٥).

١- صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث، القرشي[١]، الزهري، الفقيه، وأبوه سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف.

روى عن: سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن عطاء، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس، والليث بن سعد ، ومحمد بن عجلان، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابدًا، وقال الإمام أحمد: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: كان ثقة كثير الحديث عابدًا، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة مفت عابد رمي بالقدر، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة مفت عابد رمي بالقدر.

أخرج له الجماعة.

٢- سعيد بن سلمة المخزومي [٤]، من آل ابن الأزرق.

مختلف في اسمه فقيل سعيد بن سلمة، وقيل: سلمة بن سعيد، وقيل: عبد الله بن سعيد شيخ لصفوان بن سليم.

روى عن: المغيرة بن أبي بردة.

روى عنه: الجلاح أبو كثير، وصفوان بن سليم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق لكن وثقه النسائي، وقال ابن حجر وثقه النسائي من السادسة[٦].

خلاصة حاله: وثقه النسائي.

---

(١)القرشي: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلي قريش.(الأنساب للسمعاني١٠/٣٦٩).

(٢)تهذيب الكمال(١٣/١٨٤)(٢٨٨٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٧ /٥١١) والعلل ومعرفة الرجال للأمام أحمد(٢/٤٩٤)، والتاريخ الكبير(٤/٣٠٧)، والثقات للعجلي (١/٤٦٧) ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٢٣)، والثقات لابن حبان (٦/٤٦٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/١١٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٧/٣١٦)، والكاشف(١/٥٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم (٢٩٣٣).

(٤) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم.(الأنساب للسمعاني١٢/١٣٥).

(٥) تهذيب الكمال(٢٨/٣٥٢).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٣٦٤)، وميزان الاعتدال(٢/١٤١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٢٧).

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٣- المغيرة بن أبي بردة، ويقال: المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة، من بني عبد الدار، حجازي، ويقال: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، الكناني.(١)

روى عن: زياد بن نعيم الحضرمي، وأبيه عبد الله بن أبي بردة، وأبي هريرة.

روى عنه: الجلاح أبو كثير على خلاف فيه، والحارث بن يزيد، وسعيد بن سلمة المخزومي، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال أبو داود: معروف، وقال ابن حجر: وثقه النسائي وقد ولي إمرة الغزو بالمغرب، من الثالثة مات بعد المائة.(٣)

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عبد البر: المغيرة مجهول الحال، غير معروف بحمل العلم(٤).

خلاصة حاله: وثقه النسائي.

وأما قول ابن عبد البر رحمه الله، فقال ابن مندة والحاكم في صحيحيهما: واتفاق يحيى وسعيد على المغيرة مما يوجب شهرته(٥).

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٤- أبو هريرةﷺ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي سكن إليه القلب في اسمه في الإسلام، والله أعلم، وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضيًا بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأنصار، لاشتغال

---

(١)الكناني: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل.(الأنساب للسمعاني١١/١٥٠).

(٢)تهذيب الكمال (٢٨/٣٥٢)(٦١٢٣).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٤١٠) ، والكاشف(٢/٢٨٤)، وتهذيب التهذيب(١٠/٢٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٢٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال(١١/٣١٧).

(٥) المصدر السابق(١١/٣١٧).

المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين، وقيل توفي سنة تسع وخمسين[١].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسة الآف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثًا.[٢]

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني (إسناد الإمام الحاكم).

١- عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو محمد النيسابوري المعدل.

روى عن: عبد الله بن شيرويه، ومسدد بن قطن، وجده أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعلي الخليلي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: العدل، وقال الخليلي: الثقة الرضا، وقال السمعاني: كان من المعدلين والمحدثين، وكان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي ست وستين وثلاثمائة. [٤]

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو محمد النيسابوري.

روى عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن مقاتل، وعمرو بن زرارة، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، و مؤمل بن الحسن، وأحمد بن أبي عثمان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصدر الأنبل، أبو محمد النيسابوري، أحد الكبراء والزعماء ببلده، وقال الحاكم: كان من وجوه نيسابور وزعمائها، ومن المقبولين في الحديث والرواية، توفى سنه خمس وثلاثمائة[٦].

خلاصة حاله: إمام محدث.

---

(١)ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٧٦٨/٤).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم (٣١/١).

(٣)تاريخ الإسلام(٢٥٦/٨).

(٤) ينظر: المستدرك علي الصحيحين للحاكم(٢٨٣/١)، والإرشاد للخليلي(٣٧٠/١)، والأنساب للسمعاني(٢١٦/٧)، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(١١٩/٦).

(٥)تاريخ الإسلام(٨٦/٧)(٢١٣).

(٦) سير أعلام النبلاء(١٨٢/١٤).

٣- عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو محمد بن أبي عمرو النيسابوري.

روى عن: إسماعيل بن علية ، وأبي المغيرة النضر ابن إسماعيل البجلي، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان فوق الثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي.

٤- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم، الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، وإبراهيم بن مجشر، عمرو بن زرارة، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا، يدلس كثيرًا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا، فليس بشيء، وقال العجلي: ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث، وقال عبد الرحمن بن مهدى: حفظ هشيم أثبت من حفظ أبى عوانة، وقال ابن مهدي أيضًا: ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن جرير وهشيم فقال: هشيم أحفظ، وقال ابن عدي: وهشيم رجل مشهور وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة وقد روى عنه شعبة والثوري ومالك، وابن مهدي، وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة، وهو لا بأس به وبرواياته، وقال الذهبي: حافظ بغداد إمام ثقة مدلس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٢٩)(٤٣٦٨).

(٢)ينظر:: مشيخة النسائي(١/٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٧)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١/١١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٩/١٢٤)، و العبر في خبر من غبر(١/٣٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمه (٥٠٣٢).

(٣)تهذيب الكمال(٣٠/٢٧٢)(٦٥٩٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٥)، والثقات للعجلي(٢/٣٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١١٥)، والكامل لابن عدي(٨/٤٥٦) والكاشف (٢/٣٣٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣١٢).

خلاصة حاله: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[١].

أخرج له الجماعة.

٥- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري النجاري[٢]، أبو سعيد المدني قاضي المدينة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن مالك، ومحمد بن المنكدر، وطائفة.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن أدهم، وعمر بن علي المقدمي، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث حجة ثبتًا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وكان له فقه ولي القضاء وكان رجلًا صالحًا، وقال هشام بن عروة: عدل رضا أمين، وقال أيضًا: ثقة مأمون، وقال حماد بن زيد: قدم علينا أيوب مرة فقلنا: من خلفت بالمدينة؟ فقال ما خلفت بها أحدًا أفقه من يحيى بن سعيد الأنصاري، وقال سفيان الثوري: من حفاظ الناس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال على بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حافظ فقيه حجة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال أيضًا: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة [٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٦- المغيرة بن أبي بردة.

وثقه النسائي، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

٧- رجل من بني مدلج.

لم أقف على تسميته.

---

(١) طبقات المدلسين (ص٤٧).

(٢)النجاري: بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء: أحدها إلى بطن من الخزرج، والثاني إلى محلة بالكوفة يقال لها «بنو النجار»، والثالث إلى مذهب طائفة من المعتزلة يقال لهم النجارية(الأنساب للسمعاني١٣/٣٥).

(٣)تهذيب الكمال(٣١/٣٤٦)(٦٨٣٦).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥١٨)، والثقات للعجلي(٢/٣٥٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٤٧)، والثقات لابن حبان (٥/٥٢١)، والكاشف(٢/٣٦٦)، وتهذيب التهذيب(١١/٢٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٥٩).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- محمد بن خزيمة بن راشد، أبو عمرو البصري.

روى عن: حجاج بن المنهال، ومسلم بن إبراهيم، وأبى زينب عبد الله بن محمد بن سنان، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن زياد بن الأعرابي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الحاكم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة ست وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- حجاج بن المنهال الأنماطي[٣]، أبو محمد السلمي وقيل: البرساني[٤]، مولاهم، البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، وداود بن أبي الفرات، وربيعةَ بن كلثوم، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن خزيمة، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن داود بن صبيح، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة فاضل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة ورعًا ذا سنة وفضل، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل سنة سبع عشرة ومائتين.[٦].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تاريخ الإسلام(٦/٦٠٧)(٣٧٣).

(٢)ينظر: تاريخ ابن يونس ٢(/٣٠٣)، والثقات لابن حبان (٩/١٣٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (١/١٢١)، وميزان الاعتدال (٣/٥٣٧).

(٣) الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. (الأنساب للسمعاني١/٣٧٨).

(٤) البرساني: بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بنى برسان وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني٢/١٦٢).

(٥)تهذيب الكمال (٥/٤٥٧)(١١٢٨).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٠٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٣٤٤)، والثقات للعجلي(١/٢٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٦٧)، والثقات لابن حبان(٨/٢٠٢)، والكاشف(١/٣١٣)، وتهذيب التهذيب(٢/٢٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٣٧).

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل.

روى عن: الأزرق بن قيس، وأنس بن سيرين، ويحيي بن سعيد الأنصاري، وطائفة.

روى عنه: بهز بن أسد، وحبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث، يقال إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، وقال أيضًا: صالح، وقال أيضاً: أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً، وأثبت في حديث ثابت من غيره وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم : حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث، وقال الساجي :كان حافظا ثقة مأمونا، وقال النسائي: ثقة، وقال البيهقي هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، وقال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، توفي سنة سبع وستين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة.

أخرج له البخاري في صحيحه حديثًا واحدًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- يحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٥- المغيرة بن عبد الله.

وثقه النسائي، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

٦- عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني حجازي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل.

روى عنه: يحيى بن سعيد، وابنه المغيرة بن عبد الله[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥٣/٧)(١٤٨٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٨٢/٩)، والثقات للعجلي(٣١٩/١)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٠/٣، ١٤١)،وتهذيب التهذيب (١٤/٣)، والكاشف (٣٤٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٩٩).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٥/٥)(٨١٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: لم يتكلم فيه بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(١).

خلاصة حاله: ثقة.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام عبد الرزاق).

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(٢)، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، ويحيى بن سعيد القطان، وطائفة.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن سعد، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وطائفة(٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال عبدالله بن المبارك: ما رأيت أحدًا أعلم من سفيان، وقال العجلي: ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه صاحب سنة واتباع ، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري، وقال يحيى بن معين: أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: سفيان فقيه، حافظ، زاهد، إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام علمًا وزهدًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، توفي سنة إحدى وستين ومائة(٤).

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم(٥).

أخرج له الجماعة.

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، وكان أعور، وقيل إن أباه عيينة هو المكنى أبا عمران.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن يونس(٢/١١٥)، والثقات لابن حبان(٥/٥٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٦/١٤٢).

(٢)الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم، وسفيان الثوري من تميم.(الأنساب للسمعاني ٣/١٥٢).

(٣)تهذيب الكمال (١١/١٥٤)(٢٤٠٧).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٩٢)، الثقات للعجلي (١/٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١/٦٣)، والثقات لابن حبان(٦/٤٠٢)، والكاشف(١/٤٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم (٢٤٤٥).

(٥) طبقات المدلسين.(ص٣٢)

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن دينار، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: سفيان بن عيينة إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه، وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، توفى سنة ثمان وتسعين ومائة [2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

أخرج له الجماعة.

٣- يحيى بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٤- المغيرة بن عبد الله.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

٤- ناس من بني مدلج.

لم أقف علي تسميتهم.

(هـ) دراسة إسناد الوجه الخامس، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- مطلب بن شعيب بن حيان أبو محمد الأزدي، مولاهم البصري، ثم المصري.

روى عن: أحمد بن محمد المكي، وعبد الله بن صالح، وعمران بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر العقيلي، وغيرهم[3].

---

(١)تهذيب الكمال(١١/١٧٧)(٢٤١٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(١/٤١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٢٧)، والثقات لابن حبان(٦/٤٠٣)،والكاشف(١/ ٤٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم(٢٤٥١).

(٣)تاريخ الإسلام(٦/٨٣٧)(٥٣٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي: أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال ابن يونس: كان ثقة في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[١].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني[٢]، مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد.

روى عن: إبراهيم بن أعين المصري، وإبراهيم بن سعد الزهري، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن الحسن الترمذي، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، والمطلب بن شعيب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال عبد الملك بن شعيب ابن الليث: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي وأبي يحضه على التحديث، وقال يحيى بن معين: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج، وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلًا صالحًا، وقال أبو حاتم أيضًا: صدوق أمين ما علمته، وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث، وقال ابن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة[٤].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسك ثم فسد بآخره وليس هو بشيء، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي ذَكَر كاتبَ الليث بن سعد عبد الله بن صالح فذمه وكرهه وقال إنه روى عنه ليث عن بن أبي ذئب كتابًا أو أحاديث وأنكر أن يكون الليث روى عن بن أبي ذئب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن يونس: روى عن الليث مناكير، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة وكان في نفسه صدوقا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء سمعت ابن خزيمة يقول كان له جار بينه وبينه عداوة

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٨/٢٢٥-٢٢٦)، والمنظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٣٥٨)، ولسان الميزان(٨/٨٦).

(٢)الجهني: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة.(الأنساب للسمعاني٣ /٤٣٩).

(٣)تهذيب الكمال(١٥/٩٨)(٣٣٣٦).

(٤)ينظر: تاريخ يحيى بن معين رواية هاشم بن مرثد الطبراني(١/٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٨٦، ٨٧)، والكامل لابن عدي(٥/٣٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٨٨).

فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره، وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء، وقال علي بن المديني: ضربت على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئا، وقال ابن القيسراني: كذاب، وقال الذهبي: فيه لين، توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقيل سنة ثلاث وعشرين ومئتين[1].

خلاصة حاله: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[2]، أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقيل: مولى بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، ويعقوب بن إبراهيم بن حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وكاتبه أبو صالح عبد الله بن صالح، وطائفة[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث صحيحه، وقال يحيى بن معين: ثبت في سعيد المقبري، وقال أحمد بن حنبل: ليس فيهم يعني أهل مصر أصح حديثا من الليث بن سعد، وقال أبو داود: الإمام الفقيه الحجة، وقال علي بن المديني: ثبت، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فقال: صدوق قلت: يحتج بحديثه؟ قال أي لعمري، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: وكان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقها وعلما وورعا وفضلا وسخاء، وقال السمعاني: إمام أهل مصر في الفقه والحديث معًا، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، توفي سنة خمس وسبعين ومئة [4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

أخرج له الجماعة.

٤- يحيى بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

---

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل(٣/٢١٢، ٢٤٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٤٩)، وتاريخ ابن يونس(١/٢٧٣)،والمجروحين لابن حبان(٢/٤٠)،وتاريخ بغداد(١١/١٥٥)،وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني(١/١٨١)،والكاشف(١/٥٦٢).

(٢)الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان.(الأنساب للسمعاني١٠/٢٦٩).

(٣)تهذيب الكمال(٢٤/٢٥٥)(٥٠١٦).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٤)، و تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٨١)، و سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (١/٣٧٣)، و سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(١/٦٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٧٩، ١٨٠)، والإلزامات والتتبع للدارقطني(١/٣٥٥)،والثقات لابن حبان(٧/٣٦١)، والأنساب للسمعاني(١٠/٢٦٩)، والكاشف(٢/١٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٨٤).

٥- المغيرة بن عبد الله.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

٦- رجل من بني مدلج.

لم أقف على تسميته.

(و) دراسة إسناد الوجه السادس، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري، أبو عبد الله الفقيه أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقال: إنهم موالي عثمان بن عفان

روى عن: إسحاق بن بكر بن مضر، وإسحاق بن الفرات، رشدين بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، والحسين بن محمد بن الضحاك، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: صدوق ثقة وبنو عبد الحكم كلهم ثقات، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من اصحاب مالك، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه، وقال مسلمة: كان مقدمًا في العلم والديانة ثقة إمامًا تفقه لمالك والشافعي، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وستين ومائتين، وقيل سنة تسع وستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له النسائي.

٢- حجاج بن رشدين بن سعد، أبو الحسن المصري.

روى عن أبيه، وحيوة بن شريح، وعبد الجبار بن عمر.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابنه محمد بن الحجاج بن رشدين[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: هو أمثل من أبيه، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٤٩٧)(٥٣٥٤).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٠٠)، والثقات لابن حبان(٩/١٣٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/١٩١)، وتهذيب التهذيب(٩/٢٦٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٢٨).

(٣)تاريخ الإسلام(٥/٢٩٢)(٧٣).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٢٠٢)، ولسان الميزان(٢/٥٦٠).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين وقال الذهبي: ضعفه ابن عدي، وغيره، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين[1].

خلاصة حاله: لين.

٣- عبد الجبار بن عمر الأيلي[2]، أبو عمر، ويقال: أبو الصباح القرشي الأموي، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعبد ربه بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: خلف بن تميم، وحجاج بن رشدين بن سعد، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة في حدثيه تخليط[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أيضًا: ليس حديثه بشيء، وقال علي بن المديني: لم يكن بشيء، وقال ابن البرقي: ليس بثقة، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث ولم نسمع من يذكر عنه بدعة، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًا ليس محله الكذب، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث ليس بقوى، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال محمد بن يحيى الذهلي: ضعيف جدًا، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي بعد الستين ومائتين[5].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٢/٥٣٦)،والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/١٩٢)، وديوان الضعفاء (١/٧٣).

(٢) الأيلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر.(الأنساب للسمعاني١/٤٠٩).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٣٨٨)(٣٦٩٥).

(٤)ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/٦٨)، وتهذيب التهذيب(٦/١٠٣).

(٥)تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٢٣، ١٨٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٣٥)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٥٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري(٤/٦٦٥)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٥٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/١٦٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣١)، وتاريخ ابن يونس(٢/١١٨)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٥٨)، والكامل لابن عدي(٧/١٥)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني(٢/١٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٤٢).

٤- عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري، المدني، أخو يحيى بن سعيد، وسعد بن سعيد.

روى عن: أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وأنس بن أبي أنس، والمغيرة بن أبي بردة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وعبد الجبار بن عمر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، دون أخيه يحيى بن سعيد، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبى يقول: عبدربه بن سعيد لا بأس به، قلت يحتج بحديثه؟ قال هو حسن الحديث ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال النسائي: ثقة وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- المغيرة بن أبي بردة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

٦- عبد الله المدلجي، قيل اسمه عبد العركي، وحكى ابن بشكوال عن ابن رشدين أن اسمه عبد الله المدلجي، وقال الطبراني: اسمه عبيد- بالتصغير، وقال البغوي: صوابه حميد أبو صخر، وقال: بلغني أن اسمه عبد ود[٣].

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على المغيرة بن أبي بردة واختلف عنه بستة أوجه:-

الوجه الأول: المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة أن رجلًا سأل النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: المغيرة بن أبي بردة عن رجل من بني مدلج عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: المغيرة بن أبي بردة أن ناسًا سألوا النبي صلي الله عليه وسلم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٤٧٦)(٣٧٣٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥١٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥١٣)، والثقات للعجلي(٢/٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٤١)، والثقات لابن حبان(٥/١٣١)، والكاشف(١/٦١٩)، وتهذيب التهذيب(٦/١٢٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٨٦).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة(٤/٣٢٣).

الوجه الخامس: المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن رجل عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه السادس: المغيرة بن أبي بردة عن عبدالله المدلجي عن النبي صلي الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن المغيرة، سعيد بن سلمة وهو ثقة، وتابعه عليه يزيد بن محمد القرشي، وهو صدوق.

ونجد أن الأوجه الثاني والثالث والرابع والخامس رواها عن المغيرة، يحيى بن سعيد، وهو وإن كان ثقة ثبتا إلا أن تلاميذه اختلفوا في الرواية عنه كما تقدم في التخريج، كما أنه لم يتابع على رواية أي وجه من الوجوه الأربعة.

ونجد أن الوجه السادس رواه عن المغيرة عبد ربه بن سعيد، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أن الطريق إليه فيه حجاج بن رشدين وهو لين، وفيه أيضًا عبد الجبار بن عمر وهو ضعيف.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لثقة رجاله وعدم اضطرابهم، ورواية أكثر الثقات له، ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الإمامين الدارقطني والعقيلي.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله بعد أن ذكر أوجه الخلاف: وأشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه، عن صفوان بن سليم[1].

وقال الإمام العقيلي: وقال مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة بن البراء الأزرق، عن المغيرة بن أبي بردة، من بني عبد الدار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وهو الصواب[2].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

قلت: وقد صحح الحديث جمع كبير من الأئمة، كالبخاري، والترمذي، وابن الملقن، وابن الأثير، وغيرهم.

فأما البخاري، فقال الإمام الترمذي: سألت محمدًا عن حديث مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، من آل بني الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر. الحديث، فقال: هو حديث صحيح[3].

وأما الترمذي فقال عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن صحيح[4].

وأما ابن الملقن فقال: هذا الحديث صحيح جليل[1].

---

(١) علل الدارقطني(١٣/٩).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي(١٣٢/٢).

(٣)العلل الكبير للترمذي (٤١/١).

(٤) سنن الترمذي(١١١/١).

وأما ابن الأثير فقال: هذا حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمة في كتبهم واحتجوا به ورجاله ثقات[٢].

خامسًا : التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: حكم الوضوء بماء البحر؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:-

(أ) جواز التطهر بماء البحر وبه قال عطاء وطاووس والحسن، وهو قول مالك بن أنس، وأهل المدينة، وسفيان الثوري، وأهل الكوفة، والأوزاعي، وأهل الشام، وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد، وبه نقول لظاهر نص الكتاب، وهو قوله تعالى {فلم تجدوا ماء[٣]} وماء البحر من المياه داخل في جملة قوله {فلم تجدوا ماء} وللثابت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته).

(ب) عدم جواز التطهر بماء البحر وروى ذلك عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص[٤][٥].

قلت: والراجح هو ما قال به جمهور العلماء بجواز التطهر بماء البحر، لعموم الآية أولًا، ولصحة الحديث ثانيًا.

المسألة الثانية: جاء في الحديث أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فمن هذا السائل؟

- قال ابن حجر رحمه الله: وقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني، أن اسم السائل عبد الله المدلجي،

وكذا ساقه ابن بشكوال بإسناده، وأورده الطبراني فيمن اسمه عبد، وتبعه أبو موسى، فقال: عبد أبو زمعة البلوي، الذي يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ماء البحر، قال ابن منيع: بلغني أن اسمه عبد، وقيل: اسمه عبيد بالتصغير وقال السمعاني في الأنساب: اسمه العركي، وغلط في ذلك، وإنما العركي وصف له وهو ملاح السفينة، قال أبو موسى: وأورده ابن منده فيمن اسمه عركي، والعركي هو الملاح، وليس هو اسمًا، والله أعلم[٦].

=

(١) البدر المنير(١/٣٤٨).

(٢) نيل الأوطار(١/٢٨).

(٣) سورة النساء الآية رقم(٤٣).

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر(١/٢٤٨).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارة – من كان يكره ماء البحر ويقول لا يجزئ، (٢/١٠٩)، حديث رقم{١٤٠٣، ١٤٠٤} ، وابن المنذر في الأوسط، كتاب المياه، ذكر اختلاف أهل العلم في الوضوء بماء البحر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في ماء البحر: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته» ، (١/٢٤٩)، حديث رقم{١٦٣، ١٦٤}.

(٦) التلخيص الحبير(١/١٢-١٣).

الحديث رقم(٢)

قال المصنف رحمه الله: عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:(رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلاَةُ العَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاء، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِم). متفق عليه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة ،باب جامع الوضوء (٧١/١) حديث رقم {٦٨}، قال، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ وَضُوءًا فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فِي إِنَاءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

وعنه الشافعي في مسنده، (ترتيب السندي) ،كتاب علامات النبوة، حديث رقم{٦٥٩}،عن مالك، به بمثله.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الطهارة ،باب قدر الماء الذي يتوضأ به ،(٥٠٠/١)،حديث رقم {١٥٠٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي.

ومن طريق ماك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه ،كتاب الوضوء، باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة ،(٤٥/١) ،حديث رقم{١٦٩}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك، به بمثله.

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب في معجزاته صلي الله عليه وسلم (٥٩/٧)، حديث رقم{٢٢٧٩}، قال وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن مالك بن أنس به بمثله.

والترمذي في سننه، أبواب المناقب،(٢٣/٦)،حديث رقم{٣٦٣١}، قال حدثنا معن، قال حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، الوضوء من الإناء،(٦٠/١)،حديث رقم{٧٦}، قال أخبرنا قتيبة، عن مالك، به بمثله.

وابن حبان في صحيحه ،كتاب التاريخ، باب المعجزات،(٤٧٧/١٤)،حديث رقم{٦٥٣٩}، أخبرنا الفضل بن الحباب، قال حدثنا القعنبي عن مالك، به بمثله.

وأحمد في مسنده ،(٢٦٠١/٥)،حديث رقم{١٢٥٤٢}،عن عبد الرحمن، عن مالك ،به بمثله.

والبغوي في شرح السنة ،كتاب الطهارة ،باب الوضوء بفضل الغير،(٢٤/٢)،حديث رقم {٢٥٦}،من طريق أبو إسحاق الهاشمي، عن أبي مصعب، عن مالك، به بلفظه.

---

(١) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٠/١).

الحديث رقم (٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر بن عبدالله قال (وضَعَ يَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّكْوَةِ[١]، فَجَعَلَ المَاءُ يَثُورُ من بَيْنَ أَصَابِعِهِ، كَأَمْثَالِ العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً). متفق عليه[٢].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام(١٩٣/٤)،حديث رقم {٣٥٧٦}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ فَجَهَشَ[٣] النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

تابع موسى بن إسماعيل: (عبدُ الصمد بن عبدالوارث، وشيبان بن أبي شيبة).

فأما متابعة عبدالصمد بن عبدالوارث فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده ،(٣٠٧٣/٦)،حديث رقم{١٤٧٤٦}،قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، به بمثله مطولا.

وأما متابعة شيبان بن أبي شيبة فأخرجها.

البيهقي في دلائل النبوة، كتاب جماع أبواب عمرة الحديبية، باب ما ظهر من الحديبية بخروج الماء من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم،(١١٦/٤)، قال أخبرني عمران بن موسى، قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم، به بمثله.

وتابع عبدَ العزيز بن مسلم: (محمدٌ بن فضيل، وخالد الطحان، وهشيم بن بشير، وعبدالله بن إدريس، وشعبة بن الحجاج).

فأما متابعة محمد بن فضيل فأخرجها.

الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية،(١٢٢/٥)،حديث رقم {٤١٥٢} قال: حدثنا

---

(١) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه والجمع ركاء.(النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦١/٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٠/١)

(٣)الجهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البكاء، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه. يقال جهشت وأجهشت. (النهاية في غريب الحديث والأثر٣٢٢/١).

يوسف بن عيسى، حدثنا ابن فضيل، حدثنا حصين، به بمثله.

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في شرح السنة ،كتاب الفضائل، باب علامات النبوة، (٢٩١/١٣)،حديث رقم{٣٧١٥}، قال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، نا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري.

وأما متابعة خالد الطحان فأخرجها .

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة،(٢٦/٦)،حديث رقم{١٨٥٦}، قال: حدثنا رفاعة بن الهيثم.

وأبو نعيم في دلائل النبوة، (٤٠٦/١)، حديث رقم{٣١٣}، قال: حدثنا علي بن الفضل بن شهريار ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد.

كلاهما (رفاعة بن الهيثم، ومسدد بن مسرهد)،عن خالد الطحان، عن حصين، به بلفظه موقوفًا مختصرًا عند مسلم، وبنحوه عند أبو نعيم.

وأما متابعة هشيم فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب إباحة الوضوء من الركوة والقعب،(٢٤٣/١)، حديث رقم{١٢٥} قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا هشيم، قال أخبرنا حصين، به بنحوه مطولًا.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب المعجزات(٤٨٠/١٤)، حديث رقم {٦٥٤٢}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأما متابعة عبدالله بن إدريس فأخرجها.

أبوبكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية،(٤١٢/٢٠)،حديث رقم {٣٨٠٠٩}، قال حدثنا ابن إدريس، عن حصين، به بنحوه.

وعنه الفريابي في دلائل النبوة ، باب ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو أو يضع يده في الشيء من الماء فيروى منه الخلق الكثير،(٦٩/١)،حديث رقم{٣٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة شعبة فأخرجها.

أبوداود الطيالسي في مسنده،(٢٩٤/٣)،حديث رقم{١٨٣٥}، قال حدثنا شعبة ، أخبرني حصين ، به بنحوه.

وتابع سالمَ بن أبي الجعد:(عمرو بن دينار).

فأما متابعة عمرو بن دينار فأخرجها.

الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية،(١٢٣/٥)، حديث رقم {٤١٥٤}، قال حدثنا علي، حدثنا سفيان، قال: عمرو، سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: في الحديث ورد سؤال وهو كم كنتم؟ فمن السائل؟

قال ابن حجر رحمه الله: قوله (فقلت لجابر) القائل هو سالم بن أبي الجعد راويه عنه[1].

المسألة الثانية: روايات الحديث قد اختلفت في ذكر العدد الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت، فجاء في رواية أنهم كانوا خمس عشرة مائة، وفي رواية أخرى أنهم كانوا ألفًا وأربع مائة، وفي رواية أخرى أنهم كانوا ألفًا وثلاث مائة، فما توجيه هذا الاختلاف في العدد؟

قال ابن حجر رحمه الله: والجمع بين هذا الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فمن قال ألفًا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألفًا وأربعمائة ألغاه، وأما قول عبد الله بن أبي أوفى ألفًا وثلاثمائة فيمكن حمله على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة ناس لم يطلع هو عليهم والزيادة من الثقة مقبولة أو العدد الذي ذكره جملة من ابتدأ الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك أو العدد الذي ذكره هو عدد المقاتلة والزيادة عليها من الأتباع من الخدم والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم.[2]

المسألة الثالثة: ما معنى نبع الماء من بين يديه صلى الله عليه وسلم؟

قال الإمام السيوطي: قيل معناه أن الماء كان يخرج من نفس أصابعه وينبع من ذواتها وقيل معناه أن الله كثر الماء في ذاته فصار يفور بين أصابعه لا من ذاته والأول قول الأكثرين[3].

---

(١) فتح الباري لابن حجر(١٠/١٠٢).

(٢) المصدر السابق (٧/٤٤٠) بتصرف.

(٣)الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٥/٢٩٩).

الحديث رقم (٤)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في النبيذ

عنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ «مَا فِي إِدَاوَتِكَ[1] أورَكْوَتِكَ؟ قُلْتُ: نَبِيذٌ[2]، قَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » رواه الترمذي، وأنكره[3].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب الطهارة ،باب الوضوء بالنبيذ ،(١٣١/١)، حديث رقم{٨٨}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا شريك، عن أبي فزارة، عن أبي زيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: سَأَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فِي إِدَاوَتِكَ ؟" فَقُلْتُ: نَبِيذٌ ، فَقَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهُ.

وإنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث، وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم: سفيان، وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال إسحاق: «إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي»،: وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ، أقرب إلى الكتاب وأشبه، لأن الله تعالى قال: {فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا[4]}.

وتابع أبا عيسي الترمذي:(أبو داود سليمان بن الأشعث).

<u>فأما متابعة أبو داود.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة باب الوضوء بالنبيذ، (٣٢/١)، حديث رقم{٨٤}، قال حدثنا هناد به بمثله.

وتابع هنادَ بن السري (محمدٌ بن سعيد بن الأصبهاني، وأبو الربيع الزهراني).

<u>فأما متابعة ابن الأصبهاني فأخرجها.</u>

الشاشي في مسنده،(٣٤٨/٢)، حديث رقم{٨٢٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو الربيع الزهراني فأخرجها.</u>

---

(١) الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وجمعها أداوى.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٣٣)، مادة أدو.

(٢) النبيذ هو: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك.(المصدر السابق٥/٧)، مادة نبذ.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٠).

(٤) سورة النساء(٤٣).

الطبراني في المعجم الكبير،(٦٥/١٠)، حديث رقم{٩٩٦٤}، حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا شريك، به بنحوه.

وتابع شريكَ بن عبد الله:(إسرائيلُ بن يونس، والجراح بن مليح الرؤاسي، وسفيان الثوري، و عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، وقيس بن الربيع).

فأما متابعة إسرائيل فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده (٨٨٨/٢)، حديث رقم {٣٨٨٧}،قال حدثنا يحيى بن زكريا.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية كتاب الطهارة،(٣٥٥/١)، حديث رقم{٥٨٧}، قال أخبرنا ابن الحصين، قال انا ابن المذهب، قال أنا أحمد بن جعفر، قال انا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي.

وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الطهارة باب الوضوء بالنبيذ، (١٧٩/١)،حديث رقم{٦٩٣}.

والقاسم بن سلام في كتابه الطهور، باب الوضوء بالنبيذ وما فيه من الرخصة، والكراهة، (٣١٢/١)، حديث رقم {٢٦٤}، قال ثنا ابن أبي زائدة.

كلاهما (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن إسرائيل، عن أبي فزارة به بنحوه.

وأما متابعة الجراح بن مليح الرؤاسي فأخرجها.

أبوبكر بن أبى شيبة في مصنفه كتاب الطهارة ،باب في الوضوء بالنبيذ،(٣٢١/١)، حديث رقم {٢٦٤}.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٠٣/٩)، حديث رقم{٥٣٠١}، قال حدثنا أبو خيثمة.

والطبراني في المعجم الكبير (٦٦/١٠)، حديث رقم {٩٩٦٧} ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير.

ثلاثتهم(أبوبكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن عبدالله بن نمير)، عن وكيع بن الجراح ، عن أبيه، عن أبي فزارة، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الإمام عبدالرزاق في مصنفه كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ ،(١٧٩/١)،حديث رقم {٦٩٣}.

وابن عدى في الكامل،(١٩٣/٩)،ترجمة رقم {٢١٨٩}، حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني، قال حدثنا علي بن سهل، قال حدثنا مؤمل.

كلاهما (عبدالرزاق الصنعاني، ومؤمل بن إسماعيل)، عن سفيان الثوري، عن أبى فزارة ، به بنحوه.

وأما متابعة عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده (١٠٠٦/٢)، حديث رقم {٤٤٦٧}، قال حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي فزارة به بنحوه.

وأما متابعة قيس بن الربيع فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب منع التطهير بالنبيذ، (١٥/١)، حديث رقم{٢٧} ، قال وأخبرنا

أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا أبو غسان، أنا قيس هو ابن الربيع، أنا أبو فزارة العبسي، به بنحوه مطولًا.

وتابع أبا زيد مولى عمرو بن حريث:(عبدُ الله بن عباس، وأبو رافع الصائغ، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عوف بن مالك بن نضلة، وابن غيلان الثقفي، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث).

فأما متابعة عبدالله بن عباس فأخرجها.

ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء بالنبيذ(٢٥٠/١)،حديث رقم{٣٨٥}،قال حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا مروان بن محمد .

والدارقطني في سننه كتاب الطهارة ،باب الوضوء بالنبيذ(١٢٨/١)،حديث رقم{٢٤٣}، قال حدثنا أبو الحسن المصري علي بن محمد الواعظ، حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدثنا يحيى بن بكير.

كلاهما(مروان بن محمد، ويحيى بن بكير)، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود، بنحوه.

وأما متابعة أبو رافع الصائغ مولى ابنة عمر رضي الله عنه فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة ،باب الرجل لا يجد إلا نبيذ التمر هل يتوضأ به أم يتيمم؟ (٩٥/١)،حديث رقم{٦٠٧}، قال حدثنا أبو بكرة ، قال ثنا أبو عمر الحوضي، قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرني علي بن زيد بن جدعان، عن أبي رافع، مولى ابنة عمر رضي الله عنه، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

وأما متابعة أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي فأخرجها.

الدارقطني في سننه كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١٣١/١)،حديث رقم{٢٥٠}، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفضل بن صالح الهاشمي، حدثنا الحسين بن عبيد الله العجلي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل ،عن ابن مسعود بنحوه.

وأما متابعة أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عوف بن مالك بن نضلة فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بالنبيذ ، (١٣٢/١)، حديث رقم{٢٥١}، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان ، حدثنا الحسن بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة وأبي الأحوص ، عن ابن مسعود، بنحوه.

وأما متابعة ابن غيلان فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بالنبيذ، (١٣٢/١)، حديث رقم{٢٥٢}، قال حدثني محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد – يعني ابن مسلم - حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد ، عن جده أبي سلام ، عن فلان بن غيلان الثقفي ؛ أنه سمع عبد الله بن مسعود، بنحوه.

وأما متابعة أبو زيد مولى عمرو بن حريث فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١٩٣/٩)، قال حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا

مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الإسناد، (إسناد الإمام الترمذي).

١- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي[١] الدارمي[٢]، أبو السري الكوفي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن منصور الرمادي، وبقي بن مخلد الأندلسي، ومحمد بن عيسى الترمذي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره بن حبان في الثقات، وقال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفراييني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن من نكتب بالكوفة؟ فقال: عليكم بهناد، وقال الذهبي: حافظ زاهد، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين [٤].

خلاصة حاله : ثقة.

وأما قول أبي حاتم صدوق وإنزاله له عن الدرجة العالية للثقات إلى الدرجة التي بعدها فيحمل على تشدده ولذا وثقه شيخا المتأخرين الذهبي وابن حجر.

أخرج له البخاري في أفعال العباد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي[٥]، أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عن: أبي الجحاف داود بن أبي عوف، وداود بن يزيد الأودي، وأبي فزارة راشد بن كيسان، وطائفة.

روى عنه: هناد بن السري، والهيثم بن جميل الأنطاكي، ووكيع بن الجراح، وطائفة[٦].

---

(١)التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم.(الأنساب للسمعاني ٣/٧٦).

(٢)الدارمي: بفتح الدال المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى بنى دارم وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد.(الأنساب للسمعاني ٥/٢٧٨).

(٣)تهذيب الكمال(٣٠/٣١٣)(٦٦٠٣).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(١/٦٢)، والجرح والتعديل لابن ابى حاتم(٩/١٢٠)،وتهذيب الكمال(٣٠/٣١٢)، والكاشف (٢/٣٣٩)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/١٦٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٢٠).

(٥)النخعي:بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني ١٣/٦٢).

(٦)تهذيب الكمال(١٢/٤٦٢)(٢٧٣٦).

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق، وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلًا صدوقًا محدثًا عندي، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، وقال وكيع بن الجراح: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك، وقال عبد الله بن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري، وقال ابن معين: ثقة من يسأل عنه؟ وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة يخطئ علي الأعمش، وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع.[1]

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: شريك بن عبد الله سئ الحفظ مضطرب الحديث مائل، وقال الترمذي: شريك كثير الغلط، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحيانًا، وقال يحيى بن سعيد القطان: وقال لو كان بين يدى ما سألته عن شيء، وقال الدارقطني: شريك ليس بالقوي فيما يتفرد به والله أعلم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.[2]

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث مالم يخالف.

أخرج له البخاري تعليقًا ،ومسلم في المتابعات، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- راشد بن كيسان العبسي[3]، أبو فزارة الكوفي[4].

روى عن: ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم، وأبي زيد مولى عمرو بن حريث، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي(٤٥٣/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٩٣/٢)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٧/٤)، والثقات لابن حبان(٤٤٤/٦)، والكامل لابن عدي(٣٥/٥)، والكاشف(٤٨٥/١)، وتهذيب التهذيب(٣٣٣/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٨٧).

(٢) ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني (١٥٠/١)، وسنن الترمذي (٦٥/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٩٣/٢)،والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٦٧/٤)، وسنن الدارقطني(١٥٠/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٣٣/٤).

(٣)العبسي :بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.(الأنساب للسمعاني١٩٩/٩).

(٤)الكوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا.(الأنساب للسمعاني١٧٢/١١).

روى عنه: حماد بن زيد، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة ،وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة مشهور فأما مثل أبي زيد الذي لا يعرفه أهل العلم فلا، وقال الحاكم: من ثقات الكوفيين، وقال الدارقطني: ثقة كيس ولم أر له في كتب أهل النقل ذكرًا بسوء في دين أو حرفه، وقال ابن عبد البر: ثقة عندهم ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-
قال أبو زرعة: حديث أبي فزارة ليس بصحيح[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي زرعة فليس على إطلاقه فربما يقصد حديث الباب، وإلا فراشد بن كيسان احتج به مسلم، فلا يكون حديثه كله غير صحيح.

قال علاء الدين مغلطاي بعد أن نقل قول أبي زرعة: كأنه، والله أعلم، يريد حديث الوضوء بالنبيذ[٤].

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤- أبو زيد القرشي المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حريث وقيل: أبو زايد أو زيد بالشك.

روى عن: عبد الله بن مسعود.

روى عنه: أبو فزارة راشد بن كيسان[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الترمذي: أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث، وقال أبو زرعة : أبو زيد هذا مجهول لا يعرف ولا أعرف اسمه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه : أبو زيد يروي عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه ليس يدري من هو لا يعرف أبوه ولا بلده والإنسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلا خبرًا واحدًا خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يستحق مجانبته فيها ولا يحتج به،

---

(١)تهذيب الكمال(١٣/٩)(١٨٢٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبى حاتم(٤٨٥/٣)، والثقات لابن حبان(٣٠٣/٦)، وسؤالات السجزي للحاكم(٢١٤/١)، والاستغناء لابن عبد البر(٨٨٨/٢)، والكاشف(٣٨٨/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٥٦).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن ابى حاتم(٤٨٥/٣).

(٤)إكمال تهذيب الكمال(٣٠٨/٤).

(٥)تهذيب الكمال (٣٣٢/٣٣)(٧٣٧٥).

وقال البخاري: أبو زيد الذي روى حديث بن مسعود رجل مجهول لا يعرف بصحبة عبد الله، وقال ابن عدى: وأبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول، وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة[1].

خلاصة حاله: مجهول.

أخرج له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه.

٥- عبد الله بن مسعود بن غافل- بالغين المنقوطة والفاء- ابن حبيب بن شمخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو عبد الرحمن بن الهذلي، حليف بني زهرة ﷺ.

كان إسلامه قديما في أول الإسلام، شهد بدرًا والحديبية، وهاجر الهجرتين جميعًا الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، فصلى القبلتين.

لازم النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم، وكان صاحب نعليه.

وفاته: توفى سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثمان مائة حديث وثمانية وأربعين حديثًا[3].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة أبي زيد مولى عمرو بن حريث، إلا أنه لم ينفرد برواية هذا الحديث بل تابعه، عبد الله بن عباس، وأبو رافع الصائغ، وشقيق بن سلمة، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عوف بن مالك بن نضلة، وابن غيلان الثقفي، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث ، فبهذه المتابعات يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: كيف نوفق بين هذا الحديث وبين ما جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود أنه لم يكن مع النبي ﷺ، ليلة الجن؟

روى الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن،(٣٦/٢) حديث رقم {٤٥٠}، قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن عامر قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود،

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (١٤٧/١)،والجرح والتعديل لابن ابى حاتم(٣٧٣/٩)،والمجروحين لابن حبان(١٥٨/٣)،والكامل لابن عدى(١٩٠/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٠٨).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٨٧/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٩٨/٤).

(٣) أسماء الصحابة لابن حزم(١٣/١).

فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل[1] !! قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء: فقلنا: يا رسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن،: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه، يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم.

وأخرج الإمام مسلم أيضًا في صحيحه، كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، (٣٧/٢)، حديث رقم{٤٥٠} قال حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووددت أني كنت معه.

قال الإمام الزيلعي رحمه الله: فقد تلخص لحديث ابن مسعود سبعة طرق: صرح في بعضها أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مخالف لما في صحيح مسلم أنه لم يكن معه، وقد جمع بينهما بأنه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم حين المخاطبة، وإنما كان بعيدًا منه، ومن الناس من جمع بينهما، بأن ليلة الجن كانت مرتين: ففي أول مرة خرج إليهم لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ولا غيره، كما هو ظاهر حديث مسلم. ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى، كما روى ابن أبي حاتم في تفسيره من أول سورة الجن من حديث ابن جريج، قال: قال عبد العزيز بن عمر: أما الجن الذين لقوه بنخلة، فمن نينوى، وأما الجن الذين لقوه بمكة فمن نصيبين، وتأول البيهقي حديث مسلم، قال: إنه يقول: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، على غير ابن مسعود ممن لم يعلم بخروجه عليه السلام إلى الجن، قال: وهو محتمل على بعد[2].

المسألة الثانية: حكم الوضوء بالنبيذ؟

قال الإمام الترمذي رحمه الله: وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم سفيان وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي.

وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب وأشبه؛ لأن الله تعالى قال: { فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا [3]}[4].

(١)اغتيل أو استطير: أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته، أو اغتاله أحد. والاستطارة والتطاير:التفرق والذهاب.(النهاية في غريب الحديث والأثر(١٥٢/٣).

(٢)نصب الراية لأحاديث الهداية(١٤٣/١، ١٤٤).

(٣) سورة النساء الآية رقم(٤٣).

(٤) سنن الترمذي(١٣١/١).

الحديث رقم (٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب طهارة الماء المتوضأ به

عن جابر بن عبدالله قال «جَاءَ رَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ » متفق عليه[١].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه ،(٥٠/١)، حديث رقم{١٩٤}، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ ، وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ[٢]. فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ[٣].

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الفرائض، باب ميراث الإخوة،(٣٣٦/٨)، حديث رقم{٢٢١٩}، قال أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ومحمد بن أيوب).

<u>فأما متابعة الدارمي.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بالماء المستعمل،(٥٧٠/١)، حديث رقم{٧٦٠}،قال أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، وأبو زيد سعيد بن الربيع، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة أبو خليفة فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الماء المستعمل،(٧٧/٤)، حديث رقم{١٢٦٦}، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١١/١).

(٢) الكلالة: هي أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه، وأصله: من تكلله النسب، إذا أحاط به، وقيل: الكلالة: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. (النهاية في غريب الحديث والأثر١٩٧/٤).

(٣) المقصود بها الآية رقم(١٧٦)، من سورة النساء.

وأما متابعة محمد بن أيوب فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة الماء المستعمل،(٣٥٩/١)، حديث رقم {١١١٨}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى واللفظ للثقفي، قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو الوليد، به بمثله.

وتابع أبا الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي:(، بهزُ بن أسد، وخالد بن الحارث، وأبو زيد سعيد بن الربيع، ومحمد بن جعفر، ووهب بن جرير، وأبو داود الطيالسي).

فأما متابعة بهز بن أسد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، (٦٠/٥)، حديث رقم {١٦١٦}، قال حدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، به بمثله.

وأما متابعة خالد بن الحارث فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب ذكر الكلالة،(١٠٤/٦)، حديث رقم{٦٢٨٧}، قال أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو زيد سعيد بن الربيع فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بالماء المستعمل،(٥٧٠/١)، حديث رقم {٧٦٠}، قال أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، وأبو زيد سعيد بن الربيع قالا: حدثنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٠٠٤/٦)، حديث رقم{١٤٤٠٦}، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (٢٤٣/١٣)، حديث رقم{٥٢٣٠}، قال حدثنا يزيد بن سنان.

والبيهقي في السنن الصغرى، كتاب الفرائض، باب في الكلالة،(٣٦١/٢)، حديث رقم{٢٢٩٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق.

كلاهما(يزيد بن سنان، و إبراهيم بن مرزوق)، عن وهب بن جرير، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي .

فأخرجها في مسنده، (٢٨٠/٣)، حديث رقم{١٨١٥}، قال حدثنا شعبة، به بمعناه.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (عبدُ الملك بن جريج، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن أبي قيس).

فأما متابعة ابن جريج فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن ،باب قوله يوصيكم الله في أولادكم، (٤٣/٦)، حديث رقم{٤٥٧٧}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في المواريث، (٢٤٠/١)، حديث رقم {٩٥٦}، قال حدثنا بحر بن نصر، قال ثنا ابن وهب.

كلاهما(هشام بن يوسف الصنعاني، وعبد الله بن وهب)، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

مسلم في صحيحه كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، (٦٠/٥)، حديث رقم {١٦١٦}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي.

والترمذي في سننه، أبواب الفرائض، باب ميراث الأخوات (٦٠٢/٣)، حديث رقم{٢٠٩٧}، قال حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي.

وابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض،(٤٣٣/٢)، حديث رقم{١٤٣٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الصنعاني.

وأبو داود في سننه،(٧٩/٣)، حديث رقم{٢٨٨٦}، قال حدثنا أحمد بن حنبل.

والحميدي في مسنده(٣٢٢/٢)، حديث رقم{١٢٦٤}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده(١٥/٤)، حديث رقم{٢٠١٨}، قال حدثنا إسحاق.

ستتهم(عبدالرحمن بن مهدي، والفضل بن الصباح، ومحمد بن عبدالله الصنعاني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر الحميدي، وإسحاق بن إسرائيل) عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به بنحوه.

وأما متابعة عمرو بن أبي قيس فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة النساء،(٣٣٢/٢)، حديث رقم{٣١٨٥}، أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، به بمعناه.

وتابع محمدَ بن المنكدر(أبو الزبير المكي).

فأما متابعة أبو الزبير المكي فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطب، باب نضح العائد في وجه المريض،(١٠٥/٦)، حديث رقم{٦٢٩١}، قال أخبرني مسعود بن جويرية الموصلي قال حدثنا المعافى.

الحديث رقم(٦)

قال المصف رحمه الله:- وعن أبي جُحَيْفَةَ[١] قَالَ: « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيهِ وسَلمَ بِالهَاجِرَةِ[٢]، وأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ» رواه البخاري، وفي رواية لهما: (فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، من أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل صاحبه[٣]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس،(٤٩/١)، حديث رقم {١٨٧}،قال حدثنا آدم، قال حدثنا شعبة، قال حدثنا الحكم، قال سمعت أبا جحيفة، يقول: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.

وتابع آدمَ بن أبي إياس: (محمدُ بن جعفر، وأبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم، وأبو عمر حفص بن عمرو، و أبوداود الطيالسي، وسليمان بن حرب، وعاصم بن على، ومحمد بن كثير).

فأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي، (٥٦/٢)، حديث رقم{٥٠٣}.

والنسائي في سننه، كتاب الصلاة ، باب صلاة الظهر في السفر،(٢٣٥/١)، حديث رقم{٤٧٠}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأحمد بن شعيب النسائي)، عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو الوليد الطيالسي فأخرجها .

الدارمي في سننه، كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلى سترة،(٨٨٤/٢)، حديث رقم{١٤٤٩}، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

أحمد في مسنده،(٤٢٧٠/٨)، حديث رقم{١٩٠٤٦}، قال حدثنا عفان، حدثنا شعبة، به بمثله.

---

(١)هو وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواءة السوائي، بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد. (الإصابة في تمييز الصحابة٦/٤٩٠).

(٢) الهاجرة: اشتداد الحر نصف النهار(النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤٦/٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١١/١).

وأما متابعة أبو عمر حفص بن عمرو فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة ، جماع أبواب ما يفسد الماء ، باب طهارة الماء المستعمل ،(٣٥٩/١)، حديث رقم{١١١٧}، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر، ثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبوداود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده،(٣٧٤/٢)، حديث رقم{١١٣٨}،قال حدثنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة سليمان بن حرب، وعاصم بن على، ومحمد بن كثير فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(١٢٤/٢٢)، حديث رقم{٣٢٠} قال حدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، (ح) وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، (ح) وحدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير قالوا: ثنا شعبة، به بمثله.

وتابع الحكمَ بن عتيبة:(عونٌ بن أبي جحيفة)

فأما متابعة عون بن أبي جحيفة فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه ،كتاب المناسك، باب ذكر البيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة بالأبطح بعدما نفر من منى،(٥٥٠/٤)، حديث رقم{٢٩٩٥}،قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا سفيان.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الماء المستعمل - ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم دون أهل البدع منهم، (٨٢/٤)، حديث رقم {١٢٦٨}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا أبو عامر العقدي، قال حدثنا عمر بن أبي زائدة.

كلاهما(سفيان الثوري، وعمر بن أبي زائدة)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، بنحوه مطولًا.

الحديث رقم (٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أَبِي مُوسَى قال: دَعَا النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ[1]، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا. رواه البخاري، وفي رواية لهما: «فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، من أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلل صاحبه[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف،(١٥٧/٥)، حديث رقم{٤٣٢٨}، قال حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ [3]بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ. فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ، فَقَالَ: رَدَّ الْبُشْرَى ، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا. قَالَا: قَبِلْنَا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا. فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا ، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ ، أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(مسلمُ بن الحجاج، وأبو يعلي الموصلي، وأحمد بن علي بن المثني).

فأما متابعة مسلم.

فأخرجها في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الْأشعريين رضي الله عنهما،(١٦٩/٧)، حديث رقم{٢٤٩٧}، قال حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب، به بمثله.

وأما متابعة أبو يعلى الموصلي.

فأخرجها في مسنده،(٣٠١/١٣)، حديث رقم{٧٣١٤}، قال حدثنا أبو كريب، به بمثله.

---

(١) مج فيه: أى صب ما تناوله من الماء في الإناء والغرض بذلك إيجاد البركة بريقه المبارك.(فتح الباري لابن حجر ٢٩٥/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١١/١، ١٢).

(٣)بكسر أوله إجماعا ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء، وقد حكي عن الشافعي أنه قال: المحدثون يخطئون في تشديد الجعرانة وتخفيف الحديبية، إلى هنا مما نقلته، والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال: أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة، وسمع من العرب من قد يثقلها، وبالتخفيف قيدها الخطابي. وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي، صلى الله عليه وسلم، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها، صلى الله عليه وسلم، وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة.(معجم البلدان ١٤٢/٢).

وأما متابعة أحمد بن على بن المثنى فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب الصحبة والمجالسة ، ذكر ما يستحب للمرء التبرك بالصالحين وأشباههم،(٣١٧/٢)، حديث رقم{٥٥٨}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو كريب، به بمثله.

وتابع أبا كريب محمد بن العلاء:(أبو عامر الأشعري، ويوسف بن موسي).

فأما متابعة أبو عامر الأشعري فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الْأشعريين رضي الله عنهما،(١٦٩/٧)، حديث رقم{٢٤٩٧}، عن أبي عامر الأشعري، عن أبي أسامة، به بمثله.

وأما متابعة يوسف بن موسى فأخرجها.

الدارقطني في كتابه أربعون حديثا من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،(١٤٢/١)، حديث رقم{٨٨}، حدثنا عبد الله بن جعفر بن خشيش، وأحمد بن علي بن العلاء، قالا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

ثانيًا: التعليق علي أحاديث الباب:-

هل الماء المستعمل طاهر؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد استدل الجمهور بصبه - صلى الله عليه وسلم - لوضوئه على جابر وتقريره للصحابة على التبرك بوضوئه، على طهارة الماء المستعمل للوضوء.

وذهب بعض الحنفية وأبو العباس إلى أنه نجس[١].

قلت: وقول الجمهور هو الراجح لقوة الدليل، والله أعلم.

فإن قيل بأن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم، وليس كل ماء مستعمل طاهر، فقد رد الشوكاني رحمه الله بقوله: هذه دعوى غير نافقة، فإن الأصل أن حكمه وحكم أمته واحد إلا أن يقوم دليل يقضي بالاختصاص ولا دليل، وأيضا الحكم بكون الشيء نجسًا حكم شرعي يحتاج إلى دليل يلتزمه الخصم فما هو[٢].

(١) نيل الأوطار(٣٣/١) بتصرف.

(٢) المصدر السابق(٣٤/١).

الحديث رقم (٨)

قال المصنف رحمه الله:-

باب النهي عن الاغتسال في الماء الدائم وهو جنب

عن أبي هُرَيْرَةَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لَا يَغْتَسِلْن أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ[1]، وَهُوَ جُنُبٌ» فَقَالَوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا» رواه مسلم وابن ماجه، ولأحمد وأبي داود: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ولا يغتسل فيه من جنابة[2]».

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الطهارة، باب النهي عَنْ الاغتسال فِي الماء الراكد، (١٦٣/١)، حديث رقم{٢٨٣}، قال وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، وأبو الطاهر، وأحمد بن عيسى، جميعا عن ابن وهب، قال هارون: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن أبا السائب، مولى هشام بن زهرة، حدثه أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَالَ : كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

وتابع هارونَ بن سعيد:(أبو الطاهر أحمد بن عمرو، وأحمد بن عيسي، وسليمان بن داود، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن الحكم).

فأما متابعة أبو الطاهر فأخرجها.

مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

وأما متابعة أحمد بن عيسى فأخرجها.

مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الجنب ينغمس في الماء الدائم أيجزئه؟ (٣٨٢/١)، حديث رقم{٦٠٥}.

كلاهما(مسلم، وأبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه) عن أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، به بلفظه.

وأما متابعة سليمان بن داود، والحارث بن مسكين فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة ، باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم(١٢٤/١)، حديث رقم

---

(١) الماء الدائم: أي الراكد الساكن، من دام يدوم إذا طال زمانه.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/١٤٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٢/١).

{٢٢٠}،قال أخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن وهب، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء ، جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة ، باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم،(٢١١/١)، حديث رقم{٩٣}.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة،(١٤/١)، حديث رقم{١٧}.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة ، باب الاغتسال فِي الماء الدائم،(٧٨/١)، حديث رقم{١٣٤}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري.

ثلاثتهم(ابن خزيمة، وأبو بكر النيسابوري، والطحاوي)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به بمثله.

وأما متابعة حرملة بن يحيى فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة ، باب المياه ، ذكر الزجر عن اغتسال الجنب في أقل من القلتين من الماء حذر نجاسة على بدنه إن بقيت، (٦٢/٤)، حديث رقم{١٢٥٢}،قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى، قال حدثنا ابن وهب، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبدالله بن الحكم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جماع أبواب ما يفسد الماء ، باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل،(٣٦٢/١)، حديث رقم{١١٢٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، به بلفظه.

وتابع عبدَ الله بن وهب(بكرٌ بن مضر).

فأما متابعة بكر بن مضر فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب التغليظ في نجاسة الماء وما فيها من الكراهة من غير توقيت أيضا،(٢٢٥/١)، حديث رقم{١٦٥}، قال ثنا عبد الله بن صالح، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، به بلفظه.

وتابع أبا السائب (عجلان مولى فاطمة بنت عتبة).

فأما متابعة عجلان مولى فاطمة بنت عتبة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب البول في الماء الراكد، (٢٦/١)، حديث رقم{٧٠}، قال حدثنا مسدد.

وأحمد في مسنده، (٢٠٠٥/٢)، حديث رقم{٩٧٢٧}، قال حدثنا يحيى.

كلاهما(مسدد بن مسرهد، وأحمد بن حنبل)، عن يحيى بن سعي القطان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، بمعناه.

الحديث رقم(٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ)، رواه الجماعة، ولفظ الترمذي «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه»، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه بهذا اللفظ عبد الرزاق وأحمد وابن أبي شيبة وابن حبان، وأخرجه أيضا ابن حبان والبيهقي والطحاوي بزيادة: «أو يشرب منه» وللنسائي: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه، أو يتوضأ[1]».

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب البول في الماء الدائم، (٥٧/١)، حديث رقم{٢٣٩}، قال حدثنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، قال أخبرنا أبو الزناد، أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه، أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(عبدُ الكريم بن الهيثم).

<u>فأما متابعة عبد الكريم بن الهيثم فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب ما يفسد الماء - باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل، (٣٦٣/١)، حديث رقم{١١٣١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، به بلفظه مختصرًا.

وتابع شعيبَ بن أبي حمزة:(محمدُ بن عجلان، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن لهيعة).

<u>فأما متابعة محمد بن عجلان فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم، (١٩٧/١)، حديث رقم{٣٩٨}، قال أخبرنا أحمد بن صالح البغدادي، قال حدثنا يحيى بن محمد، قال حدثني ابن عجلان، عن أبي الزناد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب النهي عن البول في الماء الراكد الذي لا يجري، وفي نهيه عن ذلك دلالة على إباحة البول في الماء الجاري (١٨٣/١)، حديث رقم{٦٦}، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال حدثنا سفيان - هو ابن عيينة، عن أبي الزناد، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٢/١، ١٣).

وأما متابعة عبد الله بن لهيعة فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة (١/١٥)، حديث رقم{٢٠}، قال حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، قال ثنا أسد بن موسى، قال ثنا عبد الله بن لهيعة، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن هرمز الأعرج:(محمدُ بن سيرين، وعجلان مولى فاطمة بنت عتبة، وهمام بن منبه، وجابر بن عبد الله).

فأما متابعة محمد بن سيرين فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة ، باب النهي عَن البول فِي الماء الراكد (١/١٦٢)، حديث رقم{٢٨٢}، قال وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن هشام.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من الماء الراكد، (١/٥٦٨)، حديث رقم {٧٥٧}، قال أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا زائدة، عن هشام.

وأحمد في مسنده، (٣/١٥٨٢)، حديث رقم{٧٦٤٢}،قال حدثنا عبد الواحد، حدثنا عوف.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة ، باب المياه ، ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين ثم الوضوء منه، (٤/٦٠)، حديث رقم{١٢٥١}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا عيسى بن يونس، عن عوف.

والدولابي في الكني والأسماء،(٢/٧٦٣)، حديث رقم{١٣٢٤}، قال حدثنا ربيع بن سليمان أبو محمد الأزدي قال حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد، قال حدثنا أبو عمير الحارث بن عمير، عن أيوب.

والطبراني في المعجم الأوسط، (٣/٢٥٤)، حديث رقم{٣٠٦٩}، قال حدثنا بشر بن موسى قال نا أبو عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن عون.

وابن عدي في الكامل، (٤/٢٤٧)، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث بمصر، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا الخصيب بن ناصح، حدثنا سليمان بن أبي سليمان.

خمستهم(هشام بن حسان، وعوف بن أبي جميلة، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان بن أبي سليمان)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بمثله.

وأما متابعة عجلان مولى فاطمة بنت عتبة فأخرجها.

أبوداود في سننه، كتاب الطهارة ، باب البول في الماء الراكد،(١/٢٦)، حديث رقم{٧٠}، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة ، من كان يكره أن يبول فِي الماء الراكد،(٢/١٣١)، حديث رقم{١٥١١}، قال حدثنا أبو خالد الأحمر.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها ، باب النهي عن البول في الماء الراكد،(١/٢٢٧)، حديث رقم{٣٤٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما(يحيى بن سعيد القطان، وأبو خالد الأحمر) عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة، بنحوه.

وأما متابعة همام بن منبه فأخرجها.

عبدالرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة ، باب البول في الماء الدائم،(٨٩/١)، حديث رقم{٢٩٩}، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، بنحوه.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب كراهية البول في الماء الراكد، (١١٠/١)، حديث رقم {٦٨}.

وأما متابعة جابر بن عبدالله فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٢٠/١٤)، حديث رقم{٧٦١٨}، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال : نا الحسن بن محمد بن أعين، قال نا معقل - يعني ابن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي هريرة بنحوه مختصرًا.

ثانياً: التعليق على أحاديث الباب:-

حكم الاغتسال في الماء الراكد؟

قال النووي رحمه الله: قال العلماء من أصحابنا وغيرهم يكره الاغتسال في الماء الراكد قليلًا كان أو كثيرًا وكذا يكره الاغتسال في العين الجارية، قال الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي: أكره للجنب أن يغتسل في البئر معينة كانت أو دائمة وفي الماء الراكد الذي لا يجري قال الشافعي وسواء قليل الراكد وكثيره أكره الاغتسال فيه هذا نصه وكذا صرح أصحابنا وغيرهم بمعناه وهذا كله على كراهة التنزيه لا التحريم[1].

قلت: وسيأتي بإذن الله في باب حكم الماء إذا لاقته نجاسة مزيد من التفصيل، فيما يتعلق بالماء، وما يجوز استعماله منه وما لا يجوز.

(١) شرح صحيح مسلم للنووي(١٨٩/٣).

الحديث رقم(١٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في فضل وضوء المرأة وغسلها

عن الحكم بن عمرو الغفاري(أن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ). رواه الخمسة إلا ابن ماجه والنسائي فانهما قالا(وضوء المرأة)، وحسنه الترمذي وابن ماجه، وقال البخاري: حديث الحكم ليس بصحيح[١]، وفي رواية للترمذي أو قال: «بسورها» وقال: حسن صحيح[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي أبي حاجب سوادة بن عاصم واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول المرفوع:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب النهي عن ذلك،(١/٣٠)، حديث رقم{٨٢}، قال حدثنا ابن بشار، قال حدثنا أبو داود يعني الطيالسي، قال حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي حاجب، عن الحكم بن عمرو وهو الأقرع، أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب ما جاء في النهي عن ذلك (١/٢٩٥)، حديث رقم{٩١٥}، قال وأخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود السجستاني.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أبو عيسي الترمذي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان).

<u>فأما متابعة الترمذي.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في كراهية فضل طهور المرأة، (١/١٠٦)، حديث رقم{٦٤}، قال حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان، قالا حدثنا أبو داود، به بمثله.

وقال هذا حديث حسن، وأبو حاجب اسمه سوادة بن عاصم.

وقال محمد بن بشار في حديثه: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة ، ولم يشك فيه محمد بن بشار.

---

(١)خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام(١/٢٠٠).

(٢) سنن الترمذي(١/١٠٦)

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٣).

وأما متابعة ابن ماجه.

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب النهي عن ذلك، (٢٤٣/١)، حديث رقم{٣٧٣}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، به بنحوه.

وأما متابعة البخاري.

فأخرجها في التاريخ الكبير،(١٨٥/٤)، قال حدثني محمد بن بشار، نا أبو داود، به بمثله.

وأما متابعة يعقوب بن سفيان فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب ما جاء في النهي عن ذلك (٢٩٥/١)، حديث رقم{٩١٥}، قال وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بشار، به بمثله.

وتابع محمدَ بن بشار:(محمودُ بن غيلان، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، وزيد بن أخزم).

فأما متابعة محمود بن غيلان فأخرجها.

الترمذي في الموضع السابق.

وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب المياه - باب النهي عن فضل وضوء المرأة، (١٧٩/١)، حديث رقم {٣٤٣}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة،(٧١/٤)، حديث رقم{١٢٦٠}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام.

كلاهما(النسائي، وعلى بن أحمد بن بسطام)، عن عمرو بن علي، عن أبي داوود، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤٧٨٠/٩)، حديث رقم {٢٠٩٨٨}، قال حدثنا سليمان بن داود، به بنحوه.

وأما متابعة زيد بن أخزم فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة،(٨٢/١)، حديث رقم(١٤٢)، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا زيد بن أخزم، قال حدثنا أبو داود، به بنحوه.

وتابع أبا داود الطيالسي: (وهبُ بن جرير، والربيع بن يحيى، وعبدالوهاب بن عطاء، وعبد الصمد بن عبد الوارث).

فأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٠٣٢/٧) حديث رقم{١٨١٤٣}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب ما جاء في النهي عن ذلك، (٢٩٠/١)، حديث رقم{٨٩٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن مرزوق)، عن هب بن جرير، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة الربيع بن يحيى فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢١٠/٣)، حديث رقم{٣١٥٦}، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا الربيع بن يحيى الأشناني، ثنا شعبة، به بمثله.

وأما متابعة عبدالوهاب بن عطاء فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب سؤر بني آدم، (٢٤/١)، حديث رقم{٨٠}، قال حدثنا علي بن معبد، قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الصمد بن عبد الوارث فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٠٣٢/٧)، حديث رقم{١٨١٤٥}، قال حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة، به بنحوه.

وتابع شعبة بن الحجاج: (قيسُ بن الربيع).

فأما متابعة قيس بن الربيع فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب سؤر بني آدم، (٢٤/١)، حديث رقم{٨١}، قال حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي.

والطبراني في الكبير،(٢١٠/٣) حديث رقم{٣١٥٥}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، (ح) . وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي.

كلاهما(محمد بن يوسف الفريابي، وعاصم بن علي)، عن قيس بن الربيع، عن عاصم بن سليمان، به بنحوه.

وتابع عاصمَ بن سليمان:(سليمانُ التيمي).

فأما متابعة سليمان التيمي فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٧٨٠/٩)، حديث رقم{٢٠٩٨٦}، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي حاجب، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني الموقوف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، (٣٥٢/١)، حديث رقم{٣٥٧}، قال حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن سوادة بن عاصم قال: انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ وَهُوَ بِالْمِرْبَدِ[١] وَهُوَ يَنْهَاهُمْ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ ، فَقُلْتُ : أَلَا حَبَّذَا صُفْرَةُ ذِرَاعَيْهَا ! أَلَا حَبَّذَا كَذَا ! فَأَخَذَ شَيْئًا فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ : لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ.

تابع وكيعَ بن الجراح: (عبدُ الله بن إدريس).

<u>فأما متابعة عبدالله بن إدريس فأخرجها.</u>

البخاري في التاريخ الكبير،(١٨٥/٤)، قال حدثنا عبدان، نا عبد الله، نا عمران بن حدير، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة الإسناد:-

(أ): دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود).

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري بندار[٢].

روى عن: إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وأزهر ابن سعد السمان، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود سليمان بن الأشعث، و بقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن أحمد الشاماتي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة كثير الحديث وكان حائكًا، وقال النسائي: لابأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه، من حفظه، وقال الدارقطني: كان بندار من الحفاظ الأثبات، وقال أبو علي الجياني: ثقة مشهور، وقال الذهبي: الحافظ وثقه غير واحد، وقال عبد الله بن محمد بن سيار: ثقة، وقال ابن خزيمة: إمام أهل زمانه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يحلف أن بندارًا يكذب فيما يروي عن يحيى، وقال عبد الله بن الدورقي: كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، قال: ورأيت

---

(١)المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، وبه سمي مربد المدينة والبصرة. وهو بكسر الميم وفتح الباء، من ربد بالمكان إذا أقام فيه. ،وربده إذا حبسه، والمربد أيضا: الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف، كالبيدر للحنطة. (النهاية في غريب الحديث والأثر٢/١٨٢).

(٢)قيل له بندار لأنه جمع حديث أهل بلده.(الثقات لابن حبان٩/١١١).

(٣)تهذيب الكمال(٢٤/٥١١)(٥٠٨٦).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٣٢)، وتسمية شيوخ النسائي(١/٥٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢١٤)،والثقات لابن حبان(٩/١١١)، وعلل الدارقطني(١٠/٣٨٣)، وتسمية شيوخ أبي داود (١/٨٣)، والكاشف(٢/١٥٩)، وتهذيب التهذيب(٩/٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٧٤٥).

القواريري لا يرضاه وقال: كان صاحب حمام[١]، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول من قال بتكذيبه، أو تضعيفه فمردود بقول الإمام الذهبي.

قال الإمام الذهبي: كذبه الفلاس، فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين[٣].

وأما قول أبي حاتم صدوق، وقول النسائي لابأس به فمحمول على تشددهما.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

٢- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي[٤] البصري الحافظ، فارسي الأصل، وهو مولى القريش.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وطائفة.

روى عنه: محمد بن بشار، ومحمد بن النعمان بن عبد السلام، ومحمد بن يزيد الإسفاطي، وطائفة[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة وكان كثير الحفظ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو داود أحب إليك في شعبة أو حرمي يعني ابن عمارة؟ فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي قلت وأبو داود أحب إليك أو عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: أبو داود أعلم به من عبد الرحمن، وثال وكيع بن الجراح: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود الطيالسي، وقال أبو حاتم: محدث صدوق كان كثير الخطأ أبو الوليد وعفان أحب إليّ منه، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظا مكثرًا ثقة ثبتًا، وقال علي بن المديني: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود الطيالسي، وقال الذهبي: ومع ثقته فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث، قال أبو مسعود الرازي: ما رأيت أحدا أكثر في شعبة منه قال وسألت أحمد عنه فقال: ثقة صدوق فقلت: إنه يخطئ فقال: يحتمل له، وقال حفص بن عمر كان وكيع يقول: أبو داود جبل العلم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث، توفى سنة ثلاث ومائتين، وقيل أربع ومائتين[٦].

خلاصة حاله: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

---

(١) أي يلعب بالحمام ويطيره.(المبسوط للسرخسي١٦/١٣١ بتصرف).

(٢) تاريخ بغداد(٢/٤٥٨).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال(٣/٤٩٠).

(٤)بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة.(الأنساب للسمعاني ٩/١١٣).

(٥)تهذيب الكمال (١١/٤٠١)(٢٥٠٧).

(٦) ينظر: الثقات للعجلي(١/٤٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١١٢)، وتاريخ بغداد(١٠/٣٢)، وتهذيب الكمال(١١/٤٠٦,٤٠٥)، والكاشف(١/٤٥٩)، وتقريب التهذيب ترجمة(٢٥٥٠).

أخرج له: البخاري في الجامع، وفي القراءة خلف الإمام وغيره، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[١] الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي[٢] البصرى.

روى عن: عاصم بن سليمان، وأيوب بن أبى تميمة السختياني، والحكم بن عتيبة، وطائفة.

روى عنه: روح بن عبادة، وسليمان بن حرب، وأبو داود الطيالسي، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا، صاحب حديث، حجة، وقال عبد الرحمن بن مهدى: كان سفيان يقول شعبة: أمير المؤمنين في الحديث، وقال العجلى: ثقة في الحديث تقي وكان يخطئ في بعض الأسماء وفي موضع ثبت نقي الحديث كان يخطئ في أسماء الرجال قليلًا، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثًا من شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلًا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علمًا يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق، وقال الذهبي: الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدًا، توفي سنة ستين ومئة[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً.

أخرج له الجماعة.

٤- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن، البصري، مولى بني تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى ابن زياد.

روى عن: أنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي حاجب سوادة بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الله بن عمران القرشي الصالحي، وغيرهم[٥].

---

(١) العتكي: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني ٩/٢٢٧).

(٢) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، والرابع منسوب إلى واسط مرزاباد، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ.(الأنساب للسمعاني(١٣/٢٥٨).

(٣)تهذيب الكمال(١٢/٤٧٩)(٢٧٣٩).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨٠)، والتاريخ الكبير(٤/٢٤٥)، والثقات العجلي(١/٤٥٦)،والجرح والتعديل(٤/٣٦٩)، والثقات لابن حبان (٦/٤٤٦)، والكاشف (١/٤٨٥)، وتقريب التهذيب ترجمة(٢٧٩٠).

(٥)تهذيب الكمال(١٣/٤٨٥)(٣٠٠٨).

أقوال العلماء فيه:-

(أ): أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال العجلي: بصرى تابعي ثقة، وقال سفيان الثوري: حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود ابن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من الحفاظ، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: تابعي ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة، وقال البزار: ثقة، وقال عبدان: ليس في العواصم أثبت من عاصم الأحول، وقال ابن حجر ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل اثنتين وأربعين ومائة، وقيل ثلاث وأربعين ومائة [١].

(ب): أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالحافظ، وقال أبو احمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- سوادة بن عاصم العنزي[٣]، أبو حاجب البصري، وليس بأخي نصر بن عاصم.

روى عن: الحكم بن عمرو، وعائذ بن عمرو المزني، وعبد الله بن الصامت، وغيرهم

روى عنه: سعيد الجريري، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يقال إن مسلمًا أخرج له، من الثالثة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن الدرجة العالية فهو معارض بتوثيق ابن معين والنسائي وهم من هم في التشدد،

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٥٥)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٤٥)، والثقات للعجلي(٢/٨)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٤٤-٢٣٤)، والثقات لابن حبان(٥/٢٣٧)، والكامل لابن عدي(٦/٤١٢)، والكاشف(١/٥١٩)، والمغني في الضعفاء (١/٥٠٦)، وتهذيب التهذيب (٥/٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمه(٣٠٦٠).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٣٦)، والمغني في الضعفاء (١/٥٠٦).

(٣) العنزي: بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاى، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة.(الأنساب للسمعاني٩/٣٩١).

(٤)تهذيب الكمال (١٢/٢٣٤)(٢٦٣٥).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٩٢)، والثقات لابن حبان(٤/٣٤١)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/١٠٦)، والكاشف (١/٤٧٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١٥٦)، وتهذيب التهذيب(٤/٢٦٧)، وتقريب التهذيب(٢٦٨١).

وكذلك وثقه ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٦- الحكم بن عمرو الغفاري، يقال له الحكم بن الأقرع، وهو أخو رافع بن عمرو الغفاري، غلب عليهما أنهما من بني غفار بن مليل، وليسا عند أهل النسب كذلك، إنما هما من بني نعيلة بن مليل أخي غفار، وينسبونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورويا عنه، وسكنا البصرة.

وفاته: توفي بالبصرة سنة خمسين، وقيل: بل مات بخراسان سنة خمسين[١].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة).

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان، قيل: إن أصله من قرية من قرى نيسابور[٢]، وقيل: من الصغد[٣]، وروي عنه أنه قال: ولدت بأبة قرية من قرى أصبهان[٤].

روى عن: أبان بن صمعة، وأبان بن عبد الله البجلي، وعمران بن حدير، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وطائفة[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا أوعى للعلم منه ولا أحفظ، وقال العجلي: ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي وهو أثبت في سفيان من جماعة ذكرهم، وقال يحيى بن معين: ثبت، وقال علي بن المديني : ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقيل سنة سبع وتسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة.[٦]

خلاصة حاله: ثقة حافظ عابد.

أخرج له الجماعة.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٣٥٦).

(٢) مدينة إيرانية مشهورة واقعة غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، على الطريق الرئيسية التي تصل طهران بمشهد، وهي عاصمة خراسان في القديم(موسوعة المدن العربية والاسلامية١/٢٨٦).

(٣)الصغد: إحدى ولايات طاجيكستان وتقع بالشمال الغربي للبلد.(علماء الحديث بالصور ص٢٠٤).

(٤) تقع في وسط هضبة إيران وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٧٠٠كم باتجاه الجنوب(موسوعة المدن العربية والاسلامية وهي من أعظم المدن التجارية والصناعية في البلاد(موسوعة المدن العربية والاسلامية١/٢٥٦).

(٥)تهذيب الكمال(٣٠/٤٦٢)(٦٦٩٥).

(٦) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد(١/١٥٢)، والثقات للعجلي(٢/٣٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٨)، والثقات لابن حبان (٧/٥٦٢)، والكاشف(٢/٣٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤١٤).

٢- عمران بن حدير السدوسي[١]، أبو عبيدة البصري.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: أيوب السختياني، ودعامة بن يزيد، وسوادة بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال احمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي ثقة، وقال يزيد بن هارون: كان أصدق الناس، وقال ابن خلفون: وثقه ابن نمير وأحمد بن صالح وغيرهما ووصفه عثمان بن الهيثم أنه أصدق الناس، وقال ابن حجر ثقة ثقة، توفى سنة تسع وأربعين ومئة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثقة.

٣- سوادة بن عاصم.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٧).

٤- الحكم الغفاري رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٩٨).

ثالثًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على أبي حاجب سوادة بن عاصم وقد اختلف عنه رفعًا ووقفًا، ونجد أن الوجه المرفوع رواه عنه عاصم بن سليمان وهو ثقة وتابعه عليه سليمان التيمي.

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن سوادة عمران بن حدير وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه فإن الوجه المرفوع هو الراجح وقرينة ترجيحه أكثرية الثقات.

---

(١) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان.(الأنساب للسمعاني ١٠٢/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣١٤/٢٢)(٤٤٨٤).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٨٤/١)، والعلل لابن المديني(٩٦/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٣/٢)، والثقات لابن حبان(٢٣٨/٧)، وتهذيب التهذيب(١٢٥/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٤٨).

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح صحيح.

الحديث رقم (١١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن رجل صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا)، رواه أبو داود والنسائي، قال الحافظ في بلوغ المرام إسناده صحيح[١][٢].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن ذلك، (١/٣٠)، حديث رقم{٨١}، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زهير، عن داود بن عبد الله (ح)[٣] وحدثنا مسدد، قال حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله، عن حميد الحميري، قال: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ . زَادَ مُسَدَّدٌ : وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.

وتابع أحمدَ بن يونس:(حميدُ بن عبد الرحمن الرؤاسي).

<u>فأما متابعة حميد بن عبد الرحمن فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٧ / ٣٧٦٦)، حديث رقم{١٧٢٨٥} قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا زهير، به بنحوه مطولًا.

وتابع زهير بن معاوية(أبو عوانة الوضاح بن عبد الله).

<u>فأما متابعة أبو عوانة فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

وتابع مسددَ بن مسرهد:(قتيبةُ بن سعيد، وأبو نعيم الفضيل بن دكين، وخلف بن هشام البزار).

<u>فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب، (١/١٣٠)، حديث رقم{٢٣٨}.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٦/٣١٢٤)، حديث رقم{٧٢٠١}، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي.

---

(١)بلوغ المرام من أدلة الأحكام.(ص٤٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٣).

(٣)الأظهر أنها للتحويل من إسناد إلى إسناد آخر. (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص١٣٧).

كلاهما(النسائي، ومحمد بن إسحاق الثقفي)، عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو نعيم الفضيل بن دكين.

فأخرجها في كتاب الصلاة، باب غسل الرجل والمرأة، (١١٣/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال حدثنا أبو عوانة به بمثله.

وأما متابعة خلف بن هشام البزار فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، (٦٧/١)، حديث رقم{٥١}، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي[١]، أبو عبد الله الكوفي. وقد ينسب إلى جده، وهو والد أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس. ويقال: إنه مولى الفضيل بن عياض.

روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أحمد بن حنبل لرجل اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الاسلام، وقال النسائي: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة وليس بحجة، وقال ابن قانع : كان ثقة مأمونًا ثبتًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

٢- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي[٤]، أبو خيثمة الكوفي أخو حديج بن معاوية، والرحيل بن معاوية، سكن الجزيرة.

روى عن: داود بن عبد الله الأودي، وزبيد اليامي، وزياد بن خيثمة، وغيرهم.

---

(١) اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من تميم.(الانساب للسمعاني ٤٨٨/١٣).

(٢)تهذيب الكمال (٣٧٥/١)(٦٤).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (١٩٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٥/٢)، والثقات لابن حبان(٩/٨)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي(٥٦٥/٢)، وتسمية شيوخ أبي داود(٦١/١)، والكاشف(١٩٨/١)،وتهذيب التهذيب(٥٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣).

(٤) الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي صلى الله عليه وسلم.(الأنساب للسمعاني ٢٩١/٣).

روى عنه: أحمد بن أبي شعيب، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا مأمونًا، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت مأمون صاحب سنة واتباع، وكان يحدث من كتابه وكان راوية عن أبي إسحاق السبيعي ويقال إنه إنما سمع منه بأخرة، وقال ابن عيينة: زهير بن معاوية ما بالكوفة مثله، وقال أحمد بن حنبل: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم: متقن صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل سنة سبع وسبعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

أخرج له الجماعة.

٣- داود بن عبد الله الأودي[٣] الزعافري[٤]، أبو العلاء الكوفي، وليس بعم عبد الله بن إدريس.

روى عن: حميد بن عبد الرحمن الحميري، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن المسلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو خيثمة زهير بن معاوية، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن ميمون، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي: فيه لين ووثقه أحمد ولم يترك، وقال أبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٩/٤٢٠)(٢٠١٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٩٧)، والثقات للعجلي(١/٣٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٨٨)، وتهذيب الكمال(٩/٤٢٥)، والكاشف (١/٤٠٨)،وتقريب التهذيب ترجمة (٢٠٥١).

(٣) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منحج (الأنساب للسمعاني ١/٣٨٥).

(٤)الزعافري: بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء – هذه النسبة إلى الزعافر واسمه عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود بطن من أود(اللباب في تهذيب الأنساب٢/٦٨).

(٥)تهذيب الكمال(٨/٤١١)(١٧٦٩).

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٢٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/٥٣٦)، والكاشف(١/٣٨٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٢٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٩٦).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حزم: مجهول[١].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول يحيى بن معين ليس بشيء، فقال ابن حجر رحمه الله: يحرر هذا، فإنه عن الدوري، عن ابن معين في داود بن يزيد[٢].

وأما قول ابن حزم مجهول، فقد رد ابن القطان عليه فقال: وداود هذا وثقه ابن معين والنسائي، وغلط أبو محمد بن حزم فيه غلطا قد بيناه عليه في أمثاله، وسبق إلى ذلك أبو بكر بن مفوز وذلك أن ابن حزم قال: إن كان داود عم ابن إدريس فهو ضعيف وإن كان غيره فهو مجهول وابن عم ابن إدريس، هو داود بن يزيد الأودي، فأما هذا فهو داود بن عبد الله الأودي، وقد وثقه من ذكرنا وغيرهم.

وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين له أمر هذا الرجل، فلا أدري، أرجع عن قوله أم لا[٣]؟

وأما قول الذهبي فيه لين، فلعله لقول ابن معين فيه، وكما تقدم أن قول ابن معين إنما هو في داود بن يزيد، وليس داود بن عبد الله، والله أعلم.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٤- مسدد بن مسرهد، بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأمية بن خالد، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق ما كتبت عنه فلا تعده على، وقال ابن معين: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنه ثمان وعشرين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

---

(١) تهذيب التهذيب(٣/١٩١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) بيان الوهم والإيهام(٥/٢٢٦).

(٤)تهذيب الكمال(٢٧/٤٤٣)(٥٨٩٩).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٣٨)، والثقات لابن حبان(٩/٢٠٠)،والكاشف(٢/٢٥٦)، وإكمال تهذيب تهذيب

الكمال(١١/١٤٩)، وتهذيب التهذيب(١٠/١٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٩٨).

٥- الوضاح بن عبد الله اليشكري[١]، أبو عوانة الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال: الكندي، ويقال: مولى أبيه عطاء بن يزيد.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم ابن مهاجر البجلي، وسماك بن حرب، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج النيلي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وعفان بن مسلم، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال هشام بن عبيد الله: سألت ابن المبارك من أروى الناس أو أحسن الناس رواية عن المغيرة أجرير قال: أبو عوانة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم، وقال عفان كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط كان ثبتًا، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من هشيم، وقال أبو طالب أحمد بن حميد: سُئِل أحمد بن حنبل أبو عوانة أثبت أم شريك قال إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم، وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حديث من حفظه غلط كثيرًا وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلي من أبي الاحوص ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة، وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه، وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب، وقال ابن خراش: صدوق في الحديث وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال إذا حدث من حفظه وبما غلط، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن المديني كان أبو عوانة في قتادة ضعيفًا لأنه كان قد ذهب كتابه وكان أحفظ من سعيد وقد أغرب في أحاديث، توفي سنة ست وسبعين ومائة، وقيل سنة خمس وسبعين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٦- داود بن عبد الله.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٠٣).

٧- حميد بن عبد الرحمن الحميري[١] البصري.

---

(١) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة.(الأنساب للسمعاني١٣/٥٠٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٠/٤٤١)(٦٦٨٨).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٤٠)، والكاشف(٢/٣٤٩)، وتهذيب التهذيب(١١/١١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٠٧).

(٤) تهذيب التهذيب(١١/١١٩).

روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن المنتشر، والحسن البصري، وداود بن عبد الله الأودي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: بصرى تابعي ثقة وكان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا عالمًا، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة إحدى وثمانين [٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

أخرج له الجماعة.

٨- رجل صحب النبي صلي الله عليه وسلم.

لم أقف على تسمية هذا الصحابي في أي طريق من طرق الحديث.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وأما عدم التصريح باسم الصحابي فهذا لا إشكال فيه لأن إبهام الصحابي لا يضر.

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وهذا الحديث رواته ثقات إلا أن حميدًا لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو بمعنى المرسل إلا أنه مرسل جيد لولا مخالفته الأحاديث الثابتة الموصولة قبله[٤].

قال ابن حجر رحمه الله ردًا علي كلام البيهقي: رجاله ثقات ولم أقف لمن أعله على حجة قوية ودعوى البيهقي أنه في معنى المرسل مردودة لأن إبهام الصحابي لا يضر وقد صرح التابعي بأنه لقيه[٥].

=

(٣) الحميري: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن.(الأنساب للسمعاني٤/٢٦٤).

(٢)تهذيب الكمال(٧/٣٨١)(١٥٣٣).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٤٧)، والثقات للعجلي(١/٣٢٣)، والثقات لابن حبان(٤/١٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٥٤).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي(١/٢٩٤).

(٥) فتح الباري(١/٣٠٠).

الحديث رقم(١٢)

قال المصنف رحمه الله:- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ» أخرجاه، ولمسلم قالت: «كنت أغتسل أنا والنبي - صلى الله عليه وسلم - من إناء بيني وبينه واحد فيبادرني، حتى أقول: دع لي، دع لي، قالت: وهما جنبان[1]».

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الغسل - باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها، (٦١/١) ، حديث رقم{٦١}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أفلح، عن القاسم، عن عائشة قالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (مسلمُ بن الحجاج، وأبو المثنى معاذ بن المثني، وأحمد بن محمد بن عيسي).

<u>فأما متابعة مسلم.</u>

فأخرجها في صحيحه، كتاب الحيض - باب القدر المستحب من الماء فِي غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة فِي إناء واحد، (١٧٦/١)، حديث رقم{٣٢١}، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو المثنى، وأحمد بن محمد بن عيسى فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب الغسل من الجنابة، باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب، (٢٨٨/١)، حديث رقم{٨٨٥}، قال وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو عبد الله الحافظ، قال أبو عبد الله: أخبرنا، وقال أبو طاهر: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ح. وحدثنا أبو المثنى، ثنا القعنبي، وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المري، ثنا القعنبي، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن مسلمة: (عبدُالله بن وهب، وحماد بن زيد).

<u>فأما متابعة عبدالله بن وهب فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب نواقض الوضوء - ذكر خبر فيه كالدليل على أن الملامسة للرجل من امرأته لا يوجب الوضوء عليها، (٣٩٥/٣)، حديث رقم{١١١١}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو الطاهر.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب الإباحة للرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة، (٢٣٩/١)، حديث رقم{٨١٢}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٤/١).

كلاهما (أبو الطاهر، ويونس بن عبد الأعلى)، عن ابن وهب، عن أفلح بن حميد، به بنحوه.

وأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب سؤر بني آدم، (٢٦/١)، حديث رقم{٩٨}، قال حدثنا أحمد بن داود قال: ثنا مسدد قال: ثنا حماد بن زيد، عن أفلح بن حميد، به بمثله.

وتابع أفلحَ بن حميد:(عبدُ الرحمن بن القاسم، والزهري، وعباد بن منصور).

فأما متابعة عبد الرحمن بن القاسم فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة، (٧٥/٤)، حديث رقم{١٢٦٤}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، به بنحوه.

وأما متابعة الزهري فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٣٨٤/٧)، حديث رقم{٤٤١٢}، قال حدثنا عبد العزيز، حدثني إبراهيم، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، به بنحوه.

وأما متابعة عباد بن منصور فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٤٣/٣)، حديث رقم{١٥٢٤}، قال حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم، به بنحوه.

وتابع القاسمَ بن محمد:(عروةُ بن الزبير، والأسود بن يزيد، وإبراهيم النخعي، ومجاهد بن جبر، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومعاذة العدوية).

فأما متابعة عروة بن الزبير فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الجمة[1] واتخاذ الشعر، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٧٥٥}، قال حدثنا هناد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة.

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - أبواب الفطرة - الطهارة بفضل الجنب، (٩٩/١)، حديث رقم {٧٣}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن شهاب.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، (٢٤٥/١)، حديث رقم{٣٧٦}، قال حدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب

والدارمي في مسنده، كتاب الطهارة - باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، (٥٧٩/١)، حديث رقم

(١)الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٣٠٠).

{٧٧٦}، قال أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري.

كلاهما(هشام بن عروة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري)، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه عند النسائي وابن ماجه والدارمي، وبنحوه مطولًا عند الترمذي.

وأما متابعة الأسود بن يزيد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بفضل المرأة، (٢٩/١)، حديث رقم{٧٧}، قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد، (١٢٩/١)، حديث رقم{٢٣٥}، قال أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى.

وأحمد في مسنده، (٦٢٠٥/١٢)، حديث رقم{٢٦٤٠٣}، قال حدثنا وكيع.

كلاهما(يحيى بن سعيد بن فروخ، ووكيع بن الجراح)، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

وأما متابعة إبراهيم بن يزيد النخعي فأخرجها.

أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد، (٣٥٨/١)، حديث رقم{٣٧٥}، قال حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

وأما متابعة مجاهد بن جبر فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٦٣/٦)، حديث رقم{٦٠٨٧}، قال حدثنا محمد بن بكر بن كردان، قال نا عثمان بن دلهم، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: نا ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة عمرة بنت عبد الرحمن فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة، (٧٨/١)، حديث رقم{١٣٥}، من طريق شجاع بن الوليد، قال: حدثنا حارثة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، بمعناه.

وأما متابعة معاذة العدوية فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب غسل الجنابة - لا وقت فيما يغتسل به المرء من الماء، (٣٣٩/١)، حديث رقم{٢٣٦}، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا عاصم بن سليمان الأحول، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

الحديث رقم (١٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ)، أخرجه أحمد ومسلم، ولأصحاب السنن: «اغتسل بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - في جفنة، فجاء ليغتسل منها فقالت: إني كنت جنبا، فقال: إن الماء لا يجنب» وصححه الترمذي وابن خزيمة، وفي رواية لهما: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد»، وللنسائي[١]: «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة[٢] فيها أثر العجين»، وأخرجه ابن ماجه، قال في "تحفة المحتاج": وإسناده على شرط الصحيح إلا عبد الله بن عامر الأشعري شيخ ابن ماجه، فتفرد عنه ولا أعرف حاله، فإن كان هو عبد الله بن مراد الأشعري كما نسبه ابن ماجه مرة أخرى، فهو من رجال الصحيح[٣]. انتهى. وقد جمع بين الحديثين بحمل النهي على التنزيه[٤].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٨٠٨/٢)، حديث رقم{٣٥٣٤}، قال حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر قالا: أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عمرو بن دينار، قال: علمي، والذي يخطر على بالي، أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

قال عبد الرزاق : وذلك أني سألته عن إخلاء الجنبين جميعًا.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب في فضل الجنب، (٢٩٠/١)، حديث رقم{٩٠٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، قالا: ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وتابع أحمدَ بن حنبل:(محمد بن رافع، وإسحاق بن إبراهيم).

فأما متابعة محمد بن رافع فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - باب إباحة الوضوء من فضل وضوء المرأة، (٢٢٦/١)، حديث رقم{٨}، قال حدثنا محمد بن رافع، قال حدثنا عبد الرزاق، به بنحوه.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٤٢٦/٢٣)، حديث رقم{١٠٣٣}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، به

---

(١) حديث النسائي ليس من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما من حديث أم هانئ رضي الله عنها، وسأخرجه مستقلًا في الحديث التالي.

(٢)قصعة: بفتح القاف وسكون الصاد وهي إناء من عود.(عمدة القاري شرح صحيح البخاري٣٦/١٣).

(٣)تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج على ترتيب المنهاج للنووي.(١٣٩/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٤/١).

بلفظه.

وتابع عبدَ الملك بن جريج: (سفيانُ بن عيينة، ومحمد بن بكر، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وروح بن عبادة).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الغسل - باب الغسل بالصاع ونحوه، (٦٠/١)، حديث رقم{٢٥٣}، قال حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، به بمعناه.

وأما متابعة محمد بن بكر فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد، (١٧٧/١)، حديث رقم{٣٢٣}، قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن حاتم قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن حاتم: حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة أبو عاصم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤١٣/١١)، حديث رقم{٥٢٦١}، قال وحدثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو عاصم عن ابن جريج، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة، (٨١/١)، حديث رقم{١٣٩}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا الشعثاء جابرَ بن زيد: (عكرمة مولي بن عباس).

فأما متابعة عكرمة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الماء لا يجنب، (٢٦/١)، حديث رقم{٨٦}، قال حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو الأحوص.

و الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب الرخصة في ذلك، (١٠٧/١)، حديث رقم{٦٥}، قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص.

والنسائي في سننه، كتاب المياه، (١٧٣/١)، حديث رقم{٣٢٥}، قال أخبرنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرخصة بفضل وضوء المرأة، (٢٤١/١)، حديث رقم {٣٧٠}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بفضل وضوء المرأة، (٥٧٠/١)، حديث رقم{٧٦١}، قال أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا يزيد بن عطاء.

ثلاثتهم(سلام بن سليم، وسفيان الثوري، ويزيد بن عطاء)، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمعناه.

الحديث رقم(١٤)

قال المصنف رحمه الله:- وللنسائي(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ[1]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها، (١٣١/١)، حديث رقم{٢٤٠}، قال أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانئ رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغْتَسَلَ هُوَ، وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فِي قَصْعَةٍ ، فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

وتابع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي:(محمدُ بن إسحاق بن خزيمة).

فأما متابعة محمد بن إسحاق بن خزيمة.

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب غسل الجنابة - باب إباحة الاغتسال من القصاع والمراكن والطاس، (٣٤٢/١)، حديث رقم{٢٤٠}، قال حدثنا بندار، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن مهدي(يحيى بن أبي بكير، وعبد الملك بن عمرو، وزيد بن الحباب).

فأما متابعة يحيى بن أبي بكير فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، (٢٤٦/١)، حديث رقم{٣٧٨}، قال حدثنا أبو عامر الأشعري عبد الله بن عامر.

وأحمد في مسنده، (٦٥٠٠/١٢)، حديث رقم{٢٧٥٣٧}.

والطبراني في الكبير، (٤٢٩/٢٤)، حديث رقم{١٠٥١}، قال وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، وعلي بن بحر.

أربعتهم (عبدالله بن عامر، وأحمد بن حنبل، و عثمان بن أبي شيبة، وعلي بن بحر)، عن يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن نافع، به بمثله.

وأما متابعة عبد الملك بن عمرو فأخرجها.

أحمد بن حنبل في الموضع السابق.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب التطهير بالماء الذي خالطه طاهر لم يغلب عليه، (١٢/١)،

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٤/١).

حديث رقم {١٧}، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام.

كلاهما(أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام)، عن عبد الملك بن عمرو، عن إبراهيم بن نافع، به بمثله.

وأما متابعة زيد بن الحباب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه - ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول ما لم يغلب على الماء كثرته، (٥١/٤)، حديث رقم{١٢٤٥}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن مشكان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا إبراهيم بن نافع، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي.

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص (٩٤).

٢- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي[١].

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن نافع المكي، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع، ومحمد بن إسماعيل بن علية، ومحمد بن بشار، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس، وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة خيارًا من معادن الصدق صالح مسلم، قيل ليحيى بن معين من أثبت شيوخ البصريين؟ فقال عبد الرحمن بن مهدى مع جماعة سماهم، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات، وقال الذهبي: الإمام العلم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومئة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

أخرج له الجماعة.

---

(١)اللؤلؤي: نسب بهذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ ، والمشهور بهذه النسبة من القدماء أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان. (الأنساب للسمعاني ٢٣٠/١١).

(٢)تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)(٣٩٦٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم(٢٥٣,٢٥١/١)، الثقات لابن حبان(٣٧٣/٨)، والكاشف(٦٤٥/١)،وتقريب التهذيب ترجمة (٤٠١٨).

٣- إبراهيم بن نافع المخزومي، أبو إسحاق المكي.

روى عن: الحسن بن مسلم بن يناق، وسعد بن حسان، وعبدالله بن أبي نجيح، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن السري، وخلاد بن يحيى، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ولكن كان رأيه القدر، وقال عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم بن نافع أوثق شيخ بمكة، وقال ابن عيينة: كان حافظًا، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة مئة وسبعين. [٢]

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

٤- عبد الله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي، أبو يسار المكي. مولى الأخنس بن شريق الثقفي.

روى عن: إبراهيم بن أبي بكر الأخنسي، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن نافع المكي، وإسماعيل بن علية، وروح بن القاسم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر، وقال علي بن المديني: أما الحديث فهو فيه ثقة وأما الرأي فكان قدريًا[٤] معتزلا[٥]، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلس، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومئة[٦].

خلاصة حاله: ثقة رمي بالقدر وربما دلس.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال (٢/٢٢٧)(٢٦٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٦٨)، ، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد(١/٢٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٤٠، ١٤١)، والكاشف(١/٢٢٦)، وتهذيب التهذيب(١/١٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة (٢٦٥).

(٣)تهذيب الكمال (١٦/٢١٥)(٣٦١٢).

(٤) القدرية: هم الذين قالوا: لا قدر، وأن الأمر أنف، وأن الله لم يكن عالماً بشيء قبل وقوعه.(معجم البدع ص٤٦٦).

(٥)المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية. (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١/٦٤).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٤)، وسؤالات بن أبي شيبة لابن المديني(١/٩٦)، والثقات للعجلي(٢/٦٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٠٣)، والكاشف(١/٦٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة(٣٦٦٢)

٥- مجاهد بن جبر ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى ابنه عبد الله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن السائب المخزومي.

روى عن: إبراهيم بن الأشتر النخعي، وأسيد بن ظهير الأنصاري، وأم هانئ بنت أبي طالب، وطائفة.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن مهاجر، وعبدالله بن أبي نجيح، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: مكي تابعي ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: مكي ثقة، وقال ابن حبان: كان فقيها عابدا ورعا متقنا، وقال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجة، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، قيل توفى سنة مائة، وقيل سنة إحدى ومائة، وقيل سنة اثنتين ومائة [٢].
خلاصة حاله: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

أخرج له الجماعة.

قلت: هل سمع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها؟

قال الإمام الترمذي: قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ[٣].

وقال الإمام الذهبي: مجاهد لم يسمع من أم هانئ[٤].

٦- أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أخت علي بن أبي طالب شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أم طالب وعقيل وجعفر وجمانة. اختلف في اسمها فقيل هند. وقيل فاختة، كانت تحت هبيرة بن أبي وهب، أسلمت عام الفتح[٥].

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم ستة وأربعين حديثًا[٦].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدم سماع مجاهد من أم هانئ رضي الله عنها، واغتسال النبي صلى الله عليه وسلم مع ميمونة رضي الله عنها له شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (تقدم تخريجه في الحديث السابق)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢٨/٢٧)(٥٧٨٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢٦٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٩/٨)، والثقات لابن حبان(٤١٩/٥)،والكاشف (٢٤١/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٨١).

(٣) سنن الترمذي(٢٩٨/٣).

(٤)تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق(١٥/١).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٩٦٣/٤).

(٦) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٨/١).

رابعًا: التعليق علي أحاديث الباب:-

وفيه أربع مسائل:-

المسألة الأولى: حكم تطهر الرجل بفضل طهور المرأة؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على أربعة أقوال:-

١- لا يجوز للرجل أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة، وقد ذهب إلى ذلك عبد الله بن سرجس الصحابي ونسبه ابن حزم إلى الحكم بن عمرو راوي الحديث وجويرية أم المؤمنين وأم سلمة وعمر بن الخطاب، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن البصري.

٢- وذهب أحمد وإسحاق إلى المنع أيضًا لكن قيداه بما إذا خلت به.

٣- وذهب ابن عمر والشعبي والأوزاعي إلى المنع لكن مقيدًا بما إذا كانت المرأة حائضًا.

٤- الجواز مطلقًا، وبه قال ابن عباس وغيره من الصحابة[١].

قال النووي رحمه الله: وأما تطهير الرجل بفضلها فهو جائز عندنا وعند مالك وأبي حنيفة وجماهير العلماء سواء خلت به أو لم تخل قال بعض أصحابنا ولا كراهة في ذلك للأحاديث الصحيحة الواردة به وذهب أحمد بن حنبل وداود إلى أنها إذا خلت بالماء واستعملته لا يجوز للرجل استعمال فضلها وروي هذا عن عبد الله بن سرجس والحسن البصري وروي عن أحمد رحمه الله تعالى كمذهبنا وروي عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهة فضلها مطلقا والمختار ما قاله الجماهير لهذه الأحاديث الصحيحة في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع أزواجه وكل واحد منهما يستعمل فضل صاحبه[٢].

قلت: والراجح ما ذهب إليه جمهور العلماء بجواز التطهر بفضل المرأة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم له، والله أعلم.

المسألة الثانية: ما حكم تطهر المرأة بفضل طهور الرجل؟

قال النووي رحمه الله: وأما تطهير المرأة بفضل الرجل فجائز بالإجماع[٣].

قلت: تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: فيه نظر فقد أثبت الخلاف فيه الطحاوي[٤].

قال الطحاوى رحمه الله: فذهب قوم إلى هذه الآثار، فكرهوا أن يتوضأ الرجل بفضل المرأة، أو تتوضأ المرأة

---

(١) نيل الأوطار(١/٤١)، بتصرف.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي(٤/٢-٣).

(٣) المصدر السابق(٤/٢-٣).

(٤) فتح الباري لابن حجر(١/٣٠٠).

بفضل الرجل[1].

قلت: وجمهور العلماء على جواز تطهر الرجل بفضل المرأة، فيكون تطهر المرأة بفضل الرجل جائزًا من باب أولى، والله أعلم.

المسألة الثالثة: حكم تطهير الرجل والمرأة من إناء واحد؟

قال النووي رحمه الله: وأما تطهير الرجل والمرأة من إناء واحد فهو جائز بإجماع المسلمين[2].

وقال الشوكاني رحمه الله: وقد وافق المصنف[3] في نقل الاتفاق على جواز اغتسال الرجل والمرأة من الإناء الواحد جميعًا الطحاوي والقرطبي والنووي، وفيه نظر لما حكاه أبو المنذر عن أبي هريرة أنه كان ينهى عنه، وحكاه ابن عبد البر عن قوم.

قلت: وحديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم تخريجه برقم(١٢)، واضح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل مع عائشة رضي الله عنها من إناء واحد، فمن خالف في ذلك لم أقف له على دليل يؤيد كلامه.

المسألة الرابعة: كيف يمكن الجمع بين أحاديث الباب والتي ظاهرها التعارض؟

قال ابن حجر رحمه الله: وقول أحمد إن الأحاديث من الطريقين مضطربة إنما يصار إليه عند تعذر الجمع وهو ممكن بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء والجواز على ما بقي من الماء وبذلك جمع الخطابي أو يحمل النهي على التنزيه جمعًا بين الأدلة والله أعلم[4].

وقد ذهب المصنف رحمه الله إلى ما ذهب إليه ابن حجر من حمل النهي علي التنزيه، فقال عقب إيراده لأحاديث الباب: وقد جمع بين الحديثين بحمل النهي على التنزيه[5].

---

(١) شرح معاني الآثار(١/٢٤).

(٢)شرح صحيح مسلم للنووي(٤/٢).

(٣) يقصد ابن تيمية رحمه الله صاحب منتقي الأخبار.

(٤) فتح الباري لابن حجر(١/٣٠٠).

(٥) فتح الغفار(١/١٤).

الحديث رقم(١٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب حكم الماء إذا لاقته نجاسة

عن أبي سعيد قال (قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ[١]، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فِيهَا الْحَيْضُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ وَالنَّتِنُ[٢]، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ)، رواه أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وصححه أحمد[٣] ويحيى بن معين[٤] وابن حزم[٥] والحاكم[٦]، وفي رواية لأحمد وأبي داود : «أنه يستقى لك من بئر بضاعة وهي يطرح فيها محايض النساء ولحم الكلاب وعذر الناس، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الماء طهور لا ينجسه شيء» قال أبو داود: سمعت قتيبة بن سعيد قال: سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها، قلت: أكثر ما يكون فيها الماء؟ قال: إلى العانة، قلت: فإذا نقص؟ قال: دون العورة، قال أبو داود: وقدرت بئر بضاعة بردائي فمددته عليها، ثم ذرعته فإذا عرضها ستة أذرع، وسألت الذي فتح لي باب البستان، فأدخلني إليه: هل غير بناؤها كما كان عليه؟ فقال: لا ورأيت فيها ماء متغير اللون[٧][٨].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما جاء في بئر بضاعة، (٢٤/١)، حديث رقم{٦٦}، قال حدثنا محمد بن العلاء، والحسن بن علي، ومحمد بن سليمان الأنباري، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، عن أبي سعيد الخدري، أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ بِيرِ بُضَاعَةَ ؟ وَهِيَ بِيرٌ يُطْرَحُ فِيهَا الْحِيَضُ وَلَحْمُ الْكِلَابِ وَالنَّتْنُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.
قال أبو داود: وقال بعضهم: عبد الرحمن بن رافع.

وتابع محمدَ بن العلاء:(الحسنُ بن علي بن عفان، ومحمد بن سليمان الأنباري، وهناد، وهارون بن عبدالله، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان الوراق وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويوسف بن موسي).

---

(١)بضم الباء الموحدة، ويقال: بكسرها، لغتان، حكاهما الجوهري وغيره، والضم أشهر وأفصح.(البدر المنير١/٣٨٨).

(٢)بفتح النون وإسكان التاء هكذا وجدته مضبوطا، وفسر بالرائحة الكريهة، ويقع أيضا على كل مستقبح، وينبغي أن يضبط بفتح النون وكسر التاء وهو الشيء الذي له رائحة كريهة من قولهم نتن الشيء بكسر التاء ينتن بفتحها فهو نتن.(شرح سنن أبي داود لابن رسلان١/٥١٩).

(٣) مختصر سنن أبي داود(١/٣٩).

(٤)الإيجاز في شرح سنن أبي داود(١/٢٩١).

(٥)موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر(١/٤٨٨).

(٦)الإيجاز في شرح سنن أبي داود(١/٢٩١).

(٧) سنن أبي داود(١/٢٥).

(٨)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٥).

فأما متابعة الحسن بن على فأخرجها .

أبو داود في الموضع السابق.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء، (١٠٨/١)، حديث رقم{٦٦}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب التطهير بماء البئر، (٨/١)، حديث رقم{٦}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثلاثتهم(أبو داود، والترمذي، وأبو العباس محمد بن يعقوب)، عن الحسن بن علي، عن أبي أسامة، به بلفظه عند أبي داود وبنحوه عند الترمذي والبيهقي.

وأما متابعة محمد بن سليمان الأنباري فأخرجها.

أبو داود في الموضع السابق.

وأما متابعة هناد فأخرجها.

الترمذي في الموضع السابق.

وأما متابعة هارون بن عبدالله فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب المياه، باب ذكر بئر بضاعة، (١٧٤/١)، حديث رقم{٣٢٦}، قال أخبرنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو أسامة، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٢٣٥١/٥)، حديث رقم{١١٤٢٩}، قال حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عثمان الوراق، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٤/١)، حديث رقم{٤٧}، قال حدثنا محمد بن عثمان الوراق وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، قالا: ثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة فأخرجها.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من قَالَ الماء طهور لا ينجسه شيء (١٣٣/٢)، حديث رقم{١٥١٣}، قال حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة يوسف بن موسى فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الماء المتغير، (٣٣/١)، حديث رقم{٥٤}، قال حدثنا إسحاق بن محمد الزيات، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وتابع عبيدَ الله بن عبد الله بن رافع بن خديج:(عبدُ الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وأبو نضرة المنذر بن مالك).

فأما متابعة عبد الرحمن بن أبي سعيد فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده، (٤٧٦/٢)، حديث رقم{١٣٠٤}، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة، (١٢/١)، حديث رقم{٣}، قال حدثنا إبراهيم قال ثنا عيسى بن إبراهيم البركي.

كلاهما(يونس بن محمد، وعيسي بن إبراهيم البركي)، عن عبد العزيز بن مسلم، عن مطرف، عن خالد بن أبي نوف، عن سليط، عن ابن أبي سعيد، عن أبيه، به بنحوه.

وأما متابعة أبو نضرة فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٦١٣/٣)، حديث رقم{٢٢٦٩}، قال حدثنا قيس.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب التوسعة في طهارة الماء الذي لا نجاسة له من غير توقيت في مبلغه، (٢١٤/١)،حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو عبيد، ثنا الهيثم بن جميل، عن شريك.

كلاهما(قيس بن الربيع، وشريك بن عبد الله)، عن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به بمعناه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني[١]، أبو كريب الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل اليشكر، وإبراهيم بن يزيد، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن معقل النسفي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(١) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني ١٣ /٤١٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٤٣/٢٦)(٥٥٢٩).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي(٥٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٢/٨)، والثقات لابن حبان(١٠٥/٩)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (٥٧٤/٢)، والكاشف(٢٠٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٨٦/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٠٤).

وأما قول أبي حاتم صدوق فمحمول على تشدده.

أخرج له الجماعة.

٢- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال[١] أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحلواني[٢] الريحاني، نزيل مكة.

روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وأزهر بن سعد السمان، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان ثقة حافظًا، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتًا متقنًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة حافظًا متقنًا ثبتًا، وقال الذهبي: ثبت حجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الحسن بن الخلال الذي يقال له الحلواني: قال: ما أعرفه يطلب الحديث وما رأيته يطلب الحديث، قلت: أنه ذكر إنه كان ملازمًا ليزيد بن هارون فقال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى هنا يسلم علي، ولم يحمده أبي، ثم قال: تبلغني عنه أشياء أكرهها ولم أره يستخفه، وقال أبي مرة أخرى وذكره قال: أهل الثغر عنه غير راضين أو كلامًا هذا معناه، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل سنة ثلاثين وأربعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ له تصانيف.

أخرج له الجماعة سوى النسائي.

٣- محمد بن سليمان، وهو ابن أبي داود الأنباري[٦] كنيته أبو هارون.

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن محمد الأعور، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

---

(١) الخلال: بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه.(الأنساب للسمعاني٥/٢٣٩).

(٢) الحلواني: بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة وخمة الهواء خرب أكثرها.(المصدر السابق٤/٢١٣).

(٣)تهذيب الكمال(٦/٢٥٩)(١٢٥٠).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢١)، والثقات لابن حبان(٨/١٧٦)، وتاريخ بغداد(٨/٣٥١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/٣٣١)، والكاشف(١/٣٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٦٢).

(٥)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٨١).

(٦)الأنباري: بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف، هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (الأنساب للسمعاني١/٣٥٢).

روى عنه: أبو داود ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، وبقي بن مخلد الأندلسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة جليل، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق الخطيب البغدادي، وأبي علي الجياني، ومسلمة بن قاسم، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده[٣].

أخرج له أبو داود.

٤- حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، مولى بني هاشم، قاله البخاري وقال غيره: مولى زيد بن علي، وقيل: مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، والأجلح بن عبد الله الكندي، والوليد بن كثير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن العلاء، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث، يدلس وتبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة، وقال العجلي: ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وقال أحمد بن حنبل: كان ثبتًا ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: حجة عالم أخباري، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، توفي سنة إحدى ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم[٦].

أخرج له الجماعة.

٥- الوليد بن كثير القرشي المخزومي، مولاهم أبو محمد المدني، سكن الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وبشير بن يسار، ومحمد بن كعب، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٣١٤)(٥٢٦٤).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٣/٢١٦)، وتسمية شيوخ أبي داود(١/٨٧)، وتهذيب التهذيب(٩/٢٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٣٢).

(٣) ينظر: بيان الوهم والإيهام(٣/٤٦٦)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٤٤).

(٤)تهذيب الكمال(٧/٢١٧)(١٤٧١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥١٧)، والثقات للعجلي(١/٣١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٣٢)، وعلل الدارقطني(١/٤٠)، والكاشف (١/٣٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٨٧).

(٦) طبقات المدلسين(ص٣٠).

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وأبو أسامة حماد ابن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: كان مثبتًا في الحديث، وقال سفيان بن عيينة: صدوق، وقال إبراهيم بن سعد: كان الوليد بن كثير ثقة متتبعًا للمغازي حريصًا على علمها، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عيسي بن يونس: ثقة، وقال الذهبي ثقة، وقال أبو داود: ثقة إلا أنه إباضي[٢]، وقال الساجي: صدوق ثبت يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان له علم بالسيرة، ومغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله أحاديث، وليس بذلك، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.[٤]

خلاصة حاله: ثقة، رمي برأي الخوارج.

قلت: وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن معين وهو من المتشددين، ووثقه أيضًا إبراهيم بن سعد، وابن حبان، وابن شاهين، وعيسى بن يونس، والذهبي، وأبو داود.

أخرج له الجماعة.

٦- محمد بن كعب بن سليم، وقال محمد بن سعد: محمد بن كعب بن حيان بن سليم، بن أسد القرظي[٥]، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني، من حلفاء الأوس بن حارثة.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وعبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن طريف، والوليد بن كثير، وغيرهم[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٧٣)(٦٧٣٣).

(٢)الإباضية إحدى فرق الخوارج ، وتنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التميمي، ويدعي أصحابها أنهم ليسوا خوارج وينفون عن أنفسهم هذه النسبة، والحقيقة أنهم ليسوا من غلاة الخوارج كالأزارقة مثلاً، لكنهم يتفقون مع الخوارج في مسائل عديدة منها: أن عبد الله بن إباض يعتبر نفسه امتداداً للمحكمة الأولى من الخوارج، كما يتفقون مع الخوارج في تعطيل الصفات والقول بخلق القرآن وتجويز الخروج على أئمة الجور.(الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة١/٥٨).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١١٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(١/٧٠١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٤)، والثقات لابن حبان (٧/٥٤٨)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٤٥)،والكاشف(٢/٣٥٤)، والمغني في الضعفاء(٢/٥٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/١٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٥٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٥١).

(٥) القرظي: بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت إليهم.(الأنساب للسمعاني١٠/٣٧٩).

(٦)تهذيب الكمال(٢٦/٣٤٠)(٥٥٧٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة عالمًا كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة رجل صالح عالم بالقرآن، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أفاضل أهل المدينة علمًا وفقهًا، وقال النووي: اتفقوا على أنه ثقة، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة عالم، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة عشرين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة عالم.

أخرج له الجماعة.

٧- عبيد الله بن عبد الواحد بن رافع الأنصاري[2] العدوي، وقيل: عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج، وقيل: عبد الله بن عبد الله بن رافع، وقيل: إنهما اثنان.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه عبد الله بن رافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

روى عنه: سليط بن أيوب الأنصاري، وعبد الله بن أبي سلمة، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[4].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان الفاسي بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه: وكيفما كان فهو من لا تعرف له حال ولا عين، وقال ابن منده: مجهول، وقال ابن حجر: مستور، توفي سنة إحدى عشرة ومائة[5].

خلاصة حاله: مستور.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٢٠)، والثقات للعجلي(٢/٢٥١)، والجرح والتعديل لأبن أبي حاتم(٨/٦٧)، والثقات لابن حبان(٥/٣٥١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١/٩٠)، والكاشف (٢/٢١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٥٧).

(٢) الأنصاري: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.(الأنساب للسمعاني١/٣٦٨).

(٣)تهذيب الكمال(١٩/٨٣)(٣٦٥٧).

(٤) الثقات لابن حبان(٥/٧٠).

(٥) ينظر: بيان الوهم والإيهام(٣/٣٠٩)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمه(٤٣١٣).

٨- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننًا كثيرة، وروى عنه علمًا جمًا. توفي سنة أربع وسبعين[١].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم، ألف حديث، ومائة حديث وسبعين حديثًا[٢].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت هذا الإسناد مع كون عبيد الله بن عبد الله بن رافع مستورًا لسببين:-

١- لأنه تابعي، وقد وجدت بعض الأئمة يتسامحون في طبقة التابعين وأتباعهم دون غيرها من الطبقات لتقدم طبقتهم، ولفضيلة زمنهم، ولغلبة العدالة فيهم، ولظروف الرواية في ذلك العصر.

ومن هؤلاء الأئمة: الذهبي، وابن كثير.

قال الذهبي: (وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه، وعدم ذلك[٣]).

وقال الحافظ ابن كثير(فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه. ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن[٤]).

قال الدكتور عبد الجواد حمام (إن التابعي إذا لم يعرف فيه تعديل أو تزكية، فإنه يوصف بالجهالة، ولكن جهالته لا تقتضي رد حديثه إلا إذا ظهر منها ما ينكر، لأن الغالب على ذاك الجيل العدالة والصدق[٥]).

٢- تصحيح جمع من العلماء للحديث، قال النووي رحمه الله: وحديث بئر بضاعة صحيح، وممن صححه: الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والحاكم وآخرون من الأئمة والحفاظ، وقال الترمذي: حديث حسن[٦].

خامسًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦٠٢).

(٢) أسماء الصحابة(١/٣٢).

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين(١/٤٨٧).

(٤) الباعث الحثيث (١/٩٧).

(٥) جهالة الرواة وأثرها في قبول الحديث النبوي(١/٩٥٦).

(٦)الإيجاز في شرح سنن أبي داود(١/٢٩١).

المسألة الأولي: جاء في الحديث(أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن)، فمن الذي كان يطرح هذه الأشياء في الماء؟

قال السندي: قيل عادة الناس دائما في الإسلام والجاهلية تنزيه المياه وصونها عن النجاسات فلا يتوهم أن الصحابة وهم أطهر الناس وأنزههم كانوا يفعلون ذلك عمدًا مع عزة الماء فيهم وإنما كان ذلك من أجل أن هذه البئر كانت في الأرض المنخفضة وكانت السيول تحمل الأقذار من الطرق وتلقيها فيها وقيل كانت الريح تلقي ذلك ويجوز أن يكون السيل والريح تلقيان جميعا، وقيل: يجوز أن المنافقين كانوا يفعلون ذلك[1].

المسألة الثانية: جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال:(الماء طهور لا ينجسه شيء)، فهل هذا عام في جميع الماء قليله وكثيره؟ وكذا لو تغير الماء بالنجاسة؟

قال النووي رحمه الله: واعلم أن حديث بئر بضاعة عام مخصوص خص منه المتغير بنجاسة فإنه نجس للإجماع وخص منه أيضا ما دون قلتين إذا لاقته نجاسة، فالمراد الماء الكثير الذي لم تغيره نجاسة لا ينجسه شيء وهذه كانت صفة بئر بضاعة والله أعلم[2].

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله: والحديث يدل أن الماء لا ينجس بوقوع شيء فيه سواء كان قليلًا أو كثيرًا ولو تغيرت أوصافه أو بعضها لكنه قام الإجماع على أن الماء إذا تغير أحد أوصافه بالنجاسة خرج عن الطهورية فكان الاحتجاج به لا بتلك الزيادة كما سلف، فلا ينجس الماء بما لاقاه، ولو كان قليلًا إلا إذا تغير، وقد ذهب إلى ذلك ابن عباس وأبو هريرة والحسن البصري وابن المسيب وعكرمة وابن أبي ليلى والثوري وداود الظاهري والنخعي وجابر بن زيد ومالك والغزالي، ومن أهل البيت: القاسم والإمام يحيى.

وذهب ابن عمر ومجاهد والشافعية والحنفية وأحمد بن حنبل وإسحاق، ومن أهل البيت: الهادي والمؤيد بالله وأبو طالب والناصر إلى أنه ينجس القليل بما لاقاه من النجاسة وإن لم تتغير أوصافه إذ تستعمل النجاسة باستعماله[3].

قلت: يُفهم من كلام الشوكاني رحمه الله أن العلماء اختلفوا في الماء القليل، هل ينجس بما لاقاه من النجاسة وإن لم يتغير، أو أنه لا ينجس إلا إذا تغير؟

قلت: وقول من قال بأنه لا ينجس إلا إذا تغير هو الأقرب للصواب، لكون قلة الماء أو كثرته أمر نسبي، فما أراه أنا مثلًا قليلًا قد يراه غيري كثيرًا، فالعبرة بتغير أحد أوصافه، والله أعلم.

---

(١) حاشية السندي على سنن النسائي(١/١٧٤).

(٢) المجموع شرح المهذب(١/٨٥-٨٦).

(٣) نيل الأوطار(١/٤٦).

الحديث رقم (١٦)

قال المصنف رحمه الله:- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ. أخرجه ابن ماجه، وضعفه أبو حاتم، وللبيهقي: «الماء طهور إلا أن يتغير ريحه أو طعمه أو لونه بنجاسة تحدث فيه»، والحديث قد اتفق الحفاظ على ضعفه، ولكنه قد وقع الإجماع على نجاسة الماء إذا تغير بوقوع نجاسة فيه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على راشد بن سعد واختلف عنه وصلًا وإرسالًا.

(أ) تخريج الوجه الموصول:-

أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الحياض، (٣٢٧/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال حدثنا محمود بن خالد والعباس بن الوليد الدمشقيان قالا: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا رشدين قال: أنبأنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ.

وتابع محمودَ بن خالد:(العباسُ بن الوليد، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع).

فأما متابعة العباس بن الوليد فأخرجها.

ابن ماجه في الموضع السابق.

والطبراني في الكبير،(١٠٤/٨)، حديث رقم{٧٥٠٣}، قال حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي.

كلاهما(أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، و محمد بن هارون)، عن العباس بن الوليد، به بلفظه عند ابن ماجه، وبمثله عند الطبراني.

وأما متابعة أبو الأزهر فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الماء الذي ينجس والذي لا ينجس - باب نجاسة الماء الكثير إذا غيرته النجاسة، (٣٩٢/١)، حديث رقم{١٢٢٦}، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا مروان بن محمد، به بنحوه.

وتابع مروانَ بن محمد:(محمدُ بن يوسف الغضيضي).

فأما متابعة محمد بن يوسف فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الماء المتغير، (٣١/١)، حديث رقم{٤٧}، قال حدثنا دعلج، قال:

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٥/١).

حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن يوسف الغضيضي، قال: حدثنا رشدين بن سعد أبو الحجاج، به بنحوه.

وتابع معاوية بن صالح:(ثورُ بن يزيد).

فأما متابعة ثور بن يزيد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب نجاسة الماء الكثير إذا غيرته النجاسة (٣٩٢/١) ، حديث رقم{١٢٢٨}، قال وأخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو الوليد، ثنا الشاماتي، ثنا عطية بن بقية بن الوليد، ثنا أبي عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه المرسل:-

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة، (١٦/١)، حديث رقم{٣٠}، قال حدثنا محمد بن الحجاج قال: ثنا علي بن معبد قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ أَوْ رِيحِهِ.

تابع عيسى بن يونس(أبو إسماعيل المؤدب، وأبو معاوية الضرير).

فأما متابعة أبو إسماعيل المؤدب، وأبو معاوية فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الماء المتغير، (٣٠/١)، حديث رقم{٤٦}، قال حدثنا ابن الصواف، قال: حدثنا حامد بن شعيب، قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، وأبو معاوية، عن الأحوص، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الموصول، (إسناد الإمام ابن ماجه).

١- محمود بن خالد بن أبي خالد، واسمه يزيد السلمي[١]، أبو علي الدمشقي.

روى عن: أحمد بن علي النمري، وأبيه خالد بن أبي خالد السلمي، ومروان بن محمد.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة رضا، وقال أحمد بن أبي الحواري: ثقة أمين، وذكره ابن حبان

(١) السلمي: هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة. (الأنساب للسمعاني ١٨١/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٢٩٥/٢٧)(٥٨١٣).

في الثقات، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٢- عباس بن الوليد بن صبح الخلال السلمي، أبو الفضل الدمشقي.

روى عن: آدم بن أبي إياس، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومروان بن محمد الطاطري، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن داود الحنظلي، وجنيد بن حكيم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الأمر في الحديث، وقال الذهبي: صويلح، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له ابن ماجه.

٣- مروان بن محمد بن حسان الأسدي، الطاطري[٤] أبو بكر، ويقال: أبو حفص، ويقال: أبو عبد الرحمن الدمشقي. كانت داره بدمشق نحو قصر الثقفيين.

روى عن: إسماعيل بن عياش الحمصي، وبكر بن مضر المصري، ورشدين بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن مروان بن محمد، وأحمد بن إبراهيم بن هشام، ومحمود بن خالد، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة إمام، وقال صالح بن محمد: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وكان مرجئًا، وقال أبو سليمان

---

(١)ينظر: تسمية الشيوخ(٦٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٢/٨)، والثقات لابن حبان(٢٠٢/٩)،والكاشف(٢٤٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥١٠).

(٢)تهذيب الكمال(٢٥٢/١٤)(٣١٤٣).

(٣)ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٥/٦)، والثقات لابن حبان(٥١٢/٨)، والكاشف(٥٣٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٩١).

(٤) الطاطري: بالطاءين المهملتين المفتوحتين بينهما الألف وفي آخرها الراء، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض «الطاطري» ، وهذه النسبة إليها.(الانساب للسمعاني ٦/٩)

(٥)تهذيب الكمال(٣٩٨/٢٧)(٥٨٧٦).

الداراني: ما رأيت شاميًا خيرًا من مروان، قيل له: ولا معلمه سعيد بن عبد العزيز؟ قال: لا، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة عشر ومائتين [١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال ابن قانع: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما ذكر العقيلي له في الضعفاء، فقال الذهبي: أورده العقيلي لكونه مرجئًا[٣].

وأما تضعيف ابن حزم وابن قانع له فقال ابن حجر: وضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ؛ لأنا لا نعلم له سلفًا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع[٤].

أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

٤- رشدين[٥] بن سعد بن مفلح بن هلال المهري[٦]، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين بن أبي رشدين.

روى عن: إبراهيم بن نشيط، وجرير بن حازم، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مخلد الطالقاني، وأحمد بن عمرو بن السرح، ومروان بن محمد، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: رشدين ليس يبالي عمن روى، لكنه رجل صالح يوثقه هيثم بن خارجة، وقال أيضًا: رشدين بن سعد ليس به بأس في أحاديث الرقائق[٨].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٧٥/٨)، والثقات لابن حبان(١٧٩/٩)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٣٢/١)، وسنن الدارقطني(٩٧/٣)، والكاشف(٢٥٤/٢)، وتهذيب التهذيب(٩٥/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٧٣).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٠٥/٤)، والمحلى لابن حزم(٣٩٨/١)، وتهذيب التهذيب(٩٥/١٠).

(٣) ميزان الاعتدال(٩٣/٤).

(٤) تهذيب التهذيب(٩٦/١٠).

(٥)بكسر الراء وسكون المعجمة(تقريب التهذيب ترجمة رقم ١٩٤٢).

(٦) المهري: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قبيلة كبيرة (اللباب في تهذيب تهذيب
الأنساب٢٧٥/٣).

(٧)تهذيب الكمال(١٩١/٩)(١٩١١).

(٨) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٦٦/٢).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: كذا وكذا، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال قتيبة: كان لا يبالي ما دفع إليه فيقرأه، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن نمير: لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: رشدين بن سعد منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال الذهبي: كان صالحًا عابدًا محدثًا سيء الحفظ، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٥- معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن الحمصي[2] قاضي الأندلس وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد.

روى عن: أرطاة بن المنذر، وأزهر بن سعيد الحرازي، وراشد بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: أسد بن موسى، وبشر بن السري، ورشدين بن سعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال البزار: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: ثقة محدث، وقال علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين: صالح، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن عدي: له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات، وقال ابن خراش صدوق، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[4].

(ب)أقوال المجرحين له:-

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٥/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٠٩/١)،والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٧٩/٢)، والضعفاء الصغير للبخاري(٤٩/١)، و سؤالات الآجري لأبي داود(١٨٠/٢)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٠٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٦٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٣/٣)، والكاشف (٣٩٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩٤٢).

(٢) الحمصي: بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام.(الأنساب للسمعاني٢٤٨/٤).

(٣)تهذيب الكمال (١٨٦/٢٨)(٦٠٥٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٣٠/٩) و الثقات للعجلي(٢٨٤/٢)، ومسند البزار(٢٧/١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨٢/٨-٣٨٣)، والثقات لابن حبان(٤٧٠/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٢٠/١)، وتهذيب التهذيب(٢٠٩/١٠)،والكاشف(٢٧٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٠٩/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة(٦٧٦٢).

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح، وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد، عن معاوية بن صالح قال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان، وقال يحيى بن معين: ليس برضا، وقال الأزدي: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، توفي ثمان وخمسين ومائة [١].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٦- راشد بن سعد المقرائي[٢]، ويقال: الحبراني[٣]، الحمصي.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وعاصم بن حميد السكوني، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن الوليد الزبيدي، ومعاوية بن صالح الحضرمي، ويزيد بن خمير، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، ويعتبر به إذا لم يحدث عنه، متروك، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به، وقال ابن حزم: ضعيف، توفي سنه ثمان ومائة، وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة[٦].

خلاصة حاله: ثقة كثير الإرسال.

وأما قول الدارقطني ضعيف، فقد اختلف قول الدارقطني فيه فوثقه مرة، وجرحه مرة، وتجريحه له معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، وأما قول ابن حزم ضعيف، فقال الذهبي: وشذ ابن حزم فقال: ضعيف[١].

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٨٣/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨٢/٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٢٧/٣).

(٢) المقرائي: بضم الميم– وقيل بفتحها– وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة، هذه النسبة إلى مقرا– قرية بدمشق(الانساب للسمعاني (٣٩٦/١٢).

(٣) الحبراني: بضم الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألف ، هذه النسبة إلى حبران هو حبران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، من اليمن .(الانساب للسمعاني ٤٣/٤).

(٤)تهذيب الكمال (٨/٩)(١٨٢٦).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٠٩/١)، والثقات للعجلي(٣٤٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٣/٣)، والثقات لابن حبان(٢٣٣/٤)، سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(٧٧/١)، والكاشف(٣٨٨/١)، وتهذيب التهذيب(٢٢٥/٣)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم(١٨٥٤).

(٦)ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني(١٧٨/١)، المحلى بالآثار(٤١٣/٧).

أخرج له: البخاري في الأدب، وأصحاب السنن الأربعة.

٧- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهليﷺ.

غلبت عليه كنيته، ولا أعلم في اسمه اختلافًا. كان يسكن حمص.

توفي سنة إحدى وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، ويقال: مات سنة ست وثمانين[٢].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: مائتي حديث، وخمسين حديثًا[٣].

(ب) دراسة إسناد الوجه المرسل، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- محمد بن الحجاج بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي، مولاهم، المصري الجوهري.[٤]

روى عن: علي بن معبد، والخصيب بن ناصح، وأسد بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وكهمس بن معمر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمصر وهو صدوق ثقة، وقال ابن يونس المصري: كان رجلًا صالحًا، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين [٦].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- علي بن معبد بن شداد العبدي[٧]، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، الرقي[٨]، نزيل مصر.

روى عن: أحمد بن أبي أحمد، وإسحاق بن يحيى الخولاني، وعيسي بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن الحجاج، وغيرهم[١].

=

(١) ميزان الاعتدال(٢/٣٥).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٧٣٦).

(٣) أسماء الصحابة(١/٣٤).

(٤) الجوهري:بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر.(الأنساب للسمعاني٣/٤٢١).

(٥)تاريخ الإسلام(٦/٣٩٧).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ /٢٣٥)، وتاريخ ابن يونس(٢/١٩٨)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٢٣١).

(٧) العبدي: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار.(الأنساب للسمعاني ٩ /١٩٠).

(٨) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. (الأنساب للسمعاني ٦ /١٥٦).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وقال وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحاكم هو شيخ من جلة المحدثين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

أخرج له: الترمذي، والنسائي.

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي[٣]، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، أخو إسرائيل بن يونس.

روى عن: الأخضر بن عجلان، وأسامة بن زيد الليثي، والأحوص بن حكيم، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، وبشر بن الحارث الحافي، وعلي بن معبد، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة كان ثبتًا في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: مثل عيسى بن يونس يُسألُ عنه؟، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان متقنًا، وقال الذهبي: أحد الاعلام في الحفظ والعبادة، وقال ابن حجر: ثقة مأمون، توفي سبع وثمانين ومائة، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

أخرج له الجماعة.

=

(١)تهذيب الكمال (٢١/١٣٩)(٤١٣٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٠٥)، والثقات لابن حبان(٨/٤٦٧)، والكاشف(٢/٤٧)، وتهذيب التهذيب(٧/٣٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٠١).

(٣) السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان.(الأنساب للسمعاني ٧/٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(٢٣/٦٢)(٤٦٧٣).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩٤)، والثقات للعجلي(٢/٢٠٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٩٢)، والثقات لابن حبان(٧/٢٣٨)، والكاشف(٢/١١٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٤١).

٤- أحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود، العنسي[١]، ويقال: الهمداني، الحمصي، وقيل: إنه دمشقي. والصحيح أنه حمصي.

روى عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وطاووس بن كيسان اليماني، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي، وبقية بن الوليد، وعيسي بن يونس، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال علي بن المديني: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وقال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة، وقال ابن عمار: صالح[٣].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: كان عابدًا مجتهدًا وحديثه ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا يروى حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث وكان ابن عيينة يقدم الأحوص على ثور في الحديث فغلط ابن عيينة في تقديم الأحوص على ثور، ثور صدوق والاحوص منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي المناكير عن المشاهير، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال علي بن المديني : لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وقد حدث عنه جماعة من الثقات مثل: ابن عيينة وعيسى بن يونس ومروان الفزاري وغيرهم، وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد، لا يتابع عليها، وقال يعقوب بن سفيان: كان رجلا، عابدا مجتهدا، وحديثه ليس بالقوي، وقال الذهبي: ضعف، وقال الساجي: ضعيف عنده مناكير، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ، من الخامسة وكان عابدًا[٤].

خلاصة حاله: ضعيف الحفظ، وكان عابدًا.

أخرج له: ابن ماجه.

٥- راشد بن سعد.

ثقة كثير الإرسال، تقدمت ترجمته ص(١٣٢).

---

(١) العنسي: بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن (الأنساب للسمعاني٩/٣٩٥).

(٢)تهذيب الكمال(٢/٢٨٩)(٢٨٧).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(١/٢١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٢٧)، وتهذيب التهذيب(١/١٩٢).

(٤)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٩٣)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٦١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٥٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٢٨)، والمجروحين لابن حبان(١/١٧٥)، والكامل في ضعفاء الرجال(٢/١١٣,١١٩) والضعفاء والمتروكون للدارقطني(١/٢٥٩)، وتهذيب الكمال(٢/٢٩٢)، والكاشف (١/٢٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي راشد بن سعد واختلف عنه وصلًا وإرسالًا ونجد أن الوجه الموصول رواه عن راشد بن سعد معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام، وتابعه ثور بن يزيد(كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه المرسل رواه عن راشد بن سعد، الأحوص بن حكيم وهو ضعيف ولم يتابع على رواية الوجه المرسل، وبناء عليه فيكون الوجه الموصول راجحًا لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

وأما ترجيح الدارقطني للوجه المرسل بقوله(لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي، والصواب في قول راشد[1])، ففيه نظر بمجيء الحديث مرفوعًا من طريق آخر عند البيهقي (تقدم في التخريج) رفعه عطية بن بقية بن الوليد، عن أبيه عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وقول النبي صلي الله عليه وسلم(إن الماء لا ينجسه شيء) له شاهد بإسناد حسن من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٥)، يرتقي به للحسن لغيره.

قال المصنف رحمه الله عقب ذكره للحديث: والحديث اتفق الحفاظ علي ضعفه، ولكنه وقع الإجماع على نجاسة الماء إذا تغير بوقوع نجاسة فيه.

قلت: تقدم في الحديث السابق حكم الماء إذا تغير بوقوع نجاسة فيه.

---

(١) سنن الدارقطني(١/٣١).

الحديث رقم(١٧)

قال المصنف رحمه الله:- عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال(سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ[١] مِنَ الأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ والدَّوَابِّ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ)، رواه الخمسة، وفي لفظ لابن ماجه ورواية لأحمد: «لم ينجسه شيء» وفي رواية لأبي داود: «إذا كان الماء قلتين، فإنه لا ينجس»، وقال يحيى بن معين: إسنادها جيد[٢]، والحاكم صحيح[٣]، والبيهقي موصول، وصحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان، وقال يحيى بن معين: جيد الإسناد، وقال البيهقي: إسناد صحيح موصول، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على حماد بن أسامة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بذكر محمد بن عباد بن جعفر، بدلًا من محمد بن جعفر بن الزبير).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ينجس الماء، (٢٣/١)، حديث رقم{٦٣}، قال حدثنا محمد بن العلاء، وعثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ.
قال أبو داود: هذا لفظ ابن العلاء، وقال عثمان والحسن بن علي، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال أبو داود وهو الصواب.
وتابع محمدَ بن العلاء:(الحسنُ بن حريث، وهناد بن السري، ومحمد بن عبدالله بن المبارك، وموسي بن عبد الرحمن، وأبو الأزهر حوثرة بن محمد، والحسن بن علي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وعبد الله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن سليمان القيراطي، ويحيى بن حسان).

---

(١) الفلاة: بفتح الفاء : الأرض لا ماء فيها ، والجمع فلا ، مثل حصاة وحصى(عون المعبود شرح سنن أبي داود١/١٠٦).

(٢)تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٨٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين(١/٢٢٤).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٦).

فأما متابعة الحسن بن حريث، وهناد بن السري فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب التوقيت في الماء، (٤٦/١)، حديث رقم {٥٢}، قال أخبرنا هناد بن السري، والحسين بن حريث، عن أبي أسامة، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبدالله بن المبارك، وموسى بن عبد الرحمن، وأبو الأزهر فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها، والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بقوله: «الماء لا ينجسه شيء» بعض المياه لا كلها، وإنما أراد الماء الذي هو قلتان فأكثر لا ما دون القلتين منه، (٢١٠/١)، حديث رقم{٩٢}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وأبو الأزهر حوثرة بن محمد البصري قالوا: حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة الحسن بن علي فأخرجها.

الحاكم في مستدركه، كتاب الطهارة، (٢٢٤/١)، حديث رقم{٤٥٨}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.

وابن الأعرابي في معجمه، (٦٩٥/٢)، حديث رقم{١٤٠٨}.

كلاهما(أبو العباس محمد بن يعقوب، وابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد)، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبي أسامة، به بنحوه عند الحاكم و بمثله عند ابن الأعرابي.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة ـ الماء إذا كان قلتين أو أكثر، (١٣٩/٢)، حديث رقم{١٥٣٤}، قال حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة عبد بن حميد.

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (٢٥٩/١)، حديث رقم{٨١٧}، قال أنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن سليمان القيراطي فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٣/١)، حديث رقم{٤٥}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: ثنا أبو أسامة، (ح)، وحدثنا محمد بن سليمان القيراطي ، قال: ثنا أبو أسامة، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن حسان فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسآر السباع والدواب سواها من طهارة ومن غيرها، (٦٣/٧)، حديث رقم{٢٦٤٤}، قال حدثنا بحر بن نصر، قال حدثنا يحيى بن حسان، قال حدثنا أبو أسامة، به بنحوه.

وتابع الوليدَ بن كثير:(محمدُ بن إسحاق بن يسار).

فأما متابعة محمد بن إسحاق فأخرجها.

الحاكم في مستدركه، كتاب الطهارة - ذكر اختلاف الرواة والألفاظ في حديث القلتين، (١٣٣/١)، حديث رقم{٤٦١}، قال حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن عبد الله بن عمر:(عبيدُ الله بن عبد الله بن عمر، ومجاهد بن جبر).

فأما متابعة عبيد الله بن عبد الله بن عمر فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب منه آخر (١٠٩/١)، حديث رقم{٦٧}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

والنسائي في سننه، كتاب المياه - باب التوقيت في الماء، (١٧٥/١)، حديث رقم{٣٢٨}، قال أخبرنا الحسين بن حريث المروزي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب مقدار الماء الذي لا ينجس، (٣٢٤/١)، حديث رقم {٥١٧}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب قدر الماء الذي لا ينجس، (٥٩٦/١)، حديث رقم {٧٥٩}، قال حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

وأحمد في مسنده، (١٠٧٧/٣)، حديث رقم{٤٨٤٤}، قال حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه - ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الماء من اللذين ذكرناهما في البابين المتقدمين، (٦٣/٤)، حديث رقم{١٢٥٣}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٤٣٨/٩)، حديث رقم{٥٥٩٠}، قال حدثنا أبو خيثمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

ثلاثتهم(محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن عباد بن جعفر، وعاصم بن المنذر)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، بمثله عند الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن حبان وأبي يعلي، وبنحوه عند أحمد.

وأما متابعة مجاهد بن جبر فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة، (٢٢/١)، حديث رقم{٢٩}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-(بذكر محمد بن عباد بن جعفر، بدلًا من محمد بن جعفر بن الزبير).

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ينجس الماء، (٢٣/١)، حديث رقم{٦٣}، قال حدثنا محمد بن العلاء، وعثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ.
قال أبو داود: هذا لفظ ابن العلاء، وقال عثمان والحسن بن علي، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال أبو داود وهو الصواب.

وتابع عثمان بن أبي شيبة(الحسن بن علي، ومحمد بن عثمان الوراق، وحجاج بن حمزة الوازي ، وأبو يحيى محمد بن سعيد القطان).

فأما متابعة الحسن بن علي.

فأخرجها أبو داود في الموضع السابق.

وأما متابعة محمد بن عثمان الوراق، وحجاج بن حمزة الوازي، وأبو يحيى محمد بن سعيد القطان فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقى، كتاب الطهارة، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٣/١)، حديث رقم {٤٤}، قال حدثنا محمد بن عثمان الوراق، وحجاج بن حمزة الوازي، وأبو يحيى محمد بن سعيد القطان قالوا: ثنا أبو أسامة، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(إسناد الإمام أبو داود).

١- محمد بن العلاء.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٢٠).

٢- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة.

روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وسفيان بن عيينة، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والمسيب بن زهير، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا، صدوق، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال الإمام أحمد: ما علمت الا خيرًا، وقال أبو حاتم أيضًا: سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان، فقال : سبحان الله، ومثله يسأل عنه ؟ إنما يسأل هو عنا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وساق له عدة أحاديث عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثم قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، سألت أبي عن هذه الأحاديث فأنكر أبي هذه الأحاديث مع عدة أحاديث من هذا النحو أنكرها جدا وقال: هذه الأحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة، قال: كان أخوه، يعني أبا بكر، لا يطنف[٣] نفسه بشيء من هذه الأحاديث، ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وقال: نراه يتوهم بهذه الأحاديث، نسأل الله السلامة، اللهم سلم سلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن.

وأما الأحاديث التى انتقدها عليه الإمام أحمد، فقال الخطيب: في حديث شيبة: تابع عثمان عليه عن جرير، أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، وحسين الأشقر، قال: وأما حديث الثوري فلا أعلم رواه عن جرير غير عثمان، وقال الأزدي: تفرد به جرير، عن سفيان إن كان عثمان حفظه فإنه لم يتابع عليه.

قال الخطيب: وقد رواه أبو زرعة الرازي عن عثمان، عن جرير، عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير، كذا قال: سفيان بن عبد الله بدل سفيان الثوري، قال الخطيب: وهذا عندي أشبه بالصواب[٥].

قلت: أراد الخطيب البغدادي رحمه الله بكلامه هذا أن هذه الأحاديث التي انتقدها الإمام أحمد لم ينفرد بها عثمان بن أبي شيبة، بل تابعه غيره فلعل الخطأ فيها من غير عثمان، والله أعلم.

قلت: وإن وجدت أحاديث انتقدت علي عثمان بن أبي شيبة ولم يُتابع عليها فكما قال ابن حجر رحمه الله في

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/٤٧٨)(٣٨٥٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٦٧)، والثقات لابن حبان(٨/٤٥٤)، وتاريخ بغداد(١٣/١٦٢)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/٢٦٨)، والكاشف(٢/١٢)، وتهذيب الكمال(٧/١٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥١٣).

(٣) يطنف: فلان يطنف بهذه السرقة، وإنه لطنف بهذا الأمر أي متهم.(لسان العرب٩/٢٢٤).

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٢٢).

(٥) تهذيب التهذيب(٧/١٥٠-١٥١).

ترجمته: ثقة حافظ شهير وله أوهام، فتكون هذه الأحاديث من أوهامه، والله أعلم.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه.

٣- الحسن بن علي.

ثقة حافظ له تصانيف، تقدمت ترجمته ص(١٢١).

٤- أبو أسامة حماد بن أسامة.

ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته ص(١٢٢).

٥- الوليد بن كثير.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٢).

٦- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني.

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وعمه عروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، والوليد بن كثير، ويزيد بن محمد القرشي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: كان فقيهًا مسلمًا، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم، وقال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة بضع عشرة ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٧- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المدني.

روى عن: أخيه حمزة بن عبد الله بن عمر، وأبيه عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن طحلاء، ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي، وغيرهم[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٥٧٩)(٥١١٥).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير(١/٥٤)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٤٦)، والثقات لابن حبان(٧/٣٩٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(١/١٢٤)، وتهذيب الكمال(٢٤/٥٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٨٢).

(٣)تهذيب الكمال(١٥/١٨٠)(٣٣٦٦).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال وكيع بن الجراح: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يصح. وكان عبد الله بن عمر ينكر ذلك، وأصح من ذلك قولهم: إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه، واجتمعوا أنه لم يشهد بدرا، واختلف في شهوده أحدًا، والصحيح أن أول مشاهده الخندق، وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه، وكلِّ ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم كان قبل موته مولعًا بالحج قبل الفتنة، وفي الفتنة، إلى أن مات، ويقولون: إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج[2].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم ألفي حديث وستمائة حديث وثلاثين حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.(إسناد الإمام أبو داود).

١- محمد بن العلاء.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٢٠).

٢- عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، تقدمت ترجمته ص(١٤٠).

٣- الحسن بن علي.

ثقة حافظ له تصانيف، تقدمت ترجمته ص(١٢١).

٤- أبو أسامة.

ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تقدمت ترجمته ص(١٢٢).

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٢٠٠)، والثقات للعجلي(٢/٤٣)، والجرح والتعديل(٥/٩٠)، والثقات لابن حبان(٥/٦)، والكاشف(١/٥٦٦)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٨٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٤١٧).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٥٠).

(٣) أسماء الصحابة(١/٣٢).

٥- الوليد بن كثير.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٢).

٦- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي.

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن عمر، على خلاف فيه، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو المخزومي.

روى عنه: منصور بن عبد الرحمن الحجبي، وميمون بن عجلان، والوليد بن كثير، على خلاف فيه[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال ابن معين: ثقة مشهور، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة نبيلًا، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٧- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٤٢).

٨- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على حماد بن أسامة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: حماد بن أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بذكر محمد بن عباد بن جعفر، بدلًا من محمد بن جعفر بن الزبير).

---

(١) تهذيب الكمال(٤٣٣/٢٥)(٥٣٢٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٦/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٢٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٨)، والثقات لابن حبان (٣٧١/٥)، وتاريخ الإسلام(١٦٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٩٢).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حماد بن أسامة محمد بن العلاء وهو ثقة حافظ، وتابعه(الحسن بن حريث، وهناد بن السري، ومحمد بن عبدالله بن المبارك، وموسي بن عبد الرحمن، وأبو الأزهر حوثرة بن محمد، والحسن بن علي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وعبد الله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن سليمان القيراطي، ويحيى بن حسان)، كما تقدم في التخريج.

ونجد ان الوجه الثاني رواه عن حماد بن أسامة عثمان بن أبي شيبة، وهو ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، وتابعه(الحسن بن علي، ومحمد بن عثمان الوراق، وحجاج بن حمزة الوازي ، وأبو يحيى محمد بن سعيد القطان)، كما تقدم في التخريج.

وبناء عليه فالوجهان راجحان لكثرة رواية الثقات الأثبات لكلا الوجهين.

ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله فقال في العلل بعد أن ذكر اوجه الخلاف: فصح القولان عن أبي أسامة، بهذه الرواية[1].

وقال الدارقطني أيضًا: قال الدارقطني: فلما اختلف على أبي أسامة في إسناده أحببنا أن نعلم من أتى بالصواب، فنظرنا في ذلك، فإذا شعيب بن أيوب قد رواه عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعًا، عن محمد بن جعفر بن الزبير، ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر، فصح القولان جميعًا عن أبي أسامة، وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعًا، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه؛ فكان أبو أسامة مرة يحدث به عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرة يحدث به عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر، والله أعلم[2].

وقال الإمام الحاكم: هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث، فقد احتج الشيخان جميعًا بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر، وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر، ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك[3].

رابعًا:- الحكم على الإسناد:-

الحديث من كلا الوجهين صحيح.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

هل هناك تعارض بين هذا الحديث وبين ما تقدم من حديث أبي سعيد الخدري وحديث أبي أمامة الباهلي؟

قال الشوكاني رحمه الله: والحاصل أنه لا معارضة بين حديث القلتين وحديث «الماء طهور لا ينجسه شيء» فما بلغ مقدار القلتين فصاعدًا فلا يحمل الخبث ولا ينجس بملاقاة النجاسة إلا أن يتغير أحد أوصافه فنجس بالإجماع فيخص به حديث القلتين، وحديث: (لا ينجسه شيء). وأما ما دون القلتين فإن تغير خرج عن الطهارة بالإجماع وبمفهوم حديث القلتين فيخص بذلك عموم حديث(لا ينجسه شيء) وإن لم يتغير بأن وقعت

---

(١) علل الدارقطني(١٢/٤٣٥).

(٢) سنن الدارقطني(١/١٢).

(٣) المصدر السابق(١/٢٢٥).

فيه نجاسة لم تغيره، فحديث لا ينجسه شيء يدل بعمومه على عدم خروجه عن الطهارة لمجرد ملاقاة النجاسة، وحديث القلتين يدل بمفهومه على خروجه عن الطهورية بملاقاتها، فمن أجاز التخصيص بمثل هذا المفهوم قال به في هذا المقام، ومن منع منه منعه فيه[1].

(١) نيل الأوطار(١/٤٦).

الحديث رقم(١٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيه)، رواه الجماعة، وقد تقدم قريبًا[١].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٩)، وهو في الصحيحين.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٦).

الحديث رقم (١٩)

قال المصنف رحمه الله:-

باب حكم الماء إذا ولغت فيه السباع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا وَلَغَ[١] الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ[٢] ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَات) رواه مسلم والنسائي، وفي لفظ: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب» وفي لفظ المتفق عليه: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا[٣]».

اولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم ولوغ الكلب، (١٦١/١)، حديث رقم{٢٧٩}، قال وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ، ثُمَّ لْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ.

وتابع مسلمَ بن الحجاج:(أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن أحمد الحافظ).

<u>فأما متابعة أبو عبد الرحمن النسائي.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة، باب الأمر بإراقة ما في الإناء إذا ولغ فيه الكلب، (٥٣/١)، حديث رقم {٦٦}، قال أخبرنا علي بن حجر، به بمثله.

<u>وأما متابعة جعفر بن أحمد فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن سؤر الكلب نجس، (٣٦٥/١)، حديث رقم{١١٤٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، وأبو النضر بن يوسف، قالا: ثنا جعفر بن أحمد الحافظ، ثنا علي بن حجر السعدي، به بمثله.

وتابع علي بن حجر(إسماعيلُ بن الخليل، ومنجاب بن الحارث).

<u>فأما متابعة إسماعيل بن الخليل فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - إهراق الماء الذي ولغ فيه الكلب، (٢١٦/١)، حديث رقم{٩٨}.

---

(١) ولغ: أي شرب منه بلسانه.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٢٢٦).

(٢) فليرقه: أي فليصب ذلك الماء في الأرض لتنجُّسِه بولوغ الكلب منه.(الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج /٣٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٧/١).

وابن الجارود في المنتقى، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٥/١)، حديث رقم{٥١}.

كلاهما(محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود)، عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، به بنحوه عند ابن الجارود، وبنحوه مطولًا عند ابن خزيمة.

وتابع على بن مسهر:(شعبة بن الحجاج، وأبو معاوية الضرير، وحماد بن أسامة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن حميد، وأبان بن تغلب، وعبد الواحد بن زياد).

فأما متابعة شعبة فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (١٦٧/٤)، حديث رقم{٢٥٣٩}، قال حدثنا شعبة، قال حدثنا الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب الزينة - باب كراهية المشي في نعل واحد، (٤٦٢/٨)، حديث رقم{٩٧١٢}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

وأحمد في مسنده، (١٥٦٨/٣)، حديث رقم{٧٥٦٤}.

كلاهما(إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة حماد بن أسامة فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، (١٢٤/٢٠)، حديث رقم{ ٣٧٣٩٦}، قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٢٨٣/١)، حديث رقم{٢٥٦}، قال أخبرنا جرير، عن الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عبد الرحمن بن حميد فأخرجها.

الطبراني في المعجم الصغير، (١٦٤/١)، حديث رقم{٢٥٦}، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الخشاب المصري، حدثنا محمد بن خالد بن خالد بن خلي الحمصي، حدثنا أبي، حدثنا سلمة بن عبد الملك العوصي، حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة أبان بن تغلب فأخرجها.

البزار في مسنده، (١١٤/١٧)، حديث رقم{٩٦٨٦}، قال وناه الحسن بن يحيى الأرزي، نا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، نا حسان بن إبراهيم، نا أبان بن تغلب، عن الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عبد الواحد بن زياد فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ولوغ الكلب فِي الإناء، (١٠٤/١)، حديث رقم {١٨١}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، به بنحوه.

وتابع أبا رزين مسعود بن مالك:(أبو صالح ذكوان الزيات، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومحمد بن سيرين، وهمام بن منبه، وعبد الرحمن بن أبي كريمة).

فأما متابعة أبو صالح فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم ولوغ الكلب، (١٦١/١)، حديث رقم{٢٧٩}، قال وحدثني علي بن حجر السعدي، حدثنا علي بن مسهر، أخبرنا الأعمش، عن أبي رزين، وأبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظه.

وأما متابعة الأعرج فأخرجها.

مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، جامع الوضوء، (٧٢/١)، حديث رقم{٧١}، قال عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب إذا شرب الكلب من إناء أحدكم، (٤٥/١)، حديث رقم{١٧٢}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب غسل الإناء من ولوغ الكلب، (١ / ٢٣٧)، حديث

رقم{٣٦٤}، قال حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك بن أنس.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب صفة تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب، وإيجاب إهراق ما فيه، (١٧٦/١)، حديث رقم{٥٣٧}، قال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال أنبا ابن وهب، أن مالكًا حدثه.

وأما متابعة محمد بن سيرين فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بسؤر الكلب، (٢٧/١)، حديث رقم{٧٣}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا أبان، قال حدثنا قتادة.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في سؤر الكلب، (١٣٤/١)، حديث رقم{٩١}، قال حدثنا سوار بن عبد الله، قال حدثنا المعتمر بن سليمان، قال سمعت أيوب.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة - طهور الإناء من ولوغ الكلب سبع مرات أولاهن بالتراب، (١٦٠/١)، حديث رقم{٥٧٤}، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه، ثنا بكار بن قتيبة، وحماد بن الحسن بن عنبسة قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب سؤر الكلب وما فيه من الكراهة والنجاسة والتغليظ، (٢٦٥/١)، حديث رقم {٢٠٢}، قال حدثنا يزيد، عن هشام بن حسان.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسآر السباع والدواب سواها من طهارة ومن غيرها، (٦٧/٧)، حديث رقم{٢٦٤٨}، قال فوجدنا بكار بن قتيبة قد حدثنا، قال: حدثنا أبو عاصم، عن قرة بن خالد.

أربعتهم(قتادة بن دعامة، وأيوب السختياني، وقرة بن خالد، وهشام بن حسان)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه.

وأما متابعة همام بن منبه فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب الكلب يلغ في الإناء، (٩٦/١)، حديث رقم {٣٢٩}، قال عن معمر، عن همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة ﷺ، بنحوه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن أبي كريمة فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٣٢/١٧)، حديث رقم{٩٧٢٠}، ونا عباد بن يعقوب، نا الوليد بن أبي ثور، نا السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ست مسائل:- المسألة الأولى: هل أَمْرُ النبي صلى الله عليه بغسل الإناء للوجوب أم للندب؟

قال الشوكاني رحمه الله: والحديث يدل على وجوب الغسلات السبع من ولوغ الكلب، وإليه ذهب ابن عباس ﷺوعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وطاووس وعمرو بن دينار والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد وداود.

وذهبت العترة والحنفية إلى عدم الفرق بين لعاب الكلب وغيره من النجاسات، وحملوا حديث السبع على الندب، واحتجوا بما رواه الطحاوي والدارقطني موقوفًا على أبي هريرة ﷺ أنه يغسل من ولوغه ثلاث مرات[١]، وهو الراوي للغسل سبعًا، فثبت بذلك نسخ السبع وهو مناسب لأصل بعض الحنفية من وجوب العمل بتأويل الراوي وتخصيصه ونسخه، وغير مناسب لأصول الجمهور من عدم العمل به.

ويحتمل أن أبا هريرة ﷺأفتى بذلك لاعتقاده ندبية السبع لا وجوبها أو أنه نسي ما رواه، وأيضًا قد ثبت عنه أنه أفتى بالغسل سبعًا[٢]، ورواية من روى عنه موافقة فتياه لروايته أرجح من رواية من روى عنه مخالفتها من حيث الإسناد ومن حيث النظر، أما من حيث الإسناد فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن أيوب عن

(١) هذه الرواية أخرجها الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة – باب ولوغ الكلب فِي الإناء، (١٠٩/١)، حديث رقم{١٩٦}.

(٢)هذه الرواية أخرجها الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة – باب ولوغ الكلب فِي الإناء، (١٠٥/١)، حديث رقم{١٨٣}، وقال عقبه: صحيح موقوف

ابن سيرين عنه، وهذا من أصح الأسانيد، والمخالفة من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عنه، وهو دون الأول في القوة بكثير، قاله الحافظ في الفتح[1].

وأما من حيث النظر فظاهر. وأيضًا قد روى التسبيع غير أبي هريرة ﷺ فلا يكون مخالفة فتياه قادحة في مروي غيره، وعلى كل حال فلا حجة في قول أحد مع قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم[2].

المسألة الثانية: هل غسل الإناء بالتراب واجب، أم مندوب؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد خالفت الحنفية والعترة في وجوب التتريب كما خالفوا في التسبيع، ووافقهم ههنا المالكية مع إيجابهم التسبيع على المشهور عندهم، قالوا: لأن التتريب لم يقع في رواية مالك، قال القرافي منهم: قد صحت فيه الأحاديث فالعجب منهم كيف لم يقولوا بها وقد اعتذر القائلون بأن التتريب غير واجب بأن رواية التتريب مضطربة؛ لأنها ذكرت بلفظ أولاهن وبلفظ أخراهن وبلفظ إحداهن وفي رواية السابعة وفي رواية الثامنة، والاضطراب يوجب الاطراح. وأجيب بأن المقصود حصول التتريب في مرة من المرات[3].

قلت: وقول من قال بوجوب التتريب هو الصواب، فقد دلت عليه الأحاديث الصحيحة، وجاء الطب الحديث موافقًا ومقررًا لقول النبي صلي الله عليه وسلم، بضرورة استعمال التراب في تنظيف الإناء.

المسألة الثالثة: هل يجوز الوضوء بالماء الذي ولغ فيه الكلب؟

قال ابن المنذر رحمه الله: واختلفوا في طهارة الماء الذي يلغ فيه الكلب فقالت طائفة: الماء طاهر يُتطهر به للصلاة ويغسل الإناء كما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الزهري يقول: إذا لم يجد غيره توضأ به، وكذلك قال مالك والأوزاعي.

وفيه قول ثان وهو أن يتوضأ بالماء الذي ولغ فيه الكلب ثم يتيمم بعده، روي هذا القول عن عبدة بن أبي لبابة وبه قال سفيان الثوري وعبد الملك الماجشون ومحمد بن مسلمة.

وقالت طائفة: الماء الذي ولغ فيه الكلب نجس يهراق ويغسل الإناء سبعًا أولاهن أو أخراهن بالتراب، هذا قول الشافعي وأبي عبيد وأبي ثور وأصحاب الرأي.

المسألة الرابعة: وقع في روايات الحديث اختلاف في غسلة التراب، هل تكون هي الأولى، أو الأخيرة؟ أو أي واحدة من السبع؟ فكيف يجمع بين هذا الاختلاف؟

قال ابن حجر رحمه الله: فطريق الجمع بين هذه الروايات أن يقال إحداهن مبهمة وأولاهن والسابعة معينة و(أو) إن كانت في نفس الخبر فهي للتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد أن يحمل على أحدهما لأن فيه زيادة على الرواية المعينة وهو الذي نص عليه الشافعي في الأم والبويطي وصرح به المرعشي وغيره من

---

(١) فتح الباري لابن حجر(١/٢٧٧).

(٢) نيل الأوطار(١/٥١).

(٣) المصدر السابق(١/٥٥).

الأصحاب وذكره بن دقيق العيد والسبكي بحثًا وهو منصوص كما ذكرنا وإن كانت (أو) شكًا من الراوي فرواية من عين ولم يشك أولى من رواية من أبهم أو شك، فيبقى النظر في الترجيح بين رواية أولاهن ورواية السابعة ورواية أولاهن أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية ومن حيث المعنى أيضا؛ لأن تتريب الأخيرة يقتضي الاحتياج إلى غسلة أخرى لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة على أن الأولى أولى والله أعلم[1].

وقال النووي رحمه الله: وأما الجمع بين الروايات فقد جاء في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات أولاهن بالتراب وفي رواية أخراهن أو أولاهن وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب وقد روى البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على أن التقييد بالأولى وبغيرها ليس على الاشتراط بل المراد إحداهن[2].

المسألة الخامسة: هل سائر بدن الكلب كلسانه في وجوب الغسل؟

قال النووي رحمه الله: واعلم أنه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من أجزائه فإذا أصاب بوله أو روثه أو دمه أو عرقه أو شعره أو لعابه أو عضو من أعضائه شيئًا طاهرًا في حال رطوبة أحدهما وجب غسله سبع مرات إحداهن بالتراب[3].

المسألة السادسة: ما موقف العلم الحديث من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يغسل الإناء بالتراب؟

قال الدكتور هشام إبراهيم الخطيب: و قد ثبت علميا أن التراب يحتوي على مادتين قاتلتين للجراثيم حيث: أثبت العلم الحديث أن التراب يحتوي على مادتين (تتراكسلين) و (التتراليت) وتستعملان في عمليات التعقيم ضد بعض الجراثيم[4].

وقال محمد كامل عبد الصمد : وقد تبيّن الإعجاز العلمي في الحثّ على استعمال التراب في إحدى المرّات السّبع؛ فقد ثبت أنّ التراب عامل كبير على إزالة البويضات والجراثيم، و ذلك لأنّ ذرّات التراب تندمج معها فتسهّل إزالتها جميعًا، كما قد يحتوي التراب على مواد قاتلة لهذه البويضات[5].

---

(١) فتح الباري لابن حجر(١/٢٧٥-٢٧٦).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٨٥).

(٣) المصدر السابق(٣/١٨٥).

(٤) ولوغ الكلب بين استنباطات الفقهاء واكتشافات الأطباء(١/١٤).

(٥) المصدر السابق(١/١٤).

الحديث رقم(٢٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن مغفل قال(قَالَ: أَمَرنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ؟ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بالتُّرَابِ) رواه الجماعة إلا الترمذي والبخاري[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم ولوغ الكلب، (١٦٢/١)، حديث رقم{٢٨٠}، قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي التياح سمع مطرف بن عبد الله يحدث عن ابن المغفل قال: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ ؟ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ ، وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ.

وتابع معاذَ بن معاذ بن نصر:(بهزُ بن أسد، ويحيى بن سعيد، ووهب بن جرير، وخالد بن الحارث، وشبابة بن سوار، وعثمان بن عمر، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وسعيد بن أبي عامر).

<u>فأما متابعة بهز بن أسد فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب المياه، باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه، (١٧٧/١)، حديث رقم{٣٣٧}، قال أخبرنا عمرو بن يزيد.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ولوغ الكلب فِي الإناء، (١٠٧/١)، حديث رقم{١٩١}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم.

كلاهما(عمرو بن يزيد، وعبد الرحمن بن بشر)، عن بهز، عن شعبة، به بمثله.

<u>وأما متابعة يحيى بن سعيد فأخرجها.</u>

الإمام أحمد في مسنده، (٣٧٠٢/٧)، حديث رقم{١٧٠٦٦}، قال حدثنا يحيى، عن شعبة، به بنحوه.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بسؤر الكلب، (٢٨/١)، حديث رقم{٧٤}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

<u>وأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.</u>

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب فِي ولوغ الكلب، (٥٧٢/١)، حديث رقم{٧٦٤}.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٧/١).

وابن الجارود في المنتقى، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٥/١)، حديث رقم{٥٣}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب ما يفسد الماء، باب إدخال التراب في إحدى غسلاته، (٣٦٧/١)، حديث رقم{١١٤٩}، قال كما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق.

ثلاثتهم(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن يحيى، وإبراهيم بن مرزوق)، عن وهب بن جرير، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة خالد بن الحارث فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الأسآر - ذكر البيان بأن المرء يستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعفر الإناء بالتراب عند الثامنة، (١١٤/٤)، حديث رقم{١٢٩٨}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة.

وأما متابعة شبابة بن سوار فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الكلب يلغ فِي الإناء، (٢٣٠/٢)، حديث رقم{١٨٤٥}، قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب غسل الإناء من ولوغ الكلب، (٢٣٨/١)، حديث رقم{٣٦٥}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة عثمان بن عمر فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٩٤/٢)، حديث رقم{٨٨٦}، قال نا محمد بن بشار، نا عثمان بن عمر، نا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو النضر هاشم بن القاسم فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، صفة تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب، وإيجاب إهراق ما فيه (١٧٧/١)، حديث رقم{٥٤٤}، قال حدثنا الصغاني قال أنبا أبو النضر قال ثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن أبي عامر فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب البيوع - باب ثمن الكلب، (٥٦/٤)، حديث رقم{٥٧١٢}، قال وحدثنا أبو بكرة قال ثنا سعيد بن أبي عامر، قال ثنا شعبة، به بنحوه.

وتابع مطرفَ بن عبد الله:(الحسنُ بن أبي الحسين).

فأما متابعة الحسن بن أبي الحسين فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الصيد - باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره، (٦٧/٣)، حديث رقم{٢٨٤٥}، قال حدثنا

مسدد، قال نا يزيد، قال نا يونس.

والترمذي في سننه، أبواب الأحكام والفوائد - باب ما جاء في قتل الكلاب، (١٥٢/٣)، حديث رقم{١٤٨٦}، قال حدثنا أحمد بن منيع، قال حدثنا هشيم، قال أخبرنا منصور بن زاذان ويونس بن عبيد.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١٨١/١)، حديث رقم{٥٠٢}، قال حدثني سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة.

ثلاثتهم(يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وسعيد بن أبي عروبة)، عن الحسن، عن عبد الله بن المغفل، بمعناه مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه أربع مسائل:-

المسألة الأولى: قال المصنف رحمه الله: رواه الجماعة إلا الترمذي والبخاري.

قلت: وهذا وهم من المصنف رحمه الله فقد وجدته عند الترمذي بمعناه(كما تقدم في التخريج).

المسألة الثانية: حكم اقتناء الكلب؟

قال النووي رحمه الله: وقد اتفق أصحابنا وغيرهم على أنه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجة مثل أن يقتني كلبا إعجابا بصورته أو للمفاخرة به فهذا حرام بلا خلاف، وأما الحاجة التي يجوز الاقتناء لها فقد ورد هذا الحديث بالترخيص لأحد ثلاثة أشياء وهي الزرع والماشية والصيد وهذا جائز بلا خلاف واختلف أصحابنا في اقتنائه لحراسة الدور والدروب وفي اقتناء الجرو ليعلم فمنهم من حرمه لأن الرخصة إنما وردت في الثلاثة المتقدمة ومنهم من أباحه، وهو الأصح لأنه في معناها، واختلفوا أيضا فيمن اقتنى كلب صيد وهو رجل لا يصيد والله أعلم[١].

المسألة الثالثة: حكم قتل الكلب؟

قال النووي رحمه الله: وأما الأمر بقتل الكلاب فقال أصحابنا إن كان الكلب عقورا قتل وإن لم يكن عقورا لم يجز قتله سواء كان فيه منفعة من المنافع المذكورة أو لم يكن قال الإمام أبو المعالي إمام الحرمين والأمر بقتل الكلاب منسوخ قال وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب[٢] مرة ثم صح أنه نهى عن قتلها، قال: واستقر الشرع عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وأمر بقتل الأسود البهيم وكان هذا في

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي(١٨٦/٣).

(٢) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق – باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، (١٣٠/٤)، حديث رقم{٣٣٢٣}، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع – باب الأمر بقتل الكلاب، (٣٥/٥)، حديث رقم{١٥٧٠}، والترمذي في سننه، أبواب الأحكام والفوائد – باب ما جاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره، (١٥٣/٣)، حديث رقم{١٤٨٨}.

الابتداء وهو الآن منسوخ هذا كلام إمام الحرمين ولا مزيد على تحقيقه والله أعلم[1].

المسألة الرابعة: في حديث أبي هريرة ﷺالسابق أنه صلى الله عليه وسلم أمر بغسل الإناء سبع مرات إحداهن بالتراب، وفي حديث عبد الله بن مغفل ﷺ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بغسل الإناء سبع مرات، والثامنة بالتراب، فكيف نوفق بينهما؟

قال ابن حجر رحمه الله: وأجاب عنه[2] أصحابنا بأجوبة:-

أحدها: قال البيهقي: بأن أبا هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره، فروايته أولى، وهذا الجواب متعقب، لأن حديث عبد الله بن مغفل صحيح. قال ابن منده: إسناده مجمع على صحته، وهي زيادة ثقة فيتعين المصير إليها، وقد ألزم الطحاوي الشافعية بذلك.

ثانيها: قال الشافعي: هذا الحديث لم أقف على صحته وهذا العذر لا ينفع أصحاب الشافعي الذين وقفوا على صحة الحديث، لا سيما مع وصيته.

ثالثها: يحتمل أن يكون جعلها ثامنة لأن التراب جنس غير جنس الماء، فجعل اجتماعهما في المرة الواحدة معدودًا باثنين، وهذا جواب الماوردي وغيره.

رابعها: أن يكون محمولًا على من نسي استعمال التراب، فيكون التقدير: اغسلوا سبع مرات إحداهن بالتراب. كما في رواية أبي هريرة، فإن لم تعفروه في إحداهن فعفروه الثامنة، ويغتفر مثل هذا الجمع بين اختلاف الروايات، وهو أولى من إلغاء بعضها، والله أعلم.[3]

وقال النووي رحمه الله: وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فمذهبنا ومذهب الجماهير أن المراد اغسلوه سبعًا واحدة منهن بالتراب مع الماء فكأن التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة لهذا والله أعلم[4].

قلت: وقوله صلى الله عليه وسلم(وعفروه الثامنة بالتراب)، هذا يستلزم غسلة أخرى لتنظيفه من التراب فيصير عدد الغسلات تسع، ولم يقل أحد قط بأن الغسلات تسع، وبناء عليه فما قاله النووي رحمه الله هو أحسن الأوجه في الجمع بين الحديثين، والله أعلم.

---

(1)شرح صحيح مسلم للنووي (٣/١٨٦).

(2) أي عن حديث عبد الله بن مغفل.

(3) التلخيص الحبير(١/٣٠-٣١).

(4) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٨٥).

الحديث رقم(٢١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي قتادة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في الهرة(إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ[١] عَلَيْكُمْ والطَّوَّافَات). رواه الخمسة، وصححه الترمذي[٢] وابن خزيمة، وصححه أيضًا البخاري[٣] والعقيلي[٤] وابن حبان والحاكم[٥] والدارقطني[٦][٧].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب الطهور للوضوء، (٥٦/١)، حديث رقم{٤٦}، قال: عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة[٨]، عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري، أنها أخبرتها: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ لِتَشْرَبَ مِنْهُ فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهرة، (٢٨/١)، حديث رقم{٧٥}، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، به بمثله.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة - باب ما جاء في سؤر الهرة، (١٣٦/١)، حديث رقم{٩٢}، قال حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا معن، قال حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، (٥٥/١)، حديث رقم{٦٨}، قال أخبرنا قتيبة، عن مالك، به بمثله.

---

(١)الطائف: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعال منه، شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذا من قوله تعالى: ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم، ولما كان فيهن ذكور وإناث قال: الطوافون والطوافات.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/١٤٢).

(٢) سنن الترمذي(١٣٦/١).

(٣)السنن الكبرى للبيهقي(٣٧٢/١).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي(١٤١/٢).

(٥) المستدرك على الصحيحين(٢٦٣/١).

(٦) علل الدارقطني(١٦٣/٦).

(٧)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٧/١، ١٨).

(٨) هكذا قال يحيى حميدة بنت أبي عبيدة ابن فروة ولم يتابعه أحد على قوله ذلك وهو غلط منه وإنما يقول الرواة للموطأ كلهم ابنة عبيد بن رفاعة(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٣١٨/١).

قلت : كل من رواه عن مالك سواء في الموطأ أو غير الموطأ قال حميدة ابنة عبيد بن رفاعة.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الهرة إذا ولغت فِي الإناء، (٥٧١/١)، حديث رقم {٧٦٣}، قال أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، به بمثله.

وأحمد في مسنده، (٥٣٣٠/١٠)، حديث رقم{٢٣٠١٩}، قال قرأت على عبد الرحمن، مالك، به بمثله.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - الرخصة في الوضوء بسؤر الهرة، (٢٢٢/١)، حديث رقم{١٠٤}.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٦٣/١)، حديث رقم{٥٦٧}، قال حدثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك، واحتج به في الموطأ، ومع ذلك فإن له شاهدا بإسناد صحيح.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من رخص فِي الوضوء بسؤر الهر، (٣٤٣/١)، حديث رقم {٣٢٧}.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة فيه، (٢٣٩/١)، حديث رقم{٣٦٧}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما(الحسن بن علي بن عفان، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن زيد بن الحباب، عن مالك بن أنس به بمثله.

والشافعي في مسنده(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب المياه، (٢٢/١)، حديث رقم{٣٩}، قال أخبرنا مالك، به بمثله.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهر، (١٠١/١)، حديث رقم{٣٥٣}، قال عن مالك بن أنس، به بمثله.

وابن سعد في الطبقات الكبرى، (٤٧٨/٨)، قال أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا مالك بن أنس، به بنحوه.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٦/١)، حديث رقم{٦٠}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال: قرأت على عبد الله بن نافع: وحدثني مطرف بن عبد الله، عن مالك، به بمثله.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهرة، (١١٧/١)، حديث رقم{٢١٩}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي، حدثنا مالك، به بمثله.

وتابع مالكَ بن أنس:(الحسينُ المعلم).

<u>فأما متابعة الحسين المعلم فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب ما يفسد الماء، باب سؤر الهرة، (٣٧٢/١)، حديث رقم{١١٦٠}، قال أخبرناه أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي

بكر، ثنا خالد بن الحارث، ثنا الحسين المعلم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به بنحوه.

وتابع كبشة بنت كعب:(عبدُ الله بن أبي قتادة، وكعب بن عبد الرحمن).

فأما متابعة عبد الله بن أبي قتادة فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٣٤٥/١٠)، حديث رقم{٢٣٠٧٨}، قال حدثنا معمر بن سليمان-هو الرقي، حدثنا الحجاج، عن قتادة عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، بنحوه.

وأما متابعة كعب بن عبد الرحمن فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب سؤر الهر، (١٩/١)، حديث رقم {٤٦}، قال حدثنا محمد بن الحجاج قال: ثنا أسد بن موسى قال: ثنا قيس بن الربيع، عن كعب بن عبد الرحمن، عن جده أبي قتادة، بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام مالك.

١- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد ابن سهل الأنصاري النجاري المدني، أخو إسماعيل، وعبد الله وعمرو، ويعقوب بني عبد الله بن أبي طلحة، وأبوه عبد الله أخو أنس بن مالك لأمه.

روى عن: عمه أنس بن مالك، وجعفر بن عياض، وزوجته حميدة بنت عبيد بن رفاعة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن إسحاق: ثقة كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان مقدمًا في رواية الحديث والإتقان فيه، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة حجة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة [٢].

[٢].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال (٤٤٤/٢)(٣٦٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٤/٧)،وسؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين(٨٣/١)،والثقات للعجلي(٢١٩/١)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٦/٢)،والثقات لابن حبان(٢٣/٤)،والكاشف(٢٣٧/١)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٧).

٢- حميدة[١] بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية الزرقية، أم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

روت عن: خالتها كبشة بنت كعب بن مالك.

روى عنها: زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وابنها يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٢].

أقوال العلماء فيها:-

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبولة من الخامسة[٣].

خلاصة حالها: مقبولة.

أخرج لها أصحاب السنن الأربعة.

٣- كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية.

روت عن: أبي قتادة الأنصاري وكانت تحت ابنه عبد الله بن أبي قتادة.

روت عنها: بنت أختها أم يحيى حميدة بنت عبيد بن رفاعة زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٤].

أقوال العلماء فيها:-

قال ابن حبان: لها صحبة، وقال المستغفري: لها صحبة، وقال ابن حجر: قال ابن حبان لها صحبة[٥].

خلاصة حالها: مقبولة.

وأما ذكر ابن حبان لها في الصحابة وتبعه المستغفري في ذلك فهو معارض بعدة أمور:-

(أ) ابن حبان رحمه الله بعد أن ذكرها في الصحابة، عاد وذكرها كذلك في التابعين[٦]، مما يدل على أنه لم يقطع بكونها صحابية.

(ب) ليس لها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قط.

(ج) زوجها عبد الله بن أبي قتادة اتفق الجميع على أنه تابعي، ولم يقل أحد قط بأنه صحابي، وهذا يستلزم أن زوجته أيضًا تابعية، والله أعلم.

---

(١)قال يحيى بن يحيى الأندلسي، عن مالك: حميدة بالفتح، وقال سائر أصحاب مالك: حميدة بالضم.(تهذيب الكمال٣٥/١٥٩).

(٢)تهذيب الكمال٣٥/١٥٩)(٧٨٢٢).

(٣)ينظر:: الثقات لابن حبان(٦/٢٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(٣٥/٢٩٠)(٧٩١٦).

(٥) ينظر:: الثقات لابن حبان (٣/٣٥٧)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/٢٩٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦٦٩).

(٦) الثقات لابن حبان(٥/٣٤٤).

أخرج لها أصحاب السنن الأربعة.

٤- الحارث بن ربعي[١] بن بلدمة[٢]، أبو قتادة الأنصاري السلمي، من بني غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن الخزرج، هكذا يقول ابن شهاب وجماعة من أهل الحديث، إن اسم أبي قتادة الحارث بن ربعي. قال ابن إسحاق: وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة، يقال لأبي قتادة فارس رسول الله.

توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وقيل: أنه توفي بالكوفة في خلافة علي رضي الله عنه[٣].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعين حديثًا[٤].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قلت وإنما صححت هذا الحديث وفي إسناده حميدة بنت عبيد بن رفاعة، وكبشة بنت كعب لثلاثة أمور:-

١- ما ذكرته سابقًا ص(١٢٥) من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- تصحيح جمع من العلماء للحديث ومنهم:-

(أ) الإمام البخاري رحمه الله: قال أبو عيسى سألت محمدًا يعني ابن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال: جود مالك بن أنس هذا الحديث وروايته أصح من رواية غيره[٥].

(ب) وقال العقيلي رحمه الله: هذا إسناد ثابت صحيح[٦].

(ج) وقال الترمذي رحمه الله: هذا حديث حسن صحيح، وقد جود مالك هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ولم يأت به أحد أتم من مالك[٧].

(د) وقال الحاكم رحمه الله: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك، واحتج به في الموطأ[١].

---

(١)ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة. (تقريب التهذيب ص٦٦٦).

(٢)بلدمة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة. (المصر السابق ص٦٦٦).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٨٩).

(٤) أسماء الصحابة(١/٣٥).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي(١/٣٧٢).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٤١).

(٧) سنن الترمذي(١/١٣٦).

(ه) وقال الإمام الذهبي تعقيبًا على كلام الإمام الحاكم: صحيح واحتج به مالك في موطئه[٢].

٣- إخراج الإمام مالك للحديث في الموطأ، وهو أعلم بحديث المدنيين من غيره، والله أعلم.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

حكم طهارة سؤر الهرة؟

اختلف العلماء في هذه المسألة علي قولين:-

القول الأول: أن سؤر الهرة طاهر.

قال الترمذي رحمه الله: وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم : مثل الشافعي، وأحمد، وإسحاق: لم يروا بسؤر الهرة بأسًا[٣].

القول الثاني: أن سؤر الهرة نجس.

قال الشوكاني رحمه الله: وقال أبو حنيفة: بل نجس كالسبع، لكن خفف فيه فكره سؤره[٤].

قال ابن قدامة رحمه الله: السنور وما دونها في الخلقة؛ كالفأرة، وابن عرس[٥]، فهذا ونحوه من حشرات الأرض سؤره طاهر، يجوز شربه والوضوء به، ولا يكره، وهذا قول أكثر أهل العلم؛ من الصحابة، والتابعين، من أهل المدينة، والشام، وأهل الكوفة أصحاب الرأي، إلا أبا حنيفة، فإنه كره الوضوء بسؤر الهر، فإن فعل أجزأه. وقد روي عن ابن عمر أنه كرهه، وكذلك يحيى الأنصاري، وابن أبي ليلى. وقال أبو هريرة، يغسل مرة أو مرتين. وبه قال ابن المنذر. وقال الحسن، وابن سيرين: يغسل مرة، وقال طاووس: يغسل سبعًا كالكلب[٦].

قلت: والراجح ما ذهب إليه جمهور العلماء من الصحابة والتابعين القائلين بطهارة سؤر الهرة لصحة الخبر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

=

(١) المستدرك على الصحيحين(١/٢٦٣).

(٢) المصدر السابق(١/٢٦٣).

(٣) سنن الترمذي(١/١٣٦).

(٤) نيل الأوطار(١/٥٣).

(٥)ابن عرس دويبة كالفأرة تفتك بالدجاج ونحوها.(المعجم الوسيط٢/٥٩٢).

(٦) المغني لابن قدامة(١/٤٥).

الحديث رقم(٢٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْغِي لِلْهِرِّة الْإِنَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا). رواه الدارقطني، وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدًا[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهرة، (١١٠/١)، حديث رقم{١٩٨}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَمُرُّ بِهِ الْهِرَّةُ ، فَيُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا.

قال أبو بكر: يعقوب هذا هو: أبو يوسف القاضي، وعبد ربه هو: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

وتابع أبا صالح عبد الله بن صالح:(عبدُ الله بن وهب).

فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، (١٤٠/١)، حديث رقم{١٤١}، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي، قال: أخبرني الليث، به بلفظه.

وتابع سعيدَ بن أبي سعيد المقبري:(صالحُ بن حسان، وعمران بن أبي أنس).

فأما متابعة صالح بن حسان فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب سؤر الهر، (١٩/١)، حديث رقم {٥٠}، قال حدثنا علي بن معبد قال: ثنا خالد بن عمرو الخراساني قال: ثنا صالح بن حسان قال: ثنا عروة بن الزبير، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عمران بن أبي أنس فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهرة، (١١٧/١)، حديث رقم{٢١٨}، قال حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عروة، به بمثله مختصرًا.

وتابع عروةَ بن الزبير:(أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأم داود بن صالح، وصفية بنت شيبة).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٨/١).

فأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٣٦١/٨)، حديث رقم{٤٩٥١}، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أم داود بن صالح[1] فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الهرة، (٢٩/١)، حديث رقم{٧٦}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة.

والطبراني في الأوسط، (١١٧/١)، حديث رقم{٣٦٤}، قال حدثنا أحمد بن رشدين قال نا سعيد بن أبي مريم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، (٣٧٤/١)، حديث رقم{١١٦٦}، قال ومنها ما أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الخطيب أنا أبو بحر محمد الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

ثلاثتهم(عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن أبي مريم، والحميدي)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن داود بن صالح بن دينار، عن أمه، عن عائشة، بمعناه مطولًا عند أبي داود والبيهقي، وبمعناه مختصرًا عند الطبراني.

وأما متابعة صفية بنت شيبة فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - الرخصة في الوضوء بسؤر الهرة، (٢٢٠/١)، حديث رقم{١٠٢}، قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي، قال سمعت منصور ابن صفية بنت شيبة يحدث، عن أمه صفية، عن عائشة، بمعناه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني.

١- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه، مولى أبان بن عثمان بن عفان من أهل نيسابور.

روى عن: أحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وغيرهم.

روى عنه: دعلج بن أحمد، وأبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظًا متقنًا عالمًا بالفقه والحديث معًا، موثقا في روايته، وقال السمعاني: كان إمامًا محدثًا حافظًا متقنًا عالمًا بالفقه والحديث معًا موثقًا في روايته، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صالحًا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، وقال أيضًا: كان أبو بكر من الحفاظ المجودين، وقال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة، توفي في شهر ربيع

---

(١) لم أقف على اسمها.

(٢)تاريخ بغداد (٣٣٩/١١)(٥٢٠١).

الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة[١].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادي[٢].

روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وأحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن صالح بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو العباس أحمد بن عمر، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: مستقيم الأمر في الحديث، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقًا مكثرًا، وقال ابن القطان: ثقة مشهور، وقال الذهبي: الحافظ، ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة خمس وستين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له ابن ماجه.

٣- عبد الله بن صالح.

صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، تقدمت ترجمته ص(٦٠).

٤- الليث.

ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدمت ترجمته ص(٦١).

٥- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري، الكوفي.

روى عن: عبد ربه بن سعيد، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والليث بن سعد، وغيرهم[٥].

---

(١)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(٢٩٩/١)، وتاريخ بغداد(٣٣٩/١١)، والأنساب للسمعاني(٢٣٥/١٣)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٣٦٣/١٣)، و سير أعلام النبلاء(٦٥/١٥، ٦٦).

(٢) الرمادي: بفتح الراء والميم وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى رمادة اليمن قرية بها، والثاني منسوب إلى رمادة فلسطين .(الأنساب للسمعاني١٦٣/٦).

(٣)تهذيب الكمال(٤٩٢/١)(١١٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٨/٢)، والثقات لابن حبان (٤١/٨)، وتاريخ بغداد(٣٦٢/٦)، والإرشاد للخليلي(٦٠٤/٢)، والأنساب للسمعاني(١٦٣/٦)، وبيان الوهم والإيهام(٦٠٣/٥)، والكاشف (٢٠٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٣).

(٥)سير أعلام النبلاء(٥٣٥/٨)(١٤١).

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان يعرف بالحفظ للحديث، وكان يحضر المحدث فيحفظ خمسين وستين حديثًا، فيقوم فيمليها على الناس ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت، فتفقه وغلب عليه الرأي وجفا الحديث، وقال يحيى بن معين: كان أبو يوسف القاضي يميل إلى اصحاب الحديث كثيرًا وكتبنا عنه ولم يزل الناس يكتبون عنه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان شيخًا متقنًا،، وقال يحيى بن معين أيضًا: ليس في أصحاب الري أحد أكثر حديثًا ولا أثبت من أبي يوسف، وقال عمرو الناقد: لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة، وقال ابن عدي: ليس من أصحاب الرأي أكثر حديثًا منه إلا أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيرًا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبرًا مسندًا، وإذا روى عنه ثقة ويروى هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته، وقال الخليلي: صدوق في الحديث ومحله في الفقه كبير سمع الأعمش وأقرانه من أشياخ الكوفة ويروي عن الضعفاء ويخطئ في أحاديث، وقال علي بن المديني: صدوق، وقال الفلاس: أبو يوسف صدوق كثير الغلط، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي وغيرهما، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن معين: لم يكن يعرف الحديث، وقال محمود بن غيلان: قلت ليزيد بن هارون: ما تقول في أبي يوسف؟ قال: لا يحل الرواية عنه، إنه كان يعطى أموال اليتامى مضاربة ويجعل الربح لنفسه، وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن أبي يوسف فقال: صدوق ولكن من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال الحسن بن الربيع: قيل: لابن مبارك: أبو يوسف أعلم أم محمد؟ قال: لا تقل أيهما أعلم، ولكن قل: أيهما أكذب، وقال يحيى بن معين أيضًا: لا يكتب حديثه، وقال أبو حنيفة: أبو يوسف يكذب علي[2].

خلاصة حاله: إمام ثقة مجتهد.

وأما من ضعفه فهو معارض بتوثيق النسائي وهو من المتشددين، ولعل تضعيفه راجع إلى الخلاف بين أهل الحديث والرأي، والله أعلم.

٦- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان، المقبري[3]، أبو عباد الليثي، مولاهم، المدني، أخو سعد بن سعيد، وكان الأكبر.

روى عن: أبيه سعيد بن أبي سعيد ، وعبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، وجده أبي سعيد المقبري، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٢/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠١/٩)، والثقات لابن حبان(٦٤٥/٧)، والكامل لابن عدي(٤٦٦/٨)، والإرشاد للخليلي(٥٦٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٢١/٤)، وسير أعلام النبلاء(٥٣٨/٨).

(2)ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري(١٢٨/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤٣٨/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠١/٩)، والكامل لابن عدي(٤٦٥/٨)

(3) المقبري: بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها راء هذه النسبة إلى المقبرة.(اللباب في تهذيب الأنساب٢٤٥/٣).

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأبو يوسف القاضي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: لم يكن بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بذاك، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: ضعيف، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث، متروك الحديث، وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث ليس يوقف منه على شيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث، متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار وحتى يسبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لها، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه الضعف عليه بين، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك من السابعة [2].

خلاصة حاله: متروك.

أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

٧- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وبشير بن المحرر، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن الفضل، وابنه عبد الله بن سعيد المقبري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين، وقال النووي: اتفقوا علي توثيقه، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة، وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: ست وعشرين ومائة [4].

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/١٥)(٣٣٠٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٦٠/١)، و سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١٣٩/١)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٨٤/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٥٣/٣)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٦١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧١/٥)، والمجروحين لابن حبان(٩/٢)، والكامل لابن عدي(٢٧١/٥)، والكاشف(٥٥٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٥٦).

(٣)تهذيب الكمال(٤٦٦/١٠)(٢٢٨٤).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢٤/٧)، والثقات للعجلي(٣٩٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٧/٤)، والثقات لابن حبان(٢٨٤/٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢١٩/١)،وتذكرة الحفاظ للذهبي(١١٦/١)، وسير أعلام النبلاء(٢١٦/٥)، وتهذيب التهذيب(٣٤/٤)، وتقريب التهذيب

=

خلاصة حاله: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

أخرج له الجماعة.

٨- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وبشير بن سعد، وأم المؤمنين عائشة بنت الصديق، وطائفة.

روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، وتميم بن سلمة السلمي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، فقيهًا عالمًا، مأمونًا ثبتًا، وقال العجلي: تابعي ثقة كان رجلًا صالحًا لم يدخل في شيء من الفتن، وقال سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: وكان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم، وقال الذهبي: كان ثبتًا حافظًا فقيهًا عالمًا بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي، وقال ابن شهاب: كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة، صدق عندي حديث عمرة حديث عروة فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه مشهور.

أخرج له الجماعة.

٩- عائشة بنت أبي بكر الصديقﷺ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين، هذا قول أبي عبيدة. وقال غيره: بثلاث سنين، وهي بنت ست سنين، وقيل: بنت سبع، وابتنى بها بالمدينة، وهي ابنة تسع، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك، لم ينكح صلى الله عليه وسلم بكرًا غيرها، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة، وكان مكثها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين.

توفيت سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، أمرت

=

ترجمة رقم(٢٣٢١).

(١)تهذيب الكمال (١١/٢٠)(٣٩٠٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(١٧٧/٧)، والثقات للعجلي(١٣٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٩٦/٦)، والثقات لابن حبان(١٩٥/٥)، وتاريخ الإسلام(١١٣٩/٢)، وتهذيب التهذيب(١٨٠/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٦١).

أن تدفن ليلًا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع[1].

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم ألفي حديث ومئتين وعشرة أحاديث[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لحال عبد الله بن سعيد المقبري فهو متروك، وللمتن شاهد بإسناد صحيح، من حديث أبي قتادة تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢١)، يرتقي به للصحيح لغيره.

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٨٨١).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٢).

الحديث رقم(٢٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحِيَاضِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقيل: إِنَّ الْكِلَابَ وَالسِّبَاعَ تَرِدُ عَلَيْهَا فَقَالَ: لَهَا مَا أَخَذَتْ فِي بُطُونِهَا وَلَنَا مَا بَقِيَ شَرَابٌ وَطَهُور)أخرجه الدارقطني[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الماء المتغير، (٣٦/١)، حديث رقم{٥٦}، قال حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد، قال: حدثني أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْحِيَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْكِلَابَ وَالسِّبَاعَ تَرِدُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : لَهَا مَا أَخَذَتْ فِي بُطُونِهَا ، وَلَنَا مَا بَقِيَ شَرَابٌ وَطَهُورٌ.

وتابع أحمدَ بن عمرو بن السرح:(يونسُ بن عبد الأعلى).

فأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار(٧٠٨/٢)، حديث رقم{١٠٥٩}.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسآر السباع والدواب سواها من طهارة ومن غيرها، (٦٥/٧)، حديث رقم{٢٦٤٧}.

كلاهما(ابن جرير الطبرى، وأبو جعفر الطحاوي)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار.

روى عن: محمد بن عبد الله بن المستورد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والزبير بن بكار، وغيرهم

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم، متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة مذكورًا بالعبادة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة ذا فهم واسع الرواية مشهور بالديانة مذكورًا بالعبادة، وقال ابن الأثير: ثقة، وقال الذهبي: كان موصوفًا بالصدق والثقة والصلاح، وقال الذهبي أيضًا: الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة، وقال ابن حجر: ثقة ثقة ثقة مشهور، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[٣].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٨/١).

(٢)تاريخ بغداد(٤٩٩/٤).

(٣)ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني(٨١/١)، وتاريخ بغداد(٤٩٩/٤)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك(٣٢/١٤)، واللباب في تهذيب الأنساب =

خلاصة حاله: ثقة ثقة ثقة مشهورٍ

٢- محمد بن عبد الله بن المستورد أبو بكر ويعرف بأبي سيار الحافظ.

روى عن: أحمد بن عمرو بن السرح، ويحيى بن بكير المصري، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ، وقال أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج: ثقة مأمون، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال ابن العماد الحنبلي: ثقة خير، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري، مولى نهيك مولى عتبة بن أبي سفيان.

روي عن: إبراهيم بن أبي المليح الإسكندراني، وإسحاق بن الفرات المصري، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لابأس به، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا صالحًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري[٥]، أبو محمد المصري الفقيه.

=

(٥١٣/١)، وتاريخ الإسلام(٧٦٥١)، وسير أعلام النبلاء(٢٥٦/١٥)، ولسان الميزان(٤٩٥/٧).

(١)تاريخ بغداد(٤٣٣/٣)(٩٥٩).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(١٥٣/٩)،والمؤتلف والمختلف (١٢٢١/٣)، وتاريخ بغداد(٤٣٣/٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٣٩٨/٨)، وشذرات الذهب (٢٧٤/٣).

(٣)تهذيب الكمال(٤١٥/١)(٨٦).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(٥٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٥/٢)، وتاريخ ابن يونس(١٨/١)، والثقات لابن حبان(٢٩/٨)، وإكمال تهذيب الكمال(٩٤/١)، وسير أعلام النبلاء(٦٢/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥).

(٥) الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة(الأنساب للسمعاني٢٦٨/١٠).

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن عمرو بن السرح، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير العلم، ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: عبد الله بن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل: له أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحًا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر، فلا أعلم أني رأيت حديثًا له لا أصل له، وهو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف وهو الذي حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم، وقال ابن عدي: من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية بن وهب، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، توفي سبع وتسعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ عابد.

وأما ما قيل عن أنه كان يسئ الأخذ، فقد تقدم قول الإمام أحمد بأنه وإن كان يسئ الأخذ لكن أحاديثه صحيحة.

أخرج له الجماعة.

٥- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عمر بن الخطاب، أخو عبد الله بن زيد بن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وصفوان بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وعبد الله بن وهب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا جدًا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: ضعيف جدًا، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث كان في نفسه صالحًا وفي الحديث واهيًا، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك، وقال ابن عدي: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم له أحاديث حسان وقد روى عنه كما ذكرت يونس بن عبيد وسفيان بن عيينة حديثين وروى معتمر عن آخر عنه، وهو ممن احتمله الناس وصدقه

(١)تهذيب الكمال(١٦/٢٧٧)(٣٦٤٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٦)، و تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٣١٨)، والثقات للعجلي(٢/٦٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٨٩ – ١٩٠)، والثقات لابن حبان(٨/٣٤٦)،والكامل لابن عدي(٥/٣٤١)، والكاشف(١/٦٠٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٩٤).

(٣)تهذيب الكمال(١٧/١١٤)(٣٨٢٠).

بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٦- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأبيه أسلم، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني، وابنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالمًا بتفسير القرآن، وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة عالم وكان يرسل.

أخرج له الجماعة.

٧- عطاء بن يسار الهلالي[4]، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخو سليمان بن يسار، وعبد الله بن يسار، وعبد الملك بن يسار.

روى عن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن أسلم، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وصفوان بن سليم، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٩٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٥١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/٢٨٤)،والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص١٥٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٣٣- ٢٣٤)، والمجروحين لابن حبان(٢/٥٧)، والكامل لابن عدي(٥/٤٤٨)، والكاشف (١/٦٢٨)، وتهذيب التهذيب(٦/١٧٧) وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٥٦).

(2)تهذيب الكمال(١٠/١٢)(٢٠٨٨).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٠٧)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٤٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٥٥)، والثقات لابن حبان(٤/٢٤٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١١٧).

(4) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني١٣/٤٤٠).

(5)تهذيب الكمال(٢٠/١٢٥)(٣٩٤٦).

النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صاحب قصص وعبادة وفضل، وقال الذهبي: من كبار التابعين وعلمائهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.

أخرج له الجماعة.

٨- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف، وللمتن شاهد بإسناد ضعيف جدًا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٤)، وله شاهد آخر بإسناد ضعيف جدًا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٥)، فلا يرتقي بهما الحديث ويظل على ضعفه والله أعلم.

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(١٧٢/٧)، والثقات للعجلي(١٣٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٨/٦)، والثقات لابن حبان(١٩٩/٥)، والكاشف(٢٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٢١٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٠٥).

الحديث رقم(٢٤)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرج الشافعي والدارقطني والبيهقي في المعرفة من حديث جابر وقال له أسانيد إذا ضم بعضها إلي بعض كانت قوية بلفظ (أَنَتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمُرُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ كُلُّهَا[1]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي داود بن الحصين واختلف عنه بزيادة راوٍ ونقصه.

(أ) تخريج الوجه الأول(زيادة راوٍ - أبيه-).

أخرجه الإمام الشافعي في الأم، كتاب الطهارة، باب الماء الراكد، (٦/١)، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن داود بن الحصين، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل: أيتوضأ بما أفضلت الحمر؟ فقال: نعم وبما أفضلت السباع كلها.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب ما يفسد الماء - باب سؤر سائر الحيوانات سوى الكلب والخنزير، (٣٧٧/١)، حديث رقم{١١٧٨}، قال أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي.

وتابع محمدَ بن إدريس الشافعي: (عبدُ الرزاق الصنعاني، وبسطام بن جعفر بن المختار).

<u>فأما متابعة عبد الرزاق.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - باب الماء ترده الكلاب والسباع، (٧٧/١)، حديث رقم{٢٥٢}، قال عن إبراهيم بن محمد، به بنحوه، مختصرًا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة – باب ما جاء فِي سؤر الكلب والسنور وغيرهما من الحيوان، (١٠١/١)، حديث رقم{١٧٥}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق.

<u>وأما متابعة بسطام بن جعفر فأخرجها.</u>

البيهقي ابن عدي في الكامل، (٣٠١/٣)، قال حدثنا إبراهيم بن علي العمري الموصلي، حدثنا بسطام بن جعفر بن مختار الموصلي، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، به بمثله.

وتابع إبراهيمَ بن محمد: (إبراهيمُ بن إسماعيل بن أبي حبيبة).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٨/١، ١٩).

فأما متابعة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء فِي سؤر الكلب والسنور وغيرهما من الحيوان، (١٠١/١)، حديث رقم{١٧٦}، قال نا أبو بكر النيسابوري، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي، نا سعيد بن سالم، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني(بدون ذكر- أبيه-).

أخرجه الشافعي في مسنده(ترتيب السندي)، (٢٢/١)، حديث رقم{٤٠}، قال أخبرنا سعيد بن سالم، عن أبي حبيبة أو ابن حبيبة، عن داود بن الحصين، عن جابر بن عبد اللَّه، عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم (أنه سئل أنتوضأ بماء أفضلته الحمر؟ قال: نعم. وبما أفضلته السباع كلها).

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الطهارة، باب سؤر ما لا يؤكل لحمه سوى الكلب، والخنزير، (٦٥/٢)، حديث رقم{١٧٦٢}، قال أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(بزيادة أبيه)، (إسناد الإمام الشافعي).

١- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - واسمه سمعان - الأسلمي[١]، مولاهم، أبو إسحاق المدني، أخو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سحبل، وقد ينسب إلى جده، ومنهم من قال فيه: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحارث بن فضيل، وداود بن الحصين، وغيرهم

روى عنه: محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن زياد الزيادي، ومحمد بن عبيد المحاربي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن عدي: وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتي من قبل شيخه لا من قِبَله، وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيره، وقال يحيى بن زكريا ابن حيويه: قلت للربيع: فما حمل الشافعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر من السماء - أو قال من بعد - أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث، وقال ابن عقدة: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى،

---

(١) الأسلمي: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو. (الأنساب للسمعاني ٢٣٨/١).

(٢)تهذيب الكمال(١٨٤/١)(٢٣٦).

وليس هو بمنكر الحديث[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: كان كذابًا وكان رافضيًا، وقال علي بن المديني: كذاب وكان يقول بالقدر، وقال أحمد ابن حنبل: ترك الناس حديثه وكان قدريًا، وقال يحيى بن سعيد: تركه ابن المبارك والناس، وقال يحيى أيضًا: كنا نتهمه بالكذب، وقال بشر بن عمر نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، قلت من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال ليس في حديثه بذلك، وقال الجوزجاني: فيه ضروب من البدع، فلا يشتغل بحديثه، وأنه غير مقنع ولا حجة ، وقال العجلي: رافضي جهمي قدري لا يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: جهمي، قدري، معتزلي، رافضي ينسب إلى الكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال سفيان بن عيينة: احذروا إبراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه، وقال يحيى بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال لا ولا ثقة في دينه، وقال أبو حاتم: كذاب متروك الحديث ترك ابن المبارك حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان إبراهيم يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب مع ذلك في الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال بشر بن المفضل: سألت فقهاء أهل المدينة عنه، فكلهم يقولون: كذاب أو نحو هذا، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال ابن المبارك: كان صاحب تدليس، وقال البزار: كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسنادا وكان قدريًا، وقال الذهبي: أحد العلماء الضعفاء، وقال ابن حجر: متروك، توفي سنة أربع وثمانين ومائة[2].
خلاصة حاله: متروك.

وأما توثيق الشافعي له، فقال ابن حبان: وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حداثته ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه[3].

أخرج له ابن ماجه.

٢- داود بن الحصين القرشي الأموي، أبو سليمان المدني، مولى عمرو بن عثمان بن عفان.

روى عن: أبيه الحصين، وعمرو بن شعيب، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وزيد بن جبيرة، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(1)ينظر: الكامل لابن عدي(١/٣٦٧)، وميزان الاعتدال(١/٥٧).

(2)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٢٣)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٢٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٥٠٣)، والتاريخ الكبير للبخاري(١/٣٢٣)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/٣٢٣)، والثقات للعجلي(١/٢٠٩)، والمعرفة والتاريخ(٣/٥٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٤٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٢٥، ١٢٦)، والمجروحين لابن حبان(١/١٠٥)، وسنن الدارقطني(١/١٠١)، وتهذيب التهذيب(١/١٥٨)، وميزان الاعتدال(١/٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤١).

(3) المجروحين لابن حبان(١/١٠٧).

(4)تهذيب الكمال(٨/٣٧٩)(١٧٥٣).

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: وكان يذهب مذهب الشراة[1] وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه، وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد بن صالح: هو من أهل الثقة والصدق ولا شك فيه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق له غرائب تنكر عليه، وقال أيضًا: ثقة، قدري، وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال سفيان بن عيينة: كنا نتقي حديث داود بن حصين، وقال على بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، ومالك روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي ولولا أن مالكًا روى عنه لترك حديثه، وقال أبو زرعة: لين، وقال الساجي: منكر الحديث يتهم برأي الخوارج، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج.

قلت: ولعل من ضعفه مطلقًا فبسبب رأيه، وبسبب روايته عن عكرمة مناكير، والله أعلم.

أخرج له الجماعة.

٣- حصين والد داود بن الحصين القرشي الأموي المدني مولى عمرو بن عثمان بن عفان.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه داود بن الحصين[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: حديثه ليس بالقائم، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: ليس حديثه بالقائم ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به واختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فاستحق الترك، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين،

---

(١) اسم من أسماء الخوارج، قال أبو الحسن الأشعري: وللخوارج ألقاب فمن ألقابهم الوصف لهم بأنهم خوارج، ومن ألقابهم: الحرورية ومن ألقابهم الشراة والحرارية ومن ألقابهم المارقة ومن ألقابهم المحكمة وهم يرضون بهذه الألقاب كلها إلا بالمارقة فإنهم ينكرون أن يكونوا مارقة من الدين كما يمرق السهم من الرمية. (مقالات الإسلاميين ص١٢٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٠٨/٧)،والثقات للعجلي(٣٤٠/١)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٠٩/٣)،والثقات لابن حبان(٢٨٤/٦)، والكامل في الضعفاء لابن عدي(٥٦١/٣)، و تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٨١/١)، وتاريخ الإسلام(٦٤٠/٣)، وديوان الضعفاء(١٢٤/١)، وتهذيب التهذيب(١٨١/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٧٩).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٠٩/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٤٥/٤).

(٤)تهذيب الكمال(٥٥١/٦)(١٣٧٩).

وقال الذهبي: ضعف، وقال ابن حجر: لين الحديث، من الرابعة[1].

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له ابن ماجه.

٤- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمى، من بني سلمة ﷺ.

اختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وأصح ما قيل: فيه أبو عبد الله.

شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدريين، ولا يصح، لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بدرا، ولا أحدا، منعني أبي. وذكر البخاري أنه شهد بدرا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة.

وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره.

وتوفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين بالمدينة[2].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(بدون ذكر أبيه)، (إسناد الإمام الشافعي).

١- سعيد بن سالم القداح[4]، أبو عثمان المكي، خراساني الأصل، ويقال: كوفي سكن مكة.

روى عن: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وأيمن بن نابل المكي، وابن أبي حبيبه، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن بحر الهجيمي، ومحمد بن أبي السري، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: كان ثقة ولم يكن بالقوي، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال ابن معين أيضًا: ثقة، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه كتب عنه بمكة، عن ابن جريج والقاسم بن معن

---

(1) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري(٣٧/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣١٥/١)، ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٩/٣)، والمجروحين لابن حبان(٧٠/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢١٨/١)، والكاشف(٣٤٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٩٤).

(2) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢١٠/١).

(3) أسماء الصحابة(٣٢/١).

(4) القداح: فتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الحاء المهملة أيضا.(الأنساب للسمعاني ٣٤٨/١٠).

(٥)تهذيب الكمال(٤٥٤/١٠)(٢٢٧٩).

وغيرهما، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث، وقال أبو داود: صدوق يذهب إلى الإرجاء، وقال الذهبي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهًا[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال العجلي: كان يرى الإرجاء ليس بحجة، وقال الفسوي: كان له رأي سوء، وكان داعية مرغوبًا عن حديثه وروايته، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: كان ممن يغلو في الإرجاء، وفي حديثه وهم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يرى الإرجاء وكان يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى

خرج بها عن حد الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال عثمان الدارمي: ليس بذاك الحديث، وقال الساجي: ضعيف، توفي قبل المائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق يذهب إلى الإرجاء.

وأما من ضعفه فمحمول على إرجائه.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي[3] مولاهم أبو إسماعيل المدني، مولى عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي.

روى عن: إبراهيم بن أبي أمية، وداود بن الحصين ، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن نصر التبان، وإبراهيم بن إسماعيل اليشكري، وسعيد بن سالم، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، قال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: صالح في باب الرواية، كما حكي عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه[5].

---

(1)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١١٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١/٤)، والكامل في الضعفاء لابن عدى(٤٥٤/٤)، والكاشف(٤٣٦/١)، والمغني في الضعفاء(٤٠٤/١)، وتهذيب التهذيب(٣٥/٤)، وتقريب التهذيب(٢٣١٥).

(2)الثقات للعجلي(٣٩٩/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٥٤/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٠٨/٢)، والمجروحين لابن حبان(٣٢٠/١)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(٣١٩/١)، وتهذيب التهذيب(٣٥/٤).

(3) الأشهلي: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى بنى عبد الأشهل من الأنصار أسلم منهم جماعة كثيرة.(الأنساب للسمعاني ٢٧٨/١).

(٤)تهذيب الكمال (٤٢/٢)(١٤٦).

(5)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٧١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٣/٢)، والثقات للعجلي(٢٠٠/١)، والكامل لابن عدي (٣٨٣/١).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي يضعف في الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأحب إلي من إبراهيم بن الفضل، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الدارقطني أيضًا: متروك، وقال الذهبي: كان صوامًا قوامًا من العابدين، لكنه واهي الحديث عندهم، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة خمس وستين ومائة [1].

خلاصه حاله: متروك.

أخرج له أبو داود في كتاب التفرد، والترمذي، وابن ماجه.

٣- داود بن الحصين.

ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج، تقدمت ترجمته ص(١٧٨).

٤- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على داود بن الحصين وقد اختلف عنه بزيادة راوٍ ونقصه، ونجد أن الوجه الأول بزيادة راوٍ قد رواه عنه إبراهيم بن محمد وهو متروك، وقد تابعه على روايةِ هذا الوجه ابن أبي حبيبه، وهو ضعيف، ونجد أن الوجه الثاني بنقص راوٍ قد رواه ابن أبي حبيبة وهو ضعيف، وقد روى ابن أبي حبيبة الوجه الأول أيضًا، مما يدل علي اضطرابه فيٍ رواية هذا الحديث، وبناء علي ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح، لوجود متابع لإبراهيم بن محمد في روايته للوجه الأول.

قال الإمام الرافعي في شرح المسند: ويدل عليه أنهم لم يذكروا في تعريف داود بن الحصين روايته عن جابر، ولا غيره من الصحابة، وهو تعليل لا يقدح؛ لأن الحديث روي من طريقين، إحداهما مقطوعة، والأخرى متصلة، والحكم للمتصلة[2].

رابعًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا فيه إبراهيم بن محمد، وهو متروك، وللمتن شاهد بإسناد ضعيف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٣)، وله شاهد آخر بإسناد ضعيف جدًا من حديث ابن عمر سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٥)، فلا يرتقي بهما الحديث، والله أعلم.

---

(1) ينظر: التاريخ الكبير(١/٢٧١)، وسنن الترمذي(٣/١٢٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٣٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٨٣)،والمجروحين لابن حبان (١/١٠٩)،وسنن الدارقطني(١/١٠١)،والضعفاء والمتروكون للدارقطني(١/٢٥٢)، وتاريخ الإسلام(٤/٢٩٩)، وتهذيب التهذيب(١/١٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٦).

(2) البدر المنير(١/٤٦٩).

الحديث رقم(٢٥)

قال المصنف رحمه الله:- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ(خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَسَارَ لَيْلًا ، فَمَرُّوا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عِنْدَ مُقْرَاةٍ لَهُ - وَهو الحَوضُ الذيَّ يَجتَمِعُ فِيهِ الماء- فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَاحِبُ الْمُقْرَاةِ أَوَلَغَتِ السِّبَاعُ اللَّيْلَةَ فِي مُقْرَاتِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا صَاحِبُ الْمُقْرَاةِ لَا تُخْبِرْهُ هَذَا مُتَكَلِّفٌ لَهَا مَا حَمَلَتْ فِي بُطُونِهَا وَلَنَا مَا بَقِيَ شَرَابٌ وَطَهُورٌ). رواه الدارقطني[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة، (٢٦/١)، حديث رقم{٣٤}، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي، قال حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي، قال حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني، قال حدثنا أيوب بن خالد الحراني، قال حدثنا محمد بن علوان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَسَارَ لَيْلًا ، فَمَرُّوا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عِنْدَ مَقْرَاةٍ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا صَاحِبَ الْمَقْرَاةِ ، أَوَلَغَتِ السِّبَاعُ اللَّيْلَةَ فِي مَقْرَاتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا صَاحِبَ الْمَقْرَاةِ لَا تُخْبِرْهُ هَذَا تَكَلُّفٌ ، لَهَا مَا حَمَلَتْ فِي بُطُونِهَا ، وَلَنَا مَا بَقِيَ : شَرَابٌ وَطَهُورٌ.

وتابع محمدَ بن علوان: (عبدُ الكريم الجزري).

<u>فأما متابعة عبد الكريم الجزري فأخرجها.</u>

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة، (٢٦/١)، حديث رقم {٣٥}، قال حدثنا الحسن بن أحمد، قال حدثنا علي، قال حدثنا إسماعيل، قال حدثنا أيوب بن خالد، قال حدثنا خطاب بن القاسم، عن عبد الكريم الجزري، عن نافع، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- الحسن بن أحمد بن صالح بن إسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة السبيعي.

روى عن: محمد بن حبان البصري، وعبد الله بن ناجية، وأحمد بن هارون البرديجي، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظًا مكثرًا، وكان عسرًا في الرواية، وقال ابن عساكر: الحافظ، وقال عمر بن أحمد بن هبة الله: كان حافظًا متقنًا، وقال الذهبي: كان حافظًا متقنًا رحالًا،

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٩/١).

(٢)بغية الطلب في تاريخ حلب(٢٢٥٧/٥).

عالي الرواية، خبيرًا بالرجال والعلل، فيه تشيع يسير، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظًا مكثرًا، وقال السيوطي: كان من أئمة هذا الشأن حافظًا ثقة مكثرًا عسرًا في الرواية زعر[1] الأخلاق وفيه تشيع، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ، فيه تشيع.

٢- علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار بن زيد البلدي[3].

روى عن: إسماعيل بن الحسن الحراني، وعلى بن حرب الموصلي، وإسحاق بن سيار، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن أحمد بن صالح، وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٣- إسماعيل بن الحسن الحراني.

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٤- أيوب بن خالد الجهني، أبو عثمان الحراني.

روي عن: الأوزاعي، ومحمد بن علوان.

روي عنه: إبراهيم بن هانئ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وإسماعيل بن الحسن الحراني، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: يخطئ، وقال إبراهيم بن هانئ: ثقة[6].

---

(١) زعر فلان: ساء خلقه وقل خيره.(المعجم الوسيط١/٣٩٣).

(٢)ينظر: علل الدارقطني(١٤/١٧٠)، وتاريخ بغداد(٨/٢١٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر(١٣/١٠)، وبغية الطلب في تاريخ حلب(٥/٢٢٥٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٥٦)، والبداية والنهاية(١٥/٤٠٦)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٣٨٣).

(٣) البلدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى موضعين، أحدهما البلد اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب، والثاني منسوب الى بلد الكرج التي بناها أبو دلف وسماها البلد.(الأنساب للسمعاني٢/٣٠٦).

(٤)تاريخ ابن يونس (٢/١٥١)(٤٠١).

(٥)تهذيب الكمال(٣/٤٧٠)(٦١٣).

(٦)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/١٢٥)، وتهذيب الكمال (٣/٤٧١).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: حدث عن الأوزاعي بالمناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في أكثر حديثه، وقال ابن حجر: ضعيف من التاسعة[١].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- محمد بن علوان الجزري مولى يزيد ابن عبد الملك، ذكره المزي في ترجمته لأيوب بن خالد الحراني.

روى عن: نافع.

روى عنه: أيوب بن خالد الحراني[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الأزدي: متروك الحديث[٣].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٦- نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني. قيل: أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وكانت تسمى أبرشهر، وقيل: كان من سبي كابل[٤]، وقيل: من جبال براربندة من جبال الطالقان[٥]. أصابه عبد الله في بعض غزواته.

روى عن: مولاه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن طارق، ومحمد بن علوان، وطائفة[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال احمد بن صالح المصري: كان نافع حافظًا ثبتًا له شأن، وقال الذهبي: من أئمة التابعين وأعلامهم، وقال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن بن عمر، وقال ابن خراش: ثقة نبيل، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، توفي سنة ست عشرة ومائة،

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٢/٢١)، و تهذيب التهذيب(١/٤٠١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١١).

(٢)تهذيب الكمال(٣/٤٧٠)(٦١٣).

(٣)ينظر: ميزان الاعتدال(٣/٦٥١).

(٤)كابل: عاصمة أفغانستان، أكبر مدينة في البلاد،(موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٢٤٢).

(٥) الطالقان: مدينة أفغانية في أقصي الشمال من البلاد، إلي الشمال من العاصمة كابل(موسوعة المدن العربية والإسلامية١/٢٤٠).

(٦)تهذيب الكمال(٢٩/٢٩٨)(٦٣٧٣).

وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة [1].

خلاصه حاله: ثقة ثبت فقيه مشهور.

أخرج له الجماعة.

٧- ابن عمر.

صحابي جليل، تقدم ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، لحال محمد بن علوان، وللجهالة بحال إسماعيل بن الحسن الحراني، ولضعف أيوب بن خالد الحراني، وللمتن شاهد بإسناد ضعيف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٣)، وله شاهد آخر بإسناد ضعيف جدًا من حديث جابر رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤)، فلا يرتقي بهما الحديث، والله أعلم.

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢٣/٧)،والثقات للعجلي(٣١٠/٢)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٥٢/٨)،والثقات لابن حبان(٤٦٧/٥)،وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٢٤٠/١)، والكاشف(٣١٥/٢)،وتهذيب التهذيب(٤١٢/١٠)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٨٦).

الحديث رقم (٢٦)

قال المصنف رحمه الله:-

باب في الماء يقع فيه أحد الدواب التي لا دم لها

عَنْ سَلْمَانَ أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (يَا سَلْمَانُ كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا دَمٌ فَمَاتَتْ فِيهِ فَهُوَ حَلَالٌ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ وَوُضُوؤُهُ). رواه الدارقطني والبيهقي بإسناد ضعيف، وقال الحاكم[١]: حديث غير محفوظ، وإسناده مجهول[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب كل طعام وقعت فيه دابة ليس لها دم، (٤٩/١)، حديث رقم {٨٤}، قال حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، قال: وجدت في كتابي عن يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، نا بقية بن الوليد، عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، عن بشر بن منصور، عن علي بن زيد ،(ح) وحدثني محمد بن حميد بن سهيل، نا أحمد بن أبي الأخيل الحمصي، حدثني أبي، نا بقية، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن بشر بن منصور، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يَا سَلْمَانُ كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا دَمٌ فَمَاتَتْ فِيهِ فَهُوَ حَلَالٌ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ وَوُضُوؤُهُ. لم يروه غير بقية، عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وهو ضعيف.

وتابع أبا هاشم عبد الغافر بن سلامة: (عبدُ الله بن سليمان).

<u>فأما متابعة ابن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث فأخرجها.</u>

ابن عدي في الكامل، (٤٦٤/٤)، قال حدثنا ابن أبي داود، حدثنا يحيى بن عثمان، به بمثله.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل، (٣٨٣/١)، حديث رقم{١١٩٣}، قال أخبرناه أبو سعد أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن أزهر أبو هاشم الحضرمي من أهل حمص[٣].

روى عن: يحيى بن عثمان الحمصي، وكثير بن عبيد الحذاء، وحمد بن عوف الطائي، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس، ومحمد بن عبد الله بن جامع الدهان، وغيرهم[٤].

---

(١) البدر المنير(٤٦٠/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٩/١).

(٣) حمص: مركز ومحافظة حمص من كبريات المدن السورية، تقع على الطريق الرئيسية المعبدة، الآتية من دمشق باتجاه حلب، وهي قريبة جدا من الحدود السورية اللبنانية.(موسوعة المدن العربية والإسلامية٥٥/١).

(٤)تاريخ بغداد(٤٤٨/١٢)(٥٧٨٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: المحدث الحجة، وقال ابن كثير: الحافظ، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو سليمان، ويقال: أبو زكريا الحمصي الرجل الصالح ، أخو عمرو بن عثمان، مولى بني أمية.

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وبقية بن الوليد، وزيد بن أبي الزرقاء الموصلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: نعم الشيخ هو، وقال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا ثقة صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا ورعًا، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن شيوخ الشام ولم أر أحدا يطعن فيه غير بن أبي معشر، وهو معروف بالصدق وأخوه عمرو بن عثمان كذلك، وأبو همام عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وهم من أهل البيت الحديث بحمص وليس بهم بأس، وقال الذهبي: ثقة عابد من الأبدال[٣]، وقال مسلمة: كان ثقة مأمونًا، وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق عابد، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول يحيى بن عثمان هذا لا يسوى نواة في الحديث كان يتلقن كل شيء وكان يعرف بالصدق[٥].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد(٤٤٨/١٢)،والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٣/١٤)،وسير أعلام النبلاء(٢٩٤/١٥)،والبداية والنهاية(١٤٦/١٥).

(٢)تهذيب الكمال(٤٥٩/٣١)(٦٨٨٢).

(٣) الأبدال: الأبدال جمع بدل، إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية، لا يعرفهم عامة الناس – أهل الغيب –، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار، له أثره في حفظ نظام الكون.(معجم ألفاظ الصوفية ص٢٢).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٤/٩)، والثقات لابن حبان(٢٦٥/٩)،والكامل لابن عدي(١١٩/٩)، والكاشف(٣٧١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٤٧/١٢)، وتهذيب التهذيب(٢٥٥/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٠٤).

(٥)الكامل لابن عدي(١١٩/٩).

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق أبي حاتم والنسائي، وهم معروفون بالتشدد، ووثقه أيضًا ابن حبان ومسلمة بن قاسم والذهبي.

أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي[١] الحميري الميتمي[٢]، أبو يحمد الحمصي.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وإسحاق بن ثعلبة بن عياش، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس، وإبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المعروفين، مثل بحير بن سعد وغيره قبل، وقال أبو زرعة: بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى المثيمي وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أوليك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وقال ابن عدي: إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، وقال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات بما يعرف، ولكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء فيسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، إنما تكلم فيه من قبل تدليسه، وروايته عن المجهولين، وقال أبو عمر الصدفي المنتجيلي: ثنا سعيد بن عثمان قال: سألت محمد ابن عبد الله السكري عن بقية؟ فقال: ثقة، يحدث

---

(١) الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص.(الأنساب للسمعاني١١/١٨٦).

(٢) الميتمي: بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميتم، وهي بطون من قبائل شتى.(الأنساب للسمعاني١٢/٥١٧).

(٣)تهذيب الكمال(٤/١٩٢)(٧٣٨).

عن الضعفاء، فما حدث عن الثقات فهو صحيح، وقال علي بن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جدًا، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان، فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، توفي سنة سبع وتسعين ومائة[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال أيضًا: بقية ما كان يبالي عن من حدث، وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش، وقال أبو مسهر: بقية احاديثه ليست نقية فكن منها على تقية، وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية، وقال البيهقي: وقد أجمعوا على أن بقية ليس بحجة وفيه نظر، وقال الجوزقاني: ضعيف الحديث لا يحتج به، وقال علي بن المديني: ما رواه عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدًا، وروى عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكرة، وقال ابن حزم: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٣].

قلت: وأما تضعيف من ضعفه فلتدليسه ولروايته عن المجهولين.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم رحمه الله له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم حديثًا واحدًا شاهدًا[٤][٥].

قلت: وهذا الحديث الواحد قد تابعه عليه شعبة بن الحجاج عند أبي نعيم في الحلية[٦].

٤- سعيد بن عبد الجبار الزبيدي[٧]، أبو عثمان، ويقال: أبو عثيم بن أبي سعيد الشامي الحمصي.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٧٤/٩)، و تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٧٩/١)، والثقات للعجلي(٢٥٠/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٦٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٥/٢)، والمجروحين لابن حبان(٢٠٠/١)، والكامل لابن عدي(٢٧٦/٢)، وميزان الاعتدال(٣٣١/١)، والكاشف(٢٧٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٧٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٤).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٦٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٣٥/٢)، وميزان الاعتدال(٣٣٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٣).

(٣) طبقات المدلسين(ص٤٩).

(٤) تهذيب التهذيب(٤٧٦/١).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب النكاح – باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، (١٥٢/٤)، حديث رقم{١٤٢٩}.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية، (١٦٧/٧).

(٧) الزبيدي: بضم الزاى وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة =

روي عن: روح بن جناح، وسعيد بن سنان، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

روي عنه: عبد المهيمن بن عبد الرحمن، ومحمد بن جامع العطار، وبشر بن منصور، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال قتيبة بن سعيد: كان جرير بن عبد الحميد يكذبه، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال علي بن المديني: لم يكن بشيء، كان حدثنا بشيء وأنكرنا عليه بعد ذاك، فجحد أن يكون حدثنا به، وقال أبو حاتم: ليس بقوى، مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم مما لا يتابع عليه، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون، وقال الذهبي: واه، وقال أبو أحمد الحاكم: يرمي بالكذب، وقال ابن حجر: ضعيف كان جرير يكذبه من الثامنة[3].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له ابن ماجه.

٥- بشر بن منصور السليمي[4]، أبو محمد البصري، والد إسماعيل بن بشر بن منصور، وسليمة، من ولد مالك بن فهم من الأزد.

روى عن: أيوب السختياني، وثور بن يزيد الحمصي، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبيد الله الغداني، وأزهر بن مروان الرقاشي، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وغيرهم[5].

=

قديمة

من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة.(الأنساب للسمعاني٦/٢٦٣).

(١)تهذيب الكمال(١٠/٥٢٢)(٢٣٠٦).

(٢) الثقات لابن حبان(٦/٣٦٥).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣/٤٩٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤٤)، والكامل في الضعفاء(٤/٤٣٧)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(٢/١٥٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٣٢١)، والكاشف (١/٤٣٩)، وتهذيب التهذيب(٤/٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٤٣).

(٤) السليمي: بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وهذه النسبة إلى قبيلة بنى سليم.(الأنساب للسمعاني ٧ /٢٠٠).

(٥)تهذيب الكمال(٤/١٥١)(٧٠٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، كان بن مهدي معجبًا به رجل صالح ابن مهدي حدث عنه، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق، وقال السمعاني: كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، وقال النسائي: ثقة، وقال علي بن نصر بن علي الجهضمي: ثبت في الحديث، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق عابد زاهد، توفي سنة ثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما قول ابن حجر صدوق فمعارض بتوثيق أبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائي وهم أهل التشدد، ووثقه أيضًا الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبة، ونصر بن علي، والذهبي.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

٦- علي بن زيد بن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي[2]، أبو الحسن البصري المكفوف، مكي الأصل.

روى عن: يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وبشر بن منصور، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: لا بأس به، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء، الذي يوقفه غيره، وقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي: قلت لحماد بن سلمة زعم وهيب أن علي بن زيد لا يحفظ الحديث قال وهيب من أين كان يقدر على مجالسة علي إنما كان يجالس عليا وجوه الناس، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال أيضًا: أحد أوعية العلم في زمانه، وقال أيضًا: حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته، وقال الطوسي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال عنه: عابدًا ورعًا صدوقًا يرفع

---

(1)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥٣١)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٦٦)، والثقات لابن حبان(٨/١٤٠)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٨٦)، والأنساب للسمعاني(٧/٢٠٠)، والكاشف(١/٢٧٠)، وتهذيب التهذيب(١/٤٥٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٤).

(2)التيمي: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر.(الأنساب للسمعاني ٣/١٢٠).

(3)تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤)(٤٠٧٠).

الشيء الذي يوقف، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال ابن البرقي: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وقال العجلى: يكتب حديثه وليس بالقوي وكان يتشيع، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن على ابن زيد، فسألته مرة عن حديث لعلي فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه، وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوي روى عنه الناس، وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد وكان يتشيع، وقال أبو زرعة : ليس بقوى، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخا جليلا وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت، وقال الدارقطني: فيه لين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس بحجة، وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك حديثه، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة [2].

خلاصة حاله: ضعيف عند الأكثر.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم مقرونًا بثابت البناني، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم مقرونا بغيره[3].

قلت: لم يخرج له مسلم رحمه الله إلا حديثًا واحدًا مقرونًا بثابت البناني[4].

٧- محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرمي.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٥٤)، وسنن الترمذي(٤/٤١٠)، والكامل لابن عدي(٦/٣٣٦)، والمغني في الضعفاء(٢/٨٥)، وتاريخ الإسلام (٣/٧٠٧)، وديوان الضعفاء(١/٢٨٣)، و إكمال تهذيب الكمال(٩/٣٢٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٣٢٢).

(2)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٥١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٤١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(١/ ٣٤)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٧٨)، وأحوال الرجال(١/١٩٤)، والثقات للعجلي(٢/١٥٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٨٦)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٠٣)، والكامل لابن عدي(٦/٣٤٤)، والكاشف (٢/٤٠)، وتاريخ الإسلام(٣/٧٠٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٣٢٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٣٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٣٤).

(3) تهذيب التهذيب(٧/٣٢٤).

(٤) أخرجه في صحيحه، كتاب الجهاد والسير – باب غزوة أحد، (٥/١٧٨)، حديث رقم{١٧٨٩}.

روى عن: جعفر بن محمد الفريابي، والهيثم بن خلف الدوري، أحمد بن أبي الأخيل، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو نعيم الأصبهاني: ثقة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو بكر البرقاني: ضعيف، وقال أيضًا: كان أبو منصور ابن الكرجي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئًا، وقال محمد بن أبي الفوارس: محمد بن حميد المخرمي كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثًا كثيرًا ، إلا أنه كان فيه شره[٣]، وقال ابن الجوزي: ضعيف، توفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة[٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

٨- أحمد بن أبي الأخيل السلفي من أهل حمص واسم أبي الأخيل خالد بن عمرو بن خالد ويكنى أحمد أبا عمرو.

روى عن: أبيه خالد بن عمرو.

روى عنه: محمد بن الحسن بن مقسم، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن حميد بن سهيل، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٩- خالد بن عمرو السلفي[٧] الحمصي، أبو الأخيل.

روى عن: الحارث بن عبيدة، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

---

(١)تاريخ بغداد(٣/٦٧)(٦٨٣).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٣/٦٧).

(٣) الشرة: الحدة(المعجم الوسيط١/٤٧٨).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد(٣/٦٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/٥٤).

(٥)تاريخ بغداد(٥/٢١٠)(٢٠٧٤).

(٦)ينظر: تاريخ بغداد(٥/٢١٠)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(١/٣٢٨).

(٧)السلفي: بضم المهملة.(تقريب التهذيب١/١٨٩).

روى عنه: ابنه أحمد بن خالد، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن أبي يحيى أبو بكر الفقيه، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس، وقال جعفر الفريابي: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف وكذبه جعفر الفريابي، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ضعيف وكذبه جعفر الفريابي.

١٠- بقية.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته ص(١٨٩).

١١- سعيد بن أبي سعيد.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٠).

١٢- بشر بن منصور.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٩١).

١٣- علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٢).

١٤- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين.

روى عن: أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وسلمان الفارسي، وطائفة.

---

(١)تهذيب التهذيب(٣/١١٠)(٢٠٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٤٤)، والثقات لابن حبان(٨/٢٦٦).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي(٣/٤٦١)، وتاريخ بغداد(٥/٢١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٦١).

روى عنه: إدريس بن صبيح الأودي، وأسامة بن زيد الليثي، وعلي بن زيد بن جدعان، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان سعيد بن المسيب جامعًا ثقة كثير الحديث ثبتًا فقيهًا مفتيًا مأمونًا ورعًا عاليًا رفيعًا، وقال مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وكان رجلًا صالحًا فقيهًا، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال أبو طالب(أحمد بن حميد) قلت لأحمد سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير، قلت سعيد عن عمر حجة قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟، وقال الذهبي: أحد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل، وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيب، وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[2].

خلاصة حاله: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

أخرج له الجماعة.

١٥- سلمان الفارسي، أبو عبد الله ﷺ.

يقال: إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف بسلمان الخير، كان أصله من فارس من رامهرمز، من قرية يقال لها جي. ويقال: بل كان أصله من أصبهان وكان إذا قيل: له: ابن من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم، أول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار بحفره، وقد قيل: إنه شهد بدرًا، وأحدًا، إلا أنه كان عبدًا يومئذ، والأكثر أن أول مشاهده الخندق، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان خيرًا فاضلًا حبرًا عالمًا زاهدًا متقشفًا.

توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين، وقيل: بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها، وقيل: توفى في آخر خلافة عمر، والأول أكثر، والله أعلم[3].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ستين حديثًا[4].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

---

(١)تهذيب الكمال(٦٦/١١)(٢٣٥٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(١٤٣/٧)، والتاريخ الكبير(٥١١/٣)، والثقات للعجلي(٤٠٥/١)، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم(٦١/٤)، والكاشف (٤٤٤/١)، وتهذيب التهذيب (٨٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٩٦).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٦٤٣/٢).

(٤) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٧/١).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيفان، وللمتن شاهد صحيح بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٧)، يرتقي به للصحيح لغيره، والله أعلم.

الحديث رقم(٢٧)

قال المصنف رحمه الله:- وسيأتي إن شاء الله في كتاب الأطعمة حديث(إذا وقع الذباب في إناء أحدكم...)إلخ[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٥٥١/٣)، حديث رقم{٧٤٧٦}، قال حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَالْآخَرِ دَاءً.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (حامدُ بن يحيى).

فأما متابعة حامد بن يحيى فأخرجها.

أخرج حديثه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله إذا سقط الذباب في طعام أحدكم فليمقله ثم يلقيه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وإنما يقدم الداء ويؤخر الشفاء، (٣٤٢/٨)، حديث رقم{٣٢٥٩}، قال وحدثنا يوسف بن يزيد، قال حدثنا حامد بن يحيى، قال حدثنا سفيان، به بنحوه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (بشرُ بن المفضل).

فأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٥٠٨/٣)، حديث رقم{٧٢٦٢}، قال حدثنا بشر بن مفضل.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة - باب في الذباب يقع في الطعام، (٤٣٠/٣)، حديث رقم{٣٨٤٤}، قال حدثنا أحمد بن حنبل.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - سقوط الذباب في الماء لا ينجسه، (٢٢٢/١)، حديث رقم{١٠٥}، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الأطعمة - باب آداب الأكل - ذكر الأمر بغمس الذباب في المرقة إذا وقع فيها ثم الإخراج والانتفاع بتلك المرقة، (٥٥/١٢)، حديث رقم{٥٢٥٠}، قال أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف حدثنا نصر بن علي الجهضمي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ما لا نفس له سائلة إذا مات في الماء القليل، (٣٨٢/١)، حديث رقم{١١٩١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن الفضل القطان

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٩/١).

ببغداد قالا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة.

أربعتهم(أحمد بن حنبل، وزياد بن يحيى الحساني، ونصر بن علي الجهضمي، والحسن بن عرفة)، عن بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن عجلان: (إبراهيمُ بن الفضل).

فأما متابعة إبراهيم بن الفضل فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٠٣٠/٢)، حديث رقم{٩٨٥٢}، قال حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد بن أبي سعيد، به بنحوه مطولًا.

وتابع سعيدَ بن أبي سعيد: (عبيدُ بن حنين، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وأبو صالح ذكوان الزيات، ومحمد بن سيرين).

فأما متابعة عبيد بن حنين فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، (١٣٠/٤)، حديث رقم{٣٣٢٠}، قال حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطب - باب يقع الذباب في الإناء، (٥٤٠/٤)، حديث رقم{٣٥٠٥}، قال حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد.

وابن الجارود في المنتقي، في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، (٢٦/١)، حديث رقم{٥٥}، قال حدثنا محمد بن يحيى وعلان بن المغيرة، قالا ثنا ابن أبي مريم، قال ثنا محمد هو ابن جعفر، وسليمان بن بلال

ثلاثتهم(سليمان بن بلال، ومسلم بن خالد، ومحمد بن جعفر)، عن عتبة بن مسلم، عن عبيد بن حنين، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة ثمامة بن عبد الله بن أنس فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأطعمة - باب الذباب يقع فِي الطعام، (١٢٩٧/٢)، حديث رقم {٢٠٨٢}، قال حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي هريرة، بمثله.

وأما متابعة أبو صالح ذكوان الزيات فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٥٦/١٥)، حديث رقم{٨٩٢٩}، قال حدثنا عمرو بن علي، قال نا يحيى بن محمد، قال نا ابن عجلان، قال سمعته يذكره عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة محمد بن سيرين فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٨/٣)، حديث رقم{٢٣٩٨}، قال حدثنا أبو مسلم، قال نا أبو عمر الضرير، قال نا حماد بن سلمة، عن أيوب وحبيب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بمثله.

ثانيًا: التعليق علي أحاديث الباب:-

وفيه أربع مسائل:-

المسألة الأولي: حكم الماء القليل إذا وقع فيه ما لا نفس له سائلة؟

قال ابن حجر رحمه الله: واستدل بهذا الحديث على أن الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه ووجه الاستدلال كما رواه البيهقي عن الشافعي أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر بغمس ما ينجس الماء إذا مات فيه لأن ذلك إفساد[1].

المسألة الثانية: هل الحكم السابق يختص بالذباب فقط، أم يشمل كل ما لا نفس له سائلة؟

قال ابن حجر رحمه الله: واستشكل ابن دقيق العيد إلحاق غير الذباب به في الحكم المذكور بطريق أخرى فقال: ورد النص في الذباب فعدَّوْهُ إلى كل ما لا نفس له سائلة وفيه نظر لجواز أن تكون العلة في الذباب قاصرة وهي عموم البلوي به وهذه مستنبطة أو التعليل بأن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وهذه منصوصة وهذان المعنيان لا يوجدان في غيره فيبعد كون العلة مجرد كونه لا دم له سائل بل الذي يظهر أنه جزء علة لا علة كاملة انتهى.

وقد رجح جماعة من المتأخرين أن ما يعم وقوعه في الماء كالذباب والبعوض لا ينجس الماء وما لا يعم كالعقارب ينجس وهو قوي[2].

المسألة الثالثة: كيف نرد على بعض منكري السنة الذين قالوا كيف يجتمع الشفاء والداء في جناحي الذباب وكيف يعلم ذلك من نفسه حتى يقدم جناح الشفاء؟

قال الإمام الخطابي رحمه الله: وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما أربها إلى ذلك.

قلت: وهذا سؤال جاهل وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وأن تعسل فيه، وألهم الذرة[3] أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحًا وتؤخر جناحًا لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كل

---

(1) فتح الباري(١٠/٢٥١).

(2) المصدر السابق(١٠/٢٥١).

(3) كذا في الأصل، وفي فتح الباري لابن حجر(النملة)، وهو مناسب للسياق والله أعلم.

شيء عبرة وحكمة وما يذكر إلاّ أولو الألباب[1].

وقال ابن الجوزي رحمه الله: قد تعجب قوم من اجتماع الداء والدواء في شيء واحد وليس بعجيب، فإن النحلة تعسل من أعلاها وتلقي السم من أسفلها، والحية القاتل سمها يدخلون لحمها في الدرياق، ويدخلون الذباب في أدوية العين ويسحقونه مع الإثمد ليقوى البصر[2].

المسألة الرابعة: موقف الطب من هذا الحديث.

يقول الشيخ محمد أبو شهبة رحمه الله: وإليك ما ذكره أحد الأطباء العصريين في محاضرة بجمعية الهداية الإسلامية بمصر قال:

يقع الذباب على المواد القذرة المملوءة بالجراثيم التي تنشأ منها الأمراض المختلفة فينقل بعضها بأطرافه، ويأكل بعضًا آخر فتتكون في جسمه مادة سامة يسميها علماء الطب «مبعد البكتيريا» وهي تقتل كثيرًا من جراثيم الأمراض، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية أو يكون لها تأثير في جسم الإنسان في حال وجود مبعد البكتيريا هذا، وإن هناك خاصة في أحد الجناحين هي أنه يحول مبعد البكتيريا إلى ناحيته، وعلى هذا إذا سقط الذباب في شراب أو طعام وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه، فإن أقرب مبعد لتلك الجراثيم وأول وَاقٍ منها هو مبعد البكتيريا الذي يحمله الذباب في جوفه قريبًا من أحد جناحيه، فإذا كان هناك داء فدواؤه قريب منه[3].

قلت: وقد أجاد الشيخ أبو شبهة رحمه الله في كتابه دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، في نقل أقوال الأطباء فيما يتعلق بحديث الذبابة، مما يؤكد أن أحاديث النبي صلي الله عليه وسلم ما هي إلا وحي من عند الله عز وجل.

---

(1) معالم السنن(٤/٢٥٩).

(2) كشف المشكل من حديث الصحيحين(٣/٥٤٧).

(3) دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين(١/١٦٩-١٧٠).

الحديث رقم(٢٨)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الاكتفاء بالحت والقرص بالماء للنجاسة وإن بقي أثرها

عن أسماء بنت أبي بكر قالت(جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: تَحُتُّهُ[١]، ثُمَّ تَقْرُصُهُ[٢] بِالْمَاءِ، ثُمَّ تَنْضَحُهُ[٣]، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ). متفق عليه[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل الدم، (١/٥٥)، حديث رقم{٢٢٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثنا يحيى، عن هشام، قال حدثتني فاطمة، عن أسماء قالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: تَحُتُّهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ ، وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ.

وتابع محمدَ بن المثنى:(محمدُ بن حاتم، وأحمد بن حنبل، ومسدد، و محمد بن أبي بكر).

<u>فأما متابعة محمد بن حاتم فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب نجاسة الدم وكيفية غسله،(١/١٦٦)، حديث رقم {٢٦١}، قال وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (١٢/٦٥٠٩)، حديث رقم{ ٢٧٥٧٤}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة مسدد فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (٢٤/١١٠)، حديث رقم{٢٩٠}، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

---

(١) تحته: بالفتح وضم المهملة وتشديد المثناة الفوقانية أي تحكه، والمراد بذلك إزالة عينه.(فتح الباري ١/٣٣١).

(٢) تقرصه: تقرصه بالفتح وإسكان القاف وضم الراء والصاد المهملتين كذا في روايتنا وحكى القاضي عياض وغيره فيه الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة أي تدلك موضع الدم بأطراف أصابعها ليتحلل بذلك ويخرج ما تشربه الثوب منه.(المصدر السابق).

(٣) تنضحه: بفتح الضاد المعجمة وضم الحاء أي تغسله.(المصدر السابق).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٩، ٢٠).

وأما متابعة محمد بن أبى بكر فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب غسل الثوب من دم الحيض، (٥٦٩/٢)، حديث رقم{٤١٠٥}، قال أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

وتابع يحيى بن سعيد:(مالكُ بن أنس، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، وأبو خالد الأحمر).

فأما متابعة مالك.

فأخرجها في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، جامح الحيضة، (١٠٦/١)، حديث رقم {١٥٦}، قال عن هشام بن عروة، عن أبيه[1]، به بنحوه

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها، (١/ ١٤١)، حديث رقم {٣٦١}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من المني والدم والدليل على أن المني طاهر، (١٧٥/١)، حديث رقم{٥٣٤}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أنبا ابن وهب، قال أخبرني مالك بن أنس.

وأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب دم الحيض يصيب الثوب، (١٥٥/١)، حديث رقم{٢٩٣}، قال أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الترمذي في سننه، كتاب الطهارة - باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب، (١٨١/١)، حديث رقم{١٣٨}، قال حدثنا ابن أبي عمر. وقال عقبه: حديث أسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح .

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة الحائض تصلي فِي ثوبها إذا طهرت، (٦٨٧/١)، حديث رقم {١٠٥٦}، قال أخبرنا عمرو بن عون.

والشافعي في مسنده، (ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في الأنجاس وتطهيرها، (٢٤/١)، حديث رقم

([1])وقع في كتاب يحيى ونسخته في رواية أبيه وغيره عنه في هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة وهذا خطأ بين وغلط لا شك فيه (وهو من خطأ اليد وجهل يحيى بالإسناد) لأن عروة لم يرو قط عن فاطمة هذه وهي فاطمة بنت المنذر بن الزبير زوج هشام بن عروة وإنما الحديث في الموطأ لهشام عن فاطمة امرأته.(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد٢٢/٢٢٩).

{٤٦}.

والحميدي في مسنده، (٣٢٢/١)، حديث رقم {٣٢٢}.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، (١١٤/٥)، حديث رقم{٢٢١٩}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب الحيض، (٥٠/١)، حديث رقم{١٣٤} قال: حدثنا ابن المقرئ ومحمود بن آدم.

سبعتهم(محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعمرو بن عون، والشافعي، والحميدي، وإسحاق بن راهويه، وعبد الله بن يزيد بن المقرئ، ومحمود بن آدم)، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة حماد بن سلمة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب تطهير النجاسة، (٤/ ٢٤٣)، حديث رقم{١٣٩٨}، قال أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٢٠٩/٣)، حديث رقم{١٧٤٣}.

كلاهما(إبراهيم بن الحجاج السامي، وأبو داود الطيالسي)، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة معمر فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الحيض - باب دم الحيضة تصيب الثوب، (٣١٩/١)، حديث رقم {١٢٢٣}، قال أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة ، به بنحوه.

وأما متابعة أبو خالد الأحمر فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي المرأة يصيب ثيابها من دم حيضها، (٥٤٠/١)، حديث رقم{١٠١٥}، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، به بمعناه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب التيمم - باب في ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب،(٣٩٨/١)، حديث رقم{٦٢٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع هشامَ بن عروة:(محمدُ بن إسحاق بن يسار).

فأما متابعة محمد بن إسحاق فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها، (١٤١/١)، حديث رقم{٣٦٠}، قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، نا محمد بن سلمة.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب فِي دم الحيض يصيب الثوب، (٥٩٦/١)، حديث رقم{٧٩٩}، قال أخبرنا أحمد بن خالد.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب تطهير الثياب بالغسل من الأنجاس - باب ذكر الدليل على أن النضح المأمور به هو نضح ما لم يصب الدم من الثوب، (٣٨١/١)، حديث رقم{٢٧٦}، قال حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عمر بن علي.

ثلاثتهم(محمد بن سلمة، وأحمد بن خالد، وعمر بن علي)،عن محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت المنذر، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: من السائلة التي سألت النبي صلي الله عليه وسلم؟

قال ابن حجر رحمه الله: قوله جاءت امرأة وقع في رواية الشافعي عن سفيان بن عيينة عن هشام في هذا الحديث أن أسماء هي السائلة وأغرب النووي فضعف هذه الرواية بلا دليل وهي صحيحة الإسناد لا علة لها ولا بعد في أن يبهم الراوي اسم نفسه[1].

المسألة الثانية: حكم الصلاة في الثوب الذي عليه دم؟

قال الإمام الترمذي رحمه الله: وقد اختلف أهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلي فيه قبل أن يغسله:

فقال بعض أهل العلم من التابعين: إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم يغسله وصلى فيه أعاد الصلاة.

وقال بعضهم: إذا كان الدم أكثر من قدر الدرهم أعاد الصلاة، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك.

ولم يوجب بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم عليه الإعادة وإن كان أكثر من قدر الدرهم، وبه يقول أحمد، وإسحاق.

وقال الشافعي: يجب عليه الغسل وإن كان أقل من قدر الدرهم، وشدد في ذلك[2].

---

(1) فتح الباري(٣٣١/١).

(2) سنن الترمذي(١٨١/١).

الحديث رقم (٢٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أم قيس بنت محصن(أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ تُصِيبُ الثَّوْبَ فَقَالَ : حُكِّيهِ بِضِلَعٍ[١]، وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[٢]). رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٥٢٨/١٢)، حديث رقم{٢٧٦٤٠}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال:حدثني ثابت أبو المقدام، قال حدثني عدي بن دينار، قال سمعت أم قيس بنت محصن قالت: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ دَمُ الْحَيْضِ قَالَ: حُكِّيهِ بِضِلَعٍ، وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ.

وتابع أحمدَ بن حنبل:(مسددُ بن مسرهد، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن بشار).

فأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها،(١٤١/١)، حديث رقم{٣٦٣}.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما يستحب من استعمال ما يزيل الأثر مع الماء في غسل الدم،(٥٧٠/٢)، حديث رقم{٤١١٠}، قال أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود.

وأخرجه أيضًا ابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، باب وجوب تطهير الثوب من الدم إذا أراد الصلاة فيه، (١٤٦/٢)، حديث رقم{٧٠٥}، قال حدثنا يحيى.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، ويحيى بن محمد بن يحيى)، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة عبيد الله بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب دم الحيض يصيب الثوب، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٩٢}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب التيمم - باب في ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب، (٣٩٨/١)، حديث رقم{٦٢٨}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب استحباب غسل دم الحيض من الثوب بالماء والسدر وحكه

---

(١)بضلع: بكسر الضاد وفتح اللام أي: بعُود؛ والأصل فيه: ضلع الحيوان؛ فسُمي به العود الذي يُشبهه، وقد تسكَّن اللام تخفيفًا. (شرح سنن أبي داود للعيني ١٩٠/٢).

(٢) السدر: شجرة النبق.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٥٣/٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٠/١).

بالأضلاع، (٣٨١/١) حديث رقم {٢٧٧}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب تطهير النجاسة، (٢٤٠/٤)، حديث رقم{١٣٩٥}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني.

ثلاثتهم(أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني)، عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وتابع يحيى بن سعيد:(عبدُ الرزاق الصنعاني، وعبد الرحمن بن مهدي).

فأما متابعة عبد الرزاق.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الحيض - باب دم الحيضة تصيب الثوب،(٣٢٠/١)، حديث رقم{١٢٢٦}، قال عن الثوري، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، به بمثله.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير،(١٨٢/٢٥)، حديث رقم{٤٤٧}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق.

وأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة الحائض تصلي فِي ثوبها إذا طهرت،(٦٨٨/١)، حديث رقم{١٠٥٩}،قال أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، به بمثله.

وتابع سفيانَ الثوري:(حجاجُ بن أرطاة، وإسرائيل بن يونس).

فأما متابعة حجاج بن أرطاة فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي المرأة يصيب ثيابها من دم حيضها (٥٤٠/١)،حديث رقم{١٠١٦}، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن ثابت، به بمثله.

وأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده،(٧٢/٥)، حديث رقم{٢١٧٧}، قال أخبرنا وكيع، نا إسرائيل، عن ثابت أبي المقدام، به بمثله مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يحيى بن سعيد بن فروخ[1] القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بني تميم، ويقال: ليس لأحد عليه ولاء.

روى عن: أبان بن صمعة، والأجلح بن عبد الله الكندي، وسفيان الثوري، وطائفة.

---

(1) فروخ: بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة.(تقريب التهذيب ٥٩١/١).

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن محمد التيمي القاضي، وأحمد بن حنبل، وطائفة[1]

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، رفيعًا، حجة، وقال العجلي: ثقة نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: حافظ ثقة، وقال أبو زرعة: يحيى بن سعيد من الثقات الحفاظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل زمانه حفظًا وورعًا وعقلًا وفهمًا وفضلًا ودينًا وعلمًا وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، كان رأسًا في العلم والعمل، وقال بندار: إمام أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

أخرج له الجماعة.

٢- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٣- ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد[3]، والد عمرو بن أبي المقدام، مولى بكر بن وائل، ويقال: مولى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

روى عن: حبة بن جوين العرني، وزيد بن وهب الجهني، وعدي بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، والحكم بن عتيبة، وسفيان الثوري، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ): أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، شيخ عال، صاحب سنة، وقال يعقوب بن سفيان: كوفي ثقة، وقال الآجري عن أبي داود

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٣٢٩)(٦٨٣٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبري(٩/٢٩٤)، والثقات للعجلي(٢/٣٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٥٠- ١٥١)، والثقات لابن حبان (٧/٦١١)، والكاشف(٢/٣٦٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٥٧).

(٣) الحداد: بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين أولاهما مشددة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله.(الأنساب للسمعاني ٤/٧٧).

(٤)تهذيب الكمال (٤/٣٨٠)(٨٣٣).

ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم من السادسة[1].

(ب): أقوال المجرحين له:-

قال أبو الفتح الموصلي: يتكلمون فيه، وقال ابن القطان الفاسي: لا أعلم أحدا ضعّفه غيرَ الدارقطني[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر بأنه صدوق يهم، فهو معارض بتوثيق أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن معين، وأبي داود، وأحمد بن صالح، ويعقوب بن سفيان، والذهبي.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤- عدي بن دينار المدني، مولى أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن الأسدي.

روى عن: أبي سفيان بن محصن، ومولاته أم قيس بنت محصن.

روى عنه: أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد، وصالح مولى التوأمة[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن البرقي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: وثقه النسائي من الرابعة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥- أم قيس بنت محصن رضي الله عنها[5].أخت عكاشة بنت محصن، أسلمت بمكة قديمًا، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة. يقال: إن اسمها أمية، حكاه أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ[6].

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، أربعة وعشرين حديثًا[7].

---

(1)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٩٦)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٤٥٩)، والثقات لابن حبان(٦/١٢٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٥٣)، ، والكاشف (١/٢٨٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٨٤)، وتهذيب التهذيب(٢/١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٣٢).

(2) ينظر: إكمال تهذيب الكمال(٣/٨٤)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٥/٢٨١).

(3)تهذيب الكمال(١٩/٥٣١)(٣٨٨٥).

(4)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٧٦)،والثقات لابن حبان(٥/٢٧٠)، والكاشف(٢/١٦)، وتهذيب التهذيب (٧/١٦٧)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٤١).

(5) محصن: بكسر ميم وسكون حاء وفتح صاد مهملتين.(حاشية السندي علي سنن النسائي ١/١٥٤).

(6) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩٥١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/٤٥٣).

(7) أسماء الصحابة(١/٤١).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال ابن القطان الفاسي: وهذا غاية في الصحة، ولا أعلم لهذا الإسناد علة[1].

(1) بيان الوهم والايهام(٥/٢٨١).

الحديث رقم(٣٠)

قال المصنف رحمه الله:- عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت:(يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، قَالَ: " فَإِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ "، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ؟ قَالَ: " يَكْفِيكِ الْمَاءُ، وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ). رواه أحمد وأبو داود والترمذي[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٨٦٧/٢)، حديث رقم{٩٠٦١}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، أن خولة بنت يسار أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ ، قَالَ : يَكْفِيكِ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ.

وتابع أحمدَ بن حنبل:(أبو داود سليمان بن الأشعث).

<u>فأما متابعة أبو داود.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها، (١٤١/١)، حديث رقم {٣٦٥}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، به بمثله.

وتابع قتيبة بن سعيد:(عبدُ الله بن وهب، وعثمان بن صالح بن صفوان).

<u>فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.</u>

ابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، ذكر الدم يغسل فيبقى أثره في الثوب، (٢٧٤/٢)، حديث رقم{٧٠٦}، قال أخبرنا ابن عبد الحكم.

وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة،(٣٣١٤/٦)، حديث رقم{٧٦٠٧}، قال حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا أبو الطاهر بن السرح.

كلاهما(محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو الطاهر بن السرح)، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، به بنحوه مختصرًا.

<u>وأما متابعة عثمان بن صالح بن صفوان فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر، (٥٧٢/٢)، حديث رقم{٤١١٧}، قال وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٠/١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي[١] البغلاني.[٢]

روى عن: إبراهيم بن سعيد المدني، وإسحاق بن عيسى القشيري، وعبد الله بن لهيعة، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سيار المروزي، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن، وقال الذهبي: ثقة عالم صاحب حديث ورحلات، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثبتًا فيما روى صاحب سنة وجماعة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وأربعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- عبد الله بن لهيعة [٥]، بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي[٦]الأعدولي[٧]ويقال: الغافقي[٨]من أنفسهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر، والأول أصح، المصري الفقيه قاضي مصر.

روى عن: قرة بن عبد الرحمن، وقيس بن الحجاج، وكعب بن علقمة، وطائفة.

روى عنه: إسحاق بن عيسى بن الطباع، وأسد بن موسى، وعثمان بن سعيد الحمصي، وطائفة[١].

---

(١) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ.(الأنساب للسمعاني ٢/٣٠٣).

وهي الآن في أفغانستان تبعد عن عاصمة الولاية مزار شريف بحوالي عشرين كيلو مترًا.(علماء الحديث بالصور ص٧٤).

(٢) البغلاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ.(الأنساب للسمعاني ٢/٢٧٦).

(٣)تهذيب الكمال (٢٣/٥٢٣)(٤٨٥٢).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(١/٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٤٠)، والثقات لابن حبان(٩/٢٠)، وتذكرة الحفاظ(٢/٢٦)، وتهذيب التهذيب(٨/٣٥٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٥٢٢).

(٥)لهيعة: بفتح اللام وكسر الهاء.(تقريب التهذيب ١/٣١٩).

(٦)الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلي حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب للسمعاني ٤/١٧٩).

(٧)الأعدولي: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى أُعْدول وهو بطن من الحضارية.(الأنساب للسمعاني ١/٣٠٤).

(٨)الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق، بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٣٧٣).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال محمد بن يحيى بن حسان سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون: احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب، وقال أحمد بن حنبل: من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه، وقال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان عمن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة ورفع به وقال فيما روى عنه الثقات من الأحاديث ووقع فيه تخليط يطرح ذلك التخليط ، وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول حدثني والله الصادق البار عبدالله بن لهيعة، وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر، فيذكرون أنه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحدا، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي، إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي، وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئًا، وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته، وقال الترمذي: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عبد الرحمن ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وقال يحيى بن سعيد القطان: قال بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا، وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: ليس حديثه بذلك القوي، وقال عمرو بن علي: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما، فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا، وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه، وقال أيضًا: قد سبرت أخبر بن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم بن لهيعة ثقات

=

(١)تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)(٣٥١٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٨/٥)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد(٥٠/١)، والكامل لابن عدي(٢٥٣/٥)، والثقات لابن شاهين (١٢٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٦/٥)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٦٣).

فالتزقت تلك الموضوعات به، وقال أيضًا وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكيب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه، وقال الدارقطني: لا يحتج بحديثه، وقال أيضًا ضعيف الحديث، وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا، وقال محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن ابن لهيعة شيئا قط، وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي، يقول: ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وقال الذهبي: العمل علي تضعيف حديثه، وقال أيضًا: ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وسائر النقاد على أنه لا يحتج بحديثه، وقال الساجي: ضعيف عندهم احترقت كتبه بعد ما حمل عنه، وقال ابن خراش: لا يكتب حديثه احترقت كتبه وكان من جاء بشيء قرأه عليه ومن وضع حديثا فدفعه إليه قرأه عليه، وقال الحاكم: أبرأ إلى الله من عهدته، وقال أيضًا: لم يقصد الكذب ولكنه احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ، وقال ابن الجارود: لا يحتج بحديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: ما حديث بن لهيعة بحجة وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض، وقال ابن قتيبة كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه يعني فضعف بسبب ذلك، توفى سنة أربع وسبعين ومائة [1].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قال المزى رحمه الله: روى له مسلم مقرونًا بعمرو بن الحارث[2].

قلت: ليس له في مسلم إلا حديثًا واحدًا مقرونًا بعمرو بن الحارث، فمسلم رحمه الله أخرج له استشهادًا ولم يخرج له في أصل كتابه، والله أعلم.

أخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأسلم أبي عمران التجيبي، وعيسي بن طلحة، وغيرهم.

روى عنه: سليمان التيمي، وعبد الله بن عياش بن عباس القتباني، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا، وقال الذهبي: ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء، وقال ابن

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٤/٩)، والضعفاء الصغير للبخاري(٩٦/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٥٥/١)، وسنن الترمذي(٦١/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٠٣/١) ،والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٦/٥,١٤٧)،والمجروحين لابن حبان(٢/ ١١)، وسنن الدارقطني١٢٨/١-١٢٩)، والكاشف (٥٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٦٦٨/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٥).

(2) تهذيب الكمال(٥٠٢/١٥).

(3)تهذيب الكمال(١٠٢/٣٢)(٦٩٧٥).

حجر: ثقة فقيه وكان يرسل، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فقيه وكان يرسل.

أخرج له الجماعة.

٤- عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو محمد المدني، أخو يحيى بن طلحة لأبويه، وأخو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام لأمه.

روى عن: حمران بن أبان، وأبيه طلحة بن عبيد الله، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم بن شهاب، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم وأسخيائهم، وقال الذهبي: كان من الحلماء الأشراف، والعلماء الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة مائة[3].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

٥- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص (٥٢).

ثانيًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ضعيف، وللمتن شاهد صحيح بمعناه من حديث أسماء بنت أبي بكر تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

ثالثًا: التعليق على الحديث:-

قال المصنف رحمه الله: رواه أحمد ، وأبو داود، والترمذي.

قلت: لم أجده عند الترمذي في سننه فلعله اختلاف في النسخ، أو وهم من المصنف رحمه الله.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٠/٩)، والثقات للعجلي(٤٦١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٦٧/٩)، والثقات لابن حبان(٥٤٦/٥)، والكاشف(٣٨١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣١٨/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٧١٠).

(٢)تهذيب الكمال(٦١٥/٢٢)(٤٦٣١).

(3)ينظر: الطبقات الكبري(١٦٢/٧)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٦٧/١)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٣٨٩/١)،والثقات للعجلي(١٩٩/٢)، والثقات لابن حبان(٢١٢/٥)، وسير أعلام النبلاء(٣٦٧/٤)، وتهذيب التهذيب(٢١٥/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٠٠).

الحديث رقم(٣١)

قال المصنف رحمه الله:- عن معاذة قالت(سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ قَالَتْ: تَغْسِلُهُ فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، قَالَتْ: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ حِيَضٍ جَمِيعًا لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا). رواه أبو داود والدارمي[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها،(١٤٠/١)، حديث رقم{٣٥٧}، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثتني أم الحسن، يعني جدة أبي بكر العدوي، عن معاذة، قالت: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ قَالَتْ : تَغْسِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ ، قَالَتْ: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ حِيَضٍ جَمِيعًا لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما يستحب من استعمال ما يزيل الأثر مع الماء في غسل الدم،(٥٧١/٢)، حديث رقم{٤١١٣}، قال أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود.

وتابع أمَ الحسن: (عاصمُ الأحول).

<u>فأما متابعة عاصم الأحول فأخرجها.</u>

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب المرأة الحائض تصلي فِي ثوبها إذا طهرت،(٦٨٦/١)، حديث رقم{١٠٥١}، قال أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، ثنا عاصم، عن معاذة العدوية، به بنحوه موقوفًا مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي مولى عبد القيس، أبو عبد الله البغدادي النكري[٢] المعروف بالدورقي[٣]، أخو يعقوب بن إبراهيم.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٠/١).

(٢)النكري: بضم النون وسكون الكاف آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى نكرة، وهم قوم من عبد القيس.(الأنساب للسمعاني١٣/١٧٤).

(٣)الدورقي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى شيئين أحدهما إلى بلدة بفارس وقيل: بخوزستان، وهذا أشبه، يقال لها دورق والثاني إلى لبس القلانس التي يقال لها الدورقية.(الأنساب للسمعاني٥/٣٩٠).

روى عنه : أبو داود، والهيثم بن خلف الدوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن الجوزي: كان ثقة، صدوقًا، وقال الذهبي: الحافظ، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال أبو بكر الحضرمي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال العقيلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

وأما إنزال أبي حاتم له عن درجة الثقة فمحمول على تشدده.

أخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، التنوري[٣]، أبو سهل البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وأبيه عبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن بن خراش، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة يخطئ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة، توفي سنة ست أو سبع ومائتين[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو داود: كان عبد الصمد بن عبد الوارث يحتمل التلقين، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول[٦].

---

(١)تهذيب الكمال (٢٤٩/١)(٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٩/٢)، والثقات لابن حبان(٢١/٨)، والإرشاد للخليلي (٦٠٢/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٤١/١١)،والكاشف(١٨٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٣/١)، وتهذيب التهذيب(١٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣).

(٣) التنوري: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى التنور وعملها وبيعها.(الأنساب للسمعاني٩٧/٣).

(٤)تهذيب الكمال(٩٩/١٨)(٣٤٣١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٠١/٩)،والثقات للعجلي(٩٥/٢)، والثقات لابن حبان(٤١٤/٨)، والكاشف(٦٥٣/١)، وتهذيب التهذيب(٣٢٧/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٨٠).

(٦) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري لابي داود(١٤٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٠/٦).

خلاصة حاله: ثقة، ثبت في شعبة.

قلت: وأما قول أبي حاتم شيخ مجهول فهو وهم أو سقط من أصل كتابه، فعبد الصمد هذا معروف مشهور من رجال الكتب الستة، ومما يدل علي أن هذا القول وهم أو سقط في أصل الكتاب أن أبا حاتم في ترجمة عبد الوارث والد عبد الصمد نقل بإسناده قولًا لعبد الصمد في أبيه فكيف يكون مجهولًا؟.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، ومعارض بإخراج الشيخين له في صحيحيهما في الأصول فقد أخرج له البخاري في تسع وعشرين موضعًا من صحيحه، وأخرج له مسلم في سبعين موضعًا من صحيحه.

أخرج له الجماعة.

٣- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، التنوري، أبو عبيدة البصري.

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وإسماعيل بن أمية، وأم الحسن جدة أبي بكر العدوي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبدة الضبي، وابنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة حجة، وقال الجوزجاني: من أثبت الناس، وقال العجلي: ثقة وكان يرى القدر ولا يدعو إليه، وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوارث أصح الناس حديثًا عن حسين المعلم وكان صالحًا في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة هو أثبت من حماد بن سلمة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال الذهبي: ثبت صالح لكنه قدري، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، توفي سنة ثمانين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

أخرج له الجماعة.

٤- أم الحسن جدة أبي بكر العدوي.

أخرج لها أبو داود هذا الحديث فقط.

روت عن: معاذة العدوية.

روى عنها: عبد الوارث بن سعيد[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(١٨/٤٧٨)(٣٥٩٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩٠)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/٣١٥)، والثقات للعجلي(٢/١٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٧٥)، والثقات لابن حبان(٧/١٤٠)، والكاشف(١/٦٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٥١).

(٣)تهذيب الكمال(٣٥/٣٤٤)(٧٩٦٥).

أقوال العلماء فيها:-

قال ابن حجر: لا يعرف حالها من السابعة[١].

خلاصة حالها: لا يعرف حالها.

٥- معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، امرأة صلة بن أشيم، وكانت من العابدات.

روت عن: علي بن أبي طالب، وهشام بن عامر الأنصاري، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنها: إسحاق بن سويد، وأوفى بن دلهم العدويان، وأم الحسن جدة أبي بكر العدوي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيها:-

قال البخاري: ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة، توفيت سنة ثلاث وثمانين[٣].

خلاصة حالها: ثقة.

أخرج لها الجماعة.

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أم الحسن جدة أبي بكر العدوي، مجهولة.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده أم الحسن جدة أبي بكر العدوي وهي مجهولة، لسببين:-

١- ما تقدم ذكره ص(١٢٥) من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- متابعة عاصم الأحول لها (تقدمت في التخريج)، وهو ثقة.

---

(١) تقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٧١٨).

(٢)تهذيب الكمال(٣٠٨/٣٥)(٧٩٣٢).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣٠٠/٤)، والثقات لابن حبان(٤٦٦/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٥٢/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦٨٤).

الحديث رقم(٣٢)

قال المصنف رحمه الله:-

باب تطهير الأرض المتنجسة بالغسل بالماء أو الجفاف

عن أبي هريرة قال(قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ فقامَ إليه الناسُ لِيَقعوا بِهِ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعوهُ، وأرِيقوا[١] على بَوْلِهِ سَجْلًا[٢] أوْ ذَنُوبًا[٣] مِنْ ماءٍ، فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرينَ، ولَمْ تُبْعَثوا مُعَسِّرينَ. رواه الجماعة إلا مسلمًا[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. (بذكر سعيد بن المسيب بدلاً من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب صب الماء على البول في المسجد،(١/٥٤)، حديث رقم {٢٢٠}، قال حدثنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن أبا هريرة قال: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(أبو زرعة الدمشقي، وإبراهيم بن الحسين).

<u>فأما متابعة أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو فأخرجها.</u>

الطبراني في مسند الشاميين،(٤/٢١٠)، حديث رقم{٣١١٩}، قال حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، به بمثله.

---

(١) أريقوا: أي صبوا.(تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ١/٣٨٩).

(٢)سجلا: بفتح المهملة وسكون الجيم قال أبو حاتم السجستاني هو الدلو ملأى ولا يقال لها ذلك وهي فارغة وقال بن دريد السجل دلو واسعة وفي الصحاح الدلو الضخمة.(فتح الباري لابن حجر١/٢٣٤).

(٣)ذنوبا: قال الخليل الدلو ملأى ماء وقال ابن فارس: الدلو العظيمة وقال ابن السكيت: فيها ماء قريب من الملء ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب.(المصدر السابق).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٢١).

وأما متابعة إبراهيم بن الحسين فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب طهارة الأرض من البول،(٦٠١/٢)، حديث رقم {٤٢٣٩}، قال أنبأ أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، به بمثله.

وتابع شعيبَ بن أبي حمزة:(محمدُ بن الوليد الزبيدي، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد).

فأما متابعة محمد بن الوليد الزبيدي فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب المياه، باب التوقيت في الماء،(١٧٥/١)، حديث رقم{٣٣٠}، قال أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة معمر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٦٣٨/٢)، حديث رقم{٧٩١٤}، قال حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة يونس بن يزيد فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب تطهير الثياب بالغسل من الأنجاس - باب الزجر عن قطع البول على البائل في المسجد قبل الفراغ منه،(٣٩٧/١)، حديث رقم{٢٩٧}، قال : حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي، قال أخبرنا ابن المبارك.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب تطهير النجاسة،(٢٤٥/٤)، حديث رقم{١٤٠٠}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال أخبرنا ابن وهب.

كلاهما(عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب)، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني: (بذكر سعيد بن المسيب بدلاً من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود).

أخرجه الحميدي في مسنده، (١٧٨/٢)، حديث رقم {٩٦٧}، قال حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ كَمَا أَقُولُ لَكَ لَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسٌ ، قَالَ: فَقَامَ فَصَلَّى فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا » . فَمَا لَبِثَ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَهْرِيقُوا عَلَيْهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ».

تابع عبدَ الله بن الزبير الحميدي:(أحمدُ بن عمرو بن السرح، وأحمد بن عبدة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعمرو الناقد، ومحمود بن آدم).

فأما متابعة أحمد بن عمرو بن السرح، وأحمد بن عبدة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الأرض يصيبها البول،(١٤٥/١)، حديث رقم{٣٨٠}، قال حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، وابن عبدة، في آخرين وهذا لفظ ابن عبدة، قال: أنا سفيان، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في البول يصيب الأرض ،(١٩٢/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة عمرو الناقد فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده(٢٧٨/١٠)، حديث رقم{٥٨٧٦}، قال حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة محمود بن آدم فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٨/١)، حديث رقم {١٥٨}، قال حدثنا محمود بن آدم، قال ثنا سفيان، عن الزهري، به بمثله.

وتابع سفيانَ بن عيينة(سفيانُ بن حسين).

فأما متابعة سفيان بن حسين فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب تطهير الثياب بالغسل من الأنجاس - باب الزجر عن قطع البول على البائل في المسجد قبل الفراغ منه، (٣٩٨/١)، حديث رقم{٢٩٧}، قال وحدثنا الفضل بن يعقوب الجزري، قال: حدثنا إبراهيم - يعني ابن صدقة - قال : حدثنا سفيان - وهو ابن حسين - ، عن الزهري ، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه فيكتفى بإخراج البخاري له.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الحميدي).

١- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٢- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأنس بن مالك، وطائفة.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال معمر بن راشد: قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحدًا أعلم بالسنة الماضية منه، وقال عمر أيضًا: ما رأيت أحدًا أحسن سوقًا للحديث إذا حدث من الزهري، وقال مالك بن أنس: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير، وقال مكحول: ما بقى على ظهرها أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري، وقال أيوب السختياني: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهري، وقال عمرو بن دينار قال: ما رأيت أعلم من الزهري ولقي رجالًا، وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج، وقال أبو حاتم: الزهري أحب إلي من الأعمش، يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري، وقال ابن أبي حاتم: سُئِل أبو زرعة عن الزهري وعمرو بن دينار فقال: الزهري أحفظ الرجلين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار وكان فقيهًا فاضلًا روى عنه الناس، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة[٢].

خلاصة حاله: حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

أخرج له الجماعة.

٣- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته ص(١٩٥).

٤- أبو هريرة.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحيث مداره على الزهري واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/٤١٩)(٥٦٠٦).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٧١)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٩)، والكاشف(٢/٢١٩)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٩٦).

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. (بذكر سعيد بن المسيب بدلاً من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن الزهري شعيبَ بن أبي حمزة، وتابعه (محمد بن الوليد الزبيدي، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن الزهري سفيان بن عيينة وهو ثقة إمام، وتابعه سفيان بن حسين، كما تقدم في التخريج.

وبناء عليه يكون الوجهان راجحان.

ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الحافظ بن حجر رحمه الله حيث قال: أخبرني عبيد الله كذا رواه أكثر الرواة عن الزهري ورواه سفيان بن عيينة عنه عن سعيد بن المسيب بدل عبيد الله وتابعه سفيان بن حسين فالظاهر أن الروايتين صحيحتان[1].

رابعًا: الحكم على الحديث:-

الحديث من كلا الوجهين صحيح.

خامسًا: التعليق على الحديث.

جاء في الحديث قوله (قام أعرابي فبال في المسجد)، فمن هو هذا الأعرابي؟

قيل إنه الأقرع بن حابس، وقيل إنه ذو الخويصرة اليماني، وقيل إنه عيينة بن حصن.

قال ابن حجر بعد أن ذكر الأسماء الثلاثة: والعلم عند الله تعالى[2].

---

(1) فتح الباري لابن حجر(١/٣٢٣).

(2) المصدر السابق(١/٣٢٤).

الحديث رقم(٣٣)

وعن أنس بن مالك قال(بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَهْ مَهْ[١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُزْرِمُوهُ[٢] دَعُوهُ، فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ[٣] عَلَيْهِ). متفق عليه إلا أن البخاري لم يخرج لفظ(إن هذه المساجد إلي تمام الأمر بتنزيهها[٤]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب - باب الرفق في الأمر كله(١٢/٨)، حديث رقم{٦٠٢٥}، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك أن أعرابيا بال في المسجد فقاموا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا تُزْرِمُوهُ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ.

وتابع عبدَ الله بن عبد الوهاب:(قتيبةُ بن سعيد، ويونس بن محمد بن مسلم، ومحمد بن الفضيل، وأحمد بن عبدة، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وسليمان بن حرب).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فِي المسجد،(١٦٣/١)، حديث رقم{٢٨٤}.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ترك التوقيت في الماء،(٤٧/١)، حديث رقم{٥٣}.

كلاهما(مسلم، والنسائي)، عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، به بمثله عند مسلم وبنحوه عند النسائي.

وأما متابعة يونس بن محمد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٨٢٧/٥)، حديث رقم{١٣٥٧٢}، قال حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، يعني ابن زيد، به بنحوه.

---

(١)مه مه :كلمة زجر.(الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج٥٧/٢).

(٢)لا تزرموه بضم أوله وسكون الزاي وكسر الراء من الإزرام أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم البول إذا انقطع وأزرمته قطعته وكذلك يقال في الدمع(فتح الباري لابن حجر٤٤٩/١٠).

(٣)فشنه، أي: فصبه ويروى بالمعجمة وهو الأكثر وبالمهملة وقال بعضهم: هو بالمهملة الصب في سهولة وبالمعجمة التفريق في صبه.(الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج٥٧/٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢١/١).

وأما متابعة محمد بن الفضيل فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(٤٠٦/١)، حديث رقم{١٣٨١}، قال حدثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن عبدة فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل،(٣٣٢/١)، حديث رقم {٥٢٨}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الزجر عن قطع البول على البائل في المسجد قبل الفراغ منه، (٣٩٧/١)، حديث رقم{٢٩٦}.

كلاهما(ابن ماجه، وابن خزيمة)، عن أحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد، به بنحوه.

وأما متابعة إسحاق بن أبى إسرائيل فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(١٨١/٦)، حديث رقم{٣٤٦٧}، قال حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، به بنحوه.

وأما متابعة سليمان بن حرب فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان تطهير الأرض التي يصلي عليها إذا أصابها البول، والدليل على أن النجاسة إذا خالطها الماء والماء أقل من قلتين فلم يغير طعمه ولا ريحه كان طاهرا، (١٨٢/١)، حديث رقم{٥٧١}، قال حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن زياد إملاء.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب طهارة الأرض من البول،(٦٠٠/٢)، حديث رقم{٤٢٣٧}، قال أخبرنا علي بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي أويس.

كلاهما(محمد بن زياد، وإسماعيل بن أبي أويس)، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به بنحوه.

وتابع ثابتَ بن أسلم:(إسحاقُ بن طلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري).

فأما متابعة إسحاق بن طلحة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب تطهير النجاسة،(٤٢٦/٤)، حديث رقم{١٤٠١}، أخبرنا الفضل بن الحباب، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا عكرمة بن عمار.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة،(١٣/١)، حديث رقم{١٠}، قال حدثنا بذلك أبو بكرة قال ثنا عمر بن يونس اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار.

كلاهما(أبو الوليد الطيالسي، وعمر بن يونس)، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن سعيد الأنصاري فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب يهريق الماء على البول،(٥٤/١)، حديث رقم {٢٢١}، قال حدثنا خالد قال: وحدثنا سليمان.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب البول فِي المسجد،(٥٧٤/١)، حديث رقم{٧٦٧}، قال حدثنا جعفر بن عون.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة - باب البول في المسجد،(٤٢٤/١)، حديث رقم{١٦٦٠}، قال عن إبراهيم بن محمد.

والحميدي في مسنده،(٣٠٧/٢)، حديث رقم{١٢٣٠}، قال حدثنا سفيان.

والبزار في مسنده،(٣٣٢/١٢)، حديث رقم{٦٢٠١}، قال حدثنا أبو كريب، نا معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ونا محمد بن معمر، نا يعلى بن عبيد.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يغسل البول من المسجد،(٢٨٦/٢)، حديث رقم {٢٠٤٢}، قال حدثنا يزيد بن هارون.

والخرائطي في مكارم الأخلاق، باب كرم السجية وكف الأذية وجميل العشرة،(٤٣/١)، حديث رقم{٧٣}، قال حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، حدثنا يزيد بن هارون.

والطبراني في الأوسط،(٦٦/٦)، حديث رقم{٥٨٠٩}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال نا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، قال نا القاسم بن الحكم العرني، قال نا القاسم بن معن.

سبعتهم(سليمان بن بلال، وجعفر بن عون، وإبراهيم بن محمد، وسفيان بن عيينة، ويعلي بن عبيد، ويزيد بن هارون، والقاسم بن معن)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بنحوه.

الحديث رقم(٣٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر قال(كَانَتِ الْكِلَابُ تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.) رواه البخاري[1].

اولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب إذا شرب الكلب من إناء أحدكم،(٤٥/١)، حديث رقم{١٧٤}، قال وقال أحمد بن شبيب، حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: كَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(محمدُ بن علي بن زيد الصائغ، والعباس بن الفضل الأسفاطي).

<u>فأما متابعة محمد بن علي بن زيد الصائغ فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب نجاسة ما ماسه الكلب بسائر بدنه إذا كان أحدهما رطبا،(٣٦٩/١)، حديث رقم{١١٥٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، به بنحوه مطولًا.

<u>وأما متابعة العباس بن الفضل الأسفاطي فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من قال بطهور الأرض إذا يبست،(٦٠٢/٢)، حديث رقم{٤٢٤٣}، قال وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن شبيب، به بنحوه.

وتابع شبيبَ بن سعيد(عبدُ الله بن وهب، وأيوب بن سويد).

<u>فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في طهور الأرض إذا يبست،(١٤٦/١)، حديث رقم{٣٨٢}، قال حدثنا أحمد بن صالح.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة - باب المساجد،(٥٣٧/٤)، حديث رقم{١٦٥٦}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا حرملة بن يحيى.

كلاهما(أحمد بن صالح، وحرملة بن يحيى)، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به بنحوه مطولًا.

<u>وأما متابعة أيوب بن سويد فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الدليل على أن مرور الكلاب في المساجد لا يوجب نضحا ولا غسلا،(٤٠٠/١)، حديث رقم{٣٠٠}، قال نا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، حدثنا أيوب بن سويد،

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢١/١، ٢٢).

أخبرنا يونس بن يزيد، به بنحوه.

وتابع حمزةَ بن عبد الله بن عمر:(سالمُ بن عبد الله بن عمر).

فأما متابعة سالم بن عبد الله بن عمر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣/ ١١٧٦) حديث رقم{٥٤٨٩}، قال حدثنا سكن بن نافع الباهلي أبو الحسن، حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، بنحوه مطولًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولى: قال البخاري رحمه الله في إسناد الحديث(وقال أحمد بن شبيب)، علقه بصيغة الجزم، ولكنه موصول بتصريح التحديث عند البيهقي (كما مر في التخريج).

المسألة الثانية: قول ابن عمر ﷺ في الحديث(فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك)، فهل هذا دليل علي طهارة بول الكلب؟

قال ابن حجر رحمه الله: كانت الكلاب زاد أبو نعيم والبيهقي في روايتهما لهذا الحديث من طريق أحمد بن شبيب المذكور موصولا بصريح التحديث قبل قوله تقبل (تبول) وبعدها واو العطف وكذا ذكر الأصيلي أنها في رواية إبراهيم بن معقل عن البخاري وكذا أخرجها أبو داود والإسماعيلي من رواية عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد شيخ شبيب بن سعيد المذكور وعلى هذا فلا حجة فيه لمن استدل به على طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة بولها قاله ابن المنير. وتعقب بأن من يقول: إن الكلب يؤكل وأن بول ما يؤكل لحمه طاهر يقدح في نقل الاتفاق؛ لا سيما وقد قال جمع بأن أبوال الحيوانات كلها طاهرة إلا الآدمي، وممن قال به ابن وهب حكاه الإسماعيلي وغيره عنه، وقال المنذري: المراد أنها كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد إذ لم يكن عليه في ذلك الوقت غلق، قال: ويبعد أن تترك الكلاب تنتاب المسجد حتى تمتهنه بالبول فيه. وتعقب بأنه: إذا قيل بطهارتها لم يمتنع ذلك كما في الهرة والأقرب أن يقال: إن ذلك كان في ابتداء الحال على أصل الإباحة ثم ورد الأمر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها[1].

وقال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وقد أجمع المسلمون على نجاسة بولها ووجوب الرش على بول الآدمي فكيف الكلب فكأن ذلك كان قبل أمره بقتل الكلاب وغسل الإناء من ولوغه أو كأن علم مكان بولها يخفى عليهم فمن علمه وجب عليه غسله[2].

المسألة الثالثة: الأرض تطهُر بالجفاف، أم يشترط صب الماء؟

قال ابن حجر رحمه الله: واستدل به[3] أبو داود في السنن على أن الأرض تطهر إذا لاقتها النجاسة بالجفاف

يعني أن قوله لم يكونوا يرشون يدل على نفي صب الماء من باب الأولى، فلولا أن الجفاف يفيد تطهير الأرض ما تركوا ذلك[1].

---

(1) فتح الباري(١/٢٧٨-٢٧٩).

(2) السنن الكبرى للبيهقي(١/٣٦٩).

(3) أى حديث ابن عمر ﷺ.

وقال الشوكاني رحمه الله: واستدل بحديث الباب[٢] على أن تطهير الأرض المتنجسة يكون بالماء لا بالجفاف بالريح أو الشمس؛ لأنه لو كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الماء، وهو مذهب العترة والشافعي ومالك وزفر.

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف: هما مطهران؛ لأنهما يحيلان الشيء[٣].

قلت: والذي يبدو لي أن ما قاله أبو داود وأبو حنيفة وأبو يوسف هو الأقرب للصواب، والله أعلم.

=

(١) فتح الباري(١/٢٧٩).

(٢) يقصد حديث أبي هريرة ﷺالذي تقدم برقم(٣٢).

(٣) نيل الأوطار(١/٦١).

الحديث رقم(٣٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء من الاكتفاء بالتراب للنعل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ)، وفي لفظ آخر (إِذَا وَطِئَ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ، فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ)، رواهما أبو داود والحاكم والبيهقي، وفي إسناده مجهول، وصححه ابن حبان وابن خزيمة[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الأوزاعي واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: بإبهام الراوي بين الأوزاعي وبين سعيد المقبري.

الوجه الثاني: بذكر الراوي بين الأوزاعي وبين سعيد المقبري.

الوجه الثالث: رواية الحديث عن الأوزاعي عن سعيد المقبري مباشرة بدون واسطة.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الأذى يصيب النعل،(١٤٨/١)، حديث رقم{٣٨٥}، قال حدثنا أحمد بن حنبل، نا أبو المغيرة (ح) وحدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي (ح) وحدثنا محمود بن خالد، نا عمر يعني ابن عبد الواحد، عن الأوزاعي - المعنى - قال: أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدث عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ.

وتابع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج:(الوليدُ بن مزيد، وعمر بن عبد الواحد).

<u>فأما متابعة الوليد بن مزيد فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٧٢/١)، حديث رقم{٥٩١}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب طهارة الخف والنعل،(٦٠٣/٢)، حديث رقم{٤٢٤٦}، قال أنبأ أبو عبد الله الحافظ، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٢/١).

كلاهما(أبو داود، وأبو العباس محمد بن يعقوب)، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي، به بلفظه عند أبي داود، وبمثله عند الحاكم والبيهقي.

وأما متابعة عمر بن عبد الواحد فأخرجها.

أبو داود في الموضع السابق.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الأذى يصيب النعل،(١٤٨/١)، حديث رقم{٣٨٦}، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، يعني الصنعاني، عن الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، قال: إِذَا وَطِئَ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (محمدُ بن أحمد بن أبي عون).

فأما متابعة محمد بن أحمد بن أبي عون فأخرجها .

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب تطهير النجاسة،(٢٥٠/٤)، حديث رقم{١٤٠٤}، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، به بمثله.

وتابع أحمدَ بن إبراهيم الدورقي: (الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والحسن بن الصباح بن البزار، وفهد بن سليمان).

فأما متابعة الحسن بن عبد الله بن منصور فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب ذكر وطء الأذى اليابس بالخف والنعل،(٣٩٤/١)، حديث رقم{٢٩٢}، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي، قال : حدثنا محمد بن كثير، به بمثله.

وأما متابعة إبراهيم بن الهيثم البلدي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٧١/١)، حديث رقم{٥٩٠}، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري، قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، به بمثله.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب طهارة الخف والنعل،(٦٠٣/٢)، حديث رقم{٤٢٤٧}، قال وأنبأ محمد بن عبد الله الحافظ.

وأما متابعة الحسن بن الصباح فأخرجها.

البزار في مسنده،(١٣١/١٥)، حديث رقم{٨٤٣٥}، قال ما حدثناه الحسن بن الصباح بن البزار البغدادي قال نا محمد بن كثير، به بمثله.

وأما متابعة فهد بن سليمان فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس (٥١/١)، حديث رقم{٢٨٩}، قال حدثنا فهد، قال ثنا محمد بن كثير، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب تطهير النجاسة،(٢٤٩/٤)، حديث رقم{١٤٠٣}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثني الوليد، عن الأوزاعي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ.

وتابع عبدَ الرحمن بن إبراهيم:(داود بن ُرشيد، ومحمد بن راشد الحسني).

فأما متابعة داود بن رشيد، ومحمد بن راشد الحسني فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، باب ذكر تطهير الخفاف والنعال من النجاسات،(١٦٨/٢)، حديث رقم{٧٣٤}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا داود بن رشيد، ومحمد بن راشد الحسني، قالا: ثنا الوليد، عن الأوزاعي، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود).

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي[١]، ثم البغدادي.

روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وإبراهيم بن سعد الزهري، وعبد القدوس بن الحجاج، وطائفة.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، ثبت، صدوق، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث نزه النفس[٣] فقيه في الحديث متبع يتبع الآثار صاحب سنة وخير، وقال علي بن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أسوة حسنة، وقال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا، وقال أبو حاتم: هو إمام وهو حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: : كان حافظًا متقنًا ورعًا فقيهًا لازمًا للورع الخفي مواظبًا على العبادة الدائمة، وقال الذهبي: شيخ الإسلام وسيد المسلمين في

---

(١) المروزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان.(الأنساب للسمعاني٢٠٧/١٢).

(٢)تهذيب الكمال(٤٣٧/١)(٩٦).

(٣)نازِهُ النَّفْسِ: عفيفٌ مُتَكَرِّمٌ، يَحُلُّ وحدَه، ولا يُخالِطُ البُيوتَ بنَفْسِه ولا مالِه. (القاموس المحيط١٢٥٤/١).

عصره الحافظ الحجة، وقال القطان: ما قدم علي مثل أحمد، وقال أيضًا: حبر من أحبار هذه الأمة، وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل، وقال النسائي: الثقة المأمون أحد الأئمة، وقال العباس العنبري: حجة، وقال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة.

أخرج له الجماعة.

٢- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني[2]، أبو المغيرة، الشامي الحمصي.

روى عن: أرطاة بن المنذر، وبشر بن عبد الله بن يسار، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال أبي حاتم الرازي له عن الدرجة العالية للثقات فمحمول على تشدده.

أخرج له الجماعة.

٣- عباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البيروتي.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن أبي مالك، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأبيه الوليد بن مزيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة، وذكره ابن

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٥٨/٩)، والثقات للعجلي(١٩٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٨/٢)،والثقات لابن حبان(١٨/٨)، وتذكرة الحفاظ(١٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٧٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٦).

(2)الخولاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان.(الأنساب للسمعاني٢٣٤/٥).

(٣)تهذيب الكمال(٢٣٧/١٨)(٣٤٩٥).

(4)ينظر: الثقات للعجلي(١٠٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦/٦)، والثقات لابن حبان(٤١٩/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢٠٣/١)، والكاشف(٦٦٠/١)، وتهذيب التهذيب(٣٦٩/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٤٥).

(٥)تهذيب الكمال(٢٥٥/١٤)(٣١٤٤).

حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات، وقال الخليلي: ثقة، وقال ابن القطان: ثقة صدوق، وقال الذهبي: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مأمونًا فقيهًا، وقال ابن حجر: صدوق عابد، توفي سنة تسع وستين ومائتين، وقيل سنة سبعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وسبعين ومائتين [١].

خلاصة حاله: صدوق عابد.

أخرج له أبو داود والنسائي.

٤- الوليد بن مزيد العذري، أبو العباس البيروتي، والد العباس بن الوليد بن مزيد.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وابنه العباس بن الوليد بن مزيد، وعبد الأعلى بن مسهر، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: ثقة، وقال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة، وقال دحيم: صحيح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة ثبت، وقال الخليلي: ثقة مكثر، وقال ابن القطان: ثقة، أحد أكابر أصحاب الأوزاعي، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس، توفي سنة ثلاث ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين [٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٥- محمود بن خالد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٨).

٦- عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حفص الدمشقي، أخو أبي بكر محمد بن عبد الواحد الأفطس.

روى عن: روح بن محمد، وسعيد بن بشير، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

---

(١)ينظر: مشيخة النسائي(ص٦٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢١٥)، والثقات لابن حبان(٨/٥١٢)، والإرشاد للخليلي(٢/٤٦٩)، وبيان الوهم والإيهام(٥/٢٦٩)، والكاشف(١/٥٣٦)، وتهذيب التهذيب(٥/١٣١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٩٢).

(٢)تهذيب الكمال(٣١/٨١)(٦٧٣٥).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٨)، والثقات لابن حبان(٩/٢٢٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٣١٨)، والإرشاد للخليلي(٢/٤٦٩)، والكاشف(٢/٣٥٥)، وبيان الوهم والإيهام(٥/٢٦٩)، والكاشف(٢/٣٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٥٤).

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، وصفوان بن صالح، ومحمود بن خالد السلمي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال مروان بن محمد: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأيت أحدًا أصح حديثًا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال دحيم: ثقة، وقال الإسماعيلي: وسألته يعني عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني عن أوثق أصحاب الأوزاعي فقال: عمر بن عبد الواحد لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائتين، وقيل سنة إحدى ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٧- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي[٣].

روى عن: إبراهيم بن طريف، وإبراهيم بن مرة، ومحمد بن عجلان، وطائفة.

روى عنه: عبد القدوس بن الحجاج، وعبيد الله بن موسى العبسي، وعبيد بن حبان الجبيلي، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، صدوقًا فاضلًا خيرًا، كثير الحديث والعلم والفقه حجة، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس، وقال عمرو بن علي: ثبت بما سمع، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عيينة كان إمام أهل زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم، وقال الذهبي: شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد، وقال النسائي: إمام أهل الشام وفقيههم، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء، وقال ابن حجر: ثقة جليل[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يعقوب بن شيبة: عن ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن

---

(١)تهذيب الكمال(٢١/٤٨٨)(٤٢٨٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٧٥)، والثقات للعجلي(٢/١٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٢٢)، والثقات لابن حبان(٨/٤٤١)، وتهذيب التهذيب(٧/٤٧٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٩٤٣).

(٣)الأوزاعي: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى في آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت، وقيل لها: الأوزاع.(الأنساب للسمعاني ١/٣٨٧).

(٤)تهذيب الكمال(١٧/٣٠٧)(٣٩١٨).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩٤)، والثقات للعجلي(٢/٨٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٢٦)، والثقات لابن حبان(٧/٦٢)، والكاشف (١/٦٣٨)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٣٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩٦٧).

حنبل عن الأوزاعي فقال: حديثه ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

وأما قول الإمام أحمد حديثه ضعيف، فقال الإمام البيهقي رحمه الله: قوله في الأوزاعي حديث ضعيف: يريد به بعض ما يحتج به، لا أنه ضعيف في الرواية، والأوزاعي إمام ثقة في نفسه، لكنه قد يحتج في بعض مسائله بأحاديث من عساه لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمراسيل والمقاطيع، وذلك بين في كتبه[2].

أخرج له الجماعة.

٨- سعيد بن أبي سعيد المقبري.

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تقدمت ترجمته ص(١٦٨).

٩- كيسان، أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك، والد سعيد بن أبي سعيد المقبري.

روى عن: أسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ثابت بن قيس المدني، وأبو صخر حميد بن زياد، وابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من كبار التابعين وثقاتهم، وقال النسائي: لابأس به، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة مائة، وقيل: توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك[4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

١٠- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢٤٦).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود).

---

(١) تهذيب التهذيب(٦/٢٤١).

(٢) المدخل إلي علم السنن(١/٢٨).

(٣)تهذيب الكمال(٢٤/٢٤٠)(٥٠٠٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٨٨)، والثقات للعجلي(٢/٤٠٤)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٠)، وتاريخ الإسلام(٢/١١٩٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٧٦).

١- أحمد بن إبراهيم.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٢١٥).

٢- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني[١]، نزيل المصيصة[٢].

روى عن: حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، ويذكرون أنه اختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: صدوق، وقال الحسن بن الربيع: محمد بن كثير اليوم اوثق الناس وكان يكتب عنه وأبو إسحاق الفزاري حي وكان يعرف بالخير منذ كان وينبغي لمن يطلب الحديث لله عز وجل أن يخرج إليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويغرب، وقال الذهبي: صدوق اختلط بآخره، وقال صالح بن محمد: صدوق كثير الخطأ، وقال الساجي: صدوق كثير الغلط، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: ضعيف جدًا، وقال أيضًا: منكر الحديث أو قال يروي أشياء منكرة، وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: حدث عن معمر بمناكير لا يتابع منها على شيء، وقال أبو زرعة: دفع إليه كتاب الاوزاعي في كل حديث كان مكتوب حدثنا محمد بن كثير فقراء إلى آخره يقول حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي وهو محمد بن كثير، وقال ابن عدي: ومحمد بن كثير له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه، وقال ابن القيسراني: ضعف جدًا، وقال البخاري لين جدًا، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الخطأ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل سنة ثماني عشرة أو تسع عشرة ومائتين[٥].

---

(١) الصنعاني: بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين ٢٧٤/ ألف المهملة/ والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعاء، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الألف وإسقاطها، ويقال فيه صنعاني أيضا.(الأنساب للسمعاني٨/٣٣٠).

(٢) المصيصة: بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام وقد استولى الإفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم.(الأنساب للسمعاني١٢/٢٩٧).

(٣)تهذيب الكمال(٢٦/٣٢٩)(٥٥٧٠).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩٥)،وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٥٧)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٦٩)، والثقات لابن حبان(٩/٧٠)، والكاشف(٢/٢١٢)، وتهذيب التهذيب(٩/٤١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٥١).

(٥)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٢٥١)، و سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٥٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/١٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٦٩)، والكامل في الضعفاء(٧/٥٠١)، وذخيرة الحفاظ(١/٢٢٦)، وتهذيب التهذيب(٩/٤١٦).

خلاصة حاله: صدوق كثير الغلط.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٣- الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٣٥).

٤- محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

روى عن: أبان بن صالح، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وأسباط بن محمد القرشي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن المبارك: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرةﷺ وسمع عن أبيه عن أبي هريرةﷺ فلما اختلط علي بن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرةﷺ، وليس هذا مما يهي الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرةﷺ فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرةﷺ فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرةﷺ، وإنما كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد عن أبي هريرةﷺ فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرةﷺ، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا على حسب ما ذكرناه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن القطان الفاسي: ثقة، إلا أنه سوى أحاديث المقبري، وقال الذهبي: الفقيه الصالح وثقه أحمد وابن معين، وقال غيرهما: سيء الحفظ، وقال أيضًا: إمام صدوق مشهور، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرةﷺ[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد القطان: كان ابن عجلان مضطرب الحديث، في حديث نافع، وقال عبد الرحمن بن القاسم: قيل لمالك بن أنس: إن ناسًا من أهل العلم يحدثون، فقال من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان، فقال: لم يكن

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/١٠١)(٥٤٦٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٢٦)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/١٩٥)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/١٩٨، ٢/١٩)، والثقات للعجلي(٢/٢٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٣٨٦)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٢٠)، وبيان الوهم والإيهام(٥/٥٨٦)، والكاشف (٢/٢٠٠)، وميزان الاعتدال(٣/٦٤٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٣٦).

يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل سنة تسع وأربعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرةﷺ.

وأما إنزال شيخي المتأخرين الذهبي وابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والنسائي، وهم معروفون بالتشدد، وكذلك وثقه ابن عيينة وأحمد بن حنبل وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن شاهين وابن القطان.

وأما من تكلم فيه بضعف فلعله راجع لاختلاطه في حديث أبي هريرةﷺ، وهذا الاختلاط بين ابن حبان رحمه الله (كما مر في ترجمته)، أنه ليس مما يضعف بسببه الراوى، والله أعلم.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- سعيد بن أبي سعيد المقبري.

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تقدمت ترجمته ص (١٦٨).

٦- كيسان، أبو سعيد المقبري.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص (٢٣٦).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ج)دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام ابن حبان).

١- محمد بن الحسن بن الخليل أبو عبد الله النسوي[2].

روى عن: هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو عمرو بن نجيد، وأبو سعد إسماعيل بن أحمد الخلالي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

---

(1) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/١١٨).

(2) النسوي: بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نسا، وقد ذكرنا النسبة إليها النسائي، ومنهم من قال: بالواو وجعل النسبة إليها النسوي.(الأنساب للسمعاني١٣/٩٥).

(٣)تاريخ دمشق لابن عساكر(٥٢/٢٩٩)(٦٢١٤).

٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم، ابن اليتيم، مولى ال عثمان بن عفان، قاضي الاردن، وفلسطين.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وإسحاق بن يوسف الأزرق، والوليد بن مزيد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وابنه إبراهيم بن دحيم، ومحمد بن الحسن بن الخليل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن يونس: ثقة ثبت، وقال الذهبي: كان من الأئمة الأثبات، وقال مسلمة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن.

أخرج له الجماعة سوى الترمذي.

٣- الوليد بن مزيد.

ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس، تقدمت ترجمته ص(٢٣٤).

٤- الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص (٢٣٥).

٥- سعيد بن أبي سعيد المقبري.

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تقدمت ترجمته ص(١٦٨).

٦- كيسان، أبو سعيد المقبري.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢٣٦).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٤٩٥)(٣٧٤٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٧٢)، سؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٩١)، ومشيخة النسائي(١/٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢١٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٣٨)، والإرشاد في معرف علماء الحديث (١/٤٥٠)، وتاريخ بغداد (١١/٤٥٩)، وتاريخ الإسلام(٥/١١٦٥)، وتهذيب التهذيب(٦/١٣١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٩٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على الأوزاعي واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: بإبهام الراوي بين الأوزاعي وبين سعيد المقبري.

الوجه الثاني: بذكر الراوي بين الأوزاعي وبين سعيد المقبري.

الوجه الثالث: رواية الحديث عن الأوزاعي عن سعيد المقبري مباشرة بدون واسطة.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن الأوزاعي أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وهو ثقة، وتابعه علي رواية هذا الوجه، الوليد بن مزيد، وعمر بن عبد الواحد.

ونجد أن الوجه الثاني وإن سُمِي فيه المبهم بين الأوزاعي وسعيد المقبري، إلا أنه من رواية محمد بن كثير وهو صدوق كثير الغلط، وقد خالف ما رواه الثقات عن الأوزاعي، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث قد رواه عن الأوزاعي الوليد بن مزيد، وهو ثقة، ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس، ولكنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أن الطريق إليه فيه محمد بن الحسن بن خليل ، لم أقف فيه علي أي قول للعلماء تعديلًا أو تجريحًا، كما أنني لم أقف على قول واحد من العلماء بسماع الأوزاعي من سعيد بن أبي سعيد مباشرة بدون واسطة، وبناء عليه فإن الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للجهالة بعين وحال من أنبأ الأوزاعي، وللمتن شاهد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سيأتي تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم(٣٦)، يرتقي به للصحيح لغيره.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

هل النعل يطهر بدلكه في الأرض سواء كان رطبًا أو يابسًا؟

قال ابن رسلان: أخذ بظاهره الأوزاعي أحد الرواة، وأبو ثور وإسحاق، ورواية عن أحمد فذهبوا إلى أن أسفل النعل أو الخف أو الحذاء إذا أصابته نجاسة فدلكه على الأرض حتى زالت عين النجاسة الرطبة أو زالت لكثرة الوطء على التراب فيجزئ دلكه بالأرض ويباح الصلاة فيه لهذا الحديث وللحديث المتقدم عن ابن مسعودﷺ: كنا لا نتوضأ من موطئ[1]، ولأن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه كانوا يصلون في نعالهم.

وذهب أبو حنيفة إلى أن النجاسة إذا جفت بالنعل أو الخف فمسحه على الأرض جازت الصلاة فيه، وإن كانت النجاسة رطبة لم يجز وإلى هذا ذهب القاضي من الحنابلة؛ لأن رطوبة النجاسة باقية فلا يعفى عنها. وظاهر الأخبار لا فرق بين الرطب والجاف؛ ولأنه محل اجتزئ فيه بالمسح فجاز في حال رطوبة الممسوح كمحل الاستنجاء[2].

---

(1) سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٣٨).

(2) شرح سنن أبي داود لابن رسلان(٣/٧٣).

الحديث رقم(٣٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُقَلِّبْ نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى خَبَثًا فَلْيَمْسَحْهُ بِالْأَرْضِ ثم لْيُصَلِّ فِيهِمَا). رواه أحمد وأبو داود وابن حبان وصححه ابن خزيمة[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٥/٢٣٢٣)، حديث رقم{١١٣٢٢}، قال حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ، فَلْيَنْظُرْ فِيهِمَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيَمْسَحْهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا.

وتابع أحمدَ بن حنبل:(محمدُ بن رافع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن مسعود).

فأما متابعة محمد بن رافع فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة - باب المصلي يصلي في نعليه وقد أصابهما قذر لا يعلم به،(٢/٢٠٧)، حديث رقم{١٠١٧}، قال حدثنا محمد بن رافع، قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون، به بنحوه.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب صلاة التطوع، باب من رخص في الصلاة في النعلين، (٥/٢٨٧)، حديث رقم {٧٩٧٤}، قال حدثنا يزيد بن هارون، به بمثله.

وأما متابعة سعيد بن مسعود فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(١/٣٩١)، حديث رقم{٩٥٥}، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، به بمثله.

وتابع يزيدَ بن هارون: (حجاجُ بن المنهال، وموسي بن إسماعيل، وروح بن عبادة، وأبو داود الطيالسي، وأبو النعمان محمد بن الفضل، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وسليمان بن حرب).

فأما متابعة حجاج بن المنهال فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الصلاة - باب الصلاة فِي النعلين،(٢/٨٦٧)، حديث رقم{١٤١٨}، قال حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٢٢، ٢٣).

وأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الصلاة - باب الصلاة في النعل،(٢٤٧/١)، حديث رقم{٦٥٠}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد[١]، به بنحوه.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من صلى وفي ثوبه أو نعله أذى أو خبث لم يعلم به، ثم علم به،(٥٦٣/٢)، حديث رقم{٤٠٨٦}، قال أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

أبو يعلى الموصلي في مسنده،(٣٨١/٢)، حديث رقم{١١٤٩}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده،(٦١٢/٣)، حديث رقم{٢٢٦٨}، قال حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو النعمان محمد بن الفضل فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(٢٧٨/١)، حديث رقم{٨٨٠}، قال ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو الوليد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة - باب فرض متابعة الإمام،(٥٦٠/٥)، حديث رقم{٢١٨٥}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي.

وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب طهارات الأبدان والثياب، باب ذكر المرء يصلي في الثوب النجس ثم يعلم به بعد الصلاة،(١٦٤/٢)، حديث رقم{٧٣٢}، قال حدثنا علي بن الحسن.

---

(١) قلت: وقع في بعض النسخ المعتمدة هكذا حماد بن زيد ووقع في بعض النسخ المعتمدة أيضًا (حماد) فقط بدون تسميه فهل هو ابن زيد ام ابن سلمة والذى يترجح عندي انه حماد بن سلمة وليس حماد ابن زيد للأسباب الأتية:

١- الامام البيهقي أخرج الحديث من طريق أبي داود فقال حماد بن سلمة.(كما هو موضح في التخريج).

٢- الحديث مشهور من رواية حماد بن سلمه فلم يرويه أحد عن حماد بن زيد إلا موسي بن إسماعيل.

٣- موسي بن إسماعيل راوي الحديث عن حماد بن زيد غير معروف بالرواية عن حماد بن زيد فلم يذكره ابن حجر من شيوخه في التهذيب، وذكره المزي في تهذيب الكمال وقال: يقال أنه روى عنه حديثًا واحدًا.

٤- في ترجمة حماد بن زيد لم يذكر أن من شيوخه أبو نعامة السعدي، وأما ترجمة حماد بن سلمة فقد وقع فيها أن من شيوخه أبو نعامة السعدي، وكذلك ترجمة أبو نعامة ذكر فيها من تلاميذه حماد بن سلمة ولم يذكر حماد بن زيد.

قلت: فهذا كله يدل على أنه حماد بن سلمه وليس حماد بن زيد وعلى كل فلو كان الراوى هو حماد بن سلمة أو حماد بن زيد فكلاهما ثقتان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الجنائز - باب المشي بين القبور بالنعال،(٥١١/١)، حديث رقم {٢٩١٥}، قال حدثنا ابن أبي داود.

ثلاثتهم(الفضل بن الحباب، وعلي بن الحسن، وإبراهيم بن داود)،عن أبي الوليد، عن حماد بن سلمه، به بنحوه.

وأما متابعة سليمان بن حرب فأخرجها.

إبراهيم الحربي في غريب الحديث،(١٠٥٢/٣)، قال حدثن سليمان بن حرب، حدثنا حماد، به بنحوه.

وتابع حمادَ بن سلمة:(الحجاجُ بن الحجاج).

فأما متابعة الحجاج بن الحجاج فأخرجها.

أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان، (٣٦١/١)، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، ثنا خزيمة بن المطيار وكان من العباد، ثنا الحسين بن حفص، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن أبي نعامة، به بنحوه.

وتابع أبا نعامة السعدي:(أيوبُ السختياني).

فأما متابعة أيوب السختياني فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من صلى وفي ثوبه أو نعله أذى أو خبث لم يعلم به، ثم علم به،(٥٦٤/٢)، حديث رقم{٤٠٨٨}، قال أنبأ أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن عثمان بن شافع الشافعي بمكة ثنا عمي، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن أبي عروة معمر بن راشد، عن أيوب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد.

١- يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدًا متنسكًا حسن الصلاة جدًا وقال أحمد بن حنبل: كان حافظًا متقنًا للحديث صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: من الثقات، وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله، وذكره ابن حبان

(١)تهذيب الكمال(٢٦١/٣٢)(٧٠١٦).

في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، توفي سنة ست ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة متقن عابد.

أخرج له الجماعة.

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- أبو نعامة السعدي البصري، قال يحيى بن معين : اسمه عبد ربه، وقال ابن حبان وقيل: اسمه عمرو.

روى عن: شهر بن حوشب، وأبي عثمان النهدي، وأبي نضرة العبدي، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صالح، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٤- المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي ثم العوقي[٤] البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

روى عنه: إياس بن دغفل، وجعفر بن أبي وحشية، وأبو نعامة السعدي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل:

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٣١٦/٩)، والثقات للعجلي(٣٦٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٥/٩)، والثقات لابن حبان(٦٢٣/٧)، والكاشف (٣٩١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٦٦/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٨٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٤٩/٣٤)(٧٦٧١).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤١/٦)، والثقات لابن حبان(١٥٥/٧)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١٤٩/١)، والكاشف(٤٦٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٤١٥).

(٤) العوقي: بفتح العين المهملة والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عوقة، وهو موضع بالبصرة.(الأنساب للسمعاني ٤٠٧/٩).

(٥)تهذيب الكمال(٥٠٨/٢٨)(٦١٨٣).

ما علمت الا خيرًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة يخطئ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان أو تسع ومئة [1].

خلاصة حاله: ثقة.

استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٢٥).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الإمام الحاكم: هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه[2]، ووافقه الذهبي[3].

رابعًا: التعليق على الحديث:-

قال المصنف رحمه الله بعد ذكره لهذا الحديث(وقد اختلف في وصله وإرساله ورجح أبو حاتم في العلل الموصول).

قلت: وتمام كلام ابن أبي حاتم في العلل: وسألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه صلى في نعليه، ثم خلع نعليه فخلع الناس وذكر الحديث.

فقال أبي : رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

قال أبي: أيوب أحفظ، وقد وهن أيوب رواية هذا الحديث حديث حماد بن سلمة.

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن حجاج الأحول، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والمتصل أشبه، لأنه اتفق اثنان عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم[4].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٠٧/٩)، والثقات للعجلي(٢٩٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤١/٨)، والثقات لابن حبان(٤٢٠/٥)، والكاشف(٢٩٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٩٠)

(2) المستدرك على الصحيحين(٣٩١/١).

(٣) المصدر السابق(٣٩١/١).

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم(٢٢٦/٢-٢٢٧).

قلت: وقد تتبعت كل طرق الحديث علي قدر الوسع والطاقة فلم أقف علي الرواية المرسلة التي ذكرها أبو حاتم في كآفة المصادر التي أخرجت الحديث، بل وقفت على رواية لمعمر بن راشد، عن أيوب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد موصولة عند البيهقي في السنن الكبرى(تقدمت في التخريج).

فإن وجِدت هذه الرواية المرسلة فكما قال أبو حاتم المتصل أشبه، والمتصل صحيح كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم(٣٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء أن التراب يطهر الثياب

عن أم سلمة قالت لها امرأة(إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ) رواه أبو داود والترمذي[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب ما لا يجب من الوضوء، (٥٩/١)، حديث رقم{٤٩}، قال عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنها سألت أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الأذى يصيب الذيل،(١٤٧/١)، حديث رقم{٣٨٣}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، به بلفظه.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الوضوء من الموطأ،(١٧٨/١)، حديث رقم{١٤٣}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يطهر بعضها بعضا،(٣٣٤/١)، حديث رقم{٥٣١}، قال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الأرض يطهر بعضها بعضا،(٥٧٥/١)، حديث رقم {٧٦٩}، قال أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

والطبراني في الكبير،(٣٥٩/٢٣)، حديث رقم{٨٤٥}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، به بمثله.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما وطئ من الأنجاس يابسا،(٥٦٨/٢)، حديث رقم{٤١٠٢}، قال أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: وثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب حدثك مالك بن أنس، به بلفظه.

والشافعي في مسنده(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في الأنجاس وتطهيرها،(٢٥/١)، حديث رقم{٥٠}، قال أخبرنا مالك، به بمثله.

وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،(٣٣٨/٦)، قال حدثنا محمد بن بدر، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مالك، به بلفظه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٣/١).

وتابع مالكَ بن أنس: (عبدُ الله بن إدريس، وأبو عاصم النبيل).

فأما متابعة عبد الله بن إدريس فأخرجها.

أحمد في مسنده،(٦٣٩٣/١٢)، حديث رقم{٢٧١٣١}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الرجل يطأ الموضع القذر يطأ بعده ما هو أنظف، (٤٢٧/١)، حديث رقم{٦٢٠}.

وإسحاق بن راهويه في مسنده،(٨٩/٤)، حديث رقم{١٨٥٦}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٨/١)، حديث رقم {١٥٩}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٥٦/١٢)، حديث رقم{٦٩٢٥}، قال حدثنا أبو معمر الهذلي.

خمستهم(أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو معمر الهذلي)، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو عاصم النبيل فأخرجها.

فأخرج حديثه ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، كتاب طهارات الأبدان والثياب، ذكر تطهير الخفاف والنعال من النجاسات،(١٧٠/٢)، حديث رقم{٧٣٦}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام مالك.

١- محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري الحزمي[١] المدني.

روى عن، أبي بكر بن محمد بن عمرو، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وزينب بنت نبيط، وغيرهم.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى، ومالك بن أنس، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس بذاك القوى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة [٣].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

---

(١) الحزمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى، هذه النسبة إلى حزم من آل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني أحد الفقهاء السبعة. (الأنساب للسمعاني٤/١٤٩).

(٢)تهذيب الكمال(١٦٧/٢٦)(٥٤٩٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٥/٨)، والثقات لابن حبان(٣٦٨/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٦٧).

٢- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أبو عبد الله المدني.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأسيد بن حضير، وأم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وتوبة العنبري، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الواقدي: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة عشرين ومائة، وقيل سنة إحدى وعشرين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة[٣].

خلاصة حاله: ثقة له أفراد.

وأما قول الإمام أحمد: يروي أحاديث مناكير، فقال ابن عدي رحمه الله: ومحمد بن إبراهيم التيمي إن كان ابن حنبل أراد به محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث، عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئا منكرا إذا حدث عنه ثقة[٤].

أخرج له الجماعة.

٣- أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، هي حميدة.

روت عن: أم سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم.

روى عنها: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[٥].

أقوال العلماء فيها:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن حجر: مقبولة، من الرابعة [١].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠١/٢٤)(٥٠٢٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٠١/٧)، والثقات للعجلي(٢٣٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨٤/٧)، والثقات لابن حبان(٣٨١/٥)، والكاشف(١٥٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٩١).

(٣)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٦٦/١).

(٤) الكامل لابن عدي(٣٠٣/٧).

(٥)تهذيب الكمال(١٥٩/٣٥)(٧٨٢٣).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الخطابي: مجهولة لا يعرف حالها في الثقة والعدالة[٢].

خلاصة حالها: مقبولة.

٤- هند بنت أبي أمية، أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، واختلف في اسم أم سلمة، فقيل رملة، وليس بشيء، وقيل: هند، وهو الصواب، وعليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة. وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة، تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، عقد عليها في شوال، وابتنى بها في شوال.

توفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين. وقيل: إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة. وقد قيل: إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد[٣].

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعين حديثًا[٤].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت وإنما حسنت الحديث على الرغم من حال حميدة لثلاثة أسباب:-

الأول: ما تقدم ذكره ص(١٢٥) بأن رواية التابعين لها حكم خاص.

الثاني: للحديث شاهد صحيح من حديث امرأة بني عبد الأشهل، سيأتي تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم (٣٩).

الثالث: إخراج الإمام مالك لهذا الحديث في الموطأ وهو أعلم بأهل المدينة من غيره.

قال الإمام العقيلي رحمه الله بعد ذكره لهذا الحديث: هذا إسناد صالح جيد[٥].

=

(١) ينظر: تقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥٦٩).

(٢) معالم السنن(١/١١٩).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩٢٠).

(٤) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٣).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٦١).

الحديث رقم(٣٨)

قال المصنف رحمه الله: قال[١] وفي الباب عن عبد الله بن مسعود قال(كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطَإِ[٢][٣]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الأعمش واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعودﷺ، بدون واسطة بين شقيق وعبد الله بن مسعودﷺ.

الوجه الثاني: الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعودﷺ، بواسطة بين شقيق وبين عبد الله بن مسعودﷺ، وهو مسروق.

الوجه الثالث: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعودﷺ، بإسقاط شقيق بن سلمة.

(أ) تخريج الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود بدون واسطة:-

أخرجه الإمام ابن خزيمة[٤] في صحيحه كتاب الوضوء - جماع أبواب الأفعال اللواتي لا توجب الوضوء – باب وطء الأنجاس لا يوجب الوضوء،(١/١٥٩)، حديث رقم{٣٧}، قال ثنا عبد الجبار بن العلاء، وعبد الله بن محمد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالوا: حدثنا سفيان، قال عبد الجبار، قال الأعمش، وقال الآخران: عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ ، وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: كُنَّا نَتَوَضَّأُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ لَهُ عِلَّةٌ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، لَمْ أَكُنْ فَهِمْتُهُ فِي الْوَقْتِ.

وتابع عبدَ الجبار بن العلاء:(عبدُ الله بن محمد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن عباد المكي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر).

---

(١) أي قال الترمذي عقب إخراجه للحديث السابق.

(٢) الموطأ: ما يوطأ من الأذى في الطريق.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٢٠٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٢٣).

(٤) قلت: وإنما بدأت بابن خزيمة والحديث عند أبي داود، لأن لفظ ابن خزيمة موافق للفظ المصنف في قوله (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)، أما لفظ أبي داود(كنا لا نتوضأ من موطئ)، بدون ذكر كنا مع رسول الله، وإن كان بعض العلماء قد حمل قول الصحابي (كنا نفعل)، على أنه من قبيل المرفوع إلا أني اخترت اللفظ الصريح في رفع هذا الحديث.

فأما متابعة عبد الله بن محمد الزهري، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومى فأخرجها .

ابن خزيمة في الموضع السابق.

وأما متابعة عبد الرزاق.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - باب من يطأ نتنا يابسا أو رطبا،(٣٢/١)، حديث رقم{١٠١}، قال عن ابن عيينة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة إبراهيم بن محمد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٠٠/١٠)،حديث رقم {١٠٤٥٨}، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عباد المكى، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٣٥/١)، حديث رقم{٤٨٣}، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي، وحدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان، به بمثله.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (عبدُ الله بن إدريس، وأبو معاوية محمد بن خازم، وشريك بن عبد الله، وجرير بن عبد الحميد، وهشيم بن بشير).

فأما متابعة عبد الله بن إدريس فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يطأ الأذى برجله،(٨٢/١)، حديث رقم{٢٠٤}، قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة.

وابن ماجه في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب كف الشعر والثوب فِي الصلاة،(١٥٩/٢)، حديث رقم{١٠٤١}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير.

كلاهما(عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير)، عن ابن إدريس، عن الأعمش، به بنحوه عند أبي داود، وبمثله مختصرًا عند ابن ماجه.

وأما متابعة أبو معاوية محمد بن خازم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يطأ الأذى برجله،(٨٢/١)، حديث رقم{٢٠٤}، قال حدثنا هناد بن السري.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب في مس الأنجاس اليابسة،(٢١٩/١)، حديث رقم{٦٦٢}، قال كما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أحمد بن حاجب الطوسي، ثنا محمد بن حماد.

كلاهما(هناد بن السري، ومحمد بن حماد)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يطأ الأذى برجله،(٨٢/١)، حديث رقم {٢٠٤}، قال وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن شريك عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يطأ الأذى برجله،(٨٢/١)،حديث رقم {٢٠٤}، قال وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا جرير، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة هشيم بن بشير فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الرجل يطأ الموضع القذر يطأ بعده ما هو أنظف، (٤٢٩/١)، حديث رقم{٦٢٥}، قال حدثنا هشيم، عن الأعمش، به بمثله مختصرًا.

وتابع شقيقَ بن سلمة: (مسلمُ بن أبي عمران، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود).

فأما متابعة مسلم بن أبي عمران فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب من يطأ نتنا يابسا أو رطبا،(١٠٢/١)، حديث رقم {١٠٢}، قال عن ابن جريج قال: أخبرت، عن مسلم بن أبي عمران، أن ابن مسعود قال ، بنحوه.

وأما متابعة أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب من يطأ نتنا يابسا أو رطبا،(١٠٣/١)، حديث رقم {١٠٣}، قال عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، به بمعناه.

(ب) تخريج الوجه الثاني: الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يطأ الأذى برجله،(٨٢/١)، حديث رقم{٢٠٤} ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله، كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِئٍ، وَلَا نَكُفُّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا.

(ج) تخريج الوجه الثالث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود:-

أخرجه الإمام البزار في مسنده،(١٧٧/٥)، حديث رقم{١٧٧٣}، قال حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال نا يزيد بن هارون، قال أنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: كنا لا نتوضأ من موطئ. وهذا الحديث هكذا رواه يزيد، عن شريك، ورواه غير شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد الإمام ابن خزيمة).

١- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر البصري، مولى الأنصار، سكن مكة.

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، وبشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا، وقال الذهبي: ثقة سريع القراءة، وقال أيضًا: الإمام، المحدث، الثقة، وقال النسائي أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: لا بأس به، وقال ابن العماد: ثقة صاحب حديث، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة سريع القراءة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق النسائي في رواية، ووثقه ابن حبان وقال عنه كان متقنًا، ووثقه أيضًا الذهبي وابن العماد الحنبلي، وأما قول أبي حاتم فيه فمحمول على تشدده.

أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي.

٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة القرشي الزهري المسوري البصري.

روى عن: حماد بن مسعدة، وسفيان بن عيينة، ومعاذ بن هشام، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، قليل الخطأ، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق النسائي، وابن حبان، والدارقطني، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده، وكذلك أخرج له مسلم في صحيحه مما يقوي جانب الثقة فيه، وأما قول أبي حاتم فمحمول على تشدده.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، القرشي، أبو عبيد الله المخزومي، المكي.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٣٩٠)(٣٦٩٦).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٦٩)، ومشيخة النسائي(ص٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٢)، والثقات لابن حبان(٨/٤١٨)، والكاشف(١/٦١٢)، وتاريخ الإسلام(١١/٤٠١)، وتهذيب التهذيب(٦/١٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٤٣)، وشذرات الذهب(٣/٢٢٣).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٦٩)(٣٥٤٠).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٦٣)، وعلل الدارقطني(١١/٣١٦)، وتاريخ الإسلام(٦/١٠٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٨٩).

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: حدثنا عنه غير واحد وهو ثقة في ابن عيينة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين [2].

خلاصة حاله ثقة.

أخرج له الترمذي، والنسائي.

٤- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٥- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة، يقال: إن أصله من طبرستان[3].

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم التميمي، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وطائفة.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان بن عيينة، وطائفة[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال علي بن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة، وذكر منهم الأعمش، وقال عاصم الأحول: مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود، وقال الذهبي: الحافظ أحد الأعلام، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[5].

---

(١)تهذيب الكمال(١٠/٥٢٦)(٢٣١٠).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٢٧٠)، والكاشف(١/٤٣٩)، وتهذيب التهذيب(٤/٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٤٨).

(٣) طبرستان: إقليم عرفه العرب والفرس باسمه منذ القرون القديمة وهو يقع في شمال جمهورية إيران اليوم، واليوم تسمي المحافظة التي تشغر إقليم طبرستان القديم بمازندران، وتبعد عن طهران ٢٠٠كم.(علماء الحديث سير المحدثون مقرونة بالصور والخرائط ١/١٧٥).

(٤)تهذيب الكمال(١٢/٧٦)(٢٥٧٠).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(١/٤٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٤٦)، والثقات لابن حبان(٤/٣٠٢)، وتهذيب الكمال(١٢/٧٦)، والكاشف (١/٤٦٤)،وتهذيب التهذيب(٤/٢٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦١٥).

(ب): أقوال المجرحين له:-

قال ابن المبارك: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش، وقال جرير بن عبد الحميد: سمعت مغيرة يقول: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم هذا، وقال أحمد بن حنبل: فى حديث الأعمش اضطراب كثير، توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة [١].

خلاصة حاله: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٢].

قلت وأما قول ابن المبارك أنه أفسد حديث أهل الكوفة، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، وأما قول مغيرة فقد رد عليه الذهبي رحمه الله في الميزان فقال: كأنه عنى الرواية عمن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، ويحسن الظن بمن يحدثه، ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذي يدلسه، فإن هذا حرام[٣].

وقال الذهبي أيضًا: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال[٤].

أخرج له الجماعة.

٦- شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أسد خزيمة، ويقال: أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان، الكوفي. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره.

روى عن: أسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: جامع بن أبي الراشد، وحبيب بن أبي ثابت، وسليمان بن مهران الأعمش، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال وكيع: ثقة، وقال ابن معين ثقة لا يسأل عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين، وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، توفي سنة اثنتين وثمانين، وقيل في خلافة عمر بن عبد العزيز [٦].

---

(١) ميزان الاعتدال(٢/٢٢٤).

(٢) طبقات المدلسين (ص٣٣).

(٣) ميزان الاعتدال(٢/٢٢٤).

(٤) المصدر السابق(٢/٢٢٤).

(٥)تهذيب الكمال(١٢/٥٤٨)(٢٧٦٧).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢٢١)، والثقات للعجلي(١/٤٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٧١)، والثقات لابن حبان(٤/٣٥٤)،

=

خلاصة حاله: ثقة مخضرم[1].

أخرج له الجماعة.

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود).

١- إبراهيم بن محمد بن خازم السعدي مولاهم، أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي.

روى عن: أبيه محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، ويحيى ابن عيسى الرملي، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وبقي بن مخلد الأندلسي، والحسن بن سفيان الشيباني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو الطاهر المدني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الباقي بن قانع: ضعيف، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه لين[4].

خلاصة حاله: ثقة ضعف بلا حجة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن حبان، وأبي علي الجياني، وابن خلفون، ومسلمة بن قاسم، والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده.

أخرج له أبو داود.

٢- محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

=

والكاشف(١/٤٨٩)، وتهذيب التهذيب(٤/٣٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨١٦).

(١)المخضرمون من التابعين: هم الذين أدركوا الجاهلية، وحياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأسلموا، ولا صحبة لهم، واحدهم مخضرم – بفتح الراء – كأنه خضرم أي قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيرها.(مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٣).

(٢)تهذيب الكمال(٢/١٧١)(٢٢٧).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٣٠)، والثقات لابن حبان(٨/٧٦)، والكاشف(١/٢٢١)،وإكمال تهذيب الكمال(١/٢٧٣) وتهذيب التهذيب(١/١٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٢)

(٤) إكمال تهذيب الكمال(١/٢٧٣)، وتهذيب التهذيب(١/١٥٣).

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حرب الموصلي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، يدلس، وكان مرجئًا، وقال العجلي: ثقة وكان يرى الإرجاء وكان لين القول وسمع من الأعمش ألفى حديث فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث، وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع؟ فقال أبو معاوية أعلم به، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الاعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير ثم حفص بن غياث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا ولكنه كان مرجئًا، وقال الذهبي: الحافظ ثبت في الأعمش وكان مرجئًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب، وقال وكيع: ما أدركنا أحدا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دلس، وكان يرى الإرجاء، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا، وقال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير[3].

خلاصة حاله: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء.

أخرج له الجماعة.

٣- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٤- شقيق.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٥٧).

٥- مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي[4]، أبو عائشة الكوفي، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢٣/٢٥)(٥١٧٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥١٥/٨)، والثقات للعجلي(٢٣٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٦/٧)، والثقات لابن حبان(٤٤١/٧)، والكاشف(١٦٧/٢)، وتهذيب التهذيب(١٣٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٤١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٦/٧)، وتهذيب التهذيب(١٣٧/٩).

(٤) الوادعي: بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان(الأنساب للسمعاني٢٤٨/١٣).

روى عن: أبي بن كعب، وخباب بن الأرت، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وقال العجلي: ثقة وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون، وقال ابن معين: مسروق ثقة لا يسأل عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال علي ابن المديني: ما أقدم على مسروق من أصحاب عبد الله أحدا، وقال إسحاق بن منصور: لا يسأل عن مثله،

وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم، توفي سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث وستين[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه عابد مخضرم.

أخرج له الجماعة.

٦- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام البزار).

١- أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي الحافظ.

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحماد بن أسامة، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن عمرو البزار، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة ثبت، وقال أبو علي الجياني: ثقة، جليل القدر، وقال الذهبي: الحافظ، قال عنه ابن أبي حاتم إمام أهل زمانه، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقدمه على بندار، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، سنة ست، وقيل سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائتين[4].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٧/٤٥١)(٥٩٠٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢٠٥)، والثقات للعجلي(٢/٢٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٣٩٧)، والثقات لابن حبان(٥/٤٥٦)، والكاشف(٢/٢٥٦)، وتهذيب التهذيب(١٠/١١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦٠١).

(٣)تهذيب الكمال(١/٣٢٢)(٤٥).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(١/٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٣)، والثقات لابن حبان(٨/٣٣)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١/٤٢٤)، وتسمية شيوخ أبي داود(١/٦١)، والكاشف(١/١٩٤)، وتهذيب التهذيب(١/٣٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٤).

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة إلا الترمذي.

٢- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته ص(٢٤٥).

٣- شريك بن عبد الله بن أبي شريك.

صدوق حسن الحديث مالم يخالف، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٤- الأعمش سليمان بن مهران.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٥- زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق.

روى عن: البراء بن عازب، وثابت بن وديعة الأنصاري، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأعمش، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان من الثقات، وقال ابن خراش ثقة دخل الشام وروايته عن أبي ذر صحيحة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل، توفي سنة ست وتسعين [٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يعقوب بن سفيان في حديثه خلل كثير[٣].

خلاصة حاله: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال(١١/١٠)(٢١٣١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى(٢٢٣/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٧٤/٣)، والثقات لابن حبان(٢٥٠/٤)، وتاريخ الإسلام(٩٣٧/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٢٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٥٩).

(٣) تهذيب التهذيب(٤٢٧/٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم فى التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على الأعمش واختلف عنه بثلاثة أوجه، الوجه الأول رواية الحديث عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود بدون واسطة بين شقيق وعبد الله بن مسعود.

والوجه الثاني رواية الحديث عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود.

والوجه الثالث رواية الحديث عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه أكثر الثقات عن الأعمش فقد رواه سفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير،

وهشيم، وعبد الله بن إدريس، وجرير بن عبد الحميد، وشريك بن عبد الله.

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن الأعمش أبو معاوية الضرير، وهو وإن كان ثقة بل أوثق الناس في الأعمش إلا أن هذا الحديث من رواية ابنه إبراهيم، وهو صدوق وقد خالف فيه الثقات الذين رووه عن أبيه فقد رواه عن أبي معاوية، هناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن حماد.

ونجد أن الوجه الثالث قد رواه عن الأعمش شريك بن عبد الله، وهو صدوق يخطئ كثيرًا، فقد خالف فيه عامة أصحاب الأعمش، بل روى هو أيضًا الوجه الأول بدون واسطة كما مر في التخريج، وعليه فيكون الوجه الأول وهو رواية الحديث عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود هو الصواب، لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

ثالثًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح صحيح، وإن كان فيه الأعمش وهو مدلس لكنه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم.

الحديث رقم(٣٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن امرأة من بني عبد الأشهل قالت(قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قَالَت: فقال: أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ بِهَذِهِ. رواه أبو داود وابن ماجه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الأذى يصيب الذيل،(١٤٧/١)، حديث رقم{٣٨٤}، قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس، قالا: نا زهير، نا عبد الله بن عيسى، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني عبد الأشهل، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتِنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قَالَ: أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهَذِهِ بِهَذِهِ.

وتابع عبدَ الله بن محمد النفيلي: (أحمدُ بن يونس، وأبو كامل مظفر بن مدرك، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وأبو داود الطيالسي).

<u>فأما متابعة أحمد بن يونس فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة أبو كامل فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده،(٦٦٨٧/١٢)، حديث رقم{٢٨٠٩٥}، قال حدثنا أبو كامل، حدثنا زهير، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو الوليد فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما جاء في طين المطر في الطريق،(٦٠٨/٢)، حديث رقم {٤٢٦٨}، قال أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، وأنبأ أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، أنبأ أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا زهير، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو داود الطيالسي فأخرجها.</u>

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٨/١)، حديث رقم {١٦٠}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا زهير، به بنحوه.

وتابع زهيرَ بن معاوية: (شريكُ بن عبد الله النخعي، وإسرائيل بن يونس).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٣/١).

فأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الرجل يطأ الموضع القذر يطأ بعده ما هو أنظف، (٤٢٨/١)، حديث رقم{٦٢١}، قال حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الأرض يطهر بعضها بعضا،(٣٣٥/١)، حديث رقم{٥٣٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضًا وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،(١٧٨/٦)، حديث رقم{٣٤٠٦}، قال حدثنا أبو بكر.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه كلَّ من:-

الطبراني في الكبير،(١٨٤/٢٥)، حديث رقم{٤٢٥}، قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة،(٣٥٨٤/٦)، حديث رقم{٨٠٧٨}، قال حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة إسرائيل فأخرجها.

أحمد في مسنده،(٦٦٨٨/١٢)، حديث رقم{٢٨٠٩٦}، قال حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الله بن عيسي، به بنحوه.

وتابع موسى بن عبد الله بن يزيد:(سالمُ بن عبد الله بن عمر).

فأما متابعة سالم بن عبد الله فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب من يطأ نتنا يابسا أو رطبا،(٣٣/١)، حديث رقم {١٠٥}، قال عبد الرزاق عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم بن عبد الله، عن امرأة، من بني عبد الأشهل، بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي، وقيل: ابن عبد الله بن قيس بن عصم بن كرز بن هلال بن عصم بن نصر، وقيل: نصر بن زمان بن خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة القضاعي[١]، أبو جعفر النفيلي[٢] الحراني.

روى عن: زهير بن حرب، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

---

(١) القضاعي: بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قضاعة، ويقال: إن قضاعة هو ابن معد ابن عدنان، ويقال: بل هو من حمير.(الأنساب للسمعاني ٤٤٦/١٠).

(٢) النفيلي: بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، هذه النسبة إلى الجد الأعلى.(الأنساب للسمعاني ١٦٠/١٣).

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان متقنا يحفظ، وقال الدارقطني: ثقة مأمون يحتج به، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع صالح ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- أحمد بن يونس.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٠٢).

٣- زهير بن معاوية.

ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته ص(١٠٢).

٤- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكان أكبر من عمه وافضل منه.

روى عن: أمية بن هند المزني، وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبي خالد، وزهير بن معاوية، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن البرقي: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال ابن خلفون: كان من الفضلاء الجلة وثقه ابن عبد الرحيم وغيره، وقال ابن خراش: هو أوثق ولد أبي ليلى، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الحاكم هو من أوثق آل أبي ليلى، وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع، توفي سنة ثلاثين ومائة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٨٨)(٣٥٤٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٥٩)، والثقات لابن حبان(٨/٣٥٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٣٢)، والكاشف(١/٥٩٥)، وتهذيب التهذيب(٦/١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٩٤).

(٣)تهذيب الكمال(١٥/٤١٢)(٣٤٧٣).

(٤)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٤٣)، والثقات للعجلي(٢/٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٢٦)، والثقات =

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن المديني: هو عندي منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث[1].

خلاصة حاله: ثقة فيه تشيع.

وأما قول ابن المديني، والدارقطني، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، ومعارض بإخراج الشيخين له.

أخرج له الجماعة.

٥- موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي[2] الكوفي.

روى عن: خيثمة الأسدي، وأبيه عبد الله بن يزيد الخطمي، وامرأة من بني عبد الاشهل، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني : ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة [4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه.

٥- امرأة من بني عبد الأشهل.

صحابية لم تسم.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

=

لابن حبان(٣٢/٧)، والكاشف(٥٨٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١١٠/٨)،وتهذيب التهذيب(٣٥٢/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٢٣).

(1) ينظر: المغنى فى الضعفاء(٣٥٠/١).

(2) الخطمي: بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة.(الأنساب للسمعاني١٦٣/٥).

(٣)تهذيب الكمال(٩٤/٢٩)(٦٢٧٥).

(4)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد(٢٨٩/١)، والثقات للعجلي(٣٠٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٩/٨)، والثقات لابن حبان (٤٠٣/٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٦٧/١)، والكاشف(٣٠٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة (٦٩٨٤).

وأما الجهالة باسم الصحابية فلا يضر، فالحديث واضح فى أنها شافهت النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف في كونها صحابية.

قلت: وقد ذهب الإمام الخطابي رحمه الله إلي تضعيف الحديث للجهالة باسم الصحابية فقال: وفي إسناد الحديثين مقال لأن الأول عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن وهي مجهولة لا يعرف حالها في الثقة والعدالة والحديث الآخر عن امرأة من بني عبد الأشهل والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث[1].

قلت: وقد تعقبه كلٌّ من الإمام المنذري رحمه الله والشيخ خليل أحمد السهارنفوري.

فأما المنذري فقال: وأما ما قاله في الحديث الثاني ففيه نظر، فإن جهالة اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث. والله عز وجل أعلم[2].

وأما الشيخ خليل أحمد السهارنفوري فقال: قد أجمعت الأمة على أن الصحابة كلهم عدول فلا يضر الجهل بأعيانهم، فالحديث الذي روته امرأة من بني عبد الأشهل لا مجال للمقال فيه[3].

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

هل كل ما يصيب الثوب يطهره ما بعده؟

قال الخطابي رحمه الله: قوله يطهره ما بعده كان الشافعي يقول إنما هو فيما جُر على ما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء، فأما إذا جر على رطب فلا يطهر إلاّ بالغسل.

وقال أحمد بن حنبل ليس معناه إذا أصابه بول ثم مر بعده على الأرض أنها تطهره ولكنه يمر بالمكان فيقذره ثم يمر بمكان أطيب منه فيكون هذا بذاك ليس على أنه يصيبه منه شيء.

وقال مالك: إن الأرض يطهر بعضها بعضا إنما هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة فإن بعضها يطهر بعضا فأما النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد فإن ذلك لا يطهره إلاّ الغسل[4].

---

(1) معالم السنن(١/١١٩).

(2) مختصر سنن أبي داود(١/١٢٦).

(3)بذل المجهود في حل سنن أبي داود(٢/٦٢٣).

(4) معالم السنن(١/١١٨-١١٩).

الحديث رقم(٤٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب نضح بول الغلام إذا لم يطعم

عن أم قيس بنت محصن[١](أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَنَضَحَهُ[٢] عَلَيْهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ) رواه الجماعة[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في بول الصبي، (١٠٩/١)، حديث رقم{١٦٥}، قال: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أم قيس بنت محصن، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب بول الصبيان،(٥٤/١)، حديث رقم{٢٢٣}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، به بمثله.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الصبي يصيب الثوب،(١٤٣/١)،حديث رقم{٣٧٤} ، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، به بمثله.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام،(١٥٧/١)، حديث رقم {٣٠٢}، قال أخبرنا قتيبة، عن مالك، به بمثله.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الغلام الذي لم يطعم،(٥٧٤/١)، حديث رقم{٧٦٨}، قال أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، به بمثله.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الطهارة - باب حكم بول الغلام والجارية قبل أكلهما الطعام،(٩٢/١)، حديث رقم{٥٩٣}، قال حدثنا يونس، قال أنا ابن وهب، قال أخبرني مالك، به بمثله.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الرش على بول الصبي الذي لم يأكل الطعام، (٥٨٠/٢)، حديث رقم{٤١٥١}، قال وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق

---

(١) محصن: بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وفي آخره نون.(عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٣٢/٣).

(٢)النضح هو صب الماء لأن العرب تسمي ذلك نضحا، وقد يذكر ويراد به الغسل، وكذلك الرش يذكر ويراد به الغسل.(المصدر السابق ١٣٠/٣).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٣/١، ٢٤).

محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس، به بمثله.

والطبراني في الكبير، (١٧٨/٢٥) حديث رقم {٤٣٧}، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، به بمثله.

وتابع مالكَ بن أنس: (الليثُ بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، وصالح بن كيسان، وزمعة بن صالح، ومعمر بن راشد، وبرد بن سنان).

فأما متابعة الليث بن سعد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله،(١٤٦/١)، حديث رقم{٢٨٧}، قال حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم،(١١٣/١)، حديث رقم {٧١} ، قال حدثنا قتيبة، وأحمد بن منيع.

وأحمد في مسنده، (١٢/ ٦٥٢٧) حديث رقم {٢٧٦٣٨}.

والحميدي في مسنده،(٣٣٨/١)، حديث رقم{٣٤٦}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي بول الصبي الصغير يصيب الثوب،(٧٨/٢)، حديث رقم {١٢٩٦}.

وعنه ابن ماجه في سننه، كتاب أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، (٣٢٩/١)، حديث رقم{٥٢٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضًا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،(٥١/٦)، حديث رقم{٣٢٥٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أيضًا ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٧/١)، حديث رقم {١٥٥}، قال حدثنا ابن المقرئ، ومحمود بن آدم.

سبعتهم(قتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحميدي، وابن المقرئ، ومحمود بن آدم)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به بنحوه.

وأما متابعة عمرو بن الحارث فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢١٠/٤)، حديث رقم {١٣٧٤}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال حدثنا حرملة بن يحيى، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة صالح بن كيسان فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من بول المولود الذكر الذي لم يطعم لا الأنثى،(١٧٣/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال حدثنا عباس الدوري، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال ثنا أبي، قال ثنا صالح، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة زمعة بن صالح فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(٢٠٦/٣)، حديث رقم{١٧٤١}، قال حدثنا زمعة، به بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة - باب بول الصبي،(٣٧٩/١)، حديث رقم{١٤٨٥}، قال عن معمر، عن الزهري، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة برد بن سنان فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده،(٢٦٢/٥)، حديث رقم{٢٤١٦}، قال أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت برد بن سنان يحدث ، عن الزهري، به بنحوه.

الحديث رقم(٤١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(بَوْلُ الْغُلامِ الرَّضِيعِ يُنْضَحُ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ) قَالَ قَتَادَةُ: وَهَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا فَإِذَا طَعِمَا الطَّعَامَ غُسِلا جَمِيعًا. رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه[١]، وابن ماجه بإسناد صحيح[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على قتادة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلي الله عليه وسلم مرفوعًا.

الوجه الثاني: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي، موقوفًا.

الوجه الثالث: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرسلًا.

الوجه الرابع: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن علي ، موقوفًا وبنقص راوي(أبيه).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٧٨/١)، حديث رقم{٥٧٣}، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ عَلَيْهِ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ، قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَ بَوْلُهُمَا.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن عبد الملك الدقيقي).

فأما متابعة محمد بن عبد الملك الدقيقي فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الحكم فِي بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام، (٢٣٥/١)، حديث رقم{٤٧٠}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي أبو جعفر، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، به بمثله.

وتابع عبدَ الصمد بن عبد الوارث: (معاذُ بن هشام).

فأما متابعة معاذ بن هشام فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الصبي يصيب الثوب،(١٤٥/١)، حديث رقم{٣٧٨}، قال حدثنا ابن المثنى.

---

(١) سنن الترمذي(٥٩٩/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٤/١).

والترمذي في سننه، أبواب السفر - باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع،(٥٩٩/١)، حديث رقم{٦١٠}، قال حدثنا محمد بن بشار.

وقال عقبه: هذا حديث حسن.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم،(٢٣٩/١)، حديث رقم{٥٢٥}، قال حدثنا حوثرة بن محمد، ومحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل بول الصبية وإن كانت مرضعة والفرق بين بولها وبين بول الصبي المرضع،(٣٨٦/١)، حديث رقم{٢٨٤}، قال: حدثنا بندار.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢١٢/٤)، حديث رقم{١٣٧٥}، قال أخبرنا ابن خزيمة.

وأخرجه أيضًا الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٧٠/١)، حديث رقم{٥٨٧}، قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي.

وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، باب بول الولدان،(٨٧٦/٢)، حديث رقم{٦٧٠}، قال حدثني عبيد الله بن عمر.

والبزار في مسنده،(٢٩٤/٢)، حديث رقم{٧١٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٢٦١/١)، حديث رقم{٣٠٧}، قال حدثنا عبيد الله.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب حكم بول الغلام والجارية قبل أكلهما الطعام (٩٢/١)،حديث رقم{٥٩٠}، قال حدثنا أحمد بن داود، قال ثنا بكر بن خلف.

ثمانيتهم(محمد بن المثني، ومحمد بن بشار، وحوثرة بن محمد، ومحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعمرو بن علي، وبكر بن خلف)، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الصبي يصيب الثوب،(١٤٥/١)، حديث رقم {٣٧٦}، قال حدثنا مسدد، نا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية، (٥٨٢/٢)، حديث رقم{٤١٦١}، قال أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن سهل بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل.

(د) تخريج الوجه الرابع:-

أخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة - باب بول الصبي،(٣٨١/١)، حديث رقم{١٤٨٨}، قال عن عثمان بن مطر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن علي بن أبي طالب قال: يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام ما لم يطعم.

تابع عثمانَ بن مطر(عبدةُ بن سليمان).

فأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها .

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة – باب فِي بول الصبي الصغير يصيب الثوب، (٨١/٢)، حديث رقم{١٣٠١}، قال حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- عبد الصمد بن عبد الوارث.

ثقة ثبت في شعبة، تقدمت ترجمته ص(٢١٦).

٢- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي[١]، أبو بكر البصري، والد معاذ بن هشام، واسم أبي عبد الله سنبر الربعي من بكر بن وائل، وقيل: الجحدري.

روى عن: أيوب السختياني، وبديل بن ميسرة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: أزهر بن سعد السمان، وأزهر بن القاسم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث حجة، إلا أنه يرمى بالقدر، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان أروى الناس عن ثلاثة عن قتادة وحماد بن أبي سليمان ويحيى بن أبي كثير كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه، وقال شعبة: كان هشام - يعني الدستوائي - أحفظ مني عن قتادة، وقال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث، وقال علي بن المديني: ثبت، وقال أبو حاتم: سألت احمد بن حنبل عن الاوزاعي والدستوائى ايهما اثبت في يحيى - يعني ابن أبي كثير قال: الدستوائي لا تسل عنه أحدا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأما أثبت منه فلا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل سنة ثلاث

---

(١) الدستوائي: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلا الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منها.(الأنساب للسمعاني٣٤٧/٥).

(٢)تهذيب الكمال(٢١٥/٣٠)(٦٥٨٢).

وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.

أخرج له الجماعة.

٣- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي[٢]، أبو الخطاب البصري، وكان أكمه[٣].

روى عن: أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة العقيلي، وأبي حرب بن أبي الأسود الديلي، وطائفة.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكي، وهشام الدستوائي، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر، وقال العجلي: ثقة وكان ضرير البصر وكان يتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه، وقال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة، وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه يسألونه وكان من العلماء، وقال يحيى بن معين: ثقة ، وقال معمر: قلت للزهري يا أبا بكر أقتادة أعلم أو مكحول؟ قال لا بل قتادة وما عند مكحول إلا شيء يسير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه وكان من حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس، وقال أيضًا: ثقة ثبت، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة [٥].

خلاصة حاله: ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٦].

أخرج له الجماعة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٧/٩)، والثقات للعجلي(٣٣٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٩/٩)، والكاشف(٣٣٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٩٩).

(٢) السدوسي: بضم الدال المهملة، والواو بين السينين المهملتين، أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل.(الأنساب للسمعاني١٠٢/٧).

(٣) الأكمه: قيل هو الذي يولد مطموس العين، وقيل الذي يولد أعمى، وقيل الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، وقيل غير ذلك. (غريب الحديث لإبراهيم الحربي٤٨٢/٢).

(٤)تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)(٤٨٤٨).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٢٨/٩)، والثقات للعجلي(٢١٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٣/٧)، والثقات لابن حبان(٣٢١/٥)، والكاشف(١٣٤/٢)، وطبقات المدلسين(٤٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٥١٨).

(٦) طبقات المدلسين(ص٤٣).

٤- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي[١].

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن فضالة الليثي، وأبيه أبي الأسود الديلي، وغيرهم.

روى عنه: حمران بن أعين، وداود بن أبي هند، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن عبد البر: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، قيل اسمه محجن وقيل عطاء، توفي سنة ثمان ومائة، وقيل سنة تسع ومائة [٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن ماجه.

٥- أبو الأسود الديلي، ويقال الدؤلي[٤] البصري، قاضيها، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، ويقال: عثمان بن عمرو. وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظويلم.

روى عن: أبي بن كعب، والزبير بن العوام، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، وعبد الله بن بريدة، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة في حديثه إن شاء الله، وقال العجلي: من كبار التابعين من أصحاب علي وهو أول من وضع النحو بصري تابعي ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل مخضرم، توفي سنة تسع وستين[٦].

خلاصة حاله: ثقة فاضل مخضرم.

---

(١) الديلي: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد.(الأنساب للسمعاني٥/٤٤٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣/٢٣١)(٧٣٠٥).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٥٧٦)،والكاشف(٢/٤١٨)،وتهذيب التهذيب(١٢/٧٠)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٠٤٢).

(٤) الدؤلي: بضم الدال المهملة وهمز الواو المفتوحة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى دؤل، قال أبو العباس المبرد: الدؤلي مضمومة الدال مفتوحة الواو من الدئل بضم الدال وكسر الياء.(الأنساب للسمعاني(٥/٤٠٥).

(٥)تهذيب الكمال(٣٣/٣٧)(٧٢٠٩).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٩٨)، والثقات للعجلي(١/٤٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٥٠٣)، والثقات لابن حبان(٤/٤٠٠)، والكاشف(٢/٤٠٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩٤٠).

أخرج له الجماعة.

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، قال ابن إسحاق: أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال علي بن أبي طالب.

أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن اثنتي عشرة سنة، وقيل: ابن خمس عشرة، وقيل: ابن ست عشرة، وقيل ابن عشر، وقيل ابن ثمان.

واجمعوا على أنه صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرا والحديبية، وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيمًا، قتل رضي الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة، وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل: بل بقيت من رمضان سنة أربعين[١].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: خمسمائة حديث وسبعة وثلاثين حديثًا.[٢]

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود).

١- مسدد بن مسرهد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

٢- يحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٣- سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران، العدوي أبو النضر البصري، مولى بني عدي بن يشكر.

روى عن: أيوب السختياني، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد، ويحيى بن سعيد القطان، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ثم اختلط بعد في آخر عمره، وقال العجلي: ثقة وكان اختلط بأخرة وكان يقول بالقدر ولا يدعو إليه، وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة، وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة الحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره، وقال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة، وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحب إلي أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٠٨٩/٣).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٣/١).

(٣)تهذيب الكمال(٥/١١)(٢٣٢٧).

اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عدي: وسعيد من ثقات المسلمين وله أصناف كثيرة وحدث عنه الأئمة ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه، الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل سنة سبع وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2].

أخرج له الجماعة.

٤- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- أبو حرب بن أبي الأسود.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

٦- أبو الأسود الديلي.

ثقة فاضل مخضرم، تقدمت ترجمته ص (٢٧٥).

٧- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام البيهقي).

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي[3] الطهماني[4] النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع.[5]

روى عن: محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وطائفة.

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٧٣)، والثقات للعجلي(١/٤٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٦٥)، والثقات لابن حبان(٦/٣٦٠)، والكامل لابن عدي(٤/٤٥١)، والكاشف(١/٤٤١، وتهذيب التهذيب (٤/٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٦٥).

(2) طبقات المدلسين(ص٣١).

(3) الضبي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة.(الأنساب للسمعاني ٣/٣٨٠).

(4) الطهماني: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان.(الأنساب للسمعاني ٩/١٠٨).

(5) البيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة.(الأنساب للسمعاني٢/٤٠٠).

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البيهقي، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة واسع العلم، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وقال أيضًا: وكان ثقة، يميل إلى التشيع، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال السلمي: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظا، وقال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين، وقال أيضاً: كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، وقال تاج الدين السبكي: كان إمامًا جليلًا وحافظًا حفيلًا اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره، وقال ابن كثير: وقد كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع، وقال السيوطي: ثقة يميل إلى التشيع، توفي سنة خمس وأربعمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام، يميل إلى التشيع.

وأما تشيعه فقال الذهبي رحمه الله: شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين[3].

٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصبغي[4].

روى عن: الحسن بن سهل، والفضل بن محمد الشعراني، وإسماعيل بن قتيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو عبد الله الحاكم: الإمام المفتي المتكلم الغازي الرئيس الزكي واحد عصره رضي الله عنه مناقبه كثيرة من الفقه والأصول والحديث والفروسية مقدم في عصره في جميعها بلا مدافعة، وقال أيضًا: وأبو بكر هو الإمام المقدم، كان عالما بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون، وقال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع، وقال النووي: أحد أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه البارعين الجامعين بين الحديث والفقه، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[6].

---

(١)تاريخ الاسلام(٨٩/٩)(١٨٨).

(٢)الإرشاد للخليلي(٨٥١/٣)،وتاريخ بغداد(٥٠٩/٣)،والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٠٩/١٥)، وتاريخ الإسلام(٨٩/٩)، وتذكرة الحفاظ (١٠٣٩/٣)، وسير أعلام النبلاء(١٦٢/١٧)، وطبقات الشافعية الكبرى(١٥٦/٤)، والبداية والنهاية(٥٦١/١٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤١١).

(٣) ميزان الاعتدال(٦٠٨/٣).

(٤) الصبغي: بكسر الصاد المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى الصبغ والصباغ المشهور.(الأنساب للسمعاني٢٧٦/٨).

(٥)تاريخ الإسلام(٧٧٦/٧)(٤٥).

(٦) ينظر: تاريخ نيسابور(٧٥/١)، والإرشاد للخليلي(٨٤٠/٣)، والأنساب للسمعاني(٢٧٦/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات(١٩٣/٢)، وسير أعلام =

خلاصة حاله: ثقة مأمون إمام.

٤- الحسن بن سهل بن عبد العزيز البصري المجوز[١].

روى عن: أبي عاصم النبيل، وعثمان بن الهيثم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، والطبراني، وعلي بن محمد بن سختويه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة تسعين ومائتين [٣].

خلاصة حاله: لا بأس به.

٥- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن عثمان الكلابي، وهشام الدستوائي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والحسن بن سهل المجوز، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة وكان قد عمي بأخرة، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين [٥].

خلاصة حاله: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة.

أخرج له الجماعة.

٦- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، تقدمت ترجمته ص(٢٧٣).

=

النبلاء(٤٨٣/١٥).

(١) المجوز: بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة وفي آخرها الزاي.(اللباب في تهذيب الأنساب١٦٩/٣).

(٢)تاريخ الإسلام(٧٣٥/٦)(٢٠٤).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان(١٨١/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١١١/١).

(٤)تهذيب الكمال(٤٨٧/٢٧)(٥٩١٦).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٠٥/٩)، الثقات للعجلي(٢٧٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨٠/٨)، والثقات لابن حبان(١٥٧/٩)، والكاشف(٢٥٧/٢)، وتهذيب التهذيب(١٢١/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦١٦).

٧- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٨- ابن أبي الأسود.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

٩- أبو الأسود الديلي.

ثقة فاضل مخضرم، تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام عبد الرزاق).

١- عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل، ويقال: أبو علي البصري.

روى عن: ثابت البناني، والحسن بن أبي جعفر الجفري، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، وبشر بن الوليد الكندي، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: لا بأس به[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: كذا وكذا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن معين: كان ضعيفًا ضعيفًا، وقال أيضًا: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به، وقال ابن عدي: أحاديثه عن ثابت خاصة مناكير وسائر أحاديثه فيها مشاهير وفيها مناكير والضعف بين على حديثه، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن الجارود: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال البزار: ليس بالقوي، وقال علي بن المديني: ضعيف جدًا، وقال صالح بن محمد: لا يكتب حديثه، وقال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة [٣].

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/٤٩٤)(٣٨٦٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال(٩/١٨٨).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٠٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي(١/١٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري(٦/٢٥٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٤١٣)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٦٩)، والضعفاء الكبير

=

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له ابن ماجه.

٢- سعيد بن أبي عروبة.

ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس(من الثانية) واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٣- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٤- أبو حرب بن أبي الأسود.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

٥- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على قتادة بن دعامة السدوسي وقد اختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلي الله عليه وسلم مرفوعًا.

الوجه الثاني: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي، موقوفًا.

الوجه الثالث: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه، عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرسلًا.

الوجه الرابع: قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن علي ، موقوفًا وبنقص راوي(أبيه).

ونجد أن الوجه الأول المرفوع، رواه عن قتادة هشام الدستوائي، وهو ثقة ثبت، بل ومن أثبت الناس في قتادة.

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن قتادة سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس (من الثانية)واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.

=

للعقيلي (٢١٦/٣)، والمجروحين لابن حبان(٩٩/٢)، والكامل لابن عدي (٢٨٠/٦)، والكاشف(١٣/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٨٨/٩)، وتهذيب التهذيب(١٥٤/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥١٩).

ونجد أن الوجه الثالث قد رواه عن قتادة هشام الدستوائي، وهشام قد روى أيضًا الوجه الأول المرفوع، فيكون الخطأ فيه من تلاميذ هشام، فنجد أن من روى الوجه الثالث عن هشام، هو مسلم بن إبراهيم، وهو وإن كان ثقة مأمونًا، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، بل وخالف أكثر الثقات الذين روو الوجه الأول وهم عبد الصمد بن عبد الوارث، ومعاذ بن هشام.

ونجد أن الوجه الرابع قد رواه عن قتادة سعيد بن أبي عروبة وهو وإن كان من أوثق الناس في قتادة، إلا أن سعيد قد روى الحديث في الوجه الثاني بذكر(أبيه)، موافقًا لهشام الدستوائي في الوجه الأول، وهو الصواب (أى الصواب ذكر أبيه)، فالخطأ فيه من تلاميذ سعيد، فعثمان بن مطر الذى روى هذا الوجه ضعيف، وإن كان قد توبع من عبدة بن سليمان وهو ثقة، إلا أن الصواب هو ذكر (أبيه)، لرواية سعيد الحديث بذكر(أبيه)، ومتابعة هشام الدستوائي له، وهما من أوثق الناس في قتادة، كما أن أبا حرب بن أبي الأسود لا يعرف له سماع من علي رضي الله عنه.

قال الإمام الترمذي في العلل: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: شعبة[1] لا يرفعه، وهشام الدستوائي حافظ ، ورواه يحيى القطان ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة فلم يرفعه[2].

وقال البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وفيما بلغني عن أبي عيسى أنه قال: سألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: سعيد بن أبي عروبة لا يرفعه، وهشام الدستوائي يرفعه وهو حافظ.[3]

وقال ابن حجر في الفتح: وإسناده صحيح ورواه سعيد عن قتادة فوقفه وليس ذلك بعلة قادحة.[4]

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح، لاختيار الإمام البخاري للوجه الأول.

قلت: ولعل اختيار الإمام البخاري للوجه الأول، مع أن راوي الوجه الثاني وهو سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ ومن أوثق الناس في قتادة، هو الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة، والله أعلم.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف لعدم تصريح قتادة بالسماع في أي طريق من طرق الحديث، وللمتن شاهد في الصحيحين من حديث أم قيس رضي الله عنها، تقدم تخريجه في الحديث رقم(٤٠)، وله شاهد أيضًا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٤٢)، يرتقي بهما للصحيح لغيره.

---

(1) قلت: لم أقف على رواية شعبة هذه، خلال تخريج الحديث حسب وسعي وطاقتى.

(2) العلل الكبير للترمذي(١/٤٢).

(3) السنن الكبرى (٢/٥٨٢).

(4) فتح الباري(١/٣٢٦).

الحديث رقم(٤٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة قالت(أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ المَاءَ)، رواه البخاري، ولمسلم (كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ[1]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العقيقة - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه (٨٤/٧)، حديث رقم{٥٤٦٨}، قال حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ.

وتابع مسددَ بن مسرهد: (محمدُ بن المثنى، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور).

<u>فأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.</u>

البخاري في صحيحه، كتاب الأدب - باب وضع الصبي في الحجر،(٨/٨)،حديث رقم{٦٠٠٢}، قال حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٥٨٦١/١١)، حديث رقم{٢٤٨٩٤}، قال حدثنا يحيى، به بنحوه.

<u>وأما متابعة عمرو بن على فأخرجها.</u>

البزار في مسنده،(٩٧/١٨)، حديث رقم{٢٩}، قال حدثنا عمرو، قال نا يحيى بن سعيد.

<u>وأما متابعة عبد الرحمن بن محمد بن منصور فأخرجها.</u>

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من بول المولود الذكر الذي لم يطعم لا الأنثى،(١٧٢/١)، حديث رقم{٥١٥}، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قربزان قال: أنبا يحيى بن سعيد القطان، به بنحوه.

وتابع يحيى بن سعيد القطان: (جريرُ بن عبد الحميد، وعبد الله بن نمير، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، وعيسي بن يونس، ومحمد بن فضيل، وشريك بن عبد الله، وزائدة بن قدامة).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٤/١).

فأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله،(١٦٤/١)، حديث رقم{٢٨٦}، قال وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن هشام، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن نمير فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطب - فِي التمر يحنك به المولود،(٤٨/١٢)، حديث رقم{٢٣٩٥٠}، قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام، به بمعناه مختصرًا.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الرش على بول الصبي الذي لم يأكل الطعام،(٥٨١/٢)، حديث رقم{٤١٥٣}، قال وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة مالك بن أنس.

فأخرجها في الموطأ، (رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في بول الصبي،(١٠٩/١)، حديث رقم{١٦٤}، قال حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

ومن طريق مالك أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام،(١٥٧/١)، حديث رقم{٣٠٣}، قال أخبرنا قتيبة، عن مالك.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢٠٨/٤)، حديث رقم{١٣٧٢} ،قال أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، بحران، قال حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي، قال حدثنا الفريابي.

والحميدي في مسنده،(٢٤٢/١)، حديث رقم{١٦٤}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٧/١)، حديث رقم {١٥٧}، قال حدثنا ابن المقرئ.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، باب ذكر تطهير الثياب من بول الغلام قبل أن يطعم، (١٤٢/٢)، حديث رقم{٦٩٨}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، نا حسين بن حفص الأصبهاني.

أربعتهم(محمد بن يوسف الفريابي، والحميدي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وحسين بن حفص)، عن سفيان، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، (٣٢٨/١)، حديث رقم{٥٢٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده،(١١٥/٢)، حديث رقم{٥٨٥}، قال أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن فضيل فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأدب - أبواب النوم - باب في المولود يؤذن في أذنه،(٤٨٨/٤)، حديث رقم {٥١٠٦}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن فضيل، عن هشام بن عروة، به بمعناه.

وأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، باب حمل الولدان وشمهم وتقبيلهم، (٤٠٢/١)، حديث رقم {٢٣٧}، قال حدثنا بشر بن الوليد

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٨٨/٨)، حديث رقم{٤٦٢٣}، قال حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا شريك، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

كلاهما(أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا، وأبو يعلي الموصلي)، عن بشر بن الوليد، عن شريك، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة زائدة بن قدامة فأخرجها.

فأخرج حديثه الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم بول الغلام والجارية قبل أكلهما الطعام،(٩٢/١)، حديث رقم{٥٩٥}، قال حدثنا ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء، قال أنا زائدة، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

الحديث رقم(٤٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي السمح خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم(يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ)، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبزار وابن خزيمة وصححه الحاكم وحسنه البخاري[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الصبي يصيب الثوب،(١٤٤/١)، حديث رقم {٣٧٦}، قال حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري - المعنى - قالا: نا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني يحيى بن الوليد، حدثني محل بن خليفة، حدثني أبو السمح، قال: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ: وَلِّنِي قَفَاكَ، قَالَ: فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ، فَأُتِيَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ فَقَالَ: يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ، قَالَ عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ أَبُو الزَّعْرَاءِ، قَالَ هَارُونُ بْنُ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْأَبْوَالُ كُلُّهَا سَوَاءٌ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية،(٥٨١/٢)،حديث رقم{٤١٧٥}، قال أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أحمدُ بن شعيب النسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، والحسن بن هارون بن سليمان)

فأما متابعة النسائي.

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة، باب ذكر الاستتار عند الاغتسال،(١٢٦/١)، حديث رقم{٢٢٤}، قال أخبرنا مجاهد بن موسى، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة ابن ماجه.

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم،(٣٣٠/١)، حديث رقم {٥٢٦}، قال حدثنا مجاهد بن موسي، به بنحوه.

وأما متابعة الحسن بن هارون بن سليمان فأخرجها.

الطبراني في المعجم الكبير،(٣٨٤/٢٢)، حديث رقم{٩٥٨}، قال وحدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا مجاهد بن موسى، به بمثله.

---

(١) البدر المنير(٥٣٢/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٤/١).

وتابع مجاهدَ بن موسي: (عباسُ بن عبد العظيم، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل).

فأما متابعة عباس بن عبد العظيم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب بول الصبي يصيب الثوب،(١٤٤/١)، حديث رقم {٣٧٦}.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم،(٣٣٠/١)، حديث رقم {٥٢٦}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب تطهير الثياب بالغسل من الأنجاس - باب غسل بول الصبية من الثوب،(٣٨٥/١)، حديث رقم{٢٨٣}.

وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،(٦٢/٩)، قال حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار.

أربعتهم(أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة، وأحمد بن عمرو البزار)، عن عباس بن عبد العظيم، عن عبد الرحمن بن مهدي، به بلفظه عند أبي داود، وبنحوه عند ابن ماجه وابن حبان، ومختصرًا عند أبي نعيم.

وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، (٣٣٠/١)، حديث رقم {٥٢٦}.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،(٣٤٦/١)، حديث رقم{٤٦٩}.

والدولابي في الكني والأسماء،(١٠٩/١)، حديث رقم{٢٢٦}.

والطبراني في الكبير، (٢٢/ ٣٨٤)، حديث رقم{٩٥٨}، قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الحكم فِي بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام،(٢٣٥/١) حديث رقم{٤٧٠}، قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، وأحمد بن عبد الله الوكيل.

ستتهم(ابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وأبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي، ومحمد بن صالح بن الوليد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأحمد بن عبد الله الوكيل)، عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، به بنحوه عند ابن ماجه، وابن أبي عاصم، والدولابي، والدارقطني، وبمثله عند الطبراني.

وأما متابعة أحمد بن حنبل فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٧١/١)، حديث رقم{٥٨٩}، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي[1]، أبو علي نزيل بغداد.

---

(1) الخوارزمي: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي.(الأنساب للسمعاني٥/٢١٣).

=

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علية، وعبد الرحمن بن مهدي.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال صالح بن محمد جزرة: صدوق، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، الزاهد، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي حاتم محله الصدق فمحمول على تشدده، وأما قول صالح جزرة صدوق، فمعارض بتوثيق النسائي، وابن معين، والذهبي، وابن حجر له.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري[3]، أبو الفضل البصري الحافظ.

روى عن: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ومجاهد بن موسى، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من عقلاء الناس، وقال الذهبي: من حفاظ البصرة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين [5].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

=

وهي الآن مدينة من مدن جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى.(موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص٢٢١).

(١)تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٧)(٥٧٨٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٩٢/١)، ومشيخة النسائي(٦٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٢١/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٩/٩)، وتاريخ بغداد(٣٥٦/١٥)، وتسمية شيوخ أبي داود(١٠٢/١)، وسير أعلام النبلاء(٤٩٥/١١)، وتهذيب التهذيب(٤٥/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٨٣).

(٣) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة.(الأنساب للسمعاني).

(٤)تهذيب الكمال(٢٢٢/١٤)(٣١٢٨).

(٥)ينظر: مشيخة النسائي(ص٦٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٦/٦)، والثقات لابن حبان(٥١١/٨)، والكاشف(٥٣٥/١)، وتهذيب التهذيب(١٢١/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٧٦).

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

٣- عبد الرحمن بن مهدي.

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته ص(١١٣).

٤- يحيى بن الوليد بن المسير الطائي[١] ثم السنبسي[٢]، أبو الزعراء الكوفي.

روى عن: سعيد بن عمرو بن أشوع، ومحل بن خليفة الطائي، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحباب، وسويد بن عمرو الكلبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به، من السابعة[٤].

خلاصة حاله: لا بأس به.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥- مُحِلّ[٥] بن خليفة الطائي الكوفي.

روى عن: جده عدي بن حاتم، وملحان بن زياد، وأبي السمح خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرهم.

روى عنه: سعد أبو مجاهد الطائي، وشعبة بن الحجاج، وأبو الزعراء يحيى بن الوليد الطائي، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال

---

(١) الطائي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب.(الأنساب للسمعاني ٩/٢١).

(٢) السنبسي: بالنون الساكنة والباء الموحدة المكسورة بين السينين المهملتين المكسورتين، هذه النسبة إلى سنبس، وهي قبيلة معروفة من طيِّئ. (الأنساب للسمعاني٧/٢٥٣).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/٣٠)(٦٩٤٢).

(٤)الثقات لابن حبان(٧/٦٠٩)، والكاشف(٢/٣٧٨)، وتهذيب التهذيب(١١/٢٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٦٧).

(٥) محل: بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام.(تقريب التهذيب١/٥٢٢).

(٦)تهذيب الكمال(٢٧/٢٩٠)(٥٨١٠).

الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خزيمة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة [1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو عمر ابن عبد البر: ضعيف[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن عبد البر، ضعيف، فقال ابن حجر رحمه الله: ولم يتابع ابن عبد البر على ذلك[3].

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥- أبو السمح ﷺ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقال له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل: اسمه إياد، يقال: إنه ضل ولا يدرى أين مات، وقيل اسمه زياد، وقيل اسمه أَبو ذر[4].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه يحيى بن الوليد وهو لا بأس به.

قال البخاري رحمه الله: حديث أبي السمح هذا حديث حسن[5].

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: حكم غسل بول الصبي ، والجارية، إذا لم يطعما؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب الأول: الاكتفاء بالنضح في بول الصبي لا الجارية، وهو قول علي - عليه السلام - وعطاء والزهري وأحمد وإسحاق وابن وهب وغيرهم، وروي عن مالك وقال أصحابه: هي رواية شاذة، ورواه ابن حزم أيضا عن أم سلمة والثوري والأوزاعي والنخعي وداود وابن وهب.

والثاني: يكفي النضح فيهما وهو مذهب الأوزاعي وحكي عن مالك والشافعي.

والثالث: هما سواء في وجوب الغسل وهو مذهب العترة والحنفية وسائر الكوفيين والمالكية، وأحاديث الباب

---

(1)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤١٣)، والثقات لابن حبان(٥/٤٥٣)،سؤالات البرقاني للدارقطني(١/١٣٣)، وميزان الاعتدال(٣/٤٤٥)، وتهذيب التهذيب(١٠/٦٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٠٨).

(2)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٩/١١٢).

(3)تهذيب التهذيب(١٠/٦٠)

(4) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٦٨٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٢/٣٢٠)،وأسد الغابة(٦/١٥٢).

(5) البدر المنير(١/٥٣٢).

ترد المذهب الثاني والثالث[1].

قلت: والراجح هو الوجه الأول كما قال الشوكاني رحمه الله، فإن أحاديث الباب صريحة وواضحة في التفريق بين بول الصبي وبول الجارية.

قال ابن قدامة رحمه الله بعد ذكره لحديث أم قيس، وحديث علي(وهما من أحاديث الباب، وقد مر تخريجهما)، وهذه نصوص صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاتباعها أولى، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أصح من قول من خالفه[2].

المسألة الثانية: موقف الطب من هذه الأحاديث؟

يقول الدكتور صلاح الدين جمال الدين بدر: مجرى البول في الأنثى أقصر من مجرى البول في الذكر بجانب إفرازات غدة البروستاتا لها تأثير قاتل للبكتريا، وهذا دليل على لماذا لا يحتوى بول الذكر الرضيع على البكتيريا الضارة، ونتيجة للفارق التشريحي للجهاز البولي للأنثى والذكر فإن الأنثى عرضة للتلوث البكتيري بالمقارنة بالذكر، فمن السهل انتقال البكتيريا إلى المثانة في الأنثى، وبالنظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم يتبين أن بول الأنثى يحتوى على بكتريا تسبب العدوى ومن ثم وجب غسله وذلك للوضع التشريحي للجهاز البولي وصغر مجرى البول في الأنثى مقارنة بالجهاز البولي للذكر[3].

ويقول الباحثان أصيل محمد علي، وأحمد محمد صالح: ومن خلال دراستنا لعينات من بول الغلام والجارية مستندين بذلك إلي الحديث تبين الفرق بين الجنسين حيث لاحظ تواجد مايكروبي للبكتريا السالبة لصبغة كرام لدى الإناث بنسبة ٢٠٩٥% أكثر مما هم عليه لدي الذكور ضمن الفئات العمرية التي تتراوح الشهر، وتتزايد عدد البكتيريا لدى الإناث بنسبة ١٠٧٤% أكثر مما هو عليه لدى الذكور ضمن الفئة العمرية التى تتراوح بين الشهر والشهرين، أما الأعمار التى تتراوح بين الشهرين والثلاثة أشهر فقد وجد تزايد عدد البكتيريا في الإناث بنسبة ١٤٨٧,١% على ما هو عليه لدى الذكور، ونلاحظ أن هذه النسبة المئوية تقل عند الفئات العمرية التي تزيد عن الثلاثة أشهر حيث تكون هناك فرصة لتناول الطعام من قبل الذكور فقد كان عدد البكتريا السالبة لصبغة كرام لدى الإناث أكثر مما هو عليه لدى الذكور بنسبة ٢٠٣% وهو العمر الذي تتزايد فيه احتمالية تناول الطعام الذي يؤثر بدوره على البكتيريا عند الذكور فتزداد، مما يشير إلى وجود فرق واضح بين النموذجين مؤكدًا بذلك صحة الحديث من حيث الفرق في المعاملة بين الغلام والجارية[4].

---

(1) نيل الأوطار(١/٦٧-٦٨).

(2) المغني لابن قدامة(٢/٦٨).

(3) الإعجاز العلمي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسألة طهارة بول الطفل الرضيع الذكر(ص١٨-١٩)، للدكتور صلاح الدين جمال الدين بدر.

(4) نسبة التواجد البكتيري في بول الغلام والجارية الرضع(ص٥٧)، لأحمد محمد صالح، وأصيل محمد علي زكر.

الحديث رقم(٤٤)

باب طهارة أبوال الإبل وما أكل لحمه

قال المصنف رحمه الله:- عن أنس(أَنَّ رَهْطًا، مِنْ عُكْلٍ[١] أو عُرَيْنَةَ[٢] قَدِمُوا فَاجْتَوَوْا[٣] المَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ[٤] وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا) متفق عليه[٥].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على أيوب السختياني واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول:- أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنسﷺ، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني:- أيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة، عن أنسﷺ، عن النبي ﷺ. (بزيادة أبي رجاء مولى أبي قلابة بين أيوب وأبي قلابة).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها،(٥٦/١)، حديث رقم {٢٣٣}، قال حدثنا سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسُمِرَتْ[٦] أَعْيُنُهُمْ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أبو داود سليمان بن الأشعث).

---

(١)عكل: بضم المهملة وإسكان الكاف قبيلة من تيم الرباب(فتح الباري لابن حجر ٣٣٧/١).

(٢)عرينة بالعين والراء المهملتين والنون مصغرا حي من قضاعة وحي من بجيلة والمراد هنا الثاني(المصدر السابق).

(٣)فاجتووا المدينة: أي أصابهم الجوى: وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها. ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة.(النهاية في غريب الحديث والأثر ٣١٨/١).

(٤) لقاح: بكسر اللام، وهي: الإبل، الواحدة: لقوح، وهي الحلوب مثل: قلوص وقلاص، قال ابو عمرو: إذا انتجت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة، ثم هي لبون بعد ذلك.(عمدة القاري شرح صحيح البخاري١٥٢/٣).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٥/١).

(٦)بضم السين وتخفيف الميم وتشديدها، ومعنى سمرت أعينهم: كحلت بمسامير محماة.(عمدة القاري شرح صحيح البخاري١٥٢/٣).

فأما متابعة أبو داود.

فأخرجها في سننه، كتاب الحدود - باب ما جاء في المحاربة،(٢٢٧/٤)، حديث رقم{٤٣٦٤}، قال حدثنا سليمان بن حرب، به بنحوه.

وتابع سليمانَ بن حرب: (قتيبةُ بن سعيد).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه - كتاب الحدود - باب قطع الطريق،(٣٢٠/١٠) حديث رقم{٤٤٦٨}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، ببست[1] قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

وتابع حمادَ بن زيد: (سفيانُ الثوري، ومعمر بن راشد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد)

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب تأويل قول الله عز وجل: { إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ [2]}، (٩٥/٧)، حديث رقم{٤٠٢٧}، قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، به بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الأشربة - باب الرخصة في الضرورة، (٢٥٨/٩)، حديث رقم {١٧١٣٢}، قال عن معمر، عن أيوب، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عبد المجيد فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٤٩/١٣)، حديث رقم{٦٧٦٤}، قال حدثنا محمد بن المثنى، نا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، به بنحوه.

وتابع أيوبَ السختياني: (يحيي بن أبي كثير).

فأما متابعة يحيي بن أبي كثير فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة - باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا، (٣١١/٤)، حديث

---

(١) مدينة قديمة كانت تابعة لإقليم سجستان آنذاك، وتقع في محافظة هلمند الواقعة إلى الجنوب الغربي من العاصمة كابول في أفغانستان. (علماء الحديث بالصور ص٢٠٤).

(٢) سورة المائدة، الآية رقم(٣٣).

رقم{٧٠٧٦}، قال حدثنا يونس، قال: ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، به بنحوه.

وتابع أبا قلابة[1]: (عبدُ العزيز بن صهيب، وحميد الطويل،و قتادة بن دعامة السدوسي، وأبو رجاء مولى أبي قلابة، وسليمان التيمي، ويزيد بن رومان).

فأما متابعة عبد العزيز بن صهيب فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات - باب حكم المحاربين والمرتدين،(١٠١/٥)، حديث رقم{١٦٧١}، قال وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير - ما قالوا في الرجل يسلم ثم يرتد ما يصنع به، (٤٣٠/١٧)، حديث رقم{٣٣٣٩٥}.

كلاهما(يحيي بن يحيي التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن هشيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأما متابعة حميد الطويل فأخرجها .

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه ،(١١٤/١)، حديث رقم{٧٢}، قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة.

وابن ماجة في سننه، أبواب الحدود - باب من حارب وسعى فِي الأرض فسادا،(٦٠٨/٣)، حديث رقم {٢٥٧٨}، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الوهاب.

وأحمد في مسنده، (٥/ ٢٥٣٩) حديث رقم{١٢٢٢٤}، قال حدثنا ابن أبي عدي.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، باب بيان إقامة الحد على من يرتد عن الإسلام فيصيب من دماء المسلمين وأموالهم غدرا في ارتداده،(٨٢/٤)، حديث رقم{٦١٠٥}، قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي، ثم الحسلي، وكان قدم علينا دمشق في ولاية الفضل بن صالح سنة خمس وأربعين ومائة، وكان من أهل المدينة، حدثني عبيد الله بن عمر.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما جاء فِي أبوال الإبل،(٢٣٨/١)، حديث رقم{٤٧٦}، قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا عبد الحميد بن بيان، حدثنا هشيم.

خمستهم(حماد بن سلمة، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وعبيد الله بن عمر، وهشيم)، عن حميد الطويل، عن أنس، بنحوه.

---

(1) قلابة، بكسر القاف وبالباء الموحدة، واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو، وقيل: عامر بن نائل بن مالك الجرمي البصري.(عُمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٤٧/١).

وأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها .

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - أبوال ما يؤكل لحمه ليس بنجس،(٢٣١/١)، حديث رقم{١١٥}، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال حدثنا يزيد - يعني ابن زريع -، قال حدثنا سعيد.

والطيالسي في مسنده، (٤٩٥/٣)، حديث رقم{٢١١٤}، قال حدثنا هشام.

ومن طريق أبي داود الطيالسي، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (٢٧٥/٦)، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.

وأخرجه أيضًا ابن الجارود في المنتقي، باب جراح العمد،(٣١٨/١)، حديث رقم{٩١٣}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا عبد الرزاق، قال أنا معمر.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٢٦٣/٥)، حديث رقم{٢٨٨٢}، قال حدثنا هدبة، حدثنا همام.

وابن الأعرابي في معجمه، (٩٥٩/٣)، حديث رقم{٢٠٣٩}، قال نا الحارثي، نا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنايات، باب القصاص بغير السيف،(١٠٩/٨)، حديث رقم{١٦٠٨٥}، قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا همام.

خمستهم(سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، ومعمر بن راشد، وهمام بن يحيي، وعمر بن عامر)، عن قتادة، عن أنس، بنحوه.

وأما متابعة أبو رجاء مولى أبي قلابة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الحدود - باب قطع الطريق،(٣٢١/١٠)، حديث رقم{٤٤٧٠}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد المديني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا ابن علية قال حدثنا الحجاج الصواف قال حدثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة، قال إياي حدث أنس بن مالك، بنحوه.

وأما متابعة سليمان التيمي فأخرجها .

الحاكم في المستدرك، كتاب الحدود،(٤٠٨/٤)، حديث رقم{٨٠٩٦}، قال حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، بمعناه مختصرًا.

وأما متابعة يزيد بن رومان فأخرجها .

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، باب في النهي عن المثلة،(٤١٩/١)،حديث رقم{٥٥٤} ،قال حدثنا محمد بن أحمد بن أسد الهروي، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثنا عمر بن سهل المازني، قال حدثنا عمر بن عقبة، عن يزيد بن رومان، عن أنس بن مالك، بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات - باب حكم المحاربين

والمرتدين، (١٠٢/٥)، حديث رقم{١٦٧١}، قال وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ ، أَوْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

الوجه الأول أخرجه البخاري في صحيحه، والوجه الثاني أخرجه مسلم في صحيحه، فيكتفى بإخراج الشيخين لكلا الوجهين.

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على أيوب السختياني واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول:- أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنسﷺ، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني:- أيوب، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة، عن أنسﷺ، عن النبي ﷺ. (بزيادة أبي رجاء مولى أبي قلابة بين أيوب وأبي قلابة).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن أيوب حماد بن زيد، وتابعه(سفيان الثوري، ومعمر بن راشد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن أيوب حماد بن زيد أيضاً، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، لكنه روى الوجه الأول، وأخرج له الإمام مسلم الوجه الثاني.

وبناء عليه فالوجهان راجحان.

ويلتقي هذه الترجيح مع ترجيح الحافظ ابن حجر رحمه الله حيث قال: قوله عن أيوب عن أبي قلابة كذا رواه البخاري وتابعه أبو داود عن سليمان بن حرب وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي داود السجستاني وأبي داود الحراني وأبو نعيم في المستخرج من طريق يوسف القاضي كلهم عن سليمان وخالفهم مسلم فأخرجه عن هارون بن عبد الله عن سليمان بن حرب وزاد بين أيوب وأبي قلابة أبا رجاء مولى أبي قلابة وكذا أخرجه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي عن سليمان وقال الدارقطني وغيره ثبوت أبي رجاء وحذفه في حديث حماد بن زيد عن أيوب صواب لأن أيوب حدث به عن أبي قلابة بقصة العرنيين خاصة وكذا رواه أكثر أصحاب حماد بن زيد عنه مقتصرين عليها وحدث به أيوب أيضا عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة وزاد فيه قصة طويلة لأبي قلابة مع عمر بن عبد العزيز كما سيأتي ذلك في كتاب الديات ووافقه على ذلك حجاج الصواف عن أبي رجاء فالطريقان جميعا صحيحان والله أعلم.[1]

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

([1]) فتح الباري لابن حجر(٣٣٦/١).

المسألة الأولى: قوله من عكل أو عرينة، من الذي شك؟ وهل كان هؤلاء القوم من عكل فقط، أم من عرينة فقط، أم من عكل وعرينة معًا؟

قال ابن حجر رحمه الله: قوله من عكل أو عرينة الشك فيه من حماد وللمصنف في المحاربين عن قتيبة عن حماد أن رهطا من عكل أو قال من عرينة ولا أعلمه إلا قال من عكل وله في الجهاد عن وهيب عن أيوب أن رهطا من عكل ولم يشك وكذا في المحاربين عن يحيى بن أبي كثير وفي الديات عن أبي رجاء كلاهما عن أبي قلابة وله في الزكاة عن شعبة عن قتادة عن أنس أن ناسا من عرينة ولم يشك أيضا وكذا لمسلم من رواية معاوية بن قرة عن أنس وفي المغازي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن ناسا من عكل وعرينة بالواو العاطفة وهو الصواب.[1]

المسألة الثانية: بول الإبل طاهر أم نجس؟ وهل يلتحق بالإبل كل مأكول اللحم؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد استدل بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما يؤكل لحمه، وهو مذهب العترة والنخعي والأوزاعي والزهري ومالك وأحمد ومحمد وزفر وطائفة من السلف، ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والإصطخري والروياني، أما في الإبل فبالنص، وأما في غيرها مما يؤكل لحمه فبالقياس. قال ابن المنذر: ومن زعم أن هذا خاص بأولئك الأقوام فلم يصب إذ الخصائص لا تثبت إلا بدليل، ويؤيد ذلك تقرير أهل العلم لمن يبيع أبعار الغنم في أسواقهم واستعمال أبوال الإبل في أدويتهم. ويؤيده أيضا أن الأشياء على الطهارة حتى تثبت النجاسة، واحتج القائلون بنجاسة جميع الأبوال والأزبال، وهم الشافعية والحنفية، ونسبه في الفتح إلى الجمهور، ورواه ابن حزم في المحلى عن جماعة من السلف بالحديث المتفق عليه أنه - صلى الله عليه وسلم - مر بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه عن البول[2]» الحديث، والظاهر طهارة الأبوال والأزبال من كل حيوان يؤكل لحمه تمسكًا بالأصل واستصحابًا للبراءة الأصلية، والنجاسة حكم شرعي ناقل عن الحكم الذي يقتضيه الأصل والبراءة فلا يقبل قول مدعيها إلا بدليل يصلح للنقل عنهما، ولم نجد للقائلين بالنجاسة دليلا كذلك، وغاية ما جاءوا به حديث صاحب القبر وهو مع كونه مرادا به الخصوص كما سلف عموم ظني الدلالة لا ينتهض على معارضة تلك الأدلة المعتضدة بما سلف، وقد طول ابن حزم الظاهري في المحلى الكلام على هذه المسألة بما لم نجده لغيره لكنه لم يدر بحثه على غير حديث صاحب القبر[3].

قلت: يفهم من كلام الشوكاني رحمه الله أن العلماء قد اختلفوا في مسألة طهارة أبوال الإبل وكل مأكول اللحم علي قولين:-

الأول: أنها طاهرة وإلي هذا القول ذهب النخعي والأوزاعي والزهري ومالك وأحمد ومحمد وزفر وطائفة من السلف، ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والإصطخري والروياني.

الثاني: أنها نجسة وكذا كل الأبوال والأزبال وإلي هذا القول ذهبت الشافعية والحنفية، ونسبه الحافظ الفتح إلى

---

(1) المصدر السابق(١/٢٣٦).

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٤٩).

(3) نيل الأوطار بتصرف(١/٧٠-٧١).

الجمهور، ورواه ابن حزم في المحلى عن جماعة من السلف.

قلت: والراجح هو ما ذهب إليه الشوكاني رحمه الله من القول بطهارة الأبوال والأزبال من كل حيوان يؤكل لحمه تمسكا بالأصل واستصحابا للبراءة الأصلية، ولوضوح الدليل من السنة علي ذلك، والله أعلم.

المسألة الثالثة: موقف العلم الحديث من التداوي بأبوال الإبل؟

تقول الدكتورة أحلام العوضي: يظهر لنا بول الإبل في الطب العلاجي كصورة من صور الإعجاز العلمي في السنة وذلك قبل ما يزيد عن ألف وأربعمائة عام ويتضح ذلك واضحًا جليًا من خلال أحاديثه عليه الصلاة والسلام والتي جُمعت من قبل هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في كتاب مشاريع أبحاث طبية.

فمن الأمراض التي تعالج ببول الإبل:-

١- الأمراض الخاصة بالجهاز الهضمي:-

أما المراجع التي وضحت ذلك منها:-

(أ) ما ذكره الأزرق منذ عام ١٩٧٨م بأن شرب أبوال وألبان الإبل علاج للاستسقاء ووصفه الشخص معه علة الاستسقاء وقد عظمت و استبدت عليه حتى كاد أن يهلك من عظم الورم والضعف وقلة إدخال الطعام فأمره بشرب لبن الإبل مع أبوالها ثم قدم عليه بعد شهر ورآه وقد تبدل حاله عما كان عليه وصار صحيحا نحيفا كما كان في صحة وعافية فعرف أنه تم له الشفاء.

(ب) كما أن الباحث محمد أوهاج محمد في أطروحته للماجستير أوضح بأن بول الإبل يشفي من أمراض الجهاز الهضمي وقد تحسن ٢٥ مريضا من الاستسقاء واثنان منهم شفوا من آلام الكبد وتحسنت وظيفة الكبد إلى معدلها الطبيعي كما تحسن الشكل النسيجي للكبد.

كما ورد أيضا في دراسة علمية كشف عنها عميد كلية المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة السودانية البروفيسور أحمد عبدالله أحمداني بأن بول الإبل علاج لأمراض الاستسقاء وأورام الكبد وأن ٢٥ مريضا بعد ١٥ يوما انخفضت بطونهم جميعا وعادت لوضعها الطبيعي و١٥ مريضا منهم استمروا في العلاج لمدة شهرين آخرين وبعد نهاية الفترة أثبت التشخيص شفاءهم جميعا من تليف الكبد.

٢- علاج السرطان:-

قد أشارت بعض المراجع بأن بول الإبل كان له أثر فعال في علاج بعض حالات السرطان منهم.

٣- علاج الأمراض الجلدية:-

حيث إن الأحاديث النبوية وضحت بأن أبوال الإبل لها دور فعال في القضاء علي مسببات أمراض الجهاز الهضمي كالفيروسات والبكتريا، وعليه يمكن استخدمها أيضًا في معالجة الأمراض التي قد تسببها مثل تلك المسببات المرضية بالاستخدام الخارجي شأنه شأن كافة المضادات الحيوية الطبية[1].

(1) عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل، بتصرف (ص٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، للدكتورة أحلام أحمد العوضي.

الحديث رقم(٤٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر بن سمرة[١] أنه صلي الله عليه وسلم قال(صَلُّوا فِي مَرَابِضِ[٢] الْغَنَمِ) رواه مسلم[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب الوضوء من لحوم الإبل،(١٨٩/١)، حديث رقم{٣٦٠}، قال حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَا.

وتابع مسلمَ بن الحجاج: (الحسنُ بن سفيان).

فأما متابعة الحسن بن سفيان فأخرجها .

البيهقي في السنن الصغرى، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الوضوء،(٢٩/١)، حديث رقم{٣٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، أنا الحسن بن سفيان، نا أبو كامل، به بمثله.

وتابع أبا كامل فضيل بن حسين: (عفانُ بن مسلم، وبشر بن معاذ، ومسدد بن مسرهد، والحجاج بن المنهال، ومحمد بن عيسي الطباع، ويحيي الحماني، ومحمد بن سليمان).

فأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها .

الإمام أحمد في مسنده،(٤٨٧٩/٩)، حديث رقم{٢١٤٠٠}، قال حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وأما متابعة بشر بن معاذ فأخرجها .

ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الوضوء، باب الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل،(١٥٠/١)، حديث رقم{٣١}، قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال حدثنا أبو عوانة، به بمثله.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب نواقض الوضوء،(٤٠٦/٣)، حديث رقم{١١٢٤}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

---

(١) سمرة: بضم الميم.(تقريب التهذيب٢٥٦/١).

(٢)المرابض: جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء يقال: ربض في الأرض يربض من باب ضرب إذا لصق بها وأقام ملازما لها، واسم المكان مربض قال القاضي عياض: مرابض الغنم حيث تقيل أو تبيت، وقال الأبي: الربوض للغنم كالاضطجاع للإنسان والبروك للإبل.(فتح المنعم شرح صحيح مسلم ٢ /٣٨٦).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٥/١).

وأما متابعة مسدد فأخرجها .

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب بيان إيجاب الوضوء مما مست النار، وبيان ما يعارضه من الأخبار،(٢٢٧/١)، حديث رقم{٧٥٤}، قال حدثنا أبو داود السجزي، وإبراهيم الحربي، قالا: ثنا مسدد قال: ثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وأما متابعة الحجاج بن المنهال فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الطهارة، باب ذكر الوضوء من لحوم الإبل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء من لحوم الإبل،(١٣٨/١)، حديث رقم{٣٠}، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا الحجاج بن منهال، قال: ثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن عيسى الطباع، ويحيى الحماني فأخرجها .

الطبراني في الكبير،(٢١٢/٢)، حديث رقم{١٨٦٦}، قال وحدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع،(ح) وحدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، قالا: ثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن سليمان فأخرجها.

عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أبيه، (٤٨٦١/٩)، حديث رقم{٢١٣٠٨}، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وتابع أبا عوانة الوضاح بن عبد الله:(شيبانُ بن عبد الرحمن).

فأما متابعة شيبان بن عبد الرحمن فأخرجها .

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة في أعطان الإبل، دون مراح الغنم،(٦٢٨/٢)، حديث رقم{٤٣٥١}، قال أنبأ أبو منصور العلوي، رحمه الله، أنبأ أبو جعفر بن دحيم (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، به بنحوه.

وتابع عثمان بن عبد الله بن موهب: (سماكُ بن حرب، وأشعث بن أبي الشعثاء).

فأما متابعة سماك بن حرب فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٤٨٣١/٩)، حديث رقم{٢١١٤٣}، قال حدثنا عبد الله بن الوليد، ومؤمل المعنى، وهذا لفظ عبد الله قالا: حدثنا سفيان.

والطيالسي في مسنده،(١٢٦/٢)، حديث رقم{٨٠٣}، قال حدثنا شعبة، قال أخبرني سماك بن حرب

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،(١٢٩/٣)، حديث رقم{١٤٥٥}، قال حدثنا هدبة، نا حماد بن سلمة.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من لحوم الإبل،(١٧/١)، حديث رقم{٢٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال نا أبو حذيفة، قال نا سفيان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة - باب الصلاة في أعطان الإبل،(٣٨٤/١)، حديث رقم {٢٢٦٥}، قال حدثنا محمد بن خزيمة، قال ثنا حجاج، قال ثنا حماد.

ثلاثتهم(سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة)، عن سماك بن حرب، عن جعفر بن أبي ثور، به بنحوه.

وأما متابعة أشعث بن أبي الشعثاء فأخرجها .

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل (٣١٢/١) ، حديث رقم{٤٩٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، وإسرائيل.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة – باب الصلاة فِي أعطان الإبل،(٣٠٧/٣)، حديث رقم {٣٩١٧}، قال حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل.

وابن قانع في معجم الصحابة،(١٣٨/١)، قال وحدثنا بشر، نا حسن الأشيب، نا شيبان.

ثلاثتهم(زائدة بن قدامة، وإسرائيل بن يونس، وشيبان بن عبد الرحمن)، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: هل أكل لحوم الإبل ينقض الوضوء؟

قال الإمام النووي رحمه الله: اختلف العلماء في أكل لحوم الجزور وذهب الأكثرون إلى أنه لا ينقض الوضوء ممن ذهب إليه الخلفاء الأربعة الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وبن مسعود وأبي بن كعب وبن عباس وأبو الدرداء وأبو طلحة وعامر بن ربيعة وأبو أمامةﷺ وجماهير التابعين ومالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم وذهب إلى انتقاض الوضوء به أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وأبو بكر بن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ أبو بكر البيهقي وحكي عن أصحاب الحديث مطلقا وحكي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين واحتج هؤلاء بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحوم الإبل وعن البراء بن عازبﷺ قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل فأمر به[1] قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وإسحاق بن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء رضي الله عنهما، وهذا المذهب أقوى دليلا وإن كان الجمهور على خلافه وقد أجاب

(١) حديث البراء رضي الله عنه أخرجه الإمام أبوداود في سننه، كتاب الطهارة – باب الوضوء من لحوم الإبل، (٧٢/١)، حديث رقم{١٨٤}، والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب الوضوء من لحوم الإبل، (١٢٣/١)، حديث رقم{٨١}، وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها – باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل، (٣١١/١)، حديث رقم{٤٩٤}، وأحمد في مسنده، (٤٢٢٥/٨)، حديث رقم{١٨٨٣٦}، وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة – باب نواقض الوضوء – ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل إنما هو الوضوء المفروض للصلاة دون غسل اليدين، (٤١٠/٣)، حديث رقم{١١٢٨}.

الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار[1] ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الإبل خاص والخاص مقدم على العام والله أعلم[2].

المسألة الثانية: حكم الصلاة في مرابض الغنم؟ وما العلة في النهي عن الصلاة في مبارك الإبل؟

قال النووي رحمه الله: وأما إباحته صلى الله عليه وسلم الصلاة في مرابض الغنم دون مبارك الإبل فهو متفق عليه (أي متفق على جوازه)، والنهي عن مبارك الإبل وهي أعطانها نهي تنزيه وسبب الكراهة ما يخاف من نفارها وتهويشها على المصلي والله أعلم[3].

---

(١) حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة – باب في ترك الوضوء مما مست النار، (٧٥/١)، حديث رقم {١٩٢}، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة – باب ترك الوضوء مما غيرت النار، (١٠٨/١)، حديث رقم{١٨٥}، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء – جماع أبواب الأفعال اللواتي لا توجب الوضوء – باب ترك النبي الوضوء مما مست النار ناسخ، (١٦٤/١)، حديث رقم{٤٣}، والطبراني في الأوسط، (٥٨/٥)، حديث رقم{٤٦٦٣}.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي(٤٨/٤-٤٩).

(٣) المصدر السابق(٤٨/٤ ، ٤٩).

الحديث رقم(٤٦)

قال المصنف رحه الله:- وعنه[١] أنه صلي الله عليه وسلم قال(لَا بَأْسَ بِبَوْلِ مَا أُكِلَ لَحْمُهُ)، رواه الدارقطني، وفي إسناده عمرو بن الحصين العقيلي ضعيف جدًا، ويحيى بن العلاء الرازي أشد منه ضعفًا[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه والحكم فِي بول ما يؤكل لحمه،(٢٣٢/١)، حديث رقم{٤٦١}، قال حدثناه أبو سهل بن زياد، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا يحيى بن العلاء، عن مطرف، عن محارب بن دثار، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم – قال: مَا أُكِلَ لَحْمُهُ فَلَا بَأْسَ بِبَوْلِهِ، عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان.

وتابع أبا سهل بن زياد: (أحمدُ بن عبيد الصفار).

فأما متابعة أحمد بن عبيد الصفار فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب نجاسة الأبوال والأرواث وما خرج من مخرج حي، (٥٧٩/٢)، حديث رقم{٤١٤٨}، قال كما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، به بلفظه.

وتابع سعيدَ بن عثمان الأهوازي: (أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان).

فأما متابعة أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان فأخرجها.

ابن عدي في الكامل،(٢٦/٩)، قال حدثنا ابن ذريح.

وأبو القاسم تمام في الفوائد،(٣٢/٢)، حديث رقم{١٠٥٤}، قال أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان.

كلاهما(محمد بن صالح بن ذريح، وأبو الحسن خيثمة بن سليمان)، عن أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، عن عمرو بن الحصين، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني.

١- أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي.

روى عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وسعيد بن عثمان، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وغيرهم[٣].

---

(١) وعنه: يقصد المصنف أنه عن جابر بن سمرة أيضًا، ولكن هذا وهم من المصنف رحمه الله فالحديث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه وليس عن جابر بن سمرة، رضي الله عنه، كما جاء مصرحًا به في رواية البيهقي، كما أنه لا يعرف لمحارب بن دثار رواية عن جابر بن سمرة، والله أعلم.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٥/١).

(٣)سير أعلام النبلاء(٥٢١/١٥)(٢٩٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقًا يميل إلي التشيع، وقال أبو بكر البرقاني: صدوق، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، مسند العراق، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظا، توفي سنة خمسين وثلاث مائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- سعيد بن عثمان بن بكر أبو سهل الأهوازي[2].

روى عن: عبد العزيز بن يحيى المديني، والربيع بن يحيى الأشناني، عمرو بن الحصين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن الآدمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: صدوق، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال الدارقطني له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق الخطيب البغدادي ومسلمة بن قاسم له.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- عمرو بن الحصين العقيلي[5] الكلابي، ويقال: الباهلي[6]، أبو عثمان، البصري ثم الجزري[7].

روى عن: إسماعيل بن حكيم البصري، وأمية بن سعيد الأموي، ويحيي بن العلاء، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حرب العسكري، وإبراهيم بن محمد ابن الهيثم، وسعيد بن عثمان الأهوازي، وغيرهم[8].

---

(١)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(٩٠/١)، وتاريخ بغداد(١٩٤/٦)، و المنتظم في تاريخ الأمم والملوك(١٣٣/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥)، والبداية والنهاية(٢٤٩/١٥).

(٢) الأهوازي: بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة الى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، وتنسب جميع بلاد الخوز الى الأهواز .(الأنساب للسمعاني ٣٩٥/١).

(٣)تاريخ بغداد(١٤٠/١٠)(٤٦٣٧).

(٤)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني(١١٨/١)، وتاريخ بغداد(١٤٠/١٠)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤/٥).

(٥) العقيلي: بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر.(الأنساب للسمعاني (٣٤١/٩).

(٦) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر.(الأنساب للسمعاني ٧٠/٢).

(٧) الجزري: بفتح الجيم والزاى وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر.(الأنساب للسمعاني ٢٦٩/٣).

(٨)تهذيب الكمال.(٥٨٧/٢١)(٤٣٤٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ذاهب الحديث ليس بشئ، وقال أبو زرعة: ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث، وقال ابن عدي: حدث بغير حديث عن الثقات منكر، وقال أيضًا: مظلم الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال أيضًا: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الأزدي ضعيف جدا، وقال الذهبي: وهوه، وقال ابن حجر: متروك، توفي بعد الثلاثين ومائتين[1].

خلاصة حاله: متروك.

أخرج له ابن ماجة.

٤- يحيى بن العلاء البجلي، أبو سلمة، ويقال: أبو عمرو الرازي، ابن أخي شعيب بن خالد، مدني الأصل.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وأيوب السختياني، ومطرف بن أبي طريف، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن بكر، وبشر بن الوليد الكندي، وعمرو بن الحصين، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوهري شيخ واه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث جدًا، وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال عنه: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي الضعف بين على روايته وحديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أحمد: كذاب يضع الحديث، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: رمي بالوضع، من الثامنة[3].

خلاصة حاله: رمي بالوضع.

أخرج له أبو داود، وابن ماجة.

٥- مطرف[4] بن طريف الحارثي ويقال: الخارفي[5]، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: أشعث النقاش، وبشر أبي عبد الله، ومحارب بن دثار، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٢٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي(٦/٢٥٦)، والضعفاء والمتركون للدارقطني(٢/١٥٦)، وسنن الدارقطني(١/٢٣٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٢٤)، والكاشف(٢/٧٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠١٢).

(٢)تهذيب الكمال(٣١/٤٨٤)(٦٨٩٥).

(3)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٨٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٤٣٧)، والجرح والتعديل لابن لابن

أبي حاتم (٩/١٨٠)، والمجروحين لابن حبان(٣/١١٦)، و الكامل لابن عدي(٩/٢٨)، وسنن الدارقطني(١/٢٣٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٢٠٠)، والكاشف(٢/٣٧٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦١٨).

(4) مطرف: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة(تقريب التهذيب١/٥٣٤).

(5) الخارفي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة.(الأنساب للسمعاني٥/٩).

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وأسد بن عمرو القاضي، ويحيي بن العلاء، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة إمام عابد، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائة، وقيل ثلاث وأربعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

٦- محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السدوسي.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بريدة، وغيرهم.

روى عنه: أنيس بن خالد، وحسان بن إبراهيم الكرماني، ومطرف بن طريف، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: من جلة العلماء والزهاد، وقال النسائي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة إمام زاهد، توفي سنة ست عشرة ومائة [٤].

خلاصة حاله: ثقة إمام زاهد.

أخرج له الجماعة.

٧- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا لأن فيه عمرو بن الحصين، متروك، ويحيي بن العلاء، رمي بالوضع.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٦٢)(٦٠٠٠).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٤١٤)، والثقات للعجلي(٢/٢٨٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٣١٣)، والثقات لابن حبان(٧/٤٩٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٢٥)، والكاشف(٢/٢٦٩)، وإكمال تهذيب الكمال(١١/٢٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٧٠٥).

(٣)تهذيب الكمال(٢٧/٢٥٥)(٥٧٩٣).

(٤)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٧٧)، والثقات للعجلي(٢/٢٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤١٧)، والثقات لابن حبان(٥/٤٥٢)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(١/١٣٣)، والكاشف(٢/٢٤٣)، وتهذيب التهذيب(١٠/٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٩٢).

الحديث رقم(٤٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن وائل بن حجر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) رواه مسلم والترمذي(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب تحريم التداوي بالخمر،(٨٩/٦)، حديث رقم{١٩٨٤}، قال حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل الحضرمي، أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ الْجُعْفِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ، فَنَهَاهُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ.

وتابع مسلمَ بن الحجاج: (أبو بكر أحمد بن عمرو البزار).

فأما متابعة أبو بكر أحمد بن عمرو البزار.

فأخرجها في مسنده،(٣٤٣/١٠)، حديث رقم{٤٤٧٣}، قال حدثنا محمد بن المثنى، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن المثني: (محمدُ بن بشار).

فأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.

مسلم في الموضع السابق.

وتابع محمدَ بن جعفر: (مسلمُ بن إبراهيم، وسهل بن حماد، وروح بن عبادة، وعبد الله بن المبارك ، وشبابة بن سوار، ووهب بن جرير، وأبو داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وعمرو بن مرزوق).

فأما متابعة مسلم بن إبراهيم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطب - باب في الأدوية المكروهة،(٧/٤)، حديث رقم{٣٨٧٣}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة سهل بن حماد فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأشربة - باب ليس فِي الخمر شفاء،(١٣٣١/٢)، حديث رقم{٢١٤٠}، قال أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٥/١).

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٤٢٩٦/٨)، حديث رقم{١٩١٦٤}، قال حدثنا روح، حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الأشربة - باب التداوي بالخمر،(٢٥١/٩)، حديث رقم{١٧١٠٠}، قال عن عبد الله، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة شبابة[١] بن سوار فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطب - في الخمر يتداوى بها والسكر،(٥٢/١٢)، حديث رقم {٢٣٩٥٧}، قال حدثنا شبابة، قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، باب النهي عن اتخاذ الخمر خلًا،(١٠٧/٥)، حديث رقم {٧٩٨١}، قال حدثنا أبو قلابة، وأبو داود الحراني.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب النهي عن التداوي بالمسكر،(٧/١٠)، حديث رقم{١٩٦٧٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق

ثلاثتهم(أبو قلابة، وأبو داود الحراني، وإبراهيم بن مرزوق)، عن وهب بن جرير، عن شعبة، به بنحوه

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده،(٣٥٦/٢)، حديث رقم{١١١١}، قال حدثنا شعبة به بنحوه[٢].

ومن طريق أبي داود، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية التداوي بالمسكر،(٥٦٧/٣)، حديث رقم{٢٠٤٦}، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا أبو داود.

وأما متابعة أبو النضر هاشم بن القاسم فأخرجها.

فأخرج حديثه الدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها،(٤٧٨/٥)، حديث رقم{٤٧٠٣}، قال حدثنا محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا محمد بن عبدك القزاز، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، به

---

(١) شبابة: بفتح أوله وموحدتين مفتوحتين بينهما ألف وآخره هاء.(توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم٢٦٩/٥).

(٢)قال أبو بشر(راوي المسند): ليس في كتابي هذا عن أبيه. وقال أبو مسعود: عن أبيه.

قلت: والصواب ذكر أبيه فلم يذكر أحدًا ممن أخرج الحديث أن علقمة بن وائل حدث بهذا الحديث مباشرة بإسقاط أبيه، وكذلك فإن الترمذي قد أخرج الحديث من طريق أبي داود الطيالسي فذكر أبيه، كما هو مبين في التخريج.

بنحوه.

وأما متابعة أبو عامر العقدي فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢٣٢/٤)، حديث رقم{١٣٩٠} ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة،(١٣٩٩/٣)، حديث رقم{٣٥٣٤}، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود.

كلاهما(إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي)، عن أبي عامر العقدي، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة عمرو بن مرزوق فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(١٤/٢٢)، حديث رقم{١٥}، قال حدثنا أبو مسلم الكشي، ويوسف القاضي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

حكم التداوي بالخمر؟

قال الإمام النووي رحمه الله: قوله (إن طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهى أو كره أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء) هذا دليل لتحريم اتخاذ الخمر وتخليلها وفيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداوي بها لأنها ليست بدواء فكأنه يتناولها بلا سبب وهذا هو الصحيح عند أصحابنا أنه يحرم التداوي بها وكذا يحرم شربها للعطش وأما إذا غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها به إلا خمرا فيلزمه الإساغة بها لأن حصول الشفاء بها حينئذ مقطوع به بخلاف التداوي والله أعلم[1].

([1]) شرح صحيح مسلم للنووي(١٥٢/١٣-١٥٣).

الحديث رقم(٤٨)

قال المصنف رحمه الله:- وللترمذي وأبي داود من حديث أبي هريرة بلفظ (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل دَواء خبيث)، وهو لأحمد ومسلم[١] بلفظ (نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ[٢] يَعْنِي السُّمَّ)[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره،(٥٦٧/٣)، حديث رقم{٢٠٤٥}، قال حدثنا سويد بن نصر، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث. يعني السم.

وتابع عبدَ الله بن المبارك: (محمدُ بن بشر، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، والفضيل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة).

فأما متابعة محمد بن بشر فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطب - باب في الأدوية المكروهة،(٦/٤)، حديث رقم{٣٨٧٠}، قال حدثنا هارون بن عبد الله، نا محمد بن بشر، نا يونس بن أبي إسحاق، به بلفظه.

وأما متابعة أبو قطن عمرو بن الهيثم فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(١٦٩١/٢)،حديث رقم{٨١٦٣}، قال حدثنا أبو قطن، حدثنا يونس، به بلفظه.

وأما متابعة الفضيل بن دكين فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطب،(٤٥٥/٤)، حديث رقم{٨٢٦٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران.

والبيهقي في شعب الإيمان،(٤٢٥/٧)، حديث رقم{٥٢٣٤}، قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة.

كلاهما(أحمد بن مهران، وأحمد بن حازم)، عن أبي نعيم، عن يونس بن أبي إسحاق، به بلفظه.

---

(١)لم أقف على الحديث في صحيح مسلم.

(٢) الدواء الخبيث يكون من جهتين، إحداهما: النجاسة وهو الحرام، كالخمر ونحوها، ولحوم الحيوان المحرَّمة وأرْوَاثِها وأبْوَالِها، وكلُّها نجسة وخبيثة، وتناولها حرام، إلا ما خصته السُّنَّة من أبوال الإبل عند بعضهم، والجهة الأخرى: من جهة الطعم والمذاق، ولا ينكر أن يكون كَرِه ذلك لما فيه من المشقة على الطباع، وكراهية النفوس لها.(جامع الأصول٥٣٩/٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٦/١).

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطب - من كره الطب ولم يره،(٢٨/١٢)، حديث رقم {٢٣٨٦٣}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطب - باب النهي عن الدواء الخبيث، (٥١٣/٤)، حديث رقم{٣٤٥٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أيضًا أبو نعيم في حلية الأولياء،(٣٧٤/٨)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي وعمي أبو بكر.

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة)، عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، به بلفظه.

وأما متابعة أبو قتيبة سلم[١] بن قتيبة فأخرجها.

البزار في مسنده،(٢١٣/١٦)، حديث رقم{٩٣٥٨}، قال حدثنا محمد بن فراس أبو هريرة الصيرفي، نا أبو قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي.

١- سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني[٢] ويعرف بالشاه[٣].

روى عن: سفيان بن عيينة المكي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الكبير بن دينار الصائغ، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سليمان الخواص، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة ورعًا سنيًا، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وأربعين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له: الترمذي، والنسائي.

---

(١) سلم: بفتح أوله وسكون اللام.(توضيح المشتبه٥/١٤٥).

(٢) الطوساني: بضم الطاء وفتح السين المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى طوسان، وهي إحدى قرى مرو على فرسخين منها. (الأنساب للسمعاني٩/٩٤).

(٣)الشاه: الملك. (المعجم الوسيط١/٥٠١).

(٤)تهذيب الكمال(١٢/٢٧٢)(٢٦٥١).

(٥)ينظر: مشيخة النسائي(١/٧٢)، والثقات لابن حبان(٨/٢٩٥)، والإرشاد للخليلي(٣/٩٠٤)، والأنساب للسمعاني(٩/٩٤)، والكاشف(١/٤٧٣)، وتهذيب التهذيب(٤/٢٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٩٩).

٢- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي[١] التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي.

روى عن: أبان بن تغلب، وأبان بن عبد الله البجلي، ويونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

روى عنه: سهل بن زياد القطان، وسهل بن عثمان العسكري، وسويد بن نصر الطوساني، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، إمامًا، حجة، كثير الحديث، وقال يحيي بن معين: كان عبد الله بن المبارك كيسًا مستثبتًا ثقة، وكان عالمًا صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفًا أو واحدًا وعشرين ألفًا، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث رجل صالح وكان يقول الشعر وكان جامعا للعلم، وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.

أخرج له الجماعة.

٣- يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، والد إسرائيل بن يونس، وعيسى بن يونس.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر المكي، وطائفة.

روى عنه: عامر بن مدرك، وعبد الله بن سالم الأفطس، وعبد الله بن المبارك، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وله أحاديث كثيرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة وقال مرة جائز الحديث، وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق الا أنه لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلًا، توفي سنة تسع

---

(١) الحنظلي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان، وعبد الله بن المبارك مولي بنى حنظلة، من أهل مرو.(الأنساب للسمعاني٤/٢٨٤).

(٢)تهذيب الكمال(١٦/٥)(٣٥٢٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٧٦)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٦٨)، والثقات للعجلي(٢/٥٤)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٧٩)، وسير أعلام النبلاء(٨/٣٧٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٧٠).

(٤)تهذيب الكمال(٣٢/٤٨٨)(٧١٧٠).

وخمسين ومئة، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين. [1].

أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: حديثه مضطرب، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيي بن سعيد القطان: كانت فيه غفلة وكان منه سجية، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته[2].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له: البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج مسلم له في صحيحه مع كونه صدوقًا؟

قلت: لم يخرج له مسلم في صحيحه إلا حديثًا واحدًا[3]، وله طريقان عند مسلم أيضًا من غير طريق عيسى بن يونس.

٤- مجاهد بن جبر.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته ص(١١٥).

٥- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه يونس بن أبي إسحاق، صدوق.

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٤٨٣/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٦٠/١)، والثقات للعجلي(٣٧٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٣/٩)، والثقات لابن حبان(٦٥٠/٧)، والكامل لابن عدي(٥٢٦/٨)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٦٣/١)، والكاشف(٤٠٢/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٣٣/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٩٩).

([2])العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥١٩/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤٥٧/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٣/٩)، وتهذيب التهذيب(٤٣٣/١١).

(٣) أخرجه في صحيحه كتاب الإمارة – باب الْأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الْأول فالأول، (١٩/٦)، حديث رقم{١٨٤٤}.

الحديث رقم(٤٩)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في المذي

عن سهل قال(كُنْتُ أَلْقَى مِنْ الْمَذْيِ[١] شِدَّةً وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنهُ الِاغْتِسَال فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ»، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي؟ يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ قد أَصَابَ مِنْهُ) رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وصححه[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في المذي،(٨٤/١)، حديث رقم{٢١٠}، قال حدثنا مسدد، قال ثنا إسماعيل، يعني ابن إبراهيم، قال أنا محمد بن إسحاق، قال حدثني سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبيه، عن سهل بن حنيف، قال: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، وَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الِاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ.

ومن طريق أبي دواد، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المذي يصيب الثوب أو البدن، باب المذي يصيب الثوب أو البدن،(٥٧٥/٢)، حديث رقم{٤١٢٨}، قال أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع مسددَ بن مسرهد: (أحمدُ بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده،(٣٤٤٦/٦)، حديث رقم{١٦٢٢٠}، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في المني والمذي والودي،(٥٣١/١)، حديث رقم{٩٧٧}، قال حدثنا ابن علية، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة أبو خيثمة فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب نواقض الوضوء،(٣٨٧/٣)، حديث رقم{١١٠٣}، قال أخبرنا أبو

---

(١)المذي ماء أبيض دقيق لزج يخرج عند شهوة لا بشهوة ولا دفق ولا يعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء أكثر منه في الرجال والله أعلم.(شرح صحيح مسلم للنووي٢١٣/٣).

(٢) سنن الترمذي(١٥٧/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٦/١).

يعلى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، به بمثله.

وتابع إسماعيلَ بن إبراهيم:(عبدة بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن أبي عدي، وحماد بن زيد، والعلاء بن هارون).

فأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في المذي يصيب الثوب، (١٥٧/١)، حديث رقم{١١٥}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق في المذي مثل هذا.

وأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الوضوء من المذي،(٣١٧/١)، حديث رقم {٥٠٦}، قال حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن محمد بن إسحاق، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب فِي المذي، (٥٦٣/١)، حديث رقم{٧٥٠}، به بنحوه.

وأما متابعة يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن أبي عدي فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب نضح الثوب من المذي إذا خفي موضعه في الثوب،(٣٩٣/١)، حديث رقم{٢٩١}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا ابن علية، قال حدثنا محمد بن إسحاق، (ح) وحدثنا محمد بن أبان، قال حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، به بمثله

وأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها .

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(١٧١/١)،حديث رقم{٤٦٨}، قال حدثنا محمد بن الفضل.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، باب ذكر إيجاب غسل البدن والثوب يصيبه المذي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بغسل المذي من البدن،(١٤٢/٢)، حديث رقم{٦٩٦}، قال حدثنا سليمان بن شعيب، نا يحيى بن حسان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل،(٤٧/١)، حديث رقم{٢٥٦}، قال حدثنا نصر بن مرزوق، وسليمان بن شعيب قالا: ثنا يحيى بن حسان.

كلاهما(محمد بن الفضل، ويحيي بن حسان)، عن حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة العلاء بن هارون فأخرجها.

الطبراني في الأوسط ،(٢٧٩/٤)، حديث رقم{٤١٩٦}، قال حدثنا علي بن عبد الله الفرغاني قال نا إدريس بن محمد بن أبي الرباب الرملي قال نا أسباط بن عبد الواحد الرملي قال نا العلاء بن هارون قال نا محمد بن

إسحاق، به بنحوه.

وتابع عبيدَ بن السباق: (أبو أمامة بن سهل).

فأما أبو أمامة بن سهل فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٨٦/٦)، حديث رقم{٥٥٨٩}، قال حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري، ثنا محمد بن يحيى الأزدي.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة،(١٣٠٨/٣)، حديث رقم{٣٢٨٦}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة.

كلاهما (محمد بن يحيي الأزدي، والحارث بن أبي أسامة)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن هارون بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، بمعناه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- مسدد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم[١] الأسدي، أسد خزيمة مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية.

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، ومحمد بن إسحاق، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن طهمان، ومسدد بن مسرهد، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا في الحديث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن علية إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة متثبت في الرجال، وقال الذهبي: إمام حجة، وقال ابن خلفون: إسماعيل إمام من أئمة البصرة في الحديث، وقال شعبة: ابن علية سيد المحدثين، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة [٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

---

(١) بمكسورة، وسكون قاف، وفتح سين مهملة. (المغني في ضبط الأسماءص٢٦١).

(٢)تهذيب الكمال(٢٣/٣)(٤١٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٢٧/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٥٣/٢)، والكاشف(٢٤٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٦).

٣- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال: ابن كوثان، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي المطلبي، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

روى عن: أبان بن صالح، وأبان بن عثمان بن عفان، وسعيد بن عبيد بن السباق، وطائفة.

روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم، وأحمد بن خالد الوهبي، وجرير بن حازم، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال علي بن المديني: صالح وسط، وقال العجلي: ثقة، وقال سفيان بن عيينة: ما سمعت أحدا يتكلم في محمد بن إسحاق إلا في قوله في القدر، وقال يحيي بن معين: ثقة، ولكن ليس بحجة، وقال ابن شهاب: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها يعنى ابن اسحاق، وقال شعبة: صدوق في الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن إسحاق بن يسار فقال صدوق من تكلم في محمد بن اسحاق؟ محمد بن اسحاق صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الله بن المبارك: صدوق، وقال ابن حبان: كان شعبة وسفيان يقولان محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث ومن أحسن الناس سياقًا للأخبار وأحسنهم حفظًا لمتونها وإنما أتي ما أتي لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس شعبة والثوري، وابن عيينة وحماد بن سلمة وغيرهم، وقال أيضًا: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبتدأ الخلق ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها ثم بعده صنفه قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ بن إسحاق فيه وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به، وقال الخليلي: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه، وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة، يقول: محمد بن إسحاق أمير المحدثين، فقيل له: لم؟ فقال: لحفظه، وقال أبو زرعة: محمد بن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا، مع مدح ابن شهاب له، وقد ذاكرت دحيما في قول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر، وقال الذهبي: كان صدوقًا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٤٠٥)(٥٠٥٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٢٣)، و سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٨٩)، والثقات للعجلي(٢/٢٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٩١)، والثقات لابن حبان(٧/٣٨٠)، والكامل في الضعفاء(٧/٢٥٤)، والإرشاد في معرفة الحديث للخليلي(١/٢٨٨)، وتاريخ بغداد(٢/٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٨/١٥٧)، والكاشف(٢/١٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٢٥).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال هشام بن عمار: كذاب، وقال مالك بن أنس: كذاب، وقال أيضًا: دجال من الدجاجلة، وقال يحيي القطان: كذاب، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن محمد بن إسحاق، قيل له: لرأيه؟ قال: لا ليس لرأيه، وإنه كان سيئ الرأي فيه يضعفه، وقال يحيي بن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هو كثير التدليس جدا فكان احسن حديثه عندي ما قال اخبرني وسمعت، وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي[1].

خلاصة حاله: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

قلت: كيف رد العلماء على من قال بأن محمد بن إسحاق كذاب؟

(١) قال ابن حبان رحمه الله: وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس فأما هشام بن عروة فحدثني محمد بن زياد الزيادي قال ثنا بن أبي شيبة قال ثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قلت لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال وهل كان يصل إليها قال أبو حاتم رضى الله عنه وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر: إليها عيانا وكذلك بن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف، وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق وكان يزعم أن مالكا من موالي ذي أصبح وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحاق ائتوني به فإني بيطاره فنقل ذلك إلى مالك فقال هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدري ما يحدث[3].

(٢) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق، فقال: وما ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم[4].

---

(1) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٩١)، والكامل في الضعفاء(٧/٢٥٤).

(٢) طبقات المدلسين(ص٥١).

(3) الثقات لابن حبان(٧/٣٨١).

(4) تاريخ بغداد(٧/١٩).

(٣) وقال بعض أهل المدينة: إن الذي يذكر عن هشام بن عروة قال: كيف يدخل ابن إسحاق على امرأتي؟ لو صح عن هشام جاز أن تكتب إليه فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا وقال: «لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا[١]»: فلما بلغ فتح الكتاب وأخبرهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وحكم بذلك وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون كتاب بعضهم إلى بعض وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب وهشام لم يشهد[٢].

(٤) وقال علي بن المديني: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها[٣].

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه وهو صدوق؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم في المتابعات[٤].

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- سعيد بن عبيد بن السباق[٥] الثقفي، أبو السباق المدني.

روى عن: أيوب بن بشير الأنصاري، وأبيه عبيد بن السباق، ومحمد بن أسامة بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: سهيل بن أبي صالح، وفليح بن سليمان، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة[٧].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٥- عبيد بن السباق الثقفي المدني.

روى عن: أسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وسهل بن حنيف، وغيرهم.

---

(١) هذا الحديث أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب السير – البكاء عند التشييع ، (١٠٧/٨)، حديث رقم{٨٧٥٢}، والطبراني في المعجم الكبير، (١٦٢/٢)، حديث رقم{١٦٧٠}، والبيهقي في سننه، كتاب السير – باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ونسخ النهي عن القتال حتى يقاتلوا والنهي عن القتال في الشهر الحرام، (٢٠/٩)، حديث رقم{١٧٧٤٥}، من حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري(٣٨/١).

(٣) تاريخ بغداد(٢٧/٢).

(٤) تهذيب التهذيب(٤٥/٩).

(٥) بفتح مهملة، وشدة موحدة، وبقاف. (المغني في ضبط الأسماء ص١٤٨).

(٦)تهذيب الكمال(٥٤٦/١٠)(٢٣٢٢).

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان(٢٨٥/٤)، والكاشف(٤٤١/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٢٧/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٦٠).

روى عنه: أسعد بن سهل بن حنيف، وابنه سعيد بن عبيد بن السباق، ومحمد بن مسلم بن شهاب، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من علماء أهل المدينة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة [2].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٦- سهل بن حنيف[3] بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس، ويقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا سعد، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا الوليد، وقيل: أبا ثابت رضي الله عنه.

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت يوم أحد، وكان بايعه يومئذ على الموت، فثبت معه حين انكشف الناس عنه، وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نبلوا سهلا فإنه سهل. ثم صحب عليا رضي الله عنه من حين بويع له، وإياه استخلف علي رضي الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة، ثم شهد مع علي صفين، وولاه على فارس، فأخرجه أهل فارس، فوجه علي زيادا فأرضوه وصالحوه، وأدوا الخراج.

مات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين[4].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم أربعين حديثًا[5].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس (من الرابعة)، وقد صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه، وقوله صلى الله عليه وسلم(إنما يجزئك من ذلك الوضوء)، له شاهد صحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٥٠)، يرتقي به للصحيح لغيره.

قال الترمذي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق في المذي مثل هذا[1].

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/٢٠٧)(٣٧١٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١١٦)، والثقات لابن حبان(٥/١٣٣)، وتاريخ الإسلام(٢/٩٧٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٧٣).

(٣)حنيف بضم المهملة. (تقريب التهذيب ص١٠٤).

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦٦٣).

(٥) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٩).

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: حكم المذي إذا أصاب الثوب؟ هل يلزم الغسل؟ أم يكفي النضح؟

قال الإمام الترمذي رحمه الله: وقد اختلف أهل العلم في المذي يصيب الثوب، فقال بعضهم: لا يجزئ إلا الغسل، وهو قول الشافعي وإسحاق، وقال بعضهم: يجزئه النضح، وقال أحمد: أرجو أن يجزئه النضح بالماء[٢].

المسألة الثانية: المذي طاهر أم نجس.

قال الشوكاني رحمه الله: واتفق العلماء على أن المذي نجس، ولم يخالف في ذلك إلا بعض الإمامية محتجين بأن النضح لا يزيله ولو كان نجسا لوجبت الإزالة ويلزمهم القول بطهارة العذرة،؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بمسح النعل منها بالأرض والصلاة فيها، والمسح لا يزيلها وهو باطل بالاتفاق[٣].

=

(١) سنن الترمذي(١/١٥٧).

(٢) المصدر السابق(١/١٥٧).

(٣) نيل الأوطار(١/٧٣).

الحديث رقم(٥٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال(كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: فِيهِ الوُضُوء) أخرجاه، ولمسلم: «يغسل ذكره ويتوضأ»، ولأحمد وأبي داود: «يغسل ذكره وأنثييه[1] ويتوضأ»، وفي سند هذه الزيادة عند أبي داود انقطاع؛ لأنها من رواية عروة عن علي، قال المنذري: عروة لم يلق عليًا، انتهى؛ لكن قد ثبتت هذه الزيادة عند أبي عوانة في صحيحه من طريق عبيدة عن علي، وليس فيها انقطاع وذكر في "التلخيص" رواية أبي عوانة، وقال في إسنادها: لا مطعن فيه[2]، وقال في "البدر المنير": ثم ظفرت بعد ذلك بطريق خالية عن الانقطاع المذكور في صحيح أبي عوانة من حديث سلمان بن حبان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي قال: كنت رجلا مذاء، واستحييت أن أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأمرت المقداد فسأله، فقال: «يغسل أنثييه وذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة[3][4].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر، (٤٦/١)، حديث رقم{١٧٨}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى الثوري، عن محمد ابن الحنفية قال: قال علي: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وتابع جريرَ بن عبد الحميد: (أبو معاوية محمد بن خازم، وشعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، وسفيان الثوري، ووكيع بن الجراح).

فأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(١٩١/١)، حديث رقم{٦٢٨}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٥٤/١)، حديث رقم{٤٥٨}، قال حدثنا أبو خيثمة.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب)، عن أبي معاوية، عن الأعمش به بنحوه.

وأما متابعة شعبة فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب الوضوء من المذي(٢١٤/١)، حديث رقم{٤٣٧} ، قال أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد بن الحارث.

---

(١)أنثييه: أي خصيتيه.(نيل الأوطار ٧٣/١).

(٢) التلخيص الحبير(٣٣١/١).

(٣) البدر المنير(٤١٨/٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٦/١، ٢٧).

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ذكر وجوب الوضوء من المذي،(١٣٩/١)، حديث رقم{١٩}، قال حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال أخبرنا محمد بن جعفر.

والطيالسي في مسنده،(١٠٢/١)، حديث رقم{١٠٦}.

ثلاثتهم(خالد بن الحارث، ومحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي)، عن شعبة، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة هشيم فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي المني والمذي والودي،(٥٣٠/١)، حديث رقم{٩٧٣}، قال حدثنا هشيم، عن الأعمش، به بنحوه.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب المذي،(١٦٩/١)، حديث رقم {٣٠٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المذي،(١٥٧/١)، حديث رقم{٦٠٤}، قال عن الثوري، عن الأعمش، به بنحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير،(٢٣٧/٢٠)، حديث رقم{٥٦١}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه،(٥٢٠/٢)، حديث رقم{١٠١٠}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي والودي،(١٨٥/١)، حديث رقم{٥٠٦٠}، قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي بنيسابور، قالوا: نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني.

كلاهما(أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم)، عن إبراهيم العبسي، عن وكيع، عن الأعمش، به بنحوه.

وتابع سليمانَ الأعمش: (الحجاجُ بن أرطاة).

فأما متابعة الحجاج بن أرطاة فأخرجها.

عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد،(٢٣٤/١)، حديث رقم{٨٢٦}، قال حدثني محمد بن جعفر الوركاني، أخبرنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي يعلى، به بمعناه.

وتابع منذرَ بن أبي يعلي: (عبدُ الأعلى بن عامر الثعلبي).

فأما متابعة عبد الأعلى بن عامر فأخرجها.

البزار في مسنده،(٢٤٧/٢)، حديث رقم{٦٥٠}، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال نا مؤمل بن إسماعيل، قال نا إسرائيل، عن عبد الأعلى - يعني الثعلبي -،عن محمد بن الحنفية، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن الحنفية: (عبد الله بن عباس، وحصين بن قبيصة، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وعائش بن أنس، وأبو عبد الرحمن السلمي، والمقداد بن الأسود، وعبيدة السلماني).

فأما متابعة عبد الله بن عباس فأخرجها .

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب المذي،(١٦٩/١)، حديث رقم{٣٠٣}، قال وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عباس، عن علي، بنحوه.

وأما متابعة حصين بن قبيصة[1]فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في المذي،(٨٣/١)، حديث رقم{٢٠٦}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال ثنا عبيدة بن حميد الحذاء، عن الركين بن الربيع، عن حصين بن قبيصة، عن علي، بنحوه.

وأما متابعة عروة بن الزبير[2]فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في المذي،(٨٤/١)، حديث رقم{٢٠٩}، حدثنا. عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا أبي.

وأحمد في مسنده،(٢٧٤/١)، حديث رقم{١٠٢٤}.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المذي،(١٥٧/١)، حديث رقم{٦٠٢}، قال عبد الرزاق عن معمر، وابن جريج.

والشاشي في مسنده،(٤٢٥/٣)، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، نا حجاج، نا حماد.

خمستهم(مسلمة بن قعنب، ووكيع بن الجراح، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وحماد بن سلمة)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي، بنحوه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن أبي ليلى فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في المني والمذي

---

(١) هذه المتابعة جاء فيها أن السائل هو علي بن أبي طالب وليس المقداد(كما جاء في الصحيحين)، وسأتكلم عنها تفصيلًا عقب الحكم على الحديث.

(٢) هذه المتابعة التي ذكر المصنف أن في سندها انقطاعاً، وسأتحدث عنها تفصيلًا عقب الحكم على الحديث.

،(١٥٥/١)، حديث رقم{١١٤}، حدثنا محمد بن عمرو السواق البلخي، قال: حدثنا هشيم، عن يزيد بن أبي زياد. (ح) وحدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي المني والمذي والودي،(٥٢٩/١)، حديث رقم{٩٧١} ، قال حدثنا هشيم.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الوضوء من المذي، (٣٤٦/١)، حديث رقم{٥٠٤}، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل،(٤٦/١)، حديث رقم{٢٥٠}، قال حدثنا صالح قال: ثنا سعيد قال ثنا هشيم.

كلاهما(هشيم بن بشير، وزائدة بن قدامة)، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، بنحوه.

وأما متابعة عائش بن أنس[1]فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي، (٩٦/١)، حديث رقم{٥٤}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد.

والحميدي في مسنده،(١٧٢/١)، حديث رقم{٣٩}.

ومن طريق الحميدي أخرجه العقيلي في الضعفاء،(٣٤/١)، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا الحميدي.

كلاهما(قتيبة بن سعيد، وأبو خيثمة زهير بن حرب)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائش بن أنس، عن علي بنحوه.

وأما متابعة أبو عبد الرحمن السلمي فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب نواقض الوضوء،(٣٨٨/٣)، حديث رقم{١١٠٤}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي،(١٠/١)، حديث رقم{٦}، قال حدثنا محمد بن هشام المروزي ببغداد، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش.

كلاهما(زائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش)، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، بنحوه.

---

(1) هذه المتابعة جاء فيها أن السائل هو عمار بن ياسر وليس المقداد(كما جاء في الصحيحين)، وسأتكلم عنها تفصيلًا عقب الحكم على الحديث.

وأما متابعة المقداد بن الأسود فأخرجها.

الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب الصلاة، باب الوضوء من المذي،(٨٢/١)، حديث رقم{٩٥}، قال عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب، بنحوه.

وأما متابعة عبيدة السلماني فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب إيجاب الوضوء من المذي والاستنجاء بالماء منه، ونضح الفرج بالماء،(٢٢٩/١)، حديث رقم{٧٦٥}، قال حدثنا موسى بن سهل قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، ويزيد بن خالد بن مرشل[١] قالا: ثنا سليمان بن حيان، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي، بنحوه.

ثانيًا: التعليق علي الحديث:-

من السائل؟ هل هو المقداد بن الأسود ﷺكما جاء في الصحيحين؟ أم علي بن أبي طالبﷺ كما جاء في بعض طرق الحديث؟ أم عمار بن يسارﷺ كما جاء في بعض طرق الحديث؟

قال النووي رحمه الله: وقوله أمرت المقداد ﷺوفي الرواية الأخرى عمارًا محمول على أنه أمر أحدهما ثم أمر الآخر قبل أن يخبر الأول، وقوله في رواية صاحب الكتاب ومن وافقه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أي امرت من ذُكِر كما جاء في معظم الروايات[٢].

---

(١)بفتح الراء، تليها شين معجمة مفتوحة مشددة.(توضيح المشتبه٨/١٢٣).

(٢) المجموع شرح المهذب(٢/١٤٣).

الحديث رقم(٥١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن سعد قال(سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ المَاءِ يَكُونَ بَعْدَ الْمَاءِ، فَقَالَ: ذَاكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِك فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ) رواه أبو داود، والترمذي طرفًا منه في جامعه وطرفًا في الشمائل، وقال: حسن غريب[١]، وأخرجه ابن ماجه مختصرًا في موضعين، وفي إسناده حِزَامُ بن حكيم الشامي، قال ابن القطان: حاله مجهول[٢]، وتعقبه في "البدر المنير" بأن المُزيَّ في "تهذيبه" نقل عن دحية توثيقه[٣]، وقال في "الكاشف": ثقة[٤]، وكذا في "الخلاصة"، وقال في التلخيص: في إسناده ضعف[٥][٦].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في المذي،(٨٥/١)، حديث رقم{٢١١}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثنا معاوية يعني ابن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن حكيم، عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ، فَقَالَ: ذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ.

وتابع إبراهيمَ بن موسي: (بحرُ بن نصر، وإبراهيم بن المنذر).

فأما متابعة بحر بن نصر فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقى، كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي،(١١/١)، حديث رقم{٧}، قال حدثنا بحر بن نصر، قال ثنا ابن وهب

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة - باب التطوع في المساجد،(٣٣٩/١)، حديث رقم{١٩٩٤}، قال حدثنا بحر بن نصر، قال: ثنا ابن وهب

كلاهما(ابن الجارود، والطحاوي)، عن بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، به بمثله عند ابن الجارود، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند الطحاوي.

وأما متابعة إبراهيم بن المنذر فأخرجها.

ابن قانع في معجم الصحابة،(٩٤/٢)، قال حدثنا عبد الله بن الصقر بن هلال، نا إبراهيم بن المنذر، نا ابن

---

(١) سنن الترمذي(١٧٦/١).

(٢) بيان الوهم والإيهام(٣١٠/٣).

(٣) البدر المنير(٤١٨/٢).

(٤) الكاشف(٣١٦/١).

(٥) التلخيص الحبير(٣٣١/١).

(٦)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٧/١، ٢٨).

وهب، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عبدَ الله بن وهب: (عبدُ الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن صالح).

فأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في مواكلة الحائض وسؤرها،(١٧٦/١)، حديث رقم{١٣٣}، قال حدثنا عباس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى.

وقال عقبه: حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب.

وابن ماجه في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء فِي التطوع فِي البيت،(٣٩١/٢)، حديث رقم{١٣٧٨}، قال حدثنا أبو بشر بكر بن خلف.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الحائض تمشط زوجها،(٧٠٨/١)، حديث رقم{١١١٣}، قال أخبرنا أحمد بن الحجاج.

وأحمد في مسنده،(٤٣٦١/٨)، حديث رقم{١٩٣١٢}.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة،(٤٠٩/٩)، حديث رقم{٣٨٥}، قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي، أن هبة الله أخبرهم، أبنا الحسن، أبنا أحمد، ثنا عبد الله حدثني أبي.

خمستهم(عباس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى، وأبو بكر بشر بن خلف، وأحمد بن الحجاج، وأحمد بن حنبل) ، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن أبي صالح، به بزيادة في آخره عند أحمد، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند الترمذي وابن ماجه والدارمي.

وأما متابعة عبد الله بن صالح فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المذي يصيب الثوب أو البدن،(٧٥٧/٢)، حديث رقم{٤١٣١}، قال وأنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي، في جامع الحربية بمدينة السلام، أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، به بزيادة في آخره.

وتابع معاويةَ بن صالح: (الهيثمُ بن حميد).

فأما متابعة الهيثم بن حميد فأخرجها.

أخرج حديثه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في المذي،(٨٥/١)، حديث رقم{٢١٢}، قال حدثنا هارون بن محمد بن بكار، قال ثنا مروان، يعني ابن محمد، قال ثنا الهيثم بن حميد، قال ثنا العلاء بن الحارث.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الحائض تمشط زوجها،(٧٠٩/١)، حديث رقم{١١١٥}.

كلاهما(هارون بن محمد بن بكار، والدارمي)، عن مروان بن محمد، عن الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، به من غير ذكر هذا اللفظ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

روى عن: إبراهيم بن موسى الزيات الموصلي، وأحمد بن بشير الكوفي، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: إبراهيم بن موسى أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثًا منه لا يحدث إلا من كتابه لا أعلم أني كتبت عنه خمسين حديثًا من حفظه، وهو أتقن وأحفظ من صفوان بن صالح، وقال أبو حاتم: إبراهيم بن موسى من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، إمام وقال الذهبي: الحافظ، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل توفي بعد العشرين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

٢- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٣- معاوية بن صالح.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته ص(١٣١).

٤- العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب، ويقال أبو محمد الدمشقي.

روى عن: حزام بن حكيم الدمشقي، وربيعة بن يزيد، وزيد بن أرطاة، وغيرهم.

روى عنه: صدقة بن عبد الله السمين، وعبد ربه بن ميمون، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي حتى خولط، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو داود: دمشقي تغير عقله، وكان ثقة يرى القدر، وقال أبو حاتم: ثقة لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، وقال دُحيم: مقدم على أصحاب

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٢١٩)(٢٥٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٣٧)، والثقات لابن حبان(٨/٧٠)، والإرشاد للخليلي(٢/٦٦٨)، والكاشف(١/ ٢٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال(١/٢٩٩)، وتهذيب التهذيب(١/١٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٩).

(٣)تهذيب الكمال(٢٢/٤٧٨)(٤٥٦٠).

مكحول، وقال ابن حجر: صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر صدوق فهو معارض بتوثيق أبي داود، وابن معين، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، ويعقوب بن سفيان، والذهبي، وابن حبان، ودُحيم.

أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

٥- حرام[2] بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري، ويقال: العبشمي[3]، ويقال: العنسي الدمشقي، ويقال: هو حرام بن معاوية.

روى عن: أنس بن مالك، وعمه عبد الله بن سعد وله صحبة، ونافع بن محمود بن ربيع، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن العلاء بن زبر، وزيد بن رفيع، والعلاء بن الحارث، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن خلفون في ثقات التابعين، وقال دُحيم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة[5].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حزم: ضعيف، وقال ابن الجارود: مجهول الحال، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال عبد الحق الإشبيلي: ضعيف[6].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حزم ضعيف، فقد رد عليه ابن حجر فقال: وقد ضعفه ابن حزم في المحلي بغير مستند[7].

وأما قول عبد الحق ضعيف، وقول ابن القطان مجهول الحال، فقد رد الحافظ أيضًا فقال: وقال عبد الحق عقب

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٦٧/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٣٥/٢)، وسؤالات الآجري لابي داود(٢٠٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٣/٦)، والثقات لابن حبان(٢٦٥/٧)، وتهذيب الكمال(٤٨٠/٢٢)، والكاشف(١٠٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٢٣٠).

(2) حرام: بمهملتين مفتوحتين.(تقريب التهذيب١٥٥/١).

(3) العبشمي: بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى عبد شمس بن عبد مناف. (الأنساب للسمعاني٢٠٤/٩).

(٤)تهذيب الكمال(٥١٧/٥)(١١٥٣).

(5)ينظر: الثقات للعجلي(٢٩٠/١)، والثقات لابن حبان(١٨٥/٤)، والكاشف(٣١٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٠/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٦٢).

(6) ينظر: المحلي لابن حزم(٣٩٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٠/٤).

(7) تهذيب التهذيب(٢٢٣/٢).

حديثه لا يصح هذا وقال في موضع آخر حرام ضعيف فكأنه تبع ابن حزم وأنكر عليه ذلك بن القطان الفاسي فقال بل مجهول الحال وليس كما قالوا ثقة كما قال العجلي وغيره[1].

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٦- عبد الله بن سعد الأنصاري، عم حرام بن حكيم، حديثه عند أهل الشام، يقال: إنه شهد القادسية، وكان يومئذ على مقدمة الجيش[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثًا واحدًا[3].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه معاوية بن صالح، وهو صدوق له أوهام وقد تابعه الهيثم بن حميد كما تقدم في التخريج، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للصحيح لغيره.

رابعًا: التعليق علي الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: تكرر في التخريج قول(من غير ذكر هذا اللفظ)، والسبب في ذلك يرجع إلي أن الصحابي الجليل عبد الله بن سعد سأل النبي صلي الله عليه وسلم عن أربعة أشياء، عما يوجب الغسل، وعن الماء يكون بعد الماء، وعن الصلاة في بيته، وعن الصلاة في المسجد، وعن مؤاكلة الحائض، فاقتصر بعض المصنفين على إخراج جزء من الحديث دون بقية الحديث، وأخرجه بعض المصنفين كاملًا(كما عند أحمد).

المسألة الثانية: جاء في بعض طرق الحديث، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية،(بذكر حرام بن معاوية بدلًا من حرام بن حكيم)، وهما في الأصل شخص واحد ووهم من فرق بينهم، قال ابن حجر: حرام

بمهملتين مفتوحتين بن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري ويقال العنسي بالنون الدمشقي وهو حرام بن معاوية كان معاوية بن صالح يقوله على الوجهين ووهم من جعلهما اثنين[4].

المسألة الثالثة: هل يجب غسل الذكر والأنثيين من المذي وإن كان محل المذي بعضا منهما؟

قال الشوكاني رحمه الله: واستدل أيضا بما في الباب على وجوب غسل الذكر والأنثيين من المذي وإن كان محل المذي بعضا منهما، وإليه ذهب الأوزاعي وبعض الحنابلة وبعض المالكية.

وذهبت العترة والفريقان وهو قول الجمهور إلى أن الواجب غسل المحل الذي أصابه المذي من البدن ولا يجب تعميم الذكر والأنثيين، ويؤيد ذلك ما عند الإسماعيلي في رواية بلفظ: " توضأ واغسله " فأعاد الضمير على المذي[5].

---

(1) المصدر السابق(٢/٢٢٣).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩١٧)، والاصابة في تمييز الصحابة(٤/٩٧).

(3) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٧٤).

(4) تقريب التهذيب(١/١٥٥).

(5) نيل الأوطار(١/٧٣-٧٤).

الحديث رقم(٥٢)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في المني

عن عائشة قالت(كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَذْهَبُ، فَيُصَلِّي فِيهِ) رواه الجماعة إلا البخاري، وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما(كنت أفرك المني من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في الصلاة»، ولأحمد: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلت[١] المني من ثوبه بعرق الإذخر[٢]، ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابسًا ثم يصلي فيه» وفي لفظ متفق عليه: «كنت أغسله من ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم يخرج إلى الصلاة، وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء»، وللدارقطني عنها قالت: «كنت أفرك المني من ثوب رسول الله إذا كان يابسًا، وأغسله إذا كان رطبًا» وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، وقد أعل بالإرسال، قال الحافظ قد ورد الأمر بفركه من طرق صحيحة رواها ابن الجارود في المنتقى، وأما الأمر بغسله فلا أصل له[٣]. انتهى[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب حكم المني،(١/١٦٤)، حديث رقم{٢٨٨}، قال وحدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وهمام، عن عائشة في المني، قالت: كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وتابع حفصَ بن غياث: (أبو معاوية محمد بن خازم، ويحيي بن سعيد، وعبدة بن سليمان، وعيسي بن يونس، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وعبد الله بن نمير).

<u>فأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في المني يصيب الثوب،(١/١٥٨)، حديث رقم{١١٦}، قال حدثنا هناد.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من قال يجزئك أن تفركه من ثوبك،(١/٥١٢)، حديث رقم{٩٢٥}. كلاهما(هناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به بنحوه مطولًا.

---

(١) يسلت: أي يمسح. (النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٣٨٨).

(٢)الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها. (المصدر السابق١/٣٣).

(٣) التلخيص الحبير(١/١٧٥).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٢٨).

وأما متابعة يحيى بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب فرك المني من الثوب،(١٥٦/١)، حديث رقم{٢٩٩}، قال أخبرنا شعيب بن يوسف.

وأحمد في مسنده، (٦١٦٢/١١)، حديث رقم{٢٦٢٥١}.

كلاهما(شعيب بن يوسف، وأحمد بن حنبل)، عن يحيي بن سعيد، عن الأعمش، به بمعناه عند النسائي، وبنحوه عند أحمد.

وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في فرك المني من الثوب،(٣٣٨/١)، حديث رقم{٥٣٧}، قال وحدثنا محمد بن طريف، حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده،(٩٠٢/٣)، حديث رقم{١٥٨٧}، قال أخبرنا عيسى بن يونس، نا الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة وأبو بدر شجاع بن الوليد، وعبد الله بن نمير فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من المني والدم والدليل على أن المني طاهر،(١٧٥/١)، حديث رقم{٥٣٢}، قال حدثنا علي بن إشكاب قال: ثنا أبو بدر ح، وحدثنا الحسن بن عفان قال ثنا ابن نمير قالا أنبا الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وتابع سليمانَ الأعمش: (الحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، وأبو معشر زياد بن كليب، وحماد بن أبي سليمان، وسلمة بن كهيل).

فأما متابعة الحكم بن عتيبة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المني يصيب الثوب،(١٤٣/١)، حديث رقم{٣٧١}، قال حدثنا حفص بن عمر، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم

والطيالسي في مسنده،(٢٩/٣)، حديث رقم{١٥٠٤}.

وابن الجعد في مسنده،(٤٧/١)، حديث رقم{١٧٩}.

ثلاثتهم(حفص بن عمر، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد)، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، به بنحوه مطولًا عند أبو داود، والطيالسي، وبنحوه عند ابن الجعد.

وأما متابعة منصور بن المعتمر فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة - باب الثوب يصيبه المني،(٣٦٨/١)، حديث رقم {١٤٣٩}، قال عن

الثوري، وابن عيينة.

والحميدي في مسنده، (٢٥١/١)، حديث رقم{١٨٦}، قال حدثنا الحميدي، قال حدثنا سفيان.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس،(٤٨/١)، حديث رقم{٢٦٩}، قال حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا شريك.

ثلاثتهم(سفيان ابن عيينة، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله)، عن منصور، عن إبراهيم، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة مغيرة بن مقسم فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، باب المني يصيب الثوب،(٥٨٣/٢)، حديث رقم{٤١٦٤}، قال أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم بن بشير، عن مغيرة، عن إبراهيم، به بنحوه

وأما متابعة أبو معشر زياد بن كليب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢١٧/٤)، حديث رقم{١٣٧٩}، قال أخبرنا شباب بن صالح، بواسط، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال أخبرنا خالد، عن خالد.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات،(٥٦/١)، حديث رقم {١٥٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال ثنا هشام بن حسان.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٢٦٥/٨)، حديث رقم{٤٨٥٤}، قال حدثنا أبو موسى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد.

ثلاثتهم(خالد بن مهران، وهشام بن حسان، وسعيد بن أبي عروبة)، عن أبي معشر، عن إبراهيم، به بنحوه عند ابن الجارود، وأبو يعلي، وبنحوه مطولًا عند ابن حبان.

وأما متابعة حماد بن أبي سليمان فأخرجها.

الشافعي في مسنده، (ترتيب السندي) كتاب الطهارة، الباب الثاني في الأنجاس وتطهيرها، (٢٦/١)، حديث رقم {٥٤}، قال أخبرنا يحي بن حسان، عن حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، عن ابراهيم، به بنحوه.

وأما متابعة سلمة بن كهيل فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ذكر الدليل على أن المني ليس بنجس والرخصة في فركه إذا كان يابسا من الثوب،(٣٩٢/١)، حديث رقم{٢٨٩}، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن سلمة، عن إبراهيم، به بنحوه.

وتابع الأسودَ بن يزيد: (همامُ بن الحارث، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد بن أبي بكر،

وميمون بن مهران، وورقاء بنت هرام، وعمرة بنت عبد الرحمن).

فأما متابعة همام بن الحارث فأخرجها.

مسلم في الموضع الأول.

وأما متابعة سليمان بن يسار فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة، (٥٥/١)، حديث رقم{٢٣٠}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا يزيد (ح)، وحدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الواحد.

ومسلم في صحيحه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن عمرو بن ميمون قال: سألت سليمان بن يسار،(١٦٥/١)، حديث رقم{٢٨٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ورد فِي طهارة المني وحكمه رطبا ويابسا،(٢٢٦/١)، حديث رقم{٤٥٠}، قال حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا علي بن حرب، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا سفيان.

أربعتهم(يزيد بن زريع، وعبد الواحد بن زياد، ومحمد بن بشر، وسفيان الثوري)، عن عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، بنحوه.

وأما متابعة القاسم بن محمد فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٥٨/١)، حديث رقم{١٦٣}، قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن واضح قال نا حامد بن يحيى البلخي قال نا حفص بن سلم قال نا مسعر، عن أبي العنبس، عن القاسم، عن عائشة، بنحوه.

وأما متابعة ميمون بن مهران فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(١٠١/٣)، حديث رقم{١٦٠٧}، قال حدثنا يونس، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه.

وأما متابعة ورقاء بنت هرام فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٦٣١٢/١٢)، حديث رقم{٢٦٨٢٧}، قال حدثنا أبو سعيد - مولى بني هاشم، حدثنا طلحة بن شجاح قال حدثتني ورقاء بنت هرام الهنائية قالت سمعت عائشة، بنحوه.

وأما متابعة عمرة بنت عبد الرحمن فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان تطهير الثوب الذي يصلي فيه من المني والدم والدليل على أن المني طاهر،(١٧٤/١)، حديث رقم{٥٢٧}، قال حدثنا محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي، والصائغ بمكة، وأيوب بن إسحاق.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ورد فِي طهارة المني وحكمه رطبا ويابسا،(٢٢٦/١)، حديث رقم{٤٤٩}، قال حدثنا ابن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي.

أربعتهم(محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي، وحمد بن إسماعيل الصائغ، وأيوب بن إسحاق، وأبو إسماعيل الترمذي)، عن الحميدي، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه أربع مسائل:-

المسألة الأولي: قول المصنف رحمه الله عقب ذكره لرواية الدارقطني: وقد أُعِلَّ بالإرسال، قال الحافظ: قد ورد الأمر بفركه من طرق صحيحة رواها ابن الجارود في المنتقى، وأما الأمر بغسله فلا أصل له. انتهى.

قلت: ولم ينقل المصنف رحمه الله باقي كلام الحافظ، فتمام كلام ابن حجر رحمه الله: وقد روى البخاري من حديث سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يغسل المني، ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب، وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه»، لكن قال البزار: إنما روي غسل المني عن عائشة رضي الله عنها من وجه واحد، رواه عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عنها، ولم يسمع من عائشة رضي الله عنها، كذا قال، وفي البخاري التصريح بسماعه له منها[1].

قلت: فالحاصل أن ابن حجر رحمه الله نفى أن يكون الأمر بالغسل قد صدر من النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه لم ينفِ صحة الروايات التي جاء فيها الغسل، والله أعلم.

قلت: وأما قول المصنف رحمه الله عقب رواية، عمرة، عن عائشة رضي الله عنها (تقدم تخريجها)، بأنها مرسلة، وقول الحافظ ابن حجر: وأعله البزار بالإرسال عن عمرة[2]، فهو في غاية العجب، فعمرة بنت عبد الرحمن كانت في حجر عائشة رضى الله عنها، كما أن البخاري رحمه الله قد أخرج لها أحاديث فيها تصريح بالسماع من عائشة رضي الله عنها، فأين الإرسال في رواية عمرة بنت عبد الرحمن.

قلت: وعلى فرض صحة الإرسال في رواية عمرة، فإن رواية الغسل قد اتفق الشيخان على روايتها من حديث سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها (تقدم تخريجها)، وأما قول البزار: إنما روي غسل المني عن عائشة رضي الله عنها من وجه واحد، رواه عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، عنها، ولم يسمع من عائشة رضي الله عنها [3]، فهو في غاية العجب، فإن رواية سليمان بن يسار التي أخرجها البخاري جاء فيها التصريح بالسماع بما لا يدع مجالًا للشك فى كون سليمان بن يسار سمع من عائشة رضي الله عنها، حيث جاء في الطريق الأول عند البخاري بلفظ سمعت عائشة رضي الله عنها، وفي الرواية الثانية، بلفظ: سألت عائشة رضي الله عنها.

قال ابن حجر رحمه الله، ردًا على قول البزار: قوله سمعت عائشة رضي الله عنها وفي الإسناد الذي يليه سألت عائشة رضي الله عنها فيه رد على البزار حيث زعم أن سليمان بن يسار لم يسمع من عائشة رضي الله عنها على أن البزار مسبوق بهذه الدعوى فقد حكاه الشافعي في الأم عن غيره وزاد أن الحفاظ قالوا: إن

---

(1) التلخيص الحبير(١/٥٠).

(2) المصدر السابق(١/٥٠).

(3) المصدر السابق(١/٥٠).

عمرو بن ميمون غلط في رفعه وإنما هو في فتوى سليمان انتهى وقد تبين من تصحيح البخاري له وموافقة مسلم له على تصحيحه صحة سماع سليمان منها وأن رفعه صحيح وليس بين فتواه وروايته تناف وكذا لا تأثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في إحداهما أن عمرو بن ميمون سأل سليمان وفي الأخرى أن سليمان سأل عائشة رضي الله عنها لأن كلا منهما سأل شيخه فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض وكلهم ثقات[1].

قلت: وقد ورد الغُسل كذلك من غير طريق عمرة بنت عبد الرحمن، ومن غير طريق سليمان بن يسار، فقد جاء أيضًا من رواية ميمون بن مهران، عن عائشة رضي الله عنها، عند الطيالسي(تقدم تخريجها).

المسألة الثانية: كيف نوفق بين أحاديث فرك المني، وأحاديث غسل المني؟

قال الترمذي رحمه الله: وحديث عائشة رضي الله عنها أنها غسلت منيًا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس بمخالف لحديث الفرك؛ لأنه وإن كان الفرك يجزئ فقد يستحب للرجل أن لا يرى على ثوبه أثره[2].

المسألة الثالثة: هل يجزئ الفرك أو الحت في إزالة المني، أم لا بد من غسله؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد استدل بما في الباب على أنه يكتفى في إزالة المني من الثوب بالغسل أو الفرك أو الحت[3].

المسألة الرابعة: المني طاهر أم نجس.

قال النووي رحمه الله: اختلف العلماء في طهارة مني الآدمي فذهب مالك وأبو حنيفة إلى نجاسته إلا أن أبا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه إذا كان يابسًا وهو رواية عن أحمد، وقال مالك لا بد من غسله رطبًا ويابسًا، وقال الليث هو نجس ولا تعاد الصلاة منه، وقال الحسن لا تعاد الصلاة من المني في الثوب وإن كان كثيرًا وتعاد منه في الجسد وإن قل، وذهب كثيرون إلى أن المني طاهر روي ذلك عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وعائشة وداود وأحمد في أصح الروايتين وهو مذهب الشافعي وأصحاب الحديث وقد غلط من أوهم أن الشافعي رحمه الله تعالى منفرد بطهارته ودليل القائلين بالنجاسة رواية الغسل ودليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكف فركه كالدم وغيره قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستحباب والتنزيه واختيار النظافة والله أعلم[4].

---

(1) فتح الباري(١/٣٣٤).

(2) سنن الترمذي(١/١٥٩).

(3) نيل الأوطار(١/٧٥).

(4) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٩٧-١٩٨).

الحديث رقم(٥٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ أَوِ الْبُزَاقِ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَمْسَحَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ بِإِذْخِرٍ[١])، أخرجه الدارقطني، وقال: لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك، قال في المنتقى: وهذا لا يضر؛ لأن إسحاق إمام مخرج له في الصحيحين، فقبل رفعه وزيادته[٢]، انتهى. وذكر الحديث ابن القيم في "بدائع الفوائد" وقال: إسناده صحيح[٣]. انتهى. وقد أخرج الحديث البيهقي والطحاوي مرفوعًا، وأخرجه أيضًا البيهقي موقوفًا على ابن عباس، وقال: الموقوف هو الصحيح[٤][٥].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه رفعًا، ووقفًا:-

(أ) تخريج الوجه الأول(المرفوع).

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ورد فِي طهارة المني وحكمه رطبًا ويابسًا، (٢٢٥/١)، حديث رقم{٤٤٧}، قال حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ أَوِ الْبُزَاقِ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَمْسَحَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ بِإِذْخِرَةٍ. لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ شَرِيكٍ.

وتابع إبراهيمَ بن إسحاق: (الحسينُ بن إسحاق).

<u>فأما متابعة الحسين بن إسحاق فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير،(١٤٨/١١)، حديث رقم{١١٣٢١}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي، به بنحوه.

وتابع سعيدَ بن يحيي: (سريعُ بن عبد الله).

<u>فأما متابعة سريع بن عبد الله فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة، باب المني يصيب الثوب،(٥٨٦/٢)، حديث رقم {٤١٧٦}، قال أنبأ

---

(١)الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٣/١).

(٢) المنتقى من أخبار المصطفى(٢٨/١).

(٣) بدائع الفوائد(١٢٥/٣)، وليس فيه قوله إسناده صحيح.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي(٥٨٦/٢).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٩/١).

أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا سريع الخادم، ثنا إسحاق الأزرق، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني(الموقوف).

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ورد فِي طهارة المني وحكمه رطبًا ويابسًا، (٢٢٥/١)، حديث رقم{٤٤٨}، قال حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الحساني، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس في المني يصيب الثوب، فقال إنما هو بمنزلة النخام والبزاق، أمطه عنك بإذخرة.

وتابع وكيعَ بن الجراح: (هُشيمُ بن بشير).

فأما متابعة هشيم بن بشير فأخرجها.

ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من قال يجزئك أن تفركه من ثوبك،(٥١٤/١)، حديث رقم{٩٢٩}، قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج وابن أبي ليلى، به بمعناه.

وتابع محمدَ بن عبد الرحمن بن أبي ليلي: (عبدُ الملك بن عبد العزيز بن جريج، وعمرو بن دينار).

فأما متابعة عبد الملك بن جريج فأخرجها.

عبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة - باب الثوب يصيبه المني،(٣٦٨/١)، حديث رقم {١٤٣٨}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المني يصيب الثوب،(٥٨٦/٢)، حديث رقم{٤١٧٥}، قال أنبأ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي أنبأ سفيان.

كلاهما(عبد الرزاق الصنعاني، وسفيان بن عيينة)، عن ابن جريج، عن عطاء، به بنحوه.

وأما متابعة عمرو بن دينار فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المني يصيب الثوب،(٥٨٦/٢)، حديث رقم {٤١٧٥}، قال أنبأ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي أنبأ سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، به بنحوه.

وتابع عطاءَ بن أبي رباح: (سعيدُ بن جبير، وطاووس بن كيسان).

فأما متابعة سعيد بن جبير فأخرجها.

عبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة - باب الثوب يصيبه المني،(٣٦٨/١)، حديث رقم {١٤٤٠}.

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من قال يجزئك أن تفركه من ثوبك،(٥١٣/١)، حديث رقم{٩٢٨}، قال حدثنا وكيع.

كلاهما(عبد الرزاق، ووكيع بن الجراح)، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة طاووس بن كيسان فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٥١/١١)، حديث رقم{١١٠١٣}، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاووس، عن ابن عباس، بمعناه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.(إسناد الإمام الدارقطني).

١- محمد بن مخلد.

ثقة ثقة مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٧١).

٢- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي.

روى عن: الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وسعيد بن يحيي بن الأزهر، وغيرهم.

روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: كان إمامًا، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال الخطيب البغدادي: كان إمامًا في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيمًا بالأدب، جماعًا للغة، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيع الواسطي، كنيته: أبو عثمان، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إبراهيم بن يزيد، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وحفص بن أبي حفص، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال علي بن الجنيد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث

---

(١)تاريخ بغداد(٥٢٢/٦)(٣٠١٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٨٩/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٩٩/١)، وتاريخ بغداد(٥٢٢/٦)، وسير أعلام النبلاء(٣٥٦/١٣).

(٣)تهذيب الكمال(١٠٢/١١)(٢٣٧٦).

وأربعين ومائتين، وقيل سنة أربع وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم ، وابن ماجه.

٤- إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي، المعروف بالأزرق.

روى عن: أيوب أبي العلاء القصاب، وزكريا بن أبي زائدة، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن خالد الخلال، وسعيد بن يحيى بن الأزهر، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وربما خلط، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث صدوق لا بأس به، وقال يحيي بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان من الثقات المأمونين وأحد عباد الله الصالحين، وقال الذهبي: ثقة عابد رفيع القدر إمام، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال البزار: ثقة، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- شريك بن عبد الله.

صدوق حسن الحديث، ما لم يخالف، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أمية، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: أبو الجواب الأحوص بن جواب، وحصين بن نمير، وشريك بن عبد الله، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: صدوق ثقة، وقال عنه أيضًا: صدوق جائز الحديث، وقال أبو زرعة: صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال الذهبي: صدوق إمام سئ الحفظ وقد وثق، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٧٥)، والثقات لابن حبان(٨/٢٧١)، والكاشف(١/٤٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤١٤).
(٢)تهذيب الكمال(٢/٤٩٦)(٣٩٥).
(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٧)، والثقات للعجلي(١/٢٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٣٨)، والثقات لابن حبان(٦/٥٢)، وتاريخ بغداد(٧/٣٢٤)، والكاشف(١/٢٤٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/١٢٢)، وتهذيب التهذيب(١/٢٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٩٦).
(٤)تهذيب الكمال(٢٥/٦٢٢)(٥٤٠٦).

الحديث عندهم وقال ابن حجر: صدوق سئ الحفظ جدًا[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال أيضًا: ضعيف وعن عطاء أكثره خطأ، وقال الترمذي: قال محمد (أي البخاري): صدوق إلا أنه لا يُدرى صحيح حديثه من سقيمه، وضعف حديثه جدًا، وقال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن يعلى المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلى، وقال شعبة: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى، وقال يحيى بن معين: ابن أبي ليلى ضعيف في روايته، وقال أبو حاتم: محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن ابى ليلى وحجاج بن ارطاة ما اقربهما، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ردئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك، وقال ابن عدي: وهو كما قال شعبة إنه سيئ الحفظ، ولم أر له من الحديث إلا القليل يستدل بها على أكثره، ولم أذكره لأجل الطول، وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ردئ الحفظ كثير الوهم، وقال يحيى القطان: سيئ الحفظ جدًا، وقال ابن جرير الطبري: لا يحتج به، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة، وقال علي ابن المديني: كان سيئ الحفظ، واهي الحديث، وقال الساجي كان سئ الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه فأما في الحديث فلم يكن حجة، وقال ابن خزيمة: ليس بالحافظ وإن كان فقيهًا عالمًا، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة [2].

خلاصة حاله: صدوق سئ الحفظ جدًا.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٧- عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي، الفهري[3]، أبو محمد المكي مولى آل أبي خثيم، عامل عمر بن الخطاب على مكة، ويقال: مولى بني جمح.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وأوس بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا كثير الحديث، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات التابعين فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام، وقال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، توفي سنة

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٢٢)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٠١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٨١).

(2)العلل ومعرفة الرجال لأحمد(١/٤١١)، والعلل الكبير للترمذي(١/٣٩٢)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٢١٤)،والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٢٢)، والمجروحين لابن حبان(٢/٢٤٣)، والكامل في الضعفاء(٧/٣٩٦)، وميزان الاعتدال (٣/٦١٤)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٠١).

(3) الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.(الأنساب للسمعاني ١٠/٢٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(٢٠/٦٩)(٣٩٣٣).

أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه.

أخرج له الجماعة.

٨- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشميﷺ.

يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا قول الواقدي والزبير. قال الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر: ولد سيدنا عبد الله بن العباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال ابن مندة: كان أبيض طويلا مشربًا صفرة جسيمًا وسيمًا صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحنّاء، مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير[2].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم ألف حديث وستمائة حديث وستين حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الدارقطني).

١- محمد بن مخلد.

ثقة ثقة ثقة مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٧١).

٢- محمد بن إسماعيل بن البختري، الحساني[4]، أبو عبد الله الواسطي الضرير، سكن بغداد، وقيل: سكن سامراء[5].

روى عن: جنيد الحجام، وأبي أسامة حماد بن أسامة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن سنان: صدوق عندنا ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الباغندي: كان محمد بن إسماعيل الحساني، خيرًا مرضيًا صدوقًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة،

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩/٨)، والثقات للعجلي(١٣٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٠/٦)، والثقات لابن حبان(١٩٩/٥)، وسير أعلام النبلاء(٧٨/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٩١).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٣٣/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٢١/٤).

(٣) أسماء الصحابة(ص٣٢).

(٤)الحساني: بفتح الحاء والسين المشددة المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى حسان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.(الأنساب للسمعاني١٥٣/٤).

(٥) سامراء: مدينة في وسط العراق إلي الشمال من بغداد علي الضفة الشرقية من نهر دجلة، وهي مدينة عربية قديمة، أنشأها الخليفة العباسي المعتصم.(موسوعة المدن العربية والإسلامية٧٦/١).

(٦)تهذيب الكمال(٤٧١/٢٤)(٥٠٦١).

وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

٣- وكيع بن الجراح.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٤- محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

صدوق سيء الحفظ جدًا، تقدمت ترجمته ص(٣٤١).

٥- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته ص(٣٤٢).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه رفعًا، ووقفًا.

ونجد أن الوجه المرفوع رواه عن ابن أبي ليلى شريك بن عبد الله، وهو صدوق ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن ابن أبي ليلى وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد، وتابعه هشيم بن بشير(كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني الموقوف هو الراجح، لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم علي الإسناد من وجهه الراجح.

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٠/٧)، والثقات لابن حبان(١١٨/٩)، وتاريخ بغداد(٣٥٩/٢)، والكاشف(١٥٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٢٩).

الحديث من وجهه الراجح حسن، فيه ابن أبي ليلي، وهو صدوق سيء الحفظ جدًا، وقد تابعه ابن جريج، وعمرو بن دينار، كما تقدم في التخريج، فبهذه المتابعة يرتقي للصحيح لغيره، والله أعلم.

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للوجه المرفوع: ورواه وكيع، عن ابن أبي ليلى موقوفًا على ابن عباس، وهو الصحيح[1].

وقال أيضًا عقب إخراجه للوجه الموقوف: هذا صحيح، عن ابن عباس من قوله وقد روي مرفوعًا ولا يصح رفعه[2].

([1]) السنن الكبرى للبيهقي(٢/٥٨٦).

([2]) المصدر السابق(٢/٥٨٦).

الحديث رقم(٥٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمار بن ياسر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، والمَذْيِ وَالْمَنِيِّ وَالدَّمِ وَالْقَيْءِ) رواه البزار وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن عدي في الكامل والدارقطني والبيهقي والعقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في المعرفة، وقد اتفق الحفاظ على ضعف هذا الحديث[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البزار في مسنده،(٢٣٣/٤)، حديث رقم{١٣٩٧}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال نا إبراهيم بن زكريا، قال نا ثابت بن حماد وكان ثقة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار، قال: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا عَلَى بِئْرٍ أَدْلُو مَاءً فِي رَكْوَةٍ لِي، فَقَالَ: " مَا تَصْنَعُ؟ " فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ جَنَابَةٍ أَصَابَتْهُ، فَقَالَ: يَا عَمَّارُ إِنَّمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَالْقَيْءِ، وَالدَّمِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ ثَابِتِ بْنِ حَمَّادٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا بَصْرِيٌّ قَدْ حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ فَلَا نَعْلَمُ رَوَى إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

وتابع يوسفَ بن موسى: (محمدُ بن شوكر بن رافع).

فأما متابعة محمد بن شوكر بن رافع فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه والحكم فِي بول ما يؤكل لحمه ،(٢٣٠/١)، حديث رقم{٤٥٨}، قال حدثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا محمد بن شوكر بن رافع الطوسي، حدثنا أبو إسحاق الضرير إبراهيم بن زكريا، به بنحوه.

وتابع إبراهيمَ بن زكريا: (محمدُ بن أبي بكر المقدمي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة).

فأما متابعة محمد بن أبي بكر فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(١٨٥/٣)، حديث رقم{١٦١١}.

وعنه ابن عدي في الكامل،(٣٠٢/٢)،قال أخبرنا أبو يعلى.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب المني،(٣٨٥/٣)، حديث رقم{٥٠٢٦}، قال أخبرناه أبو سعد الماليني، قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

وأخرجه أيضًا العقيلي في الضعفاء،(١٧٦/١)، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم.

والطبراني في الأوسط،(١١٣/٦)، حديث رقم{٥٩٦٣}، قال حدثنا محمد بن حيان المازني.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٩/١).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة،(٢٠٧٣/٤)، حديث رقم{٥٢١٤}، قال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا داود بن محمد بن صالح المروزي.

أربعتهم(أبو يعلي الموصلي، وأحمد بن محمد بن عاصم، ومحمد بن حيان المازني، و داود بن محمد بن صالح المروزي)، عن محمد بن أبي بكر، عن ثابت بن حماد، به بنحوه.

وأما متابعة إبراهيم بن محمد بن عرعرة فأخرجها.

ابن عدي في الكامل،(٣٠٢/٢)، قال وحدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبو زيد(ثابت بن حماد)، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البزار:-

١- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، وجرير بن عبد الحميد الرازي، وإبراهيم بن زكريا، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه، وقال يحيي بن معين: صدوق، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وإنما وثقت يوسف بن موسي لسببين:-

١- كونه أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه، فقد أخرج له في واحد وعشرين موضعًا من صحيحه، ولم أجد أحدًا من العلماء انتقد البخاري في روايته عنه، أو قال بأنه ليس علي شرطه.

٢- توثيق ابن حبان، والذهبي، ومسلمة بن قاسم له، وقول الخطيب وصفه غير واحد بالثقة، وكذلك رواية أبي داود عنه وهو لا يروى إلا عن ثقة.

أخرج له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

٢- إبراهيم بن زكريا المعلم العبد ستاني العجلي الضرير، يكنى أبا إسحاق.

---

(١)تهذيب الكمال(٤٦٥/٣٢)(٧١٥٩).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١٠٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٧/٨)، والثقات لابن حبان(٢٨٢/٩)، وتاريخ بغداد(٤٤٥/١٦)، وسير أعلام النبلاء(٢٢١/١٢)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٨٧).

روى عن: أبي بكر بن عياش، وثابت بن حماد، وهمام بن يحيي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن راشد، ومحمد بن سنجر، ويوسف بن موسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البزار: حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وقال العقيلي: صاحب مناكير وأغاليط ، وقال أبو حاتم: مجهول والحديث الذي رواه منكر، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن بالمتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وقال أيضًا: وتبين الضعف على رواية حديثه، وهو في جملة الضعفاء، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الخليلي: ضعيف، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: متهم[٣].

خلاصة حاله: ضعيف جدًا.

وأما ذكر ابن حبان رحمه الله له في الثقات فلعله وهم منه فقد ذكره في المجروحين أيضًا.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- ثابت بن حماد بصري، يكنى أبا زيد.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وعلى بن زيد بن جدعان، و المختار بن فُلْفُل، وغيرهم

روى عنه: إبراهيم بن زكريا، ومحمد بن أبي بكر بن علي، ويونس بن عبيد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال البزار: ثقة[٥].

---

(١)الكامل في الضعفاء(٤١٢/١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٧٠/٨).

(٣)ينظر: مسند البزار(٢٣٣/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٥٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠١/٢)، والمجروحين لابن حبان(١١٥/١)، والكامل لابن عدي(٤١٢/١)، وسنن الدارقطني(٢٣٠/١)، والإرشاد للخليلي(٢٧٠/١)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني(٩٩/١)، وديوان الضعفاء (١٦/١).

(٤)الكامل في الضعفاء لابن عدي(٣٠٢/٢)(٣١٦).

(٥) ينظر: مسند البزار(٢٣٣/٤).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: ضعيف جدًا، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ وهو مجهول بالنقل، وقال ابن عدي: له أحاديث يخالف فيها الثقات وهي مناكير ومقلوبات، وقال الدارقطني: ضعيف جدًا، وقال البيهقي: متهم بالوضع، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الأزدي: متروك، وقال الذهبي: ضعيف باتفاقهم[1].

خلاصة حاله: ضعيف جدًا.

وأما قول البزار ثقة، فلم أجد أحدًا وافقه على هذا القول.

٤- علي بن زيد.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٢).

٥- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته ص(١٩٥).

٦- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن بأم بن عنس، بنون ساكنة، ابن مالك العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، وأمه سمية مولاة لهم.

كان من السابقين الأولين، هو وأبوه، وكانوا ممن يعذب في الله، واختلف في هجرته إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها، ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه بها، ثم استعمله عمر ﷺ على الكوفة، وكتب إليهم: أنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وفاته: توفي سنة سبع وثمانين في ربيع وله ثلاث وتسعون سنة[2].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم اثنين وستين حديثًا[3].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً، وفيه إبراهيم بن زكريا، وهو ضعيف جداً أيضاً، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

---

(1) ينظر: سنن الدارقطني(١/٢٣٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٧٦)، والكامل لابن عدي(٢/٣٠٢)، وسنن الدارقطني(١/٢٣٠)، والسنن الكبرى للبيهقي(١/٢١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/١٥٧)، وديوان الضعفاء(١/٥٦).

(2) الإصابة في تمييز الصحابة(٤/٤٧٣).

(3) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٧).

المسألة الأولى: قول الإمام البزار عقب إخراجه للحديث: وهذا الحديث لم يروه إلا إبراهيم بن زكريا، عن ثابت بن حماد.

قلت: وهذا القول غير مُسَلَّم للإمام البزار، فإبراهيم بن زكريا قد توبع من محمد بن إبراهيم بن عرعرة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي،(كما تقدم في التخريج).

المسألة الثانية: اتفق الحفاظ على أن ثابت بن حماد قد انفرد برواية هذا الحديث عن علي بن زيد، ولم يتابع علي هذا الحديث، إلا أني وجدت كلامًا للإمام الزيلعي في نصب الراية يثبت أن هناك متابعة لثابت بن حماد، وسأذكر بعضًا من كلام الحفاظ الذين اتفقوا على انفراد ثابت بن حماد بالحديث، ثم أذكر كلام الزيلعي والرد على كلامه.

من الحفاظ الذين قالوا بأن ثابت بن حماد انفرد بالحديث:-

١- قال ابن عدي: ولا أعلم روى هذا الحديث عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد هذا[١].

٢- قال الدارقطني: لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جدًا[٢].

وأما قول الزيلعي رحمه الله، فقد قال: وجدت له متابعًا عند الطبراني، رواه في معجمه الكبير من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سندًا ومتنًا، وبقية الإسناد: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا علي بن بحر ثنا إبراهيم بن زكريا العجلي ثنا حماد بن سلمة[٣].

قلت: وقد رجعت إلي المعجم الكبير للطبراني، فلم أجد هذا الحديث في المعجم، والذي يغلب علي ظني وجود تصحيف من ثابت بن حماد إلي حماد بن سلمة، والذي يرجح وقوع هذا التصحيف هو أن الإمام الطبراني قد أخرج هذا الحديث في المعجم الأوسط، (تقدم في التخريج)، وقال عقب إخراجه للحديث: تفرد به ثابت بن حماد، فالطبراني ممن قال بأن ثابت تفرد بهذا الحديث، فكيف يقول في الأوسط تفرد به ثابت، ويأتي بمتابع له في الكبير، والله أعلم.

---

(١) الكامل في الضعفاء(٢/٣٠٢).

(٢) سنن الدارقطني(١/٢٣٠).

(٣) نصب الراية(١/٢١١).

الحديث رقم(٥٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء أن المسلم لا ينجس بالموت وأن شَعْره وعَرَقَه طاهر

عن أبي هريرة(أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَانْخَنَسَ[1] مِنْهُ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ كُنْت يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: كُنْت جُنُبًا فَكَرِهْت أَنْ أُجَالِسَك وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ إنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ) رواه الجماعة[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الغسل - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس،(١/٦٥)،حديث رقم {٢٨٣}، قال حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا يحيى، قال حدثنا حميد، قال حدثنا بكر، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟". قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ.

وتابع علي بن عبد الله ابن المديني: (زهيرُ بن حرب، ومسدد بن مسرهد، وإسحاق بن منصور، وأحمد بن حنبل).

<u>فأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس،(١/١٩٤)، حديث رقم {٣٧١}، قال حدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى - يعني بن سعيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الجنب يصافح،(١/٩٢)، حديث رقم{٢٣١}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب المياه، باب ذكر نفي النجاسة عن الجنب والدليل على أن إدخال الجنب يده في الماء لا يفسد الماء،(١/٢٩٠)، حديث رقم{٢٠١}، قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، ويحيي بن محمد بن يحيي)، عن مسدد، عن يحيي بن سعيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة إسحاق بن منصور فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في مصافحة الجنب

---

(١) انخنس: استتر واختفى(جامع الأصول ٧/٣١٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٢٩، ٣٠).

،(١٦٣/١)، حديث رقم{١٢١}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب في الجنابة والتطهر منها،(٤٣/١)، حديث رقم{١٠٦}.

كلاهما(محمد بن عيسي الترمذي، و أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود)، عن إسحاق بن منصور، عن يحيي بن سعيد به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده،(٢١٠٠/٢)، حديث رقم{١٠٢٢٤}، قال حدثنا يحيى، به بنحوه.

وتابع يحيي بن سعيد القطان: (بشرُ بن المفضل، ومروان بن معاوية، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية).

فأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب مماسة الجنب ومجالسته،(١٤٥/١)، حديث رقم{٢٦٩}، قال أخبرنا حميد بن مسعدة.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب في إباحة ترك الوضوء للمتغوط إذا أراد أن يطعم، وللجنب ترك الاغتسال إذا أراد أن يطعم أو يعمل عملا،(٢٣٠/١)، حديث رقم{٧٧٣}، قال حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا مسدد.

كلاهما(حميد بن مسعدة، ومسدد بن مسرهد)، عن بشر بن المفضل، عن حميد الطويل، به بنحوه.

وأما متابعة مروان بن معاوية فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه،(٦٩/٤)، حديث رقم{١٢٥٩}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن حميد الطويل، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن إبراهيم بن أبي عدي فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة،(١٣/١)،حديث رقم{٧}، قال حدثناه ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، به بنحوه.

وأما متابعة إسماعيل بن إبراهيم بن علية فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي مجالسة الجنب،(٢٢٦/٢)، حديث رقم {١٨٣٥}، قال حدثنا ابن علية، عن حميد، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب مصافحة الجنب،(٣٣٦/١)،حديث رقم{٥٣٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ليست الحيضة في اليد والمؤمن لا ينجس،(٢٩٢/١)، حديث رقم{٩٠٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن قتيبة، وأخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل، ثنا أبو طاهر المجد آبادي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

الحديث رقم(٥٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن حذيفة بن اليمان(أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُبًا فَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُس) رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في مجالسة الجنب،(٢٢٧/٢)، حديث رقم{١٨٣٦}، قال حدثنا وكيع، عن مسعر، عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، (١٩٤/١)، حديث رقم{٣٧٢}، قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (أبو كريب محمد بن العلاء، وعلي بن محمد، وأحمد بن حنبل).

فأما متابعة أبو كريب فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، (١٩٤/١)، حديث رقم{٣٧٢}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب ليست الحيضة في اليد والمؤمن لا ينجس،(٢٩٣/١)، حديث رقم{٩٠٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني.

كلاهما(مسلم، وإبراهيم بن محمد الصيدلاني)، عن أبي كريب، عن وكيع، به بنحوه.

وأما متابعة علي بن محمد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب مصافحة الجنب،(٣٣٧/١)، حديث رقم {٥٣٥}، قال حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٥٥٦٥/١٠) حديث رقم{٢٣٨٩٨}، قال حدثنا وكيع، به بنحوه.

وتابع وكيعَ بن الجراح: (يحيي بن سعيد القطان).

فأما متابعة يحيي بن سعيد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الجنب يصافح،(٩٢/١)، حديث رقم{٢٣٠}، قال حدثنا مسدد.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٠/١).

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب مماسة الجنب ومجالسته،(١٤٥/١)، حديث رقم{٢٦٨}، قال أخبرنا إسحاق بن منصور.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب في إباحة ترك الوضوء للمتغوط إذا أراد أن يطعم، وللجنب ترك الاغتسال إذا أراد أن يطعم أو يعمل عملا،(٢٣١/١)، حديث رقم{٧٧٧}، قال حدثنا يوسف القاضي، وإبراهيم الحربي قالا: ثنا مسدد.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الاغتسال من الجنابة، باب ذكر دخول الجنب المسجد،(١٠٩/٢)، حديث رقم {٦٣٦}، قال حدثنا يحيى(يعنى ابن محمد)، ثنا مسدد.

كلاهما(مسدد بن مسرهد، وإسحاق بن منصور)، عن يحيي بن سعيد، عن مسعر، به بنحوه.

وتابع مسعر[١] بن كدام[٢]:(مهدي بن ميمون).

فأما متابعة مهدي بن ميمون فأخرجها.

البزار في مسنده،(٣٠٠/٧)، حديث رقم{٢٨٩٦}، قال حدثنا فطر بن حماد بن واقد، قال أخبرنا مهدي بن ميمون، قال أخبرنا واصل، به بنحوه.

وتابع أبا وائل شقيق بن سلمة: (أبو بردة بن أبي موسى الأشعري).

فأما متابعة أبو بردة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه،(٦٨/٤)، حديث رقم{١٢٥٨}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن أبي بردة، عن حذيفة، بنحوه مطولًا.

---

(١) مسعر: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة.(تقريب التهذيب٥٢٨/١).

(٢) كدام: بكسر أوله وتخفيف ثانيه.(المصدر السابق٥٢٨/١).

الحديث رقم(٥٧)

قال المصنف رحمه الله:- وقال ابن عباس(الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ حَيًّا وَلاَ مَيِّتًا[١]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي سفيان بن عيينة، واختلف عنه رفعًا ووقفًا:-

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز(٥٤٢/١)، حديث رقم{١٤٢٢}، قال أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي، ثنا أبو بكر، وعثمان، ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا. صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الغسل من غسل الميت،(٤٥٧/١)، حديث رقم{١٤٦٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (عثمانُ بن أبي شيبة، وعبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل).

فأما متابعة عثمان بن أبي شيبة فأخرجها.

الحاكم في الموضع السابق.

وأما متابعة عبد الرحمن بن يحيى فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الجنائز - باب المسلم ليس بنجس،(٤٣٠/٢)، حديث رقم{١٨١١}، قال حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا عبيد العجل، حدثنا يحيى بن معلى بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، حدثنا ابن عيينة، به بمثله.

ومن طريق الدارقطني، أخرجه كلٌّ من:-

الضياء المقدسي في المختارة،(٢٤٦/١١)، حديث رقم{٢٤٥}، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد - كتابة - وأخبرنا عنه خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي - رحمه الله - أن عمه عبد الرحمن بن أحمد أخبرهم، أبنا محمد بن عبد الملك بن بشران، أبنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.

وابن حجر في تغليق التعليق،(٤٦٠/٢)، قال أخبرنا عمر بن محمد البالسي بدمشق، أن أبا بكر بن أحمد

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٠/١).

الدقاق المغارى، أخبره: أنا علي بن أحمد السعدي، عن عبد الله بن عمر بن اللتي، أن الفضل بن محمد الأبيوردي، أخبره: أنا محمد بن أحمد النوقاني، أنا علي بن عمر الدارقطني الحافظ.

(ب) تخريج الوجه الثاني(الموقوف).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز - من قال ليس على غاسل الميت غسل،(١٨٦/٧}، حديث رقم{١١٢٤٦}، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِنَجِسٍ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (سعيدُ بن منصور).

فأما متابعة سعيد بن منصور فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الجنائز، باب إباحة تقبيل الميت،(٣٢٤/٥)، حديث رقم{٢٩٣٣}، قال أخبرنا محمد بن علي، قال ثنا سعيد، قال ثنا سفيان، به بلفظه.

وأخرج الحديث من الوجه الموقوف البخاري في صحيحه معلقًا، كتاب الجنائز - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر، (٧٣/٢)، قال، وقال ابن عباس.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(المرفوع).(إسناد الإمام الحاكم).

١- إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري العدل.

روى عن: السري بن خزيمة، والحسين بن داود، والمسيب بن زهير، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: العدل، وقال أيضًا: أدركته وقد هرم، وأصوله صحيحة لكن زاد فيها بعض الوراقين أحاديث ولم يكن الحديث من شأن إبراهيم، وقال الذهبي: أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق وقد أدخلوا في كتبه أحاديث.

٢- المسيب بن زهير بن مسلم أبو مسلم التاجر.

روى عن: القعنبي، ويحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي، وغيرهم.

---

(١)تاريخ الإسلام(٧٧٩/٧)(٥٠).

(٢) ينظر: المستدرك على الصحيحين(٥٤٢/١)، وتاريخ الإسلام(٧٧٩/٧)، وميزان الاعتدال(٤٨/١).

روى عنه: أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، وإبراهيم بن عصمة، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف علي أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٣- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي[٢] العبسي، مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة.

روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسفيان بن عيينة، وطائفة.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والمسيب بن زهير، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة وكان حافظًا للحديث، وقال أحمد بن حنبل: صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا حافظًا دينا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع، وقال الخطيب البغدادي: كان متقنًا، حافظًا، مكثرًا، صنف المسند والأحكام والتفسير، وقال الذهبي: الحافظ صاحب التصانيف، وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن: قانع ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ صاحب تصانيف.

أخرج له أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي.

٤- عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، تقدمت ترجمته ص(١٤٠).

٥- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٦- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي[٥] مولى موسى بن باذام مولى بني جمح، ويقال: مولى باذان مولى بني مخزوم، ويقال: كان باذان عامل كسرى على اليمن.

روى عن: جابر بن زيد البصري، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن عبد الله بن عمر، وطائفة.

---

(١)تاريخ بغداد (١٥/١٨٠)(٧٠٧٧).

(٢) خواستي: بضم معجمة، فخفة واو، فألف، فمهملة ساكنة.(المغني في ضبط الأسماء ص١١٨).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٣٤)(٣٥٢٦).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/٣٥٨)، وتاريخ بغداد(١١/٢٩٥)، والكاشف(١/٥٩٢)، وتهذيب التهذيب(٦/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٧٥).

(٥)الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح.(الأنساب للسمعاني٣/٣٢٦).

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وسفيان بن عيينة، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا، كثير الحديث، وقال ابن عيينة قلت لمسعر من أثبت من أدركت؟ قال ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن، وقال شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة يعني في التثبت، وقال ابن عيينة: ثقة ثقة ثقة وحديثا أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره، وقال يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة، وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس في عطاء، وقال أبو حاتم: ثقة ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال الذهبي: إمام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل سنة ست وعشرين ومئة، وقيل سنة تسع وعشرين ومئة[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٧- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته ص(٣٤٢).

٨- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(الموقوف)، (إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة).

١- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٢- عمرو بن دينار.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٣٥٨).

٣- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته ص(٣٤٢).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٥)(٤٣٦٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٣١)، والكاشف(٢/٧٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٢٤).

٤- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي سفيان بن عيينة وقد اختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه الأول(المرفوع)، رواه عن سفيان أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وهما ثقتان، ونجد أن من روى هذا الوجه عنهما هو المسيب بن زهير وهو مجهول الحال ولم يتابع على رواية هذا الوجه، ومما يدل على أنه أخطأ في رفع هذا الحديث هو أن أبا بكر بن أبي شيبة نفسه قد رواه في مصنفه موقوفًا(الوجه الثاني)، وعليه فإن الوجه الثاني، هو الراجح، ومما يقوي أن الوجه الثاني(الموقوف) هو متابعة سعيد بن منصور(وهو ثقة مصنف)، لأبي بكر بن أبي شيبة على الوقف، ومما يقوي أيضًا أن الوجه الثانى هو الراجح اتفاق الحفاظ الكبار على أن الصواب موقوف وليس مرفوعا، ومن هؤلاء الحفاظ:-

١- الإمام البخاري رحمه الله فقد أخرجه في صحيحه موقوفًا على ابن عباس[١].

٢- الإمام البيهقي رحمه الله فقال عقب إخراجه للوجه المرفوع: وهكذا روي من وجه آخر غريب عن ابن عيينة والمعروف موقوف[٢].

٣- الإمام ابن حجر رحمه الله فقد قال عقب ذكره لرواية سعيد بن منصور(الموقوفة): وهذ إسناد صحيح وهو موقوف، وقال أيضًا عقب إخراجه للوجه المرفوع من طريق الدارقطني(تقدم في التخريج): والذي يتبادر إلى ذهني أن الموقوف أصح[٣].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح صحيح، وهو موقوف.

---

(١) صحيح البخاري(٢/٧٣).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي(١/٤٥٧).

(٣) تغليق التعليق(٢/٤٦٠، ٤٦١).

الحديث رقم(٥٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس بن مالك(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ، وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَحَلَقَ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ، فَقَالَ: احْلِقْهُ فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ وَقَالَ: اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاس) متفق عليه، وفي رواية لأحمد في حجامة النبي صلى الله عليه وسلم(أن أبا طلحة أخذ شعر أحد شقي رأسه صلى الله عليه وسلم فجاء به إلى أم سليم، قال: وكانت أم سليم تذوفه[1] في طيبها[2]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان، (٤٥/١)، حديث رقم {١٧١}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا سعيد بن سليمان، قال حدثنا عباد، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعَرَهُ.

وتابع محمدَ بن عبد الرحيم: (محمدُ بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي غالب، وحمدون بن عمارة، والعباس بن الفضل الأسفاطي).

فأما متابعة محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي غالب فأخرجها.

البزار في مسنده،(٢٣٢/١٣)، حديث رقم{٦٧٢٤}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أبي غالب، قالا: نا سعيد بن سليمان، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة حمدون بن عمارة فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحج، باب ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع بعد ما نحر بدنه،(٣٠٩/٢)، حديث رقم{٣٢٣٢}، قال حدثنا جعفر الطيالسي، وحمدون بن عمارة، قال: نا سعيد بن سليمان، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة العباس بن الفضل الأسفاطي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٢٩٢/٤)، حديث رقم{٤٢٣٤}، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال نا سعيد بن سليمان، به بنحوه مطولًا.

وتابع عبدَ الله بن عون: (هشامُ بن حسان، وأيوب بن أبي تميمة).

---

(١) تذوفه: أي تخلطه.(إكمال المعلم شرح صحيح مسلم٢٩٨/٧).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٠/١).

فأما متابعة هشام بن حسان فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الحج - باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثُمَّ ينحر ثُمَّ يحلق، (٨٢/٤)، حديث رقم{١٣٠٥}، قال وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى.

وأبو داود في سننه، كتاب المناسك - باب الحلق والتقصير،(١٤٩/٢)، حديث رقم{١٩٨١}، قال حدثنا محمد بن العلاء، نا حفص.

والترمذي في سننه، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء بأي الرأس يبدأ في الحلق، (٢٤٤/٢)، حديث رقم{٩١٢}، قال حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال حدثنا سفيان بن عيينة.

والنسائي في الكبرى، كتاب المناسك - البدء في الحلق بالشق الأيمن،(٢٠١/٤)، حديث رقم{٤١٠٢}، قال أخبرنا الحسين بن حريث أبو عمار، قال حدثنا سفيان.

وأحمد في مسنده،(٢٥٥٠/٥)، حديث رقم{١٢٢٧٥}، قال حدثنا سفيان.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك - باب حلق الرأس بعد الفراغ من النحر أو الذبح واستحباب التيامن في الحلق،(٥٠٧/٤)، حديث رقم{٢٩٢٨}، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال حدثنا سفيان.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها،(٢٠٦/٤)، حديث رقم{١٣٧١}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال سمعت أبا إسحاق الفزاري.

والحميدي في مسنده،(٣١٨/٢)، حديث رقم{١٢٥٤}، قال حدثنا سفيان.

ومن طريق الحميدي، أخرجه ابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، ذكر الأخبار الدالة على طهارة شعور بني آدم،(٢٧٤/٢)، حديث رقم{٨٦٠}، قال أخبرنا حاتم، أن الحميدي.

وأخرجه أيضًا أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك - بأي الجانبين يبدأ في الحلق،(٤٨٥/٨)، حديث رقم {١٤٧٨٧}، قال حدثنا حفص.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(٣٦٦/١)، حديث رقم{١٢١٩}، قال ثنا وهب بن جرير.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب المناسك، باب المناسك،(١٩٠/١)، حديث رقم{٥٣٢}، قال حدثنا سليمان بن شعيب النيسابوري، قال ثنا وهب بن جرير.

وأبو يعلي في مسنده،(٢١٠/٥)، حديث رقم{٢٨٢٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، قال سمعت أبا إسحاق الفزاري.

خمستهم(عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وحفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، ووهب بن جرير)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به بنحوه مطولًا عند الجميع، وبنحوه مختصرًا عند عبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة أيوب بن أبي تميمة فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من قال بطهارة شعر الآدمي، وأن النهي عن الوصل به لمعنى آخر لا لنجاسته،(٥٩٩/٢)، حديث رقم{٤٢٣٣}، قال أنبأ أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، به بنحوه مطولًا.

وتابع محمدَ بن سيرين: (ثابتُ البناني، وأنس بن سيرين).

فأما متابعة ثابت البناني فأخرجها.

أحمد في مسنده،(٢٦٣٥/٥)، حديث رقم{١٢٦٧٨}، قال حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أنس بن سيرين فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك،(٦٤٧/١)، حديث رقم{١٧٤٣}، قال أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، بنحوه مطولًا.

الحديث رقم(٥٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه (أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نِطْعًا[١] فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، فَإِذَا قَامَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي سُكٍّ[٢]، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ[٣])، رواه البخاري[٤].

أولا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان - باب من زار قوما فقال عندهم،(٦٣/٨)، حديث رقم {٦٢٨١}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (محمدُ بن المثنى).

<u>فأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.</u>

البزار في مسنده،(٤٩٧/١٣)، حديث رقم{٧٣١٤}، قال حدثنا محمد بن المثنى، نا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، به بنحوه مختصرًا.

وتابع ثمامةَ بن عبد الله بن أنس: (إسحاقُ بن عبد الله، وثابت بن أسلم، وأنس بن سيرين، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرميِ).

<u>فأما متابعة إسحاق بن عبد الله فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل - باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به، (٨١/٧)، حديث رقم{٢٣٣١}، قال وحدثني محمد بن رافع، حدثنا حجين بن المثنى.

والطيالسي في مسنده،(٥٥١/٣)، حديث رقم{٢١٩١}.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة عرق الإنسان من أي

---

(١)نطعا وهو الذي يفترش من الجلود وفيه لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والأفصح كسر النون وفتح الطاء.(فتح الباري لابن حجر(١٩٦/١).

(٢) سك: بضم المهملة وتشديد الكاف هو طيب مركب وفي النهاية طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.(المصدر السابق٧٢/١١).

(٣) حنوطه: بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك.(عمدة القاري شرح صحيح البخاري٢٦٤/٢٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣١/١).

موضع كان،(٣٨٥/١)، حديث رقم{١١٩٨}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله تعالى، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود

كلاهما(حجين بن المثنى، وأبو داود الطيالسي)، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، بنحوه.

وأما متابعة ثابت بن أسلم فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٢٦١٠/٥)، حديث رقم{١٢٥٩١}، قال حدثنا هاشم بن القاسم.

والطبراني في الكبير،(١١٩/٢٥)،حديث رقم{٢٨٩}، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي.

كلاهما(هاشم بن القاسم، وعاصم بن على)، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وأما متابعة أنس بن سيرين فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ذكر الدليل على أن عرق الإنسان طاهر غير نجس ،(٣٨٤/١)، حديث رقم{٢٨١}، قال حدثنا بشر بن معاذ.

والشافعي في السنن المأثورة، باب ما جاء في صلاة الخوف،(١٥٦/١)، حديث رقم{٧٠}.

كلاهما(بشر بن معاذ، ومحمد بن إدريس الشافعي)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب السختياني، عن أنس بن سيرين، بنحوه.

وأما متابعة أبو قلابة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ - باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره،(٢١٢/١٤، حديث رقم{٦٣٠٥}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأبو يعلى في مسنده،(١٧٨/٥)، حديث رقم{٢٧٩١}، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار،(٣٦٠/٦)، حديث رقم{٢٥٣٢}، حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال حدثنا عفان بن مسلم.

كلاهما(إبراهيم بن الحجاج السامي، وعفان بن مسلم)، عن وهيب بن خالد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، بنحوه.

الحديث رقم(٦٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء من النهي عن الانتفاع بجلد السباع والنمور

عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد: (أن تفترش) والحديث قد روي مرفوعًا ومرسلًا، قال الترمذي: وهذا أصح[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على أبي المليح بن أسامة، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: أبو المليح، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: أبو المليح، عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر أبيه).

الوجه الثالث: أبو المليح، من كلامه، (مقطوعًا).

(أ) تخريج الوجه الأول: أبو المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٤٨٠١/٩)، حديث رقم{٢١٠٤٣}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (مسددُ بن مسرهد، ومحمد بن بشار، وعبيد الله بن سعيد، وعبد الله بن هاشم).

<u>فأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في جلود النمور والسباع،(١١٦/٤)، حديث رقم {٤١٣٢}، قال حدثنا مسدد بن مسرهد، أن يحيي بن سعيد حدثه، به بلفظه.

<u>وأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.</u>

الترمذي في العلل الكبير، أبواب اللباس، ما جاء في النهي عن جلود السباع، (٢٩١/١)، حديث رقم{٥٣٤}، قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد، به بمثله.

---

(١) سنن الترمذي(٣٧٣/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣١/١).

وأما متابعة عبيد الله بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع،(١٧٦/٧)، حديث رقم {٤٢٥٣}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد، عن يحيى، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الله بن هاشم فأخرجها.

ابن الجارود، كتاب الطلاق باب ما جاء في الأطعمة،(٢٢١/١)، حديث رقم{٨٧٥}، قال حدثنا عبد الله بن هاشم، قال ثنا يحيى يعني القطان، به بمثله مطولًا.

وتابع يحيي بن سعيد: (عبدُ الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عباده).

فأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن جلود السباع،(٣٧٢/٣)، حديث رقم{١٧٧٠}، قال حدثنا أبو كريب، وقال عقبه: ولا نعلم أحدا قال عن أبي المليح، عن أبيه، غير سعيد بن أبي عروبة.

والدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب النهي عن لبس جلود السباع،(١٢٦٣/٢)، حديث رقم{٢٠٢٦}، قال أخبرنا يعمر بن بشر.

والطبراني في الكبير،(١٩١/١)، حديث رقم{٥٠٨}، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد.

ثلاثتهم(أبو كريب، ويعمر بن بشر، ونعيم بن حماد)، عن ابن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الرد على أبي حنيفة - الجلوس على جلود السباع، (١٨٠/٢٠)، حديث رقم{٣٧٥٧١}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب المنع من الانتفاع بجلد الكلب والخنزير وأنهما نجسان وهما حيان،(٢٨/١)، حديث رقم{٥٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي.

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن عبد الله السعدي)، عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، به بلفظه عند البيهقي، وبزيادة في آخره عند ابن أبي شيبة.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عطاء فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٤٢/١)، حديث رقم{٥٠٧}، قال أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، به بمثله.

وعنه البيهقي في السنن الصغرى، كتاب الطهارة، باب الآنية، (٩٠/١)، حديث رقم {٢٠٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الركوب على جلود السباع،(٢٩٤/٨)، حديث رقم{٣٢٥٢}، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال حدثنا روح بن عبادة، قال حدثنا سعيد - يعني ابن أبي عروبة، به بلفظه.

وتابع سعيدَ بن أبي عروبة: (شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي).

فأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(١٩٢/١)، حديث رقم{٥٠٩}، قال حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو كريب، ثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن قتادة، به بنحوه.

وأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

البزار في مسنده،(٣٢٢/٦)، حديث رقم{٢٣٣٣}، قال وأخبرنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، به بلفظه.

وتابع قتادةَ بن دعامة: (يزيدُ الرشك، ومطر الوراق).

فأما متابعة يزيد الرشك فأخرجها.

البزار في مسنده،(٣٢١/٦)، حديث رقم{٢٣٣١}، قال حدثنا أحمد بن السخت قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، جماع أبواب جلود السباع،(٢٩٨/٢)، حديث رقم{٨٩٧}. قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة.

كلاهما(إسماعيل بن إبراهيم، وشعبة بن الحجاج)، عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، به بلفظه عند البزار، وبزيادة في آخره عند ابن المنذر.

وأما متابعة مطر[١] الوراق فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(١٩٢/١)، حديث رقم{٥١١}، قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا عبدة بن عبد الله الصفار، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبان بن يزيد، عن مطر الوراق، عن أبي المليح، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني: أبو المليح عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر أبيه).

---

(١) مطر: بفتحتين.(تقريب التهذيب ٥٣٤/١).

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن جلود السباع،(٣٧٣/٣)، حديث رقم{١٧٧١}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ وَهَذَا أَصَحُّ.

(ج) تخريج الوجه الثالث: أبو المليح، من كلامه، (مقطوعًا).

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن جلود السباع،(٣٧٣/٣)، حديث رقم{١٧٧١}، قال حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح أنه كره جلود السباع.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (إسماعيلُ بن إبراهيم، ومعمر بن راشد).

فأما متابعة إسماعيل بن إبراهيم فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الرد على أبي حنيفة - الجلوس على جلود السباع، (١٨١/٢٠)، حديث رقم{٣٧٥٧٥}.

والبزار في مسنده،(٣٢١/٦)، حديث رقم{٢٣٣٠}، قال أخبرنا مؤمل بن هشام.

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، ومؤمل بن هشام)، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود السباع،(٦٩/١)، حديث رقم{٢١٥}، قال عن معمر، عن يزيد الرشك، عن أبي مليح، بنحوه.

ثانيًا: دراسة الإسناد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- يحيى بن سعيد القطان.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- سعيد بن أبي عروبة.

ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس(من الثانية) واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٣- قتادة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة) ، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٤- أبو المليح[١] بن أسامة الهذلي[٢]، قيل اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن أسامة بن عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كثير.

روى عن: أبيه أسامة الهذلي، وأنس بن مالك، وبريدة ابن الحصيب الأسلمي، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وثابت بن عمارة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ورع، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل اثنتي عشرة ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيشر[٥] بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية ابن عمرو بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي.

قال البخاري: له صحبة، قال خليفة: نزل البصرة، ولم يرو عنه إلا ولده[٦].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الترمذي).

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٠).

٢- محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر[٧][٨].

---

(١) المليح: بفتح الميم، وكسر اللام، وحاء مهملة(المغنى في ضبط الأسماء٢٦٢/١).

(٢) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر.(الأنساب للسمعاني ٣٩١/١٣).

(٣)تهذيب الكمال(٣١٦/٣٤)(٧٦٤٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٢١٨/٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد(٢٨١/١)، والثقات للعجلي(٤٢٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٦)، والثقات لابن حبان(١٩٠/٥)، والكاشف(٤٦٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٣٩٠).

(٥)بالضم وفتح القاف وسكون الياء وكسر الشين المعجمة. (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٢٣/١).

(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٨/١)، والاصابة في تمييز الصحابة(٢٠٤/١).

(٧) بضم معجمة، وسكون نون، وفتح دال مهملة، وقد تضم. (المغني في ضبط الأسماءص٢١٥).

(٨) وأما عن تسميته غندر فقال الذهبي رحمه الله: وابن جريج هو الذين سماه غندرا، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر.(سير أعلام النبلاء٩٩/٩).

روى عن: حسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكمًا فيما بينهم، وقال ابن مهدى: غندر في شعبة أثبت مني، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق وكان مؤدبًا وفي حديث شعبة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتابًا على غفلة فيه، وقال الذهبي: الحافظ، وقال المستملي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن المديني: كنت إذا ذكرت غندرًا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه[٣].

خلاصه حاله: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

وأما قول يحيى بن سعيد فيه فيحيي بن سعيد معروف بالتشدد.

أخرج له الجماعة.

٣- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٤- يزيد بن أبي يزيد الضبعي[٤]، مولاهم، أبو الازهر البصري الذراع المعروف بالرشك[٥]، وهو القسام بلغة أهل البصرة.

روى عن: خالد بن الأشج، وعبد الله بن أنس بن مالك، وأبي المليح الهذلي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن علية، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٥)(٥١٢٠).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢٣٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢١/٧)، والثقات لابن حبان (٥٠/٩)، والكاشف(١٦٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٦/٩)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم(٥٧٨٧).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب(٩٦/٩).

(٤) الضبعي: بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.(الأنساب للسمعاني٣٧٦/٨).

(٥)الرشك: بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفي آخرها الكاف.(الأنساب للسمعاني١٢٧/٦).

(٦)تهذيب الكمال(٢٨٠/٣٢)(٧٠٦٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، شعبة يروى عنه، وقال ابن معين أيضًا: صالح، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الترمذي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة متعبد، وقال ابن حجر: ثقة عابد وهم من لينه، توفي سنة ثلاثين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، وقال يحيي بن معين: ضعيف، وقال ابن معين أيضًا: كان ابن علية يضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[2].

خلاصة حاله: ثقة عابد وهم من لينه.

وأما من أنزله عن درجة الثقة، فهو واهم كما قال ابن حجر.

أخرج له الجماعة.

٥- أبو المليح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث: (إسناد الإمام الترمذي).

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص (٩٤).

٢- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله، واسمه سنبر الدستوائي البصري.

روى عن: أشعث بن عبد الملك، وعبد الله بن عون، وأبيه هشام الدستوائي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم ابن محمد الشافعي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٢٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٢٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٩٨)، والثقات لابن حبان (٧/٦٣١)، وتهذيب الكمال(٣٢/٢٨٢)، والكاشف(٢/٣٩١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٩٣).

(2) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١/١٩٧)، وتهذيب التهذيب(١١/٣٧١، ٣٧٢).

(3)تهذيب الكمال(٢٨/١٣٩)(٦٠٣٨).

قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال أيضًا: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين، وقال ابن عدي: ولمعاذ بن هشام، عن قتادة حديث كثير ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق، وقال الذهبي: صدوق حديثه في الكتب كلها، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة مئتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الآجري: قلت لأبي داود معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئًا، كان يحيى لا يرضاه، قال أبو عبيد: لا أدري من يحيى، يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي[2].

خلاصة حاله: صدوق ربما وهم.

أخرج له الجماعة.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قلت: البخاري رحمه الله أخرج له عشرة أحاديث فقط، وكلهم عن أبيه، ومسلم أخرج له سبعين حديثًا، كلهم أيضًا عن أبيه، فلعل الشيخين قد انتقيا من نسخته عن أبيه ما صح منها، وما وافق فيه الثقات.

٣- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، تقدمت ترجمته ص (٢٧٣).

٤- قتادة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- أبو المليح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على أبي المليح الهذلي، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: أبو المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: أبو المليح عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر أبيه).

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٤٩)، والثقات لابن حبان(٩/١٧٦)، والكامل لابن عدي (٨/١٨٥)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم(١/١٦٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١١/٢٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧٤٢).

(2)ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني(١/٢٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال(١١/٢٥٣).

الوجه الثالث: أبو المليح، من كلامه، (مقطوعًا).

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن أبي المليح قتادة بن دعامة، وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، وتابعه على رواية هذا الوجه يزيد الرشك، ومطر بن الوراق، (كما مر في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن أبي المليح، يزيد الرشك، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، بل وروى أيضًا الوجه الأول.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن أبي المليح قتادة بن دعامة، وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني هو الراجح لأن يزيد الرشك لم يختلف أحدُ عليه أما قتادة فقد اختلف عليه في الوجه الأول والثاني.

ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الإمام الترمذي رحمه الله حيث قال عقب إخراجه للوجه الثاني: وهذا أصح[1].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

(١) سنن الترمذي(٣/٣٧٣).

الحديث رقم(٦١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن معاوية(أَنَّهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ) رواه أحمد وأبو داود والنسائي[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي أبي شيخ الهنائي، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: أبو شيخ الهنائي، عن معاوية.(بدون واسطة بين أبي شيخ الهنائي، ومعاوية).

الوجه الثاني: أبو شيخ الهنائي، عن أخيه حمان، عن معاوية.(بذكر واسطة بين أبي شيخ، ومعاوية).

(أ) تخريج الوجه الأول: أبو شيخ الهنائي، عن معاوية.(بدون واسطة بين أبي شيخ الهنائي، ومعاوية).

أخرجه الإمام معمر بن راشد في جامعه، باب الحرير، والديباج، وآنية الذهب والفضة،(٦٧/١١)، حديث رقم {١٩٩٢٧}، قال عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ جُلُودِ النُّمُورِ أَنْ تُرْكَبَ عَلَيْهَا "؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَاسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا؟ " قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ " فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ؟ " - يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ - قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، قَالَ: بَلَى إِنَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: لَا.

وعن معمر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود السباع،(٦٩/١)، حديث رقم {٢١٧}، قال عن معمر.

وتابع معمرَ بن راشد: (حمادُ بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى بن دينار).

فأما متابعة حماد بن سلمة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب المناسك - باب في إفراد الحج،(٩٠/٢)،حديث رقم{١٧٩٤}، قال حدثنا موسى أبو سلمة، نا حماد، عن قتادة، به بنحوه مختصرًا.

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في حجة الوداع،(٤٨٣/١)، حديث رقم{٥٤٩}، قال حدثناه عبد الله بن ربيع، حدثنا محمد بن إسحاق بن السليم، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو داود.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣١/١).

وأما متابعة سعيد بن أبي عروبة فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال،(١٦١/٨)، حديث رقم{٥١٥١}، قال أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا ابن أبي عدى.

والطبراني في الكبير،(٣٥٣/١٩)، حديث رقم{٨٢٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن راشد، ثنا يزيد بن زريع.

كلاهما(محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ويزيد بن زريع)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(٣١١/٢)،حديث رقم{١٠٥٥}، قال حدثنا هشام، عن قتادة، به بنحوه.

ومن طريق الطيالسي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب كراهية من كره القران ، والتمتع ، والبيان أن جميع ذلك جائز وإن كنا اخترنا الإفراد،(٢٨/٥)، حديث رقم{٨٨٦٩}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي.

وأما متابعة همام بن يحيى فأخرجها.

أحمد في مسنده(٣٧١٧/٧)، حديث رقم{١٧١٠٨}، قال حدثنا عفان.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(١٥٧/١)، حديث رقم{٤١٩}، قال حدثني أبو الوليد.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، جماع أبواب جلود السباع،(٢٩٨/٢)، حديث رقم{٨٩٩}، حدثنا يحيى بن محمد، ثنا أبو عمر الحوضي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الركوب على جلود السباع،(٢٩٣/٨)، حديث رقم{٣٢٥٠}، قال حدثنا إسماعيل بن حمدويه البيكندي، قال حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي.

أربعتهم(عفان بن مسلم، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وأبو عمر الحوضي، وحجاج بن المنهال)، عن همام، عن قتادة، به بنحوه عند أحمد وعبد بن حميد، ومختصرًا عند ابن المنذر والطحاوي.

وتابع قتادةَ بن دعامة: (بيهسُ بن فهدان، ومطر الوراق).

فأما متابعة بيهس[1] بن فهدان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب علي الرجال،(١٦٣/٨)، حديث رقم{٥١٥٩}، قال أخبرنا

---

(١) بيهس: بفتح أوله ثم تحتانية ساكنة وفتح الهاء بعدها مهملة.(تقريب التهذيب١/١٢٩).

إسحق بن إبراهيم، قال أنبأنا النضر بن شميل.

وأحمد في مسنده،(٣٧٣٣/٧)، حديث رقم{١٧١٧٥}، قال حدثنا وكيع.

والطبراني في الكبير،(٣٥٤/١٩)، حديث رقم{٨٢٩}، قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر.

ثلاثتهم(النضر بن شميل، ووكيع بن الجراح، وعثمان بن عمر)، عن بيهس بن فهدان، عن أبي شيخ الهنائي، به بنحوه عند الطبراني، ومختصرًا عند النسائي، وأحمد.

وأما متابعة مطر الوراق فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب علي الرجال،(١٦١/٨)، حديث رقم{٥١٥٢}، قال أخبرنا أحمد بن حرب، قال: أنبأنا أسباط، عن مغيرة، عن مطر، عن أبي شيخ، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا شيخ الهنائي: (أبو قلابة).

فأما متابعة أبو قلابة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الخاتم - باب ما جاء في الذهب للنساء،(١٥٠/٤)، حديث رقم{٤٢٣٩}، قال حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا إسماعيل، نا خالد، عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني: أبو شيخ الهنائي، عن أخيه حمان، عن معاوية.(بذكر واسطة بين أبي شيخ الهنائي، ومعاوية بن أبي سفيان).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٣٧٢٣/٧)، حديث رقم{١٧١٥١}، قال حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب - يعني ابن شداد - قال حدثني يحيى - يعني ابن أبي كثير - قال حدثني أبو شيخ الهنائي، عن أخيه حمان أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَخْبِرُونِي، أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، أَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ. قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، أَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن المثنى).

فأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب علي الرجال،(١٦٢/٨)، حديث رقم{٥١٥٤}، قال أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام معمر بن راشد).

١- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٢- أبو شيخ الهنائي[١] الهمداني البصري، قيل: اسمه حيوان بن خالد، وقيل: خيوان.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

روى عنه: بيهس بن فهدان، وعبيد مولاه، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد المائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٣- الصحابي الجليل معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح.

قال أبو عمر: معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم، ذكره في ذلك بعضهم، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد.

مات معاوية في رجب سنة ستين على الصحيح[٤].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم مائة حديث وأربعة وستين حديثًا[٥].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أحمد).

١- عبد الصمد.

ثقة، ثبت في شعبة، تقدمت ترجمته ص(٢١٦).

---

(١) الهنائي: بضم الهاء وفتح النون، هذه النسبة إلى هناءة بن مالك بن فهم.(الأنساب للسمعاني١٣/٤٢٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣/٤١١)(٧٤٣٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٥٥)، والثقات للعجلي(٢/٤٠٧)، والثقات لابن حبان(٤/١٩٢)، والكاشف(٢/٤٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٦٦).

(٤)ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٤١٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(٦/١٢٠).

(٥)أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٥).

٢- حرب بن شداد اليشكري[١]، أبو الخطاب البصري العطار، ويقال: القطان، ويقال: القصاب.

روى عن: الحسن البصري، وحصين بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن سليمان الضبعي، وخالد بن نزار، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح، وقال عبد الصمد بن عبد الوارث: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثبت في كل المشايخ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولحرب حديث صالح وخاصة، عن يحيى بن أبي كثير، وهو في يحيى بن أبي كثير وغيره صدوق ثبت، وقال أيضًا: لا بأس به وبرواياته عن كل من روى، وقال الذهبي: ثقة، وقال الساجي: صدوق، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وستين ومائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن حرب بن شداد[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما ذِكر العقيلي له في الضعفاء فقال علاء الدين مغلطاي: ولما ذكره العقيلي في «جملة الضعفاء»، لم يعبه بسوى أن يحيى لم يحدث عنه[٥].

قلت: وهذا ليس بعيب فقد حدث عنه غير يحيى بن سعيد، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما.

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي[٦]، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، وكان مولى لطي.

---

(١) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء.(الانساب للسمعاني١٣/٥٠٩).

(٢)تهذيب الكمال(٥/٥٢٤)(١١٥٦).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٤/١٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢٥٠)، والثقات لابن حبان(٦/٢٣١)، والكامل لابن عدي (٣/٣٣٢)، وديوان الضعفاء(١/٧٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٢٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٦٥).

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/٢٩٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال(٤/٢٤).

(٦) اليمامي: بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل نزل

بها بنو حنيفة.(الأنساب للسمعاني١٣/٥٢٢).

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وأبي شيخ الهنائي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن بشير المعلم، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، وقال أيوب السختياني: ما بقى على وجه الارض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث الا عن ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يدلس، وقال الذهبي: كان من العباد العلماء الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٣].

أخرج له الجماعة.

٤- أبو شيخ الهنائي.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٨).

٥- حمان[٤]، ويقال: أبو حمان، ويقال: حمران، أخو أبي شيخ الهنائي، وقال أبو نصر بن ما كولا: حمان بن خالد، ويقال: حمان، ويقال: جمان، ويقال: جماز، ويقال: أبو جماز، ويقال: حمران.

روى عن: معاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأخوه أبو شيخ الهنائي[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٥٠٤)(٦٩٠٧).

(٢)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد(١/٣٢٤)، والثقات للعجلي(٢/٣٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٤٢)، والثقات لابن حبان (٧/٥٩١)، والكاشف(٢/٣٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٣٢).

(٣) طبقات المدلسين(ص٣٦).

(٤) حمان: بكسر أوله ويقال بفتحه وبضمه وآخره نون ويقال بالجيم وآخره نون أو زاي ويقال حمران ويقال بصيغة الكنية في الجميع.(تقريب التهذيب التهذيب

١/١٧٩).

(٥)تهذيب الكمال(٧/٢٩٨)(١٤٩٤).

(٦)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/١٩١).

(ب) أقوال المجرحين له:

قال الدارقطني: لا يضبط، وقال الذهبي: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر: مستور من الثالثة[1].

خلاصة حاله: مستور.

أخرج له النسائي.

٦- معاوية رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٨).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على أبي شيخ الهنائي واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: أبو شيخ الهنائي، عن معاوية.(بدون واسطة بين أبي شيخ الهنائي، ومعاوية).

الوجه الثاني: أبو شيخ الهنائي، عن أخيه حمان، عن معاوية.(بذكر واسطة بين أبي شيخ، ومعاوية).

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن أبي شيخ الهنائي قتادة بن دعامة وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، وتابعه بيهس بن فهدان، ومطر الوراق.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن أبي شيخ الهنائي يحيى بن أبي كثير وهو وإن كان ثقة ثبتًا، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لعدم تصريح قتادة بالسماع من أبي شيخ الهنائي، إلا أنه لم ينفرد برواية هذا الوجه بل تابعه بيهس بن فهدان، ومطر الوراق، كما مر في التخريج، وبهذه المتابعة يرتقي الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

وقد اتفق الحفاظ على أن الوجه الأول هو الراجح، ومن هؤلاء الحفاظ الأئمة النسائي، والدارقطني، وهذه أقوالهم:-

قال الإمام النسائي: قتادة أحفظ من يحيى بن أبي كثير، وحديثه أولى بالصواب، والله أعلم[2].

وقال الإمام الدارقطني بعد أن ذكر أوجه الخلاف: واضطرب يحيى بن أبي كثير فيه، والقول عندنا قول قتادة، وبيهس بن فهدان، والله أعلم[3].

---

(1)ينظر: علل الدارقطني(٧/٧٣)، و ميزان الاعتدال(١/٦٠٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥١١).

(2) السنن الكبرى(٨/٣٦٢).

(3) علل الدارقطني(٧/٧٣).

الحديث رقم(٦٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المقدام بن معدي يكرب(أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: أَنْشِدُكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ) رواه أبو داود والنسائي، وقال المنذري: في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في جلود النمور والسباع،(١١٥/٤)، حديث رقم {٤١٣١}، قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ[٣] إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أَعَلِمْتَ[٤] أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ[٥] الْمِقْدَامُ فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ[٦]: أَتَعُدُّهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ لَهُ: وَلِمَ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ: هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ الْأَسْدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللهُ[٧] قَالَ: فَقَالَ الْمِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أَغِيظَكَ، وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ، قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ، وَفَرَضَ لِابْنِهِ فِي الْمِائَتَيْنِ، فَفَرَّقَهَا الْمِقْدَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: وَلَمْ يُعْطِ الْأَسْدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَمَّا الْمِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الْأَسْدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الْإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ.

---

(١) مختصر سنن أبي داود(٥٤/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣١/١).

(٣)مدينة كانت من أهم مدن بلاد الشام، تقع قرب حلب وفي جنوبها. (تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير٣٩/٢).

(٤)أعلمت: بضم التاء على البناء للمفعول من الإعلام أي أخبرت أو بفتح التاء بصيغة المعلوم من الثلاثي المجرد وبهمزة الاستفهام. (عون المعبود١٢٧/١١).

(٥)يقال: رجع واسترجع إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عند المصيبة.(شرح سنن أبي داود لابن رسلان).

(٦)فقال له فلان: وفي بعض النسخ وقع رجل مكان فلان والمراد بفلان هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه والمؤلف لم يصرح باسمه وهذا دأبه في مثل ذلك.(عون المعبود١٢٧/١١).

(٧)ومعنى قوله والعياذ بالله إن حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فلما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة فاستعار من الجمرة بحياة الحسن ومن إطفائها إطفائها

بموته رضي الله عنه وإنما قال الأسدي ذلك القول الشديد السخيف لأن معاوية رضي الله عنه كان يخاف على نفسه من زوال الخلافة عنه وخروج الحسن رضي الله عنه عليه وكذا خروج الحسين رضي الله عنه ولذا خطب مرة فقال مخاطبا لابنه يزيد وإني لست أخاف عليك أن ينازعنك في هذا الأمر إلا أربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فقال الأسدي ذلك القول ليرضي به معاوية ويفرح به.(المصدر السابق١٢٨/١١).

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الآواني - باب اشتراط الدباغ في طهارة جلد ما لا يؤكل لحمه وإن ذكي،(٣٣/١)، حديث رقم{٧٢}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع أبا دواد سليمان بن الأشعث: (أحمدُ بن شعيب النسائي).

فأما متابعة النسائي.

فأخرجها في سننه، كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع،(١٧٦/٧)، حديث رقم {٤٢٥٥} ،قال أخبرنا عمرو بن عثمان، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عمرو بن عثمان بن سعيد: (حيوة بن شريح).

فأما متابعة حيوة بن شريح فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٣٨٢٠/٧)، حديث رقم{١٧٤٦٢}.

والطبراني في الكبير،(٤٣/٣)، حديث رقم{٢٦٢٨}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن يحيى)، عن حيوة بن شريح، عن بقية بن الوليد، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية، أخو يحيى بن عثمان.

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان احفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إلى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق حافظ، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة خمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)تهذيب الكمال(١٤٤/٢٢)(٤٤٠٨).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(٦٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٩/٦)، والثقات لابن حبان(٤٨٨/٨)،والكاشف(٨٣/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٢٦/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٧٣).

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق النسائي، وهو من المتشددين، ووثقه ايضًا ابن حبان، وأبو داود، وأبو علي الجياني، ومسلمة بن قاسم.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٢- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس(من الرابعة) عن الضعفاء، تقدمت ترجمته ص(١٨٩).

٣- بحير[١] بن سعد السحولي[٢]، أبو خالد الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، ومكحول الشامي.

روى عنه: إسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال دُحيم: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من السادسة[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

وأما قول أبي حاتم صالح الحديث، فمحمول على تشدده.

أخرج له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشافي الحمصي.

روى عن: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجبير بن نفير، والمقدام بن معدي كرب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم بن عمير بن الأسود، وبحير بن سعد، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)بحير: بكسر المهملة.(تقريب التهذيب١/١٢٠).

(٢) السحولي: بفتح السين وضم الحاء المهملتين بعدهما الواو وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى سحول وهي قرية فيما أظن باليمن، وإليها ينسب الثياب السحولية- يعنى البيض.(الأنساب للسمعاني٧/٩١).

(٣)تهذيب الكمال(٤/٢٠)(٦٤٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٦٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد(١/٢٦٠)، والثقات للعجلي(١/٢٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤١٢)، والثقات لابن حبان(٦/١١٥)، والكاشف(١/٢٦٤)، وتهذيب التهذيب(١/٤٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٠).

(٥)تهذيب الكمال(٨/١٦٧)(١٦٥٣).

قال ابن سعد: ثقة، وقال بحير بن سعد: ما رأيت أحدًا كان أكرم للعلم من خالد بن معدان، وقال العجلي: ثقة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان من خيار عباد الله، وقال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص يرسل عن الكبار، وقال النسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرًا، توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة، وقيل سنة ثمان ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة عابد يرسل كثيرًا.

أخرج له الجماعة.

٥- المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي أبو كريمة، وقيل: أبو صالح، وقيل أبو يحيى ﷺ.

وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كندة، يعد في أهل الشام، وبالشام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وأربعين حديثًا[3].

٦- معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٨).

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس (من الرابعة)عن الضعفاء، وهو وإن كان مدلسًا إلا أنه قد صرح بالسماع في رواية الإمام أحمد(تقدمت في التخريج)، وقول المقدام رضى الله عنه(أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع، والركوب عليها؟ قال: نعم)، له شاهد صحيح من حديث معاوية رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦١)، وكذلك شاهد بإسناد صحيح من حديث أسامة بن عمير رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦٠)، يرتقي بهما للصحيح لغيره.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٩)، والتاريخ الكبير للبخاري(١٧٦/٣)، والثقات للعجلي(٣٣١/١)، والثقات لابن حبان(١٩٦/٤)، والكاشف (٣٦٩/١)، وتهذيب التهذيب(١١٨/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٧٨).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٤٨٢/٤).

(3) أسماء الصحابة(٣٨/١).

الحديث رقم(٦٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه قال(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ وَمَيَاثِرِ[1] النُّمُور) رواه أحمد والنسائي، وإسناده صالح[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٣٨١٩/٧)، حديث رقم{١٧٤٥٨}، قال حدثنا حيوة بن شريح، وأحمد بن عبد الملك، قالا حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ، وَعَنْ مَيَاثِرِ النُّمُورِ.

وتابع حيوةَ بن شريح: (أحمدُ بن عبد الملك، وعمرو بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وأسد بن موسي).

فأما متابعة أحمد بن عبد الملك فأخرجها.

الإمام أحمد في الموضع السابق.

وأما متابعة عمرو بن عثمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - النهي عن الانتفاع بجلود السباع،(١٧٦/٧) حديث رقم {٤٢٥٤}، قال أخبرني عمرو بن عثمان، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن يحيى فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين،(١٧٠/٢)، حديث رقم{١١٢٧}، حدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج النيسابوري، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا بقية بن الوليد، به بمثله.

وأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الركوب على جلود السباع،(٢٩٣/٨)، حديث رقم{٣٢٥١}، قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا بقية بن الوليد، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- حيوة[3] بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبيه أبي حيوة شريح بن يزيد.

---

(١)الميثرة: بالكسر مفعلة، من الوثارة. يقال: وثر وثارة فهو وثير: أي وطيء لين. وأصلها: موثرة، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/١٥٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٢/١).

(٣) حيوة: بفتح أوله وسكون التحتانية(تقريب التهذيب١/١٨٥).

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن محمد بن حنبل[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢- أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي مولاهم أبو يحيى الحراني أخو سعيد بن عبد الملك بن واقد، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وبقية بن الوليد، وقتادة بن الفضيل الرهاوي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن خالد الخلال، ومحمد بن أحمد بن النضر، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول كان نظير النفيلي[٤] - يعني في الصدق والإتقان، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الإمام أحمد: رأيته حافظًا لحديثه صاحب سنة، فقيل له: أهل حران يسيئون الثناء عليه، فقال: أهل حران قلما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وقد زعم بعض الناس أن أهل بلده كانوا يسيئون الثناء عليه فترك حديثه لذلك، ولم يصنع شيئًا، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو الوليد الباجي: متروك الحديث، وقال ابن نمير: أهل بلده يسيئون الثناء عليه فترك حديثه[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٧/٤٨٢)(١٥٨١).

(٢)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٠٧)، والثقات لابن حبان(٨/٢١٧)، والكاشف(١/٣٦٠)، وتهذيب التهذيب(٣/٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٠١).

(٣)تهذيب الكمال(١/٣٩١)(٧٠).

(٤) النفيلي هذ هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغر أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة. (تقريب التهذيب ص٣٢١).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٦٢)، والثقات لابن حبان(٨/٧)، وتاريخ الإسلام(٥/٥٠٩)، وسير أعلام النبلاء(١٠/٦٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١/٧٨)، وتهذيب التهذيب(١/٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩).

(٦) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح(١/٣١٠).

خلاصة حاله: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

وأما قول الباجي فكما قال ابن حجر رحمه الله تكلم فيه بلا حجة.

أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه.

٢- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء(من الرابعة)، تقدمت ترجمته ص(١٨٩).

٣- بحير بن سعد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٣٨٤).

٤- خالد بن معدان.

ثقة عابد يرسل كثيرًا، تقدمت ترجمته ص(٣٨٤).

٥- المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٨٥).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء(من الرابعة)، وهو وإن كان مدلسًا إلا أنه قد صرح بالسماع وللمتن شاهد من حديث معاوية رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦١)، وكذلك شاهد من حديث أسامة بن عمير رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦٠)، يرتقي بهما للصحيح لغيره.

الحديث رقم(٦٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ) رواه أبو داود، وفي إسناده عمران القطان اختلف في توثيقه وتضعيفه[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في جلود النمور والسباع،(١١٥/٤)، حديث رقم {٤١٣٠}، قال حدثنا محمد بن بشار، نا أبو داود، قال نا عمران، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- عمران بن داور[٢] العمي[٣]، أبو العوام القطان البصري.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبكر بن عبد الله المزني، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن أشعث السعداني الأزدي، وحماد بن مسعدة، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عفان بن مسلم: ثقة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عنه: كان من أخص الناس بقتادة، وقال الذهبي: صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: هو من أصحاب الحسن وما سمعت إلا خيرًا، وقال الساجي صدوق وثقه عفان، وقال البخاري صدوق يهم، وقال الحاكم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهم

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٢/١).

(٢)داور: بفتح الواو بعدها راء.(تقريب التهذيب ص٤٢٩).

(٣) العمي: بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم. (الأنساب للسمعاني٣٧٨/٩).

(٤)تهذيب الكمال(٣٢٨/٢٢)(٤٤٨٩).

ورمي برأي الخوارج، من السابعة مات بين الستين والسبعين[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: كثير الوهم والمخالفة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم[2].

خلاصة حاله: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- قتادة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- زرارة[3] بن أوفى العامري[4] الحرشي[5]، أبو حاجب البصري قاضي البصرة.

روى عن: أسير بن جابر، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وبهز بن حكيم، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من العباد، وقال الذهبي: الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري، أحد الأعلام، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وتسعين[7].

---

(1)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٢٥)، والثقات للعجلي(٢/١٨٩)، والثقات لابن حبان(٧/٢٤٣)، والكامل لابن عدي (٦/١٦٢-١٦٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٨٢)، والمغني في الضعفاء(٢/١٣٥)، و وتهذيب التهذيب(٨/١٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٥٤).

(2)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(١/٤١٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٩٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢٥٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٦٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٢٠)، وتاريخ الإسلام(٤/١٦٨)، وتهذيب التهذيب(٨/١٣٠).

(3) زرارة: بضم أوله.(تقريب التهذيب١/٢١٥).

(4) العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤى، والثاني منسوب إلى عامر صعصعة، والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب(الأنساب للسمعاني٩/١٥١).

(5) الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس. (الأنساب للسمعاني٤/١٢١).

(٦)تهذيب الكمال(٩/٣٣٩)(١٩٧٧).

(7)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٥٠)، والثقات للعجلي(١/٣٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٦٠٣)، والثقات لابن حبان(٤/٢٢٦)، وسير =

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له الجماعة.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عمران بن داور العمي، صدوق يهم.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف في حكمة النهي فقال البيهقي: يحتمل أن النهي وقع لما يبقى عليها من الشعر لأن الدباغ لا يؤثر فيه. وقال غيره: يحتمل أن النهي عما لم يدبغ منها لأجل النجاسة أو أن النهي لأجل أنها مراكب أهل السرف والخيلاء[1].

=

أعلام النبلاء(٤/٥١٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٠٩).

([1]) نيل الأوطار(١/٨٢).

الحديث رقم(٦٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الميتة وطهارة الأُهُب

وعن ابن عباس قال(تُصُدِّقَ عَلَى مُولَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا[1] فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟ فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا) رواه الجماعة إلا ابن ماجه فرواه عن ميمونة، وليس للبخاري والنسائي ذكر الدباغ، وفي رواية للترمذي فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ألا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به» وفي رواية للنسائي بإسناد صحيح أن الشاة لميمونة، وقد جمع بين هذه الرواية وما تقدم أنها نسبت إليها لكونها عندها ومن خدمها، فتارة نسبت الشاة إليها وتارة نسبت إلى ميمونة[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة - باب الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، (١٢٨/٢)، حديث رقم{١٤٩٢}، قال حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيْتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا. قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا.

وتابع سعيدَ بن عفير: (أبو الطاهر أحمد بن عمرو، وحرملة بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى).

<u>فأما متابعة أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وحرملة بن يحيى فأخرجها</u>.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩٠/١)، حديث رقم {٣٦٣}، قال وحدثني أبو الطاهر، وحرملة قالا حدثنا ابن وهب، به بنحوه.

<u>وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها</u>.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما قطع من حي فهو ميت،(٢٤٠/٤)، حديث رقم{١٥٧٥}، قال ومما حدثنا يونس أيضا، قال حدثنا ابن وهب، به بنحوه.

وتابع عبدَ الله بن وهب: (يحيى بن أيوب).

---

(١)الأهب: بضم الهمزة والهاء وبفتحهما– جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا.(النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٣/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٢٣/١).

فأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها .

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الدباغ،(٥٧/١)، حديث رقم{٩٨}، قال حدثنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر (ح) وحدثنا أبو بكر النيسابوري، قال حدثنا إبراهيم بن هانئ، قالا حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، قال حدثنا يحيى بن أيوب، عن يونس، به بنحوه.

وتابع يونسَ بن يزيد: (حفص بن الوليد، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسفيان بن عيينة).

فأما متابعة حفص بن الوليد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب جلود الميتة،(١٧٢/٧)،حديث رقم{٤٢٣٦}، قال أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: حدثني أبي، عن جدي، عن ابن أبي حبيب يعني يزيد، عن حفص بن الوليد، عن محمد بن مسلم، به بنحوه.

وأما متابعة مالك بن أنس.

فأخرجها في الموطأ،(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصيد، باب ما جاء في جلود الميتة،(٦٤٢/١)، حديث رقم{١٤٣٦}، قال عن مالك، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت،(٦٢/١)، حديث رقم{١٨٤، قال عن معمر، عن الزهري.

وعنه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(٢١٨/١)، حديث رقم{٦٥١}، قال أخبرنا عبد الرزاق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، ذكر الخبر المختص المبيح أن يستمتع بأهب الميتة،(٢٥٩/٢)، حديث رقم{٨٣٢}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، عن عبد الرزاق.

وأما متابعة صالح بن كيسان فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٥٨١/٢)، حديث رقم{٢٤٠٥}، قال حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح قال وحدث ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة الأوزاعي فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(٩٨/٤)، حديث رقم{١٢٨٢}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا الوليد بن مسلم.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٠٨/٤)، حديث رقم{٢٤١٩}، قال وعن هقل[1].

وابن الأعرابي في معجمه،(١٠٥٣/٣)، حديث رقم{٢٢٦٥}، قال نا علي، نا الحارث بن سليمان، نا عقبة بن

([1]) هقل: بكسر أوله وسكون القاف ثم لام.(تقريب التهذيب١/٥٧٤).

علقمة.

ثلاثتهم(الوليد بن مسلم، وهقل بن زياد، وعقبة بن علقمة)، عن الأوزاعي، عن الزهري، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب الاستمتاع بجلود الميتة(١٢٦٤/٢)، حديث رقم {٢٠٣١}، قال حدثنا يحيى بن حسان.

والطبري في تهذيب الآثار،(٨٠٣/٢)، حديث رقم{١١٧٦}، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن آدم

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب تطهير جلود الميتة، والدليل على أن الجلد والإهاب واحد، (١٧٨/١)، حديث رقم{٥٤٧}، قال حدثنا الربيع قال: ثنا الشافعي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ،(٢٣/١)، حديث رقم{٤٥}، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني إملاء، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني.

أربعتهم(يحيى بن حسان، ويحيى بن آدم، والشافعي، والحسن بن محمد الزعفراني)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به بنحوه.

وتابع عبيدَ الله بن عبد الله: (عطاءُ بن أبي رباح، وسعيد بن جبير).

فأما متابعة عطاء بن أبي رباح فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩٠/١)، حديث رقم {٣٦٣}، قال وحدثنا ابن أبي عمر، وعبد الله بن محمد الزهري، واللفظ لابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو.

والترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، (٣٤١/٣)، حديث رقم{١٧٢٧}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - فِي الفراء من جلود الميتة إِذا دبغت،(٤٨٥/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٧٣}، قال حدثنا عبد الرحيم، عن عبد الملك.

والحميدي في مسنده،(٤٣٨/١)، حديث رقم{٤٩٨}، قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو.

والبزار في مسنده،(٣٦٤/١١)، حديث رقم{٥١٩٠}، قال حدثنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء.

أربعتهم(عمرو بن دينار، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريج)، عن عطاء، عن ابن عباس، بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن جبير فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب الفأرة تقع في السمن،(١٧٨/٧)، حديث رقم {٤٢٦١}، قال أخبرنا سلمة بن أحمد بن سليم بن عثمان الفوزي قال: حدثنا جدي الخطاب قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا ثابت بن عجلان قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس، بمعناه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

قال ابن حجر رحمه الله: ويؤخذ منه جواز تخصيص الكتاب بالسنة لأن لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو شامل لجميع أجزائها في كل حال فخصت السنة ذلك بالأكل[١].

---

(١) فتح الباري(٦٥٨/٩).

الحديث رقم(٦٦)

قال المصنف رحمه الله عقب الحديث السابق: رواه الجماعة إلا ابن ماجه فرواه عن ميمونة[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الفراء من جلود الميتة إذا دبغت،(٤٨٣/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٦٨}، قال حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، أَنَّ شَاةً لِمَوْلَاةٍ مَيْمُونَةَ مَرَّ بِهَا قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مَيِّتَةً، فَقَالَ: هَلَّا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ! قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩٠/١)، حديث رقم{٣٦٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، (٦٠٣/٤)، حديث رقم{٣٦١٠}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (أحمدُ بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، والحميدي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وشعيب بن عمرو الدمشقي، ومسدد بن مسرهد، ووهب بن بيان).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده،(٦٤٧٤/١٢)، حديث رقم{٢٧٤٣٧}، قال حدثنا سفيان بن عيينة،عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة قتيبة بن سعيد[٢]فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب جلود الميتة،(١٧١/٧)، حديث رقم{٤٢٣٤}، قال أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، به بنحوه.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده،(٣١٨/١)، حديث رقم{٣١٧}، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا الزهري، به بنحوه.

وأما متابعة أبو خيثمة زهير بن حرب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(١٠٤/٤)، حديث رقم{١٢٨٩}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٢/١).

(٢) هذه المتابعة التي قصدها المصنف بقوله وفي رواية للنسائي بإسناد صحيح أن الشاة لميمونة، وسأتحدث عنها تفصيلًا عقب الحكم على الحديث.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٥٠٧/١٢)، حديث رقم{٧٠٧٩}.

كلاهما(أحمد بن علي بن المثنى، والحميدي)، عن أبي خيثمة، عن سفيان بن عيينة، به بمثله.

وأما متابعة شعيب بن عمرو الدمشقي فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب تطهير جلود الميتة، والدليل على أن الجلد والإهاب واحد (١٧٨/١)، حديث رقم{٥٤٨}، قال حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقي قال: ثنا سفيان بن عيينة، به بنحوه.

وأما متابعة مسدد بن مسرهد، ووهب بن بيان فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في أهب الميتة،(١١١/٤)، حديث رقم{٤١٢٠}، قال حدثنا مسدد، ووهب بن بيان، قالا نا سفيان، به بنحوه.

وتابع عبيدَ الله بن عبد الله: (عطاءُ بن أبي رباح).

فأما متابعة عطاء بن أبي رباح فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩٠/١)، حديث رقم{٣٦٤}، قال حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت،(٦٣/١)، حديث رقم{١٨٨}.

وإسحاق بن راهويه في مسنده،(٢٢١/٤)، حديث رقم{٢٠٢٨}، قال أخبرنا محمد بن بكر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصلاة - باب دباغ الميتة،(٤٦٩/١)، حديث رقم{٢٦٩٦}، قال حدثنا أبو بشر الرقي، قال ثنا حجاج بن محمد.

والطبراني في الكبير،(١٦/٢٤)، حديث رقم{٣٠}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج.

أربعتهم(أبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكر، وحجاج بن محمد)، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث.

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: قول المصنف رحمه الله عقب الحديث السابق(رواه الجماعة إلا ابن ماجه فرواه عن ميمونة)، فهذا يُشعر بأن ابن ماجه انفرد برواية الحديث عن ميمونة رضي الله عنها، لكن كما تقدم في التخريج فإن ابن ماجه لم ينفرد برواية الحديث عن ميمونة رضي الله عنها بل رواه أيضًا، مسلم وغيره.

المسألة الثانية: هل الحديث من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما جاء في الحديث السابق، أم من مسند ميمونة رضي الله عنها كما في هذا الحديث؟

قال ابن حجر رحمه الله: وزاد في بعض الرواة عن الزهري عن ابن عباس عن ميمونة أخرجه مسلم وغيره من رواية ابن عيينة والراجح عند الحفاظ في حديث الزهري ليس فيه ميمونة نعم أخرج مسلم والنسائي من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عطاء عن بن عباس أن ميمونة أخبرته[1].

المسألة الثالثة: لمن كانت الشاة، هل كانت لميمونة رضي الله عنها؟ أم كانت لمولاة ميمونة؟

قلت: جاء في الصحيحين وغيرهما أن الشاة كانت لمولاة ميمونة، وقد جاء عند النسائي بأن الشاة لميمونة رضي الله عنها (تقدم في التخريج)، فكيف يجمع بينهما؟

قال المصنف رحمه الله: وفي رواية للنسائي بإسناد صحيح أن الشاة لميمونة، وقد جمع بين هذه الرواية وما تقدم أنها نسبت إليها لكونها عندها ومن خدمها، فتارة نسبت الشاة إليها وتارة نسبت إلى ميمونة[2].

([1]) فتح الباري(٩/٦٥٨).

([2]) فتح الغفار الجامع لِأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٣).

الحديث رقم(٦٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ميمونة(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ رِجَالٌ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ فَقَالَ لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ[1]) أخرجه مالك، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان والدارقطني، وصححه ابن السكن[2] والحاكم[3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في أهب الميتة،(١١٣/٤)، حديث رقم{٤١٢٦}، قال حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو يعني ابن الحارث، عن كثير بن فرقد، عن عبد الله بن مالك بن حذافة، حدثه عن أمه العالية بنت سبيع، أنها قالت: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتِ جُلُودَهَا فَانْتَفَعْتِ بِهَا، فَقَالَتْ: أَوَ يَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ.

وتابع أحمدَ بن صالح: (سليمانُ بن داود، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن عبد الله بن الحكم).

فأما متابعة سليمان بن داود فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب ما يدبغ به جلود الميتة،(١٧٤/٧)، حديث رقم {٤٢٤٨}، قال أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨١٥/٢)،حديث رقم{١٢٠٤}.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الدباغ،(٦٤/١)،حديث رقم{١٠٨}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري. كلاهما(ابن جرير الطبري، وأبو بكر النيسابوري)، عن يونس، عن ابن وهب، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن عبد الله بن الحكم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الأواني - باب وقوع الدباغ بالقرظ أو ما يقوم مقامه ،(٣٠/١)، حديث رقم{٦٢}، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا

---

(١) القرظ: ورق شجر السلم – بفتح السين واللام – ومنه: أديم مقروظ: أي مدبوغ بالقرظ)، والقرظ: نبت بنواحي تهامة، (البدر المنير١/٦٠٦).

(٢) البدر المنير(١/٦٠٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٣).

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وأما متابعة حرملة بن يحيى فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(١٠٦/٤)، حديث رقم{١٢٩١}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، عن ابن وهب، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن وهب: (رشدين بن سعد).

فأما متابعة رشدين بن سعد فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٦٤٨٤/١٢)،حديث رقم{٢٧٤٧٥}، قال حدثنا يحيى بن غيلان، قال حدثنا رشدين بن سعد قال حدثني عمرو بن الحارث، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عمرو بن الحارث: (الليثُ بن سعد).

فأما متابعة الليث بن سعد فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(٥١٩/١٢)، حديث رقم{٧٠٨٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن عبد الله.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، باب ذكر إثبات الطهارة بجلود الميتة بالدباغ،(٢٦١/٢)، حديث رقم {٨٣٩}، قال حدثنا علان بن المغيرة، ثنا ابن أبي مريم.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصلاة - باب دباغ الميتة،(٤٧٠/١)، حديث رقم{٢٧٠٩}، قال حدثنا فهد، قال ثنا عبد الله بن صالح.

والطبراني في الكبير،(١٤/٤٢)، حديث رقم{٢٤}، قال حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح.

ثلاثتهم(يحيى بن عبد الله، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح)، عن الليث بن سعد، عن كثير بن فرقد، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بابن الطبري.

روى عن: إبراهيم بن الحجاج، وأسد بن موسى المصري، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن عمرو بن ثور، وغيرهم[1].

(١)تهذيب الكمال(٣٤٠/١)(٤٩).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حدثنا أحمد بن صالح فإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، وقال الفضيل بن دكين: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يريد أحمد بن صالح، وقال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث وبخاصة حديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظا وإتقانا، وقال أيضًا: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه، فالقول فيه ما قاله أحمد، لا ما قاله غيره فيه، وقال أيضًا: وأحمد بن صالح من أجله الناس ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد حفاظ الأثر، عالمًا بعلل الحديث، بصيرًا باختلافه، وقال البخاري: ثقة صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي وابن نمير، وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت، وقال صالح جزرة: كان رجلا جامعا يحفظ ويعرف الفقه والحديث والنحو، وقال الذهبي: ثبت في الحديث، وقال مسلمة بن قاسم: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح، وقال أبو يعلى الخليلي: ابن صالح ثقة حافظ، وقال ابن بكير: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة، وقال ابن خلفون: هو أحد الأئمة في الحديث، كان من أحفظ الناس لحديث الزهري ،وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: رأيته كذابًا يخطب في جامع مصر، وقال ابن عدي: كان النسائي سيء الرأي فيه، وينكر عليه أحاديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري.

قلت: وأما تكذيب ابن معين له فقد جزم ابن حبان رحمه الله بأنه أحمد بن صالح الشمومي وليس المصري، قال ابن حبان: والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه فأما هذا

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(١٩٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦/٢)، والثقات لابن حبان(٢٥/٨)، والكامل لابن عدي(٢٩٥/١)، وتاريخ بغداد(٣١٩/٥)، والكاشف(١٩٦/١)، وتاريخ الإسلام(١٠٠٠/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٥٨/١)، وتهذيب التهذيب(٣٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨).

(2)ينظر: الكامل لابن عدي(٢٩٥/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٧٢/١).

فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين[1].

قلت: وأما تضعيف النسائي له وسوء رأيه فيه، فقد رده العلماء وحملوه على عدة أمور ومن هؤلاء العلماء:-

قال ابن عدي: وأما سوء رأي النسائي فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني، يعني النسائي يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه[2].

وقال الخطيب البغدادي: وليس الأمر علي ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما[3].

وقال أبو جعفر العقيلي: كان أحمد لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فجاءه النسائي وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، أو كما قال أبو جعفر، فأبى أحمد بن صالح أن يأذن له فلم يره، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها ابن صالح يشنع بها، ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئا، هو إمام ثقة[4].

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي في الشمائل.

٢- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد بن عبادة.

روى عن: إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري المصري، وأيوب ابن موسى القرشي، وكثير بن فرقد، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبكر بن مضر، وعبد الله بن وهب، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: كان أحفظ الناس في زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن يونس: كان فقيهًا أديبًا مفتيًا في العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، وقال الذهبي: حجة له غرائب، وقال الساجي: صدوق ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان ابن معين يوثقه جدًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن وهب سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخًا فما رأيت أحدًا أحفظ من عمرو بن الحارث، وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ، توفي سنة سبع أو ثمان

---

(١) الثقات لابن حبان(٨/٢٥).

(٢) الكامل لابن عدي(١/٣٠٠).

(٣) تاريخ بغداد(٥/٣٢٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال(١/٥٨).

(٥)تهذيب الكمال(٢١/٥٧٠)(٤٣٤١).

وأربعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: ليس فيهم مثل الليث لا عمرو ولا غيره وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير، وقال في موضع آخر يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه حافظ.

وأما قول الإمام أحمد فيه فلم أجد أحدًا وافقه على هذا القول.

أخرج له الجماعة.

٤- كثير بن فرقد المدني، سكن مصر.

روى عن: عبد الله بن مالك بن حذافة، وعبيد بن السباق، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم

روى عنه: عبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان من أقران الليث وكان ثبتًا، وقال أيضًا: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وقال الذهبي: وثِق، وقال ابن حجر: ثقة، من السابعة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٥- عبد الله بن مالك بن حذافة، حجازي سكن مصر.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

روى عن: أمه العالية بنت سبيع.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٢)، والثقات للعجلي(٢/١٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٢٥)، وتاريخ ابن يونس (١/٣٧٠)، والثقات لابن حبان(٧/٢٢٨)، والإلزامات والتتبع(١/٢٢٦)، والإرشاد للخليلي(١/٤٠٣)، والكاشف(٢/٧٤)،وتهذيب التهذيب(٨/١٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٠٤).

(2) ينظر: تهذيب التهذيب(٨/١٥).

(3)تهذيب الكمال(٢٤/١٤٤)(٤٩٥٢).

(4)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٥٥)، والثقات لابن حبان(٧/٣٥١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٦٥)، والكاشف(٢/١٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٢١).

روى عنه: كثير بن فرقد[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: ما روى عنه سوى كثير بن فرقد، ففيه جهالة[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

٦- العالية بنت سبيع، والدة عبد الله بن مالك ابن حذافة.

روت عن: ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنها: ابنها عبد الله بن مالك بن حذافة[٤].

أقوال العلماء فيها.

قال العجلي: مدنية تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقت، وقال ابن حجر: وثقها العجلي من الثالثة[٥].

خلاصة حالها: ثقة.

أخرج لها أبو داود، والنسائي.

٧- ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، زوج النبي صلي الله عليه وسلم، كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة.

وقد ذكر الزهري وقتادة أنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

توفيت رضي الله عنها: سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة إحدى وستين، وقيل سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ست وستين[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(١٥/٥٠٦)(٣٥١٦).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/١٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٦٦).

(٣) ميزان الاعتدال(٢/٤٩٩).

(٤)تهذيب الكمال(٣٥/٢٢٦)(٧٨٨٤).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٤٥٥)، والثقات لابن حبان(٥/٢٨٩)، والكاشف(٢/٥١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦٣٢).

(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٨/٣٢٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩١٤).

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم: ستة وسبعين حديثًا[1].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت الإسناد وفيه عبد الله بن حذافة وهو مقبول، لسببين:-

١- ما تقدم ذكره ص(١٢٥) من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- للمتن شاهد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦٥).

---

(1) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٧).

الحديث رقم(٦٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ) رواه أحمد، ومسلم، وابن ماجه، والترمذي، وقال حسن صحيح[١]، والشافعي والدارقطني بإسناد صحيح[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٤٨٣/٢)، حديث رقم{١٩٢٠}، قال حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن ابن وعلة، عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ، فَقَدْ طَهُرَ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن كثير، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن يوسف، وعبد الرزاق الصنعاني ، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الرحمن بن المقرئ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، والشافعي).

فأما متابعة محمد بن كثير فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في أهب الميتة، (١١٢/٤)، حديث رقم{٤١٢٣}، قال حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت،(٣٤٢/٣)، حديث رقم{١٧٢٨}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا سفيان بن عيينة.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة،(١٧٣/٧)، حديث رقم{٤٢٤١}، قال أخبرنا قتيبة

كلاهما(الترمذي، والنسائي)، عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن يوسف فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب الاستمتاع بجلود الميتة،(١٢٦٣/٢)، حديث رقم {٢٠٢٨}، قال أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، به بزيادة في أوله.

---

(١) سنن الترمذي(٣٤٢/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٣/١).

وأما متابعة عبد الرزاق.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت،(٦٣/١)، حديث رقم{١٩٠}، قال عن الثوري، به بزيادة في أوله.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده،(٤٣٥/١)، حديث رقم{٤٩٢}، قال حدثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب اللباس - فِي الفراء من جلود الميتة إِذا دبغت،(٤٨٢/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٦٦}، قال حدثنا ابن عيينة، به بلفظه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، (٦٠٢/٤)، حديث رقم{٣٦٠٩}، قال حدثنا أبو بكر.

وأما متابعة محمد بن أبي عبد الرحمن فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، باب ما جاء في الأطعمة،(٢٢١/١)، حديث رقم{٨٧٤}، قال حدثنا ابن المقرئ، قال ثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصلاة - باب دباغ الميتة،(٤٩٦/١)، حديث رقم {٢٦٩٩}، قال حدثنا يونس، قال ثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن يحيى بن أبي عمر فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(١٠٤/٤)، حديث رقم{١٢٨٨}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال حدثنا سفيان بن عيينة، به بلفظه.

وأما متابعة الشافعي.

فأخرجها في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في الآنية والدباغة،(٢٦/١)، حديث رقم{٥٧}، قال أخبرنا سفيان، به بلفظه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (سليمانُ بن بلال، وعبد العزيز بن محمد، ومحمد بن جعفر، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وخارجة بن مصعب).

فأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩١/١)، حديث رقم {٣٦٦}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة عبد العزيز بن محمد فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت،(٣٤٢/٣)، حديث رقم{١٧٢٨}، قال حدثنا قتيبة.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الدباغ،(٦٦/١)، حديث رقم{١١٤}، قال حدثنا سعيد بن محمد الحناط، قال حدثنا ابن أبي مذعور.

كلاهما(قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور)، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، به بلفظه عند الترمذي، وبمثله عند الدارقطني.

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨١٠/٢)، حديث رقم{١١٩٢}، قال وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال أخبرني زيد، به بمثله.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٢٠٧/٧)، حديث رقم{٧٢٨٩}، قال حدثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، نا حماد بن زيد، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، به بلفظه.

وأما متابعة مالك.

فأخرجها في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصيد، باب ما جاء في جلود الميتة،(٦٤٣/١)، حديث رقم{١٤٣٧}، قال عن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة حماد بن سلمة، وخارجة بن مصعب فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(٤٧٧/٤)، حديث رقم{٢٨٨٤}، قال حدثنا حماد بن سلمة، وخارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، به بزيادة في أوله.

وتابع زيدَ بن أسلم: (أبو الخير مرثد بن عبد الله، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والقعقاع بن حكيم).

فأما متابعة أبو الخير مرثد بن عبد الله فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب طهارة جلود الميتة بالدباغ،(١٩١/١)، حديث رقم {٣٦٦}، قال حدثني إسحاق بن منصور، وأبو بكر بن إسحاق - قال أبو بكر، حدثنا، وقال ابن منصور أخبرنا - عمرو بن الربيع، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه، قال رأيت على ابن وعلة به بمعناه مطولًا.

وأما متابعة يحيى بن سعيد الأنصاري فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب بيان إباحة الانتفاع بجلد الميتة التي يؤكل لحمها، (١٨١/١)، حديث رقم{٥٦٤}، قال حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: ثنا أبو غسان قال: ثنا جعفر بن زياد، عن يحيى بن

سعيد، عن عبد الرحمن بن وعلة، به بزيادة في أوله.

وأما متابعة القعقاع بن حكيم فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأضاحي، باب الاستمتاع بجلود الميتة،(١٢٦٤/٢)،حديث رقم {٢٠٢٩}،قال حدثنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن القعقاع بن حكيم، عن عبد الرحمن بن وعلة، به بمعناه.

الحديث رقم(٦٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قالت(مَاتَتْ شَاةٌ فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا[١]، ثُمَّ مَازِلْنَا نَنْتَبِذُ[٢] فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا[٣]) رواه أحمد والنسائي والبخاري، وقال: إن سودة مكان عن، وفي رواية لمسلم سألت عبد الله بن عباس، قلت: إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه، ونحن لا نأكل ذبائحهم، ويأتون بالسقاء يجعلون فيه الودك[٤][٥]، فقال ابن عباس: قد سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فقال: دباغه طهوره[٦].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٦٦٧٦/١٢)، حديث رقم{٢٨٠٦١}، قال حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل، عن عامر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: مَاتَتْ شَاةٌ لَنَا فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، فَمَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو كريب محمد بن العلاء).

<u>فأما متابعة أبو كريب فأخرجها.</u>

الطبري في تهذيب الآثار،(٨٠١/٢)، حديث رقم{١١٧٢}، قال وحدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن نمير: (عبدُ الله بن المبارك، والفضل بن أبي موسي، ووكيع بن الجراح، وأبو إسماعيل المؤدب، وعلي بن مسهر، وعمرو بن علي، وعبيد الله بن موسى).

<u>فأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.</u>

الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور - باب إن حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب،(١٣٩/٨)، حديث رقم{٦٦٨٦}، قال حدثنا محمد بن مقاتل.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة باطنه بالدبغ كطهارة ظاهره وجواز الانتفاع به في المائعات كلها،(٢٧/١)، حديث رقم{٥٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان.

---

(١)مسكها: بفتح الميم وبالمهملة أي جلدها(فتح الباري لابن حجر١١/٥٦٩).

(٢)ننتبذ: نتخذ فيه نقيعًا من تمر وغيره ليَحْلُو.(شرح مصابيح السنة للإمام البغوي١/٣١٩).

(٣)شنا: بفتح المعجمة وتشديد النون أي باليا والشنة القربة العتيقة(فتح الباري لابن حجر١١/٥٦٩).

(٤)الودك: بفتحتين.(المصدر السابق٥/٢٨).

(٥) الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (النهاية في غريب الحديث والأثر٥/١٦٩).

(٦)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٣، ٣٤).

كلاهما(محمد بن مقاتل، وعبدان الأزرق)، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

وأما متابعة الفضل بن أبي موسى فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب جلود الميتة،(١٣٧/٧)، حديث رقم{٤٢٤٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أنبأنا الفضل بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده،(٢٦٥/٤)، حديث رقم{٢٠٩١}، قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال أنبأنا الفضل بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

وأما متابعة أبو إسماعيل المؤدب فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٣٦/٢٤)، حديث رقم{٩٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا منفع بن الصباح، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

وأما متابعة علي بن مسهر فأخرجها.

الدولابي في الكنى والأسماء(٤٢٠/١)، حديث رقم{٧٥٣}، قال أخبرني أبو عبد الرحمن، قال أخبرني عبيدة بن الطيب، قال أنا أبو جعفر إسماعيل بن الخليل، قال ثنا علي بن مسهر، قال أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة،(٣٢٢٨/٦)، حديث رقم{٧٤٣٥}، قال حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

وتابع إسماعيلَ بن أبي خالد: (جابرُ بن يزيد الجعفي).

فأما متابعة جابر بن يزيد فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٣٥/٢٤)، حديث رقم{٩٥}، قال حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا غالب بن قائد، عن شريك، عن جابر، عن عامر، به بنحوه مطولًا.

ثالثًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل.

المسألة الأولي: قال المصنف رحمه الله: رواه أحمد والنسائي والبخاري، وقال: إن سودة مكان عن،(أى قال البخاري إن مكان عن)، وهذا غير صحيح فالحديث عند البخاري بلفظ (عن)، ولعل ذلك راجع إلى اختلاف النسخ.

المسألة الثانية: قال المصنف رحمه الله: وفي رواية لمسلم سألت عبد الله بن عباس، قلت: إنا نكون بالغرب ومعنا البربر والمجوس.....إلخ.

فهذا ليس موضوعه بل موضوعه في الحديث السابق رقم(٦٨)، وقد ذكرته هناك في متابعة أبي الخير مرثد بن عبد الله.

الحديث رقم(٧٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُنْتَفَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ) رواه الخمسة إلا الترمذي، وللنسائي «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة، فقال: دباغها ذكاتها»، وقال البيهقي: إسناده حسن، وصححه ابن حبان، وللدارقطني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من حديثها قال: «طهور كل أديم دباغه»، وقال الدارقطني: إسنادهم كلهم ثقات[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصيد - ما جاء في جلود الميتة،(٦٤٣/١) ،حديث رقم{١٤٣٨}، قال عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.

وعن مالك أخرجه كلٌّ من:-

الشافعي في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في الآنية والدباغة،(٢٧/١)، حديث رقم{٦١}، قال أخبرنا مالك، به بلفظه.

والطيالسي في مسنده،(١٤٧/٣)، حديث رقم{١٦٧٣}، قال حدثنا مالك بن أنس، به بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت،(٦٣/١)، حديث رقم{١٩١}، قال عن مالك بن أنس، به بلفظه.

وأحمد في مسنده،(٥٩١٠/١١)، حديث رقم{٢٥٠٨٥}، قال حدثنا إسحاق، قال أخبرني مالك، به بنحوه.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في أهب الميتة،(١١٢/٤)،حديث رقم{٤١٢٤}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به بلفظه.

والدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب الاستمتاع بجلود الميتة،(١٢٦٤/٢)، حديث رقم {٢٠٣٠}، قال: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، به بمثله.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - فِي الفراء من جلود الميتة إِذا دبغت،(٤٨٤/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٧٢}، قال حدثنا خالد ، عن مالك بن أنس، به بمثله.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، (٦٠٤/٤)، حديث رقم{٣٦١٢}،

---

(١) سنن الدارقطني(٧٢/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٤/١).

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وإسحاق بن راهويه في مسنده،(٤٥٨/٢)، حديث رقم{١٠٣١}، قال أخبرنا بشر بن عمر، نا مالك، به بلفظه.

وعنه النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة، باب الرخصة في الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت، (١٧٦/٧)، حديث رقم{٤٢٥٢}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(١٠٢/٤)،حديث رقم{١٢٨٦}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا زهير بن عباد الرواسي، قال حدثنا مالك، به بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ،(٢٦/١)، حديث رقم {٥١}، قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، به بلفظه.

وتابع يزيدَ بن قسيط: (الحارثُ بن عبد الرحمن).

فأما متابعة الحارث بن عبد الرحمن فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨١٢/٢)، حديث رقم{١١٩٨}، قال حدثني أحمد بن الفرج الحمصي، قال حدثنا ابن أبي فديك، قال حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، به بمعناه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام مالك:-

١- يزيد بن عبد الله بن قسيط[١] بن أسامة بن عمير الليثي، أبو عبد الله المدني الأعرج.

روى عن: إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، و محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

روى عنه: أيوب بن عتبة اليمامي، وأبو عبد الله الحسن بن عمران، ومالك بن أنس، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: ويزيد بن عبد الله بن قسيط مدني مشهور عندهم بالرواية وقد حدث عنه ابن عجلان ومالك بن أنس وجماعة معهما وقد روى عنه مالك غير حديث، وهو صالح الروايات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: وثقه النسائي، وقال ابن عبد البر ويزيد قد احتج به مالك في مواضع من

(١) قسيط: بضم قاف، وفتح مهملة، وسكون ياء، وإهمال طاء. (المغني في ضبط الأسماء ص٢٢٦).

(٢)تهذيب الكمال(١٧٧/٣٢)(٧٠٥١).

الموطأ وهو ثقة من الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: ليس بقوى[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي حاتم ليس بقوي، فمحمول على تشدده، فلم أجد أحدًا وافقه على هذا القول.

أخرج له الجماعة.

٢- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، مولاهم، أبو عبد الله المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، و محمد بن إياس بن البكير، وأمه، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن عبد الرحمن، والزبير بن عثمان بن سراقة، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: هذا من التابعين لا يسئل عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٣- أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان[٥].

روت عن: عائشة رضي الله عنها.

روى عنها: ابنها محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان[٦].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٨٦/٧)، و من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان(١٠٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٩)، والثقات لابن حبان(٥٤٣/٥)، والكامل لابن عدي(١٣٢/٩)، والإرشاد للخليلي(٢٥٥/١)،والكاشف(٣٨٦/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٤١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٧٣/٩).

(٣)تهذيب الكمال(٥٩٦/٢٥)(٥٣٩٣).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٧٨/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٢/٧)، والثقات لابن حبان(٣٦٩/٥)، وتاريخ الإسلام(١١٦٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٩٤/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٦٨).

(٥) لم أقف على اسمها.

(٦)تهذيب الكمال(٣٩٥/٣٥)(٨٠٢٩).

أقوال العلماء فيها:-

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبولة من الثالثة[1].

خلاصة حالها: مقبولة.

أخرج لها: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وهي مقبولة، لسببين:-

١- ما تقدم ذكره ص(١٢٥)، من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- للمتن شاهد صحيح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦٥).

---

(1) ينظر: تهذيب التهذيب(١٢/٤٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٧٦٧).

الحديث رقم(٧١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن سلمة بن المحبق[١] قال(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا) صححه ابن حبان، قلت: هذا الحديث هكذا ذكره في "بلوغ المرام[٢]" ولم يذكر من أخرجه، ولعله اكتفى بذكر التصحيح؛ لأنه يستلزم الإخراج في الغالب، والحديث في جامع الأصول بقريب من هذا اللفظ، عزاه إلى أبي داود والنسائي[٣]، وفي الباب أحاديث[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا.

الوجه الأول: الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الحسن، عن جون بن قتادة، عن النبي صلي الله عليه وسلم(بدون ذكر سلمة بن المحبق).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - فِي الفراء من جلود الميتة إِذا دبغت،(٤٨٧/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٧٨}، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن محبق، عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: ذَكَاةُ الْجُلُودِ دِبَاغُهَا.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير - باب في الخلافة والإمارة،(٣٨١/١٠)، حديث رقم{٤٥٢٢}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع عبيدَ الله بن موسى: (حفص بن عمر، وموسي بن إسماعيل).

<u>فأما متابعة حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في أهب الميتة،(١١٣/٤)، حديث رقم{٤١٢٥}، قال حدثنا حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل، قالا نا همام، به بنحوه مطولًا.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب طهارة جلد الميتة بالدبغ، قال وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع همامَ بن يحيى: (هشامُ الدستوائي، وعمرو بن الهيثم، وشعبة بن الحجاج).

---

(١) بضم ميم، وفتح حاء مهملة، وشدة موحدة مكسورة وبقاف، والمحدثون يفتحون الباء(المغني في ضبط الأسماء ص٢٤٤).

(٢) بلوغ المرام(ص٥٤).

(٣)جامع الأصول في أحاديث الرسول(١١٠/٧).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٤/١).

فأما متابعة هشام الدستوائى فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب جلود الميتة،(١٧٣/٧)، حديث رقم{٤٢٤٣}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال حدثنا معاذ بن هشام.

والحاكم في المستدرك، كتاب الأشربة،(١٥٧/٤)،حديث رقم{٧٢١٧}، قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا معاذ بن هشام.

والطيالسي في مسنده،(٥٧١/٢)، حديث رقم{١٣٣٩}.

وابن المنذر في الأوسط، ذكر خبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن دباغ الأديم طهوره،(٢٦٢/٢)، حديث رقم{٨٤١}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة - باب دباغ الميتة،(٤٧١/١)، حديث رقم{٢٧١١}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا أبو عمر الحوضي، قال ثنا هشام بن أبي عبد الله

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الدباغ،(٦٤/١)، حديث رقم{١٠٩}، قال حدثنا محمد بن مخلد، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، قال حدثنا معاذ بن هشام.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة،(١٥٩/١)، حديث رقم{١٦٦}، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا داود بن أمية، قال حدثنا معاذ بن هشام.

أربعتهم(معاذ بن هشام، وأبو داود الطيالسي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو عمر الحوضي)، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، به بنحوه عند الطيالسي، وبنحوه مطولًا عند الجميع.

وأما متابعة عمرو بن الهيثم فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٣٤٢٠/٦)، حديث رقم{١٦١٥٤}، قال حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال حدثنا هشام، به بنحوه.

وأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨١٩/٢)، حديث رقم{١٢٠٩}، قال وحدثنا ابن المثنى.

وابن عدي في الكامل(٤٣٩/٢)، قال حدثنا علي بن إسماعيل بن حماد، حدثنا أبو موسى، وحدثنا أبو عروبة، حدثنا الحسن بن يحيى بن هشام الرزي.

كلاهما(محمد بن المثني، والحسن بن يحيى بن هشام)، عن بكر بن بكار، عن شعبة، عن قتادة، به بنحوه مطولًا.

وتابع قتادةَ بن دعامة: (منصور بن زاذان، وعمران القطان).

فأما متابعة منصور فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة،(٦٣٨/٢)، حديث رقم{١٧٠٩}، قال حدثناه علي بن حميد، ثنا أسلم بن سلم، ثنا

زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا منصور بن زاذان، عن الحسن، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عمران القطان فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٤٦/٧)،حديث رقم{٦٣٤١}، قال حدثنا عبدان، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا عمران القطان، عن الحسن، به بنحوه مطولًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الفراء من جلود الميتة إذا دبغت،(٤٨٧/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٧٩}، قال حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن جون بن قتادة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، ولم يذكر منصور سلمة بن محبق.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (شجاعُ بن مخلد، وعبد العزيز بن المرزبان، والحسن بن عرفة، ويحيى بن أيوب، وأحمد بن منيع).

فأما متابعة شجاع بن مخلد، وعبد العزيز بن المرزبان فأخرجها.

البغوي في معجم الصحابة،(٥١١/١)، حديث رقم{٣٤١}، قال حدثني جدي وشجاع قالا: نا هشيم، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة الحسن بن عرفة فأخرجها.

ابن قانع في معجم الصحابة،(١٥٨/١)، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عيسى، نا الحسن بن عرفة، نا هشيم، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق،(٣٢٩/١١)،قال أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة ،أخبرنا سهل بن السري البخاري، نبأنا صالح بن محمد البغدادي، نبأنا يحيى بن أيوب، نبأنا هشيم، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أحمد بن منيع فأخرجها.

الترمذي في العلل الكبير،(٢٨٤/١)، حديث رقم{٥١٩}، قال حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الإسناد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبوبكر بن أبي شيبة).

١- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبيسي، مولاهم أبو محمد الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأسامة بن زيد الليثي، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن دينار البغدادي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة كان عالمًا بالقرآن صدوق وكان يتشيع وكان صاحب قرآن رأسًا فيه شجى القراءة، وقال أبو حاتم: صدوق كوفي حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ أحد الاعلام على تشيعه وبدعته ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة، وكان من أثبت الناس في إسرائيل، وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا، وقال ابن قانع: صالح يتشيع، وقال الساجي: صدوق، كان يفرط في التشيع، وقال ابن عدي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل سنة أربع عشرة ومائتين[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: كان يحدث بأحاديث رديئة وقد كنت لا أخرج عنه شيئا ثم إني خرجت، وقال أيضًا: من عبيد الله بن موسى؟ كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى، وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث، وقال الجوزجاني: وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم، وقال الحاكم سمعت قاسم بن قاسم السياري: سمعت أبا مسلم البغدادي الحافظ يقول عبيد الله بن موسى من المتروكين تركه أحمد لتشيعه وقد عوتب عن روايته عن عبد الرزاق فذكر ان عبد الرزاق رجع[3].

خلاصة حاله: ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري.

أخرج له الجماعة.

٢- همام.

هو همام بن يحيى بن دينار العوذي[4] المحلمي[5]، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري، مولى بني عوذ بن سود ابن الحجر بن عمرو بن عمران.

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/١٦٤)(٣٦٨٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٢٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٦٢)، والثقات للعجلي(٢/١١٤)، والجرح والتعديل أبي حاتم(٥/٣٣٥)، والثقات لابن حبان(٧/١٥٢)، والكاشف(١/٦٨٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٦٨)، وتهذيب التهذيب(٧/٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٤٥).

(٣)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي(١/٩٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/١٥٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٦٨)،وتهذيب التهذيب(٧/٥٠).

(٤) العوذي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بنى عوذ وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني ٩/٤٠١).

(٥) المحلمي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها، هذه النسبة إلى محلم بن تميم.(الأنساب للسمعاني١٢/١١٨).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والقاسم بن عبد الواحد ،وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن علية، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة وربما غلط في الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة، وقال يزيد بن زريع: كتابه صالح وحفظه لا يسوى شيئا، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إذا حدث همام، من كتابه فهو صحيح، وقال عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه فكف يحيى بعد عنه، وقال يزيد بن هارون: كان همام قويًا في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: همام ثبت في كل المشايخ، وقال ابن معين: ثقة صالح وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهما حديثا عن قتادة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد ابن سلمة ومن ابان العطار، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، توفي سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل سنة أربع وستين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى لا يرضى كتابه، ولا حفظه[3].

خلاصة حاله: ثقة ربما وهم.

وأما قول عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى لا يرضى كتابه، ولا حفظه، فيحيى بن سعيد معروف بالتشدد والتعنت، وكما قال عفان بن مسلم فقد كف يحيى عن الكلام في همام بعد ما رأى أحاديثه موافقة لأحاديث معاذ بن هشام، (تقدم قول عفان في أقوال المعدلين له).

أخرج له الجماعة.

٣- قتادة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٤- الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جابر بن عبد الله، ويقال: مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة، ويقال: مولى أبي اليسر.

روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وجارية بن قدامة التميمي، وجون بن قتادة، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠/٣٠٢)(٦٦٠٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨١)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(٣٨٣)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١/٦٣)، والثقات للعجلي(٢/٣٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٠٧)، والثقات لابن حبان (٧/٥٨٦)، والكاشف(٢/٣٣٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣١٩).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٦٧).

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن أبي عياش، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان جامعًا، عالمًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، ثقة، مأمونًا، عابدًا، ناسكًا، كثير العلم، فصيحًا، جميلًا، وسيمًا، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه، فحسن حجة، وما أرسل من الحديث، فليس بحجة، وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يرسل، وقال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسًا في العلم والعمل، وقال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا، وقال بكر المزني: من سره أن ينظر: إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه فلينظر: إلى الحسن فما أدركنا الذي هو أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، توفي سنة عشر ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٣].

أخرج له الجماعة.

٥- جون[٤] بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي ثم العبشمي البصري.

روى عن: الزبير بن العوام، وعن سلمة بن المحبق الهذلي.

روى عنه: الحسن البصري، وقتادة إن كان محفوظا، وقرة بن الحارث البصري[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثانية[٦].

---

(١)تهذيب الكمال(٦/٩٥)(١٢١٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٥٨)، والثقات للعجلي(١/٢٩٢)، والثقات لابن حبان(٤/١٢٢)، والكاشف(١/٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٢٧).

(٣) طبقات المدلسين(ص٢٩).

(٤) جون: بفتح أوله، وسكون الواو، ثم نون.(توضيح المشتبه٢/٥٣٨).

(٥)تهذيب الكمال(٥/١٦٢)(٩٨٤).

(٦)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/١١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٨٦).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الترمذي: لا أدري من هو، وقال أحمد بن حنبل: لا أعرفه[1].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له: أبو داود والنسائي.

٦- الصحابي الجليل سلمة بن المحبق، ويقال: سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي، من هذيل ابن مدركة بن إلياس بن مضر، واسم المحبق صخر بن عبيد بن الحارث، يكنى سلمة أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق. يعد في البصريين[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة).

١- هشيم.

ثقة ثبت كثير التدليس (من الثالثة) والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته ص(٥٤).

٢- منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة، الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي أخي المغيرة بن أبي عقيل، ويقال: كنية أبيه زاذان: أبو عقيل.

روى عن: الحارث العكلي، والحسن البصري، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

روى عنه: هشيم بن بشير، والوضاح أبو عوانة، وأبو حمزة السكري، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، ثبت، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: من الثقات الحفاظ، وقال الذهبي: ثقة كبير الشأن، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عابد.

---

(1) ينظر: العلل الكبير للترمذي(١/٢٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٤٢).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦٤٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣/١٢٨).

(3) أسماء الصحابة لابن حزم(ص٤٦).

(4)تهذيب الكمال(٢٨/٥٢٣)(٦١٩١).

(5)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٧٢)، والثقات والثقات

لابن حبان(٧/٤٧٤)،وعلل الدارقطني(٢/٢٣٧)،والكاشف(٢/٢٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٩٨).

أخرج له الجماعة.

٣- الحسن.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٤- جون بن قتادة.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(٤٢١).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذ الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا.

الوجه الأول: الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الحسن، عن جون بن قتادة، عن النبي صلي الله عليه وسلم(بدون ذكر سلمة بن المحبق).

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن الحسن قتادة بن دعامة، وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، وتابعه منصور بن زاذان، وعمران القطان.

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن الحسن منصور بن زاذان(وقد روى الوجه الأول أيضًا)، وهو وإن كان ثقة ثبت إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

وقد ذكر العلماء أن الخطأ في الوجه الثاني من هشيم وليس من منصور، وأن جون بن قتادة ليس له صحبة، وأن الوجه الأول هو الصواب:-

قال الإمام البغوي: هكذا حدث هشيم بهذا الحديث لم يجاوز جون بن قتادة وليس لجون صحبة ورواه غير هشيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن جون عن سلمة بن المحبق، وهو الصواب إن شاء الله[١].

وقال ابن الأثير: ورواه قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، وهو الصحيح، قاله ابن منده[٢].

وقال الذهبي: وهم فيه هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جون بن قتادة: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، وقد سقط منه سلمة بن المحبق[٣].

---

(١) معجم الصحابة(١/٥١٢).

(٢) أسد الغابة(١/٥٨٠).

(٣)تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢/١٦٥).

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف فيه جون بن قتادة، وهو مقبول، ولعدم تصريح قتادة بالسماع من الحسن، وقد تابعه منصور بن زاذان، وعمران القطان، (كما تقدم في التخريج)، وللمتن شاهد صحيح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تقدم تخريجه في الحديث رقم(٦٥)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(٧٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن عكيم قال(كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنْ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ) رواه الخمسة وحسنه الترمذي، وقال: «قبل موته بشهرين» وليس للنسائي ذكر المدة، وصححه ابن حبان، وقد أعل بالإرسال والاضطراب في المتن والسند، وقال الترمذي: سمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهر، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده[١]، وحكى الخلال في كتابه أن أحمد توقف في حديث ابن عكيم لما رأى تزلزل الرواة فيه، وقال بعضهم: رجع عنه[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب من روى أن لا يستنفع بإهاب الميتة،(١١٣/٤)،حديث رقم {٤١٢٧}، قال حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم، قال: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ، وَلَا عَصَبٍ.

وتابع حفصَ بن عمر: (بشرُ بن المفضل، ووكيع بن الجراح، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن كثير، وغندر، وأبو عامر العقدي، ووهب بن جرير، ويحيي القطان، والنضر بن شميل).

<u>فأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب ما يدبغ به جلود الميتة،(١٧٥/٧)، حديث رقم {٤٢٤٩}، قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر يعني ابن المفضل قال: حدثنا شعبة، به بنحوه.

<u>وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده،(٤٢٧٧/٨)، حديث رقم{١٩٠٨٢}، قال حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو دواد الطيالسي فأخرجها.</u>

فأخرجه في مسنده،(٦٢٣/٢)،حديث رقم{١٣٨٩}، قال حدثنا شعبة به بمثله.

<u>وأما متابعة عبد الله بن كثير فأخرجها.</u>

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة إذا دبغت،(٦٥/١)،حديث رقم{٢٠٢}، قال عن عبد

---

(١) سنن الترمذي(٣٤٣/٣).

(٢) البدر المنير(٥٩٩/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٤/١، ٣٥).

الله بن كثير، عن شعبة، به بلفظه.

وأما متابعة غندر فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - من كان لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب، (٦٣١/١٢)، حديث رقم{٢٥٧٨٧}، قال حدثنا غندر، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو عامر العقدي، ووهب بن جرير فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة في طهارتها بالدباغ وفيما يخالف ذلك،(٢٨٠/٨)، حديث رقم{٣٢٣٦}، قال حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة، قال حدثنا أبو عامر ووهب بن جرير، قالا حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.

إبراهيم الحربي في غريب الحديث،(٣٠١/١)، قال حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة النضر بن شميل فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب في جلد الميتة،(٢٢/١)، حديث رقم{٤١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، به بنحوه.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (سليمانُ الأعمش، وسليمان بن أبي سليمان، والقاسم بن مخيمرة، وخالد الحذاء، ومنصور بن المعتمر، ومعاوية بن ميسرة ، والأجلح بن عبد الله، وخالد بن كثير).

فأما متابعة الأعمش، وسليمان بن أبي سليمان فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت،(٣٤٣/٣)، حديث رقم{١٧٢٩}، قال حدثنا محمد بن طريف الكوفي، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش والشيباني، عن الحكم، به بنحوه.

وقال عقبه: هذا حديث حسن . ويروى عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ له هذا الحديث.

وأما متابعة القاسم بن مخيمرة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(٩٤/٤)، حديث رقم{١٢٧٨}، قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن الحكم، به بنحوه.

وأما متابعة خالد الحذاء فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨٢٥/٢)، حديث رقم{١٢٢٣}، قال حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن الحكم بن عتيبة، به بنحوه.

وأما متابعة منصور بن المعتمر فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - من كان لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب، (٦٢٩/١٢)، حديث رقم{٢٥٧٨٥}، قال حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب (٦٠٤/٤)، حديث رقم{٣٦١٣}، قال حدثنا أبو بكر.

وأما متابعة معاوية بن ميسرة فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، باب في جلود الميتة،(١٥١/١)، حديث رقم{١٥٣}، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا معاوية بن ميسرة، قال حدثنا الحكم بن عتيبة، به بنحوه.

وأما متابعة الأجلح بن عبد الله فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(١٧٧/١)، حديث رقم{٤٨٨}، قال حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، به بنحوه.

وأما متابعة خالد بن كثير فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٣٢٠/٢)، حديث رقم{٢١٠٠}، قال حدثنا أحمد، قال نا عبيد الله بن سعد الزهري قال نا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي، عن محمد بن إسحاق قال حدثني خالد بن كثير الهمداني الكوفي، أن الحكم بن عتيبة، حدثه، به بنحوه.

وتابع عبدَ الرحمن بن أبي ليلي: (هلالُ بن أبي حميد الوزان، وعبد الملك بن عمير، وزيد بن وهب).

فأما متابعة هلال الوزان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الفرع والعتيرة - باب ما يدبغ به جلود الميتة،(١٧٥/٧)، حديث رقم {٤٢٥١}، قال أخبرنا علي بن حجر، قال حدثنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم، بنحوه.

وأما متابعة عبد الملك بن عمير فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٣٠٨/٦)، حديث رقم{٦٤٩٠}، قال حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عكيم، بنحوه.

وأما متابعة زيد بن وهب فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة،(١٧٤١/٣)، حديث رقم{٤٤١٦}، قال حدثناه محمد بن حميد، ثنا محمد بن جرير، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا علي بن الحسن السامي، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن عكيم، بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري[١]، أبو عمر الحوضي[٢] البصري، من النمر بن غيمان، ويقال: مولى بني عدي.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، والأزور بن عياض، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت متقن متقن لا تأخذ عليه حرفًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق متقن، وقال الذهبي: ثبت حجة، وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحوضي، وقال عبيد الله بن جرير بن جبلة: أبو عمر صاحب كتاب متقن، وقال يعقوب بن شيبة: كان من المتثبتين، وقال ابن قانع: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٢- شعبة.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٣- الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفي مولي عدي بن عدي الكندي، ويقال: مولى امرأة من كندة، وليس بالحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي الذي كان قاضيا بالكوفة فإن ذاك لم يرو عنه شيء من الحديث.

روى عن: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وأبان بن صالح، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٥].

---

(١) النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب، و ينسب أيضا إلى النمر بن عثمان بن نصر، وحفص بن عمر من النمر بن عثمان.(الأنساب للسمعاني١٣/١٧٩).

(٢) الحوضي: بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض.(الأنساب للسمعاني٤/٣٠٨).

(٣)تهذيب الكمال(٧/٢٦)(١٣٩٧).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٨٢)، والثقات لابن حبان(٨/٢٠٠)، والكاشف(١/٣٤١)، وتاريخ الإسلام(٥/٥٥٦)، وتهذيب التهذيب(١/٤٠٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤١٢).

(٥)تهذيب الكمال(٧/١١٤)(١٤٣٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا عاليًا رفيعًا، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي وكان صاحب سنة وأتباع، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته، وقال ابن مهدي: ثبت ثقة ولكن يختلف - يعني - حديثه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يعقوب بن سفيان: كان فقيهًا ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة خمس عشرة ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.

أخرج له الجماعة.

٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، أبو عيسى الكوفي.

روى عن: أبي بن كعب، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عكيم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عتيبة، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: تابعي ثقة من أصحاب على سمع من عبد الله وأبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: عالم الكوفة كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير، وقال عبد الملك بن عمير: لقد رأيت عبد الرحمن في حلقة فيها نفر من الصحابة فيهم البراء يسمعون لحديثه وينصتون له، وقال ابن حجر: ثقة اختلف في سماعه من عمر، توفي سنة ثلاث وثمانين[3].

خلاصة حاله: ثقة اختلف في سماعه من عمر.

أخرج له الجماعة.

٥- عبد الله بن عكيم[4] الجهني، يكنى أبا معبد، اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٥١)، والثقات للعجلي(١/٣١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٢٣)، والكاشف(١/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب(٢/٤٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٥٣).

(2)تهذيب الكمال(١٧/٣٧٢)(٣٩٤٣).

(3)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٠١)، والثقات لابن حبان(٥/١٠٠)، والكاشف(١/٦٤١)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٦٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٩٩٣).

(4)عكيم بالتصغير.(تقريب التهذيب ص٣١٤).

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، قاله ابن منده، وأبو نعيم، وقال أبو عمر: اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البخاري: أدرك زمان النبي عليه الصلاة والسلام، ولا يعرف له سماع صحيح[1].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: قال المصنف رحمه الله وقد أُعل بالإرسال والاضطراب في المتن والسند.

قلت: ذهب بعض من العلماء إلي أن هذا الحديث مضطرب سندًا، ومتنًا، والذي أميل إليه أن الحديث ليس به اضطراب، وإنما الذي دفع العلماء على القول أنه مضطرب، كون هذا الحديث في ظاهره يعارض الأحاديث التي جاءت في الصحيحين وغيرهما(والتي تقدم تخريجها)، والتي أباحت الانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت، وليس الأمر فيه تعارض بل يمكن الجمع بين النصين، دون الحاجة إلي القول باضطراب أحدهما.

وسأقف على بعض الألفاظ الواردة في الحديث سندًا ومتنًا والتي بسببها حكم العلماء بالاضطراب.

أولًا: ما جاء في المتن ويوهم الاضطراب:-

١- اختلاف المدة التي أُرسل فيها الكتاب، فجائت بعض الروايات أن الكتاب جاء قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم(بشهر)، ورواية أخرى(بشهرين)، ورواية أخرى(بأربعين يومًا).

قلت: وهذا ليس اضطرابًا، فيحمل على أن العدد لا مفهوم له، فمراد الصحابي أن كتاب النبي صلى الله عليه

وسلم قد وصل إليهم قبل وفاته بفترة ليست كبيرة، وليس المقصود هو مدة زمنية محددة وصل فيها الكتاب.

٢- قول عبد الله بن عكيم في رواية(قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وقوله في رواية أخرى (أَتَانَا كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قلت: وليس هذا من الاضطراب في شيء فقد أخبر مرة بوصول الكتاب، ومرة بقراءة الكتاب عليهم.

ثانيًا: ما جاء في السند ويوهم الاضطراب.

١- قول عبد الله بن عكيم في بعض طرق الحديث(حدثنا مشيخة لنا من جهينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليهم)، (تقدم تخريجها عند ابن حبان في متابعة القاسم بن مخيمرة)، فذهب بعض العلماء على أن قوله(حدثنا مشيخة لنا)، أنه مرسل، والحديث ليس متصلا.

قال ابن حبان رحمه الله: هذه اللفظة حدثنا مشيخة لنا من جهينة أوهمت عالمًا من الناس أن الخبر ليس بمتصل، وهذا مما نقول في كتبنا: إن الصحابي قد يشهد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منه شيئا، ثم يسمع ذلك الشيء عن من هو أعظم خطرًا منه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فمرة يخبر عما شاهد، وأخرى

([1]) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٤٩)، وأسد الغابة(٣/٣٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/٣٩).

يروي عمن سمع، ألا ترى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، وسمعه عن عمر بن الخطاب، فمرة أخبر بما شاهد، ومرة روى عن أبيه ما سمع، فكذلك عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قرئ عليهم في جهينة، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك،

فأدى مرة ما شهد، وأخرى ما سمع، من غير أن يكون في الخبر انقطاع[1].

قلت: وعلى فرض صحة دعوى أن هذا الحديث مرسل، فما قول من قال بالاضطراب في ورود الحديث عن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما، من طرق مختلفة من غير طريق عبد الله بن عكيم، وسأذكر طرق ابن عمر سندًا ومتنًا، من باب الإيضاح.

قال الطبري رحمه الله في تهذيب الآثار،(٨٢٥/٢)، حديث رقم{١٢٢٢}، قال حدثنا صالح بن مسمار المروزي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال حدثنا عياض بن يزيد، قال حدثنا عبد الرحمن بن نباتة، قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتفع من الميتة بعصب أو إهاب[2]).

٢- ما جاء عن بعض العلماء أن عبد الله بن عكيم ليس صحابيًا فالحديث مرسل.

قلت: نص البخاري رحمه الله وغيره على أن عبد الله بن عكيم أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فالحديث واضح فقد قال(أتانا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، قبل موته)، فهذا صريح في أنه أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يحتج أحد بكون الحديث كتابة أي لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلي هرقل وغيره من الملوك.

هذا كل ما وقفت عليه مما قاله العلماء في ما يتعلق باضطراب الحديث، وهو مدفوع بما تقدم، والله أعلم.

المسألة الثانية: كيف يمكن الجمع بين هذا الحديث، وبين الأحاديث السابقة التي أباح فيها النبي صلي الله عليه وسلم الانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت؟

قال ابن حبان رحمه الله: ومعنى خبر عبد الله بن عكيم: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب، يريد به قبل الدباغ، والدليل على صحته قوله صلى الله عليه وسلم: أيما إهاب دبغ فقد طهر[3].

٢- قال البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضل بن غسان، قال: قال أبو زكريا يعنى يحيى بن معين: حديث عبد الله بن عكيم: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب

---

(1) صحيح ابن حبان(٩٥/٤).

(2) تهذيب الآثار للطبري(٨٢٥/٢).

(3)هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض – باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، (١٩١/١)، حديث رقم{٣٦٦}، والترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، (٣٤٢/٣)، حديث رقم{١٧٢٨}، والنسائي في سننه كتاب الفرع والعتيرة – باب جلود الميتة، (١٧٣/٧)، حديث رقم{٤٢٤١}، وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة – باب جلود الميتة – ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دبغ واحتمل الدباغ، (١٠٣/٤)، حديث رقم{١٢٨٧}، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

" في حديث ثقات الناس، حدثنا أصحابنا، أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب: " ألا تنتفعوا ". قال الشيخ: تعليل الحديث بذلك وهو محمول عندنا على ما قبل الدبغ بدليل ما هو أصح منه في الأبواب التي تليه[1].

٣- قال النضر بن شميل: يسمى إهابا ما لم يدبغ، فإذا دبغ لا يقال له إهاب، إنما يسمى شنا وقربة[2].

قلت: وقول النضر بن شميل من أحسن ما قيل في التوفيق بين هذا الحديث وبين الأحاديث التي تبيح الانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت.

٤- قال الحازمي رحمه الله: هذا حديث حسن على شرط أبي داود والنسائي، أخرجاه في كتابيهما من عدة طرق، وقد روي عن الحكم من غير وجه، وفيهما اختلاف ألفاظ.....إلخ، (إلي أن قال) وإذا تعذر ذلك فالمصير إلى حديث ابن عباس أولى؛ لوجوه الترجيحات، ويحمل حديث ابن عكيم على منع الانتفاع به قبل الدباغ، وحينئذ يسمى إهابا، وبعد الدباغ يسمى جلدًا ولا يسمى إهابًا، وهذا معروف عند أهل اللغة؛ ليكون جمعا بين الحكمين، وهذا هو الطريق في نفي التضاد في الأخبار[3].

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي(١/٢٣).

(2) سنن أبي داود(٤/١١٣).

(3)الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار.(١/٥٦، ٥٧، ٥٨).

الحديث رقم(٧٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةِ بِنْتِ زَمْعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ فُلَانَةَ تَعْنِي الشَّاةَ، فَقَالَ: لَو أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا[1]، فقالُوا: أَنَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ [2]}، فأَنتُم لا تَطْعَمُوهُ أَنْ تَدْبُغُوهُ فَتَنْتَفِعُوا بِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا فَدَبَغَتْهُ فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّى عُرِفت عِنْدَهَا) رواه أحمد بإسناد صحيح[3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٧٢٨/٢)، حديث رقم{٣٠٨٤}، قال حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَتْ فُلَانَةُ - يَعْنِي: الشَّاةَ - فَقَالَ: فَلَوْلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ }، فَإِنَّكُمْ لَا تَطْعَمُونَهُ إِنْ تَدْبُغُوهُ، فَتَنْتَفِعُوا بِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا، فَدَبَغَتْهُ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ عِنْدَهَا.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه الضياء في المختارة،(٩٤/١٢)، حديث رقم{١١١}، قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله الحربي وأبو طاهر المبارك الحريمي، أن هبة الله أخبرهم، أبنا الحسن، أبنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي.

وتابع عفانَ بن مسلم: (محمدُ بن أبي بكر، ومسدد بن مسرهد).

<u>فأما متابعة محمد بن أبي بكر فأخرجها.</u>

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(٢٢٢/٤)، حديث رقم{٢٣٣٤}، قال حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عوانة، به بنحوه.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب جلود الميتة،(٩٨/٤)، حديث رقم {١٢٨١}، قال أخبرنا أبو يعلى.

<u>وأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ،(٢٦٠/٢)، حديث رقم{٨٣٦}، قال حدثنا يحيى بن محمد.

---

(١) المسك: بسكون السين: الجلد.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٣١/٤).

(٢) سورة الأنعام(١٤٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٥/١).

والطبراني في الكبير،(٢٨٨/١١)، حديث رقم{١١٧٦٥}، قال حدثنا معاذ بن المثنى.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب طهارة باطنه بالدبغ كطهارة ظاهره وجواز الانتفاع به في المائعات كلها،(٢٧/١)، حديث رقم{٥٦}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر.

ثلاثتهم(يحيي بن محمد، ومعاذ بن المثني، وعثمان بن عمر)، عن مسدد، عن أبي عوانة، به بنحوه.

وتابع أبا عوانة الوضاح بن عبد الله: (أبو الأحوص سلام بن سليم، وإسرائيل بن يونس).

فأما متابعة أبو الأحوص فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصلاة - باب دباغ الميتة،(٤٧١/١)، حديث رقم {٢٧١٣}، قال وحدثنا صالح بن عبد الرحمن، قال ثنا يوسف بن عدي، قال ثنا أبو الأحوص، عن سماك، به بنحوه.

وأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار،(٨٠٠/٢)،حديث رقم{١١٦٩}، قال حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل، عن سماك، به بنحوه.

وتابع سماكَ بن حرب: (عامر بن شراحيل الشعبي).

فأما متابعة عامر بن شراحيل فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الأشربة - فصل في الأشربة،(٢٣٢/١٢)،حديث رقم{٥٤١٤}، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال حدثنا أحمد بن منيع.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الفراء من جلود الميتة إذا دبغت، (٤٨٣/١٢)، حديث رقم{٢٥٢٦٩}.

كلاهما(أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عكرمة مولى ابن عباس: (عطاءُ بن أبي رباح).

فأما متابعة عطاء بن أبي رباح فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٣٢٨/٢)، حديث رقم{٢١٢٣}، قال حدثنا أحمد، قال نا علي بن شعيب السمسار قال نا يحيى بن أبي بكير قال نا إبراهيم بن نافع المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن علية، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، صحيح الكتاب، وقال العجلي: ثبت صاحب سنة، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أُبَالى إذا وافقنى عفان من خالفني، وقال أحمد بن حنبل: عفان اثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبتًا في أحكام الجرح والتعديل، وقال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة عشرين ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- أبو عوانة الوضاح بن عبد الله.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(١٠٥).

٣- سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإدريس بن يزيد الأودي، والوضاح بن عبد الله، وطائفة[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: كوفي تابعي جائز الحديث وكان له علم بالشعر وأيام الناس وكان فصيحًا إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وقال أبو إسحاق الهمداني: خذوا العلم من سماك بن حرب، وقال أحمد بن حنبل: سماك بن حرب أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك بن عمير يختلف عليه الحفاظ، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ كثيرًا، وقال ابن عدي:

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/١٦٠)(٣٩٦٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٣٨)، والثقات للعجلي(٢/١٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٠)، والثقات لابن حبان(٨/٥٢٢)، والكاشف (٢/٢٧)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٢٥).

(٣)تهذيب الكمال(١٢/١١٥)(٢٥٧٩).

ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار التابعين الكوفيين، وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به، وقال الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك ابن عبدالله، وحفص بن جميع، ونظرائهم، ففي بعضها، نكارة، وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال سفيان الثوري: ضعيف، وقال الدارقطني: سيء الحفظ، وقال صالح جزرة: يضعف، وقال ابن خراش: في حديثه لين[2].

خلاصة حاله: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه، مع كونه صدوقًا؟

قال ابن حجر رحمه الله: فإن مسلمًا احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه[3].

٤- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب

روى عن: جابر بن عبد الله، والحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري، ومولاه عبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صمعة، وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: مكي تابعي ثقة وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية ، وقال أيوب السختياني: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس فقال هو ثقة، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم إذا روى عنه الثقات والذى أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه، وقال يحيي بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه، وقال شهر بن حوشب: لم يكن أمة إلا كان بها حبر، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة، وقال ابن عدي: وعكرمة مولى ابن عباس

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٤٣٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٧٩/٤)، والثقات لابن حبان(٣٣٩/٤)، والكامل في الضعفاء(٥٤١/٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١٨٩/١)، والكاشف(٤٦٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٢٤).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٧٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٧٩/٤)، والكامل في الضعفاء(٥٤١/٤)، وعلل الدارقطني (١٨٤/١٣)، وتاريخ بغداد(٢٩٦/١٠).

(3) النكت علي كتاب ابن الصلاح لابن حجر(٣١٥/١).

(٤)تهذيب الكمال(٢٦٤/٢٠)(٤٠٠٩).

لم أخرج هاهنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثا من حديثه، وهو لا بأس به، وقال الذهبي: ثبت لكنه إباضي يرى السيف روى له مسلم مقرونًا، وقال قتادة: قتادة كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن، وقال يحيى بن أيوب المصري: سألني ابن جريج هل كتبتم عن عكرمة قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم، وقال أحمد بن حنبل: يحتج به، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن مندة في صحيحه: أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير أحد من التابعين على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن وإماما بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي فأجمعوا على إخراج حديثه واحتجوا به على أن مسلما كان أسوأهم رأيا فيه وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعدما جرحه، وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمام الدنيا، وقال أيضًا: وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه قال وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، توفي سنة أربع ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة، وقيل سنة سبع ومائة، وقيل سنة خمس عشرة ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيي بن سعيد: كان كذابًا، وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحسن فقلت له: ألا تتقي الله، قال: فإن هذا الخبيث يكذب على أبي، وقال الصلت أبو شعيب: سألت محمد بن سيرين، عن عكرمة، قال: ما يسرني أن يكون من أهل الجنة كذاب، وقال يحيى البكاء: سمعت ابن عمر يقول لنافع اتق الله ويحك يا نافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس، وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلامه: برد يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس، وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

قلت وأما قول من كذبه فقد رد العلماء علي هذه الأقوال، وممن رد من العلماء على هذه الأقوال:-

١- قال ابن حبان: وكان جابر بن زيد يقول عكرمة من أعلم الناس ومن زعم إنا كنا نتقي حديث عكرمة فلم

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٧٣)، والكامل لابن عدي(٦/٤٦٩)، والكاشف(٢/٣٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٧٣).

(2) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٧٣)، والكامل لابن عدي(٦/٤٦٩)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٦٣).

ينصف إذ لم نتقي الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى وذويه ولا يجب على من شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد حيث يقول دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قلت من هذا قال إن هذا يكذب على أبي ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل حديثه ولا بشيء يقوله.

وقال ابن حبان أيضًا: أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه[1].

٢- وقال أبو حاتم: والذى أنكر عليه يحيى بن سعيد الانصاري ومالك فلسبب رأيه[2].

٣- وقال ابن حجر: لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة[3].

أخرج له الجماعة.

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لان رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة، وقد تابعه الشعبي(كما تقدم في التخريج)، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للصحيح لغيره.

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب:-

هل كل جلود الميتة تطهر بالدباغ؟

قال الإمام النووي رحمه الله: اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالدباغ على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي أنه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة إلا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الأشياء المائعة واليابسة ولا فرق بين مأكول اللحم وغيره وروي هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ وروي هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحمد وإحدى الروايتين عن مالك، والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد مأكول اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي وبن المبارك وأبي ثور وإسحاق بن راهويه، والمذهب الرابع يطهر جلود جميع الميتات إلا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة، والمذهب الخامس يطهر الجميع إلا أنه يطهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليابسات دون المائعات ويصلى عليه لا فيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه، والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرًا وباطنًا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكي عن أبي

---

(1) الثقات لابن حبان(٥/٢٣٠).

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٨).

(3) تقريب التهذيب(١/٣٩٧).

يوسف، والمذهب السابع أنه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات إليه واحتجت كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض[1].

(1) شرح صحيح مسلم للنووي(٤/٥٤).

الحديث رقم(٧٤)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة وما جاء في ميتة الحوت والجراد

عن أبي واقد الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْت)أخرجه أبو داود، والترمذي وحسنه[١] واللفظ له، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم، واختلف عنه بخمسة أوجه.

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصيد - باب في إذا قطع من الصيد قطعة،(٣/٧٠)، حديث رقم{٢٨٥٨}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن القاسم، قال نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ.

وتابع عثمانَ بن أبي شيبة:(أحمدُ بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل بن علية، ومحمد بن إسحاق بن جعفر).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده،(٩/٥١٣٠)، حديث رقم{٢٢٣٢٢}، قال حدثنا أبو النضر، به بمثله مطولًا.

---

(١) سنن الترمذي(٣/١٤٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين(٤/١٣٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٦).

وأما متابعة محمد بن إسماعيل ابن علية فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، ذكر اختلاف أهل العلم في الانتفاع بشعور الميتة وأصوافها وأوبارها ،(٢٧٣/٢)، حديث رقم{٨٥٩}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو النضر، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة محمد بن إسحاق بن جعفر فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب المنع من الانتفاع بشعر الميتة،(٣٥/١)، حديث رقم{٧٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا هاشم بن القاسم، به بمثله مطولًا.

وتابع هاشمَ بن القاسم: (سلمةُ بن رجاء، وعلي بن الجعد، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعبيد الله بن عبد المجيد، ومحمد بن إسحاق بن جعفر).

فأما متابعة سلمة بن رجاء فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة - باب ما قطع من الحي فهو ميت،(١٤٥/٣)، حديث رقم {١٤٨٠}، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال حدثنا سلمة بن رجاء قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة علي بن الجعد.

فأخرجها في مسنده،(٤٣٤/١)، حديث رقم{٢٩٥٢}، قال أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

وعنه أبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٦/٣)، حديث رقم{١٤٥٠}، قال حدثنا علي بن الجعد.

وعنه أيضًا البغوي في معجم الصحابة،(٤٣/٢)، حديث رقم{٤٣٨}، قال حدثنا علي بن الجعد.

ومن طريق علي بن الجعد أخرجه كلٌّ من:-

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما قطع من حي فهو ميت،(٢٣٧/٤)،حديث رقم{١٥٧٢}، قال حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال حدثنا علي بن الجعد.

والطبراني في الكبير،(٢٤٨/٣)،حديث رقم{٣٣٠٤}،قال حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد.

والدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - باب ذبح الشاة المغصوبة،(٥٢٧/٥)، حديث رقم{٤٧٩٢}، قال حدثنا أبو القاسم بن منيع، حدثنا علي بن الجعد.

وأما متابعة يعقوب بن إسحاق الحضرمي فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، باب ما جاء في الأطعمة،(٢٢١/١)، حديث رقم{٨٧٦}، قال حدثنا محمد بن خلف الحداد، قال ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة عبيد الله بن عبد المجيد فأخرجها.

فأخرج حديثه الدارمي في سننه، كتاب الصيد - باب فِي الصيد يبين منه العضو،(١٢٨٤/٢)، حديث رقم {٢٠٦١}، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، به بمثله مطولًا.

وتابع عبدَ الرحمن بن عبد الله بن دينار:(علي بن عبد الله بن جعفر).

فأما متابعة علي بن عبد الله بن جعفر فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة،(١٣٧/٤)، حديث رقم{٧١٥٠}، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر، ثنا زيد بن أسلم، به بمثله مطولًا[١].

وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك - باب ما يقطع من الذبيحة،(٤٩٤/٤)، حديث رقم{٨٦١١}، قال عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَجُبُّونَ[٢]الْأَسْنِمَةَ[٣]،وَيَقْطَعُونَ الْأَلَيَاتِ[٤]، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ، وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما قطع من حي فهو ميت،(٢٣٨/٤)، حديث رقم{١٥٧٣}، قال حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، قال حدثنا يحيى بن حسان، قال حدثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، عَنْ جِبَابِ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ.

وتابع سليمانَ بن شعيب الكيساني: (محمدُ بن مسكين).

فأما متابعة محمد بن مسكين فأخرجها.

البزار(كما في كشف الأستار)، كتاب الأضاحي، باب ما قطع في البهيمة وهي حية،(٦٧/٢)، حديث رقم {١٢٢٠}، قال حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، به بمثله.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من

---

(١) وقد سقط من مطبوع الحاكم (عن أبيه)، وقد أستدركه العلماء من إتحاف المهرة(٣٢٤/١٦).

(٢) يجبون: بضم الجيم وتشديد الموحدة أي يقطعون.(تحفة الأحوذي ٤٥/٥).

(٣)السنام: كتل من الشحم محدبة على ظهر البعير والناقة.(المعجم الوسيط٤٥٥/١).

(٤)الأليات: بفتح الهمزة وسكون اللام جمع ألية بفتح الهمزة طرف الشاة.(تحفة الأحوذي٤٦/٥).

قوله ما قطع من حي فهو ميت،(٢٣٨/٤)، حديث رقم{١٥٧٣}، قال حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، قال حدثنا يحيى بن حسان، قال حدثنا مسور بن الصلت، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، عَنْ جِبَابِ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ.

وتابع مسورَ بن الصلت: (سليمانُ بن بلال، وخارجة بن مصعب).

فأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الذبائح،(٢٦٧/٤)،قال أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة خارجة بن مصعب فأخرجها.

ابن عدي في الكامل،(٥٠٢/٣)، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن عمر السمرقندي في مصر، حدثنا عبد الله بن حبيق، قال: حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان، عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم، به بنحوه مختصرًا.

(ه) تخريج الوجه الخامس.

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الصيد - باب ما قطع من البهيمة وهي حية،(٣٧٠/٤)، حديث رقم {٣٢١٦}، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا معن بن عيسى، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَمَا قُطِعَ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ.

وتابع يعقوبَ بن حميد: (موسى بن هارون البردي، وحميد بن الربيع).

فأما متابعة موسى بن هارون البردي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة،(١٣٨/٤)، حديث رقم{٧١٥٢}، قال حدثناه أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا معن بن عيسي، به بمثله.

وأما متابعة حميد بن الربيع فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - باب ذبح الشاة المغصوبة، (٥٢٧/٥)، حديث رقم{٤٧٩٣}، قال حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا معن بن عيسى، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، تقدمت ترجمته ص(١٤٠).

٢- هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل، من بني ليث بن كنانة من أنفسهم، ويقال: التميمي، ولقبه قيصر، وهو والد أبي بكر بن أبي النضر، ويقال: جده.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: صاحب سنة ثقة وكان أهل بغداد يفخرون به، وقال أحمد بن حنبل: أبو النضر من متثبتي بغداد، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وهاشم بن القاسم لم أذكر له شيئًا من مسنده لأني لم أر له حديثا منكرًا فأذكره وقد روى عنه الأئمة وعندي لا بأس به، وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة تفتخر به بغداد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة خمس ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار القرشي العدوي، المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عن: أسيد بن أبي أسيد البراد، وزيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن شعبة المصيصي، وبهلول بن حسان التنوخي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الإمام أحمد: لا بأس به مقارب الحديث، وقال البغوي: صالح الحديث، وقال الدارقطني: خالف محمد بن إسماعيل البخاري الناس فيه، وليس هو بمتروك، وقال أيضًا: أخرج عنه البخاري وهو عند غيره، ضعيف فيعتبر به، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صالح الحديث وقد وثق، وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال، وقال علي بن المديني: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السابعة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠/١٣٠)(٦٥٤٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٣٧)، والثقات للعجلي(٢/٣٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٠٥)، والثقات لابن حبان(٩/٢٤٣)، والكامل لابن عدي(٨/٤١٨)، وسؤالات السجزي للحاكم(١/١٢٧)، والكاشف(٢/٣٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٥٦).

(٣)تهذيب الكمال(١٧/٢٠٨)(٣٨٦٦).

(٤)سؤالات أبي داود للإمام أحمد(١/٢١٦)، ومعجم الصحابة(٢/٤٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢١٢)، و سؤالات البرقاني للدارقطني (١/٤٢)، وديوان الضعفاء(ص٢٤٣)، وميزان الاعتدال(٢/٥٧٢)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٠٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٩١٣).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيي بن معين: في حديثه ضعف، وقد حدث عنه يحيى القطان، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد كان يحيى القطان يحدث عنه وكان محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ممن يحتج به في كتابه، وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه منكر مما، لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء[1].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

قلت: وتحديث يحيى بن سعيد عنه وهو معروف بالتعنت، وإخراج البخاري له في صحيحه يُضعِفُ قول من قال بتضعيفه.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٣- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٤- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٥- أبو واقد الليثي رضي الله عنه، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، اختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل عوف بن الحارث، وقيل الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث، قيل: إنه شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وقيل: إنه من مسلمة الفتح، والأول أصح يعد في أهل المدينة وجاور بمكة سنة، ومات بها، فدفن في مقبرة المهاجرين سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل: ابن خمس وثمانين سنة[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام عبد الرزاق).

١- معمر بن راشد الأزدي الحداني[4]، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري، مولى عبد السلام بن عبد القدوس أخي صالح بن عبد القدوس.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم بن ميسرة، وزيد بن أسلم، وطائفة.

---

(1) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٦٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٣٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٥٤)، والمجروحين لابن حبان(٢/٥١)، والكامل لابن عدي(٥/٤٨٨).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٧٧٤).

(3) أسماء الصحابة لابن حزم(ص٢٤).

(4) الحداني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون. (الأنساب للسمعاني ٤/٨٣).

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم ابن خالد الصنعاني، وعبد الرزاق الصنعاني، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال عبد الرزاق: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعنى معمرًا - فانه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر أحب إلي قلت: فمعمر أحب اليك أو يونس؟ قال: معمر، وقال أبو حاتم: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا متقنًا حافظًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة إمام وله أوهام احتملت له، وقال أحمد بن حنبل: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرا يتقدمه في الطلب كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة، وقال عمرو بن علي: كان من أصدق الناس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة عن الزهري، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش، وقال يحيي بن معين: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، ومن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام[3].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

أخرج له الجماعة.

٢- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان، أبو محمد الكيساني[4] المصري.

روى عن: بشر بن بكر التنيسي، وأسد بن موسى، ويحيي بن حسان، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٣٠٣)(٦١٠٤).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٥٥)، والثقات لابن حبان(٧/٤٨٤)، والإلزامات والتتبع للدارقطني (١/١٠٩)، والمغني في الضعفاء(٢/٦٧١)، وتهذيب التهذيب(١٠/٢٤٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٠٩).

(٣)ينظر: علل الدارقطني(١٢/٢٢١)، وإكمال تهذيب الكمال(١١/٣٠١).

(٤) الكيساني: بفتح الكاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كيسان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.(الأنساب للسمعاني١١/١٩٤).

روى عنه: محمد بن أحمد العامري المصري، وعلي بن محمد الواعظ، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: كان موثقًا، وقال العقيلي: ثقة، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- يحيى بن حسان بن حيان التنيسي[٣] البكري، أبو زكريا البصري، سكن تنيس[٤]، فنسب إليها.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وسعيد بن عيسى القرشي، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب، وأحمد بن صالح المصري، وسليمان بن شعيب، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة رجل صالح، وقال العجلي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال النووي: اتفقوا على جلالته وتوثيقه، وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة حسن الحديث، صنف كتبا وحدث بها، وقال الذهبي: ثقة إمام رئيس، وقال النسائي: ثقة، وقال البزار: ثقة صاحب حديث، وقال مطين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان ومائتين، وقيل سنة تسع ومائتين[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٣- سليمان بن بلال القرشي التيمي، أبو محمد، ويقال: أبو أيوب، المدني، مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويقال: مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو والد أيوب بن سليمان بن بلال.

روى عن: إبراهيم بن أبي أسيد البراد، و زيد بن أسلم، وسعد بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

---

(١)تاريخ الإسلام(٦/٥٥٥)(٢١٢).

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني (١١/١٩٥)، وتاريخ الإسلام(٦/٥٥٥)، ولسان الميزان(٤/١٥٩).

(٣) التنيسي تنيس: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط.(الأنساب للسمعاني٣/٩٨).

(٤) تنيس: هى المعروفة الآن ببحيرة المنزلة والتي تقع في محافظة بورسعيد على بعد تسعة كيلو مترات منها.(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (١/١٩٨)، بتصرف.

(٥)تهذيب الكمال(٣١/٢٦٦)(٦٨٠٩).

(٦)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٢٥٣)، والثقات للعجلي(٢/٣٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٥٩٧)، وتاريخ أسماء الثقات (١/٢٦٢)، وتهذيب الأسماء واللغات(٢/١٥١)، والكاشف(٢/٣٦٣)، وتهذيب التهذيب(١١/١٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٢٩).

روى عنه: إسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيي بن حسان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال أيضًا: لا بأس به ثقة، وقال أبو حاتم: متقارب، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وليس بمكثر، وقال الذهبي: ثقة إمام، وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به وليس ممن يعتمد على حديثه، وقال ابن عدي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل سنة سبع وسبعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٤- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٥- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- سليمان بن شعيب الكيساني.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٦).

٢- يحيى بن حسان.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٧).

٣- مسور بن الصلت بن ثابت بن وردان أبو الحسن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وقيل بل هو كوفي.

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، وعن زيد بن أسلم، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٧٢/١١)(٢٤٩٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٩٨/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٢٤/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١٠١/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي(٢٠٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٣/٤)، والثقات لابن حبان(٣٨٨/٦)، وتاريخ أسماء الثقات(٩٩/١)، والإرشاد للخليلي(٢٩٦/١)، والكاشف (٤٥٧/١)، وتهذيب التهذيب(١٧٥/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٣٩).

روى عنه: يحيى بن حسان التنيسي، وزيد بن الحباب الكوفي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيي بن معين: شيخ صدوق[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان غاليًا في التشيع يشتم السلف وكان يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به كان أحمد بن حنبل يكذبه، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الذهبي: واهٍ، وقال الأزدي: متروك، وقال الحاكم: روى عن ابن المنكدر المناكير[3].

خلاصة حاله: ضعيف.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٥- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٦- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٢٥).

(هـ) دراسة إسناد الوجه الخامس، (إسناد الإمام ابن ماجه).

١- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن علي الرافعي، ومعن بن عيسى، وغيرهم.

---

(١)تاريخ بغداد(١٥/٣٢٧)(٧١٥٨).

(٢) ينظر: المجروحين لابن حبان(٣/٣١).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٧/٤١١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٩٨)، والمجروحين لابن حبان(٣/٣١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(٣/١٢٣)، وتاريخ الإسلام(٤/٥١٦)، وديوان الضعفاء(١/٣٨٧)، ولسان الميزان(٨/٦٤).

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن سعيد بن معدان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته، وقال ابن معين: ثقة، وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: قلت لأبي مصعب الزهري حين أردت فراقه بمن توصيني بمكة وعن من أكتب بها قال عليك بشيخنا أبو يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب، وقال ابن عدي: ويعقوب بن حميد بن كاسب لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب وكتبت مسنده، عن القاسم بن مهدي لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة فكتب عنه المسند وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم بن كاسب، ولا يروى غيره عنهم ومسند بن كاسب صنفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث صاحب حديث، وقال الذهبي: الحافظ، وقال البخاري: لم تر إلا خيرًا هو في الاصل صدوق، وقال ابن أبي خيثمة: قلت لمصعب الزبيري أن ابن معين يقول في ابن كاسب أن حديثه لا يجوز لأنه محدود فقال بئس ما قال إنما حسده الطالبيون في التحامل وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث وكان من أمناء القضاة زمانًا، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الحاكم أبو عبد الله: لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة أربعين ومائة، وقيل إحدى وأربعين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ليس بشيء، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو داود: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها ، فطالبناه بالأصول، فدافعها ، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه قلت: كان صدوقًا في الحديث قال لهذا شروط وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب، وقال الأزدي ضعيف الحديث، وقال صالح جزرة: تكلم فيه بعض الناس[3].

خلاصة حاله: صدوق ربما وهم.

قلت وأما قول من ضعفه، فمردود بقول ابن حبان: وكان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٣١٨)(٧٠٨٦).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٨٥)، والكامل لابن عدى(٨/٤٧٧) والكاشف(٢/٣٩٣)، وتهذيب التهذيب(١١/٣٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨١٥).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٥)، والضعفاء الكبير(٤/٤٤٦)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٠٦)، والكامل لابن عدى (٨/٤٧٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/٢١٥)، وتهذيب التهذيب(١١/٣٨٣).

الثقات إذا تقدمت عدالته.

أخرج له البخاري في أفعال العباد، وابن ماجه.

٢- معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاشجعي، مولاهم، القزاز، أبو يحيى المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن طهمان، وهشام بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن حميد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا، مأمونًا، وقال أبو حاتم: أثبت اصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى القزاز هو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: قديم متفق عليه، مخرج، رضي الشافعي روايته، وقال الذهبي: الإمام أثبت أصحاب مالك، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٣- هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد، القرشي، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيم زيد بن أسلم.

روى عن: حاتم بن أبي نصر، وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وبشر بن عمر الزهراني، ومعن بن عيسى، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: صالح ولم يكن بالقوي، وقال العجلي: جائز الحديث وهو حسن الحديث، وقال ابن معين: صالح ليس بمتروك الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات في أول خلافة المهدي، وقيل مات سنة ستين ومائة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٣٣٦)(٦١١٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٦١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٧٨)، والثقات لابن حبان(٩/١٨١)، والإرشاد للخليلي(١/٢٢٧)، والكاشف(٢/٢٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٢٠).

(٣)تهذيب الكمال(٣٠/٢٠٤)(٦٥٧٧).

(٤)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٠٢)، والثقات للعجلي(٢/٣٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٦١)، والكاشف(٢/٣٣٦)، وتهذيب التهذيب(١١/٣٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٩٤).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف، وقال يحيي بن معين: فيه ضعف وداود أحب إلى منه، وقال النسائي: ضعيف، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن هشام بن سعد، فقال: كذا وكذا ، وكان يحيى لا يروي عنه، وقال أحمد أيضًا: لم يكن هشام ابن سعد بالحافظ، وقال أيضًا: ليس بمحكم الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وقال ابن عدي: ضعيف يكتب حديثه، وقال الخليلي: قالوا إنه واهي الحديث، وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء[1].

خلاصة حاله: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق له لأوهام، فقد ضعفه ابن سعد، وأحمد بن حنبل، والنسائي، ويحيي بن سعيد القطان، وأبو حاتم، وابن حبان(مع تساهله)، وابن عدي، والخليلي، ويعقوب بن سفيان، وابن معين في رواية عنه.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه وهو ضعيف؟

قال الإمام الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد[2].

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: دراسة أحوال رجال المتابعات:-

(أ) الوجه الأول:-

١- عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني.

روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وزيد بن أسلم، وسعيد بن عمرو بن سليم الزرقي، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٧٦/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١٩٥/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤١/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦١/٩)، والمجروحين لابن حبان(٨٩/٣)، والكامل لابن عدي(٤٠٩/٨)، والإرشاد للخليلي(٣٤٤/١)، وتهذيب التهذيب(٣٩/١١).

(2) تهذيب التهذيب(٤١/١١).

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن المقدام، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: تكلم فيه يحيي بن معين، وقال الجوزجاني: واهي الحديث كان فيما يقولون مائلا عن الطريق، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال عمرو بن علي: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: سئل يزيد بن هارون عن عبد الله بن جعفر المديني فتلا (لا تَسْأَلُوا عَنْ أشياء إن تبدلكم تسؤكم)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به، كان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون علي يعق أباه لا يحدث عنه، فلما كان بأخرة حدث عنه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطئ في الآثار حتى كأنها معمولة وقد سئل علي بن المديني عن أبيه فقال اسألوا غيري فقال سألناك فأطرق ثم رفع رأسه وقال هذا هو الدين أبي ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف يقال تغير حفظه بأخره، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

(ب) الوجه الثاني:-

١- خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السختياني، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أعين الشيباني، وبشر بن يزيد بن أبي الأزهر، ويوسف بن أسباط، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيي بن يحيي أبو زكريا النيسابوري: خارجة عندنا مستقيم الحديث ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فأنا قد كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض له، وقال ابن عدي: يكتب حديثه وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط، ولا يتعمد، وإذا روى حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه فيكون ضعيفا وليس هو ممن يتعمد الكذب[4].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٧٩/١٤)(٣٢٠٦).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير(٦٢/٥)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٨٦/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٤٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٣٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢/٥)، والمجروحين لابن حبان(١٤/٢)، والكاشف(٥٤٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٥٥).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٨)(١٥٩٢).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٧٥/٣)، و الكامل لابن عدي(٥٠٣/٣).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: اتقى الناس حديثه، فتركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال البخاري: تركه وكيع، وكان يدلس عن غياث بن إبراهيم ولا يعرف صحيح حديثه من غيره، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب من حديث خارجة بن مصعب شيئًا، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: واه، وقال ابن خراش: متروك الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث، وقل يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا ووهاه الفضل بن موسى السيناني، وقال ابن حجر: متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال إن ابن معين كذبه، توفي سنة ثمان وستين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك وكان يدلس عن الكذابين.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[2].

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

رابعًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على زيد بن أسلم، واختلف عنه بخمسة أوجه:-

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن زيد بن أسلم، عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وهو صدوق يخطئ، وتابعه (عبد الله بن جعفر المديني، كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن زيد بن أسلم، معمر بن راشد، وهو وإن كان ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٧٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٠٥)، و سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٦٦)، والتاريخ الكبير(٣/٢٠٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٩٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٦)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٧٥)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٨٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/١٦٢)، والكاشف(١/٣٦٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٧٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦١٢).

(٢) طبقات المدلسين(ص٥٤).

عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن زيد بن أسلم سليمان بن بلال وهو ثقة إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن زيد بن أسلم، مسور بن الصلت، وهو وإن كان ضعيفًا، إلا أنه توبع من سليمان بن بلال راوي الوجه الثالث، وخارجة بن مصعب، كما مر في التخريج).

ونجد أن الوجه الخامس قد رواه عن زيد بن أسلم، هشام بن سعد وهو ضعيف(ولم يتابع عليه).

قلت: وقد اختلف النقاد الكبار من أئمة العلل في الترجيح بين هذه الوجوه، فسأذكر أقوالهم ثم أختار ما أراه راجحًا:-

١- قال الإمام الترمذي (عن الوجه الأول): سألت محمدًا عن هذا الحديث فقلت له: أترى هذا الحديث محفوظًا؟ قال: نعم. قلت له: عطاء بن يسار أدرك أبا واقد؟ فقال: ينبغي أن يكون أدركه ، عطاء بن يسار قديم[١].

٢- وقال الإمام الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف على زيد بن أسلم: والمرسل أشبه[٢].

قلت: ومقصود الدارقطني رحمه الله بقوله والمرسل أشبه، الوجه الثالث، فإنه لما ذكر الاختلاف على زيد بن أسلم لم يتعرض للوجه الثاني الذي رواه زيد بن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣- وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبا زرعة، عن حديث رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء السائب، عن أبي واقد الليثي، قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، والناس يجبون أسنام الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة، وهي حية فهي ميتة، وروى معن القزاز، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو زرعة: جميعًا وهمين، والصحيح حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل[٣].

قلت: هذه أقوال النقاد من أئمة العلل في الترجيح بين طرق الحديث، وسأختار منها ما رجحه الإمام أبو زرعة والإمام الدارقطني رحمهما الله لأن سليمان بن بلال ثقة وهو مقدم على عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار راوِ الوجه الأول الذي رجحه الإمام البخاري، والله أعلم.

خامسًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

سادسًا: التعليق على الحديث:-

هل كل ما قُطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة؟

---

(١) العلل الكبير للترمذي(١/٢٤١).

(٢) علل الدارقطني(٦/ ٢٩٧، ٢٩٨).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم(٣/٣٥٣-٣٥٤).

قال ابن رسلان: ويستثنى من ذلك الشعر والصوف والوبر والريش والمسك وفأرته فإنه طاهر مع أن ميتته نجسة، واستثني لعموم المنفعة إليه[1].

(1) شرح سنن أبي داود لابن رسلان(١٢/٣٢٠).

الحديث رقم(٧٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فالْجَرَادُ والْحُوتُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ). أخرجه أحمد وابن ماجه، قال الحافظ: وفيه ضعف[١]، وقال أحمد: هذا حديث منكر[٢]، وقد بسطت الكلام حتى صلح للاحتجاج في كتاب الحج في باب ما جاء في الجراد، وسيأتي أيضًا في كتاب الأطعمة، وقد قام الإجماع على طهارة ميتتهما[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي زيد بن أسلم، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن ابن عمر موقوفًا.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٣/١٢٣٤)، حديث رقم{٥٨٢٧}، قال حدثنا سريج، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحُوتُ، وَالْجَرَادُ. وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ.

وتابع سريجَ بن النعمان: (أبو مصعب الزهري، وعمر بن يونس، وعلي بن مسلم، والشافعي، ويزيد بن موهب، وسفيان بن عيينة).

فأما متابعة أبو مصعب الزهري فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد،(٤/٣٢٢)، حديث رقم{٣٢١٨}، قال حدثنا أبو مصعب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عمر بن يونس فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(١/٢٦٠)، حديث رقم{٨٢٠}، قال ثنا عمر بن يونس اليمامي أبو حفص، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بلفظه.

---

(١)بلوغ المرام من أدلة الأحكام(ص٥١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٣١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٦).

وأما متابعة علي بن مسلم فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك(٤٩٠/٥)، حديث رقم{٤٧٣٢}، قال حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة الشافعي.

فأخرجها في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الصيد والذبائح،(١٧٣/٢)، حديث رقم{٦٠٧}، قال أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن موهب فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين،(٥٨/٢)، قال أخبرناه بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد، به بمثله.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

ابن عدي في الكامل،(٤٤٤/٥)، قال حدثنا القاسم بن مهدي، حدثنا ابن كاسب، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن زيد بن أسلم: (عبدُ الله بن زيد بن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم، وسليمان بن بلال).

فأما متابعة عبد الله بن زيد بن أسلم فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك(٤٩٠/٥)، حديث رقم{٤٧٣٢} ، قال وحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا إبراهيم بن محمد العتيق، حدثنا مطرف.

وابن عدي في الكامل،(٣٠٨/٥)، قال حدثنا أحمد بن عيسى الوشاء، حدثنا مسعود بن سهل، حدثنا يحيى بن حسان.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الحوت يموت في الماء أو الجرادة،(٣٨٤/١)، حديث رقم {١١٩٧}، قال أخبرناه أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي أنا الحسن بن علي بن زياد البسري، ثنا ابن أبي أويس.

ثلاثتهم(مطرف بن عبد الله، ويحيي بن حسان، وإسماعيل بن أبي أويس)، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم، به بمثله.

وأما متابعة أسامة بن زيد بن أسلم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الحوت يموت في الماء أو الجرادة،(٣٨٤/١)، حديث رقم {١١٩٧}، قال أخبرناه أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو العباس محمد بن

إسحاق بن أيوب الصبغي أنا الحسن بن علي بن زياد البسري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، به بمثله.

وأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

ابن عدي في الكامل،(٣٠٨/٥)، قال حدثنا أحمد بن عيسى الوشاء، حدثنا مسعود بن سهل، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الحوت يموت في الماء أو الجرادة،(٣٨٤/١)، حديث رقم{١١٩٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد السبيعي في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ: الْجَرَادُ وَالْحِيتَانُ وَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ. هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُسْنَدِ. وَقَدْ رَفَعَهُ أَوْلَادُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِمْ.

وتابع أبا عبد الله الحافظ: (أبو الحسن علي بن محمد السبيعي).

فأما متابعة أبو الحسن على بن محمد فأخرجها.

البيهقي في الموضع السابق.

وتابع سليمانَ بن بلال: (عبدُ الله بن زيد بن أسلم).

فأما متابعة عبد الله بن زيد بن أسلم فأخرجها.

أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال(رواية ابنه عبد الله)،(٤٨٠/١)، قال حدثني إسحاق بن عيسى يعني الطباع، قال حدثني عبد الله يعني بن زيد بن أسلم، قال حدثني أبي، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،(٣٢٧/١٥)، حديث رقم{٤٤٨٤}، قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، قال حدثنا علي بن الحسن بن سليمان القطيعي، قال: حدثنا محمد بن مسكين، قال حدثنا يحيى بن حسان، قال حدثنا مسور بن الصلت، كتبت عنه ببغداد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله، قال: أحل لنا من الميتة ميتتان، ومن الدم دمان: الحيتان، والجراد، والطحال، والكبد.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- سريج[١] بن النعمان بن مروان الجوهري، اللؤلؤي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن البغدادي.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وبقية بن الوليد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة عالم، وقال ابن معين: ثقة، وسريج بن يونس أفضل منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلا، توفي سنة سبع عشرة ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة يهم قليلًا.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٧٣).

٣- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٤- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

دراسة أحوال رجال المتابعات.

١- عبد الله بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو محمد المدني، أخو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم.

---

(١) سريج: بمهملة، وراء، وجيم مصغرا.(المغني في ضبط الأسماء١/١٥٠).

(٢)تهذيب الكمال(١٠/٢١٨)(٢١٩٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٤٣)، والثقات للعجلي(١/٣٨٨)، وسؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود(١/٢٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٠٥)، والثقات لابن حبان(٨/٣٠٦)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/٢٢١)، والكاشف(١/٤٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٢١٨).

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومطرف بن عبد الله بن المدني، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان أثبت ولد أسلم في الحديث، وقال البخاري: لابأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال معن بن عيسي القزاز: ثقة، وقال الذهبي: وثقه أحمد وضعفه غيره، وقال أيضًا: أصلح حالا من أخويه، وقال الحاكم أبو أحمد: ثبته علي بن المديني، وقال أبو داود: أنا لا أكتب حديث عبد الرحمن وعبد الله أمثل منه، وقال الساجي: بنو زيد ثلاثة عبد الله أرفعهم، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: بنو زيد بن أسلم أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن ضعفاء في الحديث في غير خزية في دينهم، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخا صالحا كثير الخطأ فاحش الوهم يأتي بالأشياء عن الثقات التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع، وقال علي بن المديني: ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن زيد بن أسلم من الحديث غير ما ذكرت قليل ليس بالكثير، وهو مع ضعفه يكتب حديثه على أنه قد وثقه غير واحد، وقال أبو زرعة: ضعيف، توفي سنة أربع وستين ومائة[3].

خلاصة حاله: صدوق فيه لين.

روى له البخاري في الأدب، والترمذي، والنسائي.

(٢) أسامة بن زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو زيد المدني، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم، وسالم بن عبد الله بن عمر، وصفوان بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وأصبغ بن الفرج المصري، ومطرف بن عبد الله، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: ثقه وليس بالقوي وقد أنكر أصحابنا عليه أحاديث، وقال ابن عدي: ولم أجد لأسامة بن زيد حديثا منكرًا جدًا لا إسنادًا، ولا متنًا وأرجو أنه صالح، وقال ابن الجارود: وهو ممن يحتمل حديثه[1].

---

(١)تهذيب الكمال(١٤/٥٣٥)(٣٢٨٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٩٢)، والعلل الكبير للترمذي(١/٣٩٠)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢/٤٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٥٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي(٥/٣٠٦)، والكاشف(١/٥٤٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٤٢٢)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٢٢).

(٣)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٢٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٥١)، والضعفاء الكبير(٢/٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٠)، والكامل في الضعفاء لابن عدي(٥/٣٠٦)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٢٢).

(٤)تهذيب الكمال(٢/٣٣٤)(٣١٥).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كثير الحديث، وليس بحجة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف، وقال الجوزجاني: بنو زيد بن أسلم أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن ضعفاء في الحديث من غير خربة في دينهم، ولا زيع عن الحق في بدعة ذكرت عنهم، وقال أحمد بن حنبل: أخشى ألا يكون بقوي في الحديث، وقال أيضًا: منكر الحديث ضعيف ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كان يرفع الموقوف ويوصل المقطوع ويسند المرسل، وقال ابن شاهين: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود: ضعيف قليل الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف من قبل حفظه من السابعة مات في خلافة المنصور[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له ابن ماجه.

٣- سليمان بن بلال.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته ص(٢٧٧).

٣- علي بن محمد بن محمد بن جعفر أبو الحسن السبعي[٣].

روى عن: محمد بن يعقوب الأصم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[٤].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

=

(١)سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٦/١)، والكامل لابن عدي(٧٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٠٧/١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٩١/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١٥٧/٣)، و سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٣٨١/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٧٣/٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني(٢٢٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٥٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٨٥/٢)، والمجروحين لابن حبان(١٧٩/١)، والكامل لابن عدي(٧٨/٢)، و تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(٥٤/١)، والكاشف(٢٣٢/١)، وتهذيب التهذيب(٢٠٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٥).

(٣)بضم السين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة.(الأنساب للسمعاني٦٢/٧).

(٤)الأنساب للسمعاني٦٢/٧

٢- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم.

روى عن: بكار بن قتيبة، والربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن علي بن محمد السبيعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستًا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته، وضبط والده يعقوب الوراق لها، وقال ابن خزيمة: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: وبلغنا أنه ثقة صدوق، وقال الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رُحْلة[٢] الوقت، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه.

روى عن: أسد بن موسى، وأيوب بن سويد الرملي، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة ، متفق عليه، وقال الذهبي: الفقيه الحافظ، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان من كبار أصحاب الشافعي ينتمي إلى مراد وكان يوصف بغفلة شديدة وهو ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.
أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٤- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

---

(١)تاريخ الإسلام(٧/٨٤١)(٢٤٣).

(٢)أي يرتحل إليه من الآفاق. (المعجم الوسيط١/٣٣٥).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام(٧/ ،٨٤١ ٨٤٢)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٤٥٢).

(٤)تهذيب الكمال(٩/٨٧)(١٨٦٤).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٦٤)، ومشيخة النسائي(١/٦٤)، وتاريخ ابن يونس(١/١٧٠)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٤٢٨)، والثقات لابن حبان(٨/٢٤٠)، والكاشف(١/٣٩٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٢٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٩٤).

٥- سليمان بن بلال.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٧).

٦- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٧- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الخطيب البغدادي).

١- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري.

روى عن: علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن أحمد بن المتيم، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب البغدادي، وأبو نصر بن ماكولا الحافظ، ومحمد بن علي النرسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة أمينًا كثير السماع، وقال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر أمين، وقال الذهبي: مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره، وقال أيضًا: الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الآفاق، وقال أيضًا: كان من بحور الرواية، روى الكثير وأملى مجالس عدة، توفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله أبو الحسن الثقفي الوراق يعرف بابن لؤلؤ.

روى عن: علي بن الحسن بن سليمان، وحمزة بن محمد الكاتب، وعمر بن أيوب السقطي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن علي بن محمد، وأبو القاسم الأزهري، وأبو بكر البرقاني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو القاسم الأزهري: ثقة، وقال أبو بكر البرقاني: صدوق، غير أنه رديء الكتاب، أي سيئ النقل، وقال البرقاني أيضًا: لم يكن ابن لؤلؤ يعرف الحديث، وصحف اسم عتي، أراد أن يقول: عن عتي عن أبي، قال: عن

---

(١)تاريخ بغداد(٣٩٧/٨)(٣٨٨٣).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد(٣٩٧/٨)، والأنساب للسمعاني(٤٢٢/٣)، وتاريخ الإسلام(٤٥/١٠)، وسير أعلام النبلاء(٦٨/١٨).

(٣)تاريخ بغداد(٥٦٦/١٣)(٦٤٥٨).

عن عن أبي، وقال أحمد بن محمد العتيقي: كان ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصدق، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا، يأخذ على قراءة الحديث الشيء اليسير، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، المسند، وقال ابن العماد الحنبلي: ثقة يحدّث بالأجرة، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- علي بن الحسن بن سليمان بن سريج بن إسحاق أبو الحسن القافلاني[٢] القطيعي[٣].

روى عن: مجاهد بن موسى، ويحيى بن حكيم المقوم، ومحمد بن مسكين، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز بن جعفر الخرقي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: أحد الثقات، توفي سنة ست وثلاثمائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي أبو الحسن[٦].

روى عن: إبراهيم بن محمد بن جناح اليمامي، وأحمد بن صالح المصري، ويحيي بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وعلي بن الحسن بن سليمان، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: ثقة رحمه الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال البخاري: ثقة مأمون، وقال مسلمة: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين[٨].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد(٥٦٦/١٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣٢٧/١٤)، وتاريخ الإسلام(٤٤٠/٨)، وسير أعلام النبلاء(٣٢٧/١٦)، وشذرات الذهب(٤١٠/٤).

(٢) القافلاني: بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد مذاكرة يقول: «القافلاني» اسم لمن يشترى السفن الكبار المنحدر من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، قال: يقال لمن يفعل هذه الصنعة القافلاني.(الأنساب للسمعاني ٣٠٩/١٠).

(٣) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد.(الأنساب للسمعاني ٤٦٤/١٠).

(٤)تاريخ بغداد(٣٠٥/١٣)(٦١٩٠).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد(٣٠٥/١٣)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٥١/٦)، وتاريخ الإسلام(١٠٧/٧).

(٦)تهذيب الكمال(٣٩٩/٢٦)(٥٦٠١).

(٧)

(٨)ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود(٢٠٩/١)، والثقات لابن حبان(١١٨/٩)، وتاريخ بغداد(٤٨٣/٤)، وتهذيب التهذيب(٤٤٠/٩)، =

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٥- يحيى بن حسان.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٧).

٦- مسور بن الصلت.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٤٤٨).

٧- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٨- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٩- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٢٥).

رابعًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره علي زيد بن أسلم، واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن ابن عمر موقوفًا.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن زيد بن أسلم، ابنه عبد الرحمن بن زيد(وهو ضعيف)، وتابعه إخوته عبد الله بن زيد،(وهو صدوق فيه لين) وأسامة بن زيد(وهو ضعيف)، وتابعه أيضًا سليمان بن بلال(وهو ثقة)، ولكن الطريق إليه فيه أحمد بن عيسي الوشاء، ولم أجد فيه إلا قولين للدارقطني، فقد قال عنه ضعيف، وقال أيضًا: متروك، وقول لمسلمة بن قاسم: انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت بها غيره، شاذة، كتبت عنه حديثًا كثيرًا، وكان جامعًا للعلم وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه فبعضهم يوثقه وبعضهم يضعفه[1].

=

التهذيب(٩/٤٤٠)،

وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٩٠).

([1]) لسان الميزان(١/٥٧١).

ونجد أن الوجه الثاني، قد رواه عن زيد، سليمان بن بلال(وهو ثقة)، وتابعه، عبد الله بن زيد بن أسلم، وهو صدوق فيه لين.

ونجد أن الوجه الثالث قد رواه عن زيد، مسور بن الصلت، وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وعليه فيكون الوجه الثاني الموقوف هو الراجح، لرواية سليمان بن بلال لهذا الوجه(وهو ثقة)، ومتابعة عبد الله بن زيد له على رواية هذا الوجه، وهو صدوق فيه لين.

قلت: وقد ذهب العلماء الأثبات إلي ترجيح الوجه الثاني الموقوف، فمن العلماء الذين رجحوا الوجه الموقوف، أبو زرعة، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: أحلت لنا ميتتان ودمان.

ورواه عبد الله بن نافع الصائغ، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلي الله عليه وسلم. ورواه القعنبي، عن أسامة وعبد الله ابني زيد، عن أبيهما، عن ابن عمر، موقوف؟

قال أبو زرعة: الموقوف أصح[١].

قلت: ورواية عبد الله بن نافع الصائغ، والقعنبي، والتي ذكرهما أبو زرعة لم أقف عليها.

٢- وقال الدارقطني: وسئل عن حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحلت لنا ميتتان ودمان.

فقال: يرويه المسور بن الصلت، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

وخالفه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فرواه عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وغيره يرويه عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، موقوفًا، وهو الصواب[٢].

٣- وقال البيهقي: ورواه إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بني زيد بن أسلم عن أبيهم هكذا مرفوعًا، ورواه سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: أحلت لنا ميتتان، وهذا هو الصحيح[٣].

٤- وقال ابن الجوزي: وخالفهم سليمان بن بلال رواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفًا وهو أصح وقد رواه المسور بن الصلت عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح هذا القول والمسور ضعيف[٤].

خامسًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح صحيح.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم(٤/٤١٠).

(٢) علل الدارقطني(١١/٢٦٦).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي(٩/٤٣٢).

(٤)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية(٢/٦٦٤).

سادسًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: ذهب فريق من العلماء إلي أن الحديث من وجهه الراجح الموقوف على ابن عمر هو في حكم المرفوع، لأن قول الصحابي (أُحِل لنا كذا)، فلابد أن يكون هذا الأمر صادرًا من النبي صلى الله عليه وسلم،

وهذه أقوال العلماء:-

١- قال ابن الصلاح رحمه الله: قول الصحابي أمرنا بكذا، أو نهينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث، وهو قول أكثر أهل العلم، وخالف في ذلك فريق منهم أبو بكر الإسماعيلي، والأول هو الصحيح؛ لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من إليه الأمر والنهي، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

قال الشيخ أحمد شاكر معلقًا على قول ابن الصلاح: ومن البين الواضح، الذي لا يحتمل شكًا أو تأولا، أن قول الصحابي أُحل لنا كذا أو حُرم علينا كذا إن لم يكن أقوى في هذا المعنى من قوله أمرنا أو نهينا، فلن يكون أقل منه أبدًا[٢].

٢- وقال الإمام البيهقي عقب إخراجه للوجه الموقوف على ابن عمر: هذا إسناد صحيح وهو في معنى المسند[٣].

٣- قال ابن حجر رحمه الله: نعم الرواية الموقوفة التي صححها أبو حاتم وغيره هي في حكم المرفوع لأن قول الصحابي أحل لنا وحرم علينا كذا مثل قوله أمرنا بكذا ونهينا عن كذا فيحصل الاستدلال بهذه الرواية لأنها في معنى المرفوع[٤].

المسألة الثانية: حكم ميتة السمك والجراد؟

قال النووي رحمه الله: وأما الميتات، فكلها نجسة، إلا السمك والجراد، فإنهما طاهران بالإجماع[٥].

المسألة الثالثة: حكم أكل الكبد والطحال؟

قال النووي رحمه الله: وإنما قاس[٦] على الكبد والطحال لأنهما طاهران بالإجماع والأحاديث الصحيحة

مشهورة في أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل الكبد[٧] وللحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (أحلت لنا ميتتان ودمان فالميتتان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال)[٨].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح(١/٤٩).

(٢) مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر(٥/٢١٣).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي(١/٣٨٤).

(٤) التلخيص الحبير(١/١٦٢).

(٥)روضة الطالبين وعمدة المفتين(١/١٣).

(٦) أي أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي صاحب المهذب في فقه الإمام الشافعي ت٤٧٦.

(٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها – باب قبول الهدية من المشركين، (٣/١٦٣)، حديث رقم{٢٦١٨}، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة – باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، (٦/١٢٩)، حديث رقم{٢٠٥٦}.

(٨)المجموع شرح المهذب(٢/٥٦٠).

الحديث رقم(٧٦)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في لحوم الحمر الأهلية وأنها رجس

عن سلمة بن الأكوع(أَنَّهُم أَوْقَدُوا يَوْمَ خَيْبَرَ نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَا هَذِهِ النَّارُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟ قَالُوا: عَلَى لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[1]، فَقَالَ: أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ: أَوْ ذَاكَ) متفق عليه[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المظالم - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر(١٣٦/٣)، حديث رقم {٢٤٧٧}، قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ، قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا، قَالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: اغْسِلُوا.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري:(إسحاقُ بن سيار النصيبي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، وعباس الدوري، وأبو أمية الطرسوسي).

<u>فأما متابعة إسحاق بن سيار النصيبي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، وعباس الدوري، وأبو أمية فأخرجها.</u>

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الصيد، باب بيان الخبر الموجب، إكفاء القدور، بما فيه من لحوم الحمر ،(٣٣/٥)، حديث رقم{٧٦٧٥}، قال حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، وعباس الدوري، وأبو أمية، قالوا: ثنا أبو عاصم، به بنحوه.

وتابع أبا عاصم الضحاك(حاتمُ بن إسماعيل، والمغيرة بن عبد الرحمن، وصفوان بن عيسي، ويحيي بن سعيد القطان، وإبراهيم بن سويد، ومكي بن إبراهيم).

---

(١) الإنسية: يعني التي تألف البيوت. والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم، الواحد إنسي. وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، فإنه قال: هي التي تألف البيوت والأنس، وهو ضد الوحشة، والمشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلا. قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون، وليس بشيء. قلت: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا، فإنه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٧٥).

قلت: وقول ابن الأثير رحمه الله(وفي كتاب أبي موسي)، هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، صاحب كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٦/١، ٣٧).

فأما متابعة حاتم بن إسماعيل فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير - باب غزوة خيبر،(١٨٥/٥)، حديث رقم{١٨٠٢}.

والترمذي في سننه، أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم،(٢٤٥/٣)، حديث رقم{١٥٩}، وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في سننه، كتاب البيعة، باب البيعة على الموت،(١٤١/٧)، حديث رقم{٤١٥٩}.

ثلاثتهم(مسلم، والترمذي، والنسائي)، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، به بمثله مطولًا عند مسلم، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند الترمذي والنسائي.

وأما متابعة المغيرة بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الذبائح - باب لحوم الحمر الوحشية،(٣٥٧/٤)، حديث رقم{٣١٩٥}، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي عبيد، به بنحوه.

وأما متابعة صفوان بن عيسى فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٣٦٠٥/٧)، حديث رقم{١٦٧٧٧}، قال حدثنا صفوان، عن يزيد بن أبي عبيد، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الأطعمة - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز،(٨٠/١٢)، حديث رقم {٥٢٧٦}، قال أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن يزيد بن أبي عبيد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة إبراهيم بن سويد فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصيد والذبائح والأضاحي - باب أكل لحوم الحمر الأهلية،(٢٠٦/٤)، حديث رقم{٦٣٩٩}، قال حدثنا فهد.

والطبراني في الأوسط،(٧٨/١)، حديث رقم{٢٢٣}، قال حدثنا أحمد بن رشدين.

كلاهما(فهد بن سليمان، وأحمد بن رشدين)، عن سعيد بن أبي مريم، عن إبراهيم بن سويد، عن يزيد بن أبي عبيد، به بنحوه.

وأما متابعة مكي بن إبراهيم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الغصب - باب من أراق ما لا يحل الانتفاع به من الخمر وغيرها وكسر وعائها،(١٦٨/٦)، حديث رقم{١١٥٥٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن أبي عبيد المدني، به بنحوه.

الحديث رقم(٧٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس قال(أَصَبْنَا مِنْ لَحْمِ الْحُمُرِ يَعْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ أَوْ نَجِسٌ) متفق عليه[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي - باب غزوة خيبر،(١٣١/٥)، حديث رقم{٤١٩٨}، قال أخبرنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي[٢]،فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[٣]فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ.

وتابع صدقةَ بن الفضل: (محمدُ بن يحيي بن أبي عمر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وأحمد بن حنبل، والشافعي، والحميدي).

فأما متابعة محمد بن يحيى بن أبي عمر فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية،(٦٥/٦)، حديث رقم{١٩٤٠}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا - باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية،(٥٥٦/٩)، حديث رقم {١٩٤٦٦}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم، وأحمد بن سهل.

ثلاثتهم(مسلم بن الحجاج، ومحمد بن نعيم، وأحمد بن سهل)، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به بمعناه.

وأما متابعة محمد بن عبد الله بن يزيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب سؤر الحمار،(٥٦/١)، حديث رقم{٦٩}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال حدثنا سفيان، به بمثله مختصرًا.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٧/١).

(٢)المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٤٩/٢).

(٣)الخميس: الجيش، سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم.(المصدر السابق٧٩/٢)

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده،(٢٥٤٩/٥)، حديث رقم{١٢٢٦٩}، قال حدثنا سفيان بن عيينة، به بنحوه.

وأما متابعة الشافعي.

فأخرجها في السنن المأثورة، كتاب الضحايا، باب في أكل لحوم الخيل والبغال والحمير،(٤١١/١)، حديث رقم {٥٩٩}، قال أنبأنا سفيان، به بنحوه.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده،(٣٠٨/٢)، حديث رقم{١٢٣٢}، قال حدثنا سفيان، به بنحوه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (معمرُ بن راشد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد).

فأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك - باب الحمار الأهلي،(٥٢٣/٤)، حديث رقم{٨٧١٩}، قال أخبرنا معمر، عن أيوب، به بمثله مختصرًا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كلٌّ من:-

ابن ماجه في سننه، أبواب الذبائح - باب لحوم الحمر الوحشية، (٣٥٨/٤)، حديث رقم{٣١٩٦}، قال حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الأطعمة - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز،(٧٩/١٢)، حديث رقم{٥٢٧٤}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال حدثنا محمد بن رافع، قال حدثنا عبد الرزاق.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عبد المجيد فأخرجها.

البزار في مسنده،(٢٢٦/١٣)، حديث رقم{٦٧١٢}، قال حدثنا محمد بن المثني، نا عبد الوهاب، نا أيوب، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أيوبَ السختياني: (هشامُ بن حسان).

فأما متابعة هشام بن حسان فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب فِي لحوم الحمر الأهلية،(١٢٦٦/٢)، حديث رقم {٢٠٣٤}، قال أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأطعمة - فِي الحمر الأهلية،(٣٥٠/١٢)، حديث رقم{٢٤٨١٧}، قال حدثنا يزيد بن هارون.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٢٢١/٥)، حديث رقم{٢٨٢٨}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن

زيد.

ثلاثتهم(سفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد)، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، به بنحوه مختصرًا.

وتابع محمدَ بن سيرين: (حميدُ الطويل، والحسن بن أبي الحسن، وثابت بن أسلم، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة بن دعامة، وعمرو بن أبي عمرو).

فأما متابعة حميد الطويل فأخرجها.

مالك في الموطأ(رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها، والنفقة في الغزو،(٦٠١/١)، حديث رقم{١٣٤٥}، قال وحدثني عن مالك.

ومن طريق مالك، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في البيات والغارات،(٢٠٩/٣)، حديث رقم{١٥٥٠}، قال حدثنا الأنصاري، قال حدثنا معن، حدثني مالك بن أنس.

وأخرجه أيضًا ابن حبان في صحيحه، كتاب السير - باب الخروج وكيفية الجهاد،(٤٩/١١)، حديث رقم {٤٧٤٥}، قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب السير - باب الإمام يريد قتال أهل الحرب،(٢٠٨/٣)، حديث رقم {٥٠٩٢}، قال حدثنا فهد، قال ثنا يوسف بن بهلول، قال ثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق.

ثلاثتهم(مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق)، عن حميد الطويل، عن أنس، بنحوه.

وأما متابعة الحسن بن أبي الحسن فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(٥٩١/٣)، حديث رقم{٢٢٤١}، قال حدثنا ابن فضالة.

والطبراني في الأوسط،(٩٥/٣)، حديث رقم{٢٦٠٠}، قال حدثنا أبو مسلم، قال نا عبد الله بن رجاء، قال أنا عمران القطان.

كلاهما(مبارك بن فضالة، وعمران القطان)، عن الحسن، عن أنس، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة ثابت بن أسلم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الخراج والفيء والإمارة - باب ما جاء في سهم الصفي[1]،(١١٢/٣)، حديث رقم {٢٩٩٧}، قال حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، نا بهز بن أسد.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب البيوع والتجارات، باب المبايعات المنهي عنها من الغرر وغيره،(١٥٦/١)،

(١) الصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. النهاية في غريب الحديث والأثر٣/٤٠).

حديث رقم{٦١٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو الوليد.

كلاهما(بهز بن أسد، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك)، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة عبد العزيز بن صهيب فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب النكاح - القسم فِي ابتداء النكاح،(٤/٤٣٥)، حديث رقم{٣٧٤٣}، قال حدثنا ابن مخلد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا قراد عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

فأخرج حديثه أبو عوانة في مستخرجه، كتاب النكاح، باب بيان الإباحة للمعتق جاريته لله أن يتزوج بها، ويصدقها عتقها،(٣/٦٦)، حديث رقم{٤٢١٥}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا الصغاني، قثنا أبو عاصم، قالا: قثنا سعيد بن أبي عروبة.

وأبو نعيم في حلية الأولياء،(٧/١٠١)، قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، ثنا محمد بن أحمد بن نصر العطار الدوري، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير، ثنا عبد الله بن خبيق[1]، ثنا يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن محمد بن جحادة.

والخليلي في الإرشاد،(٣/٨٩٤)، قال حدثنا جدي، حدثنا القاسم بن إسماعيل، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة.

ثلاثتهم(سعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن جحادة، وشعبة بن الحجاج)، عن قتادة، عن أنس، من غير ذكر هذا اللفظ عند أبي عوانة، وأبو نعيم، وبمثله مختصرًا عند الخليلي.

وأما متابعة عمرو بن أبي عمرو فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم،(٤/٣٠)،حديث رقم{٦٧٨٦} ،قال حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، أنه سمع أنس بن مالك، من غير ذكر هذا اللفظ.

(١)خبيق، بالضم وفتح الموحدة ثم ياء وقاف.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٢/٥٢٤).

الحديث رقم(٧٨)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجاه من حديث علي بلفظ (نَهَى عَامَ خَيْبَرَ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[1]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة،(٥٠/٢)، حديث رقم {١٥٦٠}، قال عن ابن شهاب، عن عبد الله، والحسن ابني محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب المغازي - باب غزوة خيبر،(١٣٥/٥)، حديث رقم{٤٢١٦}، قال حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا مالك، به بلفظه.

ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح - باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ،(١٣٤/٤)، حديث رقم{١٤٠٧}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك، به بلفظه.

والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب تحريم المتعة،(١٢٦/٦)،حديث رقم{٣٣٦٦}، قال أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، قال أنبأنا ابن القاسم، عن مالك، به بلفظه.

وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح - باب النهي عن نكاح المتعة،(١٣٦/٣)، حديث رقم {١٩٦١}، قال حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، به بلفظه.

والدارمي في سننه، كتاب الأضاحي - باب فِي لحوم الحمر الأهلية،(١٢٦٥/٢)، حديث رقم {٢٠٣٣}، قال أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا مالك، به بمثله.

والشافعي في السنن المأثورة، كتاب الضحايا، باب في أكل لحوم الخيل والبغال والحمير، (٤١١/١)، حديث رقم {٥٩٨}، قال أنبأنا مالك، به بمثله مختصرًا.

وابن حبان في صحيحه، كتاب النكاح - باب نكاح المتعة،(٤٤٨/٩)، حديث رقم{٤١٤١٠}، قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال حدثنا عمر بن يزيد السياري.

وابن الأعرابي في معجمه،(٩٩/١)، حديث رقم{١٥٠}، قال نا محمد بن إسماعيل، نا سليمان بن داود.

والخليلي في الإرشاد،(٢٢٣/١)، حديث رقم{٢٤}، قال حدثنا محمد بن سليمان بن يزيد، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا بندار بن بشار.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٧/١).

ثلاثتهم(عمر بن يزيد السياري، وسليمان بن داود الهاشمي، وبندار بن بشار)، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيي بن سعيد، عن مالك، به بمثله مختصرًا.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب النكاح - باب نكاح المتعة،(٢٤/٣)، حديث رقم{٤٣٠٨} ،قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال ثنا جويرية، عن مالك، به بنحوه مطولًا.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب النكاح، باب بيان الرد على ابن عباس في إباحة نكاح المتعة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر،(٢٧/٣)، حديث رقم{٤٠٧٧}، قال حدثنا أبو فروة الرهاوي رحمه الله، قثنا المغيرة بن سقلاب، عن عمر بن محمد العمري، عن مالك بن أنس، بنحوه مطولًا.

وتابع مالكَ بن أنس: (سفيانُ بن عيينة، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن عمر، ومعتمر بن سليمان).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة ،(٤١٥/٢)، حديث رقم{١١٢١}، قال حدثنا ابن أبي عمر.

وقال عقبه: حديث علي حديث حسن صحيح.

وأحمد في مسنده، (١٨٤/١)، حديث رقم{٦٠٢}.

وأبو داود الطيالسي في مسنده،(١٠٧/١)، حديث رقم{١١٣}.

والحميدي في مسنده،(١٧١/١)، حديث رقم{٣٧}.

وسعيد بن منصور في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء في المتعة،(٢٥١/١)، حديث رقم{٨٤٨}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح - في نكاح المتعة،(٢٩٧/٩)، حديث رقم{١٧٣٤٨}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٤٣٤/١)، حديث رقم{٥٧٦}، قال حدثنا زهير بن حرب.

والدارقطني في سننه، كتاب النكاح - نكاح المتعة،(٣٨٢/٤)، حديث رقم{٣٦٤١}، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني، وعبد الله بن نصر الأنطاكي.

تسعتهم(محمد بن يحيي بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وأبو داود الطيالسي، والحميدي، وسعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، و سليمان بن أيوب الصريفيني، وعبد الله بن نصر الأنطاكي)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به بنحوه عند الترمذي وأبو يعلي، وبنحوه مطولًا عند الجميع.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك - باب الحمار الأهلي(٥٢٣/٤)، حديث رقم{٨٧٢٠}، قال عن معمر، عن الزهري، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عبيد الله بن عمر فأخرجها.

فأخرج حديثه النسائي في سننه، كتاب النكاح - باب تحريم المتعة،(١٢٥/٦)، حديث رقم{٣٣٦٥}، قال أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا يحيى.

والبزار في مسنده،(٢٤١/٢)، حديث رقم{٦٤١}، قال حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري قال نا أبو أسامة.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة،(٣٢٧/٧)، حديث رقم{١٤١٤٥}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ مسدد، ثنا يحيى.

كلاهما(يحيي بن سعيد القطان، وحماد بن أسامة)، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، به بنحوه عند البزار، وبنحوه مطولًا عند النسائي والبيهقي.

وأما متابعة معتمر بن سليمان فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه،(٣٥٥/١)، حديث رقم{٤٣٤}، قال حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، قال حدثنا أحمد بن عبيد الله العنبري، قال نا معتمر يعني ابن سليمان، عن ابن شهاب، به بمثله مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على أحاديث الباب:-

حكم أكل لحم الحمر الأهلية؟

قال الإمام النووي رحمه الله: اختلف العلماء في المسألة فقال الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بتحريم لحومها لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة، وقال ابن عباس ليست بحرام[١]، وعن مالك ثلاث روايات أشهرها أنها مكروهة كراهية تنزيه شديدة والثانية حرام والثالثة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجماهير للأحاديث الصريحة[٢].

(١) قال الخطابي رحمه الله: لحوم الحمر الأهلية محرمة في قول عامة العلماء، وإنما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما ولعل الحديث في تحريمها لم يبلغه.(معالم السنن ٢٥٠/٤).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي(٩١/١٣).

الحديث رقم(٧٩)

قال المصنف رحمه الله:-

أبواب الأواني

باب ما جاء في آنية الذهب

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ)أخرجاه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آنية الفضة،(١١٣/٧)، حديث رقم{٥٦٣٣}، قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال: خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وتابع محمدَ بن المثني: (أحمدُ بن حنبل).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده،(٥٥٥٥/١٠)، حديث رقم{٢٣٨٤٤}، قال حدثنا محمد بن أبي عدي، به بنحوه مطولًا.

وتابع محمدَ بن إبراهيم بن أبي عدي: (عثمانُ بن عمر، وأبو إسحاق الضرير).

<u>فأما متابعة عثمان بن عمر فأخرجها.</u>

الدارامي في سننه، كتاب الأشربة - باب الشرب في المفضض،(١٣٥٣/٢)، حديث رقم{٢١٧٦}، قال حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون، به بنحوه مطولًا.

<u>وأما متابعة أبو إسحاق الضرير فأخرجها.</u>

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة،(٤٥/٤)، حديث رقم{١٤١٩}، قال وكما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال حدثنا أبو إسحاق الضرير، قال حدثنا ابن عون، به بنحوه مطولًا.

وتابع عبدَ الله بن عون: (سيفُ بن سليمان، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن أبي نجيح، وأبو

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٨/١).

بشر جعفر بن إياس).

فأما متابعة سيف بن سليمان فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة،(١٣٧/٦)، حديث رقم {٢٠٦٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي.

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الوليمة - أبواب الأطعمة - صحاف الذهب،(٢١٩/٦)، حديث رقم{٦٥٩٧}، قال أخبرنا يحيى بن مخلد البغدادي، قال: حدثني المعافى - وهو ابن عمران الموصلي.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الأطعمة، بيان الصحاف التي يكره الأكل فيها، والأواني التي يكره الشرب فيها،(٢١٣/٥)، حديث رقم{٨٤٤٦}، قال حدثنا حمدان بن علي، وعباس الدوري، والصغاني، قالوا: ثنا أبو نعيم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب المنع من الأكل في صحاف الذهب والفضة،(٤٤/١)، حديث رقم{١٠٣}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو نعيم.

ثلاثتهم(عبد الله بن نمير، والمعافى بن عمران، وأبو نعيم الفضل بن دكين)، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، به بنحوه عند النسائي، وبنحوه مطولًا عند مسلم وأبو عوانة والبيهقي.

وأما متابعة منصور بن المعتمر فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٥٥٧٠/١٠)، حديث رقم{٢٣٩١٩}، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور، عن مجاهد، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن أبي نجيح.

فأخرجها الحميدي في مسنده،(٤٠٨/١)، حديث رقم{٤٤٥}، قال حدثنا سفيان.

وابن الجارود في المنتقي، باب ما جاء في الأشربة،(٢١٩/١)، حديث رقم{٨٦٥}، قال حدثنا ابن المقرئ، قال: ثنا سفيان.

والطبراني في الأوسط،(٢٣٣/٧)، حديث رقم{٧٣٦٥}، قال حدثنا محمد بن أبان، نا محمد بن عبادة الواسطي، نا يحيى بن إسحاق، نا جرير بن حازم.

والدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - باب المنع من الشرب فِي آنية الذهب والفضة ولبس الحرير،(٥٢٩/٥)، حديث رقم{٤٧٩٥}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو حيدرة حيدون بن عبد الله، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا جرير بن حازم.

كلاهما(سفيان بن عيينة، وجرير بن حازم)، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، به بنحوه مطولًا عند الحميدي وابن الجارود، وبنحوه مختصرًا عند الطبراني، والدارقطني.

وأما متابعة أبو بشر جعفر بن إياس فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الأشربة - باب الشرب في آنية الفضة،(٤/٤٨٥)، حديث رقم {٣٤١٤}، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

وابن قانع في معجم الصحابة،(١/١٩١)، قال حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، نا سهل بن بكار.

كلاهما(محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وسهل بن بكار)، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، به بنحوه.

وتابع مجاهدَ بن جبر: (الحكمُ بن عتيبة ، ويزيد بن أبي زياد).

فأما متابعة الحكم بن عتيبة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأشربة - باب في الشرب في آنية الذهب والفضة،(٣/٣٩٠)، حديث رقم{٣٧٢٣}، قال حدثنا حفص بن عمر.

والترمذي في سننه، أبواب الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة،(٣/٤٥٠)، حديث رقم{١٨٧٨}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في مسنده،(١/٣٤٤)، حديث رقم{٤٣٠}.

ثلاثتهم(حفص بن عمر، ومحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي)، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلي، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يزيد بن أبي زياد فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - في الشرب في آنية الذهب والفضة، (١٢/٢٨٧)، حديث رقم{٢٤٦١٥}، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به بنحوه مطولًا.

وتابع عبدَ الرحمن بن أبي ليلي: (عبدُ الله بن عكيم، وقتادة بن دعامة، وعبد الله بن عمر، وأبو وائل شقيق بن سلمة).

فأما متابعة عبد الله بن عكيم فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آداب الشرب،(١٢/١٥٦)، حديث رقم{٥٣٣٩}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي.

والحميدي في مسنده، (١/٤٠٨)، حديث رقم{٤٤٤}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب المياه، باب ذكر النهي عن الشراب في آنية الذهب والفضة،(١/٣١٧)، حديث رقم{٢٤٦}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، وحاتم بن ميمون، قالا: ثنا عبد الله بن الزبير.

ثلاثتهم(إبراهيم بن بشار الرمادي، والحميدي، وعبد الله بن الزبير)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي فروة الجهني، عن حذيفة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

معمر بن راشد في جامعه، باب الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة،(٦٧/١١)، حديث رقم {١٩٩٢٨}، قال عن قتادة، أن حذيفة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عبد الله بن عمر.

فأخرجها البزار في مسنده،(٢١٧/٧)، حديث رقم{٢٧٨٩}، قال حدثنا إبراهيم بن هاني.

والطبراني في الأوسط،(٣٠٥/٤)، حديث رقم{٤٢٧٥}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

كلاهما(إبراهيم بن هاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل)، عن زكريا بن يحيى الكسائي، عن ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن حذيفة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو وائل فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية،(٥٨/٥)، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال: أنبأنا محمد بن غالب تمتام نا سعد بن محمد العوفي نا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: حكم الأكل أو الشرب في إناء الذهب أو الفضة؟

قال الإمام النووي رحمه الله: انعقد الإجماع على تحريم الأكل والشرب وسائر الاستعمال في إناء ذهب أو فضة إلا ما حكي عن داود وقول الشافعي في القديم فهما مردودان بالنصوص والإجماع[١].

المسألة الثانية: حكم اتخاذ إناء من الذهب أو الفضة بدون استعمال؟

قال الشوكاني رحمه الله: وأما اتخاذ الأواني بدون استعمال فذهب الجمهور إلى منعه، ورخصت فيه طائفة[٢].

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي(٢٩/١٤).

(٢) نيل الأوطار(٩١/١).

الحديث رقم(٨٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ[1] فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) متفق عليه، ولمسلم(إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ[2]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي نافع مولى ابن عمر، واختلف عنه بثمانية أوجه:-

الوجه الأول: نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: نافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط زيد بن عبد الله بن عمر).

الوجه الثالث: نافع، عن صفية، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: نافع، عن الجراح مولى أم حبيبة، عن أم سلمة رضي الله عنه.

الوجه السادس: نافع، عن أبي هريرةﷺ، موقوفًا.

الوجه السابع: نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.

الوجه الثامن: نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب الجامع، باب النهي عن الشرب في آنية الفضة، والنفخ في الشراب،(٥١٢/٢)، حديث رقم{٢٦٧٦} قال عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آنية الفضة،(١١٣/٧)، حديث رقم{٥٦٣٤}، قال حدثنا إسماعيل، قال حدثني مالك بن أنس، به بمثله.

---

(١)يجرجر: بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس.(فتح الباري لابن حجر ٩٧/١٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٨/١).

ومسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة فِي الشرب وغيره على الرجال والنساء،(١٣٤/٦)،حديث رقم{٢٠٦٥}،قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك، به بلفظه.

والشافعي في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، الباب الثالث في الآنية والدباغة،(٢٧/١)، حديث رقم {٢٦}، قال أخبرنا مالك، به بلفظه.

وعبد الله بن وهب في جامعه، باب في ربط الأسنان بالذهب،(٧٠٧/١)، حديث رقم{٦١٢}، قال وأخبرني مالك بن أنس، به بلفظه.

وتابع مالكَ بن أنس: (عبيدُ الله بن عمر بن حفص، وأيوب السختياني، والليث بن سعد، وصخر بن جويرية، وموسي بن عقبة).

<u>فأما متابعة عبيد الله فأخرجها.</u>

النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة، (٣٠١/٦)، حديث رقم{٦٨٤٣}، قال أخبرني شعيب بن يوسف، قال حدثنا يحيى.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آداب الشرب،(١٦٠/١٢)،حديث رقم{٥٣٤١}، قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال حدثنا نوح بن حبيب، قال حدثنا يحيى القطان.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - فِي الشرب فِي آنية الذهب والفضة،(٢٨٥/١٢)، حديث رقم{٢٤٦١٣}، قال حدثنا علي بن مسهر.

والطبراني في الكبير،(٢٨٨/٢٣)، حديث رقم{٦٣٤}، قال حدثنا علي، ثنا القعنبي.

ثلاثتهم(يحيي بن سعيد القطان، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به بمثله.

<u>وأما متابعة أيوب السختياني.</u>

فأخرجها أحمد في مسنده،(٦٤١٦/١٢)،حديث رقم{٢٧٢١١}، قال حدثنا عفان قال حدثنا يزيد بن زريع.

وإسحاق بن راهويه في مسنده،(٨٩/٤)، حديث رقم{١٨٥٤}، قال أخبرنا الثقفي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة،(٤٢/٤)، حديث رقم{١٤١٥}، قال وما قد حدثنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا علي بن حجر، قال حدثنا إسماعيل - يعني ابن علية.

ثلاثتهم(يزيد بن زريع، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل بن أبي علية)، عن أيوب، عن نافع، به بمثله.

<u>وأما متابعة الليث بن سعد فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الأشربة - باب الشرب في آنية الفضة،(٤٨٥/٤)، حديث رقم {٣٤١٣}، قال حدثنا

محمد بن رمح.

والدارمي في سننه، كتاب الأشربة - باب الشرب في المفضض،(١٣٥٢/٢)، حديث رقم{٢١٧٥}، قال أخبرنا أحمد بن يونس.

كلاهما(محمد بن رمح، وأحمد بن يونس)، عن الليث بن سعد، عن نافع، به بمثله.

وأما متابعة صخر بن جويرية فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(١٧٦/٣)، حديث رقم{١٧٠٦}، قال حدثنا صخر بن جويرية.

وابن الجعد في مسنده،(٤٤٣/١)، حديث رقم{٣٠٢٤}.

كلاهما(أبو داود الطيالسي، وابن الجعد)، عن صخر بن جويرية، عن نافع، به بمثله.

وأما متابعة موسى بن عقبة فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الأطعمة، باب بيان الصحاف التي يكره الأكل فيها، والأواني التي يكره الشرب فيها،(٢١٧/٥)، حديث رقم{٨٤٦٦}، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن موسى بن عقبة، عن نافع، به بمثله.

وتابع زيدَ بن عبد الله بن عمر: (عثمانُ بن مرة).

فأما متابعة عثمان بن مرة فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة فِي الشرب وغيره على الرجال والنساء،(١٣٥/٦)، حديث رقم{٢٠٦٥}، قال وحدثني زيد بن يزيد أبو معن الرقاشي.

ومن طريق مسلم، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة - باب تحريم أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء،(٢٤٥/٤)، حديث رقم{٧٥٨٩}، قال وأخبرنا عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو عبد الله، وأبو أحمد، قالا: ثنا إبراهيم، ثنا مسلم.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٦٩/١٢)، حديث رقم{٦٩٣٩}، قال حدثنا سليمان بن عبد الجبار.

كلاهما(زيد بن يزيد أبو معن الرقاشي، وسليمان بن عبد الجبار)، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن عثمان بن مرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة،(٣٠٢/٦)، حديث رقم{٦٨٤٧}، قال أخبرني محمد بن علي بن حرب، قال حدثنا محرز - يعني ابن الوضاح - عن إسماعيل، عن نافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الإمام النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة، (٣٠٢/٦)، حديث رقم{٦٨٤٨}، قال أخبرني عمرو بن هشام، قال حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن صفية، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الإمام النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة، (٣٠٣/٦)، حديث رقم{٦٨٥١}، قال أخبرنا هشام بن عمار عن صدقة، قال حدثنا هشام، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

وتابع هشامَ بن الغاز:(بردُ بن سنان).

<u>فأما متابعة برد بن سنان فأخرجها.</u>

النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة، (٣٠٣/٦)، حديث رقم{٦٨٥٢}، قال أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا المعتمر، قال سمعت بردا يحدث، عن نافع، قال سمعت عبد الله بن عمر، به بمثله.

(ه) تخريج الوجه الخامس.

أخرجه الإمام معمر بن راشد في جامعه، باب الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة،(٦٦/١١)، حديث رقم {١٩٩٢٦}، قال عن أيوب، عن نافع، عن الجراح مولى أم حبيبة، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

ومن طريق معمر، أخرجه المزي في تهذيب الكمال،(١٨٦/٣٣)، قال ما أخبرنا به بعض مشايخنا عن يوسف بن خليل، قال: أخبرنا أبو الحسن الجمال. وأنبأنا به أحمد بن أبي الخير إجازة، إن لم يكن سماعا"، عن أبي الحسن الجمال إذنا"، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر.

(و) تخريج الوجه السادس.

أخرجه ابن عدي في الكامل،(٣٦٤/٤)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا سلمة بن سليمان، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من شرب في إناء من فضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم.

(ز) تخريج الوجه السابع.

(ط) تخريج الوجه السابع المرفوع.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٥٩٦٢/١١)، حديث رقم{٢٥٣٠١}، قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ: كَأَنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو بكر بن أبي شيبة، ويعقوب بن إبراهيم).

فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة. فأخرجها

ابن ماجه في سننه، أبواب الأشربة - باب الشرب في آنية الفضة،(٤٨٦/٤)، حديث رقم {٣٤١٥}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، به بنحوه.

وأما متابعة يعقوب بن إبراهيم فأخرجها.

ابن الجعد في مسنده،(٢٣٣/١)، حديث رقم{١٥٤٩}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم، نا غندر، به بمثله.

وتابع محمدَ بن جعفر: (وهبُ بن جرير).

فأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.

النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة ،(٣٠٢/٦)، حديث رقم{٦٨٤٩}، قال أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا وهب بن جرير قال أخبرنا شعبة، به بمثله.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (سفيانُ الثوري).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها .

الطبراني في الأوسط،(٢٣٦/٢)، حديث رقم{١٨٤٧}، قال حدثنا أحمد، قال نا هاشم بن عبد العزيز البغدادي قال نا عبد الرزاق، قال نا سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، به بنحوه.

(ى) تخريج الوجه الثامن الموقوف.

أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة - التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة،(٣٠٣/٦)، حديث رقم{٦٨٥٠}، قال أخبرنا عبدة بن عبد الله قال أخبرنا أبو داود، قال حدثنا سفيان، عن سعد، عن نافع عن صفية، قالت عائشة: مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

هذا الوجه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، فيكتفى بإخراج الشيخين له.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي).

١- محمد بن علي بن حرب المروزي، أبو علي المعروف بالترك[١]، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: حماد بن مسعدة، وزيد بن الحباب، ومحرز بن الوضاح، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وعبد الله بن محمود السعدي، ومحمد بن إسحاق بن موسى المروزي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له النسائي.

٢- محرز بن الوضاح بن محرز المروزي.

روى عن: إسماعيل بن أمية، ورباح بن عبيد الله بن عمر العمري، ومحمد بن ثابت، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن علي بن حرب، وأبو يحيى محمد ابن يحيى بن أيوب ،ومحمود بن غيلان، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال محمود بن غيلان: مقبول القول، ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال مصعب بن بشير: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول من التاسعة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له النسائي.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن حبان، ومحمود بن غيلان، والذهبي، وقال مصعب بن بشير صدوق.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي.

---

(١)الترك: بضم المثناة وسكون الراء.(تقريب التهذيب ١/٤٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(٢٦/١٣٣)(٥٤٧٦).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي(ص٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٤٩).

(٤)تهذيب الكمال(٢٧/٢٨٣)(٥٨٠٥).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(٩/١٩١) وتهذيب الكمال(٢٧/٢٨٤)، والكاشف(٢/٢٤٤)، وتهذيب التهذيب(١٠/٥٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٠٤).

روى عن: أبيه أُمية، وأيوب بن خالد الأنصاري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وبشر بن المفضل، ومحرز بن الوضاح، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم فقال: إسماعيل أحب إلي من ابن خثيم، إسماعيل بن أمية قوي أثبت في الحديث من أيوب بن موسى، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة تسع وثلاثين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٤- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، ابن أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وخالته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: زيد بن عبد الله بن عمر، وابنه طلحة بن عبد الله، وعثمان بن مرة البصري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره العجلي في الثقات[4]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، مات دون المائة بعد السبعين[5].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)تهذيب الكمال(٣/٤٥)(٤٢٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٥٤)، والثقات للعجلي(١/٢٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٥٩)، والثقات لابن حبان(٦/٢٩)، والكاشف(١/٢٤٤)، وتهذيب التهذيب(١/٢٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٥).

(٣)تهذيب الكمال(١٥/١٩٧)(٣٣٧٤).

(٤) ذكره العجلي في الثقات، ولم يعقب بقوله ثقة، ويبدو أنها سقطت من الأصل كما أثبتها بعض محققي الكتاب.

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٤٤)، والثقات لابن حبان(٥/١٠)، وتهذيب الأسماء واللغات(١/٢٧٧)، والكاشف(١/٥٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٨/٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٤٢٥).

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق العجلي، وابن حبان، والنووي، والذهبي، وابن خلفون، وكذلك احتج به الشيخان في صحيحيهما، مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ.

٦- أم سلمة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٢٥١).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام النسائي).

١- عمرو بن هشام بن بزين الجزري، أبو أمية الحراني، ابن بنت عتاب بن بشير.

روى عن: جده عتاب بن بشير، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك، وأبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة كان يحفظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له النسائي.

٢- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم، أبو عبد الله الحراني.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وبكر بن خنيس، ومحمد بن إسحاق.

روى عنه: أحمد بن بكار الحراني، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن هشام الحراني[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان صدوقًا، ثقة إن شاء الله، وكان له فضل ورواية وفتوى، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس بحديثه بأس، وقال العجلي: ثقة وهو أرفع من عتاب بن بشير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى، وقال النسائي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٢٧٨)(٤٤٦٥).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٨)، والكاشف(٢/٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٢٩).

(٣)تهذيب الكمال(٢٥/٢٨٩)(٥٢٥٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٦٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل

=

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الأمام، وفي "الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس (من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٧).

٤- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٥- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهي أخت المختار بن أبي عبيد الكذاب، رأت عمر بن الخطاب وحكت عنه.

روت عن: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وغيرهم.

روى عنها: حميد بن قيس الأعرج، وسالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيها:-

قال العجلي: ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: قيل لها إدراك وأنكره الدارقطني وقال العجلي ثقة، من الثانية[٢].

خلاصة حالها: ثقة.

أخرج لها البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة سوى الترمذي.

٦- أم سلمة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٢٥١).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام النسائي).

١- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري[٣]، أبو الوليد الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وصدقة بن خالد، وغيرهم.

=

رواية المروذي(١/٢٤٦)، والثقات للعجلي(٢/٢٣٩)، والثقات لابن حبان(٩/٤٠)، والكاشف(٢/١٧٥)، وتهذيب التهذيب(٩/١٩٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٢٢).

(١)تهذيب الكمال(٣٥/٢١٢)(٧٨٧٥).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٤٥٤)، والثقات لابن حبان(٤/٣٨٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦٢٣).

(٣) الظفري: بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى ظفر، وهو بطن من الأنصار.(الأنساب للسمعاني٩/١٣٣).

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة صدوق، ، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وقال ابن معين أيضًا: ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج إلى أن ينزل في عشرة آلاف حديث، وقال الذهبي: صدوق مكثر، له ما ينكر، وقال السخاوي: ثقة أمين عند أئمة الحديث، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه، وهو جائز الحديث صدوق، وقال عبدان: قرأ بعض أصحاب الحديث يومًا على هشام بن عمار حديثا ليس من حديثه، فقال: يا أهل الحديث لا تفعلوا؛ فإن كتبي قد نظر فيها يحيى بن معين، وأبو عبيد القاسم بن سلام، قال هشام: ونظر يحيى بن معين في حديثي كله، إلا حديث سويد بن سعيد، فإنه قال: سويد ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ، كَبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل سنة ست وأربعين ومائتين[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن[3]، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه، وقال أبو داود: حدث هشام بأرجح من أربع مائة حديث، ليس لها أصل، مسندة كلها، وقال البزار: آفته أنه ربما لقن أحاديث فذكرها، وقال عبدالله بن محمد بن سيار: كان هشام يلقن وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه وكان يقول أنا قد خرجت هذه الاحاديث صحاحًا وقال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه[4].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج البخاري له في صحيحه، وهو صدوق؟

قلت: البخاري رحمه الله لم يخرج له في صحيحه إلا أربعة أحاديث، اثنان منهم معلقان، واثنان موصولان، والموصولان لهما طريق آخر عند البخاري نفسه في الصحيح، فالبخاري أخرج له ما وافق فيه الثقات.

٢- صدقة بن خالد القرشي، الأموي، أبو العباس الدمشقي، مولى أم البنين أخت معاوية بن أبي سفيان، قاله البخاري وأبو حاتم، وقيل مولى أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، قاله هشام بن عمار.

روى عن: ثور بن يزيد الرحبي، وخالد بن دهقان، وهشام بن الغاز، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤٢/٣٠)(٦٥٨٦).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٣٣٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٦/٩)، والثقات لابن حبان٢٣٣/٩)، وتاريخ الإسلام(١٢٧٢/٥)، وميزان الاعتدال(٣٠٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٥١/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٠٣).

(٣) قال السيوطي رحمه الله: بأن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه.(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي٤٠١/١).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٦/٩)، وتاريخ الإسلام(١٢٧٢/٥)،وإكمال تهذيب الكمال(١٥١/١٢)، وتهذيب التهذيب(٥١/١١).

روى عنه: أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسى، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ليس له بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: من الثقات، هو أثبت من الوليد بن مسلم، وقال عبد الله بن نمير: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أوثق من صدقة بن عبد الله ومن صدقة بن يزيد، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال دُحيم: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبعين ومائة، وقيل سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل سنة ثمانين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، أبو عبد الله، ويقال: أبو العباس الشامي الدمشقي.

روى عن: أبان بن أبي عياش، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أسحاق بن سليمان الرازي، وإسماعيل بن عياش، وصدقة بن خالد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: رووا عنه، وكان ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا فاضلًا، وقال الذهبي: صدوق عابد، وقال دُحيم: ثقة، وقال ابن خراش: كان من خيار الناس، وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ثقة، وقال صدقة بن خالد: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل سنة ست وخمسين ومائة، وقيل سنة تسع وخمسين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١)تهذيب الكمال(١٣/١٢٨)(٢٨٦١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٣٣) والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥٥١)، والثقات للعجلي(١/٤٦٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٨٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤٣٠)، وتهذيب التهذيب(٤/٤١٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩١١).

(٣)تهذيب الكمال(٣٠/٢٥٨)(٦٥٨٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٧٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٣٥٦)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٦٧)، والثقات لابن حبان(٧/٥٧٠)، والكاشف(٢/٣٣٨)، وتاريخ الإسلام(٤/٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (١١/٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٠٥).

٤- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

(٥) دراسة إسناد الوجه الخامس، (إسناد الإمام معمر بن راشد).

١- أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني[١]، أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش.

روى عن: إبراهيم بن مرة، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، ونافع مولى ابن عمر، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا عدلًا ورعًا، كثير العلم، حجة، وقال محمد بن سيرين: ثبت ثبت، وقال ابن معين: ثقة وهو أثبت من ابن عون وإذا اختلف أيوب وابن عون في الحديث فأيوب أثبت منه، وقال أبو حاتم: أيوب السختياني أحب إلي في كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب، وقال علي بن المديني: ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني، حافظ ثبت، وقال الذهبي: الإمام، وقال أبو عمر بن عبد البر: كان أحد أئمة الجماعة في الحديث والأمانة والاستقامة، ومن عباد العلماء وحفاظهم وخيارهم، وقال أبو القاسم الجوهري: كان من عباد الناس وخيارهم وأشدهم تثبتًا، النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

أخرج له الجماعة.

٢- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

---

(١) السختياني: بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم.(الأنساب للسمعاني٩٦/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٤٥٧/٣)(٦٠٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٤٦/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٥/٢)، والثقات لابن حبان(٥٣/٦)، وعلل الدارقطني(١٢٥/٨)، والكاشف (٢٦٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٢١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٩٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٥).

٣- أبو الجراح، مولى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قيل: اسمه الزبير، وقال بعض الرواة: عن الجراح.

روى عن: عثمان بن عفان، ومولاته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرهم.

روى عنه: سالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الواحد بن عمير، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر مقبول، فهو معارض بتوثيق العجلي وابن حبان والذهبي.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٤- أم سلمة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٢٥١).

(و) دراسة إسناد الوجه السادس، (إسناد الإمام ابن عدي).

١- محمد بن أحمد بن هارون أبو العباس الدقاق السامري.

روى عن: محمد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعباس بن عبد الله الترقفي[٣]، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد عبد الله بن عدي، وعيسي بن غسان البصري، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف فيه على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٢- محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار أبو بكر الرياحي التميمي.

روى عن: سلمة بن سليمان، و يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣/١٨٤)(٧٢٧٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي(١/٢٦٦)، والثقات لابن حبان(٥/٥٦١)، والكاشف(٢/٤١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٠١٢).

(٣)الترقفي: بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء.(تقريب التهذيب ص٢٩٣).

(٤)تاريخ بغداد (٢/٢٤٠)(٢٦٦).

روى عنه: القاضي أبو عبد الله المحاملي، وأبو العباس بن عقدة، ومحمد بن أحمد بن هارون، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الدارقطني: صدوق، وقال عبد الله بن أحمد: صدوق ما علمت إلا خيرًا، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، توفي سنة ست وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- سلمة بن سليمان الأزدي الموصلي.

روى عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وخليد بن دعلج، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: علي بن حرب، ومحمد بن يزيد الرياحي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي: ليس هو بذاك المعروف وإنما يحدث عن على بن حرب وابن أبى العوام الرياحي وبعض ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الأزدي: ضعيف[٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- عبد العزيز بن أبي رواد، واسمه ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: يمن، بن بدر المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وسالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد إدريس بن محمد الرازي، وحسين بن علي الجعفي، وسلمة بن سليمان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان مرجئًا[٦]، وكان معروفا بالصلاح والورع والعبادة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن

---

(١)تاريخ بغداد(٢/٢٤٥)(٢٧٤).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٩/١٣٤)، وتاريخ بغداد(٢/٢٤٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٨/١٦٣).

(٣)تاريخ الإسلام(٥/٨٤)(١٦٧).

(٤) ينظر: الكامل لابن عدي(١/١٠٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١١).

(٥)تهذيب الكمال(١٨/١٣٦)(٣٤٤٧).

(٦) قال الشهرستاني: الإرجاء على معنيين : أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) أي أمهله وأخره ، والثاني : إعطاء الرجاء ، أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون : لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ،وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم =

حنبل: رجل صالح وكان مرجئًا وليس هو في الثبت مثل غيره، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، روى عنه يحيى القطان، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيي بن سعيد القطان: ثقة في الحديث ليس ينبغي ان يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد، وقال الدارقطني: متوسط الحديث، ربما وهم في حديثه، وقال الذهبي: ثقة مرجئ عابد، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحاكم: ثقة عابد مجتهد شريف النسب، وقال الساجي: صدوق يرى الإرجاء، وقال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: وكان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به وإن كان فاضلا في نفسه وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن، وقال أيضًا: روى عن نافع عن بن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه، وقال علي بن الجنيد: كان ضعيفًا وأحاديثه منكرات[2].

خلاصة حاله: ثقة مرجئ عابد.

وأما قول ابن حجر صدوق، فهو معارض بتوثيق يحيي بن سعيد القطان وهو معروف بالتعنت والتشدد في نقد الرجال، وكذلك وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن معين، والحاكم، والذهبي.

وأما قول من قال بتضعيفه، فهو محمول على أنه كان يقول بالإرجاء، وقد تقدم قول يحيي بن سعيد حيث قال: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

وأما قول ابن حبان أنه روى عن نافع نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها، قال الذهبي ردًا على كلام ابن حبان: الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز، فلعلها قد أدخلت عليه[3].

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

=

ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار ، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان وقيل الإرجاء : تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان. (الملل والنحل١/١٣٨).

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٥)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٤٢٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٨٤)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٥٥)، والثقات للعجلي(٢/٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٩٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٥٧)، والكاشف(١/٦٥٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٩٦).

(2)المجروحين لابن حبان(٢/١٣٨)، والكامل لابن عدي(٦/٥١٠)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٨).

(3) سير أعلام النبلاء(٧/١٨٧).

٥- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ز) دراسة إسناد الوجه السابع. (إسناد الإمام أحمد).

١- محمد بن جعفر.

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٢- شعبة.

ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٣- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم، المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن سعد، وأيوب السختياني، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال علي بن المديني: كان أصحابنا يرمونه بالقدر وكان عندنا ثقة ثبتًا وكان مالك بن أنس يتكلم فيه وكان لا يروي عنه مالك شيئًا وكان سعد قد طعن على مالك في نسبه، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ولي قضاء المدينة وكان فاضلًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة إمام، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي ثقة أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالك، وقال ابن حجر: كان ثقة فاضلًا عابدًا، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل ثمان وعشرين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل عابد.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال(١٠/٢٤٠)(٢١٩٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٤٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٩٣)، والثقات للعجلي(١/٣٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٧٩)، والثقات لابن حبان(٤/٢٧٩)، والكاشف(١/٤٢٧)، وتهذيب التهذيب(٣/٤٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٢٢٧).

٤- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٥- امرأة ابن عمر صفية بنت أبي عبيد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٩٠).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ح) دراسة إسناد الوجه الثامن، (إسناد الإمام النسائي).

١- عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي الصفار، أبو سهل البصري.

روى عن: جعفر بن عون، وحرمي بن حفص، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والنسائي، وأبو داود، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي ثمان وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٤- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن.

ثقة فاضل عابد، تقدمت ترجمته ص(٤٩٧).

---

(١)تهذيب الكمال(٥٣٧/١٨)(٣٦١٦).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(٩١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩٠/٦)، والثقات لابن حبان(٤٣٧/٨)، و سؤالات الحاكم للدارقطني(٢٥٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٧٢).

٥- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٦- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٩٠).

٧- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على نافع مولى ابن عمر، واختلف عنه بثمانية أوجه.

الوجه الأول: نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: نافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط زيد بن عبد الله بن عمر).

الوجه الثالث: نافع، عن صفية، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: نافع، عن الجراح مولى أم حبيبة، عن أم سلمة.

الوجه السادس: نافع، عن أبي هريرة، موقوفًا.

الوجه السابع: نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، مرفوعًا.

الوجه الثامن: نافع، عن امرأة ابن عمر، عن عائشة، موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن نافع مالك بن أنس، وتابعه(عبيد الله بن عمر بن حفص، وأيوب السختياني، والليث بن سعد، وصخر بن جويرية، وموسي بن عقبة)، وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن نافع، إسماعيل بن أمية، وهو وإن كان ثقة ثبتاً، إلا أنه خالف أكثر الثقات الذين رووه عن نافع، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن نافع، محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، ولم يصرح بالسماع هنا، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن نافع، هشام بن الغاز وهو ثقة، وتابعه برد بن سنان، ولكن ذهب ابن حجر

رحمه إلي أن هشام بن الغاز، وبرد بن سنان سلكا الجادة[1]، قال ابن حجر: وسلك برد بن سنان وهشام بن الغاز الجادة فقالا عن نافع عن بن عمر[2].

ونجد أن الوجه الخامس رواه عن نافع، أيوب السختياني(وهو ثقة ثبت حجه)، وقد رواه عن أيوب معمر بن راشد، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه خالف عامة أصحاب أيوب(كيزيد بن زريع، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل بن أبي علية)، والذين رووه عن أيوب كما في الوجه الأول، وكذلك فإن الراوي عن أم سلمة في هذا الوجه وهو الجراح مولى أم حبيبة، لم يذكر أحدًا من العلماء أن له سماعًا من أم سلمة، حتى أن المزي عندما أخرج الحديث من طريق معمر نفسه(تقدم في التخريج)، ذكر أنه عن أم حبيبة وليس أم سلمة، فلا يقوم بهذا الوجه حجه، لمخالفة معمر لعامة أصحاب أيوب، وللاضطراب في كون الجراح روى هذا الحديث عن أم سلمة، أو أم حبيبة.

وأما الوجه السادس، فقد رواه عن نافع عبد العزيز بن أبى راود، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه خالف عامة أصحاب نافع، الذين رووه كما في الوجه الأول، وكذلك فإن الطريق إلي عبد العزيز بن أبي راود فيه محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، وهو مجهول الحال لم أقف فيه على أي قول للعلماء جرحًا، أو تعديلًا، وكذلك فيه سلمة بن سليمان وهو ضعيف، فلا يصلح هذا الوجه للاحتجاج به.

وأما الوجهان السابع والثامن، فقد رواهما عن نافع، سعد بن إبراهيم، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه خالف عامة أصحاب نافع الذين رووا الوجه الأول، وكذلك فسعد بن إبراهيم لم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء علي ما تقدم فإن الأوجه الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع والثامن، ليسوا صالحين للاحتجاج بهما، للأسباب التي تقدمت.

وعليه فيكون الوجه الأول هو الراجح من حديث أم سلمة، لرواية الشيخين له في صحيحيهما، ولرواية أكثر الثقات الأثبات له عن نافع.

قلت: وقد اتفق أئمة الحديث على أن الوجه الراجح هو الوجه الأول عن أم سلمة، وما عداه من الأوجه غير صحيحة، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر- أو غيره -: أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: إن الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم؟

قالا: هذا خطأ؛ إنما هو: عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم[3].

٢- قال الدارقطني بعد أن ذكر أوجه الخلاف في الحديث: والصحيح، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد

---

(١) سلوك الجادة: رواية الراوي لحديث بسند مشهور، مخالفاً فيه من هو مثله، أو أقوى منه صفة أو عدداً.(إعلال الحديث بسلوك الجادة ص٣).

(٢) فتح الباري(٩٦/١٠).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم(٤٦٢/١).

الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة[1].

٣- قال النسائي بعد أن ساق أوجه الخلاف: والصواب من ذلك كله حديث أيوب، والله أعلم[2].

قلت: يقصد بقوله حديث أيوب(الوجه الأول)، ولا يقصد الوجه الخامس الذي أخرجه معمر بن راشد في جامعه (تقدم في التخريج)، فإن النسائي لم يذكر هذا الوجه في سننه.

٤- قال ابن عدي: واختلف عن نافع إلى تمام عشرة ألوان وكل ذلك خطأ إلا من رواه عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب[3].

٥- قال ابن عبد البر: والإسناد الذي يجب العمل به في هذا الحديث وتقوم به الحجة إسناد مالك في ذلك وبالله التوفيق[4].

رابعًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح صحيح لإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما.

---

(1) علل الدارقطني(١٤/٤٤٥).

(2) السنن الكبرى للنسائي(٦/٣٠٣).

(3) الكامل لابن عدي(٤/٣٦٥).

(4) التمهيد لابن عبد البر(١٦/١٠٤).

الحديث رقم(٨١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) رواه أحمد، وابن ماجه، والدارقطني، وأبو عوانة في صحيحه، وفيه اختلاف[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث جعله المصنف رحمه الله حديثًا مستقلًا، وليس كذلك بل هو وجه من وجوه الخلاف على نافع مولى ابن عمر، وقد ذكرته كوجه من وجوه الخلاف في الحديث السابق.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٨/١).

الحديث رقم(٨٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن البراء بن عازب قال (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ) مختصر من مسلم[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - في الشرب في آنية الذهب والفضة،(١٢/٢٨٨)، حديث رقم{٢٤٦١٦}، قال حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهِ فِي الْآخِرَةِ.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة،(٦/١٣٥)، حديث رقم {٢٠٦٦}، قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضًا ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب كراهية لبس الحرير،(٤/٥٩١)، حديث رقم{٣٥٨٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (علي بن حجر).

فأما متابعة علي بن حجر فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في ركوب المياثر، (٣/٣٦٤)، حديث رقم{١٧٦٠}، قال حدثنا علي بن حجر، قال أخبرنا علي بن مسهر، به من غير ذكر هذا اللفظ.

وتابع علي بن مسهر(جريرُ بن عبد الحميد، وأبو معاوية محمد بن خازم).

فأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة،(٦/١٣٥)، حديث رقم {٢٠٦٦}، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الشيباني، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٨/٤٢٢١)، حديث رقم{١٨٨٣٠}، قال حدثنا أبو معاوية، حدثنا الشيباني، به بنحوه، مطولًا.

وتابع سليمانَ بن أبي سليمان الشيباني: (شعبةُ بن الحجاج، وزهير بن معاوية، وأبو الأحوص

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٨، ٣٩).

سلام بن سليم، وعمار بن زريق، وعبد الله بن زيد بن سمعان، والجراح بن مليح، وعلي بن صالح).

فأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز - باب الأمر باتباع الجنائز، (٧١/٢)، حديث رقم{١٢٣٩}، قال حدثنا أبو الوليد.

والروياني في مسنده،(٢٧٠/١)، حديث رقم{٣٩٨}، قال نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الصلاة، باب بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه، وصفة اللبس المكروه في الصلاة، وإباحة الصلاة على الحصير والبسط والخمرة[1]، وعلى تنحي ما يشغل المصلي عن القبلة، (٤٠٥/١)، حديث رقم{١٤٩٣}، قال حدثنا يوسف بن مسلم، قال ثنا حجاج.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام في حديث الظلة،(١٥٧/٢)، حديث رقم{٦٧٧}، قال ووجدنا عبد الغني بن أبي عقيل اللخمي قد حدثنا قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الأواني - باب المنع من الشرب في آنية الذهب والفضة،(٤٣/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي إياس.

ستتهم(أبو الوليد هشام بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد المصيصي، وعبد الرحمن بن زياد، وآدم بن إياس)، عن شعبة، عن الأشعث، به، من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة زهير بن معاوية فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آداب الشرب،(١٥٨/١٢)، حديث رقم{٥٣٤٠}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن أشعث بن سليم، به من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة أبو الأحوص سلام بن سليم فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الجنائز، ذكر الأمر باتباع الجنائز،(٣٧٢/٥)، حديث رقم{٣٠١٣}، قال حدثنا يحيى بن محمد، قال ثنا مسدد، قال ثنا أبو الأحوص، قال ثنا الأشعث، به من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة عمار بن زريق فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه،(٤١٤/١)، حديث رقم{٨٠٧}، قال نا محمد، نا أبو الجواب، نا عمار، عن أشعث بن

---

(١)هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها. (النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٧٨).

أبي الشعثاء، به، من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة عبد الله بن زياد بن سمعان فأخرجها.

ابن وهب في جامعه،(٧١٣/١)، حديث رقم{٦٢٠}، قال وأخبرني ابن سمعان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، به، من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة الجراح بن مليح، وعلي بن صالح فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢١١/٨)، حديث رقم{٨٤٢٩}، قال حدثنا موسى بن أبي حصين، قال نا سعيد بن يحيى بن الأزهر، قال نا وكيع، قال نا أبي، وعلي بن صالح، عن أشعث بن أبي الشعثاء، به من غير ذكر هذا اللفظ.

الحديث رقم(٨٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) رواه الدارقطني والحاكم في علوم الحديث من رواية ابن عمر، وهو حديث ضعيف لا يصح كما قال ابن القطان في علله[١]، قال البيهقي: والمشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفًا عليه أنه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واختلف عنه رفعًا ووقفًا:-

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع):-

أخرجه عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي في فوائده،(٢٧٠/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال حدثنا يحيى بن محمد الجاري، نا زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم.

وعنه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب أواني الذهب والفضة،(٥٥/١)، حديث رقم {٩٦}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي.

ومن طريق الفاكهي أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الطهارة، باب الآنية،(٢٥١/١)، حديث رقم{٥٦٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي.

(ب) تخريج الوجه الثاني، (الموقوف).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - من كره الشرب فِي الإناء المفضض، (٢٩٠/١٢)، حديث رقم{٢٤٦٢٩}، قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْرَبُ مِنْ قَدَحٍ فِيهِ حَلْقَةُ فِضَّةٍ وَلَا ضَبَّةُ فِضَّةٍ.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة (الحسنُ بن علي بن عفان).

فأما متابعة الحسن بن على فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الطهارة - جماع أبواب الأواني - باب النهي عن الإناء المفضض، (٤٦/١)، حديث رقم{١٠٩} قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، به بمثله.

---

(١) بيان الوهم والإيهام(٦٠٧/٤).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٩/١).

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(إسناد الإمام الفاكهي).

١- عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، أبو يحيى المكي[١].

روى عن: بدل بن المحبر، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، ويحيي بن محمد الجاري، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، و أبو القاسم البغوي، ويعقوب بن يوسف العاصمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام المحدث المسند، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال مسلمة: ثقة مشهور، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران الجاري[٤]، مولى بني نوفل بن أسد، حجازي.

روى عن: إسحاق بن محمد المسيبي، وإسماعيل بن ثابت، وزكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن الوليد ابن أبان، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يغرب، وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الباهلي: ثقة، وقال أبو عوانة الإسفرائيني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من كبار العاشرة[٦].

---

(١)هذا الراوي هو شيخ الفاكهي، ولكنه لا يذكره في الإسناد، في كل أحاديث الكتاب، حيث أنه يروى الكتاب كاملًا عنه، فيبدأ من شيخ شيخه.

(٢)تاريخ الإسلام(٦/٥٦٠)(٢٢٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٥)، والثقات لابن حبان(٣٦٩/٨)، وسير أعلام النبلاء(٦٣٢/١٢)، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤٦٨/٥).

(٤) الجاري: بفتح الجيم والراء المهملة، هذه النسبة إلى الجار وهي بليدة على الساحل بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.(الأنساب للسمعاني٣/١٦٨).

(٥)تهذيب الكمال(٣١/٥٢٢)(٦٩١٣).

(٦)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٥٧)، والثقات لابن حبان(٩/٢٥٩)، وعلل الدارقطني(١٣/٨٧)، وتهذيب الكمال(٣١/٥٢٣)، وتهذيب التهذيب =

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة روايته كأنه كان يهم كثيرًا فمن هنا وقع المناكير في روايته يجب التنكب عما انفرد من الروايات وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر بذلك بأسًا، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ليس بالقوي[1].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٣- زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع.

روى عن: أبيه، وهشام بن عروة.

روى عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ويحيي بن محمد الجاري[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن القطان: لا يعرف له حال، وقال الذهبي: ليس بالمشهور، وقال ابن حجر: مجهول الحال[3].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- إبراهيم بن عبد الله بن مطيع.

روى عن: عبد الله بن عمر.

روى عنه: ابنه زكريا بن إبراهيم.

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن القطان: لا يعرف له حال، وقال ابن حجر: مجهول الحال[4].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

=

(٢٧٤/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٣٨).

([1])ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤٢٨/٤)، والمجروحين لابن حبان(١٣٠/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٠٢/٣)، والكاشف(٣٧٥/٢).

(٢)لسان الميزان(٥٠٤/٣).

([3]) ينظر: بيان الوهم والإيهام(٦٠٨)، وميزان الاعتدال(٤٠٦/٤)، وفتح الباري لابن حجر(١٠١/١٠).

([4])ينظر: بيان الوهم والإيهام(٦٠٨)، وفتح الباري لابن حجر(١٠١/١٠).

٥- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد ابن أبي شيبة).

١- عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي[١] أبو هشام الكوفي، والد محمد بن عبد الله بن نمير.

روى عن: إبراهيم بن الفضل المخزومي، والأجلح بن عبد الله الكندي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن بديل الإيامي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث صدوقًا، وقال العجلي: ثقة صالح الحديث صاحب سنة، وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، توفي تسع وتسعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

أخرج له الجماعة.

٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو عثمان المدني.

روى عن: إبراهيم محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي، أيوب بن موسى القرشي، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وأحمد بن بشير الكوفي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث حجة، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية، وقال يحيى بن معين: عبيد الله بن عمر من الثقات، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلًا وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا وإتقانًا، وقال الخليلي: متفق عليه، وقال الذهبي: الفقيه الثبت، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال أحمد بن صالح: ثقة ثبت

---

(١) الخارفي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة.(الأنساب للسمعاني ٩/٥).

(٢)تهذيب الكمال(٢٢٥/١٦)(٣٦١٨).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٥١٦/٨)، والثقات للعجلي(٦٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨٦/٥)، والثقات لابن حبان(٦٠/٧)، والكاشف (٦٠٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(١٢٤/١٩)(٣٦٦٨).

مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل سنة سبع وأربعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٣- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٤- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واختلف عنه رفعًا ووقفًا:-

ونجد أن الوجه الأول المرفوع رواه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، وهو مجهول الحال، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نافع مولاه، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح.

قال الإمام البيهقي رحمه الله: والمشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفا عليه[2].

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وهو موقوف.

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(٥٣١/٧)، والثقات للعجلي(١١٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٢٦/٥)، والثقات لابن حبان(١٤٩/٧)، والإرشاد للخليلي(١٩٢/١)، والكاشف(٦٨٥/١)، وتهذيب التهذيب(٣٨/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٢٤).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي(٤٥/١).

الحديث رقم(٨٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس(أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ[1] سِلْسِلَةً[2] مِنْ فِضَّةٍ) رواه البخاري، ولأحمد عن عاصم الأحول قال(رَأَيْتُ عِنْدَ أَنَسٍ قَدَحَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ ضَبَّةٌ[3] فِضَّةٍ[4])

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عاصم الأحول، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: عاصم، عن أنس بن مالك.(بدون ذكر ابن سيرين).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس - باب ما ذكر من درع النبي،(٨٣/٤)، حديث رقم {٣١٠٩}، قال حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ. قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ.

وعنه البزار في مسنده،(٢٣٧/١٣)، حديث رقم{٦٧٣٩}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أحمدُ بن سيار المروزي).

فأما متابعة أحمد بن سيار المروزي فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة،(٤١/٤)، حديث رقم{١٤١٣}، قال حدثنا علي بن أحمد بن سليمان علان جارنا، قال حدثنا أحمد بن سيار المروزي، قال حدثنا عبد الله بن عثمان عبدان، به بنحوه.

وتابع عبدَ الله بن عثمان عبدان:(علي بن الحسن بن شقيق).

---

(١)الشعب: بفتح المعجمة وسكون العين المهملة هو الصدع وكأنه سد الشقوق بخيوط من فضة فصارت مثل السلسلة.(فتح الباري لابن حجر ١٠٠/١٠).

(٢)السلسلة: بفتح السين المراد بها إيصال الشيء بالشيء.(نيل الأوطار للشوكاني٩٣/١).

(٣)المضبب من الأقداح: هو الذي أصابه صدع؛ أي: شق، فسويت له كتيفة عريضة من الفضة أو غيرها، وأحكم الصدع بها، فالكتفية يقال لها: ضبة، وجمعها: ضبات.(المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء٢٣/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٩/١).

فأما متابعة على بن الحسن فأخرجها.

الطبراني في الأوسط،(٨٧/٨)، حديث رقم{٨٠٥٠}، قال حدثنا موسى بن هارون.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب النهي عن الإناء المفضض،(٤٧/١)، حديث رقم{١١٣}، قال أنبأ أبو عمرو محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف.

ثلاثتهم(موسى بن هارون، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف)، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه، عن أبي حمزة، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٢٦١٧/٥)، حديث رقم{١٢٦٠٥}، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا شريك، عن عاصم قال: رَأَيْتُ عِنْدَ أَنَسٍ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ضَبَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

وتابع شريكَ بن عبد الله: (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله).

فأما متابعة أبو عوانة فأخرجها.

الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته، (١١٣/٧)، حديث رقم{٥٦٣٨}، قال حدثنا الحسن بن مدرك، قال حدثني يحيى بن حماد، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، به بنحوه، مطولًا.

ثانيًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج نجد أن هذا الحديث مداره على عاصم الأحول، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك.

الوجه الثاني: عاصم، عن أنس بن مالك.(بدون ذكر ابن سيرين).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عاصم الأحول، أبو حمزة السكري.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عاصم، شريك النخعي، وتابعه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله.

وعليه فالوجهان صحيحان لإخراج البخاري لهما في صحيحه.

قلت: ولا مانع من أن يكون عاصم الأحول سمع الحديث من محمد بن سيرين، ثم دخل على أنس فرأي القدح، وهذا بين في الرواية الثانية، والله أعلم.

ثالثًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: من الذي وضع مكان الكسر سلسلة من فضة، هل هو النبي صلى الله عليه وسلم، أو

أنسﷺ؟قال ابن حجر رحمه الله: وظاهره أن الذي وصله هو أنس ﷺويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر رواية أبي حمزة المذكورة بلفظ إن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة لكن رواية البيهقي من هذا الوجه بلفظ انصدع فجعلت مكان الشعب سلسلة من فضة، قال: يعني أنسًا هو الذي فعل ذلك قال البيهقي كذا في سياق الحديث فما أدري من قاله من رواته هل هو موسى بن هارون أو غيره؟ قلت: لم يتعين من هذه الرواية من قال هذا، وهو جعلت بضم التاء على أنه ضمير القائل وهو أنسﷺ، بل يجوز أن يكون جعلت بضم أوله على البناء للمجهول فتساوي الرواية التي في الصحيح ووقع لأحمد من طريق شريك عن عاصم رأيت عند أنسﷺ قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه ضبة من فضة وهذا أيضا يحتمل[1].

المسألة الثانية: هل هناك تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمرﷺ السابق في قوله(أو إناء فيه شيء من ذلك)؟

قال ابن حجر رحمه الله: وأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن بن عمر بنحو حديث أم سلمة رضي الله عنها وزاد فيه أو في إناء فيه شيء من ذلك فإنه معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وولده[2].

وقال الشوكاني رحمه الله: والحديث السابق الذي فيه " أو إناء فيه شيء من ذلك " على فرض صحته لا يعارض هذا، لأنه شيء عام وهذا مخصص له[3].

قلت: وحديث ابن عمرﷺ السابق اتفق العلماء على تضعيفه فلا يصلح للاحتجاج به.

المسألة الثالثة: حكم اتخاذ سلسلة، أو ضبة، أو حلقة من فضة أو ذهب في الإناء.

قال ابن حجر: وفي الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهو أيضا مما اختلف فيه، قال الخطابي: منعه مطلقًا جماعة من الصحابة والتابعين، وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة إن كان يسيرًا وكرهه الشافعي، قال لئلا يكون شاربًا على فضة فأخذ بعضهم منه أن الكراهة تختص بما إذا كانت الفضة في موضع الشرب. وبذلك صرح الحنفية وقال به أحمد وإسحاق وأبو ثور، وقال ابن المنذر تبعًا لأبي عبيد المفضض ليس هو إناء فضة والذي تقرر عند الشافعية أن الضبة إن كانت من الفضة وهي كبيرة للزينة تحرم أو للحاجة فتجوز مطلقًا وتحرم ضبة الذهب مطلقًا ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب[4].

---

(1) فتح الباري لابن حجر(١٠/١٠٠).

(2) المصدر السابق(١٠/١٠١).

(3) نيل الأوطار للشوكاني(١/٩٣).

(4) فتح الباري لابن حجر(١٠/١٠١).

الحديث رقم(٨٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في آنية الصفر

عن عبد الله بن زيد قال(أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْرَجَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ[١] مِنْ صُفْرٍ[٢] فَتَوَضَّأَ). رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة، (٥٠/١)، حديث رقم{١٩٧}، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن قتيبة، ويحيى بن عبد الله بن ماهان).

<u>فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة .</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - فِي الوضوء فِي النحاس،(٣٦٦/١)، حديث رقم{٤٠٢}، قال حدثنا أحمد بن عبد الله، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة إسماعيل بن قتيبة، ويحيى بن عبد الله بن ماهان فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب التطهر في سائر الأواني من الحجارة والزجاج والصفر والنحاس والشبه والخشب وغير ذلك،(٤٩/١)، حديث رقم{١٢٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا إسماعيل بن قتيبة ح. وأنا أبو عبد الله قال: وأخبرني أبو النضر، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الهمداني قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، به بنحوه.

وتابع أحمدَ بن يونس: (هشامُ بن عبد الملك، وسهل بن حماد، وهاشم بن القاسم، وصالح بن

---

(١)التور: بمثناة مفتوحة قال الداودي قدح، وقال الجوهري إناء يشرب منه وقيل هو الطست وقيل يشبه الطست وقيل هو مثل القدر يكون من صفر أو حجارة.(فتح الباري لابن حجر١/٢٩١).

(٢)الصفر: بضم المهملة وإسكان الفاء وقد تكسر صنف من حديد النحاس قيل إنه سمي بذلك لكونه يشبه الذهب ويسمى أيضا الشبه بفتح المعجمة والموحدة.(المصدر السابق).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٣٩/١).

مالك).

فأما متابعة هشام بن عبد الملك فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء في آنية الصفر، (٣٧/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال حدثنا الحسن بن علي.

وابن الأعرابي في معجمه،(٤٤٦/٢)، حديث رقم{٨٧٠}، قال نا البرتي.

والطبراني في الأوسط(١٠٤/٦)، حديث رقم{٥٩٣٤}، قال حدثنا محمد بن محمد التمار.

ثلاثتهم(الحسن بن علي، أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ومحمد بن محمد التمار)، عن هشام بن عبد الملك، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، به بنحوه عند الطبراني، وبنحوه مختصرًا عند أبي داود، وابن الأعرابي.

وأما متابعة سهل بن حماد فأخرجها.

فأخرج حديثه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء في آنية الصفر، (٣٧/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال حدثنا الحسن بن علي.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٧٤/١)، حديث رقم{٦٠٠}، قال أخبرنا أزهر بن أحمد بن حمدون المناوي، ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي.

كلاهما(الحسن بن علي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي)، عن سهل بن حماد، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة هاشم بن القاسم فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده،(٣٥٨٨/٧)، حديث رقم{١٦٧١٩}.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب سنة الوضوء في الثلاث والاثنين،(١٧٧/١)، حديث رقم{٩٢}.

كلاهما(أحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام)، عن هاشم بن القاسم، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة صالح بن مالك فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء،(٣٧٣/٣)، حديث رقم{١٠٩٣}، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، به بنحوه.

وتابع عبدَ العزيز بن أبي سلمة: (خالدُ بن عبد الله، وعبد العزيز بن محمد، ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة، وخارجة بن مصعب، ومحمد بن فليح، ويحيى بن عبد الله بن سالم).

فأما متابعة خالد بن عبد الله فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب آخر في صفة الوضوء،(١/١٤٥)، حديث رقم{٢٣٥}، قال حدثني محمد بن الصباح.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد،(١/٢٦١)، حديث رقم{٤٠٥}، قال حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسين العكلي.

وابن قانع في معجم الصحابة،(٢/١١٠)، قال حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب ، نا محمد بن الصباح الدولابي.

كلاهما(محمد بن الصباح، وأبو الحسين العكلي)، عن خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد العزيز بن محمد فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء مرتين مرتين،(١/٥٤٥)، حديث رقم{٧٢١}، قال حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى المازني، به بنحوه.

وأما متابعة مالك بن أنس.

فأخرجها في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء،(١/٥٠)، حديث رقم {٣٢}، قال عن عمرو بن يحيى المازني، به بنحوه مطولًا.

وعنه الشافعي في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، الباب الخامس في صفة الوضوء،(١/٣٠)، قال أخبرنا مالك.

وعنه أيضًا عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح بالرأس،(١/٦)، حديث رقم{٥}، قال عن مالك.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌ من:-

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب حد الغسل،(١/٧١)، حديث رقم{٩٧}، قال أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب غسل بعض أعضاء الوضوء شفعا وبعضه وترا،(١/٢٨٤)، حديث رقم{١٧٣}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرنا عبد الله بن وهب، أن مالكا حدثه.

والروياني في مسنده،(٢/١٧٩)، حديث رقم{١٠٠٦}، قال نا محمد بن بشار، نا عثمان بن عمر، نا مالك.

والشاشي في مسنده،(٣/٤٣)، حديث رقم{١٠٨٧}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة الترمذي، نا القعنبي، عن مالك.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا،(٩٤/١)، حديث رقم{٤٧}، قال حدثنا ابن أبي عمر.

والحميدي في مسنده،(٣٩٢/١)، حديث رقم{٤٢١}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٢٩/١)، حديث رقم{٧٠}، قال حدثنا ابن المقرئ.

ثلاثتهم(ومحمد بن يحيى، بن أبي عمر، والحميدي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرئ)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة خارجة بن مصعب فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده،(٤٢٤/٢)، حديث رقم{١١٩٨}، قال حدثنا خارجة بن مصعب، عن عمرو بن يحيى الأنصاري، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة محمد بن فليح فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم،(١٤٠/١)، حديث رقم {٢٧٠}، قال حدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يحيى بن عبد الله بن سالم فأخرجها .

ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر صفة مسح الرأس،(٣٩٣/١)، حديث رقم {٣٨٢}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب فرض مسح الرأس في الوضوء،(٣٠/١)، حديث رقم{١٢٨}، قال حدثنا يونس، وعبد الغني بن أبي عقيل، وأحمد بن عبد الرحمن.

أربعتهم(محمد بن عبد الله بن الحكم، و يونس بن عبد الأعلى، وعبد الغني بن أبي عقيل، وأحمد بن عبد الرحمن)، عن عبد الله بن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، به بنحوه.

الحديث رقم(٨٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن زينب بنت جحش(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي مِخْضَبٍ[1] مِنْ صُفْرٍ) رواه أحمد[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: رواه عبد الله بن عمر العمري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن زينب بنت جحش.

الوجه الثاني: رواه عبيد الله بن عمر، عن محمد بن إبراهيم[3]، عن زينب بنت جحش.(ليس فيه ذكر أبيه).

الوجه الثالث: رواه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن جحش، عن النبي صلى الله عليه وسلم، (بدون ذكر زينب بنت جحش).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٦٤٦١/١٢)، حديث رقم{٢٧٣٩٤}، قال حدثنا حماد بن خالد، قال حدثنا عبد الله يعني ابن عمر، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن زينب بنت جحش، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ مَرَّةً: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ.

وتابع حمادَ بن خالد: (عبيدُ الله بن عبد المجيد الحنفي، والمغيرة بن عبد الرحمن، والقعنبي).

فأما متابعة عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي فأخرجها .

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(٨٦/١٣)، حديث رقم{٧١٥٧}، قال حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة المغيرة بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،(٤٣٠/٥)، حديث رقم{٣٠٩٤}، قال حدثنا يعقوب، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن مسلمة فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة،(٣٢٢٦/٦)، حديث رقم{٧٤٣٠}، قال حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم

---

(١)المخضب: المخضب بالكسر: شبه المركن، وهي إجانة تغسل فيها الثياب.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٣٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٣٩).

(٣) هذا الاسم مقلوب، وصوابه إبراهيم بن محمد، كما نبه على ذلك ابن حجر في النكت الظراف(١١/٣٢٣).

الكشي، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن عمر، به بنحوه.

وتابع عبدَ الله بن عمر العمري: (عبيدُ الله بن عمر العمري).

فأما متابعة عبيد الله بن عمر العمري فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الوضوء بالصفر(٢٩٩/١)، حديث رقم {٤٧٢}، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب الوضوء في الآنية التي من جواهر الأرض من النحاس وغيره، والرخصة فيه ما خلا الذهب والفضة،(١٩٤/١)، حديث رقم{١٢٥}، قال ثنا ابن أبي مريم.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب المياه، باب ذكر الوضوء في آنية الصفر والنحاس وغير ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اغتسل في مخضب قيل من نحاس. وروي عنه أنه توضأ في مخضب من صفر، (٣١٥/١)، حديث رقم{٢٣٩}، قال حدثنا محمد بن علي، ثنا سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد.

والطبراني في الكبير،(٢٤٩/١٩)، حديث رقم{٥٦١}، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم.

كلاهما(عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وسعيد بن أبي مريم)، عن عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده،(٦٤٦١/١٢)، حديث رقم{٢٧٣٩٥}، قال حدثنا الدراوردي، قال أخبرني عبيد الله بن عمر، عن محمد بن إبراهيم، عن زينب بنت جحش أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الإمام البخاري في التاريخ الكبير،(٣٢٠/١)، حديث رقم{١٠٠١}، قال قال لي اسمعيل بن أبى اويس، حدثني الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن جحش الأسدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في مخضب صفر في بيت زينب بنت جحش.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: أفلح بن حميد، وأفلح بن سعيد، وعبد الله بن عمر العمري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو علي أحمد بن محمد بن زيد، وأحمد بن منيع البغوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: حافظ ، قال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة، وقال أبو زرعة: شيخ ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن عمار: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري[٣] المدني.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، وحميد الطويل، وخبيب بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وإسحاق بن سليمان الرازي، وحماد بن خالد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال أيضًا: صالح، وقال أحمد بن حنبل: صالح قد روى عنه لا بأس ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن عمر حديث صالح وأروى من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به، وقال الخليلي ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه، وقال الذهبي: صدوق حسن الحديث، وقال أيضًا: أحد أوعية العلم، وقال: يعقوب بن شيبة ثقة صدوق في حديثه اضطراب[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: كذا وكذا، وقال ابن البرقي: ضعيف، وقال يحيى بن سعيد: ضعيف، وقال النسائي، ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك، وقال يحيى بن

---

(١)تهذيب الكمال(٢٣٣/٧)(١٤٧٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٦/٣)، والثقات لابن حبان(٢٠٦/٨)، وتاريخ الإسلام(١٠٩٩/٤)، وتهذيب التهذيب(٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٩٦).

(٣) العمري: بضم العين وفتح الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى العمرين، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهم.(الأنساب للسمعاني٣٧٢/٩).

(٤)تهذيب الكمال(٣٢٧/١٥)(٣٤٤٠).

(٥)الثقات للعجلي(٤٨/٢)، و والكامل في الضعفاء(٢٣٣/٥)، والإرشاد للخليلي(١٩٣/١)، والمغني في الضعفاء(٣٤٨/١)، وتاريخ الإسلام (٦٦٣/٤)، وتهذيب التهذيب(٣٢٦/٥).

معين: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئا، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال ابن عمار: رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيرًا، وقال ابن حجر: ضعيف عابد، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف عابد.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه وهو ضعيف؟

قلت: أخرج له الإمام مسلم في صحيحه، حديثًا واحدًا مقرونًا بأخيه عبيد الله[2].

٣- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي المدني.

روى عن: أبيه محمد بن عبد الله بن جحش.

روى عنه: عبد الله بن عمر، وأخوه عبيد الله بن عمر، ومهدي بن ميمون[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: رأى زينب بنت جحش، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أيضًا: قيل إنه رأى زينب بنت جحش وليس يصح ذلك عندي، وقال الخزرجي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة[4].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له ابن ماجه.

٤- محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وهو من حلفاء بني عبد شمس. وقيل حلفاء حرب بن أمية يكنى أبا عبد الله، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أرض الحبشة، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه، له صحبة ورواية.

---

(1)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٩٨)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي (١/٤٤)، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/١٤٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٤٦)، والمجروحين لابن حبان(٢/٦)، والكامل في الضعفاء(٥/٢٣٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٣٣)، و وتاريخ الإسلام(٤/٦٦٣)، وتهذيب التهذيب(٥/٣٢٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٤٨٩).

(٢) صحيح مسلم حديث رقم{٢١٣٢}.

(٣)تهذيب الكمال(٢/١٧٦)(٢٣١).

(4)ينظر: التاريخ الكبير(١/٣٢٠)، والثقات لابن حبان(٤/٧)، وتهذيب التهذيب(١/١٥٥)، وخلاصة الخزرجي(١/٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٦).

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى الله عليه، وسلم فاشترى له مالا بخيبر وأقطعه دارا بسوق الرقيق بالمدينة.

كان مولده قبل الهجرة بخمس سنين.

قال البخاري: له صحبة، وقال ابن حبان: سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث[2].

٥- زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة، هذا قول قتادة. وقال أبو عبيدة: إنه تزوجها في سنة ثلاث من التاريخ. ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة، وأنها التي ذكر الله تعالى قصتها في القرآن بقوله عز وجل(فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها[3])، فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأطعم عليها خبزًا ولحمًا، ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة، فسماها زينب[4].

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر حديثًا[5].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أحمد).

١- علي بن بحر بن بري[6] القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل.

روى عن: إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، وبقية بن الوليد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري تعليقا، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[7].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أقران أحمد بن حنبل رحمه الله في الفضل والصلاح، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: وثقوه، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[8].

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٣٧٣/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٨/٦).

(2)أسماء الصحابة(ص٥٢).

(3) سورة الأحزاب(٣٧).

(4)ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٨٤٩/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٥٣/٨).

(5) أسماء الصحابة(ص٤٧).

(6) بري: بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة.(تقريب التهذيب٣٩٨/١).

(7)تهذيب الكمال(٣٢٥/٢٠)(٤٠٢٧).

(8)ينظر: الثقات للعجلي(١٥٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٦/٦)، والثقات لابن حبان(٤٦٨/٨)، وسؤالات السجزي للحاكم

=

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأبو داود، والترمذي.

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي[١]، أبو محمد المدني.

روى عن: إبراهيم بن عقبة، وأسامة بن زيد الليثي، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وعلي بن بحر، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال العجلي: ثقة، وقال مصعب الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدراوردي، وقال أحمد بن حنبل: كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر، وقال ابن معين: الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي اويس، والدراودى ثم ابن أبي حازم، وقال أيضًا: صالح ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة حجة، وقال أبو حاتم: محدث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال الذهبي: صدوق غيره أقوى منه، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال معن بن عيسى: يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين، وقال النسائي: ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقال الساجي كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، توفي سنة سبع وثمانين ومائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي[٤].

خلاصة حاله: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر.

أخرج له الجماعة.

=

(١٥٤/١)، والكاشف(٣٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٨٤/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٩١).

(١)الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبى محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد الدراوردي.(الأنساب للسمعاني٥/٣٣٠).

(٢)تهذيب الكمال(١٨٧/١٨)(٣٤٧٠).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٩٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٩٥/٥)، والثقات لابن حبان(١١٦/٧)، والمغني في الضعفاء(٣٩٩/٢)، وميزان الاعتدال(٦٣٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٥٣/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١١٩).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٩٥/٥)، والمغني في الضعفاء(٣٩٩/٢)، وميزان الاعتدال(٦٣٣/٢).

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

أما البخاري فقال المزي: روى له البخاري مقرونًا بغيره[1]، وأما مسلم، قلت: لعل مسلم رحمه الله انتقى من حديثه ما وافق فيه الثقات، كذلك لم يخرجا له عن عبيد الله العمري شيئًا.

٣- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٠٩).

٤- إبراهيم بن محمد.

صدوق، تقدمت ترجمته ص(٥٢١).

٥- زينب بنت جحش رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٥٢٢).

(د) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام البخاري).

١- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سعد الزهري، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلًا، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن عدي: حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس، وقال الخليلي: أكثر عنه البخاري في الصحيح ، وجماعة من الأئمة الحفاظ، وقال أيضًا: قواه أبو حاتم الرازي أيضًا، وقال: كان ثبتًا في حديث خاله مالك، وقال الذهبي: صدوق له مناكير، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[3].

---

(1) تهذيب الكمال(١٨/١٩٥).

(٢)تهذيب الكمال(٣/١٢٤)(٤٥٩).

(3)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٨١)، والثقات لابن حبان(٨/٩٩)، والكامل لابن عدي(١/٥٢٥)، والإرشاد للخليلي(١/٣٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٠).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: يسوى فلسين، وقال أيضًا: يسرق الحديث، وقال النضر بن سلمة المروزي: كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب، وقال الخليلي: قالوا كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل: كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني: لا اختاره في الصحيح، وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف، وقال معاوية بن صالح: ضعيف، وقال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث، وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، توفي سنة ست وعشرين ومائتين، وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قال ابن حجر: احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري وروى له الباقون سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته واختلف فيه قول بن معين فقال مرة لا بأس به وقال مرة ضعيف وقال مرة كان يسرق الحديث هو وأبوه، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلا وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح، قلت: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه[2].

٢- عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، تقدمت ترجمته ص (٥٢٣).

٣- عبيد الله بن عمر.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٠٩).

---

(1)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٥١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٨٧/١)، والكامل لابن عدي(٥٢٥/١)، والإرشاد للخليلي(٣٤٧/١)، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١١٧/١)، والمغني في الضعفاء(٧٩/١)، وتهذيب الكمال(١٢٨/٣)، وتهذيب التهذيب(٣١٢/١).

(2) فتح الباري لابن حجر(٣٩١/١).

٤- إبراهيم بن محمد.

صدوق، تقدمت ترجمته ص(٥٢١).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: رواه عبد الله بن عمر العمري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن زينب بنت جحش.

الوجه الثاني: رواه عبيد الله بن عمر، عن محمد بن إبراهيم، عن زينب بنت جحش.(ليس فيه ذكر أبيه).

الوجه الثالث: رواه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن جحش، عن النبي صلى الله عليه وسلم، (بدون ذكر زينب بنت جحش).

ونجد أن الوجه الأول قدر رواه عن إبراهيم بن محمد، عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف، ولكن تابعه، أخوه عبيد الله بن عمر وهو ثقة ثبت.

وأما الوجه الثاني فقد رواه عن إبراهيم بن محمد، عبيد الله بن عمر، وهو وإن كان ثقة ثبت، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أن هذا الوجه رواه عن عبيد الله بن عمر، عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو وإن كان صدوقًا إلا أن روايته عن عبيد الله بن عمر منكرة، كما ذكر ذلك، أحمد بن حنبل، والنسائي، ووافقهم ابن حجر.

وأما الوجه الثالث فقد رواه عن إبراهيم بن محمد، عبيد الله بن عمر،(فالكلام على هذا الوجه هو نفس الكلام على الوجه الثاني)، بل يزيد على هذا الوجه أنه من رواية إسماعيل بن أبي أويس وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

وبناء على ما سبق فيكون الوجه الأول هو الراجح.

قلت: وقد اختار هذ الوجه الإمام أبو زرعة كما جاء في العلل لابن أبي حاتم.

قال أبو زرعة رحمه الله بعد أن ذكر أوجه الخلاف في هذا الحديث: هذا الصحيح يعني: حديث يعقوب بن حميد بن كاسب، عن الدراوردي[1].

قلت: وهذا الوجه الذي اختاره أبو زرعة هو متابعة عبيد الله بن عمر لعبد الله بن عمر، عند ابن ماجه،(تقدم تخريجها).

رابعًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف، إلا أن عبد الله بن عمر العمري لم

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(٦٢٦/١).

ينفرد بهذا الحديث بل تابعه أخوه عبيد الله بن عمر(كما تقدم في التخريج)، وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن زيد في الصحيحين(تقدم تخريجه في الحديث السابق)، فبهذه المتابعة، وهذا الشاهد يرتقي الحديث للصحيح لغيره.

الحديث رقم(٨٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في تخمير الأواني وإطفاء النار والمصابيح

عن جابر بن عبد الله في حديث له أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(أَوْكِ[١] سِقَاءَكَ، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ[٢] إِنَاءَكَ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا) متفق عليه، وأخرجه أبو داود ولفظه: (وأغلق بابك واذكر اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، واطفئ مصباحك، واذكر اسم الله، وخمر إناءك ولو بعود تعرضه عليه)، ولمسلم من حديثه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء[٣]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده،(١٢٣/٤)، حديث رقم {٣٢٨٠}، قال حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا استجنح[٤] الليل، أو قال جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله، وأوك سقاءك واذكر اسم الله، وخمر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئًا.

وتابع محمدَ بن عبد الله الأنصاري: (يحيى بن سعيد القطان).

<u>فأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.</u>

النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أراد أن يخمر آنيته، ويغلق بابه، ويطفئ سراجه،(٢٧٤/٩)، حديث رقم{١٠٥١٣}، قال أخبرنا عمرو بن علي.

وأحمد في مسنده،(٣٠٥١/٦)، حديث رقم{١٤٦٥٨}.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الأشربة - باب في إيكاء الآنية،(٣٩٣/٣)، حديث رقم{٣٧٣١}، قال حدثنا أحمد بن حنبل.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الأواني،(٢٤٨/١)، حديث رقم{١٣١}، قال حدثنا عبد

---

(١)الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس، وغيرهما.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٢٢٢).

(٢)التخمير: التغطية.(المصدر السابق٢/٧٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤٠).

(٤)جنح الليل وجنحه: أوله. وقيل قطعة منه نحو النصف، والأول أشبه، وهو المراد في الحديث.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٣٠٥).

الرحمن بن بشر بن الحكم.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الأوعية،(٨٨/٤)، حديث رقم{١٢٧٢}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي.

ثلاثتهم(عمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم)، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، به بنحوه عند أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان، وبنحوه مختصرًا عند النسائي.

وتابع عبدَ الملك بن عبد العزيز بن جريج: (روحُ بن عبادة، وكثير بن شنظير، وهشام بن سليمان).

فأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب الْأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،(١٠٦/٦)، حديث رقم {٢٠١٢}، قال وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، به بنحوه.

وأما متابعة كثير بن شنظير[١]فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب،(٥٣٦/٤)، حديث رقم{٢٨٥٧}، قال حدثنا قتيبة.

وأبو يعلي في مسنده،(٩٨/٤)، حديث رقم{٢١٣٠}، قال حدثنا إسحاق.

كلاهما(قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل)، عن حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، به بنحوه.

وأما متابعة هشام بن سليمان فأخرجها.

الفاكهي في فوائده،(٢٤٤/١)، حديث رقم{٨٢}، قال حدثنا أبي، نا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، به بنحوه.

وتابع عطاءَ بن أبي رباح: (القعقاعُ بن حكيم، وأبو الزبير المكي، وقتادة بن دعامة، ووهب بن منبه، وأبو سفيان طلحة بن نافع).

فأما متابعة القعقاع بن حكيم فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب الْأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،(١٠٧/٦)، حديث رقم {٢٠١٤}، قال وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده،(٣٤٥/١)، حديث رقم{١١٤٠}، قال حدثنا يحيى بن إسحاق.

---

(١) شنظير: بكسر المعجمتين وسكون النون.(تقريب التهذيب١/٤٥٩).

كلاهما(هاشم بن القاسم، ويحيى بن إسحاق)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

وأما متابعة أبو الزبير المكى فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الأشربة - باب تخمير الإناء،(٤٨٣/٤)، حديث رقم{٣٤١٠}، قال حدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث بن سعد.

ومالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الجامع، جامع ما جاء في الطعام والشراب،(٥١٧/٢)، حديث رقم{٢٦٨٦}، قال عن أبي الزبير المكي.

والحميدي في مسنده، (٣٤٥/٢)، حديث رقم{١٣١٠}، قال حدثنا سفيان.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - في تخمير الشراب وإيكاء السقاء،(٣٠٩/١٢)، حديث رقم {٢٤٧٠١}، قال حدثنا وكيع، عن فطر.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب تحريم الخمر، وتحريم المسكر، وما جاء فيها، باب بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإطفاء المصابيح عند النوم،(١٤١/٥)، حديث رقم{٨١٥١}، قال حدثنا أبو داود الحراني، قال: ثنا الحسن، وأبو جعفر، قالا: ثنا زهير، ح وحدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: ثنا يونس بن محمد، ح، وحدثنا الصغاني، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قالا: ثنا زهير بن معاوية.

وابن الجعد في مسنده،(٣٨١/١)، حديث رقم{٢٦٠٠}، قال حدثنا علي، أنا زهير.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكروا اسم الله عليه،(١١٥/٣)، حديث رقم{١٠٨١}، قال كما حدثنا يونس والربيع بن سليمان المرادي قالا: حدثنا شعيب بن الليث بن سعد (ح). ووجدنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قد أخبرنا قال: أخبرنا أبي وشعيب، ثم اجتمعوا جميعا فقالوا: عن الليث بن سعد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الماء الذي ينجس والذي لا ينجس - باب الماء القليل ينجس بالنجاسة تحدث فيه،(٣٨٨/١)، حديث رقم{١٢١٢}، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاء، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد.

خمستهم(الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وفطر بن خليفة، وزهير بن معاوية)، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه عند الجميع، ومختصرًا عند ابن أبي شيبة.

وأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

معمر بن راشد في جامعه، باب ما يتقى من الجن القائلة ونحو ذلك،(٤٦/١١)، حديث رقم {١٩٨٧٣}، قال عن قتادة، عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

وأما متابعة وهب بن منبه فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأشربة،(١٥٦/٤)، حديث رقم{٧٢١٤}، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعاني، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، بنحوه.

وأما متابعة أبو سفيان فأخرجها.

الطبراني في الصغير،(٢٦٩/٢)، حديث رقم{١١٤٨}، قال حدثنا يوسف بن محمد أبو محمد المؤدب الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن داود العابد، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بنحوه.

الحديث رقم(٨٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لاَ تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ) رواه البخاري[١].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان - باب لا تترك النار في البيت عند النوم،(٦٥/٨)، حديث رقم {٦٢٩٣}، قال حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ.

وتابع أبا نعيم الفضل بن دكين: (أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، والحميدي، وخالد بن يوسف، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن عاصم، وعبد الرحمن بن بشر).

<u>فأما متابعة أبو بكر بن أبى شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الأدب - في إطفاء النار عند المبيت، (٢٤٧/١٣)، حديث رقم{٢٦٤٣٥}، قال حدثنا ابن عيينة، به بلفظه.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،(١٠٧/٦)، حديث رقم {٢٠١٥}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضًا ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب إطفاء النار عند المبيت،(٦٩٤/٤)، حديث رقم{٣٧٦٩}، قال حدثنا أبو بكر.

<u>وأما متابعة عمرو الناقد، وزهير بن حرب فأخرجها.</u>

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،(١٠٧/٦)، حديث رقم {٢٠١٥}، قال حدثنا عمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالا حدثنا سفيان بن عيينة، به بلفظه.

<u>وأما متابعة محمد بن يحيى بن أبي عمر فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في تخمير الإناء وإطفاء السراج والنار عند المنام، (٤٠٢/٣)، حديث رقم{١٨١٣}، قال حدثنا ابن أبي عمر وغير واحد، قالوا حدثنا سفيان، به بلفظه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٠/١).

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده،(١٠٤٣/٣)، حديث رقم{٤٦٣٥}، قال حدثنا سفيان، به بلفظه.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الأدب - أبواب السلام - باب في إطفاء النار بالليل، (٥٣٣/٤)، حديث رقم {٥٢٤٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده،(٥١٦/١)، حديث رقم{٦٣٠}، قال حدثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة خالد بن يوسف فأخرجها.

البزار في مسنده،(٢٦٢/١٢)، حديث رقم{٦٠٢٧}، قال وحدثنا خالد بن يوسف، نا ابن عيينة، به بمثله.

وأما متابعة إسحاق بن أبي إسرائيل فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده،(٣٩٨/٩)، حديث رقم{٥٥٣١}، قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الأشربة، بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإطفاء المصابيح عند النوم، وغلق الأبواب، وإمساك الصبيان عند المساء، والدليل على أن تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، بالليل أوجب منه بالنهار،(١٤٥/٥)، حديث رقم{٨١٦٨}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان، قالا ثنا سفيان بن عيينة، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن عاصم فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه،(٣٢٥/١)، حديث رقم{١٠٦١}، قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الضراب، ثنا محمد بن عاصم، حدثنا سفيان بن عيينة، به بلفظه.

وعنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان،(٨٠/٢)، قال حدثنا أبو بكر بن المقرئ.

وأما متابعة عبد الرحمن بن بشر فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، تخمير الإناء وإيكاء السقاء،(١٧٩/٨)، حديث رقم{٥٦٦٣}، حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي، إملاء، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عيينة، به بمثله.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (معمرُ بن راشد، ومحمد بن الوليد الزبيدي).

فأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

معمر بن راشد في جامعه، باب ما يتقى من الجن القائلة ونحو ذلك،(٤٦/١١)، حديث رقم{١٩٨٧١}، قال عن

الزهري، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن الوليد الزبيدي فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين،(٤١/٣)، حديث رقم{١٧٦٨}، قال حدثنا محمد بن المعافى بن أبي حنظلة الصيداوي، ثنا محمد بن صدقة الجبلاني ح وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمرو بن عثمان، ومحمد بن مصفى، قالوا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، به بلفظه.

وتابع سالمَ بن عبد الله: (نافعُ مولى ابن عمر).

فأما متابعة نافع مولى ابن عمر فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، (٣١٧/٤)، حديث رقم{٧٧٦٥}، قال أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخزاعي، بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني ابن الهاد، أن نافعا، حدثه عن عبد الله بن عمر، بنحوه.

الحديث رقم (٨٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي موسي قال(احْتَرَقَ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذِهِ النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ) أخرجاه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان - باب لا تترك النار في البيت عند النوم،(٥٦/٨)، حديث رقم{٦٢٩٤}، قال حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (مسلمُ بن الحجاج، وأبو يعلى الموصلي).

فأما متابعة مسلم.

فأخرجها في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء،(١٠٧/٦)، حديث رقم {٢٠١٦}، قال حدثنا أبو كريب، به بمثله.

وأما متابعة أبو يعلى الموصلي.

فأخرجها في مسنده،(٢٧٧/١٣)، حديث رقم{٧٢٩٣}، قال حدثنا أبو كريب، به بمثله.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - باب آداب النوم،(٣٢٨/١٢)، قال أخبرنا أبو يعلى.

وتابع محمدَ بن العلاء: (أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد، والحسن بن علي بن عفان).

فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الأدب - في إطفاء النار عند المبيت،(٢٤٨/١٣)، حديث رقم{٢٦٤٣٦}، قال حدثنا أبو أسامة، به بمثله.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب إطفاء النار عند المبيت، (٦٩٤/٤)، حديث رقم{٣٧٧٠}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضًا أحمد في مسنده،(٤٥٠٦/٨)، حديث رقم{١٩٨٨٠}، قال حدثنا عبد الله بن محمد.

وأما متابعة إبراهيم بن سعيد فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٤٨/٨)، حديث رقم{٣١٦٧}، قال أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال أخبرنا أبو أسامة، به

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤١/١).

بمثله مطولًا.

وأما متابعة الحسن بن علي بن عفان فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الأشربة، بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإطفاء المصابيح عند النوم، وغلق الأبواب، وإمساك الصبيان عند المساء، والدليل على أن تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، بالليل أوجب منه بالنهار،(١٤٦/٥)، حديث رقم{٨١٧١}.

والبيهقي في شعب الإيمان، تخمير الإناء، وإيكاء السقاء، (١٨٠/٨)، حديث رقم{٥٦٦٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

كلاهما(أبو عوانة، وأبو العباس محمد بن يعقوب)، عن أبي أسامة، به بمثله.

الحديث رقم(٩٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ[١] فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ[٢] الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ فَقَالَ: إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ[٣]، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتُحْرِقَكُمْ) رواه أبو داود، قال المنذري: في إسناده عمر بن طلحة، ولم أجد له ذكرًا فيما رأيناه من كتبهم[٤][٥].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الأدب - أبواب السلام - باب في إطفاء النار بالليل،(٥٣٣/٤)، حديث رقم {٥٢٤٧}، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار، حدثنا عمرو بن طلحة، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقَكُمْ.

وتابع سليمانَ بن عبد الرحمن: (أحمدُ بن آدم، وأحمد بن نصر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وعبد الله بن محمد الجعفي، وعمر بن الخطاب، وسهل بن بحر، وأبو أمية الطرسوسي).

<u>فأما متابعة أحمد بن آدم فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - باب آداب النوم،(٣٢٧/١٢)، حديث رقم {٥٥١٩}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا أحمد بن آدم الجرجاني غندر، قال حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، به بمثله مطولًا.

<u>وأما متابعة أحمد بن نصر فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب،(٣١٧/٤)، حديث رقم{٧٧٦٦}، قال أخبرنا أبو محمد بن إسحاق الصفار، العدل، ثنا أحمد بن نصر، أنبأ عمرو بن طلحة القناد، به بمثله مطولًا.

---

(١)خيط الشمعة أو المصباح. (معجم اللغة العربية المعاصرة).

(٢) الخمرة: هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٧٨).

(٣)السراج: المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل.(لسان العرب٢/٢٩٧).

(٤)مختصر سنن أبي داود(٣/٤٦١).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤١).

وأما متابعة أبو بكر بن أبى شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الأدب - في إطفاء النار عند المبيت،(٢٤٩/١٣)، حديث رقم{٢٦٤٤٠}، قال حدثنا عمرو بن طلحة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عبد بن حميد.

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (٢٠٣/١)، حديث رقم،{٥٩١}، قال حدثني عمرو بن طلحة القناد، به بمثله مطولًا.

ومن طريق عبد بن حميد، أخرجه الضياء في المختارة، (٤١/١٢)، حديث رقم{٣٧}، قال أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي - ببغداد - أن أبا الوقت عبد الأول بن عيسى أخبرهم، أبنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أبنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد.

وأما متابعة عبد الله بن محمد الجعفى فأخرجها.

البخاري في الأدب المفرد، (٤١٩/١)، حديث رقم{١٢٢٢}، قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن طلحة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة عمر بن الخطاب، وسهل بن بحر فأخرجها.

البزار في مسنده، (٧٥/١١)، حديث رقم{٤٧٧٩}، قال حدثنا عمر بن الخطاب، وسهل بن بحر قالا نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة أبو أمية الطرسوسى فأخرجها.

البيهقي في الآداب، باب إطفاء النار بالليل، (١٤٩/١)، حديث رقم{٣٥٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا عمرو بن حماد، به بمثله مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود.

١- سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي الطلحي[١]، أبو داود التمار الكوفي.

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن حماد، وعمرو بن حماد بن طلحة، والعلاء بن عمرو الحنفي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، وقال الخزرجي: صدوق، توفي سنة اثنتين

---

(١) الطلحي: بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه.(الأنساب للسمعاني ٩/٧٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٥/١٢)(٢٥٤٣).

وخمسين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له أبو داود.

٢- عمرو بن حماد بن طلحة القناد[2]، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: أسباط بن نصر الهمداني، وأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، وحسين بن عيسى، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وسليمان بن عبد الرحمن التمار، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال مطين: ثقة، وقال ابن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق يترفض، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الساجي: عنده مناكير يتهم في عثمان رضي الله تعالى عنه[5].

خلاصة حاله: صدوق رمي بالرفض.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: لم يخرج له الإمام مسلم إلا حديثًا واحدًا، فلعله انتقاه من حديثه.

٣- أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر الكوفي.

روى عن: جابر بن يزيد الجعفي، والحكم بن عبد الملك، وسماك بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن المفضل الحفري، وإسحاق بن منصور السلولي، وعمرو بن حماد بن طلحة، وغيرهم[1].

---

(1) ينظر: تهذيب التهذيب(٤/٢٠٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٨٧)، وخلاصة الخزرجي(١/١٥٣).

(2)القناد: بفتح القاف والنون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع القند– وهو السكر.(الأنساب للسمعاني١٠/٤٨٨).

(٣)تهذيب الكمال(٢١/٥٩١)(٤٣٥٠).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٢٨)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٣)، والكاشف (٢/٧٥)، وتهذيب التهذيب(٨/٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠١٤).

(5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال(١٠/١٥٣).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو نعيم: لم يكن به بأس غير أنه أهوج، وقال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألته عن أسباط بن نصر فقال ما كتبت من حديثه عن أحد شيئًا، ثم قال وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه، وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط ابن نصر، وقال: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره الساجي في جملة الضعفاء، وقال عنه: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب، وقال ابن معين: ليس بشيء[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخرج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: وأما إخراج مسلم له في صحيحه، فلم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، وهو نفس الحديث الذي أخرجه لعمرو بن طلحة فلعله انتقاه من حديثه أيضًا.

٤- سماك.

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدمت ترجمته ص(٤٣٥).

٥- عكرمة.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

=

(١)تهذيب الكمال(٣٥٧/٢)(٣٢١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٧١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٢/٢)، والثقات لابن حبان(٨٥/٦)، وتاريخ أسماء الثقات (٤٣/١)، وديوان الضعفاء(٢٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦٤/٢)، وتهذيب التهذيب(٢١١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢١).

(٣)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٩٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٢/٢)، والمغني في الضعفاء(٦٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦٤/٢)، وتهذيب التهذيب(٢١١/١).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن سماك بن حرب روايته عن عكرمة مضطربة، وقوله صلى الله عليه وسلم(إذا نمتم فأطفئوا سرجكم)، له شاهد صحيح من حديث أبي موسى رضي الله عنه (تقدم تخريجه في الحديث السابق)، يرتقي به للصحيح لغيره.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

قال المصنف رحمه الله عقب ذكره للحديث، قال المنذري: في إسناده عمرو بن طلحة، ولم أجد له ذكرًا فيما رأيناه من كتبهم.

قلت: وهذا غريب من المنذري، فإن عمرو بن طلحة معروف بل ومن رجال مسلم، كما تقدم في ترجمته.

الحديث رقم(٩١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب آنية الكفار

عن عبد الله بن عمر أن أبا ثعلبة قال(يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ إِذَا اُضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا قَالَ: إِذَا اُضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهَا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ وَاطْبُخُوا فِيهَا) رواه أحمد(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤١٤/٣)، حديث رقم{٦٨٤٠}، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا حبيب، عن عمرو، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً، فَأَفْتِنِي فِي صَيْدِهَا؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ لَكَ كِلَابٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ؟ قَالَ: ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ. قَالَ: وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنِي فِي قَوْسِي؟ قَالَ: كُلْ مَا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ. قَالَ: ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ؟ قَالَ: ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ. قَالَ: وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنِّي؟ قَالَ: وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ مَا لَمْ يَصِلَّ، يَعْنِي يَتَغَيَّرْ، أَوْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ غَيْرِ سَهْمِكَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ إِذَا اضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا؟ قَالَ: إِذَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهَا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ وَاطْبُخُوا فِيهَا.

وتابع عبدَ الوارث بن سعيد: (يزيدُ بن زريع).

<u>فأما متابعة يزيد بن زريع فأخرجها .</u>

أبو داود في سننه، كتاب الصيد - باب في الصيد،(٦٩/٣)، حديث رقم{٢٨٥٧}، قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير.

والدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - باب إباحة الصيد بالكلاب والجوارح، (٥٣٠/٥)، حديث رقم{٤٧٩٧}، قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصيد، باب الصيد، (٤٤٥/١٣)، حديث رقم{١٨٧٨٦}، قال أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام.

كلاهما(محمد بن المنهال، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام)، عن يزيد بن زريع، عن حبيب المعلم، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤١/١).

وتابع حبيبًا المعلم: (أبو مالك عبيد الله بن الأخنس).

فأما متابعة أبو مالك عبيد الله بن الأخنس فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح - باب الرخصة في ثمن كلب الصيد، (١٩١/٧)، حديث رقم{٤٢٩٦}، قال أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا ابن سواء ،قال حدثنا سعيد، عن أبي مالك، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عبد الصمد بن عبد الوارث.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢١٦).

٢- عبد الوارث بن سعيد.

ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، تقدمت ترجمته ص(٢١٧).

٣- حبيب المعلم أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار وهو حبيب بن أبي قريبة، واسمه زائدة، ويقال: حبيب بن زيد، ويقال: حبيب بن أبي بقية.

روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب الثقفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الإمام أحمد: ثقة ما أصح حديثه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولحبيب أحاديث صالحة وأرجو أنه مستقيم في رواياته، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: من ثقات البصريين، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثلاثين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن حبيب المعلم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: هو وحسين المعلم في حديثهما اضطراب[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٤١٢/٥)(١١٠٨).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢٩٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠١/٣)، والثقات لابن حبان(١٨٣/٦)، والكامل لابن عدي(٣٢٣/٣)، والكاشف(٣١٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٨/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١١٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠١/٣)، والمغني في الضعفاء(١٤٨/١)، وميزان الاعتدال(٤٥٦/١).

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له الجماعة.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

فأما البخاري فقال الدكتور بشار عواد: قلنا: إنما أخرج له البخاري متابعة، وليس له فيه سوى ثلاثة أحاديث أحدهما معلق في بدء الخلق عن عطاء، عن جابر(١)، والآخران في الحج أولهما عن عطاء، عن ابن عباس(٢)، والثاني عن عطاء، عن جابر(٣)، وكلها بمتابعة ابن جريج له عن عطاء(٤).

قلت: وأما مسلم رحمه الله فأخرج له في ثلاثة مواضع، الموضع الأول تابعه عليه حبيب بن شهيد عند ابن أبي شيبة في المصنف حديث رقم(٣٦٥٨)، وأما الموضع الثاني فهو كما عند البخاري تابعه عليه ابن جريج، وأما الموضع الثالث فتابعه عليه عبد الله بن نمير عند مسلم نفسه في الصحيح، والله أعلم.

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه شعيب بن محمد، وطاووس ابن كيسان، وعاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، وطائفة.

روى عنه: ثابت البناني، وثور بن يزيد الحمصي، وحبيب المعلم، وطائفة(٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه، ثم قال: مالك يروي عن رجل عنه، وقال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما شيء إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئًا إلا حدثا به، وقال البخاري: ورأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميد وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني وأبي حازم والزهري والحكم بن عتيبة وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقال إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال أيضًا: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر وعامة هذه المناكير الذي يروي عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء، وقال أيضًا: كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وقال أبو حاتم: إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء، وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشيًا أكمل من عمرو بن شعيب، وقال ابن عدي: وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه

---

(١)حديث رقم{١٦٥١}.

(٢) حديث رقم{١٨٦٣}.

(٣)حديث رقم{٧٢٣٠}.

(٤)تحرير تقريب التهذيب(ص٢٥٠).

(٥)تهذيب الكمال(٢٢/٦٤)(٤٣٨٥).

إذا روى عن أبيه، عن جده على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو محمد ليس له صحبة وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة، وقال الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن علي الوراق، قال قلت لأحمد بن حنبل عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئا؟ قال يقول حدثني أبي، قال قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال نعم أراه قد سمع منه، وقال الدارقطني أيضًا: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد صح سماع عمرو بن شعيب، عن أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو، وقال أيضًا: وقال أيضا حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا أحمد بن تميم، قال قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال نعم، قلت: فعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، يتكلم الناس فيه؟ قال رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل والحميدي واسحاق بن راهويه، يحتجون به، قال قلت فمن يتكلم فيه، يقول ماذا؟ قال يقولون إن عمرو بن شعيب أكثر، أو نحو هذا، وقال الدارقطني أيضًا: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو، وقد سمع، يعني شعيب، من الأدنى محمد، ومحمد لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسمع من جده عبد الله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو، وقال إسحاق بن راهويه: ثقة، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال الترمذي: قال البخاري: رأيت أحمد وابن المديني، وإسحاق، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم؟، وقال إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر، وقال النووي: الصحيح المختار الاحتجاج به، وقال الذهبي: كان ثقة صدوقًا، كثير العلم، حسن الحديث، وقال أيضًا: لا أعلم لمن ضعفه مستندًا طائلا أكثر من أن قوله عن أبيه عن جده يحتمل أن يكون الضمير في قوله: عن جده، عائدًا إلى جده الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مرسلًا، ويحتمل أن يكون جده الأعلى، وهذا لا شيء، لأن في بعض الأوقات يأتي مبينا، فيقول عن جده عبد الله بن عمرو، ثم إنا لا نعرف لأبيه شعيب، عن جده محمد رواية صريحة أصلًا، وأحسب محمدًا مات في حياة عبد الله بن عمرو والده، وخلف ولده شعيبًا، فنشأ في حجر جده، وأخذ عنه العلم، فأما أخذه عن جده عبد الله، فمتيقن، وكذا أخذ ولده عمرو عنه فثابت، وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: عمرو بن شعيب ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر: في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئًا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح، وقال علي بن المديني: وعمرو بن شعيب عندنا ثقة وكتابه صحيح، وقال ابن حجر: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقًا ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ومن ضعفه مطلقًا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه، وقال أيضًا بعد أن ذكر جملة من الأحاديث التي تثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو: وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه وعليه ينحط كلام الدارقطني وأبي زرعة، وقال ابن حجر أيضًا: صدوق، توفي سنة ثماني عشرة ومائة[1].

([1])ينظر: سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل(٣٩/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣٤٢/٦)، والثقات للعجلي(١٧٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال سفيان بن عيينة: غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات الناس، أيوب وعمرو بن دينار وقتادة وعبيد الله بن عمر العمري، وقال أحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره، فأما أن يكون حجة فلا، وقال يحيى بن سعيد: واه، وقال جرير بن عبد الحميد: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب، وقال أيوب لليث: عليك بطاووس ومجاهد ودعني من جواليقك عمرو بن شعيب وفلان، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به، وقال أيضًا: إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلًا أو منقطعا لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو وجد شعيب فإن شعيبًا لم يلق عبد الله بن عمرو والخبر بنقله هذا منقطع وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلًا فلا تخلوا رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلًا أو منقطعًا والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة، وقال ابن حبان: فليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب إلا مجانبة ما روي عن أبيه عن جده والاحتجاج بما روى عن الثقات غير أبيه، وقال الآجري: سئل أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة[1].

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث.

وأما من ضعفه بسبب روايته عن أبيه عن جده، فقد تقدم قول ابن حجر بأن الجد هو عبد الله بن عمرو، وقد ثبت يقينًا(كما بين ابن حجر)، صحة سماع شعيب من عبد الله بن عمرو.

فقد قال ابن حجر رحمه الله: وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه[2].

وقال الذهبي رحمه الله: هذا لا شيء، لأن شعيبًا ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمدا

مات في حياة أبيه عبد الله، فكفل شعيبا جده عبد الله، فإذا قال: عن أبيه، ثم قال: عن جده - فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب[3].

وقال أيضًا: ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده[4].

=

حاتم(٦/٢٣٨)، والكامل لابن عدي(٦/٢٠٥)، وسنن الدارقطني(٣/٤٧٤)، وتهذيب الكمال(٢٢/٧٣)، وتاريخ الإسلام(٣/٢٨٨)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٥٠).

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٣٨)، والمجروحين لابن حبان(٢/٧٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٢٨٨).

(2) تهذيب التهذيب(٨/٥١).

(3) ميزان الاعتدال(٣/٢٦٦).

(4) تاريخ الإسلام(٢/٩٤٢).

وقال العلائي: الأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو، ومن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيرًا[1].

وقال المزي: وهكذا قال غير واحد أن شعيبًا يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه والله أعلم[2].

قلت: وقد أثبت صحة سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، الإمام أحمد بن حنبل، والإمام الدارقطني، كما تقدم.

وقد قال البخاري رحمه الله كما تقدم: رأيت أحمد، وابن المديني، وإسحاق، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم؟.

وأما بعض المناكير التي وقف عليها بعض العلماء في حديث عمرو بن شعيب، فقد تقدم قول أبي زرعة رحمه الله بأن هذه المناكير جاءت ممن روى عنه كابن لهيعة، والمثنى بن الصباح، وغيرهم.

وقول يعقوب بن سفيان: والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه.(تقدم ذكره).

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي، والد عمرو بن شعيب، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وجده عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، وابناه عمر بن شعيب، وعمرو بن شعيب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة، وقال الخزرجي: وثقه ابن حبان[4].

خلاصة حاله: صدوق ثبت سماعه من جده.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(1)جامع التحصيل في أحكام المراسيل.(١/١٩٦).

(2) تهذيب الكمال(١٢/٥٣٦).

(٣)تهذيب الكمال(١٢/٥٣٤)(٢٧٥٦).

(4)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/٣٥٧)، والكاشف(١/٤٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨٠٦)، وخلاصة الخزرجي (١/١٦٧).

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل أبو نصير، وهي غريبةﷺ.

لم يفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة، ولد لعمرو: عبد الله، وهو ابن اثنتي عشرة سنة. أسلم قبل أبيه، وكان فاضلا حافظا عالما، قرأ الكتاب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له.

اختلف في وقت وفاته، فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقال غيره: مات سنة ثلاث وسبعين، وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسبع من فلسطين سنة خمس وستين، وقيل: إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة خمس وخمسين بالطائف، وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[١].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعمائة حديث[٢].

ثالثًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب وهو صدوق، وحبيب المعلم صدوق أيضًا، وشعيب بن محمد وهو صدوق كذلك، وللمتن شاهد صحيح من حديث أبي ثعلبة الخشني سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٩٢)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٥٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/١٦٥).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٣).

الحديث رقم(٩٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي ثعلبة الخشني قال(قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ قَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا) متفق عليه، ولأحمد وأبي داود: (إن أرضنا أرض أهل كتاب، وإنهم يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر فكيف نصنع بآنيتهم وقدورهم، قال: إن لم تجدوا غيرها فارحضوها[١] بالماء واطبخوا فيها واشربوا[٢]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد - باب صيد القوس،(٨٦/٧)، حديث رقم{٥٤٧٨}، قال حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أحمدُ بن حنبل، وهارون بن ملول المصري).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٣٩٨٥/٧)، حديث رقم{١٨٠٢٩}، قال حدثنا عبد الله بن يزيد، به بمثله.

<u>وأما متابعة هارون بن ملول المصري فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (٢١٣/٢٢)، حديث رقم{٥٧١}، قال حدثنا هارون بن ملول المصري، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، به بنحوه.

وتابع عبدَ الله بن يزيد: (عبدُ الله بن المبارك، والضحاك بن مخلد، وعبد الله بن وهب).

<u>فأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.</u>

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب الصيد بالكلاب المعلمة، (٥٨/٦)، حديث رقم{١٩٣٠}، قال حدثنا هناد بن السري.

وأبو داود في سننه، كتاب الصيد - باب في الصيد،(٦٩/٣)، حديث رقم{٢٨٥٥}، قال حدثنا هناد بن السري.

والترمذي في سننه، أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين،(٢١٩/٣)، حديث رقم{١٥٦٠}، قال حدثنا هناد.

---

(١) ارحضوها: أي اغسلوها. والرحض: الغسل.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢٠٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤١، ٤٢).

والنسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح - باب صيد الكلب الذي ليس بمعلم، (١٨١/٧)، حديث رقم{٤٢٦٦} ،قال أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي المحاربي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الأواني - باب التطهر في أوانيهم بعد الغسل إذا علم نجاسة، (٥٣/١)، حديث رقم{١٣٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، أنا علي بن الحسن شقيق.

ثلاثتهم(هناد بن السري، ومحمد بن عبيد بن محمد، وعلي بن الحسن)، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، به بمثله عند مسلم، وبنحوه مختصرًا عند أبي داود، والترمذي، والنسائي.

وأما متابعة الضحاك بن مخلد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الصيد - باب صيد الكلب،(٣٦٥/٤)، حديث رقم{٣٢٠٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى.

والدارمي في سننه، كتاب السير - باب فِي الشرب فِي آنية المشركين،(١٦٢١/٣)، حديث رقم{٢٥٤١}.

وابن الجارود في المنتقى، باب ما جاء في الصيد، (٢٣٠/١)، حديث رقم{٩١٦}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الصيد، بيان إباحة أكل صيد الكلب غير المعلم، إذا أدرك صاحبه ذكاته، وأكل ما أصيب بالسهم، وقتله إذا ذكر اسم الله عليه فذكره،(١٣/٥)، حديث رقم{٧٥٨٤}، قال حدثنا الصغاني، وأبو أمية.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة،(٦٢٠/٢)، حديث رقم{١٦٧٦}، قال حدثنا أبو بكر، محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام.

ستتهم(محمد بن المثنى، والدارمي، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام)، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن شريح، به بنحوه عند ابن ماجه، وابن الجارود، وأبي عوانة، وأبي نعيم، وبنحوه مختصرًا عند الدارمي.

وأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الصيد - ذكر الإخبار عن أكل ما يجوز استعماله مما حبس الكلاب على أربابها،(١٩٠/١٣)، حديث رقم{٥٨٧٩}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال حدثنا حرملة بن يحيى، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني حيوة بن شريح، به بنحوه.

وتابع ربيعةَ بن يزيد: (مكحولُ بن أبي مسلم الشامي).

فأما متابعة مكحول الشامي فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأطعمة - في الأكل في آنية الكفار،(٣٦٩/١٢)، حديث رقم {٢٤٨٧٠}، قال حدثنا حفص بن غياث.

والدارقطني في سننه، كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - باب الأكل من آنية المشركين،(٥٣٢/٥)،

حديث رقم{٤٨٠١}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان.

كلاهما(حفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان)، عن الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أبي إدريس، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا إدريس الخولاني: (أبو قلابة، وأبو عبد الله بن مسلم).

فأما متابعة أبو قلابة فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة،(٢٤١/١)، حديث رقم{٥٠٣}، قال أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ومحمد بن أيوب، وأحمد بن عمر بن حفص، قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن أيوب.

وأبو داود الطيالسي في مسنده،(٣٥٣/٢)، حديث رقم{١١٠٧}، قال حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب أهل الكتاب - آنية المجوس، (١٠٨/٦)، حديث رقم{١٠١٥١}، قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر، عن أيوب.

وسعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يتقى من طعام العدو وآنيتهم،(٣٢٠/٢)، حديث رقم {٢٧٤٩}، قال نا هشيم، عن خالد الحذاء.

كلاهما(أيوب السختياني، وخالد الحذاء)، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو عبد الله بن مسلم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة - باب في استعمال آنية أهل الكتاب،(٤٢٨/٣)، حديث رقم {٣٨٣٩}، قال حدثنا نصر بن عاصم، نا محمد بن شعيب، قال أنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، عن أبي ثعلبة الخشني، بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(٩٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس(أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ[1] سَنِخَةٍ[2]، فَأَجَابَهُ) رواه أحمد[3].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٧٩٠/٥)، حديث رقم{١٣٤٠٣}، قال حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس، أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ فَأَجَابَهُ.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة، (٨٧/٧)، حديث رقم{٢٤٩٤}، قال وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي أبنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي.

وتابع أبانَ بن يزيد: (هشامُ الدستوائي، وشيبان بن عبد الرحمن، وخليد بن دعلج).

فأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرهن - باب في الرهن في الحضر،(١٤٢/٣)، حديث رقم {٢٥٠٨}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

والترمذي في سننه، أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل، (٥٠٢/٢)، حديث رقم{١٢١٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا ابن أبي عدي.

والنسائي في سننه، كتاب البيوع - باب الرهن في الحضر، (٢٨٨/٧)، حديث رقم{٤٦١٠}، قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد.

وابن ماجه في سننه، أبواب الرهون - باب، (٥٠٥/٣)، حديث رقم{٢٤٣٧}، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي.

والبزار في مسنده، (٤٣٣/١٣)، حديث رقم{٧١٨٠}، قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام.

وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، (٢٥٦/١)، حديث رقم{٤٢٤}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي.

---

(١) الإهالة: كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة، وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم، وقيل الدسم الجامد.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٨٤).

(٢)السنخة: المتغيرة الريح.(المصدر السابق ١/٨٤).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤٢).

خمستهم(مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن أبي عدي، وخالد بن الحارث، وعلي الجهضمي، ومعاذ بن هشام)، عن هشام، عن قتادة، به بنحوه مطولًا عند الجميع، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند ابن ماجه.

وأما متابعة شيبان بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الرهن، ذكر ثمن الشعير الذي كان لليهودي على المصطفى - صلى الله عليه وسلم - عند رهنه إياه درعه، (٢٦٣/١٣)، حديث رقم{٥٩٣٧}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح، حدثنا آدم.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده، (٣٩٣/٥)، حديث رقم{٣٠٥٩}، قال حدثنا زهير.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الرهن، باب جواز الرهن، (٦١/٦)، حديث رقم{١١١٩٥}، قال وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحراني.

ثلاثتهم(آدم بن إياس، وزهير بن حرب، و إسحاق بن الحسن بن ميمون الحراني)، عن الحسن بن موسى، عن شيبان، عن قتادة، به بنحوه عند أبي يعلى، وبنحوه مطولًا عند البيهقي، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند ابن حبان.

وأما متابعة خليد بن دعلج فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٦/٢)، حديث رقم{١٠٧٩}، قال حدثنا أحمد، قال نا أبو جعفر قال نا خليد بن دعلج عن قتادة، به بنحوه.

الحديث رقم(٩٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمران بن حصين(أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وَأَصْحَابَهُ تَوَضَّئوا مِنْ مَزَادَةٍ[١] مُشْرِكَةٍ) أخرجاه[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التيمم - باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء، (٧٦/١) ، حديث رقم{٣٤٤}، قال حدثنا مسدد، قال حدثني يحيى بن سعيد، قال حدثنا عوف، قال حدثنا أبو رجاء، عن عمران، قال: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا[٣] حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً[٤]، وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: لَا ضَيْرَ، أَوْ لَا يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا ". فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟". قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ. ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: اذْهَبَا فَابْتَغِيَا الْمَاءَ". فَانْطَلَقَا، فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا خُلُوفًا، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي إِذًا، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتِ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَانْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا". وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرُ ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ". وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْمَعُوا لَهَا". فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: تَعْلَمِينَ مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا". فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ: الْعَجَبُ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ

---

(١)المزادة: بفتح الميم والزاي قربة كبيرة يزاد فيها جلد من غيرها وتسمى أيضا السطيحة.(فتح الباري لابن حجر ٤٥٢/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٢/١).

(٣) قال ابن حجر رحمه الله: قوله أسرينا قال الجوهري تقول سريت وأسريت بمعنى إذا سرت ليلا وقال صاحب المحكم السرى سير عامة الليل وقيل سير الليل كله وهذا الحديث يخالف القول الثاني.(فتح الباري٤٩٩/١).

(٤)قوله وقعنا وقعة: أي نمنا نومة كأنهم سقطوا عن الحركة.(عمدة القاري ٢٧/٤).

، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي: السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أُرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: صَبَأَ: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الصَّابِئِينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ الزَّبُورَ.

تابع مسددَ بن مسرهد: (محمد بن بشار، وعبيد الله بن عمر القواريري، و أحمد بن حنبل، وعبد الله بن هاشم، وعمرو بن علي).

<u>فأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الرخصة في الوضوء والغسل من الماء الذي يكون في أواني أهل الشرك، (٢٢٩/١)، حديث رقم{١١٣}.

والروياني في مسنده، (١٠٦/١)، حديث رقم{٨٧}.

كلاهما(ابن خزيمة، و محمد بن هارون الرُّوياني)، عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به بنحوه عند ابن خزيمة، وبمثله عند الروياني.

<u>وأما متابعة عبيد الله بن عمر القواريرى فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب التيمم، (١١٩/٤)، حديث رقم{١٣٠١}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، به بمثله.

<u>وأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٤٥٨٧/٨)، حديث رقم{٢٠٢١٦}، قال حدثنا يحيى، به بمثله.

<u>وأما متابعة عبد الله بن هاشم فأخرجها.</u>

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التيمم،(٤٠/١)، حديث رقم{١٢٢}، قال حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.</u>

البزار في مسنده، (٥٧/٩)، حديث رقم{٣٥٨٤}، قال حدثنا عمرو بن علي، قال نا يحيى بن سعيد، به بمثله.

وتابع يحيى بن سعيد القطان: (عبدُ الله بن المبارك، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ومعمر بن راشد، ومروان بن معاوية، والنضر بن شميل، وهوذة بن خليفة، وعبد الوهاب بن عطاء).

<u>فأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب التيمم بالصعيد، (١٧١/١)، حديث رقم{٣٢١}، قال أخبرنا سويد بن نصر، قال حدثنا عبد الله، عن عوف، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أبو أسامة فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب التيمم، (٥٧٥/١)، حديث رقم{٧٧٠}، قال أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عوف، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة معمر بن راشد.

فأخرجها في جامعه، باب النبوة، (٢٧٧/١١)، حديث رقم{٢٠٦١٤}، قال عن عوف، به بنحوه.

وأما متابعة مروان بن معاوية فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - الرجل يجنب وليس يقدر على الماء، (١٨٠/٢)، حديث رقم {١٦٧٢}، قال حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة النضر بن شميل فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب بيان المتيمم للجنابة إذا وجد الماء يغسل جسده، (٢٥٧/١)، حديث رقم{٨٨٩}، قال حدثنا عيسى بن أحمد، قال أنبا النضر بن شميل، قال أنبا عوف، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة هوذة[١] بن خليفة فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب المياه، ذكر الوضوء بالنبيذ أجمع أهل العلم على أن الطهارة بالماء جائز، (٢٥٧/١)، حديث رقم{١٧٦}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ.

وابن قانع في معجم الصحابة، (٢٥٤/٢)، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي.

والطبراني في الكبير، (١٣٢/١٨)، حديث رقم{٢٧٦}، قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب.

ثلاثتهم(محمد بن إسماعيل الصائغ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن العباس المؤدب)، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، به بمثله عند الطبراني، وبمثله مختصرًا عند ابن المنذر، وابن قانع.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عطاء فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب فرض الغسل، (٢٧٥/١)، حديث رقم{٨٤٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا عوف بن أبي جميلة، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عوفَ بن أبي جميلة: (سلمُ بن زرير، وخالد بن عقبة، وعباد بن ميسرة).

---

(١) هوذة: بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره.(تقريب التهذيب١/٥٧٥).

فأما متابعة سلم[1] بن زرير[2]فأخرجها.

الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الفائتة، (١٤٠/٢)، حديث رقم{٦٨٢}، قال وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - الوضوء والتيمم من آنية المشركين، (٣٦٩/١)، حديث رقم{٧٧١}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو الوليد الطيالسي.

كلاهما(عبيد الله بن عبد المجيد، وأبو الوليد الطيالسي)، عن سلم بن زرير، عن أبي رجاء، به بنحوه.

وأما متابعة خالد بن عقبة فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (١٨٨/٢)، حديث رقم{٨٩٧}، قال حدثنا عقبة بن خالد أو خالد بن عقبة - الشك من أبي داود - قال حدثنا أبو رجاء العطاردي، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عباد بن ميسرة فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصلاة - باب الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس،(٤٠٠/١)، حديث رقم{٢٣٣٢}، قال حدثنا أبو بكرة، قال ثنا أبو داود، قال ثنا عباد بن ميسرة المنقري، قال سمعت أبا رجاء العطاردي، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا رجاء العطاردي: (الحسنُ البصري).

فأما متابعة الحسن البصري فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الصلاة - باب في من نام عن صلاة أو نسيها، (١٦٩/١)، حديث رقم {٤٤٣}، قال حدثنا وهب بن بقية، عن خالد.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٤٠٨/١)، حديث رقم{١٠١٦}، قال حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، أنبأ خالد بن عبد الله.

والشافعي في السنن المأثورة، باب ما جاء في من نام عن صلاة أو فرط فيها حتى ذهب وقتها، (١٥٩/١)، حديث رقم{٧٥}، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

كلاهما(خالد بن عبد الله، وعبد الوهاب بن عبد المجيد)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، بمعناه مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

هل توضأ النبي صلى الله عليه وسلم من مزادة المرأة المشركة؟

قلت: وقد تتبعت كآفة طرق الحديث حسب الوسع والطاقة، فلم أجد في أي مصدر من المصادر التي أخرجت

---

(1) سلم: بفتح أوله وسكون اللام.(تقريب التهذيب ٢٤٥/١).

(2) زرير: بفتح الزاي وراءين.(المصدر السابق ٢٤٥/١).

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من مزادة هذه المرأة، بل كل الأحاديث صريحة في أنه صلى الله عليه وسلم استيقظ، وتوضأ وصلى من ماء كان معه، ثم أصاب الناس عطشًا شديدًا، فسار الصحابة حتى وجدوا هذه المرأة، فجاءوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم، ففرغ في المزادتين، وسقى الناس جميعًا.

قلت: فمن أين جاء المصنف بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه توضئوا من مزادة هذه المرأة؟

قال ابن حجر رحمه الله: وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن النبي - صلى الله عليه وسلم – وأصحابه توضؤوا من مزادة امرأة مشركة. متفق عليه، في حديث طويل[1].

قال الدكتور ماهر ياسين الفحل محقق كتاب بلوغ المرام: تنبيه قلد الحافظ ابن حجر غيره في هذا الصنيع، فليس في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ منه، إنما استعمل النبي وأصحابه هذا الماء، وهذا الوهم من تقليد الساهي للساهي، وإنما كان أول من ذكره بنحو اللفظ المذكور المجد ابن تيمية في «المنتقى»، وابن عبد الهادي في «المحرر»، ولم يتكلم الشوكاني عن هذا بشيء في «نيل الأوطار»، وكان ابن دقيق العيد أدق حينما ساق طرفا من حديث عمران من قوله: «دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين» «الإلمام».

قلت: ولعل من قال بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه توضئوا من هذه المزادة، قد اعتمد على أمرين:-

١- جاء في الحديث كما عند البخاري وغيره (ونودي في الناس اسقوا واستقوا، فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، قال: اذهب فأفرغه عليك)، فهذا واضح أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطى للصحابي الذي أصابته جنابة شيئًا من هذا الماء ليغتسل به، فالاغتسال أعم من الوضوء، فإذا جاز الاغتسال من هذه المزادة، فقد جاز الوضوء.

٢- جاء في بعض طرق الحديث كما عند مسلم(فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاش حتى روينا، وملأنا كل قربة معنا وإداوة، وغسلنا صاحبنا) فقوله: وملأنا كل قربة معنا وإداوة، يدل على انهم حملوا معهم من هذا الماء، ولا شك أنهم سيحتاجون إلي الوضوء مرة أخرى لأجل الصلاة.

فكونهم توضئوا من هذه المزادة، وإن لم يذكر صريحًا في الحديث لكن يفهم من السياق، والله أعلم.

([1]) بلوغ المرام من أدلة الأحكام(١/٥٥).

الحديث رقم(٩٥)

قال المصنف رحمه الله:-

أبواب قضاء الحاجة

باب ما يقول المتخلي عند دخوله وخروجه

عن أنس بن مالك قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ[1]) رواه الجماعة[2].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب ما يقول عند الخلاء، (١/٤٠)، حديث رقم{١٤٢}، قال حدثنا آدم، قال حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنسا، يقول: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ.

تابعه ابن عرعرة، عن شعبة، وقال غندر، عن شعبة «إذا أتى الخلاء» وقال موسى عن حماد «إذا دخل» وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز «إذا أراد أن يدخل».

وتابع آدمَ بن أبي إياس: (محمدُ بن عرعرة، ومحمد بن جعفر، ووكيع بن الجراح، والنضر بن شميل، وعلي بن الجعد).

<u>فأما متابعة محمد بن عرعرة.</u>

فأخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات - باب الدعاء عند الخلاء، (٨/٧١)، حديث رقم{٦٣٢٢}، قال حدثنا محمد بن عرعرة: حدثنا شعبة، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن جعفر.

فأخرجها الإمام أحمد في مسنده، (٦/٢٩٦٥)، حديث رقم{١٤٢١٥}، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به بمثله.

<u>وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما يقول إذا دخل الخلاء،

---

(١)الخبث: بضم الباء جمع الخبيث، والخبائث جمع الخبيثة، يريد ذكور الشياطين وإناثهم. وقيل هو الخبث بسكون الباء، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره. والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٦).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤٣).

(٥٦/١)، حديث رقم{٥}، قال حدثنا قتيبة وهناد قالا: حدثنا وكيع، عن شعبة، به بمثله مطولا.

وأما متابعة النضر بن شميل فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب القول عند دخول الخلاء، (٢٠/١)، حديث رقم {٢٨}، قال حدثنا أبو جعفر ابن سعيد الدارمي قال: ثنا النضر، قال: ثنا شعبة، به بلفظه.

وأما متابعة علي بن الجعد.

فأخرجها في مسنده، (٢١٥/١)، حديث رقم{١٤٢٦}، قال أنا شعبة، به بمثله.

ومن طريق ابن الجعد، أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٥٣/٤)، حديث رقم {١٤٠٧}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا علي بن الجعد.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (حمادُ بن زيد، وهشيم بن بشير، وإسماعيل بن علية، وعبد الوارث بن سعيد، وسعيد بن عبد العزيز).

فأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، (١٩٥/١)، حديث رقم {٣٧٥}، قال حدثنا يحيى بن يحيى.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (٥/١)، حديث رقم{٤}، قال حدثنا مسدد بن مسرهد.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يقول إذا دخل الخلاء المحرم، (٥٣٠/١)، حديث رقم{٦٩٦}، قال أخبرنا أبو النعمان.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب بيان ما يقال عند دخول الخلاء، والدليل على إباحة ذكر الله والدعاء في الموضع الذي يتغوط فيه، وبيان إباحة ذكر الله في الأحوال كلها وجميع المواضع، (١٨٤/١)، حديث رقم{٥٧٧}، قال حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا يحيى بن يحيى.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر القول عند دخول الخلاء، (٣٢٤/١)، حديث رقم{٢٥٨}، قال حدثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد.

ثلاثتهم(يحيى بن يحيى، ومسدد بن مسرهد، وأبو النعمان محمد بن الفضل)، عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به بلفظه.

وأما متابعة هشيم بن بشير فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٥١٩/٥)، حديث رقم{١٢١٢٨}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (٢١٧/١)، حديث رقم

{١}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (١٠/٧)، حديث رقم{٣٩٠٢}، قال حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي.

ثلاثتهم(أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، و زكريا بن يحيى الواسطي)، عن هشيم، عن عبد العزيز بن صهيب، به بلفظه عند أحمد، وأبي يعلي، وبنحوه عند ابن أبي شيبة.

وأما متابعة إسماعيل بن علية فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب القول عند دخول الخلاء، (٢٠/١)، حديث رقم{١٩}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (١٩٩/١)، حديث رقم

{٢٩٨}، قال حدثنا عمرو بن رافع.

كلاهما(إسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن رافع)، عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، به بلفظه عند النسائي، وبنحوه عند ابن ماجه.

وأما متابعة عبد الوارث بن سعيد فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، (١٥٤/١)، حديث رقم {٤٥٣}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني، نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن زيد.

فأخرجها البخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٤٠/١)، حديث رقم{٦٩٢}، قال حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، به بمثله.

وتابع عبدَ العزيز بن صهيب: (الحسنُ البصري، وقتادة بن دعامة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري).

فأما متابعة الحسن، وقتادة فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٢٠/١٣)، حديث رقم{٦٧٠٢}، قال حدثنا علي بن سعيد المسروقي، نا عبد الرحمن بن سليمان، نا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس، بمثله.

وأما متابعة الزهري فأخرجها.

الطبراني في الصغير، (١٢٠/٢)، حديث رقم{٨٨٨}، قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس، بلفظه.

الحديث رقم(٩٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة قالت(كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ) رواه الخمسة إلا النسائي وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأبو حاتم وابن خزيمة[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء، (١٢/١)، حديث رقم {٣٠}، قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال حدثتني عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: غُفْرَانَكَ.

وتابع عمرو بن محمد الناقد: (أحمدُ بن حنبل، وإسحاق بن منصور).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٦٠٨٧/١١)، حديث رقم{٢٥٨٥٩}، قال حدثنا هاشم بن القاسم، به بلفظه.

وأما متابعة إسحاق بن منصور فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب القول عند الخروج من الخلاء، (٢٣/١)، حديث رقم{٤٢}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، قال أنا هاشم بن القاسم، به بلفظه.

وتابع هاشمَ بن القاسم: (يحيى بن أبي بكير، ومالك بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسي، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وطلق بن غنيم).

فأما متابعة يحيى بن بكير فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٣٥/٩)، حديث رقم {٩٨٢٤}، قال أخبرنا أحمد بن نصر.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالماء - باب القول عند الخروج من المتوضأ، (٢٠٧/١)، حديث رقم{٩٠}، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٩١/٤)، حديث رقم{١٤٤٤}، قال أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما يقول إذا خرج من المخرج، (٢٢٤/١)، حديث رقم{٧}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٢٠٠/١)، حديث

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٣/١).

رقم{٣٠٠}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

أربعتهم(أحمد بن نصر، ومحمد بن المثنى، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، به بمثله.

وأما متابعة مالك بن إسماعيل فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٥٣٦/١)، حديث رقم {٧٠٧}.

والبخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٤٠/١)، حديث رقم{٦٩٣}.

وعنه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٥٧/١)، حديث رقم{٧}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل.

كلاهما (الدارمي، والبخاري)، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، به بمثله.

وأما متابعة عبيد الله بن موسى فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٦١/١)، حديث رقم{٥٦٢}، قال أخبر أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن يوسف الفريابى فأخرجها.

الطبراني في الدعاء، باب القول عند الخروج من الخلاء، (١٣٦/١)، حديث رقم{٣٦٩}، قال حدثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، به بمثله.

وأما متابعة طلق بن غنيم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (١٥٦/١)، حديث رقم{٤٦١}، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا طلق بن غنام، ثنا إسرائيل بن يونس بن عمرو بن عبد الله، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عمرو بن محمد بن بكير بن سابور، الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ.

روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وهاشم بن القاسم.، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[١].

(١)تهذيب الكمال(٢١٣/٢٢)(٤٤٤٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة أمين وصدوق، وقال أحمد بن حنبل: يتحرى الصدق، وقال ابن معين: صدوق، وقال الحسين بن فهم: ثقة صاحب حديث، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهًا، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ وهم في حديث، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين [1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٢- هاشم بن القاسم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٤٤).

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، أخو عيسى بن يونس.

روى عن: إبراهيم بن عبد الاعلى، وإبراهيم بن مهاجر، ويوسف بن أبي بردة، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وهاشم بن القاسم، وطائفة[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة حدث عنه الناس حديثًا كثيرًا، ومنهم من يضعفه، وقال العجلي: ثقة، وقال أيضًا: جائز الحديث، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال أيضًا: إسرائيل كان شيخًا ثقة - وجعل يعجب من حفظه، وقال أبو طالب: سئل أحمد عن شريك وإسرائيل، قال: إسرائيل كان يؤدى ما سمع، كان أثبت من شريك، قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه صاحب كتاب، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن مهدي: قال لي عيسى بن يونس إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الرجل السورة من القرآن، وقال ابن مهدي أيضًا: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وقال أيضًا: كان إسرائيل في الحديث لصًا؟ يعني أنه يتلقف العلم تلقفًا، وقال حجاج الأعور: قلنا لشعبة، حدثنا حديث ابن إسحاق قال سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني، وقال ابن عدي: وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديثه رواها وكل ذلك يحتمل، وقال أيضًا: أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ، وقال أيضًا: حديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به،

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٦٢)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٥)، وتاريخ بغداد(١٤/١١٤)، وتسمية شيوخ أبي داود للجياني (١/١٢١)، والكاشف(٢/٨٧)، وتهذيب التهذيب(٨/٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٠٦).

(٢)تهذيب الكمال(٢/٥١٥)(٤٠٢).

وقال الدارقطني: إسرائيل من الحفاظ، عن أبي إسحاق، وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال أيضًا: ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، وقال الترمذي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق، وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة توفي سنة ستين ومائة، وقيل سنة إحدى وستين ومائة، وقيل سنة اثنتين وستين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: مختلف فيه، وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل، وقال أحمد بن حنبل: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال ابن حزم: ضعيف[2].

خلاصة حاله: ثقة تُكلم فيه بلا حجة.

قلت: وأما قول الإمام أحمد: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، فهو مردود، بقول أبي حاتم، وعبد الرحمن بن مهدي، وشعبة، والدارقطني، والترمذي، وابن عدي.

وأما من ضعفه، فكما قال ابن حجر بلا حجة.

وأما عدم رواية يحيى بن سعيد عنه، فيحيى معروف بالتشدد والتعنت، وكذلك لا يضره عدم رواية يحيى عنه، فقد روى عنه الثقات.

أخرج له الجماعة.

٤- يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي.

روى عن: أبيه أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسعيد بن مسروق الثوري[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٩٥)، والثقات للعجلي(١/٢٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٣٠)، والثقات لابن حبان(٦/٧٩)، والكامل لابن عدي(٢/١٢٨)، وعلل الدارقطني(٧/٢١١)، والمغني في الضعفاء للذهبي(١/٧٧)، وتهذيب التهذيب (١/٢٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠١).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٣٠)، وتهذيب التهذيب(١/٢٦١).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/٤١٣)(٧١٢٨).

(4)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٧٤)، والثقات لابن حبان(٧/٦٣٨)، والكاشف(٢/٣٩٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٥٧).

وأما قول ابن حجر مقبول، فهو معارض بتوثيق العجلي، وابن حبان، والذهبي.

أخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي في عمل اليوم والليلة.

٥- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، ويقال عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال: اسمه كنيته.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، والأغر المزني، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يوسف بن أبي بردة، ويونس ابن أبي إسحاق السبيعي، وأبوه أبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه وجلالته، وقال الذهبي: كان من نبلاء العلماء، وقال أيضًا: كان إمامًا ثقة واسع العلم، وقال ابن خراش: صدوق وقال مرة ثقة، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة سبع ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر عند الخروج من الخلاء؟

قال الشوكاني رحمه الله: قيل: إنه استغفر لتركه الذكر في تلك الحالة لما ثبت أنه كان يذكر الله على كل أحواله[٣] إلا في حال قضاء الحاجة فجعل ترك الذكر في هذه الحالة تقصيرا وذنبا يستغفر منه، وقيل: استغفر لتقصيره في شكر نعمة الله عليه بإقداره على إخراج ذلك الخارج[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٦٦/٣٣)(٧٢٢٠).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٣٨٧/٢)، والثقات لابن حبان(١٨٧/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١٧٩/٢)، والكاشف(٤٠٧/٢)، وتاريخ الإسلام (١٨٤/٣)، وتهذيب التهذيب(١٨/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩٥٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان – باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا، (١٢٩/١)، معلقاً.

(٤) نيل الأوطار(٩٨/١).

الحديث رقم(٩٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس بن مالك قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي)، رواه ابن ماجه وفي بعض رواته مقال[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٢٠١/١)، حديث رقم {٣٠١}، قال حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس بن مالك، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني، أبو القاسم الكوفي.

روى عن: عبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم.

روى عنه: البخاري في القراءة خلف الإمام، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أيضًا: نعم الشيخ كان وهو أحب إلي من أبي سعيد الاشج وكان قليل الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة متعبد، وقال ابن خزيمة: كان من خيار عباد الله، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق، النسائي(وهو من المتشددين)، وكذلك وثقه ابن حبان، والدارقطني، والذهبي.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

٢- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي[٤]، أبو محمد الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وغيرهم.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٣/١).

(٢)تهذيب الكمال(٧٥/٣٠)(٦٥٠٦).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي(١٠٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٨/٩)، والثقات لابن حبان(٢٤١/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٣٢٢/١) ، والكاشف(٣٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب(٢/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٢١).

(٤) المحاربي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدهما الألف وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. (الأنساب للسمعاني١٠٢/١٢).

روى عنه: إبراهيم بن يوسف الحضرمي، وأحمد بن حرب الموصلي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان شيخًا ثقة كثير الغلط، وقال العجلي: لا بأس به، وقال محمد بن غيلان: قيل لوكيع مات عبد الرحمن المحاربي، فقال: رحمه الله، ما كان أحفظه لهذه الأحاديث الطوال، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات ويروى عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين، وقال البزار: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة يغرب، وقال أيضًا: ليس به بأس، ، وقال الساجي صدوق يهم، وقال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد، توفي سنة خمس وتسعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: لم نعلم أن المحاربي سمع من معمر شيئًا، وبلغنا أن المحاربي، كان يدلس، وقال ابن معين: له مناكير عن مجهولين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق النسائي(وهو من المتشددين)، والدارقطني، وابن معين، والذهبي، ووكيع بن الجراح، والبزار، وابن سعد.

أخرج له الجماعة.

٣- إسماعيل بن مسلم مكي، أبو إسحاق البصري، مولى حدير.

روى عن: الحسن البصري، والحكم بن عتبة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد الرحيم بن سليمان[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: لا يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًا،

---

(١)تهذيب الكمال(١٧/٣٨٦)(٣٩٤٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥١٥)، والثقات للعجلي(٢/٨٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٨٢)، والثقات لابن حبان(٧/٩٢)، و سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/٢٣٤)، والكاشف(١/٦٤٢)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٦٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٩٩٩).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٤٧)، وتاريخ الإسلام(٤/١٢٧٢).

(٤)تهذيب الكمال(٣/١٩٨)(٤٨٣).

أهل البصرة تركوا حديثه، يحيى لم يحدث عنه، إلا أنه كان يتفقه، وقال أيضًا: ما روى عن الحسن في القراءات، فأما إذا جاء إلى المسجد يسند عن الحسن، عن سمرة أحاديث مناكير وعن عمرو بن دينار يسند عنه مناكير ليس أراه بشيء وكأنه ضعفه، وقال البخاري: تركه ابن المبارك، وربما روى عنه، وتركه يحيى، وابن مهدي ، وقال الجوزجاني: واهي الحديث جدًا قال علي: أجمع أصحابنا على ترك حديثه، وقال الآجري قلت لأبي داود: أشعث وإسماعيل بن مسلم أيهما أعلى؟ قال: إسماعيل دون أشعث وأشعث ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه وتركه النسائي، وقال أيضًا: ساقط الحديث متروك، وقال ابن حجر: كان فقيهًا ضعيف الحديث من الخامسة[1].

خلاصة حاله: فقيه ضعيف الحديث.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٤- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٥- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٦- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري البصري ﷺ.

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا حمزة، سمي باسم عمه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين.

اختلف في وقت وفاته، فقيل سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة ثلاث وتسعين[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثًا[3].

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف الحديث، ولعدم تصريح قتادة بالسماع، وهو من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٦٦/١)، وعلل ابن المديني(٦٤/١)، و سؤالات أبي داود للإمام أحمد(١٧١/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣٧٢/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٤٩/١)، و سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني(١٢٠/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٩١/١)، والكاشف(٢٥٠/١)، والمغني في الضعفاء(٨٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٤).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١١٠/١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢٧٥/١).

(3) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٢/١).

الحديث رقم(٩٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدكم الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللهِ) أخرجه الترمذي، وقال غريب[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السفر - باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء، (٥٩٦/١)، حديث رقم {٦٠٦}، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان، قال حدثنا خلاد الصفار، عن الحكم بن عبد الله النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللهِ.

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي، وقد روي عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أشياء في هذا.

ومن طريق الترمذي، أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء، (٣٧٨/١) ، حديث رقم{١٨٧}، قال أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أبو عبد الله بن ماجه القزويني، و محمد بن عبدوس بن كامل).

فأما متابعة ابن ماجه.

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (١٩٩/١)، حديث رقم {٢٩٧}، قال حدثنا محمد بن حميد، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن عبدوس بن كامل فأخرجها.

البيهقي في الدعوات، باب القول والدعاء عند دخول الخلاء،(١١١/١)، حديث رقم{٥٣}، قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي إملاء، أخبرنا جدي أبو عمرو، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا محمد بن حميد، به بلفظه.

وتابع محمدَ بن حميد: (يوسفُ بن موسي).

فأما متابعة يوسف بن موسى فأخرجها.

أخرج حديثه البزار في مسنده، (١٢٧/٢)، حديث رقم{٤٨٤}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان[2].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٣/١، ٤٤).

(٢) قلت: هكذا ورد عند البزار عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، وصوابه الحكم بن بشير بن سلمان، كما جاء عند الترمذي، وابن ماجه،

=

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي.

روى عن: إبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، والحكم بن بشير بن سلمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة ليس به بأس رازي كيس، وقال أيضًا: ثقة وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله إنما هو من قبل الشيوخ الذى يحدث به عنهم، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وقال أيضًا: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيًا، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ثقة، وقال أبو قريش محمد بن جمعة: كنت في مجلس الصاغاني فحدث عن بن حميد فقلت تحدث عن ابن حميد فقال وما لي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: فيه نظر، وقال الجوزجاني: كان رديء المذهب غير ثقة، وقال أبو حاتم: سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال: أي شيء تنقمون عليه؟ فقلت: يكون في كتابه الشيء فنقول ليس هذا هكذا إنما هو كذا وكذا فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال: بئس هذه الخصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الاوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نر الا خيرًا، وقال أبو زرعة: كُتِب إلى من بغداد بنحو من خمسين حديثًا من حديث ابن حميد منكرة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي، وقال أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة: صح عندنا أنه يكذب، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال صالح جزرة: كان كلما بلغه من حديث سفيان يحيله على مهران، وما بلغه من حديث منصور يحليه على عمرو بن أبي قيس، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عنبسة، وقال أيضًا: محمد بن حميد كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض، وقال إسحاق بن منصور: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن خراش: كان والله يكذب، وقال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه قال إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه لما أثنى عليه أصلا، وقال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك يقول: دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون، وقال الذهبي: وثقه جماعة والاولى تركه، وقال

=

ولعله وهم من النساخ.

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٩٧)(٥١٦٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٣٢)، و تاريخ بغداد(٣/٦٠)، وتهذيب التهذيب(٩/١٢٧).

أيضًا: له مناكير وغرائب كثيرة، وقال ابن حجر: حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: حافظ ضعيف.

قلت: وأما قول ابن حجر: كان ابن معين حسن الرأي فيه، فهذا قبل أن يخبره أبو حاتم بأنه يغير في الأحاديث.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢- الحكم بن بشير بن سلمان النهدي[2]، أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي.

روى عن: أبيه بشير أبي إسماعيل، والحكم بن عبد الله النصيري، وخلاد بن عيسى الصفار، وغيرهم.

روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي، ومحمد بن حميد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق من الثامنة[4].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٣- خلاد بن عيسى الصفار، قاله البخاري، ويقال: خلاد بن مسلم، قاله أبو حاتم، وهو العبدي، أبو مسلم الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عبد الله النصري، وغيرهم.

روى عنه: حسين بن علي الجعفي، والحكم بن بشير بن سليمان، وعبد الملك بن عبد الرحمن، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-
قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: حديثه متقارب، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(1)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦٩/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(٣٥٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٣٢/٧)، والمجروحين لابن حبان(٣٠٣/٢)، وتاريخ بغداد(٦٠/٣)، وتاريخ الإسلام(١٢٢١/٥)، والكاشف(١٦٦/٢)، وتهذيب التهذيب(١٢٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٣٤).

(2)النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد.(الأنساب للسمعاني٢١٦/١٣).

(3)تهذيب الكمال(٨٩/٧)(١٤٢٣).

(4)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١١٤/٣)، والثقات لابن حبان(١٩٤/٨)، والكاشف(٣٤٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٣٩).

(5)تهذيب الكمال(٣٥٨/٨)(١٧٤٠).

وقال الذهبي: ثقة مشهور حسن الحديث، وقال ابن حجر: لا بأس به من السابعة[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال العقيلي: مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول العقيلي مجهول، فأين جهالته؟ بل هو معروف العين والحال.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٤- الحكم بن عبد الله النصري[٣].

روى عن: الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: خلاد بن عيسى الصفار، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: مجهول[٦].

خلاصة حاله: مقبول.

وأما قول الذهبي مجهول، فغير مُسلم له، فقد روى عنه السفيانان وخلاد بن عيسى، وغيرهما، ووثقه ابن حبان.

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

٥- عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، والسبيع هو ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٧/٢)، والثقات لابن حبان(٢٦٨/٦)، والمغني في الضعفاء(٢١١/١)، وتهذيب التهذيب(١٧٣/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٦٥).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٩/٢).

(٣) النصري: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور. (الأنساب للسمعاني١٣/١١٠).

(٤)تهذيب الكمال(١٠٦/٧)(١٤٣٣).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(١٨٦/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٤٨).

(٦)المغني في الضعفاء(١٨٤/١).

بن جشم بن حاشد ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان.

روى عن: هلال بن يساف، ووهب بن جابر الخيواني، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، وطائفة.

روى عنه: الحسين بن واقد المروزي، والحكم بن عبد الله النصري، وحمزة بن حبيب الزيات، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي أيما أحب اليك أبو إسحاق أو السدى؟ فقال أبو إسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال، وقال أبو داود الطيالسي: قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال ما كان يصنع هو بمجاهد كان هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وهو كالزهري في الكثرة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره، توفي سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

أخرج له الجماعة.

٦- وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواءة السوائي، بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد، ابن عامر بن صعصعة، أبو جحيفة السوائي.

قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أواخر عمره، وحفظ عنه ثم صحب عليًا بعده، وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة.

قال الواقدي: مات في ولاية بشر على العراق. وقال ابن حبان: سنة أربع وستين[4].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، خمسة وأربعين حديثًا[5].

٧- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/١٠٢)(٤٤٠٠).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٤٣)، والثقات لابن حبان(٥/١٧٧)، والكاشف (٢/٨٢)، وتهذيب التهذيب(٨/٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٦٥).

(٣)طبقات المدلسين(١/٤٢).

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٦١٩)، والإصابة في تمييز الصحابة(٦/٤٩٠).

(٥) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففي إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف، والحكم بن عبد الله وهو مقبول فحديثه ضعيف مالم يتابع(ولم يتابع)، ولعنعنة أبي إسحاق السبيعي، فهو من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولكن للحديث شواهد متعددة، وإن كان لا يخلو طريق منها من ضعف إلا أن كثرة هذه الشواهد ترقي الحديث للحسن لغيره والله أعلم.

رابعًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شواهد متعددة منها:-

١- شاهد من حديث أنس بن مالك، أخرجه الطبراني في الأوسط، (٦٧/٣)، حديث رقم{٢٥٠٤}، قال حدثنا أبو مسلم قال نا حجاج بن المنهال، قال نا إبراهيم بن نجيح المكي، قال نا أبو سنان - وليس بضرار - عن عمران بن وهب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم، أن يقولوا باسم الله.

قلت: وهذا الطريق في إسناده، إبراهيم بن نجيح المكي، وهو راو لم أقف له على ترجمة.

٢- وللحديث شاهد أيضًا من طريق آخر عن أنس بن مالك، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب التسمية عند الجلوس على الخلاء، (٣٠/١)، حديث رقم{٢١}، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن قحطبة الصيقلي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا يحيى بن العلاء، عن الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا جلس أحدكم على الخلاء أن يقول: بسم الله حين يجلس.

قلت: وهذا الطريق في إسناده زيد العمي، وهو:-

زيد بن الحواري العمي[١]، أبو الحواري، البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وجعفر بن زيد العبدي، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن موسى المكي، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو داود: ما سمعت إلا خيرًا، وقال أحمد بن حنبل: صالح، روى عنه سفيان وشعبة، وهو فوق يزيد الرقاشي وفوق فضل بن عيسى، وقال الجوزجاني: متماسك، وقال الدارقطني: صالح، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الحسن بن سفيان الفسوي الشيباني: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال البزار: صالح، روى عنه الناس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به، وقال ابن معين: صالح[٣].

---

(١) العمي: بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم.(الأنساب للسمعاني٣٧٨/٩).

(٢)تهذيب الكمال(٥٧/١٠)(٢١٠٢).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢٦٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦٠/٣)، والكامل لابن عدي(١٤٧/٤)، والضعفاء والمتروكون

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال العجلي: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمد حفظه، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان يحيى يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: وزيد العمي له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء هو وهم على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه، وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال ابن حزم: هالك، وقال ابن القطان: هو عندهم ضعيف، وقال أبو داود: حدث عنه شعبة وليس بذاك، وقال ابن المديني: كان ضعيفًا عندنا، وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسة [1].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٣- وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أبو القاسم تمام في فوائده، (٢٦٩/٢)، حديث رقم {١٧١١}، قال أخبرنا محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، ثنا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي، ثنا عباس بن الحسين قاضي الري، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستر بين أعين الجن وبين عورات بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه أن يقول: بسم الله.

قلت: وفي إسناده زيد العمي، وهو ضعيف كما تقدم.

قلت: وهذه جملة من شواهد الحديث وإن كان لا يخلو طريق منها من ضعف إلا أنه حسن لغيره بشواهده.

قلت: وقد حسن حديث علي بن أبي طالب بعض من العلماء المتقدمين والمتأخرين، وقد صححه أيضًا بشواهده بعض العلماء.

فممن حسن الحديث:-

١- الإمام السيوطي، فقد رمز له في الجامع الصغير بالحسن[2].

=

للدارقطني(١٦٢/٢)، وتاريخ أسماء الثقات(٩١/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٠٧/٣).

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٢٣٨/٩)، والثقات للعجلي(٣٧٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦٠/٣)، والمجروحين لابن حبان(٣٠٩/١)، والكامل لابن عدي(١٥٣/٤)، والكاشف(٤١٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٠٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٣١).

([2]) الجامع الصغير(٤٦٥/١).

٢- الإمام علاء الدين مغلطاي، فقال: وقال الترمذي: عندما خرج عن محمد بن حميد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقوي، ولا أدري ما الموجب لذلك؛ لأن جميع من في إسناده غير مطعون عليه بوجه من الوجوه فيما رأيت، بل لو قال فيه قائل إنّ إسناده صحيح لكان مصيبا، وبيان ذلك أنَّ محمد بن حميد قال فيه يحيى: ليس به بأس كيس، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ثقة، وسئل عنه الذهلي؟ فقال: ألا ترى أني هو ذا أحدث عنه، وقيل الصنعاني. يحدّث عن ابن حميد فقال: وما لي لا أحدّث عنه، وقد حدّث عنه الإمام أحمد وابن معين[١].

٣- الشيخ أحمد شاكر، قال: ونحن نخالف الترمذي في هذا، ونذهب إلى أنه حديث حسن، إن لم يكن صحيحًا، وقد ترجمنا رواته وبينا أنهم ثقات[٢].

قلت: وكلام الإمام علاء الدين مغلطاي، وكذلك الشيخ أحمد شاكر ليس بسديد، فالحديث في إسناده كما تقدم، محمد بن حميد، وهو ضعيف، وكذلك فيه الحكم بن عبد الله النصري، وهو مقبول، وكذلك عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

قلت: وممن صحح الحديث بمجموع طرقه:-

١- الشيخ الألباني، قال بعد أن ذكر طرق الحديث: وجملة القول أن الحديث صحيح لطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله تعالى بضم بعضها إلى بعض كما هو مقرر في علم المصطلح[٣].

قلت: والحديث بمجموع طرقه لا يخلو طريق منها من ضعف، وعليه فيكون الحديث حسنًا لغيره، لا صحيحًا، كما قال الشيخ الألباني، والله أعلم.

وأما قول الشيخ الألباني رحمه الله بأن الحديث يصل بمجموع طرقه إلى الصحيح لغيره فهذا ليس على إطلاقه فكلامه مخالف للمتقدمين من علماء الحديث، فالضعيف من جميع طرقه لا يصل إلى الصحيح قد يصل إلى الحسن لغيره لكن للصحيح لغيره فهذا مخالف لما عليه أئمة الحديث.

قال الإمام النووي رحمه الله: إذا روي الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم أن يحصل من مجموعها حسن، بل ما كان ضعفه لضعف حفظ راويه الصدوق الأمين زال بمجيئه من وجه آخر وصار حسنا، وكذا إذا كان ضعفها لإرسال زال بمجيئه من وجه آخر، وأما الضعف لفسق الراوي فلا يؤثر فيه موافقة غيره[٤].

قلت: لو تأملنا عبارة النووي رحمه الله إذ يقول: إذا روي الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم أن يحصل من مجموعها حسن، فما دام مجموع هذه الطرق الضعيفة لا يصل بالحديث لمرتبة الحسن، فالصحيح من باب أولى، والله أعلم.

---

(١)شرح سنن ابن ماجه(١/٧٢).

(٢) سنن الترمذي تحقيق أحمد شاكر(٢/٥٠٤).

(٣)إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.(١/٩٠).

(٤) تدريب الراوي(١/١٩٢).

الحديث رقم(٩٩)

قال المصنف رحمه الله:-

باب وضع ما فيه ذكر الله

عن أنس قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ) رواه الخمسة إلا أحمد وصححه الترمذي والمنذري، وأخرجه ابن حبان والحاكم، وقال في بلوغ المرام: إنه معلول[١]، قلت: وقد صححه أيضًا الحاكم، وقال: على شرط الشيخين، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، قال في الخلاصة: ولا يقبل قول من ضعفه، وفي الحديث عند الحاكم والبيهقي «أن نقشه محمد رسول الله[٢]».

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على ابن جريج واختلف عنه بثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج، عن الزهري، عن أنسﷺ عن النبيﷺ ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن الزهري، عن أنسﷺ ، موقوفاً.

الوجه الثالث: ابن جريج عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنسﷺ.(بزيادة زياد بن سعد بين ابن جريج والزهري).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء، (٨/١)، حديث رقم{١٩}، قال حدثنا نصر بن علي، عن أبي علي الحنفي، عن همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ.

قال أبو داود: هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا من ورق ثم ألقاه، والوهم فيه من همام ولم يروه إلا همام.

وتابع أبا علي الحنفي: (سعيدُ بن عامر، وأبو بكر الحنفي، والحجاج بن المنهال، وهدبة بن خالد).

<u>فأما متابعة سعيد بن عامر فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، (٣٥٥/٣)، حديث رقم{١٧٤٦}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح غريب.

---

(١)بلوغ المرام من أدلة الأحكام.(ص٧٦).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٤/١).

والنسائي في سننه، كتاب الزينة - باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء، (١٧٨/٨)، حديث رقم{٥٢١٣}، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

كلاهما(إسحاق بن منصور، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم)، عن سعيد بن عامر، عن همام، به بنحوه.

وأما متابعة أبو بكر الحنفي فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم في الخلاء، (٢٠٢/١) ، حديث رقم{٣٠٣}، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا همام بن يحيى، به بمثله.

وأما متابعة الحجاج بن المنهال فأخرجها.

الترمذي، في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين، (٣٥٥/٣)، حديث رقم{١٧٤٦}، حدثنا إسحاق بن منصور، وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، باب ذكر دخول الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله عز وجل، (٣٤٢/١) ، حديث رقم{٢٩٤}، قال حدثنا علي بن الحسن.

كلاهما(إسحاق بن منصور، وعلي بن الحسن)، عن حجاج بن المنهال، عن همام، به بنحوه.

وأما متابعة هدبة[1] بن خالد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٦٠/٤)، حديث رقم{١٤١٣}، قال أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٨/١)، حديث رقم{٦٧٠}، قال حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

والبزار في مسنده، (٣٨/١٣)، حديث رقم{٦٣٤٨}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٢٤٧/٦)، حديث رقم{٣٥٣٤}.

أربعتهم(عمران بن موسي، وعبد الله بن أيوب بن زاذان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والبزار، والحميدي)، عن هدبة بن خالد، عن همام، به بمثله.

وتابع همامَ بن يحيى: (يحيى بن المتوكل).

([1])هدبة: بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة.(تقريب التهذيب ٥٧١/١).

فأما متابعة يحيى بن المتوكل فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٨/١)، حديث رقم{٦٧١}، قال وحدثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي[١].

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب وضع الخاتم عند دخول الخلاء، (٩٥/١)، حديث رقم{٤٥٥}، قال وقد أنبأ أبو عبد الله الحافظ.

وأخرجه أيضًا ابن الأعرابي في معجمه، (٤٦٧/٢)، حديث رقم{٩١١}، قال نا أحمد بن سعد، نا يعقوب بن كعب.

وأبو القاسم تمام في فوائده، (٢١٠/١)، حديث رقم{٤٩٥}، قال أخبرنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو أسامة، ثنا إسحاق بن الأخيل.

كلاهما(يعقوب بن كعب، وإسحاق بن الأخيل)، عن يحيى بن المتوكل، عن ابن جريج، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

قال الدارقطني رحمه الله: وخالفهم عمرو بن عاصم، فرواه عن همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس أنه كان ... ، موقوفا، ولم يتابع على ذلك[٢].

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

قال الدارقطني رحمه الله: ورواه عبد الله بن الحارث المخزومي، وحجاج، وأبو عاصم، وهشام بن سليمان، وموسى بن طارق، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس أنه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب، فاضطرب الناس الخواتيم، فرمى به النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: لا ألبسه أبدا، وهو المحفوظ، وهو الصحيح، عن ابن جريج.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود).

١- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان، ابن أبي الأزدي الجهضمي[٣]، أبو عمرو البصري الصغير.

روى عن: أحمد بن موسى الخزاعي، وإسماعيل بن علية، وأبي علي الحنفي، وغيرهم.

---

(١) قلت: وقد سقط من مطبوع الحاكم(أنس بن مالك)، والصحيح عن أنس فقد أخرجه البيهقي عنه فقال عن أنس.

(٢) علل الدارقطني(١٧٥/١٢).

(٣) الجهضمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة.(الأنساب للسمعاني٤٣٥/٣).

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن على وأبي حفص الصيرفي أيهما احب اليك؟ قال: نصر أحب إلي وأوثق منه وأحفظ منه قلت لابي فما تقول في نصر بن على قال: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن خراش: ثقة، وقال عبيد الله بن محمد الفرهياني: نصر عندي من نبلاء الناس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة خمسين ومائتين، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي، البصري، أخو أبي بكر الحنفي، وعمير، وشريك.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن سعيد الدارمي، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه، توفي سنة تسع ومائتين[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس بشيء[5].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٩/٣٥٥)(٦٤٠٦).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٧١)، والثقات لابن حبان(٩/٢١٧)، والكاشف(٢/٣١٩)، وتهذيب التهذيب(١٠/٤٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧١٢٠).

(٣)تهذيب الكمال(١٩/١٠٤)(٣٦٦١).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٠١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٧٨)، والثقات للعجلي(٢/١١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٢٤)، والثقات لابن حبان(٨/٤٠٤)، والكاشف(١/٦٨٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣١٧).

(٥) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١٢٣).

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، والذهبي، والدارقطني، وابن قانع.

وأما قول ابن معين ليس بشيء، فقال ابن حجر رحمه الله لم يثبت أن يحيى ضعفه.

أخرج له الجماعة.

٣- همام بن يحيى.

ثقة ربما وهم، تقدمت ترجمته ص(٤١٩).

٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد، وقيل: مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي.

روى عن: أبان بن صالح البصري، وإبراهيم بن أبي بكر الأخنسي، ومحمد بن مسلم بن شهاب، وطائفة.

روى عنه: الاخضر بن عجلان، وإسماعيل بن زياد السكوني، وهمام بن يحيى، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث جدًا، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع وقال مرة لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع، وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس في عطاء، وقال أيضًا: ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء الا أتقنه، وقال علي بن المديني: ما كان في الارض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج، وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن قيس بن سعد عن عطاء أثبت أو ابن جريج عن عطاء؟ فقال: ابن جريج عن عطاء أثبت، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو زرعة: أخبرني بعض اصحابنا عن قريش بن أنس عن ابن جريج قال: ما سمعت من الزهري شيئًا، إنما أعطاني الزهري جزأ فكتبته وأجازه لي، وقال أيضًا: بَخْ[٢] من الأئمة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس، وقال الدارقطني: ثقة حافظ وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم مثل أبي بكر بن أبي سبرة وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهما، وقال أيضًا: ابن جريج، ممن يعتمد عليه إذا قال: أخبرني، وسمعت كذلك قال أحمد بن حنبل، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أيضًا: كان أحد أوعية العلم، وهو أول من صنف التصانيف في الحديث، وقال أيضًا: مع اتفاقهم على ثقة ابن جريج كان ربما دلس، وكان صاحب تعبد وخير، وما زال يطلب العلم حتى شاخ، وقال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج أحد أوعية العلم، وقال: الذهلي وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال ابن

---

(١)تهذيب الكمال(١٨/٣٣٨)(٣٥٣٩).

(٢)بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح أو الفخر تقول بخ بخ وتقول مكررا بخ بخ وبخ بخ.(المعجم الوسيط١/٤٠).

خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين ابن جريج قال: ليس بشيء في الزهري، وقال قال الحاكم: سئل الدارقطني عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، فأما ابن عيينة فإنه يدلس عن الثقات، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء مناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به، وقال مالك: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: ورأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد عن حديث بن جريج عن عطاء الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى أنه يقول أخبرني قال لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه، توفي سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

أخرج له الجماعة.

٥- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

٦- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثالث:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٤/٨)، والثقات للعجلي(١٠٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٦/٥)، والثقات لابن حبان(٩٣/٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني(٥٣٢/١)، والعلل للدارقطني(١٤/١٥)، والكاشف(٦٦٦/١)، وتاريخ الإسلام (٩١٩/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٠٢/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٩٣).

(2)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٦/٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١٧٤/١)، و تهذيب التهذيب(٤٠٢/٦).

(٣) طبقات المدلسين (ص٤١).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد هذا الحديث مداره على ابن جريج واختلف عنه بثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج، عن الزهري، عن أنسﷺ عن النبيﷺ ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن الزهري، عن أنسﷺ ، موقوفاً.

الوجه الثالث: ابن جريج عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنسﷺ.(بزيادة زياد بن سعد بين ابن جريج والزهري).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ابن جريج همام بن يحيى وهو ثقة ربما وهم، وتابعه يحيى بن المتوكل (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ابن جريج عمرو بن عاصم، كما نص على ذلك الدارقطني رحمه الله في العلل (تقدم في التخريج)، ولم أقف على هذا الوجه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن ابن جريج عبد الله بن الحارث المخزومي، وحجاج، وأبو عاصم، وهشام بن سليمان، وموسى بن طارق، كما نص على ذلك الدارقطني رحمه الله في العلل (تقدم في التخريج)، ولم أقف على هذا الوجه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

كما أني وجدت أن جمعاً كبيراً من الأئمة رجحوا الوجه الثالث وأنه هو المحفوظ، وبناء عليه فيكون الوجه الثالث هو الراجح وسأنقل أقوال الأئمة في ترجيح هذا الوجه:-

١- قال الدارقطني رحمه الله بعد أن ذكر الوجه الثالث: وهو المحفوظ، وهو الصحيح، عن ابن جريج[١].

٢- وقال أبو داود رحمه الله بعد إخراجه للوجه الأول: هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا من ورق ثم ألقاه، والوهم فيه من همام ولم يروه إلا همام[٢].

٣- وقال النسائي رحمه الله عقب إخراجه للوجه الأول: وهذا الحديث غير محفوظ[٣].

٤- وقال البيهقي رحمه الله عقب ذكره للوجه الثالث: هذا هو المشهور عن ابن جريج دون حديث همام[٤].

٥- وقال ابن حجر رحمه الله: إن أبا داود حكم عليه بكونه منكرًا، لأن هماما تفرد به عن ابن جريج وهما وإن كانا من رجال الصحيح، فإن الشيخين لم يخرجا من رواية همام عن ابن جريج شيئا، لأن أخذه عنه كان لما كان ابن جريج بالبصرة، والذين سمعوا من ابن جريج بالبصرة في حديثهم خلل من قبله، والخلل في هذا

---

(١) علل الدارقطني(١٢/١٧٦).

(٢) سنن أبي داود(١/٨).

(٣) السنن الكبرى للنسائي(٨/٣٨٤).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي(١/١٥٣).

الحديث من جهة أن ابن جريج دلسه عن الزهري بإسقاط الواسطة وهو زياد بن سعد، ووهم همام في لفظه على ما جزم به أبو داود وغيره، هذا وجه حكمه عليه بكونه منكرًا، وحكم النسائي عليه بكونه غير محفوظ أصوب فإنه شاذ في الحقيقة إذ المنفرد به من شرط الصحيح لكنه بالمخالفة صار حديثه شاذا[1].

رابعاً: الحكم على الحديث:-

الحديث ليس محفوظاً كما قال الإمام النسائي ووافقه الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

حكم دخول الخلاء بشيء فيه اسم الله؟

قال ابن رسلان رحمه الله: وقد استدل به على أن من دخل الخلاء لا يحمل ذكر الله، ويعظم اسم الله عن مكان القاذورات في معنى الخاتم الدينار والدرهم والورق الذي فيه اسم الله تعالى، وألحق الغزالي في "الوسيط" و"الإحياء" بذكر الله ذكر رسوله - صلى الله عليه وسلم - وقال إمامه[2]: لا يستصحب شيئا عليه اسم معظم، ولم يتعرض الجمهور لغير ذكر الله تعالى[3].

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(٢٦/٧).

(٢) يقصد الإمام عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ).

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان(٣٦٠/١).

الحديث رقم(١٠٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب كف المتخلي عن السلام والكلام

عن ابن عمر(أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ) رواه الجماعة إلا البخاري، وزاد أبو داود من حديثه (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تيمم ثم رد على الرجل السلام[1]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب التيمم، (١٩٤/١)، حديث رقم{٣٧٠}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

وتابع عبدَ الله بن نمير: (عمرُ بن سعد، وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، وزيد بن الحباب ، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن يوسف الفريابي).

<u>فأما متابعة عمر بن سعد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يرد السلام وهو يبول، (٨/١)، حديث رقم {١٦}، قال حدثنا عثمان.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول، (٢٣٢/١)، حديث رقم {٣٥٣}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد، والحسين بن أبي السري العسقلاني.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب كراهية رد السلام يسلم على البائل، (١٩١/١)، حديث رقم{٧٣}، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما قالوا في الرجل يسلم عليه وهو يبول، (١٩٠/١٣)، حديث رقم{٢٦٢٥٠}.

أربعتهم(عثمان بن أبي شيبة، و عبد الله بن سعيد، والحسين بن أبي السري العسقلاني، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن عمر بن سعد، عن سفيان الثوري، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في كراهية رد السلام غير متوضئ، (١٣٣/١)، حديث رقم{٩٠}، قال حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن بشار.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٤/١).

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر البول في الماء الراكد، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري، (١٨٣/١)، حديث رقم{٥٧٢}، قال حدثنا أحمد بن عصام.

ثلاثتهم(نصر بن علي، ومحمد بن بشار، وأحمد بن عصام)، عن أبي أحمد، عن سفيان الثوري، به بمثله.

وأما متابعة زيد بن الحباب فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب السلام على من يبول، (٣٥/١)، حديث رقم{٣٧}، قال أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا زيد بن الحباب، قال أنبأنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة قبيصة بن عقبة فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقى، كتاب الطهارة، باب كراهية التسليم على من يبول، (٢٢/١)، حديث رقم{٣٨}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا قبيصة، قال ثنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن يوسف الفريابى فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية الكلام عند الخلاء، (١٦١/١)، حديث رقم{٤٨٢} ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ، أنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، به بمثله.

وتابع الضحاكَ بن عثمان: (محمدُ بن ثابت، ويزيد بن عبد الله بن الهاد).

فأما متابعة محمد بن ثابت فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٣٨١/٣)، حديث رقم{١٩٦٢}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب التيمم، ذكر صفة التيمم، (٤٩/٢)، حديث رقم{٥٤٠}، قال حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، ثنا يحيى بن حسان.

والطبراني في الأوسط، (٦/٨)، حديث رقم{٧٧٨٤}، قال حدثنا محمود نا القاسم بن عيسى الطائي.

ثلاثتهم(أبو داود الطيالسي، ويحيى بن حسان، والقاسم بن عيسي الطائي)، عن محمد بن ثابت، عن نافع، به بنحوه، مطولًا.

وأما متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب التيمم، (٣٢٦/١)، حديث رقم{٦٧٧}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري، حدثنا حيوة، عن ابن الهاد، أن نافعا حدثه، به بنحوه مطولًا.

الحديث رقم(١٠١)

قال المصنف رحمه الله:- ولابن ماجه من حديث جابر(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ، فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ) وقال في الخلاصة: إسناده جيد، وفيه سويد بن سعيد لكن أخرج له مسلم[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول، (٢٣١/١)، حديث رقم {٣٥٢}، قال حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن هاشم بن البريد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ.

وتابع سويدَ بن سعيد: (الحكمُ بن موسي، ومحمد بن مهران).

فأما متابعة الحكم بن موسى فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٢٠/٨)، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن مهران فأخرجها.

الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، (٧٦٥/٢)، قال أنا أبو الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا الحسن بن عباس الرازي، نا محمد بن مهران، نا عيسى بن يونس، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي[٢]، أبو محمد الحدثاني[٣] الأنباري.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن نجيح الملطي، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

روى عنه مسلم، وابن ماجه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وغيرهم[٤].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٤/١، ٤٥).

(٢)الهروي: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان.(الأنساب للسمعاني٤٠٣/١٣).

(٣)الحدثاني: بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها النون.(المصدر السابق٨٨/٤).

(٤)تهذيب الكمال(٢٤٧/١٢)(٢٦٤٣).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا وكان يدلس يكثر ذاك يعني التدليس، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير، وقال أيضًا: محدث نبيل له مناكير، وقال البغوي: كان من الحفاظ، كان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وقال صالح جزرة: سويد صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن ما ليس من حديثه، وقال ثقة، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه، وقال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل فقال لي أكتبها كلها فإنه صالح أو قال ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، توفي سنة أربعين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الترمذي: وذكر محمد سويد بن سعيد فضعفه جدًا وقال: كان ما لقن شيئا لقنه وضعف أمره، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يأتي عن الثقات في المعضلات، وقال أيضًا: يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار، وقال البخاري: فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه، وقال محمد بن أحمد بن حماد: ضعيف، وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب، وقال الإمام أحمد: متروك، وقال ابن معين: هو حلال الدم، وقال علي بن المديني: ليس بشيء[2].

خلاصة حاله: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.

أخرج له مسلم، وابن ماجه.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: وقد تتبعت كآفة أحاديث سويد بن سعيد في صحيح مسلم، فوجدتها ثلاثةً وخمسين حديثًا، منها تسعة وعشرون حديثًا رواها عنه مسلم مقرونًا بغيره(فلم ينفرد بها سويد)، وثمانية عشرَ حديثًا، رواها عنه عن حفص بن ميسرة، وقد ذكر مسلم رحمه الله أنه إنما أخرج عن سويد من أجل نسخة حفص بن ميسرة، فلعل مسلم كان يرى أن سويد من أحفظ الناس عن حفص بن ميسرة، أو لم يروِ أحد عن حفص بن ميسرة أكثر ثقة من سويد.

قال إبراهيم بن أبي طالب قيل لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة[3].

قلت: ومن خلال تتبعي أيضًا لروايات سويد في صحيح مسلم، وجدت مسلمًا قد أخرج عنه خمسة أحاديث عن

([1])ينظر: الثقات للعجلي(٤٤٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٠/٤)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث(٢٤٧/١)، والكاشف(٤٧٢/١)، والمغني في الضعفاء(٢٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٦/٥)، وميزان الاعتدال(٢٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٩٠).

([2])ينظر: العلل الكبير للترمذي(٣٩٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٤)، والمجروحين لابن حبان(٣٥٢/١)، والكامل لابن عدي (٤٩٦/٤)، والمغني في الضعفاء(٢٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٦/٥)، وميزان الاعتدال(٢٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٢/٤).

([3]) تهذيب التهذيب(٢٧٥/٤).

علي بن مسهر،(وسويد هو أروى الناس عن علي بن مسهر كما قال العجلي)، يتبقى حديثٌ واحدٌ فقط أخرجه مسلم لسويد من غير متابع، ومن غير روايته عن حفص بن ميسرة، أو علي بن مسهر.

وبالجملة فإن مسلمًا رحمه الله قد أخرج لسويد ما وافق فيه الثقات، والله أعلم.

٢- عيسى بن يونس.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته ص(١٣٤).

٣- هاشم بن البريد[١]، أبو علي الكوفي، والد علي بن هاشم بن البريد.

روى عن: إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن سميع، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عامر البجلي، والحسن بن عنبسة، وعيسى بن يونس، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام أحمد: ما أرى به بأسًا، وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: هاشم بن البريد ليس له كثير حديث، وإنما يذكر بالغلو في التشيع وكذلك ابنه علي وأما هاشم فمقدار ما يرويه لم أر في حديثه شيئًا منكرًا، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق يترفض، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه رمي بالتشيع من السادسة[٣].

خلاصة حاله: ثقة إلا أنه رمي بالتشيع.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وإسحاق بن حازم المدني البزاز، وعيسي بن يونس، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١) البريد: بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة.(تقريب التهذيب١/٥٧٠).

(٢)تهذيب الكمال(٣٠/١٢٥)(٦٥٣٦).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٨٩)، والثقات للعجلي(٢/٣٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٠٤)،والثقات لابن حبان(٧/٥٨٥)، والكامل لابن عدي(٨/٤٢٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/١٧٧)،والكاشف(٢/٣٣٢)، والمغني في الضعفاء(٢/٧٠٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٥٢).

(٤)تهذيب الكمال(١٦/٧٨)(٣٥٤٣).

قال العجلي: ثقة جائز الحديث، وقال الترمذي: سألت محمدًا عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث، وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى، وعبد الرحمن جميعا يحدثان عن عبد الله بن محمد بن عقيل والناس يختلفون فيه، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من بن سمعان ويكتب حديثه، وقال الذهبي: حسن الحديث احتج به أحمد وإسحاق، وقال أيضًا: حديثه في مرتبة الحسن، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدًا، وقال الترمذي: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وقال الحاكم: مستقيم الحديث، وقال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، توفي بعد الأربعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال ابن عيينة: كان سيئ الحفظ، وقال بشر بن عمر: كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: ليس بذاك، وقال مسلم بن الحجاج: قلت ليحيى بن معين عبد الله بن محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحدا منهما في الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن ابن عقيل فقال قال لي ابن نمير: عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد وعاصم منكر الحديث في الأصل، وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح ، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: وكان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ كان يحدث على التوهم فيجيئ بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها، وقال معاوية بن صالح: ضعيف، وقال الجوزجاني: عبد الله بن محمد بن عقيل توقف عنه عامة ما يروى عنه غريب، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين المعتمد، ابن خراش: تكلم الناس فيه، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث وقال الحاكم عَمَّر فساء حفظه فحدث على التخمين، وقال الخطيب: كان سيء الحفظ[2].

خلاصة حاله: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة.

أخرج له البخاري في الأدب، وفي أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٥- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

---

(١)الثقات للعجلي(٢/٥٧)، وعلل الترمذي(١/٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٩٨)، والكامل لابن عدي(٥/٢١٠)،والمغني في الضعفاء (١/٣٥٤)، وميزان الاعتدال(٢/٤٨٥)،وتهذيب التهذيب(٦/١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٩٢).

(٢)الطبقات الكبرى(٧/٤٨١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٨٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/١٦٤)، و الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٥٣)، والمجروحين لابن حبان(٢/٣)، والكامل لابن عدي(٥/٢٠٥)، وعلل الدارقطني (١/١٧٤)، والكاشف(١/٥٩٤)، و تهذيب التهذيب(٦/١٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة وفيه أيضًا سويد بن سعيد، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.

قلت: وقد حسن الحديث الإمام البوصيري في زوائد ابن ماجه، قال: هذا إسناد حسن لأن سويدا لم ينفرد به فله متابع عن عيسى بن يونس في مسند أبي يعلى وغيره[1].

([1])مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه(١/٥٣).

الحديث رقم(١٠٢)

قال المصنف رحمه الله:- وروى البزار وأبو العباس السراج، وأبو محمد بن الجارود من حديث ابن عمر(أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُول فردَّ عَلَيْهِ إِذَا رَأَيْتَنِي هَكَذَا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ لَا أَرُدُّ عَلَيْكَ لأَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلام). قال عبد الحق: وحديث مسلم أصح[1]، ثم قال: لعله كان ذلك في موطنين هكذا في التلخيص[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه البزار في مسنده، (٢٤٢/١٢)، حديث رقم{٥٩٨٤}، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق، نا عبد الله بن رجاء، نا سعيد بن سلمة، نا أبو بكر، رجل من ولد عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُهَرِيقُ الْمَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا رَدَدْتُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي هَكَذَا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

وتابع عبدَ الله بن إسحاق: (محمدُ بن يحيى، ومحمد بن إدريس الحنظلي، وإسحاق بن الحسن).

<u>فأما متابعة محمد بن يحيى فأخرجها.</u>

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب كراهية التسليم على من يبول، (٢٢/١)، حديث رقم{٣٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا عبد الله بن رجاء، به بلفظه.

<u>وأما متابعة محمد بن إدريس الحنظلي فأخرجها.</u>

أبو العباس السراج في مسنده، باب في الرجل يسلم على الرجل وهو يبول، (٤١/١)، حديث رقم {٢١}، قال حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن رجاء، به بمثله.

<u>وأما متابعة إسحاق بن الحسن فأخرجها.</u>

ابن بشران في أماليه، (١٢١/١)، حديث رقم{٢٥٦}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عبد الله بن رجاء، به بمثله.

وتابع سعيدَ بن سلمة: (إبراهيمُ بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي).

<u>فأما متابعة إبراهيم بن محمد فأخرجها.</u>

الشافعي في مسنده(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في التيمم، (٤٤/١)، حديث رقم{١٣٣}، قال أخبرنا

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٠٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٥/١).

إبراهيم بن محمد، أخبرني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البزار:-

١- عبد الله بن إسحاق الجوهري، أبو محمد البصري، مستملي[١] أبي عاصم النبيل، لقبه بدعة[٢].

روى عن: الحسين بن حفص الأصبهاني، والضحاك بن مخلد، وعبد الله بن رجاء الغداني، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال ابن قانع: كان حافظًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٢- عبد الله بن رجاء بن عمر، ويقال: ابن المثنى، الغداني[٥]، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، البصري.

روى عن: إسحاق بن يزيد الكوفي، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن إسحاق الجوهري، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: شيخًا صدوقًا لا بأس به، وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء، وقال العجلي: صدوق، وقال أبو زرعة: حسن الحديث عن اسرائيل، وقال أبو حاتم: ثقة رضا، وقال عمرو بن علي الصيرفي: صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: من ثقات البصريين

---

(١) المستملي: بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء.(الأنساب للسمعاني١٢/٢٤٣).

(٢)بدعة: بكسر الموحدة وسكون المهملة.(تقريب التهذيب١/٢٩٥).

(٣)تهذيب الكمال(١٤/٣٠٤)(٣١٦٢).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٥)، والثقات لابن حبان(٨/٣٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٢٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢١٠).

(٥) الغداني: بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم.(الأنساب للسمعاني١٠/١٩).

(٦)تهذيب الكمال(١٤/٤٩٥)(٣٢٦٢).

ومسنديهم، وقال ابن قانع: صالح، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلًا، توفي سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل سنة عشرين ومائتين [١].

خلاصة حاله: ثقة يهم قليلًا.

قلت: وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق أبي حاتم، وهو من المتشددين، وعبد الله بن رجاء شيخ أبي حاتم، فهو أعلم بشيخه من غيره، وكذلك معارض بإخراج البخاري له في صحيحه، وهو من شيوخ البخاري أيضًا، وكذلك معارض بتوثيق يعقوب بن سفيان، والذهبي، وعلي بن المديني، وابن حبان، وقول النسائي فيه لا ينزله إلي درجة صدوق.

أخرج له البخاري، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي، وابن ماجه.

٣- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي، العدوي، أبو عمرو المدني، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: زيد بن أسلم، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وأبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أبو سلمة أيوب بن عمر، وسعيد بن أبي الربيع السمان، وعبد الله بن رجاء الغداني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت أصح من كتابه، وقال ابن خلفون: ضعفه بعضهم ولا بأس بحديثه، وهو عندهم صدوق، وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه، من السابعة [٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن سعيد بن سلمة المديني فلم يعرفه يعني فلم يعرفه حق معرفته، وقال النسائي: ضعيف[٤].

خلاصة حاله: صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه.

قلت: وأما عدم معرفة ابن معين له فلا يضره، ما دام قد عرفه غيره، وأما تضعيف النسائي له فقد وثقه ابن

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٥٥)، والثقات لابن حبان(٨/٣٥٢)، والمغني في الضعفاء(١/٣٣٨)، وتاريخ الإسلام(٥/٣٤١)، وميزان الاعتدال(٢/٤٢١)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣١٢).

(٢)تهذيب الكمال(١٠/٤٧٧)(٢٢٨٨).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٣٥٨)، وسؤالات السجزي للحاكم(١/١٠٢)، وتاريخ الإسلام(٤/٦٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٣٠٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٢٦).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٩)، والكاشف(١/٤٣٧).

حبان، والحاكم، وأبو سلمة التبوذكي، وقال ابن خلفون صدوق.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، والنسائي.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه وهو صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، مقرونًا بغيره، ولعل هذا الحديث الواحد من كتابه وليس من حفظه.

٤- أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني.

روى عن: معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ونافع مولى بن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، والحارث بن عبد الله، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال ابن خلفون: لابأس به، وقال عبد الحق الأشبيلي: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو القاسم اللالكائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وروايته عن جد أبيه منقطعة، من كبار السابعة[٢].

خلاصة حاله: ثقة وروايته عن جد أبيه منقطعة.

أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

٥- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٦- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سعيد بن سلمة وهو صدوق.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣/١٢٦)(٧٢٥١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٣٧)، والثقات لابن حبان(٧/٦٥٥)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٢١٥)، وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون(١/٤٠٥)، والأحكام الوسطي(١/١٣٢)، والكاشف(٢/٤١٢)، وتهذيب التهذيب(١٢/٣٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٩٨٤).

رابعًا: التعليق على الحديث:-

هل هناك تعارض بين هذا الحديث، وحديث ابن عمرﷺ أيضًا، الذي تقدم برقم(١٠٠)، فهذا الحديث فيه أن النبي صلي الله عليه وسلم رد على الرجل وهو يبول، وحديث ابن عمرﷺ فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يرد على الرجل حتى تيمم؟

قال عبد الحق الإشبيلي: وأبو بكر فيما أعلم هو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، روى عنه مالك وغيره، وهو لا بأس به، ولكن حديث مسلم أصح لأنه من حديث الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، والضحاك أوثق من أبي بكر، ولعل ذلك كان في موطنين[١].

قال ابن حجر: ولا معارضة بين الحديث المذكور وبين الحديث الذي في صحيح مسلم لاحتمال أن يكونا واقعتين ولو تعذر الجمع لكان تعليله بسعيد بن أبي الحسام أولى فإن فيه مقالا[٢].

---

(١) الأحكام الوسطي(١/١٣١، ١٣٢).

(٢) لسان الميزان(٩/٢٦).

الحديث رقم(١٠٣)

قال المصنف رحمه الله:- ثم قال[١]: وعن المهاجر بن قنفذ قال(أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُول، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ) رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: الحسن، عن الحضين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الحسن، عن المهاجر بن قنفذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بإسقاط الحضين بن المنذر).

الوجه الثالث: الحسن، قال: حدثني رجل من قريش لم يسمه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يرد السلام وهو يبول، (٨/١)، حديث رقم {١٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حضين بن المنذر أبي ساسان، عن المهاجر بن قنفذ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (محمدُ بن إسحاق بن خزيمة).

فأما متابعة ابن خزيمة.

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء - باب استحباب الوضوء لذكر الله وإن كان الذكر على غير وضوء مباحًا ، (٣١٣/١)، حديث رقم{٢٠٦}، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، به بمثله.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق - باب قراءة القرآن، (٨٢/٣)، حديث رقم{٨٠٣}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وتابع محمدَ بن المثنى: (يحيى بن خلف).

---

(١) أي ابن حجر في التلخيص الحبير(١٧٨/٤).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٥/١).

فأما متابعة يحيى بن خلف فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٩/٢)، حديث رقم{٦٧٣}، قال حدثنا يحيى بن خلف، نا عبد الأعلى، به بنحوه.

وتابع عبدَ الأعلي بن عبد الأعلى: (معاذُ بن معاذ، وروح بن عبادة، ومحمد بن جعفر، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء).

فأما متابعة معاذ بن معاذ فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب رد السلام بعد الوضوء، (٣٧/١)، حديث رقم{٣٨}، قال أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: أنبأنا سعيد، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل يسلم عليه وهو يبول، (٢٣٠/١)، حديث رقم{٣٥٠}، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، وأحمد بن سعيد الدارمي، قالا حدثنا روح بن عبادة، عن سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٣٧٠/٨)، حديث رقم{١٩٣٣٩}، قال حدثنا محمد بن جعفر قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ، فقال حدثنا سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة يزيد بن زريع فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، (٥٤٥/٣)، حديث رقم{٦٠٢٦}، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن يحيى القزاز، ثنا العباس بن طالب، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عطاء فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب التسمية على الوضوء، (٢٧/١)، حديث رقم{١١٠}، قال حدثنا علي بن معبد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب استحباب الطهر للذكر والقراءة، (١٤٦/١)، حديث رقم{٤٢٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب.

كلاهما(علي بن معبد، ويحيى بن أبي طالب)، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن سواء فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٢٥٧٦/٥)، حديث رقم{٦٢١٣}، قال حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن

علي المعمري، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، به بنحوه.

وتابع سعيدَ بن أبي عروبة: (هشامُ الدستوائي).

فأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الاستئذان - باب إذا سلم على الرجل وهو يبول، (١٧٢٦/٣)، حديث رقم {٢٦٨٣}، قال أخبرنا إسحاق.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، النهي عن ذكر الله على الخلاء اختلف أهل العلم في ذكر الله عند الجماع، وعند الغائط، فكرهت طائفة ذكر الله في هذين الموضعين، (٣٤٢/١)، حديث رقم{٢٩٣}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم.

والطبراني في الكبير، (٣٢٩/٢٠)، حديث رقم{٧٨٠}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري.

كلاهما(إسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن عمر القواريري)، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٨١٥/٩)، حديث رقم{٢١٠٩٤}، قال حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن المهاجر بن قنفذ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ أَوْ قَدْ بَالَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مسنده، (١٨٦/٢)، حديث رقم{٦٧١}، قال نا عفان، به بمثله.

وتابع حميداً الطويل: (جريرُ بن حازم، ويونس بن عبيد، وأبو عبيدة مجاعة، والحسن بن دينار).

فأما متابعة جرير بن حازم فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما قالوا في الرجل يسلم عليه وهو يبول، (١٨٩/١٣)، حديث رقم{٢٦٢٤٩}، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا جرير بن حازم، قال حدثنا الحسن، عن المهاجر بن قنفذ، بنحوه.

وأما متابعة يونس بن عبيد فأخرجها.

الخرائطي في مساوئ الأخلاق، باب ما يكره السلام على الرجل وهو يبول، (٣٨٨/١)، حديث رقم{٨٧١}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو سلمة التبوذكي، ثنا وهيب بن خالد.

وابن الأعرابي في معجمه، (٨٥٢/٢)، حديث رقم{١٧٥٧}، قال نا الدوري، نا أبو الوليد، نا حماد بن سلمة.

كلاهما(وهيب بن خالد، وحماد بن سلمة)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن المهاجر، به بنحوه.

وأما متابعة أبو عبيدة مجاعة[١]، والحسن بن دينار فأخرجها.

ابن قانع في معجم الصحابة، (٥٩/٣)، قال حدثنا السري بن سهل النيسابوري، نا عبد الله بن رشيد، نا أبو عبيدة مجاعة، والحسن بن دينار، عن الحسن، عن مهاجر بن قنفذ، به بنحوه.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

وقد أورده الدارقطني رحمه الله في العلل فقال: ورواه عباد بن ميسرة، عن الحسن، قال: حدثني رجل من قريش لم يسمه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فسلم عليه فما رد عليه حتى مس ماء[٢].

(د) تخريج الوجه الرابع:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

وقد أورده الدارقطني رحمه الله في العلل فقال: ورواه أبو الأشعث، عن الحسن مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي[٤]، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأشهل بن حاتم، وعبد الأعلي بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به كان يغير في كتابه، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق،

---

(١)مجاعة بضم أوله وتشديد الجيم ابن مرارة بتخفيف الراء.(تقريب التهذيبص٥٢٠).

(٢) علل الدارقطني(٧٢/١٤).

(٣) المصدر السابق(٧٢/١٤).

(٤) العنزي: بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان.(الأنساب للسمعاني٣٩١/٩).

(٥)تهذيب الكمال(٣٥٩/٢٦)(٥٥٧٩).

وقال الدارقطني: أحد المحدثين الثقات، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، احتج سائر الأئمة بحديثه، وقال الذهبي: ثقة ورع، وقال الذهلي: حجة، وقال صالح بن محمد جزرة: صدوق اللهجة وكان في عقله شيء وكنت أقدمه على بندار، وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم، وقال ابن خراش: من الأثبات، وقال مسلمة: ثقة مشهور من الحفاظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين [1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: ابن شراحيل، السامي[2]، القرشي، البصري.

روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وبرد بن سنان الشامي، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأزهر بن مروان، ومحمد بن المثنى، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان قديرًا متقنًا في الحديث غير داعية إليه، وقال الذهبي: ثقة لكنه قدري، وقال أيضًا: احتجوا به في الكتب، وهو صدوق، لكن رمي بالقدر، وقال النسائي لا بأس به، وقال ابن خلفون ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث[5].

خلاصة حاله: ثقة رمى بالقدر.

أخرج له الجماعة.

---

(1)ينظر: مشيخة النسائي(٥٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩٥/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٩٤/١)، وتاريخ بغداد(٤٥٨/٤)، والكاشف(٢١٤/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٦٤).

(2)السامي: هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب.(الأنساب للسمعاني٣٠/٧).

(3)تهذيب الكمال(٣٥٩/١٦)(٣٦٨٧).

(4)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٨٣/٤)، و تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٥٩/١)، والثقات للعجلي(٦٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٨/٦)، والثقات لابن حبان(١٣١/٧)، والكاشف(٦١١/١)، وتاريخ الإسلام(٩٠٢/٤)، و تهذيب الكمال(٩٦/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٣٤).

(5)ينظر: الطبقات الكبري(٢٩١/٩).

٣- سعيد بن أبي عروبة.

ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس(من الثانية) واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٤- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- الحسن.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٦- حضين[١] بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي، أبو ساسان البصري، كنيته أبو محمد، وأبو ساسان لقب.

روى عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والمهاجر بن قنفذ، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، وداود بن أبي هند، وعبد العزيز بن معمر اليشكري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: تابعي ثقة وكان رجلًا صالحًا وكان على راية على رضي الله عنه يوم صفين[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة شريف من أمراء علي يوم صفين وكان شجاعًا شاعرًا مفوهًا، وقال النسائي: ثقة وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وتسعين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٧- المهاجر بن قنفذ[٥] بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، جد محمد بن زيد بن المهاجر، يقال: إن اسم المهاجر هذا عمرو، وإن اسم قنفذ خلف، وإن مهاجرا وقنفذا لقبان، فهو عمرو

---

(١) حضين: بضم مهملة، وفتح معجمة.(المغني في ضبط الأسماء ص٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(٦/٥٥٥)(١٣٨٢).

(٣)وقعة صفين بين أهل العراق من أصحاب علي وبين أهل الشام من أصحاب معاوية، وكانت يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين وكان الصلح ليلة السبت لعشر خلون من صفر وفيها قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة. (ينظر تاريخ خليفة بن خياط ص١٩١، والبداية والنهاية ١٠/٤٩٠)

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٠٧)، والثقات لابن حبان(٤/١٩١)، والكاشف(١/٣٤٠)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٩٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٩٧).

(٥)قنفذ: بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة.(تقريب التهذيب١/٤٧٩).

بن خلف بن عمير، وإنما قيل له المهاجر، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه مسلمًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا المهاجر حقًا، وقد قيل: إن المهاجر ابن قنفذ أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة، ومات بها روى عنه أبو ساسان حضين بن المنذر[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث[2].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أحمد):-

١- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٣٤).

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: السلمي، ويقال: الدارمي واسم أبي حميد: تير، ويقال: تيرويه، ويقال: زاذويه، ويقال: داور، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، ويقال: غير ذلك، وهو خال حماد بن سلمة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، والحسن والبصري، وغيرهم.

روى عنه: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس بن مالك، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، وقال أيضًا: كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى ابن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ يعني الطويل، قال: كلاهما، قلت فحميد أحب إليك فيه أو حبيب ابن الشهيد؟ قال: كلاهما، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يدلس سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثا وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه، وقال ابن عدي وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيء من حديثه وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت، عن أنس أحاديث فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٤٥٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٦/٨١).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(ص٥٥).

(٣)تهذيب الكمال(٧/٣٥٥)(١٥٢٥).

يدلسه، عن أنس وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم، وقال الذهبي: وثقوه يدلس عن أنس، وقال أيضًا: ثقة جليل يدلس، وقال ابن خراش: في حديثه شيء، وهو ثقة، وقال حماد بن سلمة: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها، ثم ردها عليه، وقال النسائي: ثقة، وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح، وقال ابن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، توفي سنة أربعين ومائة، وقيل: سنة اثنين وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال يحيى بن سعيد سألت حميد عن حديث الحسن؟ فقال: لا أحفظه، وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد فلا يحتج منه إلا بما قال حدثنا أنسﷺ[2].

خلاصة حاله: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

قلت: وأما كونه مدلسًا، فهو لم يدلس إلا عن أنس بن مالكﷺ، والأحاديث التي دلسها عن أنسﷺ إنما رواها عن ثابت، عن أنسﷺ، فقد دلسها عن ثقة، وقد تقدم قول الإمام ابن عدي، والحافظ أبو سعيد العلائي، في هذا الأمر.

أخرج له الجماعة.

٤- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٥- المهاجر بن قنفذ رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٦٠٣).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٥١)، والثقات للعجلي(١/٣٢٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢١٩)، والثقات لابن حبان(٤/١٤٨)، والكامل لابن عدي(٣/٦٥)، والكاشف(١/٣٥٢)، وميزان الاعتدال(١/٦١٠)، وتاريخ الإسلام(٣/٨٤٩)، وتهذيب التهذيب(٣/٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٤٤).

(2)ينظر: الكامل لابن عدي(٣/٦٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٤٠).

(٣) طبقات المدلسين(ص٣٨).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع:-

لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: الحسن، عن الحضين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ ﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الحسن، عن المهاجر بن قنفذ ﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بإسقاط الحضين بن المنذر).

الوجه الثالث: الحسن، قال: حدثني رجل من قريش لم يسمه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن الحسن، قتادة بن دعامة، وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس(من الثانية) ولم يتابع على رواية هذه الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن الحسن حميد الطويل، وهو ثقة، وتابعه(جرير بن حازم، ويونس بن عبيد، وأبو عبيدة مجاعة، والحسن بن دينار).

وأما الوجهين الثالث والرابع فلم أقف عليهما مسندين في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

وعليه فالوجه الأول هو الراجح، وهذا الوجه وإن كان انفرد به قتادة، والوجه الثاني رواه عن أكثر أصحاب الحسن، إلا أنه لا يعرف للحسن سماع من المهاجر بن قنفذ ﷺ قط، وعليه فرواية قتادة هي الأرجح، والله أعلم.

ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله، فقال عقب أن ذكر أوجه الخلاف: حديث قتادة أصحها[1].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لعدم تصريح قتادة بالسماع من الحسن، وعدم رد النبي صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه وهو يبول له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٠٠)، يرتقي به للصحيح لغيره.

([1]) علل الدارقطني(١٤/٧٢).

الحديث رقم(١٠٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي سعيد قال(سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَوْرَتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ) رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه بأربعة أوجه.

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدريﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد اللهﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٣٦٤/٥)، حديث رقم{١١٤٨٥}، قال حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ، كَاشِفَانِ عَوْرَتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَإِنَّ اللهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (عبيدُ الله بن عمر بن ميسرة، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثني، وأبو عبيد القاسم بن سلام).

فأما متابعة عبيد الله بن عمر فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية الكلام عند الخلاء، (٧/١)، حديث رقم{١٥}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا ابن مهدي، به بمثله.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب كراهية الكلام عند الخلاء، (١٦٢/١) ، حديث رقم{٤٨٣}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٥/١).

وأما متابعة عمرو بن على فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - أبواب الفطرة - النهي للمتغوطين أن يتحدثا، (٨٦/١)، حديث رقم{٣٧}، قال أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن، قال حدثنا عكرمة بن عمار، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن المحادثة عند الغائط، (١٨٨/١)، حديث رقم{٧١}، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

وعنه ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر صفة القعود على الخلاء والنهي عن الحديث عليه، (٣٤٠/١)، حديث رقم{٢٩٠}، قال حدثنا محمد بن إسحاق.

وأما متابعة أبو عبيد القاسم بن سلام فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٤٦/٩)، قال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن مهدي: (عبدُ الله بن رجاء، وإسماعيل بن سنان، وسفيان الثوري، وسلم بن إبراهيم الوراق).

فأما متابعة عبد الله بن رجاء فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب النهي عن الاجتماع على الخلاء والحديث عنده، (٢٢٥/١)، حديث رقم{٣٤٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عكرمة بن عمار، به بنحوه.

وأما متابعة إسماعيل بن سنان فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة (٢٧٠/٤)، حديث رقم{١٤٢٢}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال حدثنا إسماعيل بن سنان، قال حدثنا عكرمة بن عمار، به بنحوه[١].

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٦٠/١)، حديث رقم{٥٥٩}، قال حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، وزيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن عكرمة بن عمار، به بنحوه.

---

(١) في هذا الطريق وقع اختلاف في اسم شيخ يحيى بن أبي كثير فقال عياض بن هلال، وهو اختلاف سأذكره في ترجمته.

وأما متابعة سلم بن إبراهيم فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن المحادثة عند الغائط، (١/١٨٩)، {بدون ترقيم}، قال حدثنا به محمد بن يحيى، قال حدثنا سلم بن إبراهيم - يعني الوراق -، قال حدثنا عكرمة بن عمار ، به بنحوه.

وتابع عكرمةَ بن عمار: (يحيى بن سعيد الأنصاري).

فأما متابعة يحيى بن سعيد الأنصاري فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (١٣/٦١٤)، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن يحيى بن الخليل بن زكريا بن عبد الله السني العطار إملاء من لفظه، وكان مفلوجا[1]، قال حدثنا أبو العباس الفضل بن موسى البصري، قال حدثنا عبد الملك بن الصباح، قال حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه ابن السكن في صحيحه، كما في كتاب بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٥/٢٦٠)، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدثان على طوقهما، فإن الله يمقت على ذلك.

(د) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - أبواب الفطرة - النهي للمتغوطين أن يتحدثا، (١/٨٦)، حديث رقم{٣٥}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال حدثنا جدي، قال حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَخْرُجِ اثْنَانِ إِلَى الْغَائِطِ، فَيَجْلِسَا كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ.

وتابع أبا عبد الرحمن النسائي: (أحمدُ بن محمد بن عبد الله بن صدقة).

فأما متابعة أحمد بن محمد فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢/٦٥)، حديث رقم{١٢٦٤}، قال حدثنا أحمد قال: نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، به بمثله.

(هـ) تخريج الوجه الرابع.
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب كراهية الكلام عند الخلاء، (١/١٦٢)، حديث رقم

---

(١)الفالج: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولا.(المعجم الوسيط٢/٦٩٩).

{٤٨٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت علي بن حمشاذ، يقول سمعت موسى بن هارون، يقول ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مرسلاً.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد):-

١- عبد الرحمن بن مهدي.

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته ص(١١٣).

٢- عكرمة بن عمار العجلي[١]، أبو عمار اليمامي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن سلمة بن الأكوع، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن غزوان قراد أبو نوح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: أتقن حديث إياس بن سلمة، وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ثقة ثبتاً، وقال العجلي: ثقة، وقال الآجري: سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار، فقال: ثقة، لما اجتمع الناس عليه فسألوه عن الأحاديث التي كانت عنده فقال: يا قوم كنت فقيهًا وأنا لا أدري، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفى حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتابه، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة، وقال ابن شاهين: ليس به بأس صدوق وقال فيه أحمد بن صالح أنا أقول: إن عكرمة ثقة فأحتج به وبقوله لا شك فيه وسئل أيوب عنه فقال لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وقال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وقال أيضًا: صدوق مشهور، وقال صالح جزرة: صدوق، في حديثه شيء، وقال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال الساجي: صدوق وثقه أحمد ويحيى إلا أن يحيى بن سعيد ضعفه في أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير وقدم ملازما عليه، وقال عكرمة بن عمار ثقة عندهم وروى عنه بن مهدي ما سمعت فيه الا خيرا وقال في موضع آخر هو أثبت من ملازم وهو شيخ أهل اليمامة، وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري: ثقة روى عنه الثوري وذكره بالفضل وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتًا، وقال ابن حجر: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم

---

(١) العجلي: بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لجيم.(الأنساب للسمعاني٩/٢٣٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٠/٢٥٦)(٤٠٠٨).

يكن له كتاب[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الإمام أحمد: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح، وقال أبو داود: في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو، وقال البخاري: عكرمة بن عمار يضرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب، وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فضعفها وقال ليس بصحاح، وقال صالح بن محمد الأسدي: كان يتفرد بأحاديث طوال ولم يشركه فيها أحد، وقال أبو أحمد الحاكم: جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة، إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فمضطربة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبي داود، وابن حبان، والذهبي، والدارقطني، ويعقوب بن شيبة، وإسحاق بن خلف، وأيوب السختياني، وأحمد بن صالح المصري.

قلت: ولا يحتج محتج بإخراج الإمام مسلم له عن يحيى بن أبي كثير، فإن مسلمًا رحمه الله لم يخرج له عن يحيى بن أبي كثير إلا ثلاثة أحاديث فقط، حديثًا تابعه فيه غيره، وحديثًا رواه عكرمة عن يحيى وشداد بن عبد الله، وحديثًا انفرد به عكرمة عن يحيى.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس(من الثانية) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٩).

٤- عياض بن هلال، وقيل هلال بن عياض، وقيل عياض بن عبد الله، وقيل عياض بن أبي زهير الأنصاري.

روى عن: أبي سعيد الخدري ﷺ.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١٢٣/٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(١٣٣/١)، والثقات للعجلي(١٤٤/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٣٨٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١١/٧)، والثقات لابن حبان(٢٣٣/٥)، والكامل لابن عدي(٤٨٦/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٧٧/١)، والكاشف(٣٣/٢)، والمغني في الضعفاء(٤٣٨/٢)، وتاريخ الإسلام(١٥٢/٤)، وتهذيب التهذيب(٢٦١/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٧٢).

(2)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٩٤/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٣٨٧/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٧٨/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠/٧)، وتهذيب التهذيب(٢٦١/٧).

(٣)تهذيب الكمال(٥٧٣/٢٢)(٤٦١٢).

ذكره ابن حبان في الثقات[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: لا يعرف، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير، وقال ابن حجر: مجهول تفرد يحيى ابن أبي كثير بالرواية عنه من الثالثة[2].

خلاصة حاله: مجهول تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام ابن السكن):-

١- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البغدادي الحافظ.

روى عن: سوار بن عبد الله القاضي، وأحمد بن منيع، و الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي بن السكن، وأبو القاسم البغوي، والدارقطني، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال البغوي: ثقة، وقال إبراهيم الحربي: ولد صاعد ثلاثة أوثقهم يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه، وقال ابن الجوزي: ثقة مأمونا، من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به، وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه وقال أحمد بن عبدان الشيرازي: هو أكثر حديثا من ابن الباغندي، ولا يتقدمه أحد في الدراية، وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ، وقال الذهبي: الحافظ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ.

٢- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، واسمه عبد الله بن مسلم الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز، أبو مسلم الحراني، والد أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني.

روى عن: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ومحمد بن سلمة، ومسكين بن بكير، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[5].

---

(1)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٢٦٥).

(2)ينظر: ميزان الاعتدال(٣/٣٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٢٨١).

(3)تاريخ الإسلام(٧/٣٤٨)(٤٠٤).

(4)ينظر: معجم الصحابة للبغوي(١/١٩٦)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٣٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٣٢٦)، والإرشاد للخليلي(٢/٦١١)، وتاريخ بغداد(١٦/٣٤١)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٣/٢٩٨)، وتاريخ الإسلام(٧/٣٤٨).

(5)تهذيب الكمال(٦/٤٨)(١٢٠٠).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال علي بن الحسن بن علان الحراني: ثقة مأمون، وقال ابن الجوزي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن القطان: صدوق لا بأس به، وقال البزار: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يغرب، توفي سنة خمسين ومائتين، وقيل اثنتين وخمسين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة يغرب.

أخرج له مسلم، وأبو داود في المراسيل، والترمذي.

٣- مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء.

روى عن: أرطاة بن المنذر، وثابت بن عجلان، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال الآجري: سألت أبا داود، عن مسكين بن بكير؟ فقال: سمعت أحمد قال: لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، وقال أبو بكر الأثرم قال سئل أبو عبد الله - يعني احمد بن حنبل - عن مسكين بن بكير فقدمه على مخلد بن يزيد وقال: حدث عن شعبة باحاديث لم يروها عنه أحد، وقال أبو حاتم: لا بأس به، كان صحيح الحديث يحفظ الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: يقولون أنه ثقة ولم أسمع منه، وقال الذهبي: صدوق يغرب، وقال أيضًا: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ وكان صاحب حديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة وقيل له عن شعبة مناكير[4].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ وكان صاحب حديث.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣)، والثقات لابن حبان(١٧٤/٨)، وتاريخ بغداد(٢٠٢/٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٥٨/١٢)، والكاشف (٣٢١/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦٥/٤)، وتهذيب التهذيب(٢٥٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢١٠).

(2)تهذيب الكمال(٤٨٣/٢٧)(٥٩١٥).

(3)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٠٥/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٦٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٩/٨)، والثقات لابن حبان(١٩٤/٩)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٣٠/١)، والكاشف(٢٥٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٦٥٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦١٥).

(4) ينظر: المغني في الضعفاء(٦٥٥/٢).

قلت: فأما البخاري رحمه الله فأخرج له حديثًا واحدًا تابعه عليه شعبة عند البخاري أيضًا، وأما مسلم رحمه الله فقد أخرج له حديثين، حديثًا مقرونًا بغيره، وحديثًا انفرد به، فلعله انتقاه من حديثه، والله أعلم.

٤- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٣٥).

٥- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس(من الثانية) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٩).

٦- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤١٤).

٧- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام النسائي):-

١- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي، أبو مسعود البصري.

روى عن: إبراهيم بن سليمان الدباس، وإسماعيل بن أبان الوراق، وجده عبيد بن عقيل المقرئ، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يغرب، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٢- عبيد بن عقيل[٣] بن صبيح الهلالي، أبو عمرو البصري المقرئ الضرير المعلم.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وجرير بن حازم، وعكرمة بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، محمد بن عبد الله بن عبيد، وغيرهم[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٥٠٦)(٥٣٦٠).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥١)، والثقات لابن حبان(٩/١١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٣٤).

(٣) عقيل: بفتح العين.(تقريب التهذيب ١/٣٧٧).

(٤)تهذيب الكمال(١٩/٢٢١)(٣٧٢٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال الآجري: سألت أبا داود، عن عبيد بن عقيل؟ فقال: هو في الحديث لا بأس به وذكر شيئًا من أمر العينة[1]، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة سبع ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٣- عكرمة بن عمار.

ثقة، إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فمضطربة، تقدمت ترجمته ص(٦١٠).

٤- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس(من الثانية) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٩).

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وطائفة[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهًا، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأئمة، وقال أيضًا: كان إمامًا حجة، واسع العلم، وقال الزهري: أدركت أربعة بحورًا: عروة، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل سنة أربع ومائة [4].

---

(١) قلت: لعله يقصد أنه كان يبيع بالعينة، وبيع العينة هو: أن يبيع شيئا من غيره بثمن مؤجل ويسلمه إلى المشتري ثم يشتريه قبل قبضه للثمن بأقل من ذلك نقدا.(فتح العزيز بشرح الوجيز٨/٢٣١).

وأما حكم هذ البيع فقال الشوكاني رحمه الله: وقد ذهب إلى عدم جواز بيع العينة مالك وأبو حنيفة وأحمد والهادوية وجوز ذلك الشافعي وأصحابه مستدلين على الجواز بما وقع من ألفاظ البيع التي لا يراد بها حصول مضمونه.(نيل الأوطار٥/٢٤٥).

(٢)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٤١١)، والثقات لابن حبان(٨/٤٣٠)، والكاشف(١/٦٩١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٨٤).

(٣)تهذيب الكمال(٣٣/٣٧٠)(٧٤٠٩).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/١٥٥)، والثقات للعجلي(٢/٤٠٥)، والجرح التعديل لابن أبي حاتم(٥/٩٤)، والثقات لابن حبان(٥/١)، والكاشف (٢/٤٣١)، وتاريخ الإسلام(٢/١١٩٨)، وتهذيب التهذيب(١٢/١١٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨١٤٢).

خلاصة حاله: ثقة مكثر.

أخرج له الجماعة.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ج) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته ص(٢٧٧).

٢- علي بن حمشاذ بن سختويه[١] بن نصر، أبو الحسن النيسابوري المعدل الإمام، واسم حمشاذ محمد.

روى عن: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشعراني، وموسى بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الحسين بن محمد، ومحمد بن الحسين بن داود، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن الجوزي: محدث عصره بنيسابور، وكان كثير الحديث والتصانيف، شديد الإتقان، وقال الحاكم: كان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفًا، وقال أيضًا: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ، وقال الذهبي: الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبو عمران البزاز المعروف والده بالحمال.

روى عن: داود بن عمرو الضبي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن الصباح، وغيرهم.

روى عنه: أبو سهل بن زياد، وجعفر الخلدي، وعلي بن حمشاذ، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة إمام، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة عالمًا حافظًا، وقال ابن الجوزي: روى عنه أكابر المحدثين والحفاظ وكان إمام أهل عصره وعلامة وقته في الحفظ والمعرفة بالرجال والاتقان وكان ثقة صدوقًا

---

(١)بسكون الخاء، وبمثناة وواو. (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٢/٨٠٧).

(٢)تاريخ الإسلام(٧/٧١٩)(٢٦٢).

(٣)ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٤/٧٦)، وتاريخ الإسلام(٧/٧١٩)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٣٩٨).

(٤)تاريخ بغداد(١٥/٤٨)(٦٩٧١).

شديد الورع عظيم الهيبة، وقال الذهبي: كان إمام عصره في الحفظ والإتقان، وقال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته، وقال ابن كثير: كان إمام أهل عصره في حفظ الحديث ومعرفة الرجال والإتقان، وكان ثقة شديد الورع عظيم الهيبة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ كبير، وقال السيوطي: الحافظ الإمام الحجة، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ كبير.

٤- محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي[2]، أبو جعفر التاجر، مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وأسد بن عمرو البجلي، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وموسى بن هارون، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: كان عندنا ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عقدة: ثقة، وقال الذهبي: وثقه أبو زرعة وله حديث منكر، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة أربعين ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق أبي زرعة، وابن حبان، وابن عقدة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وموافقة الذهبي على توثيقه، وقول ابن معين ليس به بأس.

قلت: والذي يبدو لي أن إنزال أبي حاتم وابن حجر له عن درجة الثقة، فهو لأجل حديث منكر رواه.

قلت: لعل هذا الحديث الواحد موضوع عليه، أو أن الخطأ فيه ليس من جهته بل من جهة من روى عنه، والله أعلم.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

---

(1)ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١٥٧/١)، وتاريخ بغداد(٤٨/١٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٥٧/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٥٩/٦)، والبداية والنهاية(٧٤٠/١٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٢٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(٢٩٦/١).

(2) الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب للسمعاني٢٤٠/٣).

(٣)تهذيب الكمال(٣٨٤/٢٥)(٥٢٩٧).

(4)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٨٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٨٩/٧)، والثقات لابن حبان(١٠٣/٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٨١/١١)، والكاشف(١٨٢/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٦٥).

٥- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ميسرة الكلبي، وعبد الرحمن بن نمر.

روى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، وإبراهيم بن العلاء، وعبد الرحمن بن إبراهيم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث والعلم، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت مروان يعني بن محمد الطاطري ومربنا الوليد فلما ولى قال لي مروان: عليك به فانك إذا سمعت منه لم يضرك من فاتك من أصحاب الاوزاعي ابدأ بكتاب الاوزاعي، وقال مروان أيضاً: كان الوليد بن مسلم عالماً بحديث الاوزاعي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى، وقال الخليلي: مقدم على جميع أهل الشام، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، وقال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقال الذهبي: الحافظ، كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه عن، وقال أيضاً: إمام مشهور صدوق ولكنه يدلس عن ضعفاء لا سيما في الأوزاعي فاذا قال ثنا الاوزاعي فهو حجة، وقال الذهبي أيضاً: كان الوليد مع حفظه وثقته قبيح التدليس، يحمل عن أناس كذابين وتلقى عن ابن جريج وغيره، ثم يسقط الذي سمع منه ويقول: عن ابن جريج، وقال أيضاً: إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجا له، وقال أبو مسهر: كان الوليد من حفاظ أصحابنا، وقال صدقة بن الفضل المروزي: ما رأيت رجلا أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب، وقال يعقوب بن سفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الناس عند إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم فأما الوليد فمضى على سنته محمودا عند أهل العلم متقنا صحيحا صحيح العلم، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٢][٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاباً، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي، وقال صالح جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعنه: عن يحيى، وغيرك يدخل بين الأوزاعي ونافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرة وغيره، فما يحملك

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٨٦)(٦٧٣٧).

(٢) عرفه الخطيب بقوله: وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك.(الكفاية في علم الرواية ص٣٦٤).

(٣)ينظر الطبقات الكبرى(٩/٤٧٥)، والثقات للعجلي(٢/٣٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٦)، والثقات لابن حبان(٩/٢٢٢)، والإرشاد للخليلي(١/٤٤١)، والكاشف(٢/٣٥٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٧٢٥)، وتاريخ الإسلام(٤/١٢٤٠)، وتهذيب التهذيب(١١/١٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٥٦).

على هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي، فلم يلتفت إلى قولي، وقال أبو داود: الوليد أفسد حديث الأوزاعي، وقال له ابن أبي الحواري: تعرف ما عرضت مما سمعت، قال: لا، وقال المروذي عن أحمد: كان الوليد كثير الخطأ، وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل سنة ست وتسعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

أخرج له الجماعة.

٦- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٣٥).

٧- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس(من الثانية) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٣٧٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه بأربعة أوجه.

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدريﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد اللهﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن يحيى بن أبي كثير، عكرمة بن عمار، وهو وإن كان ثقة إلا أن روايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة، ولكنه لم ينفرد بالرواية عن يحيى بن أبي كثير، بل تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري(كما تقدم في التخريج).

---

(١)ينظر تاريخ الإسلام(٤/١٢٤٠)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/٢٥١)، وتهذيب التهذيب(١١/١٥١).

(٢) طبقات المدلسين(ص٥١).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن يحيى بن أبي كثير، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وهو ثقة جليل، ولم يتابع على رواية هذه الوجه، بل روى هو الوجه الأول أيضًا، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعكرمة بن عمار.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن يحيى بن أبي كثير، عكرمة بن عمار، وهو كما ذكرت ثقة إلا أن روايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن يحيى بن أبي كثير، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولم يتابع على رواية هذه الوجه، بل روى هو الوجه الأول أيضًا.

وبناء عليه فيكون الوجه الأول هو الراجح لرواية عكرمة بن عمار ومتابعة يحيى بن سعيد له على رواية هذا الوجه.

ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيه الإمام الدارقطني أيضًا، فقد قال الإمام الدارقطني بعد ذكره أوجه الخلاف:-

وأشبهها بالصواب حديث عياض بن هلال، عن أبي سعيد[1].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف، للجهالة بحال عياض بن هلال، ولكون يحيى بن أبي كثير لم يصرح بالسماع في أي طريق من طرق الحديث، وللمتن شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم، يرتقي به للصحيح لغيره.

خامسًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أيضًا، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب تحريم النظر إلى العورات،(١٨٣/١)، حديث رقم{٣٣٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن الضحاك بن عثمان، قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر: الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد.

---

(1) علل الدارقطني(٢٩٧/١١).

الحديث رقم(١٠٥)

قال المصنف رحمه الله:- وقد أخرجه ابن السكن وصححه من حديث جابر، ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك، وقال في بلوغ المرام: إنه معلول[١]، قلت: والعلة هي ما قاله أبو داود: إنه لم يسنده إلا عكرمة بن عمار العجلي. انتهى. وعكرمة قد احتج به مسلم في صحيحه[٢].

قلت: وحديث ابن السكن هذا الذى أخرجه عن جابر ﷺ قد ذكرته كوجه من وجوه الخلاف في الحديث السابق، فهو من رواية يحيى بن أبي كثير كما تقدم.

(١)بلوغ المرام من أدلة الأحكام(ص٧٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤٦).

الحديث رقم(١٠٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عورتهما، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك. رواه الطبراني في الأوسط، قال المنذري: وفي إسناده لين، وقال في "مجمع الزوائد": رجاله موثوقون[١][٢].

قلت: وهذا الحديث قد ذكرته أيضًا كوجه من وجوه الخلاف، في الحديث رقم(١٠٢)، فهو من رواية يحيى بن أبي كثير كما تقدم.

التعليق علي أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: حكم الكلام عند قضاء الحاجة؟

قال الإمام النووي: وهذا الذي ذكره المصنف[٣] من كراهة الكلام على قضاء الحاجة متفق عليه قال أصحابنا ويستوي في الكراهة جميع أنواع الكلام ويستثنى مواضع الضرورة بأن رأى ضريرًا يقع في بئر أو رأى حية أو غيرها تقصد إنسانا أو غيره من المحترمات فلا كراهة في الكلام في هذه المواضع بل يجب في أكثرها[٤].

المسألة الثانية: حكم رد السلام عند قضاء الحاجة؟

قال النووي رحمه الله: وهذا الذي ذكره المصنف من كراهة رد السلام وما بعده[٥] متفق عليه عندنا وكذا التسبيح وسائر الأذكار قال البغوي في شرح السنة فإن عطس على الخلاء حمد الله تعالى في نفسه قاله الحسن والشعبي والنخعي وابن المبارك قال البغوي يحمد الله تعالى في نفسه هنا وفي حال الجماع ثم هذه الكراهة التي ذكرها المصنف والأصحاب كراهة تنزيه لا تحريم بالاتفاق وحكى ابن المنذر الكراهة عن ابن عباس وعطاء ومعبد الجهني وعكرمة: وعن النخعي وابن سيرين قالا لا بأس به، قال ابن المنذر وترك الذكر أحب إلي ولا أوثم من ذكر، والله أعلم[٦].

---

(١)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٠٧/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٦/١).

(٣) المقصود بالمصنف هو أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، صاحب كتاب المهذب في فقه الإمام الشافعي.

(٤) المجموع شرح المهذب(٨٨/٢).

(٥) المقصود بما بعده هو قول الإمام الشيرازي رحمه الله: ويكره أن يرد السلام أو يحمد الله تعالى إذا عطس أو يقول مثل ما يقول المؤذن.

(٦)المجموع شرح المهذب(٨٩/٢).

الحديث رقم(١٠٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب الإبعاد والاستتار

عن جابر قال(خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ، فَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَغِيبَ فَلَا يُرَى) رواه ابن ماجه، ولأبي داود(كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ[1] انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ)، الحديث في إسناده إسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كره أن ترى عورته، (١٤٨/٢)، حديث رقم {١١٤٤}، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرني إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر قال: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَى.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب التباعد للبراز في الفضاء، (٢٢٢/١)، حديث رقم{٣٣٥}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد بن حميد، وعلي بن الحسن).

<u>فأما متابعة الدارمي.</u>

فأخرجها في سننه، مقدمة المؤلف - باب ما أكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من إيمان الشجر به والبهائم والجن، (١٦٧/١)، حديث رقم{١٧}، قال أخبرنا عبيد الله بن موسى، به بمثله مطولًا.

<u>وأما متابعة عبد بن حميد.</u>

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (٣٢٠/١) حديث رقم{١٠٥٣}، قال أنا عبيد الله بن موسى، به بمثله مطولًا.

<u>وأما متابعة علي بن الحسن فأخرجها.</u>

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر الاستتار عن الناس عند البول والغائط، (٣٢٢/١)، حديث رقم{٢٥٥}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا عبيد الله بن موسى، به بنحوه مطولًا.

---

(١)البراز: بفتح الباء اسم للفضاء الواسع من الأرض كنى به عن حاجة الإنسان كما كنى عنها بالغائط والخلاء.(نيل الأوطار١/١٠١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٤٦).

وتابع عبيدَ الله بن موسي: (عيسي بن يونس، وعبد الحميد الحماني، ويونس بن بكير).

فأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب التخلي عند قضاء الحاجة، (٥/١)، حديث رقم{٢}، قال حدثنا مسدد بن مسرهد، نا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الحميد الحماني فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٣٦/١)، حديث رقم{٤٨٩}، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الحميد الحماني، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، به بنحوه.

وأما متابعة يونس بن بكير فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب التخلي عند الحاجة، (١٥١/١)، حديث رقم{٤٤٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن إسماعيل بن عبد الملك، به بنحوه مطولًا.

وتابع أبا الزبير المكي: (شريكُ بن عبد الله بن أبي نمر).

فأما متابعة شريك بن عبد الله بن أبي نمر فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٥٢/٩)، حديث رقم{٩١١٢}، قال حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عبد الحكيم بن سفيان بن أبي نمر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن جابر بن عبد الله، بمعناه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة:-

١- عبيد الله بن موسى.

ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، تقدمت ترجمته ص(٤١٨).

٢- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير الأسدي، أبو عبد الملك المكي، ابن أخي عبد العزيز بن رفيع.

روى عن: سعيد بن جبير، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي، وغيرهم.

روى عنه: خلاد بن يحيى، وسفيان الثوري، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: صالح، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال البخاري: يكتب حديثه، وقال ابن عدي:

(١)تهذيب الكمال(١٤١/٣)(٤٦٤).

وإسماعيل بن عبد الملك له أخبار يرويها وحدث عنه الثوري وجماعة من الأئمة، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: قال البخاري يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم من السادسة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ليس هو بالقوي، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن مهدي: اضرب على حديثه، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث وليس حده الترك قلت يكون مثل أشعث ابن سوار في الضعف؟ فقال نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان سيء الحفظ رديء الفهم يقلب ما يروى، وقال ابن شاهين: ضعيف، وقال ابن الجارود: ليس بالقوي، وقال الساجي: ليس بذاك، وقال ابن عمار: ضعيف، وقال مهنأ سألت أبا عبد الله عن ابن أبي الصفير فقال: منكر الحديث. قلت: أي شيء من منكره؟ قال يروي عن عطاء الشربة التي تسكر حرام، قلت: وهذا منكر، قال: نعم عن عطاء خلاف هذا[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- محمد بن مسلم بن تدرس[3] القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عبد الملك، وطائفة[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عطاء: كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: سئل أحمد بن حنبل عن أبى الزبير فقال: قد احتمله الناس وابو الزبير أحب إلي من أبي سفيان - يعنى طلحة بن نافع - وابو الزبير ليس به بأس، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١/٧٨)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين،(١/٣٣٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٨٥)، والكامل لابن عدي(١/٤٥١)، والكاشف(١/٢٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٥).

(2)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٢٢٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٠٥)، و الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٤٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٨٦)، والمجروحين لابن حبان(١/١٢١)،و تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (١/٥٢)، وتهذيب التهذيب(١/٣١٦).

(3)تدرس: بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء(تقريب التهذيب١/٥٠٦).

(٤)تهذيب الكمال(٢٦/٤٠٢)(٥٦٠٢).

يستحق الترك من أجله، وقال يعلي بن عطاء: حدثني أبو الزبير المكي وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم، وقال يحيى بن سعيد: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان، وقال ابن عدي: وروى مالك، عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن حدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف، عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به، وقال الذهبي: حافظ ثقة، وكان مدلسًا واسع العلم، وقال أيضًا: وكان من الحفاظ الثقات وإن كان غيره أوثق منه، وقال أيضًا: وكان أبو محمد ابن حزم يحتج من حديث أبي الزبير عن جابر بما رواه عنه الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه من جابر، ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابيه في الضعفاء، وقال النسائي: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به قال: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام إنك سمعت هذه الأحاديث من جابر فقال الله إني سمعتها من جابر يقول ثلاث، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، توفي سنة ست وعشرين ومئة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومئة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال قراد: قيل لشعبة ما لك ولأبي الزبير؟ فقال: إنه يسترجح في الميزان، وقال هشام بن عبد الملك: سأل رجل معتمرا وأنا عنده، فقال له: لِمَ لَمْ تحمل عن أبي الزبير؟ فقال: خدعني شعبة، فقال لي: لا تحمل، فإني رأيته يسيء صلاته، ليت أني لم أكن رأيت شعبة، وقال نعيم بن حماد: سمعت سفيان، يقول: حدثني أبو الزبير، وهو أبو الزبير، كأنه يضعفه، وقال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار جلوسا ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: أتدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أدري أنا؟، وقال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول حدثنا أبو الزبير وابو الزبير أبو الزبير قال قلت لابي كأنه يضعفه؟ قال نعم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من أبى سفيان طلحة بن نافع، وقال ابن أبي حاتم: قال سألت أبا زرعة عن ابى الزبير فقال: روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه، قال: إنما يحتج بحديث الثقات، وقال الليث بن سعد: الليث يقول أتيت أبا الزبير المكي فدفع إلي كتابين قال فلما سرت إلى منزلي قلت: لا أكتبهما حتى أسأله، قال: فرجعت إليه فقلت هذا كله سمعته من جابر؟ قال: لا قلت فاعلم لي على ما سمعت قال فاعلم لي على هذا الذي كتبته عنه[2].

خلاصة حاله: ثقة، يدلس، ورواية الليث بن سعد عنه عن جابر، لا تدليس فيها.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

قلت: وإنما وثقت أبا الزبير لثلاثة أسباب:-

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٢)، والثقات للعجلي(٢/٢٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٧٤)، والثقات لابن حبان(٥/٣٥١)، والكامل لابن عدي(٧/٢٨٦)، والكاشف(٢/٢١٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٥١٨)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٩١).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/١٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٧٤)، والكامل لابن عدي(٧/٢٨٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٥١٨).

(٣) طبقات المدلسين (ص٤٥).

الأول: وثقه جمع غفير من العلماء، أئمة الشأن، فقد وثقه عطاء بن أبي رباح، وابن سعد، والعجلي، ومالك بن أنس وهو أعلم بحال أهل المدينة من غيره، ويعلي بن عطاء، وعلي بن المديني، وابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والذهبي.

الثاني: رواية البخاري ومسلم له في صحيحيهما، وإن كان البخاري لم يخرج له إلا مقرونًا بغيره، فإن مسلمًا رحمه الله قد أكثر عنه، فقد أخرج له ما يزيد علي مائتين وستين حديثًا.

الثالث: والذي يظهر لي أن من أنزل أبا الزبير عن درجة الثقة، فقد تأثر بقول شعبة فيه، وقول شعبة فيه قد أوضحه ابن سعد، وابن حبان، وابن عدي، كما تقدم.

قلت: وأما قول شعبة بأنه يسيء في الصلاة وكذلك يسترجح في الميزان، فقال ابن القطان: والرجل صدوق، إلا أنه يدلس، ولا ينبغي أن يتوقف من حديثه في شيء ذكر فيه سماعه، أو كان من رواية الليث عنه، وإن كان معنعنا، ولا ينبغي أن يلتفت إلى ما أكثر به عليه من غير هذا، كقول شعبة: إنه رآه يصلي فيسيء الصلاة، فإن مذاهب الفقهاء مختلفة؛ فقد يرى الشافعي بعض صلاة الحنفي إساءة، وهي عنده هو ليست بإساءة.

وكذلك قوله: إنه رأى أبا الزبير يزن فيرجح في الميزان - هو أمر لا يحققه عليه شعبة؛ إذ قد يعلم هو من أمر الميزان الذي يزن به، ما يظنه غيره به مطففا، وليس هو كذلك[1].

أخرج له الجماعة.

٤- جابر رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن عبد الملك، ضعيف، وللمتن شاهد في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة سيأتي تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم (١٠٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

(١) بيان الوهم والإيهام(٤/٣٢٢).

الحديث رقم(١٠٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(خُذِ الإِدَاوَةَ فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ)، أخرجاه[١].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة - باب الصلاة في الجبة[٢] الشامية[٣]، (٨١/١)، حديث رقم {٣٦٣}، قال حدثنا يحيى، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن مغيرة بن شعبة، قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ. فَأَخَذْتُهَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى.

وتابع يحيى بن جعفر بن أعين: (أحمدُ بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حرب).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤١٣٢/٨)، حديث رقم{١٨٤٧٧}، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من كره أن ترى عورته، (٤٧/٢)، حديث رقم{١١٤٣}، به بمثله مختصرًا.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، (٥٧٧/٢)، حديث رقم{٤١٣٧}، قال أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن قتيبة، وحسن بن سفيان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة علي بن حرب فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم وإيثار التباعد به من الناس والدليل على إيجاب الارتياد للبول والاستنثار منه، (١٦٦/١)، حديث رقم{٤٨٨}، قال حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية، به بمثله.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم: (عيسي بن يونس).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٦/١).

(٢)الجبة: ثوب سابغ واسع الكمين مشقوق المقدم يلبس فوق الثياب.(المعجم الوسيط١٠٤/١).

(٣) قال ابن حجر: وإنما عبر بالشامية مراعاة للفظ الحديث وكانت الشام إذ ذاك دار كفر.(فتح الباري٤٧٣/١).

فأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين،(١٥٨/١)، حديث رقم{٢٧٤}، قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (٨٢/١)، حديث رقم{١٢٣}، قال أخبرنا علي بن خشرم.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه، (٢٥٢/١)، حديث رقم{٣٨٩}، قال حدثنا هشام بن عمار.

ثلاثتهم(إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، وهشام بن عمار)، عن عيسي بن يونس، عن الأعمش، به بنحوه.

وتابع مسلمَ بن صبيح: (عامرُ الشعبي).

فأما متابعة عامر الشعبي فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٣٩٨/٢٠)، حديث رقم{٩٤٦}، قال حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن زياد، ثنا محمد بن جهضم، ثنا يزيد بن عطاء، عن حريث، عن الشعبي، عن مسروق، به بنحوه.

وتابع مسروقَ بن الأجدع: (أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن المغيرة، وحمزة بن المغيرة، وعمرو بن وهب الثقفي).

فأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب، (٧١/١)، حديث رقم{٢٠}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب التباعد للغائط في الصحاري عن الناس، (١٧٠/١)، حديث رقم{٥٠}، قال حدثنا علي بن حجر السعدي، قال حدثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٣٦/١)، حديث رقم{٤٨٨}، قال ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب ما جاء في التباعد للخلاء، (١٩/١)، حديث رقم{٢٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا يزيد بن هارون.

ثلاثتهم(عبد الوهاب الثقفي، وإسماعيل بن جعفر، ويزيد بن هارون)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبة، بمعناه مختصرًا.

وأما متابعة عروة بن المغيرة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (٥٨/١)، حديث رقم{١٥١}، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا عيسى بن يونس، قال حدثني أبي، عن الشعبي.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في المسح على الخفين، (٥٥٦/١)، حديث رقم{٧٤٠}، قال أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، هو ابن أبي زائدة، عن عامر.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة - باب فرض متابعة الإمام، (٦٠٢/٥)، حديث رقم{٢٢٢٤}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال حدثنا حرملة بن يحيى، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال أخبرني عباد بن زياد.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٢٠٣/٣)، حديث رقم{١٥٥٤}، قال حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، أنه أخبره عن نافع بن جبير بن مطعم.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله في الإمام إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين، (٣٢٧/١٤)، حديث رقم{٥٦٥٣}، قال كما حدثنا الحسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون.

أربعتهم(عامر الشعبي، وعباد بن زياد، ونافع بن جبير بن مطعم، وعبد الله بن عون)، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة حمزة بن المغيرة فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (١٩٢/١)، حديث رقم {٧٤٩}.

والحميدي في مسنده، (٢٢/٢)، حديث رقم{٧٧٥}.

كلاهما(عبد الرزاق، والحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عمرو بن وهب الثقفي فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١٥١/١)، حديث رقم{٣٩٥}، قال أخبرنا أبو نعيم، ثنا جرير بن حازم، قال سمعت محمد بن سيرين، حدثني عمرو بن وهب الثقفي، عن المغيرة، بمعناه مختصرًا.

الحديث رقم(١٠٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن جعفر قال(كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ[١] نَخْلٍ)، رواه أحمد، ومسلم وابن ماجه[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٤٤/١)، حديث رقم{١٧٦٩}، قال حدثنا يزيد، أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، وحدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا مهدي، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرْجَرَ[٣]، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - قَالَ بَهْزٌ وَعَفَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَاتَهُ[٤]، وَذِفْرَاهُ[٥]، فَسَكَنَ فَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟ فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: أَمَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَهَا اللهُ، إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ، وَتُدْئِبُهُ [٦].

وتابع أحمدَ بن حنبل: (الحسنُ بن محمد الزعفراني).

فأما متابعة الحسن بن محمد الزعفراني فأخرجها .

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب استحباب الاستتار عند الغائط، (١٧٣/١)، حديث رقم{٥٣}، قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال حدثنا يزيد بن هارون، به بمثله مختصرًا.

وتابع يزيدَ بن هارون: (شيبانُ بن فروخ، وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، وموسى بن إسماعيل، وأبو النعمان محمد بن الفضل، وحجاج بن منهال، وأسود بن عامر، وأسد بن موسي، وعبيد الله بن موسي، والعلاء بن عبد الجبار، وفطر بن حماد).

فأما متابعة شيبان بن فروخ فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب ما يستتر به لقضاء الحاجة، (١٨٤/١)، حديث رقم {٣٤٢}، قال

---

(١)الحائش: النخل الملتف المجتمع، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/٤٦٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٧/١).

(٣)جرجر البعير ردد صوته في حنجرته عند الضجر.(المعجم الوسيط١/١١٤).

(٤)سراة كل شيء ظهره وأعلاه.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٣٦٤).

(٥)ذفري البعير أصل أذنه، وهما ذفريان. والذفرى مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق.(المصدر السابق ٢ /١٦١).

(٦) دأب الدابة ساقها شديدا.(المعجم الوسيط١/٢٦٧).

حدثنا شيبان بن فروخ ،حدثنا مهدي وهو ابن ميمون، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عبد الله بن محمد بن أسماء فأخرجها.

مسلم في الموضع السابق.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٣١٤/١)، حديث رقم{٤٣٧}.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده، (١٥٧/١٢)، حديث رقم{٦٧٨٧}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الاستتار عند قضاء الحاجة، (١٥٢/١)، حديث رقم{٤٤٦}، قال أخبرنا علي بن محمد بن علي بن الحسين المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب

أربعتهم(مسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، ويوسف بن يعقوب)، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، عن مهدي بن ميمون، به بمثله مختصرًا عند مسلم، والبيهقي، وبنحوه عند ابن أبي عاصم، وأبي يعلي الموصلي.

وأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الجهاد - باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، (٣٢٨/٢)، حديث رقم{٢٥٤٩}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، نا مهدي، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن الفضل فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الارتياد للغائط والبول، (٢٢٤/١)، حديث رقم {٣٤٠}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيثار التستر بالهدف للمتغوط، (١٦٨/١)، حديث رقم{٤٩٧}، قال حدثنا أبو داود الحراني.

والطبراني في الكبير، (١٤٨/١٤)، حديث رقم{١٤٧٧٦}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز.

ثلاثتهم(محمد بن يحيى، وأبو داود الحراني، وعلي بن عبد العزيز)، عن محمد بن الفضل، عن مهدي بن ميمون، به بمثله مختصرًا عند ابن ماجه، وبنحوه عند أبي عوانة، والطبراني.

وأما متابعة حجاج بن منهال فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في التستر عند الحاجة، (٥٢٥/١)، حديث رقم{٦٩٠}، قال أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا مهدي، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أسود بن عامر فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، ما أعطى الله تعالى محمدا، (٤٨٥/١٦)، حديث رقم {٣٢٤١٥}، قال حدثنا أسود بن عامر، عن مهدي بن ميمون، به بنحوه.

وأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تركه مالك البعير الذي اشتكى إليه أنه يجيعه، (٦٣/١٥)، حديث رقم{٥٨٤٢}، قال حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، به بنحوه.

وأما متابعة عبيد الله بن موسى فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد، (١٠٩/٢)، حديث رقم{٢٤٨٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، به بنحوه.

وأما متابعة العلاء بن عبد الجبار فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر الاستتار عن الناس عند البول والغائط، (٣٢٢/١)، حديث رقم{٢٥٤}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا مهدي بن ميمون، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة فطر بن حماد فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢١٦/٦)، حديث رقم{٢٢٥٨}، قال حدثنا فطر بن حماد بن واقد، قال نا مهدي بن ميمون، به بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(١١٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ)، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وصححه والحاكم وصححه، وحسنه النووي[١] والحافظ في الفتح[٢]، وقال في البدر المنير: الحق أنه حديث صحيح[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٨٥٧/٢)، حديث رقم{٨٩٦٠}، قال حدثنا سريج، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن الحصين - كذا قال - عن أبي سعد الخير - وكان من أصحاب عمر - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، وَمَنْ لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا فَلْيَسْتَدْبِرْهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ.

وتابع سريجَ بن النعمان: (إبراهيمُ بن موسي، ويحيى بن حسان، ويحيى بن سعيد، وعمر بن خالد، وعلي بن بحر).

<u>فأما متابعة إبراهيم بن موسى فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستتار في الخلاء، (١٣/١)، حديث رقم{٣٥}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أنا عيسى بن يونس، به بمثله.

<u>وأما متابعة يحيى بن حسان فأخرجها.</u>

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢١/١)، حديث رقم {٧٤٢}، قال فإذا يونس، قد حدثنا، قال ثنا يحيى بن حسان، قال حدثني عيسى بن يونس، به بمثله.

<u>وأما متابعة يحيى بن سعيد، وعمر بن خالد، وعلي بن بحر فأخرجها.</u>

الطبراني في مسند الشاميين، (٢٧٥/١)، حديث رقم{٤٨١}، قال حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ح ، وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ح، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، قالا: ثنا عيسى بن يونس، به بمثله.

---

(١)الإيجاز في شرح سنن أبي داود(ص١٧٧).

(٢) فتح الباري لابن حجر(٢٥٧/١).

(٣) البدر المنير(٣٠٢/٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٧/١).

وتابع عيسي بن يونس:(أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعمرو بن الوليد).

فأما متابعة أبو عاصم فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في التستر عند الحاجة، (٥٢٤/١)، حديث رقم{٦٨٩}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراز عنده، (٢٥٧/٤)، حديث رقم {١٤١٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول، ببيروت، قال حدثنا سليمان بن سيف.

وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، (٤٨٢/١)، حديث رقم{٧٦٠}، قال حدثنا محمد بن يحيى الأزدي.

ثلاثتهم(أبو محمد الدارمي، وسليمان بن سيف، ومحمد بن يحيى الأزدي)، عن الضحاك بن مخلد، عن ثور بن يزيد، به بمثله عند الدارمي، وبمثله مختصرًا عند ابن حبان، وابن جرير.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- سريج بن النعمان.

ثقة يهم قليلًا، تقدمت ترجمته ص(٤٧٨).

٢- عيسى بن يونس.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته ص(١٣٤).

٣- ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي[١]، ويقال: الرحبي[٢]، أبو خالد الشامي الحمصي.

روى عن: أبان بن أبي عياض البصري، والبراء بن عبد الرحمن، وحصين الحمراني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وأحمد بن علي النمري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة في الحديث، ويقال: إنه كان قدريًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان يرى القدر هو ثقة في الحديث، وقال العجلي: ثقة وكان يرى القدر، وقال يحيى بن سعيد: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق حافظ وهو أحب إلي من برد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: ثبت لكنه قدري، وقال دُحيم: ثقة وما رأيت أحدا يشك أنه قدري وهو صحيح الحديث، وقال أحمد بن صالح: ثقة إلا

---

(١)الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص.(الأنساب للسمعاني١١/١٨٦).

(٢)الرحبي: بفتح الراء والحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة الى بنى رحبة بفتح الراء والحاء بطن من حمير.(الأنساب للسمعاني٦/٩٢).

(٣)تهذيب الكمال(٤/٤١٨)(٨٦٢).

أنه كان يرى القدر، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- الحصين الحميري، ويقال: الحبراني، ويقال: إنه حصين بن عبد الرحمن.

روى عن: أبي سعد الخير.

روى عنه: ثور بن يزيد الحمصي[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو زرعة: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: لا أعلم إلا خيرًا، وقال أبو حاتم: شيخ[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حزم: مجهول، وقال الذهبي: كان في عصر التابعين مجهول، وقال أيضًا: لا يعرف في زمن التابعين، وقال ابن حجر: مجهول من السادسة[4].

خلاصة حاله: مجهول.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٥- أبو سعيد الحبراني الحميري الشامي الحمصي، ويقال: أبو سعد الخير الأنماري، ويقال: إنهما اثنان[5]، يقال: اسمه زياد، ويقال: عامر بن سعد، ويقال: عمر بن سعد.

روى عن: أبي هريرة.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٧١/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٨٣/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٧٤/٢)، والثقات للعجلي(٢٦١/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٣٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٦٨/٢)، والثقات لابن حبان(١٢٩/٦)، وتاريخ أسماء الثقات(٥٣/١)، والكاشف(٢٨٥/١)، وتهذيب التهذيب(٣٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦١).

(2)تهذيب الكمال(٥٥٠/٦)(١٣٧٨).

(3)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠٠/٣)، والثقات لابن حبان(٢١١/٦)، والبدر المنير(٣٠٢/٢).

(4) ينظر: المحلى لابن حزم(٩٩/١)، والمغني في الضعفاء(٩٣/١)، وميزان الاعتدال(٥٥٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٩٣).

(5) قلت: وأما قول المزي، ويقال إنهما اثنان، فهما بالفعل اثنان فقد نص علي ذلك ابن حجر في التهذيب فقال: الصواب التفريق بينهما فقد نص على كون أبي سعد الخير صحابيا البخاري وأبو حاتم وابن حبان والبغوي وابن قانع وجماعة وأما أبو سعيد الحبراني فتابعي قطعا وإنما وهم بعض الرواة فقال في حديثه عن أبي سعد الخير ولعله تصحيف وحذف والله تعالى أعلم.(تهذيب التهذيب١٠٩/١٢).

روى عنه: حصين الحبراني[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا أعرفه، فقلت لقى أبا هريرة؟ قال: على هذا يوضح، وقال الذهبي: لا يدري من ذا، وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة[3].

خلاصة حاله: مجهول

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت وإنما حسنت الحديث وفي إسناده الحصين الحميري، وأبو سعيد الحبراني لثلاثة أسباب:-

١- ما تقدم ذكره ص(١٢٥) من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- تصحيح الحديث وتحسينه من عدد كبير من العلماء وهذه أقوالهم:-

قلت: وقد صحح الحديث وحسنه جماعة من الحفاظ، قال ابن الملقن: والحق أنه حديث صحيح لاسيما، على قول أبي داود أن أبا سعيد صحابي، ولا يلزم من عدم احتجاجهما بسنده ضعفه، وقد صححه جماعات منهم الإمام أبو حاتم بن حبان فإنه أخرجه في صحيحه من الطريق المذكور، وكذلك الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين في آخر كتاب الأطعمة، وقال بعد إخراجه: هذا حديث صحيح الإسناد، وقال النووي في شرح المهذب: هذا حديث حسن، وقال في شرح مسلم: إنه حديث صحيح، وقال الشيخ زكي الدين في كلامه على أحاديث المهذب: هو حديث حسن، هذا كله مع سكوت أبي داود عنه[4].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣/٣٥٣)(٧٣٩٤).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٤٠٤)، والثقات لابن حبان(٥/٥٦٨)، والكاشف(٢/٤٢٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٧٨)، وميزان الاعتدال(٤/٥٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٢٦).

(٤) البدر المنير(٢/٣٠٢).

قلت: يتلخص من كلام ابن الملقن أن الحديث صححه ابن حبان، والحاكم، والنووي، وتبعهم ابن الملقن أيضًا.

قلت: وأما قول ابن الملقن: على قول أبي داود أن أبا سعيد صحابي، فهذا خطأ بلا شك، فلم يفرق أبو داود رحمه الله بين أبي سعيد الخير(الصحابي)، وبين أبي سعد الخير(التابعي)، والله أعلم.

٣- بعض أجزاء الحديث لها شواهد في الصحيحين، وبيانها كالتالي:-

فأما قوله من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر، فله شاهد أخرجه البخاري في صحيحه جزء مختصرًا من هذا الحديث، فقال رحمه الله في كتاب الوضوء - باب الاستنثار في الوضوء، (١/٤٣)، حديث رقم{١٦١}، حدثنا عبدان، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا يونس، عن الزهري، قال أخبرني أبو إدريس، أنه سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر.

وأما الأمر بالاستتار فقد تقدم في الحديث السابق رقم(١٠٩)، عند مسلم.

الحديث رقم(١١١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء من النهي للمتخلي عن استقبال القبلة واستدبارها

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِحَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا)، رواه أحمد ومسلم في رواية الخمسة إلا الترمذي قال: إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب[١] بيمينه[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٥٥٣/٣)، حديث رقم{٧٤٨٥}، قال حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ. إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا. وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ[٣]، وَلَا يَسْتَطِيبُ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن الصباح، والشافعي، والحميدي).

<u>فأما متابعة محمد بن الصباح فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة، (٢٠٨/١)، حديث رقم{٣١٣}، قال حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان بن عيينة، به بمثله.

<u>وأما متابعة الشافعي.</u>

فأخرجها في مسنده، (ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في آداب الخلاء، (٢٨/١)، حديث رقم{٦٤}، قال أخبرنا: ابن عيينة، به بنحوه.

<u>وأما متابعة الحميدي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٢٠٤/٢)، حديث رقم{١٠١٨}، قال: حدثنا سفيان، به بنحوه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (عبدُ الله بن المبارك، ويحيي بن سعيد، ووهيب بن خالد، وصفوان بن عيسي، وأبو غسان محمد بن مطرف، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار).

---

(١)الاستطابة: الاستنجاء، لأن الرجل يطيب نفسه بالاستنجاء من الخبث.(جامع الأصول١٢١/٧).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٧/١، ٤٨).

(٣) الرمة: العظم البالي. (النهاية في غريب الحديث والأثر٢٦٧/٢).

فأما عبد الله بن المبارك فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٧/١)، حديث رقم{٨}، قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالأحجار، (٥٣٣/١)، حديث رقم{٧٠١}، قال حدثنا زكريا بن عدي.

كلاهما(عبد الله بن محمد النفيلي، وزكريا بن عدي)، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن عجلان، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستطابة بالروث، (٣٨/١)، حديث رقم {٤٠}، قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن الاستطابة بدون ثلاثة أحجار، (١٩٨/١)، حديث رقم{٨٠}، قال حدثنا محمد بن بشار.

والبزار في مسنده، (٣٥٦/١٥)، حديث رقم{٨٩٣٠}، قال حدثنا عمرو بن علي.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، في النهي عن استقبال القبلة لغائط أو بول، (٨٣/١)، حديث رقم{٨١}، قال حدثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو حبيب البرتي، قراءة عليه، قال: حدثنا سوار بن عبد الله، وحدثني محمد بن غسان بن جبلة العتكي بالبصرة، قال: حدثنا أبو سفيان عبيد الله بن زياد القرشي.

خمستهم(يعقوب بن إبراهيم، و محمد بن بشار، وعمرو بن علي، وسوار بن عبد الله، و أبو سفيان عبيد الله بن زياد القرشي)، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، به بنحوه.

وأما متابعة وهيب بن خالد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم، (٢٧٩/٤)، حديث رقم{١٤٣١}، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال حدثنا وهيب، عن ابن عجلان، به بنحوه.

وأما متابعة صفوان بن عيسى فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر الأشياء المنهي عن الاستنجاء بها ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والعظام، (٣٥٥/١)، حديث رقم {٣١٧}، قال حدثنا بكار.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، والدليل على إباحة استقبالهما في البيوت وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقا وغربا، (١٧٠/١)، حديث رقم{٥٠٩}، قال حدثنا يزيد بن سنان.

كلاهما(بكار بن قتيبة، ويزيد بن سنان)، عن صفوان بن عيسي، عن ابن عجلان، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو غسان محمد بن مطرف فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، (٢٣٣/٤)، حديث رقم{٦٥٨٤}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا ابن أبي مريم، قال ثنا أبو غسان، قال ثنا ابن عجلان، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول، (١٤٨/١)، حديث رقم{٤٣١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بنيسابور، وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد، قالا: أنا حمزة بن محمد بن العباس، نا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن عجلان، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن عجلان:(سهيلُ بن أبي صالح).

فأما متابعة سهيل بن أبي صالح فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٦٥}، قال وحدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد - يعني: ابن زريع -، حدثنا روح، عن سهيل، عن القعقاع، به بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(١١٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا)، قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة، فننحرف عنها، ونستغفر الله تعالى، أخرجاه والترمذي وصححه وأبو داود[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام، (٨٨/١)، حديث رقم{٣٩٤}، قال حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا.

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشَّأْمَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلَهُ.

وتابع علي بن عبد الله: (زهيرُ بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيي بن يحيي، ومسدد بن مسرهد، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ومحمد بن منصور، وأبو نعيم الفضيل بن دكين، وعبد الجبار بن العلاء، والشافعي، والحميدي، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن سعيد، والحسن بن محمد بن الصباح).

<u>فأما متابعة زهير بن حرب، وابن نمير، ويحيى بن يحيى فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٦٤}، قال وحدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، (ح) قال: وحدثنا يحيى بن يحيى، واللفظ له، قال: قلت لسفيان بن عيينة، به بمثله.

<u>وأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٧/١)، حديث رقم{٩}.

وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، (٦٣٨/٢).

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، وإبراهيم الحربي)، عن مسدد، عن سفيان، به بنحوه عند أبي داود، وبنحوه مختصرًا عند إبراهيم الحربي.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٨/١).

وأما متابعة سعيد بن عبد الرحمن المخزومى فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول، (٥٨/١)، حديث رقم{٨}، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن منصور فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة، (٢٢/١)، حديث رقم{٢١}، قال أخبرنا محمد بن منصور، قال حدثنا سفيان، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو نعيم الفضيل بن دكين فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن استقبال القبلة لغائط أو بول، (٥٢٧/١)، حديث رقم {٦٩٢}، قال أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الجبار بن العلاء فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب ذكر خبر روي عن النبي في النهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند الغائط والبول، (١٧٦/١)، حديث رقم{٥٧}، قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، به بنحوه.

وأما متابعة الشافعي.

فأخرجها في مسنده، (ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في آداب الخلاء، (٢٨/١)، حديث رقم{٦٣}، قال أخبرنا: سفيان، به بنحوه.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده، (٣٦٩/١)، حديث رقم{٣٨٢}، قال: حدثنا سفيان، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، والدليل على إباحة استقبالهما في البيوت وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقا وغربا، (١٧٠/١)، حديث رقم{٥٠٥}.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، (٢٣٢/٤)، حديث رقم{٦٥٧٣}.

كلاهما(أبو عوانة الإسفراييني، وأبو جعفر الطحاوي)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن سعيد فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه، (٥٣/١)، حديث رقم{٥٨}، قال نا محمد بن سعيد، نا سفيان بن عيينة ، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحسن بن محمد بن الصباح فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول، (١٤٧/١)، حديث رقم{٤٢٨}، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، به بنحوه مختصرًا.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (معمرُ بن راشد، وابن أبي ذئب، وسليمان بن كثير).

فأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٥٩٧/١٠)، حديث رقم{٢٤٠٠٧}، قال حدثنا محمد بن جعفر.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول، (٢٦٣/٤)، حديث رقم{١٤١٦}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال حدثنا ابن أبي السري، قال حدثنا عبد الرزاق.

كلاهما(محمد بن جعفر، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن معمر بن راشد، عن الزهري، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في استقبال القبلة بالغائط والبول، (١٥٥/٢)، حديث رقم {١٦١١}، قال حدثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة سليمان بن كثير فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٢٠٦/١)، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سهيل الجرواعاني[1] المؤدب، ثنا يزيد بن خالد، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عطاءَ بن أبي رباح: (رافعُ بن إسحاق، وعمر بن ثابت، وعبد الرحمن بن يزيد).

---

(١)بفتح الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جرواآن، وهي محلة كبيرة بأصبهان يقال لها الساعة بالعجمية كرواآن.(الأنساب للسمعاني٣/٢٥٥).

فأما متابعة رافع بن إسحاق فأخرجها.

مالك في الموطأ(رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب الصلاة، باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته، (٢٦٨/١)، حديث رقم{٥١٩}، قال عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن رافع بن إسحاق، مولى لآل الشفاء، وكان يقال له: مولى أبي طلحة، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، بنحوه.

ومن طريق مالك، أخرجه ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، باب ذكر النهي عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، (٣٢٥/١)، حديث رقم{٢٦٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله، أنا ابن وهب، أخبرني مالك.

وأما متابعة عمر بن ثابت فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٧/١)، حديث رقم {١٧٠}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل.

والطبراني في الكبير، (١٣٧/٤)، حديث رقم{٣٩١٧}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري.

كلاهما(الحسين بن إسماعيل، والحسين بن إسحاق التستري)، عن محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، عن إسماعيل بن عمر أبو المنذر، عن ورقاء، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن يزيد فأخرجها.

الشاشي في مسنده، (٧٠/٣)، حديث رقم{١١٢٣}، قال حدثنا أحمد بن ملاعب، نا زكريا، أنا إبراهيم بن سعد، نا الزهري، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن أبي أيوب، بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

حكم استقبال القبلة أو استدبارها ببول أو غائط؟

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف الناس في ذلك على أقوال. الأول: لا يجوز ذلك لا في الصحاري ولا في البنيان وهو قول أبي أيوب الأنصاري الصحابيﷺ ومجاهد وإبراهيم النخعي والثوري وأبي ثور وأحمد في رواية، كذا قاله النووي في شرح مسلم ونسبه في البحر إلى الأكثر ورواه ابن حزم في المحكي عن أبي هريرة وابن مسعود وسراقة بن مالك ﷺوعطاء والأوزاعي، وعن السلف من الصحابة والتابعين.

المذهب الثاني: الجواز في الصحاري والبنيان وهو مذهب عروة بن الزبير وربيعة شيخ مالك وداود الظاهري، كذا رواه النووي في شرح مسلم عنهم وهو مذهب الأمير الحسين.

المذهب الثالث: أنه يحرم في الصحاري لا في العمران وإليه ذهب مالك والشافعي وهو مروي عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر والشعبي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه.

صرح بذلك النووي في شرح مسلم أيضًا وزاد في البحر عبد الله بن العباس ونسبه في الفتح إلى الجمهور.

المذهب الرابع: أنه لا يجوز الاستقبال لا في الصحاري ولا في العمران ويجوز الاستدبار فيهما وهو أحد الروايتين عن أبي حنيفة وأحمد.

المذهب الخامس: أن النهي للتنزيه فيكون مكروهًا وإليه ذهب الإمام القاسم بن إبراهيم وأشار إليه في

الأحكام، وحصله القاضي زيد لمذهب الهادي ونسبه في البحر إلى المؤيد بالله وأبي طالب والناصر والنخعي وإحدى الروايتين عن أبي حنيفة وأحمد بن حنبل وأبي ثور وأبي أيوب الأنصاري.

المذهب السادس: جواز الاستدبار في البنيان فقط وهو قول أبي يوسف ذكره في الفتح.

المذهب السابع: التحريم مطلقا حتى في القبلة المنسوخة وهي بيت المقدس وهو محكي عن إبراهيم وابن سيرين ذكره أيضا في الفتح وقد ذهب إلى عدم الفرق بين القبلتين الهادوية ولكنهم صرحوا بأنه مكروه فقط.

المذهب الثامن: أن التحريم مختص بأهل المدينة ومن كان على سمتها فأما من كانت قبلته في جهة المشرق

أو المغرب فيجوز له الاستقبال والاستدبار مطلقًا قاله أبو عوانة صاحب المزني هكذا في الفتح[1].

قلت: والذي تميل إليه النفس هو ما ذهب إليه أهل المذهب الثالث من أنه يحرم في الصحاري لا في العمران، جمعًا بين الأدلة، والله أعلم.

([1]) نيل الأوطار(١/١٠٣-١٠٤).

الحديث رقم (١١٣)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في جواز ذلك بين البنيان

عن ابن عمر قال(رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ)، رواه الجماعة[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب التبرز في البيوت، (٤١/١)، حديث رقم{١٤٨}، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن عبد الله بن عمر قال: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ.

وتابع أنسَ بن عياض: (محمدُ بن بشر، وعبدة بن سليمان، وعقبة بن خالد).

<u>فأما متابعة محمد بن بشر فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١٥٥/١)، حديث رقم{٢٦٦}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، والدليل على إباحة استقبالهما في البيوت وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقًا وغربًا، (١٧١/١)، حديث رقم{٥١٢}، قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير.

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير)، عن محمد بن بشر العبدي، عن عبيد الله بن عمر، به بنحوه.

<u>وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء من الرخصة في ذلك، (١٦٠/١)، حديث رقم{١١}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر، به بنحوه.

<u>وأما متابعة عقبة بن خالد فأخرجها.</u>

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء، (٢٠/١)، حديث رقم{٣٠}، قال حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد، قال ثني عقبة يعني ابن خالد، قال ثنا عبيد

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٨/١).

الله يعني ابن عمر، به بنحوه.

وتابع عبيدَ الله بن عمر بن حفص: (يحيى بن سعيد الأنصاري).

فأما متابعة يحيى بن سعيد فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في استقبال القبلة، (٥٢٩/١)، حديث رقم {٦٩٤}، قال أخبرنا يزيد بن هارون.

ومالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيي الليثي)، كتاب الصلاة، باب الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط، (٢٦٩/١)، حديث رقم{٥٢١}.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في ذلك، (٧/١)، حديث رقم{١٢}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في ذلك في البيوت، (٢٣/١)، حديث رقم{٢٣}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، (٢٣٣/٤)، حديث رقم{٦٥٩٠}، قال حدثنا يونس، قال ثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري، (٢١٣/١)، حديث رقم{٣٢٢}، قال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الحميد بن حبيب، حدثنا الأوزاعي.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٦٦/٤)، حديث رقم{١٤١٨}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال حدثنا وهيب.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من رخص في استقبال القبلة بالخلاء، (١٥٩/٢)، حديث رقم{١٦٢١}، قال حدثنا حفص بن غياث.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر النهي عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، (٣٢٧/١)، حديث رقم{٢٦٢}، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا يزيد بن هارون.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٨/١)، حديث رقم{١٧٢}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز وأحمد بن عبد الله الوكيل، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الرخصة في ذلك في الأبنية، (١٤٩/١)، حديث رقم{٤٣٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء، نا إبراهيم بن عبد الله، عن يزيد بن هارون.

ستتهم(يزيد بن هارون، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ووهيب بن خالد، وحفص بن

غياث، وهشيم بن بشير)، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، به بنحوه عند البيهقي، وبنحوه مطولًا عند مالك، وابن المنذر، وبنحوه مختصرًا عند ابن أبي شيبة، وبمعناه عند الدارمي، وابن حبان، والدارقطني.

وتابع واسعَ بن حبان: (نافع مولى ابن عمر).

فأما متابعة نافع فأخرجها.

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط، (٧٥/٦)، حديث رقم{٥٨٣٨}، قال حدثنا محمد بن الحسين أبو حصين، قال نا أحمد بن يونس، قال نا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

الحديث رقم(١١٤)

وعن جابر بن عبد الله قال(نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ تُسْتَقبل الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا)، رواه الخمسة إلا النسائي، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني، وحسنه الترمذي والبزار وصححه ابن السكن(١)، ونقل الترمذي عن البخاري تصحيحه(٢)، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم(٣)(٤).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في ذلك، (٧/١)، حديث رقم{١٣}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: نَهَى نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا.

وتابع أبا دواد سليمان بن الأشعث: (أبو عيسي الترمذي، وأبو عبد الله بن ماجه، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة).

<u>فأما متابعة أبو عيسى الترمذي.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء من الرخصة في ذلك، (٥٩/١)، حديث رقم{٩}، قال حدثنا محمد بن بشار، به بمثله.

وقال عقبه: حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب.

<u>وأما متابعة ابن ماجه.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري، (٢١٦/١)، حديث رقم{٣٢٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، به بمثله.

<u>وأما متابعة ابن خزيمة.</u>

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء - باب ذكر خبر روي عن النبي في الرخصة في البول مستقبل القبلة بعد نهي النبي عنه، (١٧٧/١)، حديث رقم{٥٨}، قال حدثنا محمد بن بشار، به بمثله.

ومن طريق ابن خزيمة، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٧/١)، حديث رقم{٥٥٢}، قال

---

(١) البدر المنير(٣٠٨/٢).

(٢) العلل الكبير للترمذي(ص٢٣)، وليس فيه تصريح البخاري رحمه الله بالصحة.

(٣) المستدرك على الصحيحين(٢٥٦/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٨/١، ٤٩).

حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق.

وقال عقبه: صحيح على شرط مسلم.

وتابع جريرَ بن حازم: (إبراهيمُ بن سعد).

فأما متابعة إبراهيم بن سعد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣١٣٩/٦)، حديث رقم{١٥١٠١}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٦٨/٤)، حديث رقم{١٤٢٠}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء، (٢٠/١)، حديث رقم{٣١}، قال حدثنا أبو الأزهر أحمد بن أبي الأزهر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة - باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، (٢٣٤/٤)، حديث رقم{٦٥٩٧}، قال حدثنا علي بن معبد.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٣/١)، حديث رقم{١٦٢}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا محمد بن شوكر.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، الخلاف في ذلك، (٨٣/١)، حديث رقم{٨٢}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري، أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر.

خمستهم(أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وعلي بن معبد، ومحمد بن شوكر)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به بنحوه مطولًا.

ثالثًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري.

روى عن: الأسود بن شيبان، وأبيه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[1].

(١)تهذيب الكمال(١٢١/٣١)(٦٧٥٣).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وكان عفان يتكلم فيه، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: نا ابن أبي الثلج قال حدثني وهب بن جرير قال كان شعبة يجيء إلى أبي يسمع منه فكنت أفيده عنه فجعل لي كل يوم خمسة أحاديث يحدثني بها، وقال سليمان القزاز: سألت أحمد بن حنبل قلت أريد البصرة عمن اكتب؟ قال: عن وهب بن جرير وأبي عامر العقدي، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن وهب بن جرير فقال صدوق قيل له وهب بن جرير وروح بن عبادة وعثمان بن عمر؟ فقال وهب أحب إلي منهما، ووهب صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ست ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول، قال عبد الرحمن بن مهدي: ها هنا قوم يحدثون عن شعبة، ما رأيناهم عند شعبة، قلت: من تعني بهذا؟ قال وهب بن جرير، قال أبي: ما رؤي وهب عند شعبة قط، ولكن وهب كان صاحب سنة حدث، زعموا عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث، فقال عفان: هذه أحاديث الرصاصي، قلت: ما هذا الرصاصي؟ قال كان إنسانا يقال له الرصاصي، وكان قد سمع من شعبة حديثا كثيرا، واسمه عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، ثم وقع إلى مصر، فقال وهب بن جرير: كتب أبي إلى شعبة، فكنت أجيء وأسأله[2].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما قول ابن مهدي أنه ما رأي وهب عند شعبة، فقد أخبر وهب أن شعبة كان يجيء إلي أبيه فيسمع منه، (كما تقدم).

وأما ما قيل بأن عفان يتكلم فيه، قال الآجري: قلت لأبي داود: بلغك عن عفان إنه ليكذب وهب بن جرير؟ فقال حدثني عباس العنبري، قال سمعت عليًا يقول: أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال هؤلاء لا يدعون أحدًا إلا وقعوا فيه[3].

أخرج له الجماعة.

٣- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري.

روى عن: مجالد بن سعيد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٩/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٢٢/١)، والثقات للعجلي(٣٤٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨/٩)، والثقات لابن حبان(٢٢٨/٩)، والكاشف(٣٥٦/٢)، وتاريخ الإسلام(٢١٥/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٧٢).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣٢٤/٤).

(3) سؤالات الآجري لابي داود(١٦/٢).

روى عنه: الأسود بن عامر شاذان، وأيوب السختياني، وابنه وهب بن جرير بن حازم، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أيضًا: رجل صالح صاحب سنة وفضل وديانة، وقال العجلي: ثقة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم أوثق عندي من قرة بن خالد، قلت لعبد الرحمن أحفظ هذا عنك؟ قال: نعم، وقال أبو حاتم: جرير بن حازم صدوق، صالح قدم هو والسري بن يحيى مصر، وجرير بن حازم أحسن حديثا منه، والسري أحلى منه، وقال شعبة: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير بن حازم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وقال ابن عدي: وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته، عن قتادة فإنه يروي أشياء، عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس أيوب السختياني، وابن عون وحماد بن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري، وابن لهيعة وغيرهم، وقال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، توفي سنة سبعين ومائة، وقيل سنة سبع وستين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم قال: هو في قتادة ضعيف، روى عنه أحاديث مناكير، وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عفان: قال: اجتمع جرير بن حازم، وحماد بن زيد فجعل جرير يقول: سمعت محمدا يقول سمعت شريحا فجعل حماد يقول له: يا أبا النضر، محمد عن شريح؟، وقال أحمد بن حنبل: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء، وقال أبو داود: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما، وقال أيضًا: وسمعت الحسن بن علي يقول: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدي دخل إلى جرير يعوده في اختلاطه فقال: من أنت؟ فقال: عبد الرحمن بن مهدي، فقال: ابن مهدي بن ميمون، وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئًا[3].

خلاصة حاله: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما

---

(١)تهذيب الكمال(٤/٥٢٤)(٩١٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٧٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٨٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني (١/٣٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥١٢)، والثقات للعجلي(١/٢٦٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٠٥)، والثقات لابن حبان(٦/١٤٤)، والكامل لابن عدي(٢/٣٥٥)، والكاشف(١/٢٩١)، وتهذيب التهذيب (٢/٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩١١).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٠٥).

اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

أخرج له الجماعة.

٤- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٧).

٥- أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي، مولاهم، أبو بكر المدني، وقيل: المكي.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن بن أبي الحسن البصري، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن خالد الجندي، ومحمد بن عجلان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسًا، حدث عنه الشيباني، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر بحديثه من غير رواية درست بن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه، وقال الذهبي: ثقة ورع كبير القدر، وقال مسلمة: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه، توفي سنة بضع عشرة ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عبد البر: ضعيف، وقال ابن حزم: ليس بالمشهور[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن عبد البر، وقول ابن حزم فيه، فقد قال ابن حجر: وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه، والله أعلم[٤].

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

٦- مجاهد.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته ص(١١٥).

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٩)(١٣٧).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٧١)، و سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٣٠١)، والثقات للعجلي (١/١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٩٧)، والثقات لابن حبان(٦/٦٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٢٠٧)، وإكمال تهذيب الكمال(١/١٦١)، وتهذيب التهذيب(١/٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٧).

(٣)ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(١/٣١٢)، والمحلى لابن حزم(١/١٩٨).

(٤) تهذيب التهذيب(١/٩٥).

٧- جابر رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس (من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، وقد صرح بالسماع في رواية الإمام أحمد وغيره، فانتفت شبهة التدليس.

الحديث رقم(١١٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة قالت(ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِفُرُوجِهِمْ، قَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا حَوِّلُوا مِقْعَدَتِي قِبَلَ الْقِبْلَةِ)، رواه أحمد وابن ماجه، والحديث في إسناده اختلاف بين الأئمة، فقال بعضهم: باطل وبعضهم: ساقط، وأما النووي فحسنه[١] وطعن فيه البخاري وصحح وقفه عن عائشة[٢]، وقد أعل بالانقطاع، فإن الراوي عن عائشة عراك لم يسمع منها، والمسألة طويلة القيل والمقال من المعارك التي يحتار فيها فحول الرجال، وهذا الحديث ليس فيه تصريح بأنهم كانوا يستقبلون القبلة بالبول ونحوه، فلا حجة فيه على فرض صحته[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عراك بن مالك واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: عراك بن مالك، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بزيادة عروة بن الزبير بين عراك، وعائشة).

الوجه الثالث: جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٢٤٥/١٢)، حديث رقم{٢٦٥٣٩}، قال حدثنا أبو كامل، قال حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، أن عراك بن مالك، حدث عند عمر بن عبد العزيز، أن عائشة، قالت: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِفُرُوجِهِمْ، فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا، حَوِّلُوا مَقْعَدَتِي قِبَلَ الْقِبْلَةِ.

وتابع أبا كامل مظفر بن مدرك: (أبو داود الطيالسي، ووكيع بن الجراح، وحجاج بن المنهال، ويحيى بن إسحاق).

فأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (١٢٨/٣)، حديث رقم{١٦٤٥}، قال حدثنا حماد بن سلمة، به بمعناه مختصرًا.

---

(١) المجموع شرح المذهب(٧٨/٢).

(٢)العلل الكبير للترمذي(٢٤/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٩/١).

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من رخص في استقبال القبلة بالخلاء، (١٦١/٢)، حديث رقم{١٦٢٣}، قال حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري، (٢١٥/١)، حديث رقم{٣٢٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٥/١)، حديث رقم{١٦٧}، قال وحدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر.

وأما متابعة حجاج بن المنهال فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر النهي عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول، (٣٢٦/١)، حديث رقم{٢٦١}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن إسحاق فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٥/١)، حديث رقم{١٦٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وتابع حمادَ بن سلمة: (هشيمُ بن بشير، وعبد العزيز بن المغيرة، وعلي بن عاصم).

فأما متابعة هشيم بن بشير فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، الخلاف في ذلك، (٨٤/١)، حديث رقم {٨٣}، قال حدثنا نصر بن القاسم، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن خالد الحذاء، به بمعناه.

وأما متابعة عبد العزيز بن المغيرة فأخرجها.

أبو الحسن بن القطان في زوائده علي سنن ابن ماجه، (٢١٦/١)، قال حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عبد العزيز بن المغيرة، عن خالد الحذاء، به بنحوه.

وأما متابعة علي بن عاصم فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة في الخلاء، (٩٥/١)، حديث رقم{١٦٦}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول، (٢٣٤/٤)، حديث رقم{٦٥٩٨}، قال حدثنا علي بن شيبة، قال ثنا يزيد بن هارون، قال ثنا حماد بن سلمة،

عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت قال: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا الرَّجُلَ يَجْلِسُ عَلَى الْخَلَاءِ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ، فَحَدَّثَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟ حَوِّلُوا مَقْعَدَتِي إِلَى الْقِبْلَةِ.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه(٤٢٧/١)، قال كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر- أو غيره - عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوف، وهذا أشبه.

وتابع إسحاق بن بكر بن مضر(يحيي بن عبد الله بن بكير).

<u>فأما متابعة يحيي بن عبد الله بن بكير فأخرجها.</u>

البخاري في التاريخ الكبير، (١٥٦/٣)، قال، وقال ابن بكير، حدثني بكر.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد).

١- مظفر بن مدرك الخراساني أبو كامل الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أبو داود: ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين: كنت آخذ عنه هذه الصنعة، يعني: صنعة الحديث، ومعرفة الرجال، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الإمام، الثبت، الحافظ، المجود، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة، توفي سنة سبع ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة.

أخرج له أبو داود في كتاب التفرد، وهو ما تفرد به أهل الامصار من السنن، والنسائي.

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

---

(١)تهذيب الكمال(٩٨/٢٨)(٦٠١٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٩/٩)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٣٠٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٤٢/٨)، والثقات لابن حبان (٢٠٠/٩)، وتاريخ بغداد(١٥٧/١٥)، وتاريخ الإسلام(١٩٦/٥)، وسير أعلام النبلاء(١٢٤/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧٢٢).

٣- خالد بن مهران الحذاء[١]، أبو المنازل[٢] البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع.

روى عن: أنس بن سيرين، والحكم بن الأعرج، وخالد بن أبي الصلت، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وحماد بن سلمة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة، رجلًا مهيبًا، لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثبت، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: من أئمة أهل البصرة الذي يجمع حديثهم، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة إمام، وقال أيضًا: ثقة جبل والعجب من أبي حاتم يقول لا أحتج بحديثه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يرسل، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل سنة ثنتين وأربعين ومائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن نافع القرشي - مولى لآل عمر - أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام، وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه، وقال ابن علية: لم نكن نلتفت إليه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

وأما من تكلم فيه بضعف، فقد قال الإمام الذهبي: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركا[٦].

وقال ابن حجر رحمه الله: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان والله أعلم[١].

---

(١)الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو (تقريب التهذيب١/١٩١).

(٢)أبو المنازل: بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي.(المصدر السابق).

(٣)تهذيب الكمال(٨/١٧٧)(١٦٥٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٥٨)، والثقات للعجلي(١/٣٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٥٣)، والثقات لابن حبان(٦/٢٥٣)، وسؤالات السجزي للحاكم(١/٢٤٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢/٣٢)، والكاشف(١/٣٦٩)، والمغني في الضعفاء(١/٢٠٦)، وتهذيب التهذيب(٣/١٢٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٨٠).

(٥)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٥٣).

(٦) سير أعلام النبلاء(٦/١٩١).

أخرج له الجماعة.

٤- خالد بن أبي الصلت البصري، عامل عمر بن عبد العزيز، مدني الأصل.

روى عن: سماك بن حرب، وعراك بن مالك، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: خالد الحذاء، وسفيان بن حسين، والمبارك بن فضالة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أيضاً: من متقني أهل المدينة وكان عامل عمر بن عبد العزيز عليه وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٣].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال أحمد بن حنبل: ليس معروفًا، وقال ابن حزم: مجهول، وقال عبد الحق: ضعيف[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول الإمام الذهبي، لا يكاد يعرف فقد وثقه أيضًا(كما تقدم) وأما قول الإمام أحمد، ليس معروفًا، فلا يضره فقد عرفه غيره، وأما قول ابن حزم مجهول، فأين جهالته؟ فقد روى عنه أكثر من واحد، ووثقه ابن حبان، وأما قول عبد الحق ضعيف، فقد وثقه ابن حبان، والذهبي، وأما قول ابن حجر مقبول فقد وثقه ابن حبان وقال عنه كان متقنًا، ووثقه الذهبي، وذهب كثير من الأئمة بأن كل من استعمله عمر بن عبد العزيز فهو ثقة، كما نقل ذلك ابن كثير رحمه الله، فقال: وقد صرح كثير من الأئمة بأن كل من استعمله عمر بن عبد العزيز ثقة[٥].

أخرج له ابن ماجه.

٥- عراك[٦] بن مالك الغفاري الكناني المدني.

روى عن: طلحة بن عبيد الله بن كريز، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

=

(١) تهذيب التهذيب(٣/١٢٢).

(٢)تهذيب الكمال(٨/٩٢)(١٦٢١).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٢٥٢)، ومشاهير علماء الأمصار(ص٢١١)، والكاشف(١/٣٦٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٤٣).

(٤)ميزان الاعتدال(١/٦٣٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٩٧).

(٥) البداية والنهاية(١٢/٧١٠).

(٦)عراك: بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره كاف.(تقريب التهذيب١/٣٨٨).

روى عنه: بكير بن الأشج، وأبو الغصن ثابت بن قيس المدني، وخالد بن أبي الصلت، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: تابعي ثقة، رجل صالح من خيار التابعين وفى موضع آخر من كبار التابعين، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة أربع ومائة أو قبلها[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

هل سمع عراك بن مالك من عائشة رضي الله عنها؟

قلت: ذهب الإمام أحمد، وموسى بن هارون، والحاكم وابن القيم إلي أن عراك بن مالك، لم يسمع من عائشة

وهذا أقوالهم:-

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي علي بن أبي طاهر نا أحمد بن محمد بن هانئ سمعت أبا عبد الله وذكر حديث خالد بن الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حولوا مقعدي إلى القبلة فقال مرسل فقلت له عراك بن مالك قال سمعت عائشة رضي الله عنها فأنكره وقال عراك بن مالك من أين سمع عائشة رضي الله عنها ماله ولعائشة رضي الله عنها إنما يروي عن عروة هذا خطأ قال لي من روى هذا قلت حماد بن سلمة عن خالد الحذاء فقال رواه غير واحد عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت وقال غير واحد أيضا عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت[٣].

وقال موسى بن هارون: لا نعلم لعراك سماعًا من عائشة[٤].

وقال الحاكم: عراك بن مالك، لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، بينهما عروة بن الزبير[٥].

وقال ابن القيم: لم يسمع منها[٦].

وبناء عليه فليس لعراك بن مالك سماعًا من عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/٥٤٥)(٣٨٩٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٨)، والثقات لابن حبان(٥/٢٨١)، والمغني في الضعفاء(٢/٤٣١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٤٨).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم(١/١٦٢).

(٤) تهذيب التهذيب(٧/١٧٤).

(٥) سؤالات السجزي للحاكم(١/١٥١).

(٦)زاد المعاد في هدي خير العباد(٢/٣٥١).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الطحاوي).

١- علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو الحسن السدوسي مولاهم وهو أخو يعقوب بن شيبة.

روى عن: يزيد بن هارون، والحسن بن موسى الأشيب، وعبد العزيز بن أبان، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وعبد العزيز بن أحمد الغافقي، وشعيب بن يوسف، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: روى أحاديث مستقيمة، وقال مسلمة بن قاسم: صدوق، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وسبعين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته ص(٢٤٥).

٣- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٤- خالد الحذاء.

ثقه يرسل، تقدمت ترجمته ص(٦٥٨).

٥- خالد بن أبي الصلت.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٦٥٩).

٦- عراك بن مالك.

ثقه فاضل، تقدمت ترجمته ص(٦٦٠).

٧- عروة بن الزبير.

---

(١)تاريخ بغداد(٣٩٣/١٣)(٦٢٨٥).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٣٩٣/١٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٢١٥/٧).

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

٨- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث(إسناد الإمام ابن أبي حاتم).

١- إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصري، أبو يعقوب، مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة، حليف بني زهرة.

روى عن: أبيه بكر بن مضر.

روى عنه: الحارث بن مسكين، والربيع بن سليمان الجيزي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا بأس به وكان عنده درج عن أبيه، وقال ابن يونس: ثقة، كان فقيهًا مفتيًا، وكان يجلس في حلقة الليث بن سعد يفتى بقوله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مفت، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة مفت.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن يونس، وابن حبان، والخليلي، والذهبي

قلت: ولعل ابن حجر رحمه الله قد اعتمد فيه قول أبي حاتم الرازي، وأبو حاتم معروف بالتشدد، ومما يقوي جانب الثقة في إسحاق هو أن كل روايته عن أبيه، وهو أعلم بأبيه من غيره، وكذلك احتجاج مسلم به في صحيحه مما يقوى جانب الثقة فيه.

أخرج له مسلم، والنسائي.

٢- بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الملك المصري، مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، والد إسحاق بن بكر بن مضر.

روى عن: إبراهيم بن أبي علبة، وجعفر بن ربيعة، وحمزة النصيبي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسحاق بن بكر بن مضر، وخلف بن خالد، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٤١٣)(٣٤٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢١٤)، وتاريخ ابن يونس(١/٣٨)، والثقات لابن حبان(٨/١١٣)، والإرشاد في معرفة علوم الحديث (١/٢٢٢)، والكاشف(١/٢٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٤٣).

(٣)تهذيب الكمال(٤/٢٢٨)(٧٥٦).

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيي بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٣- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري.

روى عن: بكر بن سوادة الجذامي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وعراك بن مالك، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن مضر، وحيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وقال أيضًا: كان هذا من أصحاب الحديث شيخ ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة ست وثلاثين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الساجي: اختلفوا فيه، وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول الساجي، اختلفوا فيه، فلم أجد فيه اختلافًا من علماء الجرح والتعديل، وأما قول ابن معين ليس بشيء ضعيف، فهو أيضًا مما نقله الساجي في كتابه كما ذكر ذلك علاء الدين مغلطاي في الإكمال[5]، وهذا يدل

---

(1)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٤٦٤)، والثقات للعجلي(١/٢٥٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٨١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٩٣)، والثقات لابن حبان(٦/١٠٤)، والإرشاد للخليلي(٧/٤٥١)، والكاشف(١/٢٧٥)، وتهذيب التهذيب(١/٤٨٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥١).

(2)تهذيب الكمال(٥/٢٩)(٩٣٩).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/ ٤٧٣، ٢/٤٨١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٧٨)، والثقات لابن حبان(٦/١٣٢)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٥٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٢١٣)، وتهذيب التهذيب(٢/٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٣٨).

(4) ينظر: إكمال تهذيب الكمال(٣/٢١٤).

(5) المصدر السابق(٣/٢١٤).

على أنه وهم من الساجي رحمه الله، ومما يدل على الوهم أن ابن معين قال عنه ثقة كما نقل ذلك عنه ابن شاهين في كتابه، والله أعلم.

أخرج له الجماعة.

٤- عراك بن مالك.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته ص(٦٦٠).

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عراك بن مالك واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: عراك بن مالك، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بزيادة عروة بن الزبير بين عراك، وعائشة).

الوجه الثالث: جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عراك بن مالك خالد بن أبي الصلت، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عراك بن مالك خالد بن أبي الصلت أيضًا، مما يدل على وقوع خلاف على خالد في الوجهين.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن عراك جعفر بن ربيعة وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الثالث هو الراجح لعدم وقوع اختلاف في هذا الوجه، والله أعلم.

ويلتقي هذا الترجيح مع اختيار الإمامين أبي حاتم والبخاري رحمهما الله، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك؛ قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يكرهون استقبال القبلة بالغائط، فقال: حولوا مقعدتي إلى القبلة؟، قال أبي: فلم أزل أقفو أثر هذا الحديث، حتى كتبت بمصر عن إسحاق بن بكر بن مضر- أو غيره - عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك،

عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، موقوف؛ وهذا أشبه[1].

٢- وقال الإمام البخاري: هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة رضي الله عنها قولها[2].

٣- وقال أيضًا، بعد أن ذكر أوجه الخلاف في هذا الحديث واختياره الموقوف: وهذا أصح[3].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح(الموقوف): صحيح.

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٤٧٢).

(2) العلل الكبير للترمذي(١/٢٤).

(3) التاريخ الكبير(٣/١٥٦).

الحديث رقم(١١٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن مروان الأصفر قال(رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَبُولُ إِلَيْهَا فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: بَلَى، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ هَذَا فِي الْفَضَاءِ فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ). رواه أبو داود وسكت عنه هو والمنذري. وقال في الفتح: أخرجه أبو داود والحاكم بإسناد حسن[1][2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٧/١)، حديث رقم {١١}، قال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا صفوان بن عيسى، عن الحسن بن ذكوان، عن مروان الأصفر، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ.

وتابع أبا دواد سليمان بن الأشعث: (محمدُ بن إسحاق بن خزيمة، و أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، وعبد الله بن محمد بن زياد).

<u>فأما متابعة ابن خزيمة.</u>

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء- الدليل على أن النبي إنما نهى عن استقبال القبلة واستدبارها عند الغائط والبول في الصحاري، (١٧٩/١)، حديث رقم{٦٠}، قال: حدثنا محمد بن يحيى، به بمثله.

<u>وأما متابعة ابن الجارود.</u>

فأخرجها في المنتقي، كتاب الطهارة، كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء، (٢١/١)، حديث رقم {٣٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى، به بمثله.

<u>وأما متابعة عبد الله بن محمد بن زياد فأخرجها.</u>

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب استقبال القبلة فِي الخلاء، (٩٢/١)، حديث رقم {١٦١}.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، (٨٤/١)، حديث رقم{٨٤}.

كلاهما(الدارقطني، وابن شاهين)، عن عبد الله بن محمد بن زياد، عن محمد بن يحيى النيسابوري، به بمثله.

وتابع محمدَ بن يحيي: (بكارُ بن قتيبة).

---

(١) فتح الباري لابن حجر(٢٤٧/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٤٩/١).

فأما متابعة بكار بن قتيبة فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٦/١)، حديث رقم{٥٥١}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بالحسن بن ذكوان، ولم يخرجاه.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الرخصة في ذلك في الأبنية، (١٤٩/١)، حديث رقم {٤٣٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وصفوان بن عيسى، وطائفة.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: إمام من أئمة المسلمين، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق إمام من ائمة المسلمين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنا من الجماعين للحديث والمواظبين عليه مع إظهار السنة وقلة المبالاة بمن خالفها، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وجوده، وقدم بغداد وجالس شيوخها وحدث بها، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، وينشر فضله، وقال ابن الجوزي: إمام أهل الحديث في زمنه، وقال محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني: دخلت على أحمد فقال لي: تريد البصرة قلت: نعم، قال: فإذا أتيتها فالزم محمد بن يحيى فليكن سماعك منه فإني ما رأيت خراسانيا وقال ما رأيت أحدًا أعلم بحديث الزهري منه ولا أصح كتابا منه، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ جليل.

أخرج له الجماعة سوى مسلم.

٢- صفوان بن عيسى القرشي، الزهري، أبو محمد البصري القسام.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وبردان بن أبي النضر، والحسن بن ذكوان، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٦١٧/٢٦)(٥٦٨٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٢٥/٨)، والثقات لابن حبان(١١٥/٩)، وتاريخ بغداد(٦٥٦/٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/٥)، وتهذيب التهذيب(٥١١/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٨٧).

روى عنه: إبراهيم بن محمد التيمي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن يحيي الذهلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة صالحًا، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، أو أول سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: سنة مائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- الحسن بن ذكوان، أبو سلمة، البصري، وليس بأخي الحسين بن ذكوان.

روى عن: الحسن البصري، وسليمان الأحول، ومروان الأصفر، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن راشد، والسكن بن إسماعيل البرجمي، وصفوان بن عيسى، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال البزار: لا بأس به حدث عنه يحيى بن سعيد وصفوان وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره، على أن يحيى بن سعيد وابن المبارك قد رويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: ليس بذاك، وقد روى عنه يحيى، وقال أيضًا: أحاديثه أباطيل يروي عن حبيب بن أبي ثابت ولم يسمع من حبيب إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال الآجري: قلت لأبي داود: حدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان؟ قال: نعم، كان قدريا. قلت: زعم قوم أنه كان فاضلا جدا، قال: ما بلغني عنه فضل، كان صديقا لأبي جعفر الخليفة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوى، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال يحيى بن معين: كان صاحب أوابد منكر الحديث، وقال ابن المديني: حدث يحيى عن الحسن بن ذكوان، ولم يكن عنده بالقوى، وقال الساجي: إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير[٥].

---

(١)تهذيب الكمال(١٣/٢٠٨)(٢٨٩٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩٥)، والثقات للعجلي(١/٤٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤٢٥)، والثقات لابن حبان(٨/٣٢١)، والكاشف(/٥٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩٤٠).

(٣)تهذيب الكمال(٦/١٤٥)(١٢٢٩).

(٤)ينظر: مسند البزار(٩/٦٠)، والثقات لابن حبان(٦/١٦٣)، والكامل لابن عدي(١/١٦٠)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٥٩)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٤٤)، وميزان الاعتدال(١/٤٨٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٤٠).

(٥)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي(١/١١٠)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة(١/١٣٠)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٦٥)،

=

خلاصة حاله: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[1].

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قلت: فما وجه إخراج البخاري له في صحيحه؟

قلت: البخاري رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، وهو من رواية يحيي بن سعيد القطان عنه، فلعل البخاري رحمه الله قد انتقى من حديثه هذا الحديث الواحد، كما أني تتبعت طرق هذا الحديث فوجدت أن يحيي بن سعيد لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن ذكوان فقط، بل رواه أيضًا عن عمران القصير، فلم ينفرد به الحسن بن ذكوان، والله أعلم.

٤- مروان الأصفر، أبو خلف البصري يقال: مروان بن خاقان، وقيل: إنهما اثنان.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن برقان، والحسن بن ذكوان، وخالد الحذاء، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح الحسن بن ذكوان بالسماع من مروان الأصفر، وهو مدلس من المرتبة الثالثة.

=

والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٢٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٠١/١)، وميزان الاعتدال (٤٨٩/١)، وتهذيب التهذيب(٢٧٦/٢).

(١) مراتب المدلسين(ص٣٨).

(٢)تهذيب الكمال(٤١٠/٢٧)(٥٨٧٨).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(١٦١/٢)، والثقات لابن حبان(٤٢٤/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٧٦).

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

ذكر المصنف رحمه الله في باب ما جاء في النهي للمتخلي عن استقبال القبلة واستدبارها(الباب السابق)، وفي باب ما جاء في جواز ذلك بين البنيان، ستة أحاديث ما بين جواز ذلك وعدم جوازه، فكيف نوفق بين هذه الأحاديث؟

قال الإمام النووي رحمه الله بعد أن ذكر الأحاديث المصرحة بالجواز: فهذه أحاديث صحيحة مصرحة بالجواز في البنيان وحديث أبي أيوب وسلمان وأبي هريرة ﷺوغيرهم وردت بالنهي فيحمل على الصحراء ليجمع بين الأحاديث ولا خلاف بين العلماء أنه إذا أمكن الجمع بين الأحاديث لا يصار إلى ترك بعضها بل يجب الجمع بينها والعمل بجميعها وقد أمكن الجمع على ما ذكرناه فوجب المصير إليه وفرقوا بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بأنه يلحقه المشقة في البنيان في تكليفه ترك القبلة بخلاف الصحراء وأما من أباح الاستدبار فيحتج على رد مذهبه بالأحاديث الصحيحة المصرحة بالنهي عن الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث أبي أيوب وغيره والله أعلم[1].

([1]) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٥٥).

الحديث رقم(١١٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب النهي عن إمساك الذكر باليمين والتمسح بها

عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ)، رواه أبو داود، وللبخاري: إذا بال أحدكم، فلا يأخذ ذكره بيمينه، ولا يستنجي بيمينه، ولمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يمس أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، ولا يتنفس في الإناء(١).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء، (١٢/١)، حديث رقم {٣١}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا أبان، ثنا يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه،: قال: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَشْرَبْ نَفَسًا وَاحِدًا.

وتابع مسلمُ بن إبراهيم: (موسي بن إسماعيل).

<u>فأما متابعة موسي بن إسماعيل فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

وتابع أبانَ بن يزيد: (هشامُ الدستوائي، وهمام بن يحيي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وأبو إسماعيل القناد، والحجاج بن أبي عثمان، ومعمر بن راشد، ومعاوية بن سلام، وشيبان بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني، ومعمر بن راشد).

<u>فأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.</u>

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (١٤٢/١)، حديث رقم{١٥٣}، قال حدثنا معاذ بن فضالة.

ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النهي عَنْ الاستنجاء باليمين، (١٥٥/١)، حديث رقم{٢٦٧}، قال حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا وكيع.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (٥٣٣/١)، حديث رقم{٧٠٠}، قال أخبرنا وهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وأبو نعيم.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٠/١).

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن الاستطابة باليمين، (١٩٧/١)، حديث رقم{٧٨}، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال حدثنا بشر بن المفضل.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الأطعمة - باب آداب الأكل - ذكر الزجر عن إعطاء المرء بشماله شيئا من الأشياء وكذلك الأخذ بها، (٣٢/١٢)، حديث رقم{٥٢٢٨}، قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا أبو طاهر قال : حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم.

والطيالسي في مسنده، (٥٠٧/١)، حديث رقم{٦٢١}، قال حدثنا هشام.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (١٨١/١)، حديث رقم{٥٤٤}، قال أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله تعالى، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة - في النفس في الإناء من كرهه، (٢٩٤/١٢)، حديث رقم {٢٤٦٤٨}، قال حدثنا الفضل بن دكين.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر إمساك البائل ذكره بيمينه أو يمسه في الخلاء بيمينه، (١٨٧/١)، حديث رقم{٥٨٨}، قال حدثنا عمار بن رجاء، قال ثنا يزيد بن هارون.

سبعتهم(معاذ بن فضالة، ووكيع بن الجراح، وبشر بن المفضل، وجرير بن حازم، وأبو داود الطيالسي، والفضل بن دكين، ويزيد بن هارون)، عن هشام الدستوائي، عن يحيي بن أبي كثير، به بنحوه عند البخاري، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبو عوانة، وبنحوه مختصرًا عند الطيالسي، وبمعناه مختصرًا عند ابن أبي شيبة.

وأما متابعة همام بن يحيى فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (١٥٥/١)، حديث رقم {٢٦٧}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن همام، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه.

وأما متابعة الأوزاعي فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال، (٤٢/١)، حديث رقم{١٥٤}، قال حدثنا محمد بن يوسف.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب كراهية مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين، (٢٠٧/١)، حديث رقم{٣١٠}، قال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين.

والدارمي في سننه، كتاب الأشربة - باب من شرب بنفس واحد، (١٣٤٨/٢)، حديث رقم{٢١٦٨}، قال حدثنا أبو المغيرة.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالأحجار - باب النهي عن الاستطابة باليمين، (١٩٨/١)، حديث رقم{٧٩}، قال حدثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، وحدثنا نصر بن مرزوق المصري ، قال : حدثنا عمرو - يعني ابن أبي سلمة.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٢٨٢/٤)، حديث رقم{١٤٣٤}، قال أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال، حدثنا الوليد.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، (٣٣٩/١)، حديث رقم{٢٨٩}، قال حدثنا سليمان بن شعيب، ثنا بشر بن بكر.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب النهي عن مس الذكر عند البول باليمين، (١٨٠/١)، حديث رقم{٥٤٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي من أصل كتابه، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر.

سبعتهم(محمد بن يوسف، عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعمرو بن أبي سلمة، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر)، عن الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير، به بنحوه مختصرًا عند ابن ماجه وابن حبان، وبنحوه عند البخاري، والدارمي وابن خزيمة، والبيهقي.

وأما متابعة أبو إسماعيل القناد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن مس الذكر باليمين عند الحاجة، (٢٥/١)، حديث رقم{٢٤}، قال أخبرنا يحيى بن درست، قال أنبأنا أبو إسماعيل - وهو القناد - قال حدثني يحيى بن أبي كثير، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحجاج بن أبي عثمان فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٤٦٧/٨)، حديث رقم{١٩٧٢٩}، قال حدثنا محمد بن أبي عدي، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد.

فأخرجها في جامعه، باب النفس في الإناء، (٤٢٦/١٠)، حديث رقم{١٩٥٨٤}، قال عن يحيى بن أبي كثير، بمعناه مختصرًا.

ومن طريق معمر أخرجه الحميدي في مسنده، (٣٩٨/١)، حديث رقم{٤٣٢}، قال حدثنا سفيان، عن معمر.

وأما متابعة معاوية بن سلام فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (١٠٣/٤)، حديث رقم{٢٨٥٦}، قال حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار، ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا مروان بن محمد الطاطري، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة شيبان بن عبد الرحمن فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة - باب النهي عن التنفس في الإناء، (١١٢/٧)، حديث رقم{٥٦٣٠}، قال حدثنا أبو نعيم: حدثنا شيبان ، عن يحيى، به بنحوه.

وأما متابعة أيوب السختياني فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (١١١/٦)، حديث رقم{٢٦٧}، قال حدثنا ابن أبي عمر.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (٤٣/١)، حديث رقم{٤٨}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

وأحمد في مسنده، (٥٣١٣/١٠)، حديث رقم{٢٢٩٨٥}.

ثلاثتهم(محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن حنبل)عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في كراهة الاستنجاء باليمين، (٦٥/١)، حديث رقم{١٥}، قال حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو قتادة اسمه: الحارث بن ربعي .

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الآداب المحتاج إليها في إتيان الغائط والبول إلى الفراغ منها - باب النهي عن مس الذكر باليمين، (١٨٦/١)، حديث رقم{٦٨}، قال حدثنا علي بن خشرم ، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن يونس.

والحميدي في مسنده، (٣٩٨/١)، حديث رقم{٤٣٢}، قال حدثنا سفيان.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع - باب النفس في الإناء، (٤٢٦/١٠)، حديث رقم{١٩٥٨٤}.

ثلاثتهم(سفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه مختصراً.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

هل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح باليمين للتحريم أم للتنزيه؟

قال ابن حجر رحمه الله: وبكونه للتنزيه قال الجمهور وذهب أهل الظاهر إلى أنه للتحريم وفي كلام جماعة من الشافعية ما يشعر به لكن قال النووي مراد من قال منهم لا يجوز الاستنجاء باليمين أي لا يكون مباحا يستوي طرفاه بل هو مكروه راجح الترك ومع القول بالتحريم فمن فعله أساء وأجزأه وقال أهل الظاهر وبعض الحنابلة

لا يجزئ ومحل هذا الاختلاف حيث كانت اليد تباشر ذلك بآلة غيرها كالماء وغيره أما بغير آلة فحرام غير مجزئ بلا خلاف واليسرى في ذلك كاليمنى والله أعلم[1].

(١) فتح الباري لابن حجر(١/٢٥٣).

الحديث رقم(١١٨)

قال المصنف رحمه الله:- وفي حديث سلمان النهي عن الاستنجاء باليمين وسيأتي[١].

سأخرجه في موضعه الذي ذكره فيه المصنف.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٠).

الحديث رقم(١١٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة قالت(كَانَتْ يَدُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى)، رواه أبو داود من رواية إبراهيم بن يزيد النخعي عن عائشة، ولم يسمع منها فهو منقطع، وأخرجه من حديث الأسود عن عائشة بمعناه، وأخرجه في اللباس[1] من حديث مسروق عن عائشة، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.(بزيادة الأسود بين إبراهيم، وعائشة رضي الله عنها).

الوجه الثالث: سعيد بن أبي عروبة، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء، (١٣/١)، حديث رقم {٣٣}، قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، نا عيسى بن يونس، عن ابن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة، قالت: كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى.

وتابع عيسى بن يونس: (محمدُ بن جعفر، وعبدة بن سليمان).

فأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦٣٣٧/١٢)، حديث رقم{٢٦٩٢٦}، قال حدثنا محمد بن جعفر، عن سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٩٣٦/٣)، حديث رقم{١٦٣٩}، قال أخبرنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، به بنحوه.

---

(١) سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٢٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٠/١).

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٢/ ٦٣٣٧)، حديث رقم{٢٦٩٢٤}، قال حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود، عن عائشة أنها قالت: كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَلِطَعَامِهِ، وَكَانَتِ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن حاتم بن بزيع).

<u>محمد بن حاتم بن بزيع[١]فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، (١٣/١)، حديث رقم{٣٤}، قال حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاستنجاء باليمين، (١٨٢/١)، حديث رقم {٥٤٨}، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي.

كلاهما(أبو داود، وعبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي)، عن محمد بن حاتم بن بزيع، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٢/ ٦٣٣٧)، حديث رقم{٢٦٩٢٥}، قال حدثناه ابن أبي عدي، عن سعيد، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة نحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد):-

١- الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي[٢]، سكن طرسوس[٣].

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن سعد الجوهري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم[٤].

---

(١)بزيع: بفتح الموحدة وكسر الزاي.(تقريب التهذيب١/٤٧٢).

(٢)الحلبي: بفتح الحاء المهملة واللام وفي آخرها الباء الموحدة، حلب بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين توصف برقة الهواء.(الأنساب للسمعاني (٢١١/٤).

وهي أكبر مدينة في سوريا تقع شمال غربي سوريا على بعد ٣١٠كم من دمشق.(علماء الحديث بالصور ص٢٠٥).

(٣) طرسوس: مدينة تركية واقعة في مقاطعة كيليكية على نهر طرسوس، وطرسوس مدينة قديمة اسمها أعجمي علي اسم طرسوس بن سام بن نوح.

(موسوعة المدن العربية والإسلامية١/٣١٦).

(٤)تهذيب الكمال(١٠٣/٩)(١٨٧٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله وذكر أبا توبة فأثني عليه وقال: لا أعلم إلا خيرًا، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة حافظ من الأبدال، وقال مسلمة: ثقة مشهور، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة حجة عابد، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حجة عابد.

أخرج له الجماعة سوي الترمذي.

٢- عيسى بن يونس.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته ص(١٣٤).

٣- ابن أبي عروبة.

ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس(من الثانية)، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٤- زياد بن كليب، التميمي، الحنظلي، أبو معشر الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن مسلم المكي، وأيوب السختياني، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، كان فقيهًا في الحديث، وقال أبو حاتم: صالح من قدماء أصحاب إبراهيم ليس بالمتين في حفظه وهو أحب إلي من حماد بن أبي سليمان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين، وقال الذهبي: حافظ متقن، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة، وقال أبو جعفر السبتي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة عشر ومائة، وقيل سنة تسع عشرة ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٧٠)، والثقات لابن حبان(٨/٢٣٩)، والكاشف(١/٣٩٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٢٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩٠٢).

(٢)تهذيب الكمال(٩/٥٠٤)(٢٠٦٥).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٧٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٤٢)، والثقات لابن حبان(٦/٣٢٧)، والكاشف(١/٤١٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٨٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٩٦).

٥- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي[١] أبو عمران الكوفي.

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وخيثمة بن عبد الرحمن، ودخل على عائشة أم المؤمنين وروى عنها، ولم يثبت له منها سماع، وغيرهم

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والحارث بن يزيد، وأبو معشر زياد بن كليب، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الملك بن أبي سليمان: كان الكوفيون يستفتون سعيد بن جبير فقال: أتستفتونني وعندكم إبراهيم؟، وقال الأعمش: ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلا، وقال علي بن المديني: كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأفطنهم به، وقال أبو زرعة: إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكيًا حافظًا، صاحب سنة، وقال مالك: كان إبراهيم النخعي رجلًا عالمًا، وقال الذهبي: كان عجبا في الورع والخير متوقيًا للشهرة رأسًا في العلم، وقال الشعبي: ما ترك أحدًا أعلم منه، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، توفي سنة ست وتسعين[٣].

خلاصة حاله: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.

أخرج له الجماعة.

تتمة: قلت: اتفق الحفاظ على أن إبراهيم النخعي لم يثبت سماعه من أحد من الصحابة، وإن كان رأى عائشة رضي الله عنها وهو صغير لكن لم يثبت سماعه منها، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: قال علي بن المديني: إبراهيم النخعي لم يلق أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت له فعائشة قال هذا شيء لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم وهو ضعيف وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى يعني عبد الله ولم يسمع منهم[٤].

٢- وقال أبو حاتم: لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عائشة ولم يسمع منها شيئا فإنه دخل عليها وهو صغير وأدرك أنسًا ولم يسمع منه[٥].

٣- وقال أبو زرعة: إن إبراهيم دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها شيئًا، وقال أيضًا: إبراهيم

---

(١)النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. (الأنساب للسمعاني١٣/٦٢).

(٢)تهذيب الكمال(٢/٢٣٣)(٢٦٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٤٤)، والثقات لابن حبان(٤/٩)، وتاريخ الإسلام(٢/١٠٥٢)، والكاشف(١/٢٢٧)، وتهذيب التهذيب(١/١٧٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٠).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم(ص٩).

(٥) المصدر السابق(ص٩).

النخعي عن عمر مرسل وعن علي مرسل وعن سعد بن أبي وقاص مرسل[1].

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود).

١- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري سكن بغداد.

روى عن: الأخضر بن عجلان، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن أبى عروبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث معروفًا صدوقًا، إن شاء الله، لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكتب كتبه، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الخفاف فقال: أما أنا فأروي عنه، والخفاف أقدم سماعًا من سعيد بن أبى قطن، وقال ابن نمير: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الوهاب بن عطاء فقال: يكتب حديثه محله الصدق، قلت: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال عبد الوهاب: وليس عندهم بقوى الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وعند عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة أصناف سعيد وقدر روى عبد الوهاب عن غير سعيد من البصريين جماعة كثيرون، وهو لا بأس به، وقال الذهبي: صاحب حديث وإتقان، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الإمام أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة، وقال أيضًا: كان عالمًا بسعيد، وقال الساجي صدوق ليس بالقوي، وقال البخاري: يكتب حديثه قيل له يحتج به، قال: أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير، وقال الحسن بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس[3] يقال دلسه عن ثور، توفي سنة أربع ومائتين، وقيل سنة ست ومائتين[4].

---

(1) المصدر السابق(ص١٠).

(٢)تهذيب الكمال(٥٠٩/١٨)(٣٦٠٥).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب، (١١٠/٦)، حديث رقم{٣٧٦٢}، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك" فغدا وغدونا معه ، فألبسنا كساء ، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة ، لا تغادر ذنبا ، اللهم احفظه في ولده" . هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال صالح بن محمد الأسدي : أنكروا على الخفاف حديثا رواه عن ثور ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس في فضل العباس ، وما أنكروا عليه غيره ، وكان ابن معين يقول : هذا الحديث موضوع . قال صالح : وعبد الوهاب لم يقل فيه : حدثنا ثور ، ولعله دلس فيه ، وهو ثقة . وقد روى الترمذي الحديث المذكور في المناقب عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن عبد الوهاب ، وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.(تهذيب التهذيب(٤٥٢/٦).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٥/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٥٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٢/٦)، والثقات لابن حبان (١٣٣/٧)، والكامل لابن عدي(٥١٧/٦)، والعبر في خبر من غبر(٢٧١/١)، وتاريخ الإسلام(١١٧/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٥٠/٦)، وتقريب

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم سمع من بن أبي عروبة وهو محتمل، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب، وقال البزار: ليس بالقوي في الحديث وقد احتمل حديثه أهل العلم ورووا عنه[1].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور.

أخرج له البخاري في أفعال العباد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: مسلم رحمه الله أخرج له تسعة أحاديث، كلهم عن سعيد بن أبي عروبة، فمسلم رحمه الله قد انتقى من حديثه ما رواه عن سعيد فهو أعلم الناس به، كما هو بين في ترجمته.

٢- سعيد بن أبي عروبة.

ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس(من الثانية)، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٣- أبو معشر زياد بن كليب.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٦٨٠).

٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي.

ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، تقدمت ترجمته ص(٦٨١).

٥- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: بلال بن رباح، وحذيفة بن اليمان، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد ، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وقال العجلي: ثقة، وكان رجلا صالحًا متعبدًا فقيهًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أهل الخير، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام، القدوة ، وقالت عائشة: ما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود، وقال ابن حجر: ثقة مكثر فقيه، توفي سنة أربع

=

التهذيب ترجمة رقم(٤٦٢).

([1])ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري(١/ ٨٠)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/ ٧٧)، ومسند البزار(١٣/ ٣٩٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣/ ٢٣٣)(٥٠٩).

وسبعين، وقيل سنة خمس وسبعين[1].

خلاصة حاله: ثقة مكثر فقيه.

أخرج له الجماعة.

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام أحمد).

١- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، مولاهم، أبو عمرو البصري، ويقال له: القسملي[2] لأنه نزل في القساملة، ويقال: محمد بن أبي عدي، واسم أبي عدي إبراهيم.

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان، وأبو بشر بكر بن خلف، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن يعنى ابن مهدى وذكر ابن أبى عدى فأحسن عليه الثناء، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٢- سعيد بن أبي عروبة

ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس(من الثانية)، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

٣- رجل.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(١٩٧/٨)، والثقات للعجلي(٢٣٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩١/٢)، والثقات لابن حبان(٣١/٤)، وسير أعلام النبلاء(٥٠/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٢١٦/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٩).

(2)القسملي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة- بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة.(الأنساب للسمعاني ٤٢٠/١٠).

(3)تهذيب الكمال(٣٢١/٢٤)(٥٠٢٩).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٣/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٦٤/١)، والثقات للعجلي(٢٤٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٧)، والثقات لابن حبان(٤٤٠/٧)، والكاشف(١٥٤/٢)، وتهذيب التهذيب(١٢/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٩٧).

لم أقف على تسميته.

٤- أبو معشر زياد بن كليب.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٦٨٠).

٥- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي.

ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، تقدمت ترجمته ص(٦٨١).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه بثلاثة أوجه.

الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.(بزيادة الأسود بين إبراهيم، وعائشة رضي الله عنها).

الوجه الثالث: سعيد بن أبي عروبة، عن رجل، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن سعيد بن أبي عروبة، عيسى بن يونس وهو ثقة مأمون، وتابعه على رواية هذا الوجه محمد بن جعفر، وعبدة بن سليمان.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن سعيد، عبد الوهاب بن عطاء، وهو صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن سعيد، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وهو ثقة، لكنه لم يتابع على هذا الوجه

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له، ولأن رواة الوجه الأول رووا عن سعيد قبل اختلاطه، وأما الآخران فمختلف في سماعهم منه في حال اختلاطه.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع بين النخعي وعائشة رضي الله عنها، وللمتن شاهد من حيث المعنى في الصحيحين، سيأتي تخريجه في الحديث رقم (١٢٠)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(١٢٠)

قال المصنف رحمه الله في الحديث السابق: وأخرجه[١] في اللباس من حديث مسروق عن عائشة، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في الانتعال، (١١٨/٤)، حديث رقم{٤١٤٠}، قال حدثنا حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَنَعْلِهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَسِوَاكِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مُعَاذٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاكَهُ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (محمدُ بن إسماعيل البخاري).

<u>فأما متابعة البخاري.</u>

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء - باب التيمن في الوضوء والغسل، (٤٥/١)، حديث رقم{١٦٨}، قال حدثنا حفص بن عمر، به بنحوه.

وتابع حفصَ بن عمر: (مسلمُ بن إبراهيم، وخالد بن الحارث، وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي ، وبشر بن عمر).

<u>فأما متابعة مسلم بن إبراهيم فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة خالد بن الحارث فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب بأي الرجلين يبدأ بالغسل، (٧٨/١)، حديث رقم {١١٢}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب التيامن في الوضوء أمر استحباب، (٢٨٨/١)، حديث رقم {١٧٩}.

كلاهما(أبو عبد الرحمن النسائي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة)، عن محمد بن عبد الأعلى، عن شعبة، به بنحوه.

---

(١) أي أبو داود في سننه.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٠/١).

وأما متابعة بهز بن أسد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٩٥٤/١١)، حديث رقم{٢٥٢٦٦}، قال حدثنا بهز، قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٣٥/٣)، حديث رقم{١٥١٣}، قال حدثنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة بشر بن عمر فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، الترغيب في التيمن في الطهور والترجل والانتعال، (١٨٨/١)، حديث رقم{٥٩٨}، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال ثنا بشر بن عمر، أنبا شعبة، به بمثله.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (أبو الأحوص سلام بن سليم، وإسرائيل بن يونس، وعمر بن عبيد الطنافسي).

فأما متابعة أبو الأحوص فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب التيمن في الطهور وغيره، (١٥٥/١)، حديث رقم {٢٦٨}، قال وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي.

والترمذي في سننه، أبواب السفر - باب ما يستحب من التيمن في الطهور، (٥٩٧/١)، حديث رقم{٦٠٨}، قال حدثنا هناد.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب التيمن في الوضوء، (٢٥٩/١)، حديث رقم{٤٠١}، قال حدثنا هناد بن السري.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٢٦٣/٨)، حديث رقم{٤٨٥١}، قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب السنة في البداءة باليمين قبل اليسار، (١٣٩/١)، حديث رقم{٤٠٣}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، نا يحيى بن يحيى.

ثلاثتهم(يحيى بن يحيى، وهناد بن السري، والعباس بن الوليد النرسي)، عن أبي الأحوص، عن أشعث، به بنحوه.

وأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب اللباس وآدابه - ذكر استحباب التيامن للإنسان في أسبابه اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، (٣٤٦/١)، حديث رقم{٥٤٥٦}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب، بالبصرة قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، به بنحوه.

وأما متابعة عمر بن عبيد فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٣/٨٢٠)، حديث رقم{١٤٦٢}، قال أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

حكم الاستنجاء باليد اليمنى؟

قال ابن حجر رحمه الله: (قوله[1] باب النهي عن الاستنجاء باليمين).

أي باليد اليمنى وعبر بالنهي إشارة إلى أنه لم يظهر له هل هو للتحريم أو للتنزيه أو أن القرينة الصارفة للنهي عن التحريم لم تظهر له وهي أن ذلك أدب من الآداب وبكونه للتنزيه، قال الجمهور: وذهب أهل الظاهر إلى أنه للتحريم وفي كلام جماعة من الشافعية ما يشعر به، لكن قال النووي مراد من قال منهم لا يجوز الاستنجاء باليمين أي لا يكون مباحًا يستوي طرفاه بل هو مكروه راجح الترك ومع القول بالتحريم فمن فعله أساء وأجزأه وقال أهل الظاهر وبعض الحنابلة لا يجزئ ومحل هذا الاختلاف حيث كانت اليد تباشر ذلك بآلة غيرها كالماء وغيره أما بغير آلة فحرام غير مجزئ بلا خلاف واليسرى في ذلك كاليمنى والله أعلم[2].

قلت: والذي تميل إليه النفس هو ما ذهب إليه الجمهور من أن النهي للتنزيه، والله أعلم.

---

(1) أي قول الإمام البخاري رحمه الله.

(2) فتح الباري لابن حجر(١/٢٥٣).

الحديث رقم(١٢١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب كيفية القعود لقضاء الحاجة والانتثار

عن سراقة بن مالك قال(عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَلَاءِ أَنْ نَقعُدَ عَلَى الْيُسْرَى، وَ نَنْصِبَ الْيُمْنَى)، رواه البيهقي، قال في بلوغ المرام: بسند ضعيف[١]. وقال الحازمي: لا يعلم في الباب غيره مع ضعف إسناده وانقطاعه[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب تغطية الرأس عند دخول الخلاء والاعتماد على الرجل اليسرى إذا قعد إن صح الخبر فيه، (٥٦/١)، حديث رقم{٤٥٧}، قال وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا عبد الله بن محمد، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن ربيعة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من بني مدلج، عن أبيه، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا الْخَلَاءَ، أَنْ يَعْتَمِدَ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبَ الْيُمْنَى.

وتابع ربيعةَ بن عبد الرحمن: (زمعةُ بن صالح).

<u>فأما متابعة زمعة بن صالح فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (١٣٦/٧)، حديث رقم{٦٦٠٥}.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٣٠٧٧/٦)، حديث رقم{٧١١١}، قال حدثنا سليمان بن أحمد.

كلاهما(أبو القاسم الطبراني، وسليمان بن أحمد)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن زمعة بن صالح، عن محمد بن أبي عبد الرحمن، به بنحوه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البيهقي:-

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته ص(٢٧٧).

٢- أبو بكر بن إسحاق أحمد بن إسحاق بن أيوب.

---

(١)بلوغ المرام من أدلة الأحكام(ص٨٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥١/١).

ثقة مأمون إمام، تقدمت ترجمته ص(٢٧٨).

٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي، مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن دينار البغدادي، وإبراهيم بن زياد سبلان، وعمرو بن علي، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه في التفسير، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأبو بكر بن إسحاق الفقيه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد، وقال الذهبي: كان صدوقًا أديبًا إخباريًا كثير العلم، وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق حافظ صاحب تصانيف.

أخرج له ابن ماجه في التفسير.

٤- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس[٣] الحافظ.

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وأسباط بن محمد القرشي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وطائفة.

روى عنه: سعيد بن محمد الذارع، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان عمرو بن علي أرشق من علي بن المديني وهو بصرى صدوق، وقال العباس العنبري: ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن على، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث كانوا يفضلونه على علي بن المديني، ويتعصبون له، وقد صنف المسند، والعلل، والتاريخ، وهو إمام متقن، وقال السمعاني: كان من أئمة أهل النقل، وكان من الحفاظ المتقنين، وقال ابن الجوزي: إمامًا حافظا صدوقًا ثقة، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني، وقال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[٥].

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٧٢)(٣٥٤٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٦٣)، وتاريخ بغداد(١١/٢٩٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٥/١٤٨)، والعبر في خبر من غبر(١/٤٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٩١).

(٣)الفلاس: بفتح الفاء وتشديد اللام ألف وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفيا.(الأنساب للسمعاني١٠/٢٧٠).

(٤)تهذيب الكمال(٢٢/١٦٢)(٤٤١٦).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٤٩)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٠٤)، والأنساب للسمعاني (١٠/٢٧١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٣١)، والكاشف(٢/٨٤)، وتهذيب التهذيب(٨/٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٨١).

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

٥- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن: أبان بن صمعة، وإسماعيل بن رافع المدني، وربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي، وطائفة.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن دينار التمار البغدادي، وعمرو بن علي، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا، وقال العجلي: ثقة وكان له فقه كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: إمام متفق عليه زهدًا وعلمًا وديانة وإتقانًا، وقال الذهبي: محدث البصرة كان واسع العلم، ولم ير في يده كتاب قط، وقال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتي [٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٦- ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي[٣].

روى عن: محمد بن عبد الرحمن، وجدته سراء بنت نبهان ولها صحبة.

روى عنه: أبو عاصم النبيل[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة[٥].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له البخاري في كتاب أفعال العباد، وأبو داود.

---

(١)تهذيب الكمال(١٣/٢٨١)(٢٩٢٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩٦)، والثقات للعجلي(١/٤٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤٦٣)، والثقات لابن حبان(٦/٤٨٣)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث(٢/٥١٩)، والعبر في خبر من غبر(١/٢٨٥)، وتهذيب التهذيب(٤/٤٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩٧٧).

(٣)الغنوي: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غنى بن يعصر– وقيل اعصر، واسمه منبه بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر. (الأنساب للسمعاني١٠/٨٦).

(٤)تهذيب الكمال(٩/١٢٢)(١٨٨٠).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/٢٣١)، والكاشف(١/٣٩٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩١٠).

٧- محمد بن عبد الرحمن.

لم أقف له على ترجمة.

٨- رجل من بنى مدلج.

لم أقف على تسميته.

٩- أبوه.

لم أقف على تسميته.

١٠- سراقة بن مالك بن جعشم[١] بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة ابن عبد مناة بن علي بن كنانة المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان ﷺ.

يعد في أهل المدينة، ويقال: إنه سكن مكة.

مات سراقة بن مالك بن جعشم سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عثمان، وقد قيل: إنه مات بعد عثمان[٢].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثًا[٣].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن، وهو مقبول، وللجهالة بحال محمد بن عبد الرحمن، ولإبهام راويين في الحديث.

---

(١) بمضمومة، وسكون مهملة، وضم شين معجمة.(المغني في ضبط الأسماء ص٧٨).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٥٨٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣/٣٥).

(٣) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٤٢).

الحديث رقم(١٢٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ)، رواه الترمذي من طريق الأعمش عن أنس، وقال: مرسل، لم يسمع الأعمش من أنس، ولا من أحد من الصحابة[١][٢]

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على سليمان بن مهران الأعمش واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ ،(الحديث من مسند أنس ﷺ).

الوجه الثاني: الأعمش، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، (الحديث من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في الاستتار عند الحاجة، (٦٤/١)، حديث رقم{١٤}، قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ». هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ، هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَى وَكِيعٌ، وَالْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ»، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعِ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ وَالْأَعْمَشُ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ، وَهُوَ مَوْلًى لَهُمْ. قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي حَمِيلًا[٣] فَوَرَّثَهُ[٤] مَسْرُوقٌ.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (عمرو بن عون).

فأما متابعة عمرو بن عون فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة – باب، (٥٢٧/١)، حديث رقم{٦٩٣}، قال حدثنا عمرو بن عون، عن عبد السلام بن حرب، به بمثله.

وتابع عبدَ السلام بن حرب: (محمدُ بن ربيعة، وأبو يحيى الحماني).

---

(١) سنن الترمذي(٦٤/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥١/١).

(٣)الحَمِيل: الطِّفل المنْبوذُ يحمِله قَومٌ فيربُّونه، والمَسْبيُّ يُحمل من بلدٍ إلى بلد، والغريب، و الدَّعِيُّ.(المعجم الوسيط١٩٩/١).

(٤)ورث فلَانا جعله من ورثته وَأدْخلهُ فِي مَاله على ورثته.(المصدر السابق١٠٢٤/٢).

فأما متابعة محمد بن ربيعة فأخرجها.

البزار في مسنده، (٨٢/١٤)، حديث رقم{٧٥٤٩}، قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود بن مأمول البغدادي، نا محمد بن ربيعة، نا الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة أبو يحيى الحماني فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١١٦/٢)، حديث رقم{١٤٣٣}، قال حدثنا أحمد، قال نا سهل بن صالح الأنطاكي، قال نا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كره أن ترى عورته، (٤٨/٢)، حديث رقم {١١٤٥}، قال حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش قال : قال عبد الله بن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة برز حتى لا يرى أحدا ، وكان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(إسناد الإمام الترمذي):-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي[١] الملائي[٢]، أبو بكر الكوفي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وأيوب السختياني، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان

---

(١)النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام.(الأنساب للسمعاني٢١٦/١٣).

(٢) الملائي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. (الأنساب للسمعاني٥١٠/١٢).

(٣)تهذيب الكمال(٦٦/١٨)(٣٤١٨).

في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال الترمذي: ثقة حافظ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسرًا، وقال الحسن بن عيسى: سمعت عبد الله بن المبارك، وسألته عن عبد السلام بن حرب الملائي، فقال: قد عرفته، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه، وقال ابن المبارك أيضًا: ما تحملني رجلي إليه، وقال أحمد بن حنبل: كنا ننكر من عبد السلام شيئا، كان لا يقول حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين، سمعته يقول فيه حدثنا[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ له مناكير.

وأما تضعيف ابن سعد له، فلا يعتد بجرحه لأهل العراق لاتباعه لشيخه الواقدي في التحامل عليهم، كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في هدي الساري[3].

وأما تضيف ابن المبارك له، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه أبو حاتم، وابن معين في رواية، والعجلي، والترمذي، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر.

أخرج له الجماعة.

٣- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٤- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد ابن أبي شيبة).

١- وكيع بن الجراح.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١٠٧/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٥٦/١)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (٥٩/١)، والثقات للعجلي(٩٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٧/٦)، والثقات لابن حبان(١٢٨/٧)، والكامل لابن عدي(٢٤/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٠٧/١)، والكاشف(٦٥٢/١)، والمغني في الضعفاء(٣٩٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٣١٦/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٠٦٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٠٨/٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٦٩/٣).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(٤٤٣/١).

٢- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٣- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على سليمان بن مهران الأعمش واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ ،(الحديث من مسند أنس ﷺ).

الوجه الثاني: الأعمش، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، (الحديث من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن الأعمش عبد السلام بن حرب وهو ثقة حافظ له مناكير، وتابعه محمد بن ربيعة وأبو يحيى الحماني، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن الأعمش وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد، وتابعه أبو يحيى الحماني كما نص على ذلك الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث، (ولم أقف على هذه المتابعة مسندة في كتب السنة حسب الوسع والطاقة).

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدم سماع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ على الراجح.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

هل سمع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ؟

قلت: اختلف العلماء في سماع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ على قولين:-

القول الأول: عدم سماع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ ولا غيره من الصحابة، وممن قال بهذا القول الأئمة علي بن المديني، ويحيى بن معين، والبخاري، والترمذي، والخليلي، وابن حجر، وهذه أقوالهم:-

قال ابن المديني رحمه الله: الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فأما

طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس[١].

وقال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل[٢].

وقال البخاري: الأعمش عن أنس مرسل[٣].

وقال الترمذي: لم يسمع من أحد الصحابة وقد روى عن أنس وابن أبي أوفى[٤].

وقال الخليلي: رأى أنسا ولم يرزق السماع منه[٥].

وقال ابن حجر: روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع[٦].

القول الثاني: صحة سماع الأعمش من أنس بن مالكﷺ، وممن قال بهذا القول الأئمة البزار، وأبو نعيم، وها هي أقوالهم:-

قال البزار بعد أن ذكر حديثًا للأعمش قد صرح فيه بالسماع من أنسﷺ: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا الحماني، وإنما ذكرت هذا لأبين أن الأعمش سمع من أنسﷺ[٧].

وقال أبو نعيم: أدرك الأعمش أيام جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، توفي ابن عمر، وقتل ابن الزبير، وللأعمش ثلاث عشرة سنة، وتوفي جابر بن عبد اللهﷺوله ثماني عشرة عامًا، وتوفي ابن أبي أوفى وله سبع وعشرون عامًا، وتوفي أنس بن مالكﷺوله ثلاث وثلاثون عامًا، رأى أنس بن مالكﷺ بمكة وسمع منه، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه. كان مولده عام قتل الحسينﷺ سنة ستين، ووفاته عام ثمان وأربعين ومائة[٨].

قلت: فما القول الراجح؟

الراجح عندي هو القول الأول بعدم سماع الأعمش من أنس بن مالكﷺ، بحكم العدد والمكانة، والله أعلم.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم(ص٨٢).

(٢)جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص١٨٨).

(٣) المصدر السابق(ص١٨٩).

(٤) المصدر السابق (ص١٨٨).

(٥) تهذيب التهذيب(٤/٢٢٥).

(٦) المصدر السابق(٤/٢٢٢).

(٧)كشف الأستار عن زوائد البزار(٣/٩٢).

(٨)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/٥٤).

الحديث رقم(١٢٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عيسي بن يزداد عن أبيه قال(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْثِرْ[١] ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّات)، رواه ابن ماجه بسند ضعيف، ورواه أحمد وأبو داود في مراسيله وابن ماجه والبيهقي من رواية يزداد الفارسي المذكور، وقال العقيلي: لا يصح[٢]، وقال ابن أبي حاتم: يزداد مجهول وولده عيسى مثله[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستبراء بعد البول،(٢١٦/١)، حديث رقم{٣٢٦}، قال حدثنا علي بن محمد، قال حدثنا وكيع، ح، وحدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو نعيم، قالا حدثنا زمعة بن صالح، عن عيسى بن يزداد اليماني، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْثُرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال أبو الحسن بن سلمة حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زمعة، فذكر نحوه.

وتابع علي بن محمد: (أحمدُ بن حنبل، وعمرو بن عون، وأبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤٣٧٧/٨)، حديث رقم{١٩٣٥٩}، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن عون فأخرجها.

أبو داود في المراسيل، كتاب الطهارة، (٧٣/١)، حديث رقم{٤}، قال حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا وكيع، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في الاستبراء من البول كيف هو، (١٩٥/٢)، حديث رقم{١٧٢٢}، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

وتابع وكيعَ بن الجراح: (أبو نعيم الفضل بن دكين، وعيسي بن يونس).

---

(١)النتر: جذب فيه قوة وجفوة، وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/١٢).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي(٣٨١/٣).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩١/٦).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥١/١).

فأما متابعة أبو نعيم فأخرجها.

ابن ماجه في الموضع السابق.

وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٢٨٢١/٥)، حديث رقم{٦٦٧٩}، قال حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا زمعة بن صالح، به بلفظه.

وتابع زمعةَ بن صالح: (زكريا بن إسحاق).

زكريا بن إسحاق فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٣٧٧/٨)، حديث رقم{١٩٣٦٠}[١].

وابن قانع في معجم الصحابة، (٢٣٨/٢)، قال حدثنا محمد بن هارون بن حميد، نا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد.

وابن عدي في الكامل، (٤٤٧/٦)، قال حدثنا محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، قال: حدثنا علي بن سهل بن المغيرة.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الاستبراء عن البول، (١٨٢/١)، حديث رقم{٥٥٢}، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي، أنا عبد الله بن عدي الحافظ.

ثلاثتهم(أحمد بن حنبل، و يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، وعلي بن سهل بن المغيرة)، عن روح بن عبادة، عن زكريا بن إسحاق، عن عيسى بن يزداد، به بلفظه عند أحمد، وبمثله عند ابن قانع، وبنحوه عند ابن عدي.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، ويقال: علي بن محمد بن أبي شداد، ويقال: علي بن محمد بن شروى، ويقال: علي بن محمد بن عبد الرحمن، ويقال: علي بن محمد بن نباتة الطنافسي[٢]، أبو الحسن الكوفي، مولى زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وإسحاق بن سليمان الرازي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

---

(١) سقط من طبعة جمعية المكنز الإسلامي، قوله عن أبيه، وذكر في طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢)الطنافسي: بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة(الأنساب للسمعاني٨٤/٩).

والطنفسة : بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طنافس. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٠/٣).

روى عنه: ابن ماجه، وحامد بن محمود بن عيسى الثقفي، وأبو محمد الحسن بن صالح بن الربيع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقًا وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبى شيبة في الفضل والصلاح وأبو بكر أكثر حديثًا منه وافهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه، وابن ماجه.

٢- وكيع.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- محمد بن يحيى.

ثقة حافظ جليل، تقدمت ترجمته ص(٦٧٠).

٤- الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي الطلحي أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله.

روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وأفلح بن حميد، وزمعة بن صالح، وطائفة.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال علي بن المديني: من الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ثبت، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي نعيم الفضل بن دكين فقال ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظًا جيدًا كان يحفظ حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظًا متقنًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان أتقن أهل زمانه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

---

(١)تهذيب الكمال(٢١/١٢٠)(٤١٢٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٠٢)، والثقات لابن حبان(٨/٤٦٧)، والكاشف(٢/٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٩١).

(٣)تهذيب الكمال(٢٣/١٩٧)(٤٧٣٢).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٦١)، والثقات لابن حبان(٧/٣١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٤٠١).

أخرج له الجماعة.

٥- زمعة[١] بن صالح الجندي اليماني.

روى عن: زياد بن سعد، وأبي حازم سلمة بن دينار، وعيسى بن يزداد، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن عيسى القشيري، وإسماعيل بن عياش، ووكيع بن الجراح، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال الجوزجاني: متماسك، وقال ابن عدي: حديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه صالحًا لا بأس به، وقال الذهبي: صالح الحديث[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيرًا، وقال أيضًا: منكر الحديث كثير الغلط، وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ووهيب أوثق منه، وقال أبو زرعة: لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان رجلًا صالحًا يهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن خزيمة: في قلبي منه شيء، وقال في موضع آخر أنا بريء من عهدته، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام، وقال ابن حجر: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة[٤].

خلاصة حاله: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.

أخرج له مسلم، وأبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وأما إخراج الإمام مسلم له في صحيحه، فقال الإمام المزي: روى له مسلم مقرونًا بمحمد بن أبي حفصة[٥].

٦- عيسى بن يزداد، ويقال: ابن أزداد بن فساءة اليماني الفارسي، مولى بحير بن ريسان الحميري.

أخرج له أبو داود في المراسيل، وابن ماجه.

---

(١) زمعة: بسكون الميم.(تقريب التهذيب١/٢١٧).

(٢)تهذيب الكمال(٩/٣٨٦)(٢٠٠٣).

(٣)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٥١)، والكامل لابن عدي(٤/٢٠٢)، والمغني في الضعفاء(١/٢٤٠)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٣٨).

(٤)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٥٣٠)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣/٤٥١)، والعلل الكبير للترمذي(١/١٥٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(١/١٨١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٦٢٤)، والمجروحين لابن حبان(١/٣١٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٣٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٣٥).

(٥) تهذيب الكمال(٩/٣٨٩).

روى عن: أبيه.

روى عنه: زكريا بن إسحاق المكي، وزمعة بن صالح[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: عيسى بن يزداد عن أبيه، مرسل، روى عنه زمعة، لا يصح، وقال يحيى بن معين: لا يعرف، وقال أبو حاتم: لا يصح حديثه وليس لأبيه صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز وهو وأبوه مجهولان، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول الحال من السادسة[3].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

٧- أزداد ويقال: يزداد بن فساءة الفارسي اليماني، مولى بحير بن ريسان المرادي.

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه عيسي بن يزداد[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ليس له صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز، وهو مجهول، وقال أيضًا: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وقال ابن عبد البر: يقال له صحبة، وأكثرهم لا يعرفونه، وقد قيل: حديثه مرسل، وقال ابن الأثير: قال البخاري: لا صحبة له، وقال غيره: له صحبة، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته، وقال أبو حاتم: مجهول[5].

خلاصة حاله: مختلف في صحبته، وقال أبو حاتم: مجهول.

أخرج له أبو داود في المراسيل، وابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٣/٥٧)(٤٦٧٠).

(٢) الثقات لابن حبان(٥/٢١٦).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦/٣٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٩١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٢٤٣)، وديوان الضعفاء(١/٣١٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٣٨).

(٤)تهذيب الكمال(٢/٣١٦)(٣٠٠).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٩١، ٩/٣١٠)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٥٨٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه زمعة بن صالح، ضعيف، وللجهالة بحال عيسي بن يزداد وأبيه.

قلت: وقد اتفق العلماء على ضعف هذا الحديث، وهذه أقوالهم:-

١- قال الإمام البخاري: لا يصح[١].

٢- وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول في حديث رواه زمعة، عن عيسى بن يزداد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات.

قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فساء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز، وهو وأبوه مجهولان[٢].

٣- وقال الإمام النووي: اتفقوا على أنه ضعيف[٣].

٤- وقال الإمام الذهبي: لم يصح[٤].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري(٦/٣٩٢).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٣٣).

(٣) المجموع شرح المهذب(٢/٩١).

(٤) الكاشف(١/٢٣٠).

الحديث رقم(١٢٤)

قال المصنف رحمه الله:-

باب الموضع الذي يقضي الحاجة فيه وذكر الأماكن التي نهي عن قضاء الحاجة فيها

عن أبي موسي قال(مَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَمْثٍ[١] إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ فَبَالَ وَقَالَ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ[٢])، رواه أحمد وأبو داود وفي إسناده مجهول[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٤٩٨/٨)، حديث رقم{١٩٨٤٦}، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، حدثني رجل أسود طويل قال: جَعَلَ أَبُو التَّيَّاحِ يَنْعَتُهُ أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي، فَمَالَ إِلَى دَمِثٍ فِي جَنْبِ حَائِطٍ فَبَالَ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا بَالَ أَحَدُهُمْ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ بَوْلِهِ يُتْبِعُهُ فَقَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضَيْنِ وَقَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ، فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ.

وتابع محمدَ بن جعفر: (أبو داود الطيالسي، ووهب بن جرير).

<u>فأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٤١٩/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال حدثنا شعبة، به بمثله مطولًا.

ومن طريق أبي داود، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، (٥٢٨/٣)، حديث رقم{٥٩٦٤}، قال فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود.

<u>وأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب الارتياد للبول، (١٥١/١)، حديث رقم{٤٤٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، به بنحوه.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (حمادُ بن سلمة).

---

(١) الدمث: هو الأرض السهلة الرخوة، والرمل الذي ليس بمتلبد. يقال دمث المكان دمثا إذا لان وسهل، وإنما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/١٣٢).

(٢) فليرتد لبوله: أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله.(المصدر السابق٢/٢٧٦).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥١).

فأما متابعة حماد بن سلمة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الرجل يتبوأ لبوله، (٥/١)، حديث رقم{٣}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، نا أبو التياح، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- محمد بن جعفر.

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٢- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن، يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٣- يزيد بن حميد أبو التياح[١]الضبعي[٢]، من أنفسهم، البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وثمامة بن عبد الله بن أنس ابن مالك، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وبسطام بن مسلم، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثبت ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: أحد الأئمة، ثقة عابد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٤- رجل أسود طويل.

لم أقف على تسميته.

---

(١)أبو التياح: بمثناة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة. (تقريب التهذيب١/٦٠٠).

(٢)الضبعي: بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. (الأنساب للسمعاني٨/٣٧٦).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/١٠٩)(٦٩٧٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٣٧)، والثقات للعجلي(٢/٣٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٥٦)، والثقات لابن حبان(٥/٥٣٤)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني(١/٣١٤)، والكاشف(٢/٣٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٠٤).

٥- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري﷿.

مشهور باسمه، وكنيته معًا.

سكن الرملة، وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة، وقيل: بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة، وهذا قول الأكثر، فإن موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة.

وقدم المدينة بعد فتح خيبر، صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب، فقدموا جميعا. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن.

واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين.

توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل سنة أربع وأربعين، وقيل سنة خمسين[١].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثلاثمائة حديث، وستين حديثًا[٢].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لإبهام الراوي بين أبي التياح، وأبي موسي الأشعري، وللمتن شاهد صحيح سوى قوله(إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله)، يرتقي به للصحيح لغيره.

رابعًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهد من حديث عبد الرحمن بن حسنة، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٩٨٨/٧)، حديث رقم {١٨٠٣٧} ، قال حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: كنت أنا وعمرو بن العاص، جالسين، قال: فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه درقة أو شبهها فاستتر بها فبال جالسًا، قال: فقلنا أيبول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تبول المرأة؟ قال: فجاءنا فقال: أو ما علمتم ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟ كان الرجل منهم إذا أصابه الشيء من البول، قرضه، فنهاهم عن ذلك، فعذب في قبره.

وتابع وكيعَ بن الجراح:(أبو عوانة الوضاح بن عبد الله).

فأما متابعة أبو عوانة فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي نهى من نهاه من بني إسرائيل عن قطع ما قطع من بدنه، (٢٠٣/١٣)، حديث رقم{٥٢٠٦}، قال حدثنا بكار بن

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٧٩/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٨١/٤).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٣/١).

قتيبة، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة، عن سليمان بن مهران، قال حدثنا زيد بن وهب، به بنحوه.

خامسًا: دراسة إسناد الشاهد.

١- وكيع.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٢- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٣- زيد بن وهب.

مخضرم ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٦١).

٤- عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف، أخو شرحبيل بن حسنة، وحسنة أمهما ﷺ.

وقال الترمذي: يقال: إنهما أخوان، وأنكر العسكري تبعا لابن أبي خيثمة أن يكون عبد الرحمن أخا شرحبيل[١].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث[٢].

سادسًا: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وإن كان فيه الأعمش وهو مدلس(من الثانية)، إلا أنه قد صرح بالسماع كما في الرواية التي أخرجها الطحاوي(تقدمت في التخريج).

---

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣/٤٨٩)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٣٠٢).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(ص٥٩).

الحديث رقم(١٢٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر بن عبد الله قال(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ[١] عَلَى جَوَادِّ[٢] الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ)، رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، (٢١٩/١)، حديث رقم{٣٢٩}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير، قال: قال: سالم، سمعت الحسن، يقول حدثنا جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ.

وتابع أبا عبد الله محمد بن يزيد القزويني: (محمدُ بن إسحاق بن خزيمة).

فأما متابعة ابن خزيمة .

فأخرجها في صحيحه، كتاب المناسك - الأمر بإمكان الركاب عن الرعي في الخصب، (٢٤٤/٤)، حديث رقم {٢٥٤٨}، قال حدثنا محمد بن يحيى، به بمثله مطولًا.

وتابع سالمَ بن عبد الله الخياط: (هشامُ بن حسان).

فأما متابعة هشام بن حسان فأخرجها.

أحمد بن حنبل في مسنده، (٣٠١٨/٦)، حديث رقم{١٤٤٩٨}، قال حدثنا محمد بن سلمة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، من أبواب صلاة التطوع - الصلاة في الطريق، (٢٤٠/٥)، حديث رقم {٧٨٢٩}، قال حدثنا يزيد بن هارون.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (١٥٣/٤)، حديث رقم{٢٢١٩}، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون.

وابن الأعرابي في معجمه، (٦٠/١)، حديث رقم{٧٨}، قال نا أبو يحيى، نا إسحاق بن يوسف الأزرق.

ثلاثتهم(محمد بن سلمة، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق)، عن هشام بن حسان، عن الحسن، به بنحوه مطولًا عند أحمد، وأبي يعلي، ومختصرًا عند ابن أبي شيبة، وابن الأعرابي.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- محمد بن يحيى.

ثقة حافظ جليل، تقدمت ترجمته ص(٦٧٠).

---

(١)التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/٢٠٦).

(٢)جواد الطريق: بتشديد الدال جمع جادة وهي معظم الطريق.(حاشية السندي على سنن ابن ماجه١/١٣٩).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٢).

٢- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم نزل تنيس.

روى عن: إدريس بن يزيد الأودي، وأبي معيد حفص بن غيلان، وزهير بن محمد التميمي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي داود البرلسي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقه جماعة، وقال أيضًا: صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد، وقال ابن منده: ثقة، وقال أحمد بن صالح المصري: كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي عرضه وشيء أجازه له فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي عن الأوزاعي وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل سنة أربع عشرة ومئتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه في حديثه وهم، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الساجي: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: روى عن زهير بن معاوية أحاديث بواطيل أراه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير[٣].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قلت: البخاري لم يخرج له إلا حديثين، ومسلم أخرج له حديثًا واحدًا، وكلهم من روايته عن الأوزاعي، وكما قال أحمد بن صالح: كان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، فلعل البخاري ومسلم أخرجا له ما وافق فيه الثقات، أو أنهم يرون أن روايته عن الأوزاعي صحيحة.

أخرج له الجماعة.

٣- زهير بن محمد التميمي العنبري[٤]، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي[٥]، من أهل قرية من قرى مرو تسمى خرق، ويقال: أنه من أهل هراة ويقال: من أهل نيسابور قدم الشام، وسكن الحجاز.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن وردان، وسالم الخياط المكي، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٥١)(٤٣٧٨).

(٢)ينظر: تاريخ ابن يونس(٢/١٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/٤٨٢)، والكاشف(٢/٧٧)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠/١٨٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٤٣).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٣٥)، وميزان الاعتدال(٣/٢٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/١٨٣).

(٤) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة.(الأنساب للسمعاني٩/٣٨٢).

(٥) الخرقي: بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خرق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.(الأنساب للسمعاني٥/٩٧)، ومرو مدينة إسلامية تاريخية عريقة في جمهورية تركمانستان بآسيا الوسطى.(موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص٤٥٦).

روى عنه: بشر بن منصور السليمي، وروح بن عبادة، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: جائز الحديث، وقال أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، وقال أيضًا: مقارب الحديث، وقال أيضًا: ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكرَ من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويخالف، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث: وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر، وقال عثمان الدارمي: ثقة له أغاليط، وقال النسائي: ليس به بأس وعند عمرو بن أبي سلمة يعني التنيسي عنه مناكير، وقال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق، وقال عيسي بن يونس: ثقة، وقال الحاكم: احتجا جميعًا به، وقال ابن رجب: ثقة، متفق على تخريج حديثه مع أن بعضهم ضعفه، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد، وقال الأثرم عن أحمد: في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا، وقال ابن حجر: ثقة[2] إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، توفي سنة اثنتين وستين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير، وقال أحمد بن حنبل: كأن الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضًا: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال الساجي: صدوق منكر الحديث، إذا روى عنه أبو عاصم، وابن مهدي، فأحاديثه مناكير، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء[4].

خلاصة حاله: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ورواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي عنه خاصة منكرة.

---

(١)تهذيب الكمال(٩/٤١٤)(٢٠١٧).

(٢) قلت: قول ابن حجر(ثقة إلا أن)، غير موجودة بالطبعة التي اعتمد عليها من أول البحث، وهي طبعة(دار الرشيد)، وإنما موجودة بطبعة (دار العاصمة)، وأظن أنها الأصح فإن ابن حجر في التقريب لابد أن يذكر حكما على الراوي بالثقة أو غير ذلك، والله أعلم.

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٩٠)، والثقات لابن حبان(٦/٣٣٧)، والكامل لابن عدي(٤/١٧٧)، والكاشف(١/٤٠٨)، وتاريخ الإسلام(٤/٣٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٩٠)، وشرح علل الترمذي لابن رجب(٢/٧٧٧)،وتهذيب التهذيب (٣/٣٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٤٩).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣/٤٢٨)، و الكامل لابن عدي(٤/١٧٧)، و تاريخ الإسلام(٤/٣٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٩٠)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٤٩).

قلت: هل في الصحيحين من رواية أهل الشام عن زهير بن محمد شيئًا؟

قلت: البخاري أخرج له حديثين، كلاهما من رواية أبي عامر العقدي وهو بصري من أهل العراق، وأما مسلم فقد أخرج له حديثين أيضًا كلاهما من رواية يحيى بن بكير عنه، ويحيى بن بكير كوفي، فلا يوجد في الصحيحين من رواية الشاميين عن زهير قط، كما أن الروايات التي في الصحيحين قد تابعه غيره على روايتها، والله أعلم.

أخرج له الجماعة.

٤- سالم بن عبد الله الخياط البصري.

روى عن: الحسن البصري، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن أبي مليكه، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن السري، وزهير بن محمد التميمي، وسفيان الثوري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال سفيان الثوري: كان مرضيًا، وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأسًا، وقال ابن عدي: ما أرى بعامة ما يرويه بأسًا، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ من السادسة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عمرو بن علي: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سالم الخياط بشيء قط، وقد روى سفيان عنه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: لا يسوى فلسًا، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئا لا يحل الاحتجاج به، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني: لين الحديث، وقال الذهبي: ضعف[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

وأما قول ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، فقد ضعفه العقيلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان (مع تساهله) والدارقطني، والذهبي، وما روى عنه يحيى القطان، ولا عبد الرحمن بن مهدي شيئًا.

---

(١)تهذيب الكمال(١٠/١٥٦)(٢١٥١).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٤/١١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٨٥)، والكامل لابن عدي(٤/٣٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٧٨).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٥١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٨٥)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٤٢)، والكامل لابن عدي (٤/٣٧٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٣٠٨)، والكاشف(١/٤٢٢).

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

٥- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فالحديث من رواية عمرو بن سلمة التنيسي عن زهير بن محمد، وهو شامي ورواية الشاميين عن زهير غير مستقيمة، ورواية عمرو خاصة عن زهير منكرة، وللانقطاع بين الحسن البصري وجابر بن عبد اللهﷺ، فالحسن لم يسمع من جابرﷺ شيئًا، وللمتن شاهد بمعناه عند الإمام مسلم، يرتقي به للصحيح لغيره.

رابعًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرةﷺ، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة - باب مراعاة مصلحة الدواب في السير، (٦/٥٤)، حديث رقم{١٩٢٦}، قال حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في السنة، فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل، فاجتنبوا الطريق فإنها مأوى الهوام بالليل.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

جاء في الحديث عن الحسن أنه قال حدثنا جابرﷺ.

قلت: ولا يغتر بهذا القول فقد اتفق العلماء على أن الحسن لم يسمع من جابرﷺ شيئًا، وهذه أقوالهم:-

١- قال الإمام علي ابن المديني: الحسن لم يسمع من جابر بن عبد اللهﷺ شيئًا[١].

٢- وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة الحسن لقي جابر بن عبد اللهﷺ قال: لا[٢].

٣- وقال ابن أبي حاتم أيضًا: حدثنا محمد بن سعيد بن بلج قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم سمعت جريرًا يسأل بهزا عن الحسن من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسمع من جابر بن عبد اللهﷺ[٣].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم(ص٣٦).

(٢) المصدر السابق(ص٣٧).

(٣) المصدر السابق(ص٣٧).

٤- وقال ابن أبي حاتم أيضًا: سألت أبي رحمه الله سمع الحسن من جابرﷺ قال ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن حدثنا جابر بن عبد اللهﷺ وأنا أنكر هذا إنما الحسن عن جابرﷺ كتاب مع أنه أدرك جابرًاﷺ[1].

قلت: والحديث كما تقدم في دراسة الأسانيد فيه عمرو بن أبي سلمة، وهو صدوق له أوهام، وفيه سالم الخياط، وهو ضعيف، فالسند إلي الحسن ليس صحيحًا، فلا يعول عليه في إثبات سماعه من جابرﷺ، والله أعلم.

(1) المصدر السابق(ص٣٧).

الحديث رقم(١٢٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن قتادة عن عبد الله بن سرجس قال(نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ[١]» قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنْ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ)، رواه أحمد والنسائي وأبو داود والحاكم والبيهقي، وصححه ابن خزيمة وابن السكن وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين[٢]، وقال علي بن المديني: سمع قتادة من عبد الله[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٨١٩/٩)، حديث رقم{٢١١٠٧}، قال حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ. قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ مَسَاكِنُ الْجِنِّ.

قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنه مساكن الجن.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (عبيد الله بن عمر بن ميسرة، وعبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد، والمثني بن معاذ، وأبو جعفر المخرمي، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، وإسحاق بن إبراهيم).

<u>فأما متابعة عبيد الله بن عمر بن ميسرة فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن البول في الجحر، (١٢/١)، حديث رقم{٢٩}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، به بنحوه مختصرًا.

<u>وأما متابعة عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية البول في الجحر، (٣٣/١)، حديث رقم{٣٤}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال أنبأنا معاذ بن هشام، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة المثنى بن معاذ فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٧/١)، حديث رقم{٦٦٦}، قال حدثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن

---

(١)الجحر: بضم جيم وسكون حاء مهملة وهو ما يحتفره الهوام والسباع لأنفسها لأنه قد يكون فيه ما يؤذي صاحبه من حية أو جن أو غيرهما.(حاشية السندي على سنن النسائي٣٣/١).

(٢) المستدرك على الصحيحين(٢٩٧/٢).

(٣) البدر المنير(٣٢٢/٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٢/١).

عيسى بن السكن الواسطي، ثنا المثنى بن معاذ العنبري، ثنا معاذ بن هشام، به بمثله.

وأما متابعة أبو جعفر المخرمي فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب ما يتقى من المواضع للغائط والبول، (٢١/١)، حديث رقم{٣٤}، قال حدثنا أبو جعفر المخرمي محمد بن عبد الله بن المبارك، قال ثنا معاذ بن هشام، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٤٣١/٢)، حديث رقم{١٤٥١}، قال نا عمرو بن علي، نا معاذ بن هشام، به بلفظه.

وأما متابعة نصر بن علي الجهضمي فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، باب ذكر النهي عن البول في الجحر، (٣٣٠/١)، حديث رقم{٢٦٧}، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق، أنا نصر، ثنا معاذ بن هشام، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

البيهقي في السنن الصغرى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء، (٣٧/١)، حديث رقم{٦٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا إسحاق بن إبراهيم، نا معاذ بن هشام، به بمثله مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- معاذ بن هشام.

صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته ص(٣٧٢).

٢- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، تقدمت ترجمته ص(٢٧٣).

٣- قتادة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٤- عبد الله بن سرجس[١] المزني، ويقال المخزومي ﷺ.

قال عاصم الأحول: عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة.

وقال أبو عمر: لا يختلفون في ذكره في الصحابة، ويقولون: له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل.

---

(١) سرجس: بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبعدها مهملة.(الإصابة في تمييز الصحابة٤/٩٢).

قال البخاري وابن حبان: له صحبة، ونزل البصرة، وله عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عند مسلم وغيره[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثًا[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح قتادة بالسماع فهو مدلس من الثالثة، في أي طريق من طرق الحديث، والشطر الثاني من الحديث له شاهد من حديث جابر ﷺعند البخاري ومسلم، تقدم تخريجه في الحديث رقم(٨٧)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩١٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٩٢).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٤٣).

الحديث رقم(١٢٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ)، رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الطبراني في الكبير، (١٧٩/٣)، حديث رقم{٣٠٥٠}، قال حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي، ح وحدثنا محمد بن خالد الراسبي، ثنا مهلب بن العلاء، ثنا شعيب بن بيان، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي[٢] القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز[٣].

روى عن: هدبة بن خالد، وكامل بن طلحة، ومحمد بن يزيد الأسفاطي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الباقي بن قانع، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ، والأبواب، وقال السمعاني: كان أحد أئمة الحديث وممن رحل في جمعه وتعب في طلبه، وكان من الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الموجودين المكثرين، وقال الذهبي: كان أحد الحفاظ الأثبات، وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز، فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه، توفي سنة ست وثلاث مائة، وقيل سنة سبع وثلاث مائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ.

٢- محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي[٦]، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري الأعور، خال العباس بن

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٢/١).

(٢)الجواليقي: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها.(الأنساب للسمعاني٣٦٨/٣).

والجوالق هي: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما كالغرارة وهو عند العامة شوال. (المحجم الوسيط١٤٩/١).

(٣) الأهواز: مدينة إيرانية واقعة في منطقة خوزستان المحاذية للحدود العراقية الإيرانية إلي الشمال الشرقي من البصرة.(موسوعة المدن العربية والإسلامية ٢٥٨/١).

(٤)تاريخ بغداد(١٦/١١)(٤٩٠٨).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد(١٦/١١)، والأنساب للسمعاني(٣٦٨/٣)، وتاريخ دمشق(٥١/٢٧)، وتاريخ الإسلام(١٠٤/٧).

(٦)الأسفاطي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة – هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها.(اللباب في

=

الفضل الأسفاطى.

روى عن: شعيب بن بيان، وصفوان بن هبيرة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود في القدر، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر صدوق فلعله وافق قول أبي حاتم فيه، وأبو حاتم معروف بتشدده، فقد وثقه ابن حبان، والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

أخرج له أبو داود في القدر، وابن ماجه.

٣- أبو عبد الله محمد بن خالد الراسبي النيلي، بصرى.

روى عن: مهلب بن العلاء، ومحمد بن أحمد بن الحكم، ومحمد بن عبيد بن حساب، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو محمد بن حيان، وعبد الله بن محمد بن جعفر، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٤- مهلب بن العلاء.

لم أقف له على ترجمة.

٥- شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون القسملي[4] البصري الصفار.

روى عن: سلام بن مسكين، وشعبة بن الحجاج، وعمران القطان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن يزيد الأسفاطي، ومحمد بن يونس الكديمي، ومهلب بن العلاء، وغيرهم[5].

=

تهذيب الأنساب١/٥٤).

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٢٧)(٥٧٠١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٢٩/٨)، والثقات لابن حبان(١١٧/٩)، والكاشف(٢٣١/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٠٠).

(٣)الأنساب للسمعاني(٢٣٩/١٣).

(٤)القسملي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة- بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم.(الأنساب للسمعاني١٠/٤٢٠).

(٥)تهذيب الكمال(٥٠٧/١٢)(٢٧٤٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة بضع ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: يحدث عن الثقات بالمناكير، وكاد أن يغلب، على حديثه الوهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: قال: السعدي يحدث عن الثقات بالمناكير[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

وأما قول شيخي المتأخرين الذهبي وابن حجر صدوق، فلم أجد أحدًا من المتقدمين وصفه بالصدق، بل ضعفه العقيلي، والجوزجاني، وابن الجوزي.

أخرج له النسائي.

٦- عمران القطان.

صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج ، تقدمت ترجمته ص(٣٨٩).

٧- قتادة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٨- عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، أبو الطفيل﵁.

غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين، كان مولده عام أحد.

نزل الكوفة وصحب عليًا في مشاهده كلها، فلما قتل علي رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة. ويقال: إنه أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح والله أعلم.

ويقال: إنه آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم[3].

٩- حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوس بن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري، هكذا نسبه خليفة. وقال ابن الكلبي: هو حذيفة بن أسيد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار﵁.

كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان.

([1])ينظر: الكاشف(٤٨٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٩٥).

([2])ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٨٣/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٤١/٢).

([3]) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٩٨/٢، ١٦٩٦/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٩٣/٧).

قال ابن حبان: مات سنة اثنتين وأربعين[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثًا[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف، ولعنعنة قتادة بن دعامة، وللمتن شاهد بمعناه عند الإمام مسلم في صحيحه، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٢٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٦٦٧/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣٨/٢).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(٤٥/١).

الحديث رقم(١٢٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ[١]، قَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ) رواه أحمد ومسلم وأبو داود[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٨٥٩/٢)، حديث رقم{٨٩٧٥}، قال حدثنا سليمان، أخبرنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ قَالُوا : وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ .

وتابع سليمانَ بن داود: (يحيي بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، والوليد بن شجاع).

<u>فأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال، (١٥٦/١)، حديث رقم{٢٦٩}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٣٦٩/١١)، حديث رقم{٦٤٨٣}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأبو يعلي الموصلي)، عن يحيي بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر، به بمثله.

<u>وأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المواضع التي نهى النبي عن البول فيها، (١١/١)، حديث رقم {٢٥}.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم، (١٥٨/١)، حديث رقم{٤٦٨}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأبو داود سليمان بن الأشعث)، عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، به بمثله.

<u>وأما متابعة علي بن حجر فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

---

(١)اللاعن: يُقَال أَمر لَاعن جالب للعن وباعث عَلَيْهِ.(المعجم الوسيط٢/٢٨٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٢).

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب النهي عن التغوط على طريق المسلمين وظلهم الذي هو مجالسهم، (١٨٥/١)، حديث رقم{٦٧}.

كلاهما(مسلم، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة)، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، به بمثله.

وأما متابعة الوليد بن شجاع فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الزجر عن البول في طرق الناس وأفنيتهم، (٢٦٢/٤)، حديث رقم{١٤١٥}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، قال حدثنا الوليد بن شجاع، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، به بنحوه.

وتابع إسماعيلَ بن جعفر: (سليمانُ بن بلال، ومحمد بن جعفر).

فأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب ما يتقى من المواضع للغائط والبول، (٢١/١)، حديث رقم{٣٣}، قال حدثنا الربيع بن سليمان، أن ابن وهب.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٦/١)، حديث رقم{٦٦٤}، قال حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس.

كلاهما(عبد الله بن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس)، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر المواضع التي نهي الناس عن البول والغائط، (٣٣٠/١)، حديث رقم{٢٦٦}، قال حدثنا علان بن المغيرة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، أخبرني العلاء، به بنحوه.

الحديث رقم(١٢٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي سعيد الحميري عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم(اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاث: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ)، رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن السكن وصححاه، وقد أعل بالانقطاع لعدم سماع أبي سعيد من معاذ، وللحديث شواهد[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المواضع التي نهى النبي عن البول فيها، (١١/١)، حديث رقم {٢٦}، قال حدثنا إسحاق بن سويد الرملي، وعمر بن الخطاب أبو حفص، وحديثه أتم أن سعيد بن الحكم، حدثهم قال: أخبرنا نافع بن يزيد، حدثني حيوة بن شريح، أن أبا سعيد الحميري، حدثه عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِّ .

وتابع إسحاقَ بن سويد: (أبو حفص عمر بن الخطاب، ومحمد بن الفضل الشعراني، ويحيي بن أيوب العلاف).

فأما متابعة عمر بن الخطاب فأخرجها.

أبو داود في الموضع السابق.

وأما متابعة محمد بن الفضل الشعراني فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٧٣/١)، حديث رقم{٥٩٤}، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، أنا سعيد بن أبي مريم، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم، (١٥٨/١)، حديث رقم{٤٦٩}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ.

وأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (١٢٣/٢٠)، حديث رقم{٢٤٧}، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري ، ثنا سعيد بن أبي مريم، به بمثله.

وتابع سعيدَ بن الحكم: (عبدُ الله بن وهب).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٢/١، ٥٣).

فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، (٢١٨/١)، حديث رقم{٣٢٨}، قال حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني نافع بن يزيد، به بمثله مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي[١]، أبو يعقوب الرملي[٢]، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود ، وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مأمونًا، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود.

٢- عمر بن الخطاب السجستاني القشيري، أبو حفص نزيل الأهواز.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود ، وإبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، وأحمد بن الصقر بن ثوبان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال البزار: ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة أربع وستين ومئتين[٦].

---

(١)البلوى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى بلى وهي قبيلة من قضاعة.(الأنساب للسمعاني ٣٢٣/٢).

(٢)الرملي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة.(الأنساب للسمعاني٦/ ١٦٩/).

(٣)تهذيب الكمال(٣٦٥/٢)(٣٢٧).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(٨٣/١)، و تسمية شيوخ أبي داود(٦٩/١)، والكاشف(٢٣٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٧).

(٥)تهذيب الكمال(٣٢٦/٢١)(٤٢٢٦).

(٦)ينظر: مسند البزار(٤٤/١٠)، والثقات لابن حبان(٤٤٧/٨)، والكاشف(٦٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٨٩).

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق البزار وابن حبان وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده.

أخرج له أبو داود.

٣- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، أبو محمد، المصري، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سويد العمري، ونافع بن يزيد المصري، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسحاق بن سويد الرملي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: حجة، وقال حسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد بن حنبل عمن أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: أحد العلماء الثقات، وقال ابن معين: ثقة من الثقات، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه.

أخرج له الجماعة.

٤- نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، ويقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة القرشي.

روى عن: بكر بن عمرو المعافري، وجعفر بن ربيعة، وحيوة بن شريح، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، وخالد بن عبد الدائم، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن يونس: كان ثبتا في الحديث، لا يختلف فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: كان من ثقات الناس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثمان وستين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

---

(١)تهذيب الكمال(١٠/٣٩١)(٢٢٥٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٩٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٣)، والثقات لابن حبان(٨/٢٦٦)، والكاشف(١/٤٣٤)، وتاريخ الإسلام(٥/٥٧٣)، وتهذيب التهذيب(٤/١٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٢٨٦).

(٣)تهذيب الكمال(٢٩/٢٩٦)(٦٣٧١).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٥٨)، وتاريخ ابن يونس(١/٤٩٢)، والثقات لابن حبان(٩/٢٠٩)، والكاشف(٢/٣١٥)، وتاريخ الإسلام(٤/٥٢٩)، وتهذيب التهذيب(١٠/٤١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٨٤).

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة سوى الترمذي.

٥- حيوة بن شريح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٨٦).

٦- أبو سعيد الحميري، حديثه في المصريين.

روى عن: معاذ بن جبل، قال المزي: أراه مرسلا.

روى عنه: حيوة بن شريح[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: لا يدري من هو، وقال أبو داود: لم يسمع من معاذ، وقال أبو الحسن بن القطان: مجهول الحال وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة وروايته عن معاذ ابن جبل مرسلة[٢].

خلاصة حاله: مجهول وروايته عن معاذ بن جبل مرسلة.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٧- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي، ثم الجشمي، يكنى أبا عبد الرحمن.

قال الواقدي وغيره: كان معاذ بن جبل طوالا، حسن الشعر، عظيم العينين، أبيض، براق الثنايا، لم يولد له قط.

قال أبو عمر: قد قيل: إنه ولد له ولد سمي عبد الرحمن، وإنه قاتل معه يوم اليرموك، وبه كان يكنى، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجند من اليمن، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن[٣].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وخمسة وخمسين حديثًا[٤].

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو سعيد الحميري، وهو مجهول، وللمتن شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام مسلم تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٢٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣/٣٥٤)(٧٣٩٥).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال(٤/٥٣٠)، وتهذيب التهذيب(١٢/١٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٢٨).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٤٠٢).

(٤) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٥).

الحديث رقم(١٣٠)

قال المصنف رحمه الله:- ولأحمد من حديث ابن عباس بزيادة(أَوْ نَقْعُ مَاء)[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٦١/٢)، حديث رقم{٢٧٥٩}، قال حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثني ابن هبيرة، قال أخبرني من، سمع ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ ، قِيلَ : مَا الْمَلَاعِنُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ .

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عتاب بن زياد الخراساني ، أبو عمرو المروزي.

روى عن : خارجة بن مصعب الخراساني ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن مسلم الطائفي، وغيرهم.

روى عنه : إبراهيم بن هاشم بن مشكان، وأحمد بن إبراهيم بن الدورقي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق، أبي حاتم وهو من المتشددين، ووثقه أيضًا، ابن سعد، وابن حبان.

أخرج له ابن ماجه.

٢- عبد الله بن المبارك.

ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، تقدمت ترجمته ص(٣١٢).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٣/١).

(٢)تهذيب الكمال(٢٩١/١٩)(٣٧٦٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٨١/٩)، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٣٦٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣/٧)، والثقات لابن حبان(٥٢٢/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٤٢١).

٣- ابن لهيعة.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٤- عبد الله بن هبيرة[١] بن أسعد بن كهلان السبئي[٢] الحضرمي، أبو هبيرة المصري.

روى عن: إسماعيل بن عبيد الأنصاري، وبلال بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن زرير الغافقي، وغيرهم.

روى عنه : بكر بن عمرو المعافري، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ست وعشرين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ولإبهام الراوي عن ابن عباس، وللمتن شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام مسلم، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٢٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١) بضم هاء، وفتح موحدة.(المغني في ضبط الأسماء ص٢٨٨).

(٢)السبئي: هذه النسبة بفتح السين المهملة والباء المنقوطة من تحتها بنقطة واحدة وفتحها إلى سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهم رهط ينتسبون إليه، عامتهم مصريون.(الأنساب للسمعاني٧/٤٤).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٢٤٢)(٣٦٢٨).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٩٤)، والثقات لابن حبان(٥/٥٤)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/١٣٢)، والكاشف(١/٦٠٥)، وتهذيب التهذيب(٦/٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٧٨).

الحديث رقم(١٣١)

قال المصنف رحمه الله:- وزاد الطبراني من حديث ابن عمر(النهي عن البراز تحت الأشجار المثمرة، وضفة النهر الجاري)، وإسنادهما ضعيف[١]، قاله الحافظ[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط، (٣٦/٣)، حديث رقم{٢٣٩٢}، قال حدثنا أبو مسلم، قال نا الحكم بن مروان الكوفي، قال نا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَتَخَلَّى الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَى أَنْ يُتَخَلَّى عَلَى ضَفَّةِ نَهَرٍ جَارٍ .

وتابع سليمانَ بن أحمد الطبراني: (أبو جعفر العقيلي، وعبد الملك بن الحسن).

فأما متابعة أبو جعفر العقيلي.

فأخرجها في الضعفاء الكبير، (٤٥٨/٣)، قال ومن حديثه: ما حدثناه إبراهيم بن عبد الله، به بمثله.

وأما متابعة عبد الملك بن الحسن فأخرجها.

أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (٩٣/٤)، قال حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل، قال ثنا أبو مسلم الكشي، به بمثله.

وتابع أبا مسلم الكشي: (عبدُ الله بن الصباح العطار).

فأما متابعة عبد الله بن الصباح العطار فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١٣٥/٧)، قال حدثنا ابن صاعد، حدثنا عبد الله بن الصباح العطار، حدثنا الحكم بن المروان، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر أبو مسلم البصري المعروف بالكجي[٤] وبالكسي[٥][٦].

---

(١) يقصد المصنف هذا الحديث، والحديث الذي قبله.

(٢) بلوغ المرام(ص٧٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٣/١).

(٤)الكجى: بفتح الكاف والجيم المشددة، هذه النسبة إلى الكَجّ، وهو الجص.(الأنساب للسمعاني٥٠/١١).

(٥) الكسي: قلت ولعل هذا تصحيف من بعض النساخ فإنه (الكشي) بالشين وليس بالسين، فالطبراني حينما يروى عنه يقول الكشي.

(٦)الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة، هذه النسبة إلى كش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .(الأنساب للسمعاني

=

روى عن: الحكم بن مروان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة صدوق، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة، وقال موسى بن هارون: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة صدوق، وقال عبد الغني بن سعيد: ثقة نبيل، وقال السمعاني: من ثقات المحدثين وكبارهم، عمّر حتى حدث بالكثير، وقال ابن الجوزي: كان عالمًا ثقة جليل القدر، وقال الذهبي: صاحب السنن ومسند زمانه، وكان رئيسًا نبيلًا من سروات بلده، وأولي العلم والأمانة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

٢- الحكم بن مروان أبو محمد الكوفي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وأزهر بن سنان، وفرات بن السائب، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، وأبو مسلم الكشي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ما أراه إلا صدوقًا[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال محمود بن غيلان ضرب أحمد، وابن معين وأبو خيثمة على اسمه وأسقطوه[٥].

خلاصة حاله: صدوق.

=

١١٩/١١).

(١)تاريخ بغداد(٣٦/٧)(٣١٠٤).

(٢)ينظر: الإرشاد للخليلي(٥٢٩/٢)، وتاريخ بغداد(٣٦/٧)، والأنساب للسمعاني(٥٠/١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣٤/١٣)، وتاريخ الإسلام(٩١١/٦).

(٣)تاريخ بغداد(١٢٤/٩)(٤٢٩٠).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٢٩/٣)، والثقات لابن حبان(١٩٤/٨)، وتاريخ بغداد(١٢٤/٩).

(٥) ينظر: لسان الميزان(٢٥٣/٣).

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- فرات بن السائب، أبو سليمان، وقيل: أبو المعالي، الجزري.

روى عن: ميمون بن مهران.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد البراء، وحسين بن محمد المروزي، والحكم بن مروان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار، وقال ابن عدي: أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير، وقال الدارقطني: متروك الحديث[٢].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي.

روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن أبي راشد القشيري، وإسحاق بن راشد الجزري، وفرات بن السائب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة أوثق من عكرمة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة عابد كبير القدر، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: جليل، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة ثماني عشرة ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

---

(١)تاريخ الإسلام(٤/٤٧٦)(٣٢٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين(٢/٣٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري(٧/١٣٠)، وأحوال الرجال(١/٣٠٦)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٩٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٤٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٨٠)، والمجروحين لابن حبان(٢/٢٠٧)، والكامل لابن عدي(٧/١٣٦)، وسنن الدارقطني(٢/٤٣٣).

(٣)تهذيب الكمال(٢٩/٢١٠)(٦٣٣٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٨٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٣٢٠)، والثقات للعجلي(٢/٣٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٣٣)، والثقات لابن حبان(٥/٤١٧)، والكاشف(٢/٣١٢)، وتهذيب التهذيب(١٠/٣٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٤٩).

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه فرات بن السائب متروك، وللمتن شاهد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام مسلم تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٢٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(١٣٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن مغفل عن النبي صلي الله عليه وسلم قال(لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ[١]، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ)، رواه الخمسة إلا قوله: «ثم يتوضأ فيه» فإنما هي لأحمد وأبي داود، قال الترمذي: غريب[٢]، وقال المنذري: إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات[٣]، وقد أخرج نحوه الضياء في المختارة[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب البول في المغتسل، (٢٥٥/١)، حديث رقم{٩٧٨}، قال عن معمر قال: أخبرني الأشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ .

وعن عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١٨١/١)، حديث رقم{٥٠٥}، قال أخبرنا عبد الرزاق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في البول في المستحم، (١١/١)، حديث رقم{٢٧}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، والحسن بن علي، قالا ثنا عبد الرزاق.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب كراهية البول في المغتسل، (٢٠٢/١)، حديث رقم{٣٠٤}، قال حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، ما يتقى من المواضع للغائط والبول، (٢١/١)، حديث رقم{٣٥}، قال حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالا: ثنا عبد الرزاق.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر النهي عن البول في المغتسل، (٣٣١/١)، حديث رقم {٢٦٨}، قال حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق.

تابع عبدَ الرزاق الصنعاني: (عبدُ الله بن المبارك).

---

(١)المستحم: المغتسل وسمي مستحمًا باسم الحميم وهو الماء الحار الذي يغتسل به وإنما نهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جَددا صلبا أولم يكن مسلك ينفذ فيه البول ويسيل فيه الماء فيوهم المغتسل أنه أصابه من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس.(معالم السنن للخطابي١/٢٢).

(٢) سنن الترمذي(٧٢/١).

(٣) الترغيب والترهيب(١٣٧/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٣/١).

فأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل، (٧٢/١)، حديث رقم{٢١}، قال حدثنا علي بن حجر، وأحمد بن محمد بن موسى مردويه.

وقال عقبه: هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله ، ويقال له: الأشعث الأعمى.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية البول في المستحم، (٣٤/١)، حديث رقم{٣٦}، قال أخبرنا علي بن حجر.

وأحمد في مسنده، (٤٧٥٥/٩)، حديث رقم{٢٠٨٩٣}، قال حدثنا عتاب بن زياد.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه - ذكر الزجر عن بول المرء في المغتسل الذي لا مجرى له، (٦٦/٤)، حديث رقم{١٢٥٥}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا حبان بن موسى.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٦/١)، حديث رقم{٦٦٢}، قال أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد على شرطهما.

والروياني في مسنده، (١٠٢/٢)، حديث رقم{٩٠٧}، قال نا محمد بن المثنى نا عبد الله بن سنان، ومعمر بن بسر.

سبعتهم(علي بن حجر، وأحمد بن محمد بن موسى مردويه، وعتاب بن زياد، وحبان بن موسى، وعبدان، وعبد الله بن سنان، ومعمر بن بسر)، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، به بنحوه عند الترمذي، وأحمد، وابن حبان، وبمثله عند النسائي، والحاكم.

وتابع الأشعثَ بن عبد الله: (قتادةُ بن دعامة).

فأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٤٢/٧)، حديث رقم{٦٧٩٣}، قال حدثنا محمد بن هارون، نا مروان بن محمد، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام عبد الرزاق:-

١- معمر.

ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٥).

٢- أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني[١]، أبو عبد الله البصري الأعمى، وحدان من الأزد ، وقد ينسب إلى جده، وهو جد نصر بن علي الجهضمي الكبير لأمه.

---

(١)الحُداني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون.(الأنساب =

روى عن : أنس بن مالك، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

روى عنه : بسطام بن حريث، وحفص بن غياث، ومعمر بن راشد، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال أيضًا: أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال البزار: ليس به بأس مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة[2].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: في حديثه وهم[3].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول العقيلي في حديثه وهم، فقد تعقبه الذهبي في الميزان قائلًا: وقد أورده العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه وهم، قلت: قول العقيلي في حديثه وهم، ليس بمسلم إليه[4].

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس (من الثانية) ، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٤- عبد الله بن مغفل بن عبد غنم، ويقال ابن عبد نهم ﷺ.

كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها دارا قرب المسجد الجامع. يكنى أبا سعيد وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل: يكنى أبا زياد.

روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة، أروى الناس عنه الحسن. قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل

=

للسمعاني٤/٨٣).

(١)تهذيب الكمال(٣/٢٧٢)(٥٢٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٧٤)، والثقات لابن حبان(٦/٦٢)، وأسماء الثقات(١/٣٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(١/١٧)، والكاشف(١/٢٥٣)، وميزان الاعتدال(١/٢٦٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٨١٨)، وتهذيب التهذيب(١/٣٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٢٧).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/٢٩).

(٤) ميزان الاعتدال(١/٢٦٦).

أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء[١] أصحابه، وكان له سبعة أولاد. توفي بالبصرة سنة ستين، وصلى عليه أبو برزة[٢].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وأربعين حديثًا[٣].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أشعث بن عبد الله، وهو صدوق، وأما عدم تصريح الحسن بالسماع فهو في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وللمتن شاهد بإسناد صحيح عند الإمام أحمد في مسنده دون قوله(فإن عامة الوسواس منه)، يرتقي به للصحيح لغيره.

رابعًا: شواهد الحديث:-

للحديث شاهد أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٧٦٦/٧)، حديث رقم{١٧٢٨٥}، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا زهير، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد الحميري، قال: لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صحبه مثل ما صحبه أبو هريرة، فما زادني على ثلاث كلمات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغتسل الرجل من فضل امرأته، ولا تغتسل بفضله، ولا يبول في مغتسله، ولا يمتشط في كل يوم.

خامسًا: دراسة إسناد الشاهد:-

١- حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو عوف الكوفي، من قيس عيلان، وقيل: كنيته أبو علي، وأبو عوف لقب، وهو ابن أخي إبراهيم بن حميد الرؤاسي.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وزهير بن معاوية، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وداود بن حماد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ولم يكتب الناس كل ما عنده، وقال العجلي: ثقة ثبت عاقل ناسك، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: قل من رأيت مثل حميد بن عبد الرحمن، وقال الأثرم: أثنى أبو عبد الله أحمد بن حنبل على حميد الرؤاسي ووصفه بخير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل سنة تسعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة[٥].

---

(١)كبير القوم المعني بشؤونهم. (المعجم الوسيط ٩٤٤/٢).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٩٦/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢٠٦/٤).

(٣) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٨/١).

(٤)تهذيب الكمال(٣٧٥/٧)(١٥٣١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢١/٨)، والثقات للعجلي(٣٢٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٥/٣)، والثقات لابن حبان(١٩٤/٦)، وتاريخ =

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٢- زهير بن معاوية.

ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته ص(١٠٢).

٣- داود بن عبد الله.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٠٣).

٤- حميد الحميري.

ثقة فقيه، تقدمت ترجمته ص(١٠٥).

٥- رجل صحب النبي صلي الله عليه وسلم.

قال أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم ، ابن العراقي: واختلف فيه: فقيل: هو الحكم بن عمرو الغفاري، وقيل: عبد الله بن سرجس، وقيل: عبد الله بن مغفل[1].

سادسًا: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وأما إبهام الصحابي فلا يضر كما هو معلوم عند علماء الحديث.

=

الإسلام(٤/٨٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٥١).

([1]) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد(١/٢١٩).

الحديث رقم(١٣٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم(أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ[١])، رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣١١٨/٦)، حديث رقم{١٥٠٠٥}، قال حدثنا حجين، ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ .

وتابع حجينَ بن المثني: (يونسُ بن محمد، ويحيي بن يحيي، ومحمد بن رمح، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن موهب ، وعبد الله بن صالح، وشعيب بن الليث، وابن المقرئ).

فأما متابعة يونس بن محمد فأخرجها.

أحمد في الموضع السابق.

وأما متابعة يحيي بن يحيي فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النهي عن البول في الماء الراكد، (١٦٢/١)، حديث رقم{٢٨١}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر المواضع التي نهي الناس عن البول والغائط فيها، (٣٣٠/١)، حديث رقم{٢٦٥}، قال حدثنا علي بن الحسن.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وعلي بن الحسن)، عن يحيي بن يحيي، عن الليث بن سعد، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن رمح فأخرجها.

مسلم في الموضع السابق.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب النهي عن البول في الماء الراكد، (٢٢٦/١)، حديث رقم {٣٤٣}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وابن ماجه القزويني)، عن محمد بن رمح، عن الليث بن سعد، به بلفظه عن مسلم وبمثله عند ابن ماجه.

---

(١) الراكد: هو الدائم الساكن الذي لا يجري.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢٥٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٣/١).

وأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن البول في الماء الراكد، (٣٤/١)، حديث رقم {٣٥}، قال أخبرنا قتيبة، قال حدثنا الليث، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن موهب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المياه - ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي لا يجري إذا كان ذلك دون قلتين، (٦٠/٤)، حديث رقم{١٢٥٠}، قال أخبرنا ابن قتيبة، قال حدثنا يزيد بن موهب، قال حدثني الليث، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن صالح فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب التغليظ في نجاسة الماء وما فيها من الكراهة من غير توقيت أيضًا، (٢٢١/١)، حديث رقم{١٥٨}، قال ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به بمثله.

وأما متابعة شعيب بن الليث فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر البول في الماء الراكد، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري، (١٨٣/١)، حديث رقم{٥٧٤}، قال حدثنا الربيع، قال ثنا شعيب بن الليث، عن الليث، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الله بن يزيد المقرئ فأخرجها.

الفاكهي في فوائده، (٢٨٢/١)، حديث رقم{١٠٩}، قال حدثنا المقرئ، نا الليث بن سعد، به بلفظه.

ومن طريق الفاكهي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن البول في الماء الراكد، (١٥٧/١)، حديث رقم{٤٦٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بنيسابور، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار ببغداد، قال: أنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة.

وتابع الليثَ بن سعد: (محمدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، والمغيرة بن مسلم، ومحمد بن سوقة).

فأما متابعة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فأخرجها.

ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يكره أن يبول فِي الماء الراكد، (١٣٠/٢)، حديث رقم {١٥٠٨}، قال حدثنا علي بن هاشم.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة، باب الماء يقع فيه النجاسة، (١٥/١)، حديث رقم{٢٣}، قال وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي، قال ثنا علي بن معبد، قال ثنا أبو يوسف.

كلاهما(علي بن هاشم، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم)، عن ابن أبي ليلي، عن أبي الزبير، به بمثله عند ابن أبي شيبة، وبمثله مطولًا عند الطحاوي.

وأما متابعة المغيرة بن مسلم فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه، (٢/٤٥٠)، حديث رقم{٨٧٨}، قال نا الرمادي، نا شبابة، نا المغيرة، عن أبي الزبير، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن سوقة فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٥/١٤)، قال حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن محمد بن علي، ثنا الحسين بن علي بن مصعب، ثنا سويد بن سعيد، قال ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن سوقة، عن أبي الزبير، به بنحوه.

الحديث رقم(١٣٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي)، رواه الطبراني في الأوسط، قال المنذري : بإسناد جيد[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط، (٢٠٨/٢)، حديث رقم{١٧٤٩}، قال حدثنا أحمد، قال نا المتوكل بن محمد بن سورة، قال نا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي . لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا الْحَارِثُ.

وتابع أحمدَ بن محمد الأنطاكي: (أبو الطيب الأنطاكي).

فأما متابعة أبو الطيب الأنطاكي فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٤١٥/٥)، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو الطيب الأنطاكي، قال: حدثني المتوكل بن أبي سورة، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الانطاكي الفقيه.

روى عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، والمتوكل بن محمد بن سورة، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وعمر بن الربيع بن سليمان، ومحمد بن بشر بن عبد الله الزبيري، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال مسلمة بن قاسم: ثقة أخبرنا عنه غير واحد[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الخليلي: ضعيف[٥].

---

(١) الترغيب والترهيب(١٣٦/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٣/١).

(٣)تاريخ دمشق(٤٥٥/٥)(٢٢٢).

(٤) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٧٩/٢).

(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي(٤٠٧/١).

خلاصة حاله: مختلف فيه.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٢- المتوكل بن محمد بن سورة.

لم أقف له على ترجمة.

٣- الحارث بن عطية البصري، سكن المصيصة.

روى عن: شعبة بن الحجاج ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعبد العزيز بن أبي رواد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحسن المصيصي، والمسيب بن واضح، والمتوكل بن محمد بن سورة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان عالمًا، وقال يحيي بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة زاهد، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة تسع وتسعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الساجي: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: جلست إليه، فلم أكتب عنه، وكان عنده عن الأوزاعي مسائل، وقال ابن خلفون: كان الحارث هذا من الزهاد، وهو عندي ممن يكتب حديثه [٣].

خلاصة حاله: ثقة ربما أخطأ.

أخرج له النسائي.

٤- الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٣٥).

٥- أبو الزبير محمد بن مسلم.

ثقة، يدلس (من الثالثة)، ورواية الليث بن سعد عنه عن جابر، لا تدليس فيها، تقدمت ترجمته ص(٦٢٥).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦١/٥)(١٠٣١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٦/٩)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(٣٨٦/١)، والثقات لابن حبان(١٨٣/٨)، والكاشف(٣٠٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٠٣٥).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال(٣٠٧/٣).

٦- جابر رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه المتوكل بن سورة، لم أقف له على ترجمة، وفيه أبو الزبير مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

قال الإمام المنذري عقب هذا الحديث: رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد[١].

قلت: والإسناد، كما تقدم فيه راوٍ لم أقف له على ترجمة، وفيه عنعنة أبي الزبير.

---

(١) الترغيب والترهيب(١/٨١).

الحديث رقم(١٣٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء من البول في الأواني للحاجة

عن أميمة[١] بنت رقيقة[٢] عن أمها قالت(كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ[٣] تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ)، رواه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم، والحديث من رواية ابن جريج عن حكيمة عن أمها أميمة بنت رقيقة، قال عبد الحق عن الدارقطني: لم يقض فيه بصحة ولا ضعف، والخبر متوقف الصحة على العلم بحال الراوية، فإن ثبت ثقتها صحت روايتها، وهي لم تثبت[٤]. انتهى. وحسن الحديث النووي[٥][٦].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده، (١١/١)، حديث رقم{٢٤}، قال حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها، أنها قالت: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ .

وتابع محمدَ بن عيسى: (أيوبُ بن محمد الوزان، ويحيي بن معين، ومحمد بن الفرح الأزرق، وعلي ميمون العطار، وأحمد بن زياد الحذاء).

<u>فأما متابعة أيوب بن محمد الوزان فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب البول في الإناء، (٣١/١)، حديث رقم{٣٢}، قال أخبرنا أيوب بن محمد الوزان، قال حدثنا حجاج، به بنحوه.

<u>وأما متابعة يحيى بن معين فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله صلى الله عليه وسلم لا تبل قائمًا، (٢٧٤/٤)، حديث رقم{١٤٢٦}، قال حدثنا أبو حاتم رضي الله عنه، قال أخبرنا أحمد

---

(١) بمضمومة، وفتح ميم، وسكون تحتية. (المغني في ضبط الأسماء ص٤٢).

(٢) بضم راء، وفتح قافين، بينهما ياء مثناة تحت.(المغني في ضبط الأسماء ص١٣٤).

(٣) عيدان: قال الإمام بدر الدين الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي عيدان مختلف في ضبطه بالكسر والفتح واللغتان بإزاء معنيين فالكسر جمع عود والفتح جمع عيدانة بفتح العين قال أهل اللغة هي النخلة الطويلة المتجردة وهي بالكسر أشهر رواية وفي كتاب تثقيف اللسان من كسر العين فقد أخطأ يعني لأنه أراد جمع عود وإذا اجتمعت الأعواد لا يتأتى منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين فإنه يريد قدحا من خشب هذه صفته ينقر ليحفظ ما يجعل فيه انتهى.(شرح السيوطي علي سنن النسائي ٣٢/١).

(٤) بيان الوهم والإيهام(٥١٦/٥).

(٥)خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنووي(١٥٧/١).

(٦)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٤/١).

بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ببغداد، قال حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن الفرح الأزرق فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٧٢/١)، حديث رقم{٥٩٣}، قال حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه، بالري، ثنا محمد بن الفرح الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، به بلفظه.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد وسنة غريبة وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثها في الوحدان للأئمة، ولم يخرجاه.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول في الطست وغير ذلك من الأواني، (١٦١/١)، حديث رقم{٤٨١}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ.

وأما متابعة علي بن ميمون فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (١٢١/٦)، حديث رقم{٣٣٤٢}، قال حدثنا علي بن ميمون العطار ، ثنا حجاج بن محمد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أحمد بن زياد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (١٨٩/٢٤)، حديث رقم{٤٧٧}.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٣٢٦٣/٦)، حديث رقم{٧٥١٧}، قال حدثنا سليمان بن أحمد.

كلاهما(أبو القاسم الطبراني، وسليمان بن أحمد)، عن أحمد بن زياد الحذاء الرقي، عن حجاج بن محمد، به بنحوه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو حفص ابن الطباع[١]، أخو إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى، انتقل إلى الشام وسكن أَذَنة[٢].

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سليمان الرازي، وحجاج بن محمد المصيصي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري تعليقا، وأبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال علي ابن المديني: سمعت عبد الرحمن ويحيى يسألانه عن حديث هشيم وما أعلم أحدًا أعلم به منه، وقال أبو داود: كان محمد بن عيسى بن الطباع يتفقه وكان يحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث وكان ربما يدلس، وقال أحمد بن حنبل: عالم فاهم، وقال أبو حاتم: الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه،

---

(١) الطباع: بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة المشددة وفي آخرها العين المهملة ، هذا الاسم لمن يعمل السيوف.(الأنساب للسمعاني٣١/٩).

(٢) أَذَنة: تسمى اليوم أضنة وتقع في قلب منطقة (شوروكوفا) على نهر سليمان جنوب الأناضول في تركيا.(علماء الحديث بالصور ص١٤٣).

(٣)تهذيب الكمال(٢٥٨/٢٦)(٥٥٣٤).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أعلم الناس بحديث هشيم، وقال الدارقطني: إمام حجة، وقال الذهبي: كان حافظًا مكثرًا فقيهًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه.

٢- حجاج بن محمد المصيصي[٢] أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي[٣][٤]الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة.

روى عن : إسرائيل بن يونس، وحريز بن عثمان الرحبي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.، وغيرهم.

روى عنه : إبراهيم بن الحسن المقسمي، وإبراهيم بن دينار البغدادي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وقد كان تغير حين قدم بغداد فمات على ذلك، وقال أحمد بن حنبل: ما كان أضبط حجاجًا وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف، وكان صاحب عربية، وقال ابن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج، وقال إبراهيم بن عبد الله السلمي: حجاج بن محمد نائمًا، أوثق من عبد الرزاق يقظان، وقال المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب بن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة : ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، توفي سنة ست ومائتين[٦].

خلاصة حاله: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير(٢٠٣/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٤٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨/٨)، والثقات لابن حبان(٦٤/٩)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٧٠/١)، والكاشف(٢٠٩/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٩٢/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢١٠).

(٢) المصيصي: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة»، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم.(الأنساب للسمعاني١٢/٢٩٧).

وهي الآن بالقرب من مدينة أضنة بتركيا حالياً.(علماء الحديث بالصور ص٣٧).

(٣) ترمذ: مدينة في أوزبكستان السوفياتية على نهر آمودريا قريبة من الحدود الأفغانية.(موسوعة المدن العربية والإسلامية١/١١).

(٤) قال السمعاني رحمه الله: الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها.(الأنساب للسمعاني٣/٤١).

(٥)تهذيب الكمال(٤٥١/٥)(١١٢٧).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٥/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٦/٣)، والثقات لابن حبان(٢٠١/٨)، والكاشف (٣١٣/١)، وتاريخ الإسلام(٤٦/٥)، وتهذيب التهذيب(٢٠٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٣٥).

أخرج له الجماعة.

٣- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس (من الثالثة) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

٤- حكيمة[١] بنت أميمة.

روت عن: أمها أميمة بنت رقيقة.

روى عنها: ابن جريج[٢].

أقوال العلماء فيها.

(أ) أقوال المعدلين لها:-

ذكرها ابن حبان في الثقات[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الذهبي: غير معروفة، وقال ابن حجر: لا تعرف[٤].

خلاصة حالها: لا تعرف.

أخرج لها أبو داود، والنسائي.

٥- أميمة بنت رقيقة، أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة[٥].

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم ثمانية أحاديث[٦].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفيه حجاج بن محمد وقد اختلط بآخره، وفيه أيضًا ابن جريج وهو مدلس، وفيه

---

(١) بضم الحاء. (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه١/٤٤٩)، وقيل بفتح الحاء.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٢/٦٠٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٥/١٥٦)(٧٨١٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان(٤/١٩٥).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال(١/٥٨٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥٦٥).

(٥) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٧٩١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/٣٢).

(٦) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٥٠).

أيضًا حكيمة بنت أميمة وهي مجهولة، للأسباب الآتية:-

١- أما حجاج بن محمد فإن محمد بن عيسي قد سمع منه قبل الاختلاط[١].

٢- وأما تدليس بن جريج فقد صرح بالسماع في أكثر من طريق من طرق الحديث كما عند النسائي، وابن حبان، وابن أبي عاصم، (تقدم في التخريج).

٣- وأما حكيمة بنت أميمة، فهي وإن كانت مجهولة إلا أنها تابعية، ورواية التابعين لها حكم خاص كما تقدم ص(١٢٥).

٤- للحديث شاهد بإسناد ضعيف من حديث أم أيمن رضي الله عنها سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٣٦).

٥- تصحيح الإمام الحاكم للحديث، وموافقة الإمام الذهبي على تصحيحه:-

قال الإمام الحاكم عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح الإسناد وسنة غريبة وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثها في الوحدان للأئمة، ولم يخرجاه[٢].

وقال الإمام الذهبي: صحيح[٣].

---

(١) اختلاط الرواة الثقات (ص٦٧).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/٢٧٢).

(٣) المصدر السابق(١/٢٧٢).

الحديث رقم(١٣٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أم أيمن قالت(قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ اللَّيْلِ إلَى فَخَّارَةٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا فَقُمْتُ مِنْ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا أُمَّ أَيْمَنَ: قُومِي فَأَهَرِيقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ. قُلْتُ: وَاَللَّهِ قَدْ شَرِبْتُهُ قَالَتْ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاَللَّهِ لَا يَيْجَعَنَّ بَطْنُكِ أَبَدًا)، رواه الحاكم والدارقطني والطبراني بإسناد ضعيف، ورواه أبو أحمد العسكري بلفظ «لن تشتكي بطنك» قال في الخلاصة: وعن الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله حديث صحيح، ورأيت في "علله" أنه مضطرب وأن الاضطراب جاء من جهة ابن مالك النخعي وأنه ضعيف[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، (٧٠/٤)، حديث رقم{٦٩١٢}، قال أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا شبابة، ثنا أبو مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن، رضي الله عنها قالت: قَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا ، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَى فَشَرِبْتُ مَا فِي الْفَخَّارَةِ وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُومِي إِلَى تِلْكَ الْفَخَّارَةِ فَأَهْرِيقِي مَا فِيهَا قُلْتُ : قَدْ وَاللهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : " أَمَا إِنَّكِ لَا يَفْجَعُ بَطْنُكِ بَعْدَهُ أَبَدًا .

وتابع عبدَ الله بن روح: (عثمان بن شيبة).

فأما متابعة عثمان بن شيبة فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٨٩/٢٥)، حديث رقم{٢٣٠}.

وأبو نعيم في دلائل النبوة، (٤٤٤/١)، حديث رقم{ ٣٦٥}، قال حدثنا أحمد بن سليمان.

كلاهما(أبو القاسم الطبراني، وأحمد بن سليمان)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن شبابة بن سوار، به بمثله.

وتابع نبيحَ العنزي: (الوليدُ بن عبد الرحمن).

فأما متابعة الوليد بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن حجر في المطالب العالية، كتاب المناقب - باب طهارة دمه وبوله صلى الله عليه وسلم، (٥٨١/١٥)، حديث رقم{٣٨٢٣}، قال: وقال أبو يعلى: حدثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا سلم بن قتيبة، عن الحسن بن حرب، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أم أيمن، به بنحوه.

---

(١) علل الدارقطني(٤١٥/١٥).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٤/١، ٥٥).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الحاكم:-

١- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي.

روى عن: محمد بن سعد العوفي، ومحمد بن الجهم السمري، وعبد الله بن روح المدائني، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الخطيب البغدادي: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك، وقال ابن رزقويه: لم تر عيناي مثله، وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ القاضي، وقال أيضًا: كان من بحور العلم، فأخمله العجب، توفي سنة خمسين وثلاث مائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: كان متساهلًا ربما حدث من حفظه ما ليس عنده في كتابه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٣].

خلاصة حاله: ثقة، إلا أنه كان متساهلًا.

٢- عبد الله بن روح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد الله بن روح بن هارون أبو أحمد المدائني[٤] المعروف بعبدوس.

روى عن: يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن الفضل بن خزيمة، ومكرم بن أحمد، وأحمد بن كامل القاضي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال هبة الله بن الحسن الطبري: ثقة صدوق، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا، وقال الذهبي: الشيخ الثقة، وقال ابن كثير: كان من الثقات، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل سنة سبع وسبعين[٦].

---

(١)تاريخ بغداد(٥/٥٧٨)(٢٤٧٧).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٥/٥٨٧)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٥٤٤).

(٣)ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني(١/١٦٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٨٣).

(٤) المدائني: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد.(الأنساب للسمعاني١٢/١٤٣).

(٥)تاريخ بغداد(١١/١٢٢)(٥٠٤٠).

(٦)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٣٦٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/١٢٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/١٥)، وتاريخ بغداد(١١/١٢٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٥)، والبداية والنهاية(١٤/٦١٢).

خلاصة حاله: ثقة.

٣- شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم، أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان، قيل: اسمه مروان وإنما غلب عليه شبابة.

روى عن: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وحريز بن عثمان الرحبي، وأبو مالك النخعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبد الله بن روح المدائني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة صالح الأمر في الحديث، وكان مرجيا، وقال العجلي: ثقة وكان يرى الإرجاء، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال يحيي بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه وأما في الحديث فإنه لا بأس به، وقال الذهبي : مرجئ صدوق، وقال أيضًا: ثقة في نفسه، وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء، وقال الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء، وقال ابن خراش: صدوق في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد بن حنبل: كان داعية في الارجاء[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ رمي بالإرجاء.

أخرج له الجماعة.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما وهو ممن كان يدعو إلى بدعته؟

قال ابن حجر رحمه الله: قلت قد حكى سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة أن شبابة رجع عن الإرجاء وقد احتج به الجماعة[٤].

٤- أبو مالك النخعي الواسطي، اسمه: عبد الملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين، ويقال: ابن أبي الحسين، ويعرف بابن در.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/٣٤٣)(٢٦٨٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٢٢)، والثقات للعجلي(١/٤٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٩٢)، والثقات لابن حبان(٨/٣١٢)، والكامل لابن عدي(٥/٧٢)، والكاشف(١/٤٧٧)، والمغني في الضعفاء(١/٢٩٣)، وتاريخ الإسلام(٥/٨٩)، وتهذيب التهذيب(٤/٣٠٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٣٣).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٩٢)، و المغني في الضعفاء(١/٢٩٣).

(٤) فتح الباري لابن حجر(١/٤٠٩).

روى عن: الأسود بن قيس، وزبيد اليامي، وزياد بن فياض، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وبكر بن بكار، وشبابة بن سوار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وعامتها، لا يتابع عليها، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال عمرو بن علي: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال أيضًا: متروك الحديث، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال ابن حجر: متروك من السابعة[2].

خلاصة حاله: متروك.

أخرج له ابن ماجه.

٥- الأسود بن قيس العبدي، وقيل: البجلي، أبو قيس الكوفي.

روى عن: ثعلبة بن عباد العبدي، وجندب بن عبد الله البجلي، ونبيح العنزي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وأبو مالك النخعي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة حسن الحديث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٤/٢٤٧)(٧٥٩٩).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١/٥٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/٨٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٤٧)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٣٤)، والكامل لابن عدي(٦/٥٢٧)، والكامل لابن عدي(٦/٥٢٨)، وسنن الدارقطني(٤/٤٨٨)، والكاشف(٢/٤٥٦)، وتهذيب التهذيب(١٢/٢١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٣٣٧).

(٣)تهذيب الكمال(٣/٢٢٩)(٥٠٦).

(٤)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٣٠٢)، والثقات للعجلي(١/٢٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٢)، والثقات لابن حبان(٤/٣٢)، والكاشف(١/٢٥١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/٢١٤)، وتهذيب التهذيب(١/٣٤١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٦).

٦- نبيح[١] بن عبد الله العنزي[٢]، أبو عمرو الكوفي.

روى عن : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس، وأم أيمن، ﷺوغيرهم.

روى عنه : الأسود بن قيس، وأبو خالد الدالاني[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: فيه لين، وقد وثق، و ذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر مقبول فقد وثقه أبو زرعة(وهو من المتشددين)، ووثقه أيضًا العجلي، وابن حبان، والذهبي.

وأما ذِكر علي بن المديني له في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، فلم ينفرد الأسود بالرواية عنه بل روى عنه أيضًا أبو خالد الدالاني.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٧- بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، وهي أم أيمن غلبت عليها كنيتها، كنيت بابنها أيمن بن عبيد، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعًا رضي الله عنها.

مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته[٦].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه أبو مالك النخعي متروك، واتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم إناء يبول فيه

---

(١)نبيح: بمهملة مصغر. (تقريب التهذيب ص٥٥٩)

(٢)العنزي: بفتح المهملة والنون ثم زاي. (تقريب التهذيب ص٥٥٩)

(٣)تهذيب الكمال(٢٩/٣١٤)(٦٣٧٩).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٥٠٨)، والثقات لابن حبان(٥/٤٨٤)، والكاشف(٢/٣١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٩٣).

(٥) ينظر: المغني في الضعفاء(٢/٦٩٤)، وتهذيب التهذيب(١٠/٤١٧).

(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٧٩٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/٣٥٨).

ليلًا، له شاهد بإسناد حسن من حديث أميمة بنت رقيقة تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٣٥)، يرتقي به للحسن لغيره.

الحديث رقم(١٣٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة في مرض موته(أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِالطَّشتِ لِيَبُولَ فِيه فَانْخَنَثَتْ[١] نَفْسُهُ وَمَا شَعَرْتُ)، رواه النسائي[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب البول في الطست، (٣٢/١)، حديث رقم{٣٣}، قال أخبرنا عمرو بن علي، قال: أنبأنا أزهر، أنبأنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ[٣] لِيَبُولَ فِيهَا فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى؟!.

قال: الشيخ أزهر هو ابن سعد السمان.

وتابع عمرو بن علي: (عبدُ الله بن محمد، ونصر بن علي الجهضمي، والعباس بن محمد الدوري).

فأما متابعة عبد الله بن محمد فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (١٤/٦)، حديث رقم{٤٤٥٩}، قال حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا أزهر، به بنحوه.

وأما متابعة نصر بن علي فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علته، (٥٩٦/١٤)، حديث رقم{٦٦٠٣}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أزهر، به بنحوه.

وأما متابعة العباس بن محمد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول في الطست وغير ذلك من الأواني، (١٦١/١)، حديث رقم{٤٨٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أزهر بن سعد السمان، به بنحوه مطولًا.

وتابع أزهرَ بن السمان(إسماعيلُ بن علية، وسليم بن أخضر).

---

(١)أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت.(النهاية في غريب الحديث والأثر٨٢/٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٥/١).

(٣) الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه.(المعجم الوسيط٥٥٧/٢).

فأما متابعة إسماعيل بن علية فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، (٧٥/٥)، حديث رقم {١٦٣٦}، قال وحدثنا يحيى بن يحيى.

وأحمد في مسنده، (٥٨١٦/١١)، حديث رقم{٢٤٦٧٣}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الوصايا - من كان يوصي ويستحبها، (١٨٩/١٦)، حديث رقم {٣١٥٨٧}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الجنائز - باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٥٤٨/٢)، حديث رقم{١٦٢٦}.

ثلاثتهم(يحيي بن يحيي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن إسماعيل بن علية، عن ابن عون، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة سليم بن أخضر فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الآداب المحتاج إليها في إتيان الغائط والبول إلى الفراغ منها - باب الرخصة في البول في الطساس، (١٨٣/١)، حديث رقم{٦٥}، قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبي.

والترمذي في الشمائل، باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢١٢/١)، حديث رقم{٣٨٦}، قال حدثنا حميد بن مسعدة البصري.

كلاهما(أحمد بن عبدة الضبي، وحميد بن مسعدة)، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون، به بنحوه.

الحديث رقم(١٣٨)

قال المصنف رحمه الله:- وقد أخرجه الشيخان من حديث الأسود بن يزيد[١].

تقدم إخراج الشيخين له في الحديث السابق، ولا أدري لماذا جعله المصنف رحمه الله حديثًا مستقلًا فالنسائي أخرجه من حديث الأسود بن يزيد، وكذلك الشيخان أخرجاه من حديث الأسود أيضًا فالطريق إلى عائشة رضي الله عنها واحد، والله أعلم.

التعليق على أحاديث الباب:-

حكم اتخاذ إناء يبول فيه الإنسان ليلًا؟

قال الإمام الشوكاني: والحديث يدل على جواز إعداد الآنية للبول فيها بالليل وهذا مما لا أعلم فيه خلافًا[٢].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٥).

(٢) نيل الأوطار(١/١١٥).

الحديث رقم(١٣٩)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في البول قائمًا

عن عائشة قالت(مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا جَالِسًا)، وفي رواية(قاعدًا)، رواه الخمسة إلا أبا داود، وقال الترمذي هو أحسن شيء في هذا الباب وأصح[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب النهي عن البول قائمًا، (٦٠/١)، حديث رقم{١٢}، قال حدثنا علي بن حجر، قال أخبرنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا. وفي الباب عن عمر، وبريدة، حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أحمدُ بن شعيب النسائي).

<u>فأما متابعة النسائي.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب البول في البيت جالسًا، (٢٦/١)، حديث رقم{٢٩}، قال أخبرنا علي بن حجر، به بنحوه.

وتابع علي بن حجر: (عثمانُ بن أبي شيبة، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة).

<u>فأما متابعة عثمان بن أبي شيبة فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه، (٢٧٨/٤)، حديث رقم{١٤٣٠}، قال أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا شريك، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (١٠٩/٣)، حديث رقم{١٦١٨}، قال: حدثنا شريك، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من كره البول قائمًا، (٩١/٢)، حديث رقم{١٣٣٢}، قال حدثنا شريك، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٥/١).

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في البول قاعدًا، (٢٠٥/١)، حديث رقم{٣٠٧}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع شريكَ بن عبد الله: (سفيانُ الثوري).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦٠٣٩/١١)، حديث رقم{٢٥٦٨٥}، قال حدثنا وكيع.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٠/١)، حديث رقم{٦٤٤}، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قالا: ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، (٨٩٢/٣)، حديث رقم{١٥٧٠}، قال أخبرنا وكيع.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيثار ترك البول قائمًا، والدليل على أنه منسوخ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، (١٦٩/١)، حديث رقم{٥٠٤}، قال حدثنا الصاغاني، قال أنبا قبيصة.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول قاعدًا، (١٦٤/١)، حديث رقم {٤٩١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص.

أربعتهم(وكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، والحسين بن حفص)، عن سفيان الثوري، عن المقدام بن شريح، به بنحوه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- علي بن حجر[١] بن إياس بن مقاتل بن مُخَادِشِ [٢] بن مُشَمْرِج [٣] بن خالد السعدي، أبو الحسن المروزي، ولجده مشمرج صحبة.

روى عن: إسحاق بن نجيح الملطي، وإسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الخطيب:

---

(١)حجر: بضم المهملة وسكون الجيم.(تقريب التهذيب١/٣٩٩).

(٢) مخادش: بمضمومة، وفتح خاء معجمة، وكسر دال مهملة، وبشين معجمة.(المغني في ضبط الأسماءص٢٤٧).

(٣) مشمرج: بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم.(الإصابة في تمييز الصحابة٦/٩٧).

(٤)تهذيب الكمال(٢٠/٣٥٥)(٤٠٣٦).

كان صادقًا متقنًا حافظًا، وقال الذهبي: حافظ، وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي: كان فاضلًا حافظًا، وقال الحاكم: كان شيخًا فاضلًا ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

٢- شريك بن عبد الله.

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٣- المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي، والد يزيد بن المقدام بن شريح.

روى عن: أبيه شريح بن هانئ، وقمير امرأة مسروق بن الأجدع.

روى عنه: إسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك، ويقال: ابن يزيد بن الحارث بن كعب الحارثي المذحجي[4]، أبو المقدام الكوفي، أصله من اليمن، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره، وكان من كبار أصحاب علي، وشهد الحكمين بدومة الجندل[5].

روى عن: بلال بن رباح ، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة أم المؤمنين، ﷺوغيرهم.

---

(1)ينظر: مشيخة النسائي(٥٨/١)، والثقات لابن حبان(٢١٤/٧)، والإرشاد للخليلي(٩٠٣/٣)، وتاريخ بغداد(٣٦٢/١٣)، والكاشف(٣٦/٢)، وتاريخ الإسلام(١١٨٦/٥)، وتهذيب التهذيب(٢٩٤/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٠٠).

(2)تهذيب الكمال(٤٥٧/٢٨)(٦١٦٣).

(3)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٢٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠٢/٨)، والثقات لابن حبان(٥٠٤/٧)، والكاشف(٢٩٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٤٧/١١)، وتهذيب التهذيب(٢٨٧/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٧٠).

(4) المذحجي: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم، هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن.(الأنساب للسمعاني ١٦١/١٢).

(5) دومة الجندل: هي الجوف حاليًا، وهي مدينة تقع إلي الشمال الشرقي من تبوك،(موسوعة المدن العربية والإسلامية٣٢/١).

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وابنه المقدام بن شريح بن هانئ، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث، وقال الأثرم: قيل لأبي عبد الله: شريح بن هانئ صحيح الحديث؟ فقال: نعم، هو متقدم جدًا، روى الناس عنه، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة معمر عابد، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة، توفي سنة ثمان وسبعين[2].

خلاصة حاله: مخضرم ثقة.

أخرج له البخاري في أفعال العباد، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه شريك بن عبد الله، صدوق حسن الحديث، وقد تابعه سفيان الثوري، (كما مر في التخريج)، وسفيان ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/٤٥٢)(٢٧٢٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢٤٨)، وسؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل(١/٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٣٣)، والثقات لابن حبان (٤/٣٥٣)، والكاشف(١/٤٨٤)، وتهذيب التهذيب(٤/٣٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٧٨).

الحديث رقم(١٤٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعنها قالت(مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ)، رواه أبو عوانة في صحيحه[1].

قلت: ورواية أبي عوانة هذه جاءت من نفس طريق الحديث السابق فهي من رواية المقدام بن شريح، عن أبيه عن عائشة، وقد تقدم تخريجها في الحديث السابق وقد أخرجها الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه والحاكم وأبو نعيم، (كما تقدم)، في متابعة سفيان الثوري لشريك بن عبدالله، ولا أدري لماذا جعلها المصنف رحمه الله، حديثًا مستقلًا، والذي يغلب على ظني أنه جعلها حديثًا مستقلًا من أجل أن رواية سفيان جاء فيها(منذ أنزل عليه القرآن).

قلت: وهذه زيادة ثقة، وليست حديثًا، مستقلًا، وزيادة الثقة مقبولة كما هو معلوم عند علماء الحديث، والله أعلم.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٦/١).

الحديث رقم(١٤١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا)، رواه ابن ماجه، وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك وللحديث شواهد تدل على كراهة البول من القيام[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في البول قاعدًا، (٢٠٦/١)، حديث رقم{٣٠٩}، قال حدثنا يحيى بن الفضل، قال حدثنا أبو عامر، قال حدثنا عدي بن الفضل، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبُولَ قَائِمًا .

وتابع أبا عامر العقدي: (محمدُ بن عبد الله المخرمي، ويحيى بن الفضل الخرقي).

فأما متابعة محمد بن عبد الله المخرمي، ويحيى بن الفضل الخرقي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٩٤/٧).

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول قاعدًا، (١٦٥/١)، حديث رقم {٤٩٦}، قال أخبرناه أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي.

وأخرجه أيضًا ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، الخلاف في ذلك، (٧٨/١)، حديث رقم {٧٤}.

كلاهما(أبو أحمد بن عدي، وأبو حفص بن شاهين)، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن عبد الله المخرمي، ويحيى بن الفضل الخرقي، عن أبي عامر العقدي، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان بن عبد الله العنزي، أبو زكريا البصري المعروف بالخرقي.

روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعباد بن واقد البصري، وأبي عامر العقدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود ، وابن ماجه، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكندي الصيرفي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وخمسين ومائتين[٣].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٦/١).

(٢)تهذيب الكمال(٤٩٤/٣١)(٦٨٩٩).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٢٦٨/٩)، والكاشف(٣٧٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٢٢).

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٢- عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي[١] البصري، وقال أبو بكر بن منجويه عبد الملك بن عمرو بن قيس.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن طهمان الحجاج، وعدي بن الفضل، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، وأحمد بن حنبل، ويحيي بن الفضل الخرقي، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة وقد كتبت عنه، وقال سليمان بن داود القزاز: سألت أحمد بن حنبل قلت أريد البصرة عمن اكتب؟ قال اكتب عن أبي عامر العقدي ووهب بن جرير، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان الدارمي: ثقة عاقل، وقال الذهبي: الحافظ، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن معين أيضًا صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٣- عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري، مولى بني تيم بن مرة.

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وإسماعيل بن أمية القرشي، وعلي بن الحكم البناني، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والحسين بن إبراهيم العامري، وأبو عامر العقدي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس بثقة، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال الجوزجاني: لم يقبل الناس حديثه، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه فبطل الاحتجاج بروايته، وقال الذهبي: تركوه، وقال الساجي: ضعيف كان من العباد ولم يكن يكذب كان يهم في الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال العجلي: ضعيف

---

(١) العقدي: بفتح العين المهملة والقاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، قال صاحب كتاب العين: البجيلة قبيلة من اليمن، وهم من عبد شمس بن سعد، وقال أبو عمر النمري: العقديون بطن من قيس.(الأنساب للسمعاني٩/٣٣٤).

(٢)تهذيب الكمال(١٨/٣٦٤)(٣٥٤٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٠١)، والثقات للعجلي(٢/١٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٥٩)، والثقات لابن حبان(٨/٣٨٨)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٥٨)، والكاشف(١/٦٦٧)، وتاريخ الإسلام(٥/١١٦)، وتهذيب التهذيب(٦/٤٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٩٩).

(٤)تهذيب الكمال(١٩/٥٣٩)(٣٨٨٩).

الحديث، وقال أبو العرب في الضعفاء: قال بن عبد الرحيم البناني: ليس بثقة، وقال ابن حجر: متروك، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك.

أخرج له ابن ماجه.

٤- علي بن الحكم البناني، أبو الحكم البصري.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وأبي نضرة العبدي.، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل ابن علية، وجرير بن حازم، وعدي بن الفضل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو داود: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة يجمع حديثه، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال البزار: ثقة، وقال ابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الأزدي: فيه لين[4].

خلاصة حاله: ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٦٢/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٧٠/٢)، و سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(٣٥/١)، وأحوال الرجال(١٨٤/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٤٠٤/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص١٨٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٧٠/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٧)، والمجروحين لابن حبان(١٨٧/٢)، والكاشف(١٦/٢)، وتهذيب التهذيب(١٧٠/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٤٥).

(٢) تهذيب الكمال(٤١٣/٢٠)(٤٠٥٧).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٥٥/٩)، والثقات للعجلي(١٥٣/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٣٢٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٦)، والثقات لابن حبان(٢٠٥/٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٤٨/١)، والكاشف(٣٨/٢)، والمغني في الضعفاء(٤٤٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٣١١/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٢٢).

(4) ينظر: المغني في الضعفاء(٤٤٥/٢).

٥- أبو نضرة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٤٦).

٦- جابر رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه عدي بن الفضل، وهو متروك.

الحديث رقم(١٤٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمر قال(رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، لاَ تَبُلْ قَائِمًا، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ)، رواه الترمذي، وقال: إنما رفع الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث[١]، وقال في "الميزان" بعد ذكر ضعف عبد الكريم: قلت: وقد أخرج له البخاري تعليقًا ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطروح[٢]، انتهى[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه عبد الرزاق[٤] في مصنفه، كتاب الأيمان والنذور - باب الأيمان ولا يحلف إلا بالله، (٤٦٧/٨)، حديث رقم {١٥٩٢٤}، قال عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق، أن نافعا أخبره، عن ابن عمر، عن عمر قال: سمعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلف بأبي، فقال: يا عمر، لا تحلف بأبيك، احلف بالله ولا تحلف بغير الله قال: فما حلفت بعدها إلا بالله، قال: ورآني أبول قائمًا، فقال: يا عمر، لا تبل قائما فما بلت بعد قائمًا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كلٌّ من:-

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في البول قاعدًا، (٢٠٦/١)، حديث رقم{٣٠٨}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

و الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٥/١)، حديث رقم{٦٦١}، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن مهدي.

وأبو عوانة في مستخرجه، أبواب في الأيمان، باب حظر الحلف بالآباء، ووجوب الحلف بالله، وحظر الحلف إلا به عز وجل، (٢٥/٤)، حديث رقم{٥٨٩٩}، قال حدثنا محمد بن يحيي، ومحمد بن إسحاق بن الصباح.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر اختلاف أهل العلم في البول قائمًا، (٣٣٧/١)، حديث رقم {٢٨٤}، قال فحدثنا إسحاق بن إبراهيم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول قاعدًا، (١٦٥/١)، حديث رقم{٤٩٣}، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي.

خمستهم(محمد بن يحيى، و محمد بن مهدي، ومحمد بن إسحاق بن الصباح، و إسحاق بن إبراهيم، و أحمد بن منصور الرمادي)، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، به بنحوه مختصرًا.

---

(١) سنن الترمذي(٦٠/١).

(٢) ميزان الاعتدال(٦٤٦/٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٦/١).

(٤) بدأت في التخريج بعبد الرزاق ولم أبدا بالترمذي كما ذكر المصنف لأن الترمذي أخرج الحديث معلقًا.

تابع عبدَ الملك بن جريج: (معمرُ بن راشد).

فأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٦٧/١)، حديث رقم{١٦٥}، قال حدثنا الحسين بن مهدي، قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر، عن عبد الكريم، به نحوه مختصرًا.

قال البزار عقب إخراجه للحديث: وهذا الحديث قد رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن نافع ، عن ابن عمر، عن عمر، وعن معمر، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر[١].

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام عبد الرزاق:-

١- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس(من الثالثة) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

٢- عبد الكريم بن أبي المخارق، واسمه قيس، ويقال: طارق المعلم، أبو أمية البصري نزل مكة.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن أسيد الخرساني، وإسرائيل بن يونس، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أيوب السختياني: غير ثقة، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الكريم، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: الضعف بين على كل ما يرويه، وقال الدارقطني: متروك، وقال الخليلي: ضعيف روى عنه مالك، ولا يروي عن ضعيف غيره، وقال الذهبي: ضعيف تركه بعضهم، وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه ومن أجل من جرحه أبو العالية وأيوب مع ورعه غر مالكًا سمته ولم يكن من أهل بلده ولم يخرج عنه حكما إنما ذكر عنه ترغيبًا، وقال ابن حجر: ضعيف، سنة سبع وعشرين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(١) قلت: وكلام البزار هذا يدل على أنه لا يوجد خلاف على عبد الرزاق بل عبد الرزاق نفسه رواه عن ابن جريج مرة وعن معمر مرة أخرى ، والله أعلم.

(٢)تهذيب الكمال(٢٥٩/١٨)(٣٥٠٦).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٨٦/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤١٢/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٦١/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٦٢/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٩/٦)، والكامل لابن عدي(٤١/٧)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(١٦٣/٢)، وسنن الدارقطني(٣٠١/١)، والإرشاد للخليلي(٢١٤/١)، والكاشف(٤٠٢/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٧٦/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٥٦).

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود في المسائل، والباقون.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

فأما البخاري رحمه الله فقد قال ابن حجر: فيعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين الأول أنه إنما أخرج له زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال والثاني أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل وهو على شرطه ثم اتبعه بزيادة عبد الكريم لأنه سمعه هكذا كما وقع له قريب من ذلك.

وأما ما جزم به المقدسي في رجال الصحيحين أن الشيخين أخرجا لعبد الكريم هذا في كتاب الحج حديثه عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي في جلود البدن فهو وهم منه فإنه عند البخاري من رواية ابن جريج ومن رواية الثوري وكلاهما عن عبد الكريم فصرح في رواية ابن جريج بأنه الجزري ولم ينسبه في رواية الثوري فأخرجه الإسماعيلي من طريق الثوري فقال في رواية ابن علية كلاهما عن عبد الكريم وصرح في كل من الروايتين أنه الجزري وأخرجه من رواية أبي خيثمة زهير بن معاوية عن عبد الكريم ولم ينسبه لكن في سياقه ما يؤخذ منه أنه الجزري والله أعلم وما رقم المؤلف على اسمه علامة التعليق فليس بجيد لأن البخاري لم يعلق له شيئًا بل هذه الكلمة الزائدة التي أشار إليها هي مسندة عنده إلى عبد الكريم[1].

وأما مسلم رحمه الله، فقال ابن حجر أيضًا: وأما مسلم فقال المؤلف روى له في المتابعات وهذا الإطلاق يقتضي أنه أخرج له عدة أحاديث وليس كذلك ليس له في كتابه سوى موضع واحد وقد قيل إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري وقد قال الحافظ أبو محمد المنذري لم يخرج له مسلم شيئًا أصلا لا متابعة ولا غيره وإنما أخرج لعبد الكريم الجزري[2].

وقال المنذري: وقول من قال روى له في المتابعات ليس كذلك، فإن مسلم صرح في ذلك الذي في المتابعات أنه الجزري، وليس له في مسلم إلا ما ذكر عن أيوب فيه في " مقدمة " كتابه بأنه غير ثقة، فينظر في قوله: روى له مسلم في المتابعات[3].

٣- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٤- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

٥- عمر بن الخطاب- أمير المؤمنين رضي الله عنه- ابن نقيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص.

ولد عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة.

---

(١) تهذيب التهذيب(٦/٣٧٧، ٣٧٨).

(٢) المصدر السابق(٣/٣٧٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال(٨/٢٩٣).

شهد بدرًا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس، وفتح الله له الفتوح بالشام، والعراق، ومصر، وهو من دون الدواوين في العطاء، ورتب الناس فيه على سوابقهم، كان لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم، وهو أول من سمى بأمير المؤمنين[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وسبعة وعشرين حديثًا[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

([1]) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١١٤٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٤٨٤).

([2]) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٣).

الحديث رقم(١٤٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن حذيفة(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - انْتَهَى إلَى سُبَاطَةِ[1] قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا فَتَنَحَّيْتُ فَقَالَ: ادْنُهْ فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ)، رواه الجماعة[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب البول قائما وقاعدًا، (١/٥٤)، حديث رقم{٢٢٤}، قال حدثنا آدم، قال حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ .

وتابع آدمَ بن إياس: (حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد).

فأما متابعة حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب البول قايما، (١/١٠)، حديث رقم{٢٣}، قال حدثنا حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، قالا ثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة إسماعيل بن علية فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في البول في الصحراء قائمًا، (١/٢٥)، حديث رقم{٢٦}، قال أخبرنا مؤمل بن هشام، قال أنبأنا إسماعيل، قال أخبرنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله صلى الله عليه وسلم لا تبل قائمًا، (٤/٢٧٢)، حديث رقم{١٤٢٤}، قال أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، بنسا، قال حدثنا بشر بن خالد، قال حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (١/٣٢٤)، حديث رقم{٤٠٦}، قال حدثنا شعبة، به بمثله مطولًا.

ومن طريق أبي داود، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في البول قائمًا، (١/٢٠٤)، حديث رقم{٣٠٦}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو داود.

وأما متابعة علي بن الجعد.

فأخرجها في مسنده، (١/١١٩)، حديث رقم{٧٣٣}، قال أنا شعبة، عن الأعمش، به بمثله مطولًا.

---

(١)سباطة قوم: بضم المهملة بعدها موحدة هي المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقا لأهلها وتكون في الغالب سهلة لا يرتد فيها البول على البائل وإضافتها إلى القوم إضافة اختصاص لا ملك لأنها لا تخلو عن النجاسة.(فتح الباري لابن حجر١/٣٢٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٦).

ومن طريق ابن الجعد، أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، كتاب الطهارة، باب في البول قائمًا، (٧٨/١)، حديث رقم{٧٣}، قال حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (أبو خيثمة زهير بن حرب، ووكيع بن الجراح، وجعفر بن عون، وسفيان الثوري، وأبو معاوية محمد بن خازم، وعيسي بن يونس).

فأما متابعة أبو خيثمة فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (١٥٧/١)، حديث رقم{٢٧٣}، قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة، عن الأعمش، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الرخصة في ذلك، (٦٢/١)، حديث رقم{١٣}، قال حدثنا هناد.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من رخص في البول قائمًا، (٨٩/٢)، حديث رقم{١٣١٨}.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيثار التستر بالهدف للمتغوط، والدليل على إباحة الخلاء في ظل الشجر والهدف، والإباحة للباطن أن لا يخلو ببوله عن الناس، وأن يبول قائما في ظل الحائط، (١٦٩/١)، حديث رقم{٤٩٩}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي.

ثلاثتهم(هناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي)، عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، به بنحوه مطولًا عند الترمذي، وأبي عوانة، وبمثله مختصرًا عند ابن أبي شيبة.

وأما متابعة جعفر بن عون فأخرجها.

الدارمي في مسنده، كتاب الطهارة - باب في البول قائمًا، (٥٢٩/١)، حديث رقم{٦٩٥}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر ترك التباعد عن الناس عند البول، (٣٢١/١)، حديث رقم {٢٥٢}، قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب.

والبيهقي في السنن الكبري، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول قائمًا، (١٦٣/١)، حديث رقم {٤٨٦}، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب.

كلاهما(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن عبد الوهاب)، عن جعفر بن عون، عن الأعمش، به بمثله مختصرًا عند الدارمي، وبمثله مطولًا عند ابن المنذر، والبيهقي.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (١٩٣/١)، حديث رقم {٧٥١}.

والحميدي في مسنده، (٤٠٩/١)، حديث رقم{٤٤٧}.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب البول قائمًا، (٢٦٧/٤)، حديث رقم{٦٨٠٧}، قال حدثنا يونس.

ثلاثتهم(عبد الرزاق، والحميدي، ويونس بن عبد الأعلى)، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو معاوية محمد بن خازم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٧٨/٧)، حديث رقم{٢٨٦٣}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال أخبرنا أبو معاوية، قال أخبرنا الأعمش، عن شقيق، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب الرخصة في البول قائمًا وقرب الناس، (٢١/١)، حديث رقم{٣٦}، قال حدثنا علي بن خشرم، قال ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، به بنحوه مطولًا.

وتابع سليمانَ الأعمش: (منصور بن المعتمر، وعامر الشعبي).

فأما متابعة منصور بن المعتمر فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (١٥٧/١)، حديث رقم{٢٧٣}، قال حدثنا يحيى بن يحيى.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الآداب المحتاج إليها في إتيان الغائط والبول إلى الفراغ منها - باب الرخصة في ترك التباعد عن الناس عند البول، (١٧٢/١)، حديث رقم{٥٢}، قال حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب.

كلاهما(يحيى بن يحيى، وأبو هاشم زياد بن أيوب)، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة الشعبي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٦٦/٥)، حديث رقم{٤٩٦١}، قال حدثنا القاسم بن عفاف بن سليم الفوزي الحمصي، قال نا عمي أحمد بن مسلم، قال نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن الشعبي، عن شقيق بن سلمة، به بنحوه مطولًا.

وتابع أبا وائل شقيق بن سلمة: (نهيكُ بن عبد الله).

فأما متابعة نهيك[1] بن عبد الله فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٥٤٩/١٠)، حديث رقم{٢٣٨٢٢}، قال حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس يعني: ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن نهيك بن عبد الله السلولي، حدثنا حذيفة، به بنحوه.

---

(١) نهيك: بفتح أوله، وكسر الهاء، وسكون المثناة تحت، تليها كاف.(توضيح المشتبه٩/١٣٠).

الحديث رقم(١٤٤)

قال المصنف رحمه الله:- وقد قيل: إنما بال قائما لعلة كانت به، قلت: قد أخرج الحاكم عن أبي هريرة قال(إِنَّمَا بَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا لِجُرْحٍ كَانَ بِمَأبِظِهِ[١])، وضعفه الدارقطني[٢] والبيهقي، وقال ابن القيم: إنما فعل ذلك تنزها وبعدا من إصابة البول؛ لأنه لو بال في الكناسة لارتد عليه البول أو كما قال[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (١/٢٩٠)، حديث رقم{٦٤٥}، قال حدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي، بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي، ثنا حماد بن غسان الجعفي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا مِنْ جُرْحٍ كَانَ بِمَأْبِضِهِ. «هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ورواته كلهم ثقات».

وتابع أبا عمران موسي بن سعيد: (حامدُ بن محمد بن عبد الله المذكر).

فأما متابعة حامد بن محمد بن عبد الله المذكر فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب البول قائمًا، (١/١٦٤) ، حديث رقم{٤٨٩}، قال أخبرناه أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله المذكر، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الهمداني الكرابيسي، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الحاكم:-

١- موسى بن سعيد بن موسى بن سعيد أبو عمران الهمذاني[٥].

روى عن: محمد بن صالح الأشج، ويحيى بن عبد الله بن ماهان، وبشير بن موسى، وغيرهم.

---

(١)المأبض: باطن الركبة هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحبل الذي يشد به رسغ البعير إلى عضده. والمأبض: مفعل منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إن البول قائما يشفي من تلك العلة. (النهاية في غريب الحديث والأثر٤/٢٨٨).

(٢) لم أقف عليه عند الدارقطني.

(٣)زاد المعاد في هدي خير العباد(١/١٦٥).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٥٦، ٥٧).

(٥)الهمذاني: بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدها نون، فهي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج والقوافل.(الأنساب للسمعاني ١٣/٤٢٤).

وهي الآن مدينة إيرانية جبلية باردة على الطريق الآتي من العراق باتجاه طهران، وهي من أقدم المدن الإسلامية.(موسوعة المدن العربية والإسلامية ص٢٨٨)

روى عنه: أبو بكر ابن المقرئ الأصبهاني، وأبو القاسم ابن الثلاج، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: عالم، ثقة حدثنا عنه شيوخ همذان وابن أبي زرعة الحافظ بقزوين، وأثنى عليه، وقال الذهبي: الإمام مفيد همذان، وقال صالح بن أحمد الهمذاني: ثقة صدوق متقن، يحسن هذا الشأن[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٢- يحيى بن عبد الله بن ماهان أبو زكريا الكرابيسي[٣].

روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، ومحمد بن خليل، حماد بن غسان، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، وموسى بن سعيد، ومحمد بن محمد بن يوسف، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الخليلي: ثقة صدوق، وقال الحسين بن صالح: ما رأيت أحدًا يحدث لله غير أبي زرعة الرازي، ويحيى الكرابيسي[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو الفتح الأزدي: لا يحتج به[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- حماد بن غسان الهمداني الجعفي.

روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ومعن بن عيسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء، ويحيى بن عبد الله بن ماهان، وغيرهم[٧].

---

(١)تاريخ بغداد(١٥/٦٢)(٦٩٨٨).

(٢)ينظر: الإرشاد للخليلي(٢/٦٥٩)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٣٠٥).

(٣)الكرابيسي: هذه النسبة إلى بيع الثياب.(الأنساب للسمعاني ١١/٥٧).

(٤)الإرشاد للخليلي(٢/٦٥٠).

(٥) المصدر السابق(٢/٦٥٠).

(٦)ينظر: لسان الميزان(٨/٤٥٦).

(٧)الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٢٣٥)(١٠٠٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الحاكم: ثقة، وقال ابن عساكر: وثقه الكرابيسي[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر: ضعفه الدارقطني[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

وأما توثيق الحاكم له، فهو معارض بتضعيف الدارقطني له، وموافقة ابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر للدارقطني على هذا التضعيف، والله أعلم.

٤- معن بن عيسي.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٥١).

٥- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة، وعدادهم في بني تيم بن مرة من قريش حلفاء عثمان بن عبيد الله التيمي أخي طلحة بن عبيد الله.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وإبراهيم بن عقبة، وعبد الله بن ذكوان الأعرج، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، ومعن بن عيسى القزاز، ومكي بن إبراهيم البلخي، وطائفة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا ورعًا فقيهًا عالمًا حجة، وقال ابن عيينة: كان مالك إمامًا في الحديث وقال يحيى بن سعيد: كان مالك إمامًا في الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء، وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام أهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثًا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه وأقوى من معمر وابن أبي ذئب، وقال ابن معين: ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب وعبيد الله بن عمرو ليث بن سعد وغيرهم، وقال الذهبي: الإمام العلم، شيخ الإسلام، وقال ابن حجر: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[٤].

---

(١) ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/٢٩٠)، ولسان الميزان(٣/٢٧٦).

(٢) ينظر: علل الدارقطني(١٢/١٩٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٢٣٥)، والمغني في الضعفاء(١/١٩٠)، ولسان الميزان(٣/٢٧٦).

(٣)تهذيب الكمال(٢٧/٩١)(٥٧٢٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٧٥)، والتاريخ الكبير للبخاري(٧/٣١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٠٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٧١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٢٥).

خلاصة حاله: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

أخرج له الجماعة.

٦- عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، امرأة عثمان بن عفان، وقيل: مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عقبة المدني، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ومالك بن أنس، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، فصيحًا بصيرًا بالعربية عالمًا عاقلًا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال أيضًا: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، وهو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل بن أبي صالح وفوق محمد بن عمرو، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وقال أيضًا: ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات، وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن الأشج، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا صاحب كتاب، وقال ابن عدي: وأبو الزناد من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم ورواة أخبارهم وحدث عنه الأئمة مثل مالك والثوري وغيرهما ولم أذكر له من الرواية شيئا لكثرة ما يرويه لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين ثقة حجة، وقال الذهبي: الإمام ، ثقة ثبت، وقال أيضًا: إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي: ثقة، وقال الطبري: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢].

(ب)، أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: كان مالك بن أنس لا يرضى أبا الزناد، وقال سفيان بن عيينة: جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد فقلت: حدثنا أبو الزناد فأخذ كفا من حصى فحصبني به[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

---

(١)تهذيب الكمال(١٤/٤٧٦)(٣٢٥٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٠٩)، والثقات للعجلي(٢/٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٦)، والكامل لابن عدي(٥/٢١٠)، والكاشف(١/٥٤٩)، والمغني في الضعفاء(١/٣٣٧)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٠٣)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٠٢).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٥١).

وأما تضعيف العقيلي له، فهو كما قال الذهبي: تكلم فيه بعضهم بلا حجة.

أخرج له الجماعة.

٧- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[١]، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ويقال: مولى محمد بن ربيعة.

روى عن: أسيد بن رافع بن خديج، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه: أسيد بن يزيد المديني، وأيوب السختياني، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة ثبتًا، عالمًا بأبي هريرة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم، توفي سنة سبع عشرة ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عالم.

أخرج له الجماعة.

٨- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه حماد بن غسان، وهو ضعيف.

قال الإمام الدارقطني: تفرد به حماد، وهو ضعيف[٤].

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب.

قلت: ذكر المصنف رحمه الله في باب ما جاء في البول قائمًا، خمسة أحاديث، منها أحاديث جاء فيها النهي عن البول قائمًا، وحديث حذيفةﷺ والذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائمًا، فما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يبول قائمًا، وكيف نوفق بين هذه الأحاديث؟

---

(١) الأعرج: بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى العرج.(الأنساب للسمعاني١/٣٠٨).

(٢)تهذيب الكمال(١٧/٤٦٧)(٣٩٨٣).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٢٧٩)، والثقات للعجلي(٢/٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٩٧)، والثقات لابن حبان(٥/١٠٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٢٧٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٣٣).

(٤) إتحاف المهرة(١٥/١٨١).

قال ابن حجر رحمه الله: وإلى هذا أشار ابن حبان في ذكر السبب في قيامه قال لأنه لم يجد مكانًا يصلح للقعود فقام لكون الطرف الذي يليه من السباطة كان عاليًا فأمن أن يرتد إليه شيء من بوله، وقيل لأن السباطة رخوة يتخللها البول فلا يرتد إلى البائل منه شيء، وقيل إنما بال قائمًا لأنها حالة يؤمن معها خروج الريح بصوت ففعل ذلك لكونه قريبًا من الديار ويؤيده ما رواه عبد الرازق عن عمر رضي الله عنه قال البول قائما أحصن للدبر[1]، وقيل السبب في ذلك ما روي عن الشافعي وأحمد أن العرب كانت تستشفي لوجع الصلب بذلك فلعله كان به وروى الحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرةﷺ قال إنما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما لجرح كان في مأبضه والمأبض بهمزة ساكنة بعدها موحدة ثم معجمة باطن الركبة فكأنه لم يتمكن لأجله من القعود ولو صح هذا الحديث لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي، والأظهر أنه فعل ذلك لبيان الجواز وكان أكثر أحواله البول عن قعود والله أعلم. وسلك أبو عوانة في صحيحه وابن شاهين فيه مسلكًا آخر فزعما أن البول عن قيام منسوخ واستدلا عليه بحديث عائشة رضي الله عنها الذي قدمناه ما بال قائمًا منذ أنزل عليه القرآن وبحديثها أيضًا من حدثكم أنه كان يبول قائمًا فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدًا والصواب أنه غير منسوخ والجواب عن حديث عائشة رضي الله عنها أنه مستند إلى علمها فيحمل على ما وقع منه في البيوت وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه وقد حفظه حذيفةﷺ وهو من كبار الصحابة وقد بينا أن ذلك كان بالمدينة فتضمن الرد على ما نفته من أن ذلك لم يقع بعد نزول القرآن وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابتﷺ وغيرهم أنهم بالوا قيامًا وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن الرشاش والله أعلم، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه شيء كما بينته في أوائل شرح الترمذي والله أعلم[2].

قلت: والأمر كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله بأن عائشة رضي الله عنها حكت ما شاهدته من حال النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أمر طبيعي فالرجل في بيته لا يحتاج إلي أن يبول قائمًا، وأما حذيفة رضي الله عنه فقد حكى أيضًا ما شاهده، وقد كان ذلك خارج البيت فلا يمكن لعائشة رضي الله عنها أن تطلع على ذلك، والله أعلم.

---

(١) لم أقف عليه عند عبد الرزاق في المصنف، ولكن أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب البول قاعداً، (١/١٦٥)، حديث رقم{٤٩٥}، وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر ترك التباعد عن الناس عند البول، (١/٣٢٢)، حديث رقم{٢٥٣}.

(٢) فتح الباري لابن حجر(١/٣٣٠).

الحديث رقم(١٤٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الاستجمار بالأحجار والتنزه من البول

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَسْتَطِبْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ)، رواه أحمد والنسائي وأبو داود والدارقطني، وقال: إسناده حسن[١] وعلله، وقال: إسناده متصل صحيح[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٩٨٤/١١)، حديث رقم{٢٥٤١٠}، قال حدثنا سريج، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن مسلم بن قرط، عن عروة بن الزبير، قال سمعت عائشة، تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ لِحَاجَتِهِ ، فَلْيَسْتَطِبْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَإِنَّهَا تَجْزِيهِ.

وتابع سريجَ بن النعمان: (قتيبةُ بن سعيد، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ويعقوب بن إبراهيم).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاجتزاء في الاستطابة بالحجارة دون غيرها، (٤١/١)، حديث رقم{٤٤}، قال أخبرنا قتيبة، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، به بنحوه.

وأما متابعة أبو معمر فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٣٤٠/٧)، حديث رقم{٤٣٧٦}، قال حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، به بنحوه.

وأما متابعة يعقوب بن إبراهيم فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء، (٨٤/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا ابن صاعد والحسين بن إسماعيل، قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، به بمثله.

وتابع عبدَ العزيز بن أبي حازم: (يعقوبُ بن عبد الرحمن، وهشام بن سعد).

---

(١) سنن الدارقطني(٨٤/١).

(٢) علل الدارقطني(٢٠٦/١٤).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٧/١).

فأما متابعة يعقوب بن عبد الرحمن فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالأحجار، (١/١٥)، حديث رقم{٤٠}، قال حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١/٥٣٠)، حديث رقم{٦٩٧}، قال حدثنا سعيد بن منصور.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار، (١/١٦٦)، حديث رقم{٥٠٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار البغدادي، ثنا سعيد بن منصور.

كلاهما(سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد)، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، به بنحوه.

وأما متابعة هشام بن سعد فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١/١٢١)، حديث رقم {٧٣٤}، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثني عبد الله بن صالح، قال حدثني الليث، قال حدثني هشام بن سعد، عن أبي حازم، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- سريج.

ثقة يهم قليلًا، تقدمت ترجمته ص(٤٧٨).

٢- عبد العزيز بن أبي حازم، واسمه: سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم أبو تمام المدني.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثور بن زيد الديلي، وأبيه أبي حازم سلمة بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وسريج بن النعمان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الإمام أحمد: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال أبو العرب القيرواني: ثقة ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: صدوق ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يحسن وقيل كان يدلس كغيره من الثقات، وقال أيضًا: كان إمامًا كبير الشأن، وقال الذهبي أيضًا: هو حجة في أبيه، وغير أبيه، وقال أحمد بن أبي خيثمة: قيل لمصعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه، فقال: أوقد قالوها؟ أما ابن أبي حازم فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفأر فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه فكان يحفظه، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة ليس به

(١)تهذيب الكمال(١٨/١٢٠)(٣٤٣٩).

بأس، وقال ابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عمرو بن علي قال: ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي حدث عن ابن أبي حازم بحديث، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن يعرف يطلب الحديث الا كتب أبيه فانهم يقولون أنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه، ويقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف انه سمع منهم، وقال ابن معين: ليس هو بثقة في أبيه، وقال ابن سيد الناس: لين[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق العجلي، وأبو العرب، وابن معين، وابن حبان، وابن نمير، والنسائي، والذهبي، وكذلك فإن إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيها يقوي جانب الثقة فيه.

وأما قول الإمام أحمد: لم يكن يعرف يطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون أنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، فقد تقدم قول مصعب بن عبد الله في الرد على هذا القول.

أخرج له الجماعة.

٣- سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفزر التمار[3] المدني القاص الزاهد الحكيم، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، ويقال: مولى لبني شجع من بني ليث.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، ومسلم بن قرط، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وابنه عبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربعين ومائة، وقيل سنة أربع وأربعين ومائة[5].

---

(1)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٢٢١)، و تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٥٤)، والثقات للعجلي(٢/٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٨٢)، والثقات لابن حبان (٧/١١٧)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤/٩١٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٨٨).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١٠)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٨٢)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧).

(3) التمار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر.(الأنساب للسمعاني٣/٧٢).

(٤)تهذيب الكمال(١١/٢٧٢)(٢٤٥٠).

(5)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥١٥)، والثقات للعجلي(١/٤٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٥٩)، والثقات لابن حبان(٤/٣١٦)،

=

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له الجماعة.

٤- مسلم بن قُرْط[١] حجازي.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

روى عن: عروة بن الزبير.

روى عنه: أبو حازم سلمة بن دينار[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: نكرة، وقال ابن حجر: هو مقل جدًا وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف وقد قرأت بخط الذهبي لا يعرف وحسن الدارقطني حديثه المذكور[٤].

خلاصة حاله: مقبول.

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

=

والكاشف (٤٥٢/١)، وتهذيب التهذيب(١٤٣/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤٨٩).

(١)قرط: بضم القاف وسكون الراء بعدها مهملة.(تقريب التهذيب ٥٣٠/١).

(٢)تهذيب الكمال(٥٢٨/٢٧)(٥٩٣٧).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٤٤٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦٣٩).

(٤)ينظر: الكاشف(٢٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب(١٣٤/١٠).

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده مسلم بن قرط، وهو مقبول، لثلاثة أسباب:-

١- ما تقدم ذكره ص(١٢٥)، من أن رواية التابعين لها حكم خاص.

٢- تصحيح الإمام الدارقطني رحمه الله للحديث فقال في العلل: وحديث أبي حازم، عن مسلم بن قرط، عن عروة، عن عائشة، متصل صحيح، عن أبي حازم[١].

وقال الدارقطني أيضًا في السنن عقب إخراجه للحديث: إسناده حسن[٢].

٣- للحديث شواهد كثيرة منها حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه عند الإمام مسلم، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٤٦)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١) علل الدارقطني(١٤/٢٠٦).

(٢) سنن الدارقطني(١/٨٤).

الحديث رقم(١٤٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الرحمن بن يزيد قال(قِيلَ لِسَلْمَانَ: لَقد عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: أَجَلْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، وأَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ[١] أَوْ بِعَظْمٍ)، رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٦٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى[٣]، واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان قال: قِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ.

وتابع مسلمَ بن الحجاج: (محمدُ بن نصر، وإبراهيم بن علي).

<u>فأما متابعة محمد بن نصر وإبراهيم بن علي فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول، (١٤٧/١)، حديث رقم{٤٣٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أبو النضر الفقيه، نا محمد بن نصر، وإبراهيم بن علي، قالا: ثنا يحيى بن يحيى، به بمثله.

وتابع يحيى بن يحيى: (مسددُ بن مسرهد، وهناد بن السري، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويوسف القطان).

<u>فأما متابعة مسدد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (٦/١)، حديث رقم{٧}، قال حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو معاوية، به بمثله.

<u>وأما متابعة هناد بن السري فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب الاستنجاء بالحجارة، (٦٦/١)، حديث رقم{١٦}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

---

(١)الرجيع: العذرة والروث، سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٠٣/٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٧/١).

(٣) سأقوم بترتيب المتابعات في تخريج الحديث على رواية يحيى بن يحيى لأنها أتم من رواية أبي بكر بن أبي شيبة، ولأنها موافقة للفظ المصنف، عكس رواية ابن أبي شيبة فإنها مختصرة كما سيظهر في التخريج.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار، (٣٨/١)، حديث رقم{٤١}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا أبو معاوية، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في استقبال القبلة بالغائط والبول، (١٥٥/٢)، حديث رقم{١٦١٠}، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة يوسف القطان فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، كراهية استقبال القبلة للغائط والبول والاستنجاء، (٢٠/١)، حديث رقم{٢٩}، قال حدثنا يوسف القطان، قال ثنا أبو معاوية، به بمثله.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم: (وكيعُ بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري).

فأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة، (٢١٠/١)، حديث رقم{٣١٦}، قال حدثنا علي بن محمد.

وأحمد في مسنده، (٥٦٤٩/١٠)، حديث رقم{٢٤١٩٩}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالأحجار - باب الأمر بالاستطابة بالأحجار، (١٩٢/١)، حديث رقم{٧٤}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ويوسف بن موسى.

والبزار في مسنده، (٤٧٠/٦)، حديث رقم{٢٥٠٢}، قال حدثنا عمرو بن علي.

خمستهم(علي بن محمد، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ويوسف بن موسى، وعمرو بن علي)، عن وكيع، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة ابن نمير فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، جماع أبواب الاستنجاء ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرهم بثلاثة أحجار، (٣٤٩/١)، حديث رقم{٣١١}، قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢١/١)، حديث رقم {٧٤١}، قال حدثنا فهد، قال ثنا جندل بن والق، قال ثنا حفص، عن الأعمش، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٣٤/٦)، حديث رقم{٦٠٧٩}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، به بنحوه.

وتابع سليمانَ الأعمش: (منصورُ بن المعتمر).

فأما متابعة منصور بن المعتمر فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، صفة ما يجب في دخول الخلاء من ذلك إيجاب ترك استقبال القبلة بالغائط والبول، (١٨٥/١)، حديث رقم{٥٨١}، قال حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء، (٨٤/١)، حديث رقم{١٤٦}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا يعقوب الدورقي،(ح) وحدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما(الفريابي، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، به بنحوه.

الحديث رقم(١٤٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا)، رواه أحمد وابن أبي شيبة والضياء في المختارة[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٢٢٥/٦)، حديث رقم{١٥٥٢٩}، قال حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا.

وتابع علي بن بحر: (يعقوبُ بن إبراهيم الدورقي).

فأما متابعة يعقوب بن إبراهيم فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه، (٢١١/١)، حديث رقم{٦٩٤}، قال حدثنا إسحاق بن سلمة القطيع، ببغداد في قطيعة الربيع ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا عيسى بن يونس، به بلفظه.

وتابع عيسي بن يونس: (جريرُ بن عبد الحميد، وأبو معاوية محمد بن خازم).

فأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالأحجار - الاستطابة بالأحجار وترا الثلاث فما فوقه، (١٩٦/١)، حديث رقم{٧٦}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا جرير، عن الأعمش، به بلفظه.

ومن طريق ابن خزيمة، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الإيتار في الاستجمار، (١٦٨/١)، حديث رقم{٥٠٥}، قال أخبرناه أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان لا يستنجي بالماء ويجتزئ بالحجارة، (١٧٥/٢)، حديث رقم{١٦٥٦}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، جماع أبواب الاستنجاء ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرهم بثلاثة أحجار، (٣٤٤/١)، حديث رقم{٢٩٧}، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عباس بن الوليد.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٧/١).

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، وعباس بن الوليد)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- علي بن بحر.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته ص(٥٢٢).

٢- عيسى بن يونس.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته ص(١٣٤).

٣- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٤- طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف[١].

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: أبو العلاء القصاب، وجعفر بن أبي وحشية، وسليمان الأعمش، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال العجلي: جائز الحديث وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وطلحة بن نافع أبو سفيان صاحب جابر وقد روى عن جابر أحاديث صالحة رواه الأعمش عنه ورواه، عن الأعمش الثقات، وهو لا بأس به وقد روى عن أبي سفيان هذا غير الأعمش بأحاديث مستقيمة، وقال ابن عبد البر: ليس به بأس عندهم وفيه مع ذلك لين، ليس بالمتين، وقال الذهبي: قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري مقرونا بآخر، وقال أيضًا: ثقة، وقال البزار: هو في نفسه ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق مشهور بكنيته معروف بالتدليس وصفه بذلك الدارقطني وغيره، وقال أيضًا: صدوق[٣].

---

(١) الإسكاف: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه لمن يعمل اللوالك والشمشكات.(الأنساب للسمعاني١/٢٣٣)، قلت: قال محقق كتاب الأنساب: اللولك ضرب من الخفاف التي تلبس في الرجل وكذا الشمشك وكلاهما غير عربي.

(٢)تهذيب الكمال(١٣/٤٣٨)(٢٩٨٣).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٧٤)، والثقات للعجلي(١/٤٨١)، والثقات لابن حبان(٤/٣٩٣)،والكامل لابن عدي (٥/١٨١)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى(٢/٩١١)، والكاشف(١/٥١٥)، والمغني في الضعفاء(١/٣١٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٨٥)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٦)، وطبقات المدلسين(١/٣٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٣٥).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال علي بن المديني: كان أصحابنا يضعفونه في حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال شعبة: حديث أبي سفيان عن جابرﷺ، إنما هي صحيفة، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب الي منه، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال أبو محمد الإشبيلي: ضعيف لا يحتج به، وقال شعبة: سمع أبو سفيان من جابر ﷺأربعة أحاديث، وقال الجريري: غيره أوثق منه، وقال علي بن المديني: لم يسمع من جابرﷺ إلا أربعة أحاديث[1].

خلاصة حاله: صدوق يدلس.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

وقلت أيضًا: وأما قول شعبة وعلي بن المديني لم يسمع من جابرﷺ إلا أربعة أحاديث، فغير مُسلم لهم، فمسلم رحمه الله قد أخرج له في صحيحه اثنين وستين حديثًا، كلها عن جابرﷺ، فكيف يقولون: إنهم أربعة أحاديث فقط؟ وكذلك جاء في التاريخ الكبير للبخاري عن أبي سفيان قال: جاورت جابرًاﷺ ستة أشهر بمكة[3]، فكيف يجالسه ستة أشهر ولم يسمع منه إلا أربعة أحاديث فقط؟!.

وقلت أيضًا: وأما قول شعبة حديث أبي سفيان عن جابرﷺ إنما هي صحيفة، فهو أيضًا قول غير سديد، بدليل عدد الأحاديث التي أخرجها مسلم عن أبي سفيان عن جابرﷺ، وفيها التصريح بالسماع في عدد ليس بالقليل.

وقلت أيضًا: وأما متابعة من نسبه للضعف مطلقًا، فهو مردود بقول أحمد بن حنبل، والعجلي، وابن حبان، والبزار، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر.

وقلت أيضًا: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قلت: أما البخاري فقال ابن حجر: لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابرﷺ، وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني، منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث: اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد[4].

قلت: وأما متابعة مسلم فقد أخرج له في اثنين وستين موضعًا من صحيحه، وقد تتبعتها جميعًا، فوجدتها كالآتي:-

١- خمسة وخمسون حديثًا من رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابرﷺ.

٢- وخمسة أحاديث من رواية جعفر بن إياس، عن أبي سفيان عن جابرﷺ.

---

(١)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٥٥/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٢٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٥/٤)، والمحلى لابن حزم(١٦٠/١٢)، و إكمال تهذيب الكمال(٨٥/٧)، وتهذيب التهذيب(٢٦/٥).

(٢) طبقات المدلسين(ص٣٩).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري(٣٤٦/٤).

(٤) تهذيب التهذيب(٢٧/٥).

٣- وحديثان من رواية حصين بن عبد الرحمن السلمي.

فيكون مجموع هذه الأحاديث اثنين وستين حديثًا كما تقدم، ووجدتها أيضًا كالآتي:-

١- تابع أبو سفيان طلحة بن نافع، أبا الزبير المكي في ثلاثين موضعًا من هذه المواضع، كلهم عند مسلم في صحيحه، إلا خمسة أحاديث عن أحمد، واثنان عند عبد الرزاق في المصنف.

٢- وتابع أبو سفيان أيضًا، أبا صالح السمان في تسعة مواضع كلهم عند مسلم في صحيحه.

٣- وتابعه أيضًا محارب بن دثار في أربعة مواضع عند أحمد.

٤- وتابعه أيضًا أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد في ثلاثة مواضع عند الحاكم.

٥- وتابعه أيضًا سالم بن أبي الجعد في موضعين عند مسلم.

٦- وتابعه أيضًا عطاء بن أبي رباح في موضعين عند مسلم.

٧- وتابعه أيضًا ماعز التميمي في موضعين عند أحمد.

٨- وتابعه أيضًا محمد بن علي بن الحسين في موضع واحد.

٩- وانفرد أبو سفيان عن جابرﷺ في تسعة مواضع لم أجد له متابعا ولكن لهم جميعًا شواهد عند مسلم.

وبناء على ما تقدم فإن مسلمًا رحمه الله أخرج لطلحة بن نافع عن جابر ما وافق فيه الثقات إلا في تسعة مواضع من صحيحه، ولهم شواهد داخل الصحيح، والله أعلم.

٥- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح أبي سفيان بالسماع من جابرﷺ، وللمتن شاهد من حديث أبي هريرةﷺ في الصحيحين، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٤٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(١٤٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(مَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ)، أخرجاه، وزاد أحمد وأبو داود وابن ماجه «من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج» وصححهما ابن حبان وحسنهما النووي[١] والحافظ في الفتح[٢][٣].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الاستنثار في الوضوء، (٤٣/١)، حديث رقم{١٦١}، قال حدثنا عبدان، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني أبو إدريس أنه سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أبو الموجه محمد بن عمرو).

فأما متابعة أبو الموجه فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب تأكيد المضمضة والاستنشاق، (٨٦/١)، حديث رقم{٢٣٥}، قال وأخبرنا أبو عبد الله، أنا الحسن بن محمد بن حليم الصائغ بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، به بلفظه.

وتابع عبدَ الله بن المبارك: (عبدُ الله بن وهب، وعبد الله بن الحارث، ويزيد بن يونس).

فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالأحجار - باب الأمر بالاستطابة بالأحجار وترًا لا شفعًا، (١٩٤/١)، حديث رقم{٧٥}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ،(٢٨٦/٤)، حديث رقم{١٤٣٨}، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى.

كلاهما(يونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى)، عن ابن وهب، عن يونس، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الله بن الحارث فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٤٥٤/١)، حديث رقم{٥٢٧}، قال أخبرنا عبد الله بن الحارث، عن يونس الأيلي، به بلفظه.

---

(١) الايجاز في شرح سنن أبي داود(ص١٧٧).

(٢)فتح الباري شرح صحيح البخاري(٢٥٧/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٨/١).

وأما متابعة يزيد بن يونس فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٦٨/٥)، حديث رقم{٤٩٧٠}، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي المصري، قال نا عمي محمد بن مهدي، قال نا يزيد بن يونس بن يزيد، عن أبيه يونس، به بلفظه.

وتابع يونسَ بن يزيد: (مالكُ بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان).

فأما متابعة مالك بن أنس.

فأخرجها في الموطأ، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء، (٥٢/١)، حديث رقم{٣٤}، قال عن ابن شهاب، به بلفظه.

ومن طريق مالك، أخرجه كلٌ من:-

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، (١٤٦/١)، حديث رقم{٢٣٧}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك.

وأبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يأمر بالاستنشاق، (٣٣١/١)، حديث رقم{٢٨٠}، قال حدثنا زيد بن الحباب، عن مالك بن أنس.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر الاستنشاق والمضمضة والسنة فيهما، (٣٣٥/١)، حديث رقم{٢٨٦}، قال ثنا عبد الرحمن، وإسماعيل بن عمر، عن مالك بن أنس.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، جماع أبواب الاستنجاء ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرهم بثلاثة أحجار، (٣٥٠/١)، حديث رقم{٣١٣}، قال حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، ومالك.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢٠/١)، حديث رقم{٧٣٠}، قال حدثنا يونس، قال أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه.

وأما متابعة محمد بن إسحاق فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنشاق والاستجمار، (٥٤٩/١)، حديث رقم {٧٣٠}، قال أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة صالح بن كيسان فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء وإيجاب الاستنثار على المستيقظ من نومه ثلاثا، وبيان علة إيجابه حين يستيقظ، (٢٠٨/١)، حديث رقم{٦٧٦}، قال حدثنا أبو داود الحراني، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، به بلفظه.

وتابع أبا إدريس الخولاني: (عبدُ الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو سعد الخير، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن).

فأما متابعة الأعرج فأخرجها.

النسائي في سننه، (٦٥/١)، حديث رقم{٨٦}، قال أخبرنا محمد بن منصور.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٣٠/١)، حديث رقم{٧٦}، قال حدثنا ابن المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر.

والحميدي في مسنده، (١٩٠/٢)، حديث رقم{٩٨٧}.

أربعتهم(محمد بن منصور، وابن المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر، والحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو سعد الخير[1] فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستتار في الخلاء، (١٣/١)، حديث رقم{٣٥}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أنا عيسى بن يونس.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الارتياد للغائط والبول، (٢٢٢/١)، حديث رقم{٣٣٧}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الملك بن الصباح.

وأحمد في مسنده، (١٨٥٧/٢)، حديث رقم{٨٩٦٠}، قال حدثنا سريج، قال حدثنا عيسى بن يونس

كلاهما(عيسي بن يونس، وعبد الملك بن الصباح)، عن ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعد الخير، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عطاء بن أبي رباح فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٦١/١)، حديث رقم{٥٦١}، قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي، بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أبو عامر الخراز، عن عطاء، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٣٣/١٥)، حديث رقم{٨٦٦٥}، قال حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، بمثله مختصرًا.

---

(1) هذه المتابعة التي ذكر المصنف أن فيها زيادة(من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج)، عند أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، قلت: وهذه الزيادة سبق الكلام عنها تفصيلًا في الحديث رقم(١٠٨).

الحديث رقم(١٤٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ)، رواه الجماعة، وفي رواية للبخاري والنسائي (وما يعذبان في كبير، بلى كان أحدهما...) إلخ، وللبخاري في الأدب (بلى إنه لكبير)[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على مجاهد بن جبر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباسﷺ.

الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عباسﷺ(بدون ذكر طاووس).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز - باب الجريد على القبر، (٩٥/٢)، حديث رقم{١٣٦١}، قال حدثنا يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ". ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا.

وتابع يحيى بن جعفر: (أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء وعلي بن حرب).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٤٩٨/٢)، حديث رقم{٢٠٠٥}، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الجنائز - فيما يخفف به عذاب القبر، (٤٥٩/٧)، حديث رقم{١٢١٧١}، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو كريب فأخرجها.</u>

الطبري في تهذيب الآثار، (٦٠٠/٢)، حديث رقم{٨٩٨}، قال حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٨/١).

وأما متابعة على بن حرب فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم وإيثار التباعد به من الناس والدليل على إيجاب الارتياد للبول والاستنثار منه، (١٦٧/١)، حديث رقم{٤٩٥}، قال حدثنا علي بن حرب، قال ثنا أبو معاوية، به بمثله.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم: (وكيعُ بن الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد).

فأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه، (١٦٦/١)، حديث رقم{٢٩٢}، قال وحدثنا أبو سعيد الأشج وأبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستبراء من البول، (٩/١)، حديث رقم{٢٠}، قال حدثنا زهير بن حرب، وهناد بن السري.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب التشديد في البول، (١١٢/١)، حديث رقم{٧٠}، قال حدثنا هناد وقتيبة وأبو كريب.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب التنزه عن البول، (٢٨/١)، حديث رقم{٣١}، قال أخبرنا هناد بن السري.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب التنزه في الأبدان والثياب عن النجاسات، (٤٢/١)، حديث رقم {١٣٠}، قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب طهارات الأبدان والثياب، ذكر إثبات نجاسة البول والتنزه منه وإيجاب تطهير البدن منه، (١٣٧/٢)، حديث رقم{٦٨٨}، قال حدثنا أبو ميسرة، نا ابن نمير.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعذب به الناس في قبورهم، (١٨٤/١٣)، حديث رقم{٥١٩٠}، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا هناد بن السري.

ثمانيتهم(حدثنا أبو سعيد الأشج، وأبو كريب محمد بن العلاء، وإسحاق بن إبراهيم، وهناد بن السري، وزهير بن حرب، وقتيبة بن سعيد، والحسن بن محمد الزعفراني، وابن نمير)، عن وكيع، عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - فصل في أحوال الميت في قبره - ذكر الخبر الدال على أن عذاب القبر قد يكون أيضا من النميمة، (٣٩٨/٧)، حديث رقم{٣١٢٨}، قال أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الواحد بن زياد فأخرجها.

الدارمي في مسنده، كتاب الطهارة - باب الاتقاء من البول، (٥٧٣/١)، حديث رقم{٧٦٦}، قال أخبرنا المعلى

بن أسد.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٢١٠/١)، حديث رقم{٦٢٠}، قال حدثني فهد بن عوف.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة - جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره - باب نجاسة الأبوال والأرواث وما خرج من مخرج حي، (٥٧٧/٢)، حديث رقم{٤١٣٩}، قال أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي إملاء، ثنا أبو قلابة، ثنا معلى بن أسد.

كلاهما(معلي بن أسد، وفهد بن عوف)، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأدب - باب النميمة من الكبائر، (١٧/٨)، حديث رقم{٦٠٥٥}، قال حدثنا ابن سلام، أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا.

وتابع أبا عبد الرحمن عبيدة بن حميد: (جرير بن عبد الحميد، وشيبان بن عبد الرحمن).

فأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الجنائز - باب وضع الجريدة على القبر، (١٠٦/٤)، حديث رقم{٢٠٦٨}، قال أخبرنا محمد بن قدامة.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الآداب المحتاج إليها في إتيان الغائط والبول إلى الفراغ منها - باب التحفظ من البول كي لا يصيب البدن والثياب والتغليظ في ترك غسله إذا أصاب البدن أو الثياب، (١٧٥/١)، حديث رقم{٥٥}، قال حدثنا يوسف بن موسى.

كلاهما(محمد بن قدامة، ويوسف بن موسي)، عن جرير، عن منصور، به بنحوه.

وأما متابعة شيبان بن عبد الرحمن فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٩٨/٢)، حديث رقم{٢٠٠٦}، قال حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، به بنحوه.

وتابع منصورَ بن المعتمر: (سليمانُ الأعمش، وحبيب بن حسان).

فأما متابعة سليمان الأعمش فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - فصل في أحوال الميت في قبره - ذكر الإخبار عن الشيء الذي يجب على المرء توقيه حذر عذاب القبر في العقبى به، (٣٩٩/٧)، حديث رقم

{٣١٢٩}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا ابن أبي عدي.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٣٦٩/٤)، حديث رقم{٢٧٦٨}.

كلاهما(ابن أبي عدي، وأبو داود الطيالسي)، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، به بنحوه.

وأما متابعة حبيب بن حسان فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٢٤/١١)، حديث رقم{٤٨٤٨}، قال وحدثناه الحسن بن يحيى، قال نا محمد بن جهضم، قال نا إسماعيل بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح، عن حبيب بن حسان عن مجاهد، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

كلا الوجهين أخرجهما البخاري في صحيحه فيكتفى بإخراجه لهما.

ثالثاً: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج نجد أن هذا الحديث مداره على مجاهد بن جبر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس ﷺ.

الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عباسﷺ(بدون ذكر طاووس).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن مجاهد سليمان الأعمش، ولم يتابع عليه، ونجد أن الوجه الثاني رواه عن مجاهد منصور بن المعتمر، وتابعه سليمان الأعمش، وحبيب بن حسان، ونجد أن الإمام البخاري قد أخرج الوجهين معًا في صحيحه، مما يدل على أن مجاهد سمع الحديث من طاووس، عن ابن عباس، ثم سمعه من ابن عباسﷺ مباشرة، وعليه فيكون الوجهان راجحين.

ثالثًا: الحكم على الحديث:-

الحديث من كلا الوجهين صحيح.

قال ابن حبان رحمه الله: سمع هذا الخبر مجاهد عن ابن عباسﷺ، وسمعه عن طاووس، عن ابن عباسﷺ، فالطريقان جميعًا محفوظان[1].

([1]) صحيح ابن حبان(٣٩٩/٧).

الحديث رقم(١٥٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال(كُنَّا نَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ - فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَه، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا نَابكَ يا رَسُولُ اللهِ؟ فَقَال: أَلا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ، فَقُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يا نَبيَّ اللَّهِ؟ فَقَال: هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِّ فِي قُبُورِهُمَا عَذَابَا شَدِيدَا فِي ذَنْبِ حَقِيرٍ، قُلْنَا: فِيمَ ذَاكَ؟ قَال: كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يؤذي النَّاسِ بَلسَانَهُ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةٍ، قُلْنَا: وَهَلْ ينفعهم ذَلِكَ، قَالَ نَعَمْ، يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ)، رواه ابن حبان في صحيحه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق - باب الأذكار - ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة، (١٠٦/٣)، حديث رقم{٨٢٤}، قال أخبرنا أبو عروبة، قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، قال: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ، فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟ قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ، قُلْنَا: مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ.

وتابع عبدَ الله بن الحارث: (أبو حازم الأعرج).

فأما متابعة أبو حازم الأعرج فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٠٢٥/٢)، حديث رقم{٩٨١٧}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز - فيما يخفف به عذاب القبر، (٤٥٨/٧)، حديث رقم {١٢١٦٨}.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر، (٨٨/١)، حديث رقم{١٢٣}، قال وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد، نا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أيضًا إسحاق بن راهويه في مسنده، (٢٤٦/١)، حديث رقم{٢٠٧}.

ثلاثتهم(أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه)، عن محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٨/١، ٥٩).

عن أبي حازم، عن أبي هريرة، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن حبان:-

١- الحسين بن محمد بن مودود، أبو عروبة بن أبي معشر الحراني[١] السلمي الحافظ.

روى عن: مخلد بن مالك، ومحمد بن الحارث الرافقي، ومحمد بن وهب الحراني، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وعبد الله بن عدي، وابن المقرئ، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي: كان عارفًا بالحديث والرجال وكان مع ذلك مفتي أهل حران، شفاني حين سألته عن قوم من رواتهم، فذكرت ذلك في ذكر أساميهم، وقال الخليلي: ثقة حافظ مشار إليه، وله تصانيف كثيرة، وقال الذهبي: أحد أئمة هذا الشأن، وكان ثقة نبيلًا، وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظًا، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة حسن الكتاب وكان يرى التشيع ولم يظهر ذلك عليه، توفي سنة ثماني عشرة وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعالي الحراني.

روى عن: عتاب بن بشير الجزري، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن محمد الصفار الرقي، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين، وقال مسلمة بن قاسم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: صدوق.

---

(١) حران: مدينة تركية صغيرة على الحدود السورية التركية، وعلى الضفة الشرقية لنهر بليخ أحد روافد الفرات.(موسوعة المدن العربية والإسلامية (٣١٣/١).

(٢)تاريخ الإسلام(٣٣٩/٧)(٣٦١).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي(٢٣٧/١)، والإرشاد للخليلي(٤٥٨/١)، وتاريخ الإسلام(٣٣٩/٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤٤٠/٣).

(٤)تهذيب الكمال(٦٠٢/٢٦)(٥٦٧٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(١٠٥/٩)، والأنساب للسمعاني(١٢٦/١١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٨٣/١٠)، والكاشف (٢٢٩/٢)، وتهذيب التهذيب(٥٠٦/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٧٩).

٣- محمد بن سلمة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٨٩).

٤- خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو المشهور، ابن سماك بن رستم، قاله أبو عروبة الحراني، وقال الدارقطني: ابن سماك - بفتح السين وتشديد الميم وباللام - القرشي الأموي، أبو عبد الرحيم الحراني مولى عثمان بن عفان، وهو خال محمد بن سلمة الحراني.

روى عن: جهم بن الجارود، وزيد بن أبي أنيسة، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: حجاج بن محمد الأعور، وشبابة بن سوار، وابن أخته محمد بن سلمة الحراني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حسن الحديث مستقيمًا، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو القاسم البغوي: ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وأربعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٥- زيد بن أبي أنيسة، واسمه زيد الجزري، أبو أسامة الرهاوي، كوفي الأصل، أخو يحيى بن أبي أنيسة، غنوي، مولى بني غني بن أعصر.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن أبي الشعثاء، والمنهال بن عمرو، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن جريج الرهاوي، وجعفر بن برقان، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهًا راوية للعلم، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح وليس هو بذاك، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا ورعًا، وقال الذهبي: حافظ إمام ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال

---

(١)تهذيب الكمال(٨/٢١٧)(١٦٧٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٦٢)، والثقات لابن حبان(٨/٢٢)، وتاريخ بغداد(٩/٢٢٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/١٦٦)، والكاشف(١/٣٧١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٩٧).

(٣)تهذيب الكمال(١٠/١٨)(٢٠٨٩).

عمرو بن عبد الله الأودي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل سنة خمس وعشرين ومائة[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: حدثني الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: قلت لأبي عبد الله: زيد بن أبي أنيسة، كيف هو عندك؟ فقال: إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث[٢].

خلاصة حاله: ثقة له أفراد.

٦- المنهال بن عمرو الأسدي أسد خزيمة مولاهم الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وسويد بن غفلة، وعبد الله بن الحارث البصري، وغيرهم.

روى عنه: أيوب أبو المعلى الكوفي، والحجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الذهبي: وثقه ابن معين، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الخامسة [٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد، وسمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمرو، قلت له: أحب إليك من المنهال بن عمرو؟ قال: نعم شديدًا، أبو بشر أوثق إلا أن المنهال أمتن، وقال محمد بن غيلان، حدثنا وهب، عن شعبة قال: أتيت منزل منهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت ولم أسأله، قلت: وهلا سألته، فعسى كان لا يعلم، وقال أبو محمد ابن حزم: ليس بالقوي، وقال الحاكم: المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطان، وقال إبراهيم بن عبيد الطنافسي: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن أبي زياد فقال: ألا تعجب من هذا الأعمش الأحمق

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٨٦/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣١٨/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي(٦٥/١)، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل(٢٧٩/١)، والثقات للعجلي(٣٧٦/١)، والثقات لابن حبان(٣١٥/٦)، والكاشف(٤١٥/١)، وتهذيب التهذيب(٣٩٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١١٨).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٧٤/٢).

(٣)تهذيب الكمال(٥٦٨/٢٨)(٦٢١٠).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٩٩/١)، والثقات للعجلي(٣٠٠/٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٢٣٠/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٧٣/١)، والكاشف(٢٩٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٣١٩/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩١٨).

إني نهيته يروي عن المنهال بن عمرو وعن عباية ففارقني على أن لا يفعل ثم هو يروي عنهما نشدتك بالله تعالى هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين، قال: اللهم لا قال: وكذا عباية[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له درجة الثقة، فقد وثقه ابن معين، والنسائي، وهما من المتشددين، وكذلك وثقه العجلي، وابن حبان، وابن شاهين وموافقة الذهبي على توثيق ابن معين، وإخراج البخاري له في صحيحه، وإن كان قد أخرج له حديثًا واحدًا إلا أنه يدل على أنه ثقة عنده.

وأما ترك شعبة له فبين أنه من أجل أنه سمع في بيته صوت طنبور، لا أنه ضعيف في الحديث.

وأما قول إبراهيم بن عبيد الطنافسي، فقال ابن حجر: محمد بن عمر الحنفي راوي الحكاية فيه نظر[2].

أخرج له الجماعة سوى مسلم.

٧- عبد الله بن الحارث الأنصاري، أبو الوليد البصري نسيب محمد بن سيرين، وختنه على أخته، وهو والد يوسف بن عبد الله بن الحارث.

أخرج له الجماعة.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء، والمنهال بن عمرو الأسدي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن خلفون: كان رجلًا صالحًا ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال سليمان بن حرب: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وفاته: توفي بعد العشرين ومائة، وقيل بعد الأربعين ومائة.

٨- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

---

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢٣٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٣٢٤)، وتهذيب التهذيب(١٠/٣١٩).

(2) تهذيب التهذيب(١٠/٣٢٠).

(3)تهذيب الكمال(١٤/٤٠٠)(٣٢١٧).

(4)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣١)، والثقات لابن حبان(٥/٢٦)، والكاشف(١/٥٤٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٢٩٧)، وتهذيب التهذيب(٥/١٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٦٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو صدوق، وللمتن شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٤٩)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(١٥١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي أمامة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(اتَّقُوا الْبَوْلَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ)، رواه الطبراني في الكبير، قال المنذري: وإسناده لا بأس به[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الطبراني في الكبير، (١٣٣/٨)، حديث رقم{٧٦٠٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتَّقُوا الْبَوْلَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ.

وتابع إسماعيلَ بن إبراهيم: (الهيثمُ بن حميد[٣]).

فأما متابعة الهيثم بن حميد فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الأوائل، (٨٥/١)، حديث رقم{٩٣}، قال حدثنا دحيم.

والطبراني في الكبير، (١٣٣/٨)، حديث رقم{٧٦٠٥}، قال حدثنا بكر بن سهل.

كلاهما(دُحيم، وبكر بن سهل)، عن عبد الله بن يوسف، عن الهيثم بن حميد، عن رجل، عن مكحول، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- محمد بن عبد الله بن بكر بن واقد أبو جعفر السراج[٤] نزل الأهواز[٥].

روى عن: محمد بن عباد المكي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني ،وأبو محمد الرامهرمزي، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم[٦].

---

(١) الترغيب والترهيب(١٤٢/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٩/١).

(٣) هذه المتابعة من الهيثم بن حميد قال فيها عن رجل والذي يبدو لي أنه أخفي اسم هذا الراجل وهو أيوب بن مدرك كما صرح به إسماعيل بن إبراهيم لعلمه بحاله وأنه متروك كما سيأتي في دراسة حاله.

(٤) السراج: بفتح السين وتشديد الراء في آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الّذي يوضع على الفرس.(الأنساب للسمعاني ١١٢/٧).

(٥) الأهواز: مدينة إيرانية واقعة في منطقة خوزستان المحاذية للحدود العراقية الإيرانية، إلي الشمال الشرقي من البصرة وهي تبعد عن العاصمة طهران ١١٥٠ كم باتجاه الجنوب الغربي(موسوعة المدن العربية والإسلامية٢٥٨/١).

(٦)تاريخ بغداد(٤٤٩/٣)(٩٧٥).

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: مستقيم الحديث، وقال السمعاني: مستقيم الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني[2]، من أبناء خراسان[3].

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأيوب بن مدرك، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن محمد بن رومي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان، ومحمد بن عبد الله بن بكر السراج، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان صاحب سنة وفضل وخير، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: لا بأس به، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين[5].

خلاصة حاله: لا بأس به.

أخرج له النسائي.

٣- أيوب بن مدرك أبو عمرو الحنفي[6] اليمامي[7] وقيل الدمشقي.

روى عن: مكحول الشامي، وأبي إسحاق السبيعي، وسليمان بن بلال بن أبي الدرداء، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد(٣/٤٤٩)، والأنساب للسمعاني(٧/١١٥).

(٢) الترجماني: بفتح التاء ثالث الحروف وضم الجيم بينهما الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد أبى الحسن محمد بن الحسين بن على بن الترجماني الغزى.(الأنساب للسمعاني٣/٣٤).

(٣) خراسان: كانت مقاطعة كبيرة من الدول الإسلامية حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية(نيسابور)، وأفغانستان الشمالية(هراة وبلخ)، ومقاطعة تركمانستان(مرو).(علماء الحديث بالصور ١/٢٢).

(٤) تهذيب الكمال(٣/١٣)(٤١٣).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٥٧)، والثقات لابن حبان(٨/٩٣)، وتاريخ بغداد (٧/٢٤٤)، والكاشف (١/٢٤٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/١٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٢).

(٦)الحنفي: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بنى حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي ثم أسلموا زمن أبى بكر رضى الله عنه وقتل مسيلمة.(الأنساب للسمعاني٤/٢٨٨).

(٧) اليمامي: بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل نزل

بها بنو حنيفة، وكان مسيلمة الكذاب المتنبي منها خرج وبها قتل زمن أبى بكر رضى الله عنه.(المصدر السابق١٣/٥٢٢).

روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ويوسف بن عدي بن رزق، والعلاء بن عمرو الحنفي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: كذاب، وقال أيضًا: لم يكن بثقة وقد كتبنا عنه، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه حدث بمناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث متروك، وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي المناكير عن المشاهير ويدعي شيوخا لم يرهم ويزعم أنه سمع منهم روى عنه مكحول نسخة موضوعة ولم يره، وقال ابن عدي: وأيوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته أنه ضعيف، وقال الدارقطني: متروك[2].

خلاصة حاله: متروك.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي الفقيه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وعن أبي بن كعب ولم يدركه، وأبي أمامة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، وأيوب بن مدرك الحنفي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال الزهري: العلماء أربعة منهم مكحول بالشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام افقه من مكحول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل الشام وربما دلس، وقال الذهبي: فقيه الشام، عن عائشة وأبي هريرة مرسلًا، وقال ابن خراش شامي صدوق وكان يرى القدر، وقال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، توفي سنة اثنتي عشرة ومئة، وقيل

---

(١)تاريخ بغداد(٧/٤٥٤)(٣٤٢١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٦٩، ٢٥٨/٢، ٣٠٢/٢)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٤٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٥٨)، والمجروحين لابن حبان(١/١٦٨)، والكامل لابن عدي(٢/٦)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/٢٥٨).

(٣)تهذيب الكمال(٢٨/٤٦٤)(٦١٦٨).

سنة ثلاث عشرة ومئة، وقيل سنة أربع عشرة ومئة، وقيل سنة ست عشرة ومئة، وقيل سنة ثماني عشرة ومئة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان يقول بالقدر، وكان ضعيفًا في حديثه وروايته[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

أخرج له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- أبو أمامة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أيوب بن مدرك، وهو متروك.

قلت: وأما قول المنذري: وإسناده لا بأس به، فغير مُسلم له، ففيه أيوب بن مدرك وهو متروك الحديث كما تقدم.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٠٧)، والثقات لابن حبان(٥/٤٤٧)، والكاشف (٢/٢٩١)، وتهذيب التهذيب(١٠/٢٨٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٧٥).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٥٧).

الحديث رقم(١٥٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ)، رواه الدارقطني[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه والحكم في بول ما يؤكل لحمه، (٢٣١/١)، حديث رقم{٤٥٩}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن الجعد، عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن أنسﷺ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ. وَالْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- أحمد بن محمد بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٠٣).

٢- أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشبي[٢] المعروف بالأبار[٣].

روى عن: عبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه: أبو سهل بن زياد القطان، وإسماعيل بن علي الخطبي، ودعلج بن أحمد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظًا متقنًا، حسن المذهب، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، له تاريخ، وتصانيف، وقال أيضًا: الحافظ، المتقن، الإمام، الرباني، من علماء الأثر ببغداد، وقال ابن حجر: من كبار الحفاظ، وقال ابن العماد: كان ثقة، فاضلًا، جامعًا، محصّلًا، كاملًا، توفي سنة تسعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٩/١).

(٢) النخشبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نخشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر، عربت فقيل لها: نسف.(الأنساب للسمعاني١٣/٦٠).

(٣) الأبار: بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى عمل الإبر وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب. (المصدر السابق١/٨٦).

(٤)تاريخ بغداد(٥/٥٠١)(٢٣٦٢).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد(٥/٥٠١)، وتاريخ الإسلام(٦/٦٨٣)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٤٤٣)، ولسان الميزان(١/٥٤٣)، وشذرات الذهب(٣/٣٧٩).

٣- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان متقنًا صدوقًا لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في شريك وعلى بن الجعد في حديثه، وقال أبو زرعة: كان صدوقًا في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال محمد بن يوسف بن الطباع: سألت أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد؟ فقال: ثقة أكتب عنه، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسًا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثًا منكرًا فيما ذكره والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه، وقال الذهبي: الحافظ، وأعرض عنه مسلم لكونه قال من قال القرآن مخلوق لم أعنفه، وقال أيضًا: حافظ ثبت، وقال الإمام مسلم: ثقة ولكنه جهمي، وقال أيضًا: مسند بغداد في زمانه، وقال عبدوس النيسابوري: ما أعلم أني لقيت أحفظ من علي بن الجعد، وكان عنده عن شعبة نحو من ألف ومائتي حديث، وقال النسائي: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال صالح بن محمد: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة ثبت، وقال مطين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالتشيع، توفي سنة ثلاثين ومئتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لَم تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه، فكان يبلغه عنه أنه تناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبو جعفر النفيلي: لا يكتب عن علي بن الجعد، وضعف أمره جدًا[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت رمي بالتشيع.

وأما ذِكر العقيلي له في الضعفاء، ونهي الإمام أحمد لولده أن يكتب عنه، إنما لسوء مذهبه ورأيه.

أخرج له البخاري، وأبو داود.

٤- أبو جعفر الرازي، مولى بني تميم، قيل: اسمه: عيسى بن أبي عيسى، واسم أبي عيسى ماهان، وقيل: اسمه: عيسى بن ماهان بن إسماعيل، وقيل: اسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٣٤١)(٤٠٣٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١/١٠٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٧٨)، والثقات لابن حبان(٨/٤٦٦)، والكامل لابن عدي (٦/٣٦٤)، والكاشف(٢/٣٦)، والمغني في الضعفاء(٢/٤٤٤)، وتاريخ الإسلام(٥/٦٣٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٨٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٩٨).

(٣) ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٣٣٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٢٤).

روى عن: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وحميد الطويل، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس العسقلاني، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن الجعد، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث، وقال ابن عدي: ولأبي جعفر الرازي أحاديث صالحة مستقيمة يرويها وقد روى عنه الناس، وقال الذهبي: من كبار العلماء، وقال علي بن المديني: ثقة، وكان يخلط، وقال أيضًا: يكتب حديثه إلا أنه يخطئ، وقال ابن عمار: ثقة، وقال الساجي: صدوق ليس بمتقن، وقال الحاكم: ثقة، وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن البرقي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات، وقال أبو نعيم الحافظ: صاحب غرائب وحديث كثير، وقال الجوزقاني: يتفرد بالمناكير عن المشاهير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: يهم كثيرًا، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف سيئ الحفظ، وقال العجلي: ليس بالقوي، توفي في حدود الستين ومائة[3].

خلاصة حاله: صدوق سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة.

وأما من ضعفه مطلقًا، فهو معارض بتوثيق ابن معين وأبو حاتم مع تشددهما، وتوثيق ابن سعد، وعلي ابن المديني، والحاكم، وابن عمار، وابن عبد البر له، وقول ابن عدي فيه.

أخرج له البخاري في الأدب، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- قتادة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣/١٩٢)(٧٢٨٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير(٩/٣٨٤)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١/٩٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٨٠)، والكامل لابن عدي (٦/٤٤٩)، وتاريخ الإسلام(٤/٢٥٩)، وتهذيب التهذيب(١٢/٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٠١٩).

(٣)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي(١/٦٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٨٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٢٠)، وتاريخ بغداد(٥/٤٥٧)، والمغني في الضعفاء(٢/٧٧٧)، وتاريخ الإسلام(٤/٢٥٩)، وتهذيب التهذيب(١٢/٥٧).

٦- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث إسناد رجاله ثقات سوى أبي جعفر الزبيري لكن أعله الدارقطني بالإرسال، وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ في الصحيحين تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٤٩)، يرتقي به للصحيح لغيره.

قال الإمام الدارقطني بعد تخريجه للحديث: والمحفوظ مرسل.

الحديث رقم(١٥٣)

قال المصنف رحمه الله:- وقد أخرجه الدارقطني من حديث أبي هريرة، وفي لفظ له وللحاكم من حديثه(أكثر عذاب القبر من البول)، قال في بلوغ المرام، وهو صحيح الإسناد[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه والحكم في بول ما يؤكل لحمه، (٢٣٢/١)، حديث رقم{٤٦٤}، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع، نا عبد الله بن محمد بن صالح السمرقندي، نا محمد بن الصباح السمان البصري، نا أزهر بن سعد السمان، عن بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اسْتَنْزِهُوا مِنَ الْبَوْلِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ.

وتابع محمدَ بن سيرين: (أبو صالح ذكوان بن السمان).

فأما متابعة أبو صالح فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٧٤٨/٢)، حديث رقم{٨٤٤٦}، قال حدثنا يحيى بن حماد.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩٣/١)، حديث رقم{٦٥٣}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا عفان.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في التوقي من البول، (٨٦/٢)، حديث رقم{١٣١٥}، قال حدثنا عفان.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب التشديد في البول، (٢٢٩/١)، حديث رقم {٣٤٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

والبزار في مسنده، (١١٩/١٦)، حديث رقم{٩٢٠١}، قال حدثنا محمد بن المثنى، نا يحيى بن حماد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة - جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره - باب نجاسة الأبوال والأرواث وما خرج من مخرج حي، (٥٧٨/٢)، حديث رقم{٤١٤١}، قال أنبأ أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد.

كلاهما(يحيى بن حماد، عفان بن مسلم)، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه مختصرًا.

---

(١) بلوغ المرام(ص٨٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٥٩/١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي مولاهم.

روى عن: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وعبد الله بن محمد بن صالح، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الحسين بن الفضل، وعبد العزيز بن محمد بن شبان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الخطيب البغدادي: كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره، وقال الدارقطني: كان يحفظ ويعلم ولكنه كان يخطئ ويصر على الخطأ، وقال ابن الجوزي: كان من أهل العلم والفهم والثقة غير أنه تغير في آخر عمره، وقال الذهبي: الإمام الحافظ البارع الصدوق، إن شاء الله، وقال ابن كثير: كان من أهل الثقة والأمانة والحفظ، ولكنه تغير في آخر عمره[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني عن عبد الباقي بن قانع، فقال: في حديثه نكرة، وسئل وأنا أسمع عنه، فقال: أما البغداديون فيوثقون، وهو عندنا ضعيف، وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان، عن عبد الباقي بن قانع، فقال: لا يدخل في الصحيح، وقال ابن حزم: اختلط بن قانع قبل موته بسنة وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة يخطئ، تغير في آخر عمره.

وأما تضعيف البرقاني له، فقال الخطيب: لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه[٤].

وأما قول ابن حزم فيه، فقد تعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله: ما أعلم أحدًا تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه[٥].

٢- عبد الله بن محمد بن صالح بن مساور أبو محمد البكري، ويقال الباهلي من أهل سمرقند[٦].

روى عن: أحمد بن نصر العتكي، وعلي بن إسحاق الحنظلي، ومحمد بن الصباح السمان، وغيرهم.

---

(١)تاريخ بغداد(١٢/٣٧٥)(٥٧٢٨).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(١٢/٣٧٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٧/١٤)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٥٢٦)، والبداية والنهاية(١٥/٢٥٩).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد(١٢/٣٧٥)، ولسان الميزان(٥/٥٠).

(٤) تاريخ بغداد(١٢/٣٧٥).

(٥) لسان الميزان(٥/٥٠).

(٦) سمرقند: مدينة من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان، في الاتحاد السوفيتي سابقًا.(موسوعة المدن العربية والإسلامية).

روى عنه: محمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، كان ممن عني بطلب الحديث والآثار، ورحل في ذلك، وجالس الحفاظ، وكتب عنه، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، كان أحد من عني بهذا الشأن، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن صباح السمان[٣].

روى عن: أزهر بن سعد السمان.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن صالح[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: لا يعرف، وخبره منكر[٥].

خلاصة حاله: لا يعرف.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي، مولاهم البصرى.

روى عن: سليمان التيمي، وعبد الله بن عون، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن الصباح السمان، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، أوصى إليه عبد الله بن عون، وقال يحيى بن معين: أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم

---

(١)تاريخ بغداد(٣٠٩/١١)(٥١٧٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٣٠٩/١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢٢/١٣)، وتاريخ الإسلام(٩٦٧/٦).

(٣) السمان: بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن.(الأنساب للسمعاني٢٠٨/٧).

(٤)ينظر: ميزان الاعتدال(٥٨٣/٣).

(٥) المصدر السابق(٥٨٣/٣).

(٦)تهذيب الكمال(٣٢٣/٢)(٣٠٧).

به أزهر، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان إذ كان إنما حدث بالحديث، فيقول: ما حدثت به[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما تضعيف العقيلي له، فقال ابن حجر: وقال العقيلي في الضعفاء: له حديث منكر عن ابن عون وساق له حديث فاطمة في التسبيح وصله أزهر وخالفه غيره فأرسله وحكى العقيلي وأبو العرب الصقلي في الضعفاء أن الإمام أحمد قال: "ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر"، قلت: ليس هذا بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء[3].

قلت: وعلى افتراض صحة أن يكون أزهر بن السمان أخطأ في هذا الحديث كما زعم العقيلي، فهل يضعف الثقة من أجل خطأ واحد؟! فالسهو والخطأ كلاهما جائز في حديث الثقة فلا يسلم من الخطأ أحد، والله أعلم.

أخرج له الجماعة، سوى ابن ماجه.

٥- عبد الله بن عون بن أرطبان المزني[4]، أبو عون البصري، كان جده أرطبان مولى لعبد الله بن مغفل المزنيﷺ، وقيل: مولى لعبد الله بن درة بن سراق المزني.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد البصري، وأزهر بن سعد السمان، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن البرقي: ثقة، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أفضل من ابن عون، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال المعلى ابن منصور: سألت ابن علية عن حفاظ أهل البصرة فذكر منهم عبد الله بن عون، وقال ابن معين: ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلًا وورعًا ونسكًا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال النسائي: ثقة مأمون وقال أيضًا: ثقة ثبت، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الكتاب، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل: سنة اثنتين

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٥/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٥/٢)، والثقات لابن حبان(٦٩/٦)، والكاشف(٢٣١/١)، وتهذيب التهذيب(٢٠٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٧).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٣٢/١).

(3) تهذيب التهذيب(٢٠٣/١).

(4) المزني: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.(الأنساب للسمعاني٢٢٦/١٢).

(٥)تهذيب الكمال(٣٩٤/١٥)(٣٤٦٩).

وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

أخرج له الجماعة.

٦- محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: مولاه أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وأبي هريرة، ﷺوطائفة.

روى عنه: أسماء بن عبيد الضبعي، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عون، وطائفة[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، عاليًا رفيعًا، فقيهًا إمامًا، كثير العلم، ورعًا، وكان به صمم، وقال أحمد بن حنبل: محمد بن سيرين في أبي هريرة لا أقدم عليه أحدًا، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال هشام بن حسان: أصدق من رأيت من البشر محمد بن سيرين، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيهًا فاضلًا حافظًا متقنًا يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة حجة كبير العلم ورع، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، توفي سنة عشر ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.

أخرج له الجماعة.

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن الصباح السمان، وهو مجهول، والأمر بالتنزه من البول له شاهد من حديث ابن عباسﷺ في الصحيحين تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٤٩)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٤٤/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(١٦٣/٥)، والثقات للعجلي (٤٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣١/٥)، والثقات لابن حبان(٣/٧)، والكاشف(٥٨٢/١)، وتهذيب التهذيب(٣٤٦/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥١٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٤٤/٢٥)(٥٢٨٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(١٩٢/٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٦٢/١)، والثقات للعجلي(٢٤٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٨٠/٧)، والكاشف(١٧٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٤٧).

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: هل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستنجاء ثلاثًا للوجوب؟

قال الإمام النووي رحمه الله: قوله (أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار) هذا نص صريح صحيح في أن الاستيفاء ثلاث مسحات واجب لابد منه وهذه المسألة فيها خلاف بين العلماء فمذهبنا أنه لابد في الاستنجاء بالحجر من إزالة عين النجاسة واستيفاء ثلاث مسحات فلو مسح مرة أو مرتين فزالت عين النجاسة وجب مسحه ثالثة وبهذا قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور.

وقال مالك وداود الواجب الإنقاء فإن حصل بحجر أجزأه وهو وجه لبعض أصحابنا والمعروف من مذهبنا ما قدمناه، قال أصحابنا ولو استنجى بحجر له ثلاثة أحرف مسح بكل حرف مسحة أجزأه لأن المراد المسحات والأحجار الثلاثة أفضل من حجر له ثلاثة أحرف ولو استنجى في القبل والدبر وجب ست مسحات لكل واحد ثلاث مسحات والأفضل أن يكون بستة أحجار فإن اقتصر على حجر واحد له ستة أحرف أجزأه وكذلك الخرقة الصفيقة التي إذا مسح بها لا يصل البلل إلى الجانب الآخر يجوز أن يمسح بجانبها والله أعلم[1].

المسألة الثانية: هل يجزئ في المسح غير الحجر، أم أن الحجر متعين فلا يجزئ غيره؟

قال النووي رحمه الله: وأما نصه صلى الله عليه وسلم على الأحجار فقد تعلق به بعض أهل الظاهر وقالوا الحجر متعين لا يجزئ غيره وذهب العلماء كافة من الطوائف كلها إلى أن الحجر ليس متعينا بل تقوم الخرق والخشب وغير ذلك مقامه وأن المعني فيه كونه مزيلا وهذا يحصل بغير الحجر وإنما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحجار لكونها الغالب المتيسر فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ [2]) ونظائره ويدل على عدم تعيين الحجر نهيه صلى الله عليه وسلم عن العظام والبعر والرجيع ولو كان الحجر متعينا لنهى عما سواه مطلقا قال أصحابنا والذي يقوم مقام الحجر كل جامد طاهر مزيل للعين ليس له حرمة ولا هو جزء من حيوان قالوا ولا يشترط اتحاد جنسه فيجوز في القبل أحجار وفي الدبر خرق ويجوز في أحدهما حجر مع خرقتين أو مع خرقة وخشبة ونحو ذلك والله أعلم[3].

---

(1) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٥٦-١٥٧).

(٢) سورة الأنعام الآية رقم{١٥١}.

(3)شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٥٦-١٥٧).

الحديث رقم(١٥٤)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما نهي من الاستجمار به

عن خزيمة بن ثابت(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنْ الِاسْتِطَابَةِ فَقَالَ: بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ)، رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، ورجال إسناده ثقات[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على هشام بن عروة واختلف عنه بستة أوجه:-

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بزيادة عبد الرحمن بن سعد بين هشام بن عروة، وعمرو بن خزيمة).

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبي وجزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بجعل أبي وجزة بدلًا من عمرو بن خزيمة).

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.(بجعل عروة بن الزبير بدلًا من عمرو بن خزيمة).

الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه السادس: هشام بن عروة، عن رجل، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥١٢١/٩)، حديث رقم{٢٢٢٨٩}، قال حدثنا ابن نمير، عن هشام، حدثني عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن عبد الله بن نمير).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٠/١).

فأما متابعة محمد بن عبد الله بن نمير فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٨٦/٤)، حديث رقم{٣٧٢٦}، قال حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثني أبي، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن نمير: (أبو معاوية محمد بن خازم، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وعبد الرحيم بن سليمان).

فأما متابعة أبو معاوية فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالأحجار، (١٥/١)، حديث رقم{٤١}، قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، به بمثله.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار، (١٦٧/١)، حديث رقم{٥٠١}، قال وأخبرنا أبو علي الروذباري، نا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وأما متابعة سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة، (٢٠٩/١)، حديث رقم{٣١٥}، قال حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان بن عيينة (ح) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، جميعًا عن هشام بن عروة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة علي بن مسهر فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (٥٣١/١)، حديث رقم{٦٩٨}، قال أخبرنا محمد بن عيينة، أنبأنا علي، هو ابن مسهر، عن هشام بن عروة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان لا يستنجي بالماء ويجتزئ بالحجارة، (١٧١/٢)، حديث رقم{١٦٥٠}، قال حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عبد الرحيم بن سليمان فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢١/١)، حديث رقم {٧٤٠}، قال حدثنا روح بن الفرج، قال ثنا يوسف بن عدي، قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، به بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الطبراني في الكبير، (٨٦/٤)، حديث رقم{٣٧٢٣}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح)، وحدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، قالا ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن

عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ وَلَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الشافعي في مسنده،(ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في آداب الخلاء، (٢٩/١)، حديث رقم{٦٦}، قال أخبرنا سفيان، أخبرني هشام بن عروة، أخبرني أبو وجزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الاستنجاء بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الإمام الطبراني في الكبير، (٨٧/٤)، حديث رقم{٣٧٢٩}، قال حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنِ اسْتَطَابَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ كُنَّ لَهُ طَهُورًا.

(ه) تخريج الوجه الخامس.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥١٢٢/٩)، حديث رقم{٢٢٢٩٦}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي الِاسْتِنْجَاءِ: أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟.

وتابع يحيى بن سعيد: (مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة).

فأما متابعة مالك.

فأخرجها في الموطأ، كتاب الصلاة، باب جامع الوضوء، (٦٤/١)، حديث رقم{٦٣}، قال عن هشام بن عروة، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الحميدي في مسنده، (٤٠٠/١)، حديث رقم{٤٣٦}، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا هشام بن عروة، به بنحوه.

(و) تخريج الوجه السادس.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥١٢٢/٩)، حديث رقم{٢٢٢٩٧}، قال[1]: وأخبرني رجل، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد):-

(1)القائل: هو هشام بن عروة. وإسناده هذا معطوف على الإسناد الذي قبله، وهو الرواية رقم(٢٢٢٩٦)، عند أحمد.

١- عبد الله بن نمير الهمداني.

ثقة صاحب حديث من أهل السنة، تقدمت ترجمته ص(٥٠٩).

أخرج له الجماعة.

٢- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله المدني.

روى عن: بكر بن وائل، وصالح بن ربيعة بن الهدير التيمي، وعمرو بن خزيمة، وطائفة.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وعبد الله بن نمير، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا، كثير الحديث حجة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا ورعًا فاضلًا، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده والذي نرى أن هشامًا تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقًا تدخل أخباره في الصحيح بلغني أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق قدم الكوفة ثلاث مرات قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة وقدم الثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، وقال أبو الحسن بن القطان: تغير قبل موته، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة سبع وأربعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه ربما دلس.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٤].

قلت: وأما قول ابن خراش كان مالك لا يرضاه، فلا يضره مادام قد رضيه غيره.

---

(١) تهذيب الكمال(٣٠/٢٣٢)(٦٥٨٥).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٦٢)، والثقات للعجلي(٢/٣٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٦٤)، والثقات لابن حبان(٥/٥٠٢)، والكاشف (٢/٣٣٧)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٠٢).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب(١١/٥٠).

(٤) طبقات المدلسين(ص ٢٦).

وأما قول ابن القطان: تغير قبل موته، فقال ابن حجر: لم نر له في ذلك سلفًا[1].

أخرج له الجماعة.

٣- عمرو بن خزيمة، أبو خزيمة المزني.

روى عن: عمارة بن خزيمة.

روى عنه: هشام بن عروة[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: لم يرو عنه سوى هشام بن عروة لكنه وثق، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: لا يعرف[4].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٤- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي[5]، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني.

روى عن: أبيه خزيمة بن ثابت، وعبد الرحمن بن أبي قراد، وعثمان بن حنيف الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: صالح بن محمد بن زائدة، وأبو خزيمة عمرو بن خزيمة، ومحمد بن زرارة بن عبد الله، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال أحمد بن حنبل: مشهور، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في

---

(1) تهذيب التهذيب(١١/٥١).

(٢)تهذيب الكمال(٢١/٦٠٨)(٤٣٥٩).

(3)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٢٢٠)، والكاشف(٢/٧٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٤٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٢٣).

(4) ينظر: ديوان الضعفاء(١/٣٠٢).

(5) الأوسي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة الى الأوس وهو بطن من الأنصار.(الأنساب للسمعاني١/٣٨٩).

(٦)تهذيب الكمال(٢١/٢٤١)(٤١٨٢).

الثقات، وقال الذهبي: وثقه النسائي، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس ومائة[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حزم: مجهول[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حزم: مجهول، فقال ابن حجر: وغفل ابن حزم في المحلي قال: إنه مجهول لا يدري من هو[٣].

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٥- خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي[٤] الأنصاري، من بني خطمة من الأوس، يعرف بذي الشهادتين، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين، يكنى أبا عمارة، شهد بدرًا، وما بعدها من المشاهد، وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وكان مع علي رضي الله عنه بصفين، فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل[٥].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم ثمانية وثلاثين حديثًا[٦].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- الحسين بن إسحاق التستري[٧] الدقيقي[٨].

روى عن: سعيد بن منصور، وعلي بن بحر القطان، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وسهل بن عبد الله التستري، وغيرهم[٩].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٧٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/١١٢)، والثقات للعجلي(٢/١٦٢)، والثقات لابن حبان (٥/٢٤٠)، والكاشف(٢/٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٤٤).

(٢) ينظر: المحلي لابن حزم(٧/٢٢٩).

(٣) تهذيب التهذيب(٧/٤١٦).

(٤) الخطمي: بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة.(الأنساب للسمعاني٥/١٦٣).

(٥) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٤٤٨).

(٦) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٩).

(٧) التستري: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضا بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوشتر.(الأنساب للسمعاني٣/٥١).

وهي الآن واقعة في إقليم خوزستان إلى الشمال من الأهواز.(موسوعة المدن العربية والإسلامية ص٢٦٧).

(٨) الدقيقي: بفتح الدال المهملة والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين، هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه.(الأنساب للسمعاني٥/٣٦٣).

(٩)تاريخ الإسلام(٦/٧٣٩)(٢١٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر الخلال: شيخ جليل، وقال أيضًا: كان رجلًا مقدمًا رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه، وقال الذهبي: محدث رحال ثقة، وقال أيضًا: كان من الحفاظ الرحالة، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل سنة تسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، تقدمت ترجمته ص(١٤٠).

٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه.

روى عن: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ومحمد بن خازم، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن علي الخطبي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الخطيب البغدادي: كان عالمًا بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث، وقال الذهبي: الإمام، العالم، الفقيه، الحافظ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الخليلي: الحفاظ لم يرضوه ولم يتفق عليه أهل خراسان[4].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

وأما قول الخليلي، فقال ابن حجر: وهذا الذي قاله الخليلي لم يقصد به جرحه في الحديث، وإنما قصد كونه ولي القضاء لرافع بن هرثمة الليثي[5]، فقد عقب الخليلي كلامه بأن قال: وهو أحد الثقات[6].

---

(١) ينظر: طبقات الحنابلة(١/١٤٢)، و تاريخ الإسلام(٦/٧٣٩)، وسير أعلام النبلاء(١٤/٥٧).

(٢)تاريخ بغداد(٢/٥٠)(١٦).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد(٢/٥٠)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٥٤٤).

(٤) ينظر: الإرشاد للخليلي(٣/٩١١).

(٥) هو رافع بن هرثمة، أو ابن نومرد، وهرثمة زوج أمه: أمير، ولي خراسان من قبل محمد بن طاهر سنة ٢٧١ هـ واستولى على طبرستان سنة ٢٧٧ في

في

أيام الموفق العباسي.(الأعلام للزركلي٣/١٣).

(٦) لسان الميزان(٦/٥٤٦).

قلت: وقول ابن حجر رحمه الله أن الخليلي عقب كلامه بقوله أحد الثقات غير موجود في المطبوع من كتاب الإرشاد للخليلي، ولعل ذلك راجع لاختلاف النسخ، وبناء عليه يكون محمد بن إسحاق هذا وثقه الخليلي وقال عنه الذهبي الحافظ، فيكون ثقة.

٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

روى عن: أبي معاوية محمد بن خازم، ومحمد بن سلمة الحراني، ومحمد بن شعيب بن شابور، وطائفة.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وابنه محمد بن إسحاق، وطائفة[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي وسئل عن إسحاق بن راهويه فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا من أئمة المسلمين، وقال قتيبة بن سعيد: إمام، وقال أبو حاتم: إمام من أئمة المسلمين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان إسحاق من سادات زمانه فقهًا وعلمًا وحفظًا ونظرًا ممن صنف الكتب وفرع السنن وذب عنها وقمع من خالفها، وقال المزي: أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٥- أبو معاوية محمد بن خازم.

ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، تقدمت ترجمته ص(٢٥٨).

٦- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس (من المرتبة الأولى)، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٧- عبد الرحمن بن سعد المدني، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، ويقال: مولى أبي سفيان، ويقال: مولى آل أبي سفيان.

روى عن: أبي سعيد سعد بن مالك الخدري، وأبيه سعد المدني، وعمرو بن خزيمة المزني، وغيرهم.

روى عنه: كلثوم بن عمار، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وهشام بن عروة، وغيرهم[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٣٧٣)(٣٣٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٠٩)، والثقات لابن حبان(٨/١١٦)، وتهذيب الكمال(٢/٣٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٢).

(٣)تهذيب الكمال(١٧/١٣٥)(٣٨٣٠).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الأزدي: فيه نظر[2].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

٨- عمرو بن خزيمة.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

٩- عمارة بن خزيمة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

١٠- خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٨٢٤).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الشافعي):-

١- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٢- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٣- يزيد بن عبيد، أبو وجزة[3] السعدي المدني الشاعر، من بني سعد بن بكر.

روى عن: أبيه عبيد السعدي، وعطاء بن يزيد الليثي، وعمر بن أبي سلمة، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٨٤)، والكاشف(١/٦٢٩)، وتاريخ الإسلام(٣/٨٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٧٥).

(2) ينظر: تهذيب التهذيب(٦/١٨٤).

(٣)وجزة بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاي. (تقريب التهذيب ص ٦٠٣).

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وسليمان بن بلال، وهشام بن عروة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان قليل الحديث شاعرًا عالمًا، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به صاحب قرآن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٤- عمارة بن خزيمة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

٥- خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٨٢٤).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له النسائي.

٢- هشام بن عمار.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٢٠١)(٧٠٢٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٧٩)، والثقات لابن حبان(٥/٥٣٤)، والكاشف(٢/٣٨٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٥٧٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٥٣).

(٣)تهذيب الكمال(١/٤٨٥)(١٠٨).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(١/٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٠٨).

صدوق، تقدمت ترجمته ص(٤٩٠).

٣- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي، وهشام بن عمار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به في أهل الشام بأس والعراقيون يكرهون حديثه، وقال علي بن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل بن عياش، وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن إسماعيل بن عياش فقال: نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاحًا وفي المصنف أحاديث مضطربة، وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين ، وقال ابن معين: إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلطه، وقال ابن عدي: إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط إما أن يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة، وقال دحيم: هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وقال الذهبي: عالم الشاميين، وقال أيضًا: عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جدًا في حديث أهل الحجاز، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام وأكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين، وقال أبو اليمان: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون: نجهد ونتعب ونسافر فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل بن عياش، وقال النسائي: صالح في حديث أهل الشام، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ، وقال أحمد بن حنبل: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح، وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه لا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري، وقال وكيع بن الجراح: قدم علينا

---

(١)تهذيب الكمال(٣/١٦٣)(٤٧٢).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٣١٨)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(١/٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٩١)، والكامل لابن عدي(١/٤٨٨)، والكاشف(١/٢٤٨)، والمغني في الضعفاء(١/٨٥)، وتهذيب التهذيب(١/٣٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٣).

إسماعيل بن عياش فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أبي خالد فرأيته وهو يخلط في أخذه، وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن لا يحدث عن إسماعيل بن عياش، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه، وقال أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب عن إسماعيل ما روى عن المعروفين ولا غيرهم، وقال أيضًا: ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال ابن المبارك: لا استحلي حديثه، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي: ضعيف في غير الشاميين، وقال الحاكم: هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة، وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

أخرج له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

٦- عمارة بن خزيمة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

٧- خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٨٢٤).

(ه) دراسة إسناد الوجه الخامس، (إسناد الإمام أحمد):-

١- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- هشام بن عروة.

---

(1) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٨٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩١/٢)، والمجروحين لابن حبان(١٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١).

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

(و) دراسة إسناد الوجه السادس، (إسناد الإمام أحمد):-

١- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٣- رجل.

صرح باسمه هشام بن عروة في أكثر من طريق من طرق الحديث، وهو عمرو بن خزيمة، وقد تقدمت ترجمته ص(٨٢٣)، وخلاصة حاله: مقبول.

٤- عمارة بن خزيمة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

٥- خزيمة بن ثابت.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٨٢٤).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على هشام بن عروة واختلف عنه بستة أوجه.

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بزيادة عبد الرحمن بن سعد بين هشام بن عروة، وعمرو بن خزيمة.

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبي وجزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بجعل أبي وجزة بدلًا من عمرو بن خزيمة).

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.(بجعل عروة بن الزبير بدلًا من عمرو بن خزيمة).

الوجه الخامس: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه السادس: هشام بن عروة، عن رجل، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن هشام بن عروة، عبد الله بن نمير، وتابعه جمع من الثقات كما تقدم في التخريج، وهم(أبو معاوية محمد بن خازم، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وعبد الرحيم بن سليمان).

ونجد أن الوجه الثاني قد رواه عن هشام بن عروة، أبو معاوية محمد بن خازم، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، بل روى هو أيضًا الوجه الأول، موافقًا للثقات.

قال الإمام البخاري عن هذا الوجه: وأبو معاوية أخطأ في هذا الحديث إذ زاد عن عبد الرحمن بن سعد[1].

ونجد أن الوجه الثالث قد رواه عن هشام بن عروة، سفيان بن عيينة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وقد

روى سفيان أيضًا الوجه الأول، والوجه الخامس.

قال الإمام البيهقي عن هذا الوجه: هكذا قال سفيان: أبو وجزة وأخطأ فيه، إنما هو ابن خزيمة، واسمه: عمرو بن خزيمة، كذلك رواه الجماعة عن هشام بن عروة، وكيع، وابن نمير، وأبو أسامة، وأبو معاوية، وعبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر العبدي[2].

ونجد أن الوجه الرابع قد رواه عن هشام، إسماعيل بن عياش، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وإسماعيل أيضًا ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهشام مدني.

ونجد أن الوجه الخامس قد رواه عن هشام، يحيى بن سعيد، وتابعه مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ولا يعول على متابعة سفيان ليحيى في هذا الوجه لان سفيان قد أخطأ في هذا الحديث كما تقدم من كلام الإمام البيهقي.

ونجد أن الوجه السادس قد رواه عن هشام، يحيى بن سعيد، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وروى يحيى أيضًا الوجه الخامس.

وبناء على ما تقدم فإن الوجه الأول هو الراجح، لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه، وأما الوجه الخامس وإن كان رواته ثقات إلا أن الحفاظ الأثبات قد اتفقوا على رجحان الوجه الأول، وإن كان الإمام البخاري قد صحح الوجه الخامس مع اختياره للوجه الأول إلا أنه لم يوافقه أحد على تصحيح هذا الوجه، وهذه أقوال العلماء في الترجيح بين هذه الوجوه:-

---

([1]) العلل الكبير للترمذي(٢٦/١).

([2]) معرفة السنن والآثار للبيهقي(٣٤٦/١).

١- قال ابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عن اختلاف الرواة في خبر هشام بن عروة في الاستنجاء ورواه وكيع، وعبدة، عن هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع.

ومنهم من يقول: عن هشام بن عروة، عمن حدثه، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو زرعة: الحديث حديث وكيع، وعبدة[١].

٢- قال الإمام الترمذي: فسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: الصحيح ما روى عبدة ووكيع، وحديث مالك عن هشام بن عروة، عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح أيضًا، وأبو معاوية أخطأ في هذا الحديث إذ زاد عن عبد الرحمن بن سعد[٢].

٣- قال الإمام البيهقي: وكان علي بن المديني يقول: الصواب رواية الجماعة، عن هشام، عن عمرو بن خزيمة[٣].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح حسن.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده عمرو بن خزيمة، وهو مقبول ولم يتابع، لسببين:-

١- لأنه تابعي ورواية التابعين لها حكم خاص كما تقدم ص(١٢٥).

٢- للمتن شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه عند الإمام مسلم، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٤٦)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم(٦٠٧/١).

(٢) العلل الكبير للترمذي(٢٦/١).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي(١٦٧/١).

الحديث رقم(١٥٥)

قال المصنف رحمه الله:- وقد تقدم قريبًا حديث سلمان، وفيه النهي عن الاستنجاء بالرجيع والعظم، ولأحمد وابن ماجه من حديث سلمان قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع ولا عظم[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٤٦)، وهو في صحيح مسلم.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦٠).

الحديث رقم(١٥٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جابر بن عبد الله قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرَةٍ[١])، رواه أحمد ومسلم وأبو داود[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣١٩٠/٦)، حديث رقم{١٥٣٥٥}، قال حدثنا روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعْرٍ

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما ينهى عنه أن يستنجى به، (١٤/١)، حديث رقم{٣٨}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة في الإنقاء دون ما نهي عن الاستنجاء به، (١٧٧/١)، حديث رقم{٥٣٣}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (زهيرُ بن حرب).

فأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٦٣}.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (١٦٨/٤)، حديث رقم{٢٢٤٢}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأبو يعلي الموصلي)، عن زهير بن حرب، عن روح بن عبادة، به بمثله.

وتابع روحَ بن عبادة: (سعيدُ بن سلام).

فأما متابعة سعيد بن سلام فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، صفة ما يجب في دخول الخلاء من ذلك إيجاب ترك استقبال القبلة بالغائط والبول، وحظر الاستنجاء باليمين والتمسح بالعظم والبعر والدليل على الاستنجاء بغيرها مما يجوز الاستنجاء به وعلى أنه لا يجزئ فيه دون ثلاث مرات، وعلى أن ما زاد جائز إذا كان وترًا، وبيان حظر الاستنجاء بما قد استنجي به، (١٨٦/١)، حديث رقم{٥٨٣}، قال وحدثنا أبو داود الحراني قال ثنا سعيد بن سلام، قال ثنا زكريا بن إسحاق، به بمثله.

---

(١) البعر: هو رجيع ذَوَات الْخُف وَذَوَات الظلْف إِلَّا الْبَقر الأهلي.(المعجم الوسيط ٦٣/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٠/١).

الحديث رقم(١٥٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة(إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ[١] أَوْ بِعَظْمٍ، وَقَالَ: إِنَّهُمَا لَا يُطَهِّرَانِ)، رواه الدارقطني[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء، (٨٨/١)، حديث رقم{١٥٢}، قال حدثنا أبو محمد بن صاعد، وأبو سهل بن زياد، قالا حدثنا إبراهيم الحربي، قال حدثنا يعقوب بن كاسب، (ح): وحدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا سلمة بن رجاء، عن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ، أَوْ عَظْمٍ وَقَالَ: إِنَّهُمَا لَا يُطَهِّرَانِ. إسناده صحيح.

وتابع إبراهيمَ الحربي: (الحسنُ بن العباس الرازي، وعلي بن سعيد، والقاسم بن مهدي).

<u>فأما متابعة الحسن بن العباس فأخرجها.</u>

الدارقطني في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة علي بن سعيد، والقاسم بن مهدي فأخرجها.</u>

ابن عدي في الكامل، (٣٥٦/٤)، قال حدثنا علي بن سعيد والقاسم بن مهدي، قالا: حدثنا يعقوب بن كاسب، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- أبو محمد بن صاعد.

ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته ص(٦١٢).

٢- أبو سهل بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٠٣).

٣- إبراهيم الحربي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٣٤٠).

---

(١)الروث: رجيع ذوات الحافر، والروثة أخص منه.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢٧١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦١/١).

٤- يعقوب بن كاسب.

صدوق ربما وهم، تقدمت ترجمته ص(٤٤٩).

٥- أبو سهل بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٠٣).

٦- الحسن بن العباس بن أبي مهران أبو علي المقرئ الرازي ويعرف بالجمال.

روى عن: سهل بن عثمان العسكري، وعبد الله بن هارون الفروي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- سلمة بن رجاء التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم، والحسن بن فرات القزاز، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن الخليل، وأبو بشر بكر بن خلف، ويعقوب بن حميد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: اختلفوا فيه وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وقال ابن حجر: صدوق يغرب من الثامنة [٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن عدي:

---

(١)تاريخ بغداد(٨/٤٠٣)(٣٨٨٨).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٨/٤٠٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٣/١١).

(٣)تهذيب الكمال(١١/٢٧٩)(٢٤٥١).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/٢٨٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤٩٠).

أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها، وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وذكره الساجي وأبو العرب في جملة الضعفاء[1].

خلاصة حاله: صدوق يغرب.

أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجه.

قلت: فما وجه إخراج البخاري له في صحيحه؟

قلت: البخاري رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا في صحيحه، ولم ينفرد به بل تابعه عليه أبو أسامة حماد بن أسامة، وعلي بن مسهر، عند البخاري أيضًا، فالبخاري أخرج له حديثًا وافق فيه الثقات.

٨- الحسن بن الفرات بن عبد الرحمن التميمي القزاز[2] الكوفي، والد زياد بن الحسن، ويحيى بن الحسن.

روى عن: أبي معشر زياد بن كليب، وعبد الله بن أبي مليكة، وأبيه فرات القزاز، وغيرهم.

روى عنه: ابنه زياد بن الحسن، وسلمة بن رجاء التميمي الكوفي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم من السابعة [4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: منكر الحديث[5].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن معين، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي.

قلت: والذي يظهر لي أن ابن حجر رحمه الله قد أنزله عن درجة الثقة اعتمادًا على قول أبي حاتم فيه بأنه

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٤٨/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١١٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٤٩/٢)، والكامل لابن عدي (٣٥٦/٤)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢١٨/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠/٦).

(2) القزاز: بفتح القاف وتشديد الزاي الأولى وفي آخرها زاي أخرى، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله.(الأنساب للسمعاني٤٠٧/١٠)، قلت: والقز هو الحرير.(المعجم الوسيط٧٣٣/٢).

(3)تهذيب الكمال(٣٠١/٦)(١٢٦٥).

(4)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٢/٣)، والثقات لابن حبان(١٦٥/٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٧٨/١)، والكاشف(٣٢٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٧٧).

(5) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٢/١).

منكر الحديث، فقد اعتمد قول أبي حاتم فيه في التهذيب.

قلت: والذي يظهر لي أن قول أبي حاتم فيه هو وهم أو خطأ من النساخ، ودليل ذلك هو السياق الذي قيل فيه الكلام، فالكلام في مقدمة الجرح والتعديل كالآتي: قال ابن أبي حاتم: نا أبو سعيد الأشج بحديث زياد بن الحسن بن فرات القزاز نحو أربعين حديثًا ، ثم قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: سبعة عشر حديثًا من هذا خطأ وغلط من ذلك حديث قد حدثنا به أبو سعيد الأشج عن زياد بن الحسن بن فرات القزاز عن أبيه عن جده عن عدي ابن عدي الكندي، وحديث آخر عن زياد بن الحسن عن أبيه عن جده عن التميمي عن ابن عباس، ومن ذلك زياد بن الحسن عن أبيه عن إسحاق عن الحارث عن علي - ثلاثة أحاديث..... إلخ، إلى أن قال ابن أبي حاتم: قلت فما قولك في الحسن بن فرات؟ قال: منكر الحديث[1].

قلت: فالواضح من السياق أن الكلام علي زياد بن الحسن بن الفرات، وليس علي أبيه الحسن بن الفرات، وبناء عليه فسؤال ابن أبي حاتم لأبيه ينبغي أن يكون عن زياد بن الحسن بن الفرات، وليس عن أبيه الحسن، ومما يؤكد أن قول أبي حاتم هذا مقصود به زياد بن الحسن وليس أبيه، ترجمة زياد بن الحسن نفسه في الجرح والتعديل فقال أبو حاتم عنه منكر الحديث[2]، وأما ترجمة الحسن بن الفرات فلم يذكر فيها أنه منكر الحديث، والله أعلم.

قلت: وعلى فرض صحة أن يكون قول أبي حاتم هذا في الحسن بن الفرات، فهو معارض بمن تقدم توثيقه من العلماء له.

أخرج له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

٩- فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله البصري.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وسلمان أبي حازم الأشجعي، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وحجاج بن أرطاة، وابنه الحسن بن فرات القزاز، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: روى عنه سفيان وقال كان ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(1) ينظر: المصدر السابق(١/٣٥١، ٣٥٢).

(2) ينظر: المصدر السابق(٣/٥٣٠).

(3)تهذيب الكمال(٢٣/١٥٠)(٤٧١١).

(4)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٠٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٧٩)، والثقات لابن حبان(٧/٣٢١)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١/١٨٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(١/٧٨)، والكاشف(٢/١١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٨٠).

أخرج له الجماعة.

١٠- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن العاص، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل أبو موسى، وبشير أبو إسماعيل، وفرات القزاز، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: محدث ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريبا من سنة مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

١١- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سلمة بن رجاء، وهو صدوق يغرب، وللمتن شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صحيح مسلم، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٥٦)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥٩/١١)(٢٤٤٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤١١/٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٥٠/٢)، والثقات للعجلي(٤٢٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٨/٤)، وسير أعلام النبلاء(٧/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٤٤١/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤٧٩).

الحديث رقم(١٥٨)

قال المصنف رحمه الله:-وللبخاري من حديث جابر[١](وَلاَ تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلاَ رَوْثٍ)، وزاد في باب المبعث(أنهما من طعام الجن)[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الاستنجاء بالحجارة، (٤٢/١)، حديث رقم{١٥٥}، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي، عن جده، عن أبي هريرة، قال: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا أَوْ نَحْوَهُ وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

وتابع أحمدَ بن محمد المكي: (موسي بن إسماعيل، وأحمد بن محمد الأزرقي، وسويد بن سعيد).

فأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار - باب ذكر الجن، (٤٦/٥)، حديث رقم{٣٨٦٠}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أحمد بن محمد الأزرقي فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار بالعظام، (١٢٤/١)، حديث رقم{٧٥٥}، قال حدثنا ربيع الجيزي، قال ثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة سويد بن سعيد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة في الإنقاء دون ما نهي عن الاستنجاء به، (١٧٤/١)، حديث رقم{٥٢٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن يحيى، به بنحوه مطولًا.

---

(١) قول المصنف رحمه الله من حديث جابرﷺ، هو وهم فالحديث عن أبي هريرةﷺ وليس جابرﷺ.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦١/١).

الحديث رقم(١٥٩)

قال المصف رحمه الله:- وعن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال(أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأتُ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ الْجِن)، رواه أحمد ومسلم وأبو داود والدارقطني والنسائي والحاكم(١).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٩٦٠/٢)، حديث رقم{٤٢٣٢}، قال حدثنا إسماعيل، أخبرنا داود، وابن أبي زائدة، المعنى، قالا: حدثنا داود، عن الشعبي، عن علقمة، قال: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا قَدْ فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ؟ اسْتُطِيرَ؟ مَا فَعَلَ. قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ (أَوْ قَالَ: فِي السَّحَرِ) إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَكَرُوا الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانِي آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ. قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: سَأَلُوهُ الزَّادَ. قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: قَالَ عَامِرٌ: فَسَأَلُوهُ لَيْلَتَئِذٍ الزَّادَ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ فَقَالَ: كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ (أَوْ رَوْثَةٍ) عَلَفًا لِدَوَابِّكُمْ قَالَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو خيثمة زهير بن حرب).

فأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

أبو يعلي الموصلي في مسنده، (١٥٣/٩)، حديث رقم{٥٢٣٧}، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، به بمثله مختصرًا.

وتابع إسماعيلَ بن إبراهيم: (عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى، ووهيب بن خالد، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد الوهاب بن عطاء، وبشر بن المفضل).

فأما متابعة عبد الأعلى فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، (٣٦/٢)، حديث رقم{٤٥٠}، قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالأحجار - باب ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظام والروث، (٢٠٠/١)، حديث رقم{٨٢}، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - باب منع التطهير بالنبيذ، (١٨/١)، حديث رقم{٢٩}، قال

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦١/١).

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن النضر، ومحمد بن نعيم، وإبراهيم بن أبي طالب.

خمستهم(مسلم بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن النضر، ومحمد بن نعيم، وإبراهيم بن أبي طالب)، عن محمد بن المثني، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، به بنحوه.

وأما متابعة وهيب بن خالد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بالنبيذ، (٣٢/١)، حديث رقم{٨٥}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٢٢٥/١)، حديث رقم{٢٧٩}.

كلاهما(موسي بن إسماعيل، وأبو داود الطيالسي)، عن وهيب بن خالد، عن داود بن أبي هند، به بنحوه مختصرًا، عند أبي داود، وبنحوه عند الطيالسي.

وأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في كراهية ما يستنجى به، (٦٩/١)، حديث رقم{١٨}، قال حدثنا هناد.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما كره أن يستنجى به ولم يرخص فيه، (١٧٦/٢)، حديث رقم{١٦٦١}.

والبزار في مسنده، (٣٧/٥)، حديث رقم{١٥٩٨}، قال وحدثنا عبد الله بن سعيد.

ثلاثتهم(هناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن سعيد)، عن حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فأخرجها.

النسائي في الكبرى، كتاب التفسير - سورة الجن، (٣١٣/١٠)، حديث رقم{١١٥٥٩}، قال أخبرني أحمد بن منيع.

وأحمد في مسنده، (٩٦٠/٢)، حديث رقم{٤٢٣٢}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث، (٢٨٠/٤)، حديث رقم{١٤٣٢}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال حدثنا عمرو بن زرارة.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الرجل لا يجد إلا نبيذ التمر هل يتوضأ به أو يتيمم، (٩٦/١)، حديث رقم{٦١١}، قال حدثنا ربيع المؤذن، قال ثنا أسد

أربعتهم(أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن زرارة، وأسد بن موسي)، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، به بنحوه مختصرًا عند النسائي والطحاوي، وبلفظه عند أحمد، وبنحوه عند ابن حبان.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عطاء فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الجن واستماعهم له، والدليل على أن القارئ بقراءته القرآن يحال بينه وبين الشيطان، (٤٥٠/٢)، حديث رقم {٣٧٨٧}، قال حدثنا الصاغاني، قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قثنا داود ابن أبي هند، به بنحوه.

وأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء بالنبيذ، (١٢٩/١)، حديث رقم{٢٤٥}، قال حدثنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا داود بن أبي هند، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عامرَ الشعبي(إبراهيمُ بن يزيد بن قيس).

فأما متابعة إبراهيم بن يزيد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٧٧/١٠)، حديث رقم{١٠٠١٠}، قال حدثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، به بنحوه مختصرًا.

وتابع علقمةَ بن قيس(أبو عثمان بن سنة الخزاعي).

فأما متابعة أبو عثمان بن سنة الخزاعي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الجن، (٥٤٧/٢)، حديث رقم{٣٨٥٨}، قال حدثناه أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي، وكان رجلا من أهل الشام، أنه سمع عبد الله بن مسعود، بمعناه.

الحديث رقم(١٦٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة(أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ[1] بِهَا، وَلاَ تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلاَ بِرَوْثَةٍ. فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ العَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ فَقَالَ: هُمَا مِنْ طَعَامِ الجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ نَصِيبِينَ، وَنِعْمَ الجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لاَ يَمُرُّوا بِعَظْمٍ، وَلاَ بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا)، رواه البخاري[2].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٥٨)، غير أن شيخ البخاري هناك هو أحمد بن محمد المكي، وشيخ البخاري هنا هو موسي بن إسماعيل، ولعل تكرار المصنف لهذا الحديث راجع إلى الوهم، حيث أنه ذكر في الحديث رقم(١٥٨)، أنه من حديث جابرﷺ، وهو من حديث أبي هريرةﷺ كما تقدم، فظن المصنف أنهما حديثان، روى أحدهما عن جابرﷺ والآخر عن أبي هريرةﷺ، وليس كذلك بل كلاهما عن أبي هريرةﷺ، والله أعلم.

(١) أستنفض: بفاء مكسورة وضاد معجمة مجزوم لأنه جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف قال القزاز قوله أستنفض أستفعل من النفض وهو أن تهز الشيء ليطير غباره قال وهذا موضع أستنظف أي بتقديم الظاء المشالة على الفاء ولكن كذا روي انتهى والذي وقع في الرواية صواب ففي القاموس استنفضه استخرجه وبالحجر استنجى وهو مأخوذ من كلام المطرزي قال الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف انتهى.(فتح الباري لابن حجر١/٢٥٦).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦١).

الحديث رقم(١٦١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن مسعودٍ قال(أَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْ فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: هَذِهِ رِكْسٌ[١])، رواه أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وزاد فيه أحمد في رواية له (ائتني بحجر[٢]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه بعشرة أوجه:-

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: أبو إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: أبو إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السادس: أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه السابع: أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثامن: أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه التاسع: أبو إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه العاشر: أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الاستنجاء بالحجارة، (١/٤٣)، حديث رقم{١٥٦}، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: ليس أبو عبيدة ذكره [٣]، ولكن عبد الرحمن بن

---

(١)قوله هذا ركس كذا وقع هنا بكسر الراء وإسكان الكاف فقيل هي لغة في رجس بالجيم ويدل عليه رواية بن ماجة وبن خزيمة في هذا الحديث فإنها عندهما بالجيم وقيل الركس الرجيع رد من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة قاله الخطابي وغيره والأولى أن يقال رد من حالة الطعام إلى حالة الروث وقال ابن بطال: لم أر هذا الحرف في اللغة يعني الركس بالكاف وتعقبه أبو عبد الملك بأن معناه الرد كما قال تعالى أركسوا فيها أي ردوا فكأنه قال هذا رد عليك انتهى ولو ثبت ما قال لكان بفتح الراء يقال ركسه ركسا إذا رده وفي رواية الترمذي هذا ركس يعني نجسا وهذا يؤيد الأول وأغرب النسائي فقال: عقب هذا الحديث الركس طعام الجن وهذا إن ثبت في اللغة فهو مريح من الإشكال.(فتح الباري لابن حجر١/٢٥٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦٢).

(٣)قوله ليس أبو عبيدة أي ابن عبد الله بن مسعود وقوله ذكره أي لي ولكن عبد الرحمن بن الأسود أي هو الذي ذكره لي بدليل قوله في الرواية الآتية

=

الأسود، عن أبيه، أنه سمع عبد الله يقول: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: هَذَا رِكْسٌ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أحمدُ بن سليمان، ومحمد بن الهيثم القاضي).

فأما متابعة أحمد بن سليمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في الاستطابة بحجرين، (٣٩/١)، حديث رقم {٤٢}، قال أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا أبو نعيم، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن الهيثم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة في الإنقاء دون ما نهي عن الاستنجاء به، (١٧٤/١)، حديث رقم{٥٢٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، به بمثله.

وتابع أبا نعيم الفضيل بن دكين: (يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن آدم، وأحمد بن يونس).

فأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة، (٢٠٩/١)، حديث رقم{٣١٤}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (٦٣/٩)، حديث رقم{٥١٢٧}، قال حدثنا محمد بن أبي بكر.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢٢/١)، حديث رقم{٧٤٤}، قال حدثنا أحمد بن داود، قال ثنا مسدد.

ثلاثتهم(أبو بكر بن خلاد، ومحمد بن أبي بكر، ومسدد بن مسرهد)، عن يحيى بن سعيد، عن زهير، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن آدم فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٩٢٤/٢)، حديث رقم{٤٠٤٥}، قال حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن يونس فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، جماع أبواب الاستنجاء ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرهم بثلاثة أحجار، (٣٤٤/١)، حديث رقم{٢٩٦}، قال حدثنا يحيى بن محمد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، به بمثله مختصرًا.

=

المعلقة حدثني عبد الرحمن وإنما عدل أبو إسحاق عن الرواية عن أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن مع أن رواية أبي عبيدة أعلى له لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة ورواية أبي إسحاق لهذا الحديث عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق فمراد أبي إسحاق هنا بقوله ليس أبو عبيدة ذكره أي لست أرويه الآن عن أبي عبيدة وإنما أرويه عن عبد الرحمن.(فتح الباري لابن حجر ٢٥٧/١).

وتابع زهيرَ بن معاوية: (شريكُ بن عبد الله بن أبي شريك، وزكريا بن أبي زائدة، وأبو حماد الحنفي).

فأما متابعة شريك فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٦١/١٠)، حديث رقم{٩٩٥٤}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة زكريا بن أبي زائدة فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٦٢/١٠)، حديث رقم{٩٩٥٥}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة أبو حماد الحنفي فأخرجها.

الدارقطني في العلل، (٢٨/٥)، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثني أبو حماد الحنفي، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وتابع أبا إسحاق السبيعي: (فراتُ القزاز، وليث بن أبي سليم، ومحمد بن خالد الضبي).

فأما متابعة فرات القزاز فأخرجها.

البزار في مسنده، (٥٠/٥)، حديث رقم{١٦١١}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد، قال نا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن الأسود، به بنحوه.

وأما متابعة ليث بن سليم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٧٤/٥)، حديث رقم{١٦٤٥}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال نا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود، به بمعناه.

وأما متابعة محمد بن خالد الضبي فأخرجها.

الدارقطني في العلل، (٢٠/٥)، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا أبو جنادة، عن محمد بن خالد الضبي، عن عبد الرحمن بن الأسود، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٨٥٧/٢)، حديث رقم{٣٧٦٠}، قال حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فقال لي: الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ قَالَ: فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ، وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: إِنَّهَا رِكْسٌ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (هنادُ بن السري، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة هناد بن السري، وقتيبة بن سعيد فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في الاستنجاء بالحجرين،

(٦٧/١)، حديث رقم{١٧}، قال حدثنا هناد وقتيبة، قالا حدثنا وكيع، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان لا يستنجي بالماء ويجتزئ بالحجارة، (١٧٣/٢)، حديث رقم {١٦٥٥}، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

وتابع إسرائيلَ بن يونس: (يونسُ بن أبي إسحاق، و سفيان بن عيينة).

فأما متابعة يونس بن أبي إسحاق فأخرجها.

الدارقطني في العلل، (٣٨/٥)، حديث رقم{٥٣}، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح، حدثني أبو عيسى موسى بن علي الختلي، حدثنا رجاء بن سعيد، حدثنا محمد بن الحسن، عن يونس، حدثنا أبو إسحاق، به بنحوه

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الدارقطني في الموضع السابق، حديث رقم{٥٤}، قال حدثنا بذلك محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، وعبد الصمد بن علي، قالا: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٩٨٨/٢)، حديث رقم{٤٣٨٥}، قال حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَأَمَرَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. فَجَاءَهُ بِحَجَرَيْنِ وَبِرَوْثَةٍ، فَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: إِنَّهَا رِكْسٌ، ائْتِنِي بِحَجَرٍ.

وتابع معمرَ بن راشد: (يزيدُ بن عطاء، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وعمار بن رزيق).

فأما متابعة يزيد بن عطاء فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢٢/١)، حديث رقم {٧٤٥}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا زهير بن عباد، قال ثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة أبو شيبة فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء، (٨٦/١)، حديث رقم{١٤٨}، قال حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال حدثنا جدي، قال حدثنا أبي، عن أبي شيبة، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة عمار بن زريق فأخرجها.

الدارقطني في العلل(٢٩/٥)، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق.

وتابع علقمةَ بن قيس: (الأسودُ بن يزيد).

فأما متابعة الأسود بن يزيد فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الاستجمار، (١٢٢/١)، حديث رقم {٧٤٥}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا زهير بن عباد، قال ثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، به بنحوه.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الإمام الطبراني في الكبير، (٦٢/١٠)، حديث رقم{٩٩٥٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود قال: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين وطرح الروثة قال: إنها ركس.

(ه) تخريج الوجه الخامس.

أخرجه الإمام الطبراني في الكبير، (٦٢/١٠)، حديث رقم{٩٩٥٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سهل بن زنجلة، ثنا الصباح بن محارب، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ائتني بثلاثة أحجار، فتوضأ ولم يمس ماء، فأتيته بحجرين وروثة، فقال: ألق الروثة؛ فإنها ركس.

(و) تخريج الوجه السادس.

أخرجه الإمام الدارقطني في العلل، (٢٨/٥)، قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا أحمد بن حماد بن مسلم أخو زغبة، حدثنا زهير بن عباد، وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدثنا عثمان بن سعيد المري، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، والأسود، قالا: قال عبد الله بن مسعود: انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق إلى حاجة، فقال: انطلق معي ابغ لي ثلاثة أحجار وقال زهير بن عباد: انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: انطلق، فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاجة، فقال: ابغني ثلاثة أحجار، فلم أجد إلا حجرين وروثة، فأخذ الروثة فرمى بها، وقال: إنها ركس. وقال ابن عباد: ثم قال: إنها ركس.

(ز) تخريج الوجه السابع.

أخرجه الإمام الدارقطني في العلل، (٣٤/٥)، حديث رقم{٣٥}، قال حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط، فقال: ناولني، فناولته روثة، فرمى بها، وقال: إنها ركس.

تابع سفيانَ بن عيينة(زكريا بن أبي زائدة).

فأما متابعة زكريا بن أبي زائدة فأخرجها.

الدارقطني في العلل(٣٤/٥)، حديث رقم{٣٦}، قال حدثنا أبو بكر الحجاري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن زكريا، عن أبي إسحاق، به بلفظه.

(ح) تخريج الوجه الثامن.

أخرجه الإمام الدارقطني في العلل، (٣٦/٥)، حديث رقم{٤٣}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، حدثنا منجاب، حدثنا يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

(ط) تخريج الوجه التاسع.

أخرجه الإمام الدارقطني في العلل، (٣٦/٥)، حديث رقم{٤٤}، قال حدثنا أبو بكر بن الحجازي، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا منجاب، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

وتابع زكريا بن أبي زائدة: (علي بن صالح، ومالك بن مغول، ويوسف بن أبي إسحاق).

فأما متابعة على بن صالح فأخرجها.

الدارقطني في العلل، (٣٦/٥)، حديث رقم{٤٥}، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الحجاري، حدثني وصيف بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن الفرح أبو عتبة، حدثنا سلمة العوصي، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

وأما متابعة مالك بن مغول، ويوسف بن أبي إسحاق فأخرجها.

فأخرج حديثهما الدارقطني في العلل، (٣٦/٥)، حديث رقم{٤٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا أبو جنادة، عن مالك بن مغول، ويوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

(ي) تخريج الوجه العاشر.

أخرجه الإمام الدارقطني في العلل، (٣٧/٥)، حديث رقم{٥١}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب، وأبو ذر أحمد بن أبي بكر، قالوا: حدثنا علي بن حرب، حدثنا هارون بن عمران، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي الأحوص، عن عبد الله تبرز النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ائتني بثلاثة أحجار، فأتيته بحجرين وروثة، قال: فرمى بالروثة، وقال أبو ذر: فأخذ الحجرين، وترك الروثة، وقال: هذه ركس.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

الوجه الأول أخرجه الإمام البخاري في صحيحه فيكتفي بإخراج الإمام البخاري له.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد الإمام أحمد):-

١- وكيع.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٢- إسرائيل بن يونس.

ثقة تُكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته ص(٥٦٤).

٣- أبو إسحاق.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا (من المرتبة الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٤- عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة الكوفي، ويقال: اسمه كنيته، وهو أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

روى عن: البراء بن عازب، وأبيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه، وعمرو بن الحارث بن المصطلق، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، وتميم بن سلمة، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة تابعي ولم يسمع من أبيه شيئًا، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان من علماء الكوفة، وقال ابن حجر: ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، توفي سنة إحدى وقيل سنة اثنتين وثمانين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: كثير الغلط[٣].

خلاصة حاله: ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وكان مدلسًا.

قلت: هل صح سماع أبي عبيدة من أبيه؟

قلت: ذهب جمع من العلماء على أنه لم يسمع من أبيه شيئًا، وها هي أقوالهم:-

---

(١)تهذيب الكمال(١٤/٦١)(٣٠٥١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٣٢٩)، والثقات للعجلي(٢/٤١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٤٠٣)، والثقات لابن حبان(٥/٥٦١)، وتاريخ الإسلام(٢/١٠٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٢٣١).

(٣) ينظر: العلل الكبير للترمذي(١/١٠١).

١- قال العجلي: تابعي ولم يسمع من أبيه شيئًا[١].

٢- وقال أبو حاتم: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[٢].

٣- وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ولم يسمع منه شيئًا[٣].

فمن خلال ما تقدم من أقوال الأئمة يتضح أن الصواب هو عدم سماع أبي عبيدة من أبيه.

أخرج له الجماعة.

٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام أحمد):-

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم اليماني أبو بكر الصنعاني.

روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، ومعمر بن راشد، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن عباد الدبري، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وطائفة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة وكان يتشيع، وقال يحيى بن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وقال أبو زرعة: ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق، عبد الرزاق أحفظهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري: قلت ليحيى بن معين بلغنا أنكم تركتم حديث عبد الرزاق، فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه، وقال ابن معين أيضًا: ثقة لا بأس به، وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير، وقال الذهبي: الحافظ ،أحد الاعلام، صنف التصانيف، وقال أيضًا: أحد الأئمة الثقات، وقال أيضًا: كان يتشيع وقد قال أحمد إنه عمي في آخر عمره وكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد العمى لا شيء، وقال أيضًا:

---

(١) الثقات للعجلي(٢/٤١٤).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم(ص٢٥٧).

(٣) الثقات لابن حبان(٥/٥٦١).

(٤)تهذيب الكمال(١٨/٥٢)(٣٤١٥).

عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتج به في الصحاح. ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحا غريبا. بل إذا تفرد بشيء عد منكرًا، وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدًا أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم، قيل له: فمن أثبت في ابن جريج: عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق، وقال لي: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، وقال عبد الوهاب بن همام: كنت عند معمر فذكر أخي عبد الرزاق، فقال: خليق إن عاش أن تضرب إليه أكباد الإبل، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: الفريابي أحب إلينا منه وعبد الرزاق ثقة، وقال البزار: ثقة يتشيع، وقال الذهلي: كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن عبد الرزاق أحب اليك أو أبو سفيان المعمرى؟ فقال عبد الرزاق أحب إلى قلت فمطرف بن مازن أحب اليك أو عبد الرزاق؟ قال عبد الرزاق أحب إلي، قلت فما تقول في عبد الرزاق؟ قال يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معين قلت: فعبد الرزاق في سفيان فقال: مثلهم يعني مثل الفريابي وقبيصة وعبيد الله بن موسى، وابن يمان، وأبو حذيفة ليس بالقوي، وقال العباس بن عبد العظيم العنبري: كذاب، وقال زيد بن المبارك: كان عبد الرزاق كذابًا يسرق الحديث، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

وأما قول العباس العنبري أنه كذاب، فقال الذهبي: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى[3].

وقال ابن حجر ردًا على قول العباس العنبري، وعلى قول زيد بن المبارك: قول مردود على قائله[4].

وأما تضعيف أبي حاتم له، فمحمول على تشدده.

٢- معمر.

ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، تقدمت ترجمته ص(٤٤٥).

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٩٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٨)، والثقات لابن حبان(٨/٤١٢)، والكامل لابن عدي(٦/٥٣٨)، والكاشف (١/٦٥١)، والمغني في الضعفاء(١/٥٥٥)، وتاريخ الإسلام(٥/٣٧٤)، وتهذيب التهذيب(٦/٣١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٦٤).

(2)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٨)، والكامل لابن عدي (٦/٥٣٨)، و تهذيب التهذيب(٦/٣١٠).

(3) ميزان الاعتدال(٢/٦١١).

(4) تهذيب التهذيب(٦/٣١٥).

٣- أبو إسحاق.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من المرتبة الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٤- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل: ويقال: ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال ابن المنتشر بن النخع النخعي، أبو شبل الكوفي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أهل الخير، وقال ابن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: عثمان بن سعيد قال سألت يحيى بن معين قلت: علقمة أحب إليك من عبد الله أو عبيدة؟ فلم يخير، قال: عثمان كلاهما ثقتان وعلقمة أعلم بعبد الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان راهب أهل الكوفة عبادة وعلمًا وفضلًا وفقهًا وكان من أشبههم بعبد الله بن مسعود هديًا ودلًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الفقيه المشهور كان فقيهًا إمامًا مقرئًا، طيب الصوت بالقرآن، ثبتا حجة، وكان أعرج، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد، توفي سنة إحدى وستين، وقيل سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث وستين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة ثلاث وستين، وقيل سنة اثنتين وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه عابد.

أخرج له الجماعة.

٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطين.

روى عن: أحمد بن يونس، وأبي كريب محمد بن العلاء، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النجاد، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: جبل لوثاقته، وقال الخليلي: روى عنه الحفاظ من أهل بغداد

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٣٠٠)(٤٠١٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٤٠٤)، والثقات لابن حبان(٥/٢٠٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٢١٣)، وتاريخ الإسلام(٢/٦٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٨١).

(٣)تاريخ الإسلام(٦/١٠٣٢)(٤٤٧).

والري وخراسان، وقال الذهبي: الحافظ، أحد أوعية العلم، وقال أيضًا: الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، وقال ابن حجر: وثقه الناس، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة ثبت، وقال السيوطي: الحافظ الكبير، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

تتمة: قلت: ذكر الحافظان الذهبي وابن حجر، أن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قد تكلم فيه وجرحه[2]، وقد رد الذهبي وابن حجر على هذا الكلام، فقالا:-

قال الذهبي: وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له[3].

وقال ابن حجر: حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وحط هو على ابن أبي شيبة وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا نعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض، وقال أبو نعيم بن عدي الجرجاني: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين وأنه رد عليه يعني فهذا مبدأ الشر، وذكر أبو نعيم فصلا طويلا إلى أن قال: فظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه، قلت: مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة[4].

٢- أبو كريب محمد بن العلاء.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٢٠).

٣- عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ويقال: الطائي أبو علي المروزي الأشل.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وزكريا بن أبي زائدة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسماعيل بن الخليل، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال سهل بن عثمان: سمعت وكيعًا ونظر في حديث عبد الرحيم بن سليمان الرازي فقال: ما أصح حديثه، كان عبد الرحيم وحفص بن عياث يطلبان الحديث

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٨/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٨٩/١)، والإرشاد للخليلي(٥٧٨/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦)، وسير أعلام النبلاء(٤١/١٤)، ولسان الميزان(٢٥٧/٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٣٨٠/٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٢٩٢/١).

(٢) لم أقف على قول محمد بن عثمان بن أبي شيبة في مطين في كتب الرجال، حسب الوسع والطاقة.

(٣) سير أعلام النبلاء(٤٢/١٤).

(٤) لسان الميزان(٢٥٧/٧).

(٥)تهذيب الكمال(٣٦/١٨)(٣٤٠٧).

معًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ليس بحجة، وقال الذهبي: ثقة حافظ مصنف، وقال ابن المديني: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة له تصانيف، قيل: إنه توفي سنة سبع وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة له تصانيف.

أخرج له الجماعة.

٤- زكريا بن أبي زائدة، واسمه خالد بن ميمون بن فيروز، وقال بحشل: اسمه هبيرة، الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، أخو عمر بن أبي زائدة، ووالد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي، ويقال: مولى محمد بن المنتشر الهمداني

روى عن: خالد بن سلمة، وسعد بن إبراهيم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبد الرحيم بن سليمان، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام أحمد: ثقة ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد، وقال يحيى القطان: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة من أصحاب الشعبي إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق وروايته ورواية زهير بن معاوية وإسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق قريب من السواء ويقال إن شريكًا أقدم سماعًا في أبي إسحاق من هؤلاء، وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق من إسرائيل، ثم قال: ما أقربهما، وحديثهما عن أبي إسحاق لين، سمعا بآخره، وقال يحيى بن معين: صويلح، وقال أبو حاتم: كان زكريا بن أبي زائدة لين الحديث، كان يدلس، وإسرائيل أحب إلي منه، يقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر إنما أخذها من أبي حريز، وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيرًا عن الشعبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة يدلس عن شيخه الشعبي، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر البرديجي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال: البزار ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين[3].

خلاصة حاله: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٢٠٠)، والثقات للعجلي(٢/٩٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٠٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٣٩)، والثقات لابن حبان(٧/١٣٤)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/١٦٧)، والكاشف(١/٦٥٠)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٠٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٥٦).

(2)تهذيب الكمال(٩/٣٥٩)(١٩٩٢).

(3)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٤١٠)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣/٤٢١)، والثقات للعجلي(١/٣٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٩٣)، والثقات لابن حبان(٦/٣٣٤)، والكاشف(١/٤٠٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٢٢).

أخرج له الجماعة.

٥- أبو إسحاق.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من المرتبة الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٦- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود بن يزيد، وابن أخي علقمة بن قيس النخعي، ووالد محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

روى عن: أخيه الأسود بن يزيد، والأشتر النخعي، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن مهاجر، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وسبعين، وقيل سنة ثلاث وثمانين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٧- الأسود بن يزيد.

ثقة مكثر فقيه، تقدمت ترجمته ص(٦٨٣).

٨- ابن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(٥) دراسة إسناد الوجه الخامس، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- محمد بن عبد الله الحضرمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٨٥٥).

٢- سهل بن زنجلة، وهو سهل بن أبي سهل، وسهل بن أبي الصفدى، وابن أبي السفدى الرازي، أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/١٨)(٣٩٩٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٤٢/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٩/٥)، والثقات لابن حبان(٨٦/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢١٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٩٩/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٤٣).

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وحفص بن غياث، والصباح بن محارب، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، حجة، وقال الذهبي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن حبان، والخليلي، والذهبي، ومسلمة بن قاسم.

أخرج له ابن ماجه.

٣- صباح بن محارب التيمي الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، وأبي سنان سعيد بن سنان الشيباني، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن بشر البزاز، وإسحاق بن عمرو بن الحصين، وسهل بن زنجلة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: رأيت كتابه وكان صحيح الكتاب، وقال أبو

حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يروي المقاطيع، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف من الثامنة [٤].

خلاصة حاله: صدوق ربما خالف.

أخرج له ابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/١٨٦)(٢٦١١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٩٨)، والثقات لابن حبان(٨/٢٩١)، والإرشاد للخليلي(٢/٦٧٤)، والكاشف(١/٤٦٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٥٧).

(٣)تهذيب الكمال(١٣/١٠٨)(٢٨٤٧).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(١/٤٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤٤٣)، والثقات لابن حبان(٨/٣٢٣)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١/٨٧)، والمغني في الضعفاء(١/٤٣٨)، وميزان الاعتدال(٢/٣٠٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٣٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨٩٧).

٤- سعيد بن سنان البرجمي[١]، أبو سنان، الشيباني الأصغر، الكوفي، نزل الري[٢] وقزوين[٣]، رأى بكير بن الأخنس.

روى عن: ثابت بن جابان، وحبيب بن أبي ثابت، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن سليمان، والصباح بن محارب، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: جائز الحديث، وقال أبو داود: ثقة، وقال أيضًا: من رفعاء الناس، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال عنه: كان عابدًا فاضلًا، وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادا، ولا متنا ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن عمار: ثقة، وقال الدارقطني: من الثقات، وقال الذهبي: عابد زاهد حجاج، وقال أحمد بن حنبل: صالح، لم يكن يقيم الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين وكان رجلًا صالحًا، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السادسة [٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه، وقال سفيان بن عيينة: لو كان لي عليه سلطان لحبسته وآذيته[٦].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، وفي مسند علي، وابن ماجة.

٥- أبو إسحاق.

---

(١) البرجمي: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر.(الأنساب للسمعاني٢/١٣٦).

(٢) الري: إحدى حواضر الإسلام، وهي اليوم جزء من مدينة طهران، عاصمة إيران.(علماء الحديث بالصور ١/٣٧).

(٣) قزوين: مدينة إيرانية مشهورة، قريبة من طهران إلى الغرب منها، وعلى الطريق المؤدية من طهران إلى تبريز.(موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٢٧٥).

(٤)تهذيب الكمال(١٠/٤٩٢)(٢٢٩٤).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(١/١٨٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٧)، والثقات لابن حبان (٦/٣٥٦)، والكامل لابن عدي(٤/٤٠٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/٩٦)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/١٨١)، والكاشف (١/٤٣٨)، وتاريخ الإسلام(٤/٥٨)، وميزان الاعتدال(٢/١٤٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٣٠٩)، وتهذيب التهذيب(٤/٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٣٢).

(٦)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥٢٠)، وتاريخ الإسلام(٤/٥٨).

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٦- هبيرة[١] بن يريم[٢] الشيباني، ويقال: الخارفي، أبو الحارث الكوفي، وأبوه يريم أبو العلاء، وهو يريم بن عبد ود، ويقال: ابن عبد، ويقال: ابن أسعد.

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو فاختة[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: هبيرة بن يريم لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره - يعنى الذين روى عنهم أبو اسحاق وتفرد بالرواية عنهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: يحدث عنه أبو إسحاق بأحاديث مستقيمة، وأرجو أن لا بأس به، وقال الذهبي: وثق، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر، وقال ابن حجر: لا بأس به وقد عيب بالتشيع، توفي سنة ست وستين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن هبيرة بن يريم قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، هو شبيه بالمجهولين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: ضعيف، وذكره الساجي في جملة الضعفاء وقال: قال يحيى بن معين: هو مجهول، وذكره البرقي في شيوخ أبي إسحاق المجاهيل، وذكره أبو محمد ابن الجارود، وأبو بشر الدولابي، وأبو العرب في جملة الضعفاء[٥].

خلاصة حاله: لا بأس به وقد عيب بالتشيع.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(و) دراسة إسناد الوجه السادس، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله أبو العباس العتكي البزاز.

---

(١) بضم هاء، وفتح موحدة.(المغني في ضبط الأسماء ص٢٨٨).

(٢)يريم: بفتح أوله، وكسر الراء، وسكون المثناة تحت، تليها ميم.(توضيح المشتبه٢١٩/٩).

(٣)تهذيب الكمال(١٥٠/٣٠)(٦٥٥٢).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٣٢٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٩/٩)، والثقات لابن حبان(٥١١/٥)، والكامل لابن عدي(٤٥٠/٨)، والكاشف(٣٣٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢٧/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٦٨).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٩/٩)، والكاشف(٣٣٤/٢)، والمغني في الضعفاء(٣٦٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢٧/١٢).

روى عن: أحمد بن محمد بن رشدين، وأحمد بن حماد بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم بن جابر، وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وعمر بن أحمد بن شاهين، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التجيبي، أبو جعفر المصري، مولى بني سعد بن معاوية من تجيب، وهو أخو عيسى بن حماد، زغبة[٣]، وكان أصغر من عيسى.

روى عن: روح بن صلاح، وزهير بن عباد الرؤاسي، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، و أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي صالح، وقال ابن يونس: ثقة مأمون، وقال الذهبي: المحدث، المعمر، الصدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وتسعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له النسائي.

٣- زهير بن عباد الرؤاسي أبو محمد، ابن عم وكيع.

روى عن: عبد العزيز الدراوردي، وعتاب بن بشير، ويزيد بن عطاء اليشكري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حماد بن مسلم، ومحمد بن أحمد العريني، والحسن بن الفرج الغزي، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١)تاريخ بغداد(١٧٦/٢)(١٨٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(١٧٦/٢)، والأنساب للسمعاني(١٩٦/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٨٣/١٤).

(٣)بضم الزاي بعدها معجمة ساكنة ثم موحدة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٦٠٨/٢).

(٤)تهذيب الكمال(٢٩٦/١)(٢٨).

(٥)ينظر: مشيخة النسائي(٧٩/١)، وتاريخ ابن يونس(٩/١)، وسير أعلام النبلاء(٥٣٣/١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨).

(٦)تاريخ الإسلام(٨٢٤/٥)(١٤٦).

قال أبو حاتم: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويخالف، وقال صالح جزرة: صدوق، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: مجهول[2].

خلاصة حاله: ثقة يخطئ ويخالف.

وأما قول الدارقطني مجهول، فقد تعقبه الذهبي بقوله: هو ابن عم وكيع بن الجراح، كوفي، نزل مصر، وحدث عن مالك، وحفص بن ميسرة، وجماعة[3].

٤- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور أبو سعيد النيسابوري المعروف بابن أبي عثمان الغازي.

روى عن: الحسن بن سفيان النسوي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن أحمد بن الحسن، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: جمع الحديث وصنف في الأبواب، وقال الذهبي: الحافظ الإمام، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة[5].

خلاصة حاله: حافظ إمام.

٥- محمد بن أحمد بن الحسن القطواني.

لم أقف له على ترجمة.

٦- عثمان بن سعيد بن مرة القرشي المري[6]، أبو عبد الله، وقيل: أبو علي الكوفي المكفوف جار أبي غسان النهدي.

روي عن: إسرائيل بن يونس، وبدر بن عثمان الأموي، ويزيد بن عطاء، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٩١)، والثقات لابن حبان(٨/٢٥٦)، وتهذيب التهذيب(٣/٣٤٤).

(2)ينظر: ميزان الاعتدال(٢/٨٣)، ولسان الميزان(٣/٥٢٨).

(3) ميزان الاعتدال(٢/٨٣).

(٤)تاريخ بغداد(٦/١٥٩)(٢٦٣٥).

(٥)ينظر: تاريخ نيسابور(ص٩٧)، وتذكرة الحفاظ(٣/٩٢٠).

(٦)المري: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى.(الأنساب للسمعاني١٢/٢١٣).

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأحمد بن الحسن بن عباد، ومحمد بن أحمد بن الحسن، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من كبار العاشرة[٢].

خلاة حاله: مقبول.

٧- يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري، ويقال: الكندي، ويقال: السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي البزاز، مولى أبي عوانة من فوق.

روى عن: إبراهيم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: أسد بن موسى، وحسين بن محمد المروذي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: جائز الحديث وأبو عوانة أرفع منه، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أيضًا: حديثه حديث مقارب، وقال ابن عدي: ويزيد بن عطاء مع لينه هو حسن الحديث وعنده غرائب ومع لينه يكتب حديثه[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: ضعيف الحديث، وقال ابن معين ضعيف، وقال أيضًا: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي في الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به، ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وقال ابن حجر: لين الحديث، توفي سنة سبع وسبعين ومائة[٥].

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له البخاري في أفعال العباد، وأبو داود.

٨- أبو إسحاق السبيعي.

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/٣٨٠)(٣٨١٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٤٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٤٧٤).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/٢١٠)(٧٠٣٠).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٦٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٨٧)، والكامل لابن عدي(٩/١٥٩).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٥٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٨٧)، والكامل لابن عدي(٩/١٥٩)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(٣/١٣٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١/٦٠٣).

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٩- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو حفص، ويقال: أبو بكر الكوفي، ابن أخي عبد الرحمن بن يزيد، أدرك عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه الأسود بن يزيد، وأنس بن مالك، وعم أبيه علقمة بن قيس النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن عمران النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة في الحديث، وقال ابن خراش: ثقة من خيار الناس، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من العلماء العاملين، وقال أيضًا: كان فقيهًا عابدًا ثقة فاضلًا، ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

١٠- علقمة.

ثقة ثبت فقيه عابد، تقدمت ترجمته ص(٨٥٥).

١١- الأسود بن يزيد.

ثقة مكثر فقيه، تقدمت ترجمته ص(٦٨٣).

١٢- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ز) دراسة إسناد الوجه السابع، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- أبو سهل بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٠٣).

٢- إبراهيم بن إسحاق الحربي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٣٤٠).

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٥٣٠)(٣٧٥٨).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٠٩)، والثقات لابن حبان(٥/٧٨)، والكاشف(١/٦٢١)، وتاريخ الإسلام (٢/١١٣٠)، وتهذيب التهذيب(٦/١٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٠٣).

٣- محمد بن الصباح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٦١٧).

٤- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٥- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٨٣).

٦- عبد الرحمن بن يزيد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٩٩).

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ح) دراسة إسناد الوجه الثامن، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- عبد الله بن محمد بن زياد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٦٥).

٢- يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو زكريا النيسابوري ولقبه حيكان.

روى عن: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومنجاب بن الحارث، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن أبي طالب، وعبد الله بن محمد بن زياد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، وقال أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ: ما رأيت مثل حيكان، لا رحم الله قاتله، وقال ابن الجوزي: إمام نيسابور في الفتوى والرياسة، وقال الذهبي: شيخ نيسابور بعد والده ومفتيها، وقال أيضًا: حافظ كأبيه، وقال إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي: كان له موضع من العلم والحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة سبع وستين ومئتين[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٥٢٨)(٦٩١٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٨٦)، والإرشاد للخليلي(٢/٨١٠)، وتاريخ بغداد(١٦/٣١٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم =

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له ابن ماجه.

٢- مِنْجاب[١] بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن يوسف السعدي، وأحمد بن يعقوب المسعودي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وغيرهم.

روى عنه: مسلم ، وأبو زرعة الرازي، ويحيى بن محمد بن فارس الذهلي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: والذي يبدو لي أن توثيق الذهبي، وابن حجر له ليس تبعًا لابن حبان، فإنهما عادة لا يعتدان بتوثيق ابن حبان إذا انفرد، وإنما قالا بتوثيقه اعتمادًا على رواية مسلم، وأبي زرعة الرازي، والذهلي عنه، والله أعلم.

أخرج له مسلم، وابن ماجه في التفسير.

٣- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، واسمه ميمون، بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو سعيد الكوفي، مولى امرأة من وادعة، وقيل: مولى محمد بن المنتشر الهمداني.

روى عن: أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وإسرائيل بن يونس، وأبيه زكريا بن أبي زائدة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن حنبل، ومنجاب بن الحارث، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة وكان ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث

مفتيًا ثبتًا صاحب سنة ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وقال أبو خالد الأحمر: كان ابن أبى زائدة والله جيد الأخذ للحديث، وقال علي بن المديني: من الثقات، وقال ابن نمير: كان ابن أبي

=

(٢١٥/١٢)، وتاريخ الإسلام(٤٤٧/٦)، وميزان الاعتدال(٤٠٧/٤)، وتهذيب التهذيب(٢٧٦/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٤١).

(١) منجاب: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة.(تقريب التهذيب ٥٤٥/١).

(٢)تهذيب الكمال(٤٩٠/٢٨)(٦١٧٥).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان(٢٠٦/٩)، والكاشف(٢٩٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٨٢).

(٤)تهذيب الكمال(٣٠٥/٣١)(٦٨٢٦).

زائدة في الحديث أكثر من ابن إدريس في الإتقان، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه انتهى إليه العلم بعد الثوري، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: أحد الأئمة الأعلام، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يحيى بن معين: ما أعلم يحيى بن أبي زائدة أخطأ إلا في حديث واحد، وقال عيسي بن يونس: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة متقن، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو نعيم الملائي: ما هو بأهل أن أحدث عنه[2].

خلاصة حاله: ثقة متقن.

وأما قول أبي نعيم الملائي: ما هو بأهل أن أحدث عنه، فقال الذهبي: فما ذكر مستند ذلك فلا يلتفت إلى ذلك، ولا إلى كثير من كلام الأقران بعضهم في بعض[3].

أخرج له الجماعة.

٤- زكريا بن أبي زائدة.

ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٨٥٧).

٥- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٦-عبد الرحمن بن الأسود.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٦٥).

٧- ابن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ط) دراسة إسناد الوجه التاسع، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- أبو بكر بن الحجاري.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٣٥٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٤/٩)، والثقات لابن حبان(٦١٥/٧)، والكاشف (٣٦٥/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٠٠/٤)، وتهذيب التهذيب(٢٠٨/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٤٨).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤٠١/٤).

(3) تاريخ الإسلام(١٠٠٠/٤).

لم أقف له على ترجمة.

٢- محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس من أهل الكوفة، سكن بغداد.

روى عن: منجاب بن الحارث، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر الحجاري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال عبدان: ما علمنا إلا خيرًا، وقال الذهبي: الحافظ ابن الحافظ، وقال أيضًا: كان محدثًا فهمًا واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه، ولا أعلم أحدًا تركه، وقال السيوطي: الحافظ البارع محدث الكوفة، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

كان محمد بن عبد الله الحضرمي مطين يسيء الرأي فيه ويقول عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر تركه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال عبد الله بن أسامة الكلبي: محمد بن عثمان كذاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: محمد بن عثمان كذاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام أشياء ليست من حديثهم، وقال داود بن يحيى: محمد بن عثمان كذاب قد وضع أشياء كثيرة يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط وقال: ابن خراش: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه، وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟ أنا عارف به جدًا، وقال عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها، ما زلنا نعرفه بالتزيد، وقال محمد بن أحمد العدوي: محمد بن عثمان كذاب، وقال جعفر بن هذيل: كذاب، وقال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه[٣].

خلاصة حاله: حافظ صاحب غرائب.

وأما قول من كذبه أو قال بأنه يضع الحديث فهو مردود بثلاثة أمور:-

---

(١)تاريخ بغداد(٤/٦٨)(١٢٤٣).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٩/١٥٥)، والكامل لابن عدي(٧/٥٥٦)، وتاريخ بغداد(٤/٦٨)، والعبر في خبر من غبر(١/٤٣٤)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٣٦)، ولسان الميزان(٧/٣٤٠)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٢٩١).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي(٧/٥٥٦)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم(٣/٩٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/١٣٦)، وتاريخ بغداد(٤/٦٨).

الأمر الأول: قول ابن عدي رحمه الله في ترجمته حيث قال: ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به وابتلي مطين بالبلدية لأنهما كوفيان جميعًا قال فيه ما قال وتحول محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلى بغداد وترك الكوفة ولم أر له حديثا منكرًا فأذكره[1].

فالشاهد هنا هو قول ابن عدي: ولم أر له حديثًا منكرًا فأذكره، فكيف يكون كذابًا أو وضاعًا ولا يجد ابن عدي له حديثًا واحدًا منكرًا.

الأمر الثاني: جميع الأقوال التي قالت بأنه كذاب أو وضاع(باستثناء قول محمد بن عبد الله الحضرمي، مطين) ، هي من رواية ابن عقدة، وهو متكلم فيه عند علماء الحديث.

الأمر الثالث: وأما قول مطين فيه، فقال أبو نعيم: وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه[2].

٣- منجاب بن الحارث.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٦٧).

٤- ابن أبي زائدة.

ثقة متقن، تقدمت ترجمته ص(٨٦٧).

٥- زكريا بن أبي زائدة.

ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٨٥٧).

٦- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٧- الأسود بن يزيد بن قيس.

ثقة مكثر فقيه، تقدمت ترجمته ص(٦٨٣).

٨- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

(ى) دراسة إسناد الوجه العاشر، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- عبد الله بن محمد بن زياد.

---

(١) الكامل لابن عدي(٥٥٧/٧).

(٢) (٦٨/٤).

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٦٥).

٢- محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب.

روى عن: أحمد بن بديل اليامي، وعلي بن حرب الطائي، وعلي بن داود القنطري، وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وإسماعيل بن الحسن بن هشام، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو ذر الأزدي المعروف بابن الباغندي.

روى عن: علي بن حرب الطائي، وسعدان بن نصر المخرمي، وإسحاق بن سيار النصيبي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف القواس، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الدارقطني: لا بأس به، وما كان ينقم عليه إلا أنه كان يحدث من كتب أبيه، وقال أيضًا، ما علمت إلا خيرًا وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه، وقال الخطيب: سمعت أبا الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ، وذكر محمد بن سليمان الباغندي وابنه أبو بكر وابنه أبو ذر، فقال: أوثقهم أبو ذر، وقال أبو نصر ابن ماكولا: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ بن الحافظ بن الحافظ، المتقن الإمام، يفضلونه على أبيه، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة [٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال محمد بن محمد الباغندي: لا تكتبوا عن ابني فانه يكذب[٥].

خلاصة حاله: ثقة متقن.

---

(١)تاريخ بغداد(٣/٥٧٢)(١٠٨٦).

(٢) المصدر السابق(٣/٥٧٢).

(٣)تاريخ بغداد(٦/٢٥٧)(٢٧٤٩).

(٤)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(ص١٦٧)، وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني(ص٢٢)، وتاريخ بغداد(٦/٢٥٧)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب(٣/٣٣٣)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٢٦٨).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد(٦/٢٥٧).

٤- علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي، أبو الحسن الموصلي.

روى عن: أبان بن سفيان التغلبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وهارون بن عمران، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء، وأبو بكر النيسابوري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة ثبت، وقال السمعاني: ثقة صدوق، وقال مسلمة: ثقة، حدثنا عنه غير واحد، وقال ابن حجر: صدوق فاضل، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وقيل سنة ست وستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق فاضل.

أخرج له النسائي.

٣- هارون بن عمران الأنصاري الموصلي.

روى عن: فطر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان فقيهًا مفتيًا، أريد على القضاء فامتنع، توفي سنة إحدى ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- يونس بن أبي إسحاق.

صدوق يهم قليلًا، تقدمت ترجمته ص(٣١٢).

٥- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره وكان مدلسًا (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٣٦١)(٤٠٣٧).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٨٣)، والثقات لابن حبان(٨/٤٧١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٢١٨)، والمتفق والمفترق(٣/١٦٥٦)، والأنساب للسمعاني(٩/٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٢٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٠١).

(٣)تاريخ الإسلام(٥/٢١٠)(٣٨٧).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٣٨)، وتاريخ الإسلام(٥/٢١٠).

٦- عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، أبو الأحوص الكوفي، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعروة بن المغيرة ابن شعبة، وأبيه مالك ابن نضلة الجشمي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن مهاجر، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، له أحاديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٧).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد يظهر أن هذا الحديث قد حدث فيه اضطراب شديد، ويظهر أن هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، وقد اختلف عنه بعشرة أوجه(تقدم ذكرهم).

ونجد أن الوجه الأول قد رواه عن أبي إسحاق زهير بن معاوية وتابعه عليه شريك بن عبد الله بن أبي شريك،

وزكريا بن أبي زائدة، وأبو حماد الحنفي.

ونجد أن هذا الوجه لم ينفرد به أبو إسحاق السبيعي، بل تابعه فرات القزاز، وليث بن أبي سليم، ومحمد بن خالد الضبي.

كما نجد أن هذا الوجه هو اختيار الإمام البخاري في صحيحه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن أبي إسحاق، إسرائيل بن يونس، وتابعه عليه يونس بن أبي إسحاق، وسفيان بن عيينة، ورواة الوجه الثاني كلهم ثقات.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٤٤٥)(٤٥٤٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٣٠٢)، والثقات للعجلي(٢/١٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٤)، والثقات لابن حبان (٥/٢٧٤)، وتاريخ بغداد(١٤/٢٣١)، والكاشف(٢/١٠١)، وتهذيب التهذيب(٨/١٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢١٨).

كما نجد أن الوجه الثاني هو اختيار الإمام الترمذي فقال رحمه الله: وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل، وقيس، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع[1][2].

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن أبي إسحاق معمر بن راشد، وتابعه عليه يزيد بن عطاء، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وعمار بن رزيق، ورواة هذا الوجه كلهم ثقات.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن أبي إسحاق، زكريا بن أبي زائدة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وزكريا وإن كان ثقة إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، فيضعف هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الخامس رواه عن أبي إسحاق، أبو سنان سعيد بن سنان، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وهو وإن كان صدوقًا إلا أنه له أوهام، فلعل هذا من أوهامه، وقد خالف الجمع الغفير من أصحاب أبي إسحاق بروايته لهذا الوجه، وكذلك الراوي عن أبي سنان هو الصباح بن محارب وهو صدوق ربما خالف، ولعل هذا من مخالفاته.

ونجد أن الوجه السادس رواه عن أبي إسحاق، يزيد بن عطاء، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وهو لين الحديث، فحديثه ضعيف مالم يتابع، ولم يتابع، فيضعف هذا الوجه.

ونجد أن الوجه السابع رواه عن أبي إسحاق، سفيان بن عيينة، وتابعه زكريا بن أبي زائدة، إلا أن الطريق إلى زكريا فيه أبو بكر الحجاري، وهو راوٍ لم أقف له على ترجمة، فمتابعة زكريا لا تقوي طريق سفيان، وسفيان وإن كان ثقة إمام، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وقد خالف الجمع الغفير من أصحاب أبي إسحاق بروايته لهذا الوجه، فيضعف هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثامن، رواه عن أبي إسحاق، زكريا بن أبي زائدة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وزكريا وإن كان ثقة إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، فيضعف هذا الوجه.

ونجد أن الوجه التاسع رواه عن أبي إسحاق، زكريا بن أبي زائدة، وتابعه علي بن صالح، ومالك بن مغول، ويوسف بن أبي إسحاق، والطريق إلى علي بن صالح، فيه أبو بكر الحجاري، وهو مجهول لم أقف له على ترجمة، وكذلك الطريق إلى مالك بن مغول، ويوسف بن أبي إسحاق، فيه يعقوب بن يوسف بن زياد، وهو أيضًا مجهول لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا، أو تعديلًا، فيضعف أيضًا هذا الوجه.

ونجد أن الوجه العاشر رواه عن أبي إسحاق، ابنه يوسف بن إسحاق، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وهو صدوق يهم قليلًا، ولعل هذا من أوهامه، وكذلك فالطريق إلى أبي إسحاق فيه هارون بن عمران، وهو مقبول، ولم يتابع على روايته، فيضعف هذا الوجه.

وبناء على ما ذُكر فإن الراجح من هذه الوجوه، هي الأوجه الأول، والثاني.

---

(1) قلت: متابعة قيس بن الربيع التي ذكرها الترمذي لم أقف عليها حسب الوسع والطاقة.

(2) سنن الترمذي(١/٢٥).

رابعًا: الحكم على الحديث من وجوهه الراجحة.

فأما الوجه الأول فهو صحيح لإخراج الإمام البخاري له في صحيحه.

وأما الوجه الثاني فهو ضعيف لعدم تصريح أبي إسحاق بالسماع من أبي عبيدة، وللاتفاق بين العلماء على عدم صحة سماع أبي عبيدة من أبيه.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

هل صرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من عبد الرحمن بن الأسود، في رواية البخاري وغيره؟

قال ابن حجر رحمه الله: قوله وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه يعني يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي إسحاق وهو جده قال حدثني عبد الرحمن يعني بن الأسود بن يزيد بالإسناد المذكور أو لا وأراد البخاري بهذا التعليق الرد على من زعم أن أبا إسحاق دلس هذا الخبر كما حكي ذلك عن سليمان الشاذكوني حيث قال لم يسمع في التدليس بأخفى من هذا قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن ولم يقل ذكره لي انتهى وقد استدل الإسماعيلي أيضًا على صحة سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عبد الرحمن بكون يحيى القطان رواه عن زهير فقال بعد أن أخرجه من طريقه والقطان لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لأبي إسحاق وكأنه عرف ذلك بالاستقراء من صنيع القطان أو بالتصريح من قوله فانزاحت عن هذه الطريق علة التدليس[1].

([1]) فتح الباري لابن حجر(١/٢٥٨).

الحديث رقم(١٦٢)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الاستنجاء بالماء

وعن أنس بن مالك قال(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً[1] فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ)، متفق عليه، وفي رواية لهما(قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء[2].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء، (٤٢/١)، حديث رقم {١٥٢}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، سمع أنس بن مالك، يقول: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ. تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. الْعَنَزَةُ: عَصًا عَلَيْهِ زُجٌّ.

وتابع محمدَ بن بشار: (أحمدُ بن حنبل، ومحمد بن الوليد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثني).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٢٦٩٨/٥)، حديث رقم{١٢٩٥١}، قال حدثنا محمد بن جعفر، به بمثله.

<u>وأما متابعة محمد بن الوليد فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالماء - باب ذكر استنجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالماء، (٢٠٥/١)، حديث رقم{٨٧}، قال حدثنا محمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن جعفر، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء، (١٦٥/٢)، حديث رقم {١٦٣٢}، قال عن غندر، به بمثله.

---

(١)عنزة: هي بفتح النون عصا أقصر من الرمح لها سنان، وقيل: هي الحربة القصيرة.(نيل الأوطار١/١٢٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٢/١).

وأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

البزار في مسنده، (٥٢١/١٣)، حديث رقم{٧٣٧١}، قال حدثنا محمد بن المثنى، نا محمد بن جعفر، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن جعفر: (النضرُ بن شميل، ويزيد بن هارون، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، ووهب بن جرير).

فأما متابعة النضر بن شميل فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالماء، (٤٢/١)، حديث رقم{٤٥}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا النضر، قال أنبأنا شعبة، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالماء، (٥٣٤/١)، حديث رقم{٧٠٢}.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده، (٣٣٤/٦)، حديث رقم{٣٦٥٩}، قال حدثنا أبو خيثمة.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان حظر إمساك البائل ذكره بيمينه أو يمسه في الخلاء بيمينه، والاستنجاء به والتنفس في إنائه، وبيان الاستنجاء بالماء، والدليل في هذا الباب والذي قبله على الجمع بين الاستنجاء بالحجارة والاستنجاء بالماء إذا ظهر البول على الحشفة والغائط على المسربة، (١٨٨/١)، حديث رقم{٥٩٥}، قال حدثنا أبو علي الزعفراني.

ثلاثتهم(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو علي الزعفراني)، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو الوليد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو الاستنجاء بالماء، (٢٨٩/٤)، حديث رقم{١٤٤٢}، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو داو الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٥٩٦/٣)، حديث رقم{٢٢٤٨}، قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الاستنجاء بالماء، (١٧٠/١)، حديث رقم{٥١٠}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.

وأما متابعة علي بن الجعد.

فأخرجها في مسنده، (١٩٣/١)، حديث رقم{١٢٦٩}، قال أنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة وهب بن جرير فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء، (٢٣/١)، حديث رقم{٤١}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا وهب بن جرير، قال ثنا شعبة، به بنحوه.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (خالدُ بن مهران الحذاء).

فأما متابعة خالد الحذاء فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالماء من التبرز، (١٥٦/١)، حديث رقم {٢٧٠}، قال حدثنا يحيى بن يحيى.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنجاء بالماء، (١٦/١)، حديث رقم{٤٣}، قال حدثنا وهب بن بقية.

كلاهما(يحيى بن يحيى، ووهب بن بقية)، عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عطاء بن أبي ميمونة، به بمعناه مطولاً.

الحديث رقم(١٦٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ[١] أَوْ رَكْوَةٍ[٢] فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ)، رواه أبو داود، والنسائي[٣].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى، (١٦/١)، حديث رقم {٤٥}، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك - وهذا لفظه - ح وحدثنا محمد بن عبد الله يعني المخرمي، حدثنا وكيع، عن شريك، عن إبراهيم بن جرير، عن المغيرة[٤]، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ رَكْوَةٍ فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ أَتَمُّ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء، (١٧٢/١)، حديث رقم{٥٢٠}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع أسودَ بن عامر: (وكيعُ بن الجراح، ويحيى بن آدم، وآدم بن إياس، وسعيد بن سليمان).

فأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أبو داود في الموضع السابق.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء، (٤٥/١)، حديث رقم{٥٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب من دلك يده بالأرض بعد الاستنجاء، (٢٣٤/١)، حديث رقم{٣٥٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد.

ثلاثتهم(محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، و أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد)، عن وكيع بن الجراح، عن شريك، به بلفظه عند أبي داود، وبنحوه مختصراً عند النسائي، وابن ماجه.

---

(١) التور: هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه.(النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٩/١).

(٢)الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه والجمع ركاء.(المصدر السابق ٢٦١/٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٢/١).

(٤) قلت: وذكر المغيرة هنا هو خطأ من النساخ، فإن عامة من أخرج الحديث من المصنفين لم يذكروا المغيرة هذا بين إبراهيم بن جرير، وأبي زرعة. وما مما يدل على أن ذكر المغيرة هنا خطأ من النساخ، هو رواية البيهقي للحديث من طريق أبي داود ولم يذكر فيه المغيرة هذا. وليراجع بذل المجهود (٣٠٨/١)، وعون المعبود شرح سنن أبي داود(٤٤/١).

وأما متابعة يحيى بن آدم فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٧٠٧/٢)، حديث رقم{٨٢١٩}.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، (٢٠٨/١)، حديث رقم{١٦٤}.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه)، عن يحيى بن آدم، عن شريك، به بنحوه.

وأما متابعة آدم بن إياس فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء،(٢٥١/١٤) ، حديث رقم{١٤٠٥}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، ببست، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس، قال حدثنا أبي، قال حدثنا شريك، به بمثله.

وأما متابعة سعيد بن سليمان فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٩١/١)، حديث رقم{٦٠٤}، قال حدثنا أحمد، قال نا سعيد بن سليمان، قال نا شريك، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه، ويقال: كنيته أبو عبد الله، ويعرف بأبي ثور.

روى عن: إسماعيل ابن علية، والأسود بن عامر شاذان، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلاً وديانة وخيرًا ممن صنف الكتب وفرع على السنن وذب عن حريمها[٢] وقمع مخالفيها، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمة الأعلام في الدين، وله كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه، وقال ابن الجوزي: كان من الفقهاء الأخيار، والثقات الأعلام، وصنف كتبا في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ويقول: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وقال الذهبي: أحد المجتهدين، ثقة، مأمون، وقال ابن خلفون: ثقة جليل فقيه مشهور، وقال أبو عبد الله الحاكم: كان فقيه أهل بغداد ومفتيهم في

---

(١)تهذيب الكمال(٨٠/٢)(١٦٩).

(٢) الحريم من كل شيء ما تبعه فحرم بحرمته من مرافق وحقوق فحريم الدار ما أضيف إليها من حقوقها ومرافقها وما دخل في الدار مما يغلق عليه بابها.(المعجم الوسيط١٦٩/١).

عصره، وأحد أعيان المحدثين المتقنين بها، وقال ابن عبد البر: كان حسن النظر، ثقة فيما روى من الآثر إلا أن له شذوذا فارق فيه الجمهور وقد عدوه أحد أئمة الفقهاء، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة جليل فقيه البدن[١]، وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الفقهاء، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربعين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: أبو ثور رجل يتكلم بالرأي يخطئ ويصيب وليس محله محل المتسعين في الحديث، قد كتبت عنه[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي حاتم فيه، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، ولعل ذلك أيضاً راجع إلى ما كان بين أهل الحديث وأهل الرأي، والله أعلم.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٢- الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

---

(١) قال الشيخ محمد عوامة: مراد المحدثين بها ترجيح الراوي الموصوف بها ولو كان أقل من الثقة، بحيث لو تعارضت رواية الصدوق الفقيه البدن مع رواية الثقة غير المتقن: قدمت رواية الصدوق المذكور. (مقدمة كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة١٣/١).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٧٤/٨)، وتاريخ بغداد(٥٧٦/٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٧١/١١)، والكاشف(٢١١/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٠١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٢).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩٨/٢).

(٤)تهذيب الكمال(٢٢٦/٣)(٥٠٣).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٨/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٤/٢)، والثقات لابن حبان(١٣٠/٨)، وتاريخ بغداد(٤٩٥/٧)، وتاريخ الإسلام(٣٣/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٣).

٣- شريك.

صدوق حسن الحديث تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٤- محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المخرمي أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ قاضي حلوان.

روى عن: أحمد بن خلاد، وأزهر بن سعد السمان، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال الدارقطني: جليل، ثقة، متقن، وقال الخطيب: كان من أحفظ الناس للأثر، وأعلمهم بالحديث، وقال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: كان حافظًا متقنًا، وقال ابن الجوزي: كان ثقة عالمًا بالحديث متقنًا مبرزًا على الحفاظ، وقال الذهبي: الحافظ، من أئمة الاثر، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل سنة ستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٥- وكيع.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥)

٦- شريك.

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٧- إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي.

روى عن: أبيه جرير بن عبد الله، وقيس بن أبي حازم، وابن أخيه أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن عبد الله البجلي، وحميد بن مالك اللخمي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٥٣٤)(٥٣٧١).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣٠٥)، والثقات لابن حبان(٩/١٢١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٣٠٢)، وتاريخ بغداد(٣/٤٢٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٧٥)، والكاشف(٢/١٨٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٤٥).

(٣)تهذيب الكمال(٢/٦٣)(١٥٧).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: في بعض رواياته يقول: حدثني أبي، ولم يضعف في نفسه إنما قيل: لم يسمع من أبيه شيئًا، وأحاديثه مستقيمة تكتب، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه وقد روى عنه بالعنعنة وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره من الثالثة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: إبراهيم بن جرير هذا مجهول الحال ولم يسمع من أبيه، وقال أيضًا: لا يعرف حاله، وهو كوفي يروي عن أبيه مرسلا، وقال الصريفيني: كان منكر الحديث[2].

خلاصة حاله: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه وقد روى عنه بالعنعنة وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره[3].

وأما قول ابن القطان مجهول الحال، فغير مسلم له، فقد وثقه ابن حبان، وقال عنه ابن عدي أحاديثه مستقيمة.

وأما قول الصريفيني: منكر الحديث، فمعارض بقول ابن حبان، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر، فيه.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٨- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو، وقيل: جرير.

روى عن: ثابت بن قيس النخعي، وجده جرير بن عبد الله البجلي، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: عمه إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وبكير بن عامر البجلي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة نبيلاً شريفاً كثير العلم، وقال ابن خراش: صدوق ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[5].

---

(1)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٤)، والكامل لابن عدي(٤١٩/١)، والمغني في الضعفاء(١٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٨).

(2)ينظر: إكمال تهذيب الكمال(١٨٩/١).

(3) قلت: وقول ابن حجر لكن الذنب لغيره جاء موضحاً في التهذيب فقال ابن حجر: إنما جاءت روايته عن أبيه بتصريح التحديث منه من طريق داود بن عبد الجبار عنه، وداود ضعيف ونسبه بعضهم إلى الكذب.(تقريب التهذيب١١٢/١).

(٤)تهذيب الكمال(٣٢٣/٣٣)(٧٣٧٠).

(5)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٣٨/١)، والثقات لابن حبان(٥١٣/٥)، وتاريخ الإسلام(١١٩٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٩٩/١٢)، وتقريب

=

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٩- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه شريك بن عبد الله، وهو صدوق حسن الحديث، وفيه أيضًا إبراهيم بن جرير وهو صدوق، والاستنجاء بالماء له شاهد من حديث أنس في الصحيحين تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٦٢)، يرتقي به للصحيح لغيره.

=

التهذيب ترجمة رقم(٨١٠٣).

الحديث رقم(١٦٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن جرير قال(كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى الْخَلَاءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَرِير هَات طَهُورًا، فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ واسْتَنْجَى، وَمَال بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الْأَرْضَ)، رواه النسائي(١).

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء، (٤٥/١)، حديث رقم{٥١}، قال أخبرنا أحمد بن الصباح قال: حدثنا شعيب يعني ابن حرب قال: حدثنا أبان بن عبد الله البجلي قال: حدثنا إبراهيم بن جرير، عن أبيه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى الْخَلَاءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَرِيرُ، هَاتِ طَهُورًا! فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الْأَرْضَ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا أشبه بالصواب من حديث شريك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وتابع شعيبَ بن حرب: (أبو نعيم الفضيل بن دكين، ومحمد بن يوسف، ومحمد بن عبيد الله الكوفي).

<u>فأما متابعة أبو نعيم فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب من دلك يده بالأرض بعد الاستنجاء، (٢٣٥/١)، حديث رقم{٣٥٩}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالماء - باب دلك اليد بالأرض وغسلهما بعد الفراغ من الاستنجاء بالماء، (٢٠٦/١)، حديث رقم{٨٩}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

والطبراني في الكبير، (٣٣٤/٢)، حديث رقم{٢٣٩٣}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز.

كلاهما(محمد بن يحيى، وعلي بن عبد العزيز)، عن أبي نعيم، عن أبان بن عبد الله البجلي، به بنحوه.

<u>وأما متابعة محمد بن يوسف فأخرجها.</u>

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب فيمن يمسح يده بالتراب بعد الاستنجاء، (٥٣٦/١)، حديث رقم {٧٠٦}، قال أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبان بن عبد الله، به بنحوه.

<u>وأما متابعة محمد بن عبيد الله فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء، (١٧٣/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن عبيد الله أبو عثمان الكوفي، ثنا أبان بن

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٣/١).

عبد الله البجلي، به بنحوه مطولاً.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ، وقيل: أحمد بن عمر بن أبي سريج، واسمه الصباح، مولى خزيمة بن خازم، وقيل: مولى آل جرير بن حازم، يعد في البغداديين.

روى عن: إسماعيل بن علية، وشبابة بن سوار، وشعيب بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يغرب على استقامة فيه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو إسحاق الحبال: ثقة، وقال ابن خلفون عن النحات: كان ثقة، وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان ثقة ثبتاً أحد أصحاب الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له غرائب، توفي سنة بضع وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ له غرائب.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٢- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي، نزيل مكة، من أبناء خراسان.

روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن أبي سريج الرازي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، له فضل، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة رجل صالح قديم الموت، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال النسائي: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الحاكم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقيل سنة سبع وتسعين ومائة[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(١/٣٥٥)(٥١).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٦)، والثقات لابن حبان(٨/٣٨)، وإكمال تهذيب الكمال(١/٦٢)، وتهذيب التهذيب(١/٤٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠).

(٣)تهذيب الكمال(١٢/٥١١)(٢٧٤٦).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٢٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٩٣)، والثقات للعجلي(١/٤٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٤٣)، والثقات لابن حبان(٨/٣٠٨)، والكاشف(١/٤٨٦)، وتهذيب التهذيب(٤/٣٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٩٧).

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٣- أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة، وقيل: ابن أبي حازم صخر بن العيلة البجلي الأحمسي الكوفي، ابن عم الصباح بن محمد بن أبي حازم.

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وعمه عثمان بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن عبد الرحمن الخراساني، وسفيان الثوري، وشعيب بن حرب، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عدي: وأبان هذا عزيز الحديث عزيز الروايات ولم أجد له حديثًا منكر المتن فأذكره وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، له مناكير، و ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبان بن عبد الله البجلي ثقة، أو كلمة نحوها، وقال ابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق في حفظه لين من السابعة.[٢]

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير، وقال الدارقطني: كان ضعيفاً، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال النسائي: ليس بالقوي[٣].

خلاصة حاله: صدوق في حفظه لين.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٤- إبراهيم بن جرير.

صدوق، إلا أنه لم يسمع من أبيه، وقد روى عنه بالعنعنة، وجاءت رواية له بصريح التحديث، لكن الذنب لغيره، تقدمت ترجمته ص(٨٨٢).

٥- جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي

---

(١)تهذيب الكمال(١٤/٢)(١٤٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٦٧/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢٩٠/٢)، والثقات للعجلي(١٩٨/١)، والكامل لابن عدي(٦٨/٢)، وديوان الضعفاء(١٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٦٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٠).

(٣)ينظر: المجروحين لابن حبان(٩٩/١)، وعلل الدارقطني(٢٧٦/٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٢/١).

البجلي الصحابي الشهير، يكنى أبا عمرو، وقيل يكنى أبا عبد الله﷿.

اختلف في وقت إسلامه.

وكان جرير جميلاً، قال عمر: هو يوسف هذه الأمة، وقدمه عمر في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية، ثم سكن جرير الكوفة، وأرسله علي رسولا إلى معاوية، ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات سنة إحدى وقيل أربع وخمسين[1].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم: مائة حديث[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين إبراهيم بن جرير، وأبيه، والاستنجاء بالماء له شاهد في الصحيحين من حديث أنس تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٦٢)، يرتقي به للصحيح لغيره، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم يده بالأرض له شاهد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٦٣)، يرتقي به للحسن لغيره.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٣٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(١/٥٨١).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٦).

الحديث رقم(١٦٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن معاذة عن عائشة أنها قالت(مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ فَإِنِّي أَسْتَحِي مِنْهُمْ وإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ)، رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه[١]، ولفظه في جامع الأصول[٢]: «مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء، فإني أستحييهم منه، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يفعله» رواه الترمذي والنسائي[٣].

أولاً: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عائشة رضي الله عنها، وقد اختلف عنها رفعًا، ووقفًا:-

(أ) تخريج الوجه المرفوع.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٩٩٤/١١)، حديث رقم{٢٥٤٦٥}، قال حدثنا يونس، قال حدثنا أبان، عن قتادة، ويزيد الرشك، عن معاذة، عن عائشة، أنها قالت: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَإِنَّا نَسْتَحْيِي مِنْهُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

وتابع أبانَ بن يزيد: (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وهمام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة).

<u>فأما متابعة أبو عوانة فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب الاستنجاء بالماء، (٧٠/١)، حديث رقم{١٩}، قال حدثنا قتيبة ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الاستنجاء بالماء، (٤٢/١)، حديث رقم{٤٦}، قال أخبرنا قتيبة.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو الاستنجاء بالماء، (٢٩٠/٤)، حديث رقم{١٤٤٣}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال حدثنا قتيبة بن سعيد.

كلاهما(قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب)، عن أبي عوانة، عن قتادة، به بنحوه.

<u>وأما متابعة همام بن يحيى فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٦٠٢٦/١١)، حديث رقم{٢٥٦٢٤}، قال حدثنا عفان.

---

(١) سنن الترمذي(ص٨٠).

(٢) جامع الأصول(٧١٤٠).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٣/١).

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر الاستنجاء بالماء، (٣٥٦/١)، حديث رقم{٣١٩}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا المقرئ.

كلاهما(عفان بن مسلم، وعبد الله بن يزيد المقرئ)، عن همام، عن قتادة، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن أبي عروبة فأخرجها.

ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء، (١٦٤/٢)، حديث رقم{١٦٢٩}، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، (٧٦٤/٣)، حديث رقم{١٣٧٩}، قال أخبرنا عبدة بن سليمان.

وأبو يعلي الموصلي في مسنده، (١٢/٨)، حديث رقم{٤٥١٤}، قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا محمد بن بكر.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء، (١٧١/١)، حديث رقم{٥١٤}، قال أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء.

أربعتهم(عبد الرحيم بن سليمان، ومحمد بن بكر، وعبدة بن سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به بنحوه.

وتابع قتادةَ بن دعامة: (يزيدُ الرشك، وإسحاق بن سويد، وعائشة بنت عرار).

فأما متابعة يزيد الرشك فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٩٩٤/١١)، حديث رقم{٢٥٤٦٥}، قال حدثنا يونس، قال حدثنا أبان، عن قتادة، ويزيد الرشك.

وابن الأعرابي في معجمه، (٩٧٢/٣)، حديث رقم{٢٠٦٩}، قال نا أبو أسامة، نا أبي، نا ضمرة، عن ابن شوذب.

كلاهما(أبان بن يزيد، وعبد الله بن شوذب)، عن يزيد الرشك، عن معاذة، به بلفظه عند أحمد، وبمثله عند ابن الأعرابي.

وأما متابعة إسحاق بن سويد فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٢٢/٥)، حديث رقم{٤٨٥٣}، قال حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيد العسكري، قال نا حوثرة بن أشرس المنقري، قال نا إبراهيم بن مرثد العدوي، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن معاذة العدوية، به بنحوه.

وأما متابعة عائشة بنت عرار فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٥/٩)، حديث رقم{٨٩٤٨}، قال حدثنا مقدام، نا عبد الله بن يوسف، ثنا عبد الله بن

المغيرة، ثنا هشام بن حسان، عن عائشة بنت عرار، عن معاذة العدوية، به بنحوه.

وتابع معاذة العدوية(أبو عمار شداد بن عبد الله، وأبو سليمان يحيى بن يعمر).

فأما متابعة شداد فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٣/٩٩٧)، حديث رقم{١٧٢٦}، قال أخبرنا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي، عن أبي عمار البصري، عن عائشة، به بنحوه مطولاً.

وأما متابعة يحيى بن يعمر فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٥/٣٢٣)، حديث رقم{٥٤٣٥}، قال حدثنا محمد بن جعفر الرازي، قال نا علي بن الجعد، قال نا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سليمان، عن عائشة، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الموقوف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء، (٢/١٦٥)، حديث رقم{١٦٣٠}، قال حدثنا هشيم، قال أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، أن عائشة كانت تقول للنساء: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِالْمَاءِ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْغَائِطِ.

وتابع محمدَ بن سيرين: (معاذة العدوية).

فأما متابعة معاذة العدوية فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء، (٢/١٧٠)، حديث رقم{١٦٤٤}، قال حدثنا ابن علية، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن عائشة، به بمعناه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه المرفوع، (إسناد الإمام أحمد):-

١- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، والد إبراهيم بن يونس المعروف بحرمي.

روى عن: أبان بن يزيد، وحرب بن ميمون الكبير، وحماد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقاً، وقال الذهبي: كان من الحفاظ المجودين، وقال يعقوب بن شيبة:

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٥٤٠)(٧١٨٤).

ثقة ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري.

روى عن: بديل بن ميسرة، وقتادة بن دعامة، ويزيد الرشك، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وبشر بن عمر الزهراني، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به قيل هو مثل همام قال ما أقربه منه ثم قال ولكن عند همام من الحديث شيء ليس عند هذا، وقال العجلي: ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه، وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي: أبان العطار ثبت في كل المشايخ، وقال يحيى بن معين: ثقة، وسُئِل ابن معين عن أبان بن يزيد وهمام أيهما أحب إليك؟ قال: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان وكان أحب إليه وهمام أحب إلي، وقال أبو حاتم: أبان العطار أحب إلي من شيبان ومن أبي هلال وفي يحيى بن أبي كثير أحب إلي من همام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: حسن الحديث متماسك يكتب حديثه وله أحاديث صالحة، عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة، وقال ابن نمير: ثقة، وقال عمرو بن علي الصيرفي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد: لا أروي عن أبان العطار، وقال أيضاً: لين، وذكره الفسوي في باب: من يرغب عن الرواية عنه، وسمعت أصحابنا يضعفونهم، توفي سنة بضع وستين ومائة[4].

خلاصة حاله: ثقة له أفراد.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٩/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٦/٩)، والثقات لابن حبان(٢٨٩/٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩٧/١٠)، وتاريخ الإسلام(٢٣٤/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٤٧/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩١٤).

(2)تهذيب الكمال(٢٤/٢)(١٤٣).

(3)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٧١/١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، (٣٣٥/١)، والثقات للعجلي(١٩٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٩/٢)، والثقات لابن حبان(٦٨/٦)، والكامل لابن عدي(٧١/٢)، والمغني في الضعفاء(١٤/١)، وتاريخ الإسلام(٢٨٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٧٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٣).

(4) ينظر: الكامل لابن عدي(٧١/٢)، والمغني في الضعفاء(١٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٧٠/١).

وأما قول يحيى بن سعيد لا أروي عن أبان العطار، فقد نقل الذهبي رحمه الله قول يحيى بن معين بأن يحيى بن سعيد يروى عن أبان، ثم قال الذهبي: قلت: فهذا يرد على ما نقل الواهي محمد بن يونس الكديمي، عن علي، عن القطان من تليينه أبانا، وقوله: لا أحدث عنه[1].

وقال الذهبي أيضًا: لينه بعضهم بلا حجة[2].

وقد رد الذهبي أيضًا، على قول ابن عدي بأنه حسن الحديث متماسك، فقال: وقال ابن عدي، وذكر أبان بن يزيد في (كامله) فأساء بذكره[3].

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

٣- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس (من المرتبة الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٤- يزيد الرشك.

ثقة عابد وهم من لينه، تقدمت ترجمته ص(٣٧١).

٥- معاذة.

ثقة، تقدمت ترجمتها ص(٢١٨).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الموقوف، (إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة):-

١- هشيم.

ثقة ثبت كثير التدليس (من المرتبة الثالثة) والإرسال الخفي، تقدمت ترجمته ص(٥٤).

٢- منصور.

ثقة ثبت عابد، تقدمت ترجمته ص(٤٢٢).

٣- ابن سيرين.

ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، تقدمت ترجمته ص(٨١٧).

---

(1) تاريخ الإسلام(٤/٢٨٧).

(2) ديوان الضعفاء(١/١٢).

(3) تاريخ الإسلام(٤/٢٨٧).

٤- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على عائشة رضي الله عنها، واختلف عنها رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه المرفوع روته عن عائشة رضي الله عنها، معاذة العدوية، وتابعها أبو عمار شداد بن عبد الله، وأبو سليمان يحيى بن يعمر.

ورواه عن معاذة ، قتادة بن دعامة، وهو ثقة حافظ، وتابعه يزيد الرشك، وإسحاق بن سويد، وعائشة بنت عرار.

ونجد أن الوجه الثاني، رواه عن عائشة رضي الله عنها، محمد بن سيرين، وهو لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، قال أبو حاتم: ولم يسمع من عائشة شيئاً[١].

ونجد أن معاذة العدوية قد تابعت محمد بن سيرين على رواية الوجه الموقوف، إلا أن متابعة معاذة قد رواها عنها يزيد الرشك، وهو قد روى الوجه الأول متابعًا لقتادة، فيكون الخطأ فيه ممن دون يزيد، فنجد أن الوجه الثاني الموقوف رواه عن يزيد الرشك، ابن علية، وهو وإن كان ثقة حافظاً، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، أما الوجه الأول المرفوع، فقد رواه عن يزيد، أبان بن يزيد العطار، وتابعه عبد الله بن شوذب، كما تقدم في التخريج.

وبناء عليه، فيكون الوجه الأول هو الراجح، وقد اتفق العلماء على رجحان الوجه الأول، وها هي أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة يقول: في حديث رواه سعيد، عن قتادة، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها مروا أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول، فإني أستحييهم، وكان رسول الله يفعله.

وقلت لأبي زرعة: إن شعبة يروي، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها، موقوفا، وأسنده قتادة، فأيهما أصح؟.

قال: حديث قتادة مرفوعًا أصح، وقتادة أحفظ، ويزيد الرشك ليس به بأس[٢].

وقال الدارقطني رحمه الله بعد ذكره أوجه الخلاف: ورفعه صحيح[٣].

وقال البيهقي: ورواه أبو قلابة وغيره، عن معاذة العدوية، فلم يسنده إلى فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وقتادة حافظ[٤].

---

(١) تحفة التحصيل في ذكرة رواة المراسيل(١/٢٧٧).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨).

(٣) علل الدارقطني(١٤/٤٢٩).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي(١/١٧١).

ثالثًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع، عند الإمام أحمد في متابعة همام(تقدم تخريجها)، فانتفت شبهة التدليس.

الحديث رقم(١٦٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ [١]} قَالَ: «كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ)، رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي، وقال: غريب[٢]. وصححه ابن خزيمة، وضعف إسناده الحافظ[٣] وله شواهد[٤].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنجاء بالماء، (١٦/١)، حديث رقم{٤٤}، قال حدثنا محمد بن العلاء، أنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ: { فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ } قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الاستطابة - باب الاستنجاء بالماء، (١٧٠/١)، حديث رقم{٥١١}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أبو عيسي الترمذي، وأبو عبد الله بن ماجه القزويني).

<u>فأما متابعة أبو عيسى الترمذي.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ومن سورة التوبة، (١٧٧/٥)، حديث رقم{٣١٠٠}، قال حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

<u>وأما متابعة ابن ماجه.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالماء، (٢٣٤/١)، حديث رقم{٣٥٧}، قال حدثنا أبو كريب، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

---

(١) سورة التوبة الآية رقم{١٠٨}.

(٢) سنن الترمذي(١٧٧/٥).

(٣) التلخيص الحبير(٣٢٣/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٣/١).

١- محمد بن العلاء.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٢٠).

٢- معاوية بن هشام القصار[١] أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد.

روى عن: أيوب بن عتبة اليمامي، وحمزة بن حبيب الزيات، ويونس بن الحارث الطائفي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان صدوقًا كثير الحديث، وقال ابن معين: صالح وليس بذاك، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن معاوية بن هشام ويحيى بن يمان فقال: ما أقربهما ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثًا، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: أخطأ، وقال ابن عدي: أغرب عن الثوري بأشياء وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق وليس بحجة، وقال الدارقطني: أصحاب الثوري الحفاظ منهم معاوية بن هشام، وقال الذهبي: ثقة، وكان بصيراً بعلم شريك، وقال أبو داود: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان هو وإسحاق الأزرق من أعلمهم بحديث شريك، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة أربع أو خمس ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: روى ما ليس بسماعه فتركوه، وقال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ[٤].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

وأما قول ابن الجوزي: تركوه، فقال الذهبي: وأما ابن الجوزي فقال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روى ما ليس من سماعه فتركوه قلت: ما تركه أحد[٥].

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) القصار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قصارة الثياب وغيرها.(الأنساب للسمعاني ٤٣٢/١٠).

(٢)تهذيب الكمال(٢١٨/٢٨)(٦٠٧٦).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٧/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٦١/١)، والثقات للعجلي(٢٨٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٥/٨)، والثقات لابن حبان(١٦٦/٩)، والكامل لابن عدي(١٤٨/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٢٢٠/١) ، والألزامات والتتبع (٣١٣/١)، والكاشف (٢٧٧/٢)، وتاريخ الإسلام(١٩٩/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٧٧/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧٧١).

(٤)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(٢٧٧/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٢٨/٣)، و إكمال تهذيب الكمال (٢٧٧/١١).

(٥) المغني في الضعفاء(٤١٦/٢).

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه، وهو صدوق له أوهام؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا أربعة أحاديث، جميعهم لهم طرق أخرى عند مسلم نفسه في الصحيح، فلم يخرج له إلا ما وافق فيه الثقات.

٣- يونس بن الحارث الثقفي الطائفي، نزل الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن أبي ميمونة، وأيوب بن يناق الهذلي، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن بكار البصري، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني، ومعاوية بن هشام، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال ابن عدي: كما قال ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه وليس له من الحديث إلا اليسير، وقال الذهبي: صويلح، وقال أبو داود: مشهور روى عنه غير واحد[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ضعيف، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علياً عن يونس بن الحارث الطائفي فقال كنا نضعف ذاك ضعفاً شديداً، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: سيء الحفظ كثير الوهم كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات، وقال الذهبي: قالوا ليس بالقوي، وقال الساجي: ضعيف إلا أنه لا يتهم بالكذب، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة [٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وذِكرُ ابن حبان له في الثقات مرة، وفي المجروحين مرة أخري، لعله وهم منه رحمه الله.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤- إبراهيم بن أبي ميمونة، حجازي.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٥٠٠)(٧١٧٣).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٨٨)، والكامل لابن عدي(٨/٥٢٠)، والمغني في الضعفاء(٢/٥٦٣)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٣٦).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٦٣)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٢١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٥١٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٤٦١) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٣٧)، والمجروحين لابن حبان(٣/١٤٠)، والكاشف(٢/٤٠٣)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩٠٢).

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: أبي صالح السمان، وأم أيمن.

روى عنه: يونس بن الحارث الطائفي[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال ابن حجر: مجهول الحال من الثامنة[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

وأما قول ابن حجر رحمه الله مجهول الحال فقد وثقه ابن حبان فيرتقي من المجهول إلى المقبول، فمن عادة ابن حجر رحمه الله أن من انفرد بتوثيقيه ابن حبان فهو مقبول.

٥- ذكوان أبو صالح السمان[٤] الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني[٥]، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو والد سهيل بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح.

روى عن: إسحاق مولى زائدة، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي ميمونة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: كان أحد الثقات، سمع منه الكوفيون، كان يقدم عليهم، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة[٧]، صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من الائمة الثقات، وقال الساجي: ثقة

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٢٢٦)(٢٥٩).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/١٩).

(٣)ينظر: تهذيب التهذيب(١/١٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٤).

(٤) السمان: بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن.(الأنساب للسمعاني٧/٢٠٨).

(٥) الغطفاني: بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان.(المصدر السابق١٠/٥٩).

(٦)تهذيب الكمال(٨/٥١٣)(١٨١٤).

(٧) قوله ثقة، هذه اللفظة غير موجودة في المطبوع من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وقد أثبتها من تاريخ الإسلام للذهبي(٣/١٨٩) ، ومن تهذيب التهذيب لابن حجر(٣/٢١٩).

صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة إحدى ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يونس بن الحارث وهو ضعيف، وإبراهيم بن أبي ميمونة وهو مقبول، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالكﷺ، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

رابعًا: شواهد الحديث:-

للحديث شاهد من حديث أنس بن مالكﷺ، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الاستنجاء بالماء، (٢٣٣/١)، حديث رقم{٣٥٥}، قال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان، حدثني أبو أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك: أن هذه الآية نزلت {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: فهو ذاك، فعليكموه.

خامسًا: دراسة إسناد الشاهد:-

١- هشام بن عمار.

صدوق، تقدمت ترجمته ص(٤٩٠).

٢- صدقة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٩١).

٣- عتبة بن أبي حكيم الهمداني ثم الشعباني[2]، أبو العباس الشامي الأردني الطبراني[3].

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٦/٧)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١٨٢/١)، والثقات للعجلي(٣٤٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٥٠/٣)، والثقات لابن حبان(٢٢١/٤)، والكاشف(٣٨٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٩٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٤١).

([2]) الشعباني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شعبان، وهو اسم لقبيلة من قيس.(الأنساب للسمعاني١٠٣/٨).

([3]) الطبراني: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن (المصدر السابق ٣٣/٩).

=

روى عن: حرام بن حكيم الدمشقي، وحصين بن حرملة المهري، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب بن حسان الدمشقي، وصدقة بن خالد، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: مختلف في توثيقه، وقال مروان الطاطري: ثقة، وقال دُحيم: لا أعلمه إلا مستقيم الحديث، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وقال أبو القاسم الطبراني: من ثقات المسلمين، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً [2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال علي بن المديني: كان ضعيفًا، وقال ابن البرقي: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث، وقال ابن معين: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث، وقال أيضًا: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً، وقال الدارقطني: ليس بقوي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال النسائي: ضعيف الحديث، وقال محمد بن عوف الطائي: ضعيف، توفي سنة سبع وأربعين ومائة[3].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ كثيراً.

٤- طلحة بن نافع.

صدوق يدلس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٨٢٥).

٥- أنس بن مالك رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

=

وهي الآن مدينة فلسطينية على الشاطئ الجنوبي الغربي من البحيرة التي تحمل اسمها، تبعد عن القدس حوالي ١٩٨كم إلى الشمال الشرقي(علماء الحديث بالصور ص١٤٢).

(١)تهذيب الكمال(١٩/٣٠٠)(٣٧٧١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين تاريخ رواية الدوري(٢/٣٣١)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٥٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٧٠)، والثقات لابن حبان (٧/٢٧٢)، والكامل لابن عدي(٧/٦٦)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٨١)، والكاشف(١/٦٩٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٩٢٥)، وديوان الضعفاء (١/٢٦٨)، وتهذيب التهذيب(٧/٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٤٢٧).

(٣)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٥٩)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي(١/٦٤)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٩٥)، و سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢١٨)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٧٠)، وسنن الدارقطني (١/١٠٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٦٦)، وتهذيب التهذيب(٧/٩٤).

سادسًا: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد صرح طلحة بن نافع بالسماع، فانتفت شبهه التدليس.

الحديث رقم(١٦٧)

قال المصنف رحمه الله:- وأما ما أخرجه البزار بلفظ (إِنَّا نُتْبِعُ الْحِجَارَةَ الْمَاءَ)، فضعيف جداً لا أصل له عند أهل الحديث[١].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه البزار، كما في كشف الأستار، كتاب الطهارة، باب الجمع بين الماء والحجر، (١/١٣٠)، حديث رقم {٢٤٧}، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ[٢]}، فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: إِنَّا نُتْبِعُ الْحِجَارَةَ الْمَاءَ.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز، ولا عنه إلا ابنه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البزار:-

١- عبد الله بن شبيب الربعي[٣]، مولاهم المدني الإخباري، أبو سعيد.

روى عن: عبد العزيز الأويسي، وأيوب بن سليمان بن بلال، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: الزبير بن بكار، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر البزار، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات، وقال فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه، وقال ابن عدي: أُنكِرت عليه أحاديث كثيرة، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: واه، وقال أيضاً: غير ثقة، وقال أيضاً: مجمع على ضعفه، وقال السيوطي: أحد أوعية العلم على ضعفه، توفي قبل الستين ومائتين [٥].

خلاصة حاله: واه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦٣).

(٢) سورة التوبة، الآية رقم{١٠٨}

(٣)الربعي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار.(الأنساب للسمعاني٦/٧٦).

(٤)تاريخ الإسلام(٦/١٠٣)(٢٨٤).

(٥)ينظر: المجروحين لابن حبان(٢/٤٧)، والكامل لابن عدي(٥/٤٣٣)، والأسامي والكني(٥/٦٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٢٦)، والمغني في الضعفاء(١/٥٤٢)، وتاريخ الإسلام(٦/١٠٣)، وديوان الضعفاء(١/٢١٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٢٧٥).

٢- أحمد بن محمد بن عبد العزيز.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من أهل مدينة رسول الله، صلى الله عليه وسلم كان على قضاء المدينة، وعلى بيت مالها في زمن أبي جعفر المنصور.

روى عن: محمد بن شهاب الزهري، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أحمد بن محمد بن عبد العزيز، وابنه إبراهيم بن محمد، وعبد الصمد بن حسان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال أبو حاتم: ضعيف ليس له حديث مستقيم، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال أيضاً: متروك الحديث[٢].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

٥- عبيد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وهو أخو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

روى عن: زفر بن أوس بن الحدثان النصري، وزيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: خصيف بن عبد الرحمن، وسالم أبو النضر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهًا، كثير الحديث والعلم، شاعرًا، وقال العجلي: كان أحد فقهاء أهل المدينة في

---

(١)تاريخ بغداد(٣/٦٠٥)(١١١٧).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير(١/١٦٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢١٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/١٠٤)، والمجروحين لابن حبان(٢/٢٦٣)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(٣/١٢٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/٧٧)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٤٠)، وتاريخ الإسلام(٤/٥١٠).

(٣)تهذيب الكمال(١٩/٧٣)(٣٦٥٣).

زمانه تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: من سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء السبعة وربما قال الشعر، وقال الذهبي: كان من بحور العلم، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت، توفي سنة أربع أو خمس وتسعين، وقيل سنة ثمان وتسعين، وقيل سنة تسع وتسعين[1].

خلاصة حاله: ثقة فقيه ثبت.

أخرج له الجماعة.

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد الله بن شبيب وهو واه، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز لم يذكر فيه جرح أو تعديل، ومحمد بن عبد العزيز وهو متروك.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

هل الاستنجاء بالماء يجزئ أم لابد من الحجارة مع الماء؟

قال الإمام النووي رحمه الله: وقد اختلف الناس في هذه المسألة فالذي عليه الجماهير من السلف والخلف وأجمع عليه أهل الفتوى من أئمة الأمصار أن الأفضل أن يجمع بين الماء والحجر فيستعمل الحجر أولا لتخف النجاسة وتقل مباشرتها بيده ثم يستعمل الماء فإن أراد الاقتصار على أحدهما جاز الاقتصار على أيهما شاء سواء وجد الآخر أو لم يجده فيجوز الاقتصار على الحجر مع وجود الماء ويجوز عكسه فإن اقتصر على أحدهما فالماء أفضل من الحجر لأن الماء يطهر المحل طهارة حقيقية وأما الحجر فلا يطهره وإنما يخفف النجاسة ويبيح الصلاة مع النجاسة المعفو عنها وبعض السلف ذهبوا إلى أن الأفضل هو الحجر وربما أوهم كلام بعضهم أن الماء لا يجزى وقال ابن حبيب المالكي لا يجزي الحجر إلا لمن عدم الماء وهذا خلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وخلاف ظواهر السنن المتظاهرة والله أعلم[2].

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٢٤٦/٧)، والثقات للعجلي(١١١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٩/٥)، والثقات لابن حبان(٦٣/٥)، والكاشف (٦٨٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٠٩).

([2]) شرح صحيح مسلم للنووي(١٦٣/٣).

الحديث رقم(١٦٨)

قال المصنف رحمه الله:-

أبواب السواك وسنن الفطرة

باب الحث على السواك

عن عائشة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)، رواه أحمد والنسائي والبخاري تعليقًا، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وحسنه النووي[١] والبغوي[٢]، وقال في "رياضه": أسانيده صحيحة[٣]، قال المنذري: ورواه البخاري تعليقًا مجزومًا وتعليقاته المجزومة صحيحة[٤][٥].

أولاً: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.
(الحديث من مسند عائشة رضي الله عنها).

الوجه الثاني: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبي بكر الصديق ﷺ ، عن النبي ﷺ .
(الحديث من مسند أبي بكر ﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٨٥٠/١١)، حديث رقم{٢٤٨٤٠}، قال حدثنا إسماعيل، عن محمد بن إسحاق، قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن الصباح).

<u>فأما متابعة محمد بن الصباح فأخرجها.</u>

أبو يعلي في مسنده، (٧٣/٨)، حديث رقم{٤٥٩٨}، قال حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل ، به بلفظه.

وتابع إسماعيلَ بن علية: (سفيانُ بن عيينة، وعيسي بن يونس، وشعبة بن الحجاج).

---

(١) المجموع شرح المهذب(٢٦٧/١)، وقال صحيح وليس حسن كما ذكر المصنف رحمه الله.

(٢) شرح السنة(٣٩٤/١).

(٣) رياض الصالحين(ص٣٣٧).

(٤) الترغيب والترهيب(١٦٥/١).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٥/١).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الشافعي في مسنده، (ترتيب السندي)، كتاب الطهارة، باب في صفة الوضوء، (٣٠/١)، حديث رقم{٧١}.

ومن طريق الشافعي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب في فضل السواك، (٥٤/١)، حديث رقم{١٣٦}، قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي.

وأخرجه أيضاً الحميدي في مسنده، (٢٤٢/١)، حديث رقم{١٦٢}.

كلاهما(محمد بن إدريس الشافعي، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق، به بلفظه.

وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٥٣٣/٢)، حديث رقم{١١١٦}، قال أخبرنا عيسى بن يونس، نا محمد بن إسحاق، به بمثله.

وأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، باب ذكر فضل السواك، (٣٦٣/١)، حديث رقم {٣٣٨}، قال حدثنا أبو حاتم الرازي، ثنا مسلم، ثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، به بلفظه.

وتابع محمدَ بن إسحاق: (عبدُ الرحمن بن أبي عتيق، و محمد بن عبد الله بن أبي عتيق).

فأما متابعة عبد الرحمن بن أبي عتيق فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الترغيب في السواك، (١٠/١)، حديث رقم{٥}، قال أخبرنا حميد بن مسعدة، ومحمد بن عبد الأعلى.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر إثبات رضا الله عز وجل للمتسوك، (٣٤٨/٣)، حديث رقم{١٠٦٧}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ.

ثلاثتهم(حميد بن مسعدة، ومحمد بن عبد الأعلى، وروح بن عبد المؤمن)، عن يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن أبي عتيق، عن أبيه، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن عبد الله بن أبي عتيق فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٩١/١)، حديث رقم{٢٧٦}، قال حدثنا أحمد بن رشدين، قال نا روح بن صلاح، قال نا سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن أبيه، به بلفظه.

وتابع عبدَ الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر: (القاسمُ بن محمد بن أبي بكر، وعبيد بن عمير).

فأما متابعة القاسم بن محمد فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك مطهرة للفم، (٥٣٨/١)، حديث رقم{٧١١}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما ذكر في السواك، (٢١٦/٢)، حديث رقم {١٨٠٣}.

كلاهما(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن خالد بن مخلد، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أخبرني داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، بلفظه

وأما متابعة عبيد بن عمير فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب سنن السواك وفضائله - باب فضل السواك وتطهير الفم به، (٢٥٤/١)، حديث رقم{١٣٥}، قال حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي، قال حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عبيد بن عمير، بلفظه.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الصوم - باب سواك الرطب واليابس للصائم، (٣١/٣)، معلقًا مجزومًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦/١)، حديث رقم{٧}، قال حدثنا أبو كامل قال : حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه عن أبي بكر الصديق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب.

وتابع أبا كامل مظفر بن مدرك(عبدُ الأعلى بن حماد).

عبد الأعلى بن حماد.

أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده، (١٠٣/١)، حديث رقم{١٠٩}، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا ، قال - وسألت عنه ، فقال : هذا خطأ - ثم حدثني به ، قال : حدثنا حماد بن سلمة، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد :-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(إسناد الإمام أحمد).

١- إسماعيل ابن علية.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٣٢٨).

٢- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٦).

٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي المدني، المعروف بابن أبي عتيق، والد محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن أبي عتيق، وأمه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة.

روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن سعد، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق فيه مزاح من الثالثة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق العجلي، وابن حبان، والذهبي، وابن خلفون، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما، مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.

٤- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد الإمام أحمد).

١- أبو كامل مظفر بن مدرك.

ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة، تقدمت ترجمته ص(٦٥٧).

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني أخو عبد الرحمن بن أبي عتيق.

روى عن: أنس بن مالك إن كان محفوظا، وأبيه عبد الله بن أبي عتيق، ومحمد بن مسلم بن شهاب، وغيرهم.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وحماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهلي: حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة[1].

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٦٥)(٣٥٣٩).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٥٧)، والثقات لابن حبان(٥/٤١)، والكاشف(١/٥٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٨/١٧٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٨٨).

(٣) تهذيب الكمال(٢٥/٥٤٩)(٥٣٧٣).

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر رحمه الله مقبول، فهو معارض بتوثيق ابن حبان والدارقطني والذهبي له.

روى له البخاري مقرونا بغيره ، وأبو داود ، والترمذي، والنسائي.

٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٠٨).

٥- عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق رضي الله عنهما.

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. هذا قول أهل النسب: الزبيري وغيره، واسم أبيه أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي.

قال أبو عمر رحمه الله: لا يختلفون أن أبا بكر رضي الله عنه شهد بدرًا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره، وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين. وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسير والخبر، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك[٢].

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ. (الحديث من مسند عائشة رضي الله عنها).

الوجه الثاني: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبي بكر الصديق ﷺ ، عن النبي ﷺ . (الحديث من مسند أبي بكر ﷺ).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس (من الرابعة)، وتابعه عبد الرحمن بن أبي عتيق، و محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وهو ثقة، لكنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، بل وروى الوجه الأول كما تقدم في التخريج.

=

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(٣٦٤/٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(ص٢٧١)، وتاريخ الإسلام(٧٢٩/٣)، وتهذيب التهذيب(٢٧٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٤٧).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٦٣/٣).

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

قال عبد الأعلى بن حماد النرسي راوِ الوجه الثاني عند أبي يعلى: هذا خطأ[1].

رابعاً: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، وقد صرح بالسماع كما عند الإمام أحمد فانتفت شبهه التدليس، وقد تابعه عبد الرحمن بن أبي عتيق، و محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، كما تقدم في التخريج، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي(١/١٠٣).

الحديث رقم(١٦٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن زيد بن خالد قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاة)، رواه أحمد والترمذي، وصححه[1].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٧٧٧/٧)، حديث رقم{١٧٣٠٦}، قال حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْلَا أَنْ يُشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو بكر بن أبي شيبة).

<u>فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - ما ذكر في السواك، (٢١٣/٢)، حديث رقم{١٧٩٧}، قال حدثنا يعلى بن عبيد، به بنحوه مطولاً.

وتابع يعلي بن عبيد: (محمدُ بن عبيد، وعيسي بن يونس، وعبدة بن سليمان، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن فضيل، وأحمد بن خالد).

<u>فأما متابعة محمد بن عبيد فأخرجها.</u>

أحمد في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك (١٧/١)، حديث رقم{٤٧}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى، نا عيسى بن يونس، نا محمد بن إسحاق، به بنحوه مطولاً.

<u>وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في السواك ،(٧٤/١)، حديث رقم{٢٣}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، به بمثله مطولاً.

<u>وأما متابعة محمد بن سلمة فأخرجها.</u>

النسائي في الكبرى، كتاب الصيام - السواك للصائم بالغداة والعشي وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه،

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٥/١).

(٢٩١/٣)، حديث رقم{٣٠٢٩}، قال أخبرني عمرو بن هشام الحراني، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، به بنحوه مختصراً.

وأما متابعة محمد بن فضيل فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٢٢/٩)، حديث رقم{٣٧٦٧}، قال وحدثنا هشام بن يونس، قال نا محمد بن فضيل، قال نا محمد بن إسحاق، به بنحوه مطولاً.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يعلى بن عبيد.

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي[١]، ويقال: الحنفي، مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإدريس بن يزيد الأودي، ومحمد بن إسحاق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن سنان القطان[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه، وقال أيضاً: يعلى أصح حديثاً من محمد وأحفظ، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وقال أبو حاتم: صدوق كان أثبت أولاد أبيه في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال حسين بن إدريس: سألت محمد بن عبد الله بن عمار عن ولد عبيد أيهم أثبت فقال: كلهم ثبت قال أحفظهم يعلى بن عبيد، وقال الخليلي: متفق عليه مخرج في الصحيحين، وقال الذهبي: ثقه عابد، وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات، وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل سنة تسع ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

أخرج له الجماعة.

٢- محمد بن عبيد بن أبي أمية، ويقال: ابن أبي مية، واسمه عبد الرحمن، وقيل: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحدب مولى إياد، وقيل: مولى بني حنيفة، أخو عمر بن عبيد وإخوته.

---

(١) الإيادي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل .(الأنساب للسمعاني ٣٩٧/١).

(٢)تهذيب الكمال(٣٨٩/٣٢)(٧١١٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٠/٨)، والثقات للعجلي(٣٧٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠٤/٩)، والثقات لابن حبان(٦٥٣/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٦٥/١)، والإرشاد للخليلي(٥٦٣/٢)، والكاشف(٣٩٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٤٤).

روى عن: أبان بن إسحاق، وإدريس بن يزيد الأودي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن سنان القطان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة وكان عثمانيًا[٢] وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها، وقال أحمد بن حنبل: كان رجلًا صدوقًا، وكان يعلى أثبت منه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: كان يحفظ حديثه وهو أربعة آلاف، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن عمار: كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد وعمر ألحنهم وكان الأخ الرابع لا يلحن قليلا ولا كثيرًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، توفي سنة ثلاث ومائتين، وقيل سنة خمس ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: كان محمد يخطئ ولا يرجع عن خطأه وكان يظهر السنة[٤].

خلاصة حاله: ثقة يحفظ.

أخرج له الجماعة.

٢- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٧).

٣- محمد بن إبراهيم.

ثقة له أفراد، تقدمت ترجمته ص(٢٥٠).

٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته ص(٦١٥).

٥- زيد بن خالد الجهني ﷺ، اختلف في كنيته وفي وقت وفاته وسنه اختلافًا كثيرًا، فقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا طلحة، وقيل: أبا زرعة، كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/٥٤)(٥٤٤٠).

(٢)أي يقدم عثمان على علي في الفضل، (فتح الباري لابن حجر٦/١٩١).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٠)، والثقات لابن حبان(٧/٤٤١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٢٨٠)، والكاشف(٢/١٩٨)، وتاريخ الإسلام(٥/١٨١)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١١٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٠).

توفي بالمدينة سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين، وقيل: بل مات بمصر سنة خمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية، وقيل: إن زيد بن خالد توفي سنة ثمان وسبعين، وهو ابن خمس وثمانين سنة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة[1].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم: واحداً وثمانين حديثاً[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدم تصريح محمد بن إسحاق بالسماع من محمد بن إبراهيم، وللمتن شواهد صحيحة متعددة، يرتقي بها للصحيح لغيره.

فأما الحث على تأخير العشاء، فقد أخرج مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب وقت العشاء وتأخيرها،(١١٦/٢)، حديث رقم{٦٣٩}، قال وحدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير -، عن منصور، عن الحكم، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده. فلا ندري أشيء شغله في أهله، أو غير ذلك؟ فقال حين خرج: إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم، ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة، ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى.

وأما الحث على السواك عند كل صلاة، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٧٠).

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٥٤٩/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤٩٩/٢).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٧/١).

الحديث رقم(١٧٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاة)، رواه الجماعة[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السواك،(١/١١١) ، حديث رقم{١٧٠}، قال عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌ من:-

البخاري في صحيحه، (٢/٤)، حديث رقم{٨٨٧}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك، به بمثله مطولاً.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم، (١/١٢)، حديث رقم{٧}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، به بمثله مطولاً.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر أمته بالمواظبة على السواك، (٣/٣٥٠)، حديث رقم{١٠٦٨}، قال أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به بمثله.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، (١/٦٠)، حديث رقم{١٥٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك بن أنس، به بمثله.

وتابع مالكَ بن أنس: (سفيانُ بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد).

<u>فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب السواك، (١/١٥١)، حديث رقم{٢٥٢}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك، (١/١٧)، حديث رقم{٤٦}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد.

والدارمي في سننه، (١/٥٣٧)، حديث رقم{٧١٠}، قال أخبرنا محمد بن أحمد.

وأحمد في مسنده، (٣/١٥٤٧)، حديث رقم{٧٤٥٧}.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦٥).

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب سنن السواك وفضائله - باب ذكر الدليل على أن الأمر بالسواك أمر فضيلة لا أمر فريضة، (٢٥٧/١)، حديث رقم{١٣٩}، قال حدثنا علي بن خشرم.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة - باب وقت العشاء الآخرة، (٥٥٦/١)، حديث رقم{٢١٠٧}.

والحميدي في مسنده، (١٩٣/٢)، حديث رقم{٩٩٥}.

ثمانيتهم(قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، ومحمد بن أحمد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن خشرم، وعبد الرزاق الصنعاني، و أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد ،به بمثله مطولاً عند مسلم، وأحمد، وبنحوه مطولاً عند أبي داود، وابن حبان، وعبد الرزاق، والحميدي، وبنحوه عند الدارمي.

وأما متابعة عبد الرحمن بن أبي الزناد فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٢٢٩/١١)، حديث رقم{٦٣٤٣}، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن هرمز الأعرج(أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي سعيد المقبري).

فأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في السواك ،(٧٣/١)، حديث رقم{٢٢}، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عبدة بن سليمان،

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الوضوء هل يجب لكل صلاة، (٤٤/١)، حديث رقم{٢٣٥}، قال حدثنا يونس، قال أنا أنس بن عياض.

كلاهما(عبدة بن سليمان، وأنس بن عياض)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بمثله مطولاً.

وأما متابعة سعيد بن أبي سعيد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب السواك، (١٩١/١)، حديث رقم{٢٨٧}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، وعبد الله بن نمير.

والبزار في مسنده، (١٣٧/١٥)، حديث رقم{٨٤٥٠}، قال حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري قال نا أبو أسامة.

كلاهما(عبد الله بن نمير، وأبو أسامة حماد بن أسامة)، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به بمثله مطولاً.

الحديث رقم(١٧١)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه عن النبي صلي الله عليه وسلم(لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ)، أخرجه مالك[١] وأحمد والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم، وللبخاري تعليقًا: (لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)[٢].

أولاً: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على مالك بن أنس واختلف عنه رفعاً ووقفاً:-

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢/٢٢٠٥)، حديث رقم{١٠٨٤٧}، قال حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ.

وتابع روح بن عبادة: (بشرُ بن عمر، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسماعيل بن أويس)

فأما متابعة بشر بن عمر فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام - السواك للصائم بالغداة والعشي وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه، (٣/٢٩١)، حديث رقم{٣٠٣١}، قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. به بلفظه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده، (٢/٢٠٧٢)، حديث رقم{١٠٠٦٦}، قال قرأت على عبد الرحمن: مالك، به بلفظه.

وأما متابعة إسماعيل بن أبي أويس فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب الدليل على أن السواك سنة ليس بواجب، (١/٥٧)، حديث رقم{١٤٦}، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك بن أنس، به بلفظه.

(ب) تخرج الوجه الثاني(الموقوف).

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السواك،(١/١١٢)

---

(١) لم أقف عليه مرفوعاً في الموطأ وإنما في الموطأ موقوفاً فقط.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٦٥).

، حديث رقم{١٧١}، قال عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة أنه قال: لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِهِ لَأَمَرَهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

النسائي في الكبرى، كتاب الصيام - السواك للصائم بالغداة والعشي وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه، (٢٩٢/٣)، حديث رقم{٣٠٣٢}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك، به بمثله.

والنسائي في الكبرى أيضاً، كتاب الصيام - السواك للصائم بالغداة والعشي وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه، (٢٩٢/٣)، حديث رقم{٣٠٣٣}، قال أخبرنا محمد بن سلمة ، قال : أخبرنا ابن القاسم ، عن مالك، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول(إسناد الإمام أحمد).

١- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم، أبو محمد البصري.

روى عن: الأخضر بن عجلان، وأسامة بن زيد المدني، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: السكن بن سعيد، ومحمد بن مرزوق البصري، ومحمد بن معمر البحراني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: صدوق، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: حديثه عن سعيد صالح، وقال ابن معين أيضًا: صدوق ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن روح بن عبادة فقال: صالح محله الصدق - قلت له فروح وعبد الوهاب الخفاف وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال: روح أحب إلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخليلي: أكثر عن مالك، ثقة، مخرج في الصحيحين، يروي عنه الأئمة، والبخاري لم يدركه فيروي عن رجل عنه، وقال الخطيب: كان من أهل البصرة فقدم بغداد، وحدث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلى البصرة فمات بها، وكان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وكان من العلماء، وقال أيضًا: ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة، وقال يعقوب بن شيبة: كان روح أحد من يتحمل الحمالات، وكان سريًا مريًا صدوقًا كثير الحديث جدًا، وقال ابن المديني: لم يزل روح في الحديث منذ نشأ، وقال البزار: ثقة مأمون، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال تكلم فيه القواريري، وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، توفي سنة خمس ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٣٨/٩)(١٩٣٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٨/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١١٠/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٠٥/٢)، والثقات للعجلي(٣٦٥/١)، =

(ب) أقوال المجرحين:-

قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك: أعرف روح بن عبادة منذ أربعين سنة، لم أره عند عالم قط، وكان وراقًا، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي[1].

خلاصة حاله: ثقة فاضل له تصانيف.

وأما من ضعفه، فقال الذهبي: صدقه ابن معين، وغيره، وما تكلم فيه أحد بحجة، وتكلم فيه ابن مهدي، ثم رجع عن ذلك[2].

أخرج له الجماعة.

٢- مالك بن أنس.

الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته ص(٧٧٦).

٣- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

٤- حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان، المدني، أخو أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخت عثمان بن عفان لأمه، وكانت من المهاجرات.

روى عن: النعمان بن بشير، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: عنبسة بن عمار، وقتادة بن دعامة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان فقيهاً نبيلاً شريفاً، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة، توفي سنة خمس وتسعين، وقيل سنة خمس ومائة [4].

خلاصة حاله: ثقة، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة.

أخرج له الجماعة.

=

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٩٨/٣)، والثقات لابن حبان(٢٤٣/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٨٧/١)، والإرشاد للخليلي(٢٤٠/١)، وتاريخ بغداد(٣٨٥/٩)، والكاشف(٣٩٨/١)، وميزان الاعتدال(٥٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٨/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩٦٢).

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٥٩/٢)، وميزان الاعتدال(٥٨/٢).

(٢) تاريخ الإسلام(٧٣/٥).

(٣)تهذيب الكمال(٣٧٨/٧)(١٥٣٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(١٥٣/٧)، والثقات للعجلي(٣٢٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٥/٣)، والثقات لابن حبان(١٤٦/٤)، وتاريخ الإسلام(١٠٨٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٥/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٥٢).

٥- أبو هريرةﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد الإمام مالك)،

١- ابن شهاب.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

٢- حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

ثقة، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة، تقدمت ترجمته ص(٩٢٠).

٣- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على مالك بن أنس واختلف عنه رفعاً ووقفاً:-

ونجد أن الوجه الأول رواه عن مالك بن أنس روح بن عبادة وهو ثقة فاضل له تصانيف، وتابعه بشر بن عمر، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسماعيل بن أويس، كما تقدم في التخريج.

وتابعه أيضًا معن بن عيسى وأيوب بن صالح وحوثرة وأبو قرة موسى بن طارق ومطرف بن عبد الله اليساري الأصم وسعيد بن عفير، كما نص على ذلك ابن عبد البر في التمهيد[١].

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن مالك يحيى بن يحيى الليثي، وتابعه قتيبة بن سعيد، وعبد الرحمن بن القاسم، كما تقدم في التخريج.

وتابعه أيضاً أبو المصعب وابن بكير والقعنبي وابن القاسم وابن وهب وابن نافع، كما نص على ذلك ابن عبد البر في التمهيد[٢].

وبناء عليه فلا يوجد مرجح لترجيح وجه على الآخر فكلا الوجهين رواهما أكثر الثقات عن مالك، إلا أن ابن عبد البر رحمه الله قد ذهب إلى أن الوجه الموقوف له حكم الرفع فقال: هذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير ما وجه ولما يدل عليه اللفظ[٣]، وبناء عليه فيكون الطريقان صحيحان، والله أعلم

رابعاً: الحكم على الإسناد:-

الحديث من كلا الوجهين صحيح.

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٧/١٩٤، ١٩٥).

(٢)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/١٩٤).

(٣)المصدر السابق(٧/١٩٤).

الحديث رقم (١٧٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المقدام بن شريح، عن أبيه قال(قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ)، رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب السواك، (١٥٢/١)، حديث رقم{٢٥٣}، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

وتابع أبا كريب محمد بن العلاء: (إسحاقُ بن راهويه).

فأما متابعة إسحاق بن راهويه.

فأخرجها في مسنده، (٨٩٦/٣)، حديث رقم{١٥٧٨}، قال أخبرنا محمد بن بشر، به بمثله.

وتابع محمدَ بن بشر: (عيسي بن يونس، ويعلي بن عبيد، ومحمد بن عبيد).

فأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

أبو داود في سننه، (٢١/١)، حديث رقم{٥١}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك في كل حين، (١٣/١)، حديث رقم{٨}، قال أخبرنا علي بن خشرم.

كلاهما(إبراهيم بن موسي الرازي، وعلي بن خشرم)، عن عيسي بن يونس، عن مسعر، به بمثله.

وأما متابعة يعلى بن عبيد فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، ذكر الأوقات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسوك فيها، (٣٦٤/١)، حديث رقم{٣٤٠}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبيد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب في فضل السواك، (٥٦/١)، حديث رقم{١٤١}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٦/١).

وتابع مسعرَ بن كدام: (سفيانُ بن عيينة، وشريك بن عبد الله).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦١٥٩/١١)، حديث رقم{٢٦٢٣١}، قال حدثنا وكيع.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب سنن السواك وفضائله - باب بدء النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك عند دخول منزله، (٢٥٢/١)، حديث رقم{١٣٤}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وحدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا وكيع.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستنان عند دخوله بيته، (٣٥٦/٣)، حديث رقم{١٠٧٤}، قال أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن مهدي.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان الترغيب في السواك عند كل صلاة والدليل على إباحة تركه، وأن استعماله في الوضوء وغير الوضوء غير حتم، (١٦٤/١)، حديث رقم{٤٧٦}، قال حدثنا أبو أمية قال: ثنا قبيصة.

ثلاثتهم(وكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة بن عقبة)، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، به بمثله عند أحمد، وابن خزيمة، وبمثله مختصراً عند ابن حبان، وبنحوه عند أبي عوانة.

وأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، (٢١٢/٢)، حديث رقم{١٧٩٦}، قال حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب السواك، (١٩٣/١)، حديث رقم{٢٩٠}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

الحديث رقم(١٧٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن حذيفة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يَشُوصُ[1] فَاهُ بِالسِّوَاكِ)، رواه الجماعة إلا الترمذي، وللنسائي عن حذيفة قال: «كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من الليل»، وفي رواية للبخاري بلفظ «إذا قام للتهجد[2]».

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب السواك، (٥٨/١)، حديث رقم{٢٤٥}، قال نا عثمان ، قال حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

وتابع عثمان بن أبي شيبة: (إسحاقُ بن إبراهيم، ويوسف بن موسي).

<u>فأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب السواك، (١٥٢/١)، حديث رقم{٢٥٥}.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك إذا قام من الليل، (٨/١)، حديث رقم{٢}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأبو عبد الرحمن النسائي)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به بمثله.

<u>وأما متابعة يوسف بن موسى فأخرجها.</u>

البزار في مسنده، (٢٧٦/٧)، حديث رقم{٢٨٦١}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال أخبرنا جرير يعني ابن عبد الحميد، به بمثله.

وتابع جريرَ بن عبد الحميد: (سفيانُ بن عيينة، وسليمان الأعمش، وأبو حفص الآبار).

<u>فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك لمن قام بالليل، (٢١/١)، حديث رقم{٥٥}، قال حدثنا محمد بن كثير.

وأحمد في مسنده، (٥٥٢٢/١٠)، حديث رقم{٢٣٧١٤}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر استنان المصطفى صلى الله عليه وسلم عند قيامه لمناجاة حبيبه جل وعلا، (٣٥٤/٣)، حديث رقم{١٠٧٢}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال

---

(١)يشوص: أي يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو، وأصل الشوص: الغسل.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٥٠٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٦/١).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا وكيع.

والحميدي في مسنده، (٤٠٨/١)، حديث رقم{٤٤٦}.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، صفة السواك، وأنه للسان والفم، (١٦٥/١)، حديث رقم{٤٨٢}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب السفر، ذكر التسوك لقيام الليل، (١٥١/٥)، حديث رقم{٢٥٧٠}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا أبو نعيم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب تأكيد السواك عند الاستيقاظ من النوم ،(٦٣/١)، حديث رقم{١٦٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير.

ستتهم(محمد بن كثير، وأحمد بن حنبل، ووكيع بن الجراح، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ويونس بن عبد الأعلي، وأبو نعيم الفضل بن دكين)، عن سفيان بن عيينة، عن منصور، به بمثله.

وأما متابعة سليمان الأعمش فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب السواك، (١٩١/١)، حديث رقم{٢٨٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، وأبي، عن الأعمش، عن منصور، به بمثله.

وأما متابعة أبو حفص الآبار فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٠٣/٣)، حديث رقم{٢٩٢٧}، قال حدثنا إبراهيم، قال نا الحارث بن عبد الله الخازن، قال نا أبو حفص الأبار، عن منصور، به بمثله مختصراً.

وتابع منصورَ بن المعتمر: (حصينُ بن عبد الرحمن).

فأما متابعة حصين بن عبد الرحمن فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك عند التهجد، (٥٣٨/١)، حديث رقم{٧١٢}، قال أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب سنن السواك وفضائله - باب استحباب التسوك عند القيام من النوم للتهجد، (٢٥٤/١)، حديث رقم{١٣٦} قال: حدثنا أبو حصين بن أحمد بن يونس، قال حدثنا عبثر - يعني ابن القاسم.

والطيالسي في مسنده، (٣٢٦/١)، حديث رقم{٤٠٩}، قال حدثنا شعبة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما ذكر في السواك، (٢١١/٢)، حديث رقم{١٧٩٤}، قال حدثنا هشيم.

ثلاثتهم(شعبة بن الحجاج، وعبثر بن القاسم، وهشيم)، عن حصين، عن أبي وائل، به بنحوه.

الحديث رقم(١٧٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا ونَهَارًا فَيَسْتَيْقِظُ، إِلَّا تَسَوَّك)، رواه أحمد، وأبو داود، وفي إسناده مقال، والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً[١].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٠١٠/١١)، حديث رقم{٢٥٥٣٩}، قال حدثنا عفان، قال حدثنا همام، قال حدثنا علي بن زيد، قال حدثتني أم محمد، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَيَسْتَيْقِظُ إِلَّا تَسَوَّكَ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - ما ذكر في السواك، (٢١٥/٢)، حديث رقم{١٨٠٢}، قال حدثنا عفان، به بمثله مطولاً.

وتابع عفانَ بن مسلم: (محمدُ بن كثير، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومعاذ بن هانئ).

فأما متابعة محمد بن كثير فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك لمن قام بالليل، (٢١/١)، حديث رقم{٥٧}، قال حدثنا محمد بن كثير، نا همام، به بمثله مطولاً.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب تأكيد السواك عند الاستيقاظ من النوم، (٦٤/١)، حديث رقم{١٦٧}، قال حدثنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود[٢].

وأما متابعة عبد الصمد بن عبد الوارث فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٧٧٦/٣)، حديث رقم{١٤٠١}، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو سهل ويكنى أبا عبد أيضاً، قال نا همام بن يحيى، به بنحوه.

وأما متابعة معاذ بن هانئ فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٤٠/٤)، حديث رقم{٣٥٥٧}، قال حدثنا خلف بن عبيد الله الضبي، قال نا عمرو بن

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٦/١).

(٢) سقط من طبعة دار الكتب العلمية قوله(ثنا أبو داود)، وقد أثبتها من طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، وأظنها الصواب فإنه بالتتبع إذا روى البيهقي عن أبي علي الروذباري، عن أبي بكر بن داسة، يكون الحديث من طريق أبي داود، والله أعلم.

علي الصيرفي، قال نا معاذ بن هانئ البهراني، قال نا همام، به بمثله مطولاً.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٣٤).

٢- همام بن يحيى.

ثقة ربما وهم، تقدمت ترجمته ص(٤١٩).

٣- علي بن زيد.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٢).

٤- أمية بنت عبد الله.

روت عن: عائشة رضي الله عنها.

روى عنها: علي بن زيد بن جدعان[1].

أقوال العلماء فيها:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيها.

أخرج لها الترمذي.

٥- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وفيه أم محمد، لم يذكر فيها جرح ولا تعديل، وتسوك النبي صلى الله عليه وسلم عند استيقاظه ليلاً له شاهد من حديث حذيفة رضي الله عنه في الصحيحين تقدم تخريجه في الحديث السابق، يرتقي به للصحيح لغيره.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

السواك واجب أم سنة.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٥/١٣٢)(٧٧٩٢).

قال الإمام النووي رحمه الله: ثم إن السواك سنة ليس بواجب في حال من الأحوال لا في الصلاة ولا في غيرها بإجماع من يعتد به في الإجماع وقد حكى الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين عن داود الظاهري أنه أوجبه للصلاة وحكاه الماوردي عن داود وقال هو عنده واجب لو تركه لم تبطل صلاته وحكي عن إسحاق بن راهويه أنه قال هو واجب فإن تركه عمدا بطلت صلاته وقد أنكر أصحابنا المتأخرون على الشيخ أبي حامد وغيره نقل الوجوب عن داود وقالوا مذهبه أنه سنة كالجماعة ولو صح إيجابه عن داود لم تضر مخالفته في انعقاد الإجماع على المختار الذي عليه المحققون والأكثرون وأما إسحاق فلم يصح هذا المحكي عنه والله أعلم[1].

(1) شرح صحيح مسلم للنووي(٣/١٤٢).

الحديث رقم(١٧٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب السواك بالإصبع عند المضمضة

عن علي بن أبي طالب(أَنَّهُ دَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْوُضُوءِ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رواه أحمد[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٤١/١)، حديث رقم{١٣٧٣}، قال حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مختار، عن أبي مطر قال: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ الرَّحَبَةِ[٢] جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَرِنِي وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عِنْدَ الزَّوَالِ -، فَدَعَا قَنْبَرًا[٣]، فَقَالَ: ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً، فَقَالَ: دَاخِلُهُمَا مِنَ الْوَجْهِ، وَخَارِجُهُمَا مِنَ الرَّأْسِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، وَلِحْيَتُهُ تَهْطِلُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ حَسَا حَسْوَةً بَعْدَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ كَذَا كَانَ وُضُوءُ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (عبدُ بن حميد).

<u>فأما متابعة عبد بن حميد.</u>

فأخرجها في المنتخب من مسنده،(٦١/١)، حديث رقم{٩٥}، قال حدثنا محمد بن عبيد، به بمثله.

وتابع أبا مطر الجهني: (عبدُ خير بن يزيد، والنزال بن سبرة، وأبو حية بن قيس، وربعي بن حراش، وزر بن حبيش، والحارث بن عبد الله الخارفي).

<u>فأما متابعة عبد خير بن يزيد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤١/١)، حديث رقم{١١١}، قال حدثنا مسدد، قال ثنا أبو عوانة.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب غسل الوجه، (٦٨/١)، حديث رقم{٩٢}، قال أخبرنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٧/١).

(٢)الرحبة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هي بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه هذه رحبة المسجد. (فتح الباري ١٥٥/١٣).

(٣)قنبر مولى علي رضي الله عنه .(لسان الميزان٣٩٩/٦).

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٦٥/١)، حديث رقم{١٤٧} قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال حدثنا عبد الرحمن – يعني ابن مهدي -، قال حدثنا زائدة بن قدامة.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب فرض الوضوء - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على المتوضئ في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل، (٣٣٧/٣)، حديث رقم{١٠٥٦}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا زائدة بن قدامة.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا والسنة فيه، (١٦١/١)، حديث رقم{٧٥}، قال حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر صفة غسل اليدين في ابتداء الوضوء، (٣٧٤/١)، حديث رقم{٣٥٢}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٥٤/١)، حديث رقم{٢٩٨}، قال حدثنا محمد بن محمود الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة، وحدثنا الحسن بن سعيد بن يوسف المروزي، قال وجدت في كتاب جدي، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا أبو حنيفة.

ثلاثتهم(أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وزائدة بن قدامة، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت)، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي، بنحوه.

وأما متابعة النزال بن سبرة فأخرجها.

الطيالسي في مسنده، (١٢٥/١)، حديث رقم{١٤١}.

وابن الجعد في مسنده، (٨٢/١)، حديث رقم{٤٥٩}.

كلاهما(أبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد)، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن علي، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو حية بن قيس فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان، (٩٤/١)، حديث رقم{٤٨}، قال حدثنا هناد وقتيبة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الوضوء كم هو مرة، (٢٥٣/١)، حديث رقم{٥٤}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في غسل القدمين ،(٢٨٩/١)، حديث رقم{٤٥٦}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ثلاثتهم(هناد بن السري، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، عن علي، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة ربعي بن حراش فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣١٢/٤)، حديث رقم{٤٢٩٨}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال نا مالك بن سعير، قال نا فرات بن أحنف، قال حدثني أبي، عن ربعي بن حراش، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة زر بن حبيش فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٨٣/٢)، حديث رقم{٥٦١}، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا عبد الله بن رجاء.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب قراءة من قرأ وأرجلكم نصبا وأن الأمر رجع إلى الغسل وأن من قرأها خفضا فإنما هو للمجاورة، (١٢١/١)، حديث رقم{٣٥٢}، قال ومنها ما حدثنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين.

كلاهما(عبد الله بن رجاء، و أبو نعيم الفضل بن دكين)، عن ربيعة بن عبيد، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحارث بن عبد الله الخارفي فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، (٣٨/١)، حديث رقم{١٢٢}، قال عن ابن جريج، قال أخبرني عبد الكريم، عن الخارفي، أن عليًا، بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- محمد بن عبيد.

ثقة يحفظ، تقدمت ترجمته ص(٩١٣).

٢- مختار بن نافع التيمي، ويقال العكلي[١]، أبو إسحاق التمار الكوفي.

روى عن: عبد الأعلى التيمي، وأبي مطر عمرو بن عبد الله الجهني البصري، وأبي حيان التيمي، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، وعبد الرحيم بن سليمان، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة[٣].

---

(١) العكلي: بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم.(الأنساب للسمعاني٣٤٨/٩).

(٢)تهذيب الكمال(٣٢١/٢٧)(٥٨٢٨).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢٦٧/٢).

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال البخاري: منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث جدًا كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضًا: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي.

٣- أبو مطر البصري الجهني.

روع عن: علي رضي الله عنه.

روى عنه: مختار بن نافع، ومعمر بن زياد[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال عمر بن حفص بن غياث: ترك أبى حديث أبى مطر، وقال أبو حاتم: مجهول لا يعرف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: مجهول[3].

خلاصة حاله: مجهول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه مختار بن نافع، ضعيف، وأبو مطر الجهني، مجهول، وقد ذكر المصنف رحمه الله أن له شاهد عند ابن عدي(سيأتي تخريجه في الحديث التالي)، وهو حسن لغيره فيرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١)ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري(٣/٤٩١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٣١١)، والمجروحين لابن حبان (٣/١٠)، والكاشف(٢/٢٤٨)، وتاريخ الإسلام(٤/٢٠٩)، وتهذيب التهذيب(١٠/٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٢٥).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٤٤٥)(٢٢٥١).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٤٤٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/٢٤٠)، وديوان الضعفاء(١/٤٦٨).

الحديث رقم(١٧٦)

قال المصنف رحمه الله:- وللحديث شواهد منها عند ابن عدي والدارقطني[١] عن أنس مرفوعًا بلفظ (يجزئ السواك بالإصبع)، قال الحافظ: وفي إسناده نظر، وقال في رواية: لا أرى بإسناده بأسًا[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٩/٧)، قال حدثنا الساجي، قال حدثني محمد بن موسى، حدثنا عيسى بن شعيب عن عبد الحكم، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجزئ من السواك الأصابع.

تابع عبدَ الحكم القسملي: (النضرُ بن أنس).

فأما متابعة النضر بن أنس فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب الاستياك بالأصابع، (٦٧/١)، حديث رقم{١٧٧}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني أبو الضحاك بن أبي عاصم النبيل، ثنا محمد بن موسى.

والضياء في المختارة، (٢٥٢/٧)، حديث رقم{٢٦٩٩}، قال أخبرنا أبو محمد بن أبي بكر بن القاسم يعرف بابن الطويلة - قراءة عليه ونحن نسمع - قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد فأقر به، أبنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أبنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، ثنا أبو محمد الدقيقي هو عبد الله بن محمد بن يزيد، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى الزمن.

كلاهما(محمد بن موسي، ومحمد بن المثني)، عن عيسى بن شعيب، عن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس، به بلفظه عند الضياء المقدسي، وبمثله عند البيهقي.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن عدي:-

١- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن ابن الأبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي، أبو يحيى الساجي البصري الحافظ.

روى عن: محمد بن موسى الحرشي، وسليمان بن داود المهري، وأبي الربيع الزهراني، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عمرو بن حمدان، وغيرهم[٤].

---

(١) لم أجده عند الدارقطني في السنن.

(٢)التلخيص الحبير(١١٨/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٧/١).

(٤)تاريخ الإسلام(١١٧/٧)(٣٢٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: كان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: فقيه حافظ ، متفق عليه مجروح من جرحه موثق من وثقه، وقال الذهبي: كان من الثقات الأئمة، له كتاب جليل في العلل يدل على تبحره وإمامته، وقال أيضًا: الإمام الثبت الحافظ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، وقال تاج الدين السبكي: كان من الثقات الأئمة، وقال السيوطي: الإمام الحافظ محدث البصرة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة سبع وثلاثمائة[1].

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال أبو الحسن بن القطان: مختلف فيه في الحديث، وثقه قوم وضعفه آخرون[2].

خلاصة حاله ثقة فقيه.

وأما قول ابن القطان فيه، فقال ابن حجر: ولا يغتر أحد بقول ابن القطان فقد جازف بهذه المقالة وما ضعف زكريا الساجي هذا أحد قط[3].

٢- محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وعيسى بن شعيب النحوي، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وزكريا بن يحيي الساجي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال أيضًا: أرجو أن يكون صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صويلح، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال أيضًا: صدوق مشهور، وقال مسلمة بن قاسم: صالح، توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين[5].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٠١/٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١٧٤/١)، والإرشاد للخليلي(٥٢٧/٢)، وتاريخ الإسلام(١١٧/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٩٧/١٤)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٩٩/٣)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٣٠٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٢٩).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال(٧٩/٢).

(٣) لسان الميزان(٥٢٠/٣).

(٤)تهذيب الكمال(٥٢٨/٢٦)(٥٦٤٢).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٤/٨)، ومشيخة النسائي(ص٥٥)، والثقات لابن حبان(١٠٨/٩)، وتاريخ الإسلام(١٢٤٧/٥)، والكاشف (٢٢٥/٢)، وديوان الضعفاء (٣٧٦/١)، والمغني في الضعفاء(٣٨٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٧١/١٠).

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن حجر: لين[1].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر رحمه الله لين، فهو شيخ النسائي وقد حسن القول فيه، وقال فيه الذهبي صدوق.

أخرج له الترمذي، والنسائي.

٣- عيسى بن شعيب النحوي، أبو الفضل البصري الضرير، وقال النسائي في الكنى: أبو الفضل عيسى بن شعيب بن إبراهيم.

روى عن: حفص بن سليمان، ودفاع بن دغفل، وعبد الحكم بن زياد القسملي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن بشر بن منصور، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن موسى الحرشي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عمرو بن علي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من التاسعة[3].

(ب) اقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال مطر الوراق: ضعيف[4].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

وأما قول ابن حبان فيه، فقال ابن حجر: وقال ابن حبان فحش خطأه فاستحق الترك ثم أورد له عن حجاج بن ميمون عن حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دلهم رفعه قدس العدس على لسان سبعين نبيا[5] قلت وشيخه ضعيف مجهول وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصاق الوهن بالآخر وشيخ شيخه ضعيف أيضًا[6].

---

(1)ينظر: تاريخ الإسلام(٥/١٢٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٣٨).

(٢)تهذيب الكمال(٢٢/٦١٢)(٤٦٢٩).

(3)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦/٤٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٢٩٨).

(4)ينظر: المجروحين لابن حبان(٢/١٢٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٣٩)، وديوان الضعفاء(١/٣١١).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في المطاعم والمشارب، (٨/٩٨)، حديث رقم{٥٥٤٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا مخلد بن قريش، أنا عبد الرحمن بن دلهم، عن عطاء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قدس العدس على لسان سبعين نبيا، منهم عيسى ابن مريم عليه السلام وهو يرق القلب، ويسرع الدمعة. وقال عقبه منقطع.

(٦) تهذيب التهذيب(٨/٢١٣)

أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.

٤- عبد الحكم بن عبد الله، ويقال: ابن زياد القسملي البصري.

روي عن: أبي بكر الصديق، وأنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

روي عنه: إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي، وعفان بن مسلم، وعيسى بن شعيب النحوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول هو منكر الحديث ضعيف الحديث، قلت يكتب حديثه؟ قال زحفًا، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ولا أعلم له معه مشافهة لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما، لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال الذهبي: ضعفه غير واحد، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أنس نسخة منكرة لا شئ، وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسة[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الحكم القسملي، وهو ضعيف، وقد تابعه النضر بن أنس، (كما تقدم في التخريج)، وللمتن شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تقدم تخريجه في الحديث السابق وهو ضعيف، فبهذه المتابعة وهذا الشاهد يرتقي للحسن لغيره، والله أعلم.

وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة كما تقدم في التخريج.

---

(١)تهذيب الكمال(١٦/٤٠٢)(٣٧٠٢).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦/١٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٥)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٤٣)، والكامل لابن عدي (٧/٢٨)، وسنن الدارقطني(١/١٨٥)، والمغني في الضعفاء(١/٥٨٦)، وتهذيب التهذيب(٦/١٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٤٩).

الحديث رقم(١٧٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب سنن الفطرة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ[١]: الِاسْتِحْدَادُ[٢]، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ)، رواه الجماعة[٣].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب قص الشارب، (١٦٠/٧)، حديث رقم{٥٨٨٩}، قال حدثنا علي، حدثنا سفيان، قال الزهري، حدثنا،[٤] عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رواية[٥]:الْفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ.

وتابع علي بن المديني: (مسددُ بن مسرهد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزكريا بن يحيي بن أسد).

<u>فأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في أخذ الشارب، (١٣٥/٤)، حديث رقم{٤١٩٨}، قال حدثنا مسدد، نا سفيان، به بلفظه.

---

(١)الفطرة: قال ابن حجر: قال الخطابي ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالفطرة هنا السنة وكذا قاله غيره قالوا والمعنى أنها من سنن الأنبياء وقالت طائفة المعني بالفطرة الدين وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وقال النووي في شرح المهذب جزم الماوردي والشيخ أبو إسحاق بأن المراد بالفطرة في هذا الحديث الدين.(فتح الباري١٠/٣٣٩).

(٢)الاستحداد: بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد.(المصدر السابق ١٠/٣٤٣).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٧/١).

(٤)قوله الزهري حدثنا هو من تقديم الراوي على الصيغة وهو سائغ وقد رواه الحميدي عن سفيان قال سمعت الزهري أخرجه أبو عوانة وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريقه ورواه أحمد عن سفيان عن الزهري بالعنعنة وكذا أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغير واحد وأبو داود عن مسدد كلهم عن سفيان.(المصدر السابق١٠/٣٣٦).

(٥)قوله عن أبي هريرة رواية هي كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحوها وقد وقع في رواية مسدد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أحمد في روايته أن سفيان كان تارة يكني وتارة يصرح وقد تقرر في علوم الحديث أن قول الراوي رواية أو يرويه أو يبلغ به ونحو ذلك محمول على الرفع وسيأتي في الباب الذي يليه من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم(المصدر السابق١٠/٣٣٦).

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (١٥٣٤/٣)، حديث رقم{٧٣٨١}، قال حدثنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر البيان بأن هذا العدد الموصوف في خبر ابن عمر لم يرد به النفي عما وراءه، (٢٩٣/١٢)، حديث رقم{٥٤٨١}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده، (١٧٧/٢)، حديث رقم{٩٦٥}، قال حدثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في الفطرة ما يعد فيها، (٢٩٢/٢)، حديث رقم{٢٠٥٩}، قال حدثنا ابن عيينة، به بمثله.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الفطرة، (١٩٥/١)، حديث رقم{٢٩٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة عمرو الناقد فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٢٧٣/١٠)، حديث رقم{٥٨٧٢}، قال حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان، به بمثله.

وأما متابعة زكريا بن يحيى بن أسد فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، إيجاب حلق العانة وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط، والتوقيت فيها ومنه الختان والسواك وغسل البراجم وانتقاص الماء، (١٦٣/١)، حديث رقم{٤٧١}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الحدث - باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك، (٢٣٢/١)، حديث رقم{٦٨٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفرائيني، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

كلاهما(أبو عوانة الإسفراييني، وأبو العباس محمد بن يعقوب)، عن زكريا بن يحيى بن أسد، عن سفيان بن عيينة، به بلفظه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (يونسُ بن يزيد، ومعمر بن راشد، وزمعة بن صالح، وعبد الرحمن بن نمر).

فأما متابعة يونس بن يزيد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب خصال الفطرة، (١٥٣/١)، حديث رقم{٢٥٧}، قال حدثني أبو الطاهر ، وحرملة بن يحيى.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب ذكر الفطرة الاختتان، (١٣/١)، حديث رقم{٩}، قال أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الطهارة، (٢٣٨/١)، حديث رقم{١٤٣}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام في الأشياء التي هي الفطرة في الأبدان، (١٦٥/٢)، حديث رقم{٦٨٣}، قال حدثنا يونس.

خمستهم(أبو الطاهر أحمد بن عمرو، وحرملة بن يحيى، والحارث بن مسكين، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى)، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به بمثله.

وأما متابعة معمر بن راشد.

فأخرجها في جامعه، باب الفطرة والختان، (١٧٤/١١)، حديث رقم{٢٠٢٤٣}، قال عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة زمعة بن صالح فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٥٨/٤)، حديث رقم{٢٤١٤}، قال حدثنا زمعة، عن الزهري، به بمثله.

وأما متابعة عبد الرحمن بن نمر فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (١٢٥/٤)، حديث رقم{٢٩٠٥}، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ح وحدثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، ثنا صفوان بن صالح، ح وحدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا الوليد بن عتبة، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن ابن شهاب الزهري، به بمثله.

الحديث رقم(١٧٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس بن مالك قال(وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا تُتْرك أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)، رواه مسلم، وابن ماجه، ولأحمد والترمذي والنسائي وأبي داود (وقت لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم[1]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب خصال الفطرة، (١٥٣/١)، حديث رقم{٢٥٨}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جعفر، قال يحيى: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قال: قَالَ أَنَسٌ: وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

وتابع يحيي بن يحيي: (قتيبةُ بن سعيد، وبشر بن هلال، وأبو داود الطيالسي، وحميد بن مسعدة).

<u>فأما متابعة قتبة بن سعيد فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب التوقيت في ذلك، (١٥/١)، حديث رقم{١٤}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الحدث - باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك، (٢٣٣/١)، حديث رقم{٦٩١}، قال وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان.

ثلاثتهم(مسلم بن الحجاج، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو سعيد محمد بن شاذان)، عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، به بلفظه عند مسلم، وبمثله عند النسائي والبيهقي.

<u>وأما متابعة بشر بن هلال فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الفطرة، (١٩٧/١)، حديث رقم{٢٩٥}.

والبزار في مسنده، (٧/١٤)، حديث رقم{٧٣٨٧}.

كلاهما(ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد، وأبو بكر البزار)، عن بشر بن هلال، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٦٠٠/٣)، حديث رقم{٢٢٥٥}، قال حدثنا جعفر بن سليمان، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٧/١).

ومن طريق أبي داود، أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، إيجاب حلق العانة وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط، والتوقيت فيها ومنه الختان والسواك وغسل البراجم وانتقاص الماء، (١٦٢/١)، حديث رقم {٤٦٩}، قال حدثنا يونس بن حبيب، قال ثنا أبو داود.

وأما متابعة حميد بن مسعدة فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه، (١٠٢/١)، حديث رقم{٢٦٤}، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سهل بن الصباح حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا جعفر بن سليمان، به بمثله.

وتابع جعفرَ بن سليمان: (صدقةُ بن موسي الدقيقي).

فأما متابعة صدقة بن موسي الدقيقي فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في أخذ الشارب، (١٣٥/٤)، حديث رقم{٤٢٠٠}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

والترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب، (٤٧٠/٤)، حديث رقم{٢٧٥٨}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأحمد في مسنده، (٢٥٧٨/٥)، حديث رقم{١٢٤١٦}، قال حدثنا يزيد.

وابن الجعد في مسنده، (٤٧٤/١)، حديث رقم{٣٢٩١}.

وأبو يعلي في مسنده، (١٩٨/٧)، حديث رقم{٤١٨٥}، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد.

وابن الأعرابي في معجمه، (٣٢٨/١)، حديث رقم{٦٢٤}، قال نا محمد، نا يزيد بن هارون.

أربعتهم(مسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلي بن الجعد)، عن صدقة الدقيقي، عن أبي عمران، به بنحوه عند أبي داود، وابن الجعد، وبنحوه مختصرًا عند الترمذي، وأحمد، وأبو يعلي، وابن المقرئ.

الحديث رقم(١٧٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقٌ المَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ[١]، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الِاسْتِنْشَاق[٢] وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ)، رواه أحمد ومسلم والنسائي والترمذي وحسنه[٣].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٠٤١/١١)، حديث رقم{٢٥٧٠٠}، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقٌ بِالْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ، قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (قتيبةُ بن سعيد، ويحيي بن معين، ويوسف بن موسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن محمد بن رجاء، ويحيي بن عبد الحميد، ومحمد بن إسماعيل الحساني).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب خصال الفطرة، (١٥٣/١)، حديث رقم{٢٦١}.

والترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في تقليم الأظفار، (٤٦٩/٤)، حديث رقم{٢٧٥٧}.

كلاهما(مسلم بن الحجاج، وأبو عيسي الترمذي)، عن قتيبة بن سعيد، عن وكيع، به بمثله.

وأما متابعة يحيي بن معين فأخرجها.

فأخرج حديثه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك من الفطرة، (١٩/١)، حديث رقم{٥٣}، قال حدثنا يحيى بن معين، نا وكيع، به بمثله.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه

---

(١)البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ، الواحدة برجمة بالضم.(النهاية في غريب الحديث والأثر١/١١٣).

(٢) جاء في طرق الحديث،كما عند مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهما، أن المراد بانتقاص الماء هو الاستنجاء، ولم يقل أحد بأن انتقاص الماء هو استنشاق الماء كما ذكر المصنف، ولعله وهم من المصنف، أو خطأ في النسخ.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٨/١).

باب سنة المضمضة والاستنشاق وأنهما غير واجبتين، (٨٨/١)، حديث رقم{٢٤١}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وأما متابعة يوسف بن موسى فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالماء - باب تسمية الاستنجاء بالماء فطرة، (٢٠٥/١)، حديث رقم{٨٨}، قال حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في الفطرة ما يعد فيها، (٢٩١/٢)، حديث رقم{٢٠٥٨}، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الفطرة، (١٩٥/١)، حديث رقم{٢٩٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة إسحاق بن راهويه.

فأخرجها في مسنده، (٧٩/٢)، حديث رقم{٥٤٧}، قال أخبرنا وكيع، به بمثله.

وعنه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب من السنن الفطرة، (١٢٦/٨)، حديث رقم{٥٠٤٠}، قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم.

وأما متابعة إسحاق بن أبي إسرائيل فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (١٤/٨)، حديث رقم{٤٥١٧}، قال حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع بن الجراح، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن محمد بن رجاء فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، إيجاب حلق العانة وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط، والتوقيت فيها ومنه الختان والسواك وغسل البراجم وانتقاص الماء، (١٦٣/١)، حديث رقم{٤٧٢}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي، قال ثنا وكيع بن الجراح، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن عبد الحميد فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام في الأشياء التي هي الفطرة في الأبدان، (١٦٦/٢)، حديث رقم{٦٨٥}، قال حدثنا فهد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا وكيع، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن إسماعيل الحساني فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب السنن التي في الرأس والجسد، (١٦٥/١)، حديث رقم{٣١٥}، قال حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع، به بمثله.

وتابع وكيعَ بن الجراح(عبدُ الله بن نمير، ومحمد بن بشر).

فأما متابعة عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الاستنجاء بالماء - باب تسمية الاستنجاء بالماء فطرة، (١/٢٠٥)، حديث رقم{٨٨}، قال وحدثنا محمد بن رافع، قال حدثنا عبد الله بن نمير، وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال أخبرنا محمد بن بشر، قالا حدثنا زكريا، به بمثله.

الحديث رقم(١٨٠)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجه أبو داود من حديث عمار وصححه ابن السكن، والقائل: ونسيت العاشرة هو مصعب أحد رواة الحديث، وقال القاضي عياض: لعله الختان المذكور مع الخمس الأول[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك من الفطرة، (٢٠/١)، حديث رقم{٥٤}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال نا حماد، عن علي بن زيد، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ إِعْفَاءَ اللِّحْيَةِ، وَزَادَ: وَالْخِتَانَ، قَالَ: وَالِانْتِضَاحَ، وَلَمْ يَذْكُرِ انْتِقَاصَ الْمَاءِ، يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك من الفطرة، (٢٠/١)، حديث رقم{٥٤}، قال حدثنا داود بن شبيب، قال نا حماد، عن علي بن زيد، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق، فذكر نحوه ولم يذكر إعفاء اللحية، وزاد: والختان، قال: والانتضاح، ولم يذكر انتقاص الماء، يعني الاستنجاء.

وتابع داودَ بن شبيب: (أبو الوليد هشام بن عبد الملك، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وقبيصة بن عقبة، وإبراهيم بن الحجاج، وخالد بن عبد الرحمن، ويزيد بن هارون).

فأما متابعة أبو الوليد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الفطرة، (١٩٦/١)، حديث رقم{٢٩٤}، قال حدثنا سهل بن أبي سهل، ومحمد بن يحيى، قالا حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد، به بنحوه.

وأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤١٦٧/٨)، حديث رقم{١٨٦١٧}، قال حدثنا عفان، حدثنا حماد، به بنحوه.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم(٦١/٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٨/١).

وأما متابعة أبو داود الطيالسى.

فأخرجها في مسنده، (٣٣/٢)، حديث رقم{٦٧٦}، قال حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة قبيصة بن عقبة فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الفطرة ما يعد فيها، (٢٩٣/٢)، حديث رقم{٢٠٦٠}، قال حدثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة إبراهيم بن الحجاج فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (١٩٧/٣)، حديث رقم{١٦٢٧}، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، به بنحوه.

وأما متابعة خالد بن عبد الرحمن فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب حلق الشارب، (٢٢٩/٤)، حديث رقم {٦٥٥٠}، قال حدثنا محمد بن الحجاج ، قال ثنا خالد بن عبد الرحمن، قال ثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب سنة المضمضة والاستنشاق وأنهما غير واجبتين، (٨٨/١)، حديث رقم{٢٤٢}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود).

١- موسى بن إسماعيل المنقري[١]، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي[٢] البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، ووهيب بن خالد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيي بن معين: ثقة مأمون، وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة كان ايقظ من الحجاج الانماطى، ولا اعلم احدا بالبصرة ممن

---

(١)المنقري: بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء، هذه النسبة إلى بنى منقر بن عبيد.(الأنساب للسمعاني١٢/٤٥٩).

(٢)التبوذكي: بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النسبة الى بيع السماد. (الأنساب للسمعاني٣/١٨).

(٣)تهذيب الكمال(٢٩/٢١)(٦٢٣٥).

أدركناه احسن حديثا من أبي سلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة.

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد تغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- علي بن زيد.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٢).

٤- سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي المدني، أخو أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر.

روى عن: جده عمار بن ياسر، وقيل: عن أبيه، عن جده عمار بن ياسر.

روى عنه: علي بن زيد بن جدعان[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: لا يعرف أنه سمع من عمار، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث يروي عن جده عمار بن ياسر ولم يره وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات لإرساله الخبر فكيف إذا انفرد، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: يروي عن جده ولم يره، وقال الذهبي: روايته عن جده منقطعة، وقال ابن القطان: حاله لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول من الخامسة[3].

خلاصة حاله: ضعيف، وروايته عن جده منقطعة.

وأما قول ابن حجر رحمه الله مجهول، فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال عنه منكر الحديث.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٥- محمد بن عمار بن ياسر العنسي، مولى بني مخزوم.

أخرج له أبو داود.

روى عن: أبيه عمار بن ياسر.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٠٧/٩)، والثقات للعجلي(٣٠٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٦/٨)، والثقات لابن حبان(١٦٠/٩)، والكاشف(٣٠١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٣٥/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٤٣).

(2)تهذيب الكمال(٣١٩/١١)(٢٤٦٩).

(3)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٧٧/٤)، والمجروحين لابن حبان(٣٣٧/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٢/٢)، وديوان الضعفاء (١٦٩/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٤/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥١٠).

روى عنه: ابناه سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وقيل: إنهما واحد[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة قتل دون المائة بعد الستين من الهجرة[٢].

خلاصة حاله: مقبول.

٦- عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٩).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود).

١- داود بن شبيب الباهلي، أبو سليمان البصري.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وحبيب بن أبي حبيب الجرمي، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيرًا، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن حبان، والذهبي، وابن خلفون، وروى عنه البخاري، وأبو داود، وهو لا يروي إلا عن ثقة، فرواية البخاري وأبي داود عنه مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له البخاري، وأبو داود، وابن ماجه.

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- علي بن زيد.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/١٦٦)(٥٤٩٣).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٣٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٦٦).

(٣)تهذيب الكمال(٨/٤٠٠)(١٧٦٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤١٥)، والثقات لابن حبان(٨/٢٣٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٠٤)، والكاشف(١/٣٨٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٢٥٢)، وتقريب التهذيب(١٧٨٩).

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(١٩٢).

٤- سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٩٤٧).

٥- عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن سلمة، علي بن زيد، ورواه عن علي بن زيد، حماد بن سلمة، ورواه عن حماد، موسى بن إسماعيل، وهو وإن كان ثقة ثبت، إلا أنه خالف الجمع الغفير من أصحاب حماد الذين رووا الوجه الثاني.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن سلمة، علي بن زيد، ورواه عن علي بن زيد، حماد بن سلمة، ورواه عن حماد، داوود بن شبيب، وهو ثقة، وتابعه عليه جمع غفير من الثقات من أصحاب حماد(تقدم ذكرهم في التخريج).

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات له عن حماد.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف، فيه علي بن زيد، وهو ضعيف، وسلمة بن محمد وهو ضعيف أيضًا، وللانقطاع بين محمد بن سلمه، وجده عمار بن ياسر، وللمتن شاهد في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٧٩)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب.

قلت: جاء في حديث أبي هريرة برقم(١٧٧)، أن الفطرة خمس، وجاء في حديث عائشة برقم(١٧٩)، أن الفطرة عشر، وكذا في حديث عمار، فكيف نوفق بين الحديثين؟

قال النووي رحمه الله: أما قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس فمعناه خمس من الفطرة كما في الرواية الأخرى عشر من الفطرة وليست منحصرة في العشر وقد أشار صلى الله عليه وسلم إلى عدم انحصارها فيها بقوله من الفطرة والله أعلم[1].

([1]) شرح صحيح مسلم للنووي(١٤٧/٣).

الحديث رقم(١٨١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الختان

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ أَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً، بِالْقَدُومِ[١])، متفق عليه، غير أن ذكر(سنة) ليس لمسلم[٢][٣].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا، (١٤٠/٤)، حديث رقم{٣٣٥٦}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (مسلمُ بن الحجاج، وأبو بكر بن أبي شيبة، وموسى بن هارون).

فأما متابعة مسلم بن الحجاج.

فأخرجها في صحيحه، كتاب الفضائل - باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم، (٩٧/٧)، حديث رقم{٢٣٧٠}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في الأدب، باب ما جاء في الختان، (٢٢٥/١)، حديث رقم{١٨٩}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة موسى بن هارون فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٥٦٤/٨)، حديث رقم{١٧٥٧١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

---

(١)القدوم رويناه بالتشديد عن الأصيلي والقابسي ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة عند مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد أصلا واختلف في المراد به فقيل هو اسم مكان وقيل اسم آلة النجار فعلى الثاني هو بالتخفيف لا غير وعلى الأول ففيه اللغتان هذا قول الأكثر وعكسه الداودي وقد أنكر بن السكيت التشديد في الآلة ثم اختلف فقيل هي قرية بالشام وقيل ثنية بالسراة والراجح أن المراد في الحديث الآلة.(فتح الباري لابن حجر٦/٣٩٠).

(٢) لفظ (سنة)موجود عند مسلم، وهو وهم من المصنف رحمه الله.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٨/١).

أنبأ أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص ، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، به بمثله.

وتابع المغيرةَ بن عبد الرحمن: (ورقاءُ بن عمر).

فأما متابعة ورقاء بن عمر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٧٣٧/٢)، حديث رقم{٨٣٩٧}، قال حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، به بنحوه.

وتابع أبا الزناد: (عبدُ الله بن الفضل).

فأما متابعة عبد الله بن الفضل فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (٨٨/١)، حديث رقم{١٢٤}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي، وأحمد بن علي بن المثنى ، قالا ثنا غسان بن الربيع، ثنا ابن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، به بنحوه.

وتابع عبدَ الرحمن بن هرمز الأعرج: (سعيدُ بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن).

فأما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، (٨٤/١٤)، حديث رقم{٦٢٠٤}، قال أخبرنا المفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٠٩/١٤)، حديث رقم{٧٩٣٩}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال نا عبد الوهاب، قال نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

الحديث رقم(١٨٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن سعيد بن جبير قال(سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، وَكَانُوا لاَ يَخْتَتِنُونَ حَتَّى يُدْرِك)، رواه البخاري[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان - باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط، (٦٦/٨)، حديث رقم {٦٢٩٩}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عباد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ. قَالَ: وَكَانُوا لَا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ.

وتابع إسماعيلَ بن جعفر: (عبيدُ الله بن موسي).

<u>فأما متابعة عبيد الله بن موسى فأخرجها.</u>

البزار في مسنده، (٦٣/١١)، حديث رقم{٤٧٦١}، قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة.

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الطهارة، باب لا وضوء مما يطعم أحد، (٤٤٩/١)، حديث رقم {١٣١٧}، قال وقد أخبرنا بالحديث أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو العباس المحبوبي، قال حدثنا سعيد بن مسعود.

كلاهما(محمد بن عثمان بن كرامة، وسعيد بن مسعود)، عن عبيد الله بن موسي، عن إسرائيل، به بنحوه.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٩/١).

الحديث رقم(١٨٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عائشة[١] قالت(أن النبي صلى الله عليه وسلم ختن الحسن والحسين يوم السابع من ولادتهما)، رواه البيهقي والحاكم[٢]، وقال صحيح الإسناد[٣].

أولاً: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام ابن عدي في الكامل، (١٨٠/٤)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني محمد بن المتوكل، حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد المكي عن محمد بن المنكدر عن جابر قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٥٢٦/٨)، حديث رقم{١٧٥٦٣}، قال وأخبرنا أبو سعد الماليني ، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ.

وتابع محمدَ بن المنكدر:(أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس).

فأما متابعة أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب العقيقة - فِي العقيقة من رآها، (٣١٨/١٢)، حديث رقم{٢٤٧١٤}، قال حدثنا شبابة قال: حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير.

وعنه أبو يعلى في مسنده، (٤٤١/٤)، حديث رقم{١٩٣٣}، قال: حدثنا أبو بكر.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير، (٢٩/٣)، حديث رقم{٢٥٧٣}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا سهل بن زنجلة الرازي ، والحسن بن علي الحلواني.

ثلاثتهم(أبو بكر بن أبي شيبة، وسهل بن زنجلة الرازي ، والحسن بن علي الحلواني)، عن شبابة بن سوار ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير، عن جابر ، به بمثله مختصراً.

ثانياً: دراسة إسناد ابن عدي.

١- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي ، أبو العباس الحافظ

روى عن: شيبان بن فروخ ، وسهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن المتوكل.

---

(١) لم أقف عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، وإنما وقفت عليه من حديث جابر ﷺ، ولعل هذا وهم من المصنف رحمه الله.

(٢) لم أقف عليه عند الحاكم في المستدرك.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٩/١).

روى عنه: يحيى بن منصور القاضي ، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وأحمد بن عدي[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حبان: كان ممن رحل وصنف، وحدث على تيقظ، مع صحة الديانة والصلابة في السنة، وقال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، مقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب، وقال أبو بكر أحمد بن علي الرازي: ليس للحسن في الدنيا نظير، وقال ابن الجوزي: محدث خراسان في عصره، وقال الذهبي: الحافظ الإمام، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: حافظ إمام.

٢- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني ، أخو الحسين بن أبي السري ، مولى بني هاشم.

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، والبختري بن عبيد، والوليد بن مسلم.

روى عنه : أبو داود ، وإبراهيم بن أبي داود، والحسن بن سفيان النسوي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم كان كثير الوهم وكان لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان من الحفاظ، وقال ابن القطان: ثقة حافظ، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يعد بها كبير الوهم، وإنما هي معايب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق ، وقال أيضاً: حافظ وثق، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي كثير الغلط، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥].

خلاصة حاله: ثقة له أوهام.

وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق عارف له أوهام كثيرة، فقد وثقه ابن معين وابن القطان والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

أخرج له أبو داود.

---

(١) تاريخ الإسلام(٦٦/٧)(١٣٤).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام(٦٦/٧)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٥٧/١٣)، وطبقات الحفاظ(١٩٧/٢).

(٣)تهذيب الكمال(٣٥٥/٢٦)(٥٥٧٨).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان(٨٨/٩)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٩)، وديوان الضعفاء(ص٣٧٢)، والمغني في الضعفاء(٦٢٨/٢)، والكاشف (٢١٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٦٣).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٥/٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩٥/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٩).

٣- الوليد بن مسلم.

ثقة لكنه كثير التدليس (من الرابعة) والتسوية، تقدمت ترجمته ص(٦١٨).

٤- زهير بن محمد.

ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ورواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي عنه خاصة منكرة، تقدمت ترجمته ص(٧٠٩).

٥- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر المدني، أخو أبي بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر[١].

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله.

روى عنه: ابن أخيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وأسامة بن زيد الليثي، ويحيي بن سعيد الأنصاري.

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة ورعًا عابدًا، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال سفيان بن عيينة: كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون، وقال الحميدي: حافظ، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: الزاهد العابد، أحد الأعلام، وقال إبراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة، وقال يعقوب بن شيبة: يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جدًا، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل، وكان يرسل.

قلت: لم ينص ابن حجر في التقريب على إرساله، لكنه نص عليه في التهذيب فقال: وقال البخاري عن هارون بن محمد الفروي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال ابن المديني عن أبيه بلغ ستًا وسبعين سنة، قلت: فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة وعن أبي أيوب الأنصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة، وقد قال ابن معين وأبو بكر البزار: لم يسمع من أبي هريرة، وقال أبو زرعة لم يلقه وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لأنها ماتت قبله[٣].

أخرج له الجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال(٥٠٣/٢٦)(٥٦٣٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٤٤/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٠٣/١)، والثقات للعجلي(٢٥٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩٨/٨)، والثقات لابن حبان(٣٥٠/٥)، والكاشف(٢٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام(٥٢١/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٧٣/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٢٧).

(٣)تهذيب التهذيب(٤٧٤/٩).

٦- جابر ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح الوليد بن مسلم بالسماع من زهير بن محمد، وهو مدلس من الرابعة.

الحديث رقم(١٨٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن جريج، قال: أخبرت، عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده أَنَّهُ جَاءَ إِلي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ، يَقُولُ: احْلِقْ، وَأَخْبَرَنِي آخَرُ مَعَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِآخَرَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ، وَاخْتَتِنْ)، رواه أحمد وأبو داود والطبراني وابن عدي وإسناده منقطع، وعثيم وأبوه مجهولان[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب أهل الكتاب - ما يجب على الذي يسلم، (١٠/٦)، حديث رقم{٩٨٣٥}، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرت[2]، عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده، أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ وَاخْتَتِنْ، يَقُولُ: احْلِقْ.

وعنه أحمد في مسنده، (٣٢٦٥/٦)، حديث رقم{١٥٦٧١}، قال حدثنا عبد الرزاق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل، (١٣٩/١)، حديث رقم{٣٥٦}، قال حدثنا مخلد بن خالد، نا عبد الرزاق.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٣١٦/٣)، حديث رقم{١٦٩٢}، قال حدثنا حسين بن مهدي، ثنا عبد الرزاق.

والطبراني في الكبير، (٣٩٥/٢٢)، حديث رقم{٩٨٢}، قال حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا الحسين بن مهدي، ثنا عبد الرزاق.

وابن عدي في الكامل، (٣٦١/١)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سوادة، يكنى أبا طالب، حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الغزي، حدثنا محمد بن محمد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب ما يوجب الغسل - باب الكافر يسلم فيغتسل، (٢٦٥/١)، حديث رقم{٨١١}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مخلد بن خالد، ثنا عبد الرزاق.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٩/١).

(٢)قال ابن عدي: وهذا الذي قاله ابن جريج وفي هذا الإسناد، وأخبرت عنه عثيم بن كليب، إنما حدثه إبراهيم بن أبي يحيى، فكنى عن اسمه.(الكامل لابن عدي ٣٦١/١).

قلت: سأترجم لإبراهيم بن يحيي هذا اعتمادًا على قول ابن عدي بأنه هو الذي أخبر ابن جريج.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام عبد الرزاق:-

١- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس(من الثالثة) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

٢- إبراهيم بن أبي يحيى.

متروك، تقدمت ترجمته ص(١٧٧).

٣- عثيم[١] بن كثير بن كليب الحضرمي، ويقال: الجهني، حجازي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: أبيه.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وعبد الله بن منيب، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق[٣].

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: لا يدرى من هو ولا أبوه، وقال ابن القطان مجهول، وقال ابن حجر: مجهول من السادسة[٤].

خلاصة حاله: مقبول.

وأما قول ابن حجر مجهول، فقد وثقه ابن حبان ووافق الذهبي على توثيقه.

أخرج له أبو داود.

٤- كثير بن كليب الجهنى.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه عثيم بن كثير بن كليب[٥].

---

(١) عثيم: بضم أوله، وفتح المثلثة، وسكون المثناة تحت، تليها ميم.(توضيح المشتبه٦/١٨٨).

(٢)تهذيب الكمال(١٩/٥١٣)(٣٨٧٦).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٣٠٣)، والكاشف(٢/١٥).

(٤)ينظر: المغني في الضعفاء(٢/٥٣)، وذيل ميزان الاعتدال(٨/١٧٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٣٢).

(٥)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٥٦)(٨٧٠).

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: لا يدرى من هو، وقال ابن القطان: مجهول[1].

خلاصة حاله: مجهول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

أخرج له أبو داود.

٥- كليب الجهني.

قال ابن عبد البر: لا أقف على اسم أبيه.

وسماه بعضهم صفوان، وقال ابن حجر: وهم فيه بعض الرواة[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن أبي يحيي، وهو متروك، وللجهالة بحال عثيم بن كليب وأبيه، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث قتادة الرهاوي رضي الله عنه، يرتقي به للحسن لغيره، والله أعلم.

رابعًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهد من حديث قتادة الرهاوي، أخرجه الطبراني في الكبير، (١٤/١٩)، حديث رقم{٢٠}، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي، عن أبيه، حدثني عم أبي هاشم[3] بن قتادة الرهاوي، عن أبيه قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلمت، فقال لي: يا قتادة، اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شعر الكفر! وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر من أسلم أن يختتن، وكان ابن ثمانين سنة.

خامسًا: دراسة إسناد الشاهد:-

١- محمد بن أحمد بن النضر أبو بكر البغدادي النضري الأزدي.

روى عن: أحمد بن عبد الملك الحراني، وخالد بن خداش بن عجلان، وشهاب بن عباد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عبد الله، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن محمد بن يوسف، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الله بن أحمد: ثقة لا بأس به، وقال محمد بن عبدوس: ثقة لا بأس به،

---

(1)ينظر: المغني في الضعفاء(٢/٥٣)، وذيل ميزان الاعتدال(٨/١٧٥).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٣٢٩)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣/٣٨٠).

(3) هكذا في المطبوع والصواب هشام كما سيظهر في ترجمته.

(4)تاريخ الإسلام(٦/١٠٠٩)(٣٦٩).

وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن العماد: كان إمامًا حافظًا، ثقة من الرؤساء، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أحمد بن عبد الملك بن واقد.

ثقة تكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته ص(٣٨٧).

٣- قتادة بن الفضيل بن قتادة بن عبد الله بن قتادة بن عياش الحرشي أبو حميد الرهاوي، وجده قتادة بن عياش له صحبة.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وثور بن يزيد الحمصي، وأبيه الفضيل بن قتادة الرهاوي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، توفي سنة مائتين[3].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر مقبول، فهو معارض بتوثيق ابن حبان، وابن شاهين، وقال أبو حاتم شيخ، ووافق الذهبي على توثيقه.

أخرج له النسائي.

٣- الفضل بن قتادة من أهل الجزيرة.

روي عن: عمه هشام بن قتادة.

روى عنه: ابنه قتادة بن الفضل الرهاوي[4].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[5].

خلاصة حاله: مقبول.

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(١٥٢/٩)، وتاريخ بغداد(٢٣٦/٢)، والعبر في خبر من غبر(٤٢١/١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(٣٨٥/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٥١٨/٢٣)(٤٨٤٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٥/٧)، والثقات لابن حبان(٣٤١/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١٨٩/١)، والكاشف(١٣٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٥١٩).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان(٣١٧/٧).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان(٣١٧/٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٥٢٣/٧).

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- هشام بن قتادة الرهاوي[١] الجرشي، ولأبيه قتادة صحبة.

روى عن: أبيه قتادة الرهاوي.

روى عنه: الفضل بن قتادة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٥- قتادة بن عياش الجرشي، والد هشام بن قتادة الرهاوي.

قال البخاري: له صحبة.

قال ابن السكن: قتادة الرهاوي الجرشي يقال له صحبة، مخرج حديثه عن ولده[٤].

سادسًا: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت وإنما حسنت الحديث وفي إسناده الفضل بن قتادة، وهشام بن قتادة، لسببين:-

١- لأنهما تابعيان، ورواية التابعين لها حكم خاص كما تقدم ذكره ص(١٢٥).

٢- تصحيح الإمام الهيثمي للحديث فقال عقب ذكره للحديث: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات[٥].

قلت: رجال الحديث ليسوا كلهم ثقات كما تقدم، لكني ذكرت كلام الإمام الهيثمي للدلالة على أن الحديث يصل إلى مرتبة الحسن، والله أعلم.

---

(١)الرهاوي: بضم الراء وفتح الهاء وهي بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حرّان ستة فراسخ يقال لها الرها وكان الأفرنج استولوا عليها مدة. (الأنساب للسمعاني٦/٢٠٣).

وهي الآن في جنوب تركيا تقع شمال الحدود الدولية مع سوريا بحوالي٥٠كم(موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص٢٥٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٨/٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان(٥٠٣/٥).

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٢٧٤/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣١٩/٥).

(٥)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٨٣/١).

الحديث رقم(١٨٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن شداد بن أوس مرفوعًا(الْخِتَانُ سُنَّةٌ فِي حَقِّ الرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ فِي حَقِّ النِّسَاءِ)، أخرجه أحمد والبيهقي[١]، وفي إسناده حجاج بن أرطأة وهو ضعيف لا يحتج به[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على حجاج بن أرطأة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: حجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: حجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: حجاج، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٨٠٢/٩)، حديث رقم{٢١٠٥٠}، قال حدثنا سريج، حدثنا عباد يعني ابن العوام عن الحجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ.

وتابع عبادَ بن العوام: (حفصُ بن غياث).

<u>فأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٥٦٣/٨)، حديث رقم{١٧٥٦٧}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - في الختانة من فعلها، (٤٧٣/١٣)، حديث رقم {٢٦٩٩٨}، قال حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ.

---

(١) قلت: الحديث عند أحمد والبيهقي من رواية أبي المليح عن أبيه، وليس عن شداد بن أوس، كما قال المصنف.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٦٩/١).

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الطبراني في الكبير، (٢٧٣/٧)، حديث رقم{٧١١٢}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن أبي مليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ وَمَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ.

وتابع محمدَ بن فضيل: (حفصُ بن غياث).

فأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٧٤/٧)، حديث رقم{٧١١٣}، قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، به بلفظه.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٥٦٣/٨)، حديث رقم{١٧٥٦٨}، قال أخبرناه علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد):-

١- سريج.

ثقة يهم قليلًا، تقدمت ترجمته ص(٤٧٨).

٢- عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي، أبو سهل الواسطي، مولى أسلم بن زرعة الكلابي.

روى عن: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم بن عبيد الله بن حاتم الهروي، وسريج بن النعمان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال على بن المديني: ثقة ثبت، وقال

(١)تهذيب الكمال(١٤٠/١٤)(٣٠٨٩).

العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال البزار: ثقة وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل سنة ست وثمانين ومائة، وقيل سنة سبع وثمانين ومائة[1].

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٢- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي.

روى عن: ثابت بن عبيد، وجبلة بن سحيم، وأبي المليح الهذلي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو العلاء أيوب بن مسكين القصاب، وعباد بن العوام، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئا ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئا ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئا ويرسل عن الزهري ولم يسمع منه شيئا فإنما يعيب الناس منه التدليس، وقال أبو شهاب: قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق واكتم عليّ عند البصريين خالد وهشام، وقال أبو طالب سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الحجاج من الحفاظ، قلت فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة، وقال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال عطاء: سيد شباب أهل العراق الحجاج بن أرطأة، وقال ابن عدي والحجاج بن أرطاة إنما عاب الناس عليه تدليسه، عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الخليلي: عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه، وقال الخطيب البغدادي: أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له، وكان مدلسًا، يروي عمن لم يلقه،

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٢/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٠٨/٤)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني (٦٢/١)، والثقات للعجلي(١٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٧٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٣/٦)، والثقات لابن حبان(١٦٢/٧)، والمغني في الضعفاء(٥١٦/١)، وتهذيب التهذيب(٩٩/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٣٨).

(2) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٣/٦).

(٣)تهذيب الكمال(٤٢٠/٥)(١١١٢).

وقال الذهبي: أحد الاعلام على لين فيه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يقول منه، وقال حماد بن زيد: كان أفهم لحديثه من سفيان، وقال البزار: كان حافظًا مدلسًا، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: هو عندهم صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وكان أحد الفقهاء، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، توفي سنة خمس وأربعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، وقال البخاري: متروك لا نقربه، وقال الجوزجاني: كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره فيتثبت في حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة، وقال أحمد بن حنبل: سمعت يحيى يذكر أن حجاجًا لم ير الزهري، وكان سيئ الرأي فيه جدًا، ما رأيته أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم، وقال الحسن بن علي: سُئل أحمد بن حنبل: يحتج بحديث حجاج بن أرطاة؟ فقال: لا، وقال يحيي بن معين: لا يحتج به، وقال أيضًا: ليس بذاك القوى، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال الحاكم: لا يحتج به، وقال الساجي: كان مدلسًا، وكان صدوقا سئ الحفظ، متكلم فيه، ليس بحجة في الأحكام والفروج، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال أنبا أو سمعت، وقال أبو جعفر النحاس: الحجاج يدلس عمن لقيه، وعمن لم يلقه، فلا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول حدثنا أو أبنا أو سمعت، وقال في موضع آخر: والحجاج ليس بذاك عند أهل الحديث، وقال يعقوب بن شيبة واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال إسماعيل القاضي: مضطرب الحديث لكثرة تدليسه وقال محمد بن نصر: الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ[2].

خلاصة حاله: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[3].

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(1) ينظر: الثقات للعجلي(١/٢٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٥٤)، والثقات لابن حبان(٦/٣٨٠)، والكامل لابن عدي(٢/٥٢٧)، والإرشاد للخليلي(١/١٩٥)، وتاريخ بغداد(٩/١٣٣)، والكاشف(١/٣١١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٨٦)، وتهذيب التهذيب(٢/١٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١١٩).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٧٩)، والتاريخ الكبير للبخاري(٢/٣٧٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/١٢١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٢٧٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٥٤)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٢٥)، والكامل لابن عدي(٢/٥١٨)، وعلل الدارقطني(٥/٣٤٧)، وسؤالات السجزي للحاكم(١/٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢/١٩٦).

(3) طبقات المدلسين(ص٤٩).

٣- أبو المليح بن أسامة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٤- أسامة الهذلي ﷺ.

صحابي، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو بكر بن أبي شيبة):-

١- عباد بن العوام.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٦٣).

٢- حجاج بن أرطأة.

أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس(من الرابعة)، تقدمت ترجمته ص(٩٦٤).

٣- رجل.

لم أقف على تسميته.

٤- أبو المليح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٥- شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ.

يكنى أبا يعلى، نزل الشام بناحية فلسطين، ومات بها سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقيل: بل توفي شداد بن أوس سنة إحدى وأربعين، وقيل: بل توفي سنة أربع وستين[١].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسين حديثًا[٢].

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- الحسين بن إسحاق التستري.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٨٢٤).

٢- واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الكوفي.

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦٩٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٣/٢٥٨).

(٢) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٨).

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، ومحمد بن فضيل، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن القاسم بن عطية، وبقي بن مخلد الأندلسي، والحسين بن إسحاق التستري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مطين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- محمد بن فضيل بن غزوان[٣] بن جرير الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: إبراهيم الهجري، والأجلح بن عبد الله الكندي، وحجاج بن أرطأة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إشكاب الصفار، وواصل بن عبد الأعلي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا كثير الحديث متشيعًا وبعضهم لا يحتج به، وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع، وقال الإمام أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال علي بن المديني: كان محمد بن فضيل ثقة ثبتًا في الحديث وما أقل سقط حديثه، وقال السلمي: سألت الدارقطني عن محمد بن فضيل بن غزوان، فقال: كان ثبتًا في الحديث، إلا أنه كان منحرفًا عن عثمان، رضي الله عن عثمان، بلغني أن أباه ضربه من أول الليل إلى آخره ليترحم على عثمان فلم يفعل، وقال الذهبي: ثقة شيعي، وقال أيضًا: صدوق شيعي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة شيعي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[٥].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠/٤٠٤)(٦٦٦٤).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٢)، والثقات لابن حبان(٩/٢٣١)، وتسمية شيوخ أبي داود(١/١٣٣)، والكاشف(٢/٣٤٦)، وتهذيب التهذيب(١١/١٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٨٤).

(٣)غزوان: بفتح المعجمة وسكون الزاي.(تقريب التهذيب١/٥٠٢).

(٤)تهذيب الكمال(٢٦/٢٩٣)(٥٥٤٨).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥١١)، والثقات للعجلي(٢/٢٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١/٢٠٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٨٣)، والكاشف(٢/٢١١)، وميزان الاعتدال(٤/٥٩٥)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٠٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٢٧).

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال حسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عن أسباط ومحمد بن فضيل بن غزوان فسكت فلما كان بعد أيام رآني فقال لي يا حسن صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وابن حبان، وعلي ابن المديني، وابن شاهين، والدارقطني، والذهبي، ويعقوب بن سفيان، وقال النسائي ليس به بأس، وكذلك احتجاج البخاري ومسلم له في صحيحهما في مواضع متعددة، فقد أخرج له البخاري في أربعة وثلاثين موضعًا من صحيحه، ومسلم في ثلاثة وستين موضعًا، مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له الجماعة.

٤- حجاج بن أرطأة.

أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس(من الرابعة)، تقدمت ترجمته ص(٩٦٤).

٥- أبو المليح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٦- أسامة الهذلي ﷺ.

صحابي، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام البيهقي):-

١- علي بن محمد بن علي بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسفراييني المقرئ المجود.

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[2].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٢- الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني، ابن أخت أبي عوانة.

---

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٤٨٥).

(٢)تاريخ الإسلام(٩/٣٢٣)(٤١٦).

روى عن: محمد بن أيوب، وأبي مسلم الكجي، ويوسف بن يعقوب، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، و علي بن محمد بن علي الإسفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: كان محدث عصره وكان من أحسن الناس سماعًا وأصولًا بفائدة خاله، وقال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: محدث ثقة، وقال الحاكم: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولًا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، وقال أيضًا: المحدث، الثقة، الرحال، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي.

روى عن: عثمان بن هشام بن دلهم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن أبي بكر، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن محمد بن إسحاق، وأبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: كان له معرفة بالحديث أدرك من شيوخ إسماعيل الكثير، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة فاضلًا، وقال القاضي عياض: سمع الحديث ودرس الفقه، وكان مسندًا فاضلًا، سمع منه الناس ببغداد، قراءة وإملاءً، وكتب عنه الناس علمًا كثيرًا، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة، القاضي، وقال ابن كثير: ثقة، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٤- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي[٥]، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام(٨٣٣/٧)(٢١٤).

(٢)ينظر: الأنساب للسمعاني(١٨٩/١)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(٣٢٦/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٥/١٥، ٥٠/١٦).

(٣)تاريخ بغداد(٦٣٥/٤)(١٧٩٨).

(٤)ينظر: الارشاد للخليلي(٦٠٨/٢)، وتاريخ بغداد(٦٣٥/٤)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(٢٩٥/٤)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك(١٠٣/١٣)، وسير أعلام النبلاء(٨٥/١٤)، والبداية والنهاية(٧٦١/١٤).

(٥) المقدمي: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد.(الأنساب للسمعاني٣٩٣/١٢)

روى عنه: البخاري، ومسلم، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبت محدث، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي.

٥- عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر، وقيل أبو عبيدة البصري.

روى عن: إسماعيل بن سالم الأسدي، وإسماعيل بن سميع الحنفي، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة، عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق يغرب، وقال ابن عبد البر: اجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة، وقال ابن القطان الفاسي: ثقة لم يعتل عليه بقادح، وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، توفي سنة ست وسبعين ومائة، وقيل سنة سبع وسبعين ومائة، وقيل سنة تسع وسبعين ومائة[٤].

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة، وقال أيضًا: كنا نجلس

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٥٣٤)(٥٠٩٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢١٣)، والثقات لابن حبان(٩/٨٥)، والكاشف(٢/١٢٠)، وتهذيب التهذيب(٩/٧٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٦١).

(٣)تهذيب الكمال(١٨/٤٥٠)(٣٥٨٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩٠)، والثقات للعجلي(٢/١٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٠)، والثقات لابن حبان(٧/١٢٣)، والكامل لابن عدي(٦/٥٢٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٠٠)، والكاشف(١/٦٧٢)، والمغني في الضعفاء(٢/١٩)، وتهذيب التهذيب(٦/٤٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٤٠).

على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفًا، وقال أبو داود الطيالسي: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها، وقال ابن معين: ليس بشيء[1].

خلاصة حاله: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال.

أخرج له الجماعة.

٦- حجاج بن أرطأة.

أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس(من الرابعة)، تقدمت ترجمته ص(٩٦٤).

٧- مكحول الشامي.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته ص(٨٠٧).

٨- خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصاري النجاريﷺ، من بني غنم بن مالك بن النجار، غلبت عليه كنيته.

شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة، وبنى مساكنه، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم إلى مسكنه.

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير.

توفي رضي الله عنه: سنة خمسين أو إحدى وخمسين وقيل: سنة اثنتين وخمسين[2].

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على حجاج بن أرطأة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: حجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: حجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: حجاج، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حجاج، عباد بن العوام، وهو ثقة، وتابعه حفص بن غياث.

([1])ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٥٥).

([2]) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٤٢٥)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢/١٩٩).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن حجاج، عباد بن العوام، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، بل روى هو الوجه الأول أيضًا.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن حجاج، محمد بن فضيل، وهو ثقة، وتابعه حفص بن غياث.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن حجاج، عبد الواحد بن زياد، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أن الطريق إليه فيه علي بن محمد المقرئ، وهو راو مجهول.

وبناء على ما تقدم يظهر أن هذا الحديث قد حدث فيه اضطراب شديد، من مداره الحجاج بن أرطأة بحيث لا يمكن ترجيح وجه على الآخر.

رابعًا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف للاضطراب.

قلت: وقد اتفق العلماء على اضطراب الحديث وضعفه وأنه لا تقوم به حجة، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن عبد البر رحمه الله: واحتج من جعل الختان سنة بحديث أبي المليح هذا وهو يدور على حجاج بن أرطاة وليس ممن يحتج بما انفرد به[١].

٢- وقال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: الحجاج بن أرطاة لا يحتج به ، وقيل: عنه، عن مكحول، عن أبي أيوب ، وهو منقطع[٢].

٣- وقال الإمام ابن حجر: الحجاج مدلس، وقد اضطرب فيه[٣].

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٢١/٥٩).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي(٨/٥٣٦).

(٣) التلخيص الحبير(٤/٢٢٤).

الحديث رقم(١٨٦)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجه الطبراني عن شداد بن أوس[١] عن ابن عباس، قال العراقي: وسنده ضعيف[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عكرمة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عكرمة، عن ابن عباسﷺ عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرفوعًا.

الوجه الثاني: عكرمة، عن ابن عباسﷺ، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام الطبراني في الكبير، (٢٣٣/١١)، حديث رقم{١١٥٩٠}، قال حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن محمد بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ.

وتابع أبا القاسم الطبراني: (أبو محمد بن حيان).

فأما متابعة أبو محمد بن حيان فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٥٦٣/٨)، حديث رقم{١٧٥٦٥}، قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، به بلفظه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام الطبراني في الكبير، (٣٥٩/١١)، حديث رقم{١٢٠٠٩}، قال حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا خلف بن عبد الحميد، ثنا عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ، وَمَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ.

وتابع عكرمة: (جابرُ بن زيد).

فأما متابعة جابر بن زيد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (١٨٢/١٢)، حديث رقم{١٢٨٢٨}، قال حدثنا أحمد بن زهير التستري.

---

(١) الحديث عند الطبراني ليس من حديث شداد بن أوس، وإنما من حديث عكرمة.

(٢)المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار(ص١٦٨).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٠/١).

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان، (٨/٥٦٣)، حديث رقم{١٧٥٦٦}، قال أخبرناه هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا إبراهيم بن مجشر.

كلاهما(عمرو بن عبد الله الأودي، وإبراهيم بن مجشر)، عن وكيع بن الجراح، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، بمثله عند الطبراني، وبلفظه عند البيهقي.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الطبراني).

١- عبد الله بن أحمد بن موسى.

ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته ص(٧١٧).

٢- أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، كان يزن القطن في الوادي[١].

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل ابن علية، والوليد بن الوليد القلانسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: شيخ لا بأس به، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣- الوليد بن الوليد بن زيد، أبو العباس العنسي الدمشقي القلانسي[٤]

روى عن: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

---

(١)الوزان: بفتح الواو والزاى المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء.(الأنساب للسمعاني١٣/٣٢٤).

(٢)تهذيب الكمال(٣/٤٨٩)(٦٢٣).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي(١/٨٤)، والثقات لابن حبان(٨/١٢٧)، وتسمية شيوخ أبي داود(١/٧١)، والكاشف(١/٢٦٢)، وتهذيب التهذيب (١/٤١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٢).

(٤) القلانسي: بفتح القاف واللام ألف بعدهما النون المكسورة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى القلانس– جمع القلنسوة– وعملها. (الأنساب للسمعاني١٠/٥٣١).

روى عنه: سلمة بن شبيب الذهلي، وعباس الترقفي، وأيوب بن محمد الوزان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن الأوزاعي مسائل مستقيمة[٢].

(ب) اقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: روى عن بن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به، وذكره أبو نعيم في الضعفاء، وقال ابن القيسراني: لا يحتج به، وقال الدارقطني: متروك، وقال نصر بن إبراهيم الفقيه: تركوه[٣].

خلاصة حاله: متروك.

وأما قول أبي حاتم صدوق، فلا أدري لماذا رفعه إلى هذه الدرجة، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات، فلعله وهم منه رحمه الله فقد ذكره في المجروحين، وأغلظ فيه القول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، الزاهد.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبكر بن عبد الله المزني، وقيل: لم يسمع منه، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن المفضل البصري، وبقية بن الوليد، والوليد بن الوليد القلانسي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضًا: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخطيب: وكان ابن ثوبان ممن يذكر بالزهد والعبادة، والصدق في الرواية، وقال دُحيم: ثقة، وقال الذهبي: صدوق رمي بالقدر، وقال صالح جزرة: قدري صدوق، وقال علي بن المديني: رجل

---

(١)تاريخ الإسلام(٥/٤٧٦)(٤٤٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٩)، والثقات لابن حبان(٩/٢٢٥).

(٣)ينظر: المجروحين لابن حبان(٣/٨١)، والضعفاء لأبي نعيم(١/١٥٧)، ومعرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة(١/١٩٣)، وتاريخ الإسلام (٥/٤٧٦)، وتذكرة الحفاظ(٣/٢٠٤).

(٤)تهذيب الكمال(١٧/١٢)(٣٧٧٥).

صدق لا بأس به وقد حمل عنه الناس، وقال عمرو بن علي: حديث الشاميين ضعيف إلا نفيرًا فاستثناه منهم، وقال أبو حاتم أيضًا: أبو حاتم ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة، توفي سنة خمس وستين ومائة[1].

(ب) اقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالقوي في الحديث، وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف، قلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه، وقال أحمد بن حنبل أيضًا: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ولعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث صالحة، كان رجلا صالحًا ويكتب حديثه على ضعفه، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، وقال ابن خراش: في حديثه لين[2].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة.

أخرج له البخاري في الأدب، والنسائي في اليوم والليلة، والباقون سوى مسلم.

٥- محمد بن عجلان.

ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرةﷺ، تقدمت ترجمته ص(٢٣٨).

٦- عكرمة.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمرﷺ ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته ص(٤٣٦)

٧- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- الحسن بن علي بن الوليد أبو جعفر الفارسي الفسوي[3].

روى عن: سعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد الجوهري، وخلف بن عبد الحميد، وغيرهم.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٥٦/٢)، والثقات للعجلي(٧٣/٢)، و سؤالات الآجري لأبي داود(٢٢٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٥)، والثقات لابن حبان(٩٢/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١٤٥/١)، وتاريخ بغداد(٤/١١و٨٦)، والمغني في الضعفاء(٥٩٦/١)، وتاريخ الإسلام(٤٣٣/٤)، وتهذيب التهذيب(١٥٠/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٢٠).

(2)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٤٦/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٢٦/٢)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٥)، والكامل لابن عدي(٤٦٠/٥)، و تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٢٧/١)، وتاريخ بغداد(٤٨٦/١١).

(3) الفسوي: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: فسا، خرج منها جماعة من العلماء والرحالين. (الأنساب للسمعاني١٠/٢٢٢).

روى عنه: أبو عمرو ابن السماك، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة تسعين ومائتين، وقيل: سنة ست وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

٢- خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أبي الحسناء السرخسي.

روى عن: عبد الغفور بن سعيد الواسطي، وأبان بن عياش.

روى عنه: الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، وعمر بن حفص السدوسي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: لا أعرفه[٤].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي.

روى عن: أبيه، وأبى هاشم الرماني يحيى بن دينار.

روى عنه: عثمان بن مطر الشيباني، وخلف بن عبد الحميد، وعامر بن سيار، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: تركوه، منكر الحديث، وقال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيي بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه ورواياته بين، وهو منكر الحديث[٦].

خلاصة حاله: منكر الحديث، متروك.

---

(١)تاريخ بغداد(٨/٣٦٣)(٣٨٤٦).

(٢) المصدر السابق(٨/٣٦٣).

(٣)تاريخ بغداد(٩/٢٦٩)(٤٣٦٩).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال(١/٦٦١).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٥٥)(٢٩٣).

(٦)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٦/١٣٧)، والكني لمسلم(١/٤٤٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٥٥)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٤٨)، والكامل لابن عدي(٧/٢١).

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٥- أبو هاشم الرماني[١] الواسطي، كان ينزل قصر الرمان بواسط ، قال النسائي فيما قرأت بخطه: أبو هاشم يحيى بن دينار، وقال غيره: يحيى بن الأسود، وقيل: ابن أبي الأسود، وقيل: ابن نافع.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن سعيد، وأيوب أبو العلاء القصاب، وأبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان فقيهًا، وكان صدوقًا، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه فأما رواية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطي ودونه فإن الوهن يلزق بهم دونه لأنه صدوق لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٦- عكرمة.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

٧- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث هذا الحديث مداره على عكرمة، واختلف عنه وجهين.

---

(١) الرماني: بضم الراء وتشديد الميم وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى الرمان وبيعه، وبواسط قصر معروف يقال له قصر الرمان كان أبو هاشم ينزل به.(الأنساب للسمعاني٦/١٦٥).

(٢)تهذيب الكمال(٣٤/٣٦٢)(٧٦٨٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٧٣)، والثقات للعجلي(٢/٤٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٤٠)، والثقات لابن حبان(٧/٥٩٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(١/١٤٢)، والكاشف(٢/٤٦٩)، وتهذيب التهذيب(١٢/٢٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٤٢٥).

الوجه الأول: عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرفوعًا.

الوجه الثاني: عكرمة، عن ابن عباس، موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عكرمة، محمد بن عجلان وهو وإن كان صدوقًا، إلا أن الطريق إليه فيه الوليد بن الوليد وهو متروك الحديث.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عكرمة، أبو هاشم الرماني وهو وإن كان ثقة، إلا أن الطريق إليه فيه عبد الغفور بن عبد العزيز، وهو منكر الحديث متروك، كما أن هذا الوجه لم ينفرد به عكرمة، بل تابعه خالد بن زيد، (كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني الموقوف هو الراجح.

قلت: وقد اختار الإمام البيهقي رحمه الله هذا الوجه، فقال عقب إخراجه للوجه المرفوع: هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف[1].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد الغفور بن عبد العزيز، منكر الحديث، متروك.

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب:-

قلت: وقد كثر الكلام في زماننا في قضية ختان المرأة، فما هو حكم الختان بالنسبة للرجل والمرأة؟

قال ابن قدامة رحمه الله: فأما الختان فواجب على الرجال، ومكرمة في حق النساء، وليس بواجب عليهن، هذا قول كثير من أهل العلم[2].

قلت: فلينظر هؤلاء الطاعنون إلى كلام ابن قدامة رحمه الله: وليس بواجب عليهن، هذا قول كثير من أهل العلم.

أي أن أكثر الفقهاء على أن الختان ليس واجبًا على المرأة، فلماذا التشنيع والطعن؟

قلت: والذي أراه في قضية ختان المرأة هو مما قاله بعض الفقهاء المعاصرين من أن الطبيبة المسلمة هي من تقرر هل تحتاج المرأة إلى ختان أم لا؟. والله أعلى وأعلم.

---

(1) السنن الكبرى(٨/٥٦٣).

(2) المغنى لابن قدامة(١/٦٤).

الحديث رقم(١٨٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في إحفاء الشارب وإعفاء اللحية

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَرْخُوا اللِّحَى، خَالِفُوا الْمَجُوس)، رواه أحمد ومسلم[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٨٤٥/٢)، حديث رقم{٨٩٠٧}، قال حدثنا الخزاعي، قال حدثنا سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى وَخَالِفُوا الْمَجُوسَ.

وتابع منصورَ بن سلمة الخزاعي: (يحيى بن صالح).

<u>فأما متابعة يحيى بن صالح فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الحدث - باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك، (٢٣٣/١)، حديث رقم{٦٩٠}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سليمان بن بلال، به بمثله.

وتابع سليمانَ بن بلال: (محمدُ بن جعفر).

<u>فأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، (١٥٣/١)، حديث رقم{٢٦٠}، قال حدثني أبو بكر بن إسحاق.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان الطهارات التي تجب على الإنسان في بدنه، من ذلك إيجاب جز الشوارب وإحفائه، وإيجاب إعفاء اللحية، وإيجاب مخالفة المجوس والتشبه بأمورهم، (١٦١/١)، حديث رقم {٤٦٥}، قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب حلق الشارب، (٢٣٠/٤)، حديث رقم{٦٥٦٣}، قال حدثنا يزيد.

كلاهما(أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، ويزيد بن سنان)، عن ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، به بمثله، عند مسلم، وأبي عوانة، ومختصرًا عند الطحاوي.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٠/١).

وتابع عبدَ الرحمن بن يعقوب: (أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، والوليد بن رباح).

فأما متابعة أبو سلمة فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب غسل الجمعة - ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام، (٢٣/٤)، حديث رقم{١٢٢١}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أخي عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم.

والطبراني في الصغير، (٧٥/٢)، حديث رقم{٨٠٧}، قال حدثنا محمد بن السري بن سهل البزاز البغدادي، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير.

كلاهما(محمد بن عبد الله بن أبي مريم، ويحيى بن أبي كثير)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا عند ابن حبان، ومختصرًا عند الطبراني.

وأما متابعة سعيد بن أبي سعيد فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٤٦٩/١١)، حديث رقم{٦٥٨٨}، قال حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة الوليد بن رباح فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٩٠/١٤)، حديث رقم{٨١٢٣}، قال حدثنا زريق بن السحت، قال نا محمد بن عمر بن واقد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا.

الحديث رقم(١٨٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا)، رواه أحمد والنسائي والترمذي، وقال: حسن صحيح[١]، وأخرجه الضياء في المختارة[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤٤٢٩/٨)، حديث رقم{١٩٥٨١}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا.

وتابع يحيى بن سعيد: (عبيدةُ بن حميد، والمعتمر بن سليمان، وعبدة بن سليمان، ويعلي بن عبيد، ومحمد بن عبيد، وخلاد بن يحيى، وأبو نعيم الفضل بن دكين).

<u>فأما متابعة عبيدة بن حميد فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في قص الشارب، (٤٧١/٤)، حديث رقم{٢٧٦١}، قال حدثنا أحمد بن منيع.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الزجر عن ترك قص الشوارب مخالفة للمشركين فيه، (٢٩٠/١٢)، حديث رقم{٥٤٧٧}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا سريج بن يونس.

كلاهما(أحمد بن منيع، وسريج بن يونس)، عن عبيدة بن حميد، عن يوسف بن صهيب، به بلفظه عند الترمذي، وبمثله عند ابن حبان.

<u>وأما متابعة المعتمر بن سليمان فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب إحفاء الشارب، (١٢٩/٨)، حديث رقم{٥٠٤٧}، قال أخبرنا محمد بن عبد الأعلى.

والبزار في مسنده، (٢٣٧/١٠)، حديث رقم{٤٣٣٢}، قال حدثنا عمرو بن علي.

كلاهما(محمد بن عبد الأعلى، وعمرو بن علي)، عن المعتمر، عن يوسف بن صهيب، به بمثله عند النسائي، وبلفظه عند البزار.

---

(١) سنن الترمذي(٤٧١/٤).

(٢) لم أجده عند الضياء، كما قال المصنف.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٠/١).

وأما متابعة عبدة بن سليمان.

فأخرجها حديثه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما يؤمر به الرجل من إعفاء اللحية والأخذ من الشارب، (١١٤/١٣)، حديث رقم{٢٦٠٠٤}، قال حدثنا عبدة بن سليمان، عن يوسف بن صهيب، به بمثله.

وأما متابعة يعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١١٤/١)، حديث رقم{٢٦٤}، قال حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: ثنا يوسف بن صهيب، به بمثله.

وأما متابعة خلاد بن يحيى فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقية الأشياء التي من كانت منه أن يكون منه صلى الله عليه وسلم، (٣٧٨/٣)، حديث رقم{١٣٤٩}، قال حدثنا علي بن معبد، قال حدثنا خلاد بن يحيى الكوفي، قال حدثنا يوسف بن صهيب، به بمثله.

وأما متابعة أبو نعيم الفضل بن دكين فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (١١٧٤/٣)، حديث رقم{٢٩٨٠}، قال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يوسف بن صهيب، به بلفظه.

وتابع يوسفَ بن صهيب: (الزبرقانُ[1] السراج).

فأما متابعة الزبرقان السراج فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٣٨/٣)، حديث رقم{٣٠٢٧}، قال حدثنا إسحاق بن محمد الطحان الكوفي، قال نا أحمد بن أبي عبد الرحمن الأصباغي، قال نا مصعب بن سلام، عن الزبرقان السراج، عن حبيب بن يسار، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- يوسف بن صهيب الكندي الكوفي.

روى عن: حبيب بن يسار، وزيد العمي، وصالح بن أبي عمرة، وغيرهم.

---

(١) بكسر زاي، وسكون موحدة، وكسر راء، وبقاف.(المغني في ضبط الأسماء ص١٤١).

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وحمزة بن حبيب الزيات، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٣- حبيب بن يسار الكندي الكوفي.

روى عن: زاذان الكندي، وزيد بن أرقم، وسويد بن غفلة.، وغيرهم.

روى عنه: الزبرقان بن عبد الله السراج، وزكريا بن يحيى الكندي الحميري، ويوسف بن صهيب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الترمذي، والنسائي.

٤- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجيﷺ.

من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافا كثيرًا، فقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو سعد، وقيل أبو سعيد، وقيل: أبو أنيسة.

وأول مشاهده الخندق، وقيل المريسيع[٥]، وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٤٣٣)(٧١٤٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٢٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٢٤)، والثقات لابن حبان(٧/٦٣٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/٢٦٦)، والكاشف(٢/٣٩٩)، وتهذيب التهذيب(١١/٤١٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٦٨).

(٣)تهذيب الكمال(٥/٤٠٥)(١١٠٢).

(٤)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(١/٣٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١١٠)، والثقات لابن حبان(٤/١٤٣)، والكاشف(١/٣١٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٠٩).

(٥) غزوة بني المصطلق، وقعت في شعبان سنة ست.(السيرة النبوية لابن هشام٢/٢٨٩).

وشهد زيد بن الأرقم مع علي رضي الله عنه صفين، وهو معدود في خاصة أصحابه.

وفاته: توفي سنة ثمان وستين[1].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

رابعًا: التعليق علي الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: ما معنى قول النبي صلي الله عليه وسلم: فليس منا؟

قال السندي: قوله فليس منا أي من أهل طريقتنا المقتدين بسنتنا المهتدين بهدينا ولم يرد خروجه من الإسلام نعم سوق الكلام على هذا الوجه يفيد التغليظ والتشديد فلا ينبغي الإهمال[2].

المسألة الثانية: ما الحد الذي ينبغي قصه من الشارب؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف الناس في حد ما يقص من الشارب، وقد ذهب كثير من السلف إلى استئصاله وحلقه لظاهر قوله: (أحفوا وانهكوا) وهو قول الكوفيين، وذهب كثير منهم إلى منع الحلق والاستئصال، وإليه ذهب مالك وكان يرى تأديب من حلقه، وروى عنه ابن القاسم أنه قال: إحفاء الشارب مثلة. قال النووي: المختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفيه من أصله، قال: وأما رواية: (أحفوا الشوارب) فمعناه أحفوا ما طال عن الشفتين، وكذلك قال مالك في الموطأ يؤخذ من الشارب حتى يبدو أطراف الشفة، قال ابن القيم: وأما أبو حنيفة وزفر وأبو يوسف ومحمد، فكان مذهبهم في شعر الرأس والشوارب أن الإحفاء أفضل من التقصير، وذكر بعض المالكية عن الشافعي أن مذهبه كمذهب أبي حنيفة في حلق الشارب، قال الطحاوي: ولم أجد عن الشافعي شيئًا منصوصا في هذا، وأصحابه الذين رأيناهم المزني والربيع كانا يحفيان شواربهما.

ويدل ذلك أنهما أخذاه عن الشافعي، وروى الأثرم عن الإمام أحمد أنه كان يحفي شاربه إحفاء شديدًا وسمعته يسأل عن السنة في إحفاء الشارب فقال: يحفي. وقال حنبل: قيل لأبي عبد الله ترى للرجل يأخذ شاربه ويحفيه أم كيف يأخذه؟ قال: إن أحفاه فلا بأس وإن أخذه قصا فلا بأس. وقال أبو محمد في المغني: هو مخير بين أن يحفيه وبين أن يقصه. وقد روى النووي في شرح مسلم عن بعض العلماء أنه ذهب إلى التخيير بين الأمرين الإحفاء وعدمه[3].

قلت: وما ذهب إليه الإمام النووي من التخيير بين الإحفاء وعدمه هو الأقرب للصواب لورود الأمرين من النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٥٣٥)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢/٤٨٧).

(2) حاشية السندي علي سنن النسائي(١/١٥).

(3) نيل الأوطار(١/١٤٨-١٤٩).

الحديث رقم(١٨٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ)، رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في قص الشارب، (٤/٤٧٠)، حديث رقم{٢٧٦٠}، قال حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي، قال حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، قَالَ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ. هذا حديث حسن غريب.

وتابع يحيى بن آدم: (إسماعيلُ بن عمرو البجلي).

<u>فأما متابعة إسماعيل بن عمرو فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (١١/٢٧٧)، حديث رقم{١١٧٢٤}، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا إسرائيل، به بنحوه.

وتابع إسرائيلَ بن يونس: (الحسنُ بن صالح).

<u>فأما متابعة الحسن بن صالح فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٢/٦٦٥)، حديث رقم{٢٧٨٢}.

وأبو يعلي في مسنده، (٥/١٠٤)، حديث رقم{٢٧١٥}، قال حدثنا زهير بن حرب.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب حلق الشارب، (٤/٢٣٠)، حديث رقم{٦٥٥٨}، قال حدثنا محمد بن علي بن محرز.

والضياء في المختارة، (١٢/٥٠)، حديث رقم{٤٨}، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد - بأصبهان - وفاطمة بنت سعد الخير - بالقاهرة - أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أبنا محمد، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا الفضل بن سهل الأعرج.

أربعتهم(أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن علي بن محرز، والفضل بن سهل الأعرج)، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، به بنحوه.

---

(١) سنن الترمذي(٤/٤٧٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٧١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- محمد بن عمر بن الوليد الكندي، أبو جعفر الكوفي.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن الربيع العصفري، ويحيى بن آدم، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٢- يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط.

روى عن: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، ومحمد بن عمرو بن الوليد الكندي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة وكان جامعًا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا يتفقه، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أيضًا: كان فقيهًا إمامًا مقرئًا غزير العلم، وقال النسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل، توفي سنة ثلاث ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ فاضل.

أخرج له الجماعة.

---

(١)تهذيب الكمال(١٩٥/٢٦)(٥٥٠٢).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(٩٨/١)، والثقات لابن حبان(١٤٢/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٧٦).

(٣)تهذيب الكمال(١٨٨/٣١)(٦٧٧٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٦/٨)، والثقات للعجلي(٣٤٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٢٩/٩)، والثقات لابن حبان(٢٥٢/٩)، والكاشف (٣٦٠/٢)، وتاريخ الإسلام(٢١٦/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٩٦).

٣- إسرائيل بن يونس.

ثقة تُكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته ص(٥٦٤).

٤- سماك بن حرب.

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، تقدمت ترجمته ص(٤٣٥).

٥- عكرمة مولى ابن عباس.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة.

الحديث رقم(١٩٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم(خَالِفُوا المُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِب)، متفق عليه، زاد البخاري(وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ[1]).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب تقليم الأظفار، (١٦٠/٧)، حديث رقم{٥٨٩٢}، قال حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أبو المثنى معاذ بن المثني).

فأما متابعة معاذ بن المثنى فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الحدث - باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك، (٢٣٢/١)، حديث رقم{٦٨٩}، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، أنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، به بلفظه مختصرًا.

وتابع محمدَ بن المنهال: (سهلُ بن عثمان، وأبو بشر بكر بن خلف).

فأما متابعة سهل بن عثمان فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب خصال الفطرة، (١٥٣/١)، حديث رقم{٢٥٩}، قال حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، به بنحوه مختصرًا

وأما متابعة بكر بن خلف فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان الطهارات التي تجب على الإنسان في بدنه، من ذلك إيجاب جز الشوارب وإحفائه، وإيجاب إعفاء اللحية، وإيجاب مخالفة المجوس والتشبه بأمورهم، (١٦٢/١)، حديث رقم {٤٦٨}، قال حدثنا ابن شبابان بمكة واسمه أحمد بن محمد بن موسى بن شبابان، قال ثنا أبو بشر بكر بن خلف، قال ثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا عمر بن محمد، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عمرَ بن محمد بن زيد: (عبيدُ الله بن عمر، و أبو بكر بن نافع).

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧١/١).

فأما متابعة عبيد الله بن عمر فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في إعفاء اللحية، (٤٧٣/٤)، حديث رقم{٢٧٦٣}، قال حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عبد الله بن نمير.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب إحفاء الشارب وإعفاء اللحى، (١٦/١)، حديث رقم{١٥}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد.

وأحمد في مسنده، (١٠٦٢/٣)، حديث رقم{٤٧٤٤}، قال حدثنا يحيى.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما يؤمر به الرجل من إعفاء اللحية والأخذ من الشارب، (١١٤/١٣)، حديث رقم{٢٦٠٠٣}، قال حدثنا عبدة بن سليمان.

والبزار في مسنده، (٩٢/١٢)، حديث رقم{٥٥٦٦}، قال ونا محمد بن المثنى، نا يحيى.

ثلاثتهم(عبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو بكر بن نافع فأخرجها.

مالك في الموطأ، (رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الجامع، باب السنة في الشعر، (٥٣٥/٢)، حديث رقم {٢٧٢٥}، قال عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه نافع، به بمعناه مختصرًا.

ومن طريق مالك، أخرجه كلٌّ من:

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في أخذ الشارب، (١٣٥/٤)، حديث رقم{٤١٩٩}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الأمر بقص الشوارب وترك اللحى، (٢٨٨/١٢)، حديث رقم{٥٤٧٥}، قال أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الطهارة، ذكر الوضوء من قص الأظفار وأخذ الشارب والشعر، (٢٣٩/١)، حديث رقم{١٤٦}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا محمد بن حرب بن سليمان، ثنا مالك بن أنس.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الكراهة - باب حلق الشارب، (٢٣٠/٤)، حديث رقم{٦٥٥٩}، قال حدثنا يونس، قال ثنا ابن وهب، قال حدثني مالك.

الحديث رقم(١٩١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا)، أخرجه الترمذي، وقال: غريب، وفي إسناده عمر بن هارون، نقل الترمذي عن البخاري أنه قال: مقارب الحديث لا أعرف له حديثًا ليس له أصل، أو قال: تفرد به إلا هذا الحديث(١)، وقال في التقريب: إنه متروك وكان حافظًا من كبار التاسعة(٢)(٣).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الأخذ من اللحية ،(٤٧٢/٤)، حديث رقم{٢٧٦٢}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا.

هذا حديث غريب، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثًا ليس له أصل، أو قال: ينفرد به إلا هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحيته من عرضها وطولها، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون، ورأيته حسن الرأي في عمر، وسمعت قتيبة يقول: عمر بن هارون، كان صاحب حديث، وكان يقول: الإيمان قول وعمل.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (محمدُ بن عبد الله الحضرمي).

فأما متابعة محمد بن عبد الله الحضرمي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٩٥/٣)، قال ومن حديثه: ما حدثناه محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا هناد بن السري، به بمثله.

وتابع هنادَ بن السري: (أبو كامل الفضل بن الحسين الجحدري).

فأما متابعة أبو كامل فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٦٠/٦}، قال حدثنا مغيرة الخاركي وزكريا الساجي، قالا حدثنا أبو كامل، حدثنا عمر بن هارون، به بنحوه.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها، فصل في الأخذ من اللحية والشارب، (٤١٦/٨)، حديث رقم{٦٠١٩}، قال أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أحمد بن عدي الحافظ.

---

(١) سنن الترمذي(٤٧٢/٤).

(٢) تقريب التهذيب(ص٤١٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧١/١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- هناد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٢- عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفي، مولاهم، أبو حفص البلخي.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم.

روى عنه: هشام بن عبيد الله الرازي، وهناد بن السري، ويحيى بن موسى البلخي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الترمذي: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثًا ليس له أصل، أو قال: ينفرد به، وقال قتيبة: كان صاحب حديث، وقال أبو حاتم: كان ابن مهدي حسن الرأي فيه[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كتب الناس عنه كتابًا كبيرًا، وتركوا حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن البرقي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه، وقال العجلي: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن معين أيضًا: كذاب، وقال أبو حاتم: تكلم ابن المبارك فيه فذهب حديثه، وقال أيضًا: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: سمعت ابراهيم بن موسى وقيل له لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ويدعى شيوخًا لم يرهم، وقال أحمد بن حنبل: عمر بن هارون لا أروي عنه شيئا قال، وهو من أهل بلخ وقد أكثرت عنه ولكن كان عبد الرحمن بن مهدي يقول لم تكن له قيمة عندي وبلغني أنه، قال: حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك فتركت حديثه، وقال ابن عدي: تفرد، عن ابن جريج وروى عنه أشياء لم يروها غيره، وقال الذهبي: واه اتهمه بعضهم، وقال أيضًا: تركوه وكذبه بعضهم، وقال أيضًا: كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل، وقال ابن المديني: ضعيف جدًا، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال صالح جزرة: كذاب، وقال زكريا الساجي: فيه ضعف، وقال أبو على النيسابوري: متروك، وقال ابن حجر: متروك وكان حافظًا، توفي سنة أربع وتسعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: متروك وكان حافظًا.

---

(١)تهذيب الكمال(٢١/٥٢٠)(٤٣١٧).

(٢)ينظر: سنن الترمذي(٤/٤٧٢)، والمجروحين لابن حبان(٢/٩٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٧٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٧٣)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم لابن البرقي (١/٧٢)، وأحوال الرجال(١/٣٥٥)، والثقات للعجلي(٢/١٧١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٩١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٤٠)، والمجروحين لابن حبان(٢/٩٠)، والكامل لابن عدي(٦/٥٧)، والكاشف(٢/٧٠)، والمغني في الضعفاء (٢/١٣١)، وميزان الاعتدال(٣/٢٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٩٧٩).

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٢- أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني.

روى عن: أبان بن صالح، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب ابن سويد الرملي، وعمر بن هارون البلخي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح ليس بذاك، وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال الفسوي: وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال البخاري: روى عنه الثوري هو ممن يحتمل، وقال ابن عدي: وأسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين ليس بحديثه، ولا برواياته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير، وقال الذهبي: صدوق يهم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن نمير: مدني مشهور، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف، وقال الفسوي: تكلم فيه يحيى القطان وأمسك عن حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسامة بن زيد قال: كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بآخرة، وقال أبي: روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير، قال عبد الله: قلت لأبي: إن أسامة حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها، وقال أحمد أيضًا: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البرقي: هو ممن يضعف وقال: قال لي يحيى: أنكروا عليه أحاديث[٣].

خلاصة حاله: صدوق يهم.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم رحمه الله له في صحيحه؟

قال الإمام الحاكم: روى له مسلم واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٣٤٧)(٣١٧).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١١٦)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٤٠٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٩٨)، والثقات للعجلي(١/٢١٦)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٣/٤٣)، والثقات لابن حبان(٦/٧٤)، والكامل لابن عدي(٢/٧٦)، والمغني في الضعفاء(١/١٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٥١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٣/٤٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٨٤)، والكامل لابن عدي(٢/٧٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/٥٧).

(٤) تهذيب التهذيب(١/٢٠٩).

وقال ابن القطان: أخرج له مسلم مستشهدًا به غير محتج[1].

وقال الذهبي: أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات[2].

٣- عمرو بن شعيب.

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته ص(٥٤٤).

٤- شعيب بن محمد.

صدوق ثبت سماعه من جده، تقدمت ترجمته ص(٥٤٧).

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٤٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عمر بن هارون، متروك.

---

(١)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٤/٨٤).

(٢)ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(١/٤١).

الحديث رقم(١٩٢)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في نتف الشيب والنهي عنه

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً)، رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والترمذي وحسنه(١)، وابن حبان في صحيحه(٢)(٣).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٤٠٤/٣)، حديث رقم{٦٧٨٦}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَشِيبُ فِي الْإِسْلَامِ شَيْبَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (مسددُ بن مسرهد).

فأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في نتف الشيب، (١٣٦/٤)، حديث رقم{٤٢٠٢}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب نتف الشيب، (٥٠٨/٧)، حديث رقم{١٤٨٢٨}، قال وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، نا أبو المثنى.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، وأبو المثنى معاذ بن المثنى)، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وتابع محمدَ بن عجلان: (محمدُ بن إسحاق، وعمارة بن غزية، وليث بن أبي سليم).

فأما متابعة محمد بن إسحاق فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب، (٥١١/٤)، حديث رقم{٢٨٢١}، قال حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني.

وقال عقبه: هذا حديث حسن ، قد روي عن عبد الرحمن بن الحارث وغير واحد عن عمرو بن شعيب.

---

(١) سنن الترمذي(٥١١/٤).

(٢) لم أجده عند ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرﷺ، وإنما من حديث أبي هريرةﷺ، وسيذكره المصنف منفصلًا من حديث أبي هريرةﷺ عند ابن حبان في الحديث رقم(١٩٦).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٢/١).

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - في نتف الشيب، (٢٥٩/١٣)، حديث رقم{٢٦٤٧٢}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب نتف الشيب، (٦٦٧/٤)، حديث رقم {٣٧٢١}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

كلاهما(هارون بن إسحاق الهمداني، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، به بمعناه.

وأما متابعة عمارة بن غزية فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب النهي عن نتف الشيب، (١٣٦/٨)، حديث رقم{٥٠٦٨}، قال أخبرنا قتيبة، عن عبد العزيز، عن عمارة بن غزية، عن عمرو بن شعيب، به بمعناه مختصرًا.

وأما متابعة ليث بن سليم فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٢٩/٩)، حديث رقم{٩٣٢٦}، قال حدثنا همام بن يحيى، نا حريز بن المسلم، نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- محمد بن عجلان.

ثقة إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدمت ترجمته ص(٢٣٨).

٣- عمرو بن شعيب.

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته ص(٥٤٤).

٤- شعيب بن محمد.

صدوق ثبت سماعه من جده، تقدمت ترجمته ص(٥٤٧).

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٤٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب، صدوق حسن الحديث، وشعيب بن محمد، صدوق.

الحديث رقم(١٩٣)

قال المصنف رحمه الله:- وفي لفظ للترمذي من حديث عمرو بن عبسة وكعب بن مرة[١]، قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول(مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وقال حسن صحيح[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله، (٢٧٢/٣)، حديث رقم{١٦٣٤}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، أن شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وفي الباب عن فضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو.

وحديث كعب بن مرة هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرة، وقد روي هذا الحديث عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، وأدخل بينه وبين كعب بن مرة في الإسناد رجلا[٤].

ويقال: كعب بن مرة، ويقال: مرة بن كعب البهزي، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

وتابع هنادَ بن السري: (محمدُ بن العلاء، وأبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة محمد بن العلاء فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الجهاد - باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، (٢٧/٦)، حديث رقم {٣١٤٤}، قال أخبرنا محمد بن العلاء، قال حدثنا أبو معاوية، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب فضل الجهاد - ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، (٢٧٧/١٠)، حديث رقم {١٩٧٣٢}، قال حدثنا أبو معاوية، به بنحوه مطولًا.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير - باب فضل الجهاد - ذكر تفضل الله جل وعلا على من رمى بسهم في سبيله بكتبة أجر رقبة لو أعتقها له، (٤٧٥/١٠)، حديث رقم{٤٦١٤}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

---

(١) سأبدأ بحديث كعب بن مرة أولًا، ثم حديث عمرو بن عبسة، فهذا هو الترتيب عند الترمذي في سننه.

(٢) سنن الترمذي(٢٧٣/٣).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٢/١).

(٤) لم أقف على رواية منصور التي ذكرها الترمذي.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم: (جريرُ بن عبد الحميد).

فأما متابعة جرير بن عبد الحميد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير - جماع أبواب السير - باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، (٢٧٢/٩)، حديث رقم{١٨٥٨٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، به بمثله مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- هناد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٢- أبو معاوية محمد بن خازم.

ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، تقدمت ترجمته ص(٢٥٨).

٣- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس (من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٤- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجملي[١]، أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن بن مسلم بن يناق، وسالم بن أبي الجعد، وغيرهم.

روى عنه: إدريس بن يزيد الأودي، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وسليمان الأعمش، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة ثبت وكان يرى الإرجاء، وقال مسعر بن كدام: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق عندنا، وقال شعبة: كان أكثرهم علمًا، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مرة، وقال حفص بن غياث: ما رأيت الأعمش يثني على احد إلا على عمرو بن مرة، فانه كان يقول كان مأمونًا على ما عنده، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وكان يرى الارجاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس

(١) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد.(الأنساب للسمعاني٣/٢٣٠).

(٢)تهذيب الكمال(٢٢/٢٣٢)(٤٤٤٨).

ورمي بالإرجاء، توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.

أخرج له الجماعة.

٥- سالم بن أبي الجعد، واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، أخو زياد بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي الجعد، وعبيد بن أبي الجعد.

روى عن: أنس بن مالك، وعن جابر بن عبد الله، وشرحبيل بن السمط، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحسن بن سالم بن أبي الجعد، والحسن بن مروان، وعمرو بن مرة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرًا، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة وكان يرسل كثيرًا.

قلت: هل سمع سالم من شرحبيل بن السمط؟

قال أبو داود رحمه الله: سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين[٤].

أخرج له الجماعة.

٦- شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة الكندي، أبو يزيد، ويقال: أبو السمط، الشامي، مختلف في صحبته[٥].

قلت: كما قال المزي رحمه الله فهو مختلف في صحبته، وسأنقل أقوال العلماء في ذلك.

(أ) أقوال من أثبت الصحبة:-

قال ابن سعد: جاهلي إسلامي، وفد إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد شهد القادسية، وولي حمص، وهو

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي(١٨٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٧/٦)، والثقات لابن حبان(١٨٣/٥)، والكاشف(٨٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١١٢).

(٢)تهذيب الكمال(١٣٠/١٠)(٢١٤٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٠٨/٨)، والثقات للعجلي(٣٨٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨١/٤)، والثقات لابن حبان(٣٠٥/٤)، والكاشف (٤٢٢/١)، وتهذيب التهذيب(٤٣٢/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٧٠).

(٤) سنن أبي داود(٥٤/٤).

(٥) تهذيب الكمال(٤١٨/١٢)(٢٧١٦).

الذي افتتحها، وقسمها منازل، وقال البخاري: كان على حمص، له صحبة، وذكره البغوي في الصحابة، وذكره ابن حبان في الصحابة، وقال ابن السكن: زعم البخاري أن له صحبة، وقال أبو أحمد الحاكم: له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم كان على حمص، وقال ابن عبد البر: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أميرًا على حمص لمعاوية، وقال ابن الأثير: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الذهبي: له صحبة ورواية، توفي سنة ست وثلاثين، وقيل سنة أربعين[1].

(ب)أقوال من نفى الصحبة:-

ذكره ابن حبان في التابعين، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم[2].

قلت: الراجح من هذه الأقوال هو قول من قال بصحبته، فهم أكثر عددًا، وأقوى أدلة ممن عده في التابعين، والله أعلم.

٧- كعب بن مرة البهزي، ويقال مرة بن كعب البهزي السلمي، بضم المهملة ﷺ.

سكن البصرة ثم الأردن، وقال ابن السكن: الأكثر يقولون كعب بن مرة، وكذا قال أبو عمر، قال البغوي: روى أحاديث، ويقال: هما اثنان: الذي سكن البصرة وروى عنه أهلها، والذي سكن الشام روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل سنة تسع وخمسين[3].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم، أربعة عشر حديثًا[4].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح الأعمش بالسماع من عمرو بن مرة، وإن كان الأعمش من الطبقة الثانية من المدلسين إلا أن للحديث علة أخرى وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وشرحبيل بن السمط.

قلت: وعلى فرض أن سالمًا سمع من شرحبيل، فسالم مدلس ولم يصرح بالسماع فيبقي الضعف من وجهين أيضًا، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٩٦)، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٣٨/٦)، والتاريخ الكبير(٢٤٨/٤)، ومعجم الصحابة للبغوي(٣٠٤/٣)، والثقات لابن حبان(١٨٧/٣)، والأسامي والكني لأبي أحمد الحاكم(١٣٧/٥)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٦٩٩/٢)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة(٦٢١/٢)، وتاريخ الإسلام(٣٥٠/٢).

(2)ينظر: الثقات لابن حبان(٣٦٤/٤)، و ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني(١١٢/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢٦٧/٣).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٣٢٦/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤٥٨/٥).

(4) أسماء الصحابة لابن حزم(٤٤/١).

الحديث رقم(١٩٤)

قال المصنف رحمه الله:- وفي لفظ للترمذي من حديث عمرو بن عبسة وكعب بن مرة[١]، قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول (مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وقال حسن صحيح[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله، (٢٧٣/٣)، حديث رقم{١٦٣٥}، قال حدثنا إسحاق بن منصور المروزي، قال أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هذا حديث حسن صحيح غريب.

وتابع إسحاقَ بن منصور: (أحمدُ بن حنبل).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤٤٧٥/٨)، حديث رقم{١٩٧٤٩}، قال حدثنا حيوة بن شريح، به بمثله مطولًا.

وتابع حيوةَ بن شريح: (عمرو بن عثمان، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، و يزيد بن عبد ربه الجرجسي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني).

فأما متابعة عمرو بن عثمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب المساجد - باب الفضل في بناء المساجد، (٣١/٢)، حديث رقم{٦٨٨}، قال أخبرنا عمرو بن عثمان، قال حدثنا بقية، به من غير ذكر هذا اللفظ.

وأما متابعة عبد الوهاب بن نجدة الحوطي فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٣٩/٣)، حديث رقم{١٣٢٨}، قال حدثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يزيد بن عبد ربه الجرجسي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (١٨٨/٢)، حديث رقم{١١٦٢}، قال حدثنا خير بن عرفة المصري، ثنا يزيد بن

---

(١) ذكرتُ في الحديث السابق حديث كعب بن مرة، والآن أذكر حديث عمرو بن عبسة.

(٢)سنن الترمذي(٢٧٣/٣).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٢/١).

عبد ربه الجرجسي، ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، قالا: ثنا بقية بن الوليد، به بنحوه مطولًا.

وتابع كثيرَ بن مرة: (معدانُ بن أبي طلحة، وأبو أمامة صدى بن عجلان، وشهر بن حوشب، وأبو قلابة الجرمي).

فأما متابعة معدان بن أبي طلحة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب العتق - باب أي الرقاب أفضل، (٥٣/٤)، حديث رقم{٣٩٦٥}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال نا معاذ بن هشام، قال حدثني أبي.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدمًا أو مؤخرًا - فصل في أعمار هذه الأمة - ذكر إعطاء الله جل وعلا نورًا في القيامة من شاب شيبة في سبيله، (٢٥٢/٧)، حديث رقم{٢٩٨٤}، قال أخبرنا محمد بن محمود بن عدي، بنسا قال حدثنا حميد بن زنجويه، قال حدثنا عبد الصمد، قال حدثنا هشام الدستوائي.

والحاكم في المستدرك، كتاب المغازي والسرايا، (٥١/٣)، حديث رقم{٤٣٧١}، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد، ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير - جماع أبواب السير - باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، (٢٧٢/٩)، حديث رقم{١٨٥٠٩}، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد قالا: أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان.

كلاهما(هشام الدستوائي، وشيبان بن عبد الرحمن)، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن أبي نجيح السلمي عمرو بن عبسة، بلفظه عند ابن حبان، وبمثله مطولًا عند الحاكم والبيهقي، ومن غير ذكر ذلك اللفظ عند أبي داود.

وأما متابعة أبو أمامة صدي بن عجلان فأخرجها.

سعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد - باب من شاب شيبة في سبيل الله، (١٩٦/٧)، حديث رقم {٢٤١٩}، قال نا فرج بن فضالة، قال حدثني لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، بمثله مطولًا.

وأما متابعة شهر بن حوشب فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٤٦٩/٢)، حديث رقم{١٢٤٨}، قال حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة السلمي، بمثله مطولًا.

وأما متابعة أبو قلابة الجرمي فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب ما يذهب الوضوء من الخطايا، (٥٢/١)، حديث رقم{١٥٤}، قال

عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة، به بمثله مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج[١]، أبو يعقوب التميمي المروزي، نزيل نيسابور.

روى عن: أحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وحيوة بن شريح الحمصي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة ثقة صدوق وكأن غيرة أثبت منه، وقال الخليلي: عالم بهذا الشأن، وقال مسلم بن الحجاج: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان عالمًا ثقة مأمونًا فقيهًا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال مسلمة بن قاسم: مروزي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

٢- حيوة بن شريح.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٣٨٦).

٣- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس(من الرابعة) عن الضعفاء، تقدمت ترجمته ص(١٨٩).

٤- بحير بن سعد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٣٨٤).

٥- خالد بن معدان.

ثقة عابد يرسل كثيرًا، تقدمت ترجمته ص(٣٨٤).

٦- كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الشامي الحمصي.

---

(١) الكوسج: بفتح الكاف والسين المهملة وسكون الواو والجيم في آخره، هو أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام التميمي، المعروف بالكوسج (الأنساب للسمعاني١١/١٦٨).

(٢)تهذيب الكمال(٢/٤٧٤)(٣٨٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٣٤)، والثقات لابن حبان(٨/١١٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/٣٥)، والإرشاد للخليلي (٣/٩١١)، وتاريخ بغداد(٧/٣٨٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٥١)، والكاشف(١/٢٣٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/١١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٤).

روى عن: تميم الداري، وشرحبيل بن السمط، وعمرو بن عبسة السلمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، والحسن بن عبد الرحمن الشامي، وخالد بن معدان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على جلالته وتوثيقه، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية ووهم من عده في الصحابة [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأصحاب السنن الأربعة.

٧- عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي، يكنى أبا نجيح، ويقال أبو شعيب، وينسبونه عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ﷺ.

أسلم قديمًا في أول الإسلام[٣].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم ثمانية وثلاثين حديثًا [٤].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح خالد بن معدان بالسماع من كثير بن مرة، وأما بقية بن الوليد وإن كان مدلسًا أيضًا، إلا أنه صرح بالسماع كما عند أحمد وابن أبي عاصم، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٩٦)، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/١٥٨)(٤٩٦٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٥٠)، والثقات للعجلي(٢/٢٢٤)، والثقات لابن حبان(٥/٣٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢/٦٦)، والكاشف(٢/١٤٧)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٣١).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١١٩٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٥٤٥).

(٤) أسماء الصحابة لابن حزم(ص٣٩).

الحديث رقم(١٩٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال(مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رجالا يَنْتَفُونَ الشَّيْبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ)، رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البزار في مسنده، (٢٠٩/٩)، حديث رقم{٣٧٥٥}، قال حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري، قال نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن حنش، عن فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنَّ رِجَالًا يَنْتِفُونَ الشَّيْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ.

وتابع أبا الأسود النضر بن عبد الجبار: (قتيبةُ بن سعيد).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٧٨٦/١١)، حديث رقم{٢٤٥٨٥}.

والبيهقي في شعب الإيمان، الملابس والزي والأواني وما يكره منها، فصل في كراهية نتف الشيب، (٣٨٥/٨) ، حديث رقم{٥٩٧١}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن الفضل البلخي)، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، به بمثله.

وتابع عبدَ الله بن لهيعة: (يحيى بن أيوب).

فأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٣٠٤/١٨)، حديث رقم{٧٨٢}، قال حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، (ح)، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، قالا: ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البزار:-

١- إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري.

روى عن: عبيد الله بن موسى العبسي، ويعلى بن عبيد، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وأبو بكر البزار، وغيرهم(٢).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٢/١).

(٢)تاريخ بغداد(١٦٠/٧)(٣٢١٤).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة فاضل، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صالحًا، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال مسلمة: ثقة جليل القدر، وقال ابن العماد: الثقة العابد، توفي سنة خمس وستين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٢- النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي، أبو الأسود المصري مولى آل كثير بن إياس التدؤلي[2] بطن من مراد، وكان كاتب لهيعة بن عيسى بن لهيعة، قاضي مصر ابن أخي عبد الله بن لهيعة.

روى عن: بكر بن مضر، وضمام بن إسماعيل، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن هانئ، وأحمد بن صالح المصري، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: شيخ صدق، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق عابد، شبهته بالقعنبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: الإمام، القدوة، العابد، الحافظ ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣- ابن لهيعة.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٤- يزيد بن أبي حبيب.

ثقة فقيه وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(٢١٣).

٥- عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي، مولاهم أبو الصعبة المصري.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٤٤)، والثقات لابن حبان(٨/٨٣)، وتاريخ بغداد(٧/١٦٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/١٩٧)، وسير أعلام النبلاء(١٣/١٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٢/٢٦١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(٣/٢٨١).

(٢) التدؤلي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الدال المهملة وهمزة الواو المضمومة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى تدؤل وهو بطن من مراد.(الأنساب للسمعاني٣/٢٥).

(٣)تهذيب الكمال(٢٩/٣٩١)(٦٤٢٩).

(٤)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٩٣)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٨٠)، والثقات لابن حبان(٩/٢١٣)، وتاريخ الإسلام(٥/٤٧٠)، وسير أعلام النبلاء(١٠/٥٦٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧١٤٣).

روى عن: حنش الصنعاني، وأبي أفلح الهمداني، وأبيه أبي الصعبة، وغيرهم.

روى عنه: عمران بن موسى، ويزيد بن أبي حبيب[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن المديني: ليس به بأس معروف، وقال ابن حجر: لا بأس به من السادسة[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

أخرج له النسائي، وابن ماجه.

٦- حنش[٣] بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة بن فهد، ويقال: نهد بن قنان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبائي[٤] أبو رشدين الصنعاني.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وفضالة بن عبيد، ﷺوغيرهم.

روى عنه: بكر بن سوادة، والجلاح أبو كثير، وعبد العزيز بن أبي الصعبة، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٧- فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري العمري الأوسي، يكنى أبا محمد ﷺ.

أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، ثم انتقل إلى الشام.

---

(١)تهذيب الكمال(١٨/١٤٦)(٣٤٥٢).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/١١١)،والكاشف(١/٦٥٥)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٤١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٠١)

(٣) حنش: بمهملة، وخفة نون مفتوحتين، آخره شين معجمة.(المغني في ضبط الأسماء١/١٠٢).

(٤) السبئي: هذه النسبة بفتح السين المهملة والباء المنقوطة من تحتها بنقطة واحدة وفتحها إلى سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهم رهط ينتسبون إليه، عامتهم مصريون.(الأنساب للسمعاني٧/٤٤).

(٥)تهذيب الكمال(٧/٤٢٩)(١٥٥٥).

(٦)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢٩١)، والثقات لابن حبان(٤/١٨٤)، وتهذيب التهذيب(٣/٥٧).

توفي سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة تسع وستين[1].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسين حديثًا[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الحديث رقم(١٩٦)، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٣٦٣/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢٨٣/٥).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(٣٨/١).

الحديث رقم(١٩٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ)، رواه ابن حبان في صحيحه[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - فصل في أعمار هذه الأمة - ذكر كتبة الله جل وعلا الحسنات وحط السيئات ورفع الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا، (٢٥٣/٧)، حديث رقم {٢٩٨٥}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ.

وتابع أبا سلمة بن عبد الرحمن: (سعيدُ بن المسيب).

<u>فأما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها.</u>

الطبراني في مسند الشاميين، (٣٧٨/٤)، حديث رقم{٣٦٠١}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والنعمان بن أحمد الواسطي، قالا: ثنا محمد بن حرب النشائي، ثنا يحيى بن المتوكل، عن عنبسة بن مهران، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن حبان:-

١- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن الحجاج السامي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المنهال الضرير، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو علي الحافظ النيسابوري، ويوسف الميانجي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون موثوق به، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ وأخرجوه في صحيحهم، وقال يزيد بن محمد الأزدي: من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، وكان عاقلًا حليمًا صبورًا، حسن الأدب، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، توفي سنة سبع وثلاثمائة[٣].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٢/١).

(٢)تاريخ الإسلام(١١٢/٧)(٣٠٧).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٥٥/٨)، وسؤالات السجزى للحاكم(٨٧/١)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٨٦/١)، والإرشاد للخليلي(٦١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٢/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٧٤/١٤).

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٢- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي أبو إسحاق البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وبشار بن الحكم، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: المحدث الحافظ، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: ثقة يهم قليلًا، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة يهم قليلًا.

أخرج له النسائي.

٣- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، المدني.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن عدي: حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به، وقال السمعاني: من أجلة العلماء ومن قراء المدينة ومتقنيهم ومتقشفيهم، وقد روى عن محمد بن عمرو جماعة من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين، وقال الذهبي: مشهور حسن الحديث، وقال أيضًا:

---

(١)تهذيب الكمال(٢/٦٩)(١٦١).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٧٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/١٠٦)، وسير أعلام النبلاء(١١/٣٩)، وإكمال تهذيب الكمال(١/١٩٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٢).

(٣)تهذيب الكمال(٢٦/٢١٢)(٥٥١٣).

أحد علماء الحديث، وحديثه صالح، وقال عبد الله بن المبارك: لم يكن به بأس، وقال أبو العرب: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة أربع وأربعين ومئة، وقيل سنة خمس وأربعين ومئة [1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف، وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهي حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن سعيد: محمد بن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ولم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها، ومحمد بن عمرو أحب إلي من محمد بن إسحاق، وقال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبى سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة اخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وذكره ابن الجارود في الضعفاء، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو[2].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

أخرج له الجماعة.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له البخاري مقرونًا بغيره ومسلم في المتابعات[3].

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته ص(٦١٥).

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

---

(1) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١٠٧/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠/٨)، والثقات لابن حبان(٣٧٧/٧)، والكامل لابن عدي(٤٥٨/٧)،والأنساب للسمعاني(٢٤٢/١١) ، والكاشف(٢٠٧/٢)، والمغني في الضعفاء(٣٧٥/٢)، وتاريخ الإسلام(٩٧٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠)، وتهذيب التهذيب(٣٧٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٨٨).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٩/٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٤/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(٢٤٣/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٠٩/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠/٨)،والأسامي والكني(٢٩٦/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٨/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠).

(3) تهذيب التهذيب(٣٧٦/٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق له أوهام والحديث ليس من أوهامه، ولبعض الحديث شاهد بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٩٢)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب؟

حكم نتف الشيب؟

قال الشوكاني رحمه الله: والحديث[١] يدل على تحريم نتف الشيب لأنه مقتضى النهي حقيقة عند المحققين وقد ذهبت الشافعية والمالكية والحنابلة وغيرهم إلى كراهة ذلك لهذا الحديث[٢].

وقال الإمام النووي رحمه الله: يكره نتف الشيب لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة حديث حسن رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم بأسانيد حسنة قال الترمذي حديث حسن هكذا: قال أصحابنا يكره صرح به الغزالي كما سبق والبغوي وآخرون: ولو قيل يحرم للنهي الصريح الصحيح لم يبعد، ولا فرق بين نتفه من اللحية والرأس[٣].

---

(١) يقصد حديث عبد الله بن عمرو، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٩٢).

(٢) نيل الأوطار(١/١٥١).

(٣) المجموع شرح المهذب(١/٢٩٢).

الحديث رقم(١٩٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب تغيير الشيب بالحناء والكَتَم[١] ويجنب السواد

عن جابر بن عبد الله قال(جِئ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ[٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ)، رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد، (١٥٥/٦)، حديث رقم{٢١٠٢}، قال وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ.

وتابع مسلمَ بن الحجاج: (أبو داود سليمان بن الأشعث، وعبد الله بن أحمد بن موسي).

فأما متابعة أبو داود.

فأخرجها في سننه، كتاب الترجل - باب في الخضاب، (١٣٧/٤)، حديث رقم{٤٢٠٤}، قال حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الله بن أحمد بن موسى فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الزجر عن اختضاب المرء السواد، (٢٨٥/١٢)، حديث رقم{٥٤٧١}، قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال حدثنا أبو الطاهر بن السرح، به بمثله.

وتابع أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح: (يونسُ بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر).

فأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب النهي عن الخضاب بالسواد، (١٣٨/٨)، حديث رقم {٥٠٧٦}، قال

---

(١)الكتم: نبات باليمن يخرج الصبغ أسود يميل إلى الحمرة وصبغ الحناء أحمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة.(فتح الباري لابن حجر١٠/٣٥٥).

(٢)ثغامة: بثاء مثلثة مفتوحة ثم غين معجمة مخففة. قال أبو عبيد: هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه بياض المشيب به. وقال ابن الأعرابي: هو شجر مبيض كأنه الثلج.(نيل الأوطار للشوكاني١/١٥١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٧٣).

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا ابن وهب، به بلفظه.

وأما متابعة بحر بن نصر فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما - تهنئة النبي أبا بكر بإسلام أبيه، (٢٧٣/٣)، حديث رقم{٥٠٦٨}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما يصبغ به، (٥٠٧/٧)، حديث رقم{١٤٨٢٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

وأخرجه أيضًا الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضاب للشعر من كراهة ومن إباحة، (٣٠١/٩)، حديث رقم{٣٦٨٣}.

كلاهما(أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو جعفر الطحاوي)، عن بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، به بنحوه مطولًا عند الحاكم، وبمثله عند الطحاوي.

وتابع عبدَ الملك بن عبد العزيز بن جريج: (ليثُ بن أبي سليم، وزهير بن معاوية، والأجلح بن عبد الله، وأيوب السختياني، وحيوة بن مسلم).

فأما متابعة ليث بن أبي سليم فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٠٤/٦)، حديث رقم{١٤٦٢٦}، قال حدثنا إسماعيل.

ومعمر بن راشد في جامعه، صباغ ونتاف الشعر، (١٥٤/١١)، حديث رقم{٢٠١٧٩}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الخضاب بالحناء، (٥٤٨/١٢)، حديث رقم{٢٥٥٠٢}، قال حدثنا ابن علية.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالسواد، (٦١٠/٤)، حديث رقم{٣٦٢٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

كلاهما(إسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد)، عن ليث، عن أبي الزبير، به بنحوه.

وأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد، (١٥٥/٦)، حديث رقم{٢١٢٠}، قال حدثنا يحيى بن يحيى.

وأحمد في مسنده، (٣٠٩٣/٦)، حديث رقم{١٤٨٦٧}، قال حدثنا حسن، وأحمد بن عبد الملك.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٣١٠/٣)، حديث رقم{١٨٦٠}.

وابن الجعد في مسنده، (٣٨٨/١)، حديث رقم{٢٦٥٢}، قال حدثنا هارون بن عبد الله، نا شبابة.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الصلاة، باب بيان حظر كفات الشعر والثياب في الصلاة، وتغيير حلية شعر الرجل بالسواد، ووصل شعر المرأة بغيره، (٤١٠/١)، حديث رقم{١٥١٣}، قال حدثنا يوسف بن مسلم، وابن برد الأنطاكي قالا: ثنا الهيثم بن جميل، ح. وحدثنا إسحاق بن سيار قال: ثنا أبو غسان قالا: ثنا زهير

سبعتهم(يحيى بن يحيى، والحسن بن موسي، وأحمد بن عبد الملك، وأبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار، والهيثم بن جميل، وأبو غسان مالك بن إسماعيل)، عن زهير، عن أبي الزبير، به بنحوه.

وأما متابعة الأجلح بن عبد الله فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٣٥٢/٣)، حديث رقم{١٨١٩}، قال حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن الأجلح، عن أبي الزبير، به بنحوه.

وأما متابعة أيوب السختياني فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب اللباس، بيان النهي، عن التزعفر، والأمر بخضاب اللحية، وصبغها، وحظر الخضاب بالسواد، (٢٧٢/٥)، حديث رقم{٨٧١٠}، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو علي القهستاني، قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال ثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي الزبير، به بنحوه.

وأما متابعة حيوة بن مسلم فأخرجها.

أبو القاسم بن بشران في آماليه، (٤٠٧/١)، حديث رقم{٩٤٧}، قال أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا شبابة، ثنا حيوة بن مسلم، عن أبي الزبير، به بنحوه.

وتابع أبا الزبير محمد بن مسلم: (أبو رجاء العطاردي، وأبو سليمان أيوب بن خالد، وأبو سفيان طلحة بن نافع).

فأما متابعة أبو رجاء العطاردي فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٤١/٩)، حديث رقم{٨٣٢٨}، قال حدثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا الحسن بن الربيع البوراني، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن مطر بن طهمان الوراق يكنى بأبي رجاء، عن أبي رجاء العطاردي، عن جابر بن عبد الله، به بنحوه.

وأما متابعة أبو سليمان أيوب بن خالد فأخرجها.

الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، كراهة الخضاب بالسواد، (٣٨٠/١) ، حديث رقم{٨٧٧}، قال أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا علي بن أحمد السواق، نا آدم بن أبي إياس، نا أبو عمر البزار، عن سليمان الشيباني، عن أبي سليمان، عن جابر، به بنحوه.

وأما متابعة أبو سفيان طلحة بن نافع فأخرجها.

ابن جُمَيْع الصيداوي في معجم الشيوخ، (٢٢٨/١)، قال حدثنا أبو القاسم بشر بن سعيد بن بشر بن قلبويه بالرقة، حدثنا أبو جعفر عبد الله بن يزيد بن ميسرة، حدثنا عبد الغفار، حدثنا حفص بن سليمان، عن الشيباني، عن أبي سفيان، عن جابر، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق علي الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: قلت: جاء في متابعة زهير بن معاوية عند أحمد، والطيالسي، وابن الجعد، أنه قال: فقلت لأبي الزبير وجنبوه السواد، قال: لا.

قلت: وهذ السؤال من زهير بن معاوية لم يثبت في رواية مسلم، ولا في رواية أبي عوانة، مما يدل على أنه اضطراب وقع من الرواة عن زهير، وإلا فقوله صلى الله عليه وسلم(جنبوه السواد)، قد رواه عامة أصحاب أبي الزبير، وهم(ليث بن أبي سليم، والأجلح بن عبد الله، وأيوب السختياني، وحيوة بن مسلم)، وعليه فقوله صلى الله عليه وسلم(جنبوه السواد)، ثابت صحيح، ولا يعتد بمخالفة زهير بن معاوية، فقد خالف عامة أصحاب أبي الزبير كما تقدم، والله أعلم.

المسألة الثانية: هل أمرُ النبي صلي الله عليه وسلم بتغيير الشيب في هذا الحديث، يتعارض مع أحاديث الباب السابق والتي نهي فيها النبي صلي الله عليه وسلم عن نتف الشيب؟

قال ابن حجر رحمه الله: ولا يعارضه ما ورد من النهي عن إزالة الشيب لأن الصبغ لا يقتضي الإزالة ثم إن المأذون فيه مقيد بغير السواد[1].

([1]) فتح الباري لابن حجر(٦/٤٩٩).

الحديث رقم(١٩٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة عنه - صلى الله عليه وسلم(إِنَّ اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ[١]، فَخَالِفُوهُمْ)، رواه الجماعة[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (١٧٠/٤)، حديث رقم {٣٤٦٢}، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ.

وتابع عبدَ العزيز بن عبد الله: (يعقوبُ بن إبراهيم بن سعد).

<u>فأما متابعة يعقوب بن إبراهيم بن سعد فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الإذن بالخضاب، (١٣٧/٨)، حديث رقم{٥٠٦٩}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال حدثنا عمي، قال حدثنا أبي، به بمثله.

وتابع صالحَ بن كيسان: (سفيانُ بن عيينة، ويونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وإسماعيل بن علية).

<u>فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب في مخالفة اليهود في الصبغ، (١٥٥/٦)، حديث رقم{٢١٠٣}، قال حدثنا يحيى بن يحيى.

وأبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخضاب (١٣٦/٤)، حديث رقم{٤٢٠٣}، قال حدثنا مسدد.

والحميدي في مسنده، (٢٦٣/٢)، حديث رقم{١١٣٩}.

ومن طريق الحميدي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما جاء في خضاب الرجال، (٥٠٥/٧)، حديث رقم{١٤٨١١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

وأخرجه أيضًا أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الخضاب بالحناء، (٥٤٧/١٢)، حديث رقم{٢٥٥٠١}.

---

(١)الصبغ: المراد به صبغ شيب اللحية والرأس.(فتح الباري لابن حجر٦/٤٩٩).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٣/١).

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالحناء، (٦٠٨/٤)، حديث رقم{٣٦٢١}، قال حدثنا أبو بكر.

وأخرجه أيضًا أبو يعلي في مسنده، (٣٦٦/١٠)، حديث رقم{٥٩٥٧}، قال حدثنا زهير.

خمستهم(يحيى بن يحيى، ومسدد بن مسرهد، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به بلفظه.

وأما متابعة يونس بن يزيد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٩٣٠/٢)، حديث رقم{٩٣٣٢}، قال حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الأمر بتخضيب اللحى لمن تعرى عن العلل فيه، (٢٨٤/١٢)، حديث رقم{٥٤٧٠}، قال أخبرنا ابن قتيبة، قال حدثنا حرملة، قال حدثنا ابن وهب.

كلاهما(عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب)، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به بلفظه.

وأما متابعة معمر بن راشد.

فأخرجها في جامعه، صباغ ونتف الشعر، (١٥٣/١١)، حديث رقم{٢٠١٧٥}، قال عن الزهري، به بمثله.

وتابع محمدَ بن شهاب الزهري(عمرُ بن أبي سلمة).

فأما متابعة عمر بن أبي سلمة فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الخضاب، (٣٥٨/٣)، حديث رقم{١٧٥٢}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، به بمعناه.

وتابع أبا سلمة بن عبد الرحمن(سليمانُ بن يسار، وعروة بن الزبير).

فأما متابعة سليمان بن يسار فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب الخضاب، (١٦١/٧)، حديث رقم{٥٨٩٩}، قال حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة، به بلفظه.

وأما متابعة عروة بن الزبير فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٢٥/٦)، حديث رقم{٦٥٣٢}، قال حدثنا محمد بن رزيق، ثنا محمد بن رمح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة، به بلفظه.

الحديث رقم(١٩٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ)، رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو، واختلف بوجهين:-

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب ما جاء في خضاب السواد، (١٣٩/٤)، حديث رقم {٤٢١٢}، قال حدثنا أبو توبة، نا عبيد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

وتابع أبا توبة الربيع بن نافع: (عبدُ الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وحسين بن محمد، وأحمد بن عبد الملك، وعبد الله بن جعفر الرقي، وعلي بن معبد، وعمرو بن خالد، وهاشم بن الحارث).

<u>فأما متابعة عبد الرحمن بن عبد الله فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب النهي عن الخضاب بالسواد، (١٣٨/٨)، حديث رقم {٥٠٧٥}، قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، عن عبيد الله وهو ابن عمرو، به بمثله.

<u>وأما متابعة حسين بن محمد، وأحمد بن عبد الملك فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٦٠٥/٢)، حديث رقم{٢٥٠٩}، قال حدثنا حسين، وأحمد بن عبد الملك، قالا: حدثنا عبيد الله يعني ابن عمرو، به بمثله.

<u>وأما متابعة عبد الله بن جعفر الرقي فأخرجها.</u>

أبو يعلى في مسنده، (٤٧١/٤)، حديث رقم{٢٦٠٣}، قال حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله يعني ابن عمرو، به بمثله.

---

(١) لم أجده عند ابن حبان أو الحاكم.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٣/١).

وأما متابعة على بن معبد فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصفير اللحية، (٣١٣/٩)، حديث رقم{٣٦٩٩}، قال فوجدنا يونس قد حدثنا، قال حدثنا علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن خالد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما يصبغ به، (٥٠٨/٧)، حديث رقم {١٤٨٢٤}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا ابن ملحان، نا عمرو يعني ابن خالد، أنا عبيد الله بن عمرو، به بمثله.

وتابع سعيدَ بن جبير: (مجاهدُ بن جبر).

فأما متابعة مجاهد بن جبر فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٣٦/٤)، حديث رقم{٣٨٠٣}، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال نا علي بن هاشم بن مرزوق، قال نا عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام الدستوائي، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس، بمعناه.

وأما متابعة هاشم بن الحارث فأخرجها.

ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، (٤٦١/١)، حديث رقم{٦١٨}، قال وحدثني عبد الله البغوي، قال حدثنا هاشم بن الحارث المروزي، قال حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، (٤٦١/١)، حديث رقم{٦١٨}، قال وحدثني عبد الله، أيضًا قال حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: «سيكون في آخر الزمان أقوام يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة».

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- أبو توبة الربيع بن نافع.

ثقة حجة عابد، تقدمت ترجمته ص(٦٧٩).

٢- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي مولى بني أسد.

روى عن: إسحاق بن راشد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الملك بن واقد، وإسماعيل بن عبد الله الرقي، وأبو توبة الربيع بن نافع، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، صدوقًا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرًا، وهو أحب إلي من زهير بن محمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما وهم، توفي سنة ثمانين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه ربما وهم.

أخرج له الجماعة.

٣- عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن عم خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

روى عن: زياد بن الجراح، وزياد بن أبي مريم، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسرائيل بن يونس، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: حافظ مكثر، وقال أيضًا: ثقة متقن، توقف فيه ابن حبان، وقال أبو عيسى الترمذي: ثقة، وقال أبو علي الطوسي: ثقة، وقال عبد العزيز بن يحيى: قال لي سفيان بن عيينة: يا بكائي ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم، ما كان علمه إلا سألت وسمعت، وقال ابن عبد البر: ثقة مأمون محدث كثير الحديث، وقال البزار: ثقة، وقال أبو عروبة: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وقال ابن نمير: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: كان رجلًا صالحًا فاضلًا ثقة، قال فيه ابن عيينة: كان ثقة رضيًا حافظًا، وقال ابن عمار: ثقة، وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة أخذ عنه الأكابر قال سفيان ما رأيت غريبا أثبت منه، وقال الثوري لابن عيينة: أرأيت عبد الكريم الجزري وأيوب وعمرو بن دينار فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/١٣٦)(٣٦٧١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩٠)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٣١)، والثقات للعجلي(٢/١١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٢٩)، والثقات لابن حبان(٧/١٤٩)، والكاشف(١/٦٨٥)، وتهذيب التهذيب(٧/٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٢٧).

(٣)تهذيب الكمال(١٨/٢٥٢)(٣٥٠٤).

متكلم، وقال علي بن المديني: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة متقن[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان صدوقًا ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير وهو ممن أستخير الله فيه، وقال ابن معين: أحاديثه عن عطاء ردية، وقال أيضًا: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال يعقوب بن شيبة: هو إلى الضعف ما هو وهو صدوق وقد روى عنه مالك وكان ممن ينقي الرجال، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة متقن.

وأما من ضعفه فهو مردود بجُل العلماء الذين وثقوه، وعلى رأسهم السفيانان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، ويكفيه ما قاله عنه السفيانان.

أخرج له الجماعة

٤- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي[3]، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وطائفة.

روى عنه: آدم بن سليمان والد يحيى بن آدم، وأسلم المنقري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وطائفة[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بشر: كان سعيد بن جبير أعلم من مجاهد وطاووس، وقال أشعث بن إسحاق كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا عابدًا ورعًا فاضلًا، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، توفي سنة خمس وتسعين[5].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٨٦/٩)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٥٨/١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٢٧٢/١)، والثقات للعجلي(١٠٠/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٦٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٨/٦)، والكامل لابن عدي(٤٣/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٦٧/١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٤٥/١)، والكاشف(٦٦١/١)، وديوان الضعفاء (٢٥٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٩١/٨)، وتهذيب التهذيب(٣٧٣/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٥٤).

(2) ينظر: المجروحين لابن حبان(١٤٥/٢)، وميزان الاعتدال(٦٤٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٩١/٨)، وتهذيب التهذيب(٣٧٣/٦).

(3) الوالبي: بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى والبة، وهي حي من بنى أسد.(الأنساب للسمعاني٢٧٤/١٣).

(٤)تهذيب الكمال(٣٥٨/١٠)(٢٢٤٥).

(5)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٤)، والثقات لابن حبان(٢٧٥/٤)، والكاشف(٤٣٣/١)، وتهذيب التهذيب(١١/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٢٧٨).

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

أخرج له الجماعة.

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام ابن شاهين):-

١- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي[١] الأصل البغدادي.

روى عن: علي بن الجعد، وخلف بن هشام، وعبد الجبار بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر القطيعي، وأبو حفص الزيات، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن عدي: كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصانيف، وهو من أهل بيت الحديث جده وعمه وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته وإلا كنت لا أذكره، وقال الدارقطني: ثقة، جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثًا من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد، وقال الخليلي: ثقة كبير، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا، وقال موسى بن هارون: لو جاز أن يقال لإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم بن منيع، وقد سمع ولم نسمع، وقال أبو بكر محمد بن علي النقاش: ثقة، وقال الذهبي: كان محدثًا حافظًا مجودًا مصنفًا، وقال أيضًا: مسند الدنيا وبقية الحفاظ، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظًا ضابطًا، روى عن الحفاظ، وله مصنفات[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: وافيت العراق سنة سبع وتسعين ومئتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين على ضعفه وكانوا زاهدين من حضور مجلسه وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء، وقال أيضًا: تكلم قومه فيه عند عبد الحميد الوراق ونسبوه إلى الكذب وقال عبد الحميد هو أنغش من أن يكذب أي يحسن الكذب وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات، وقال السليماني: يتهم بسرقة الحديث، توفي سنة سبع

---

(١) البغوي: هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور.(الأنساب للسمعاني٢/٢٧٣).

(٢)تاريخ الإسلام(٧/٣٢٣)(٣٠٩).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي(٥/٣٤٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٠٨)، والإرشاد للخليلي(٢/٦١٠)، وتاريخ بغداد(١١/٣٢٥)، والعبر في خبر من غبر(١/٤٧٦)، وتاريخ الإسلام(٧/٣٢٣)، والبداية والنهاية(١٥/٤٥).

عشرة وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

وأما قول ابن عدي فيه، فقد رد عليه ابن الجوزي والذهبي رحمهما الله، وهذه أقوالهم:-

١- قال الإمام ابن الجوزي: وهذا تحامل من ابن عدي وما للطعن فيه وجه[2].

٢- وقال الإمام الذهبي: قد بالغ ابن عدي من الحط على البغوي، ولم يقدر أن يخرج له مما غلط فيه سوى حديثين[3].

وقال الذهبي أيضًا: تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه، وأثنى عليه بحيث أنه قال: ولولا أن شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره[4].

وأما قول السليماني فيه، فقال الإمام الذهبي: الرجل ثقة مطلقا، فلا عبرة بقول السليماني[5].

٢- عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي سكن بغداد.

روى عن: عبيد الله بن عمرو الرقي، وإسماعيل بن عياش، وموسى بن أعين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا، توفي سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل[7].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبيد الله بن عمرو.

ثقة فقيه ربما وهم، تقدمت ترجمته ص(١٠٢٠).

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٥/٤٣٨-٤٣٨)، وسير أعلام النبلاء(٢/٤٩٣).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٣٩).

(٣) تاريخ الإسلام(٧/٣٢٣).

(٤) ميزان الاعتدال(٢/٤٩٢).

(٥) المصدر السابق(٢/٤٩٣).

(٦)تاريخ بغداد(١٢/٤١١)(٥٧٥٧).

(٧)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٤١٨)، وتاريخ بغداد(١٢/٤١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/١٩٧).

٤- عبد الكريم الجزري.

ثقة متقن، تقدمت ترجمته ص(١٠٢١).

٥- سعيد بن جبير.

ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، تقدمت ترجمته ص(١٠٢٢).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺمرفوعًا.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبيد الله بن عمرو، أبو توبة الربيع بن نافع وهو ثقة حجة عابد، وتابعه (عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وحسين بن محمد، وأحمد بن عبد الملك، وعبد الله بن جعفر الرقي، وعلي بن معبد، وعمرو بن خالد، وهاشم بن الحارث).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبيد الله بن عمرو عبد الجبار بن عاصم وهو ثقة، إلا أنه لم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

الحديث رقم(٢٠٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن محمد بن سيرين قال(سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَّبَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[١])، متفق عليه[٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب ما يذكر في الشيب، (١٦٠/٧)، حديث رقم{٥٨٩٤}، قال حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: سَأَلْتُ أَنَسًا أَخَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أحمدُ بن الحكم بن ظبيان، وعلي بن الحسن الهلالي).

فأما متابعة أحمد بن الحكم بن ظبيان فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٢٧/١٣)، حديث رقم{٦٧١٦}، قال حدثنا أحمد بن الحكم بن ظبيان المازني، نا معلى بن أسد، به بنحوه.

وأما متابعة علي بن الحسن فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما جاء في خضاب الرجال، (٥٠٥/٧)، حديث رقم{١٤٨١٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ أنا علي بن الحسن الهلالي، أنا معلى بن أسد، به بمثله.

وتابع أيوبَ السختياني: (عاصمُ الأحول، وهشام بن حسان، وهارون بن إبراهيم الأهوازي).

فأما متابعة عاصم الأحول فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل - باب شيبه صلى الله عليه وسلم، (٨٤/٧)، حديث رقم {٢٣٤١}.

وأبو يعلي في مسنده، (٢١٣/٥)، حديث رقم{٢٨٢٩}.

والطبراني في الأوسط، (١١٥/٨)، حديث رقم{٨١٣٥}، قال حدثنا موسى بن هارون.

ثلاثتهم(مسلم بن الحجاج، وأبو يعلي الموصلي، وموسي بن هارون)، عن محمد بن بكار، عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، بنحوه مطولًا.

---

(١) قال ابن الأثير: قال أبو عبيد: الكتم مشددة التاء. والمشهور التخفيف.(النهاية في غريب الحديث والأثر٤/١٥١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٣/١).

وأما متابعة هشام بن حسان فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٦٧٢/٥)، حديث رقم{١٢٨٣٠}، قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضاب للشعر من كراهة ومن إباحة، (٣٠٣/٩)، حديث رقم{٣٦٨٥}، قال ووجدنا أبا أمية قد حدثنا، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الله بن إدريس.

كلاهما(محمد بن سلمة الحراني، وعبد الله بن إدريس)، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به بنحوه عند الطحاوي، وبنحوه مطولًا عند أحمد.

وأما متابعة هارون بن إبراهيم فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٥٧١/٣)، حديث رقم{٢٢١٤}، قال حدثنا هارون، قال حدثنا محمد بن سيرين، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن سيرين: (ثابتُ البناني، وقتادة بن دعامة، وحميد الطويل).

فأما متابعة ثابت البناني فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخضاب، (١٣٨/٤)، حديث رقم{٤٢٠٩}، قال حدثنا محمد بن عبيد.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٤٠٢/١)، حديث رقم{١٣٦٢}، قال ثنا سليمان بن حرب.

كلاهما(محمد بن عبيد، وسليمان بن حرب)، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، بمعناه مطولًا.

وأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الخضاب بالصفرة، (١٤٠/٨)، حديث رقم{٥٠٨٦}، قال أخبرنا محمد بن المثنى.

والترمذي في الشمائل، باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٥٢/١)، حديث رقم{٣٧}، قال حدثنا محمد بن بشار.

كلاهما(محمد بن المثني، ومحمد بن بشار)، عن أبي داود الطيالسي، عن همام، عن قتادة، عن أنس، بمعناه مطولًا.

وأما متابعة حميد الطويل فأخرجها.

ابن الجعد في مسنده، (٣٩١/١)، حديث رقم{٢٦٦٧}، قال أنا زهير.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٤٦/١)، حديث رقم{١٧٣}، قال حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو موسى، ثنا خالد بن الحارث.

كلاهما(زهير بن معاوية، وخالد بن الحارث)، عن حميد الطويل، عن أنس، به بمعناه مطولًا.

الحديث رقم(٢٠١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال(دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ مَخْضُوبٌ أَحْمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ)، رواه أحمد، وابن ماجه، والبخاري، ولَم يذكر الحناء والكتم[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٤٠٦/١٢)، حديث رقم{٢٧١٧٨}، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا أبو معاوية - يعني شيبان -، عن عثمان بن عبد الله، قال: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ مَخْضُوبٌ أَحْمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

وتابع أبا معاوية شيبان بن عبد الرحمن: (سلامُ بن أبي مطيع، وإسرائيل بن يونس، وأبو حنيفة بن النعمان).

<u>فأما متابعة سلام بن أبي مطيع فأخرجها.</u>

البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب ما يذكر في الشيب، (١٦٠/٧)، حديث رقم{٥٨٩٧}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الخضاب بالحناء، (٥٥١/١٢)، حديث رقم{٢٥٥١١}، قال حدثنا يونس بن محمد.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالحناء، (٦٠٩/٤)، حديث رقم{٣٦٢٣}، قال حدثنا أبو بكر.

وأخرجه أيضًا الطبراني في الكبير، (٣٣٢/٢٣)، حديث رقم{٧٦٤}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ومعلي بن أسد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما جاء في خضاب الرجال، (٥٠٦/٧)، حديث رقم {١٤٨١٧}، قال وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، نا السري بن خزيمة، نا المعلي بن أسد.

أربعتهم(موسي بن إسماعيل، ويونس بن محمد، ومسلم بن إبراهيم، ومعلي بن أسد)، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، به بنحوه مختصرًا عند البخاري والبيهقي، وبنحوه عند ابن أبي شيبة، وبنحوه مطولًا عند الطبراني.

<u>وأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.</u>

إسحاق بن راهويه في مسنده، (١٤١/٤)، حديث رقم{١٩١٣}، قال أخبرنا المصعب بن مقدام، نا إسرائيل، عن عثمان بن موهب، به بمعناه مطولًا.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٤/١).

الحديث رقم(٢٠٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن نافع عن ابن عمر(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[١]، وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ[٢]، وَالزَّعْفَرَانِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ)، رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده عبد العزيز بن أبي راود وفيه مقال[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في خضاب الصفرة، (١٣٩/٤)، حديث رقم{٤٢١٠}، قال حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان، قال نا عمرو بن محمد، نا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب ذكر شيب النبي صلى الله عليه وسلم، وما ورد في خضابه، (٢٣٨/١)، قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال أخبرنا أبو بكر بن داسة، قال حدثنا أبو داود السجستاني.

وتابع أبا سفيان عبد الرحيم بن مطرف: (عبدةُ بن عبد الرحيم).

فأما متابعة عبدة بن عبد الرحيم فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب تصفير اللحية بالورس والزعفران، (١٨٦/٨)، حديث رقم {٥٢٤٤}، قال أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم، قال أنبأنا عمرو بن محمد، به بمثله.

وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصفير اللحية، (٣١١/٩)، حديث رقم{٣٦٩٤}، قال وما قد حدثنا أحمد بن شعيب.

وتابع عبدَ العزيز بن أبي راود: (عبدُ الله بن عمر بن حفص، ومحمد بن عجلان).

فأما متابعة عبد الله بن عمر بن حفص فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٢٧٠/٣)، حديث رقم{٦٠٥٨}، قال حدثنا سريج، حدثنا عبد الله، عن نافع، به بنحوه مطولًا.

---

(١) السبتية: السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، سميت بذلك؛ لأن شعرها قد سبت عنها: أي حلق وأزيل. وقيل لأنها انسبتت بالدباغ: أي لانت.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٣٣٠).

(٢)الورس: نبت أصفر يصبغ به.(المصدر السابق٥/١٧٣).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٤/١).

وأما متابعة محمد بن عجلان فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢/٣١٠)، حديث رقم{٢٠٧٠}، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال نا حماد بن الحسن بن عنبسة، قال نا حجاج بن نصير، قال نا مخلد بن عبد الرحمن الكوفي، عن محمد بن عجلان، عن نافع، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عبد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة بن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثم السروجي[١] ابن عم وكيع بن الجراح.

روى عن: عبيد الله بن عمرو الرقي، وعتاب بن بشير الجزري، وعمرو بن محمد العنقزي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وأحمد بن خليد الكندي الحلبي، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٢- عمرو بن محمد العنقزي[٤] القرشي، مولاهم، أبو سعيد الكوفي.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وأسباط بن نصر الهمداني، وعبد العزيز بن أبي رواد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن حكيم ، وإسحاق بن راهويه، وعبد الرحيم بن مطرف السروجي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة جائز الحديث، وقال يحيي بن معين: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم:

---

(١) السروجي: بفتح السين المهملة وضم الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها سروج، وهي بنواحي حران من بلاد الجزيرة. (الأنساب للسمعاني٧/١٢٧).

(٢)تهذيب الكمال(١٨/٤١)(٣٤٠٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٤١)، والثقات لابن حبان(٨/٤١٣)، والكاشف(١/٦٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٥٨).

(٤) العنقزي: بفتح العين المهملة والقاف بينهما النون الساكنة وفي آخرها الزاي المعجمة، هذه النسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش، والعنقز هو الريحان(الأنساب للسمعاني٩/٣٩٧، ٣٩٨).

(٥)تهذيب الكمال(٢٢/٢٢٠)(٤٤٤٤).

محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- عبد العزيز بن أبي رواد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤٩٥).

٤- نافع.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٨٥).

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(١٨٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٦٢/٦)، والثقات لابن حبان(٤٨٢/٨)، والكاشف(٨٧/٢)، وتهذيب التهذيب(٩٨/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٠٨).

الحديث رقم(٢٠٣)

قال المصنف رحمه الله:- وفي البخاري في الوضوء من حديثه بلفظ(وَأَمَّا الصُّفْرَةُ[١] فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا، وأنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا)، وأخرجه مسلم[٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ، (رواية يحيي بن يحيي الليثي)، كتاب الحج، العمل في الإهلال، (٤٤٨/١)، حديث رقم{٩٣٥}، قال عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج؛ أنه قال لعبد الله بن عمر: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهْلِلْ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

وعنه الشافعي في السنن المأثورة، كتاب الحج، (٣٧٢/١)، حديث رقم{٥٠٣}، قال عن مالك بن أنس، به بمثله.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين، (٤٤/١)، حديث رقم{١٦٦}، حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك، به بمثله.

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج - باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة، (٩/٤)، حديث رقم {١١٨٧}، قال وحدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك، به بمثله.

وأبو داود في سننه، كتاب المناسك - باب وقت الإحرام، (٨٤/٢)، حديث رقم{١٧٧٢}، حدثنا القعنبي ، عن مالك.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب الإحرام والتلبية - باب من قال يهل إذا انبعثت به راحلته، (٥٧/٥)، حديث رقم{٨٩٨٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا القعنبي ، فيما قرأ على مالك رحمه الله.

وأحمد في مسنده، (١٢٦١/٣)، حديث رقم{٦٠٠١}، قال حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، به بمثله.

---

(١)الصفرة: أي الورس وهو نبت يشبه الزعفران وقد يخلط به.(عون المعبود شرح سنن أبي داود١١٣/١١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٤/١).

وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج - باب مواقيت الحج - ذكر الوقت الذي يهل المرء فيه إذا عزم على الحج وهو بمكة، (٧٨/٩)، حديث رقم{٣٧٦٣}، قال أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به بمثله.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحج، باب بيان المكان الذي يبتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بالتلبية عند إحرامه، (٤٢٤/٢)، حديث رقم{٣٦٩٠}، قال حدثنا محمد بن حيويه، نا مطرف، عن مالك، به بمثله.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب مناسك الحج - باب الإهلال في الحج من أين ينبغي أن يكون،(١٢٢/٢)، حديث رقم{٣٥٤٨}، قال حدثنا يونس، قال أنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، به بلفظه مختصرًا.

وتابع مالكَ بن أنس: (محمدُ بن عجلان، وعبيد الله بن عمر بن حفص).

فأما متابعة محمد بن عجلان فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب المسح على الخفين - باب المسح على النعلين خبر مجمل، (٣٠٨/١)، حديث رقم{١٩٩}، قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء.

والحميدي في مسنده، (٥٣١/١)، حديث رقم{٦٦٦}.

كلاهما(عبد الجبار بن العلاء، وأبو بكر الحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عبيد الله بن عمر بن حفص فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٤٣٧/٣)، حديث رقم{٢٠٤٠}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في تصفير اللحية، (٥٥٩/١٢)، حديث رقم{٢٥٥٥٣}، قال حدثنا أبو أسامة.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالصفرة، (٦١١/٤)، حديث رقم{٣٦٢٦}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما(أبو داود الطيالسي، وأبو أسامة حماد بن أسامة)، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، به بنحوه عند الطيالسي، وبنحوه مختصرًا عند ابن أبي شيبة.

وتابع عبيدَ بن جريج: (زيدُ بن أسلم).

فأما متابعة زيد بن أسلم فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الخضاب بالصفرة، (١٤٠/٨)، حديث رقم{٥٠٨٥}.

وأبو يعلى في مسنده، (١٥/١٠)، حديث رقم{٥٦٤٢}.

كلاهما(أحمد بن شعيب النسائي، وأبو يعلى الموصلي)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(٢٠٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ)، رواه الخمسة وصححه الترمذي[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه معمر بن راشد في جامعه، صباغ ونتف الشعر، (١٥٣/١١)، حديث رقم{٢٠١٧٤}، قال عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرَ هَذَا الشَّعَرَ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ.

ومن طريق معمر بن راشد، أخرجه كلٌّ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخضاب، (١٣٧/٤)، حديث رقم{٤٢٠٥}، قال حدثنا الحسن بن علي، نا عبد الرزاق، نا معمر.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر أحسن ما يغير به الشيب، (٢٨٧/١٢)، حديث رقم {٥٤٧٤}، قال أخبرنا عمر بن محمد، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر بن راشد.

والطبراني في الأوسط، (١٥٣/٢)، حديث رقم{١٦٣٨}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

والبيهقي في الآداب، باب في خضاب الرجال، (٢٢٤/١)، حديث رقم{٦٨٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر.

تابع سعيدَ الجريري: (الأجلحُ بن عبد الله).

فأما متابعة الأجلح بن عبد الله فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الخضاب، (٣٥٩/٣)، حديث رقم{١٧٥٣}، قال حدثنا سويد بن نصر، قال أخبرنا ابن المبارك.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وأحمد في مسنده، (٤٩٧٨/٩)، حديث رقم{٢١٧٣٢}، قال حدثنا عبد الله بن إدريس.

---

(١) سنن الترمذي(٣٥٩/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٤/١).

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في الخضاب بالحناء، (٥٤٩/١٢)، حديث رقم{٢٥٥٠٣}، قال حدثنا ابن إدريس.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالحناء، (٦٠٩/٤)، حديث رقم{٣٦٢٢}، قال حدثنا أبو بكر.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضاب للشعر من كراهة ومن إباحة، (٣٠١/٩)، حديث رقم{٣٦٨٢}، قال ووجدنا أبا أمية أيضا قد حدثنا، قال: حدثنا جعفر بن عون.

ثلاثتهم(عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس، وجعفر بن عون)، عن الأجلح، عن ابن بريدة، به بنحوه.

وتابع أبا الأسود الدؤلي: (عبدُ الرحمن بن أبي ليلي).

<u>وأما متابعة عبد الرحمن بن أبي ليلى فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الخضاب بالحناء والكتم، (١٣٩/٨)، حديث رقم{٥٠٧٧}، قال أخبرنا محمد بن مسلم، قال حدثنا يحيى بن يعلى، قال حدثنا به أبي، عن غيلان، عن أبي إسحق، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذر، بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام معمر بن راشد:-

١- سعيد بن إياس الجريري[١]، أبو مسعود البصري.

روى عن: ثمامة بن حزن القشيري، وجبر بن حبيب، وعبد الله بن بريدة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل، ومعمر بن راشد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال العجلي: ثقة واختلط بأخرة، وقال أحمد بن حنبل: محدث أهل البصرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديمًا فهو صالح وهو حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطًا فاحشًا فلذلك أدخلناه في الثقات، وقال ابن عدي: وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وقال الذهبي: ثقة مشهور تغير قليلًا،

---

(١) الجريري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى، هذه النسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد.(الأنساب للسمعاني٢٦٦/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣٨/١٠)(٢٢٤٠).

وضعفه القطان، وقال أيضًا: أحد علماء الحديث، وقال أحمد: سألت ابن علية: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فرق، وقال الذهبي أيضًا: صدوق تغير، وقال النسائي: ثقة أنكر أيام الطاعون، وقال ابن حجر: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، توفي سنة أربع وأربعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن سعيد: قال لي كهمس: أنكرناه، يعني الجريري أيام الطاعون، وقال يحيى القطان لعيسى بن يونس: سمعت من الجريري؟ فقال: نعم، قال: لا ترو عنه[2].

خلاصة حاله: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين.

وأما من ضعفه فمن أجل الاختلاط، وهذا الأمر يمكن الحذر منه بمعرفة من سمع منه قبل الاختلاط، أو بعد الاختلاط.

أخرج له الجماعة.

متى سمع معمر بن راشد من سعيد قبل الاختلاط، أم بعد الاختلاط؟

قال الأبناسي: وممن سمع منه قبل التغير شعبة وسفيان الثوري والحمادان وإسماعيل بن علية ومعمر وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زريع ووهيب ابن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وذلك لأن هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السختياني وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجري كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد[3].

٢- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، أخو سليمان بن بريدة، وكانا توأمين.

روى عن: أنس بن مالك، وأبيه بريدة بن الحصيب، وأبي الأسود الديلي، وغيرهم.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وبشير بن المهاجر، وسعيد الجريري، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٦٠)، والثقات للعجلي(١/٣٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١/٤)، والثقات لابن حبان(٦/٣٥١)، والكامل لابن عدي(٤/٤٤٥)، والمغني في الضعفاء(١/٣٩٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٨٧٣)، وديوان الضعفاء(١/١٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٢٧٣).

(2)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٩٩)، وتاريخ الإسلام(٣/٨٧٣).

(3) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح(٢/٧٥٣).

(4)تهذيب الكمال(١٤/٣٢٨)(٣١٧٩).

الذهبي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: تابعي مشهور، وقال ابن حجر: ثقة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

،قال أحمد بن محمد بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: ابنا بريدة: سليمان وعبد الله؟ قال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمدَ منهم لعبد الله بن بريدة، أو شيئا هذا معناه، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول كان وكيع يقول: أن سليمان أصح حديثًا، يعني ابني بريدة، قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد أحاديث ما أنكرها، وأبو المنيب يقول أيضا كأنها من قبل هؤلاء، توفي سنة خمس عشرة ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول وكيع فيه، لعله لبعض الأحاديث المنكرة التي رويت عنه، ولكن هذه الأحاديث كما قال الإمام أحمد: لعلها من قبل من روى عنه.

أخرج له الجماعة.

٣- أبو الأسود الديلي.

ثقة فاضل مخضرم، تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

٤- جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري ﷺ، اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا.

كان إسلام أبي ذر قديما، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقيل كان خامسًا، ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه إلى أن مات، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه إلى الشام، فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضي الله عنه.

كانت وفاته سنة ثنتين وثلاثين، وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنهما[3].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم مائتي حديث وواحد وثمانين حديثًا[4].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وأما اختلاط سعيد الجريري، فإن معمر بن راشد قد سمع منه قبل الاختلاط، كما تقدم في دراسة الإسناد.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٣)، والثقات لابن حبان(٥/١٦)، والكاشف(١/٥٤٠)، وتاريخ الإسلام(٣/٢٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٢٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٢٧).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٣٨).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٥٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٧/١٠٥).

(4) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٤).

الحديث رقم(٢٠٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس قال(مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَدْ خَضَّبَ بِالْحِنَّاءِ، قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَّبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَّبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ)، رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده ضعيف[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في خضاب الصفرة، (١٣٩/٤)، حديث رقم{٤٢١١}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا إسحاق بن منصور، نا محمد بن طلحة، عن حميد بن وهب، عن ابن طاوس، عن طاوس، عن ابن عباس قال: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ، وَالْكَتَمِ فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تغيير شيبه بالخضاب مخالفة لطريقة أهل الكتاب، (٣٧٩/١)، حديث رقم{٨٧٥}، قال أنا القاضي أبو عمر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود.

وتابع عثمانَ بن أبي شيبة: (أبو بكر بن أبي شيبة).

فأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب اللباس - في الخضاب بالحناء، (٥٤٩/١٢)، حديث رقم{٢٥٥٠٤}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، به بمثله.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب الخضاب بالصفرة، (٦١١/٤)، حديث رقم{٣٦٢٧}، قال حدثنا أبو بكر.

وتابع إسحاق بن منصور: (عفانُ بن مسلم، وحجاج بن المنهال، وعاصم بن علي، وسلمة بن رجاء).

فأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٦٩/١)، قال حدثناه الحسن بن المثنى بن معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، قال حدثنا عفان، قال حدثنا محمد بن طلحة، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٤/١).

وأما متابعة حجاج بن المنهال فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٤/١١)، حديث رقم{١٠٩٢٢}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حجاج، ثنا محمد بن طلحة، به بمثله.

وأما متابعة عاصم بن علي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٨٢/٣)، قال حدثناه محمد بن يحيى بن سليمان.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما يصبغ به، (٥٠٧/٧)، حديث رقم {١٤٨٢١}، قال وأخبرنا أبو الحسن، أنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق.

كلاهما(محمد بن يحيي بن سليمان، وإسماعيل بن إسحاق)، عن عاصم بن علي، عن محمد بن طلحة، به بمثله.

وأما متابعة سلمة بن رجاء فأخرجها.

الضياء في المختارة، (٤٧/١١)، حديث رقم{٣٦}، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني - أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم - قراءة عليه وهو حاضر - أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان، أبنا عبد الله بن محمد القباب، أبنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سلمة بن رجاء، عن محمد بن طلحة، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عثمان بن أبي شيبة.

ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، تقدمت ترجمته ص(١٤٠).

٢- إسحاق بن منصور السلولي[١]، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وإبراهيم بن سعد الزهري، ومحمد بن طلحة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سعيد الرباطي، وعباس بن عبد العظيم، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة كان فيه تشيع وقد كتبت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان أحد الثقات الأعلام، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع، توفي سنة أربع ومائتين،

---

(١) السلولي: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بنى سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها. (الأنساب للسمعاني١٨٨/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٤٧٨/٢)(٣٨٤).

وقيل سنة خمس ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة كان فيه تشيع.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق العجلي وابن حبان والذهبي، وقال ابن معين ليس به بأس، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له الجماعة.

٣- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي[2].

روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلي بن عامر، وجامع بن أبي راشد، وحميد بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وإسحاق بن منصور السلولي، وأسد بن موسى، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا، وقال العجلي: ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال يحيي بن معين: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال الذهبي: ثقة من رجال الصحيحين، وقال أيضًا: أحد المكثرين الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كانت له أحاديث منكرة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول كان يقال: ثلاثة يتقى حديثهم، محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: سمعته من أبي كامل مظفر بن مدرك، وكان رجلًا صالحًا، وقل من رأيت من يشبهه، وأظنه قال: وكنت آخذ عنه هذا الشأن، وقال ابن معين أيضًا: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف، وذكره ابن شاهين في الضعفاء والكذابين، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٧٠/١)، والثقات للعجلي(٢٢٠/١)، والثقات لابن حبان(١١٢/٨)، وتاريخ الإسلام (٣١/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٥).

(2) اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان.(الأنساب للسمعاني٤٧٧/١٣).

(٣) تهذيب الكمال(٤١٧/٢٥)(٥٣١٣).

(4)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٣٥/١)، والثقات للعجلي(٢٤١/٢)، و الضعفاء الكبير للعقيلي(٨٥/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩١/٧)، والثقات لابن حبان(٣٨٨/٧)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم(١٦٠/١)، والعبر في خبر من غبر(١٩٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٩٨٢).

والمتروكين، توفي سنة سبع وستين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره.

أخرج له الجماعة سوى النسائي فقد أخرج له في مسند علي.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قلت: فأما البخاري رحمه الله فقد أخرج له في أربعة مواضع فقط من صحيحه:-

فأما الموضع الأول: فأخرجه في كتاب العيدين - باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد، (٢١/٢)، حديث رقم{٩٧٦}، ولم ينفرد محمد بن طلحة بهذا الحديث بل تابعه شعبة عند البخاري أيضًا في كتاب العيدين - باب الخطبة بعد العيد، (١٩/٢)، حديث رقم{٩٦٥}.

وأما الموضع الثاني: فأخرجه في كتاب الجهاد والسير - باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، (٣٦/٤)، حديث رقم{٢٨٩٦}، ولم ينفرد به محمد بن طلحة بل تابعه مسعر بن كدام عند النسائي في كتاب الجهاد - باب الاستنصار بالضعيف، (٤٥/٦)، حديث رقم{٣١٧٨}، وعند البزار أيضًا، (٣٥٩/٣)، حديث رقم {١١٥٩}.

وأما الموضع الثالث: فأخرجه في كتاب المغازي - باب غزوة أحد، (٩٥/٥)، حديث رقم{٤٠٤٨}، ولم ينفرد محمد بن طلحة بهذا الحديث بل تابعه عبد الأعلي بن عبد الأعلى، وزياد بن عبد الله بن الطفيل، عند البخاري أيضًا في كتاب الجهاد والسير - باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، (١٩/٤)، حديث رقم{٢٨٠٥}.

وأما الموضع الرابع: فأخرجه في كتاب الأطعمة - باب بركة النخل، (٨٠/٧)، حديث رقم{٥٤٤٨}، وهذا الحديث انفرد به محمد بن طلحة فلم أجد له متابعًا، وهذا الحديث أخرجه البخاري عن ابن عمر، وله ست طرق أخرى عن ابن عمر عند البخاري في الصحيح، فحمد بن طلحة وإن لم يكن له متابع في هذا الحديث إلا أنه متعدد الطرق عند البخاري نفسه في صحيحه.

وأما مسلم رحمه الله:-

فلم يخرج له إلا ثلاثة أحاديث في صحيحه:-

فأما الحديث الأول: فأخرجه في كتاب الإيمان - باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، (٥٧/١)، حديث رقم{٦٤}، ولم ينفرد محمد بن طلحة بهذا الحديث بل تابعه سفيان الثوري وشعبة في نفس الموضع.

وأما الموضع الثاني: فأخرجه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، (١١٢/٢)، حديث رقم{٦٢٨}، وهذا الحديث انفرد به محمد بن طلحة فلم أجد له متابعًا، وهذا

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٧٦/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٢٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٨٥/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٧)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٦٩/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٧٢/٣).

الحديث أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن مسعود، وله شاهد بلفظه عند البخاري ومسلم من حديث علي بن أبي طالب، فمحمد بن طلحة وإن كان انفرد في هذا الطريق إلا أن للحديث طرق أخرى في الصحيحين.

وأما الموضع الثالث: فأخرجه في كتاب البر والصلة والآداب - باب بر الوالدين وأنهما أحق به، (٢/٨)، حديث رقم{٢٥٤٨}، ولم ينفرد به محمد بن طلحة بل تابعه ووهيب بن خالد في نفس الموضع.

وبناء على ما تقدم فإن البخاري ومسلم لم يخرجا لمحمد بن طلحة إلا سبعة أحاديث تابعه غيره في خمسة مواضع وانفرد بموضعين لهما شواهد في الصحيحين.

٤- حميد بن وهب القرشي أبو وهب المكي، ويقال: الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن طاوس، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

روى عنه: عامر بن إبراهيم الأصبهاني، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ممن يخطئ حتى خرج عن حد التعديل ولم يغلب خطؤه صوابه حتى استحق الجرح وهو لا يحتج به إذا انفرد، وقال ابن المديني: مجهول، وقال ابن حجر: لين الحديث من الثامنة[٢].

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٥- عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد الأبناوي[٣].

روى عن: سماك بن يزيد، وأبيه طاووس، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن ميمون الصنعاني، وإبراهيم بن نافع المكي، وحميد بن وهب، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال معمر: قال لي أيوب: إن كنت راحلًا إلى أحد فعليك بابن طاووس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة،

---

(١)تهذيب الكمال(٧/٤٠٦)(١٥٤٣).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير(٢/٣٥٩)، ولمجروحين لابن حبان(١/٢٦٢)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١/٢٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٦٤).

(٣) الأبناوي: يقال في التعريف: فلان من الأبناء، والنسبة إليه أبناوى، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الأبناء، هكذا ذكره ابو حاتم محمد بن حبان البستي، وقال ابو على الغساني: الأبناوى منسوب الى الأبناء وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشة باليمن فغلبوا الحبشة وأقاموا باليمن فولدهم يقال لهم الأبناء. (الأنساب للسمعاني١/١٠٠).

(٤)تهذيب الكمال(١٥/١٣٠)(٣٣٤٦).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله فضلًا ونسكًا ودينًا، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد، توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة فاضل عابد.

أخرج له الجماعة.

٦- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولى بحير بن ريسان الحميري.

روى عن: جابر بن عبد الله، وصفوان بن أمية، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي بكر الأخنسي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وابنه عبد الله بن طاووس، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من عباد أهل اليمن ومن فقهائهم ومن سادات التابعين، وقال النووي: من كبار التابعين، والعلماء، والفضلاء الصالحين، واتفقوا على جلالته وفضيلته، ووفور علمه، وصلاحه، وحفظه، وتثبته، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٤].

أخرج له الجماعة.

٧- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه حميد بن وهب وهو لين الحديث، وللمتن شاهد بإسناد صحيح من حديث أبي ذر رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٠٤)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير(١٢٣/٥)، والثقات للعجلي(٣٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٩/٥)، والثقات لابن حبان (٤/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢١٥/١)، وتاريخ الإسلام(٦٧٩/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٤١٢/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣٥٧/١٣)(٢٩٥٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٠١/٤)، والثقات لابن حبان(٣٩١/٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢٥١/١)، وتاريخ الإسلام (٦٥/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٠٩).

(٤) طبقات المدلسين.(ص٢١).

الحديث رقم(٢٠٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي رمثة[١] قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ)، وفي لفظ لأحمد والنسائي وأبي داود «أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أبي وله لمة[٢] بها ردع[٣] من حناء»، وفي لفظ للترمذي من حديثه قال: «أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأيت الشيب أحمر» قال الترمذي: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب[٤][٥].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد، (٣٨٩٨/٧)، حديث رقم{١٧٧٦٩}، قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى، قال: حدثنا الضحاك بن حمرة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ شَعَرُهُ يَبْلُغُ كَتِفَيْهِ أَوْ مَنْكِبَيْهِ.

وتابع عبدَ الله بن أحمد بن حنبل: (يعقوبُ بن سفيان).

فأما متابعة يعقوب بن سفيان.

فأخرجها في المعرفة والتاريخ، (٣٤٦/٣)، قال عن محمد بن عبد الله المخرمي، به بلفظه.

وتابع محمدَ بن عبد الله المخرمي: (أبو مسعود أحمد بن الفرات).

فأما متابعة أبو مسعود أحمد بن الفرات فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٨٤/٢٢)، حديث رقم{٧٢٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ثنا أبو سفيان سعيد بن يحيى الحميري، به بنحوه.

وتابع غيلانَ بن جامع: (سفيانُ الثوري، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر، وعبيد الله بن إياد بن لقيط، وعبد الملك بن عمير).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخضاب، (١٣٨/٤)، حديث رقم{٤٢٠٨}.

والنسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الخضاب بالحناء والكتم، (١٤٠/٨)، حديث رقم{٥٠٨٣}.

---

(١) رمثة: بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثلثة. (تقريب التهذيب ص٦٤٠).

(٢)لمة: اللمة بكسر اللام وتشديد الميم: الشعر المجاوز شحمة الأذن.(فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا الغفار١/٧٥).

(٣)ردع: بالعين المهملة، أي: لطخ.(المصدر السابق).

(٤) الشمائل المحمدية(٥٥/١).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٥/١).

كلاهما(أبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن النسائي)، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن إياد بن لقيط، به بمعناه مطولًا.

وأما متابعة عبد الملك بن سعيد بن أبجر فأخرجها.

الحميدي في مسنده، (١١٥/٢)، حديث رقم{٨٩٠}، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن إياد بن لقيط، به بمعناه مطولًا.

وأما متابعة عبيد الله بن إياد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنايات - باب القصاص - ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه، (٣٣٧/١٣)، حديث رقم{٥٩٩٥}،قال أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، قال: حدثني إياد بن لقيط، به بمعناه مطولًا.

وأما متابعة عبد الملك بن عمير فأخرجها.

الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٥٥/١)، حديث رقم{٤٥}، قال حدثنا أحمد بن منيع.

وقال عقبه: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب ، وأفسر ؛ لأن الروايات الصحيحة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يبلغ الشيب . وأبو رمثة اسمه رفاعة بن يثربي التيمي.

وابن الجارود في المنتقي كتاب الطلاق، كتاب في الديات، (١٩٤/١)، حديث رقم{٧٧٠}، قال حدثنا زياد بن أيوب.

كلاهما(أحمد بن منيع، وزياد بن أيوب)، عن هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، به بمعناه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل:-

١- محمد بن عبد الله بن المبارك.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٨٨٢).

٢- سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن بن عبد كلال، أبو سفيان الحميري، الحذاء، الواسطي.

روى عن: أيوب أبي العلاء القصاب، وحصين بن عبد الرحمن، والضحاك بن حمزة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن سنان القطان، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وغيرهم[١].

(١)تهذيب الكمال(١٠٨/١١)(٢٣٧٩).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: صدوق، وقال الذهبي: صدوق، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان رجلًا صدوقًا، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: صدوق وسط، توفي سنة اثنتين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان شيخًا ضعيفًا، عنده أحاديث قليلة، وقال الدارقطني: متوسط الحال ليس بالقوي[٢].

خلاصة حاله: صدوق وسط.

أخرج له البخاري والترمذي.

قلت: فما وجه إخراج البخاري له في صحيحه؟

قلت: البخاري رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا[٣]، وإن كان لم يُتابع عليه، إلا أن للحديث طرقا أخرى عند البخاري أيضًا في الصحيح[٤].

٣- الضحاك بن حمرة، - بضم الحاء المهملة، وبالراء المهملة - الأملوكي[٥] الواسطي، وأصله شامي.

روى عن: أنس بن مالك، مرسلا، والحجاج بن أرطاة، وغيلان بن جامع، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، وأبو سفيان سعيد بن يحيى الحميري، ومحمد بن حرب الخولاني، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أحاديثه حسان غرائب، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال إسحاق

---

(١)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٩٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٧٤)، والثقات لابن حبان(٨/٢٦٥)، والكاشف(١/٤٤٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٣٧١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤١٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣١٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢١٦).

(٣) أخرجه في صحيحه، كتاب تفسير القرآن – سورة ق – باب قوله وتقول هل من مزيد، (٦/١٣٨)، حديث رقم{٤٨٤٩}.

(٤) من هذه الطرق ما أخرجه في صحيحه، كتاب تفسير القرآن – سورة ق – باب قوله وتقول هل من مزيد، (٦/١٣٨)، حديث رقم {٤٨٥٠}.

(٥) الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف، هذه النسبة الى املوك وهو بطن من ردمان وردمان بطن من رعين وهو ردمان بن وائل بن رعين.(الأنساب للسمعاني١/٣٤٧).

(٦)تهذيب الكمال(١٣/٢٥٩)(٢٩١٦).

بن راهويه: ثقة، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال بقية بن الوليد: ثقة في الحديث[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: غير محمود الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وذكره أبو العرب، والساجي، في الضعفاء، وقال ابن ماكولا: فيه ضعف، وقال الدولابي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: متروك الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له الترمذي.

٤- غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإياد بن لقيط، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، وسفيان الثوري، والضحاك بن حمرة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥- إياد بن لقيط السدوسي، والد عبيد الله بن إياد.

روى عن: البراء بن عازب، والبراء بن قيس السكوني، وأبي رمثة، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٤٨٤)، والكامل لابن عدي(٥/١٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٢٠)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١/٨٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/١٣).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٩٢)، وأحوال الرجال(١/٢٩٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٢٠)، والكامل لابن عدي(٥/١٥٣) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٥٩)، وتاريخ الإسلام(٤/٨٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٤٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩٦٦).

(٣)تهذيب الكمال(٢٣/١٢٨)(٤٦٩٩).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٧١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٥٣)، والثقات لابن حبان (٧/٣١٠)، والكاشف(٢/١١٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٦٨).

روى عنه: سفيان الثوري، وصدقة بن أبي عمران، وغيلان بن جامع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي قبل العشرين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، والباقون سوى ابن ماجه.

٦- حبيب بن حيان أبو رمثة التميمي ﷺ، ويقال اسم أبي رمثة حيان بن وهب، ويقال: رفاعة بن يثربي[٣].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث[٤].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الضحاك بن حمرة، وهو ضعيف، وللمتن شاهد من حديث عثمان بن عبيد الله بن موهب عند الإمام البخاري، تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٠١)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: حكم صبغ الشعر بالسواد؟

قال أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد الحنفي: وأما الخضاب بالسواد: فمن فعل ذلك من الغزاة ليكون أهيب في عين العدو فهو محمود منه، اتفق عليه المشايخ، ومن فعل ذلك ليزين نفسه للنساء، وليحبب نفسه إليهن فذلك مكروه عليه عامة المشايخ. وبنحوه ورد الأثر عن عمر رضي الله عنه، وبعضهم جوزوا ذلك من غير كراهية، روي عن أبي يوسف أنه قال: كما يعجبني أن تتزين لي يعجبها أن أتزين لها[٥].

وقال النووي رحمه الله: ومذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة ويحرم خضابه بالسواد على الأصح وقيل يكره كراهة تنزيه والمختار التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا السواد[٦].

وقال ابن قدامة رحمه الله: ويستحب خضاب الشيب بغير السواد، ويستحب الخضاب بالحناء والكتم، ويكره

---

(١)تهذيب الكمال(٣/٣٩٨)(٥٨٤).

(٢)ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي(٣/١٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٤٦)، والثقات لابن حبان(٤/٦٢)، والكاشف(١/٢٥٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٢١٠)، وتقريب التهذيب(٥٨٢).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٣٢٢)، والإصابة في تمييز الصحابة(٧/١١٨).

(٤) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٥٠).

(٥)المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه(٥/٣٧٧).

(٦) شرح صحيح مسلم للنووي(١٤/٨٠).

الخضاب بالسواد[1].

وقال القيرواني: ويكره صباغ الشعر بالسواد من غير تحريم ولا بأس به بالحناء والكتم[2].

وقال ابن حجر رحمه الله: وقد رخص فيه طائفة من السلف منهم سعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجرير وغير واحد واختاره ابن أبي عاصم في كتاب الخضاب له[3].

قلت: يستفاد مما سبق أن الخضاب بالسواد له ثلاثة أحكام، التحريم كما عند الشافعية، والكراهة كما عند الأحناف والمالكية والحنابلة، والجواز كما نقله ابن حجر عن طائفة من السلف.

قلت: والراجح هو كراهة صبغ الشعر بالسواد، كما هو الحال عند الأحناف، والمالكية والحنابلة، والله أعلم.

المسألة الثانية: كيف رد العلماء على ما جاء في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال (وجنبوه السواد)، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٩٧)، وكذلك على حديث ابن عباس رضي الله عنه، تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٩٩)؟

قال ابن حجر رحمه الله: وقد رخص فيه طائفة من السلف منهم سعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجرير وغير واحد واختاره بن أبي عاصم في كتاب الخضاب له وأجاب عن حديث بن عباس رفعه يكون قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ريح الجنة[4] بأنه لا دلالة فيه على كراهة الخضاب بالسواد بل فيه فيه الإخبار عن قوم هذه صفتهم وعن حديث جابر جنبوه السواد بأنه في حق من صار شيب رأسه مستبشعا ولا يطرد ذلك في حق كل أحد انتهى. وما قاله خلاف ما يتبادر من سياق الحديثين نعم يشهد له ما أخرجه هو عن بن شهاب قال كنا نخضب بالسواد إذ كان الوجه جديدا فلما نغض الوجه والأسنان تركناه[5] وقد أخرج الطبراني وبن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء رفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة وسنده لين[6][7].

المسألة الثالثة: هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟

قال ابن حجر رحمه الله: قال الإسماعيلي: ليس فيه بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خضب[8] بل يحتمل أن يكون احمر بعده لما خالطه من طيب فيه صفرة فغلبت به الصفرة قال فإن كان كذلك وإلا فحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخضب أصح كذا قال والذي أبداه احتمالا قد تقدم معناه موصولا إلى أنس في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه جزم بأنه إنما احمر من الطيب قلت وكثير من الشعور التي

---

(1) المغني لابن قدامة بتصرف(١/٦٨).

(2) الرسالة للقيرواني(١/١٥٦).

(3) فتح الباري لابن حجر(١٠/٣٥٤).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث رقم(١٩٩).

(٥) لم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

(٦) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، (١/٣٧٦)، حديث رقم{٦٥٢}.

(7) فتح الباري لابن حجر (١٠/٣٥٤-٣٥٥).

(8) كلام الإسماعيلي يقصد به حديث عثمان بن عبيد الله بن موهب، تقدم تخريجه برقم(٢٠١).

تفصل عن الجسد إذا طال العهد يئول سوادها إلى الحمرة وما جنح إليه من الترجيح خلاف ما جمع به الطبري وحاصله أن من جزم أنه خضب كما في ظاهر حديث أم سلمة رضي الله عنها وكما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما الماضي قريبا أنه صلى الله عليه وسلم خضب بالصفرة حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الأحيان ومن نفى ذلك كأنس فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله وقد أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائي من حديث جابر بن سمرة قال ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته من الشيب إلا شعرات كان إذا دهن وأراهن الدهن[1] فيحتمل أن يكون الذين أثبتوا الخضاب شاهدوا الشعر الأبيض ثم لما واراه الدهن ظنوا أنه خضبه والله أعلم[2].

وقال الشوكاني رحمه الله: وحديث أنس وإنكاره لخضاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يعارضه ما سيأتي من حديث ابن عمر «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصفر لحيته بالورس والزعفران» وما سبق من حديثه (أنه كان يصبغ بالصفرة)، وما في الصحيحين، وإن كان أرجح مما كان خارجا عنهما، ولكن عدم علم أنس بوقوع الخضاب منه - صلى الله عليه وسلم - لا يستلزم العدم، ورواية من أثبت أولى من روايته لأن غاية ما في روايته أنه لم يعلم وقد علم غيره[3].

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل – باب شيبه صلى الله عليه وسلم(٨٥/٧)، حديث رقم{٢٣٤٤}، والنسائي في سننه، كتاب الزينة – باب الدهن، (١٥٠/٨)، حديث قم{٥١١٤}، وأحمد في مسنده، (٤٨٣١/٩)، حديث رقم{٢١١٣٩}.

(٢) فتح الباري لابن حجر(٣٥٤/١٠).

(٣) نيل الأوطار(١٥٣/١).

الحديث رقم(٢٠٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه واستحباب تقصيره ونهي المرأة أن تحلق شعرها

عن عائشة قالت(كَانَ شِعْرُ النَّبِيِّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَوْقَ الْوَفْرَةِ[١] وَدُونَ الْجُمَّةِ[٢])، رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب ما جاء في الشعر، (١٣١/٤)، حديث رقم{٤١٨٧}، قال حدثنا ابن نفيل، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْوَفْرَةِ، وَدُونَ الْجُمَّةِ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أحمدُ بن عبد الرحمن بن يزيد).

<u>فأما متابعة أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد فأخرجها.</u>

الطبراني في الأوسط، (٥/٢)، حديث رقم{١٠٣٩}، قال حدثنا أحمد، قال نا أبو جعفر، به بلفظه.

وتابع عبدَ الله بن محمد بن نفيل: (هنادُ بن السري، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وسليمان بن داود، ويحيي بن صالح، ويوسف بن عدي).

<u>فأما متابعة هناد بن السرى فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٧٥٥}.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وابن المقرئ في معجمه، (٢٣٤/١)، حديث رقم{٧٨٠}، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان الواسطي بها.

كلاهما(أبو عيسي الترمذي، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان)، عن هناد بن السري، عن عبد الرحمن بن

---

(١) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٢١٠).

(٢)الجمة من شعر الرأس، ما سقط على المنكبين.(المصدر السابق١/٣٠٠).

(٣) سنن الترمذي(٣/٣٦٠).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٧٥).

أبي الزناد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة محمد بن إسماعيل بن أبي فديك فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب اتخاذ الجمة والذوائب، (٤٤٦/٤)، حديث رقم {٣٦٣٥}، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به بمثله.

وأما متابعة سليمان بن داود فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦٠٠٥/١١)، حديث رقم{٢٥٥١١}، قال حدثنا سليمان بن داود، قال أخبرنا عبد الرحمن، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن صالح، ويوسف بن عدي فأخرجها.

الطحاوي في سرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تربية الشعر على الرؤوس من الجمم ومن فرقه ومن سدله، (٤٣١/٨)، حديث رقم{٣٣٥٩}، قال وحدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ويوسف بن عدي الكوفي، قالا: حدثنا ابن أبي الزناد، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عبد الله بن محمد النفيلي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٢٦٤).

٢- عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسمه: عبد الله بن ذكوان، القرشي، مولاهم، أبو محمد المدني، أخو أبي القاسم بن أبي الزناد، وكان الأكبر.

روى عن: سهيل بن أبي صالح، وشرحبيل بن سعد، وهشام بن عروة، وغيرهم[١].

روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، وسريج بن النعمان، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال الترمذي: ثقة حافظ، كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه، وقال موسى بن سلمة: قلت لمالك بن أنس دلني على رجل ثقة اكتب عنه قال: عليك بعبد الرحمن بن أبي الزناد، وقال ابن عدي: بعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال يحيي بن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقال علي بن المديني: ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون، وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، وقال أيضًا: حسن الحديث، وقال أيضًا: هو إن شاء الله حسن الحال في الرواية، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف، وقال أحمد بن حنبل: يحتمل، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٩٥/١٧)(٣٨١٦).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٧٦/٢)، وسنن الترمذي(٣٦٠/٣)، والكامل لابن عدي(٤٤٩/٥)، وتاريخ أسماء الثقات(١٤٧/١)، وتاريخ بغداد

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ضعيفًا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفًا، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: مضطرب الحديث، وقال ابن معين أيضًا: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به، وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، وتكلم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا؟، وقال الساجي: فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، وقال عمرو بن علي أيضًا: فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، كان عبد الرحمن يعني بن مهدي، يخط على حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، توفي سنة أربع وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا.

وأما من ضعفه مطلقًا، فقد وثقه العجلي والترمذي مطلقًا، ووثقه مالك بن أنس وهو أعلم بأهل المدينة من غيره، بل وكان يأمر بالكتابة عنه، وحسن حديثه الذهبي.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم في مقدمة كتابه، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٨٢٢).

٤- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته ص(١٦٩).

٥- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا وللمتن شاهد في الصحيحين من حديث أنس سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٠٨)، يرتقي به للصحيح لغيره.

=

(١١/٤٩٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٦٧٦)، وديوان الضعفاء(١/٢٤٣)، وميزان الاعتدال(٢/٥٧٦)، وتهذيب التهذيب(٦/١٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٦١).

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٩٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٥١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٣١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٥٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/٥٦)، وتاريخ بغداد(١١/٤٩٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٦٧٦).

الحديث رقم(٢٠٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس بن مالك(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ)، وفي لفظ(كَانَ شَعْرُهُ رَجِلًا[1] لَيْسَ بِالْجَعْدِ، وَلا بالسَّبْطِ[2] بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِه)، أخرجاه، ولأحمد ومسلم(كان شعره إلي أنصاف أذنيه[3].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب الجعد، (١٦١/٧)، حديث رقم{٥٩٠٣}، قال حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ.

وتابع إسحاق بن منصور: (زهيرُ بن حرب، ومحمد بن معمر، وإبراهيم بن مرزوق).

فأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل - باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم، (٨٣/٧)، حديث رقم{٢٣٣٨}، قال حدثني زهير بن حرب، حدثنا حبان بن هلال، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن معمر فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب اتخاذ الجمة، (١٨٣/٨)، حديث رقم{٥٢٣٥}، قال أخبرنا محمد بن معمر، قال حدثنا حبان، به بمثله.

وأما متابعة إبراهيم بن مرزوق فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تربية الشعر على الرؤوس من الجمم ومن فرقه ومن سدله، (٤٣٤/٨)، حديث رقم{٣٣٦٣}، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال حدثنا حبان بن هلال، به بمثله.

وتابع حبانَ بن هلال: (عبدُ الصمد بن عبد الوارث، وعفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم).

فأما متابعة عبد الصمد بن عبد الوارث فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٥٨٦/٥)، حديث رقم{١٢٤٥٨}.

والبزار في مسنده، (٤٤٥/١٣)، حديث رقم{٧٢٠٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى.

---

(١) رجلا: أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة، بل بينهما.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢٠٣).

(٢)السبط من الشعر المنبسط المسترسل، أي كان شعره وسطا بينهما.(المصدر السابق٢/٣٣٤).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٦/١).

كلاهما(أحمد بن حنبل، ومحمد بن المثني)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، به بلفظه عند البزار، وبمثله عند أحمد.

وأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٤١٤/٥)، حديث رقم{٣٠٩٨}، قال حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن عاصم فأخرجها.

البيهقي في دلائل النبوة، باب صفة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٢٠/١)، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثنا عمرو بن عاصم، قال حدثنا همام، به بمثله.

وتابع همامَ بن يحيي: (جريرُ بن حازم).

فأما متابعة جرير بن حازم فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب الجعد، (١٦١/٧)، حديث رقم{٥٩٠٥}، قال حدثني عمرو بن علي، حدثنا وهب بن جرير.

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل - باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم، (٨٣/٧)، حديث رقم {٢٣٣٨}، قال حدثنا شيبان بن فروخ.

وابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ - باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره - ذكر وصف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٠١/١٤)، حديث رقم{٦٢٩١}، قال حدثنا شيبان بن فروخ.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في اتخاذ الجمة والشعر، (٥٦٧/١٢)، حديث رقم {٢٥٥٨٣}، قال حدثنا يزيد بن هارون.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب اتخاذ الجمة والذوائب، (٦١٥/٤) ، حديث رقم{٣٦٣٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أيضًا الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٤٨/١)، حديث رقم{٢٧}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم.

ثلاثتهم(وهب بن جرير، وشيبان بن فروخ، ويزيد بن هارون)، عن جرير بن حازم، عن قتادة، به بمعناه.

وتابع قتادةَ بن دعامة: (حميدُ الطويل، وثابت البناني).

فأما متابعة حميد الطويل فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل - باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم، (٨٣/٧)، حديث رقم{٢٣٣٨}، قال حدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب.

وأبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب ما جاء في الشعر، (١٣١/٤)، حديث رقم{٤١٨٦}، قال حدثنا مسدد.

وأحمد في مسنده، (٢٥٥٦/٥)، حديث رقم{١٢٣٠١}.

أربعتهم(يحيى بن يحيى، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومسدد بن مسرهد، وأحمد بن حنبل)، عن إسماعيل بن علية، عن حميد الطويل، عن أنس، به بمعناه.

وأما متابعة ثابت البناني فأخرجها.

معمر بن راشد في جامعه، باب الشعر، (٢٧١/١١)، حديث رقم{٢٠٥١٩}، قال عن ثابت البناني، عن أنس، به بمعناه.

ومن طريق معمر أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٣٧٢/١)، حديث رقم{١٢٤٢}، قال أنا عبد الرزاق، أنا معمر.

الحديث رقم(٢٠٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ)، رواه أبو داود وسكت عنه، وقال في الفتح: إسناده حسن[١]، وفي شرح المنتقى: رجال إسناده أئمة ثقات[٢]، وهو وهم، فإن في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وحكى في الميزان عن ابن معين والنسائي تضعيفه، وعن أحمد مضطرب الحديث، ثم قال في الميزان: ومن مناكيره خبر «من كان له شعر فليكرمه[٣]» انتهى. وأما تحسين الحافظ له فلعله لشواهده[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في إصلاح الشعر، (١٢٥/٤)، حديث رقم{٤١٦٣}، قال حدثنا سليمان بن داود المهري، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي الزناد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ كَانَ لَهُ شَعَرٌ فَلْيُكْرِمْهُ.

وتابع عبدَ الله بن وهب: (سعيدُ بن منصور، وداود بن عمرو).

<u>فأما متابعة سعيد بن منصور، وداود بن عمرو فأخرجها.</u>

الطبراني في الأوسط، (٢٢٩/٨)، حديث رقم{٨٤٨٥}.

والبيهقي في شعب الإيمان، كتاب الملابس والزي وما يكره منها، فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه، (٤٢٥/٨)، حديث رقم{٦٠٣٦}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار.

كلاهما(أبو القاسم الطبراني، وأحمد بن عبيد الصفار)، عن معاذ بن المثنى، عن سعيد بن منصور، وداود بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري، أبو الربيع المصري.

روى عن: إدريس بن يحيى الخولاني، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وإبراهيم بن عبد الله بن معدان، وغيرهم[٥].

---

(١) فتح الباري لابن حجر(٣٦٨/١٠).

(٢)نيل الأوطار للشوكاني(١٥٨/١).

(٣)ميزان الاعتدال(٥٧٦/٢).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٦/١).

(٥)تهذيب الكمال(٤٠٩/١١)(٢٥٠٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: قل من رأيت في فضله، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا من العباد، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة فقيه، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

٢- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد.

صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا، تقدمت ترجمته ص(١٠٥٢).

٤- سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان، أخو صالح بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح، ومحمد بن أبي صالح.

روى عن: الحارث بن مخلد الأنصاري، وحبيب بن حسان الكوفي، وأبيه أبي صالح ذكوان السمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن معين أيضًا: صويلح، وفيه لين، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال سفيان بن عيينة: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتًا في الحديث، وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه. وهذا يدل على تمييز الرجل؛ كونه ميز ما سمع من أبيه، وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد بن صالح سهيل بن أبي صالح من المتقين وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه، وقال الخليلي: ثقة، مات ابن له فحزن عليه، فنسي في آخر عمره كثيرًا من حديثه، وقال الذهبي: ثقة تغير حفظه، وقال أيضًا: صدوق، ما نقموا من سهيل إلا أنه مرض ونسي بعض حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال

---

(١)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢٢/١)، ومشيخة النسائي(٨٨/١)، والثقات لابن حبان(٢٧٩/٨)، وتسمية شيوخ أبي داود(١٢٦/١)، والكاشف(٤٥٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٥١).

(٢)تهذيب الكمال(٢٢٣/١٢)(٢٦٢٩).

الذهبي أيضًا: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه، وقال السمعاني: روى عنه مالك في الموطأ، ومالك هو المرجوع إليه في مشايخ المدينة، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام[1] في آخر عمره فذهب بعض حديثه، وقال ابن عبد البر: ثقة، وقال النسائي أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة، وقال ابن العماد: كان كثير الحديث ثقة، مشهورًا، أخذ عنه مالك والكبار[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يعقوب بن شيبة: ضعيف متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال العباس بن محمد الدوري: سئل يحيى عن حديث سهيل والعلاء قال: حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بالحجة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال ابن معين أيضا: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقال - مرة: ضعيف، وسئل مرة فقال: ليس بذاك، توفي سنة أربعين ومائة أو قبلها بيسير[3].

خلاصة حاله: ثقة تغير حفظه بأخرة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، وكذلك قول من ضعفه، فهو معارض بعدة أمور:-

١- بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وعلي بن المديني، والعجلي، وابن حبان، وسفيان بن عيينة، وابن عدي، وابن شاهين، وأحمد بن صالح المصري، والخليلي، والذهبي، والنسائي في رواية، وابن عبد البر، وابن العماد.

٢- قول السمعاني: روى عنه مالك في الموطأ، ومالك هو المرجوع إليه في مشايخ المدينة.

٣- قول سفيان بن عيينة: كان ثبتًا في الحديث.

٤- قول أحمد بن صالح المصري: توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه.

٥- قلت: وقد احتج به مسلم رحمه الله في أكثر من مائة وأربعين موضعًا من صحيحه، وإن كان بعضها شواهد إلا أنه احتج به في الأصول أيضًا مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له الجماعة.

---

(١)البرسام بكسر الباء وهو وجع يحدث في الدماغ من ورم في الحميات الحارة ويذهب منه عقل الإنسان وكثيرا ما يهلك.(طلبة الطلبة ص١٢٤)

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٢١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٣٥)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١١١)، والثقات للعجلي(١/٤٤٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٥٥)، والثقات لابن حبان(٦/٤١٨)، والكامل لابن عدي(٤/٥٢٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١/١٠٨)، والإرشاد للخليلي(١/٢١٧)، والمغني في الضعفاء(١/٤٥٥)، وتاريخ الإسلام(٣/٦٧٠)، وميزان الاعتدال(٢/٢٤٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٧٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(٢/١٩١).

(٣)ينظر: المعرفة والتاريخ(٣/١٤٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٥٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٤٧)، و ميزان الاعتدال(٢/٢٤٣).

٥- ذكوان أبو صالح السمان.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٨٩٩).

٦- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا

قلت: وقد حسنه الحافظان ابن حجر والسخاوي رحمهما الله:-

فأما ابن حجر فقال: وقد أخرج أبو داود بسند حسن عن أبي هريرة رفعه من كان له شعر فليكرمه[١].

وأما السخاوي فقال: فقد جاء في حديث حسن أنه صلى الله عليه وسلم قال: من كان له شعر فليكرمه[٢].

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وأما قول الإمام الذهبي رحمه الله بأن هذا الحديث من مناكير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فقد حسنه الحافظان ابن حجر والسخاوي، والله أعلم.

---

(١) فتح الباري لابن حجر(٣٦٨/١٠).

(٢)الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية(٥١٣/٢).

الحديث رقم(٢١٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن مغفل قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّرَجُّلِ[١] إِلَّا غِبًّا[٢])، رواه الخمسة إلا ابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا وقطعًا.

الوجه الأول: الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، عن النبيﷺ ، موصولاً.

الوجه الثاني: الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الثالث: الحسن (مقطوعًا).

(أ) تخريج الوجه الأول الموصول:-

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل، (٧٥/٤)، حديث رقم{٤١٥٩}، قال حدثنا مسدد، نا يحيى، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا.

تابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (إبراهيمُ الحربي).

فأما متابعة إبراهيم الحربي.

فأخرجها في غريب الحديث، (٦٠٩/٢)، قال حدثنا مسدد، به بلفظه.

وتابع مسددَ بن مسرهد: (أحمدُ بن حنبل، وسهل بن صالح، ومحمد بن بشار).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٣٧٠٢/٧)، حديث رقم{١٧٠٦٧}، قال حدثنا يحيى، به بلفظه.

وأما متابعة سهل بن صالح فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الزجر عن الترجل في كل يوم لمن به الشعر ، (٢٩٥/١٢)، حديث رقم{٥٤٨٤}، قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال حدثنا سهل بن صالح، قال حدثنا يحيى القطان، به بلفظه.

---

(١)الترجل والترجيل: تسريح الشعر، وقيل: الأول المشط والثاني: التسريح.(نيل الأوطار للشوكاني١٥٨/١).

(٢)غبا: أي في كل أسبوع مرة كذا روي عن الحسن. وفسره الإمام أحمد بأن يسرحه يوما ويدعه يوما وتبعه غيره. وقيل: المراد به في وقت دون وقت وأصل الغب في إيراد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما.(المصدر السابق).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٦/١).

وأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٨٧/٢)، حديث رقم{٨٧٠}، قال نا محمد بن بشار، نا يحيى، به بلفظه.

وتابع يحيي بن سعيد القطان:(عيسي بن يونس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري).

فأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غبا، (٣٦١/٣)، حديث رقم{١٧٥٦}، قال حدثنا علي بن خشرم.

والنسائي في سننه، كتاب الزينة، باب الترجل غبا، (١٣٢/٨)، حديث رقم{٥٠٥٥}، قال أخبرنا علي بن حجر.

كلاهما(علي بن خشرم، وعلي بن حجر)، عن عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن عبد الله الأنصاري فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (١٧٨١/٤)، حديث رقم{٤٥١٧}، قال حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الأنصاري.

والبيهقي في شعب الإيمان، كتاب الملابس والزي وما يكره منها، فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه، (٤٣٠/٨)، حديث رقم{٦٠٤٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

كلاهما(إبراهيم بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني)، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن هشام، به بلفظه.

وتابع هشامَ بن حسان:(مجاعةُ[1] بن الزبير).

فأما متابعة مجاعة بن الزبير فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٠١/٧)، حديث رقم{٧٥٥٧}، قال حدثنا محمد بن عاصم، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، نا حبان بن هلال، ثنا مجاعة بن الزبير، عن الحسن، به بمعناه.

(ب) تخريج الوجه الثاني المرسل.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الترجل غبا، (١٣٢/٨)، حديث رقم{٥٠٥٦}، قال أخبرنا محمد بن بشار، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الترجل إلا غبا.

تابع قتادةَ بن دعامة: (أبو خزيمة نصر بن مرداس).

---

(١)بضم أوله وتشديد الجيم.(تقريب التهذيب ص٥٢٠).

فأما متابعة أبو خزيمة نصر بن مرداس فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - في الدهن كل يوم، (١٣١/١٣)، حديث رقم {٢٦٠٧٠}، قال حدثنا وكيع، عن أبي خزيمة، عن الحسن، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث المقطوع.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الترجل غبا، (١٣٢/٨)، حديث رقم{٥٠٥٧}، قال أخبرنا قتيبة، قال حدثنا بشر، عن يونس، عن الحسن، ومحمد، قالا: الترجل غب.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- مسدد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

٢- يحي بن سعيد القطان.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٣- هشام بن حسان الأزدي القردوسي[١]، أبو عبد الله البصري.

روى عن: أنس بن سيرين، وأيوب بن موسى القرشي، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد القرشي، ويحيي بن سعيد القطان، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد، وكان أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وقال حماد بن زيد: كان أيوب يقول: سل لي هشام عن حديث، وقال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أو ما كان احد - أحفظ عن محمد ابن سيرين من هشام، وقال سفيان بن عيينة: كان هشام أعلم بحديث الحسن من عمرو بن دينار لأن عمرو بن دينار لم يسمع من الحسن

---

(١) القردوسي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين والسين المهملة في آخرها بعد الواو، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة–و «باب الفراديس» بالفاء بدمشق. و «القراديس» بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. و«قردوس» بطن من دوس، وهو قردوس بن الحارث بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس.(الأنساب للسمعاني١٠/٣٦٨).

(٢)تهذيب الكمال(٣٠/١٨١)(٦٥٧٢).

الابعد ما كبر، وقال إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول أنبأنا أيوب وهشام، وحسبك بهشام، وقال ابن معين أيضًا: لا بأس به، وقال علي بن المديني: اما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام اثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وهشام ثبت، وقال سعيد بن عامر: سمعت هشامًا يقول: جاورت الحسن عشر سنين، وقال أبو حاتم: كان هشام بن حسان صدوقًا وكان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قلت ما تقول فيه؟ قال: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن هشام عن الحسن، وقال ابن عدي: حديثه عمن يرويه مستقيم ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به، وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: ثقة مشهور، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال يحيى بن آدم، حدثنا أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكتم علي عند النضر بن خالد، وهشام، وقال علي بن المديني: سمعت عرعرة بن البرند الشامي قال: سألت عباد بن منصور، قلت: يا أبا سلمة تعرف الأشعث مولى آل حمدان؟ قال: نعم، قلت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم كثيرًا، قلت: هشام بن حسان القردوسي؟ قال: ما رأيت عنده قط، قال عرعرة: فأخبرت بذاك جرير بن حازم بعد موت عباد، فقال لي جرير: قاعدت الحسن سبع سنين، ما رأيت هشامًا عنده قط، فقلت: يا أبا النضر: قد حدثنا عن الحسن بأشياء ورويناها، عمن تراه أخذها؟ قال: أراه أخذها عن حوشب، وقال علي بن المديني: كان يحيى يضعف حديثه، عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب، وقال معاذ بن معاذ، قال عمرو بن عبيد: لم أر هشامًا عند الحسن قط، ولا جاء معنا عند الحسن قط، قال: فقال أشعث يوما: ما رأيت هشامًا عند الحسن، ولا، ولا، فقيل له: يا أبا هانئ، إن عمرو بن عبيد يقول هذا في هشام، وهشام صاحب سنة، فإن أنت أيضا قلت هذا كنت قد أعنت عمرا عليه، قال: فكف عنه، وقال يحيي بن معين: يحيى: زعم معاذ بن معاذ أن شعبة كان يتقي حديث هشام بن حسان، عن عطاء ومحمد بن الحسن، وقال وهيب: سألني سفيان الثوري أن أفيده عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحله، وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن، قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرًا، وقال اسماعيل ابن علية: لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئًا، وقال سفيان بن حبيب: ربما سمعت هشام بن حسان يقول سمعت عطاء - وأجيء بعد ذلك فيقول حدثني الثوري وقيس عن عطاء - هو ذاك نفسه فقلت له: اثبت على أحدهما فصاح بي، توفي سنة ست وأربعين ومئة، وقيل سنة سبع وأربعين ومئة، وقيل ثمان وأربعين ومئة[2].

خلاصة حاله: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما.

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٢٧١/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٢٣/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤١١/١)، والثقات للعجلي(٣٢٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٤/٩)، والثقات لابن حبان(٥٥٦/٧)، والكامل لابن عدي(٤١٥/٨)، وعلل الدارقطني (١٢٥/٨)، والكاشف(/٣٣٦)، والمغني في الضعفاء(٤٧٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٨٩).

([2])ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٣٩٢/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٣٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٤/٩).

أخرج له الجماعة.

٤- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس (من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

٥- عبد الله بن مغفل رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٣٥).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٤- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام النسائي):-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وبرد بن سنان، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[1].

---

(١)تهذيب الكمال(٤/١٤٧)(٧٠٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة فقيه البدن ثبت في الحديث حسن الحديث صاحب سنة، وقال البزار: ثقة، وقال أحمد بن حنبل أيضًا: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي: قلت ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال بشر بن المفضل - مع جماعة سماهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، توفي سنة ست وثمانين ومائة، وقيل سنة سبع وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عابد.

أخرج له الجماعة.

٣- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري، مولى عبد القيس.

روى عن: إبراهيم التيمي، وأيوب السختياني، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسماء بن عبيد، وبشر بن المفضل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: يونس اثبت في الحسن من ابن عون، وقال أبو حاتم: ثقة، ويونس أحب إلي من هشام بن حسان، وهو أكثر من سليمان التيمي، ولا يبلغ التيمى منزلة يونس، وقال أبو زرعة: يونس بن عبيد أحب إلي في الحسن من قتادة لأن يونس من أصحاب الحسن وقتادة ليس من أقران يونس ويونس أحب إلي من هشام بن حسان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه لم يسمع من أنس شيئًا، كان يونس رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه علمًا وفضلًا وحفظًا وإتقانًا وسنة وبغضا لأهل البدع، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن الجوزي: كان عالمًا ثقة زاهدًا، وقال الذهبي: أحد أئمة البصرة من العلماء العاملين الأثبات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل ورع، وكان يدلس.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩١/٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٣٤٣/١)، والثقات للعجلي(٢٤٧/١)، ومسند البزار(٣٦٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٦/٢)، والثقات لابن حبان(٩٧/٦)، والكاشف(٢٦٩/١)، وتهذيب التهذيب(٤٥٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٣).

(٢)تهذيب الكمال(٥١٧/٣٢)(٧١٨٠).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٥٩/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٢/٩)، والثقات لابن حبان(٦٤٧/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٦٣/١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٥/٨)، والكاشف(٤٠٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٤٢/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة(٧٩٠٩).

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

أخرج له الجماعة.

٤- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس (من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا وقطعًا.

ونجد أن الوجه الموصول رواه عن الحسن هشام بن حسان وهو ثقة إلا أن روايته عن الحسن فيها مقال، لكنه لم ينفرد برواية هذا الوجه بل تابعه مجاعة بن الزبير، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه المرسل رواه عن الحسن قتادة بن دعامة وهو ثقة، وتابعه عليه أبو خزيمة نصر بن مرداس، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن الحسن يونس بن عبيد، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، ويونس وإن كان لم يُتابع على رواية هذا الوجه إلا أن بعض العلماء عده من أثبت الناس في الحسن.

وبناء على ما تقدم فإن الوجه الثالث هو الراجح لكون يونس بن عبيد من أثبت الناس في الحسن فهو مقدم في الحسن على هشام بن حسان راوي الوجه الأول، وقتادة بن دعامة راوي الوجه الثاني.

رابعًا: الحكم على الحديث:-

الحديث من وجهه الراجح (المقطوع)، صحيح.

---

(١) طبقات المدلسين(ص٣٦).

الحديث رقم(٢١١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي قتادة(أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ[١] ضَخْمَةٌ فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهَا وَأَنْ يَتَرَجَّلَ كُلَّ يَوْم) رواه النسائي، قال شارح المنتقي[٢]: الحديث رجال إسناده كلهم رجال الصحيح[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي محمد بن المنكدر واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن أبا قتادة كانت له جمة فسأل النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن أبي قتادة،(بدون ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الطبراني في الأوسط، (٢٠٨/١)، حديث رقم{٦٧١}، قال حدثنا أحمد، قال نا منصور بن أبي مزاحم، قال نا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا؟ فَقَالَ: أَكْرِمْهَا وَادَّهِنْهَا.

وتابع يحيي بن سعيد: (هشامُ بن عروة).

فأما متابعة هشام بن عروة فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الملابس والزي وما يكره منها، فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه، (٤٢٦/٨)، حديث رقم{٦٠٤١}، قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي الرفاء الهروي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الدحيمي، الضرير بهمدان، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب تسكين الشعر، (١٨٤/٨)، حديث رقم{٥٢٣٧}، قال أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا عمر بن علي بن مقدم، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن أبي قتادة قال: كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ ضَخْمَةٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهَا، وَأَنْ يَتَرَجَّلَ كُلَّ يَوْمٍ.

وتابع يحيى بن سعيد: (إسماعيلُ بن علية، و يعقوب بن الوليد بن يوسف المدني، وسفيان

---

(١)الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين. (النهاية في غريب الحديث والأثر١/٣٠٠).

(٢) نيل الأوطار(١/١٥٩).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٧٦).

الثوري).

فأما متابعة إسماعيل بن علية فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (١٥٧/٣)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا محمد بن المنكدر، به بمعناه.

وأما متابعة يعقوب بن الوليد فأخرجها.

أبو نعيم أيضًا في الموضع السابق.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الملابس والزي وما يكره منها، فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه، (٤٢٦/٨)، حديث رقم{٦٠٤٠}، قال أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ هو ابن المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، به بمعناه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- أحمد بن علي بن مسلم.

ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته ص(٨٠٩).

٢- منصور بن أبي مزاحم واسمه بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب مولى الأزد.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيي بن معين: لا بأس به، وقال أيضًا: صدوق إن شاء الله، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن قانع: ثقة، وقال الحسين بن فهم: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٥٤٢/٢٨)(٦٢٠٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٩٢/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢١٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٠/٨)، والثقات لابن حبان(١٧٣/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٨٢/١)، وتاريخ الإسلام(٩٤٤/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٧٢/١١)، وتهذيب التهذيب (٣١١/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٠٧).

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

٣- إسماعيل بن عياش.

صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته ص(٨٢٨).

٤- يحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٥- محمد بن المنكدر بن عبد الله.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(٩٥٥).

٦- جابر رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- عمرو بن علي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٧٢٤).

٢- عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو حفص البصري، مولى ثقيف، والد محمد بن عمر، وعاصم بن عمر، وعم محمد بن أبي بكر المقدمي.

روى عن: إبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن ثابت الجحدري، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة وكان يدلس تدليسًا شديدًا، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: وسمعت أبي وذكر عمر بن على فأثنى عليه خيرًا وقال كان يدلس، وقال يحيي بن معين: ما كان به بأس حسن الهيئة، وقال أبو حاتم: محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف بان يكون أخذه عن غير ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: جماعة من الرفعاء الثقات منهم عمر بن علي المقدمي، وقال الذهبي: موثق يدلس، وقال أيضًا: بصري حافظ، وقال الساجي: صدوق ثقة كان يدلس، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: كان

(١)تهذيب الكمال(٢١/٤٧٠)(٤٢٩٠).

عاقلًا صالحًا عفيفًا فاضلًا صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس شديدًا، توفي سنة تسعين ومئة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومئة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، توفي سنة تسعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة وكان يدلس شديدًا.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[3].

أخرج له الجماعة.

٣- يحيى بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٥).

٤- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(٩٥٥).

٥- أبو قتادة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٦٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي محمد بن المنكدر واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن أبا قتادة كانت له جمة فسأل النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن أبي قتادة،(بدون ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن محمد بن المنكدر يحيي بن سعيد وتابعه عليه هشام بن عروة.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن محمد بن المنكدر، يحيي بن سعيد أيضًا، وتابعه عليه إسماعيل بن علية، و يعقوب بن الوليد بن يوسف المدني، وسفيان الثوري.

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٢/٩)، والثقات للعجلي(١٧٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٢٤/٦)، والثقات لابن حبان(١٨٨/٧)، والكامل لابن عدي(٩٢/٦)، وسنن الدارقطني(٣١٥/١)، والكاشف(٦٧/٢)، وتاريخ الإسلام(٩٣٥/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠٦/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٩٥٢).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٧٩/٣).

(٣) طبقات المدلسين(ص٥٠).

قلت: وهذا الترجيح يلتقي مع ترجيح الإمامين النسائي والبيهقي لهذ الوجه:-

قال النسائي رحمه الله عقب إخراجه للوجه الثاني: وهذا أشبه بالصواب، والله أعلم[1].

وقال البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للوجه الأول: هكذا روي بهذا الإسناد، وموصولا وما قبله بإرساله أصح ووصله ضعيف[2].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للانقطاع بين محمد بن المنكدر وأبي قتادة.

---

(1) السنن الكبرى للنسائي(٨/٣١٦).

(2) شعب الإيمان للبيهقي(٨/٤٢٦).

الحديث رقم(٢١٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي رضي الله عنه قال(نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ أَنَّ تَحْلِقَ رَأْسَهَا)، أخرجه النسائي[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على قتادة بن دعامة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الاول: قتادة، عن خلاس، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: قتادة، عن خلاس، عن النبي صلى الله عليه وسلم،(بدون ذكر علي).

الوجه الثالث: قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر خلاس)، مرسلاً.

الوجه الرابع: قتادة عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب النهي عن حلق المرأة رأسها، (١٣٠/٨)، حديث رقم{٥٠٤٩}، قال أخبرنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن خلاس، عن علي: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا.

وتابع أبا عبد الرحمن النسائي: (أبو عيسي الترمذي).

فأما متابعة أبو عيسى الترمذي.

فأخرجها في سننه، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء، (٢٤٦/٢)، حديث رقم{٩١٤}، قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي، به بلفظه.

وتابع أبا داود الطيالسي: (عبدُ الصمد بن النعمان).

فأما متابعة عبد الصمد بن النعمان فأخرجها.

المحاملي في أماليه، (١٥٨/١)، حديث رقم{١٢٨}، قال حدثنا الحسين، أخبرنا أبو يحيى، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال أخبرنا همام، به بلفظه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء، (٢٤٦/٢)، حديث رقم{٩١٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا أبو داود، عن همام، [2]عن خلاس، نحوه[1]، ولم يذكر فيه عن علي.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٧/١).

(٢) سقط من مطبوع الترمذي عن قتادة وقد استدركته من تحفة الأشراف(٣٧٠/٧).

وقال عقبه: حديث علي فيه اضطراب.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أورده الدارقطني في العلل، (١٩٥/٣)، مسألة رقم(٣٥٦}، قال: وسئل عن حديث خلاس بن عمرو، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها.

فقال: رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن خلاس، عن علي.

وخالفه هشام الدستوائي، وحماد بن سلمة، فروياه عن قتادة مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا الوجه الذي ذكره الدارقطني لم أقف عليه في أي مصدر من مصادر السنة حسب الوسع والطاقة.

(د) تخريج الوجه الرابع.

علقه الترمذي رحمه الله في سننه عقب روايته للوجه الثاني، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء، (٢٤٦/٢)، حديث رقم{٩١٥}، قال: وروي هذا الحديث، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عائشة، (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها).

وهذا الوجه لم أقف عليه موصولاً في أي مصدر من مصادر السنة حسب الوسع والطاقة.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- محمد بن موسى الحرشي.

صدوق، تقدمت ترجمته ص(٩٣٤).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- همام بن يحيى.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤١٩).

٤- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

=

(١) نحوه أي بنحو الوجه الأول فالترمذي رحمه الله أخرج الوجه الموصول أولًا ثم أعقبه بالوجه المرسل.

٥- خلاس[١] بن عمرو الهجري[٢] البصري.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: جابر بن صبح، وداود بن أبي هند، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، لم يسمع من على وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة ولم أر بعامة حديثه بأسًا، وقال النووي: ثقة، قالوا: وروايته عن على من كتاب لا سماع، وقال الذهبي: صدوق قيل لم يسمع من علي، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال أحمد بن صالح: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار، توفي قبيل المائة[٤].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال شعبة: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاس فإنه صحفي[٥]، ثم قال: إني أراه صحفيًا، وقال مغيرة: ما أحب أن لي كتب خلاس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: خلاس عن علي كتاب، وقتادة قد سمع من خلاس، وقال عبد الله بن أحمد، قال أبي: كان يحيى لا يحدث عن قتادة، عن خلاس، عن علي شيئًا، يعني كأنه لم يسمع منه، وكان يحدث عن قتادة، عن خلاس، عن غيره عن عمار، كان يتوقى حديث خلاس، عن علي وحده يقول: ليس هي صحاح، أو لم يسمع منه، وقال أبو حاتم: وقعت عنده صحف عن علي وليس هو بقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث فيما يرويه، وقال الدارقطني: قالوا: هو صحفي فما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة أحتمل فأما عن علي وعثمان فلا، وقال أيضًا: خلاس عن علي لا يحتج به؛ لضعفه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الأزدي خلاس تكلموا فيه يقال كان صحفيًا[٦].

---

(١) خلاس: بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف، وآخره سين مهملة.(تهذيب الأسماء واللغات للنووي١/١٧٧).

(٢)الهجري: بفتحتين. (تقريب التهذيب ص١٩٧).

(٣)تهذيب الكمال(٨/٣٦٤)(١٧٤٤).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٣٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٤٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٠٢)، والكامل لابن عدي (٣/٥٢٠)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١/١٧٧)، والمغني في الضعفاء(١/٣١٨)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٢٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٧٠).

(٥)الصحفي هو: الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الأحرف. وقيل: إن أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن ينقلوا فيه من العلماء، فكان فيما يرويه التغيير، فقيل عندها: قد صحفوا أي رووه عن الصحف، فهو مصحف.(شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر للملا علي القاري ص٧٨٩)

(٦)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٠٢)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٨٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٠٣)، وسنن الدارقطني(٤/٢٧٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٢٥٥)، وتهذيب التهذيب(٣/١٧٦).

خلاصة حاله: ثقة وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار.

قلت: وأما من ضعفه فهو معارض بتوثيق العجلي، وأبي داود، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنووي، وأحمد بن صالح، وابن خلفون، وابن حجر.

أخرج له الجماعة.

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- همام بن يحيى.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤١٩).

٤- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٥- خلاس.

ثقة وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار، تقدمت ترجمته ص(١٠٧٦).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث.(إسناد الإمام الدارقطني).

١- هشام الدستوائي.

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، تقدمت ترجمته ص(٢٧٣).

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الترمذي).

١- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٢- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس (من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٢٧٤).

٣- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على قتادة بن دعامة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الاول: قتادة، عن خلاس، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: قتادة، عن خلاس، عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر علي).

الوجه الثالث: قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم(بدون ذكر خلاس).

الوجه الرابع: قتادة عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن قتادة، همام بن يحيى، ورواه عن همام، أبو داود الطيالسي، ورواه عن أبي داود محمد بن موسي وهو لين.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن قتادة، همام بن يحيى، ورواه عن همام، أبو داود الطيالسي، ورواه عن أبي داود، محمد بن بشار، وهو ثقة.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن قتاده هشام الدستوائي، وحماد بن سلمة، وهما ثقتان لكن لم أقف على الطريق إليهما.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن قتادة، حماد بن سلمة، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء علي ما تقدم يكون الوجه الثالث (المرسل) هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه، كما أن هذا الوجه هو ترجيح الإمام الدارقطني.
فقال رحمه الله: والمرسل أصح[1].

([1]) علل الدارقطني(٣/١٩٥).

رابعًا: الحكم علي الحديث:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال، وللحديث شاهد ضعيف من حديث عثمان بن عفانﷺ، وشاهد ضعيف جداً من حديث عائشة رضي الله عنها يرتقي بهما الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

خامسًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهدان عند البزار في مسنده من حديث عثمان رضى الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

فأما حديث عثمان فأخرجه في مسنده، (٩٢/٢)، حديث رقم{٤٤٧}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف الثقفي، قال: نا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، قال حدثني أبي، عن وهب بن عمير، قال: سمعت عثمان، يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تحلق المرأة رأسها.

وأما حديث عائشة فأخرجه أيضًا في مسنده، (١٣١/١٨)، حديث رقم{٩٢}، قال حدثنا إسحاق بن سليمان أبو يعقوب البغدادي، قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها.

سابعًا: الكلام علي رجال أسانيد الشواهد.

<u>فأما حديث عثمان رضى الله عنه، ففي إسناده، عبد الله بن يوسف الثقفي، وروح بن عطاء.</u>

<u>فأما عبد الله بن يوسف الثقفي.</u>

فلم أقف له على ترجمة.

<u>وأما روح بن عطاء.</u>

فهو روح بن عطاء بن أبي ميمونة.

روى عن: أبيه، وغيلان مولى عثمان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: النضر بن شميل، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن يوسف الثقفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأسًا والذي أنكر عليه مما يخالف في أسانيده فلعله سبقه لسانه أو أخطأ فيه فأما ضعف بيّن في حديثه ورواياته فلا يتبين، على أن النضر بن شميل مع جلالته وأبا داود الطيالسي وغيرهما قد حدثوا عنه[١].

---

(١)تاريخ الإسلام(٤/٢٦١)(٩٥).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: منكر، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يخطئ ويهم كثيرًا حتى ظهر في حديثه المقلوبات من حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعا رحمهما الله، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وذكره الساجي في الضعفاء ورماه بالقدر، وقال البزار: ليس بالقوي، وقال ابن الجارود: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فلعله وهم منه رحمه الله فقد ذكره في المجروحين، وأما قول ابن عدي لا بأس به فهو معارض بجُل العلماء الذين ضعفوه.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

<u>وأما حديث عائشة رضى الله عنها ففي إسناده إسحاق بن سليمان أبو يعقوب البغدادي، ومعلى بن عبد الرحمن الواسطي.</u>

<u>فأما إسحاق بن سليمان أبو يعقوب البغدادي.</u>

فهو إسحاق بن سليمان البغدادي.

روى عن: معلى بن عبد الرحمن الواسطي، والحسن بن قتيبة المدائني.

روى عنه: أبو بكر البزار[٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

<u>وأما معلى بن عبد الرحمن.</u>

=

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٣٠٥)، والكامل لابن عدي(٤/٥٦).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٥٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/١٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٠٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٩٧)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٠٠)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(١/٩٠)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(٢/١٥٣)، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٢٨٨)، ولسان الميزان(٣/٤٨٣).

(٣)تاريخ بغداد(٧/٣٨٨)(٣٣٤١).

فهو معلى بن عبد الرحمن الواسطي.

روى عن: جرير بن حازم، وخالد بن عبد الله القسري، وعبد الحميد بن جعفر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن راشد الأدمي، وإسحاق بن سليمان البغدادي، وإسماعيل بن إسحاق الراشدي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

كان الدقيقي يثنى عليه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو داود السجستاني: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن المعلى بن عبد الرحمن، فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، تسعين حديثًا، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كان حديثه لا أصل له، وقال أيضًا: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا نفرد، وقال الدارقطني: كذاب، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال علي بن المديني ضعيف، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال: ابن حجر: متهم بالوضع وقد رمي بالرفض من التاسعة[3].

خلاصة حاله: متهم بالوضع وقد رمي بالرفض.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

أخرج له ابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٢٨٨)(٦١٠٠).

(٢) ينظر: الكامل لابن عدي(٨/١٠٢، ١٠٦).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٣٣٤)، والمجروحين لابن حبان(٣/١٧)، وعلل الدارقطني (٨/٢٧٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/١٣١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٠٥).

الحديث رقم(٢١٣)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في كراهة القزع والرخصة في حلق الرأس

عن نافع عن ابن عمر قال(نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَزَعِ، فَقِيلَ لِنَافِعٍ: مَا الْقَزَعُ؟ قَالَ: أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْض)، متفق عليه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب القزع، (١٦٣/٧)، حديث رقم{٥٩٢٠}، قال حدثني محمد، قال أخبرني مخلد، قال أخبرني ابن جريج، قال أخبرني عبيد الله بن حفص، أن عمر بن نافع، أخبره عن نافع مولى عبد الله: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْقَزَعِ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ قُلْتُ: وَمَا الْقَزَعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَ هَا هُنَا شَعَرَةً، وَهَا هُنَا، وَهَا هُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ، قِيلَ لِعُبَيْدِ اللهِ: فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ: أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا، وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتِهِ شَعَرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا.

وتابع مخلدَ بن يزيد: (أبو قرة موسي بن طارق).

<u>فأما متابعة موسى بن طارق فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الزجر عن القزع أن يعمل في رؤوس الصبيان والرجال معا، (٣١٦/١٢)، حديث رقم{٥٥٠٦}، قال أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، بمكة قال حدثنا علي بن زياد اللحجي، قال حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، به بمثله مختصرًا.

وتابع عبدَ الملك بن عبد العزيز بن جريج: (يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن بشر، وشجاع بن الوليد).

<u>فأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب كراهة القزع، (١٦٤/٦)، حديث رقم{٢١٢٠}، قال حدثني زهير بن حرب.

وأحمد في مسنده، (١١٤٥/٣)، حديث رقم{٥٧٧١}.

والبزار في مسنده، (٢٣٧/١٢)، حديث رقم{٥٩٧٢}، قال حدثنا عمرو بن علي.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٧/١).

ثلاثتهم(زهير بن حرب، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي)، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن بشر فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب ذكر النهي عن أن يحلق بعض شعر الصبي ويترك بعضه، (٣١٣/٨)، حديث رقم{٩٢٥٣}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن بشر، قال حدثنا عبيد الله ، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة شجاع بن الوليد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا - جماع أبواب العقيقة - باب النهي عن القزع، (٥١٣/٩)، حديث رقم{١٩٣٠١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا عبيد الله بن عمر، به بنحوه مختصرًا.

وتابع عبيدَ الله بن حفص(عثمان بن عثمان الغطفاني، وعثمان بن عمر القطان).

فأما متابعة عثمان بن عثمان الغطفاني فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الصبي له ذؤابة، (١٣٣/٤)، حديث رقم{٤١٩٣}، قال حدثنا أحمد بن حنبل، قال نا عثمان بن عثمان قال أحمد: كان رجلا صالحا، قال أنا عمر بن نافع، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عثمان بن عمر القطان فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٢٣١/٩)، قال حدثنا محمد بن أحمد، وأحمد، قالا: ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر القطان، أخبرنا عمر بن نافع، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا عبد الله نافع مولى ابن عمر(عبدُ الله بن دينار).

فأما متابعة عبد الله بن دينار فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب اللباس - في القزع يكون في رءوس الصبيان، (٦٢٧/١٢)، حديث رقم{٢٥٧٧٩}، قال حدثنا شبابة، قال حدثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، بنحوه مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب اللباس - باب النهي عن القزع، (٦١٧/٤)، حديث رقم{٣٦٣٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

الحديث رقم(٢١٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى صَبِيًّا قَدْ حَلَقَ بَعْضَ رَأْسِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: احْلِقُوا كُلَّهُ أَوْ ذَرُوا كُلَّهُ)، رواه أحمد وأبو داود والنسائي بإسناد صحيح، قال المنذري: وأخرجه مسلم بإسناد أبي داود[١][٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه معمر بن راشد في جامعه، باب القزع، (٤٢١/١٠)، حديث رقم{١٩٥٦٤}، قال عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى غُلَامًا قَدْ حَلَقَ بَعْضَ رَأْسِهِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: احْلِقُوا كُلَّهُ أَوْ ذَرُوا كُلَّهُ.

ومن طريق معمر بن راشد، أخرجه كلٌّ من:-

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب كراهة القزع، (١٦٥/٦)، حديث رقم{٢١٢٠}، قال وحدثني محمد بن رافع، وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر.

وأبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الصبي له ذؤابة، (١٣٤/٤)، حديث رقم{٤١٩٥}، قال حدثنا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أنا معمر.

والنسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الرخصة في حلق الرأس، (١٣٠/٨)، حديث رقم{٥٠٤٨}، قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، قال أنبأنا معمر.

وأحمد في مسنده، (١٢١٣/٣)، حديث رقم{٥٧١٩}، قال حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر البيان بأن القزع مباح استعمال ضديه الحلق والإرسال معًا، (٣١٨/١٢)، حديث رقم{٥٥٠٨}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر.

---

(١) مختصر سنن أبي داود(٧٥/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٧/١).

الحديث رقم(٢١٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب الاكتحال والادهان والتطيب

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(مِنْ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ)، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وقد تقدم الكلام عليه، فهو طرف من حديث أبي هريرة[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(١١٠)، بإسناد حسن.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٧/١).

الحديث رقم(٢١٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ) رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه، وأخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه بلفظ: «إن من خير أكحالكم الإثمد[1] يجلو البصر وينبت الشعر» وأخرجه أحمد بلفظ: «كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال[2]».

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - في الكحل وكم في كل عين ومن أمر به، (١٦١/١٣)، حديث رقم{٢٦١٥٠}، قال حدثنا يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْحُلَةٌ، يَكْتَحِلُ مِنْهَا ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطب - باب من اكتحل وترًا، (٥٣٧/٤)، حديث رقم{٣٤٩٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (أحمدُ بن حنبل، وعبد بن حميد، وأبو يعلي الموصلي، وخلف بن محمد).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٧٨٣/٢)، حديث رقم{٣٣٨١}، قال حدثنا يزيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة عبد بن حميد.</u>

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (١٩٩/١)، حديث رقم{٥٧٣}، قال حدثنا يزيد بن هارون، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو يعلى الموصلي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٨٨/٥)، حديث رقم{٢٦٩٤}، قال حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا يزيد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة خلف بن محمد فأخرجها.</u>

ابن الأعرابي في معجمه، (٧٧٥/٢)، حديث رقم{١٥٨٠}، قال نا خلف بن محمد القافلاني الواسطي، نا يزيد بن هارون، به بنحوه.

---

(١)الإثمد: بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون في بلاد الحجاز. (فتح الباري لابن حجر ١٥٧/١٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٨/١).

وتابع يزيدَ بن هارون: (إسرائيلُ بن يونس، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبيد الحداد).

فأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطب، (٤٥٢/٤)، حديث رقم{٨٢٤٩}، قال أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة على الصفاء حرسها الله تعالى، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس.

والترمذي في الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٥٨/١)، حديث رقم{٥٠}، قال حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى.

كلاهما(أحمد بن يونس، وعبيد الله بن موسي)، عن إسرائيل، عن عباد بن منصور، به بنحوه.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٤٠١/٤)، حديث رقم{٢٨٠٣}، قال حدثنا عباد، به بنحوه مطولًا.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام - باب الصائم يكتحل، (٤٣٦/٤)، حديث رقم{٨٢٥٧}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.

وأما متابعة أبو عبيدة الحداد فأخرجها.

أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي، ذكر اكتحاله عند نومه صلى الله عليه وسلم، (٨١/٣)، حديث رقم {٥٢٣}، قال حدثنا محمد بن شعيب، نا سعيد بن عنبسة، نا أبو عبيدة الحداد، نا عباد بن منصور، به بنحوه.

وتابع أبا عبد الله عكرمة مولى ابن عباس: (فروخ الأموي، وسعيد بن جبير).

فأما متابعة فروخ الأموي فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٤٨١/١)، حديث رقم{٧٥٨}، قال حدثني الحسين بن علي الصدائي، قال حدثنا أبي، عن إبراهيم بن فروخ، مولى عمر، عن أبيه، عن ابن عباس، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن جبير فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطب - باب في الكحل، (٩/٤)، حديث رقم{٣٨٧٨}، قال حدثنا أحمد بن يونس، نا زهير.

والنسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الكحل، (١٤٩/٨)، حديث رقم{٥١١٣}، قال أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا داود وهو ابن عبد الرحمن العطار.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطب - ذكر الأمر بالاكتحال بالإثمد بالليل إذ استعماله يجلو البصر، (٤٦٣/١٣) ، حديث رقم{٦٠٧٢}، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال حدثنا سفيان.

والحميدي في مسنده، (٤٥٣/١)، حديث رقم{٥٣٠}، قال حدثنا سفيان.

والبزار في مسنده، (٢٩٤/١١)، حديث رقم{٥٠٩٤}، قال حدثنا محمد بن عبد الملك، قال نا أبو عوانة.

أربعتهم(زهير بن معاوية، و داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، به من غير ذكر هذا اللفظ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام معمر بن راشد:-

١- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته ص(٢٤٥).

٢- عباد بن منصور الناجي[١]، أبو سلمة البصري.

روى عن: الحسن البصري، وعدي بن أرطاة، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، ويزيد بن هارون، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: لا بأس به يكتب حديثه وقال أيضًا: جائز الحديث، وقال البخاري: صدوق، وقال يحيى بن سعيد القطان: ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال الحاكم: لم يتكلم فيه بحجة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: ضعيف له أحاديث منكرة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس حديثه بالقوي ولكنه يكتب، وقال علي بن المديني: ضعيف عندنا وكان قدريًا، وقال ابن البرقي: ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: كان سيء الحفظ فيما سمعه وتغير أخيرًا، وقال الفسوي: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف وقد كان أيضًا قد تغير، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال معاذ العنبري: ما أحب الرواية عنه من أجل القدر، وقال علي بن المديني: قلت ليحيى: عباد بن منصور كان تغير؟ قال: لا أدري، إلا أنا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبى يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس، وقال أبو زرعة: لين، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال

---

(١) الناجي: بالنون المشددة والجيم بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى ناجية، وهم عدة كثير من بنى سامة بن لؤيّ. (الأنساب للسمعاني٥/١٣).

(٢)تهذيب الكمال(١٥٦/١٤)(٣٠٩٣).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(١٨/٢)، وعلل الترمذي(٢٨٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٦/٦)، والكامل لابن عدي(٥٤٤/٥)، والمستدرك على الصحيحين(٤٥٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٨٢/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٠/٢).

عنه: كان قدريًا داعيًا إلى القدر وكان على قضاء البصرة وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة، وذكره ابن شاهين في الضعفاء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: كانت أحاديثه منكرة وكان قدريًا وكان يدلس، وقال الساجي: فيه ضعف ويدلس عن أيوب روى أحاديث مناكير، وكان ينسب إلي القدر روى عن عكرمة أحاديث أخذها من ابن يحيى ومن ابن أبي حبيبة فدلسها عن عكرمة نفسه، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وفي موضع آخر: في حديثه ضعف، وفي موضع آخر: ليس بالقوي ولكنها تكتب، وقال ابن عبد الرحيم التبان: ليس بالقوي، وقال علي بن الجنيد: متروك، وقال ابن خلفون: تكلم فيه ونسب إلى القدر وكان مدلسًا وليس هو ممن يحتج به، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف، وكان يدعو إلى القدر.

وأما قول ابن حجر: صدوق، فهو معارض بجُل العلماء الذين ضعفوه، فقد ضعفه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعلي بن المديني، وابن البرقي، والجوزجاني، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وابن حبان، وابن شاهين، والدارقطني، وأحمد بن حنبل، والذهبي، والساجي، وابن الجارود، وابن خلفون، وابن الجنيد.

أخرج له البخاري تعليقًا، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- عكرمة.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

٤- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وكان يدعو إلى القدر، وقول النبي صلي الله عليه وسلم(إن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر)، له شاهد بإسناد ضعيف من حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢١٧)، يرتقي به للحسن لغيره.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٦٩/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٦٩/٢، و٨٢/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (٥٢/١)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٦٠/١)، وأحوال الرجال(١٩٠/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي(١٢١/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(٢١٤/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٣٤/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٦/٦)، والمجروحين لابن حبان(١٦٥/٢)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٤٦/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٥٢/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٧٦/٢)، والكاشف (٥٣٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٨٢/٧).

الحديث رقم(٢١٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ؛ يُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ)، رواه البزار، ورواته رواة الصحيح[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على هشام بن حسان واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ.(الحديث من مسند أبي هريرةﷺ).

الوجه الثاني: هشام بن حسان، محمد بن المنكدر، عن جابرﷺ، عن النبيﷺ.(بإسقاط عمر بن محمد بن المنكدر، وجعل الحديث من مسند جابرﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه البزار في مسنده، (٢٩٩/١٥)، حديث رقم{٨٨١١}، قال حدثنا السكن بن سعيد، ومحمد بن معمر قالا: نا روح بن عبادة، قال نا هشام بن حسان، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ؛ يُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ.

وهذا الحديث رواه زياد بن الربيع عن هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر، وأحسب أنه أخطأ فيه لأنه لو كان عن هشام عن ابن المنكدر عن جابر محفوظًا كان هشام عن ابن المنكدر عن جابر أقرب عليه من هشام عن عمر بن محمد عن أبيه عن أبي هريرة، وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة فأمسكنا أن تذكر عنه إلا هذه الأحاديث لتبين أنه لم يسمع منه.

(أ) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام ابن عدي في الكامل، (١٤٣/٤)، قال حدثنا ابن مكرم، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: عليكم بالإثمد فإنه يجلي البصر وينبت الشعر.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الإمام البزار).

١- السكن بن سعيد.

لم أقف له على ترجمة.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٨/١).

٢- محمد بن معمر بن ربعي القيسي، أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني[١].

روى عن: أمية بن خالد، وجعفر بن عون، وروح بن عبادة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: ليس به بأس، صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السمعاني: ثقة، حدث عنه البخاري، وقال الذهبي: كان من كبار المحدثين

وأثباتهم، وقال مسلمة بن قاسم: زاهد لا بأس به، وقال الخطيب: ثقة، وقال البزار: كان من خيار عباد الله، وقال أبو عروبة: كبير من أهل الصناعة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي بعد سنة خمسين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- روح بن عبادة بن العلاء.

ثقة فاضل له تصانيف، تقدمت ترجمته ص(٩١٩).

٤- هشام بن حسان.

ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما، تقدمت ترجمته ص(١٠٦٣).

٥- عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني.

روى عن: سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبيه محمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن منصور السليمي البصري، وسعد بن الصلت البجلي، وهشام بن حسان، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من العباد مات في قراءة قرآن قرئ عليه،

---

(١) البحراني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الحاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى البحر أو إلى الجزائر والسكون فيها واستدامة ركوب البحار أو كان ملاح السفن.(الأنساب للسمعاني٢/٩٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٦/٤٨٥)(٥٦٢١).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٨)، ومشيخة النسائي(١/٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٠٥)، والثقات لابن حبان(٩/١٢٢)، والأنساب للسمعاني(٢/٩٩)، وتاريخ الإسلام(٦/١٩٥)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠/٣٦٤)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٦٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣١٣).

(٤)تهذيب الكمال(٢١/٥٠٥)(٤٣٠٦).

وقال الذهبي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

٦- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(٩٥٥).

قلت: هل سمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة؟

قال ابن حجر رحمه الله: وقال البخاري عن هارون بن محمد الفروي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال ابن المديني عن أبيه بلغ ستًا وسبعين سنة، قلت: فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة وعن أبي أيوب الأنصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة وقد قال ابن معين وأبو بكر البزار لم يسمع من أبي هريرة وقال أبو زرعة لم يلقه وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لأنها ماتت قبله[2].

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني(إسناد الإمام ابن عدي).

١- محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي.

روى عن: بشر بن الوليد، ومحمد بن بكار، وعمرو بن علي.

روى عنه: محمد بن مخلد، والطبراني، وابن عدي[3].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان: حافظ، وقال الدارقطني: ثقة، وقال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بالحديث منه، وقال الذهبي: الحافظ الإمام المسند، توفي سنة تسع وثلاثمائة [4].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- عمرو بن علي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٧٢٤).

---

(1)ينظر: السنن الكبرى للنسائي(٢١٧/١)، والثقات لابن حبان(١٨٥/٧)، وتاريخ الإسلام(١٦٥/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٩٦٨).

(2) تهذيب التهذيب(٤٧٤/٩).

(٣) تاريخ الإسلام(١٤٨/٧)(٤٣٧).

(٤) ينظر: صحيح ابن حبان(٢٨٨/٩)، وتاريخ الإسلام(١٤٨/٧)، وطبقات الحفاظ للذهبي(٢١٦/٢).

٣- زياد بن الربيع اليحمدي، أبو خداش البصري، رأى فسيلة بنت واثلة بن الأسقع .

روى عن: ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، وحضرمي بن عجلان، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي ، وأحمد ابن حنبل ، وإسرائيل بن أبي إسحاق[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عثمان بن أبي شيبة: كان شيخًا صدوقًا وليس بحجة، وقال الإمام أحمد: ليس به بأس من الشيوخ الثقات ، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأسًا، وقال ابن حجر: ثقة توفي سنة خمس وثمانين ومائة [٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: في إسناد حديثه نظر[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- هشام بن حسان.

ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما، تقدمت ترجمته ص(١٠٦٣).

٥- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(٩٥٥).

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٨٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على هشام بن حسان واختلف عنه بوجهين:-

---

(١) تهذيب الكمال(٩/٤٥٨)(٢٠٤٠).

(٢)ينظر: (سؤالات الآجري لأبي داود٢/١٣٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٣١)، والثقات لابن حبان (٦/٣٢٥)، والكامل لابن عدي (٤/١٤٣)، وتاريخ أسماء الثقات(ص٩٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٧٢).

(٣)ينظر: المغني في الضعفاء(١/٢٤٢).

الوجه الأول: هشام بن حسان، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ.(الحديث من مسند أبي هريرةﷺ).

الوجه الثاني: هشام بن حسان، محمد بن المنكدر، عن جابرﷺ، عن النبيﷺ.(بإسقاط عمر بن محمد بن المنكدر، وجعل الحديث من مسند جابرﷺ).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن هشام بن حسان روح بن عبادة، وهو ثقة فاضل له تصانيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن هشام بن حسان زياد بن الربيع، وهو ثقة، ولم يتبع على رواية هذا الوجه.

وقد نص الإمام البزار عقب إخراجه للوجه الأول أن الوجه الثاني خطأ، فقال وهذا الحديث رواه زياد بن الربيع عن هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر، وأحسب أنه أخطأ فيه لأنه لو كان عن هشام عن ابن المنكدر عن جابر محفوظًا كان هشام عن ابن المنكدر عن جابر أقرب عليه من هشام عن عمر بن محمد عن أبيه عن أبي هريرة، وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة فأمسكنا أن تذكر عنه إلا هذه الأحاديث لتبين أنه لم يسمع منه[1].

وبناء عليه فالوجه الأول هو الراجح، لأن زياد بن الربيع خالف الجادة، والله أعلم

رابعاً: الحكم على الإسناد.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف لعدم سماع محمد بن المنكدر من أبي هريرة، وقول النبي صلي الله عليه وسلم(إن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر)، له شاهد بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢١٦)، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) مسند البزار(١٥/٢٩٩).

الحديث رقم(٢١٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي مرفوعًا عند الطبراني بإسناد حسن(عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ؛ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى[١]، مِصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ[٢]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الطبراني في الكبير، (١٠٩/١)، حديث رقم{١٨٣}، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا يونس بن راشد، عن عون بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعَرِ مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَا، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة، (٢٤٧/٢)، حديث رقم{٧٢٦}، قال أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح - بأصبهان - أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرتهم - قراءة عليها - أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني.

وتابع سليمانَ بن أحمد الطبراني: (محمدُ بن علي بن حبيش).

فأما متابعة محمد بن علي بن حبيش فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (١٩٧٠/٤)، حديث رقم{٤٩٤٨}، قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا جعفر الفريابي، به بلفظه.

وتابع جعفرَ بن محمد الفريابي: (عمرو بن محمد، ومروان بن الحكم).

فأما متابعة عمرو بن محمد فأخرجها.

البخاري في التاريخ الكبير، (٤١٢/٨)، قال قال لي عمرو بن محمد نا ابن نفيل، به بمثله مختصرًا.

فأما متابعة مروان بن الحكم فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٤٨٦/١)، حديث رقم{٧٦٩}، قال حدثني مروان بن الحكم الحراني، قال حدثنا النفيلي، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور.

روى عن: هدبة بن خالد، وعبد الله بن محمد النفيلي، وحكيم بن سيف الرقي، وغيرهم.

---

(١) القذي: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣٠/٤).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٨/١).

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو الحسين بن المنادي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقًا وغربًا، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، وكان ثقة أمينًا حجة، وقال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثرًا في الحديث، مأمونًا موثوقًا به، وقال السمعاني: أحد الأئمة المشهورين، وقال ابن الجوزي: ثقة حجة، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظًا حجة، وقال السيوطي: كان ثقة مأمونًا، توفي سنة إحدى وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٢- أبو جعفر النفيلي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٢٦٤).

٣- يونس بن راشد الجزري، أبو إسحاق الحراني، قاضي حران.

روى عن: خصيف بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعون بن محمد بن الحنفية، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن حفص النفيلي، وعبد الله بن محمد النفيلي، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن يونس بن راشد فقال: كان أثبت من عتاب بن بشير فقلت ما تقول فيه؟ فقال: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء من الثامنة[٤].

خلاصة حاله: صدوق رمي بالإرجاء.

أخرج له أبو داود.

٤- عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية.

روى عن: أبيه، وأمه أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب.

---

(١)تاريخ بغداد(٨/١٠٢)(٣٦١٨).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٨/١٠٢)، والأنساب للسمعاني(١٠/٢٠٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٣/١٤٥)، وتاريخ الإسلام(٧/٣١)، والبداية والنهاية(١٤/٧٨٦)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٣٠٥).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/٥٠٧)(٧١٧٥).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٣٩)، والثقات لابن حبان(٩/٢٨٩)، والكاشف(٢/٤٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩٠٤).

روى عنه: عبد الملك بن أبي عياش، ومحمد بن موسى المخزومي، ويونس بن راشد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٢].

خلاصة حاله: مقبول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٥- محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو القاسم، ويقال: أبو عبد الله المدني المعروف بابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان، وأبيه علي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: سالم بن أبي الجعد، وعمرو بن دينار، وابنه عون بن محمد بن الحنفية، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: كان رجلًا صالحًا، تابعيًا ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحدًا أسند عن علي ولا أصح مما أسند محمد، وقال ابن حجر: ثقة عالم، توفي سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[٤].

خلاصة حاله: ثقة عالم.

أخرج له الجماعة.

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده عون بن محمد بن الحنفية وهو مقبول ولم يتابع لسببين:-

---

(١)الثقات لابن حبان(٧/٢٧٩)(١٠٠٦٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٢٧٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٧/٤١٩).

(٣)تهذيب الكمال(٢٦/١٤٧)(٥٤٨٤).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٤٩)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٧)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٥٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٥٧).

١- لكونه من أتباع التابعين وقد تقدم سابقًا ص(١٢٥)، التنصيص على أن رواية التابعين وأتباعهم لها حكم خاص.

٢- تحسين الإمام ابن حجر للحديث فقال: وعن علي عند بن أبي عاصم والطبراني ولفظه عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر وسنده حسن[١].

(١) فتح الباري لابن حجر(١٠/١٥٧).

الحديث رقم(٢١٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(ثلاثَةٌ لا تُرَدُّ: الوِسَادَةُ، والدُّهْنُ[١]، والطِّيبُ[٢])، أخرجه الترمذي، وقال غريب[٣]، وحسنه الحافظ[٤][٥].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية رد الطيب، (٤٩٠/٤)، حديث رقم{٢٧٩٠}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ.

الدهن: يعني به الطيب. هذا حديث غريب، وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أبو الفضل أحمد بن سلمة، وعلي بن طيفور بن غالب).

فأما متابعة أبو الفضل فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١٣٣/١)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب، ثنا أبو الفضل، ثنا قتيبة، به بلفظه.

وأما متابعة علي بن طيفور فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، (١٨٨/٨)، حديث رقم{٥٦٧٧}، قال أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد آبادي بها، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا علي بن طيفور بن غالب، ثنا قتيبة بن سعيد، به بلفظه.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (إبراهيمُ بن المنذر، وهارون بن عبد الله بن مروان).

فأما متابعة إبراهيم بن المنذر، وهارون بن عبد الله بن مروان فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٣٣٦/١٢)، حديث رقم{١٣٢٧٩}، قال حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إبراهيم بن المنذر (ح)، وحدثنا موسى بن هارون، ثنا أبي، قالا: ثنا ابن أبي فديك، به بنحوه مطولًا.

---

(١) الدهن: يعني به الطيب.(سنن الترمذي٤/٤٩٠).

(٢) قلت: وقول المصنف(الطيب) لعله وهم منه رحمه الله فإن الذي في سنن الترمذي(اللبن)، وكذلك فإن الدهن يقصد به الطيب كما ذكر ذلك الترمذي رحمه الله عقب إخراجه للحديث.

(٣) سنن الترمذي(٤/٤٩٠).

(٤) فتح الباري لابن حجر(٥/٢٠٩).

(٥)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٧٨).

وتابع مسلمَ بن جندب: (نافعُ المدني مولى ابن عمر).

فأما متابعة نافع مولى ابن عمر فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٤٢٤/٢)، حديث رقم{١٤٤١}، قال نا العباس بن محمد، نا أبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد، نا خالد بن زياد الدمشقي، عن زهير بن محمد المكي، عن نافع، عن ابن عمر، بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار، الديلي[١]، أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وعبد الله بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة مشهور، وقال أيضًا: ثقة صاحب حديث، لكنه لا رحلة له، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة مائتين، وقيل سنة إحدى ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كثير الحديث ليس بحجة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له الجماعة.

---

(١) الديلي: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد.(الأنساب للسمعاني٥/٤٤٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٤/٤٨٥)(٥٠٦٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٨٨)، والثقات لابن حبان(٩/٤٢)، والكاشف(٢/١٥٨)، والمغني في الضعفاء (٢/٢٦٧)، وتاريخ الإسلام(٤/١١٨٧)، وتهذيب التهذيب(٩/٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٣٦).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٦١٥).

٣- عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، المدني، المقرئ.

روى عن: عيسى بن طلحة بن عبيد الله، وأبيه مسلم بن جندب، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومحمد بن طلحة التيمي، ومحمد بن عثمان بن خالد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مديني مقل، ما علمت لأحد فيه غمزًا، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به من الثامنة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر لا بأس به فهو معارض بتوثيق العجلي وابن حبان وأحمد بن صالح وابن خلفون له، وبقول الذهبي ما علمت لأحد فيه غمزًا.

أخرج له الترمذي.

٤- مسلم بن جندب الهذلي أبو عبد الله المدني القاضي والد عبد الله بن مسلم بن جندب المقرئ.

روى عن: أسلم مولى عمر بن الخطاب، وحبيب الهذلي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: أسيد بن يزيد المدني، والأصبغ بن عبد العزيز، وابنه عبد الله بن مسلم بن جندب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مقرئ، وقال ابن حجر: ثقة فصيح قارئ، توفي سنة ست ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة فصيح قارئ.

أخرج له البخاري في كتاب أفعال العباد، والترمذي.

٥- ابن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

---

(١)تهذيب الكمال(١٢٨/١٦)(٣٥٦٥).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٦١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٥/٥)، والثقات لابن حبان(٥١/٧)، وميزان الاعتدال(٥٠٢/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٠٠/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦١٤).

(٣)تهذيب الكمال(٤٩٥/٢٧)(٥٩٢٠).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢٧٦/٢)، والثقات لابن حبان(٣٩٣/٥)، والكاشف(٢٥٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦٠٢).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، وهو صدوق، وفيه أيضاً عبد الله بن مسلم، وهو صدوق أيضًا.

وقد حسنه ابن حجر رحمه الله فقال في الفتح: قوله[1] باب ما لا يرد من الهدية، كأنه أشار إلى ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن قال الترمذي يعني بالدهن الطيب وإسناده حسن إلا أنه ليس على شرط البخاري[2].

قلت: وقد ذهب أبو حاتم رحمه الله إلي أن هذا الحديث منكر، فقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث لا يرد: اللبن، ولا الوسادة، ولا الدهن؟

قال أبي: هذا حديث منكر[3].

قلت: ولا أعلم ما وجه إنكار أبي حاتم له، فالحديث سنده جيد وحسنه ابن حجر رحمه الله كما تقدم ولم يلتفت إلى قول أبي حاتم هذا، ولعل أبو حاتم رحمه الله قال بأنه منكر على اعتبار أن عبد الله بن مسلم الوارد في إسناد الحديث هو عبد الله بن مسلم بن هرمز وليس عبد الله بن مسلم بن جندب، كما ذهب إلى ذلك ابن حبان رحمه الله فقال في ترجمة عبد الله بن مسلم بن هرمز: وهو الذي روى عن أبيه عن بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ترد اللبن والوسائد والدهن أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال حدثنا بن أبي فديك قال حدثني عبد الله بن مسلم عن أبيه عن بن عمر هذا حدثنا الحسن بن سفيان وقال عبد الله بن مسلم فقط وقد قيل إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبه وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعا عن بن عمر واسم بن كل واحد منهما عبد الله فلذلك اشتبه على القائل بهذا ذاك[4].

قلت: وقول ابن حبان رحمه الله غير مُسلم له فالترمذي رحمه الله بعد أن أخرج الحديث قال: وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني[5]، كما أن رواية الطبراني التي تقدمت في التخريج جاء فيه مصرحاً بأنه عبد الله بن مسلم بن جندب، وليس بن هرمز.

وبناء عليه فالقلب يميل إلى تحسين الحافظ بن حجر للحديث، والله أعلم.

---

(1) أي البخاري رحمه الله.

(2) فتح الباري لابن حجر(٥/٢٠٩).

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم(٦/١٨٥).

(٤) المجروحين لابن حبان(٢/٢٧).

(٥) سنن الترمذي(٤/٤٩٠)

الحديث رقم(٢٢٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاة)، رواه النسائي وأحمد وابن أبي شيبة[١] والحاكم، وفي إسناده مقال، وقال العراقي: إسناده جيد[٢]، وقد رُوي من طُرق أخرى حسّنها الحافظ في التلخيص[٣][٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء - باب حب النساء، (٦١/٧)، حديث رقم{٣٩٣٩}، قال أخبرنا الحسين بن عيسى القومسي، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا سلام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ.

وتابع الحسينَ بن عيسى: (أحمدُ بن حنبل، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسماعيل بن سالم).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٢٩٧٢/٦)، حديث رقم{١٤٢٥٣}، قال حدثنا عفان، به بمثله.

<u>وأما متابعة محمد بن إسحاق الصاغاني فأخرجها.</u>

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب النكاح وما يشاكله، باب ذكر حض النبي صلى الله عليه وسلم على تزويج الأبكار الودود الولود على ابتغاء النسل، فيكاثر بهن الأمم، (١٤/٣)، حديث رقم{٤٠٢٠}، قال حدثنا الصغاني، قثنا عفان بن مسلم، به بمثله.

<u>وأما متابعة محمد بن إسماعيل بن سالم فأخرجها.</u>

العقيلي في الضعفاء الكبير،(١٦٠/٢)، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا عفان، به بمثله.

وتابع عفانَ بن مسلم: (أبو ياسر عمار بن نصر، وعلي بن الجعد، وموسي بن إسماعيل).

<u>فأما متابعة أبو ياسر فأخرجها.</u>

أبو يعلى في مسنده، (١٩٩/٦)، حديث رقم{٣٤٨٢}، قال حدثنا عمار أبو ياسر، حدثنا سلام أبو المنذر، به بمثله.

---

(١) لم أجده عند ابن أبي شيبة.

(٢)المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار(ص٤٦٦).

(٣) التلخيص الحبير(٢٥٤/٣).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٩/١).

وأما متابعة علي بن الجعد فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٤١/٥)، حديث رقم{٥٢٠٣}، قال حدثنا محمد بن عبدوس، قال نا علي بن الجعد، قال نا سلام أبو المنذر، به بمثله.

وأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح - جماع أبواب الترغيب في النكاح وغير ذلك - باب الرغبة في النكاح، (١٢٤/٧)، حديث رقم{١٣٥٨٤}، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام أبو المنذر، به بمثله.

وتابع أبا المنذر سلام بن سليمان: (جعفرُ بن سليمان، وسلام بن أبي الصهباء).

فأما متابعة جعفر بن سليمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء - باب حب النساء، (٦١/٧)، حديث رقم{٣٩٤٠}، قال أخبرنا علي بن مسلم الطوسي.

والحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، (١٧٤/٢)، حديث رقم{٢٦٧٦}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

والبزار في مسنده، (٢٩٦/١٣)، حديث رقم{٦٨٧٨}، قال حدثنا علي بن مسلم.

كلاهما(علي بن مسلم، والخضر بن أبان)، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، به بمثله.

وأما متابعة سلام بن أبي الصهباء فأخرجها.

أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدبه، ذكر محبته للطيب وتطيبه به صلى الله عليه وسلم، (٥٨/٢)، حديث رقم{٢٣١}، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، نا أبو كامل، نا سلام بن أبي الصهباء، عن ثابت، به بمثله مختصرًا.

وتابع ثابتَ بن أسلم: (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة).

فأما متابعة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٥٤/٦)، حديث رقم{٥٧٧٢}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال نا يحيى بن عثمان الحربي، قال نا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- الحسين بن عيسى بن حمران الطائي، أبو علي الخراساني القومسي، البسطامي[١]، الدامغاني[٢]، سكن بنيسابور ومات بها.

روى عن: أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، وعفان بن سيار الجرجاني، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة من أئمة العربية، وقال الحاكم: كان من ثقات المحدثين ومن أئمة أصحاب العربية، وقال الدار قطني: ثقة، وقال أبو سعد الإدريسي: كان عالمًا فاضلًا كثير الحديث، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة من أئمة العربية.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق النسائي(وهو من المتشددين)، وابن حبان والذهبي والدار قطني والحاكم، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما مما يقوي جانب الثقة فيه، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

٢- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٣٤).

٣- سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي الكوفي، يقال: إنه مولى معقل بن يسار المزني، وأصله من البصرة.

روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وحميد بن قيس الأعرج، وغيرهم.

---

(١)البسطامي: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة، هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة بقومس مشهورة. (الأنساب للسمعاني٢/٢٣٠).

(٢) الدامغاني: بالدال المفتوحة المشددة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة– بلدة من بلاد قومس.(المصدر السابق٥/٢٨٩).

(٣)تهذيب الكمال(٦/٤٦٠)(١٣٢٨).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(١/٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٦٠)، والثقات لابن حبان(٨/١٨٨)، والكاشف(١/٣٣٥)، وتاريخ الإسلام (٥/١١٢٦)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٤٠).

روى عنه: إبراهيم بن الحسن العلاف، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، والحسين بن موسي القومسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو داود: ليس به بأس قد أنكر عليه حديث داود عن عاصم في القراءة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف وهذا صدوق، وقال ابن معين: لا بأس به وبعضهم لم يحتج به، وقال يعقوب الحضرمي: لم يكن في وقته أعلم منه، كان فصيحا نحويا، وقيل: لم يكن أحد مثله في الإنكار على القدرية، وقال الذهبي: ثقة، وقال الساجي: صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن سلام أبي المنذر، أثقة هو؟ قال: لا، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال لا يتابع على حديثه، وقال ابن معين أيضًا: لا شيء[٣].

خلاصة حاله: صدوق يهم.

وأما تضعيف ابن معين له فقد اختلفت الروايات عن ابن معين فيه فقد ضعفه في مواضع وحسن حديثه في مواضع أخرى.

أخرج له الترمذي والنسائي.

٤- ثابت بن أسلم البناني[٤] أبو محمد البصري وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب. ويقال: إنهم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، ويقال: هم في ربيعة بن نزار باليمامة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن براز الهجيمي، وبحر بن كنيز السقاء، وأبو المنذر سلام بن سليم القارئ، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثابت ثقة في الحديث مأمونًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة رجل

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/٢٨٨)(٢٦٥٧).

(٢)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(١/٤٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٥٩)، والثقات لابن حبان(٨٣٦٤)، والمغني في الضعفاء (١/٤٢١)، وتاريخ الإسلام(٤/٦٢٧)، وديوان الضعفاء(١/١٦٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/١٧٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٠٥).

(٣)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٤٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٥٩)،

(٤) البناني: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة.(الأنساب للسمعاني٢/٣٢٩).

(٥)تهذيب الكمال(٤/٣٤٢)(٨١١).

صالح، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني، وقال ابن عدي: وثابت البناني من تابعي أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم وقد كتب عن الأئمة والثقات من الناس وأروى الناس عنه حماد بن سلمة وما هو إلا ثقة صدوق وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين، وإنما هو في نفسه إذا روى عمن هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة، وقال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال لم يكن في وقته أعبد منه، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة [1].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له الجماعة.

٥- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سلام بن سليمان المزني، وهو صدوق يهم، وقد تابع سلام بن سليمان، جعفر بن سليمان الضبعي، وسلام بن أبي الصهباء (كما تقدم في التخريج)، فبهذه المتابعات يرتقي الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

قلت: وقد صحح الحديث الإمام الحاكم، والإمام الذهبي، والإمام سراج الدين ابن الملقن.

فأما الحاكم فقال عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[2].

وأما الذهبي فقال: على شرط مسلم[3].

وأما ابن الملقن فقال عقب ذكره للحديث: كل رجال هؤلاء في الصحيحين، إلا سلام بن سليمان المزني، قارئ البصرة، فأخرج عنه الترمذي والنسائي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، فهو إسناد صحيح[4].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٣٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٩٥)، والثقات للعجلي(١/٢٥٩)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٤٤٩)، والكامل لابن عدي(٢/٣٠٧)، والكاشف(١/٢٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٠).

(2) المستدرك على الصحيحين(٢/١٧٤).

(٣) المصدر السابق(٢/١٧٤).

(4) البدر المنير(١/٥٠١).

الحديث رقم(٢٢١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن نافع قال(كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَجْمِرُ[١] بِالْأَلُوَّةِ[٢] غَيْرَ مُطَّرَاةٍ[٣]، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ وَيَقُولُ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رواه النسائي ومسلم[٤].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الْألفاظ من الْأدب وغيرها - باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب، (٤٨/٧)، حديث رقم{٢٢٥٤}، قال: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وتابع مسلم بن الحجاج: أبو عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان).

فأما متابعة النسائي.

فأخرجها في سننه، النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب البخور، (١٥٦/٨)، حديث رقم{٥١٣٥}، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح أبو طاهر، به بلفظه.

وأما متابعة الحسن بن سفيان فأخرجها.

البيهقي في سننه، كتاب الجمعة - ومن جماع أبواب الهيئة للجمعة - باب كيف يستجمر للجمعة، (٣٤٧/٣)، حديث رقم{٥٩٦٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، أنبأ أبو طاهر، به بمثله.

---

(١)الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور.(شرح صحيح مسلم للنووي١٥/١٠).

(٢)الألوة قال الأصمعي وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب: هي العود يتبخر به قال الأصمعي أراها فارسية معربة وهي بضم اللام وفتح الهمزة وضمها لغتان مشهورتان وحكى الأزهري كسر اللام.(المصدر السابق١٥/١٠).

(٣)غير مطراة: أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب.(المصدر السابق١٥/١٠).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٩/١).

الحديث رقم(٢٢٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال(مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ)، رواه أحمد والنسائي وأبو داود وصححه ابن حبان، وأخرجه مسلم بلفظ: «من عُرض عليه ريحان فلا يرده»، والترمذي بلفظ: «إذا أُعطي أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنة[1]»، قال: حسن غريب، وفي الباب أحاديث[2].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٧٣٢/٢)، حديث رقم{٨٣٨٠}، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، والحسن بن علي، وهارون بن عبد الله، وعبيد الله بن فضالة، وأحمد بن منصور بن سيار، والسري بن خزيمة، وعباس بن عبد الله الترقفي).

<u>فأما متابعة أبو بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الْألفاظ من الْأدب وغيرها - باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب، (٤٨/٧)، حديث رقم{٢٢٥٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، كلاهما عن المقرئ، به بنحوه.

<u>وأما متابعة الحسن بن على، وهارون بن عبد الله فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في رد الطيب، (١٢٨/٤)، حديث رقم{٤١٧٢}، قال حدثنا الحسن بن علي، وهارون بن عبد الله المعنى، أن أبا عبد الرحمن المقري حدثهم، به بنحوه.

<u>وأما متابعة عبيد الله بن فضالة فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الطيب، (١٨٩/٨)، حديث رقم{٥٢٥٩}، قال أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال أنبأنا عبد الله بن يزيد المقرئ، به بلفظه.

<u>وأما متابعة أحمد بن منصور بن سيار فأخرجها.</u>

البزار في مسنده، (٣١٨/١٥)، حديث رقم{٨٨٥٥}، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال نا عبد الله بن

(١) كلام المصنف رحمه الله يدل على أن الترمذي أخرجه من حديث أبي هريرة أيضًا، ولكن الحديث عند الترمذي من حديث أبي عثمان النهدي، فسأخرجه منفصلًا عقب هذا الحديث.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٩/١).

يزيد المقرئ، به بمثله.

وأما متابعة السري بن خزيمة، وعباس بن عبد الله الترقفي فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة - ومن جماع أبواب الهيئة للجمعة - باب من عرض عليه طيب، (٣٤٧/٣)، حديث رقم{٥٩٦٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزاهد قالا: أنبأ السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ح وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، به بلفظه.

وتابع عبدَ الرحمن بن هرمز الأعرج: (أبو سلمة بن عبد الرحمن).

فأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٤١/١٤)، حديث رقم{٨٠٢٥}، قال حدثنا سهل بن بحر، قال نا عبد الله بن المثنى، قال نا فضالة بن حصين، قال نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بمعناه مطولًا.

الحديث رقم(٢٢٣)

قال المصنف رحمه الله:- والترمذي بلفظ(إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّة)، قال: حسن غريب، وفي الباب أحاديث[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية رد الطيب، (٤٩٠/٤)، حديث رقم{٢٧٩١}، قال حدثنا محمد بن خليفة أبو عبيد الله البصري، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، عن حجاج الصواف، عن حنان، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ولا نعرف حنانا إلا في هذا الحديث.

وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، وقد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره ولم يسمع منه.

وتابع محمدَ بن خليفة: (عمرو بن علي، ووهب بن بقية).

<u>فأما متابعة عمرو بن على فأخرجها.</u>

الترمذي في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة وهب بن بقية فأخرجها.</u>

أبو داود في المراسيل، ما جاء في الريحان، (٣٤٢/١)، حديث رقم{٥٠١}، قال حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا يزيد بن زريع، به بلفظه.

وتابع يزيدَ بن زريع: (روحُ بن عبادة، ويحيى بن سعيد القطان).

<u>فأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.</u>

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٤٧/٣}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حجاج الصواف، به بنحوه.

<u>وأما متابعة يحيى بن سعيد فأخرجها.</u>

الدارقطني في المؤتلف والمختلف، (٤٢٩/١)، قال حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الحجاج الصواف، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٩/١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- محمد بن خليفة البصري أبو عبيد الله الصيرفي.

روى عن: يزيد بن زريع.

روى عنه: الترمذي، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، توفي بعد الأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الترمذي.

٢- عمرو بن علي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٧٢٤).

٣- يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، من بكر بن وائل، وقيل: التيمي، من تيم من بني عبس، ويقال: من تيم اللات بن ثعلبة.

روى عن: إبراهيم بن العلاء أبي هارون، وإسرائيل بن يونس، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وعمرو بن علي، ومحمد بن خليفة الصيرفي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، حجة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: يزيد بن زريع أثبت من وهيب، وقال أيضًا: لم يكن هاهنا أحد أثبت من يزيد بن زريع، وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أورع أهل زمانه، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/١٦٥)(٥١٩٥).

(٢)سؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٦١).

(٣)تهذيب الكمال(٣٢/١٢٤)(٦٩٨٧).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩٠)، والثقات للعجلي(٢/٣٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٦٣)، والثقات لابن حبان(٧/٦٢٣)، والكاشف(٢/٣٨٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧١٣).

أخرج له الجماعة.

٤- حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت، ويقال: أبو عثمان الكندي مولاهم البصري، واسم أبي عثمان ميسرة، وقيل: سالم.

روى عن: أرطاة بن أبي أرطاة، والحسن البصري، وحنان الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا، وقال الدارقطني: ثقة ، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

أخرج له الجماعة.

٥- حنان[٣] الأسدي البصري من بني أسد بن شريك، وهو عم مسرهد، والد مسدد.

روى عن: أبي عثمان النهدي.

روى عنه: حجاج بن أبي عثمان الصواف[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٥].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له الترمذي، وأبو داود في المراسيل.

٦-عبد الرحمن بن مل (بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرها بعدها لام ثقيلة)، ابن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد، أبو عثمان النهدي ﷺ. مشهور بكنيته.

---

(١)تهذيب الكمال(٥/٤٤٣)(١١٢٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٦٩)، والثقات للعجلي(١/٢٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٦٦)، والثقات لابن حبان(٦/٢٠٢)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١/٦٧)، والكاشف(١/٣١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٣١).

(٣)بفتح الحاء المهملة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه١/٢٧٦).

(٤)تهذيب الكمال(٧/٤٢٧)(١٥٥٣).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٢٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٧٤).

أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدى إليه صدقات ولم يره.

هاجر إلى المدينة بعد موت أبي بكر، فوافق استخلاف عمر، فسمع منه ونزل الكوفة، فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة.

وسمع أبو عثمان من كبار الصحابة، فروى عن عمر، وعلي، وسعد، وسعيد، وطلحة، وابن مسعود، وحذيفة، وبلال، وأبي هريرة، وأبي موسى، وعائشة، وغيرهم.

وفاته: توفي سنة خمس وتسعين.، وقيل سنة مائة، وقيل بعد سنة مائة[1].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه حنان الأسدي، وهو مقبول ولم يتابع، ولعدم سماع أبي عثمان النهدي من النبي صلى الله عليه وسلم.

وقول النبي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث: إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده، له شاهد في صحيح مسلم تقدم في الحديث السابق، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٧١٢)، والاصابة في تمييز الصحابة(٥/٨٤).

الحديث رقم(٢٢٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي سعيد(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمِسْكِ: هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُم)، رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الْألفاظ من الْأدب وغيرها - باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب، (٤٧/٧)، حديث رقم{٢٢٥٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، حدثني خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٌ مُطْبَقٌ، ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا، فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا - وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ.

وتابع أبا أسامة حماد بن أسامة: (وكيعُ بن الجراح، وشبابة بن سوار، وعلي بن الجعد، ويزيد بن هارون، وعمر بن مرزوق).

فأما متابعة وكيع بن الجرح فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في ما جاء في المسك للميت، (٣٠٧/٢)، حديث رقم{٩٩٢}، قال حدثنا سفيان بن وكيع.

وأحمد في مسنده، (٢٣٥٣/٥)، حديث رقم{١١٤٤١}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب النجاسة وتطهيرها - ذكر خبر ثالث يصرح بأن المسك طاهر غير نجس، (٢١٦/٤)، حديث رقم{١٣٧٨}، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال حدثنا فياض بن زهير.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - التطيب بالمسك، (٤٣٢/١٣)، حديث رقم{٢٦٨٨٠}.

أربعتهم(سفيان بن وكيع، وأحمد بن حنبل، وفياض بن زهير، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن وكيع بن الجراح، عن شعبة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة شبابة بن سوار فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب أطيب الطيب، (١٥١/٨)، حديث رقم{٥١١٩}، قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال حدثنا شبابة، قال حدثنا شعبة، به بنحوه مختصرًا.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٧٩/١).

وأما متابعة على بن الجعد.

فأخرجها في مسنده، (٢٢٥/١)، حديث رقم{١٥٠٤}، قال أنا شعبة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٤٢٩/٢)، حديث رقم{١٢٣٢}، قال حدثنا زهير.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز - جماع أبواب عدد الكفن وكيف الحنوط - باب الكافور والمسك للحنوط، (٥٦٩/٣)، حديث رقم{٦٧٠٦}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، من أصله، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن يحيى.

كلاهما(زهير بن حرب، ومحمد بن يحيى)، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عمر بن مرزوق فأخرجها.

إبراهيم الحربي في غريب الحديث، (٥٦٣/٢)، قال حدثنا عمر بن مرزوق، أخبرنا شعبة، به بنحوه مختصرًا.

وتابع خُليدَ بن جعفر: (المستمرُ بن الريان).

فأما متابعة المستمر بن الريان فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الجنائز - باب في المسك للميت، (١٧١/٣)، حديث رقم{٣١٥٨}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة - جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة - باب ذكر بعض أحداث نساء بني إسرائيل الذي من أجله منعن المساجد، (١٨٥/٣)، حديث رقم{١٦٩٩}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

والحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز، (٥١٤/١)، حديث رقم{١٣٣٦}، قال أخبرناه عبد الصمد بن علي البزاز، ببغداد، ثنا حامد بن سهل، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٦١٨/٣)، حديث رقم{٢٢٧٤}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأطعمة، (٢٢٢/١)، حديث رقم{٨٧٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الدباغ، ذكر اختلاف أهل العلم في الانتفاع بالمسك وطهارته، (٢٩٦/٢)، حديث رقم{٨٩٣}، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق، ثنا مسلم بن إبراهيم.

خمستهم(مسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن المستمر بن الريان، عن أبي نضرة، به بنحوه مختصرًا عند الجميع، ومطولًا عند ابن خزيمة.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

المسك طاهر أو نجس؟

قال الإمام النووي رحمه الله: قوله صلى الله عليه وسلم، (والمسك أطيب الطيب) فيه أنه أطيب الطيب وأفضله وأنه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا فيه عن الشيعة مذهبًا باطلًا وهم محجوجون بإجماع المسلمين وبالأحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال أصحابه قال أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة أن ما أبين من حي فهو ميت أو يقال إنه في معنى الجنين والبيض واللبن[1].

([1]) شرح صحيح مسلم للنووي(٨/١٥).

الحديث رقم(٢٢٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن محمد بن علي قال(سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَطَيَّبُ قَالَتْ: نَعَمْ، بِذِكَارَةِ[1] الطِّيبِ الْمِسْكِ، وَالْعَنْبَرِ)، رواه النسائي والبخاري في تاريخه[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب العنبر، (١٥٠/٨)، حديث رقم{٥١١٦}، قال أخبرنا أبو عبيدة بن أبي السفر، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا بكر المزلق، قال حدثنا عبد الله بن عطاء الهاشمي، عن محمد بن علي، قال: سألت عائشة: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَطَيَّبُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بِذِكَارَةِ الطِّيبِ؛ الْمِسْكِ، وَالْعَنْبَرِ.

وتابع عبدَ الصمد بن عبد الوارث: (موسي بن إسماعيل، وحبان بن هلال).

فأما متابعة موسى بن إسماعيل فأخرجها.

ابن سعد في الطبقات الكبرى، (٣٤٣/١)، حديث رقم{١٠٠٦}، قال أخبرنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا أبو بشر، به بمثله.

وأما متابعة حبان بن هلال فأخرجها.

البخاري في التاريخ الكبير، (٨٨/٢)، قال: قال لي أحمد بن سعيد، حدثنا حبان، قال حدثنا بكر المزلق، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر، واسمه: سعيد بن يحمد الهمداني أبو عبيدة الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، وبشر بن ثابت البزار، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: شيخ، أدركناه ولم نسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن

---

(١)الذكارة بالكسر: ما يصلح للرجال، كالمسك والعنبر والعود، وهي جمع ذكر، والذكورة مثله، وهو ما لون له كالمسك والعنبر.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/١٦٤)، بتصرف.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٠/١).

(٣)تهذيب الكمال(٣٦٧/١)(٦٠).

حجر: صدوق يهم، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ليس بالقوي[٢].

خلاصة حاله: صدوق يهم.

أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢١٦).

٣- بكر بن الحكم التميمي اليربوعي أبو بشر المزلق[٣] صاحب البصري جار حماد بن زيد في السوق.

روى عن: ثابت البناني، وعبد الله بن عطاء المكي، ويزيد بن أبان الرقاشي، وغيرهم.

روى عنه: حبان بن هلال، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الواحد بن واصل الحداد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال البزار: ثقة، وقال عبد الواحد بن واصل: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال موسي بن إسماعيل: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين من السابعة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو زرعة: شيخ ليس بالقوي، وقال الذهبي: لين[٦].

خلاصة حاله: صدوق فيه لين.

أخرج له النسائي.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٧)، والثقات لابن حبان(٨/٣٤)، والكاشف(١/١٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب(١/٤٨).

(٣) المزلق: بضم الميم والزاى المفتوحة واللام المشددة وفي آخرها القاف.(الأنساب للسمعاني١٢/٢٢٥).

(٤)تهذيب الكمال(٤/٢٠٤)(٧٤١).

(٥)ينظر: مسند البزار(١٣/٣٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٨٣)، والثقات لابن حبان(٦/١٠٤)، والمغني في الضعفاء(١/١٧٥)، وتاريخ الإسلام(٤/٣١٦)، وميزان الاعتدال(١/٣٤٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٧).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٨٣)، والكاشف(١/٢٧٣).

٤- عبد الله بن عطاء الطائفي المكي، ويقال: المدني، ويقال: الواسطي، ويقال: الكوفي، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بني هاشم، ومنهم من جعلهما اثنين، ومنهم من جعلهم ثلاثة.

روى عن: إسحاق بن عبد الرحمن، والحسن بن الحر، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وغيرهم.

روى عنه: أبو بشر بكر بن الحكم المزلق، وجعفر بن زياد الأحمر، وحبان بن علي العتري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: ثقة، وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وهو الذي يروي عن عقبة بن عامر ولم يره، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: وثق، وقال أيضًا: كان ثقة إن شاء الله، وقال أيضًا: صدوق إن شاء الله، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويدلس، توفي في حدود سنة أربعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضًا: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: ثقة يدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٤].

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن معين والبخاري والترمذي وابن حبان وابن شاهين وابن خلفون له.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك ﷺ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(٣١١/١٥)(٣٤٢٩).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٣٣/١)، والعلل الكبير للترمذي(٣٩٠)، وسنن الترمذي(٤٧/٢)، والثقات لابن حبان (٤١/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٢٤/١)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، (٩١/١)، والكاشف(٥٧٤/١)، والمغني في الضعفاء (٥٥٢/١)، وتاريخ الإسلام(٦٨١/٣)، وميزان الاعتدال(٤٦١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٧٠/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٤٧٩).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٤٦)، وتهذيب التهذيب(٣٢٢/٥).

(٤) طبقات المدلسين(ص٢٢).

روى عنه: أبان بن تغلب الكوفي، وأبيض بن أبان، وعبد الله بن عطاء، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير العلم والحديث، وليس يروي عنه من يحتج به، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: من الثقات، وقال الذهبي: كان أحد من جمع العلم، والفقه، والشرف، والديانة، والثقة، والسؤدد، وقال ابن البرقي كان فقيهًا فاضلًا، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

قلت: هل سمع محمد بن علي بن الحسين من عائشة رضي الله عنها؟

قلت: وقد اختلف العلماء في تاريخ ميلاد محمد بن علي بن الحسين وفي تاريخ وفاته اختلافًا كبيرًا ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في التهذيب، إلي أن قال ابن حجر رحمه الله: والأصح أنه مات سنة أربع عشرة لأن البخاري قال ثنا عبد الله بن محمد عن بن عيينة عن جعفر بن محمد قال مات أبي سنة أربع عشرة فيكون مولده على هذا سنة ست وخمسين وهو يتجه أيضا وقد قيل إن رواية محمد عن جميع من سمي هنا من الصحابة ما عدا ابن عباسﷺ وجابر بن عبد اللهﷺ وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب مرسلة ونقل بن أبي حاتم عن أحمد أنه قال لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة رضي الله عنهما[٣].

وقال الذهبي: قال أحمد بن البرقي: مولده سنة ست وخمسين، قلت: فعلي هذا لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، ولا من جديه، مع أنه روايته عن جده الحسنﷺ بخطه، وعن عائشة رضي الله عنها، في سنن النسائي، فهي منقطعة، وروايته عن سمرة عند أبي داود[٤].

قلت: بناء على ما تقدم فإن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة رضي الله عنها فقد توفيت رضى الله عنها سنة سبع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين.

قلت: كيف نوجه قوله في هذا الحديث سألت عائشة رضي الله عنها وهذا القول مثبت للسماع منها؟

قلت: ولعل هذا القول جاء من بعض رواة الحديث فعندنا في الإسناد أبو عبيدة بن أبي السفر، وهو صدوق يهم، ولعل هذا من أوهامه، وعندنا أيضًا بكر المزلق وهو صدوق فيه لين، وعندنا أيضًا عبد الله بن عطاء

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/١٣٦)(٥٤٧٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٣١٨)، والثقات للعجلي(٢/٢٤٩)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٨)، وسنن الدارقطني(٥/٢٤٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٠٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٥١).

(٣) تهذيب التهذيب(٩/٣٥١).

(٤) تاريخ الإسلام(٣/٣٠٨).

وهو ثقة يدلس، فلعله دلسه عن ضعيف، والله أعلم.

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح عبد الله بن عطاء بالسماع من محمد بن علي، ولعدم سماع محمد بن علي من عائشة رضي الله عنها.

الحديث رقم(٢٢٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس قال(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطِيبٍ لَمْ يَرُدَّهُ)، أخرجه النسائي، وفي رواية البخاري والترمذي قال(كان أنس لا يرد الطيب، وقال أنس: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب)، وقال الترمذي حسن صحيح[1][2].

تخريج الحديث:-

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الطيب، (١٨٩/٨)، حديث رقم{٥٢٥٨}، قال أخبرنا إسحق، قال أنبأنا وكيع، قال حدثنا عزرة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطِيبٍ لَمْ يَرُدَّهُ.

وتابع إسحاقَ بن راهويه: (أحمدُ بن حنبل).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٢٥٦٧/٥)، حديث رقم{١٢٣٥٩}، قال حدثنا وكيع، به بمثله.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية، (٣٧٦/٨)، قال حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وتابع وكيعَ بن الجراح: (عبدُ الوارث بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وهشام الدستوائي، والفضل بن دكين).

<u>فأما متابعة عبد الوارث بن سعيد فأخرجها.</u>

البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها - باب ما لا يرد من الهدية، (١٥٧/٣)، حديث رقم {٢٥٨٢}، قال حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، به بنحوه مطولًا.

<u>وأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية رد الطيب، (٤٨٩/٤)، حديث رقم{٢٧٨٩}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا عزرة بن ثابت، به بنحوه.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) سنن الترمذي(٤٨٩/٤).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٠/١).

وأما متابعة هشام الدستوائى فأخرجها.

أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه، ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: حبب إلي النساء والطيب، (٤٤٨/٣)، حديث رقم{٧٣٠}، قال حدثنا إسحاق بن أحمد، نا عبد الله بن عمران، نا أبو داود، نا هشام الدستوائي، عن عزرة بن ثابت، به بنحوه.

وأما متابعة الفضل بن دكين فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، فصل فيمن دعي إلى طعام طيب فقدم إليه طيب، (١٨٢/٨)، حديث رقم{٥٦٦٨}، قال أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي، وأبو الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ بالكوفة، قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز، ثنا الفضل بن دكين، ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، به بنحوه.

وتابع ثمامةَ بن أنس: (إسماعيلُ بن عبد الله بن أبي طلحة).

فأما متابعة إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٥٥٥/٣)، حديث رقم{٢١٩٤}.

والبزار في مسنده، (٩٢/١٣)، حديث رقم{٦٤٤٩}، قال حدثنا هدبة بن خالد.

كلاهما(أبو داود الطيالسي، وهدبة بن خالد)، عن ابن فضالة، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، به بمعناه.

الحديث رقم(٢٢٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي موسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ[١]، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا[٢]، يَعْنِي زَانِيَةً)، أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح، ولأبي داود قال: إن المرأة إذا استعطرت، فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا، قال قولًا شديدًا[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على ثابت بن عمارة، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

الوجه الأول: ثابت بن عمارة الحنفي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (مرفوعاً).

الوجه الثاني: ثابت بن عمارة، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى ﷺ. (موقوفًا).

(أ) تخريج الوجه المرفوع.

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة، (٤٨٧/٤)، حديث رقم{٢٧٨٦}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ثابت بن عمارة الحنفي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، يَعْنِي زَانِيَةً.

وفي الباب عن أبي هريرة، هذا حديث حسن صحيح.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني).

فأما متابعة الروياني.

فأخرجها في مسنده، (٣٦١/١)، حديث رقم{٥٥٠}، قال نا محمد بن بشار، به بلفظه مختصرًا.

وتابع محمدَ بن بشار: (مسددُ بن مسرهد، وأحمد بن حنبل).

فأما متابعة مسدد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في طيب المرأة للخروج، (١٢٨/٤)، حديث رقم {٤١٧٣}، قال حدثنا مسدد، نا يحيى، به بنحوه.

---

(١)أي: نظرت إلى أجنبية عن شهوة لأن زناها النظر، أو لأنه من مقدمات الزنا.(مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٨٣٨/٣).

(٢) كذا وكذا: كناية عن العدد، يعني عد عليها خصالًا ذميمة يستلزمها الزنا.(شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن).(١١٣١/٤).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٠/١).

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده(٤٥٠٧/٨)، حديث رقم{١٩٨٨٧}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

وتابع يحيي بن سعيد(خالدُ بن الحارث، ومروان بن معاوية الفزاري، وعبد الواحد بن واصل، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، ومحمد بن أبي عدي).

فأما متابعة خالد بن الحارث فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب ما يكره للنساء من الطيب، (١٥٣/٨)، حديث رقم {٥١٢٦}، قال أخبرنا إسمعيل بن مسعود، قال حدثنا خالد، قال حدثنا ثابت وهو ابن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة مروان بن معاوية فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٥٣٩/٨)، حديث رقم{٢٠٠٢٥}، قال حدثنا مروان بن معاوية، قال حدثنا ثابت بن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الواحد بن واصل فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٤٥٤٨/٨)، حديث رقم{٢٠٠٦١}، قال حدثنا عبد الواحد، حدثنا ثابت بن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة النضر بن شميل فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة - جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة - باب التغليظ في تعطر المرأة عند الخروج ليوجد ريحها وتسمية فاعلها زانية، (١٧٣/٣)، حديث رقم{١٦٨١}، قال حدثنا محمد بن رافع.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحدود - باب الزنى وحده - ذكر وصف زنى الأذن والرجل فيما يعملان مما لا يحل، (٢٧٠/١٠)، حديث رقم{٤٤٢٤}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأخرجه أيضًا البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة - ومن جماع أبواب الهيئة للجمعة - باب ما يكره للنساء من الطيب، (٣٤٩/٣)، حديث رقم{٥٩٧٥}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن منصور.

كلاهما(محمد بن رافع، وأحمد بن منصور)، عن النضر بن شميل، عن ثابت بن عمارة الحنفي، به بنحوه.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير - تفسير سورة النور، (٤٣٠/٢)، حديث رقم{٣٤٩٧}، قال وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١٩٦/١)، حديث رقم{٥٥٧}.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله أيما

عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر، (١٤١/٧)، حديث رقم{٢٧١٦}، قال ما قد حدثنا علي بن معبد، وأبو أمية قالا حدثنا روح بن عبادة.

أربعتهم(محمد بن إسحاق الصغاني، وعبد بن حميد، وعلي بن معبد، وأبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم)،

عن روح بن عبادة، عن ثابت بن عمارة، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن أبي عدي فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٧/٨)، حديث رقم{٣٠٣٤}، قال وأخبرنا عمرو بن علي، قال أخبرنا ابن أبي عدي، عن ثابت بن عمارة، به بلفظه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الموقوف.

أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الاستئذان - باب في النهي عن الطيب إذا خرجت، (١٧٣٠/٣)، حديث رقم {٢٦٨٨}، قال أخبرنا أبو عاصم، عن ثابت بن عمارة، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ.

وقال أبو عاصم: يرفعه بعض أصحابنا.

وتابع أبا عاصم الضحاك بن مخلد: (وكيعُ بن الجراح).

فأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - من كره للمرأة الطيب إذا خرجت، (٤٢٣/١٣)، حديث رقم {٢٦٨٦٣}، قال حدثنا وكيع، عن ثابت بن عمارة، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- محمد بن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٣- ثابت بن عمارة الحنفي أبو مالك البصري.

روى عن: خالد بن عبد الله بن محرز، وزرارة بن أوفى، وغنيم بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن الحارث، وروح بن عبادة، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال شعبة: تأتوني وتدعون ثابت بن عمارة، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، توفي سنة تسع وأربعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر فيه لين فما لينه إلا أبو حاتم وهو متشدد، وقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان والدارقطني وابن شاهين.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٤- غنيم بن قيس المازني[٤] الكعبي أبو العنبر البصري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره، ووفد على عمر بن الخطاب، وغزا مع عتبة بن غزوان.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم.

روى عنه: ثابت بن عمارة الحنفي، وخالد الحذاء، وسعيد الجريري، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان من جُلة البصريين، وقال

---

(١)تهذيب الكمال(٣٦٦/٤)(٨٢٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٥٩/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٠٢/٢)، والتاريخ الكبير(١٦٦/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٤٣٥/١)، والثقات لابن حبان(١٢٧/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٥٢/١)،وسؤالات البرقاني للدارقطني(٦٠/١)، والكاشف (٢٨٢/١)، وتاريخ الإسلام(٨٢٦/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٢٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٥٥/٢).

(٤) المازني: هذه النسبة إلى قبيلة مازن، ومازن: بيضة النملة، وهي من تميم، يقال لها: مازن بن عمرو بن تميم.(الأنساب للسمعاني٢١/١٢).

(٥)تهذيب الكمال(١٢٠/٢٣)(٤٦٩٦).

النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة، توفي سنة تسعين[1].

خلاصة حاله: مخضرم ثقة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- أبو موسى رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٠٦).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الدارمي):-

١- أبو عاصم الضحاك بن مخلد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٦٩١).

٢- ثابت بن عمارة.

صدوق، تقدمت ترجمته ص(١١٢٥).

٣- غنيم بن قيس.

مخضرم ثقة، تقدمت ترجمته ص(١١٢٦).

٤- أبو موسي رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٠٦).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على ثابت بن عمارة، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه المرفوع رواه عن ثابت يحيي بن سعيد القطان، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتابعه علي رواية هذا الوجه خالد بن الحارث، ومروان بن معاوية الفزاري، وعبد الواحد بن واصل، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، ومحمد بن أبي عدي.

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن ثابت، الضحاك بن مخلد، وهو ثقة ثبت، وتابعه علي رواية هذا الوجه وكيع بن الجراح.

وبناء عليه يكون الوجه المرفوع هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(١٢٢/٩)، والثقات لابن حبان(٢٩٣/٥)، وتاريخ الإسلام(١١٥٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٥١/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٣٦٥).

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح حسن فيه ثابت بن عمارة، وهو صدوق.

خامسًا: التعليق على الحديث:-

قول النبي صلي الله فهي زانية، الزنا هنا حقيقي أم مجازي؟

قال ابن رسلان: وسماها النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- زانية مجازًا؛ لأنها لما تعطرت بالروائح الطيبة الداعية إلى قلوب الرجال للفاحشة بها، وظهرت في الطرق، واجتازت بمجامع الرجال الذين فيهم من في قلبه الميل إلى النساء، وشهوته غالبة له، فيكون ذلك سببًا لتعرضه لها وطمعه في الفاحشة بها، لا سيما إن كان مع الرائحة الطيبة إظهار زينة ثيابها، وبعض أطرافها الذي يفتتن الرجال بها، فكل هذِه أسباب داعية إلى الزنا وقائمة مقامه، وقد نهى اللَّه تعالى أمهات المؤمنين أن يخضعن بالقول اللين للرجال؛ فيطمع الذي في قلبه مرض، ونهاهن عن التبرج بإظهار الزينة والتبختر في المشي، ولا شك أن استعطار المرأة بالرائحة الطيبة أقوى في الفساد من إظهار الزينة، وفي استعطارها للخروج مخالفة للشريعة في استعمالها طيب الرجال، فتدخل في لعن المتشبهات من النساء بالرجال[1].

(1)شرح سنن أبي داود لابن رسلان.(١٦/٥٠٧).

الحديث رقم(٢٢٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ)، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي، وفي رواية لأبي داود مرفوعًا[1]: «لا يقبل الله صلاة امرأة تطيبت للمسجد، حتى تغتسل غسلها من الجنابة» وفي إسناده عاصم بن عبد الله العمري، ولا يحتج بحديثه[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة - باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، (٣٣/٢)، حديث رقم{٤٤٤}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم، قال يحيى: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ.

وتابع مسلمَ بن الحجاج: (مهدي بن الحارث، وإسماعيل بن قتيبة، وداود بن الحسين البيهقي).

<u>فأما متابعة مهدي بن الحارث فأخرجها.</u>

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الصلاة، باب بيان العذر والعلل التي تسقط عن صاحبها حضور الجماعة، وإجازة صلاته وحده، (٣٦٠/١)، حديث رقم{١٣٠٠}، قال حدثنا مهدي بن الحارث، قال أنبا يحيى بن يحيى، به بلفظه.

<u>وأما متابعة إسماعيل بن قتيبة، وداود بن الحسين البيهقي فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة - جماع أبواب إثبات إمامة المرأة وغيرها - باب المرأة تشهد المسجد للصلاة لا تمس طيبًا، (١٩١/٣)، حديث رقم{٥٣٧٤}، قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ح وحدثنا القاضي أبو العلاء، وأبو جعفر العزائمي قالا أنبأ أبو سهل الإسفراييني، ثنا داود بن الحسين البيهقي قالا: ثنا يحيى بن يحيى، به بلفظه.

وتابع يحيي بن يحيي: (إسحاقُ بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، وسعيد بن منصور، ومحمد بن هشام بن عيسي، وأبو عامر العقدي، وأحمد بن أبان القرشي).

<u>فأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

---

(١) رواية أبي داود سأخرجها منفصلة عقب هذا الحديث حيث أنها جاءت من طريق آخر غير طريق مسلم.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٠/١).

وأما متابعة عبد الله بن محمد بن على بن نفيل، وسعيد بن منصور فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في طيب المرأة للخروج، (١٢٨/٤)، حديث رقم {٤١٧٥}، قال حدثنا النفيلي وسعيد بن منصور، قالا نا عبد الله بن محمد أبو علقمة، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن هشام بن عيسى فأخرجها.

فأخرج حديثه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور، (١٥٤/٨)، حديث رقم{٥١٢٨}، قال أخبرنا محمد بن هشام بن عيسى البغدادي، قال حدثنا أبو علقمة الفروي عبد الله بن محمد، به بلفظه.

وأما متابعة أبو عامر العقدي فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٦٨٨/٢)، حديث رقم{٨١٥٠}، قال حدثنا أبو عامر، حدثنا أبو علقمة يعني الفروي، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن أبان القرشي فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٤/١٥)، حديث رقم{٨٢٠٩}، قال حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال نا أبو علقمة الفروي ، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

قوله صلي الله عليه وسلم(فلا تشهد معنا)، هل النهي هنا للتحريم؟

قال الشوكاني رحمه الله: قوله: (فلا تشهدن) في بعض النسخ هكذا بزيادة نون التوكيد، وفي بعضها بحذفها، وظاهر النهي التحريم[1].

([1]) نيل الأوطار(١٥٨/٣).

الحديث رقم(٢٢٩)

قال المصنف رحمه الله:- وفي رواية لأبي داود مرفوعًا(لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ حَتَّى تَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ)، وفي إسناده عاصم بن عبد الله العمري، ولا يحتج بحديثه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في طيب المرأة للخروج، (١٢٨/٤)، حديث رقم{٤١٧٤}، قال حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد مولى أبي رهم، عن أبي هريرة قال: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ فَقَالَ: يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْإِعْصَارُ غُبَارٌ.

وتابع محمدَ بن كثير: (عبدُ الرزاق الصنعاني).

فأما متابعة عبد الرزاق الصنعاني.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الاعتكاف - باب طيب المرأة ثم تخرج من بيتها، (٣٧١/٤)، حديث رقم{٨١٠٩}، قال عن الثوري، به بنحوه.

وتابع سفيانَ بن سعيد الثوري: (سفيانُ بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وشريك بن عبد الله).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الفتن - باب فتنة النساء، (١٣٧/٥)، حديث رقم{٤٠٠٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

والشافعي في السنن المأثورة، باب ما جاء في حضور النساء مساجد الجماعة،(٢٤٣/١)، حديث رقم{١٨٩}.

والحميدي في مسنده، (١٩٦/٢)، حديث رقم{١٠٠١}.

ثلاثتهم(أبو بكر بن أبي شيبة، والشافعي، والحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم، به بنحوه.

وأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٦٧٣/٢)، حديث رقم{٨٠٧٤}، قال حدثنا محمد بن جعفر.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٢٨٦/٤)، حديث رقم{٢٦٨٠}.

والبزار في مسنده، (٤٤/١٥)، حديث رقم{٨٢٥٤}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال نا محمد بن جعفر.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٠/١).

كلاهما(محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي)، عن شعبة، عن عاصم، به بنحوه.

وأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

علي بن الجعد في مسنده، (٣٣٠/١)، حديث رقم{٢٢٦٨}.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٤٢٥/١)، حديث رقم{١٤٦١}، قال ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شريك.

وأبو يعلي في مسنده، (٢٧١/١١)، حديث رقم{٦٤٧٩}، قال حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه.

ثلاثتهم(علي بن الجعد، وهاشم بن القاسم، وزكريا بن يحيي)، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، به بنحوه.

وتابع عاصمَ بن عبيد الله: (عبدُ الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد).

فأما متابعة عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة - جماع أبواب إثبات إمامة المرأة وغيرها - باب المرأة تشهد المسجد للصلاة لا تمس طيبًا، (١٩١/٣)، حديث رقم{٥٣٧٦}، قال أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد من أشياخ كوثى مولى أبي رهم الغفاري، عن جده، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، أخو سليمان بن كثير.

روى عن: إبراهيم بن نافع المكي، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان تقيًا فاضلًا يخضب، وقال الخليلي: ثقة مكثر، وقال أيضًا: ثقة متفق عليه، وقال الذهبي: شيخ البخاري وأبي داود فثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة لقد مات على سنة، وقال ابن حجر ثقة، لم يصب من ضعفه، وقال ابن معين: كيّس صادق كثير الحديث[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣٤/٢٦)(٥٥٧١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٠/٨)، والثقات لابن حبان(٧٨/٩)، والإرشاد للخليلي(٤٧٨/٢، و٥٢٥/٢)،والمغني في الضعفاء (٣٦٥/٢)،وإكمال تهذيب الكمال(٣٢٢/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٥٢)، وشذرات الذهب(١٠٦/٣).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن الجنيد: وسئل يحيى عن محمد بن كثير العبدي البصري؟ فقال: كان في حديثه ألفاظ، حدثنا أبو إسحاق، كأنه ضعفه، وسألت يحيى بن معين أنا بعد ذلك عن محمد بن كثير العبدي؟ فقال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه، وقال العجلي: ضعيف، وقال ابن قانع: ضعيف، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة لم يصب من ضعفه.

أخرج له الجماعة.

٢- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٣- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي المدني، ابن أخي حفص بن عاصم، أمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش.

روى عن: جابر بن عبد الله، وزياد بن ثويب، وعبيد بن أبي عبيد، مولى أبي رهم، وغيرهم.

روى عنه: أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: لا بأس به[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث لا يحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث غمز ابن عيينة في حفظه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن عيينة: كان الاشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله، وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: منكر الحديث في الاصل وهو مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما اقربه من ابن عقيل، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه، وقال ابن عدي: روى عنه سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم من ثقات الناس وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة[4].

---

(1)ينظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين(١/٣٥٧)، والثقات للعجلي(٢/٢٥٠)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠/٣٢٢)

(٢)تهذيب الكمال(١٣/٥٠٠)(٣٠١٤).

(3)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٨).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٥٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٣٦)، وأحوال الرجال(١/٢٣٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٤٧)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٢٧)،والكامل لابن عدي(٦/٣٩٣)، والكاشف(١/٥٢٠)، وتقريب التهذيب =

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له البخاري في كتاب أفعال العباد، والنسائي في اليوم والليلة، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤- عبيد بن أبي عبيد، مولى أبي رهم[١].

روى عن: أبي هريرة.

روى عنه: عاصم بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، وعبد الكريم شيخ لليث بن أبي سليم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يكتب حديثه، وقال الذهبي: وثق، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: لا يعرف له حال، ولا يعرف له كبير شيء من الحديث، إنما هي ثلاثة أو نحوها عن أبي هريرة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر مقبول، فقد وثقه العجلي وابن حبان وابن خلفون، ووافق الذهبي علي توثيقه فقال: وثق وأما قول ابن القطان لا يعرف له حال، فقد عرف حاله العجلي وابن حبان فقالا بتوثيقه.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٥- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

=

ترجمة رقم(٣٠٦٥).

(١)رهم: بضم الراء وسكون الهاء.(تقريب التهذيب١/٣٧٧).

(٢)تهذيب الكمال(١٩/٢١٩)(٣٧٢٨).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١١٧)، والثقات لابن حبان(٥/١٣٥)، والكاشف(١/٦٩١)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٨٣).

(٤)ينظر: بيان الوهم والإيهام(٣/٢٥٤).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، إلا أن عاصم لم ينفرد برواية هذا الحديث بل تابعه عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد، كما تقدم في التخريج، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

رابعًا: دراسة حال المتابع.

١- عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد.

روى عن: سالم بن عبد الله، ومعاوية بن عبد الله، وجده أبي عبيد.

روى عنه: عبد العزيز بن عمران الزهري، وأنس بن عياض، وخالد بن مخلد[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١)تاريخ الإسلام(٤/٤٣٥)(٢٢٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٢٤)، والثقات لابن حبان(٧/٧٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٦/٢٣٨).

الحديث رقم(٢٣٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ)، أخرجه الترمذي، وقال حسن غريب[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في طيب الرجال والنساء، (٤٨٨/٤)، حديث رقم{٢٧٨٧}، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل[2]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ.

حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه.

هذا حديث حسن إلا أن الطفاوي، لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه، وحديث إسماعيل بن إبراهيم أتم وأطول.

وتابع محمودَ بن غيلان: (أحمدُ بن سليمان).

فأما متابعة أحمد بن سليمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء، (١٥١/٨)، حديث رقم{٥١١٧}، قال أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا أبو داود يعني الحفري، به بلفظه.

وتابع أبا داود الحفري: (محمدُ بن يوسف الفريابي، وقبيصة).

فأما متابعة محمد بن يوسف الفريابي فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء، (١٥١/٨)، حديث رقم{٥١١٨}، قال أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال حدثنا سفيان، به بلفظه.

وأما متابعة قبيصة فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٤٢٤/١)، حديث رقم{١٤٥٦}، قال ثنا قبيصة، ثنا سفيان، به بمثله.

وتابع سفيانَ الثوري: (إسماعيلُ بن إبراهيم، ويزيد بن زريع).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨١/١).

(٢) عن رجل: جاء مصرحًا باسمه عند الترمذي نفسه وغيره، وهو الطفاوي.

فأما متابعة إسماعيل بن إبراهيم فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في طيب الرجال والنساء، (٤٨٨/٤)، حديث رقم{٢٧٨٧}، قال حدثنا علي بن حجر.

وأحمد في مسنده، (٢٢٦٣/٢)، حديث رقم{١١١٣٣}.

والبزار في مسنده، (٦١/١٧)، حديث رقم{٩٥٨٣}، قال حدثنا مؤمل بن هشام.

ثلاثتهم(علي بن حجر، وأحمد بن حنبل، ومؤمل بن هشام)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن الجريري، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يزيد بن زريع فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، باب في الحياء، فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن، (٢٣٠/١٠)، حديث رقم{٧٤٢٣}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكير، نا يزيد بن زريع، نا الجريري، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد.

روى عن: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وأحمد بن صالح المصري، وأبي داود الحفري، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال مسلمة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوي أبي داود.

٢- عمر بن سعد، أبو داود الحفري[٣] الكوفي، وحفر موضع بالكوفة، وهو عمر بن سعد بن عبيد.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠٥/٢٧)(٥٨١٩).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي(١٦٤/١)، ومشيخة النسائي(٦٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩١/٨)، والثقات لابن حبان(٢٠٢/٩)،والكاشف(٢٤٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٦٤/١٠)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥١٦).

(٣) الحفري: هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر، بفتح الحاء والفاء.(الأنساب للسمعاني١٩٣/٤).

روى عن: بدر بن عثمان، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حرب الطائي الموصلي، وأحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث عابد صالح وهو أثبت في سفيان من جماعة، وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحًا صدوقًا، وقال الدارقطني: من الثقات الصالحين، وقال ابن وضاح: كان أبو داود ثقة أزهد أهل الكوفة قال وسمعت محمد بن مسعود يقول: هو أحب إلي من حسين الجعفي وكلاهما ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث ومائتين، وقيل سنة ست ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٤- سعيد بن إياس الجريري.

ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدمت ترجمته ص(١٠٣٥).

٥- أبو نضرة المنذر بن مالك.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٤٦).

٦- رجل(هو الطفاوي كما جاء مصرحًا باسمه في بعض طرق الحديث).

أخرج له أبو داود.

روى عن: أبي هريرة.

روى عنه: أبو نضرة العبدي[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: شيخ لأبي نضرة لم يسم لا يعرف[4].

خلاصة حاله: لا يعرف.

---

(١)تهذيب الكمال(٢١/٣٦٠)(٤٢٤٢١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٦١)، والثقات للعجلي(٢/١٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١١٢)، والثقات لابن حبان (٧/١٨٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٣٤٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٤٥٢)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٩٠٤).

(٣)تهذيب الكمال(٣٥/١٤)(٧٧٧٠).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥٠٠).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢)

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت: وإنما حسنت الحديث وفي إسناده الطفاوي وهو لا يعرف لسببين:-

١- لأنه تابعي، ورواية التابعين لها حكم خاص كما تقدم ص(١٢٥).

٢- تحسين الإمام الترمذي رحمه الله للحديث، فقال عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن، إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه[١].

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: ما المقصود من قول النبي صلى الله عليه وسلم: طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه؟

قال الشوكاني: والحديث يدل على أنه ينبغي للرجال أن يتطيبوا بما له ريح ولا يظهر له لون كالمسك والعنبر والعطر والعود وأنه يكره لهم التطيب بما له لون كالزباد والعنبر ونحوه وأن النساء بالعكس من ذلك[٢].

المسألة الثانية: هل قول النبي صلى الله عليه وسلم: وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، يقصد به داخل البيت وخارجه؟ أم خارج البيت فقط؟

قال سعيد بن أبي عروبة: أراه حملوا قوله: «وطيب النساء» إذا أرادات أن تخرج، فأما إذا كانت عند زوجها، فلتطيب بما شاءت[٣].

---

(١) سنن الترمذي(٤/٤٨٨).

(٢) نيل الأوطار(١/١٦٦).

(٣) شرح السنة للبغوي(١٢/٨١).

الحديث رقم(٢٣١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الخلوق[١]

عن أنس قال(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ[٢] الرَّجُل)، وفي أخرى (نهى عن التزعفر) يعني للرجال، أخرجه الجماعة، وقال الترمذي: ومعنى كراهية التزعفر للرجال: أن يتطيبوا به[٣].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب النهي عن التزعفر للرجال، (١٥٣/٧)، حديث رقم {٥٨٤٦} ، قال حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (يحيي بن محمد بن يحيي).

<u>فأما متابعة يحيى بن محمد بن يحيى فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب الإحرام والتلبية - باب النهي عن التزعفر للرجل وإن لم يرد إحرامًا، (٥٤/٥)، حديث رقم{٨٩٦٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، به بمثله.

وتابع مسددَ بن مسرهد: (أبو داود الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم).

<u>فأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٥٤٢/٣)، حديث رقم{٢١٧٦}، قال حدثنا عبد الوارث، به بمثله.

<u>وأما متابعة مسلم بن إبراهيم فأخرجها.</u>

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب اللباس، بيان النهي عن التزعفر، والأمر بخضاب اللحية، وصبغها، وحظر الخضاب بالسواد، (٢٧١/٥)، حديث رقم{٨٧٠٣}، قال حدثنا أبو داود الحراني، قال ثنا مسلم، قال ثنا عبد الوارث، به بمثله.

---

(١) الخلوق: هو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة.(النهاية في غريب الحديث والأثر ٧١/٢).

(٢)تزعفر: تطيب بالزعفران أو صبغ به، (الزعفران) نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية منه أنواع برية ونوع صبغي طبي مشهور. (المعجم الوسيط٩٤/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨١/١).

وتابع عبدَ الوارث بن سعيد: (حمادُ بن زيد، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية، وهشيم بن بشير، وأبو الربيع السمان).

فأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة - باب نهي الرجل عن التزعفر، (١٥٥/٦)، حديث رقم {٢١٠١}، قال حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو الربيع، وقتيبة بن سعيد.

وأبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخلوق للرجال، (١٢٩/٤)، حديث رقم{٤١٧٩}، قال حدثنا مسدد.

والترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال، (٥٠٧/٤)، حديث رقم{٢٨١٥}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا حماد بن زيد. (ح) وحدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك - زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن تزعفر المحل والمحرم جميعًا، (٣٣٨/٤)، حديث رقم(٢٦٧٣)، قال حدثنا أحمد بن عبدة.

ستتهم(يحيى بن يحيى، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، ومسدد، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن عبدة)، عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به بنحوه.

وأما متابعة إسماعيل بن إبراهيم بن علية فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج - باب الزعفران للمحرم، (١٤١/٥)، حديث رقم{٢٧٠٦}، قال أخبرنا إسحق بن إبراهيم.

وأحمد في مسنده، (٢٥٢٤/٥)، حديث رقم{١٢١٦٠}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطييب - ذكر الزجر عن استعمال الزعفران أو طيب فيه الزعفران، (٢٧٨/١٢)، حديث رقم{٥٤٦٤}، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح - ما قالوا في الخلوق للرجال، (٤٨٨/٩)، حديث رقم {١٧٩٧٢}.

أربعتهم(إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وشعبة بن الحجاج، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، به بلفظه عند النسائي، وبمثله عند أحمد، وبنحوه مختصرًا عند ابن حبان وابن أبي شيبة.

وأما متابعة هشيم بن بشير فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب مناسك الحج - باب التطيب عند الإحرام، (١٢٧/٢)، حديث رقم {٣٥٧٧}، قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن، قال ثنا سعيد بن منصور، قال ثنا هشيم، عن عبد العزيز

بن صهيب، به بنحوه.

وأما متابعة أبو الربيع السمان فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٦٥/٨)، حديث رقم{٨٨٨٨}، قال حدثنا مقدام، ثنا أسد بن موسى نا أبو الربيع السمان، عن عبد العزيز بن صهيب، به بمثله مطولًا.

وتابع عبدَ العزيز بن صهيب: (عليُ بن زيد بن جدعان).

فأما متابعة على بن زيد فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٣١٠/١)، قال حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي بن الجارود، ثنا الحسن بن الفضل الزعفراني، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس، بمثله مختصرًا.

الحديث رقم(٢٣٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس(أَنَّ رَجُلًا، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ[1]، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُوَاجِهُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ عَنْهُ هَذَا)، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وفي إسناده مقال[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخلوق للرجال، (١٣٠/٤)، حديث رقم{٤١٨٢}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، نا حماد بن زيد، نا سلم العلوي، عن أنس بن مالك: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُوَاجِهُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ هَذَا عَنْهُ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في الآداب، باب في حسن العشرة، (٦٨/١)، حديث رقم{٢٠٢}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود.

وتابع عبيدَ الله بن عمر بن ميسرة: (قتيبةُ بن سعيد، وأبو كامل مظفر بن مدرك، وأبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن المبارك، وأبو الربيع الزهراني، وسليمان بن حرب).

فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه، (٩٨/٩)، حديث رقم {٩٩٩٣}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حماد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أبو كامل مظفر بن مدرك فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٦٠٤/٥)، حديث رقم{١٢٥٦٢}، قال حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٥٩٠/٣)، حديث رقم{٢٢٤٠}، قال حدثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن المبارك فأخرجها.

البخاري في الأدب المفرد، باب من لم يواجه الناس بكلامه، (١٥٦/١)، حديث رقم{٤٣٧}، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال حدثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

---

(١) أي من زعفران أو نحوه(شرح سنن أبي داود لابن رسلان١٦/٥٢٥).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨١/١).

وأما متابعة أبو الربيع الزهراني فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٢٦٤/٧)، حديث رقم{٤٢٧٧}، قال حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة سليمان بن حرب فأخرجها.

الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب ما يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يعرض له ولا يواجهه به، (٢٤٧/١)، حديث رقم{٧٥٧}، قال حدثنا نصر بن داود، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي[١]، مولاهم، القواريري[٢]، أبو سعيد البصري نزيل بغداد.

روى عن: بشر بن المفضل، وبشر بن منصور، وحماد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، وقال صالح جزرة: ثقة صدوق، وقال أيضًا: القواريري أثبت من الزهراني، وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحدًا أعلم بحديث البصرة منه ومن علي بن المديني، وإبراهيم بن عرعرة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

٢- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، وكان جده درهم من سبي سجستان.

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، وسلم العلوي، وطائفة.

---

(١) الجشمي: بضم الجيم وفتح الشين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج.(الأنساب للسمعاني٢٧٨/٣).

(٢) القواريري: بفتح القاف والواو والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الراءين، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها.(المصدر السابق٥٠٦/١٠).

(٣)تهذيب الكمال(١٣٠/١٩)(٣٦٦٩).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٥٣/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٢٧/٥)، والثقات لابن حبان(٤٠٥/٨)، وتاريخ بغداد(٢٥/١٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٣١/١١)، والكاشف(٦٨٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٢٥).

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وبشر بن معاذ العقدي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وطائفة[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا، حجة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة، منهم حماد بن زيد بالبصرة، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة، وقال يحيى بن معين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة، وقال أيضًا: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثا وأتقن، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وكان يحفظ حديثه كالماء، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب.

أخرج له الجماعة.

٣- سلم[3] بن قيس العلوي[4] البصري، وليس من ولد علي بن أبي طالب ﷺ.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري.

روى عنه: جرير بن حازم، والحسن بن أبي جعفر، وحماد بن زيد، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن سلم العلوي قلت: هو أحب إليك أم يزيد الرقاشي؟ قال: سلم أحب إلي لأن سلمًا روى عن أنس حديثين أو ثلاثة ويزيد أكثر، وقال ابن عدي: وسلم العلوي قليل الحديث جدًا، ولا أعلم له جميع ما يروي إلا دون خمسة أو فوقها قليل وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، ولا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر، وقال ابن معين أيضًا: ثقة، وقال الميموني: سألت أحمد بن خداش عنه؟ فقال لي: ما علمت إلا خيرًا ولكن شعبة تكلم فيه، قلت: من قصة

---

(١)تهذيب الكمال(٢٣٩/٧)(١٤٨١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٨٧/٩)، والثقات للعجلي(٣١٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٧/٣)، والكاشف (٣٤٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٩٨).

(٣) سلم: بفتح أوله وسكون اللام.(تقريب التهذيب٢٤٥/١).

(٤) العلوي: بفتح العين المهملة واللام المخففة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أربعة ممن اسمهم «عليّ»، وهو منسوب إلى بطن من الأزد يقال لهم بنو على بن ثوبان(الأنساب للسمعاني بتصرف٣٥٧/٩).

(٥)تهذيب الكمال(٢٣٦/١١)(٢٤٣٤).

الهلال؟ قال: نعم قال شعبة: كان يرى الهلال قبل الناس بليلة، وذكره ابن خلفون في الثقات[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: تكلم فيه شعبة، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث على قلته لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالطامات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال ابن حجر: ضعيف من التاسعة[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي في اليوم والليلة.

٤- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه سلم بن قيس العلوي، وهو ضعيف.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٨٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٦٣/٤)، والكامل لابن عدي(٣٥٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٤٣٣/٥).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٦٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٦٣/٤)، والمجروحين لابن حبان(٣٤٣/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩/٢)، وميزان الاعتدال(١٨٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٤٦٢).

الحديث رقم(٢٣٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن الوليد بن عقبة قال(لَمَّا فَتْحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُونَهُ بِصِبْيَانِهِمْ، فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ، قَالَ: فَجِيءَ بِي إِلَيْهِ وَأَنَا مُخَلَّقٌ، فَلَمْ يَمَسَّنِي مِنْ أَجْلِ الْخَلُوق)، رواه أبو داود بإسناد ضعيف(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخلوق للرجال، (١٣٠/٤)، حديث رقم{٤١٨١}، قال حدثنا أيوب بن محمد الرقي، حدثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة قال: لَمَّا فَتَحَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُونَهُ بِصِبْيَانِهِمْ، فَيَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ قَالَ: فَجِيءَ بِي إِلَيْهِ وَأَنَا مُخَلَّقٌ، فَلَمْ يَمَسَّنِي مِنْ أَجْلِ الْخَلُوقِ.

وتابع عمرَ بن أيوب: (فياضُ بن محمد، وخالد بن حيان، وزيد بن أبي الزرقاء، ويونس بن بكير).

فأما متابعة فياض بن محمد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٥٦٩/٧)، حديث رقم{١٦٦٤١}، قال حدثنا فياض بن محمد الرقي، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه كلٌ من:-

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم- ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، (١٠٧/٣)، حديث رقم{٤٥٤٦}، قال حدثنا بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان ما روي مما يدل على إمكان ما قال من قال من أهل الأخبار إن ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بايع الناس بمكة، (٢٥٢/١٣)، حديث رقم{٥٢٣٩}، قال كما حدثنا محمد بن علي بن داود، قال حدثنا أحمد بن حنبل.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (م/٢٧٢٨)، حديث رقم{٦٥١١}، قال حدثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

وأما متابعة خالد بن حيان فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٤٠٥/١)، حديث رقم{٥٦٤}، قال حدثنا علي بن ميمون العطار، نا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨١/١).

وأما متابعة زيد بن أبى الزرقاء فأخرجها.

الطبراني في الكبير(١٥١/٢٢)، حديث رقم{٤٠٧}، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا علي بن معبد الرقي، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

وأما متابعة يونس بن بكير فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير - جماع أبواب السير - باب قسمة الغنيمة في دار الحرب ، (٩٤/٩)، حديث رقم{١٧٩٧٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- أيوب بن محمد الرقي.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٧٤).

٢- عمر بن أيوب العبدي، أبو حفص الموصلي.

روى عن: إبراهيم بن نافع المكي، وأفلح بن حميد، وجعفر بن برقان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الهروي، وأيوب بن محمد الوزان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيي بن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه وروايته عن الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: حافظ ثبت، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة [٢].

خلاصة حاله: حافظ ثبت.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق ابن معين، وابن أبي شيبة، وأبي داود، وابن حبان، والدارقطني، وابن شاهين، والذهبي، وابن خلفون.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٧٨/٢١)(٤٢٠٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣١٧/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٣٤/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٧٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩٩/٦)، والثقات لابن حبان(٤٣٩/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٣٤/١)، والكاشف(٥٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٩/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٦٧).

٣- جعفر بن برقان[١] الكلابي مولاهم أبو عبد الله الجزري الرقي كان يسكن الرقة وقدم الكوفة.

روى عن: ثابت بن الحجاج، وحبيب بن أبي مرزوق، وزياد بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: عطاء بن مسلم الحلبي، وعلي بن ثابت الجزري، وعمر بن أيوب الموصلي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا، له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس ثم قال في حديثه عن الزهري يخطئ، وقال أيضًا: ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث بريد بن الأصم وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وبلغني أنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار، وقال ابن نمير: ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان أميًا، وقال ابن عدي:: وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة وكان أميا ويقيم روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره، عن الزهري أثبت منه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال سفيان الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: كان رجلًا صالحًا، وأحاديثه عن الزهري مضطربة، وكان من أضبط الناس لحديث يزيد الأصم وميمون بن مهران وأوثقهم فيها، وقال سفيان بن عيينة: كان ثقة من ثقات المسلمين، وقال مروان بن محمد: ثقة عدل، وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ضعيف في الزهري، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: ضعيف في روايته عن الزهري، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به[٤].

---

(١) برقان: بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف.(تقريب التهذيب١/١٤٠).

(٢)تهذيب الكمال(٥/١١)(٩٣٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٨٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٨٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/١٠٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي(١/١٦٠)، والثقات للعجلي(١/٢٦٨)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٥٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٤٧٤)، والثقات لابن حبان(٦/١٣٦)، والكامل لابن عدي(٢/٣٧٣)، وتاريخ أسماء الثقات (١/٥٤)، وديوان الضعفاء(١/٦٣)، وميزان الاعتدال(١/٤٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٢٠٢)، وتهذيب التهذيب(٢/٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٣٢).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٤٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٨٤)، وميزان الاعتدال(١/٤٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٢٠٢)، =

خلاصة حاله: ثقة، إلا في حديثه عن الزهري فمضطرب.

وأما قول ابن حجر صدوق يهم في حديث الزهري، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وسفيان بن عيينة، والعجلي، وابن حبان، ويعقوب بن سفيان، وابن نمير، وابن عدي، وابن خلفون، وابن شاهين، والذهبي، ومروان بن محمد، وقد اتفقوا جميعًا علي أنه ثقة إلا في روايته عن الزهري.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- ثابت بن الحجاج الكلابي الجزري الرقي.

روى عن: زفر بن الحارث، وزيد بن ثابت، وأبي موسى عبد الله الهمداني، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن برقان[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود.

٥- عبد الله، أبو موسى الهمداني.

روى عن: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وقيل: عن أبي موسى الأشعري، عن الوليد بن عقبة، وهو وهم.

روى عنه: ثابت بن الحجاج[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: لا بأس به[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-
قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال ابن عبد البر: مجهول، وقال ابن حجر: مجهول وخبره منكر قاله ابن عبد

=

وتهذيب التهذيب(٢/٨٤).

(١)تهذيب الكمال(٤/٣٥١)(٨١٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٨٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٦٧)، والثقات لابن حبان(٤/٩٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٦٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٢).

(٣)تهذيب الكمال(١٦/٣٤٠)(٣٦٧٦).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٠٨).

البر من الرابعة [1].

خلاصة حاله: مجهول وخبره منكر.

أخرج له أبو داود.

٦- الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أخو عثمان بن عفان لأمه ﷺ.

قتل أبوه بعد الفراغ من غزوة بدر صبرًا، وكان شديدًا على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان ممن أسر ببدر، وأسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح، ويقال: إنه نزل فيه: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الآية[2].

قال ابن عبد البر: لا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن أنها نزلت فيه، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقًا[3] إلى بني المصطلق، فعاد، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، وكانوا خرجوا يتلقونه وعليهم السلاح، فظن أنهم خرجوا يقاتلونه، فرجع، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد فأخبره بأنهم على الإسلام، فنزلت هذه الآية، توفي في خلافة معاوية[4].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم حديثين[5].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله الهمداني، وهو مجهول، ومتن الحديث منكر.

قال ابن عبد البر: والحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقًا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيًا يوم الفتح، ويدل أيضا على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم عن الهجرة، فكانت هجرتها في الهدنة؟ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أم كلثوم، ومن كان غلامًا مخلقًا يوم الفتح ليس يجيء منه مثل هذا، وذلك واضح والحمد لله رب العالمين[6].

وقال ابن حجر: ومما يؤيد أنه كان في الفتح رجلًا أنه كان قدم في فداء ابن عم أبيه الحارث بن أبي وجزة بن أبي عمرو بن أمية، وكان أسر يوم بدر، فافتداه بأربعة آلاف، حكاه أصحاب المغازي[7].

وقال الإمام البخاري: لا يصح حديثه[8].

---

(1)ينظر: التاريخ الكبير(٥/٢٢٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٥٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٢٧).

(2) سورة الحجرات الآية رقم(٦).

(٣)مصدقاً: بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/١٨).

(4) ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة(٦/٤٨١).

(5) أسماء الصحابة(١/٦٦).

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٥٥٣).

(7) الإصابة في تمييز الصحابة(٦/٤٨٢).

(8) التاريخ الكبير(٥/٢٢٤).

الحديث رقم(٢٣٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة قال (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعَلَيْهِ رَدْعٌ[١] مِنْ خَلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ[٢]، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ) أخرجه النسائي[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب التزعفر والخلوق، (١٥٢/٨)، حديث رقم{٥١٢٠}، قال أخبرنا محمد بن منصور، قال حدثنا سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أبي هريرة قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ رَدْعٌ مِنْ خَلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْهَكْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي، أبو عبد الله الجواز[٤] المكي.

روى عن: بشر بن السري، وزيد بن الحباب، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن موسى الجوزي، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: شيخ ثقة، وقال السمعاني: شيخ ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين[٦].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن الجوزي: مجهول[٧].

---

(١)أي لطخ لم يعمَّه كله.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢١٥).

(٢)أي بالغ في غسله. (المصدر السابق٥/١٣٧).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٨١).

(٤) الجواز: بفتح الجيم وتشديد الواو وبعدهما الألف وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى عد الجوز فيما أظن.(الأنساب للسمعاني٣/٣٦٦).

(٥)تهذيب الكمال(٢٦/٤٩٧).

(٦)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥٠)، والثقات لابن حبان(٩/١١٦)، والمؤتلف والمختلف(٢/٩٢٧)، والانساب للسمعاني(٣/٣٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال(١٠/٣٦٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٢٥).

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال(١٠/٣٦٦).

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن الجوزي مجهول فلعله وهم منه رحمه الله فهو شيخ النسائي ومعروف.

أخرج له النسائي.

٢- سفيان.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٣- عمران بن ظبيان[١] الحنفي الكوفي.

روى عن: أبي يحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، ويحيى بن عقيل الخزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يعقوب بن سفيان: ثقة، من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: فيه نظر، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: فيه لين، وقال ابن حجر: ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان، توفي سنة سبع وخمسين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان.

أخرج له البخاري في الأدب، والنسائي.

---

(١) ظبيان: بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية.(تقريب التهذيب١/٤٢٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٢/٣٣٤)(٤٤٩٣).

(٣)ينظر: والمعرفة والتاريخ(٣/٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٠٠)، والثقات لابن حبان(٧/٢٣٩).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير(٦/٤٢٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٢٩٨)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٢٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٢١)، والمغني في الضعفاء(٢/١٣٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١٥٨).

٤- حكيم[١] بن سعد الحنفي أبو تحيى[٢] الكوفي.

روى عن: علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري، وعمران بن ظبيان، وليث بن أبي سليم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له البخاري في الأدب، والنسائي.

٥- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عمران بن ظبيان، وهو ضعيف، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث يعلي بن مرة عند الإمام الترمذي، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٣٥)، يرتقي به للحسن لغيره.

---

(١) حكيم: بضم أوله.(تقريب التهذيب١/١٧٧).

(٢)تحيي: بكسر أوله وسكون المهملة.(المصدر السابق١/٦٢٦).

(٣)تهذيب الكمال(٧/٢١٠)(١٤٦٧).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢٨٦)، والثقات لابن حبان(٤/١٨٢)، والكاشف (١/٣٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٨٣).

الحديث رقم(٢٣٥)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجه الترمذي من حديث يعلي بن مرة[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي شعبة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: شعبة، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا حفص بن عمر، يحدث، عن يعلى بن مرة.

الوجه الثاني: شعبة، عن عطاء عن ابن عمرو، عن رجل، عن يعلى.(بزيادة رجل بين أبي حفص بن عمر ويعلى بن مرة).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال، (٥٠٧/٤)، حديث رقم{٢٨١٦}، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، قال سمعت أبا حفص بن عمر يحدث عن يعلى بن مرة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا، قَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ.

هذا حديث حسن، وقد اختلف بعضهم في هذا الإسناد عن عطاء بن السائب، قال علي: قال يحيى بن سعيد: من سمع من عطاء بن السائب قديما فسماعه صحيح، وسماع شعبة وسفيان من عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين عن عطاء بن السائب عن زاذان، قال شعبة: سمعتهما منه بأخرة.، يقال: إن عطاء بن السائب كان في آخر أمره قد ساء حفظه.

وفي الباب عن عمار، وأبي موسى، وأنس، وأبو حفص هو أبو حفص بن عمر.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أبو عبد الرحمن النسائي).

<u>فأما متابعة أبو عبد الرحمن النسائي.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الزينة - باب التزعفر والخلوق، (١٥٢/٨)، حديث رقم{٥١٢٢}، قال أخبرنا محمود بن غيلان، به بمثله.

وتابع أبا داود الطيالسي: (محمدُ بن جعفر، وخالد بن الحارث، وعفان بن مسلم، وروح بن عبادة).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٢/١).

فأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٩١٨/٧)، حديث رقم{١٧٨٢٦}، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة خالد بن الحارث فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب مناسك الحج - باب التطيب عند الإحرام، (١٢٨/٢)، حديث رقم{٣٥٧٩}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا المقدمي، قال ثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٦٧/٢٢)، حديث رقم{٦٨٣}، قال حدثنا أحمد بن محمد السيوطي، ثنا عفان، ثنا شعبة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة روح بن عبادة فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها، فصل في الخضاب، (٤٠٤/٨)، حديث رقم{٦٠٠٠}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، به بنحوه مطولًا.

وتابع شعبةَ بن الحجاج: (عبيدةُ بن حميد، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن فضيل، وموسي بن أعين).

فأما متابعة عبيدة بن حميد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٩٢٥/٧)، حديث رقم{١٧٨٤٤}، قال حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عطاء بن السائب، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصيام - باب المرأة تصلي وليس في رقبتها قلادة وتطيب الرجال ،(٣٢١/٤)، حديث رقم{٧٩٣٧}.

والحميدي في مسنده، (٦٨/٢)، حديث رقم{٨٤١}.

كلاهما(عبد الرزاق الصنعاني، وأبو بكر الحميدي)، عن سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة محمد بن فضيل فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح - ما قالوا في الخلوق للرجال، (٤٨٦/٩)، حديث رقم {١٧٩٧٠}، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، به بنحوه مطولًا.

وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٢١٢/٣)، حديث رقم{١٥٦٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة موسى بن أعين فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٦٨/٢٢)، حديث رقم{٦٨٨}، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، به بنحوه مطولًا.

وتابع أبا حفص بن عمر(عبدُ الله بن يعلي بن مرة).

فأما متابعة عبد الله بن يعلى بن مرة فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٩١٩/٧)، حديث رقم{١٧٨٢٩}، قال حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرة، به بنحوه مطولًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة - باب التزعفر والخلوق، (١٥٢/٨)، حديث رقم{٥١٢٣}، قال أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة، عن عطاء عن ابن عمرو، عن رجل، عن يعلى، نحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- محمود بن غيلان.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١١٣٧).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- شعبة.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٤- عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأبي مسلم الأغر، وعبد الله بن حفص بن أبي عقيل، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[1].

---

(١)تهذيب الكمال(٨٦/٢٠)(٣٩٣٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال يحيى القطان: ما سمعت أحدًا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئًا في حديثه القديم، قيل ليحيى: ما حدث سفيان وشعبة أصحيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة، وقال العجلي: تابعي جائز الحديث وقال مرة كان شيخًا قديمًا ثقة روى عن بن أبي أوفى ومن سمع من عطاء قديمًا فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبر صالح الكتاب، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة، وقال حماد بن زيد: اتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح، وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديمًا كان صحيحًا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان وسمع منه حديثًا جرير وخالد بن عبد الله واسمعيل يعنى ابن علية وعلي بن عاصم فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال أيضًا: ثقة ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه ثقة ساء حفظه بآخره، وقال البخاري: أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحه، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير، ورواية شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، عنه جيدة، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن علية: هو أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف، وقال أيضًا: لم أكتب عن عطاء إلا لوحًا واحدًا، فمحوت أحد الجانبين، قال: وسألت عنه شعبة، فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري، فاتقه، كان الشيخ قد تغير، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: يقال إنه تغير بآخرة، وقال ابن معين أيضًا: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان، وقال وهيب: قدم علينا عطاء بن السائب، فقلت: كم حملت عن عبدة؟ فقال: أربعين حديثًا، قال علي بن المديني: ليس يروي عن عبيدة حرفًا، وهذا يدل على أنه اختلط، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[2].

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٩٣/١)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٦٩/١)، والتاريخ الكبير(٤٦٥/٦)، والثقات للعجلي(١٣٥/٢)، والمعرفة والتاريخ(٨٤/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٢/٦)، والثقات لابن حبان(٢٥١/٧)، والكاشف(٢٢/٢)، وميزان الاعتدال(٧٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٩٢).

([2])ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٤٨/٢)، والضعفاء الكبير(٣٩٨/٣)، وميزان الاعتدال (٧٠/٣).

خلاصة حاله: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره.

وأما قول ابن حجر: صدوق اختلط، فقد وثقه جمع من العلماء، واتفقوا جميعًا علي أنه ثقة إلا أنه اختلط، بآخره، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وابن البرقي، والعجلي، وأيوب السختياني، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، ويحيي بن سعيد، ويعقوب بن سفيان، والبخاري، والنسائي، والذهبي.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- عبد الله بن حفص.

روى عن: يعلى بن مرة.

وروى عنه: عطاء بن السائب[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين: فعبد الله بن حفص الذي يروي عنه؟ قال: شيخ لا أعرفه، وقال ابن عدي: وهذا الذي لا يعرفه ابن معين لا أعرفه أنا فلا أدري عثمان بن سعيد من أين عرفه، ولا من أين وجد اسمه، وقال علي بن المديني: عبد الله بن حفص لا نعرفه ولم يرو عنه غير عطاء بن السائب، وقال ابن حجر: مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب من الرابعة [٣].

خلاصة حاله: مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب.

أخرج له النسائي.

٦- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي، أبو المرازم، بفتح الميم والراء وكسر الزاي المنقوطة بعد الألف، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه ﷺ.

قال يحيى بن معين: شهد خيبر، وبيعة الشجرة، والفتح، وهوازن، والطائف.

قال أبو عمر: كان من أفاضل الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث[٤].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وعشرين حديثًا[٥].

---

(١)تهذيب الكمال(٤٢٦/١٤)(٣٢٣٠).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٦٠/٥).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي(٤٠١/٥)، وتهذيب التهذيب(١٨٩/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٧٩).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٥٤٠/٦).

(٥) أسماء الصحابة(٤٠/١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- محمد بن المثنى.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٦٠١).

٢- أبو داود الطيالسي.

ثقة حافظ غلط في أحاديث، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٣- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٤- عطاء بن السائب.

أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره، تقدمت ترجمته ص(١١٥٧).

٥- أبو حفص بن عمر.

مجهول، تقدمت ترجمته ص(١١٥٩).

٦- رجل.

لم أقف على تسميته.

٧- يعلى بن مرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١١٥٩).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره علي شعبة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: شعبة، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا حفص بن عمر، يحدث، عن يعلى بن مرة.

الوجه الثاني: شعبة، عن عطاء عن ابن عمرو، عن رجل، عن يعلى.(بزيادة رجل بين أبي حفص بن عمر ويعلى بن مرة).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي، وتابعه محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث، وعفان بن مسلم، وروح بن عبادة.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي أيضًا، وهو وإن كان ثقة حافظ غلط في أحاديث، إلا أنه لم يُتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قلت وإنما حسنت هذا الحديث وفي إسناده أبو حفص بن عمر، وهو مجهول لثلاثة أسباب:-

الأول: كونه تابعي ورواية التابعين لها حكم خاص كما تقدم ص(١٢٥).

الثاني: أنه لم ينفرد برواية الحديث بل تابعه عبد الله بن يعلي بن مرة، وهو وإن كان ضعيفًا، إلا أنه يقوي أبو حفص هذا.

الثالث: تحسين الإمام الترمذي رحمه الله للحديث، فقال عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن[١].

خامسًا: دراسة حال المُتابِع:-

١- عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي.

روى عن: أبيه.

روى عنه: عبد الرحمن بن إسحاق، وابنه عمر بن عبد الله بن يعلى[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري فيه نظر، وقال أيضًا: فيما روى ابنه عمر عنه فيه نظر، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته على أن ابنه واه أيضا فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال عنه: كثير المناكير، وقال الذهبي: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

---

(١) سنن الترمذي(٤/٥٠٧).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٠٤)(٩٥٤).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير(٢/٣١٨)، والمجروحين لابن حبان(٢/٢٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٤٧)، وديوان الضعفاء(١/٢٣٣).

الحديث رقم(٢٣٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمار بن ياسر قال(قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سَفَرٍ قَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ، فَخَلَّقُونِي[١] بِزَعْفَرَانٍ، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ)، زاد في رواية(وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا، فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ جِئْته وَقَدْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْهُ رَدْعٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ، فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ حَتَّى أَنْقَيْتَهُ، فجِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَحَّبَ بِي، وَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلَا الْمُتَضَمِّخُ[٢] بِالزَّعْفَرَانِ، وَلَا الْجُنُبُ)، رواه أبو داود بإسناد ضعيف وفي رواية له(ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنب إلا أن يتوضأ)، وإسناده منقطع[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخلوق للرجال، (١٢٩/٤)، حديث رقم{٤١٧٦}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، أنا عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر قال: قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي لَيْلًا، وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ، فَخَلَّقُونِي بِزَعْفَرَانٍ فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْهُ رَدْعٌ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَرَحَّبَ بِي، وَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جِنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلَا الْمُتَضَمِّخَ بِالزَّعْفَرَانِ، وَلَا الْجُنُبَ، وَرَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا نَامَ أَوْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب الجنب يريد الأكل، (٥٥/٥)، حديث رقم{٨٩٧٢}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع موسى بن إسماعيل: (قبيصةُ بن عقبة، وبهز بن أسد، وأبو داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج بن زيد، ومؤمل بن إسماعيل).

<u>فأما متابعة قبيصة بن عقبة فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب السفر - باب في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ، (٦٠٠/١)، حديث رقم{٦١٣}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، به بنحوه مختصرًا.

<u>وأما متابعة بهز بن أسد فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٤٣٠٢/٨)، حديث رقم{١٩١٨٨}، قال حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة، به بمثله.

---

(١)فخلقوني: بتشديد اللام أي جعلوا الخلوق في شقوق يدي للمداواة(عون المعبود شرح سنن أبي داود١١/١٥٥)

(٢) المتضمخ: أي المتلطخ به.(المصدر السابق١١/١٥٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٢/١).

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٣٧/٢)، حديث رقم{٦٨١}، قال حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الجنب يريد أن يأكل أو ينام، (٤٤٦/١)، حديث رقم {٦٨٣}، قال حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٣٨/٤)، حديث رقم{١٤٠٢}، قال حدثنا عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري، قال نا عفان بن مسلم، قال نا حماد يعني ابن سلمة، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة إبراهيم بن الحجاج بن زيد فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده،(٢٠٢/٣)، حديث رقم{١٦٣٥}، قال حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، به بنحوه.

وأما متابعة مؤمل بن إسماعيل فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع، (١٢٧/١)، حديث رقم{٧٨٣}، قال حدثنا أبو بكرة، قال ثنا مؤمل، قال ثنا حماد بن سلمة، به بنحوه مختصرًا.

وتابع حمادَ بن سلمة: (معمرُ بن راشد).

فأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب الرجل ينام وهو جنب أو يطعم أو يشرب، (٢٨١/١)، حديث رقم{١٠٨٧}، قال عن معمر، عن عطاء الخراساني، به بنحوه.

ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، (٣٥٣/٣)، حديث رقم{٢٤٥٢}، قال حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- موسى بن إسماعيل.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٦٩٦).

٢- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٣- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح،

البلخي نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويقال: ميسرة.

روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، ويحيى بن يعمر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسامة بن زيد بن أسلم، وحماد بن سلمة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد وقال العجلي: ثقة، وقال الترمذي: عطاء الخراساني رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أن أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عطاء الخراساني فقال لا بأس به صدوق، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكنه لم يلق ابن عباس، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال أيضًا: ثقة يرسل ويعنعن، ، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس لم يصح أن البخاري أخرج له[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، وقال البخاري أيضًا: ما أعرف لمالك بن أنس رجلًا يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني، قلت له (القائل هنا هو الترمذي): ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا أيوب، قال حدثني القاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي واقع أهله في رمضان بكفارة الظهار، فقال: كذب، ما حدثته، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان من خيار عباد الله غير أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال البيهقي: غير قوي، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة[3].

خلاصة حاله: صدوق يرسل ويدلس.

أخرج له الجماعة سوي البخاري.

قلت: هل أخرج البخاري لعطاء الخرساني؟

قلت وقد اختلف العلماء في هذه المسألة لأن البخاري رحمه الله ذكره غير منسوب في صحيحه، وقد جزم ابن

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/١٠٦)(٣٩٤١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٧٣)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٤٦)، والثقات للعجلي(٢/١٣٧)، والعلل الكبير للترمذي(١/٢٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٣٥)، والكامل لابن عدي(٧/٧٢)، والمغني في الضعفاء(٢/٥٩)، وديوان الضعفاء(١/٢٧٦)، وتاريخ الإسلام(٣/٧٠١)، وميزان الاعتدال(٣/٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٠٠).

(٣)ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري(١/٩٤)، والعلل الكبير للترمذي(١/٢٧١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٤٠٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٣١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/١٧٨)، والمغني في الضعفاء(٢/٥٩).

حجر رحمه الله بأن البخاري لم يخرج له في صحيحه وإنما هو عطاء بن أبي رباح، فقال في التقريب: لم يصح أن البخاري أخرج له[1].

وقال ابن حجر أيضًا: ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له في صحيحه أنه ذكره في الضعفاء، ومما يؤيد أنه لم يخرج له أيضًا: أن الدارقطني والجياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله[2].

قلت: فما وجه إخرج مسلم له في صحيحه؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، تابعه عليه محارب بن دثار وعلقمة بن مرثد، عند مسلم نفسه في الصحيح.

٤- يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عدي، قاضي مرو أيام قتيبة بن مسلم، وهو من بني عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان، وهو الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، وهم جديلة قيس.

روى عن: جابر بن عبد الله، وسليمان بن صرد، وعمار بن ياسر، وغيرهم.

روى عنه: الأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوي، وعطاء الخراساني، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان يحيى من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علمًا باللغة مع الورع الشديد، وقال ابن الجوزي: كان عالمًا فصيحًا ثقة، وقال الذهبي: ثقة مقرئ مفوه، وقال النسائي: ثقة، وقال الدارقطني: لم يلق عمارًا إلا أنه صحيح الحديث عمن لقيه، وقال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل[4].

خلاصة حاله: ثقة فصيح وكان يرسل.

أخرج له الجماعة.

قلت: هل لقي يحيى بن يعمر عمار بن ياسر؟

قال أبو داود عقب إخراجه لهذا الحديث: بين يحيى بن يعمر، وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل[5]. وقال الدارقطني: لم يلق يحيى بن يعمر، عمارًا[6].

٥- عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٩).

---

(1) تقريب التهذيب(٣٩٢/١).

(2) تهذيب التهذيب بتصرف(٢١٤/٧، ٢١٥).

(٣)تهذيب الكمال(٥٣/٣٢)(٦٩٥٢).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٧٢/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٦/٩)، والثقات لابن حبان(٥٢٣/٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٩٢/٦)، والكاشف(٣٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٠٥/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٧٨).

(5) سنن أبي داود(٨٩/١).

(6)سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني(٦٢/١).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدم سماع يحيى بن يعمر من عمار بن ياسر.

رابعًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: جاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم(إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير)، فما معني بخير هنا؟

قال ابن رسلان: يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر جنازة الكافر بخير يبشرونها به، بل يوعدونهم بالعذاب الشديد والهوان الوبيل، ويحتمل أن تكون الباء في قوله: (بخير) للظرفية بمعنى (في) كقوله تعالى: {نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ[1]} أي: في سحر، أي: لا تحضر الملائكة جنازة الكافر إلا في حصول شر ونزول بؤس بهم[2].

المسألة الثانية: لماذا لا تحضر الملائكة جنازة المتلطخ بالزعفران؟

قال ابن رسلان: لأنه متلبس بمعصية حتى يقلع عنها، ويحتمل أنها تكره ريحه أو رؤية لونه[3].

المسألة الثالثة: ما توجيه عدم حضور الملائكة لجنازة الجنب؟

قال ابن رسلان: ولا تدخل البيت الذي فيه جنب يحتمل أن يراد به الجنابة من الزنا، وقيل: الذي لا تحضره الملائكة الذي لا يتوضأ بعد الجنابة وضوءا كاملًا، وقيل: هو الذي يتواهن في غسل الجنابة فيمكث أكثر أوقاته من الجمعة إلى الجمعة جنبًا لا يغتسل إلا للجمعة، ويحتمل أن يراد به الجنب الذي لم يستعذ من الشيطان عند الجماع ولم يقل ما وردت به السنة: "اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا[4]"، فإن من لم يقله تحضره الشياطين، ومن حضرته الشياطين تباعدت الملائكة عنه.[5]

---

(1) سورة القمر الآية رقم(٣٤).

(2) شرح سنن أبي داود لابن رسلان(١٦/٥١٥).

(3) المصدر السابق(١٦/٥١٥).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء – باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، (١/٤٠)، حديث رقم{١٤١}، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح – باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع، (٤/١٥٥)، حديث رقم{١٤٣٤}، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح – باب في جامع النكاح، (٢/٢١٤)، حديث رقم{٢١٦١}، والترمذي في سننه، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما يقول إذا دخل على أهله، (٢/٣٨٦)، حديث رقم{١٠٩٢}، وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح – باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، (٣/١٠٥)، حديث رقم{١٩١٩}.

(5)شرح سنن أبي داود لابن رسلان(١٦/٥١٥، ٥١٦).

الحديث رقم(٢٣٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي موسي قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوق)، رواه أبو داود بإسناد فيه مقال(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الترجل - باب في الخلوق للرجال، (١٢٩/٤)، حديث رقم{٤١٧٨}، قال حدثنا زهير بن حرب الأسدي، نا محمد بن عبد الله بن حرب الأسدي، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن جديه قالا: سمعنا أبا موسى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ.

قال أبو داود: جداه زيد، وزياد.

وتابع زهير بن حرب: (أحمدُ بن حنبل، ونصر بن علي، وأبو بكرة بكار بن قتيبة).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤٥١٥/٨)، حديث رقم{١٩٩٢٢}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، به بمثله.

وأما متابعة نصر بن علي فأخرجها.

البزار في مسنده، (٨١/٨)، حديث رقم{٣٠٧٩}، قال أخبرنا نصر بن علي، قال أنبأنا أبو أحمد، به بمثله.

وأما متابعة أبو بكرة بكار بن قتيبة فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب مناسك الحج - باب التطيب عند الإحرام، (١٢٨/٢)، حديث رقم {٣٥٨٥}، قال حدثنا أبو بكرة، قال ثنا أبو أحمد، به بمثله.

وتابع محمدَ بن عبد الله بن حرب: (عبدُ الله بن نمير، وعبيد الله بن موسي).

فأما متابعة عبد الله بن نمير فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٢٥٥/١٣)، حديث رقم{٧٢٧٢}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبي جعفر الرازي، به بنحوه.

وأما متابعة عبيد الله بن موسي فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب الإحرام والتلبية - باب النهي عن التزعفر للرجل وإن لم

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٢/١).

يرد إحرامًا، (٥/٥٥)، حديث رقم{٨٩٧١}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة، وكان اسم جده أشتال فعرب شدادًا.

روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، ومحمد بن عبد الله بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا ضابطًا من أقران أحمد بن حنبل ويحيى، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا حافظًا متقنًا، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أبو القاسم البغوي: كان ثقة حافظًا ثبتًا، وقال ابن قانع: كان ثقة ثبتًا، وقال مسلمة: جليل القدر ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

أخرج له الجماعة سوى الترمذي.

٢- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي أبو أحمد الزبيري الكوفي مولى بني أسد.

روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن طهمان، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان صدوقًا، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع، وقال أبو بكر بن أبي عتاب سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان قلت له الزبيري ومعاوية بن هشام ايهما أحب إليك؟ قال الزبيري، قلت له زيد بن الحباب أو الزبيري؟ قال الزبيري، وقال ابن معين: ثقة، و قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو

---

(١)تهذيب الكمال(٩/٤٠٢)(٢٠١٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٩١)، والثقات لابن حبان(٨/٢٥٦)، وتاريخ بغداد(٩/٥٠٩)، والكاشف (١/٤٠٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٤٢).

(٣)تهذيب الكمال(٢٥/٤٧٦)(٥٣٤٣).

حاتم: حافظ للحديث عباد مجتهد له أوهام، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن نمير: أبو أحمد الزبيري صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرًا، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب، وكان صديق أبي نعيم، وسماعهما قريب، أبو نعيم أسن منه وأقدم سماعا، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال بندار: ما رأيت رجلا قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري، وقال نصر بن علي: سمعته يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الإمام أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

وأما قول ابن حجر يخطئ في حديث الثوري فهو نقلًا عن الإمام أحمد، وهو غير مُسلم من عدة وجوه:-

الوجه الأول: قول الإمام أحمد نفسه لما سئُل عن أصحاب الثوري، فقال أبو بكر بن أبي عتاب سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان قلت له: الزبيري ومعاوية بن هشام ايهما أحب اليك؟ قال الزبيري:، قلت له زيد بن الحباب أو الزبيري؟ قال الزبيري.(وقد تقدم هذا القول في الترجمة).

الوجه الثاني: بقول نصر بن علي: سمعته يقول(أي الزبيري): لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان، إني أحفظه كله. (وقد تقدم هذا القول في الترجمة).

الوجه الثالث: إخراج البخاري ومسلم له عن الثوري، فقد أخرج البخاري له خمسة أحاديث عن الثوري، وأخرج مسلم له اثني عشر حديثًا عن الثوري.

أخرج له الجماعة.

٣- أبو جعفر الرازي.

صدوق، سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة، تقدمت ترجمته ص(٨١٠).

٤- الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البصري ثم الخراساني.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ورفيع أبي العالية الرياحي، وجديه وهما زياد وزيد، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن واقد المروزي، وسفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وغيرهم[3].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٦/٨)، والثقات للعجلي(١٢٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٧٩/٧)، والثقات لابن حبان(٥٨/٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٢١٣/١)، وتاريخ بغداد(٣٩٦/٣)، وتاريخ الإسلام(١٧٨/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠١٧).

(2) ينظر: تاريخ بغداد(٣٩٦/٣).

(3)تهذيب الكمال(٦٠/٩)(١٨٥٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطرابا كثيرا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، يقال توفي سنة تسع وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٥- زيد، جد الربيع بن أنس الخراساني.

روى عن: أبي موسى الأشعري.

روى عنه: الربيع بن أنس[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: غير معروف، ولم يذكر بغير ما في هذا الإسناد من روايته عن أبي موسى، ورواية الربيع بن أنس عنه، وليس بمذكور في نسب الربيع بن أنس، وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة [4].

خلاصة حاله: مجهول.

أخرج له أبو داود.

٦- زياد جد الربيع بن أنس.

روى عن: أبي موسى الأشعري.

روى عنه: الربيع بن أنس[5].

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٥٤)، والثقات لابن حبان(٤/٢٢٨)، وتاريخ الإسلام(٣/٦٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٨٢).

(٢)تهذيب الكمال(١٠/١٢٣)(٢١٣٨).

(3) الثقات لابن حبان(٤/٢٤٨).

(4) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٣/٢٧٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٦٦).

(٥)تهذيب الكمال(٩/٥٢٩)(٢٠٧٩).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات.

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: غير معروف، ولم يذكر بغير ما في هذا الإسناد من روايته عن أبي موسى، ورواية الربيع بن أنس عنه، وليس بمذكور في نسب الربيع بن أنس، وقال ابن حجر: مجهول من الثالثة[1].

خلاصة حاله: مجهول.

أخرج له أبو داود.

٧- أبو موسى رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٧٠٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه زيد وزياد جدا الربيع مجهولان، والربيع نفسه وإن كان صدوقًا لكنهم يتقون ما كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه وهذا منها، والله أعلم.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

قلت: ذكر المصنف رحمه الله في باب ما جاء في الخلوق سبعة أحاديث، كلها تنهى عن استعمال الخلوق فما حكم التخلق بالخلوق؟

قال محمد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي: وقد اختلف العلماء في ذلك، فأجاز مالك جواز لبس الثوب المزعفر للحلال، ولم يجزه في البدن، وقال: إنما وقع النهي عنه للمحرم خاصة. ونقل ذلك عن علماء المدينة.

ومنع أبو حنيفة والشافعي ومن تبعهما ذلك في البدن والثوب للمحرم وغير المحرم، وتمسكوا بالأحاديث الواردة في ذلك، وهي صحيحة[2].

و قال ابن بطال وابن التين هذا النهي خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لأن تزعفر الجسد من الرفاهية التي نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الإيمان[3] والدليل على كون النهي محمولا على الكراهة دون التحريم

---

(١)ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٣/٢٧٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١١٠).

(٢) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري. بتصرف(٤/٣٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل، (٤/١٢٥)، حديث رقم{٤١٦١}، وابن ماجه في سننه، أبواب الزهد – باب من لا يؤبه له،

=

حديث أنس أن عبد الرحمن بن عوف قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبه أثر صفرة وروى وضر صفرة وزاد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال مهيم الحديث فلم ينكر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا أمره بغسلها فدل على أن نهيه عنه لمن لم يكن عروسا إنما هو محمول على الكراهة، فإن قلت روى أبو داود من حديث عمار قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي، فقال: اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه ردع فسلمت فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال: اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت فرد علي ورحب بي وقال إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب، قلت: قيل هو معلول لأن في سنده مجهولا قلت: أخرجه أبو داود من طريقين أحدهما عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الخ وفيه المجهول ومع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخاري فافهم[1].

قلت: وقول الإمام بدر الدين العيني: ومع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخاري فافهم.

قلت: النهي عن التزعفر في البخاري ومسلم أيضًا، وعليه فخلاصة القول هو ما ذهب إليه ابن بطال وابن التين من أن النهي هنا للكراهة، والله أعلم.

=

(٥/٢٣٥)، وأحمد في مسنده(١١/٥٧٣١)، حديث رقم{٢٤٤١٢}.

قال ابن عبد البر: اختلف في إسناد قوله البذاذة من الإيمان اختلافا يسقط معه الاحتجاج به ولا يصح من جهة الإسناد. (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٢٤/١٢).

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٢/٢٢).

الحديث رقم(٢٣٨)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الإطلاء بالنورة[١]

وعن أم سلمة(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اطَّلَى[٢] بَدَأَ بِعَوْرَتِهِ، فَطَلَاهَا بِالنُّورَةِ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ أَهْلُهُ)، رواه ابن ماجه، قال الحافظ ابن كثير في كتابه الذي ألفه في الحمام: إن إسناد هذا الحديث جيد، وقال في المواهب: رجاله ثقات، وكذا في الفتح[٣]، وللحديث شواهد يتقوى بمجموعها للاحتجاج به[٤].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم، موصولًا.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن إنسان، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.(بإضافة إنسان بين حبيب وأم سلمة).

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرسلًا.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب الاطلاء بالنورة، (٦٨٤/٤)، حديث رقم{٣٧٥١}، قال حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي هاشم الرماني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اطَّلَى بَدَأَ بِعَوْرَتِهِ فَطَلَاهَا بِالنُّورَةِ، وَسَائِرَ جَسَدِهِ أَهْلُهُ.

وتابع أبا هاشم الرماني: (كاملُ بن العلاء).

<u>فأما متابعة كامل بن العلاء فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب الاطلاء بالنورة، (٦٨٤/٤)، حديث رقم{٣٧٥٢}، قال حدثنا علي بن

---

(١)النورة: بضم النون حجر الكلس ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره وتستعمل لإزالة الشعر.(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير٢/٦٣٠).

وأصلها: كلس جزءان، وزرنيخ جزء، يخلطان بالماء، ويتركان في الشمس أو الحمام بقدر ما تنضج، وتشتد زرقته، ثم يطلى به، ويجلس ساعة ريثما يعمل، ولا يمس بماء ثم يغسل ويطلى مكانها بالحناء لإذهاب ناريتها.(زاد المعاد في هدي خير العباد٤/٣٦٧).

(٢) اطلى: أزال شعر العانة بالنورة(شرح صحيح مسلم للنووي١٣/١٤٠).

(٣) فتح الباري لابن حجر(١٠/٣٤٤).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٨٣).

محمد، حدثني إسحاق بن منصور.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (١٨٣/٣)، حديث رقم{١٧١٥}.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الحدث - باب ما جاء في التنور، (٢٣٥/١)، حديث رقم{٧٠١}، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي.

كلاهما(إسحاق بن منصور، وأبو داود الطيالسي)، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، به بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الطبراني في الكبير، (٣٢٦/٢٣)، حديث رقم{٧٤٨}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إنسان، عن أم سلمة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " إِذَا أَطَّلَى بَدَأَ بِعَانَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَلِيهَا.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الطهارة - باب الحمام للرجال، (٢٩٢/١)، حديث رقم{١١٢٧}، قال عن الثوري، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اطَّلَى وَلِيَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام ابن ماجه):-

١- علي بن محمد بن إسحاق.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته ص(٦٩٩).

٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، يلقب جردقة[١].

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن عثمان الكلابي، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن بكار الحراني، وأحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطنافسي، وغيرهم[٢].

---

(١) جردقة: بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف. (تقريب التهذيب ٥٧٨/١).

والجردق: الغليظ من الخبز.(المعجم الوسيط ١١٦/١)، قلت لعله كان غليظاً فلقب بهذا اللقب، والله أعلم.

(٢)تهذيب الكمال(٢١٧/١٧)(٣٨٧١).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي سعيد مولى بني هاشم فقال كان أحمد يرضاه، قيل له، ما تقول فيه، فقال: ما كان به بأس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو القاسم الطبراني: ثقة، وقال البغوي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: كثير الخطأ، وقال الساجي: يهم في الحديث[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن شاهين، والدارقطني، والذهبي، والطبراني، والبغوي.

أخرج له البخاري، وأبو داود في فضائل الأنصار، والنسائي، وابن ماجه.

٣- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٤- أبو هاشم الرماني.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٧٨).

٥- حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند ويقال: هند الأسدي أبو يحيى الكوفي مولى بني أسد بن عبد العزى.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، والأغر أبي مسلم، وأم سلمة رضي الله عنها، وغيرهم.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن سالم، وأبو هاشم الرماني، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وكان ثبتًا في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو بكر بن عياش: كان بالكوفة

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٢٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٥٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٤٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٥٦)، والكاشف(١/٦٣٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩١٨).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٤١)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٠٩).

(٣)تهذيب الكمال(٥/٣٥٨)(١٠٧٩).

ثلاثة ليس لهم رابع حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثلاثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال ابن عدي: حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة مجتهدًا فقيهًا، وقال النسائي: ثقة، وقال الأزدي: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة [١].

خلاصة حاله: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٢].

أخرج له الجماعة.

قلت: هل سمع حبيب بن أبي ثابت من أم سلمة رضي الله عنها؟

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حبيب بن أبي ثابت سمع من أم سلمة، فقال لا[٣].

وقال علي بن المديني: حبيب بن ثابت لقي ابن عباسﷺ وسمع من عائشة رضي الله عنها ولم يسمع من غيرهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

٦- أم سلمة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٢٥١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الطبراني):-

١- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي.

روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[٥].

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي(٢٨١/١)، والمعرفة والتاريخ(٨٥/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٧/٣)، والثقات لابن حبان (١٣٧/٤)، والكامل لابن عدي(٣١٩/٣)، وتاريخ أسماء الثقات(٦٤/١)، والكاشف(٣٠٧/١)، وتهذيب التهذيب(١٧٨/٢)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٠٨٤).

(٢) طبقات المدلسين(ص٣٧).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٧/٣).

(٤) العلل لعلي بن المديني(٦٦/١).

(٥)تاريخ الإسلام(٧٨٢/٦)(٣٦٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان حسن الحديث، وليس بحجة، وقال أيضًا: ثقة، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور، وقال ابن العماد: ثقة ثبت، توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل سنة سبع وثمانين ومائتين [١].

خلاصة حاله: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور.

٢- مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال: ابن زياد بن درهم أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفي ابن بنت إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان.

روى عن: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، وأسباط بن نصر الهمداني، وكامل بن العلاء، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن محمد بن دهقان، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان أبو غسان ثقة صدوقًا متشيعًا شديد التشيع، وقال العجلي: ثقة وكان متعبدًا وكان صحيح الكتاب، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة ثقة يميل إلى التشيع، وقال يحيى بن معين: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان، وقال ابن نمير: أبو غسان النهدي أحب إلي منه يعنى محمد بن الصلت، وأبو غسان محدث من أئمة المحدثين، وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يملي علينا من أصله ولا يملي حديثا حتى يقرأه، وكان ينحو ولم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان لا أبو نعيم ولا غيره وأبو غسان أوثق من إسحاق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، حجة عابد قانت لله، وقال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد، توفي سنة تسع عشرة ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.

أخرج له الجماعة.

٣- كامل بن العلاء التميمي السعدي، أبو العلاء، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٦/٦)، والثقات لابن حبان(٤٧٧/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٠٩/١)، وتاريخ الإسلام (٧٨٢/٦)، وميزان الاعتدال(١٤٣/٣)، وتهذيب التهذيب(٣٦٢/٧)، وشذرات الذهب(٣٦١/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٨٦/٢٧)(٥٧٢٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٨/٨)، والثقات للعجلي(٢٥٩/٢)، والمعرفة والتاريخ(٢٤١/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠٦/٨)، والثقات لابن حبان(١٦٤/٩)، والكاشف(٢٣٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٢٤).

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وأسباط بن محمد القرشي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر من المتقدمين فيه كلامًا فاذكره إلا إني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذلك ومع هذا أرجو أن لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السابعة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان قليل الحديث وليس بذاك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن، يحدث عن كامل أبي العلاء شيئا قط، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[3].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤- حبيب بن أبي ثابت.

ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(١١٧٥).

٥- إنسان.

لم أقف علي تسميته.

٦- أم سلمة.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(٢٥١).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٩٩)(٤٩٣٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٢٠١، ٢٥١)، والثقات للعجلي(٢/٢٢٤)، والمعرفة والتاريخ(٣/٢٣٤)، والكامل لابن عدي(٧/٢٢٨)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٩٤)، وميزان الاعتدال(٣/٤٠١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٠٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٠٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٨)، والمجروحين لابن حبان(٢/٢٢٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٢١)، وتاريخ الإسلام(٤/١٨٧).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام عبد الرزاق):-

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٢- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، والحسن البصري.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث رفيعًا عاليًا، وقال يحيى بن سعيد: كان من أثبت الناس، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح، وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم منصور بن المعتمر، وقال سفيان: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده فإذا قلت: منصور، سكت، وقال أبو زرعة: أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن الأعمش ومنصور فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من أئمة الكوفة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

أخرج له الجماعة.

٣- حبيب بن أبي ثابت.

ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس(من الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(١١٧٥).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٥٤٦)(٦٢٠١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٥٦)، والتاريخ الكبير(٧/٣٤٦)، والثقات للعجلي(٢/٢٩٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٧٧)، والثقات لابن حبان(٧/٤٧٣)، والكاشف(٢/٢٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٠٨).

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم، موصولًا.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن إنسان، عن أم سلمة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.(بإضافة إنسان بين حبيب وأم سلمة).

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم، مرسلًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حبيب بن أبي ثابت، أبو هاشم الرماني وهو ثقة، وتابعه عليه كامل بن العلاء وهو صدوق يخطئ.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن حبيب بن أبي ثابت، كامل بن العلاء ولم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أنه روى الوجه الأول.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن حبيب بن أبي ثابت، منصور بن المعتمر، وهو ثقة ثبت، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الثالث(المرسل)، هو الراجح، وقرينة ترجيحه أحفظية منصور بن المعتمر.

قلت: وهذا الوجه هو الذي اختاره النقاد الكبار وهذه أقوالهم:-

قال الدارقطني رحمه الله، بعد أن ذكر أوجه الخلاف: لا يصح مسندًا، والمرسل أصح[1].

قلت: وقد ذكر الدارقطني رحمه الله في أوجه الخلاف، وجهًا عن أبي هاشم الرماني(راوي الوجه الأول)، عن حبيب بن أبي ثابت مرسلًا أيضًا، لكني لم أقف على هذا الوجه في كتب السنة حسب الوسع والطاقة.

وقال البيهقي بعد إخراجه للوجه الأول المرفوع: أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق منه[2].

ثم ساق البيهقي رواية منصور بن المعتمر عن حبيب بن أبي ثابت.

رابعًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

قلت: قال المصنف رحمه الله: وللحديث شواهد يتقوى بمجموعها للاحتجاج به.

قلت: ولم أقف للحديث علي شاهد واحدٍ موصولًا، إلا شاهد عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق ثوبان، وإسناده هالك فيه متروك، ومقبول فلا يتقوى الحديث به.

خامسًا: شواهد الحديث:-

وللحديث شاهد من حديث ثوبان، أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق، باب ذكر من يرخص في دخول الحمام، (٣٧٠/١)، حديث رقم{٨٣٧}، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، ثنا سليمان بن

---

(1) علل الدارقطني(٢٣٤/١٥).

(2) السنن الكبرى للبيهقي(٢٣٥/١).

سلمة الخبائري، ثنا سليمان بن ناشرة، قال: سمعت محمد بن زياد يقول: كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارًا لي، فكان يدخل الحمام، فقلت: وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام، وثم يتنور.

سادسًا: دراسة إسناد الشاهد:-

١- أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء أبو بكر الوزان.

روى عن: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والربيع بن يحيى الأشناني، وسليمان بن سلمة الخبائري، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مخلد العطار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- سليمان بن سلمة بن عبد الجبار أبو أيوب الخبائري[٣] الحمصي.

روى عن: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وسليمان بن ناشرة، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وغيرهم[٤].

أقول العلماء فيه:-

قال النسائي: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، وقال ابن حبان: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الحسين بن علي النيسابوري: متروك الحديث، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن عدي: له أحاديث منكرة، وقال الأزدي: معروف بالكذب، وقال الخطيب: مشهور بالضعف، وقال ابن حجر: متروك[٥].

خلاصة حاله: متروك.

---

(١)تاريخ بغداد(٥/٤٨)(١٨٩٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٤١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/٩١)، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.

(٣) الخبائري: بفتح الخاء المعجمة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل.(الأنساب للسمعاني٥/٣٦).

(٤)تاريخ دمشق لابن عساكر(٢٢/٣٢١)(٢٦٧٨).

(٥)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٢٢)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٢٦)، والأسامي والكنى (١/٢٨٧)، وتاريخ دمشق(٢٢/٣٢٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٢٠)، وميزان الاعتدال(٢/٢١٠)، والتلخيص الحبير(٤/٢٦٠).

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- سليمان بن ناشرة الألهاني[١].

روى عن: محمد بن زياد الألهاني.

روى عنه: سليمان بن سلمة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه من غير رواية سليمان بن سلمة عنه، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٤- محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، وألهان هو أخو همدان.

روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان، وعبد الله بن بسر المازني، وثوبان مولي النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، وإدريس بن زياد الألهاني، وسليمان بن ناشرة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال الترمذي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: لا يعتد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه، وقال الذهبي: وثقه جماعة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد الأربعين ومائة[٥].

---

(١) الألهاني: بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك.(الأنساب للسمعاني ٣٤١/١).

(٢)التاريخ الكبير(٤٠/٤)(١٨٩٦).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٣٨١/٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(١٣٠/٥).

(٤)تهذيب الكمال(٢١٩/٢٥)(٥٢٢٣).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٣١/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١٥١/١)، والثقات للعجلي(٢٣٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٣٢/٢)، وسنن الترمذي(٧٦/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٧/٧)، والثقات لابن حبان(٣٧٢/٥)، والكاشف (١٧٢/٢)، وتهذيب التهذيب(١٧٠/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٨٩).

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى مسلم.

٥- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله. وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح، وهو ثوبان بن بجدد[١]ﷺ، من أهل السراة، والسراة موضع بين مكة واليمن. وقيل: إنه من حمير. وقيل إنه حكمي من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى الشام فنزل الرملة، ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها دارًا، وتوفي بها سنة أربع وخمسين[٢].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وعشرين حديثًا[٣].

سابعًا: الحكم على إسناد الشاهد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، لأن فيه سليمان بن سلمة، متروك.

ثامنًا: التعليق على الحديث:-

حكم استعمال النورة؟

قال المناوي: فاستعمالها مباح لا مكروه وتوقف المؤلف في كونها سنة قال لاحتياجه إلى ثبوت الأمر بها كحلق العانة ونتف الإبط، وفعله وإن كان دليلا على السنة فقد يقال: هذا من الأمور العادية التي لا يدل فعلهﷺ لها على سنة، وقد يقال: فعله بيانا للجواز ككل مباح، وقد يقال: إنها سنة ومحله كله ما لم يقصد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله وإلا فهو مأجور آت بالسنة[٤].

(١) بجدد: بمضمومة، فساكنة، وضم دال مهملة.(المغني في ضبط الأسماء ص٥١).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢١٨/١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٥٢٧/١).

(٣) أسماء الصحابة(ص٣٦).

(٤) الشمائل الشريفة للسيوطي، وشرحها للمناوي(٩٢/١).

الحديث رقم(٢٣٩)

قال المصنف رحمه الله:-

أبواب صفة الوضوء

باب وجوب النية

عن عمر بن الخطاب قال(سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) رواه الجماعة[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الحميدي في مسنده، (١٦٣/١)، حديث رقم{٢٨}، قال حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع، علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

ومن طريق الحميدي، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، (٦/١)، حديث رقم{١}، قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير.

وتابع الحميدي: (أحمدُ بن حنبل، ومحمد بن أبي عبد الرحمن بن المقرئ).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٦١/١)، حديث رقم{١٧٠}، قال حدثنا سفيان، به بمثله.

<u>وأما متابعة ابن المقرئ فأخرجها.</u>

ابن الجارود في المنتقي، في النية في الأعمال، (٢٧/١)، حديث رقم{٦٤}، قال حدثنا ابن المقرئ، قال ثنا سفيان، به بمثله.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (مالكُ بن أنس، وسفيان الثوري، وعبد الوهاب الثقفي، وسليمان بن حيان، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أيوب، وعلي بن هاشم، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٤/١).

فأما متابعة مالك بن أنس فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة - باب قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية، (٤٨/٦)، حديث رقم{١٩٠٧}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهداء من هم، (٩٦/٣)، حديث رقم{٥١٠٦}، قال كما حدثنا يونس، قال أخبرنا ابن وهب.

كلاهما(عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وعبد الله بن وهب)، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطلاق - باب فيما عني به الطلاق والنيات، (٢٣٠/٢)، حديث رقم {٢٢٠١}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب النية في الطهارة الحكمية، (٦٨/١)، حديث رقم{١٨١}، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسين المجد آبادي، نا عثمان بن سعيد.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، وعثمان بن سعيد)، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، به بمثله.

وأما متابعة عبد الوهاب الثقفي فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا، (٢٨٢/٣)، حديث رقم{١٦٤٧}، قال حدثنا محمد بن المثنى.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الأمراء، باب الخبر الدال على أن من قاتل للمغنم، أو لدنيا يصيبها، أو ليذكر، أو للرياء، لم يكن له من قتاله إلا ما أراد، والخبر الموجب لمن قاتل ليقال شجاع خزي النار، (٤٨٧/٤)، حديث رقم{٧٤٣٨}، قال حدثنا عمر بن شبة النميري.

كلاهما(محمد بن المثني، وعمر بن شبة)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة سليمان بن حيان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور - باب النية في اليمين، (١٣/٧)، حديث رقم{٣٧٩٤}، قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا سليمان بن حيان، قال حدثنا يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الزهد - باب النية، (٣٠٥/٥)، حديث رقم{٤٢٢٧}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب النية، (٧٦/١)، حديث رقم{١٣١}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، قال حدثنا يوسف بن موسى.

كلاهما(أبو بكر بن أبي شيبة، ويوسف بن موسي)، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة حماد بن زيد فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب إيجاب إحداث النية للوضوء والغسل، (٢٦١/١)، حديث رقم{١٤٢}، قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، وأحمد بن عبدة الضبي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٤١/١)، حديث رقم{٣٧}.

والبزار في مسنده، (٣٧٩/١)، حديث رقم{٢٥٧}، قال حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي.

كلاهما(أبو داود الطيالسي، ومحمد بن عبد الملك القرشي)، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان - باب الإخلاص وأعمال السر، (١١٣/٢)، حديث رقم{٣٨٨}، قال أخبرنا علي بن محمد القباني، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه، (٣٤٠/١)، حديث رقم{٦٥١}، قال نا محمد، نا محمد بن عبد الحكم، نا إسحاق بن الفرات، نا يحيى بن أيوب قال: قال يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة علي بن هاشم فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٧٨٤/٢)، حديث رقم{٣٠}، قال حدثني محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا علي بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٧/١)، حديث رقم{٤٠}، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

الحديث رقم(٢٤٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب التسمية في الوضوء

عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال(لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ)، رواه أحمد وأبو داود والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[١]، وليس كما قال، فإنه رواه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة، ويعقوب لم يسمع من أبيه، وأبوه لم يسمع من أبي هريرة، قاله البخاري[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٩٦٩/٢)، حديث رقم{٩٥٤٣}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى يعني المخزومي، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو داود سليمان بن الأشعث، ومحمد بن نعيم، ومحمد بن شاذان، وأبو عيسي الترمذي، وموسي بن هارون).

<u>فأما متابعة أبو داود.</u>

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب في التسمية على الوضوء، (٣٧/١)، حديث رقم{١٠١}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، به بلفظه.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب النية في الطهارة الحكمية، (٦٨/١)، حديث رقم{١٨٣}، قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

<u>وأما متابعة محمد بن نعيم، ومحمد بن شاذان فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٥/١)، حديث رقم{٥١٨}، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم، ومحمد بن شاذان، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، به بلفظه.

---

(١) المستدرك على الصحيحين(٢٤٦/١).

(٢) العلل الكبير للترمذي(٣٢/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٤/١).

وأما متابعة الترمذي.

فأخرجها في العلل الكبير، كتاب الطهارة، في التسمية عند الوضوء، (٣٢/١)، حديث رقم{١٧}، قال حدثنا قتيبة، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة موسى بن هارون فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٩٦/٨)، حديث رقم{٨٠٨٠}، قال حدثنا موسى بن هارون، نا قتيبة بن سعيد، به بلفظه.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (محمدُ بن إسماعيل بن أبي فديك).

فأما متابعة محمد بن إسماعيل بن أبي فديك فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في التسمية على الوضوء، (٢٥٧/١)، حديث رقم{٣٩٩}، قال حدثنا أبو كريب، وعبد الرحمن بن إبراهيم.

وأبو يعلي في مسنده، (٢٩٣/١١)، حديث رقم{٦٤٠٩}، قال حدثنا أبو كريب.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب التسمية في الوضوء، (١٣٤/١)، حديث رقم{٢٥٦}، قال حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، حدثنا علي بن مسلم.

ثلاثتهم(أبو كريب، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وعلي بن مسلم)، عن محمد بن موسى بن أبي عبد الله، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري[١]، أبو عبد الله المدني مولى الفطريين موالي بني مخزوم.

روى عن: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسعيد المقبري، ويعقوب بن سلمة الليثي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وإسحاق بن محمد الفروي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[٢].

---

(١) الفطري: بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الفطريين، وهم من موالي بنى مخزوم.(الأنساب للسمعاني ٢٣١/١٠).

(٢)تهذيب الكمال(٥٢٣/٢٦)(٥٦٣٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال الترمذي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد بن صالح: هذا شيخ ثقة من الفطريين من أهل المدينة حسن الحديث قليل الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: المحدث الحجة، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، توفي سنة نيف وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة كان يتشيع.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق الترمذي، وابن حبان، وابن شاهين، وأحمد بن صالح، وأقر الذهبي توثيقه، ولم ينزله عن درجة الثقة إلا أبو حاتم وهو معروف بالتشدد.

أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٣- يعقوب بن سلمة الليثي، مولى بني ليث، حجازي.

روى عن: أبيه.

روى عنه: محمد بن موسى الفطري، ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك، ويحيى بن المتوكل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: ليس بحجة، وقال أيضًا: ليس بمقنع، وقال ابن حجر: مجهول الحال من السابعة [3].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

قلت: هل سمع يعقوب من أبيه؟

قال البخاري رحمه الله: لا يعرف له سماع من أبيه[4].

٤- سلمة الليثي، مولاهم المدني، والد يعقوب بن سلمة.

روى عن: أبي هريرة.

---

(1)ينظر: سنن الترمذي(٤/٤٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٨٢)، والثقات لابن حبان(٩/٥٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٠٩)، والكاشف (٢/٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء(٨/١٦٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٣٥).

(٢)تهذيب الكمال(٣٢/٣٣٥)(٧٠٨٩).

(3)ينظر: الكاشف(٢/٣٩٤)، والمغني في الضعفاء(٢/٥٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨١٨).

(4) التاريخ الكبير(٤/٧٦).

روى عنه: ابنه يعقوب بن سلمة[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: ليس بحجة، وقال أيضًا: لا يعرف، وقال ابن حجر: لين الحديث من الثالثة[٣].

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

قلت: هل سمع سلمة من أبي هريرةﷺ؟

قال البخاري رحمه الله: لا يعرف له سماع من أبي هريرةﷺ[٤].

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٥- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، للجهالة بحال يعقوب بن سلمة، وأبيه، ولعدم سماع يعقوب من أبيه، وعدم سماع أبيه من أبي هريرةﷺ، وللمتن شاهدان ضعيفان، الشاهد الأول من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٤١)، والشاهد الثاني من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه، سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٤٢)، يرتقي بهما للحسن لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٣٢/١١)(٢٤٧٧).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان(٣١٧/٤).

(٣)ينظر: الكاشف(٤٥٥/١)، وميزان الاعتدال(١٩٤/٢)، وتقريب التهذيب(٢٥١٨).

(٤)التاريخ الكبير(٧٦/٤).

الحديث رقم(٢٤١)

قال المصنف رحمه الله:- ولأحمد وابن ماجه من حديث أبي سعيد مثله وفي إسناده مقال[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٣٧٩/٥)، حديث رقم{١١٥٤٧}، قال حدثنا أبو أحمد، حدثنا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أحمدُ بن منيع، وأبو خيثمة زهير بن حرب).

فأما متابعة أحمد بن منيع فأخرجها.

الترمذي في العلل الكبير، كتاب الطهارة، في التسمية عند الوضوء، (٣٣/١)، حديث رقم{١٨}، قال حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد الزبيري، به بلفظه.

وأما متابعة أبو خيثمة زهير بن حرب فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٤٢٤/٢)، حديث رقم{١٢٢١}، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري أبو أحمد، به بلفظه.

وتابع أبا أحمد الزبيري: (زيدُ بن الحباب، وأبو عامر العقدي).

فأما متابعة زيد بن الحباب فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في التسمية على الوضوء، (٢٥٦/١) ، حديث رقم{٣٩٧}، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا كثير بن زيد

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٦/١)، حديث رقم{٥٢٠}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب التسمية على الوضوء، (٧١/١)، حديث رقم{١٩٢}، قال فأما ما أنبأ أبو عبد الله الحافظ.

وأخرجه أيضًا القاسم بن سلام في الطهور، باب الفضل في تسمية الله عز وجل عند الوضوء للصلاة ووجوبه والرخصة في تركه، (١٤٣/١)، حديث رقم(٥٣).

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في التسمية في الوضوء، (٢٢٨/١)، حديث رقم{١٤}.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٤/١).

أربعتهم(محمد بن العلاء، والحسن بن علي، وأبو بكر بن أبي شيبة، والقاسم بن سلام)، عن زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد، به بلفظه عند ابن ماجه، وابن أبي شيبة، والقاسم بن سلام، وبلفظه مطولًا عند الحاكم.

وأما متابعة أبو عامر العقدي فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب التسمية في الوضوء، (٥٤٢/١)، حديث رقم{٧١٨}، قال أخبرنا عبيد الله بن سعيد.

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٢٨٥/١)، حديث رقم{٩١٠}.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - ما جاء فيمن لم يسم الله على وضوئه، (١٢٠/١)، حديث رقم{٢٢٣}، قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، حدثنا أحمد بن منصور.

ثلاثتهم(عبيد الله بن سعيد، وعبد بن حميد، وأحمد بن منصور)، عن أبي عامر العقدي، عن كثير بن زيد، به بلفظه عند الدارمي والدارقطني، وبمثله عند عبد بن حميد.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(١١٦٨).

٢- كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي، أبو محمد المدني، مولى بني سهم، من أسلم يقال له: ابن مافنه، وهي أمه.

روى عن: الحارث بن أبي يزيد، وخارجة بن زيد بن ثابت، وربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وغيرهم[١].

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد، وأبو أحمد الزبيري، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: صالح وليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسًا، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوى يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له أحاديث لم أنكرها ولم أر بحديثه بأسًا وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن عمار الموصلي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٢].

---

(١)تهذيب الكمال(١١٣/٢٤)(٤٩٤١).

(٢)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٥/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣١٧/٢)، والجرح =

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوى، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو، وقال أبو جعفر الطبري: وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة في آخر أيام أبي جعفر[1].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- ربيح[2] بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، أخو سعيد بن عبد الرحمن.

روى عن: أبيه.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وفليح بن سليمان، وكثير بن زيد الأسلمي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو زرعة: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ليس بمعروف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[5].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له أبو داود، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه.

=

والتعديل لابن أبي حاتم(١٥٠/٧)، والثقات لابن حبان(٣٥٤/٧)، والكامل لابن عدي(٢٠٧/٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١٩٤/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٣/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦١١).

(١)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٠٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٥٠/٧)، وتهذيب التهذيب(٤١٣/٨).

(٢) ربيح: بموحدة وبمهملة مصغر.(تقريب التهذيب٢٠٥/١).

(٣)تهذيب الكمال(٥٩/٩)(١٨٥٢).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥١٨/٣)، والثقات لابن حبان(٣٠٩/٦)، والكامل لابن عدي(١١٠/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٨١).

(٥)ينظر: العلل الكبير للترمذي(٣٣/١)، والكامل لابن عدي(١١٠/٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٧٩/١).

٤- عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو حفص، ويقال: أبو جعفر، ويقال: أبو محمد بن أبي سعيد الخدري المدني، والد ربيح بن عبد الرحمن، وسعيد بن عبد الرحمن.

روى عن: أبيه أبي سعيد سعد بن مالك الخدري، وعمارة بن حارثة الضمري، وأبي حميد الساعدي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ، وقال النسائي: ثقة، وقال النووي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته، ولا يحتجون به[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٢٥).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، مقبول ولم يتابع، وللمتن شاهدان ضعيفان، الشاهد الأول من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٠)، والشاهد الثاني من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه سيأتي تخريجه في الحديث رقم(٢٤٢)، يرتقي بهما للحسن لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(١٣٤/١٧)(٣٨٢٩).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٨٧/٢)، والثقات لابن حبان(٧٧/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات(٢٩٦/١)، والكاشف(٦٢٩/١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٧٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٦٣/٧).

الحديث رقم(٢٤٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يقول(لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ)، رواه الترمذي بإسناد ضعيف، واللفظ له وابن ماجه والبيهقي، وفي الباب أحاديث كثيرة في أسانيدها مقال، وقال البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح، يعني حديث سعيد بن زيد[١]، وسئل إسحاق بن راهويه أي حديث أصح في التسمية؟ فذكر حديث أبي سعيد[٢]، قلت: وبمجموع الأحاديث يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي عبد الرحمن بن حرملة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبيهاﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن النبي صلي الله عليه وسلم.(بدون ذكر أبيها).

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن العامري، عن ابن ثوبان، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في التسمية عند الوضوء ،(٧٦/١)، حديث رقم{٢٥}، قال حدثنا نصر بن علي وبشر بن معاذ العقدي، قالا: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبيها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ.

وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأنس، قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.

---

(١) سنن الترمذي(٧٦/١).

(٢) البدر المنير(٧٧/٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٥/١).

وقال إسحاق: إن ترك التسمية عامدًا أعاد الوضوء، وإن كان ناسيًا أو متأولا أجزأه.

قال محمد: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، ورباح بن عبد الرحمن، عن جدته، عن أبيها، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وأبو ثفال المري اسمه: ثمامة بن حصين، ورباح بن عبد الرحمن هو: أبو بكر بن حويطب، منهم من روى هذا الحديث، فقال: عن أبي بكر بن حويطب، فنسبه إلى جده.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي).

فأما متابعة أبو حامد محمد بن هارون فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - ما جاء فيمن لم يسم الله على وضوئه، (١٢٣/١)، حديث رقم{٢٢٧}، قال حدثنا أبو حامد هو محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا نصر بن علي، به بمثله مطولًا.

وتابع نصرَ بن علي: (بشرُ بن معاذ العقدي، ومسدد بن مسرهد).

فأما متابعة بشر بن معاذ فأخرجها.

الترمذي في الموضع السابق.

وأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.

الطبراني في الدعاء، (١٣٧/١)، حديث رقم{٣٧٤}، قال حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، به بمثله مطولًا.

وتابع بشرَ بن المفضل: (حفصُ بن ميسرة، وسليمان بن بلال، ووهيب بن خالد، وأبو معشر يوسف بن يزيد، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك).

فأما متابعة حفص بن ميسرة فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٥٢٠/١٠)، حديث رقم{٢٣٧٠٧}، قال حدثنا هيثم يعني ابن خارجة، حدثنا حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب الفضل في تسمية الله عز وجل عند الوضوء للصلاة ووجوبه والرخصة في تركه، (١٤٠/١)، حديث رقم{٥٢}، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حرملة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة وهيب بن خالد فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في التسمية في الوضوء، (٢٢٩/١)، حديث رقم{١٥}، قال حدثنا عفان.

وأبو يعلي في معجمه، (٢١٢/١)، حديث رقم{٢٥٥}، قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي.

وابن المنذر في الأوسط، (٣٦٧/١)، حديث رقم{٣٤٤}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عفان.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، (١٧٧/١)، قال حدثناه محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عفان.

كلاهما(عفان بن مسلم، والعباس بن الوليد)، عن وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة أبو معشر يوسف بن يزيد فأخرجها.

الطبراني في الدعاء، باب القول عند افتتاح الوضوء، (١٣٧/١)، حديث رقم{٣٧٦}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا ابن حرملة، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة ابن أبي فديك فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - ما جاء فيمن لم يسم الله على وضوئه، (١٢١/١)، حديث رقم{٢٢٥}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، به بمثله مطولًا.

وتابع عبدَ الرحمن بن حرملة: (يزيدُ بن عياض، والحسن بن أبي جعفر).

فأما متابعة يزيد بن عياض فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في التسمية على الوضوء، (٢٥٧/١)، حديث رقم {٣٩٨}، قال حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يزيد بن عياض، حدثنا أبو ثفال، به بمثله مطولًا.

وأما متابعة الحسن بن أبي جعفر فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (١٩٦/١)، حديث رقم{٢٤٠}، قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي ثفال، به بمثله مطولًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٥٨١/١٢)، حديث رقم{٢٧٧٩٠}، قال حدثنا يونس، حدثنا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لَمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ. وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ.

وتابع عبدَ الرحمن بن حرملة: (سليمانُ بن بلال).

فأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهي ابنة فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنهم، (٦٦/٤)، حديث رقم{٦٨٩٩}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، ثنا أبي، ثنا سليمان بن بلال، عن أبي ثفال المري، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب التسمية على الوضوء، (٢٦/١)، حديث رقم{١٠٧}، قال حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي، قال ثنا عفان بن مسلم، قال ثنا وهيب، قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع أبا ثفال المري يقول: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب يقول: حدثتني جدتي أنها سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه.

(د) تخريج الوجه الرابع:-

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب التسمية على الوضوء، (٢٧/١)، حديث رقم{١٠٩}، قال حدثنا فهد، قال ثنا محمد بن سعيد، قال أنا الدراوردي، عن ابن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن العامري، عن ابن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- نصر بن علي.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٥٨٠).

٢- بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير.

روى عن: أيوب بن واقد، وبشر بن المفضل، وثابت بن زهير البصري، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: صالح، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣- بشر بن المفضل.

ثقة ثبت عابد، تقدمت ترجمته ص(١٠٦٥).

٤- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي، أبو حرملة المدني، ويقال: إنه من ولد مالك بن

---

(١)تهذيب الكمال(١٤٦/٤)(٧٠٦).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(ص٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٨/٢)، والثقات لابن حبان(١٤٤/٨)، وتهذيب التهذيب(٤٥٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٢).

أفصى، أخوه أسلم من خزاعة لأبيه، ولسنان بن سنة عم أبيه صحبة.

روى عن: برد مولى سعيد بن المسيب، وثمامة بن شفي أبي علي الهمداني، وثمامة بن وائل أبي ثفال المري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد بن حيان، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وبشر بن المفضل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن معين أيضًا: ثقة روى عنه يحيى القطان نحو من مئة حديث، وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثا منكرًا، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال محمد بن عمر الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، روى له مسلم حديثًا واحدًا متابعة في القنوت، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال ابن نمير: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى، وسئل عن ابن حرملة، فضعفه ولم يرضه، وقال يحيى بن سعيد أيضًا: كان يتلقن، وقال أحمد بن حنبل: كذا وكذا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال البخاري: لين، توفي سنة خمس وأربعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

أخرج له الجماعة سوى البخاري.

٥- ثمامة بن وائل بن حصين بن حمام أبو ثفال[٤] المري[٥] الشاعر.

روى عن: أبي بكر رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان، وأبي هريرة.

روى عنه: الحسن بن أبي جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١)تهذيب الكمال(١٧/٥٨)(٣٧٩٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٢٣)، والثقات لابن حبان(٧/٦٨)، والكامل لابن عدي(٥/٥٠٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٤٤)، وتاريخ الإسلام(٣/٩١٤)، وديوان الضعفاء(١/٢٤١)، وتهذيب التهذيب(٦/١٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٤٠).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٢٣)، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٩٢)، وتاريخ الإسلام(٣/٩١٤).

(٤)أبو ثفال: بكسر المثلثة بعدها فاء.(تقريب التهذيب ١/١٣٤).

(٥) المري: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى.(الأنساب للسمعاني١٢/٢١٣)

(٦)تهذيب الكمال(٤/٤١٠)(٨٥٧).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الخامسة[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال أبو زرعة: مجهول، وقال ابن القطان: مجهول، وقال الذهبي: ما هو بقوي ولا إسناده بمرضي[٢].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

٦- رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، أبو بكر الحويطبي المدني، قاضي المدينة.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبي هريرة، وعن جدته.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وثمامة بن وائل أبو ثفال المري، والحكم بن القاسم الأويسي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، توفي اثنتين وثلاثين ومائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: مجهول، وقال أبو زرعة: مجهول، وقال ابن القطان: مجهول الحال[٥].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٧- أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية.

قال ابن حجر: لها ولأبيها صحبة[٦].

٨- سعيد بن زيد بن عمرو، بن نفيل عبد العزي بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي ﷺ.

هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره، يكنى أبا الأعور، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب،

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/١٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٥٦).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٧٧)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٩٥)، وبيان الوهم والإيهام(٣/٣١٤)، وميزان الاعتدال(٤/٥٠٨).

(٣)تهذيب الكمال(٩/٤٥)(١٨٤٥).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان(٦/٣٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٧٤).

(٥)ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٩٥)، وبيان الوهم والإيهام(٣/٣١٤).

(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٨/١١).

وكانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نقيل تحت عمر بن الخطاب، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين، وكان إسلامه قديمًا قبل عمر.

هاجر هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب، ولم يشهد بدرا، لأنه كان غائبًا بالشام، قدم منها بعقب غزوة بدر.وقد قيل: إنه شهد بدرًا، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة.

توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالعقيق، ودفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: ثمانية وأربعين حديثًا[2].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أحمد):-

١- يونس بن محمد بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٨٩١).

٢- نجيح[3] بن عبد الرحمن السندي[4]، أبو معشر المدني، مولى بني هاشم.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن حرملة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن بشر الكاهلي، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال هشيم: ما رأيت مدنيًا أكيس من أبي معشر وما رأيت مدنيًا يشبهه، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا لكنه لا يقيم الاسناد، ليس بذاك، وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول كان بصيرًا بالمغازي، وقال أبو حاتم أيضًا: صالح لين الحديث محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوى، وقال أبو نعيم: كان كيسًا حافظًا[6].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، وقال الترمذي: تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين أيضًا: ضعيف يكتب من

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦١٤)، والإصابة في معرفة الصحابة(٣/٨٧).

(٢) أسماء الصحابة(١/٣٨).

(٣) نجيح: بفتح النون وكسر الجيم بعدها ياء ثم حاء مهملة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه١/٦٦).

(٤) السندي: بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهي من بلاد الهند.(الأنساب للسمعاني٧/٢٦٩).

(٥)تهذيب الكمال(٢٩/٣٢٢)(٦٣٨٦).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٩٣)، وتهذيب التهذيب(٤/٤١٩).

حديثه الرقاق وكان رجلًا أميًا يتقى إذ يروي من حديثه المسند، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: حدث عنه الثوري وهشيم والليث بن سعد وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف، ثم قال: كان يحدث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، ونافع بأحاديث منكرة، وقال ابن حجر: ضعيف، أسن واختلط، توفي سنة سبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف، أسن واختلط.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٣- عبد الرحمن بن حرملة.

صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٤- أبو ثفال ثمامة بن وائل.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٥- رباح بن عبد الرحمن.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١٢٠٠).

٦- أسماء بنت سعيد بن زيد رضي الله عنها.

صحابية، تقدمت ترجمتها ص(١٢٠١).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الطحاوي):-

١- محمد بن علي بن داود أبو بكر الحافظ يعرف بابن أخت غزال.

روى عن: أحمد بن حنبل، وعفان بن مسلم، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأبو جعفر الطحاوي، وعلان الصيقل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة حسن الحديث، وقال ابن الجوزي: كان يحفظ ويفهم، وحدث كثيرًا وكان ثقة، وقال السيوطي: الحافظ الإمام، توفي سنة أربع وستين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(1)ينظر: التاريخ الكبير(٨/١١٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٣١٠)، وسنن الترمذي(٤/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٩٣)، والكامل لابن عدي(٨/٣٢١)، وسنن الدارقطني(٢/٣٢٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/١٥٧)، وميزان الاعتدال(٤/٢٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧١٠٠).

(2)تاريخ بغداد(٤/٩٨)(١٢٧٣).

(3)ينظر: تاريخ ابن يونس(٢/٢١٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/١٩٦)، وطبقات الحفاظ(١/٢٩٠).

٢- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٣٤).

٣- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري[١].

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وموسي بن إسماعيل، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، حجة، وكان أحفظ من أبي عوانة، وكان يملي حفظًا، وقال ابن معين: ثبت، وقال أحمد بن حنبل: بخ من أصحاب الحديث ليس به بأس وكان يحيى بن سعيد يختار إسماعيل بن علية وكان عبد الرحمن يختار وهيبًا، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، ذهب بصره قبل أن يموت، وكان يقال: إنه يخلف حماد بن سلمة في كثرة حديثه عن المدنيين وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان متقنًا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد ذكره فأحسن الثناء عليه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، توفي سنة خمس وستين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بأخرة.

أخرج له الجماعة.

٤- عبد الرحمن بن حرملة.

صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٥- أبو ثفال ثمامة بن وائل.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٦- رباح بن عبد الرحمن.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١٢٠٠).

٧- أسماء بنت سعيد بن زيد.

صحابية، تقدمت ترجمتها ص(١٢٠١).

---

(١) تهذيب الكمال(٣١/١٦٤)(٦٧٦٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٤٠٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥٣٥)، والثقات للعجلي(٢/٣٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٤)، والثقات لابن حبان(٧/٥٦٠)، والكاشف(٢/٣٥٨)، وتهذيب التهذيب(١١/١٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٨٧).

٨- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الطحاوي):-

١- فهد بن سليمان، أبو محمد الكوفي الدلال[١] النخاس[٢]، نزيل مصر.

روى عن: موسى بن داود، ومحمد بن كثير المصيصى، ومحمد بن سعيد الأصبهاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، وعلي بن سراج المصري، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو جعفر ابن الأصبهاني، ولقبه حمدان، وهو ابن أخي محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، وابن ابن أخي عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني.

روى عن: إبراهيم بن الزبرقان، وإبراهيم بن المختار، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، وفهد بن سليمان النحاس المصري، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان حافظًا يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من كتب الناس ولم أر بالكوفة أتقن حفظًا منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة: متقن، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عدي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت توفي سنة عشرين ومائتين[٦].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

---

(١) الدلال: بفتح الدال المهملة وتشديد اللام ألف، هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات وينادى على السلعة من كل جنس.(الأنساب للسمعاني٥/٤٣٠).

(٢) النخاس: بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب.(المصدر السابق١٣/٥٤).

(٣)تاريخ الإسلام(٦/٥٨٨)(٣٢٣).

(٤)ينظر: تاريخ ابن يونس(٢/١٧١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٧/٥٣٤).

(٥)تهذيب الكمال(٢٥/٢٧٢)(٥٢٤٤).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٦٥)، والثقات لابن حبان(٩/٦٣)، وتهذيب التهذيب(٩/١٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩١١).

أخرج له: البخاري، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة.

٣- عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، تقدمت ترجمته ص (٥٢٣).

٤- عبد الرحمن بن حرملة.

صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٥- أبو ثفال ثمامة بن وائل.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١١٩٩).

٦- رباح بن عبد الرحمن.

مقبول، تقدمت ترجمته ص(١٢٠٠).

٧- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٤١٤).

٨- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي عبد الرحمن بن حرملة، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبيها، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن النبي صلي الله عليه وسلم.(بدون ذكر أبيها).

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته، عن أبي هريرة، عن النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الرابع: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن العامري، عن ابن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ابن حرملة، بشر بن المفضل، وهو ثقة ثبت عابد، وتابعه حفص بن ميسرة، وسليمان بن بلال، ووهيب بن خالد، وأبو معشر يوسف بن يزيد، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ابن حرملة، أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، وهو ضعيف، أسن واختلط، ولم يتابع علي رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن ابن حرملة، وهيب بن خالد، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، ولم يتابع علي رواية هذا الوجه، كما أنه روى أيضًا الوجه الأول.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن ابن حرملة عبد العزيز الدراوردي، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

قلت: وقد اتفق أئمة العلل على رجحان الوجه الأول، وهذه أقوالهم:-

١- قال أبو حاتم: والصحيح: عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته، عن أبيها سعيد بن زيد، عن النبي صلي الله عليه وسلم[١].

٢- وقال الدارقطني بعد ذكره للخلاف: والصحيح قول وهيب، وبشر بن المفضل، ومن تابعهما[٢].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف، فيه أبي ثفال المري، ورباح بن عبد الرحمن، وهما مقبولان، وللمتن شاهدان ضعيفان، الشاهد الأول من حديث أبي هريرة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٠)، والشاهد الثاني من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤١)، يرتقي بهما للحسن لغيره.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم(٦/٣٦٠).

(٢) علل الدارقطني(٤/٤٣٥).

الحديث رقم(٢٤٣)

قال المصنف رحمه الله:- ويشهد له حديث أبي هريرة عنه - صلى الله عليه وسلم(كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ، لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَم)، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة والدارقطني وابن حبان، وحسنه ابن الصلاح وغيره، وسيأتي في أبواب صلاة الجمعة، وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي: لا يخلو هذا الباب من حسن صريح وصحيح غير صريح[١]. انتهى. وقال المنذري: إن الأحاديث في هذا الباب تتعاضد بكثرة طرقها، وتكتسب قوة[٢]. انتهى[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه وصلًا، وإرسالًا:-

(أ) تخريج الوجه الموصول.

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الأدب - باب الهدي في الكلام، (٤٠٩/٤)، حديث رقم{٤٨٤٠}، قال حدثنا أبو توبة، قال زعم الوليد، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَجْذَمُ.

قال أبو داود: رواه يونس، وعقيل، وشعيب، وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

وتابع أبا توبة الربيع بن نافع: (محمودُ بن خالد، وداود بن رشيد).

<u>فأما متابعة محمود بن خالد فأخرجها.</u>

النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - ما يستحب من الكلام عند الحاجة، (١٨٤/٩)، حديث رقم{١٠٢٥٥}، قال أخبرنا محمود بن خالد، به بنحوه.

<u>وأما متابعة داود بن رشيد فأخرجها.</u>

الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، (٤٢٧/١)، حديث رقم{٨٨٣}، قال قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز - وأنا أسمع - حدثكم داود بن رشيد، حدثنا الوليد، به بنحوه.

وتابع الوليدَ بن مسلم: (عبيدُ الله بن موسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الحميد بن أبي العشرين، وعبد القدوس بن الحجاج).

---

(١)النفح الشذي شرح جامع الترمذي(٢٩٠/١).

(٢)الترغيب والترهيب من الحديث الشريف،(١٩٩/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٥/١).

فأما متابعة عبيد الله بن موسى فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما قالوا فيما يستحب أن يبدأ به من الكلام، (٥٧٥/١٣)، حديث رقم{٢٧٢١٩}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب النكاح - باب خطبة النكاح، (٨٩/٣)، حديث رقم {١٨٩٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أيضًا البزار في مسنده، (٢٩٠/١٤)، حديث رقم{٧٨٩٨}، قال حدثنا رجاء بن محمد السقطي.

وابن الأعرابي في معجمه، (٢٠٦/١)، حديث رقم{٣٦٢}، قال نا محمد.

ثلاثتهم(أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاء بن محمد السقطي، ومحمد بن عبيد الحماني)، عن عبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٨٢٨/٢)، حديث رقم{٨٨٣٣}، قال حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن الأوزاعي، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الحميد بن أبي العشرين فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، المقدمة - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى - ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله جل وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده، (١٧٣/١)، حديث رقم{١}، قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان.

والخليلي في الإرشاد، (٤٤٨/١)، حديث رقم{١١٨}، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفي.

كلاهما(الحسين بن عبد الله القطان، ومحمد بن خريم الدمشقي)، عن هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، به بنحوه.

وأما متابعة عبد القدوس بن الحجاج فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة - جماع أبواب آداب الخطبة - باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة، (٢٩٥/٣)، حديث رقم{٥٧٦٨}، قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي[1]، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه المرسل.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - ما يستحب من الكلام عند الحاجة، (١٨٥/٩)،

(١)الترقفي بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ثقة(تقريب التهذيب ص٢٩٣).

حديث رقم{١٠٢٥٧}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب – مرسل.

وتابع عقيلَ بن خالد: (الحسنُ بن عمر).

فأما متابعة الحسن بن عمر فأخرجها.

النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - ما يستحب من الكلام عند الحاجة، (١٨٥/٩)، حديث رقم{١٠٢٥٨}، قال أخبرنا علي بن حجر، حدثنا الحسن - يعني ابن عمر - عن الزهري، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الموصول، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- أبو توبة الربيع بن نافع.

ثقة حجة عابد، تقدمت ترجمته ص(٦٧٩).

٢- الوليد بن مسلم القرشي.

ثقة لكنه كثير التدليس(من الرابعة) والتسوية، تقدمت ترجمته ص(٦١٨).

٣- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٣٥).

٤- قرة بن عبد الرحمن بن حيويل[١] بن ناشرة بن عبد بن عامر بن أيم بن الحارث الكتعي بن مالك بن عمرو بن يعفر بن شراحيل بن اليسع بن ثوب بن ثويب المعافري[٢] أبو محمد، ويقال: أبو حيويل المصري يقال: إنه مدني الأصل.

روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسعد بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح، وخارجة بن مصعب السرخسي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ليس به بأس عندي، وقال العجلي: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال يزيد

---

(١)حيويل بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبريل.(تقريب التهذيب١/٤٥٥).

(٢) المعافري: بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث.(الأنساب للسمعاني١٢/٣٢٨).

(٣)تهذيب الكمال(٢٣/٥٨١)(٤٨٧١).

بن السمط: كان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أر في حديثه حديثًا منكرًا جدًا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، ، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًا، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: الاحاديث التى يرويها مناكير، وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، توفي سنة سبع وأربعين ومائة[2].

خلاصة حاله: صدوق له مناكير.

أخرج له الجماعة سوى البخاري.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قال الذهبي رحمه الله: خرج له مسلم في الشواهد[3].

قلت: فما وجه قول الأوزاعي: ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن؟

قال ابن حبان رحمه الله: هذا الذي قاله يزيد بن السمط ليس بشيء يحكم به على الإطلاق وكيف يكون قرة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثًا بل أتقن الناس في الزهري مالك ومعمر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضا في شيء يرويه[4].

وقال ابن حجر رحمه الله: وأورد ابن عدي كلام الأوزاعي من رواية رجاء بن سهل عن أبي مسهر ولفظه ثنا يزيد بن السمط قال ثنا قرة قال لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه وكان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيوئيل فيظهر من هذه القصة أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهري من غيره لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث وهذا هو اللائق والله أعلم[5].

٥- الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢١٧)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٣١)، والثقات لابن حبان(٧/٣٤٢)، والكامل لابن عدي(٧/١٨٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٩١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٥٤١).

(2)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٨٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٤٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٣١)، وسنن الدارقطني (١/٤٢٧).

(3) ميزان الاعتدال(٣/٣٨٨).

(4) الثقات لابن حبان(٧/٣٤٣).

(5) تهذيب التهذيب(٨/٣٧٣، ٣٧٤).

٦- أبو سلمة.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته ص(٦١٥).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- الليث بن سعد.

ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدمت ترجمته ص(٦١).

٣- عقيل[١] بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: أبان بن صالح، والحسن البصري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، والليث بن سعد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال يونس بن يزيد: ليس أحد أروى عن الزهري من عقيل بن خالد، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي وذكرنا عند يحيى بن سعيد عقيل بن خالد وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما فجعل يقول عقيل وإبراهيم بن سعد عقيل وإبراهيم كأنهما يضعفهما قال أبي: وإيش ينفع يحيى من هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عقيل بن خالد أحب اليك أم يونس؟ فقال عقيل أحب إلى من يونس وعقيل لا بأس به، وقال أيضًا: سُئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما اثبت؟ فقال عقيل أثبت كان صاحب كتاب، وقال أبو زرعة: ثقة صدوق، وقال الذهبي: حافظ صاحب كتاب، وقال أيضًا: كان إمامًا حافظًا ثبتًا ثقة لازم الزهري حضرًا وسفرًا زميلا له في المحمل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة [٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

---

(١) عقيل: بالضم.(تقريب التهذيب١/٣٩٦).

(٢)تهذيب الكمال(٢٠/٢٤٢)(٤٠٠١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/١٧٢، ٢/٢٣٣)، والثقات للعجلي(٢/١٤٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٤٣)، والكاشف(٢/٣٢)، وتاريخ الإسلام(٣/٩٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٦٥).

أخرج له الجماعة.

٤- ابن شهاب.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا.

ونجد أن الوجه الموصول رواه عن الزهري قرة بن عبد الرحمن، وهو صدوق له مناكير، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه المرسل رواه عن الزهري عقيل بن خالد، وهو ثقة ثبت، وقد ذكر بعض أئمة الجرح والتعديل أنه من أثبت الناس في الزهري(كما تقدم في ترجمته)، وتابعه أيضًا على رواية هذا الوجه الحسن بن عمر.

وكما تقدم في التخريج فقد ذكر أبو داود رحمه الله عقب إخراجه للحديث: رواه يونس، وعقيل، وشعيب، وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

وبناء عليه يكون الوجه المرسل هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

قال الإمام الدارقطني عقب إخراجه للحديث: والمرسل هو الصواب[١].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح:-

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: حكم التسمية قبل الوضوء؟

قال ابن المنذر: وقد اختلف أهل العلم في وجوب التسمية عند الوضوء فاستحب كثير من أهل العلم للمرء أن يسمي الله تعالى إذا أراد الوضوء كما استحبوا أن يسمي الله عند الأكل والشرب والنوم وغير ذلك استحبابًا لا إيجابًا، وقال أكثرهم: لا شيء على من ترك التسمية في الوضوء عامدًا أو ساهيًا، هذا قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد بن حنبل وأبي عبيد وأصحاب الرأي، واغتسل عمر بن الخطاب[٢] ويعلى بن أمية يستر عليه

---

(١) سنن الدارقطني(١/٤٢٧).

(٢) أخرجه ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر التسمية عند الوضوء جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، (١/٣٦٧)، حديث رقم{٣٤٥}.

بثوب فقال: بسم الله[1].

وقال إسحاق بن راهويه: إن ترك التسمية عامدًا أعاد الوضوء، وإن كان ناسيًا أو متأولًا أجزأه[2].

المسألة الثانية: ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب أربعة أحاديث، وكما تقدم لا يخلو حديث منها من مقال، فهل كثرة طرق هذه الأحاديث تكسبها قوة وترتقي بالأحاديث لدرجة الحسن لغيره؟

قال المنذري رحمه الله بعد ذكره لأحاديث التسمية في الوضوء: ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله أعلم[3].

وقال ابن سيد الناس: ولا يخلو هذا الباب عن ذلك من حسن صريح وصحيح غير صريح، والله أعلم[4].

وقال الحافظ بن حجر: والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة، تدل على أن له أصلًا[5].

وقال المصنف رحمه الله عقب إخراج للحديث رقم (٢٤٢): وبمجموع الأحاديث يرتقي الحديث إلي درجة الحسن[6].

---

(1)الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف(١/٣٦٧).

(2) سنن الترمذي(١/٧٦).

(3) الترغيب والترهيب(١/٩٩).

(4)النفح الشذي شرح جامع الترمذي(١/٢٩٠).

(5) التلخيص الحبير(١/١٢٨).

(6) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٨٥).

الحديث رقم(٢٤٤)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في غسل اليدين قبل المضمضة وتأكيده لنوم الليل

عن أوس بن أوس الثقفي قال(رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَاسْتَوْكَفَ[1] ثَلَاثًا، أَيْ غَسَلَ كَفَّيْهِ)، رواه أحمد والنسائي، ورجال إسناد النسائي ثقات إلا حميد بن مسعدة فهو صدوق[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٥١٣/٧)،حديث رقم{١٦٤٢٢}، قال حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن النعمان بن سالم، عن ابن أبي أوس عن جده أوس قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا - يَعْنِي غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا - فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: أُدْخِلُهُمَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ غَسَلُهُمَا خَارِجَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

وتابع يزيدَ بن هارون: (سفيانُ بن حبيب، وهاشم بن القاسم، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وعلي بن الجعد، ويحيى بن أبي بكير، وآدم بن إياس، وعاصم بن علي).

<u>فأما متابعة سفيان بن حبيب فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب كم تغسلان، (٤٦/١)، حديث رقم{٨٣}، قال أخبرنا حميد بن مسعدة، عن سفيان وهو ابن حبيب، عن شعبة، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة هاشم بن القاسم فأخرجها.</u>

الدرامي في سننه، (٥٤٣/١)، حديث رقم{٧١٩}.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٣٠٨/١)، حديث رقم{٩٩٠}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة.

كلاهما(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والحارث بن أبي أسامة)، عن هاشم بن القاسم، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٤٣٥/٢)، حديث رقم{١٢٠٧}، قال حدثنا شعبة، به بنحوه مختصرًا.

---

(١) فاستوكف: أي استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات، وبالغ حتى وكف منهما الماء.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٢٢٠).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٤/١).

وأما متابعة محمد بن جعفر فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب السنة في غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء، (٣٢٦/١)، حديث رقم{٢٧٨}، قال ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة علي بن الجعد.

فأخرجها في مسنده، (٢٥٦/١)، حديث رقم{١٧٠٠}، قال أنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن أبي بكير فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، باب ذكر غسل اليدين ثلاثًا، (٣٧٤/١)، حديث رقم {٣٥١}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة آدم بن إياس فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه، (٥٨٣/٢)، حديث رقم{١١٤٨}، قال نا إبراهيم.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب التكرار في غسل اليدين، (٧٧/١)، حديث رقم{٢١٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين.

كلاهما(إبراهيم بن الهيثم، وإبراهيم بن الحسين)، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة عاصم بن علي فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٢١/١)، حديث رقم{٦٠٢}، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته ص(٢٤٥).

٢- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن، يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٣- النعمان بن سالم الطائفي.

روى عن: أوس بن أبي أوس الثقفي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، والحكم بن عبد الملك، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال شعبة: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، وقيل هما اثنان والله أعلم من الرابعة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى البخاري.

٤- ابن أبي أوس الثقفي، وفي رواية: ابن عمرو ابن أوس الثقفي.

روى عن: جده.

روى عنه: النعمان بن سالم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا، أو تعديلًا.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

أخرج له النسائي، وابن ماجه.

٥- أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غيرة بن عوف وقيل: إن حذيفة هو ابن أبي عمرو بن عمرو بن عوف بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي، وهو أوس بن أبي أوسﷺ.

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، وصح من طريقه أحاديث، وهو والد عمرو بن أوس، وجد عثمان بن عبد الله بن أوس.

قال أحمد: أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة، وقال البخاري في تاريخه وابن حبان: أوس بن حذيفة والد عمرو، ويقال هو أوس بن أبي أوس، ويقال أوس بن أوس.

وقال أبو نعيم: اختلف المتقدمون في هذا، فمنهم من قال... فذكر الخلافات الثلاثة، ثم قال: وأما أوس بن أوس الثقفي فيروي عنه الشاميون، وقيل فيه أوس بن أبي أوس أيضًا، ثم قال: وتوفي أوس بن حذيفة سنة تسع

---

(١)تهذيب الكمال(٢٩/٤٤٨)(٦٤٤١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٤٥)، والثقات لابن حبان(٥/٤٧٣)، والكاشف(٢/٣٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٣١)، وتهذيب التهذيب(١٠/٤٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧١٥٥).

(٣)تهذيب الكمال(٣٤/٤٢٤)(٧٧١٤).

وخمسين[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين[2].

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن أبي أوس لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(1) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(١/٢٩٧).

(2) أسماء الصحابة(١/٦٧).

الحديث رقم(٢٤٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ)، رواه الجماعة غير أن ذكر العدد ليس للبخاري، وفي لفظ للترمذي وابن ماجه(إذا استيقظ أحدكم من الليل) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[١][٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب وقوت الصلاة - وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة، (٥٤/١)، حديث رقم{٤٠}، قال عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ.

ومن طريق مالك، أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الاستجمار وترًا، (٤٣/١)، حديث رقم {١٦٢}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك.

وأحمد في مسنده، (٢٠٨٥/٢)، حديث رقم{١٠١٣٤}، قال قرأت على عبد الرحمن، مالك، وحدثنا إسحاق، قال أخبرنا مالك.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء الوضوء، (٣٤٦/٣)، حديث رقم{١٠٦٣}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعنبي، عن مالك.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها، (٩٤/١٣)، حديث رقم{٥٠٩٥}، قال وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرنا عبد الله بن وهب، أن مالكًا حدثه.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء، (٧٤/١)، حديث رقم{٢٠١}، قال حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك.

وتابع مالكَ بن أنس: (سفيانُ بن عيينة).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

الحميدي في مسنده، (١٨٧/٢)، حديث رقم{٩٨٢}، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا أبو الزناد، به بنحوه.

---

(١) سنن الترمذي(٧٥/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٦/١).

وتابع عبدَ الله بن هرمز: (عبدُ الله بن شقيق، وأبو رزين مسعود بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وذكوان، وجابر بن عبد الله، وهمام بن منبه).

فأما متابعة عبد الله بن شقيق فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثًا، (١٦٠/١)، حديث رقم{٢٧٨}، قال وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، وحامد بن عمر البكراوي قالا: حدثنا بشر بن المفضل.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - باب معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا يدري أين باتت يده منه، (٢١٨/١)، حديث رقم {١٠٠}، قال حدثنا محمد بن الوليد بخبر غريب، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة.

كلاهما(بشر بن المفضل، وشعبة بن الحجاج)، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة أبو رزين مسعود بن مالك فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، (٣٨/١)، حديث رقم{١٠٣}، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الرجل ينتبه من نومه فيدخل يده في الإناء، (٢٦/٢)، حديث رقم{١٠٥٣}، قال حدثنا

كلاهما(مسدد بن مسرهد، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمسن يده في الإناء حتى يغسلها، (٧٥/١)، حديث رقم{٢٤}، قال حدثنا أبو الوليد أحمد بن بكار الدمشقي، من ولد بسر بن أرطاة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، (٢٥٤/١)، حديث رقم{٣٩٣}، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

كلاهما(أحمد بن بكار الدمشقي، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي)، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب تأويل قوله عز وجل إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، (٦/١)، حديث رقم{١}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب إذا استيقظ أحدكم من منامه، (٥٩٢/١)، حديث رقم{٧٩٣}، قال أخبرنا أبو نعيم.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب في الوضوء من النوم، (١٥/١)، حديث رقم{٩}، قال حدثنا ابن المقرئ، وعبد الله بن هاشم، ومحمود بن آدم.

خمستهم(قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن هاشم، ومحمود بن آدم)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة أبو صالح السمان فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (١٦٨/٤)، حديث رقم{٢٥٤٠}، قال حدثنا شعبة، قال أخبرني الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة جابر بن عبد الله فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٢٥٦/١٠)، حديث رقم{٥٨٦٣}، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أخبرني جابر، أن أبا هريرة أخبره، بنحوه.

وأما متابعة همام بن منبه فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، إيجاب غسل اليدين ثلاثا على المستيقظ من نومه، (٢٢٢/١)، حديث رقم{٧٣٣}، قال حدثنا السلمي، والدبري قالا: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأما متابعة أبو مريم عبد الرحمن بن ماعز فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - ما جاء فيمن استيقظ من نومه وأراد أن يغمس يده فِي إنائه، (٧٤/١)، حديث رقم{١٣٠}، قال حدثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر إملاء وأبو بكر النيسابوري، قالا حدثنا بحر بن نصر، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي مريم، قال سمعت أبا هريرة، بنحوه.

الحديث رقم(٢٤٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عمر أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أَوْ أَيْنَ طَافَتْ يَدُهُ)، رواه الدارقطني وحسنه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره علي عبد الله بن وهب، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل الحضرمي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - ما جاء فيمن استيقظ من نومه وأراد أن يغمس يده فِي إنائه، (٧٤/١)، حديث رقم{١٢٩}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال حدثنا عمي، قال حدثنا ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل الحضرمي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أَوْ أَيْنَ طَافَتْ يَدُهُ "، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟ فَحَصَبَهُ ابْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟ إسناد حسن.

ومن طريق الدارقطني، أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الطهارة - باب التكرار في غسل اليدين، (٧٦/١)، حديث رقم{٢٠٩}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي الفقيه، أنا علي بن عمر الحافظ.

وتابع أبا بكر النيسابوري: (محمدُ بن إسحاق بن خزيمة).

فأما متابعة محمد بن إسحاق بن خزيمة.

فأخرجها في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب كراهة معارضة خبر النبي صلى الله عليه وسلم بالقياس والرأي، (٢٦٤/١)، حديث رقم{١٤٦}، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، به بمثله.

وتابع أحمدَ بن عبد الرحمن بن وهب: (حرملةُ بن يحيى، وأبو الطاهر بن المسرح).

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٦/١).

فأما متابعة حرملة بن يحيى فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب في الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، (٢٥٥/١)، حديث رقم{٣٩٤}، قال حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو الطاهر بن المسرح فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٨١/٤)، قال حدثناه القاسم بن مهدي، عن أبي الطاهر بن المسرح، عن ابن وهب، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام الترمذي في العلل الكبير، كتاب الطهارة، ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها، (٣١/١)، حديث رقم{١٥}، قال حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قمت من منامك فلا تضع يدك في الإناء حتى تفرغ عليه ثلاث مرات.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (محمدُ بن جعفر الشوطي).

فأما متابعة محمد بن جعفر الشوطي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٨١/٤)، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سفيان بن وكيع، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٦٥).

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبيد الله المصري بحشل[١] ابن أخي عبد الله بن وهب، مولى يزيد بن رمانة مولى أبي عبد الرحمن الفهري.

روى عن: وبشر بن بكر التنيسي، وزياد بن يونس الحضرمي، وعمه عبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وإبراهيم بن عبد الله بن معدان، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، وغيرهم[٢].

---

(١)بحشل: بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة.(تقريب التهذيب ص٨٢)، والبحشل من الرجال الأسود الغليظ. (المعجم الوسيط).

(٢)تهذيب الكمال(٣٨٧/١)(٦٨).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة ما رأينا إلا خيرًا قلت سمع من عمه قال أي والله، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عبيد الله ابن اخي ابن وهب، ثم قال كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جائني خبره أنه رجع عن التخليط، وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال كان صدوقًا، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: سمعت أبا زرعة وأتاه بعض رفقائي فحكى عن أبي عبيد الله ابن اخي ابن وهب أنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان قبل ذلك، وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة، وقال عبدان: كان مستقيم الأمر في أيامنا، وقال هارون بن سعيد الأيلي لما سأله أهل الحديث عنه: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ليس نحن نسأل عنه، وهو الذي كان يستملي لنا عند عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا على عمه، وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن يونس: ضعيف، لا تقوم بحديثه حجة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديمًا حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها[2]، وقال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم فمن دونهما، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، توفي سنة أربع وستين ومائتين[3].

خلاصة حاله: صدوق تغير بأخرة.

أخرج له مسلم.

قلت: فما وجه إخراج مسلم له في صحيحه؟

قال الذهبي رحمه الله: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الذي روى أحاديث أُنكرت عليه حتى قال بعض الأئمة هي موضوعة، ومع ذلك روى له مسلم في صحيحه، والسبب أن الرجل اختلط فأدخلت عليه تلك الأحاديث، ومسلم إنما روى عنه قبل اختلاطه كما عُلم ذلك بالنظر إلى تاريخ اختلاطه في مصر فَوُجد أنه بعد خروج

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٩)، والكامل لابن عدي(١/٣٠٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧).

(٢)هذا اللفظ يدل على أن الراوي ليس مكثراً في الرواية أو: في صحيح سماعه ولكنه لم يكتف بذلك بل: أكثر جداً من الرواية للموضوعات سواء كانت من وضعه أو: من وضع غيره وادعى لقاء من لم يلق وسماع ما لم يسمع، وكأنه في إكثاره هذا كمن أخرجت له الأرض كنوزها التي أخفتها على غيره وهذا على سبيل الاستهزاء به.(شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص٢٧٦).

(3)ينظر: تاريخ ابن يونس(١/١٥)، والمجروحين لابن حبان(١/١٤٩)، والكامل لابن عدي(١/٣٠٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٨٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٧٦).

مسلم منها[1].

قلت: وقد تقدم قول أبي زرعة رحمه الله بأنه رجع عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه.

٣- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٤- ابن لهيعة.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٥- جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري.

روى عن: حيي بن عبد الله المعافري، وعقيل بن خالد الأيلي.

روى عنه: عبد الله بن وهب[2].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثامنة[3].

خلاصة حاله: مقبول.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قلت: فما وجه إخراج مسلم له في صحيحه؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا تابعه عليه الليث بن سعد عند مسلم أيضًا.

٦- عقيل بن خالد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(١٢١٠).

٧- ابن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢)

٨- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث(١/٣٣، ٣٤).

(٢)تهذيب الكمال(٤/٤٣٤)(٨٦٥).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/١٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦٤).

روى عن: رافع بن خديج، وسفينة مولى أم سلمة، وأبيه عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن عقبة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد فقهاء التابعين، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، توفي سنة ست ومائة[2].

خلاصة حاله: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت.

أخرج له الجماعة.

٩- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي، أخو مليح بن وكيع، وعبيد بن وكيع.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وأحمد بن بشير الكوفي، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو جعفر أحمد بن الحسن بن الجعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الله بن أحمد: سئل(أي أبيه أحمد بن حنبل)، عن سفيان بن وكيع قبل أن يموت بأيام عشرة أو أقل يكتب عنه فقال نعم ما أعلم إلا خيرًا، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق، وذكره ابن شاهين في الثقات[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال الآجري: حضرت أبا داود يعرض عليه الحديث عن مشايخه

---

(١)تهذيب الكمال(١٠/١٤٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/١٩٨)، والثقات للعجلي(١/٣٨٣)، والثقات لابن حبان(٤/٣٠٥)، والكاشف(١/٤٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٧٦).

(٣)تهذيب الكمال(١١/٢٠٠)(٢٤١٨).

(٤)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٠٦).

فعرض عليه حديث عن سفيان بن وكيع فأبي أن يسمعه، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به، قيل له كان يكذب، قال كان أبوه رجلا صالحًا، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال نعم، وقال أبو حاتم: جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر وله وراق قد أفسد حديثه، قالوا فنحن نقول له أن يبعد الوراق عن نفسه فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ قال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت قد أدخل وراقُك في حديثك ما ليس من حديثك، فقال فكيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحى هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك، فإنه يوثق به، فقال: مقبول منك، وبلغني أن وراقه كان قد أدخلوه بيتًا يتسمع علينا الحديث، فما فعل شيئا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين، وقال أبو حاتم أيضًا: لين، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا فاضلًا صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك، وقال ابن عدي: ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم، وقال الخليلي: ضعفوه وكان له وراق أدخل في حديثه ما ليس له فقال له الكوفيون: ويحك أفسدت شيخنا وابن شيخنا روى عنه الحفاظ ثم تركوا حديثه، وقال الذهبي: ضعيف، وقال مسلمة بن القاسم: ضعيف الحديث، وقال ابن الجارود: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال ابن حجر: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

٢- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٣- يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس ابن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد القرشي، مولى معاوية بن أبي سفيان، وهو أخو أبي علي بن يزيد، وعم عنبسة بن خالد بن يزيد.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعمارة بن غزية، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

---

(1)ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري(٢/٣٥٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٥٦)، و الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٣١)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٥٩)، والكامل لابن عدي(٤/٤٨٢)، والإرشاد للخليلي(٢/٥٧١)، والكاشف(١/٤٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٤٢٠).

روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وعبد الله بن وهب، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال علي بن المديني: سألت عبد الرحمن بن مهدى عن يونس بن يزيد الأيلي قال كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، قال ابن مهدى وأقول أنا كتابه صحيح، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب، وقال ابن معين: عالم بحديث الزهري، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري، على يونس أحدًا، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الاثبات، وقال أيضًا: ثقة حجة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث عالم بحديث الزهري، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: ليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر، وقال وكيع: رأيت يونس الايلى وكان سيئ الحفظ، وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يونس بن يزيد؟ فقال: لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه، وقال الميموني: سئل أحمد من أثبت في الزهري قال معمر قيل فيونس قال روى أحاديث منكرة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل سنة تسع وخمسين ومئة، سنة ستين ومئة[٣].

خلاصة حاله: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ.

وأما تضعيف ابن سعد ووكيع له، فقال الذهبي: شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ[٤].

أخرج له الجماعة.

٤- ابن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته ص(٢٢٢).

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٥٥١)(٧١٨٨).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٤٧)، والثقات لابن حبان(٧/٦٤٨)، والكاشف(٢/٤٠٤)، وميزان الاعتدال(٤/٤٨٤)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩١٩).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٤٧)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٥٠).

(٤) ميزان الاعتدال(٤/٤٨٤).

٥- سالم بن عبد الله بن عمر.

أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، تقدمت ترجمته ص(١٢٢٣).

٦- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٤٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج، نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الله بن وهب، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل الحضرمي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ابن وهب، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وهو صدوق تغير بأخرة، وتابعه عليه حرملة بن يحيى، وأبو الطاهر بن المسرح.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ابن وهب، سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، ولم يتابع علي رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

قال الترمذي رحمه الله: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: وهم فيه، إنما روى ابن وهب هذا عن جابر بن إسماعيل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم[١].

وقال ابن عدي عن الوجه الثاني: وهذا قد زل فيه سفيان بن وكيع أو لقن أو تعمد، حيث، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري وكان هذا الطريق أسهل عليه وإنما يرويه ابن وهب هذا، عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل الحضرمي عن عقيل، عن الزهري[٢].

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، إلا أن ابن لهيعة لم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه جابر بن إسماعيل، كما تقدم في التخريج، وهو مقبول، والمتن له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٥)، فبهذه المتابعة وهذا الشاهد يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

---

(١) علل الترمذي(٣١/١٥).

(٢) الكامل لابن عدي(٤/٤٨١).

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: قوله صلي الله عليه وسلم(إذا استيقظ أحدكم من نومه)، هل يقتصر علي نوم الليل فقط، أو نوم النهار فقط، أو نوم الليل والنهار معًا؟

قال ابن حجر: أخذ بعمومه الشافعي والجمهور فاستحبوه عقب كل نوم وخصه أحمد بنوم الليل لقوله في آخر الحديث باتت يده لأن حقيقة المبيت أن يكون في الليل وفي رواية لأبي داود ساق مسلم إسنادها إذا قام أحدكم من الليل وكذا للترمذي من وجه آخر صحيح ولأبي عوانة في رواية ساق مسلم إسنادها أيضا إذا قام أحدكم إلى الوضوء حين يصبح لكن التعليل يقتضي إلحاق نوم النهار بنوم الليل وإنما خص نوم الليل بالذكر للغلبة قال الرافعي في شرح المسند يمكن أن يقال الكراهة في الغمس لمن نام ليلا أشد منها لمن نام نهارا لأن الاحتمال في نوم الليل أقرب لطوله عادة[1].

المسألة الثانية: الأمر هنا للوجوب أم للندب؟

قال ابن حجر: الأمر عند الجمهور على الندب وحمله أحمد على الوجوب في نوم الليل دون النهار وعنه في رواية استحبابه في نوم النهار[2].

المسألة الثالثة: من قام من النوم وغمس يده قبل أن يغسلها هل يفسد هذا الماء؟

قال ابن المنذر: وقد اختلف أهل العلم في الماء الذي يغمس فيه المرء يده قبل أن يغسلها إذا انتبه من النوم، فقالت طائفة: يهريق ذلك الماء، هكذا قال الحسن البصري، وقال أحمد بن حنبل أعجب إلي أن يهريق ذلك الماء إذا كان من منام الليل لا من منام النهار، لأن نوم النهار لا يقال: من منامه، وقال آخرون: الماء طاهر والوضوء به جائز، هذا قول عطاء بن أبي رباح ومالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأبي عبيد، وقال الأوزاعي في رجل بات وعليه سراويل لا بأس أن يدخل يده في وضوئه قبل غسلها[3].

---

(1) فتح الباري لابن حجر(١/٢٦٣).

(2) المصدر السابق(١/٢٦٣).

(3)الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف.(١/٣٧١).

الحديث رقم(٢٤٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب المضمضة والاستنشاق

عن عثمان بن عفان(أَنَّهُ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه)متفق عليه[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب المضمضة في الوضوء، (٤٤/١)، حديث رقم {١٦٤}، قال حدثنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران مولى عثمان بن عفان: أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، وأبو زرعة الدمشقي).

فأما متابعة أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، - كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب إدخال اليمين في الإناء والغرف بها للمضمضة والاستنشاق، (٨٠/١)، حديث رقم{٢٢٠}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، أنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، به بمثله.

وأما متابعة أبو زرعة الدمشقي فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (١٨٦/٤)، حديث رقم{٣٠٧١}، قال حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، به بنحوه.

وتابع أبا اليمان الحكم بن نافع: (عثمان بن سعيد).

فأما متابعة عثمان بن سعيد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب بأي اليدين يتمضمض، (٦٥/١)، حديث رقم{٨٥}، قال أخبرنا أحمد

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٦/١).

بن محمد بن المغيرة.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر وصف إدخال المتوضئ يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء، (٣٤٣/٣)، حديث رقم{١٠٦٠}، قال أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد.

كلاهما(أحمد بن محمد بن المغيرة، وعمرو بن عثمان بن سعيد)، عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، عن شعيب بن أبي حمزة، به بمثله.

وتابع شعيبَ بن أبي حمزة: (إبراهيمُ بن سعد، يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وعبد الملك بن جريج).

فأما متابعة إبراهيم بن سعد فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله، (١٤١/١)، حديث رقم{٢٢٦}، قال وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم.

وأحمد في مسنده، (١٤١/١)، حديث رقم{٤٢٥}، قال حدثنا أبو كامل.

كلاهما(يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبو كامل مظفر بن مدرك)، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة يونس بن يزيد فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - باب فضل الوضوء ثلاثًا ثلاثًا، (١٢٠/١)، حديث رقم {٣}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر البدء بالميامن في الوضوء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ونعله ووضوئه، (٣٨٧/١)، حديث رقم{٣٧٣}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٤١/١)، حديث رقم {٢٧١}، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى.

كلاهما(يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن الحكم)، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء ثلاثًا، (٥٤٤/١)، حديث رقم{٧٢٠}، قال أخبرنا نصر بن علي الجهمي، حدثنا عبد الأعلى.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب ما يكفر الوضوء والصلاة، (٤٤/١)، حديث رقم{١٣٩}.

ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه كلٌ من:-

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٣٩/١)، حديث رقم {١٠٦}، قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال حدثنا عبد الرزاق.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٢٨/١)، حديث رقم{٦٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال أنا عبد الرزاق.

وأخرجه أيضًا البزار في مسنده، (٧٩/٢)، حديث رقم{٤٢٩}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال نا عبد الأعلى.

كلاهما(عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرزاق بن همام)، عن معمر، عن ابن شهاب، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الملك بن جريج فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب فضل الطهور تكون بعده الصلاة، (٨٩/١)، حديث رقم{١}، قال حدثنا حجاج بن محمد، عن عبد الملك بن جريج، قال حدثني ابن شهاب، به بنحوه.

وتابع عطاءَ بن يزيد: (شقيقُ بن سلمة، وعروة بن الزبير، وزيد بن أسلم، ومعاذ بن عبد الرحمن).

فأما متابعة شقيق بن سلمة فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ثواب الطهور، (١٩٠/١)، حديث رقم{٢٨٥} ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم، حدثني شقيق بن سلمة، حدثني حمران، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عروة بن الزبير فأخرجها.

مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة - جامع الوضوء، (٦٦/١)، حديث رقم{٦٥}.

والحميدي في مسنده، (١٦٩/١)، حديث رقم{٣٥}، قال حدثنا سفيان.

كلاهما(مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة زيد بن أسلم فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، الترغيب في الوضوء وثواب إسباغه، وثواب من يقول بعد فراغه من وضوءه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وبيان ثوابه، (١٩٠/١)، حديث رقم {٦٠٢}، قال حدثنا يزيد بن سنان، والصغاني، ويعقوب بن سفيان، ومحمد بن حيويه قالوا: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا أبو غسان قال: ثنا زيد بن أسلم، عن حمران به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة معاذ بن عبد الرحمن فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من توضأ وضوءه ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه ولا تغتروا، (٣١٣/٦)، حديث رقم{٢٥٠٥}، قال حدثنا أبو أمية، قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال حدثني معاذ بن عبد الرحمن أن حمران بن أبان أخبره، به بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(٢٤٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي رضي الله عنه(أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَفَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رواه أحمد والنسائي، والحديث إسناده لا بأس به[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٩٧/١)، حديث رقم{١١٤٨}، قال حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زائدة بن قدامة، عن خالد بن علقمة، حدثنا عبد خير قال: جَلَسَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَطَسْتٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الْإِنَاءَ، فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، فَعَلَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا طُهُورُهُ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن أبي صفوان، والقاسم بن سلام، ومحمد بن المثنى، وزهير بن حرب، وعبيد الله القواريري ، وأحمد بن سنان).

<u>فأما متابعة محمد بن أبي صفوان فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٦٥/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي، به بمثله.

<u>وأما متابعة القاسم بن سلام.</u>

فأخرجها في الطهور، باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا والسنة فيه، (١٦١/١)، حديث رقم{٧٥}، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٧/١).

وأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٩/٣)، حديث رقم{٧٩١}، قال حدثنا محمد بن المثنى، قال نا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

وأما متابعة زهير بن حرب، وعبيد الله القواريري فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٢٤٦/١)، حديث رقم{٢٨٦}، قال حدثنا زهير، وعبيد الله القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن سنان فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٨٦/١)، حديث رقم{٣٦٩}، قال حدثنا علي بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، به بمثله.

وتابع عبدَ الرحمن بن مهدي: (حسينُ بن علي، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن يوسف الفريابي).

فأما متابعة حسين بن على فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب بأي اليدين يستنثر، (٦٧/١)، حديث رقم{٩١}، قال أخبرنا موسى بن عبد الرحمن.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب كيفية المضمضة والاستنشاق، (٨٠/١)، حديث رقم{٢٢١}، قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب، بواسط، ثنا شعيب بن أيوب.

كلاهما(موسى بن عبد الرحمن، وشعيب بن أيوب)، عن حسين بن علي، عن زائدة، به بنحوه مختصرًا، عند النسائي، وبنحوه عند البيهقي.

وأما متابعة أبو الوليد الطيالسي فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في المضمضة، (٥٤٩/١)، حديث رقم{٧٢٨}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب فرض الوضوء - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على المتوضئ في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل، (٣٣٧/٣)، حديث رقم{١٠٥٦}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب.

كلاهما(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والفضل بن الحباب)، عن أبي الوليد الطيالسي، عن زائدة، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن أبي بكير فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر صفة غسل اليدين في ابتداء الوضوء، (٣٧٤/١)، حديث رقم{٣٥٢}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن يوسف الفريابي فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثًا ثلاثًا، (٢٩/١)، حديث رقم{١١٧}، قال حدثنا حسين بن نصر، قال ثنا الفريابي، قال ثنا زائدة بن قدامة به بنحوه مختصرًا.

وتابع زائدةَ بن قدامة: (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وشريك بن عبد الله).

فأما متابعة أبو عوانة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤١/١)، حديث رقم {١١١}، قال حدثنا مسدد، قال ثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، به بنحوه.

وأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الوضوء كم هو مرة، (٢٥٤/١)، حديث رقم{٥٥}، قال حدثنا شريك، عن خالد بن علقمة، به بنحوه مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد، (٢٦٠/١)، حديث رقم{٤٠٤}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع عبدَ خير الخيواني: (أبو حية بن قيس، وزر بن حبيش).

فأما متابعة أبو حية بن قيس فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان، (٩٤/١)، حديث رقم{٤٨}، قال حدثنا هناد وقتيبة، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، قال رأيت عليا، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة زر بن حبيش فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١١٠/٤)، حديث رقم{٣٧٣٦}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال نا أبو نعيم، قال نا ربيعة الكناني، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع عليًا، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عبد الرحمن بن مهدي.

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، تقدمت ترجمته ص(١١٣).

٢- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وبدل بن المحبر، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان زائدة ثقة مأمونًا، صاحب سنة وجماعة، وقال العجلي: ثقة لا يحدث أحدًا حتى يسأل عنه فإن كان صاحب سنة حدثه، وقال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة فقلت لسفيان الثوري من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة يعني ابن قدامة وسفيان بن عيينة، وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة وهو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك ومن أبي بكر بن عياش وكان عرض حديثه على سفيان الثوري، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين وكان لا يعد السماع حتى يسمعه ثلاث مرات، وقال الذهبي: ثقة حجة صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة، توفي سنة ستين أو إحدى وستين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت صاحب سنة.

أخرج له الجماعة.

٣- خالد بن علقمة الهمداني الوادعي، أبو حية الكوفي.

روى عن: عبد خير.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني، وجناب بن نسطاس، وزائدة بن قدامة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر صدوق، فقد وثقه ابن معين والنسائي، وهما من المتشددين، ووثقه ابن حبان أيضًا، ووافق الذهبي علي توثيقه.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٩/٢٧٣)(١٩٥٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٩٩)، والثقات للعجلي(١/٣٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٦١٣)، والثقات لابن حبان(٦/٣٣٩)، والكاشف(١/٤٠٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩٨٢).

(٣)تهذيب الكمال(٨/١٣٤)(١٦٣٧).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٣٤٣)، والثقات لابن حبان(٦/٢٦٠)، والكاشف(١/٣٦٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٤٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٥٩).

٤- عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن يحمد بن خولي بن عبد عمرو بن عبد يغوث، بن الصائد، وهو كعب بن شرحبيل بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهمداني، أبو عمارة الكوفي، أدرك الجاهلية[١].

وروى عن: زيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وحبيب بن أبي ثابت، وخالد بن علقمة، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مخضرم، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة لم يصح له صحبة من الثانية[٢].

خلاصة حاله: مخضرم ثقة لم يصح له صحبة.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٥- علي رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

---

(١) تهذيب الكمال(١٦/٤٦٩)(٣٧٣٤).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٧)، والثقات لابن حبان(٥/١٢٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/١٦٠)، والكاشف(١/٦١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧٨١).

الحديث رقم(٢٤٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرِ) متفق عليه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء، (٥١/١)، حديث رقم{٣٣}، قال عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌّ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب الاستجمار وترًا، (٤٣/١)، حديث رقم{١٦٢}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنثار، (٥٣/١)، حديث رقم{١٤٠}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك.

وأحمد في مسنده، (١٦٢٨/٢)، حديث رقم{٧٨٦١}، قال حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مالك.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة، (٢٨٧/٤)، حديث رقم{١٤٣٩}، قال أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، عن مالك.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، استحباب الوتر في الاستنجاء، (٢٢/١)، حديث رقم{٣٩}، قال حدثنا محمد بن يحيى، وأبو جعفر الدارمي قالا: ثنا روح بن عبادة، قال ثنا مالك.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء وإيجاب الاستنثار على المستيقظ من نومه ثلاثا، وبيان علة إيجابه حين يستيقظ، (٢٠٧/١)، حديث رقم{٦٧١}، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال أنبا ابن وهب، أن مالكًا حدثه.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، (١٢٠/١)، حديث رقم{٧٢٨}، قال حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، أن مالكًا حدثه.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب كيفية المضمضة والاستنشاق، (٨١/١)، حديث رقم{٢٢٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وإسحاق بن الحسن، قالا: ثنا القعنبي، عن مالك.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٧/١).

تابع مالكَ بن أنس: (سفيانُ بن عيينة).

فأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، (١٤٦/١)، حديث رقم {٢٣٧}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب اتخاذ الاستنثار، (٦٥/١)، حديث رقم{٨٦}، قال أخبرنا محمد بن منصور.

والحميدي في مسنده، (١٩٠/٢)، حديث رقم{٩٨٧}.

وأبو يعلي في مسنده، (١٢٩/١١)، حديث رقم{٦٢٥٥}، قال حدثنا أبو خيثمة.

ستتهم(قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن منصور، والحميدي، وزهير بن حرب)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به بنحوه عند مسلم، وبنحوه مختصرًا عند النسائي والحميدي وأبي يعلي.

وتابع عبدَ الرحمن بن هرمز الأعرج: (أبو إدريس الخولاني، وعائذ بن عبد الله).

فأما متابعة أبو إدريس الخولاني فأخرجها.

مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء، (٥٢/١)، حديث رقم{٣٤}، قال عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، بنحوه مختصرًا.

ومن طريق مالك أخرجه كلٌ من:-

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الارتياد للغائط والبول، (٢٦٣/١)، حديث رقم{٤٠٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، وداود بن عبد الله، قالا: حدثنا مالك بن أنس.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر الاستنشاق والمضمضة والسنة فيهما، (٣٣٥/١)، حديث رقم{٢٨٦}، قال ثنا عبد الرحمن، وإسماعيل بن عمر، عن مالك بن أنس.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يأمر بالاستنشاق، (٣٣١/١)، حديث رقم{٢٨٠}، قال حدثنا زيد بن الحباب، عن مالك بن أنس.

وإسحاق بن راهويه في مسنده، (٣٣٥/١)، حديث رقم{٣٢٦}، قال أخبرنا روح بن عبادة، نا مالك.

وأما متابعة عائذ بن عبد الله فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنشاق والاستجمار، (٥٤٩/١)، حديث رقم {٧٣٠}، قال أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عائذ الله بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة، بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(٢٥٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه قال(أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ)، رواه الدارقطني، وقال:[1] لم يسنده عن حماد غير هدبة، قلت: وهدبة ثقة أخرج له البخاري ومسلم، فزيادة الرفع منه مقبولة[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة واختلف عنه وصلاً وإرسالاً.

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ. (موصولاً).

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن النبيﷺ. (مرسلاً).

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي فِي المضمضة والاستنشاق فِي غسل الجنابة، (٢٠٨/١)، حديث رقم{٤١٥}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، وعلي بن محمد المصري، قالا: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قالا: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ. تابعه داود بن المحبر فوصله، وأرسله غيرهما.

وتابع أحمدَ بن عمرو بن عبد الخالق: (الحسنُ بن شبيب المعمري، وإبراهيم بن أحمد الواسطي).

<u>فأما متابعة الحسن بن شبيب المعمري فأخرجها.</u>

ابن جُمَيْع الصيداوي في معجم الشيوخ، (٩٤/١)، قال حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن شبيب المعمري، حدثنا هدبة، به بمثله.

<u>وأما متابعة إبراهيم بن أحمد الواسطي فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب تأكيد المضمضة والاستنشاق، (٨٦/١)، حديث رقم{٢٣٨}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد

---

(١) قلت: لم يقل الدارقطني رحمه الله أن هدبة تفرد برفعه ، بل قال: لم يسنده عن حماد غير هذين، وغيرهما يرويه عنه ، عن عمار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يذكر أبا هريرة.(سنن الدارقطني١/٢٠٨، ٢٠٩).

قلت: الدارقطني رحمه الله يقصد بقوله(هذين) أي هدبة بن خالد، وداود بن المحبر، ورواية داود بن المحبر ستأتي في التخريج أيضًا.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٧/١).

الصفار، ثنا إبراهيم بن أحمد الواسطي، ثنا هدبة بن خالد، به بمثله.

وتابع هدبة بن خالد: (داودُ بن المحبر).

فأما متابعة داود بن المحبر فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي فِي المضمضة والاستنشاق فِي غسل الجنابة، (٢٠٩/١)، حديث رقم{٤١٦}، قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا حماد، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني (الموقوف).

لم أقف عليه مسنداً في أي مصدر من مصادر السنة حسب الوسع والطاقة.

وإنما ذكره الإمام الدارقطني في العلل فقال: وغيرهما يرويه، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار مرسلاً[١].

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الإمام الدارقطني).

١- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي[٢].

روى عن: يوسف بن موسى القطان، وعبد الله بن أحمد بن موسي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.

روى عنه: دعلج بن أحمد، ومحمد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان فاضلًا، صادقًا، دينًا، وقال الدارقطني: كان فاضلًا نبيلًا، مقدما في العلم والفقه والحديث ثبتًا فيه، محمودًا في أموره كلها، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا أديبًا فقيهًا، مقدمًا في الفقه والحديث، وقال الذهبي: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت، وقال السيوطي: القاضي الإمام العلامة الحافظ، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة [٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(١) علل الدارقطني(٣٣٥/٨).

(٢) المحاملي: بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه.(الأنساب للسمعاني١٢/١٠٤).

(٣)تاريخ بغداد(٥٣٦/٨)(٤٠١٨).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد(٥٣٦/٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢١/١٤)، وسير أعلام النبلاء(٢٥٨/١٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(٣٤٥/١).

٢- عبد الله بن أحمد بن موسى.

ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته ص(٧١٧).

٣- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه، أبو الحسن القاضي النيسابوري ثم المصري.

روى عن: بكر بن سهل الدمياطي، وأحمد بن عمرو البزار، وأحمد بن شعيب النسائي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وعلي بن محمد الخراساني، وهارون بن يحيى الطحان[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن خلفون: ثقة، وقال الذهبي: وثقه ابن ماكولا وقال: كان ثقة نبيلًا، وقال الذهبي أيضًا: الشيخ، الإمام، المعمر، الفقيه، الفرضي، القاضي، وقال الزبيدي: أحد الثقات[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: سمعته حدث عن البزار بأشياء أخطأ فيها وأنكر عليه أبو عبد الرحمن وكان الحق مع أبي عبد الرحمن فأخرجوه من الجامع وغسلوا موضعه، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة، أخطأ في روايته عن البزار.

٤- علي بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري.

روى عن: أحمد بن عبيد بن ناصح، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن عمرو البزار، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن المظفر، والدارقطني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة أمينًا عارفًا، جمع حديث الليث بن سعد، وابن لهيعة، وصنف كتبًا كثيرة في الزهد، وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الرحال، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة أمين عارف.

---

(١)تاريخ الإسلام(٨/٢٦٠)(٢١٠).

(٢)ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم(١/٥٤١)، وتاريخ الإسلام(٨/٢٦٠)، وسير أعلام النبلاء(١٦/١٦٠)، وتاج العروس (٣٧/٥٢٧).

(٣)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني(١/١٤٣).

(٤)تاريخ بغداد(١٣/٥٤٨)(٦٤٣٦).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد(١٣/٥٨٤)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٣٨١).

٥- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر العتكي المعروف بالبزار[١].

روى عن: هدبة بن خالد، وعمر بن موسى الحادي، وإسماعيل بن سيف، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن على بن محمد المصري، ومحمد بن العباس بن نجيح، وعبد الله بن أحمد بن موسي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الدارقطني: ثقة يخطئ كثيرًا ويتكل على حفظه، وقال الخطيب: كان ثقة حافظًا، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبين عللها، وقال يعقوب بن المبارك: ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ، وقال السمعاني: كان حافظًا، وقال ابن الجوزي: كان حافظًا للحديث، وقال ابن القطان الفاسي: كان أحفظ الناس للحديث، وقال الذهبي: الحافظ صاحب المسند المشهور، وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث، وقال علاء الدين مغلطاي: كان أحفظ الناس للحديث، وقال ابن حجر: صدوق مشهور، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: كان أحد حفاظ الدنيا رأسًا، وحكى أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه، وغرائب حديثه وما يتفرد به كثير، وقال السيوطي: الحافظ العلامة الشهير صاحب المسند الكبير المعلل[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر: في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلمون فيه، جرحه أبو عبد الرحمن النسائي، وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين [٤].

خلاصة حاله: الحافظ صاحب المسند المشهور.

وأما تجريح النسائي له، فقال علاء الدين مغلطاي: حج بعد الخمس وثمانين، فدخل إلى مصر في رجوعه من الحج فأقام بها إلى سنة تسعين، وأملى مسند الحديث، فبين الصحيح وتكلم على السقيم، ثم اختلف هو والنسائي، فخرج منها متنقصًا لأهلها وحلف ألا يحدثهم[٥].

---

(١) البزار: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاى المشددة وفي آخرها الراء، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه.(الأنساب للسمعاني٢/١٩٤).

(٢)تاريخ بغداد(٥/٥٤٨)(٢٤٢٦).

(٣)ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني(١/١٣٧)، وتاريخ بغداد(٥/٥٤٨)، والأنساب للسمعاني(٢/١٩٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/٣٤)، وبيان الوهم والإيهام(٥/٦٣٩)، وتاريخ الإسلام(٦/٨٨٦)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٥٥٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١/٩٤)، ولسان الميزان(١/٥٦٣)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٢٨٩).

(٤)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني(١/٦٤)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٥٥٤).

(٥)إكمال تهذيب الكمال(١/٩٤).

قلت: وكلام الأقران بعضهم في بعض لا يؤخذ به كما هو معلوم عند علماء الحديث.

٦- هدبة[١] بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني[٢]، أبو خالد البصري، أخو أمية بن خالد، من بني قيس بن ثوبان، ويقال له: هداب.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يقول وسئل عن هدبة وشيبان أيهما أفضل فقال هدبة أفضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثًا كان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين واحدة على الشيوخ وواحدة على التصنيف، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي أيضًا: وهدبة استغنيت أن أخرج له حديثًا عمن كان من شيوخه لأنني لا أعرف له حديثا منكرًا فيما يرويه، وهو كثير وقد وثقة الناس وروى عنه الأئمة، وهو صدوق لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، لا وجه لقول النسائي فيه، ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ضعيف[٥].

خلاصة حاله: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه.

أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

٧- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٨- عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر،

---

(١)هدبة: بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة.(تقريب التهذيب١/٥٧١).

(٢) الثوباني: بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة الى الثوبانية وهم طائفة من المرجئة ينتمون الى أبي ثوبان المرجئ.(الأنساب للسمعاني٣/١٥١).

(٣)تهذيب الكمال(٣/١٥١)(٦٥٥٣).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٣٢٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١١٤)، والثقات لابن حبان(٩/٢٤٦)، والكامل لابن عدي(٨/٤٥٦)، والكاشف(٢/٣٣٤)، وديوان الضعفاء(١/٤١٨)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/١٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٦٩).

(٥)ينظر: تاريخ الإسلام(٥/٩٥٦).

ويقال: أبو عبد الله، المكي.

روى عن: جابر بن عبد الله، والحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[2].

(أ) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه[3].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق أبي حاتم وأبي زرعة وكلاهما من المتشددين، وكذلك وثقه علي بن المديني والإمام أحمد وابن حبان وابن شاهين ووافق الذهبي على توثيقه.

أخرج له الجماعة سوى البخاري.

٩- أبو هريرة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٧).

٢- عمار بن أبي عمار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٤٣).

---

(١)تهذيب الكمال(٢١/١٩٨)(٤١٦٧).

(٢)ينظر: التاريخ الأوسط(٤/٧٢٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٣٠٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٤٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٨٩)، والثقات لابن حبان(٥/٢٦٧)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٥٦)، والكاشف(٢/٥١)، وتهذيب التهذيب(٧/٤٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٨٢٩).

(٣)ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري(١/٣٣٨).

ثالثاً: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة واختلف عنه وصلاً وإرسالاً.

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ. (موصولاً).

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن النبيﷺ. (مرسلاً).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حماد بن سلمة هدبة بن خالد، وتابعه داود بن المحبر كما تقدم في التخريج.

وأما الوجه الثاني فلم أقف عليه مسنداً في كتب السنة حسب الوسع والطاقة، إلا أن الإمام الدارقطني ذكر أن هذا الوجه هو الراجح فقال: وغيرهما يرويه، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار مرسلا، وهو الصحيح[1].

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني هو الراجح لاختيار الإمام الدارقطني لهذا الوجه، والله أعلم.

رابعاً: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف للإرسال، والمضمضة والاستنشاق ثابتتان في أحاديث الصحيحين، وغيرهما كما تقدم في الأحاديث السابقة، فيرتقي هذا الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

رابعًا: التعليق علي أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: حكم من بدأ في الوضوء بشماله قبل يمينه؟

قال ابن المنذر: وممن مذهبه أن المتوضئ يبدأ بيمينه قبل يساره مالك وأهل المدينة وسفيان الثوري وأهل العراق والأوزاعي والشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي. وأجمعوا على أن لا إعادة على من بدأ بيساره قبل يمينه[2].

المسألة الثانية: حكم المضمضة والاستنشاق والاستنثار؟

قال الشوكاني رحمه الله: قد اختلف في الوجوب وعدمه، فذهب أحمد وإسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر، ومن أهل البيت الهادي والقاسم والمؤيد بالله إلى وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار، وبه قال ابن أبي ليلى وحماد بن أبي سليمان، وفي شرح مسلم للنووي أن مذهب أبي ثور وأبي عبيد وداود الظاهري وأبي بكر بن المنذر، ورواية عن أحمد أن الاستنشاق واجب في الغسل والوضوء، والمضمضة سنة فيهما وما نقل من الإجماع على عدم وجوب الاستنثار متعقب بهذا.

---

(١)علل الدارقطني(٨/٣٣٥).

(٢)الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف.(١/٣٨٧).

وذهب مالك والشافعي والأوزاعي والليث والحسن البصري والزهري وربيعة ويحيى بن سعيد وقتادة والحكم بن عتيبة ومحمد بن جرير الطبري والناصر من أهل البيت إلى عدم الوجوب.

وذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري وزيد بن علي من أهل البيت - عليهم السلام - إلى أنهما فرض في الجنابة، وسنة في الوضوء، فإن تركهما في غسله من الجنابة أعاد الصلاة.

إلي أن قال الشوكاني رحمه الله: إذا تقرر هذا علمت أن المذهب الحق وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار[1].

قلت: وما ذهب إليه الشوكاني رحمه الله من وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار، هو الصواب لقوة أدلة من قال بالوجوب، والله أعلم.

([1]) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني(١/١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠)، بتصرف.

الحديث رقم(٢٥١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الفصل بين المضمضة والاستنشاق وأنهما بغرفة واحدة

عن طلحة بن مُصَرِّف عن أبيه عن جده، قال(رأيت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاق). أخرجه أبو داود بإسناد ضعيف[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق، (٥٣/١)، حديث رقم {١٣٩}، قال حدثنا حميد بن مسعدة، قال حدثنا معتمر، قال سمعت ليثا يذكر عن طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: دَخَلْتُ - يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَرَأَيْتُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب الفصل بين المضمضة والاستنشاق، (٨٥/١)، حديث رقم{٢٣٤}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع حميدَ بن مسعدة: (أميةُ بن بسطام).

<u>فأما متابعة أمية بن بسطام فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (١٨١/١٩)، حديث رقم{٤١٠}، قال حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي، أبو علي ويقال: أبو العباس البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأنيس بن سوار الجرمي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر:

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٧/١).

(٢)تهذيب الكمال(٣٩٥/٧)(١٥٣٨).

صدوق، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال شيخي المتأخرين له عن درجة الثقة فقد وثقه الإمام النسائي وهو من المتشددين، وروى عنه أبو داود وهو لا يروى إلا عن ثقة، وأخرج له مسلم في صحيحه، ووثقه أيضًا ابن حبان.

أخرج له الجماعة سوى البخاري.

٢- معتمر بن سليمان بن طرخان[2] التيمي أبو محمد البصري، قيل: إنه كان يلقب بالطفيل ولم يكن من بني تيم، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، وكان مولى لبني مرة.

روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، والأخضر بن عجلان، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبدة الضبي، وحميد بن مسعدة السامي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعبادة كأبيه، وقال أيضًا: كان إمامًا حجة، زاهدًا عابدًا، كبير القدر، وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فأنه سيء الحفظ، توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٣- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي، مولى عتبة بن أبي سفيان، ويقال:

---

(1)ينظر: مشيخة النسائي(١٦٤/٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٩/٣)، والثقات لابن حبان(١٩٧/٨)، والكاشف (٣٥٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٥٩)، وشذرات الذهب(٢٠٢/٣).

(٢) طرخان: بفتح طاء مهملة، وقيل بكسرها، وبخا معجمة، وبراء ونون.(المغني في ضبط الأسماء ص١٨١).

(٣)تهذيب الكمال(٢٥٠/٢٨)(٦٠٨٠).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٢/٩)، والثقات للعجلي(٢٨٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٠٢/٨)، والثقات لابن حبان(٥٢١/٧)، والكاشف (٢٧٩/٢)، وتاريخ الإسلام(٩٧٩/٤)، وتهذيب التهذيب(٢٢٧/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧٨٥).

(5) ينظر: تهذيب التهذيب(٢٢٨/١٠).

مولى عنبسة بن أبي سفيان، ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، ويقال: عيسى.

روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وبشر صاحب أنس بن مالك، وطلحة بن مصرف، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل ابن علية، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: صدوق ، وقال أيضًا: صدوق إلا أنه يغلط، وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد ليث أحسنهم حالًا عندي، وقال عبد الوارث بن سعيد: كان ليث بن أبي سليم من أوعية العلم، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق وليس بحجة، وقال الذهبي: حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بآخرة، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف كان سيء الحفظ كثير الغلط[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ليث رجلًا صالحًا عابدًا، وكان ضعيفًا في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاووسًا ومجاهدًا عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد لذلك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت، وقال النسائي: ضعيف ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم، وقال معمر: قلت لأيوب: كيف لم تكثر عن طاووس؟ قال: وجدته بين ثقيلين، عبد الكريم أبو أمية وليث بن أبي سليم، فذهبت وتركته، وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن ليث بن أبي سليم، وقال أبو الحسين الرهاوي أحمد بن سليمان: سمعت مؤمل بن الفضل قال قلنا لعيسى بن يونس لم لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وابا زرعة يقولان ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، وقال أبو زرعة أيضًا: لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال ابن عدي: وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وذكره ابن شاهين في الضعفاء والكذابين، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٢٧٩)(٥٠١٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٣١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٣٠٤)، وعلل الترمذي(١/٢٩٣، ٣٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٧٧)، والكامل لابن عدي(٧/٢٣٥)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٩٦)، وديوان الضعفاء(١/٣٣٣)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٦٥).

حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به مقرونًا، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الحاكم أبو عبد الله: مجمع على سوء حفظه، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة[١].

خلاصة حاله: ضعيف.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلمة بن دول بن جشم بن يام الهمداني اليامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، والد محمد بن طلحة بن مصرف.

روى عن: الأغر أبي مسلم، وأنس بن مالك، وأبيه مصرف، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإدريس بن يزيد الأودي، وليث بن أبي سليم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث صالحة، وقال العجلي: تابعي ثقة كان عثمانيًا يفضل عثمان على علي، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال شعبة: كنت في جنازة طلحة بن مصرف فقال أبو معشر: ما ترك بعده مثله وأثنى عليه، وقال عبد الله بن إدريس: ما رأيت الأعمش يثني على أحد أدركه إلا على طلحة بن مصرف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد علماء الكوفة، وثقوه، وقال ابن حجر: ثقة قارئ فاضل، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة قارئ فاضل.

أخرج له الجماعة.

٥- مصرف بن عمرو بن كعب، ويقال: ابن كعب بن عمرو اليامي، الكوفي، والد طلحة بن مصرف.

روى عن: أبيه عمرو بن كعب.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٦٨/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٥٩/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣٧٩/٢)، وأحوال الرجال(١٤٩/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٠٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٧/٧)، والمجروحين لابن حبان(٢٣١/٢)، والكامل لابن عدي(٢٣٨/٧)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٦٢/١)، والكاشف(١٥١/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٦٥/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٨٥).

(٢)تهذيب الكمال(٤٣٣/١٣)(٢٩٨٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢٦/٨)، والثقات للعجلي(٤٧٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٧٣/٤)، والثقات لابن حبان(٣٩٣/٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١٢١/١)، والكاشف(٥١٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٣٤).

روى عنه: ابن طلحة بن مصرف[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: مجهول من الرابعة[٢].

خلاصة حاله: مجهول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

أخرج له أبو داود.

٦- كعب بن عمرو اليامي ﷺ.

قلت: اختلاف العلماء في صحبته على قولين:-

(أ) قول من قال إن له صحبه:-

١- قال ابن عبد البر: هو كعب بن عمرو اليامي الهمداني، جد طلحة بن مصرف، من نسبه يقول فيه: كعب بن عمرو، وبعضهم يقول: كعب بن عمرو، والأشهر ابن عمرو بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دؤل بن جشم بن يام بن همدان، سكن الكوفة له صحبة، ومنهم من ينكرها، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك[٣].

٢- وقال ابن حجر: كعب ابن عمرو ابن حجير اليامي صحابي يقال إنه جد طلحة ابن مصرف وقيل هو عمرو ابن كعب[٤].

(ب) قول من قال إن ليس له صحبه:-

١- قال أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي: قال أحمد بن حنبل بلغنا عن سفيان بن عيينة انه أنكر أن يكون لجد طلحة بن مصرف صحبة وقيل ليحيى بن معين طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده رأى جده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى المحدثون يقولون قد رآه وأهل بيت طلحة يقولون ليس له صحبة[٥].

قلت: والراجح هو ما ذهب إليه ابن عبد البر وابن حجر في كونه صحابيًا، والله أعلم.

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وللجهالة بحال مصرف بن عمرو.

---

(١)تهذيب الكمال(٤/٨٣).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦٨٥).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٣٢٢).

(٤) تقريب التهذيب(١/٤٦١).

(٥)تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(١/٢٤٧).

قال ابن حجر رحمه الله: أخرجه أبو داود بإسناد ضعيف[1].

قلت: وللحديث علة أخرى وهي اختلاف المحدثين في طلحة الوارد في الإسناد هل هو طلحة بن مصرف، أم غيره، فقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه معتمر، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق؟ فلم يثبته، وقال: طلحة هذا يقال: إنه رجل من الأنصار، ومنهم من يقول: هو طلحة بن مصرف، ولو كان طلحة بن مصرف، لم يختلف فيه[2].

(1)بلوغ المرام من أدلة الأحكام(١/٦٤).

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٥٩٨).

الحديث رقم(٢٥٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء(ثُمَّ تَمَضْمض واستنثَر مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْه الماء)، أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٤)، فقد ذكره المصنف وعزاه إلى الإمام أحمد، وذكرت في تخريجه طريق أبي داود والنسائي، وهو حديث صحيح.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٨/١).

الحديث رقم(٢٥٣)

قال المصنف رحمه الله:- ولابن حبان والحاكم مثله من رواية ابن عباس، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين[١][٢].

تخريج الحديث:-

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضئ، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٠٧٨}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال حدثنا ابن إدريس، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غُرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غُرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى.

وتابع عبدَ الله بن سعيد الكندي: (هنادُ بن السري، ومجاهد بن موسى، وعبد الله بن سعيد الأشج، وأبو بكر بن أبي شيبة).

<u>فأما متابعة هناد بن السري فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما، (٨٥/١)، حديث رقم{٣٦}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة مجاهد بن موسى فأخرجها.</u>

النسائي في الكبرى، كتاب الطهارة - أبواب الوضوء - مسح الأذنين مع الرأس، وذكر ما يستدل به على أنهما من الرأس، (١١٣/١)، حديث رقم{١٠٦}، قال أخبرنا مجاهد بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، به بمثله.

<u>وأما متابعة عبد الله بن سعيد الأشج فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الوضوء مرة واحدة، (٢٦٦/١)، حديث رقم{١٤٨}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال حدثنا ابن إدريس، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في الوضوء كم هو مرة، (٢٦٢/١)، حديث رقم{٦٤}، قال حدثنا ابن

(١) المستدرك على الصحيحين(٢٤٧/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٨/١).

إدريس، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الأذنين، (٢٨١/١)، حديث رقم{٤٣٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وعنه أيضاً: أبو يعلي في مسنده، (٣٦٧/٤)، حديث رقم{٢٤٨٦}، قال حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن إدريس.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه كلٌ من:-

القاسم بن سلام في الطهور، باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا والسنة فيه، (١٧١/١)، حديث رقم{٨٦}، قال حدثنا محمد المروزي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر تخليل اللحية مع غسل الوجه، (٣٨٤/١)، حديث رقم {٣٦٨}، قال حدثنا إسماعيل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب غسل اليدين، (٩٢/١)، حديث رقم{٢٥٣}، قال أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا أبو الليث مضر بن القاسم الفرائضي ببغداد، ثنا أبو بكر يعني ابن أبي شيبة.

وتابع محمدَ بن عجلان: (سليمانُ بن بلال، وهشام بن سعد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وخارجة بن مصعب، ومعمر بن راشد).

<u>فأما متابعة سليمان بن بلال فأخرجها.</u>

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة، (٤٠/١)، حديث رقم {١٤٠}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم.

وأحمد في مسنده، (٥٩٥/٢)، حديث رقم{٢٤٥٥}.

كلاهما(محمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن حنبل)، عن أبي سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

<u>وأما متابعة هشام بن سعد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء مرتين، (٥٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن بشر.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٧/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي، قالا: ثنا خلاد بن يحيى السلمي.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم،

عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة، وهو مجمل، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر.

والطبراني في الكبير(٣١١/١٠)، حديث رقم{١٠٧٥٩}، قال حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى.

كلاهما(محمد بن بشر، وخلاد بن يحيى)، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

وأما متابعة عبد العزيز بن محمد الدراوردي فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء مرة مرة، (٥٤٦/١)، حديث رقم{٧٢٤}.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي.

كلاهما(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وإبراهيم بن محمد الصيرفي)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، به بمعناه.

وأما متابعة خارجة بن مصعب فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٣٨١/٤)، حديث رقم{٢٧٨٢}، قال حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، به بمعناه.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب كم الوضوء من غسلة، (٤١/١)، حديث رقم {١٢٦}، قال أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، به بمعناه.

الحديث رقم(٢٥٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن زيد في صفة الوضوء(ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ، ثَلَاثًا)، متفق عليه، وفي لفظ للبخاري ومسلم من حديثه: (أنه - صلى الله عليه وسلم - أدخل يده في التور فمضمض وانتثر ثلاث مرات من غرفة واحدة)، وقد ورد ما يدل على أنها ثلاث غرفات من حديثه في لفظ للبخاري: (ثم أدخل يده في الإناء، فمضمض واستنشق ثلاث مرات من ثلاث غرفات)، قلت: والظاهر جواز الصفتين[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مالك في الموطأ(رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء، (٥٠/١)، حديث رقم{٣٢}، قال عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم، وهو جد عمرو بن يحيى، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

وعنه أحمد في مسنده، (٣٥٨٤/٧)، حديث رقم{١٦٦٩٤}، قال قرأت على عبد الرحمن بن مهدي، مالك بن أنس.

وعنه أيضًا عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح بالرأس، (٦/١)، حديث رقم{٥}، قال عن مالك.

ومن طريق الإمام مالك، أخرجه كلٌ من:-

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب مسح الرأس كله، (٤٨/١)، حديث رقم{١٨٥}، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أخبرنا مالك.

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٥/١)، حديث رقم {١١٨} ، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب حد الغسل، (٧١/١) حديث رقم{٩٧}، قال أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال حدثني مالك.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الرأس، (٢٦١/١)، حديث رقم{٤٣٤}، قال حدثنا الربيع بن سليمان، وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا محمد بن إدريس الشافعي، أخبرنا مالك بن أنس.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٨/١).

وابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر غسل الكفين مرتين عند ابتداء الوضوء، (٣٧٤/١)، حديث رقم{٣٥٠}، قال أخبرنا الربيع، أنا الشافعي، أنا مالك.

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة - باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (٣٦/١)، حديث رقم{١٧٧}، قال حدثنا يونس وابن أبي عقيل قالا: أنا ابن وهب، أن مالكًا حدثه.

وتابع سليمانَ بن بلال: (خالدُ بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، ووهيب بن خالد، وخارجة بن مصعب، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ومحمد بن فليح).

فأما متابعة خالد بن عبد الله فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب آخر في صفة الوضوء، (١٤٥/١)، حديث رقم{٢٣٥}، قال حدثني محمد بن الصباح.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد، (٧٩/١)، حديث رقم{٢٨}، قال حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩١/١)، حديث رقم{٦٤٦}، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى.

كلاهما(محمد بن الصباح، وإبراهيم بن موسى)، عن خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، به بنحوه عند مسلم، وبنحوه مختصرًا عند الترمذي والحاكم.

وأما متابعة سفيان بن عيينة فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب استحباب مسح الرأس باليدين وصفة المسح، (٢٧٢/١)، حديث رقم{١٥٦}، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

والحميدي في مسنده، (٣٩٢/١)، حديث رقم{٤٢١}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٢٩/١)، حديث رقم{٧٠}، قال حدثنا ابن المقرئ.

أربعتهم(سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله ابن المقرئ)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى المازني، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة وهيب بن خالد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضئ في وضوئه، (٣٥٨/٣)، حديث رقم{١٠٧٧}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حدثنا العباس بن الوليد.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، باب إباحة الوضوء مرتين مرتين، وبيان إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة، وبيان الوضوء من التور، (٢٠٤/١)، حديث رقم{٦٦٣}، قال حدثنا يوسف

القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب الجمع بين المضمضة والاستنشاق، (٨٤/١)، حديث رقم{٢٣٠}، قال ما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب.

كلاهما(العباس بن الوليد، وسليمان بن حرب)، عن وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، به بنحوه.

وأما متابعة خارجة بن مصعب فأخرجها.

الطيالسي في مسنده، (٤٢٤/٢)، حديث رقم{١١٩٨}، قال حدثنا خارجة بن مصعب، عن عمرو بن يحيى الأنصاري، به بنحوه.

وأما متابعة عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب سنة الوضوء في الثلاث والاثنين، (١٧٧/١)، حديث رقم {٩٢}، قال ثنا أبو النضر، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، قال: أخبرنا عمرو بن يحيى المازني، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن فليح فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٤٠/١)، حديث رقم {٢٧٠}، قال حدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على أحاديث الباب:-

كيفية المضمضة والاستنشاق؟

قال الإمام الرافعي رحمه الله: اختلفوا في الكيفية التى هي أفضل على طريقين:-

أصحهما أن فيه قولين:-

أصحهما أن الفصل بين المضمضة والاستنشاق أفضل لما روى عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق[1] ويقال: إن عثمان وعليًا رضي الله عنهما كذلك روياه ولأنه أقرب إلى النظافة.

والثاني الجمع بينهما أفضل لما روى عن علي رضي الله عنه في وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يتمضمض مع الاستنشاق بماء واحد ونقل مثله عن وصف عبد الله بن زيد والرواية عنه وعن عثمان وعلي رضي الله عنهم في الباب مختلفة.

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥١).

والطريق الثاني: أن الفصل أفضل بلا خلاف وحيث ذكر الجمع أراد بيان الجواز، فإن قلنا بالفصل ففي كيفيته وجهان:

أصحهما: أنه يأخذ غرفة يتمضمض منها ثلاثا وغرفة أخري يستنشق منها ثلاثًا لأن عليا رضي الله عنه كذلك رواه.

والثاني: أنه يأخذ ثلاث غرفات للمضمضة وثلاثا للاستنشاق لأنه أقرب الي النظافة وأيسر ثم على هذا القول يقدم المضمضة على الاستنشاق وهذا التقديم مستحق على أظهر الوجهين لانهما عضوان فيتعين الترتيب بينهما كما في سائر الاعضاء.

والثاني أنه مستحب لأنهما لتقاربهما بمنزلة العضو الواحد كاليمين مع اليسار.

وإن قلنا بالجمع ففي كيفيته وجهان أيضًا:-

أظهرهما: أنه يأخذ غرفة يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يأخذ غرفة أخرى يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يأخذ ثالثة فيعمل بها مثل ذلك كذلك روى عن وصف عبد الله بن زيد.

والثاني: أنه يأخذ غرفة واحدة يتمضمض منها ثلاثا ويستنشق ثلاثًا روى ذلك في بعض الروايات أيضا.

ثم على هذا الوجه وهو اتخاذ الغرفة هل يخلط المضمضة بالاستنشاق؟ أو يقدم المضمضة فيه وجهان:

أحدهما: أنه يخلط فيتمضمض ويستنشق مرة بما معه ثم يفعل ذلك ثانية وثالثة لأن اتحاد الغرفة يدل على أنهما في حكم عضو واحد.

والثاني: يقدم المضمضة على الاستنشاق فإن ذلك أقرب إلي النظافة[1].

وقال المصنف رحمه الله كما تقدم: والظاهر جواز الصفتين.

قلت: والذي عليه الأمة هو الفصل بين المضمضة والاستنشاق ولا شك أن إجماع الأمة حجة، والله أعلم.

([1])فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير(١/١٢٣، ١٢٤).

الحديث رقم(٢٥٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في تأخيرهما على غسل الوجه واليدين

عن المقدام بن معد يكرب قال(أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ تمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثم مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا)، رواه أبو داود وأحمد، وزاد (وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا) وأخرجه الضياء في المختارة[1]، وقال في شرح المنتقى: إسناده صالح[2][3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٨٢٠/٧)، حديث رقم{١٧٤٦١}، قال حدثنا أبو المغيرة، قال حدثنا حريز، قال حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، قال سمعت المقدام بن معدي كرب الكندي، قال: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٧/١)، حديث رقم{١٢١}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن يحيى، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان).

فأما متابعة محمد بن يحيى فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٣٠/١)، حديث رقم{٧٤}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال ثنا أبو المغيرة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٧٦/٢٠)، حديث رقم{٦٥٤}، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان قالا: ثنا أبو المغيرة، به بمثله.

وتابع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: (الوليدُ بن مسلم).

---

(١) لم أجده عند الضياء في المختارة كما ذكر المصنف.

(٢) نيل الأوطار(١٨٣/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٨/١).

فأما متابعة الوليد بن مسلم فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الأذنين، (٢٨٢/١)، حديث رقم{٤٤٢}، قال حدثنا هشام بن عمار.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب مسح ظاهر الأذنين وباطنهما في الوضوء، (٤٦٣/١)، حديث رقم{٣٥٤}، قال حدثنا أبو أيوب الدمشقي.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب إدخال الإصبعين في صماخي الأذنين، (١٠٦/١)، حديث رقم{٣٠٥}، قال أخبرنا الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمود بن خالد، وهشام بن خالد الدمشقي.

أربعتهم(هشام بن عمار، وأبو أيوب الدمشقي، و محمود بن خالد، وهشام بن خالد الدمشقي)، عن الوليد بن مسلم، عن حريز بن عثمان، به بمثله مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٣٣).

٢- حريز[١] بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي[٢] المشرقي، أبو عثمان، ويقال: أبو عون الشامي الحمصي.

روى عن: خالد بن محمد الثقفي، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وإسماعيل بن عياش، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال معاذ بن معاذ قال: لا أعلم أني رأيت أحدًا من أهل الشام أُفضله عليه، وقال العجلي: ثقة وكان يحمل على علي، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان ابن عمرو وأبي بكر بن أبي مريم، وهو ثقة متقن، وقال ابن عدي: وحريز بن عثمان من الأثبات في الشاميين يحدث عنه الثقات من أهل الشام، وقد وثقه

---

(١)حريز: بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي.(تقريب التهذيب١/١٥٦).

(٢) الرحبي: بفتح الراء والحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة الى بنى رحبة بفتح الراء والحاء بطن من حمير وهو رحبة بن زرعة أخو سدد– بسين مهملة على وزن حمل– بن زرعة بن سبإ الأصغر.(الأنساب للسمعاني٦/٨٩).

(٣)تهذيب الكمال(٥/٥٦٨)(١١٧٥).

يحيى القطان ومعاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ودُحيم[١] وإنما وضع منه ببغضه لعلي وتكلموا فيه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وهو ناصبي، وقال دحيم: جيد الاسناد صحيح الحديث وقال أيضا: ثقة، وقال المفضل بن غسان: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب، توفي سنة ثنتين وستين ومائة، وقيل سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل سنة ثمان وستين ومائة [٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في المجروحين[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت رمي بالنصب.

وأما ذكر ابن حبان له في المجروحين فراجع إلى كونه ناصبيًا.

روى له الجماعة سوى مسلم.

٣- عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الشامي الحمصي.

روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، والمقدام بن معدي كرب، وغيرهم.

روى عنه: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: مجهول الحال لا يعرف من روى عنه إلا حريز بن عثمان، وقال علي بن المديني: مجهول لم يروعنه غير حريز[٦].

---

(١) هو القاضي، الإمام، الفقيه، الحافظ، محدث الشام، أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي. (سير أعلام النبلاء١١/٥١٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٣٣١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٣٤٧)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣/١٠٣)، والثقات للعجلي(١/٢٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢٨٩)، والكامل لابن عدي(٣/٣٩٤)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٧٣)، والكاشف (١/٣١٩)، وتهذيب التهذيب(٢/٢٠٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١٨٤).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/٣٢١)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(١٧/٤٥٠)(٣٩٧٣).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٨٨)، والثقات لابن حبان(٥/١٠٩)، والكاشف(١/٦٤٦)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٠٢٢).

(٦)ينظر: بيان الوهم والإيهام(٤/١٠٩)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٨٤).

خلاصة حاله ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق العجلي، وأبي داود، وابن حبان، والذهبي.

وأما قول علي بن المديني وابن القطان بأنه مجهول لم يروي عنه إلا حريز، فغير مُسَلم لهم، فقد روى عنه ثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، فارتفعت جهالة حاله.

أخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

٥- المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٨٥).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

الحديث رقم(٢٥٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن العباس بن يزيد عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قال(أَتَيْتُهَا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً، فَقَالَتْ: فِي هَذَا كُنْتُ أُخْرِجُ الْوَضُوءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ)، قال العباس بن يزيد: هذه المرأة التي حَدّثتْ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه بدأ بالوجه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد حدث أهل بدر منهم عثمان وعلي، أنه بدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه، والناس عليه. رواه الدارقطني، وفي إسناده مقال، وأخرجه أحمد وأبو داود، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه مقال، وقال في الميزان: حديثه في رتبة الحسن[١]، وقال المنذري: وأخرجه الترمذي مختصرًا، وقال: هذا حديث حسن، وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادًا[٢]، وأخرجه ابن ماجه، وقال: حديث حسن. انتهى[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وجوب غسل القدمين والعقبين، (١٦٨/١)، حديث رقم {٣٢٠}، قال حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ يَسْأَلُهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِنَّ، وَكَانَتْ تُخْرِجُ لَهُ الْوَضُوءَ، قَالَ: - فَأَتَيْتُهَا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً، فَقَالَتْ: فِي هَذَا كُنْتُ أُخْرِجُ الْوَضُوءَ لِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: وَقَدْ أَتَانِي ابْنُ عَمٍّ لَكَ - تَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا أَجِدُ فِي الْكِتَابِ إِلَّا غَسْلَتَيْنِ وَمَسْحَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْإِنَاءُ؟ قَالَتْ: قَدَّرَ مُدٍّ بِالْهَاشِمِيِّ، أَوْ مُدٍّ وَرُبُعٍ.

قال العباس بن يزيد: هذه المرأة حدثت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه بدأ بالوجه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد حدث أهل بدر، منهم عثمان، وعلي – رضي الله عنهما - أنه بدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه، والناس عليه.

وتابع العباسَ بن يزيد: (أحمدُ بن حنبل، والحميدي، ووكيع بن الجراح، وحجاج بن المنهال).

<u>فأما متابعة أحمد بن حنبل.</u>

فأخرجها في مسنده، (٦٥٣٣/١٢)، حديث رقم{٢٧٦٥٧}، قال حدثنا سفيان بن عيينة، به بنحوه.

---

(١) ميزان الاعتدال(٤٨٥/٢).

(٢) مختصر سنن أبي داود(٥٣/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٩/١).

وأما متابعة الحميدي.

فأخرجها في مسنده، (٣٣٧/١)، حديث رقم{٣٤٥}، قال حدثنا سفيان، به بنحوه.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في الوضوء كم هو مرة، (٢٥٨/١)، حديث رقم{٥٩}، قال حدثنا وكيع، عن سفيان، به بنحوه مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا، (٢٦٨/١)، حديث رقم{٤١٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة حجاج بن المنهال فأخرجها.

الطبراني في الكبير(٢٦٧/٢٤)، حديث رقم{٦٧٧}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا سفيان بن عيينة، به بنحوه.

وتابع سفيانَ بن عيينة: (بشرُ بن المفضل، وعبيد الله بن عمرو، ومعمر بن راشد).

فأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٨/١)، حديث رقم{١٢٦}، قال حدثنا مسدد.

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس، (٨٣/١)، حديث رقم{٣٣}، قال حدثنا قتيبة.

وقال عقبه: هذا حديث حسن ، وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادا.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٣/١)، حديث رقم{٥٤٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد.

والقاسم بن سلام في الطهور، باب مقدار الماء للطهور في الوضوء والغسل بالمد والصاع وما فيه من السنة، (١٩٠/١)، حديث رقم{١١٦}، قال حدثنا المروزي، ثنا عاصم بن علي.

ثلاثتهم(مسدد بن مسرهد، وقتيبة بن سعيد، وعاصم بن علي)، عن علي بشر بن المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به بنحوه عند أبي داود والقاسم بن سلام، ومن غير ذكر هذا اللفظ عند الترمذي والحاكم.

وأما متابعة عبيد الله بن عمرو فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء من الميضأة، (٥٤١/١)، حديث رقم{٧١٧}.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب آداب الوضوء، استعانة الرجل بغيره في الوضوء، (٣٦٢/١)، حديث رقم {٣٣٤}، قال حدثنا محمد بن خلف بن شعيب.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (٣٦/١)، حديث رقم{١٧٤}، قال حدثنا يونس، وحسين بن نصر قالا: حدثنا علي بن معبد.

ثلاثتهم(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن خلف بن شعيب، وعلي بن معبد)، عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب غسل الرجلين، (٢٢/١)، حديث رقم{٦٥}، قال عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي مولى آل جرير بن حازم.

روى عن: زيد بن أخزم، وحميد بن الربيع، والعباس بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة جبل، وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات، وقال عمر بن إبراهيم المقرئ: الشيخ الصالح الرضا، وقال ابن الجوزي: كان ثقة فاضلًا عابدًا، وقال الذهبي: الإمام، الثبت، شيخ الإسلام، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، أبو الفضل البصري، لقبه: عباسويه، ويعرف بالعبدي، وكان قاضي همدان.

روى عن: إبراهيم بن صدقة البصري، وسفيان بن حبيب، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن أورمة الأصبهاني، وإبراهيم بن حماد بن إسحاق، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: محله عندنا الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الدارقطني:

---

(١)تاريخ بغداد(٥٧٠/٦)(٣٠٤٦).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني(١٦٦/١)، وتاريخ بغداد(٥٧٠/٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣٥٢/١٣)، وسير أعلام النبلاء(٣٥/١٥).

(٣)تهذيب الكمال(٢٦١/١٤)(٣١٤٦).

ثقة، مأمون، وقال أبو نعيم: كان حافظًا، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: كان ثقة حافظًا، وقال البغوي: كان حافظًا ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف الحديث[2].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٣- سفيان بن عيينة.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٤- عبد الله بن محمد بن عقيل.

صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره، تقدمت ترجمته ص(٥٩٠).

٥- الربيع بنت معوذ بن عفراء بن حزام بن جندب الأنصارية النجارية رضي الله عنها، من بني عدي بن النجار.

قال ابن أبي خيثمة، عن أبيه: كانت من المبايعات بيعة الشجرة، وقال أبو عمر: كانت ربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين حديثًا[4].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره، وللمتن شاهد بإسناد صحيح من حديث المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٥)، يرتقي به للصحيح لغيره.

قال الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن، وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادًا[5].

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢١٧)، والثقات لابن حبان(٨/٥١١)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢١٩)، وتاريخ بغداد(١٤/٢٦)، والكاشف(١/٥٣٧)، وتاريخ الإسلام(٦/١٠٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٢٢٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٩٤).

(2)ينظر: تاريخ بغداد(١٤/٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/٢٢٣).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٨٣٨)، والإصابة في تمييز الصحابة(٨/١٣٢).

(4) أسماء الصحابة(١/٤١).

(5) سنن الترمذي(١/٨٣).

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

قلت: ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب حديثين جاء فيهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بغسل وجه ثم تمضمض واستنشق، وهذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم معارض بما جاء في الصحيحين من حديث عثمان(تقدم تخريجه في الحديث رقم ٢٤٧)، وحديث علي(تقدم تخريجه في الحديث رقم ٢٤٨)، بأن النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه، فكيف نوفق بين هذه الأحاديث؟

قال الشوكاني رحمه الله عقب حديث عثمان رضي الله عنه: وقد استدل بما وقع في حديث الباب من الترتيب بثم على وجوب الترتيب بين أعضاء الوضوء.

وقال ابن مسعود ومكحول ومالك وأبو حنيفة وداود والمزني والثوري والبصري وابن المسيب وعطاء

والزهري والنخعي: إنه غير واجب ولا ينتهض الترتيب بثم في حديث الباب على الوجوب لأنه من لفظ الراوي، وغايته أنه وقع من النبي - صلى الله عليه وسلم - على تلك الصفة، والفعل بمجرده لا يدل على الوجوب.

نعم قوله في آخر الحديث: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه» يشعر بترتيب المغفرة المذكورة على وضوء مرتب على هذا الترتيب، وأما إنه يدل على الوجوب فلا. وقد استدل على الوجوب بظاهر الآية وهو متوقف على إفادة الواو للترتيب، وهو خلاف ما عليه جمهور النحاة وغيرهم[1].

وقال الشوكاني عقب حديث المقدام بن معدي كرب: وهو يدل على عدم وجوب الترتيب بين المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه واليدين، وحديث عثمان وعبد الله بن زيد الثابتان في الصحيحين وحديث علي الثابت عند أبي داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبزار وغيرهم مصرحة بتقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه واليدين.

والحديث من أدلة القائلين بعدم وجوب الترتيب، وقد سبق ذكرهم في شرح حديث عثمان. وحديث الربيع الآتي بعد هذا يدل على وجوب الترتيب بين المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه. قال النووي: إنهم يتأولون هذه الرواية على أن لفظة ثم ليست للترتيب بل لعطف جملة على جملة. وقد ذكر الفاضل الشلبي في صدر حواشيه على شرح المواقف أن المحققين من النحاة نصوا على أنه وجوب دلالة ثم على التراخي مخصوص بعطف المفرد، وقد ذكره أيضا في حواشي المطول.

وقد ذكر الرضي في شرح الكافيه، وابن هشام في المغني أنها قد تأتي لمجرد الترتيب فظهر بهذا أنها مشتركة بين المعنيين لا أنها حقيقة في الترتيب ولكن لا يخفى عليك أن هذا التأويل وإن نفع القائل بوجوب الترتيب في حديث الباب وما بعده فهو يجري في دليله الذي عارض به حديثي الباب أعني حديث عثمان وعبد الله بن زيد وعلي، فلا يدل على تقديم المضمضة والاستنشاق كما لا يدل هذا على تأخيرهما، فدعوى وجوب الترتيب لا تتم إلا بإبراز دليل عليها يتعين المصير إليه، وقد عرفناك في شرح حديث عثمان عدم انتهاض ما جاء به

---

(1) نيل الأوطار للشوكاني(١/١٨٠).

مدعي وجوب الترتيب على المطلوب[1].

وقال ابن رسلان عقب حديث المقدام بن معدي كرب: ثم تمضمض واستنشق ثلاثًا: استدل به على جواز تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه واليدين، واستدل أيضا بما روى الدارقطني عن العباس بن يزيد، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت المعوذ بن عفراء قال: أتيتها فأخرجت إلي إناء، فقالت: في هذا كنت أخرج الوضوء لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما ثلاثا، ثم يتوضأ فيغسل وجهه ثلاثا، ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثا، ثم يغسل يديه، ثم يمسح برأسه مقبلا ومدبرا، ثم يغسل رجليه. قال العباس بن يزيد: هذه المرأة التي حدثت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه بدأ بالوجه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد حدث أهل بدر، منهم: عثمان وعلي أنه بدأ بالمضمضة والاستنشاق والناس عليه انتهى.

وبهذا قال أحمد وأصحابه، ومع القول بالجواز يستحب أن يبدأ بهما قبل الوجه، لأن كل من وصف وضوء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه بدأ بهما إلا شيئا نادرًا، قالوا: وهل يجب الترتيب والموالاة بينهما وبين سائر الأعضاء غير الوجه؟ على روايتين:

إحداهما: يجب وهو ظاهر كلام الخرقي؛ لأنهما من الوجه، فوجب غسلهما قبل غسل اليدين للآية، وقياسا على سائر أجزائه.

والثانية: لا يجب، بل لو تركهما في وضوئه وصلى فإنه يتمضمض ويستنشق ويعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء[2].

قلت: يُفهم مما سبق أنه لا تعارض بين الأحاديث، وما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم من تقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه، والعكس لبيان جواز ذلك كله، وأن الترتيب بين الأعضاء محل خلاف بين العلماء كما سبق بيانه.

قلت: وما أجمل قول ابن رسلان عندما قال: ومع القول بالجواز (أي بجواز البدء بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه)، يستحب أن يبدأ بهما قبل الوجه، لأن كل من وصف وضوء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر أنه بدأ بهما إلا شيئا نادرًا.

---

(1) المصدر السابق(١/٨٣).

(2) شرح سنن أبي داود لابن رسلان(٢/٥٦، ٥٧).

الحديث رقم(٢٥٧)

قال المصنف رحمه الله:-

باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار وتأكيده عند القيام من النوم

عن لقيط بن صبرة قال(قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي، عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا)، رواه الخمسة، وصححه الترمذي(١)، وقال: إن البخاري صححه، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبغوي وابن سيد الناس في شرح الترمذي(٢)، وفي الباب أحاديث(٣).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنثار، (٥٤/١)، حديث رقم{١٤٢}، قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - فِي آخَرِينَ - قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ(٤) أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ(٥) فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ - وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ - ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ(٦) وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: مَا وَلَّدْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا، يَعْنِي الْبَذَاءَ، قَالَ: فَطَلِّقْهَا إِذًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ، قَالَ: فَمُرْهَا، يَقُولُ: عِظْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أبو عيسي الترمذي).

---

(١) سنن الترمذي(٨٧/١).

(٢) النفح الشذي شرح جامع الترمذي(٣٠٣/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٨٩/١، ٩٠).

(٤)بنو المنتفق – ويقال فيهم بلمنتفق، بفتح الباء وسكون اللام، بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم فقيل لهم المنتفق وهم بنو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة(نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب٧٥/١).

(٥)الخزيرة: لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حسا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢٨/٢).

(٦)المراح بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية: أي تأوي إليه ليلا.(المصدر السابق٢٧٣/٢).

فأما متابعة أبو عيسى الترمذي.

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في تخليل الأصابع، (٨٧/١)، حديث رقم{٣٨}، قال حدثنا قتيبة، بنحوه مختصرًا.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، وأبو عمار الحسين بن حريث، وأبو عبد الرحمن النسائي، والحكم بن موسي، وأسد بن موسي، ويحيى بن يحيى).

فأما متابعة عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، وأبو عمار الحسين بن حريث فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم، (١٤٦/٢)، حديث رقم{٧٨٨}، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق وأبو عمار الحسين بن حريث قالا: حدثنا يحيى بن سليم، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة أبو عبد الرحمن النسائي.

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب المبالغة في الاستنشاق، (٦٦/١)، حديث رقم{٨٧}، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن سليم، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة الحكم بن موسى فأخرجها.

إبراهيم الحربي في غريب الحديث، (٣١٠/١)، قال حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن سليم، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، ذكر تخليل أصابع اليدين والرجلين، (٤٠٦/١)، حديث رقم {٤٠٥}، قال حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن سليم، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة يحيى بن يحيى فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب تخليل الأصابع، (١٢٣/١)، حديث رقم{٣٥٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنا يحيى بن سليم، بمثله مختصرًا.

وتابع يحيى بن سليم: (عبدُ الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان الثوري، والحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن أبي جعفر، والقاسم بن سلام، وداود بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقرة بن خالد، ومسعر بن كدام).

فأما متابعة ابن جريج فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في تخليل الأصابع، (٥٥٠/١)، حديث رقم{٧٣٢}، قال أخبرنا أبو عاصم.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب غسل الرجلين، (٢٦/١)، حديث رقم{٨٠}، قال أنا ابن جريج.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب الرجال نساءهم من منع ومن إباحة، (٣٤١/٦)، حديث رقم{٢٥٢٠}، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم.

كلاهما(أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير، به بنحوه مختصرًا عند الدارمي والطحاوي، وبنحوه عند عبد الرزاق.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٥٧٠/٧)، حديث رقم{١٦٦٤٥}، قال حدثنا عبد الرحمن.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٧/١)، حديث رقم{٥٢٢}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

كلاهما(عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن جعفر)، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن كثير، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحسن بن محمد الزعفراني فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الأمر بالمبالغة في الاستنشاق لغير الصائم،(٢٦٨/١)، حديث رقم{١٥٠}، قال حدثنا الزعفراني

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٣١/١)، حديث رقم{٨٠}، قال حدثنا

كلاهما(محمد بن إسحاق بن خزيمة، و أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود)، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يحيى بن سليم الطائفي، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة الحسن بن جعفر فأخرجها.

الطيالسي في سنده، (٦٧٧/٢)، حديث رقم{١٤٣٨}، قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن إسماعيل بن كثير المكي، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة القاسم بن سلام.

فأخرجها في الطهور، باب ذكر الاستنشاق والمضمضة والسنة فيهما، (٣٣١/١)، حديث رقم{٢٨٤}، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة داود بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن سعد في الطبقات الكبرى، (٢٠٠/٦)، حديث رقم{٦٩٥٣}، قال أخبرنا سعيد بن منصور.

والبخاري في الأدب المفرد، (٦٩/١)، حديث رقم(١٦٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد.

كلاهما(سعيد بن منصور، و أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد)، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن إسماعيل بن كثير، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في تخليل الأصابع في الوضوء، (٢٦٨/١)، حديث رقم{٨٤}، قال حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، به بلفظه مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب تخليل الأصابع، (٢٨٥/١)، حديث رقم{٤٤٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء، (٣٦٨/٣)، حديث رقم{١٠٨٧}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة قرة بن خالد فأخرجها.

الطبراني في الكبير،(٢١٦/١٩)،حديث رقم{٤٨٣} قال حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا علي بن حسان العطار البصري، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا قرة بن خالد، عن إسماعيل بن كثير، به بنحوه.

وأما متابعة مسعر بن كدام فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٢٢٩/٧)، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن المظفر، قالا: ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المثنى البلخي، - من أصل كتابه - قال: ثنا القاسم بن يزيد الوزان، ثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد ويقال: أبو زكريا المكي الحذاء الخراز[١].

روى عن: إبراهيم بن ميمون الصنعاني، وإسماعيل بن أمية القرشي، وأبي هاشم إسماعيل بن كثير، وغيرهم.

---

(١) الخزاز: بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى.(الأنساب للسمعاني٥/١١١).

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظًا فيعرف وينكر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن عدي: وليحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمرو بن خثيم وسائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الشافعي والحسن الزعفراني: فاضل كنا نعده من الابدال، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، أخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وقال أيضًا: مختلف في توثيقه والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل أربع وتسعين ومائة، وقيل خمس وتسعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ليس بالقوي، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: وقعت على يحيى بن سليم وهو يحدث، عن عبيد الله أحاديث مناكير، فتركته ولم أحمل عنه إلا حديثًا، وسألت أبي عن يحيى بن سليم، فقال: كذا وكذا ليس حديثه فيه شيء، وكأنه لم يحمده، وقال: قد أتقن حديث ابن خيثم كان عنده في كتاب، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: كان سيئ الحفظ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال الدولابي: ليس بالقوي[٣].

خلاصة حاله: ثقة، إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر ففيها مناكير.

وأما قول ابن حجر في التقريب صدوق سيء الحفظ، فكلامه في الفتح يشعر بكونه ثقة، وكذلك فقد وثقه مطلقًا، ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وابن حبان، وأحمد بن حنبل في رواية، وابن شاهين، والذهبي، واحتج به الشيخان في صحيحيهما مما يقوي جانب الثقة فيه.

أخرج له الجماعة.

٣- إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي.

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٣٦٥)(٦٨٤١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٦١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١/٥٠)، والثقات للعجلي(٢/٣٥٣)، والمعرفة والتاريخ(٣/٥١)، والثقات لابن حبان(٧/٦١٥)، والكامل لابن عدي(٩/٦٢)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٥٩)، والكاشف(٣/٣٦٧)، وميزان الاعتدال(٤/٣٨٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/٣٢٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٦٣).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٥١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٤٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/٣٢٣)، وتهذيب التهذيب(١١/٢٢٥).

روى عن: سعيد بن جبير، وعاصم بن لقيط بن صبرة، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان الثوري، ويحيى بن سليم الطائفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: شيخ، ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، وأصحاب السنن الأربعة.

٤- عاصم بن لقيط[٣] بن صبرة[٤] العقيلي، حجازي، زعم البخاري وغيره، أن أباه هو أبو رزين[٥] العقيلي، وقيل: هو غيره.

روى عن: أبيه لقيط بن صبرة.

روى عنه: أبو هاشم إسماعيل بن كثير المكي[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن البرقي: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٧].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١)تهذيب الكمال(٣/١٨٢)(٤٧٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٢٣٣)، والمعرفة والتاريخ(١/٤٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٩٤)، والثقات لابن حبان(٦/٢٨)، وتاريخ الإسلام(٣/٣٧٢)، وميزان الاعتدال(٤/٥٨٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/١٩٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٤).

(٣) لقيط: بفتح اللام وكسر القاف.(المغني في ضبط الأسماء ص١٣٢).

(٤)صبرة: بفتح المهملة وكسر الموحدة.(تقريب التهذيب ١/٢٨٦).

(٥) رزين: بفتح راء، وكسر زاي، وسكون ياء، وبنون.(المغني في ضبط الأسماء ص١٣٢).

(٦)تهذيب الكمال(١٣/٥٣٩)(٣٠٢٥).

(٧)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٧٥)، والثقات للعجلي(٢/٩)، والثقات لابن حبان(٥/٢٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/٣٥٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٧٦).

٥- لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ﷺ[١].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسة أحاديث[٢].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الإمام الترمذي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن صحيح[٣].

وقال ابن حجر رحمه الله عقب ذكره للحديث: هذا حديث صحيح[٤].

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٥٠٧).

(٢) أسماء الصحابة(١/٥٧).

(٣) سنن الترمذي(٢/١٤٦).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٥٠٨).

الحديث رقم(٢٥٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم(اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ[١]، أَوْ ثَلاثًا)، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم، وصححه ابن القطان[٢] والحاكم وابن الجارود[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٠٤/٢)، حديث رقم{٢٠٣٩}، قال حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني قارظ، عن أبي غطفان، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ تَوَضَّأَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا.

وتابع يحيى بن سعيد: (وكيعُ بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وخالد بن مخلد، وأبو داود الطيالسي، وأسد بن موسي).

<u>فأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب في الاستنثار، (٥٣/١)، حديث رقم{١٤١}، قال حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ابن أبي ذئب

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار، (٢٦٣/١)، حديث رقم {٤٠٨}، قال وحدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يأمر بالاستنشاق، (٣٣٠/١)، حديث رقم{٢٧٨}.

ثلاثتهم(إبراهيم بن موسى، وعلي بن محمد، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن وكيع، عن ابن أبي ذئب، به بلفظه مختصرًا عند أبي داود وابن ماجه، وبمثله عند ابن أبي شيبة.

<u>وأما متابعة عبد الله بن المبارك فأخرجها.</u>

النسائي في الكبرى، كتاب الطهارة - أبواب الوضوء - بكم يستنثر، (١٠٩/١)، حديث رقم{٩٧} ، قال أخبرنا سويد بن نصر، قال أخبرنا عبد الله، عن ابن أبي ذئب، به بنحوه.

<u>وأما متابعة خالد بن مخلد فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٩/١)، حديث رقم{٥٢٦}، قال أخبرناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خالد بن مخلد، ثنا ابن أبي ذئب، به بلفظه مختصرًا.

---

(١)المراد بقوله بالغتين: أنهما في أعلى نهاية الاستنثار من قولهم: بلغت المنزل.(نيل الأوطار١/١٨٦).

(٢) بيان الوهم والإيهام(٦٦١/٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٠/١).

وأما متابعة أبو داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٤/٤٤٥)، حديث رقم{٢٨٤٨}، قال حدثنا ابن أبي ذئب، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (١/٣١)، حديث رقم{٧٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أسد بن موسى، قال ثنا ابن أبي ذئب ، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يحيى بن سعيد القطان.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري أبو الحارث المدني.

روى عن: إسحاق بن يزيد الهذلي، والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، وقارظ بن شيبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلًا، وكان يرمى بالقدر، وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي وذكر ابن أبي ذئب فقال كان أكثر من مالك كان رجلًا صالحًا يأمر بالمعروف، قلت كان يرمى بالقدر؟ قال ما علمت، وقال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يفقهه أوثق من أسامة بن زيد، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم، وكان من أقول أهل زمانه بالحق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وكان كبير الشأن ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[٢].

(أ) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال سألت يحيى بن معين قلت سمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئًا؟

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٦٣٠)(٥٤٠٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٦٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٣١٣)، والثقات لابن حبان(٧/٣٩٠)، والألزامات والتتبع(١/١٠٩)، والكاشف(٢/١٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٨٢).

قال عرض على الزهري وهو حاضر وحديثه عن الزهري يضعفونه، قلت: إنه يقول حدثني الزهري، قال أصحاب العرض يرون ذلك، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل.

أخرج له الجماعة.

٣- قارظ بن شيبة بن قارظ الليثي المدني من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة من حلفاء بني زهرة.

روى عن: سعيد بن المسيب، وأبي غطفان بن طريف المري.

روى عنه: أخوه عمرو بن شيبة بن قارظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به، توفي سنة ثلاثين ومائة[٣].

خلاصة حاله: لا بأس به.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤- أبو غطفان بن طريف، ويقال: ابن مالك المري[٤]، حجازي، قيل: اسمه سعد.

روى عن: خزيمة بن ثابت، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وداود بن الحصين، وقارظ بن شيبة الزهري، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة[٦].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٤/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣٢/٢٣)(٤٧٧٩).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٣٢٧/٥)، وتهذيب التهذيب(٣٠٧/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٤٤٧).

(٤) المري: بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، وأبو غطفان يتبع مرة بن عبيد بن مقاعس رهط الأحنف بن قيس.(الأنساب للسمعاني بتصرف٢١٣/١٢).

(٥)تهذيب الكمال(١٧٧/٣٤)(٧٥٦٥).

(٦)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١٤٢/١)، والثقات لابن حبان(٥٦٧/٥)، والكاشف(٤٥٠/٢)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/١٢)، وتقريب

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان هذا رجل مجهول[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي بكر بن أبي داود مجهول، فقال الذهبي: وماذا بالمجهول، وثقه غير واحد[2].

أخرج له الجماعة سوى البخاري والترمذي.

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه قارظ بن شيبة، وهو لا بأس به، وللمتن شاهد بإسناد صحيح من حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث السابق، يرتقي به إلى الصحيح لغيره .

=

التهذيب ترجمة رقم(٨٣٠٢).

(١) ينظر: سنن الدارقطني(٢/٤٥٥).

(٢) ميزان الاعتدال(٤/٥٦١).

الحديث رقم(٢٥٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعند عبد الله بن زيد(أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَات)، رواه مسلم[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٤)، حيث ذكره المصنف هناك وعزاه للبخاري ومسلم.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٠).

الحديث رقم(٢٦٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ[١] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ[٢])، متفق عليه[٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده، (١٢٦/٤)، حديث رقم {٣٢٩٥}، قال حدثني إبراهيم بن حمزة، قال حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِذَا اسْتَيْقَظَ أُرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ.

وتابع محمدَ بن إسماعيل البخاري: (إسماعيلُ بن إسحاق القاضي).

<u>فأما متابعة إسماعيل بن إسحاق القاضي فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق، (٨٢/١)، حديث رقم{٢٢٦}، قال وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، به بنحوه.

وتابع إبراهيمَ بن حمزة: (محمدٌ بن زنبور المكي).

<u>فأما متابعة محمد بن زنبور المكي فأخرجها.</u>

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الأمر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم، (٦٧/١)، حديث رقم{٩٠}، قال أخبرنا محمد بن زنبور المكي، قال حدثنا ابن أبي حازم، به بنحوه.

وتابع عبدَ العزيز بن أبي حازم: (عبدُ العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الله بن لهيعة، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد).

<u>فأما متابعة الدراوردي فأخرجها.</u>

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار، (١٤٦/١)، حديث رقم {٢٣٨}، قال حدثني بشر بن الحكم العبدي، حدثنا عبد العزيز- يعني: الدراوردي -، عن ابن الهاد، به بنحوه.

---

(١)فليستنثر أي: فليخرج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مع ما في الأنف من مخاط وغبار.(عمدة القاري٣/١٤).

(٢)الخيشوم: بفتح الخاء المعجمة وبسكون الياء التحتانية وضم المعجمة وسكون الواو هو الأنف وقيل المنخر.(فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٤٣/٦).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٠/١).

وأما متابعة ابن لهيعة فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٨١٠/٢)، حديث رقم{٨٧٤٢}، قال حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة حدثنا ابن الهاد، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن أيوب فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الأمر بالاستنشاق عند الاستيقاظ من النوم، (٢٦٧/١)، حديث رقم{١٤٩}، قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث المصري، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء وإيجاب الاستنثار على المستيقظ من نومه ثلاثًا، وبيان علة إيجابه حين يستيقظ، (٢٠٩/١)، حديث رقم{٦٧٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى، والنفيلي علي بن عثمان.

أربعتهم(صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث المصري، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، و محمد بن يحيى، وعلي بن عثمان النفيلي) عن سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، به بنحوه.

وأما متابعة نافع بن يزيد فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر الاستنشاق والمضمضة والسنة فيهما، (٣٣٤/١)، حديث رقم{٢٨٥}، قال ثنا أبو الأسود، عن نافع بن يزيد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، به بنحوه.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

وفيه ثلاث مسائل:-

المسألة الأولي: هل نوم الشيطان على خيشوم الإنسان حقيقة أو مجاز؟

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى يحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان يبيت على خياشيمه على حقيقته فإن الأنف أحد منافذ الجسم التي يتوصل إلى القلب منها لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواه وسوى الأذنين وفي الحديث إن الشيطان لا يفتح غلقا[١] وجاء في التثاؤب الأمر بكظمه من أجل دخول الشيطان حينئذ في الفم قال ويحتمل أن يكون على الاستعارة فإن ما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذارة توافق الشيطان والله أعلم[٢].

المسألة الثانية: هل الاستنشاق هو الاستنثار أم بينهما فرق؟

قال ابن حجر رحمه الله: قوله فليستنثر أكثر فائدة من قوله فليستنشق لأن الاستنثار يقع على الاستنشاق بغير

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق – باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، (١٢٨/٤)، حديث رقم{٣٣٠٤}.

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي(١٢٧/٣).

عكس فقد يستنشق ولا يستنثر والاستنثار من تمام فائدة الاستنشاق لأن حقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الأنف إلى أقصاه والاستنثار إخراج ذلك الماء والمقصود من الاستنشاق تنظيف داخل الأنف والاستنثار يخرج ذلك الوسخ مع الماء فهو من تمام الاستنشاق وقيل إن الاستنثار مأخوذ من النثرة وهي طرف الأنف وقيل الأنف نفسه فعلى هذا فمن استنشق فقد استنثر لأنه يصدق أنه تناول الماء بأنفه أو بطرف أنفه وفيه نظر[1].

المسألة الثالثة: هل كل نائم يبيت الشيطان على خيشومه؟

قال ابن حجر رحمه الله: ثم إن ظاهر الحديث أن هذا يقع لكل نائم ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بشيء من الذكر لحديث أبي هريرة المذكور قبل حديث سعد فإن فيه فكانت له حرزًا من الشيطان[2] وكذلك آية الكرسي وقد تقدم فيه ولا يقربك شيطان[3] ويحتمل أن يكون المراد بنفي القرب هنا أنه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون مبيته على الأنف ليتوصل منه إلى القلب إذا استيقظ فمن استنثر منعه من التوصل إلى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ فالحديث متناول لكل مستيقظ[4].

(1) فتح الباري لابن حجر(٦/٣٤٣).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق – باب صفة إبليس وجنوده، (٤/١٢٦)، حديث رقم{٣٢٩٣}.

(٣)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق – باب صفة إبليس وجنوده، (٤/١٢٣)، حديث رقم{٣٢٧٥}.

(4) المصدر السابق.(٦/٣٤٣).

الحديث رقم(٢٦١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في صفة الوضوء وخروج الخطايا من كل عضو

عن عمرو بن عَبسَة قال(قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي عَنْ الْوُضُوءِ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ[1] خَطَايَا فِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ)، أخرجه مسلم، ورواه أحمد وقال فيه: (ثم يمسح رأسه كما أمر الله، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمر الله[2]).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب إسلام عمرو بن عبسة، (٢٠٨/٢)، حديث رقم{٨٣٢}، قال حدثني أحمد بن جعفر المعقري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة - قال عكرمة: ولقي شداد أبا أمامة وواثلة، وصحب أنسًا إلى الشام وأثنى عليه فضلًا وخيرًا - عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة السلمي: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ. فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ. فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا نَبِيٌّ. فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي اللهُ. فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ. قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ. - قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ -. فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا! أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي. قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ. وَكُنْتُ فِي أَهْلِي فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ. فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ. قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ. ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ. ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ. فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ. ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَالْوُضُوءُ حَدِّثْنِي عَنْهُ. قَالَ: مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ

---

(١)خرت: أي سقطت وذهبت.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٢١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٠، ٩١).

يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ. ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ. ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعَرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ. فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ! فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَا أُمَامَةَ، لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَلَا عَلَى رَسُولِ اللهِ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ - مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وتابع أحمدَ بن جعفر: (أحمدُ بن يوسف الأزدي).

فأما متابعة أحمد بن يوسف فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة - جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع - باب ذكر الخبر الذي يجمع النهي عن الصلاة في جميع هذه الساعات، (٦٣٧/٢)، حديث رقم{٤٣٨٥}، قال أنبأ أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا النضر بن محمد، به بمثله.

وتابع النضرَ بن محمد: (عبدُ الله بن يزيد المقرئ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، ويزيد بن عبد الله بن يزيد).

فأما متابعة عبد الله بن يزيد المقرئ فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٧٧٠/٧)، حديث رقم{١٧٢٩٣}، قال حدثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا عكرمة يعني ابن عمار، به بنحوه.

وأما متابعة أبو الوليد هشام بن عبد الملك فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، (٢٠٦/١)، حديث رقم{٦٦٨}، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي فِي فضل الوضوء واستيعاب جميع القدم فِي الوضوء بالماء، (١٩١/١)، حديث رقم{٣٧٨}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف بن موسى.

كلاهما(محمد بن يحيى النيسابوري، ويوسف بن موسى)، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك، عن عكرمة بن عمار به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يزيد بن عبد الله بن يزيد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢١٤/٢٥)، حديث رقم{١١}، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، قال ثنا يزيد بن عبد الله بن يزيد بن ميمون بن مهران، قال ثنا عكرمة بن عمار، به بنحوه.

وتابع شدادَ بن عبد الله: (أبو سلام ممطور الأعرج، وأبو يحيى سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة نعيم بن زياد).

فأما متابعة أبو سلام فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الصلاة - باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، (٤٩٣/١)، حديث رقم{١٢٧٧}.

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب غسل التطهير والاستحباب من غير فرض ولا إيجاب - باب ذكر دليل أن النبي قد كان يأمر بالوضوء قبل نزول سورة المائدة، (٣٥٩/١)، حديث رقم{٢٦٠}، قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٦٨/١)، حديث رقم{٥٨٤}، قال أخبرناه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، ويعقوب بن سفيان الفارسي)، عن الربيع بن نافع، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، به بنحوه عند ابن خزيمة والحاكم، وبنحوه مختصرًا عند أبي داود.

وأما متابعة أبو يحيى سليم، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة نعيم بن زياد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب ثواب من توضأ كما أمر، (١٩١/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا آدم بن أبي إياس، قال حدثنا الليث - هو ابن سعد.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الصلاة، ذكر الصلاة نصف النهار يوم الجمعة ثبت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في ثلاثة أوقات، وقت طلوع الشمس، ووقت غروبها، وقبل الزوال، (٨٩/٤)، حديث رقم{١٨٣٢}، قال حدثنا أبو ميسرة، قال ثنا أبو بكر الأعين، قال ثنا عبد الله بن صالح.

كلاهما(الليث بن سعد، وعبد الله بن صالح)، عن أبي يحيى سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبي طلحة نعيم بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا أمامة الباهلي: (عبدُ الرحمن البيلماني، وسليم بن عامر، وشرحبيل بن السمط).

فأما متابعة عبد الرحمن البيلماني فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب فضل الطهور تكون بعده الصلاة، (١٠٦/١)، حديث رقم {١٣}، قال ثنا حجاج، عن شعبة، وحماد بن سلمة.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - في المحافظة على الوضوء وفضله، (٢٤٥/١)، حديث رقم{٤٣}، قال حدثنا غندر، عن شعبة.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ثواب الطهور، (١٨٨/١)، حديث رقم{٢٨٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما(شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة)، عن يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة سليم بن عامر فأخرجها.

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (١٢٢/١)، حديث رقم{٢٩٧}، قال أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، ثنا سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة شرحبيل بن السمط فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (٣٧/١)، حديث رقم{١٨٤}، قال حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، قال ثنا علي بن معبد، قال ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن شرحبيل بن السمط أنه قال: من يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمرو بن عبسة، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

هل المقصود بالذنوب هنا الصغائر أم الكبائر؟

قال النووي رحمه الله: والمراد بالغفران الصغائر دون الكبائر[1].

(1) شرح صحيح مسلم للنووي(١٠٨/٣).

الحديث رقم(٢٦٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَخَذَ غَرْفَةَ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَوَضَّأُ) رواه البخاري(١).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة، (٤٠/١)، حديث رقم {١٤٠}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، قال أخبرنا ابن بلال، يعني سليمان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ.

وتابع محمدَ بن عبد الرحيم: (أبو سلمة الخزاعي).

<u>فأما متابعة أبو سلمة الخزاعي فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٥٩٥/٢)، حديث رقم{٢٤٥٥}، قال حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال أخبرنا ابن بلال، به بمثله.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب غسل الوجه، (٨٨/١)، حديث رقم{٢٤٣}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي.

وتابع سليمانَ بن بلال: (هشامُ بن سعد، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن عجلان).

<u>فأما متابعة هشام بن سعد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء مرتين، (٥٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن بشر.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩١/١).

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٧/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي، قالا: ثنا خلاد بن يحيى السلمي.

والبزار في مسنده، (٤٢٤/١١)، حديث رقم{٥٢٨١}، قال حدثنا عمرو بن علي، قال: نا حسين بن حفص.

والطبراني في الكبير، (٣١١/١٠)، حديث رقم{١٠٧٥٩}، قال حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى.

ثلاثتهم(محمد بن بشر، وخلاد بن يحيى، وحسين بن حفص)، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الوضوء مرة مرة، (٩٠/١)، حديث رقم{٤٢}، قال حدثنا أبو كريب وهناد وقتيبة قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان. (ح) وحدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، به بمعناه مختصرًا.

وأما متابعة الدراوردي فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب مسح الأذنين، (٧٣/١)، حديث رقم{١٠١}، قال أخبرنا الهيثم بن أيوب الطالقاني.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد، (٢٦٠/١)، حديث رقم{٤٠٣}، قال حدثنا عبد الله بن الجراح، وأبو بكر بن خلاد الباهلي.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي، قال ثنا أبو الوليد.

أربعتهم(الهيثم بن أيوب الطالقاني، وعبد الله بن الجراح، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك)، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن عجلان فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الوضوء مرة واحدة، (٢٦٦/١)، حديث رقم{١٤٨}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضئ، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٠٧٨}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من تمضمض واستنشق من كف واحدة، (٣٦٨/١)، حديث رقم{٤٠٩}.

وعنه أبو يعلي في مسنده، (٣٦٧/٤)، حديث رقم{٢٤٨٦، قال حدثنا أبو بكر.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الضياء في المختارة، (٢٥٩/١١)، حديث رقم{٢٦٣}، قال أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم، أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ثنا أبو بكر.

كلاهما(عبد الله بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، به بنحوه مختصرًا.

الحديث رقم(٢٦٣)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في تخليل اللحية

عن عثمان(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُخَلِّلُ[1] لِحْيَتَه)، رواه ابن ماجه والترمذي وصححه أيضًا ابن خزيمة، وقال البيهقي: قال البخاري: إنه حسن، وقال الترمذي: قال البخاري: إنه أصح شيء في الباب[2]، وقال الحاكم: إسناده صحيح[3]، وصححه ابن حبان، وأخرجه أحمد والدارقطني والبزار والنسائي[4].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، (٤١/١)، حديث رقم{١٢٥}، قال عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا - قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ -: وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كلٌّ من:-

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في تخليل اللحية، (٨٢/١)، حديث رقم{٣١}، قال حدثنا يحيى بن موسى، قال حدثنا عبد الرزاق.

وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في تخليل اللحية، (٢٧٥/١)، حديث رقم{٤٣٠}، قال حدثنا محمد بن أبي خالد، حدثنا عبد الرزاق.

وتابع عبدَ الرزاق الصنعاني: (يحيى بن آدم، ومالك بن إسماعيل، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله بن موسي، وعبد الله بن نمير، وأسد بن موسي).

<u>فأما متابعة يحيى بن آدم فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤١/١)، حديث رقم{١١٠}، قال حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل، به بمثله مختصرًا.

---

(١) يخلل: أي يُدخل يده في خَلَلها وهي الفُروج التي بين الشعر.(قوت المغتذي على جامع الترمذي٥٩/١).

(٢) العلل الكبير للترمذي(٣٣/١).

(٣) المستدرك على الصحيحين(٢٤٩/١).

(٤)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩١/١، ٩٢).

وأما متابعة مالك بن إسماعيل فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب في تخليل اللحية، (٥٥٠/١)، حديث رقم{٧٣١}.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب المضمضة والاستنشاق، (١٥٠/١)، حديث رقم{٢٨٧}، قال حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب التكرار في مسح الرأس، (١٠٤/١)، حديث رقم{٢٩٥}، قال ومنها ما أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنا أبو جعفر بن دحيم، أنا أحمد بن حازم.

ثلاثتهم(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن أحمد بن النضر، وأحمد بن حازم)، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، به بنحوه مختصرًا عند الدارمي، وبمثله عند الدارقطني والبيهقي.

وأما متابعة وكيع بن الجراح فأخرجها.

أحمد في مسنده، (١٣٦/١)، حديث رقم{٤١٠}.

والبزار في مسنده، (٤٩/٢)، حديث رقم{٣٩٣}، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان.

كلاهما(أحمد بن حنبل، ويوسف بن موسى القطان)، عن وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، به بمثله مختصرًا عند أحمد، وبمثله عند البزار.

وأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب تخليل اللحية في الوضوء، (٢٦٩/١)، حديث رقم{١٥٢}.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، (٣٠/١)، حديث رقم{٧٢}.

كلاهما (محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود)، عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، به بمثله.

وأما متابعة عبيد الله بن موسى فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٩/١)، حديث رقم{٥٢٧}، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، بمثله.

وقال عقبه: قد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دبر وضوئه، ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثا، وهذا إسناد صحيح، قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنا بوجه من الوجوه.

وأما متابعة عبد الله بن نمير فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الرد على أبي حنيفة - تخليل اللحية، (١٩٤/٢٠)، حديث رقم{٣٧٦١٣}، قال حدثنا ابن نمير عن إسرائيل، به بمثله مختصرًا.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر الاستحباب للمتوضئ تخليل لحيته في وضوئه، (٣٦٢/٣)، حديث رقم{١٠٨١}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٦}، قال بما حدثنا ربيع المؤذن، قال ثنا أسد، قال ثنا إسرائيل، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام عبد الرازق:-

١- إسرائيل.

ثقة تُكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته ص(٥٦٤).

٢- عامر بن شقيق بن جمرة - بالجيم والراء - الأسدي الكوفي.

روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن البرقي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: لا أعلم فيه طعنًا بوجه من الوجوه، وقال الذهبي: صدوق ضُعِّف، وقال النسائي: ليس به بأس[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوى وليس من أبي وائل بسبيل، وذكره ابن شاهين في الضعفاء والكذابين، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، وقال ابن حجر: لين الحديث من السادسة[١].

---

(١)تهذيب الكمال(٤١/١٤)(٣٠٤٣).

(٢)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٧٤/١)، والثقات لابن حبان(٢٤٩/٧)، والمستدرك على الصحيحين(٢٤٩/١)، والكاشف(٥٢٢/١)، وتاريخ الإسلام(٤٣٨/٣).

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٣- شقيق بن سلمة.

ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته ص(٢٥٧).

٤- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان له ﷺ.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل.

هاجر إلى أرض الحبشة فارًا بدينه مع زوجته رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، ولم يشهد بدرًا لتخلفه على تمريض زوجته رقية- كانت عليلة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحاق، وقال غيره: بل كان مريضًا به الجدري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع، وضرب له بسهمه وأجره، فهو معدود في البدريين لذلك.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض.

وبويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه. وقتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة[٢].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم، مائة وستة وأربعين حديثًا[٣].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عامر بن شقيق، لين الحديث، وللمتن شاهد بإسناد حسن من حديث عائشة رضي الله عنها، سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٥)، يرتقي به إلى الحسن لغيره ٍ

قلت: وقد حسن الحديث الإمام البخاري رحمه الله، قال الترمذي رحمه الله: قال محمد: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان ، قلت: إنهم يتكلمون في هذا الحديث فقال: هو حسن[٤].

=

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٢٢/٦)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(١٥١/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٣٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٩٣).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب بتصرف(١٠٣٧/٣).

(٣) أسماء الصحابة(٣٥/١).

(٤)علل الترمذي(٣٣/١).

قلت: وقد صححه الإمام الترمذي رحمه الله فقال عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن صحيح[1].

وقال الحاكم رحمه الله: وقد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دبر وضوئه، ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثًا، وهذا إسناد صحيح، قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا بوجه من الوجوه[2].

قلت: ولعل تحسين الأئمة البخاري والترمذي والحاكم للحديث راجع لشواهده، والله أعلم.

---

(1) سنن الترمذي(١/٨٢).

(2) المستدرك على الصحيحين(١/٢٤٩).

الحديث رقم(٢٦٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ[1] فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ)، رواه أبو داود، وفي إسناده مقال؛ لكن قد روي من طرق كثيرة صحح بعضها الترمذي والحاكم وابن القطان، والباقية وإن كانت ضعيفة فبعضها يقوي بعضًا[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب تخليل اللحية(٥٦/١)، حديث رقم{١٤٥}، قال حدثنا أبو توبة يعني الربيع بن نافع، قال ثنا أبو المليح، عن الوليد بن زوران، عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

قال أبو داود: والوليد بن زوران روى عنه حجاج بن حجاج، وأبو المليح الرقي.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب تخليل اللحية، (٩٠/١)،حديث رقم{٢٤٧}، أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، أنا أبو داود.

وتابع أبا توبة الربيع بن نافع: (علي بن معبد، وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم، وأبو جعفر بن نفيل، وسعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل).

<u>فأما متابعة علي بن معبد فأخرجها.</u>

القاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر تخليل اللحية مع غسل الوجه، (٣٤٦/١)، حديث رقم {٣١٣}، قال ثنا علي بن معبد، عن أبي المليح، به بنحوه.

<u>وأما متابعة أبو طالب عبد الجبار بن عاصم فأخرجها.</u>

أبو يعلي في مسنده، (٢٥٩/٧)، حديث رقم{٤٢٦٩}، قال حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا أبو المليح الرقي، به بنحوه.

ومن طريق أبي يعلي، أخرجه الضياء في المختارة، (٢٦٠/٧)، حديث رقم{٢٧٠٨}، قال أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي - بأصبهان - أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم، أبنا إبراهيم الخباز، أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي.

---

(١)حنكه: هو بفتح الحاء والنون، ما تحت الذقن، قاله في الصحاح، قال الشيخ ولي الدين: فالمراد في الحديث بما تحته المسترسل من شعر اللحية النازل عن حد الوجه.(مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود١/١٢٧).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٢/١).

وأما متابعة أبو جعفر بن نفيل، وسعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل فأخرجها.

تمام في فوائده، (٢٩١/١)، حديث رقم{٧٢٥}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل، ثنا ابن فيل، ثنا أبو جعفر بن نفيل، وسعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل، قالا: ثنا أبو المليح الرقي، به بنحوه.

وتابع الوليدَ بن زوران: (محمدُ بن مسلم بن شهاب الزهري).

فأما متابعة الزهري فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٠/١)، حديث رقم{٥٢٩}، قال فحدثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- الربيع بن نافع.

ثقة حجة عابد، تقدمت ترجمته ص(٦٧٩).

٢- الحسن بن عمر، ويقال: ابن عمرو بن يحيى الفزاري، مولاهم، أبو المليح الرقي، وقيل: كنيته أبو عبد الله، وغلب عليه أبو المليح.

روى عن: حبيب بن مرزوق، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والوليد بن زوران، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي المصري، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وأبو توبة الربيع بن نافع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ضابط الحديث صدوق وهو عندي أضبط من جعفر بن برقان، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود، وابن ماجه.

٣- الوليد بن زوران[١] السلمي الرقي.

---

(١)تهذيب الكمال(٦/٢٨٠)(١٢٥٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٢٤)، والثقات لابن حبان(٦/١٦٦)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني(١/٦٤)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٦٦).

روى عن: أنس بن مالك، وميمون بن مهران.

روى عنه: جعفر بن برقان، وحجاج بن حجاج الباهلي، وأبو المليح الرقي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حزم: مجهول، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، ولا يعرف بغير هذا الحديث، وقال ابن حجر: لين الحديث من الخامسة[٤].

خلاصة حاله: لين الحديث.

أخرج له أبو داود.

٤- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الوليد بن زوران، لين الحديث، إلا أنه لم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه الزهري كما تقدم في التخريج وهو حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

=

(١)زوران: بزاي ثم واو ثم راء وقيل بتأخير الواو.(تقريب التهذيب١/٥٨٢).

(٢)تهذيب الكمال(٣١/١٢)(٦٧٠٤).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٥٥٠)، والكاشف(٢/٣٥١).

(٤)ينظر: بيان الوهم والإيهام(٥/١٧)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/٢٣٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٢٣).

الحديث رقم(٢٦٥)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرج لها شاهدًا أحمد والحاكم من حديث عائشة، قال الحافظ: وإسناده حسن[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٢٦١/١٢)، حديث رقم{٢٦٦١٠}، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال أخبرني عمر بن أبي وهب البصري، قال حدثني موسى، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِالْمَاءِ.

وتابع زيدَ بن الحباب: (هلالُ بن فياض، وشعبة بن الحجاج، وعبد الصمد بن عبد الوارث).

فأما متابعة هلال بن فياض فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٠/١)، حديث رقم{٥٣١}، قال فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا هلال بن فياض، ثنا عمر بن أبي وهب، به بمثله.

وأما متابعة شعبة بن الحجاج فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب ذكر تخليل اللحية مع غسل الوجه، (٣٤٨/١)، حديث رقم {٣١٤}، قال ثنا حجاج، عن شعبة، عن عمر بن أبي وهب الخزاعي، به بمثله.

وأما متابعة عبد الصمد بن عبد الوارث فأخرجها.

إسحاق بن راهويه في مسنده، (٧٥٧/٣)، حديث رقم{١٣٧١}، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عمرو بن أبي وهب الخزاعي، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- زيد بن الحباب[٣] بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي[٤]، الكوفي.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي ، وإبراهيم بن نافع المكي، وعمر بن أبي وهب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٥].

---

(١) التلخيص الحبير(٢٧٦/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٢/١).

(٣)الحباب: بضم المهملة وموحدتين.(تقريب التهذيب٢٢٢/١).

(٤) العكلي: بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم.(الأنساب للسمعاني٣٤٨/٩).

(٥)تهذيب الكمال(٤٠/١٠)(٢٠٩٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال ابن يونس: كان حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن يخطئ. يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال ابن عدي: وزيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم، وقال أيضًا: العابد الثقة، صدوق جوال، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة.

خلاصة حاله: صدوق يخطئ في حديث الثوري[2].

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- عمر بن أبي وهب الخزاعي البصري.

روى عن: موسى بن ثروان.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وأبو عمر الحوضي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال الإمام أحمد: ما أعلم به بأسًا، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: وثق[4].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدرامي(١١٢/١)، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (٣١٩/١)، والثقات للعجلي(٣٧٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦١/٣)، وتاريخ ابن يونس(٨٨/٢)، والثقات لابن حبان(٣١٤/٦)، والكامل لابن عدي (١٦٧/٤)، والمؤتلف والمختلف(٤٨٠/١)، وتاريخ أسماء الثقات(١٩١/١)، والكاشف (٤١٥/١)، وميزان الاعتدال(١٠٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٢٤).

(2)ينظر: الكامل لابن عدي(١٦٦/٤).

(3)تاريخ الإسلام(١٦٨/٤)(٢٥٢).

(4)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٠/٦)، والثقات لابن حبان(١٨٧/٧)، و سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (١١٠/١)، وتاريخ الإسلام(١٦٨/٤).

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣- موسى بن ثروان، ويقال: ابن سروان، ويقال: ابن فروان العجلي المعلم البصري.

روى عن: بديل بن ميسرة، وجابر بن رملة، وطلحة بن عبيد الله بن كريز، وغيرهم.

روى عنه: أمية بن خالد، وشعبة بن الحجاج، وعمر بن أبي وهب الخزاعي البصري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

٤- طلحة بن عبيد الله بن كريز - بفتح الكاف - بن جابر بن ربيعة بن هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الخزاعي، الكعبي، أبو المطرف الكوفي، ويقال: البصري، والد عبيد الله بن طلحة الخزاعي، ويقال: إن أبا مطرف كنية ابنه عبيد الله.

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين،ﷺ وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وأسامة بن زيد الليثي، وموسى بن ثروان المعلم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه، وقال الذهبي: وثقوه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة [٤].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له مسلم، وأبو داود.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٩/٤٠)(٦٢٤٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٣٨)، والثقات لابن حبان(٧/٤٥١)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٢٢)، والكاشف (٢/٣٠٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٥٢).

(٣)تهذيب الكمال(١٣/٤٢٤)(٢٩٧٦).

(٤)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢/٥٢٨)، والثقات لابن حبان(٤/٣٩٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٢١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٢٥٣)، والكاشف(١/٥١٤)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٢٨).

٥- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها ص(١٦٩).

هل سمع طلحة من عائشة رضي الله عنها؟

قال الذهبي رحمه الله: وأرسل عن عائشة، وأبي الدرداء[١].

قلت: وأما قول الذهبي رحمه الله أن روايته عن عائشة رضي الله عنها مرسلة فغير مُسلم له من عدة وجوه:-

١- لم أجد أحدًا من المتقدمين قال بأن رواية طلحة عن عائشة رضي الله عنها مرسلة.

٢- طلحة صرح بالسماع من عائشة رضي الله عنها كما عند أبي يعلى في مسنده، (٨/٢٥)، حديث رقم {٤٥٣٢}، وإسناده ثقات.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه زيد بن الحباب، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

حكم تخليل اللحية؟

قال ابن عبد البر رحمه الله: واختلف العلماء في تخليل اللحية والذقن فذهب مالك والشافعي والثوري والأوزاعي إلى أن تخليل اللحية ليس بواجب في الوضوء، وقال مالك وأصحابه وطائفة من أهل المدينة ولا في غسل الجنابة لا يجب تخليل اللحية أيضًا.

وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابهما والثوري والأوزاعي والليث وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وداود والطبري وأكثر أهل العلم تخليل اللحية في غسل الجنابة واجب ولا يجب ذلك عندهم في الوضوء.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: تخليل اللحية واجب في الوضوء والغسل[٢].

وقال الشوكاني: والإنصاف أن أحاديث الباب بعد تسليم انتهاضها للاحتجاج وصلاحيتها للاستدلال لا تدل على الوجوب لأنها أفعال، وما ورد في بعض الروايات من قوله - صلى الله عليه وسلم - (هكذا أمرني ربي) لا يفيد الوجوب على الأمة لظهوره في الاختصاص به[٣].

---

(١) تاريخ الإسلام(٣/٤٣٥).

(٢)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، بتصرف(٢٠/١١٩).

(٣) نيل الأوطار، بتصرف(١/١٩٠).

الحديث رقم(٢٦٦)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في تعاهد الماقين والناصية وغيرهما

عن أبي أمامة أنه وصف وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى قال(وَكَانَ يَتَعَاهَدُ الْمَاقَيْنِ[١])، رواه أحمد، قال في مجمع الزوائد: إسناده حسن[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على حماد بن زيد، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم، عدا قوله(الأذنان من الرأس).

الوجه الثالث: الشك بين أن يكون المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكون المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم، عدا قوله(الأذنان من الرأس).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٢٢٣/١٠)، حديث رقم{٢٢٦٥٣}، قال حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سنان أبو ربيعة صاحب السابري، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: وَصَفَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ الْمَضْمَضَةَ، وَالِاسْتِنْشَاقَ؟ وَقَالَ: وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ، وَقَالَ: بِإِصْبَعَيْهِ وَأَرَانَا حَمَّادٌ، وَمَسَحَ مَأْقَيْهِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (القاسمُ بن سلام، وأحمد بن محمد السوطي).

<u>فأما متابعة القاسم بن سلام.</u>

فأخرجها في الطهور، باب ذكر الأذنين وموضعهما من الرأس والوجه، (٣٦٥/١)، حديث رقم{٣٥٩}، قال ثنا عفان، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة أحمد بن محمد السوطي فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (١٢١/٨)، حديث رقم{٧٥٥٤}، قال وحدثنا أحمد بن محمد السوطي، ثنا عفان بن

---

(١) قال الأزهري: وأهل اللغة مجمعون على أن الموق والماق: حرف العين مما يلي الأنف.(تهذيب اللغة٢٧٢/٩).

(٢) لم أقف على هذا القول في مجمع الزوائد.

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٣/١).

مسلم، به بنحوه.

وتابع عفان بن مسلم: (محمدُ بن زياد، وعبد الله بن الجراح، ويحيى بن حسان، وأحمد بن عبدة ، والهيثم بن جميل، ومسدد بن مسرهد، وأبو الربيع سليمان بن داود).

فأما متابعة محمد بن زياد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب الأذنان من الرأس، (٢٨٣/١)، حديث رقم {٤٤٤}.

والروياني في مسنده، (٣٠١/٢)، حديث رقم{١٢٤٧}.

كلاهما(ابن ماجه، والرُّوياني)، عن محمد بن زياد، عن حماد بن زيد، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة عبد الله بن الجراح فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب صفة الوضوء، مسح الماقين في الوضوء، (٣٨١/١)، حديث رقم {٣٦٢}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا حماد بن زيد، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة يحيى بن حسان فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٣/١)، حديث رقم{١٤٣}، قال حدثنا نصر بن مرزوق، قال ثنا يحيى بن حسان، قال ثنا حماد بن زيد، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أحمد بن عبدة فأخرجها.

ابن عدي في الكامل(٥١٣/٤)، قال أخبرنا الساجي، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن زيد، بمثله مختصرًا.

وأما متابعة الهيثم بن جميل فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٨٣/١)، حديث رقم{٣٥٨}، قال حدثنا عبد الغافر بن سلامة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا حماد بن زيد، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة مسدد، وأبو الربيع فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب مسح الأذنين بماء جديد، (١٠٨/١)، حديث رقم{٣١٢}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، وأبو الربيع، قالا: حدثنا حماد، به بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (١٥٠/١)، حديث رقم{١٣٤}، قال حدثنا سليمان بن حرب، قال ثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن

حوشب، عن أبي أمامة، ذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. قال سليمان بن حرب: يقولها أبو أمامة.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (يوسفُ القطان).

فأما متابعة يوسف القطان فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٨٣/١)، حديث رقم{٣٦١}، قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن خشيش، حدثنا يوسف القطان، حدثنا سليمان بن حرب، به بنحوه.

قال الدارقطني عقبه: قال سليمان بن حرب: الأذنان من الرأس، إنما هو قول أبي أمامة، فمن قال غير هذا فقد بدل، أو كلمة قالها سليمان، أي: أخطأ.

(ج) تخريج الوجه الثالث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء أن الأذنين من الرأس، (٨٦/١)، حديث رقم{٣٧}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

قال قتيبة: قال حماد: لا أدري هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمامة، وفي الباب عن أنس، هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (يونس بن محمد المؤدب، ومعلي بن منصور).

فأما متابعة يونس بن محمد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٢٣٦/١٠)، حديث رقم{٢٢٧١٣}، قال حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني: ابن زيد، به بمثله.

وأما متابعة معلى بن منصور فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٨٢/١)، حديث رقم{٣٥٩}، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا حماد، به بلفظه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أحمد):-

١- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٤٣٤).

٢- حماد بن زيد.

ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، تقدمت ترجمته ص(١١٤٤).

٣- سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وشهر بن حوشب، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن زيد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: صويلح، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقرونا من الرابعة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٣].

خلاصة حاله: صدوق فيه لين.

أخرج له الجماعة سوى مسلم والنسائي.

قلت: فما وجه إخراج البخاري له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له البخاري مقرونًا بغيره في الصحيح[٤].

قلت: ليس له في البخاري إلا حديث واحد، قرنه البخاري بمحمد بن سيرين، والجعد بن عثمان.

٤- شهر بن حوشب الأشعري[٥]، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد، الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

روى عن: تميم الداري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي،ﷺ وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/١٤٧)(٢٥٩٣).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/٣٣٧)، والكامل لابن عدي(٤/٥١٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٠٤)، والكاشف(١/٤٦٧)، وميزان الاعتدال (٢/٢٣٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٣٩).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٣١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٥١)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/٢٢١).

(٤) تهذيب التهذيب(٤/٢٤١).

(٥) الأشعري: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن. (الأنساب للسمعاني١/٢٦٦).

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن صمعة، وأبو ربيعة سنان بن ربيعة الباهلي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ثبت، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة، وقال البخاري: حسن الحديث، وقال البزار: تكلم فيه شعبة ولا يعلم أحدًا ترك الرواية عنه وقد حدث شعبة عن رجل عنه، وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه – ووثقه، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن القطان: ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه - من تزييه بزي الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استحفظ من المغنم -؛ كله إما لا يصح، وإما خارج على مخرج لا يضره، أما أخذه للخريطة فكذب عليه، وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم، وقال صالح جزرة: قدم على الحجاج فحدث بالعراق، ولم يوقف منه على كذب، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: وثقه ابن نمير وغيره، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، وقال ابن العماد: كان كثير الرواية، حسن الحديث، وقرأ القرآن على ابن عباسﷺ، وكان عالمًا كبيرًا وكان رجلًا يتنسك[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، وقال ابن عون: تركوه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عمرو بن علي: سمعت معاذًا يعني ابن معاذ العنبري يقول ما تصنع بحديث شهر فإن شعبة ترك حديث شهر يعني ابن حوشب، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات، وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال موسى بن هارون: ضعيف، وقال الجوزقاني: ترك لضعفه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن قتيبة: ضعيف، وقال الواقدي: كان ضعيفًا في الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف وليس بالحافظ تركه ابن عون وشعبة، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلًا من أهل الشام فخانه، وقال ابن حزم: ساقط، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، توفي سنة مائة، وقيل سنة إحدى ومائة، وقيل سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة[3].

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/٥٧٨)(٢٧٨١).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/١٧٠، و٣٣٥)، والثقات للعجلي(١/٤٦١)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٢٦)، وسنن الترمذي(٤/٤٢٧)، ومسند البزار(٨/٤٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٨٢)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١١١)، وبيان الوهم والإيهام(٣/٣٢١)، وميزان الاعتدال (٢/٢٨٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٢٩٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨٣٠) وشذرات الذهب(١/٤٠٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٥٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/١٥٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٣٨٢)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٦١)، والكامل لابن عدي (٥/٦٤)، وسنن الدارقطني (١/١٨١)، والأسامي والكني(والسنن الكبرى للبيهقي(١/١٠٨)، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير(٢/١٠٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٤٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٢٩٩).

خلاصة حاله: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: مسلم رحمه الله لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا تابعه عليه سفيان بن عيينة عند الإمام مسلم أيضًا.

٥- أبو أمامة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي[١]، أبو أيوب البصري.

روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكثر منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة حافظ، وقال ابن خراش: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، وقال يحيى بن أكثم: حافظ للحديث، ثقة، عاقل في نهاية الستر والصيانة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صاحب حفظ، وقال النسائي ثقة مأمون، وقال ابن قانع ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل سنة سبع وعشرين [٣].

خلاصة حاله: ثقة إمام حافظ.

أخرج له الجماعة.

٢- حماد بن زيد.

ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، تقدمت ترجمته ص(١١٤٤).

---

(١) الواشحي: بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة، هذه النسبة إلى بنى واشح، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة.(الأنساب للسمعاني٢٦١/١٣).

(٢)تهذيب الكمال(٣٨٤/١١)(٢٥٠٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٠١/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٨/٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٢٧٦/٨)، وسنن الدارقطني(١٨٣/١)، وتاريخ بغداد(٤٤/١٠)، والكاشف(٤٥٨/١)، وتاريخ الإسلام(٥٨٢/٥)، وتهذيب التهذيب(١٧٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٤٥).

٣- سنان بن ربيعة.

صدوق فيه لين، تقدمت ترجمته ص(١٣٠٨).

٤- شهر بن حوشب.

صدوق كثير الإرسال والأوهام، تقدمت ترجمته ص(١٣٠٨).

٥- أبو أمامة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٣).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام الترمذي):-

١- قتيبة.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- حماد بن زيد.

ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، تقدمت ترجمته ص(١١٤٤).

٣- سنان بن ربيعة.

صدوق فيه لين، تقدمت ترجمته ص(١٣٠٨).

٤- شهر بن حوشب.

صدوق كثير الإرسال والأوهام، تقدمت ترجمته ص(١٣٠٨).

٥- أبو أمامة رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٣).

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على حماد بن زيد، واختلف عنه في متنه على ثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم، عدا قوله(الأذنان من الرأس).

الوجه الثالث: الشك بين أن يكون المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلى الله عليه وسلم، وبين أن يكون المتن كاملًا مرفوعًا إلي النبي صلي الله عليه وسلم، عدا قوله(الأذنان من الرأس).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حماد بن زيد عفان بن مسلم، وهو ثقة ثبت، وتابعه عليه(محمد بن زياد، وعبد الله بن الجراح، ويحيى بن حسان، وأحمد بن عبدة، والهيثم بن جميل، ومسدد بن مسرهد، وأبو الربيع سليمان بن داود)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن حماد بن زيد، سليمان بن حرب وهو ثقة إمام حافظ، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، إلا أنه جزم بأن قوله والأذنان من الرأس من قول أبي أمامة.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن حماد بن زيد، قتيبة بن سعيد، وهو ثقة ثبت، وتابعه(يونس بن محمد المؤدب، ومعلي بن منصور)، كما تقدم في التخريج.

وبناء علي ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه، لكن قوله(الأذنان من الرأس) مدرج كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير فقال: ذكر الأحاديث الواردة في أن الأذنين من الرأس.

الأول: حديث أبي أمامة، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقد بينت أنه مدرج في كتابي في ذلك[1].

رابعًا: الحكم على الأسانيد:-

الحديث من وجهه الراجح حسن عدا قوله(الأذنان من الرأس)، فمدرجة.

(١) التلخيص الحبير(١/٢٨٣).

الحديث رقم(٢٦٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْت: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ: فَوَضَعَ إنَاءً فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ وَأَلْقَمَ إبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَدَهُ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْوُضُوءِ)، رواه أحمد وأبو داود بنحوه، وقال المنذري: في هذا الحديث مقال، وقال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عنه فضعفه، وقال: ما أدري ما هذا[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٩٣/١)، حديث رقم{٦٣٥}، قال حدثنا إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن عبيد الله الخولاني، عن ابن عباس قال: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَيْتِي، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَا بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ، أَوْ قَرِيبَهُ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ بَالَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ، فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَدَهُ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَصَكَّ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَفِيهِمَا النَّعْلُ، ثُمَّ قَلَبَهَا بِهَا، ثُمَّ عَلَى الرِّجْلِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ، قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه كلٌّ من:-

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب قراءة من قرأ وأرجلكم نصبا وأن الأمر رجع إلى الغسل وأن من قرأها خفضا فإنما هو للمجاورة، (١٢٠/١)، حديث رقم{٣٥٠}، قال أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي.

والضياء في المختارة، (٢٢٩/٢)، حديث رقم{٦٠٩}، قال أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم - قراءة عليه - أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (يعقوبُ بن إبراهيم الدورقي، ومؤمل بن هشام، وزهير بن حرب).

---

(١)مختصر سنن أبي داود(٥٢/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٣/١).

فأما متابعة يعقوب بن إبراهيم فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، (٢٧٠/١)، حديث رقم{١٥٣}، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال حدثنا ابن علية، به بنحوه مختصرًا.

وعنه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضئ عند إرادته غسل وجهه، (٣٦٢/٣)، حديث رقم{١٠٨٠}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأما متابعة مؤمل بن هشام فأخرجها.

البزار في مسنده، (١١١/٢)، حديث رقم{٤٦٤}، قال وحدثناه مؤمل بن هشام، قال نا إسماعيل بن إبراهيم، به بنحوه.

وأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٤٤٨/١)، حديث رقم{٦٠٠}، قال حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، به بمثله.

وتابع إسماعيلَ بن علية: (محمدُ بن سلمة، وعبدة بن سليمان).

فأما متابعة محمد بن سلمة فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٣/١)، حديث رقم {١١٧}، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال حدثنا محمد، يعني ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق ، به بنحوه.

وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٥}، قال حدثنا فهد قال: ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق ، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- إسماعيل بن إبراهيم ابن علية.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(٣١٦).

٢- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٧).

٣- محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الحجازي.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله الخولاني، وغيرهم.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي في أول ولاية هشام بن عبد الملك بالمدينة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أبو داود، والنسائي في الخصائص، وابن ماجه.

٤- عبيد الله بن الأسود، ويقال: ابن الأسد الخولاني، ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

روى عن: زيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان، وغيرهم.

روى عنه: بسر بن سعيد، وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى الترمذي وابن ماجه.

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

٦- علي رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن ، فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر،

---

(١)تهذيب الكمال(٤٢١/٢٥)(٥٣١٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩١/٧)، والثقات لابن حبان(٣٧٧/٧)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه(١٣١/١)، وتهذيب التهذيب(٢٣٩/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٨٣).

(٣) قال ابن حجر: قلت المراد بقوله ربيب ميمونة أنها ربته فقيل كان مولاها لا أنه ابن زوجها.(تهذيب التهذيب٣/٧)

(٤)تهذيب الكمال(٦/١٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(٦٧/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٧٦).

وقد صرح بالسماع فانتفت شبهه تدليسه.

قلت: قال المنذري رحمه الله: في هذا الحديث مقال، قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عنه، فضعفه، وقال: ما أدري ما هذا[1].

قلت: وأما قول المنذري رحمه الله فيه مقال، فلا أدري أيقصد في إسناده أم في متنه، فإن كان الكلام على الإسناد فإسناده حسن كما تقدم، فقد احتج البخاري بجميع رواته عدا محمد بن طلحة، وهو ثقة.

وأما تضعيف البخاري رحمه الله للحديث، فالذي يبدو لي من أجل متنه، فقد جاء في متنه ألفاظ لم تأت في الأحاديث الصحيحة عن علي رضي الله عنه التي وصف فيها وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن قد يجاب عن هذا بأن عبيد الله الخولاني وهو ثقة، حفظ مالم يحفظه غيره، وزيادة الثقة مقبولة، كما هو مقرر عند علماء الحديث، والله أعلم.

قلت ومن هذه الألفاظ: ثم أخذ كفاً من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته، قال النووي رحمه الله تعقيباً على هذه الجملة: هذه اللفظة مشكلة، إذ ذكر الصب على ناصيته بعد غسل وجهه ثلاثاً وقبل غسل يديه. فظاهره أنها مرة رابعة بغسل وجهه، فهذا خلاف إجماع المسلمين، فيتأول على أنه بقي من أعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلاث، فأكمله بهذه القبضة[2].

رابعًا: التعليق على الحديث:-

قال الشوكاني رحمه الله: وفيه أيضا استحباب إرسال غرفة من الماء على الناصية لكن بعد غسل الوجه لا كما يفعله العامة عقيب الفراغ من الوضوء[3].

---

(1) مختصر سنن أبي داود(١/٥٢).

(٢) الإيجاز في شرح سنن أبي داود(ص٢٦).

(3) نيل الأوطار(١/١٩٢).

الحديث رقم(٢٦٨)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في غسل اليدين مع المرفقين وإطالة الغرة[١]

عن عثمان أنه قال(هَلُمَّ أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعَضُدَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِيَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلِحْيَتِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْه)، رواه الدارقطني، وفي إسناده محمد بن إسحاق وقد عنعن، وقال الحافظ: إسناده حسن[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٤٣/١)، حديث رقم{٢٧٤}، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي، عن حمران مولى عثمان بن عفان، أنه حدثه، أنه سمع من عثمان بن عفان قال: هَلُمُّوا أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعَضُدَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلِحْيَتِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الدارقطني:-

١- الحسين بن إسماعيل.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٢٤٠).

٢- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو الفضل البغدادي نزيل سامراء.

روى عن: أخيه إبراهيم بن سعد، وأبي الجواب الأحوص بن جواب، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: كان ثقة نبيلًا

---

(١)الغرة: البياض الذي يكون في وجه الفرس(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/٣٥٤).

(٢) فتح الباري لابن حجر(١/٢٩٢).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٣).

(٤)تهذيب الكمال(١٩/٤٦)(٣٦٣٧).

شريفًا، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ستين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة سوى مسلم وابن ماجه.

٣- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، أخو سعد بن إبراهيم بن سعد.

روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد، وسيف بن عمر الضبي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الرباطي، وابن أخيه عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، وكان يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة ورع، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ثمان ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

أخرج له الجماعة.

٤- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، والد يعقوب بن إبراهيم وسعد بن إبراهيم.

روى عن: أبي صخر بن زياد المدني، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يعقوب بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-
قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وربما أخطأ في الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال

---

(1)ينظر: مشيخة النسائي(٦٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٧/٥)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(٢٣٩/١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث(٣٠٥/١)، وتاريخ بغداد(٢٩/١٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٦١/١٢)، والكاشف(٦٨٠/١)، وتاريخ الإسلام(١١٩/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٩٤).

(2)تهذيب الكمال(٣٠٨/٣٢)(٧٠٨٢).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٤٥/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢٢٩/١)، والثقات للعجلي(٣٧٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٢/٩)، والثقات لابن حبان(٢٨٤/٩)، والكاشف(٣٩٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨١١).

(4)تهذيب الكمال(٨٨/٢)(١٧٤).

ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة، عن الزهري وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين، وقال الذهبي: كان من كبار العلماء، وقال أيضًا: كان من العلماء الثقات، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، وقال صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيرًا حين سمع من الزهري، توفي سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل سنة خمس وثمانين ومائة [2].

خلاصة حاله: ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح.

أخرج له الجماعة.

٥- محمد بن إسحاق.

صدوق يدلس(من الرابعة) ورمي بالتشيع والقدر، تقدمت ترجمته ص(٣١٧).

٦- محمد بن إبراهيم.

ثقة له أفراد، تقدمت ترجمته ص(٢٥٠).

٧- معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المدني أخو عثمان بن عبد الرحمن التيمي.

روى عن: حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وأبيه عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ومحمد بن المنكدر، ونافع بن جبير بن مطعم، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر صدوق، فقد وثقه ابن حبان والذهبي، واحتج به الشيخان في صحيحيهما مما يقوي جانب

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٢٤)، والثقات للعجلي(١/٢٠١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٠١)، والثقات لابن حبان(٦/٧)، والكامل لابن عدي(١/٤٠٤)، والكاشف(١/٢١٢)، وتاريخ الإسلام(٤/٧٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٧٧).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/٦٠)، وتهذيب التهذيب(١/١٢٢).

(٣)تهذيب الكمال(٢٨/١٢٦)(٦٠٣٢).

(4)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٤٢١)، والكاشف(٢/٢٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٧٣٧).

الثقة فيه.

أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

٨- حمران[١] بن أبان، ويقال: ابن أبي، ويقال: ابن أبا، بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى النمري المدني مولى عثمان بن عفان.

روى عن: مولاه عثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، وبيان بن بشر الأحمسي، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: كان حمران أحد العلماء الجلة أهل الوداعة والرأي والشرف، وقال الذهبي: ثبت حجة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد سنة خمس وسبعين [٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن سعد: ولم أرهم يحتجون بحديثه، فهو عجيب فقد احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما.

أخرج له الجماعة.

٩- عثمان بن عفان رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٢٦٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم تصريح محمد بن إسحاق بالسماع من محمد بن إبراهيم، ووصف وضوء النبي صلي الله عليه وسلم عن عثمان رضي الله عنه ورد من عدة طرق في الصحيحين، يرتقي بها للصحيح لغيره، وأما قوله حتي مس أطراف العضد، فله شاهد أيضًا في صحيح مسلم سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٦٩)، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)حمران: بضم أوله.(تقريب التهذيب١/١٧٩).

(٢)تهذيب الكمال(٧/٣٠١)(١٤٩٦).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/١٧٩)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٢٢/٢١١)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١/٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥١٣).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٤٩).

الحديث رقم(٢٦٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي هريرة(أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ)، رواه مسلم[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، (١٤٩/١) ، حديث رقم{٢٤٦}، قال حدثني أبو كريب محمد بن العلاء، والقاسم بن زكرياء بن دينار، وعبد بن حميد قالوا: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، عن نعيم بن عبد الله المجمر قال: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ.

وتابع أبا كريب محمد بن العلاء: (القاسم بن زكرياء بن دينار، وعبد بن حميد، والعباس بن محمد الدوري).

<u>فأما متابعة القاسم بن زكرياء بن دينار، وعبد بن حميد فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة العباس بن محمد الدوري فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب استحباب الإشراع في الساق، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، به بمثله.

وتابع عمارة بن غزية:(سعيدُ بن أبي هلال).

---

(١)الغرة: بياض في جبهة الفرس، والتحجيل: بياض في يديها ورجليها.(شرح صحيح مسلم للنووي٣/١٣٥).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٣/١، ٩٤).

فأما متابعة سعيد بن أبى هلال فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء، (١٣٩/١)، حديث رقم{١٣٦}، قال حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم المجمر، به بنحوه مختصراً.

ثانيًا: التعليق على الحديث:-

قال الإمام النووي رحمه الله: اعلم أن هذه الأحاديث مصرحة باستحباب تطويل الغرة والتحجيل أما تطويل الغرة فقال أصحابنا هو غسل شيء من مقدم الرأس وما يجاوز الوجه زائد على الجزء الذي يجب غسله لاستيقان كمال الوجه وأما تطويل التحجيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وهذا مستحب بلا خلاف بين أصحابنا واختلفوا في قدر المستحب على أوجه أحدها أنه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت والثاني يستحب إلى نصف العضد والساق والثالث يستحب إلى المنكبين والركبتين وأحاديث الباب تقتضي هذا كله وأما دعوى الإمام أبي الحسن بن بطال المالكي والقاضي عياض اتفاق العلماء على أنه لا يستحب الزيادة فوق المرفق والكعب فباطلة وكيف تصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة رضي الله عنه وهو مذهبنا لا خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه مخالف كان محجوجًا بهذه السنن الصحيحة الصريحة وأما احتجاجهما بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم[١] فلا يصح لأن المراد من زاد في عدد المرات والله أعلم[٢].

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة – باب الوضوء ثلاثا ثلاثا، (٥١/١)، حديث رقم{١٣٥}، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة – باب الاعتداء في الوضوء، (٨٨/١)، حديث رقم{١٤٠}، وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها – باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهة التعدي فيه، (٢٧١/١)، حديث رقم{٤٢٢}.

(٢)(شرح صحيح مسلم للنووي١٣٥/٣).

الحديث رقم(٢٧٠)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في تحريك الخاتم وتخليل الأصابع والدلك

عن أبي رافع(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ)، رواه ابن ماجه والدارقطني بإسناد ضعيف، وعلقه البخاري عن ابن سيرين، ووصله ابن أبي شيبة[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب تخليل الأصابع، (٢٨٦/١)، حديث رقم{٤٤٩}، قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، حدثني أبي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ.

تابع أبا عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه: (عثمانُ بن أحمد الدقاق).

<u>فأما متابعة عثمان بن أحمد الدقاق فأخرجها.</u>

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١٤٣/١)، حديث رقم {٢٧٣}، قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أبو قلابة، به بلفظه.

وتابع عبدَ الملك بن محمد الرقاشي: (زكريا بن يحيى الضرير).

<u>فأما متابعة زكريا بن يحيى الضرير فأخرجها.</u>

ابن عدي في الكامل، (٢٠٧/٨)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى الضرير، حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله، به بمثله.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب تحريك الخاتم في الأصبع عند غسل اليدين، (٩٤/١)، حديث رقم{٢٦٠}، قال أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي بن عبد الله الحافظ.

وتابع محمدَ بن عبيد الله بن أبي رافع: (إبراهيمُ بن عبيد الله بن أبي رافع).

<u>فأما متابعة إبراهيم بن عبيد الله بن أبي رافع فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (٣٢١/١)، حديث رقم{٩٥٦}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن خالد بن حرملة العبدي، ثنا إبراهيم بن عبيد الله بن أبي رافع، مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عن

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٤/١).

أبيه، به بمثله مطولًا.

وأخرجه البخاري معلقاً، كتاب الوضوء - باب غسل الأعقاب، (١/٤٤)، قال وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم إذا توضأ.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:-

١- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم أبو قلابة الرقاشي[١] الضرير الحافظ، وكان يكنى أبا محمد أيضًا، فغلب عليه أبو قلابة.

روى عن: أشهل بن حاتم، وبدل بن المحبر، ومعمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وإبراهيم بن علي الهجيمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو داود: رجل صدوق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يحفظ أكثر حديثه، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون لا يحتج بما ينفرد به، وقال أبو جعفر الطبري: ما رأيت أحفظ من أبي قلابة، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا من أهل الخير، حدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ، وقال الذهبي: صدوق يخطئ، وقال مسلمة بن قاسم: كان راوية للحديث متقنًا ثقة، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة من القرآن، وقال ابن الأعرابي: كان أبو قلابة يملي حديث شعبة على الأبواب من حفظه، ويأتي قوم آخرون فيملي عليهم حديث شعبة على الشيوخ، وما رأيت أحفظ منه وكان من الثقات، وكان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئًا، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال القاسم بن منيع: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث سلم منه إما في الإسناد أو في المتن كأنه يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه، توفي سنة ست وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد.

---

(١) الرقاشي: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان.(الأنساب للسمعاني٦/١٤٩).

(٢)تهذيب الكمال(١٨/٤٠١)(٣٥٥٦).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/١١٥)،والثقات لابن حبان(٨/٣٩١)،وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/١٣١)وتاريخ بغداد (١٢/١٧٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٢/٢٧٧)، والكاشف(١/٦٦٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٨/٣٤٣)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢١٠).

(٤)ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/١٣١).

أخرج له ابن ماجه.

٢- معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع القرشي الهاشمي المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: معمر بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع.

روى عن: جده عبيد الله، وأبيه محمد بن عبيد الله، وعمه معاوية بن عبيد الله، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن يحيى بن مالك، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ما تقول فيه؟ فقال: هذا شيخ مديني كان ببغداد، أتيت عفان يومًا وانصرفت من عنده فمررت على بابه وإذا قوم قعود من أهل الحديث فقلت من هذا؟ فقالوا هذا باب معمر، فقعدت، انتظر خروجه، فقلت له: فما قولك فيه وفي أبيه؟ فقال: كان أبوه ضعيف الحديث، فكان لا يترك أباه بضعفه حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفًا، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الذهبي: ليس بثقة اتهم، وقال ابن حجر: منكر الحديث من كبار العاشرة[٢].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

أخرج له ابن ماجه.

٣- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع القرشي الهاشمي، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، أخو عبد الله بن عبيد الله، وعون بن عبيد الله، ووالد معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع.

روى عن: داود بن الحصين، وزيد بن أسلم، وأبيه عبيد الله بن أبي رافع، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وحبان بن علي العنزي، وابنه معمر بن محمد بن عبيد الله، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨/٣٢٩)(٦١١١).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٣٧٣)، والمجروحين لابن حبان(٣/٣٨)، والكامل لابن عدي (٨/٢٠٧)، والكاشف(٢/٢٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨١٦).

(٣)تهذيب الكمال(٢٦/٣٦)(٥٤٣٢).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان(٧/٤٠٠).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًا ذاهب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث جدًا يروي عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فلعله وهم منه رحمه الله فقد ذكره في المجروحين كما تقدم.

أخرج له ابن ماجه.

٤- عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم، واسم أبي رافع أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز.

روى عن: علي بن أبي طالب، وكان كاتبه، وأبيه أبي رافع، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عبيد الله بن أبي رافع، وبسر بن سعيد، وابنه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو رافع، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، فقيل: أسلم كما ذكرنا، وهو أشهر ما قيل فيه، وقيل: بل اسمه إبراهيم، قاله ابن معين، وقيل: بل اسمه هرمز، والله أعلم. زوجه النبي صلى الله عليه وسلم سلمى مولاته، فولدت له عبيد الله ابن أبي رافع.

---

(1)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(٢٨٣/١)، والتاريخ الكبير(١٧١/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٠٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٨)، والمجروحين لابن حبان(٢٤٩/٢)، وسنن الدارقطني(١٤٣/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٨٣/٣)، والكاشف (١٩٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٠٦).

(2)تهذيب الكمال(٣٤/١٩)(٣٦٣٢).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٧٨/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٣٣/١)، والثقات للعجلي(١٠٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٧/٥)، والثقات لابن حبان(٧٠/٥)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٢٤/١)، وتاريخ بغداد(٥/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٢٨٨).

وشهد أبو رافع أحدًا والخندق وما بعدهما من المشاهد، ولم يشهد بدرًا، وإسلامه قبل بدر إلا أنه كان مقيمًا بمكة فيما ذكروا، وكان قبطيًا.

واختلفوا في وقت وفاته، فقيل: مات قبل قتل عثمان رضي الله عنه، وقال الواقدي: مات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضي الله عنه بيسير، وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنه[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وستين حديثًا[2].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه معمر بن محمد بن عبيد الله، منكر الحديث، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف.

([1]) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٨٥).

([2]) أسماء الصحابة(ص٣٧).

الحديث رقم(٢٧١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إذَا تَوَضَّأْت فَخَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ)، رواه أحمد وابن ماجه والترمذي، وحسنه البخاري[١]، وقال الترمذي: حسن غريب[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٣٥/٢)، حديث رقم{٢٦٤٧}، قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت ابن عباس يقول: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ - يَعْنِي: إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ - وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ. وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ مَرَّةً: حَتَّى تَطْمَئِنَّا، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الْأَرْضِ.

تابع سليمانَ بن داود الهاشمي: (سعدُ بن عبد الحميد).

<u>فأما متابعة سعد بن عبد الحميد فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في تخليل الأصابع، (٨٨/١)، حديث رقم{٣٩}، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري.

وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب تخليل الأصابع، (٢٨٥/١)، حديث رقم{٤٤٧}، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٩١/١)، حديث رقم{٦٤٨}، قال أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر.

كلاهما(إبراهيم بن سعيد الجوهري، وجعفر بن محمد بن شاكر)، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، أبو أيوب الهاشمي.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر المدني، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم.

---

(١) العلل الكبير للترمذي(٣٤/١).

(٢) سنن الترمذي(٨٨/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٤/١).

روى عنه: أحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن عبيد الله بن إدريس النرسي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الدارقطني: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة، وقال الذهبي: كان شريفًا جليلًا، عالمًا ثقة سريًا، وقال ابن حجر: ثقة جليل، توفي سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل سنة عشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

أخرج له البخاري في كتاب أفعال العباد، وأصحاب السنن الأربعة.

٢- عبد الرحمن بن أبي الزناد.

صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، تقدمت ترجمته ص(١٠٥٢).

٣- موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي[٣] أبو محمد المدني مولى آل الزبير بن العوام، ويقال: مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير بن العوام، أخو إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة أدرك أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

روى عن: سالم أبي الغيث، مولى ابن مطيع، وسهيل بن أبي صالح، وصالح مولى التوأمة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال معن بن عيسى: كان مالك ابن أنس إذا قيل له مغازي من نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فأنه ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مفت، وقال ابن سعد كان ثقة ثبتًا كثير الحديث وقال في موضع آخر كان ثقة قليل الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال إبراهيم بن طهمان ثنا موسى بن عقبة وكان من

---

(١)تهذيب الكمال(١١/٤١٠)(٢٥٠٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٤٦)، والثقات للعجلي(١/٤٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١١٣)، والثقات لابن حبان(٨/٢٧٧)، وتاريخ بغداد(١٠/٤١)، وتاريخ الإسلام(٥/٣٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٥٥٢).

(٣) المطرقي: بكسر الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء وفي آخرها القاف.(الأنساب للسمعاني١٢/٣١٣). قلت هكذا ضبطها السمعاني المطرقي بالقاف، وهي عند المزي المطرفي بالفاء، ولعلها وهم من الناسخ.

(٤)تهذيب الكمال(٢٩/١١٥)(٦٢٨٢).

الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال المفضل الغلابي عن ابن معين ثقة كانوا يقولون في روايته عن نافع شيء، وسمعت ابن معين يضعفه بعض شيء، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل سنة اثنتين وأربعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه.

وأما ما نقله المفضل الغلابي عن ابن معين، فكما قال ابن حجر لم يصح.

أخرج له الجماعة.

٤- صالح بن نبهان، مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحي، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أبي صالح.

روى عن: أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، ﷺ وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وأحمد بن خازم المعافري، وموسى بن عقبة، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: إن عباسًا العنبري حدثنا عن بشر بن عمر قال: سألت مالك بن أنس عن صالح مولى التوأمة فقال: ليس بثقة، فقال أبي: مالك كان قد أدركه، وقد اختلط وهو كبير، ما أعلم به بأسًا، من سمع منه من قديم، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وقال أحمد أيضًا: صالح الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وكان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت، وقال ابن عدي: وصالح مولى التوأمة له من الحديث غير ما ذكرت وقد روى عنه الثوري أحاديث، وابن جريج، وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت، وهو في نفسه ورواياته لا بأس به إذا سمعوا منه قديما والسماع القديم منه سمع منه ابن أبي ذئب، وابن جريج وزياد بن سعد وغيرهم ممن سمع منه قديما فأما من سمع منه بأخرة فإنه سمع، وهو مختلط ولحقه مالك والثوري وغيرهم بعد الاختلاط وحديث صالح الذي حدث به قبل الاختلاط، ولا أعرف له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة، وإنما البلاء ممن دون بن أبي ذئب ويكون ضعيفا فيروى عنه ولا يكون البلاء من قبله وصالح مولى التوأمة لا بأس برواياته وحديثه، وقال الذهبي: تابعي صدوق لكنه عمر واختلط، وقال ابن المديني: ثقة، إلا أنه خرف وكبر، فسمع منه الثوري بعد الخرف، وسماع ابن أبي ذئب منه قبل ذلك، وقال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره[4].

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٣٥)، والثقات للعجلي(٢/٣٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٥٤)، والثقات لابن حبان (٥/٤٠٤)، والكاشف(٢/٣٠٦)، وتهذيب التهذيب(١٠/٣٦٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٢٢).

(2) ينظر: تهذيب التهذيب(١٠/٣٦٢).

(٣)تهذيب الكمال(١٣/٩٩)(٢٨٤٢).

(4)ينظر: الثقات للعجلي(١/٤٦٦)، والضعفاء الكبير(٢/٢٠٤)، والكامل لابن عدي(٥/٨٣)، والمغني في الضعفاء(١/٤٨٣)، وميزان الاعتدال (٢/٣٠٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨٩٢).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال سفيان بن عيينة: لقيت صالحًا مولى التوأمة سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، أو نحوها، وقد تغير، ولقيه الثوري بعدي فجعلت أقول له: أسمعت من ابن عباس؟ أسمعت من أبي هريرة؟ أسمعت من فلان؟ فلا يجيبني بها، وقال مالك بن أنس: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوى، وقال أبو زرعة: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: تغير في سنة خمس وعشرين ومائة وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك، وقال الأصمعي: كان شعبة لا يروي عنه وينهى عنه، وقال يحيى القطان: لم يكن بثقة، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق اختلط بآخره.

أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

قلت: متى سمع موسي بن عقبة من صالح بن نبهان قبل الاختلاط، أم بعد الاختلاط؟

قال ابن الكيال: وكذلك سمع منه قديمًا أسيد بن أبي أسيد وسعيد بن أبي أيوب وعبد الله بن علي الأفريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة[2].

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه صالح بن نبهان، وهو صدوق اختلط بآخره وللمتن شاهد صحيح من حديث لقيط بن صبرة تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٧)، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

---

(1)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٣٧)، والضعفاء الكبير(٢/٢٠٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٤١٦)، والمجروحين لابن حبان (١/٣٦٥)، وميزان الاعتدال(٢/٣٠٢).

(2) الكواكب النيرات(١/٢٦٢).

الحديث رقم(٢٧٢)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجه من حديث عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم(إِذَا تَوَضَّأْت فَخَلِّلْ بين الْأَصَابِعَ)، وقال حديث حسن صحيح[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٧)، حيث أورده المصنف هناك وعزاه للخمسة، وقد أخرجه أبو داود والترمذي من نفس الطريق عن قتيبة بن سعيد، وهو حديث صحيح.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٤).

الحديث رقم(٢٧٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المستورد بن شداد قال(رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ)، رواه الخمسة إلا أحمد[1] وصححه ابن القطان[2][3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب غسل الرجل، (٥٧/١)، حديث رقم{١٤٨}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن المستورد بن شداد، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ يَدْلُكُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أبو عيسي الترمذي، وجعفر الفريابي).

<u>فأما متابعة أبو عيسى الترمذي.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في تخليل الأصابع، (٨٩/١)، حديث رقم{٤٠}، قال حدثنا قتيبة، به بمثله.

<u>وأما متابعة جعفر الفريابي فأخرجها.</u>

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٢٦٠٤/٥)، حديث رقم{٦٢٧٤}، قال وحدثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، به بنحوه.

وتابع قتيبةَ بن سعيد: (محمدُ بن حمير، وموسي بن داود، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن الحكم ابن أبي مريم، وبشر بن عمر، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأسد بن موسي).

<u>فأما متابعة محمد بن حمير فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب تخليل الأصابع، (٢٨٤/١)، حديث رقم {٤٤٦}، قال حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، به بنحوه.

<u>وأما متابعة موسى بن داود فأخرجها.</u>

أحمد في مسنده، (٤٠٧٥/٧)، حديث رقم{١٨٢٩٣}، قال حدثنا موسى بن داود، قال أخبرنا ابن لهيعة، به بنحوه.

---

(١) قول المصنف رحمه الله(إلا أحمد) فهو وهم منه رحمه الله فالحديث عند أحمد في المسند كما سيأتي في التخريج، ولعله يقصد (إلا النسائي) فالحديث عند الخمسة إلا النسائي.

(٢) بيان الوهم والإيهام(٢٦٤/٥).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٥/١).

وأما متابعة عبد الله بن صالح، وسعيد بن الحكم ابن أبي مريم فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب وجوب غسل القدمين مع التخليل بين أصابعهما، (١/٣٨٤)، حديث رقم {٣٨٣}، قال ثنا عبد الله بن صالح، وابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، به بنحوه.

وأما متابعة أبو عبد الرحمن المقرئ، وأسد بن موسى فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٠/٣٠٦)، حديث رقم{٧٢٨}، قال حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، (ح) وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، قالا: ثنا ابن لهيعة، به بنحوه.

وتابع عبدَ الله بن لهيعة: (الليثُ بن سعد، وعمرو بن الحارث).

فأما متابعة الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث فأخرجها.

ابن أبي حاتم في العلل، (١/٣١)، قال نا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال سمعت عمي يقول، حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن عمرو، به بنحوه مطولًا.

ومن طريق ابن أبي حاتم، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب كيفية التخليل، (١/١٢٤)، حديث رقم{٣٦١}، قال أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي بالري.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٢- ابن لهيعة.

ضعيف، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٣- يزيد بن عمرو المعافري المصري.

روى عن: زياد بن نعيم الحضرمي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة مقل، وقال ابن حجر: صدوق من الرابعة [٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/٢١٤)(٧٠٣٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٢٨١)، والثقات لابن حبان(٧/٦٢٥)، والكاشف(٢/٣٨٨)، وتاريخ الإسلام(٣/٧٥٦)، وتقريب التهذيب =

خلاصة حاله: صدوق.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٤- عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي[١] المصري.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، والمستورد بن شداد، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، والجلاح أبو كثير، ويزيد بن عمرو المعافري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن يونس: كان صالحًا فاضلًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

٥- المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن سفيان بن محارب بن فهر القرشي الفهري المكي ﷺ.

نزيل الكوفة، له ولأبيه صحبة، شهد فتح مصر، واختلط بها، ولأهل مصر عنه أحاديث، توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة[٤].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث[٥].

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، لكن ابن لهيعة لم ينفرد بل تابعه الليث بن

=

ترجمة رقم(٧٧٥٨).

(١) الحبلي: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، قال أبو على البغدادي في كتاب البارع: فلان الحبلى منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلى. وذكر سيبويه النحويّ الحبلى بفتح الباء وقال: منسوب إلى بنى الحبلي.(الأنساب للسمعاني٤/٥٢).

(٢)تهذيب الكمال(١٦/٣١٦)(٣٦٦٣).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٩٧)، وتاريخ ابن يونس(١/٢٩٠)، والثقات لابن حبان (٥/٥١)، والكاشف (١/٦٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧١٢).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٦/٧١).

(٥) أسماء الصحابة(١/٥٢).

سعد وعمرو بن الحارث كما تقدم في التخريج، فبهذه المتابعة يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم.

قال الإمام الترمذي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة[1].

قلت: وابن لهيعة لم ينفرد به بل تابعه الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، كما تقدم في التخريج، فزالت الغرابة، والله أعلم.

([1]) سنن الترمذي(١/٨٩).

الحديث رقم(٢٧٤)

قال المصنف رحمه الله:- وقد تقدم في باب المبالغة في الاستنشاق حديث لقيط بن صبرة بلفظ(أَسْبِغْ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ)، وهو حديث صحيح، وفي الباب عدة أحاديث[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٧)، بإسناد صحيح.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٥).

الحديث رقم(٢٧٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عبد الله بن زيد بن عاصم(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ[1] فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ)، رواه أحمد، وصححه ابن خزيمة، وفي رواية(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَقُولُ هَكَذَا يَدْلُكُ[2])).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(الحديث من مسند عبد الله بن زيد).

الوجه الثاني: شعبة، عن حبيب الأنصاري، عن عباد بن تميم، عن جدته وهي أم عمارة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(الحديث من مسند أم عمارة).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده، (٤٢٣/٢)، حديث رقم{١١٩٥}، قال حدثنا شعبة، قال حدثني حبيب بن زيد الأنصاري، قال سمعت عباد بن تميم يحدث عن عبد الله بن زيد قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ فَدَلَكَ ذِرَاعَيْهِ.

وعنه أحمد في مسنده، (٣٥٨٦/٧)، حديث رقم{١٦٧٠٤}، قال حدثنا أبو داود الطيالسي.

وتابع أبا داود الطيالسي:(يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاذ العنبري).

<u>فأما متابعة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب ذكر الماء الذي لا ينجس والذي ينجس إذا خالطته نجاسة - باب الرخصة في الوضوء بأقل من المد، (٢٣٥/١)، حديث رقم{١١٨}، قال حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٣/١)، حديث رقم{٥٠٩}، قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، قالا: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي.

---

(١)المد في الأصل: ربع الصاع، وهو رطل وثلث بالعراقي، عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة، وأهل العراق. (النهاية في غريب الحديث والأثر٣٠٨/٤ بتصرف).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٥/١).

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب جواز النقصان عنهما فيهما إذا أتى على ما أمر به، (٣٠٢/١)، حديث رقم{٩٤٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

كلاهما(محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، وإبراهيم بن موسى الرازي)، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن شعبة، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة يحيى بن سعيد القطان فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر استحباب دلك الذراعين للمتوضئ في وضوئه، (٣٦٣/٣)، حديث رقم{١٠٨٢}، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد بن مسرهد، قال حدثنا يحيى بن سعيد، قال حدثنا شعبة، به بنحوه.

وأما متابعة معاذ العنبري فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٤١}، قال حدثنا ابن أبي داود، قال ثنا عبيد الله بن معاذ، قال ثنا أبي، قال ثنا شعبة، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب ما يجزئ من الماء في الوضوء، (٣٥/١)، حديث رقم {٩٤}، قال حدثنا ابن بشار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري، قال سمعت عباد بن تميم، عن جدتي، وهي أم عمارة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَيِ الْمُدِّ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب الغسل من الجنابة - باب جواز النقصان عنهما فيهما إذا أتى على ما أمر به، (٣٠٢/١)، حديث رقم{٩٤١}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (أبو عبد الرحمن النسائي).

فأما متابعة أبو عبد الرحمن النسائي.

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء، (٥٨/١)، حديث رقم {٧٤}، قال أخبرنا محمد بن بشار، به بمثله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام أبو داود الطيالسي):-

١- شعبة.

ثقة حافظ متقن، يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٢- حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري المدني.

روى عن: عباد بن تميم، وأنيسة بنت زيد بن أرقم، وليلى مولاة جدته أم عمارة، وغيرهم.

روى عنه: شريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

٣- عباد بن تميم بن غزية الأنصاري، المازني، المدني، ابن أخي عبد الله بن زيد، وكان تميم أخا عبد الله بن زيد لأمه، وقيل: لأبيه.

روى عن: عمه عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وأبي قتادة الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، وحبيب بن زيد، وعمارة بن غزية، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن البرقي: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وقد قيل إن له رؤية من الثالثة[4].

خلاصة حاله: ثقة وقد قيل إن له رؤية.

أخرج له الجماعة.

٤- عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصاري المازني، من بني مازن بن النجار، يعرف بابن أم عمارة ﷺ.

لم يشهد بدرًا، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره.

وكان مسيلمة قتل حبيب بن زيد أخاه، فلما غزا الناس اليمامة شارك عبد الله بن زيد وحشي بن حرب في قتل

---

(١)تهذيب الكمال(٥/٣٧٣)(١٠٨٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٠١)، والثقات لابن حبان(٦/١٨١)، والكاشف(١/٣٠٨)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٦٦)، وتهذيب التهذيب(٢/١٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٠٩١).

(٣)تهذيب الكمال(١٤/١٠٧)(٣٠٧٥).

(٤)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٦٠)، والثقات للعجلي(٢/١٦)، والثقات لابن حبان(٥/١٤١)، والكاشف(١/٥٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٧/١٦٤)، وتهذيب التهذيب(٥/٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٢٣).

مسيلمة، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين[1].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام أبو داود):-

١- ابن بشار.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٩٤).

٢- محمد بن جعفر.

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٣- شعبة.

ثقة حافظ متقن، يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته ص(٩٦).

٤- حبيب الأنصاري.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٣٣٩).

٥- عباد بن تميم.

ثقة وقد قيل إن له رؤية، تقدمت ترجمته ص(١٣٤٠).

٦- أم عمارة رضي الله عنها، نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد ابن عاصم.

كانت قد شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحدًا مع زوجها زيد بن عاصم، ومع ابنيها حبيب، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق، ثم شهدت بيعة الرضوان، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة، فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرحت يومئذ اثني عشر جرحًا من بين طعنة وضربة[2].

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره علي شعبة بن الحجاج، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(الحديث من مسند عبد الله بن زيد).

الوجه الثاني: شعبة، عن حبيب الأنصاري، عن عباد بن تميم، عن جدته وهي أم عمارة، عن النبي صلى الله

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩١٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٨٦).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩٤٨).

عليه وسلم.(الحديث من مسند أم عمارة).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي، وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث، وتابعه يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ العنبري.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن شعبة محمد بن جعفر غندر، وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

قلت: وقد رجح أبو زرعة رحمه الله الوجه الثاني فقال ابن أبي حاتم: وسألت أبا زرعة، عن حديث رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو داود، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد فتوضأ به.

ورواه غندر، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن جدته أم عمارة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فقال أبو زرعة: الصحيح عندي حديث غندر[1].

قلت: وترجيح أبي زرعة رحمه الله لهذا الوجه لعله راجع إلى قول عبد الله بن المبارك رحمه الله حيث قال: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكمًا فيما بينهم[2].

قلت: وكلام ابن المبارك رحمه الله قد يكون المقصود منه إذا اختلف الناس ممن هم دون غندر في الضبط والإتقان، أو ممن هم مساوون لغندر في الضبط والإتقان، لكن كيف يقبل هذا الكلام إذا كان هناك من هو أعلى من غندر في الضبط والإتقان، كيحيى بن سعيد القطان وأبو داود الطيالسي، ومعاذ العنبري كما في هذا الحديث.

وبناء علي ما تقدم فإني أري أن كلا الوجهين صحيح، ويكون عباد بن تميم حدث به عن عبد الله بن زيد وعن أم عمارة، فيكون ترجيح الوجه الأول لرواية أكثر الثقات له، وهو أبو داود الطيالسي، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاذ العنبري، ويكون ترجيح الوجه الثاني أحفظية غندر، وكونه من أوثق الناس في شعبة، والله أعلم.

واختلاف الصحابي لا يضر كما هو مقرر عند علماء الحديث.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من كلا الوجهين صحيح.

خامسًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(١/٤٥٨).

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٢١).

المسألة الأولى: هل يلزم المتوضئ أن يحرك خاتمه؟

قال الإمام أحمد: إن كان ضيقًا لا بد أن يحركه، وإن كان واسعًا يدخل فيه الماء أجزأه، وقد روى أبو رافع، - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كان إذا توضأ حرك خاتمه[1]» وإذا شك في وصول الماء إلى ما تحته وجب تحريكه؛ ليتيقن وصول الماء إليه؛ لأن الأصل عدم وصوله. وإن التف بعض أصابعه على بعض وكان متصلا، لم يجب فصل إحداهما من الأخرى؛ لأنهما صارتا كأصبع واحدة، وإن لم يكن ملتصقًا وجب إيصال الماء إلى ما بينهما[2].

قلت: وحديث أبي رافع ضعيف كما تقدم، لكن ورد تحريك الخاتم عن بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، لكن لا يصح في تحريك الخاتم حديث مرفوع، والله أعلم.

المسألة الثانية: حكم تخليل الأصابع، وما كيفيته؟ وهل التخليل خاص بأصابع الرجلين فقط، أو يشمل أصابع اليدين أيضًا؟.

قال ابن قدامة: تخليل أصابع اليدين والرجلين في الوضوء مسنون، وهو في الرجلين آكد (لقول النبي صلى الله عليه وسلم للقيط بن صبرة: أسبغ الوضوء وخلل الأصابع[3]). وهو حديث صحيح، وقال المستورد بن شداد:(رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره[4])، رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وقال: لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، ويستحب أن يخلل أصابع رجليه بخنصره لهذا الحديث، ويبدأ في تخليل اليمنى من خنصرها إلى إبهامها، وفي اليسرى من إبهامها إلى خنصرها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن في وضوئه، وفي هذا تيمن[5].

قال الرافعي: من سنن الوضوء تخليل أصابع الرجلين في غسلهما لما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال للقيط بن صبرة إذا توضأ فخلل الاصابع وهذا إذا كان الماء يصل إليها من غير تخليل فلو كانت الأصابع ملتفة لا يصل الماء إليها إلا بالتخليل فحينئذ يجب التخليل لا لذاته لكن لأداء فرض الغسل وان كانت ملتحمة لم يجب الفتق ولا يستحب أيضًا.

والأحب في كيفية التخليل أن يخلل بخنصر اليد اليسرى من أسفل الاصابع مبتدئا بخنصر الرجل اليمنى ومختتما بخنصر اليسرى ورد الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ذكره الائمة.

وعن أبي ظاهر الزيادي أنه يخلل ما بين كل أصبعين من أصابع رجله بأصبع من أصابع يده ليكون بماء جديد ويفصل الإبهامان فلا يخلل بهما لما فيه من العسر.

وهل التخليل من خاصية أصابع الرجلين أو هو مستحب في أصابع اليدين أيضًا معظم أئمة المذهب ذكروه في أصابع الرجلين وسكتوا عنه في اليدين لكن القاضي أبا القاسم بن كج قال: إنه مستحب فيهما واستدل بخبر

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٧٠).

(٢) المغني لابن قدامة(١/٧٦).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٧).

(٤)تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٧٣).

(٥)المغني لابن قدامة(١/٧٦).

لقيط بن صبرة فإن لفظ الأصابع ينتظمها وفي جامع أبي عيسي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك[1] وعلى هذا فالذي يقرب من الفهم ههنا أن يشبك بين الأصابع ولا تعود فيه الكيفية المذكورة في الرجلين[2].

(١)تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٧١).

(٢)فتح العزيز بشرح الوجيز(١/١٣٠).

الحديث رقم(٢٧٦)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في مسح الرأس كله والاكتفاء ببعضه مع التكميل على العمامة

عن عبد الله بن زيد(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، يبدأ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ)، رواه الجماعة[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٤)، وهو في الصحيحين.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/٩٥).

الحديث رقم(٢٧٧)

قال المصنف رحمه الله:-

وعن الربيع بنت معوذ(أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ فَوْقِ الشَّعَرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِمُنْصَبِّ[1] الشَّعَرِ، لَا يُحَرِّكُ الشَّعَرَ عَنْ هَيْئَتِهِ[2])، رواه أحمد وأبو داود، وفي لفظ (مسح برأسه مرتين، بدأ بمؤخره، ثم بمقدمه، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما) رواه أبو داود والترمذي وحسنه[3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٦٥٣٥/١٢)، حديث رقم{٢٧٦٦٦}، قال حدثنا يونس، قال حدثنا ليث، عن محمد بن عجلان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ فَوْقِ الشَّعَرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبِّ الشَّعَرِ، لَا يُحَرِّكُ الشَّعَرَ عَنْ هَيْئَتِهِ.

وتابع يونس بن محمد: (قتيبةُ بن سعيد، ويزيد بن خالد الهمداني، وعبد الله بن صالح، و يحيى بن بكير).

<u>فأما متابعة قتيبةُ بن سعيد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٨/١)، حديث رقم {١٢٨}، قال حدثنا قتيبة بن سعيد.

والطبراني في الكبير، (٢٧١/٢٤)، حديث رقم{٦٨٨}، قال حدثنا موسى بن هارون.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، وموسي بن هارون)، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، به بمثله.

<u>وأما متابعة يزيد بن خالد فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

([1])منصب: بضم الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة، المكان الذي ينحدر إليه وهو أسفل الرأس، مأخوذ من انصباب الماء وهو انحداره من أعلى إلى أسفل، والمعنى أنه كان يبتدئ المسح بأعلى الرأس إلى أن ينتهي إلى أسفله، يفعل ذلك في كل ناحية على حدتها.(مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود١/١١٠).

([2])لا يحرك الشعر عن هيئته: التي هو عليها، ولا يستنشر شعره، وهذه الكيفية مخصوصة بمن له شعر طويل إذا رد يده عليه ليصل الماء إلى أصوله ينتفش ويتضرر صاحبه بانتفاشه وانتشار بعضه، ولا بأس بهذه الكيفية للمحرم، فإنه تلزمه الفدية بانتشار شعره وسقوطه.(شرح سنن أبي داود لابن رسلان٢/٦٦).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٦/١).

وأما متابعة عبد الله بن صالح فأخرجها.

الطبراني في الموضع السابق.

وأما متابعة يحيى بن بكير فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب المسح على شعر الرأس، (٩٩/١)، حديث رقم{٢٧٥}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى يعني ابن بكير، ثنا الليث، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يونس بن محمد بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٨٩١).

٢- ليث بن سعد.

ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدمت ترجمته ص(٦١).

٣- محمد بن عجلان.

ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدمت ترجمته ص(٢٣٨).

٤- عبد الله بن محمد بن عقيل.

صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره، تقدمت ترجمته ص(٥٩٠).

٥- الربيع بنت معوذ رضي الله عنها.

صحابية، تقدمت ترجمتها ص(١٢٦٨).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق يخطئ، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم لشعره كله له شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه، تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٥٤)، يرتقي به للصحيح لغيره.

الحديث رقم(٢٧٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أنس قال(رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ[١] فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضْ الْعِمَامَةَ)، رواه أبو داود، وقال الحافظ: في إسناده نظر[٢][٣].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٥٦/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس بن مالك، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضِ الْعِمَامَةَ.

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (عثمانُ بن سعيد الدارمي).

<u>فأما متابعة عثمان بن سعيد الدارمى فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٧٥/١)، حديث رقم{٦٠٣}، قال حدثناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، به بمثله.

وتابع أحمدَ بن صالح: (أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وعيسى بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن).

<u>فأما متابعة أبو طاهر فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في المسح على العمامة، (٣٥٦/١)، حديث رقم {٥٦٤}، قال حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الله بن وهب، به بمثله.

<u>وأما متابعة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعممًا، (١٠٠/١)، حديث رقم{٢٨١}، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال ثنا ابن وهب، ح. قال وحدثنا بحر بن نصر، قال قرئ على ابن وهب، به بمثله.

---

(١)قطرية: بكسر القاف وسكون الطاء ويروى بفتحهما، وهي نوع من البرود فيها حمرة، وقيل: هي حلل تحمل من البحرين – موضع قرب عمان – قال الأزهري: ويقال لتلك القرية: قطر بفتح القاف والطاء، فلما دخلت عليها ياء النسبة كسروا القاف وخففوا الطاء.(نيل الأوطار١٩٩/١).

(٢) التلخيص الحبير(٢٢٢/١).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٦/١).

وأما متابعة عيسى بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن فأخرجها.

الضياء في المختارة، (٦/٢٣٩)، حديث رقم{٢٢٥٦}، قال أخبرنا أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد - ببغداد - أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري أخبرهم، أبنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أبنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، قيل له: حدثكم عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال حدثني عيسى بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: ثنا عبد الله بن وهب، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- أحمد بن صالح.

ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، تقدمت ترجمته ص(٤٠٠).

٢- ابن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(١٧٢).

٣- معاوية بن صالح.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته ص(١٣١).

٤- عبد العزيز بن مسلم الأنصاري المدني، مولى آل رفاعة.

روى عن: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وعن أبي معقل.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ومعاوية بن صالح الحضرمي[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: شيخ، يروي عن بعض التابعين، فيه جهالة، وقواه بعضهم[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

---

(١)تهذيب الكمال(١٨/٢٠٥)(٣٤٧٤).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/١٢٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٢٣).

(٣)ينظر: ميزان الاعتدال(٢/٦٣٥).

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

٥- أبو معقل.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

روى عن: أنس بن مالك.

روى عنه: عبد العزيز بن مسلم الأنصاري وليس بالقسملي[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن القطان: مجهول الاسم والحال، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول[٢].

خلاصة حاله: مجهول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن مسلم، مقبول، وأبي معقل، مجهول.

قال ابن القطان: حديث لا يصح، قال ابن السكن: لم يثبت إسناده، وهو كما قال[٣].

وقال ابن حجر: في إسناده نظر[٤].

(١)تهذيب الكمال(٣٤/٣٠٨)(٧٦٤١).

(٢)ينظر: بيان الوهم والايهام(٤/١١١)، وميزان الاعتدال(٤/٥٧٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٣٨١).

(٣)بيان الوهم والايهام(٤/١١١).

(٤) التلخيص الحبير(١/٩٥).

الحديث رقم(٢٧٩)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عمرو بن أمية الضمري قال(رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ)، رواه أحمد والبخاري وابن ماجه[1].

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٣٩٤٠/٧)، حديث رقم{١٧٨٩١}، قال حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن أبي سلمة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي).

فأما متابعة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

فأخرجها في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٥٥٤/١)، حديث رقم{٧٣٧}، قال أخبرنا أبو المغيرة، به بمثله.

وتابع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: (عبدُ الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن داود، ومحمد بن مصعب، وبشر بن بكر).

فأما متابعة عبد الله عبد المبارك فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء - باب المسح على الخفين، (٥٢/١)، حديث رقم{٢٠٥}، قال حدثنا عبدان، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا الأوزاعي، به بمثله.

وأما متابعة الوليد بن مسلم فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في المسح على العمامة، (٣٥٥/١)، حديث رقم {٥٦٢}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين وغيرهما - ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته كما كان يمسح على خفيه سواء دون الناصية، (١٧٣/٤)، حديث رقم{١٣٤٣}، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس.

كلاهما(أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، وعبد الله بن محمد بن سلم)، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به بمثله.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٦/١).

وأما متابعة عبد الله بن داود فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الرخصة في المسح على العمامة، (٢٩١/١)، حديث رقم{١٨١}، قال حدثنا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي.

وابن المنذر في الأوسط، كتاب المسح على الخفين، ذكر المسح على العمامة ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مسح على العمامة، (٤٦٦/١)، حديث رقم{٤٩١}، قال حدثنا يحيى بن محمد، ثنا محمد، ثنا مسدد.

كلاهما(القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، ومسدد بن مسرهد)، عن عبد الله بن داود، عن الأوزاعي، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن مصعب فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يرى المسح على العمامة، (٣١٣/١)، حديث رقم{٢٣١}، قال حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به بمثله.

وأما متابعة بشر بن بكر فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب المسح على الخفين - باب الرخصة في المسح على الخفين، (٤٠٧/١)، حديث رقم{١٢٨١}، قال أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، نا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به بمثله.

وتابع عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: (حربُ بن شداد، ومعمر بن راشد).

فأما متابعة حرب بن شداد فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (٨١/١)، حديث رقم{١١٩}، قال أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرحمن.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٥٨٣/٢)، حديث رقم{١٣٥٠}.

كلاهما(عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي)، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (١٩١/١)، حديث رقم {٧٤٦}، قال عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، بمثله مختصرًا.

الحديث رقم(٢٨٠)

قال المصنف رحمه الله:- وعن بلال قال(مَسَحَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَار[١])، رواه الجماعة إلا البخاري وأبا داود وفي رواية لأحمد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم – قال (امسحوا على الخفين والخمار[٢]).

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على سليمان بن مهران الأعمش، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرةﷺ، عن بلالﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازبﷺ، عن بلالﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بذكر البراء بن عازبﷺ بدلًا من كعب بن عجرةﷺ).

الوجه الثالث: الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلالﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بدون ذكر كعب بن عجرةﷺ، أو البراء بن عازبﷺ).

الوجه الرابع: الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرةﷺ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بدون ذكر بلالﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يرى المسح على العمامة، (٣٠٩/١)، حديث رقم{٢٢٠}، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.

وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة، (١٥٩/١)، حديث رقم{٢٧٥}، قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وتابع أبا بكر بن أبي شيبة: (محمدُ بن العلاء، والحسين بن منصور، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن سعيد، وأحمد بن عبد الجبار)

فأما متابعة محمد بن العلاء فأخرجها.

مسلم في الموضع السابق.

---

(١)الخمار: أراد به العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها.(النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٧٨).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٦/١).

وأما متابعة الحسين بن منصورفأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٧٥/١)، حديث رقم{١٠٤}، قال أخبرنا الحسين بن منصور، قال حدثنا أبو معاوية، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٧٥٦٥/١١)، حديث رقم{٢٤٥١٤}، قال حدثنا أبو معاوية، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن سعيد فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٩٧/٤)، حديث رقم{١٣٥٨}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد، قال نا أبو معاوية، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن عبد الجبار فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعممًا، (١٠١/١)، حديث رقم{٢٨٨}، قال أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، أنا أبو معاوية، به بمثله.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم: (عيسي بن يونس، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن فضيل، وحماد بن شعيب، وزائدة بن قدامة).

فأما متابعة عيسى بن يونس فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة، (١٥٩/١)، حديث رقم{٢٧٥}، قال وحدثنا إسحاق.

وابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في المسح على العمامة، (٣٥٤/١)، حديث رقم {٥٦١}، قال حدثنا هشام بن عمار.

كلاهما(إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار)، عن عيسي بن يونس، عن الأعمش، به بلفظه.

وأما متابعة علي بن مسهر فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في المسح على العمامة، (١٤٦/١)، حديث رقم{١٠١}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن نمير فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الرخصة في المسح على العمامة، (٢٨٩/١)، حديث رقم{١٨٠}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج.

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الطهارة، إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته وعلى الخمار، (٢١٨/١)، حديث رقم{٧١٤}، قال حدثنا الحسن بن عفان من أصل كتابه، وعيسى بن أحمد.

ثلاثتهم(عبد الله بن سعيد الأشج، و الحسن بن عفان، وعيسى بن أحمد)، عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن فضيل فأخرجها.

الروياني في مسنده، (١٨/٢)، حديث رقم{٧٥٤}، قال نا سفيان بن وكيع، نا محمد بن فضيل عن الأعمش، به بمثله.

وأما متابعة حماد بن شعيب فأخرجها.

الشاشي في مسنده، (٣٥٤/٢)، حديث رقم{٩٥٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا حماد بن شعيب، عن الأعمش، به بمثله.

وأما متابعة زائدة بن قدامة فأخرجها.

الشاشي في مسنده، (٣٥٤/٢)، حديث رقم{٩٥٠}، قال حدثنا أبو بكر الصغاني، نا يحيى بن أبي بكير، نا زائدة، نا سليمان الأعمش.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٧٥/١)، حديث رقم{١٠٥}، قال وأخبرنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، عن طلق بن غنام، قال حدثنا زائدة وحفص بن غياث، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن بلال قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وتابع طلق بن غنام: (معاويةُ بن عمرو، ويحيى بن أبي بكير، وأبو أسامة حماد بن أسامة).

فأما متابعة معاوية بن عمرو، ويحيى بن أبي بكير فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٧٧٢/١١)، حديث رقم{٢٤٥٤٦}، قال حدثنا معاوية بن عمرو، ويحيى بن أبي بكير قالا: حدثنا زائدة، به بمثله.

وأما متابعة أبو أسامة فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب المسح على الخفين - باب ذكر المسح على الخفين من غير توقيت للمسافر وللمقيم بذكر أخبار مجملة غير مفسرة، (٢٩٣/١)، حديث رقم{١٨٣}، قال حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، وعبد الله بن سعيد الأشج قالا: حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، به بمثله.

وتابع زائدة بن قدامة: (حفص بن غياث، وعمار بن رزيق).

فأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٧٥/١)، حديث رقم{١٠٥}، قال وأخبرنا

الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، عن طلق بن غنام، قال حدثنا زائدة وحفص بن غياث، عن الأعمش، به بلفظه.

وأما متابعة عمار بن رزيق فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٩٨/٤)، حديث رقم{١٣٦٠}، قال وحدثناه العباس بن جعفر، قال نا أبو الجواب الأحوص بن جواب، قال نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، به بنحوه.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين والعمامة، (١٨٨/١)، حديث رقم {٧٣٦}، قال عن الثوري، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعَلَى الْخِمَارِ.

ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه الطبراني في الكبير، (٣٥٦/١)، حديث رقم{١٠٨٦}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق.

وتابع سفيانَ الثوري: (شريكُ بن عبد الله).

فأما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها.

الشاشي في مسنده، (٣٥٨/٢)، حديث رقم{٩٦٠}، قال حدثنا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن سعيد الأصفهاني، نا شريك، عن الأعمش، به بمثله.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الشاشي في مسنده، (٣٥٨/٢)، حديث رقم{٩٦١}، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، نا يحيى بن عبد الحميد، نا عبد السلام، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه[١].

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول:-

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، فيُكتفي بإخراج الإمام مسلم له.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام النسائي):-

١- الحسين بن عبد الرحمن، أبو علي الجرجرائي[٢].

---

(١) أي بنحو حديث شريك السابق.

(٢)الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.

=

روى عن: خلف بن تميم، وطلق بن غنام النخعي، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: مجهول[3].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حجر مقبول، فقد وثقه ابن حبان والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده، ولعل توثيق الذهبي رحمه الله له راجع إلى رواية أبي داود عنه، فإن الذهبي في الغالب لا يوثق من انفرد بتوثيقه ابن حبان، والله أعلم.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٢- طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، ابن عم حفص بن غياث، وكان كاتب شريك بن عبد الله القاضي.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والحسن بن عتبة، والحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا، وكانت عنده أحاديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق لم يكن بالمتبحر في

=

(الأنساب للسمعاني٣/٢٤٠).

(١)تهذيب الكمال(٦/٣٨٧)(١٣١٦).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/١٨٨)، وتاريخ الإسلام(٦/٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٣٢٧).

(٣)ينظر: تهذيب التهذيب(٢/٣٤٢).

(٤)تهذيب الكمال(١٣/٤٥٦)(٢٩٩١).

العلم، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن نمير: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حزم: ضعيف[2].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول ابن حزم ضعيف، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه.

أخرج له الجماعة سوى مسلم.

٣- زائدة بن قدامة الثقفي.

ثقة ثبت صاحب سنة، تقدمت ترجمته ص(١٢٣٤).

٤- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها، وولي القضاء ببغداد أيضًا.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سميع، وسليمان الأعمش، وطائفة.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وأحمد بن بديل اليامي، وطلق بن غنام، وطائفة[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا، إلا أنه كان يدلس، وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه، وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الاعمش غير حفص بن غياث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن حفص بن غياث وأبي خالد الأحمر فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر[4].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٩/٨)، والثقات للعجلي(٤٨٢/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٣٤١/١)، والثقات لابن حبان(٣٢٧/٨)، وتاريخ أسماء الثقات(١٢٢/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٢٧/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٩٣/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٤٣).

(2) ينظر: المحلى بالآثار(١٨٢/٨).

(٣)تهذيب الكمال(٥٦/٧)(١٤١٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٥١٢/٨)، والثقات للعجلي(٣١٠/١)، سؤالات الآجري لأبي داود(٢٨٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٥/٣)، والثقات لابن حبان(٢٠٠/٦)، والكاشف(٣٤٣/١)، وتاريخ الإسلام(١٠٩٤/٤)، وتهذيب التهذيب(٤١٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٣٠).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا، وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط ، وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسنا، وكان عسرًا، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

أخرج له الجماعة.

٥- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من المرتبة الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٦- الحكم بن عتيبة.

ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس(من الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٤٢٨).

٧- عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ثقة اختلف في سماعه من عمر، تقدمت ترجمته ص(٤٢٩).

٨- البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي ﷺ.

يكنى أبا عمارة، وقيل أبا الطفيل وقيل: يكنى أبا عمرو. وقيل: أبو عمر، والأشهر والأكثر أبو عمارة، وهو أصح إن شاء الله تعالى.

قال الواقدي: استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة، منهم البراء بن عازب.

وذكر الدولابي عن الواقدي قال: أول غزوة شهدها ابن عمر والبراء ابن عازب وأبو سعيد الخدري، وزيد بن أرقم- الخندق.

وشهد البراء بن عازب مع علي كرم الله وجهه الجمل وصفين والنهروان، ثم نزل الكوفة، ومات بها أيام مصعب ابن الزبير رحمه الله تعالى[2].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة حديث، وخمسة أحاديث[3].

٩- بلال بن رباح المؤذن، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن، وقال بعضهم: يكنى أبا

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٥/٣)، وتهذيب التهذيب(٤١٥/١).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٥٥/١).

(٣) أسماء الصحابة(٣٣/١).

عمروﷺ، وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، اشتراه بخمس أواق، وقيل بسبع أواق، وقيل بتسع أواق ثم أعتقه، وكان له خازنًا، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنًا، شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدًا إلى أن مات بالشام.

مات بدمشق ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين وقيل: توفي وهو ابن سبعين سنة[1].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وأربعين حديثًا[2].

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث، (إسناد الإمام عبد الرزاق):-

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٢- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من المرتبة الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٣- الحكم بن عتيبة.

ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٤٢٨).

٤- عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ثقة اختلف في سماعه من عمر، تقدمت ترجمته ص(٤٢٩).

٥- بلال رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٥٩).

(د) دراسة إسناد الوجه الرابع، (إسناد الإمام الشاشي):-

١- أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر نسائي[3] الأصل.

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/١٧٨)، والإصابة في تمييز الصحابة(١/٤٥٥).

(2) أسماء الصحابة(ص٣٨).

(3) نسائي: بفتح النون والسين المهملة بعدها الهمزة المفتوحة، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها: نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي.(الأنساب للسمعاني١٣/٨٤).

=

روى عن: منصور بن سلمة الخزاعي، ومحمد بن سابق، ويحيى بن عبد الحميد، وغيرهم.

روى عنه: الهيثم بن كليب الشاشي، وأحمد بن سلمان النجار، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ممن جمع وصنف مع إتقان فيه، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان ثقة، عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب، وقال الذهبي: الحافظ الحجة الإمام، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني[٣]، أبو زكريا الكوفي، وجده ميمون، ويقال: عبد الرحمن بن ميمون، يلقب بشمين[٤].

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإسماعيل بن عبد الأعلى العنزي، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن موسى بن يزيد، وأبو جعفر أحمد بن هارون الكرخي، وأحمد بن زهير بن حرب، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو داود: كان حافظًا، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا في الحديث إن شاء الله، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحمانى صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد، وقال أبو حاتم: لم أر أحدًا من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحمانى في شريك، وقال ابن أبي حاتم: كان أبي يروى عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وليحيى الحماني مسند صالح، ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به، وقال الخليلي: حافظ رضيه يحيى بن معين وضعفه غيره مخرج في الصحيحين، وقال ابن الجوزي: ثقة،

=

وهي الآن تقع في جمهورية تركمانستان وكانت تتبع إقليم خراسان، ويقع الموقع الأثري على بعد(١٨)كم جنوب غرب مدينة عشق آباد في تركمانستان. (علماء الحديث بالصورص١٦٥)

(١)تاريخ بغداد(٥/٢٦٥)(٢١١٠).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٢)، والثقات لابن حبان(٨/٥٥)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(١/٨٨)، وتاريخ بغداد (٥/٢٦٥)، وتذكرة الحفاظ(٢/١٣٠).

(٣) الحماني: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب للسمعاني ٤/٢٣٥).

(٤)بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون،(تقريب التهذيب ص٣٣٤)

(٥)تهذيب الكمال(٣١/٤١٩)(٦٨٦٨).

وقال الذهبي: حافظ منكر الحديث، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، وقال الذهبي أيضًا: لا ريب أنه كان مبرزًا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثا بل ربما كان يتلقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها وهذا قد دخل فيه طائفة وهو أخف من افتراء المتون، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير، وقال الجوزجاني: ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: كذاب، وما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث، أو يتلقطها، أو يتلقفها، وقال إسماعيل بن موسى نسيب السدي: جاءني يحيى الحماني وسألني عن أحاديث عن شريك فذهب فرواها عن شريك، وقال أيضًا: كذاب، وقال أبو حاتم: لين، وقال ابن أبي حاتم: سألت علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه؟ قال: لا، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: ترك أبو زرعة الرواية عنه، وقال عثمان بن سعيد: كان ابن الحماني شيخًا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، وقال ابن عدي: يقال إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج إلى مكة فلما انصرف وجد كتبه محلولة فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال حدث بها الحماني عن سليمان نفسه فكان هذا أحد محن الحماني، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كذاب، وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره العقيلي، وابن الجارود، والدولابي ويعقوب بن شيبة، وابن سفيان، والبلخي في جملة الضعفاء، وقال البيهقي: كان ضعيفًا جدًا، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[2].

خلاصة حاله: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

قلت: وأما قول الخليلي رحمه الله: مخرج في الصحيحين، فهو وهم منه رحمه الله فلم يحتج به أحد من أصحاب الكتب الستة مطلقًا، وإنما ذكره مسلم رحمه الله في صحيحه استشهادًا.

قال مسلم رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد - أو عن أبي أسيد - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك.

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول: وأبي أسيد[3].

---

(1)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٣١٣/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤١٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٨/٩)، والثقات لابن حبان (١٢١/٧)، والكامل لابن عدي(٩٥/٩)، والإرشاد للخليلي(٥٧٧/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٤٣/١١)، والمغني في الضعفاء (٥٢٢/٢)، وميزان الاعتدال(٣٩٢/٤)، وسير أعلام النبلاء(٥٣٦/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٩١).

(2)ينظر: التاريخ الكبير(٢٩١/٨)، وأحوال الرجال(١٣٦/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤١٢/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٨/٩)، والكامل لابن عدي(٩٥/٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٩٧/٣)، وميزان الاعتدال(٣٩٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٤١/١٢).

(3) صحيح مسلم(١٥٥/٢).

٣- عبد السلام بن حرب بن سلم.

ثقة حافظ له مناكير، تقدمت ترجمته ص(٦٩٤).

٤- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس(من المرتبة الثانية)، تقدمت ترجمته ص(٢٥٦).

٥- الحكم بن عتيبة.

ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، تقدمت ترجمته ص(٤٢٨).

٦- عبد الرحمن بن أبي ليلي.

ثقة اختلف في سماعه من عمر، تقدمت ترجمته ص(٤٢٩).

٧- كعب بن عجرة[١] بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة البلوي. ويقال ابن خالد بن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار﵁.

وزعم الواقدي أنه أنصاري من أنفسهم، ورده كاتبه محمد بن سعد بأن قال: طلبت نسبه في الأنصار فلم أجده، وكذا أطلق أنه أنصاري البخاري، وقال: مدني له صحبة. يكنى أبا محمد.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وعن عمر، وشهد عمرة الحديبية، ونزلت فيه قصة الفدية.

وفاته: توفي بالمدينة سنة إحدى وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين، وله خمس، وقيل: سبع وسبعون سنة[٢].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم سبعة وأربعين حديثًا[٣].

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على سليمان بن مهران الأعمش، واختلف عنه بأربعة أوجه:-

الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بذكر البراء بن عازب بدلًا من كعب بن عجرة).

---

(١) بضم مهملة وسكون جيم، وبراء.(المغني في ضبط الأسماء ص١٩٧).

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٤٤٩).

(٣) أسماء الصحابة(١/٣٨).

الوجه الثالث: الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بدون ذكر كعب بن عجرة، أو البراء بن عازب).

الوجه الرابع: الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(بدون ذكر بلال رضي الله عنه).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن الأعمش أبو معاوية محمد بن خازم، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، وتابعه(عيسي بن يونس، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن فضيل، وحماد بن شعيب، وزائدة بن قدامة)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن الأعمش زائدة بن قدامة، الذى روى الوجه الأول أيضًا، وهو ثقة ثبت، وتابعه (حفص بن غياث، وعمار بن رزيق)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن الأعمش سفيان الثوري وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، وتابعه عليه(شريك بن عبد الله)، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن الأعمش عبد السلام بن حرب، وهو ثقة حافظ له مناكير، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الأول هو الراجح وقرينة ترجيحه رواية أكثر الثقات له، ورواية أبي معاوية وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش، وإخراج مسلم له في صحيحه.

رابعًا: الحكم على الحديث:-

الحديث من وجهه الراجح صحيح لإخراج الإمام مسلم له في صحيحه.

الحديث رقم(٢٨١)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المغيرة بن شعبة قال(تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ)، رواه الترمذي وصححه، وعنه(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ)، أخرجه أحمد ومسلم(١).

تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في المسح على العمامة، (١٤٥/١)، حديث رقم{١٠٠}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سليمان التيمي، عن بكر بن عبد الله المزني، عن الحسن، عن ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، قال: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

قال بكر: وقد سمعته من ابن المغيرة.

وذكر محمد بن بشار في هذا الحديث في موضع آخر أنه مسح على ناصيته وعمامته.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن المغيرة بن شعبة، وذكر بعضهم المسح على الناصية والعمامة، ولم يذكر بعضهم الناصية.

وتابع أبا عيسي الترمذي: (مسلمُ بن الحجاج).

<u>فأما متابعة مسلم بن الحجاج.</u>

فأخرجها في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة، (١٥٩/١)، حديث رقم{٢٧٤}، قال وحدثنا محمد بن بشار، به بمثله مطولًا.

وتابع محمدَ بن بشار: (محمدُ بن حاتم، ومسدد بن مسرهد، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن بشر).

<u>فأما متابعة محمد بن حاتم فأخرجها.</u>

مسلم في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين، (٥٨/١)، حديث رقم{١٥٠}، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى، يعني ابن سعيد، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٧/١).

وأما متابعة عمرو بن على فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة مع الناصية، (٧٦/١)، حديث رقم{١٠٧}، قال أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثني يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤١٤٣/٨)، حديث رقم{١٨٥٢٣}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة عبد الرحمن بن بشر فأخرجها.

ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين، (٣٢/١)، حديث رقم{٨٣}، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به بمثله.

وتابع يحيى بن سعيد(معتمرُ بن سليمان).

فأما متابعة معتمر بن سليمان فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب في جواز المسح على بعض الرأس، (٣٥٤/١)، حديث رقم{٧٣٩}، قال حدثنا ابن مبشر، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا معتمر، عن أبيه، به بنحوه.

الحديث رقم(٢٨٢)

قال المصنف رحمه الله:-وعن سلمان قال(رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى خِمَارِه)، أخرجه أحمد، والترمذي في العلل بإبدال مكان «الخمار» «الناصية» بإسناد فيه مجهول(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه أحمد في مسنده، (٥٦٥٣/١٠)، حديث رقم{٢٤٢١٤}، قال حدثنا عبد الصمد، حدثنا داود، يعني: ابن أبي الفرات، حدثنا محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان العبدي قال: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَأَمَرَهُ سَلْمَانُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ، وَيَمْسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَقَالَ سَلْمَانُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى خِمَارِهِ.

وتابع عبد الصمدَ بن عبد الوارث: (أبو الوليد الطيالسي، وأبو داود الطيالسي، ويونس بن محمد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأيوب السختياني).

<u>فأما متابعة أبو الوليد الطيالسي فأخرجها.</u>

ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب المسح على الخفين وغيرهما، (١٧٥/٤)، حديث رقم{١٣٤٤}، قال أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال حدثنا داود بن أبي الفرات، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو داود الطيالسي.</u>

فأخرجها في مسنده، (٤٦/٢)، حديث رقم{٦٩١}، قال حدثنا داود بن أبي الفرات، به بنحوه.

<u>وأما متابعة يونس بن محمد فأخرجها.</u>

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يرى المسح على العمامة، (٣١٢/١)، حديث رقم {٢٢٩}، قال حدثنا يونس بن محمد، عن داود بن أبي الفرات، به بنحوه.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في المسح على العمامة، (٣٥٥/١)، حديث رقم{٥٦٣}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

<u>وأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.</u>

الترمذي في العلل الكبير، المسح على العمامة، (٥٦/١)، حديث رقم{٧١}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن مهدي، حدثنا داود بن أبي الفرات، به بنحوه.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٧/١).

وأما متابعة عبد الأعلى بن عبد الأعلى فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٧٣/٦)، حديث رقم{٢٥٠٥}، قال حدثنا يحيى بن خالد، قال أخبرنا عبد الأعلى، قال أخبرنا داود بن أبي الفرات، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أيوب السختياني فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٥٧/٢)، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن الزبير بن معبد، عن أيوب، عن داود بن أبي الفرات، بنحوه مختصرًا.

وتابع محمدَ بن زيد: (قتادةُ بن دعامة).

فأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٦٣/٦)، حديث رقم{٦١٦٧}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي شريح، به بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- عبد الصمد بن عبد الوارث.

ثقة ثبت في شعبة، تقدمت ترجمته ص(٢١٦).

٢- داود بن أبي الفرات، واسمه عمرو بن الفرات الكندي، أبو عمرو المروزي، قدم البصرة.

روى عن: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وعبد الله بن بريدة، ومحمد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن السري، وحبان بن هلال، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال عبد الله بن المبارك: ثقة، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٤٣٧/٨)(١٧٨٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٠٨/١)، والثقات للعجلي(٣٤١/١)، والثقات لابن حبان(٢٣٤/٨)، وتاريخ أسماء الثقات(٨٢/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٠٤/١)، وسنن الدارقطني(٢٤٧/٢)، والكاشف(٣٨٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٠٦).

٣- محمد بن زيد بن علي الكندي، ويقال: العبدي، ويقال: الجرمي، البصري قاضي مرو. يقال: إنه أخو جعفر بن زيد العبدي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وأبي شريح، وغيرهم.

روى عنه: داود بن أبي الفرات، وسليمان الأعمش، وعلي بن الحكم البناني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون، وقال أيضًا: ليس بالقوي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر مقبول فقد تقدم فيه قول أبي حاتم، وهو من المتشددين، ووثقه ابن حبان وقال الذهبي صدوق.

أخرج له ابن ماجه.

٤- أبو شريح.

روى عن: أبي مسلم مولى زيد بن صوحان.

روى عنه: قتادة، ومحمد بن زيد العبدي[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢٨/٢٥)(٥٢٢٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٦/٧)، والثقات لابن حبان(٤٢٤/٧)، والكاشف(١٧٢/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٩٣).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني(١٣٠/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٦١/٣).

(٤)تهذيب الكمال(٤٠٢/٣٣)(٧٤٢٥).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان(٦٦٠/٧)، والكاشف(٤٣٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٥٩).

وأما قول ابن حجر رحمه الله مقبول، فقد وثقه ابن حبان والذهبي.

أخرج له ابن ماجه.

٥- أبو مسلم العبدي، مولى زيد بن صوحان الكوفي.

روى عن: سلمان الفارسي.

روى عنه: أبو شريح[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة[٢].

خلاصة حاله: ثقة

وأما قول ابن حجر رحمه الله مقبول، فقد وثقه ابن حبان، ووافق الذهبي على توثيقه.

أخرج له ابن ماجه.

٦- سلمان رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٩٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن زيد بن علي، صدوق، وللمتن شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في صحيح مسلم، تقدم تخريجه في الحديث السابق، يرتقي به للصحيح لغيره.

---

(١)تهذيب الكمال(٣٤/٢٩٣)(٧٦٢٨).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٥/٥٨٤)، والكاشف(٢/٤٦٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٣٦٨).

الحديث رقم(٢٨٣)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ثوبان قال(بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمْ الْبَرْدُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَكَوْا إلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ الْبَرْدِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ[1] وَالتَّسَاخِينِ[2])، رواه أحمد وأبو داود، وفي إسناده مقال[3].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٢٦٦/١٠)، حديث رقم{٢٢٨١٨}، قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان قال: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ.

وعنه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب المسح على العمامة، (٥٦/١)، حديث رقم{١٤٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

وعنه أيضاً: إبراهيم الحربي في غريب الحديث، (٣٠١/١)، قال حدثنا أحمد بن محمد.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه كلٌّ من:-

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٧٥/١)، حديث رقم{٦٠٢}، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

والطبراني في مسند الشاميين، (٢٧٤/١)، حديث رقم{٤٧٧}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (محمدُ بن بشار، ومسدد بن مسرهد).

فأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٤٢٠/١)، حديث رقم{٦٤٢}، قال نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة مسدد فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (٢٧٤/١)، حديث رقم{٤٧٧}، قال وحدثني معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قال ثنا يحيى بن سعيد، به بنحوه.

---

(١) العصائب: هي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/٢٤٤).

(٢)التساخين: هي الخفاف، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن، والتاء فيها زائدة.(المصدر السابق١/١٨٩).

(٣)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٧/١).

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- يحيى بن سعيد.

ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته ص(٢٠٦).

٢- ثور بن يزيد.

ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقدمت ترجمته ص(٦٣٥).

٣- راشد بن سعد.

ثقة كثير الإرسال، تقدمت ترجمته ص(١٣٢).

قلت: هل سمع راشد بن سعد من ثوبان رضي الله عنه؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين:-

القول الأول: لم يسمع راشد بن سعد من ثوبان رضي الله عنه، وممن قال بذلك الإمام أحمد رحمه الله، فقال: راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان[١].

القول الثاني: سمع راشد بن سعد من ثوبان، وممن قال بذلك الإمام البخاري رحمه الله، فقال في ترجمة راشد: سمع ثوبان[٢].

قلت: والراجح هو قول البخاري رحمه الله فالتاريخ يقضي بصحة سماع راشد من ثوبان، وهذا بيانه:

قال البخاري رحمه الله في ترجمة راشد: ذهبت عين راشد يوم صفين[٣].

وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: راشد بن سعد أدرك صفين، ذهبت عينه يوم صفين[٤].

وقال الذهبي: شهد صفين[٥].

قلت: ومن المعلوم أن واقعة صفين كانت سنة سبع وثلاثين، وثوبان رضي الله عنه توفي سنة أربع وخمسين، وبناء عليه فسماع راشد بن سعد من ثوبان واضح بين، والله أعلم.

قال الإمام علاء الدين مغلطاي: فإذا كان بصفين رجلًا مقاتلًا كيف لا يسمع ممن توفي بعد صفين بسبعة عشر عامًا، ولهذا إن البخاري لم يعتد بها وصرح بسماعه منه[١].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٣٤٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري(٣/٢٩٢).

(٣) المصدر السابق.(٣/٢٩٢).

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود(٢/١٨٥).

(٥) الكاشف(١/٣٨٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الذهبي رحمه الله عقب ذكره للحديث: إسناده قوى[٢].

قلت: قال المصنف رحمه الله عقب ذكره للحديث: وفي إسناده مقال.

قلت: ولعل المصنف رحمه الله يقصد بقوله هذا قول من قال بعدم سماع راشد بن سعد من ثوبان رضي الله عنه، وقد فصلتُ القول في هذه المسألة كما تقدم.

=

(١) إكمال تهذيب الكمال(٤/٣٠٦).

(٢) سير أعلام النبلاء(٤/٤٩١).

الحديث رقم(٢٨٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعنه قال(رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَار)، رواه أحمد والحاكم والطبراني، وفي الباب عدة أحاديث[1].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٢٧٤/١٠)، حديث رقم{٢٢٨٥٤}، قال حدثنا الحسن بن سوار، حدثنا ليث - يعني ابن سعد - عن معاوية، عن عتبة أبي أمية الدمشقي، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان، أنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعَلَى الْخِمَارِ، ثُمَّ العمامة.

وتابع أحمدَ بن حنبل: (إسحاق بن إبراهيم).

<u>فأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.</u>

البزار في مسنده، (١١٠/١٠)، حديث رقم{٤١٧٣}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال نا الحسن بن سوار، به بمثله.

وتابع الحسنَ بن سوار: (أبو ثعلبة الخشني).

<u>فأما متابعة أبو ثعلبة الخشني فأخرجها.</u>

الدولابي في الكني والأسماء، (٣٥٠/١)، حديث رقم{٦٢٢}، قال حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال ثنا ابن المبارك أو غيره، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي أمية الشعباني قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني، روى عن الليث بن سعد، به بمثله.

وتابع الليث بن سعد: (عبدُ الله بن صالح).

<u>فأما متابعة عبد الله بن صالح فأخرجها.</u>

الطبراني في الكبير، (٩١/٢)، حديث رقم{١٤٠٩}، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أحمد:-

١- الحسن بن سوار[2] الخراساني، أبو العلاء البغوي، المروذي، قدم بغداد.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، وإسماعيل بن عياش، والليث بن سعد، وغيرهم.

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٧/١).

(٢)سوار: بفتح المهملة وبتثقيل الواو.(تقريب التهذيب ص١٦١).

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن داود بن يزيد السجستاني، وأحمد بن منيع البغوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، أنكر عليه حديث، وقال أبو إسماعيل الترمذي: ثقة رضى، وقال صالح جزرة: يقولون إنه صدوق ولا أدري كيف هو، وقال ابن حجر: صدوق، وقال ابن العماد: كان ثقة صاحب حديث، توفي سنة ست عشرة، أو سبع عشرة، ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة، أنكر عليه حديث.

قلت: وأما قول ابن حجر صدوق، فهو راجع لحديث منكر أنكره عليه النقاد، كما قال الذهبي، وقد وثقه الإمام أحمد، وابن سعد، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي، وأبو إسماعيل الترمذي، وابن العماد.

قلت: وقوع الخطأ من الثقة في حديث واحد لا يكون سببًا في إنزاله عن درجة الثقة، والله أعلم.

أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٢- ليث بن سعد.

ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدمت ترجمته ص(٦١).

٣- معاوية بن صالح بن حدير.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته ص(١٣١).

٤- عتبة أبو أمية الدمشقي.

روى عن: أبي سلام الأسود.

روى عنه: معاوية بن صالح[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(١٦٨/٦)(١٢٣٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٧٩/٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٢٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧/٣)، وتاريخ أسماء الثقات(٦٠/١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٧٦/١٠)، وميزان الاعتدال(٤٩٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٨١/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٤٧)، وشذرات الذهب(٧٥/٣).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٧٤/٦).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان(٥٠٧/٨).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن حجر: قال الحسيني مجهول[1].

خلاصة حاله: مقبول.

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته.

٥- ممطور أبو سلام الأسود الحبشي[2]، ويقال: النوبي[3]، ويقال: الباهلي الأعرج الدمشقي، قيل: إن الحبشي نسبة إلى حي من حمير لا إلى الحبشة.

روى عن: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحارث بن الحارث الأشعري، وحذيفة بن اليمان، ﷺوغيرهم.

روى عنه: داود بن عمرو الأودي، وابنه زيد بن سلام بن أبي سلام، وعتبة أبو أمية الدمشقي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: من ثقات الشاميين وعلمائهم الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة يرسل من الثالثة[5].

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قلت: هل سمع ممطور من ثوبان رضي الله عنه؟

قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان قال لا، وقال أحمد بن حنبل: ما أراه سمع، وقال علي بن المديني، لم يسمع، وسمعت أبي يقول: ممطور أبو سلام الأعرج الحبشي الدمشقي روى عن ثوبان والنعمان بن بشير وأبي أمامة وعمرو بن عبسة مرسل[6].

---

(١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.(٤٠٨/٢).

(٢) الحبشي: بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة وكسر الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى الحبشة وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي.(الأنساب للسمعاني٤٧/٤).

(٣) النوبي: بضم النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بلاد النوبة، وهم السودان، وهو النوبة بن حام.(المصدر السابق١٩١/١٣).

(٤)تهذيب الكمال(٤٨٤/٢٨)(٦١٧٢).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٢٩٦/٢)، والثقات لابن حبان(٤٦٠/٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٣٢/١)، وتاريخ الإسلام(١٧٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٧٩).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم(ص٢١٥).

٦- ثوبان رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١١٨٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين ممطور، وثوبان رضي الله عنه، وللمتن شواهد متعددة منها شاهد في صحيح مسلم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٨١)، يرتقي به للصحيح لغيره.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه أربع مسائل:-

المسألة الأولي: جاء في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، يبدأ بمقدم رأسه[١])، فما كيفية الإقبال والإدبار؟

قال الشوكاني رحمه الله: قد اختلف في كيفية الإقبال والإدبار المذكور في الحديث فقيل: يبدأ بمقدم الرأس الذي يلي الوجه، ويذهب بهما إلى القفا ثم يردهما إلى المكان الذي بدأ منه وهو مبتدأ الشعر ويؤيد هذا قوله: بدأ بمقدم رأسه إلا أنه يشكل على هذه الصفة قوله: (فأقبل بهما وأدبر) لأن الواقع فيها بالعكس وهو أنه أدبر بهما وأقبل لأن الذهاب إلى جهة القفا إدبار.

وأجيب بأن الواو لا تقتضي الترتيب، وأجيب أيضًا بحمل قوله: أقبل على البداءة بالقبل، وقوله: أدبر على البداءة بالدبر، فيكون من تسمية الفعل بابتدائه وهو أحد القولين لأهل الأصول في تسمية الفعل، هل يكون بابتدائه أو بانتهائه.

وقيل: يبدأ بمؤخر رأسه، ويمر إلى جهة الوجه، ثم يرجع إلى المؤخر محافظة على قوله: أقبل وأدبر، ولكنه يعارضه قوله: بدأ بمقدم رأسه.

وقيل: يبدأ بالناصية ويذهب إلى ناحية الوجه، ثم يذهب إلى جهة مؤخر الرأس، ثم يعود إلى ما بدأ منه وهو الناصية، وفي هذه الصفة محافظة على قوله: (بدأ بمقدم رأسه) وعلى قوله: (أقبل وأدبر) فإن الناصية مقدم الرأس، والذهاب إلى ناحية الوجه إقبال[٢].

المسألة الثانية: هل يجب استيعاب جميع الرأس في المسح أم يجوز مسح بعض الرأس؟

قال النووي رحمه الله: (فرع): في مذاهب العلماء في أقل ما يجزى من مسح الرأس وقد ذكرنا أن المشهور من مذهبنا أنه ما يقع عليه الاسم وإن قل وحكاه ابن الصباغ عن ابن عمر رضي الله عنهما وحكاه أصحابنا عن الحسن البصري وسفيان الثوري وداود.

وعن أبي حنيفة ثلاث روايات أشهرها ربع الرأس والثانية قدر ثلاث أصابع بثلاث أصابع والثالثة قدر الناصية وعن أبي يوسف نصف الرأس.

وعن مالك وأحمد والمزني جميع الرأس على المشهور عنهم.

---

(١)تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٤).

(٢) نيل الأوطار(١/١٩٦).

وقال محمد بن مسلمة من أصحاب مالك إن ترك نحو ثلث الرأس جاز وهي رواية عن أحمد[1].

إلي أن قال النووي رحمه الله: أما حكم المسألة فاتفق الأصحاب على أنه يستحب مسح جميع الرأس لهذا الحديث[2] وغيره وللخروج من خلاف العلماء[3].

المسألة الثالثة: حكم المسح على العمامة؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف الناس في المسح على العمامة، فذهب إلى جوازه الأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وداود بن علي، وقال الشافعي: إن صح الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبه أقول، وقال الترمذي: وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم أبو بكر وعمر وأنس، ورواه ابن رسلان عن أبي أمامة وسعد بن مالك وأبي الدرداء وعمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة ومكحول.

وذهب الجمهور كما قاله الحافظ في الفتح إلى عدم جواز الاقتصار على مسح العمامة، ونسبه المهدي في البحر إلى الكثير من العلماء.

قال الترمذي: وقال غير واحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي، وإليه ذهب أيضا أبو حنيفة، واحتجوا بأن الله فرض المسح على الرأس، والحديث في العمامة محتمل التأويل فلا يترك المتيقن للمحتمل، والمسح على العمامة ليس بمسح على الرأس، ورد بأنه أجزأ المسح على الشعر ولا يسمى رأسًا. فإن قيل: يسمى رأسا مجازا بعلاقة المجاورة قيل: والعمامة كذلك بتلك العلاقة، فإنه يقال: قبلت رأسه، والتقبيل على العمامة.

والحاصل أنه قد ثبت المسح على الرأس فقط وعلى العمامة فقط، وعلى الرأس والعمامة، والكل صحيح ثابت فقصر الإجزاء على بعض ما ورد لغير موجب ليس من دأب المنصفين[4].

قلت: ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على العمامة ثابت في الصحيحين وغيرهما، وقد رواه جمع من الصحابة منهم المغيرة بن شعبة، وبلال بن رباح، وسلمان الفارسي، وعمرو بن أمية، وثوبان، فالعدول عن هذه الأحاديث الصريحة أو تأويلها تكلف لا يُحتاج إليه.

المسألة الرابعة: هل يُشترط لبس العمامة على طهارة عند من قال بالجواز؟ وهل للمسح عليها وقت محدد؟

قال الشوكاني رحمه الله: واختلفوا هل يحتاج الماسح على العمامة إلى لبسها على طهارة أو لا يحتاج؟ فقال أبو ثور: لا يمسح على العمامة والخمار إلا من لبسهما على طهارة قياسا على الخفين، ولم يشترط ذلك الباقون، وكذلك اختلفوا في التوقيت، فقال أبو ثور أيضًا إن وقته كوقت المسح على الخفين، وروي مثل ذلك عن عمر، والباقون لم يوقتوا[5].

---

(1) المجموع شرح المهذب(١/٣٩٩).

(2) يقصد حديث عبد الله بن زيد رضى الله عنه، والذي تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٥٤).

(3) المجموع شرح المهذب(١/٤٠٢).

(4) نيل الأوطار(١/٢٠٩).

(5) المصدر السابق(١/٢٠٩).

الحديث رقم(٢٨٥)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في مسح الرأس مرة واحدة

عن أبي حية قال(رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أحببْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رواه الترمذي وصححه(١).

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان، (٩٢/١)، حديث رقم{٤٨}، قال حدثنا هناد وقتيبة، قالا حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفي الباب عن عثمان ، وعبد الله بن زيد ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، والربيع ، وعبد الله بن أنيس ، وعائشة .

وتابع أبا عيسى الترمذي: (أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه).

<u>فأما متابعة ابن ماجه.</u>

فأخرجها في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الرأس، (٢٧٩/١)، حديث رقم{٤٣٦}، قال حدثنا هناد بن السري، به بنحوه مختصرًا.

وتابع هنادَ بن السري: (مسددُ بن مسرهد، وأبو توبة الربيع بن نافع، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلف بن هشام).

<u>فأما متابعة مسدد بن مسرهد فأخرجها.</u>

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٣/١)، حديث رقم {١١٦}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب قراءة من قرأ وأرجلكم

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٨/١).

نصبًا وأن الأمر رجع إلى الغسل وأن من قرأها خفضًا فإنما هو للمجاورة، (١٢١/١)، حديث رقم{٣٥٣}، قال ومنها ما أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر.

كلاهما(أبو داود سليمان بن الأشعث، وعثمان بن عمر)، عن مسدد، عن أبي الأحوص، به بنحوه مختصرًا عند أبي داود، وبمثله عند البيهقي.

وأما متابعة أبو توبة الربيع بن نافع فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٣/١)، حديث رقم {١١٦}، قال حدثنا أبو توبة، قال ثنا أبو الأحوص، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان، (٩٢/١)، حديث رقم{٤٨}.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب عدد غسل اليدين، (٧٠/١)، حديث رقم{٩٦}.

كلاهما(أبو عيسي الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي)، عن قتيبة بن سعيد، به بلفظه عند الترمذي، وبمثله عند النسائي.

وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - في الوضوء كم هو مرة، (٢٥٣/١)، حديث رقم{٥٤}، قال حدثنا أبو الأحوص، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة خلف بن هشام فأخرجها.

أبو يعلي في مسنده، (٣٨٥/١)، حديث رقم{٤٩٩}، قال حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، به بمثله مختصرًا.

وتابع أبا الأحوص سلام بن سليم: (سفيانُ الثوري، وإسرائيل بن يونس).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٢٦٨/١)، حديث رقم{٩٨٦}، قال حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان.

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب كم الوضوء من غسلة، (٣٨/١)، حديث رقم{١٢٠}.

والبزار في مسنده، (٣٠٩/٢)، حديث رقم{٧٣٤}، قال حدثنا محمد بن معمر، قال نا مؤمل بن إسماعيل.

ثلاثتهم(عبد الله بن الوليد، وعبد الرزاق الصنعاني، ومؤمل بن إسماعيل)، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة، (٣٥/١)، حديث رقم{١٦٤}، قال حدثنا حسين، قال ثنا الفريابي، قال ثنا إسرائيل، قال ثنا أبو إسحاق، به بنحوه مختصرًا.

وتابع أبا حية بن قيس: (عبدُ خير الهمداني).

فأما متابعة عبد خير الهمداني فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٢٦٥/١)، حديث رقم{١٤٧}، قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر وصف الاستنشاق للمتوضئ إذا أراد الوضوء، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٠٧٩}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا حبان بن موسى.

وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٢٨/١)، حديث رقم{٦٨}، قال حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرحمن بن مهدي.

والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٨٦/١)، حديث رقم{٣٦٩}، قال حدثنا علي بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما(عبد الرحمن بن مهدي، وحبان بن موسي)، عن زائدة بن قدامة، عن خالد بن علقمة الهمداني، عن عبد خير، به بنحوه مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١- هناد بن السري.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٧٤).

٢- قتيبة بن سعيد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(٢١١).

٣- سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وآدم بن علي، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وقتيبة بن سعيد، وهناد بن السري التميمي، وغيرهم[1].

(١)تهذيب الكمال(٢٨٢/١٢)(٢٦٥٥).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحًا فيه، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أبو الأحوص أثبت من شريك، وقال العجلي: ثقة، وكان صاحب سنة واتباع، وقال يحيى بن معين: ثقة متقن، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الأحوص فقال: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، قلت لأبي أبو بكر بن عياش أحب إليك أو أبو الأحوص، قال: ما أقربها، لا تبالي بأيهما بدأت، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة متقن صاحب حديث.

أخرج له الجماعة.

٤- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره، وكان مدلسًا (من المرتبة الثالثة)، تقدمت ترجمته ص(٥٧٣).

٥- أبو حية بن قيس الوادعي الخارفي الهمداني الكوفي.

أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

روى عن: علي بن أبي طالب ﷺ.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: وثقه بعضهم، وقال ابن الجارود: وثقه ابن نمير، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الذهبي: مجهول، وقال أبو الوليد بن الفرضي: مجهول[4].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٠٠)، والتاريخ الكبير(٤/١٣٥)، والثقات للعجلي(١/٤٤٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٥٩)، والثقات لابن حبان(٦/٤١٧)، والكاشف(١/٤٧٤)، وتهذيب التهذيب(٤/٢٨٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٠٣).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣/٢٦٩)(٧٣٣٤).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٤٨٢)،والثقات لابن حبان(٥/١٨٠)،وبيان الوهم والإيهام(٤/١٠٨)، وتهذيب التهذيب (١٢/٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٠٧٠).

(٤)ينظر: ديوان الضعفاء(١/٤٥٦)، وبيان الوهم والإيهام(٤/١٠٨).

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول ابن حجر مقبول، فقد وثقه ابن نمير، وابن حبان، وقال الإمام أحمد شيخ.

٦- علي رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٢٧٦).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدم تصريح أبي إسحاق السبيعي بالسماع من أبي حية، وللمتن طريق آخر صحيح عن علي رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٨)، من رواية عبد خير عن علي رضي الله عنه، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

الحديث رقم(٢٨٦)

قال المصنف رحمه الله:- والطبراني بلفظ(ومَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَة)، من حديث أنس، قال الحافظ: وإسناده صالح[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام الطبراني في الأوسط، (١٩٤/٣)، حديث رقم{٢٩٠٥}، قال حدثنا إبراهيم، قال نا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال نا بكار بن سقير، قال حدثني راشد أبو محمد الحماني، قال: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، بِالزَّاوِيَةِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَيْفَ كَانَ؟ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تُوَضِّئُهُ. قَالَ: " نَعَمْ "، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأُتِيَ بِطَسْتٍ وَبِقَدَحٍ نُحِتَ، يَقُولُ: كَمَا نُحِتَ فِي أَرْضِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَأَنْعَمَ غَسْلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَّهَا عَلَى أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِي الْمَاءِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ومن طريق الطبراني، أخرجه الضياء في المختارة، (١٢٢/٦)، حديث رقم{٢١١٧}، قال أخبرنا أبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي - إجازة - أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم، أبنا أحمد بن عبد الله، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام الطبراني:-

١- إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي.

روى عن: أمية بن بسطام، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وعبد الباقي بن قانع، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال أيضًا ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- إبراهيم بن الحجاج السامي.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٠١٠).

---

(١) التلخيص الحبير(٢٦٩/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٨/١).

(٣)تاريخ بغداد(١٥٩/٧)(٣٢١٣).

(٤)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(٩٧/١)، وتاريخ بغداد(١٥٩/٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٩٧/١٣).

٣- بكار بن سقير البصري المازني.

روى عن: أبيه، والحسن البصري، وراشد أبي محمد الحماني، وغيرهم.

روى عنه: موسى بن إسماعيل، وعبد الله بن أبي الاسود، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: أثنى عليه عبد الرحمن بن المبارك خيرًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من العباد، وقال يحيى بن معين: صالح الحديث، وقال الذهبي: ما علمت فيه جرحًا[٢]، وذكره أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٣].

خلاصة حاله: صدوق عابد.

٤- راشد بن نجيح الحماني، أبو محمد البصري.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، والحسن البصري، وزيد بن هلال، وغيرهم.

روى عنه: بكار بن سقير، والحسن بن حبيب بن ندبة، وحماد بن زيد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال البزار: ليس به بأس قد حدث عنه غير واحد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: شيخ مقل من الرواية، ما علمت به بأسًا، بل قد قال بعضهم: صدوق، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ من الخامسة[٥].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

أخرج له البخاري في الأدب، وابن ماجه.

٥- أنس رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٥٦٩).

---

(١)التاريخ الكبير(١٢٢/٢)(١٩٠٨).

(٢) قلت: وقد تحرف في طبعة دار الغرب الإسلامي اسم أبيه إلي سفيان، واستدركته من طبعة دار الكتاب العربي.

(٣)ينظر: التاريخ الكبير(١٢٢/٢)، والثقات لابن حبان(١٠٧/٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني(١١٧٢/٣)، وتاريخ الإسلام(٨١٧/٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٦٥/٣).

(٤)تهذيب الكمال(١٦/٩)(١٨٢٩).

(٥)ينظر: مسند البزار(٨١/١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٨٤/٣)، والثقات لابن حبان(٢٣٤/٤)، والمغني في الضعفاء(٣٤٣/١)، وتاريخ الإسلام (٨٦٠/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٥٧).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه بكار بن سقير، صدوق عابد، وراشد بن نجيح، صدوق ربما أخطأ.

قال ابن حجر رحمه الله: إسناده صالح[1].

(1) التلخيص الحبير(١/١٤٣).

الحديث رقم(٢٨٧)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّه رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، فَذَكَرَ الْحَدِيث، وفيه مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً)، رواه أحمد[1] وأبو داود، وأعله الدارقطني، وتعقبه ابن القطان فقال: ما أعله به ليس بعلة، وإنه إما صحيح أو حسن[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٥٠/١)، حديث رقم{١٣٣}، قال حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، قال أنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، قَالَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً.

وتابع الحسنَ بن علي: (أبو عبيد القاسم بن سلام).

<u>فأما متابعة أبو عبيد القاسم بن سلام.</u>

فأخرجها في الطهور، باب عدد مسح الرأس وما فيه من الآثار، (٣٥٩/١)، حديث رقم{٣٣٦}، قال حدثنا يزيد، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- الحسن بن علي.

ثقة حافظ له تصانيف، تقدمت ترجمته ص(١٢١).

٢- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته ص(٢٤٥).

٣- عباد بن منصور.

ضعيف، وكان يدعو إلي القدر، تقدمت ترجمته ص(١٠٨٨).

٤- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي، أخو الحارث بن خالد المخزومي الشاعر.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأسيد بن ظهير، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

---

(١) لم أجده عند أحمد في المسند.

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٨/١).

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وإسحاق بن سعيد السعيدي، وعباد بن منصور، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد سنة خمس عشرة ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- سعيد بن جبير.

ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة، وأبي موسىﷺ ونحوهما مرسلة، تقدمت ترجمته ص(١٠٢٢).

٦- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وكان يدعو إلي القدر، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه مسحة واحدة له شواهد كثيرة ومتعددة منها في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٧)، يرتقي به للصحيح لغيره.

قال المصنف رحمه الله عقب ذكره للحديث: وأعله الدارقطني، وتعقبه ابن القطان فقال: ما أعله به ليس بعلة، وإنه إما صحيح أو حسن.

قلت: ولم أقف على تعليل الدارقطني رحمه الله لهذا الحديث، ولا لتعقب ابن القطان على كلام الدارقطني، والذي يظهر لي أنه وهم من المصنف رحمه الله فإن تعليل الدارقطني وتعقب ابن القطان إنما هو لحديث آخر عن ابن عباس أيضًا سيأتي الكلام عليه في الحديث رقم(٢٩٣).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٢٤٩)(٤٠٠٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٣٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٦٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (١/٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٩)، والثقات لابن حبان(٥/٢٣١)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٧٧)، وديوان الضعفاء(١/٢٧٨)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٥٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٦٨).

الحديث رقم(٢٨٨)

قال المصنف رحمه الله:- وعن عثمان: (أنه توضأ مثل ذلك، وقال: هكذا رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم – يتوضأ) متفق عليه، وقد تقدم[١].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٤٧) وهو في الصحيحين.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٨/١).

الحديث رقم(٢٨٩)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرج النسائي من حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفيه (وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّتَيْن)، وإسناده صحيح، وكذا أخرجه البيهقي[١].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب عدد مسح الرأس، (٧٢/١)، حديث رقم{٩٩}، قال أخبرنا محمد بن منصور، قال حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد الذي أري النداء قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ.

وتابع محمدَ بن منصور: (محمدُ بن حماد).

<u>فأما متابعة محمد بن حماد فأخرجها.</u>

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب التكرار في مسح الرأس، (١٠٥/١)، حديث رقم{٢٩٩}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، أنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا سفيان، به بمثله.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- محمد بن منصور.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١١٥٢).

٢- سفيان.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، تقدمت ترجمته ص(٥٨).

٣- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني.

روى عن: دينار أبي عبد الله القراظ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبيه يحيى بن عمارة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٢].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٩/١).

(٢)تهذيب الكمال(٢٩٥/٢٢)(٤٤٧٥).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٤- يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني، والد عمرو بن يحيى بن عمارة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

روى عنه: عمارة بن غزية، وابنه عمرو بن يحيى بن عمارة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: ثقة باتفاقهم، وقال الذهبي: ثقة، وقال محمد بن إسحاق كان ثقة: وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

أخرج له الجماعة.

٥- عبد الله بن زيد رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(١٣٤٠).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وأما قوله ومسح برأسه مرتين، فتحمل على الإقبال والإدبار، وهي مسحة واحدة ويدل على ذلك أن سفيان بن عيينة راوي الحديث قد رواه أيضا في حديث عبد الله بن زيد(تقدم تخريجه في الحديث رقم٢٥٤)، فقال: فأقبل بهما وأدبر، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٦/٧)، والثقات للعجلي(١٨٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٦٩/٦)، والثقات لابن حبان(٢١٥/٧)، والكاشف (٩١/٢)، وتقريب التهذيب(٥١٣٩).

(٢)تهذيب الكمال(٤٧٤/٣١)(٦٨٨٩).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان(٥٢٢/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١٥٥/٢)، والكاشف(٣٧٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥٩/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦١٢).

الحديث رقم(٢٩٠)

قال المصنف رحمه الله:- وأخرجه أبو داود من حديث الربيع بنت معوذ وصححه الحاكم، وأخرجه الترمذي أيضًا، وقال: حديث حسن[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٨/١)، حديث رقم {١٢٦}، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا بشر بن المفضل، قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا، فَحَدَّثْنَا أَنَّهُ قَالَ: اسْكُبِي لِي وَضُوءً. فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ فِيهِ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً، وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا، وَوَضَّأَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

قال أبو داود: وهذا معنى حديث مسدد[٣].

وتابع أبا داود سليمان بن الأشعث: (يحيى بن محمد بن يحيى).

<u>فأما متابعة يحيى بن محمد بن يحيى فأخرجها.</u>

الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٥٣/١)، حديث رقم{٥٤٠}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، به بنحوه مختصرًا.

وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب مسح الأذنين، (١٠٦/١)، حديث رقم{٣٠٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

وتابع مسددَ بن مسرهد: (قتيبةُ بن سعيد، وعاصم بن علي).

<u>فأما متابعة قتيبة بن سعيد فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس، (١٨٣/١)، حديث رقم{٣٣}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا بشر بن المفضل، به بمثله مختصرًا.

وقال عقبه: هذا حديث حسن ، وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادا.

---

(١) سنن الترمذي(٨٣/١).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٩/١).

(٣)وهذا معنى حديث مسدد: أي هذا الذي رويته عن مسدد رويته بالمعنى ولا أتحفظ جملة ألفاظه.(عون المعبود١٤٨/١).

وأما متابعة عاصم بن على فأخرجها.

القاسم بن سلام في الطهور، باب مقدار الماء للطهور في الوضوء والغسل بالمد والصاع وما فيه من السنة، (١٩٠/١)، حديث رقم{١١٦}، قال حدثنا المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا بشر بن المفضل، به بنحوه.

وتابع بشرَ بن المفضل: (سفيانُ الثوري، ومعمر بن راشد، والحسن بن صالح).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦٥٣٤/١٢)، حديث رقم{٢٧٦٦٠}.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح برأسه مرتين، (٢٩٠/١)، حديث رقم{١٤٥}.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الرأس، (٢٨٠/١)، حديث رقم {٤٣٨}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب المسح بالرأس، (٨/١)، حديث رقم{١١}، قال عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحسن بن صالح فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٦٧/٢٤)، حديث رقم{٦٧٥}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- مسدد بن مسرهد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

٢- بشر بن المفضل.

ثقة ثبت عابد، تقدمت ترجمته ص(١٠٦٥).

٣- عبد الله بن محمد بن عقيل.

صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، تقدمت ترجمته ص(٥٩٠).

٤- الربيع بنت معوذ رضي الله عنها.

صحابية، تقدمت ترجمتها ص(١٢٦٨).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة.

قال الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن، وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادًا[١].

قلت: حديث الربيع بنت معوذ هذا تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٧٧)، وجاء فيه (يمسح برأسه مقبلًا ومدبرًا)، وجاء في هذا الحديث(ومسح برأسه مرتين يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه)، وكلا الحديثين من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ، فكيف ندفع هذا التعارض؟.

قال محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري: الظاهر أن قوله بدأ بمؤخر رأسه بيان لقوله مرتين فليستا بمسحتين[٢].

وقال الشيخ السبكي: ومسح برأسه مرتين مرّة للبدء ومرّة للردّ بدأ بمؤخر رأسه منتهيا إلى مقدّمه ثم بمقدّمه إلى مؤخرّه، وعدّت الرّبيع الإقبال مرّة والإدبار أخرى نظرا لظاهر الفعل وإلا فهي مسحة واحدة[٣].

وقال أبو عبد الرحمن، العظيم آبادي: (ومسح برأسه مرتين يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه) بيان لمرتين فليستا مسحتين بدليل أنها لم تقل ويبدأ بالواو[٤].

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: هل يسن تكرار مسح الرأس أم لا؟

قال الشوكاني رحمه الله: وقد اختلف في ذلك فذهب عطاء وأكثر العترة والشافعي إلى أنه يستحب تثليث مسحه كسائر الأعضاء.

وذهب مجاهد والحسن البصري وأبو حنيفة والمؤيد بالله وأبو نصر من أصحاب الشافعي إلى أنه لا يستحب تكرار مسح الرأس، واحتجوا بما في الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زيد من إطلاق مسح الرأس مع ذكر تثليث غيره من الأعضاء، وبحديث الباب[٥]، وما ذكرناه بعده من الروايات المصرحة بالمرة الواحدة.

والإنصاف أن أحاديث الثلاث لم تبلغ إلى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك بها لما فيها من الزيادة، فالوقوف على ما صح من الأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما هو

---

(١) سنن الترمذي(١/٨٣).

(٢) تحفة الأحوذي(١/١١٢).

(٣)المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود.(٢/٥٦).

(٤) عون المعبود(١/١٤٨).

(٥) يقصد حديث أبي حية عن علي رضى الله عنه(تقدم في الحديث رقم٢٨١).

المتعين لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات السابقة بالمرة الواحدة[1].

قلت: ومما لاشك فيه أن أدلة من قال بالمسح مرة واحدة هي الأقوى، وهو ما عليه الأمة إلي يومنا هذا.

المسألة الثانية: كيف يتم التوفيق بين الأحاديث التي نصت على أن مسح الرأس مرة واحدة، وبين الأحاديث التي قالت بتثليث مسح الرأس؟

قال ابن حجر رحمه الله: ويحمل ما ورد من الأحاديث في تثليث المسح إن صحت على إرادة الاستيعاب بالمسح لا أنها مسحات مستقلة لجميع الرأس جمعًا بين هذه الأدلة[2].

قلت: لم يذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب أي حديث في تثليث مسح الرأس، وكأنه لم يصح عنده في التثليث شئ والله أعلم.

([1])نيل الأوطار(١/٢٠٠، ٢٠١) بتصرف.

([2]) فتح الباري(١/٢٩٨).

الحديث رقم(٢٩١)

قال المصنف رحمه الله:-

باب ما جاء في الأذنين

عن ابن عباس(أَنَّه رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، وفيه ومَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً)، الحديث تقدم قبل هذا الباب[1].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٨٧)، بإسناد ضعيف.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(٩٩/١).

الحديث رقم(٢٩٢)

قال المصنف رحمه الله:- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ)، أخرجه الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف، وقال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام حين تكلم صاحب الأحكام على ضعف الحديث، فقال ابن القطان: ليس عندي بضعيف، بل إما صحيح وإما حسن[١].

تقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٦٦)، وهو ضعيف من جميع طرقه كما تقدم.

قلت: وأما قول المصنف رحمه الله: وقال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام حين تكلم صاحب الأحكام على ضعف الحديث، فقال ابن القطان: ليس عندي بضعيف، بل إما صحيح وإما حسن.

قلت: وهذا وهم شديد من المصنف رحمه الله فابن القطان لم يقُل هذا الكلام في حديث أبي أمامة، بل قاله في حديث ابن عباس الآتي بعد هذا الحديث فلم ينتبه المصنف رحمه الله لهذا.

وهذا كلام ابن القطان قال: وذكر[٢] حديث: الأذنان من الرأس وقد ذكرنا ما اعتراه فيه في باب ذكر الأحاديث التي أعلها بما ليس بعلة، وترك ذكر عللها، وبقي أن نذكر منه في هذا الباب قوله في حديث ابن عباس كذلك إنه ضعيف، وليس عندي بضعيف، بل إما صحيح وإما حسن[٣].

قلت: وهذا واضح أن ابن القطان يقصد بكلامه حديث ابن عباس وليس حديث أبي أمامة، كما أن ابن القطان رحمه الله قد جزم بضعف حديث أبي أمامة فقال: وفي الحديث مع هذا انقطاع، وقد بيناه في باب الأحاديث التي أوردها على أنها متصلة وهي منقطعة، فهذا الذي فسرناه من علة هذا الخبر، هو الذي لا يصح من أجله عنده، والله أعلم[٤].

---

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٠٠).

(٢) أي عبد الحق الإشبيلي.

(٣) بيان الوهم والإيهام(٥/٢٦٢، ٢٦٣).

(٤) المصدر السابق(٣/٣٢٢).

الحديث رقم(٢٩٣)

قال المصنف رحمه الله:- وقد أخرج الدارقطني حديث (الأذنان من الرأس) من حديث ابن عباس أيضًا بإسناد صحيح، وأما إعلاله بأنه روي تارة مرسلًا، فلا يضر، فقد روي مسندًا بإسناد صحيح، كذا قال ابن القطان[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: ابن جريج، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، موصولًا.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٣/١)، حديث رقم{٣٣١}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا غندر محمد بن جعفر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

وتابع أحمدَ بن عمرو البزار: (محمدُ بن محمد الباغندي).

فأما متابعة محمد بن محمد الباغندي فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٣/١)، حديث رقم{٣٣٢}، قال حدثني أبي، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا أبو كامل الجحدري، به بلفظه.

وتابع محمدَ بن جعفر: (الربيعُ بن منذر).

فأما متابعة الربيع بن منذر فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٣/١)، حديث رقم{٣٣٣}، قال فحدثنا به أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، وحدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الهمذاني، قالا حدثنا أبو يحيى بن عبد الله بن أبي ميسرة، حدثنا يحيى بن قزعة.

وابن عدي في الكامل، (٣٥/٤)، قال حدثنا حاجب بن أركين، حدثنا عباد بن الوليد، حدثنا كثير بن شيبان.

---

(١) بيان الوهم والإيهام(٢٦٣/٥).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٠٠/١).

وأبو نعيم في الحلية، (٢٨١/٨)، قال حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا خالي عبد الله، ثنا عمر بن علي، ثنا سالم بن ميمون.

ثلاثتهم(يحيى بن قزعة، كثير بن شيبان، وسالم بن ميمون)، عن الربيع بن بدر، عن ابن جريج، به بلفظه عند الدارقطني، وبلفظه مطولًا عند ابن عدي، وأبي نعيم.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٤/١)، حديث رقم{٣٣٥}، قال فحدثنا به، إبراهيم بن حماد، نا العباس بن يزيد، نا وكيع، نا ابن جريج، وحدثنا ابن مخلد، نا الحساني، نا وكيع، عن ابن جريج، وحدثنا إبراهيم بن حماد، نا العباس بن يزيد، نا عبد الرزاق، نا ابن جريج، حدثني سليمان بن موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

وتابع وكيعَ بن الجراح: (عبدُ الرزاق الصنعاني، وسفيان الثوري، وصلة بن سليمان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي).

فأما متابعة عبد الرزاق فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٤/١)، حديث رقم{٣٣٥}، قال وحدثنا إبراهيم بن حماد، نا العباس بن يزيد، نا عبد الرزاق، نا ابن جريج، به بلفظه.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٥/١)، حديث رقم{٣٣٦}، قال حدثنا جعفر بن أحمد المؤذن، نا السري بن يحيى، نا أبو نعيم ، وقبيصة، قالا: نا سفيان، عن ابن جريج، به بلفظه.

وأما متابعة صلة بن سليمان فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٥/١)، حديث رقم{٣٣٧}، قال نا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا محمد بن حرب الواسطي، نا صلة بن سليمان، عن ابن جريج، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الوهاب بن عبد المجيد فأخرجها.

الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس، (١٧٥/١)، حديث رقم{٣٣٧}، قال نا عثمان بن أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، عن ابن جريج، به بلفظه.

ثانيًا: دراسة الأسانيد:-

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- محمد بن عبد الله بن زكريا.

ثقة، أخطأ في روايته عن البزار، تقدمت ترجمته ص(١٢٤١).

٢- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.

الحافظ صاحب المسند المشهور، تقدمت ترجمته ص(١٢٤٢).

٣- فضيل بن حسين بن طلحة البصري أبو كامل الجحدري[١]، ابن أخي كامل بن طلحة الجحدري.

روى عن: إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل المختار، ومحمد بن جعفر غندر، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: بصير بالحديث متقن، وقال علي بن المديني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة مشهورًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة.

أخرج له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٤- محمد بن جعفر.

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدمت ترجمته ص(٣٧٠).

٥- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل وكان يدلس(من المرتبة الثالثة) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

---

(١) الجحدري: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جحدر وهو اسم رجل.(الأنساب للسمعاني ٣ /٢٠٦).

(٢)تهذيب الكمال(٢٣/٢٦٩)(٤٧٥٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٧٢)، والثقات لابن حبان(٩/١٠)، وتاريخ الإسلام(٥/٩٠١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٤٢٦).

٦- عطاء.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته ص(٣٤٢).

٧- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني، (إسناد الإمام الدارقطني):-

١- إبراهيم بن حماد.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته ص(١٢٦٧).

٢- العباس بن يزيد.

صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته ص(١٢٦٧).

٣- وكيع بن الجراح.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته ص(٩٥).

٤- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل وكان يدلس(من الثالثة) ويرسل، تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

٦- سليمان بن موسى القرشي الأموي، أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام، الدمشقي الأشدق، مولى آل أبي سفيان بن حرب، فقيه أهل الشام في زمانه.

روى عن: النبي صلي الله عليه وسلم مرسلًا، وجابر بن عبد الله مرسلا، وطاووس بن كيسان، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبرد بن سنان، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، أثنى عليه ابن جريج، وقال دحيم: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى، وقال سعيد بن عبد العزيز: كان عطاء إذا قدم عليه سليمان بن موسى قال للناس كفوا أيها الناس عن المسائل فقد جاءكم من يكفيكم المسألة، وقال الزهري: إن مكحولًا يأتينا وسليمان بن موسى وايم الله لسليمان أحفظ الرجلين، وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: ما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: ثقة، وقال أبو حاتم: محله

(١)تهذيب الكمال(٩٢/١٢)(٢٥٧١).

الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا ورعًا، وقال الدارقطني: من الثقات الحفاظ أثنى عليه عطاء، وقال ابن عدي: فقيه راو حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق، وقال الذهبي: أحد الأئمة، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال علي بن المديني: مطعون فيه، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، توفي سنة تسع عشرة ومائة[2].

خلاصة حاله: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.

أخرج له مسلم في مقدمة كتابه، وأصحاب السنن الأربعة.

ثالثًا: النظر في الخلاف:-

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: ابن جريج، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، موصولًا.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ابن جريج محمد بن جعفر، وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، وتابعه عليه الربيع بن منذر، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ابن جريج وكيع بن الجراح، وهو ثقة حافظ عابد، وتابعه عبد الرزاق الصنعاني، وسفيان الثوري، وصلة بن سليمان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، كما تقدم في التخريج.

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات له.

رابعًا: الحكم على إسناد الوجه الراجح.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/١٤١)، والثقات لابن حبان(٦/٣٧٩)، وعلل الدارقطني(١٥/١٤)، والكامل لابن عدي(٤/٢٦١)، والكاشف(١/٤٦٤)، وديوان الضعفاء(١/١٧٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦١٦).

(2)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/١٤٠)، والأسامي والكني(١/٢٨٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٢٥).

قال الدارقطني رحمه الله: والصواب عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم مرسلا[1].

وقال ابن حجر: وعن ابن عباس مثله أخرجه الدارقطني واختلف في وصله وإرساله والراجح إرساله[2].

قلت: وقد ذهب ابن القطان رحمه الله إلي أن الحديث صحيح أو حسن، فقال: وبقي أن نذكر منه في هذا الباب قوله[3] في حديث ابن عباس كذلك: إنه ضعيف، وليس عندي بضعيف، بل إما صحيح وإما حسن.

إلي أن قال: وما أدري ما الذي يمنع أن يكون عنده في ذلك حديثان: مسند ومرسل؟! والله أعلم[4].

قلت: وعلى افتراض صحة ما قاله ابن القطان بأن الحديث قد يصح من الوجه المسند، فقد فات ابن القطان رحمه الله أن الحديث من رواية ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع فلا يمكن بأي حال أن يكون الحديث صحيحًا أو حسنًا كما قال، فلو سلمنا بصحة ما قاله سيكون الوجه المسند أيضًا ضعيف لعدم تصريح ابن جريج بالسماع، والله أعلم.

---

(1) سنن الدارقطني(١/١٧٣).

(2) الدراية في تخريج أحاديث الهداية(١/٢١).

(3) أي عبد الحق الإشبيلي.

(4) بيان الوهم والإيهام(٥/٢٦٣).

الحديث رقم(٢٩٤)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس(أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَسَحَ رَأْسَه وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِهِمَا فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا)، أخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحه، وصححه ابن خزيمة وابن مندة، وقال ابن مندة: لا يعرف مسح الأذنين من وجه يثبت إلا من هذه الطريق[١][٢].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام النسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب مسح الأذنين مع الرأس وما يستدل به على أنهما من الرأس، (٧٤/١)، حديث رقم{١٠٢}، قال أخبرنا مجاهد بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال حدثنا ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَرَفَ غُرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ بَاطِنَهُمَا بِالسَّبَّاحَتَيْنِ وَظَاهِرَهُمَا بِإِبْهَامَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى.

وتابع مجاهدَ بن موسى:(هنادُ بن السري، وعبد الله بن سعيد الأشج، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني).

<u>فأما متابعة هناد بن السري فأخرجها.</u>

الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب في مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما، (٨٥/١)، حديث رقم{٣٦}، قال حدثنا هناد، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، به بمثله مختصرًا.

<u>وأما متابعة عبد الله بن سعيد الأشج فأخرجها.</u>

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب الوضوء وسننه - باب الوضوء مرة واحدة، (٢٦٦/١)، حديث رقم{١٤٨}.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة - باب سنن الوضوء - ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة للمتوضئ، (٣٦٠/٣)، حديث رقم{١٠٧٨}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب.

كلاهما(محمد بن إسحاق بن خزيمة، والحسين بن محمد بن مصعب)، عن ابن إدريس، به بمثله.

<u>وأما متابعة أبو بكر بن أبي شيبة.</u>

فأخرجها في مصنفه، كتاب الطهارة - من كان يمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، (٢٩٦/١)، حديث رقم{١٧٢}،

---

(١) البدر المنير(٢٢١/٢).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٠٠/١).

قال حدثنا عبد الله بن إدريس، به بنحوه مختصرًا.

وعنه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الأذنين ،(٢٨١/١)، حديث رقم{٤٣٩}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة علي بن المديني فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب ما يفسد الماء - باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديدا ولا يتطهر بالماء المستعمل، (٣٦٠/١)، حديث رقم{١١٢٣}، قال أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الله بن إدريس، به بنحوه.

وتابع محمدَ بن عجلان: (هشامُ بن سعد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي).

فأما متابعة هشام بن سعد فأخرجها .

أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب الوضوء مرتين، (٥٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن بشر.

والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، (٢٤٧/١)، حديث رقم{٥٢١}، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي، قالا: ثنا خلاد بن يحيى السلمي.

والطبراني في الكبير، (٣١١/١٠)، حديث رقم{١٠٧٥٩}، قال حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى.

كلاهما(محمد بن بشر، وخلاد بن يحيى)، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه مطولًا.

وأما متابعة الدراوردي فأخرجها.

الطحاوي في شرح معاني الآثار- كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٧}، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي، قال ثنا أبو الوليد، قال ثنا الدراوردي، قال ثنا زيد بن أسلم، به بمثله مختصرًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام النسائي:-

١- مجاهد بن موسى.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(٢٨٧).

٢- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود بن حجية بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة بن الزعافر، وهو عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وأبيه إدريس بن يزيد الأودي، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وأحمد بن حرب الموصلي، ومجاهد بن موسي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، كثير الحديث، حجة، صاحب سنة وجماعة، وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة زاهد صالح، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: من الثقات، وقال أبو حاتم: حديث ابن إدريس حجة يحتج بها وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صلبًا في السنة، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد، توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه عابد.

أخرج له الجماعة.

٣- محمد بن عجلان.

ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدمت ترجمته ص(٢٣٨).

٣- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٤- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته ص(١٧٤).

٥- ابن عباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٤٣).

ثالثًا: الحكم علي الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قلت: والحديث أصله في صحيح البخاري وتقدم تخريجه في الحديث رقم(٢٦٢)، وليس فيه مسح الأذنين، وقد رواه هناك سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم، وهنا رواه عن زيد بن أسلم محمد بن عجلان، وتابعه هشام بن سعد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، فالزيادة من الثقة مقبولة.

قال الإمام الحاكم عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة، وهو مجمل، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر[3].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٩٣/١٤)(٣١٥٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥١١/٨)، والثقات للعجلي(٢١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٥)، والثقات لابن حبان(٥٩/٧)، والكاشف (٥٣٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٠٧).

(٣) المستدرك علي الصحيحين(٢٤٧/١).

الحديث رقم(٢٩٥)

قال المصنف رحمه الله:- وعن ابن عباس: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا)رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[1].

تقدم تخريجه في الحديث السابق، ولا أدري لماذا جعله المصنف رحمه الله حديثًا مستقلًا، فالحديث السابق رواه النسائي عن مجاهد بن موسي عن عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، وهذا الحديث رواه الترمذي عن هناد عن عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، فالطريق واحد، وقد ذكرت طريق الإمام الترمذي في الحديث السابق في متابعات مجاهد بن موسي.

(١)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١/١٠٠).

الحديث رقم(٢٩٦)

قال المصنف رحمه الله:- وعن المقدام بن معد يكرب(أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ فِي وُضُوئِهِ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي صِمَاخَيْ[1] أُذُنَيْه)، رواه أبو داود، وقال في الخلاصة: إسناده حسن أو صحيح[2].

أولًا: تخريج الحديث:-

أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة - باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٧/١)، حديث رقم {١٢٣}، قال حدثنا محمود بن خالد، وهشام بن خالد - المعنى - قالا: ثنا الوليد بهذا الإسناد[3]، قال: وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، زَادَ هِشَامٌ: وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ.

ومن طريق أبي داود، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه - باب إدخال الإصبعين في صماخي الأذنين، (١٠٦/١)، حديث رقم{٣٠٥}، قال أخبرنا الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن بكر، ثنا أبو داود.

وتابع محمودَ بن خالد: (هشامُ بن خالد، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبد الله بن ميمون).

<u>فأما متابعة هشام بن خالد فأخرجها.</u>

أبو داود في الموضع السابق.

<u>وأما متابعة هشام بن عمار فأخرجها.</u>

ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها - باب ما جاء في مسح الأذنين، (٢٨٢/١)، حديث رقم{٤٤٢}، قال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، به بمثله.

<u>وأما متابعة محمد بن عبد الله بن ميمون فأخرجها.</u>

الطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب في الطهارة - باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة، (٣٢/١)، حديث رقم{١٣٩}، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، قال ثنا الوليد بن مسلم، بمثله مطولًا.

وتابع الوليدَ بن مسلم: (أبو المغيرة عبد القوس بن الحجاج).

---

(١)الصماخ: ثقب الأذن، ويقال بالسين.(النهاية في غريب الحديث والأثر٥٢/٣).

(٢)فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار(١٠١/١).

(٣) يقصد إسناد الحديث السابق لهذ الحديث، وتمامه كالآتي: حدثنا محمود بن خالد، وهشام بن خالد، المعنى، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن المقدام بن معدي كرب.

فأما متابعة عبد القدوس بن الحجاج فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٣٨٢٠/٧)، حديث رقم{١٧٤٦١}.

و ابن الجارود في المنتقي، كتاب الطهارة، صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به، (٣٠/١)، حديث رقم{٧٤}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

و الطبراني في الكبير، (٢٧٦/٢٠)، حديث رقم{٦٥٤}، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان.

أربعتهم(أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، و أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطي)، عن أبي المغيرة، عن حريز، به بمثله مطولًا.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام أبو داود:-

١- محمود بن خالد.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٨).

٢- هشام بن خالد بن زيد، ويقال: يزيد، بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي السلامي، ويقال: مولى بني أمية، ودعوتهم في الأزد.

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وبقي بن مخلد الأندلسي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة مفت، وقال مسلمة: ثقة، وقال الجياني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن حبان ومسلمة بن قاسم وأبو علي الجياني والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

---

(١)تهذيب الكمال(١٩٨/٣٠)(٦٥٧٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٧/٩)، والثقات لابن حبان(٢٣٣/٩)، والكاشف(٣٣٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٠/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٢٩١).

٣- الوليد بن مسلم.

ثقة لكنه كثير التدليس(من الرابعة) والتسوية، تقدمت ترجمته ص(٦١٨).

٤- حريز بن عثمان.

ثقة ثبت رمي بالنصب، تقدمت ترجمته ص(١٢٦٢).

٥- عبد الرحمن بن ميسرة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص(١٢٦٣).

٦- المقدام بن معد يكرب، رضي الله عنه.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته ص(٣٨٥).

ثالثًا: الحكم على الإسناد:-

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وأما تدليس الوليد بن مسلم، فقد صرح بالسماع في رواية ابن ماجه، وابن الجارود، والطبراني، وأما زيادة هشام بن خالد فمقبولة لكونه ثقة، والزيادة من الثقة مقبولة.

رابعًا: التعليق على أحاديث الباب:-

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولي: هل الأذنان من الرأس أم من الوجه؟ أو عضو مستقل لا من الرأس ولا من الوجه؟ وهل يؤخذ لهما ماء جديد؟.

قال ابن عبد البر رحمه الله: وأما اختلاف العلماء في حكم الأذنين في الطهارة فإن مالكًا قال فيما روى عنه ابن وهب وابن القاسم وأشهب وغيرهم الأذنان من الرأس إلا أنه قال يستأنف لهما ماء جديد سوى الماء الذي يمسح به الرأس، فوافق الشافعي في هذه لأن الشافعي قال يمسح الأذنين بماء جديد كما قال مالك ولكنه قال هما سنة على حيالهما لا من الوجه ولا من الرأس وقول أبي ثور في ذلك كقول الشافعي سواء حرفًا بحرف، وقول أحمد بن حنبل في ذلك كقول مالك سواء في قوله الأذنان من الرأس وفي أنهما يستأنف لهما ماء جديد وقال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه الأذنان من الرأس يمسحان مع الرأس بماء جديد وروي عن جماعة من السلف مثل ذلك القول من الصحابة والتابعين، وقال ابن شهاب الزهري الأذنان من الوجه، وقال الشعبي ما أقبل منهما من الوجه وظاهرهما من الرأس وبهذا القول قال الحسن بن حي وإسحاق ابن راهويه إن باطنهما من الوجه وظاهرهما من الرأس وحكيا عن أبي هريرة هذا القول وعن الشافعي والمشهور من مذهبه ما تقدم ذكره رواه المزني والربيع والزعفراني والبويطي وغيرهم وقد روي عن أحمد بن حنبل مثل قول الشافعي وإسحاق في هذا أيضًا.

قلت: يستفاد من كلام ابن عبد البر أن العلماء اختلفوا في هذه المسألة على عدة أقوال:-

القول الأول: ما ذهب إليه مالك وأحمد وأبو حنيفة من أن الأذنين من الرأس ويمسحان بماء جديد.

القول الثاني: ما ذهب إليه الشافعي من أنهما سنة على حيالهما لا من الوجه ولا من الرأس.

القول الثالث: ما ذهب إليه ابن شهاب من أنهما من الوجه.

القول الرابع: ما ذهب إليه الشافعي والحسن بن حي وإسحاق ابن راهويه ورواية عن الشافعي من أن ما أقبل منهما من الوجه وظاهرهما من الرأس.

قلت: والقول الأول هو الأولى بالصواب لورود عدة أحاديث في أن الأذنين من الرأس وإن كانت ضعيفة إلا أن بمجموع طرقها يصبح لها قوة، والله أعلم[1].

المسألة الثانية: هل مسح الأذنين واجب أم سنة؟

قال الشوكاني: واختلف في مسح الأذنين هل هو واجب أم لا؟ فذهبت القاسمية وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل إلى أنه واجب، وذهب من عداهم إلى عدم الوجوب.

إلي أن قال رحمه الله: والمتيقن الاستحباب فلا يصار إلى الوجوب إلا بدليل ناهض، وإلا كان من التقول على الله بما لم يقل[2].

قلت: والاستحباب هو الصحيح كما قال الجمهور، والله أعلم.

([1]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٤/٣٦، ٣٧).

([2]) نيل الأوطار(١/٢٠٣).

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد،،،،،

فيطيب لي في ختام هذا البحث أن أسجل جملة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب ودراسته، فأقول وبالله التوفيق:-

- كتاب (فتح الغفار الجامع لِأحكام سنة نبينا المختارﷺ) موسوعة علمية حديثية فقهية، وهو من أفضل الكتب وأجودها وأوسعها في بابه، فقد احتوى على: (٦٥٣١) حديثًا حسَبَ تعداد المطبوع.

- أن مؤلفه جمع أحاديثه من عدة مصادر، وأكثر في ذلك ولم يتقيد، واعتمد على نسخ عديدة ومختلفة عن التى بين أيدينا، ونقل من مصادر تعتبر في حكم المفقودة؛ وفي ذلك من الفائدة ما فيه.

- حوى كتاب(فتح الغفار الجامع لِأحكام سنة نبينا المختارﷺ)(في الجزء الذي درسته) عددًا من أحاديث الأحكام الصحيحة من خارج الصحيحين مما يؤكد تطبيقًا أن البخاري ومسلمًا رحمهما الله لم يستوعبا الصحيح.

- التوسع في تخريج الحديث(حتى وإن كان في الصحيحين) هو الطريق الأمثل لمعرفة مخرج الحديث، ومن ثم الوقوف على موطن الخطأ في الإسناد أو المتن، أو فيهما معًا إن وجد.

- وقد اشتمل البحث على عدد (٢٧٤)، حديثًا بدون المكرر وبدون الأحاديث التي وهم المصنف رحمه الله وجعلها بأنه أحاديث مستقلة وهي ليست كذلك، وهذا بيان تفصيلي لعدد الأحاديث:-

١- الأحاديث التي في الصحيحين (٦١).

٢- الأحاديث التي انفرد بها البخاري دون مسلم(١٤).

٣- الأحاديث التي انفرد بها مسلم دون البخاري(٢٦).

٤- الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين(٣٣).

٥- الأحاديث الصحيحة لغيرها(٤٧).

٦- الأحاديث الحسنة لذاتها(٣١).

٧- الأحاديث الحسنة لغيرها(١٨).

٨- الأحاديث الضعيفة(٣١).

٩- الأحاديث الضعيفة جداً(١٣).

هذه بعض النتائج، وأمّا التوصيات فإليكم:-

- دفع هذا الديوان العظيم إلى إحدى دور الطباعة لنشره، وذلك بعد الانتهاء منه.

- ضرورة شرح الأحاديث التي زادها المصنف رحمه الله على كتاب منتقى الأخبار لمجد الدين بن تيمية، في مجلد صغير، وذلك عن طريق لجنة علمية مشكلة من قسم الحديث وعلومه بالكلية.

- على جميع أقسام الحديث بالجامعة توفير المخطوطات الحديثية وجمعها، والمقارنة بينها، وإخراج ما هو أكثر فائدة، والعمل على دراستها، ونشرها للإفادة منها.

- عمل ورش عمل بجميع الكليات بأقسام الحديث، لتدريب الباحثين والطلاب على التحقيق، والتوثيق، والتخريج، والترجمة للرواة، والجرح والتعديل، والحكم، والتعليل، وغير ذلك مما يحتاجه طالب الحديث.

- تدريب الطلاب والباحثين على استخدام التقنيات الحديثة (الكمبيوتر) في تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدها لما في ذلك من الفوائد العظيمة التي يصعب تداركها لعدم تعلم تلك التقنيات، مع التأكيد على ضرورة الرجوع إلى الكتب المطبوعة للتأكد من صحة النتائج.

- عودة مادة التخريج العملي كمادة أساسية على طلاب قسم الحديث وعلومه بكليات الجامعة كما كانت من قبل، وأسوة بمرحلة الدراسات العليا.

- العناية بكتب الحديث وخاصة أحاديث الأحكام، والعمل على تحقيقها، ونشرها.

- أوصى نفسي وإخواني من الباحثين بالتحلي بالصبر، وتحري الدقة، والتزام الأمانة.

وبعد ،،،،،

فإني لا أقول أني قد أعطيت هذا البحث كل ما يستحقه، لكن حسبي أني قد بذلت جهدي، معترفًا بالعجز والتقصير، فما كان فيه من حق وصواب فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه مِن خطإٍ وتقصير فمن نفسي ومن الشيطان، واستغفر الله من ذلك، وأسعد بنصح أهل العلم في تسديده.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يتقبله بقبول حسن، وينفعنا به بمنه ورحمته، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعل ما تعلمناه حجّة لنا لا علينا.

كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل ما كتبته في هذا البحث زادًا إلى حسن المصير إليه وعتادًا إلى يُمن القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث الراجي عفو ربه

أحمد أسعد قاسم عبد الصالحين

المعيد بقسم الحديث الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان

فهارس البحث

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس الرواة المترجم لهم في البحث.

٤- فهرس الأماكن والبلدان.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	(فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً)	النساء	٤٣	٦٦
٢	(قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ)	الأنعام	١٤٥	٤٣٣
٣	(فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا)	التوبة	١٠٨	٨٩٦
٤	(فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا)	الأحزاب	٣٧	٥٢٢
٥	(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا)	الحجرات	٦	١١٥١
٦	(نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)	القمر	٣٤	١١٦٦

فهرس الأحاديث النبوية

طـرف الحـــديث	رقم الحديث	الراوي الأعلى	درجة الحديث	رقم الصفحة
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر	١	أبو هريرةﷺ	صحيح	٤٧
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحانت صلاة العصر	٢	أنس بن مالكﷺ	صحيح	٦٨
عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ	٣	جابر بن عبد اللهﷺ	صحيح	٦٩
سألني النبي صلى الله عليه وسلم: ما في إداوتك؟	٤	عبد الله بن مسعودﷺ	حسن لغيره	٧٢
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، وأنا مريض لا أعقل	٥	جابر بن عبد اللهﷺ	صحيح	٨٠
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة	٦	أبو جحيفةﷺ	صحيح	٨٤
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة	٧	أبو موسي الأشعريﷺ	صحيح	٨٦
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب	٨	أبو هريرةﷺ	صحيح	٨٨
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٩	أبو هريرةﷺ	صحيح	٩٠
نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة	١٠	الحكم بن عمروﷺ	صحيح	٩٣
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل	١١	رجل صحب النبي صلي الله عليه وسلم	صحيح	١٠١
كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد	١٢	عائشة	صحيح	١٠٧
كان يغتسل بفضل ميمونة	١٣	عبد الله بن عباسﷺ	صحيح	١١٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة	١٤	أم هانئ	صحيح لغيره	١١٢
أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتوضأ من بئر بضاعة	١٥	أبوسعيد الخدريﷺ	حسن	١١٨
إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب	١٦	أبو أمامةﷺ	ضعيف	١٢٧
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب	١٧	عبد الله بن عمرﷺ	صحيح	١٣٧
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه	١٩	أبو هريرةﷺ	صحيح	١٤٨
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه	٢٠	عبد الله بن مغفلﷺ	صحيح	١٥٤
إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات	٢١	الحارث بن ربعيﷺ	صحيح	١٥٨

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمر به الهرة	٢٢	عائشة	صحيح لغيره	١٦٤
سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحياض التي تكون	٢٣	أبو هريرة ﷺ	ضعيف	١٧١
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل: أيتوضأ بما أفضلت الحمر	٢٤	جابر بن عبد الله ﷺ	ضعيف جداً	١٧٦
خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره، فسار ليلاً	٢٥	عبد الله بن عمر ﷺ	ضعيف جداً	١٨٣
يا سلمان كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم	٢٦	سلمان الفارسي ﷺ	صحيح لغيره	١٨٧
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه	٢٧	ابو هريرة ﷺ	صحيح	١٩٨
جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب	٢٨	أسماء بنت أبي بكر	صحيح	٢٠١
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصيبه دم الحيض	٢٩	أم قيس بنت محصن	صحيح	٢٠٥
يا رسول الله، إنه ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه فكيف أصنع	٣٠	أبو هريرة ﷺ	صحيح لغيره	٢١٠
سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم قالت: تغسله	٣١	عائشة	حسن	٢١٥
قام أعرابي فبال في المسجد ، فتناوله الناس	٣٢	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٢١٩
أن أعرابيا بال في المسجد فقاموا إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٣	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٢٢٤
كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد	٣٤	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	٢٢٧
إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له طهور	٣٥	أبو هريرة ﷺ	صحيح لغيره	٢٣٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم	٣٦	أبو سعيد الخدري ﷺ	صحيح	٢٤٣
إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر	٣٧	أم سلمة	حسن	٢٤٨
كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتوضأ من موطئ	٣٨	عبد الله بن مسعود ﷺ	صحيح	٢٥٢
قلت: يا رسول الله، إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة ، فكيف نفعل إذا مطرنا	٣٩	امرأة من بني عبد الأشهل	صحيح	٢٦٣
أتت بابن لها صغير، لم يأكل الطعام، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٠	أم قيس بنت محصن	صحيح	٢٦٨
بول الغلام ينضح عليه، وبول الجارية يغسل	٤١	علي بن أبي طالب ﷺ	صحيح لغيره	٢٧١
أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه	٤٢	عائشة	صحيح	٢٨٣

كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا أراد أن يغتسل	٤٣	أبو السمح ﷺ	حسن	٢٨٦
قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة	٤٤	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٢٩٢
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أأتوضأ من لحوم الغنم	٤٥	جابر بن سمرة ﷺ	صحيح	٢٩٩
ما أكل لحمه فلا بأس ببوله	٤٦	جابر بن عبد الله ﷺ	ضعيف جدًا	٣٠٣
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر، فنهاه - أو كره - أن يصنعها	٤٧	وائل بن حجر ﷺ	صحيح	٣٠٧
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث.	٤٨	أبو هريرة ﷺ	حسن	٣١٠
كنت ألقى من المذي شدة، وكنت أكثر منه الاغتسال	٤٩	سهل بن حنيف ﷺ	حسن	٣١٤
كنت رجلا مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٠	علي بن أبي طالب ﷺ	صحيح	٣٢٢
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل	٥١	عبد الله بن سعد ﷺ	صحيح لغيره	٣٢٧
كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٢	عائشة	صحيح	٣٣٢
سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المني يصيب الثوب	٥٣	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح لغيره	٣٣٨
أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة لي	٥٤	عمار بن ياسر ﷺ	ضعيف جداً	٣٦٤
أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، فانخنست منه	٥٥	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٣٥١
أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فأعرض عنه فاغتسل	٥٦	حذيفة بن اليمان ﷺ	صحيح	٣٥٤
لا تنجسوا موتاكم، فإن المسلم لا ينجس حيًا أو ميتًا	٥٧	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح	٣٥٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ	٥٨	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٣٦١
كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع	٥٩	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٣٦٤
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع	٦٠	أسامة بن عمير ﷺ	ضعيف	٣٦٦
قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٦١	معاوية بن أبي سفيان ﷺ	صحيح لغيره	٣٧٥
وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود	٦٢	المقدام بن معدي كرب ﷺ	حسن	٣٨٣

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير والذهب	٦٣	المقدام بن معدي كربﷺ	صحيح لغيره	٣٨٧
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر	٦٤	أبو هريرةﷺ	حسن	٣٩٠
وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة ، أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة	٦٥	عبد الله بن عباسﷺ	صحيح	٣٩٣
أن شاة لمولاة ميمونة مر بها قد أعطيتها من الصدقة ميتة	٦٦	ميمونة بنت الحارث	صحيح	٣٩٧
كان لي غنم بِأُحُد، فوقع فيها الموت	٦٧	ميمونة بنت الحارث	حسن	٤٠٠
أيما إهاب دبغ، فقد طهر	٦٨	عبد الله بن عباسﷺ	صحيح	٤٠٧
ماتت شاة لنا فدبغنا مسكها	٦٩	سودة بنت زمعة	صحيح	٤١١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت	٧٠	عائشة	حسن	٤١٣
ذكاة الجلود دباغها	٧١	سلمة بن محبقﷺ	صحيح لغيره	٤١٧
قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهينة	٧٢	عبد الله بن عكيمﷺ	صحيح	٤٢٥
ماتت شاة لسودة بنت زمعة ، فقالت يا رسول الله ماتت فلانة - يعني: الشاة	٧٣	عبد الله بن عباسﷺ	صحيح لغيره	٤٣٣
ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة	٧٤	أبو واقد الليثيﷺ	ضعيف	٤٤٠
أحلت لنا ميتتان ودمان	٧٥	عبد الله بن عمرﷺ	صحيح	٤٥٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر	٧٦	سلمة بن الأكوعﷺ	صحيح	٤٦٩
صبحنا خيبر بكرة، فخرج أهلها بالمساحي	٧٧	أنس بن مالكﷺ	صحيح	٤٧١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر	٧٨	علي بن أبي طالبﷺ	صحيح	٤٧٥
لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	٧٩	حذيفة بن اليمانﷺ	صحيح	٤٧٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي يشرب في آنية الفضة	٨٠	أم سلمة	صحيح	٤٨٢
نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب في الفضة	٨٢	البراء بن عازبﷺ	صحيح	٥٠٣

من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شئ من ذلك	٨٣	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	٥٠٦
أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر	٨٤	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٥١١
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ	٨٥	عبد الله بن زيد ﷺ	صحيح	٥١٤
أنها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم	٨٦	زينب بنت جحش	صحيح لغيره	٥١٨
إذا استجنح الليل، أو قال جنح الليل، فكفوا صبيانكم	٨٧	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح	٥٢٨
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	٨٨	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	٥٣٢
احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل	٨٩	أبو موسي الأشعري ﷺ	صحيح	٥٣٥
جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها	٩٠	عبد الله بن عباس ﷺ	ضعيف	٥٣٧
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي كلابًا مكلبة	٩١	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح لغيره	٥٤٢
يا نبي الله، إنا بأرض قوم من أهل الكتاب، أفنأكل في آنيتهم	٩٢	أبو ثعلبة الخشني ﷺ	صحيح	٥٤٩
أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير	٩٣	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٥٥٢
كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم	٩٤	عمران بن حصين ﷺ	صحيح	٥٥٤
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال	٩٥	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٥٥٩
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال : غفرانك	٩٦	عائشة	صحيح	٥٦٢
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء	٩٧	أنس بن مالك ﷺ	ضعيف	٥٦٧
ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم	٩٨	علي بن أبي طالب	حسن لغيره	٥٧٠
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتمه	٩٩	أنس بن مالك ﷺ	غير محفوظ	٥٧٨
أن رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول	١٠٠	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	٥٨٦
أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه	١٠١	جابر بن	حسن	٥٨٨

		عبد الله ﷺ		
أن رجلا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يهريق الماء	١٠٢	عبد الله بن عمر ﷺ	حسن	٥٩٣
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه	١٠٣	المهاجر بن قنفذ ﷺ	ضعيف	٥٩٨
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يخرج الرجلان يضربان الغائط	١٠٤	أبو سعيد الخدري ﷺ	صحيح لغيره	٦٠٧
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر	١٠٧	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح لغيره	٦٢٣
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فقال: يا مغيرة	١٠٨	المغيرة بن شعبة ﷺ	صحيح	٦٢٨
أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات يوم خلفه	١٠٩	عبد الله بن جعفر ﷺ	صحيح	٦٣١
من اكتحل فليوتر، ومن فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج	١١٠	أبو هريرة ﷺ	حسن	٦٣٤
إنما أنا لكم مثل الوالد، إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة	١١١	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٦٣٩
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة	١١٢	أبو أيوب الأنصاري ﷺ	صحيح	٦٤٢
ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي	١١٣	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	٦٤٧
نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة ببول	١١٤	جابر بن عبد الله ﷺ	حسن	٦٥٠
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا يكرهون أن يستقبلوا القبلة بفروجهم	١١٥	عائشة	صحيح	٦٥٦
رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليها	١١٦	مروان الأصفر ﷺ	ضعيف	٦٦٩
إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه	١١٧	أبو قتادة ﷺ	صحيح	٦٧٤
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه	١١٩	عائشة	صحيح لغيره	٦٧٨
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله	١٢٠	عائشة	صحيح	٦٨٦
قدم علينا سراقة بن جعشم، فقال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢١	سراقة بن مالك ﷺ	ضعيف	٦٨٩
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض	١٢٢	أنس بن مالك ﷺ	ضعيف	٦٩٣
إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات	١٢٣	أزداد بن فساءة ﷺ	ضعيف	٦٩٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي فمال إلى دمث في جنب حائط فبال	١٢٤	أبو موسى الأشعري ﷺ	صحيح لغيره	٧٠٤

إياكم والتعريس على جواد الطريق، والصلاة عليها	١٢٥	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح لغيره	٧٠٨
لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم فأطفئوا السراج	١٢٦	عبد الله بن سرجس ﷺ	ضعيف	٧١٤
من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم	١٢٧	حذيفة بن أسيد ﷺ	صحيح لغيره	٧١٧
اتقوا اللاعنين قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله	١٢٨	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٧٢١
اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد	١٢٩	معاذ بن جبل ﷺ	صحيح لغيره	٧٢٣
اتقوا الملاعن الثلاث قيل: ما الملاعن يا رسول الله	١٣٠	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح لغيره	٧٢٧
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة	١٣١	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح لغيره	٧٢٩
لا يبولن أحدكم في مستحمه، ثم يتوضأ فيه	١٣٢	عبد الله بن مغفل ﷺ	صحيح	٧٣٣
نهى أن يبال في الماء الراكد	١٣٣	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح	٧٣٨
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري	١٣٤	جابر بن عبد الله ﷺ	ضعيف	٧٤١
كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره	١٣٥	أميمة بنت رقيقة	حسن	٧٤٤
قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل إلي فخارة من جانب البيت فبال فيها	١٣٦	أم أيمن	ضعيف جداً	٧٤٩
يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي لقد دعا بالطست	١٣٧	عائشة	صحيح	٧٥٥
من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه	١٣٩	عائشة	صحيح لغيره	٧٥٨
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبول قائمًا	١٤١	جابر بن عبد الله ﷺ	ضعيف جداً	٧٦٣
سمعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلف بأبي، فقال: يا عمر، لا تحلف بأبيك	١٤٢	عمر بن الخطاب ﷺ	ضعيف	٧٦٧
أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائمًا	١٤٣	حذيفة بن اليمان ﷺ	صحيح	٧٧١
أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بمأبضه	١٤٤	أبو هريرة	ضعيف	٧٧٤
إذا ذهب أحدكم لحاجته، فليستطب بثلاثة أحجار	١٤٥	عائشة	حسن	٧٨٠
قيل له: قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة	١٤٦	سلمان الفارسي ﷺ	صحيح	٧٨٥
إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثًا	١٤٧	جابر بن عبد	صحيح	٧٨٨

		الله ﷻ	لغيره	
من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر	١٤٨	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٧٩٢
أنه مر بقبرين يعذبان، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير	١٤٩	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح	٧٩٥
كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررنا على قبرين	١٥٠	أبو هريرة ﷺ	صحيح لغيره	٧٩٩
اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر	١٥١	أبو أمامة ﷺ	ضعيف جداً	٨٠٥
تنزهوا من البول ؛ فإن عامة عذاب القبر منه	١٥٢	أنس بن مالك ﷺ	صحيح لغيره	٨٠٩
استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه	١٥٣	أبو هريرة ﷺ	ضعيف	٨١٣
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة	١٥٤	خزيمة بن ثابت ﷺ	حسن	٨١٩
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتمسح بعظم أو بعر	١٥٦	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح	٨٣٥
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يستنجى بروث	١٥٧	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٨٣٦
اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج لحاجته	١٥٨	أبو هريرة ﷺ	صحيح	٨٤١
هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد	١٥٩	عبد الله بن مسعود ﷺ	صحيح	٨٤٢
أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط ، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار	١٦١	عبد الله بن مسعود ﷺ	صحيح من الوجه الأول ضعيف من الوجه الثاني	٨٤٦
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء	١٦٢	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	٨٧٦
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاء، أتيته بماء في تور	١٦٣	أبو هريرة ﷺ	حسن	٨٧٩
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى الخلاء فقضى الحاجة	١٦٤	جرير بن عبد الله ﷺ	صحيح لغيره	٨٨٥
مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول	١٦٥	عائشة	صحيح	٨٨٩
نزلت هذه الآية في أهل قباء	١٦٦	أبو هريرة ﷺ	حسن	٨٩٦
نزلت هذه الآية في أهل قباء:{فيه رجال يحبون أن يتطهروا}	١٦٧	عبد الله بن عباس ﷺ	ضعيف جداً	٩٠٣
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب	١٦٨	عائشة	صحيح لغيره	٩٠٦
لولا أن أشق على أمتي لأخرت صلاة العشاء	١٦٩	زيد بن خالد الجهني ﷺ	صحيح لغيره	٩١٢

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	١٧٠	أبو هريرةﷺ	صحيح	٩١٦
لولا أن يشق على أمته لأمرهم بالسواك	١٧١	أبو هريرةﷺ	صحيح	٩١٨
سألت عائشة قلت: بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته ؟	١٧٢	شريح بن هانئﷺ	صحيح	٩٢٣
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك	١٧٣	حذيفة بن اليمانﷺ	صحيح	٩٢٥
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد ليلاً ولا نهاراً، فيستيقظ إلا تسوك	١٧٤	عائشة	ضعيف	٩٢٧
بينا نحن جلوس مع أمير المؤمنين علي في المسجد	١٧٥	علي بن أبي طالبﷺ	حسن لغيره	٩٢٩
يجزئ من السواك الأصابع	١٧٦	أنس بن مالكﷺ	حسن لغيره	٩٣٣
لفطرة خمس، أو خمس من الفطرة	١٧٧	أبو هريرةﷺ	صحيح	٩٣٧
وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار	١٧٨	أنس بن مالكﷺ	صحيح	٩٤٠
عشر من الفطرة قص الشارب، وإعفاء اللحية	١٧٩	عائشة	صحيح	٩٤٢
إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق	١٨٠	عمار بن ياسرﷺ	صحيح لغيره	٩٤٥
اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم	١٨١	أبو هريرة	صحيح	٩٥٠
سئل ابن عباس: مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم؟	١٨٢	سعيد بن جبيرﷺ	صحيح	٩٥٢
عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين يوم السابع	١٨٣	عائشة	ضعيف	٩٥٣
ألق عنك شعر الكفر واختتن	١٨٤	كليب الجهنيﷺ	حسن	٩٥٧
الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء	١٨٥	شداد بن أوسﷺ	ضعيف	٩٦٢
الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء	١٨٦	عبد الله بن عباسﷺ	ضعيف جداً	٩٧٣
جزوا الشوارب، وأعفوا اللحى وخالفوا المجوس	١٨٧	أبو هريرةﷺ	صحيح	٩٨٠
من لم يأخذ من شاربه فليس منا	١٨٨	زيد بن أرقمﷺ	صحيح	٩٨٢
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه	١٨٩	عبد الله بن عباسﷺ	ضعيف	٩٨٦
خالفوا المشركين، وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب	١٩٠	عبد الله بن عمرﷺ	صحيح	٩٨٩
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها	١٩١	عبد الله بن عمرو بن	ضعيف جداً	٩٩١

		العاص ﷺ		
لا تنتفوا الشيب فإنه ما من عبد يشيب في الإسلام شيبة إلا كتب الله له بها حسنة	١٩٢	عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ	حسن	٩٩٥
يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر	١٩٣	كعب بن مرة ﷺ	حسن لغيره	٩٩٧
من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة	١٩٤	عمرو بن عبسة ﷺ	حسن لغيره	١٠٠١
من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة	١٩٥	فضالة بن عبيد ﷺ	حسن لغيره	١٠٠٥
لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة	١٩٦	أبو هريرة ﷺ	حسن	١٠٠٩
أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا	١٩٧	جابر بن عبد الله ﷺ	صحيح	١٠١٣
إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم	١٩٨	أبو هريرة ﷺ	صحيح	١٠١٧
يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام	١٩٩	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح	١٠١٩
سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم؟	٢٠٠	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	١٠٢٦
دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم	٢٠١	أم سلمة	صحيح	١٠٢٨
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية	٢٠٢	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	١٠٢٩
أنه قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن، رأيتك تصنع أربعًا	٢٠٣	عبد الله بن عمر ﷺ	صحيح	١٠٣٢
إن أحسن ما غير هذا الشعر الحناء والكتم	٢٠٤	أبو ذر الغفاري ﷺ	صحيح	١٠٣٤
مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء	٢٠٥	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح لغيره	١٠٣٨
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم	٢٠٦	حبيب بن حيان ﷺ	صحيح لغيره	١٠٤٤
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة	٢٠٧	عائشة	صحيح لغيره	١٠٥١
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه	٢٠٨	أنس بن مالك ﷺ	صحيح	١٠٥٤
من كان له شعر فليكرمه	٢٠٩	أبو هريرة ﷺ	حسن	١٠٥٧
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الترجل إلا غبا	٢١٠	عبد الله بن مغفل ﷺ	صحيح	١٠٦١
كان لأبي قتادة جمة ، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها	٢١١	أبو قتادة ﷺ	ضعيف	١٠٦٨

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها	٢١٢	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	ضعيف	١٠٧٣
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع	٢١٣	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	صحيح	١٠٨١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى غلاما قد حلق بعض رأسه وترك بعضه	٢١٤	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	صحيح	١٠٨٣
كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة، يكتحل منها ثلاثًا في كل عين	٢١٦	عبد الله بن عباس رضي الله عنه	ضعيف	١٠٨٥
خير أكحالكم الإثمد؛ ينبت الشعر	٢١٧	أبو هريرة رضي الله عنه	ضعيف	١٠٨٩
عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر مذهبة للقذا	٢١٨	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	حسن	١٠٩٤
ثلاث لا ترد: الوسائد، والدهن، واللبن	٢١٩	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	حسن	١٠٩٨
حبب إلي من الدنيا النساء والطيب	٢٢٠	أنس بن مالك رضي الله عنه	صحيح لغيره	١١٠٢
كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة	٢٢١	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	صحيح	١١٠٧
من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل	٢٢٢	أبو هريرة رضي الله عنه	صحيح	١١٠٨
إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده؛ فإنه خرج من الجنة	٢٢٣	أبو عثمان النهدي رضي الله عنه	ضعيف	١١١٠
كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين	٢٢٤	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه	صحيح	١١١٤
سألت عائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت: نعم	٢٢٥	عائشة	ضعيف	١١١٧
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطيب لم يرده	٢٢٦	أنس بن مالك رضي الله عنه	صحيح	١١٢١
كل عين زانية ، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا	٢٢٧	أبو موسي الأشعري رضي الله عنه	حسن	١١٢٣
أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة	٢٢٨	أبو هريرة رضي الله عنه	صحيح	١١٢٩
لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب ينفح ولذيلها إعصار	٢٢٩	أبو هريرة رضي الله عنه	حسن لغيره	١١٣١
طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه	٢٣٠	أبو هريرة رضي الله عنه	حسن	١١٣٦
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل	٢٣١	أنس بن مالك رضي الله عنه	صحيح	١١٤٠
أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة	٢٣٢	أنس بن مالك رضي الله عنه	ضعيف	١١٤٣
لما فتح نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم	٢٣٣	الوليد بن عقبة رضي الله عنه	ضعيف	١١٤٧
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم به ردع من خلوق	٢٣٤	أبو هريرة رضي الله عنه	حسن لغيره	١١٥٢

أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً متخلقًا، قال اذهب فاغسله	٢٣٥	يعلى بن مرة ﷺ	حسن	١١٥٥
قدمت على أهلي ليلاً، وقد تشققت يداي، فخلقوني بزعفران	٢٣٦	عمار بن ياسر ﷺ	ضعيف	١١٦٢
لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شئ من خلوق	٢٣٧	أبو موسى الأشعري ﷺ	ضعيف	١١٦٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة	٢٣٨	أم سلمة	ضعيف جداً	١١٧٣
إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى	٢٣٩	عمر بن الخطاب ﷺ	صحيح	١١٨٤
لا صلاة لمن لا وضوء له	٢٤٠	أبو هريرة ﷺ	حسن لغيره	١١٨٧
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٤١	أبو سعيد الخدري ﷺ	حسن لغيره	١١٩١
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٤٢	سعيد بن زيد ﷺ	حسن لغيره	١١٩٥
كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم	٢٤٣	أبو هريرة ﷺ	ضعيف	١٢٠٦
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، فاستوكف ثلاثاً	٢٤٤	أوس بن أبي أوس ﷺ	ضعيف	١٢١٣
إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه	٢٤٥	أبو هريرة ﷺ	صحيح	١٢١٧
إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يدخل يده في الإناء	٢٤٦	عبد الله بن عمر ﷺ	حسن لغيره	١٢٢٠
أنه رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه	٢٤٧	عثمان بن عفان ﷺ	صحيح	١٢٢٩
جلس علي بعد ما صلى الفجر في الرحبة، ثم قال لغلامه: ائتني بطهور	٢٤٨	علي بن أبي طالب ﷺ	صحيح	١٢٣٢
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينثر	٢٤٩	أبو هريرة ﷺ	صحيح	١٢٣٧
أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمضمضة والاستنشاق	٢٥٠	أبو هريرة ﷺ	صحيح لغيره	١٢٣٩
دخلت - يعني على النبي صلى الله عليه وسلم - وهو يتوضأ	٢٥١	كعب بن عمرو ﷺ	ضعيف	١٢٤٧
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغرف غرفة فمضمض	٢٥٣	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح	١٢٥٤
هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟	٢٥٤	عبد الله بن زيد ﷺ	صحيح	١٢٥٧
أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاثا	٢٥٥	المقدام بن معدي كرب ﷺ	صحيح	١٢٦١
أرسله إلى الربيع بنت معوذ يسألها عن وضوء رسول الله -	٢٥٦	الربيع بنت	صحيح	١٢٦٥

صلى الله عليه وسلم		معوذ	لغيره	
كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٧	لقيط بن صبرة ﷺ	صحيح	١٢٧١
استنثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثًا	٢٥٨	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح لغيره	١٢٧٨
إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا	٢٦٠	أبو هريرة ﷺ	صحيح	١٢٨٣
كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة	٢٦١	عمرو بن عبسة ﷺ	صحيح	١٢٨٦
أنه توضأ فغسل وجهه، أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق	٢٦٢	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح	١٢٩٠
رأيت عثمان بن عفان توضأ فغسل كفيه ثلاثًا ثلاثًا	٢٦٣	عثمان بن عفان ﷺ	حسن لغيره	١٢٩٣
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء	٢٦٤	أنس بن مالك ﷺ	حسن لغيره	١٢٩٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء	٢٦٥	عائشة	حسن	١٣٠١
وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلاثًا ثلاثًا	٢٦٦	أبو أمامة ﷺ	حسن	١٣٠٥
دخل علي على بيتي، فدعا بوضوء، فجئنا بقعب يأخذ المد	٢٦٧	عبد الله بن عباس ﷺ	حسن	١٣١٣
هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم	٢٦٨	عثمان بن عفان ﷺ	صحيح لغيره	١٣١٧
رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء	٢٦٩	أبو هريرة ﷺ	صحيح	١٣٢١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ حرك خاتمه	٢٧٠	أبو رافع ﷺ	ضعيف جداً	١٣٢٣
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ من أمر الصلاة	٢٧١	عبد الله بن عباس ﷺ	صحيح لغيره	١٣٢٨
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره	٢٧٣	المستورد بن شداد ﷺ	حسن لغيره	١٣٣٣
رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ فدلك ذراعيه	٢٧٥	عبد الله بن زيد ﷺ	صحيح	١٣٣٨
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عندها، فمسح برأسه	٢٧٧	الربيع بنت معوذ ﷺ	حسن	١٣٤٦
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية	٢٧٨	أنس بن مالك ﷺ	ضعيف	١٣٤٨
أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة	٢٧٩	عمرو بن أمية الضمري ﷺ	صحيح	١٣٥١
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار	٢٨٠	بلال بن رباح ﷺ	صحيح	١٣٥٣
توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والعمامة	٢٨١	المغيرة بن شعبة ﷺ	صحيح	١٣٦٥

كنت مع سلمان الفارسي، فرأى رجلاً قد أحدث، وهو يريد أن ينزع خفيه	٢٨٢	سلمان الفارسيﷺ	صحيح لغيره	١٣٦٧
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأصابهم البرد	٢٨٣	ثوبانﷺ	صحيح	١٣٧١
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ، ومسح على الخفين، وعلى الخمار	٢٨٤	ثوبانﷺ	صحيح لغيره	١٣٧٤
رأيت علياً توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم مضمض ثلاثًا	٢٨٥	علي بن أبي طالبﷺ	صحيح لغيره	١٣٧٩
رأيت أنس بن مالك، بالزاوية، فقلت: أخبرني عن وضوء رسول الله	٢٨٦	أنس بن مالكﷺ	حسن	١٣٨٤
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ	٢٨٧	عبد الله بن عباسﷺ	ضعيف	١٣٨٧
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين	٢٨٩	عبد الله بن زيدﷺ	صحيح	١٣٩٠
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا	٢٩٠	الربيع بنت معوذﷺ	حسن	١٣٩٢
الأذنان من الرأس	٢٩٣	عبد الله بن عباسﷺ	ضعيف	١٣٩٨
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرف غرفة فمضمض واستنشق	٢٩٤	عبد الله بن عباسﷺ	صحيح	١٤٠٤
ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما	٢٩٦	المقدام بن معدي كربﷺ	صحيح	١٤٠٨

فهرس الرواة

م	اسم الراوي	درجته	رقم الصفحة
١	أبان بن صالح بن عمير	ثقة	٦٥٤
٢	أبان بن عبد الله بن أبي حازم	صدوق في حفظه لين	٨٨٧
٣	أبان بن يزيد العطار	ثقة له أفراد	٨٩٢
٤	إبراهيم بن أبي ميمونة	مقبول	٨٩٨
٥	إبراهيم بن إسحاق الحربي	ثقة حافظ	٣٤٠
٦	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	ضعيف	١٨١
٧	إبراهيم بن الحجاج بن زيد	ثقة	١٠١٠
٨	إبراهيم بن جرير بن عبد الله	صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه وقد روى عنه بالعنعنة وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره	٨٨٢
٩	إبراهيم بن حماد بن إسحاق	ثقة ثبت	١٢٦٧
١٠	إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان	ثقة	٨٨٠
١١	إبراهيم بن زكريا المعلم	ضعيف جدًا	٣٦٢
١٢	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح	١٣١٨
١٣	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم	ثقة جليل	٧٢٩
١٤	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع	مجهول الحال	٥٠٨
١٥	إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم	صدوق وقد أدخلوا في كتبه أحاديث	٣٧٥
١٦	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	متروك	١٧٧
١٧	إبراهيم بن محمد بن خازم	صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة	٢٥٨
١٨	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش	صدوق	٥٢١
١٩	إبراهيم بن موسى بن يزيد	ثقة حافظ	٣٢٨
٢٠	إبراهيم بن نافع المخزومي	ثقة حافظ	١١٤
٢١	إبراهيم بن نجيح المكي	لم أقف له على ترجمة	٥٧٥
٢٢	إبراهيم بن هاشم بن الحسين	ثقة	١٣٨٤
٢٣	إبراهيم بن هانئ	ثقة فاضل	١٠٠٥
٢٤	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا	٦٨١
٢٥	ابن أبي أوس الثقفي	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا، أو تعديلًا	١٢١٥
٢٦	أبو الأسود الديلي	ثقة فاضل مخضرم	٢٧٥
٢٧	أبو السمح ﷺ	صحابي	٢٩٠
٢٨	أبو المليح بن أسامة الهذلي	ثقة	٣٧٠
٢٩	أبو أمامة الباهلي ﷺ	صحابي	١٣٣
٣٠	أبو أيوب خالد بن زيد ﷺ	صحابي	٩٧١

٣١	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة	٥٦٦
٣١	أبو بكر الصديق ﷺ	صحابي	٩١٠
٣٢	أبو بكر بن أبي شيبة	ثقة حافظ صاحب تصانيف	٣٥٨
٣٣	أبو بكر بن الحجاري	لم أقف له على ترجمة	٩١١
٣٤	أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن	ثقة وروايته عن جد أبيه منقطعة	٥٩٦
٣٥	أبو جحيفة وهب بن عبد الله ﷺ	صحابي	٥٧٤
٣٦	أبو جعفر الرازي	صدوق سئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة	٨١٠
٣٧	أبو حاجب سوادة بن عاصم	ثقة	٩٧
٣٨	أبو حرب بن أبي الأسود الديلي	ثقة	٢٧٥
٣٩	أبو حية بن قيس الوادعي	صدوق	١٣٨٢
٤٠	أبو داود الطيالسي	ثقة حافظ غلط في أحاديث	٩٥
٤١	أبو ذر الغفاري ﷺ	صحابي	١٠٣٧
٤٢	أبو زرعة بن عمرو بن جرير	ثقة	٨٨٣
٤٣	أبو زيد مولي عمرو بن حريث	مجهول	٧٦
٤٤	أبو سعيد الحبراني	مجهول	٦٣٦
٤٥	أبو سعيد الحميري	مجهول وروايته عن معاذ بن جبل مرسلة	٧٢٦
٤٦	أبو سعيد الخدري ﷺ	صحابي	١٢٥
٤٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	ثقة مكثر	٦١٥
٤٨	أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد	ثقة	٣٠٣
٤٩	أبو شريح	مقبول	١٣٦٩
٥٠	أبو شيخ الهنائي	ثقة	٣٧٨
٥١	أبو عثمان النهدي ﷺ	صحابي	١١١٢
٥٢	أبو غطفان بن طريف	ثقة	١٢٨٠
٥٣	أبو فزارة راشد بن كيسان	ثقة	٧٥
٥٤	أبو قتادة الحارث بن ربعي ﷺ	صحابي	١٦٢
٥٥	أبو مالك النخعي الواسطي	متروك	٧٥١
٥٦	أبو محمد بن زياد العدل	ثقة	٥٣
٥٧	أبو مسلم العبدي	مقبول	١٣٧٠
٥٨	أبو مطر البصري الجهني	مجهول	٩٣٢
٥٩	أبو معقل	مجهول	١٣٥٠
٦٠	أبو نعامة السعدي البصري	ثقة	٢٤٦
٦١	أبو هاشم الرماني الواسطي	ثقة	٩٧٨
٦٢	أبو هريرة ﷺ	صحابي	٥٢
٦٣	أبو واقد الليثي ﷺ	صحابي	٤٤٥
٦٤	أحمد بن إبراهيم بن عبد الله	إمام محدث	٤٧
٦٥	أحمد بن إبراهيم بن كثير	ثقة حافظ	٢١٥
٦٦	أحمد بن أبي خيثمة زهير	ثقة حافظ	١٣٦٠
٦٧	أحمد بن أبي الأخيل السلفي	ثقة	١٩٤

٦٨	أحمد بن إسحاق بن أيوب	ثقة مأمون إمام	٢٧٨
٦٩	أحمد بن إسحاق بن صالح	صدوق	١١٨١
٧٠	أحمد بن الصباح النهشلي	ثقة حافظ له غرائب	٨٨٦
٧١	أحمد بن المعلى بن يزيد	صدوق	٨٢٨
٧٢	أحمد بن حماد بن مسلم	صدوق	٨٦٢
٧٣	أحمد بن سنان بن أسد	ثقة حافظ	٢٦٠
٧٤	أحمد بن صالح المصري	ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري	٤٠٠
٧٥	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	صدوق تغير بأخرة	١٢٢١
٧٦	أحمد بن عبد الله بن محمد	صدوق يهم	١١١٧
٧٧	أحمد بن عبد الله بن يونس	ثقة حافظ	١٠٢
٧٨	أحمد بن عبد الملك بن واقد	ثقة تكلم فيه بلا حجة	٣٨٧
٧٩	أحمد بن علي بن المثنى	ثقة حافظ إمام	١٠٠٩
٨٠	أحمد بن علي بن مسلم	ثقة حافظ متقن	٨٠٩
٨١	أحمد بن عمرو بن السرح	ثقة	١٧٢
٨٢	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار	الحافظ صاحب المسند المشهور	١٢٤٢
٨٣	أحمد بن كامل بن خلف	ثقة، إلا أنه كان متساهلاً	٧٥٠
٨٤	أحمد بن محمد بن أبي موسى	مختلف فيه	٧٤١
٨٥	أحمد بن محمد بن حنبل	أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة	٢٣٢
٨٦	أحمد بن محمد بن سعيد	حافظ إمام	٨٦٣
٨٧	أحمد بن محمد بن عبد العزيز	لم أقف له على ترجمة	٩٠٤
٨٨	أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان	ثقة متقن	٨٧١
٨٩	أحمد بن منصور بن سيار	ثقة حافظ	١٦٦
٩٠	أحوص بن حكيم بن عمير	ضعيف الحفظ	١٣٤
٩١	أزداد ويقال: يزداد بن فساءة	مختلف في صحبته، وقال أبو حاتم: مجهول	٧٠٢
٩٢	أزهر بن سعد السمان	ثقة	٨١٥
٩٣	أسامة بن زيد الليثي	صدوق يهم	٩٩٣
٩٤	أسامة بن زيد بن أسلم	ضعيف	٤٦١
٩٥	أسامة بن عمير بن عامرﷺ	صحابي	٣٧٠
٩٦	أسباط بن نصر الهمداني	صدوق كثير الخطأ يغرب	٥٣٩
٩٧	إسحاق بن إبراهيم بن سويد	ثقة	٧٢٤
٩٨	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، المعروف بابن راهويه	ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير	٨٢٥
٩٩	إسحاق بن بكر بن مضر	ثقة مفت	٦٦٣

١٠٠	إسحاق بن سليمان البغدادي	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	١٠٨٠
١٠١	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	ثقة حجة	١٦٠
١٠٢	إسحاق بن منصور السلولي	ثقة كان فيه تشيع	١٠٣٩
١٠٣	إسحاق بن منصور بن بهرام	ثقة ثبت	١٠٠٣
١٠٤	إسحاق بن يوسف بن مرداس	ثقة	٣٤١
١٠٥	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق	ثقة تُكلم فيه بلا حجة	٥٦٤
١٠٦	أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	صحابي	١٣٢٦
١٠٧	أسماء بنت سعيد بن زيد	صحابية	١٢٠١
١٠٨	إسماعيل بن إبراهيم ابن علية	ثقة حافظ	٣١٦
١٠٩	إسماعيل بن إبراهيم بن بسام	لا بأس به	٨٠٦
١١٠	إسماعيل بن الحسن الحراني	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	١٨٤
١١١	إسماعيل بن أمية بن عمرو	ثقة ثبت	٤٨٧
١١٢	إسماعيل بن عبد الله بن أويس	صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه	٥٢٤
١١٣	إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير	ضعيف	٦٢٤
١١٤	إسماعيل بن عياش بن سليم	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم	٨٢٨
١١٥	إسماعيل بن كثير الحجازي	ثقة	١٢٧٥
١١٦	إسماعيل بن مسلم	فقيه ضعيف الحديث	٥٦٨
١١٧	الأسود بن عامر شاذان	ثقة	٨٨١
١١٨	الأسود بن قيس	ثقة	٧٥٢
١١٩	الأسود بن يزيد بن قيس	ثقة مكثر فقيه	٦٨٣
١٢٠	أشعث بن عبد الله بن جابر	صدوق	٧٣٤
١٢١	أم الحسن جدة أبي بكر العدوي	مجهولة العين والحال	٢١٧
١٢١	أم أيمن بركة بنت ثعلبة	صحابية	٧٥٣
١٢٣	أم سلمة هند بنت أبي أمية	أم المؤمنين	٢٥١
١٢٤	أم قيس بنت محصن	صحابية	٢٠٨
١٢٥	أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	مقبولة	٤١٤
١٢٦	أم هانئ بنت أبي طالب	صحابية	١١٥
١٢٧	امرأة من بني عبد الأشهل	صحابية لم تسم	٢٦٥
١٢٨	أمية بنت عبد الله	لم أقف على أي قول للعلماء فيها	٩٢٧
١٢٩	أميمة بنت رقيقة	صحابية	٧٤٧
١٣٠	أنس بن مالك بن النضر ﷺ	صحابي	٥٦٩
١٣١	أوس بن حذيفة بن ربيعة ﷺ	صحابي	١٢١٥

١٣٢	إياد بن لقيط السدوسي	ثقة	١٠٤٧
١٣٣	أيوب بن أبي تميمة السختياني	ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد	٤٩٣
١٣٤	أيوب بن خالد الجهني	ضعيف	١٨٤
١٣٥	أيوب بن محمد بن زياد	ثقة	٩٧٤
١٣٦	أيوب بن مدرك	متروك	٨٠٦
١٣٧	بحير بن سعد السحولي	ثقة ثبت	٣٨٤
١٣٨	البراء بن عازب بن حارثﷺ	صحابي	١٣٥٩
١٣٩	بشر بن معاذ العقدي	صدوق	١١٩٨
١٤٠	بشر بن المفضل بن لاحق	ثقة ثبت عابد	١٠٦٥
١٤١	بشر بن منصور السليمي	ثقة	١٩١
١٤٢	بقية بن الوليد بن صائد	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء	١٨٩
١٤٣	بكار بن سقير البصري	صدوق عابد	١٣٨٥
١٤٤	بكر بن الحكم التميمي	صدوق فيه لين	١١١٨
١٤٥	بكر بن مضر بن محمد	ثقة ثبت	٦٦٣
١٤٦	بلال بن رباح ﷺ	صحابي	١٣٥٩
١٤٧	ثابت بن أسلم البناني	ثقة عابد	١١٠٥
١٤٨	ثابت بن الحجاج الكلابي	ثقة	١١٥٠
١٤٩	ثابت بن حماد	ضعيف جدًا	٣٤٨
١٥٠	ثابت بن عمارة الحنفي	صدوق	١١٢٥
١٥١	ثابت بن هرمز الكوفي	ثقة	٢٠٧
١٥٢	ثمامة بن وائل بن حصين	مقبول	١١٩٩
١٥٣	ثوبان بن بجددﷺ	صحابي	١١٨٣
١٥٤	ثور بن يزيد بن زياد	ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر	٦٣٥
١٥٥	جابر بن إسماعيل الحضرمي	مقبول	١٢٢٣
١٥٦	جابر بن عبد الله ﷺ	صحابي	١٨٠
١٥٧	الجراح مولى أم حبيبة	ثقة	٤٩٤
١٥٨	جرير بن حازم بن زيد	ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه	٦٥٢
١٥٩	جرير بن عبد الله بن جابرﷺ	صحابي	٨٨٧
١٦٠	جعفر بن برقان الكلابي	ثقة، إلا في حديثه عن الزهري فمضطرب	١١٤٩
١٦١	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل	ثقة	٦٦٤
١٦٢	جعفر بن سليمان الضبعي	ثقة يتشيع	
١٦٣	جعفر بن محمد بن الحسن	ثقة حجة	١٠٩٤
١٦٤	جون بن قتادة بن الأعور	مقبول	٤٢١
١٦٥	الحارث بن عطية البصري	ثقة ربما أخطأ	٧٤٢
١٦٦	حبيب المعلم	صدوق	٥٤٣
١٦٧	حبيب بن أبي ثابت	ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال	١١٧٥

		والتدليس	
١٦٨	حبيب بن حيان أبو رمثةﷺ	صحابي	١٠٤٨
١٦٩	حبيب بن زيد بن خلاد	ثقة	١٣٣٩
١٧٠	حبيب بن يسار الكندي	ثقة	٩٨٤
١٧١	حجاج بن أبي عثمان الصواف	ثقة حافظ	١١١٢
١٧٢	حجاج بن أرطاة بن ثور	أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس	٩٦٤
١٧٣	حجاج بن المنهال الأنماطي	ثقة فاضل	٥٦
١٧٤	حجاج بن رشدين بن سعد	لين	٦٢
١٧٥	حجاج بن محمد المصيصي	ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته	٧٤٦
١٧٦	حذيفة بن أسيد بن خالدﷺ	صحابي	٧١٩
١٧٧	حرام بن حكيم بن خالد	ثقة	٣٣٠
١٧٨	حرب بن شداد اليشكري	ثقة	٣٧٩
١٧٩	حريز بن عثمان بن جبر	ثقة ثبت رمي بالنصب	١٢٦٢
١٨٠	الحسن البصري	ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس	٤٢٠
١٨١	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب	ثقة يغرب	٦١٢
١٨٢	الحسن بن أحمد بن صالح	ثقة حافظ، فيه تشيع	١٨٣
١٨٣	الحسن بن العباس بن أبي مهران	ثقة	٨٣٧
١٨٤	الحسن بن الفرات القزاز	ثقة	٨٣٨
١٨٥	الحسن بن ذكوان	صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس	٦٦٩
١٨٥	الحسن بن سفيان بن عامر	حافظ إمام	٩٥٣
١٨٦	الحسن بن سهل بن عبد العزيز	لا بأس به	٢٧٩
١٨٧	الحسن بن سوار الخراساني	ثقة، أنكر عليه حديث	١٣٧٤
١٨٨	الحسن بن علي الجوهري	ثقة إمام	٤٦٤
١٨٩	الحسن بن علي بن الوليد	لا بأس به	٩٧٦
١٩٠	الحسن بن علي بن محمد الهذلي	ثقة حافظ له تصانيف	١٢١
١٩١	الحسن بن عمر	ثقة	١٢٩٩
١٩٢	الحسن بن محمد بن إسحاق	ثقة حافظ	٩٦٨
١٩٣	الحسين بن إسحاق التستري	ثقة	٨٢٤
١٩٤	الحسين بن إسماعيل بن محمد	ثقة حافظ	١٢٤٠
١٩٥	الحسين بن عبد الرحمن، أبو علي الجرجرائي	ثقة	١٣٥٦
١٩٦	الحسين بن عيسى بن حمران	ثقة من أئمة العربية	١١٠٤
١٩٧	الحسين بن محمد بن مودود	ثقة إمام	٨٠٠
١٩٨	الحصين الحميري	مجهول	٦٣٦
١٩٩	حصين والد داود بن الحصين	لين الحديث	١٧٩
٢٠٠	حضين بن المنذر بن الحارث	ثقة	٦٠٣
٢٠١	حفص بن عمر بن الحارث	ثقة ثبت	٤٢٨

٢٠٢	حفص بن غياث بن طلق	ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر	١٣٥٨
٢٠٣	الحكم بن بشير بن سلمان	صدوق	٥٧٢
٢٠٤	الحكم بن عبد الله النصري	مقبول	٥٧٣
٢٠٥	الحكم بن عتيبة الكندي	ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس	٤٢٨
٢٠٦	الحكم بن عمرو الغفاري ﷺ	صحابي	٩٨
٢٠٧	الحكم بن مروان	صدوق	٧٣٠
٢٠٨	حكيم بن سعد الحنفي	صدوق	١١٥٤
٢٠٩	حكيمة بنت أميمة	لا تعرف	٧٤٧
٢١٠	حماد بن أسامة	ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره	١٢٢
٢١١	حماد بن خالد الخياط	ثقة	٥١٩
٢١٢	حماد بن زيد بن درهم	ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب	١١٤٤
٢١٣	حماد بن سلمة بن دينار	ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة.	٥٧
٢١٤	حماد بن غسان الهمداني	ضعيف	٧٧٥
٢١٥	حمان	مستور	٣٨٠
٢١٦	حمران بن أبان	ثقة	١٣٢٠
٢١٧	حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء	٦٠٤
٢١٨	حميد بن عبد الرحمن الحميري	ثقة فقيه	١٠٥
٢١٩	حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي	ثقة	٧٣٦
٢٢٠	حميد بن عبد الرحمن بن عوف	ثقة، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة	٩٢٠
٢٢١	حميد بن مسعدة بن المبارك	ثقة	١٢٤٧
٢٢٢	حميد بن وهب القرشي	لين الحديث	١٠٤٢
٢٢٣	حميدة	مقبولة	٢٥٠
٢٢٤	حميدة بنت عبيد بن رفاعة	مقبولة	١٦٠
٢٢٥	حنان الأسدي	مقبول	١١١٢
٢٢٦	حنش بن عبد الله	ثقة	١٠٠٧
٢٢٧	حيوة بن شريح بن يزيد	ثقة	٣٨٦
٢٢٨	خارجة بن مصعب بن خارجة	متروك وكان يدلس عن الكذابين	٤٥٣
٢٢٩	خالد بن أبي الصلت	ثقة	٦٥٩
٢٣٠	خالد بن علقمة الهمداني	ثقة	١٢٣٥
٢٣١	خالد بن عمرو السلفي	ضعيف وكذبه جعفر الفريابي	١٩٤
٢٣٢	خالد بن معدان بن أبي كرب	ثقة عابد يرسل كثيرًا	٣٨٤
٢٣٣	خالد بن مهران الحذاء	ثقة يرسل	٦٥٨
٢٣٤	خالد بن يزيد	ثقة	٨٠١
٢٣٥	خزيمة بن ثابت ﷺ	صحابي	٨٢٤
٢٣٦	خلاد بن عيسى الصفار	صدوق	٥٧٢

٢٣٧	خلاس بن عمرو الهجري	ثقة وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار	١٠٧٦
٢٣٨	خلف بن عبد الحميد	مجهول الحال	٩٧٧
٢٣٩	داود بن أبي الفرات	ثقة	١٣٦٨
٢٤٠	داود بن الحصين القرشي	ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج	١٧٨
٢٤١	داود بن شبيب الباهلي	ثقة	٩٤٨
٢٤٢	داود بن عبد الله الأودي	ثقة	١٠٣
٢٤٣	ذكوان أبو صالح السمان	ثقة ثبت	٨٩٩
٢٤٤	راشد بن سعد المقرائي	ثقة كثير الإرسال	١٣٢
٢٤٥	راشد بن نجيح الحماني	صدوق ربما أخطأ	١٣٨٥
٢٤٦	رباح بن عبد الرحمن	مقبول	١٢٠٠
٢٤٧	ربيح بن عبد الرحمن	مقبول	١١٩٣
٢٤٨	الربيع بن أنس البكري	صدوق له أوهام ورمي بالتشيع	١١٦٩
٢٤٩	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار	ثقة	٤٦٣
٢٥٠	الربيع بن نافع	ثقة حجة عابد	٦٧٩
٢٥١	الربيع بنت معوذ بن عفراء	صحابية	١٢٦٨
٢٥٢	ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن	مقبول	٦٩١
٢٥٣	رشدين بن سعد بن مفلح	ضعيف	١٣٠
٢٥٤	روح بن عبادة بن العلاء	ثقة فاضل له تصانيف	٩١٩
٢٥٥	روح بن عطاء بن أبي ميمونة	ضعيف	١٠٧٩
٢٥٦	زائدة بن قدامة الثقفي	ثقة ثبت صاحب سنة	١٢٣٤
٢٥٧	زرارة بن أوفى العامري	ثقة عابد	٣٩٠
٢٥٨	زكريا بن إبراهيم بن عبد الله	مجهول الحال	٥٠٨
٢٥٩	زكريا بن أبي زائدة	ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة	٨٥٧
٢٦٠	زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن	ثقة فقيه	٩٣٣
٢٦١	زمعة بن صالح الجندي	ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون	٧٠١
٢٦٢	زهير بن حرب بن شداد	ثقة ثبت	١١٦٨
٢٦٣	زهير بن عباد الرؤاسي	ثقة يخطئ ويخالف	٨٦٢
٢٦٤	زهير بن محمد التميمي	ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ورواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي عنه خاصة منكرة	٧٠٩
٢٦٥	زهير بن معاوية بن حديج	ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة	١٠٢
٢٦٦	زياد بن كليب	ثقة	٦٨٠
٢٦٧	زياد جد الربيع بن أنس	مجهول	١١٧٠
٢٦٧	زياد بن الربيع اليحمدي	ثقة	١٠٩٢
٢٦٨	زيد بن أبي أنيسة	ثقة له أفراد	٨٠١
٢٦٩	زيد بن أرقم ﷺ	صحابي	٩٨٤

٢٧٠	زيد بن أسلم القرشي	ثقة عالم وكان يرسل	١٧٤
٢٧١	زيد بن الحباب بن الريان	صدوق يخطئ في حديث الثوري	١٣٠١
٢٧٢	زيد بن الحواري العمي	ضعيف	٥٧٥
٢٧٣	زيد بن خالد الجهني ﷺ	صحابي	٩١٤
٢٧٤	زيد بن وهب الجهني	مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل	٢٦١
٢٧٥	زيد جد الربيع بن أنس	مجهول	١١٧٠
٢٧٦	زينب بنت جحش	أم المؤمنين	٥٢٢
٢٧٧	سالم بن أبي الجعد	ثقة وكان يرسل كثيرًا	٩٩٩
٢٧٨	سالم بن عبد الله الخياط	ضعيف	٧١١
٢٧٩	سالم بن عبد الله بن عمر	أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت	١٢٢٣
٢٨٠	سراقة بن مالك بن جعشم ﷺ	صحابي	٦٩٢
٢٨١	سريج بن النعمان بن مروان	ثقة يهم قليلاً	٤٧٨
٢٨٢	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	ثقة فاضل عابد	٤٩٧
٢٨٣	سعيد بن أبي سعيد المقبري	ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة	١٦٨
٢٨٤	سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة	٢٧٦
٢٨٥	سعيد بن الحكم بن محمد	ثقة ثبت فقيه	٧٢٥
٢٨٦	سعيد بن المسيب	أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل	١٩٥
٢٨٧	سعيد بن إياس الجريري	ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين	١٠٣٥
٢٨٨	سعيد بن جبير بن هشام	ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة	١٠٢٢
٢٨٩	سعيد بن زيد بن عمرو ﷺ	صحابي	١٢٠١
٢٩٠	سعيد بن سالم القداح	صدوق يذهب إلى الإرجاء	١٨٠
٢٩١	سعيد بن سلمة المخزومي	وثقه النسائي	٥١
٢٩٢	سعيد بن سلمة بن أبي الحسام	صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه	٥٩٥
٢٩٣	سعيد بن سنان البرجمي	صدوق له أوهام	٨٦٠
٢٩٤	سعيد بن عبد الجبار الزبيدي	ضعيف	١٩٠
٢٩٥	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	ثقة	٢٥٥
٢٩٦	سعيد بن عبيد بن السباق	ثقة	٣١٩
٢٩٧	سعيد بن عثمان بن بكر	ثقة	٣٠٤
٢٩٨	سعيد بن يحيى بن الازهر	ثقة	٣٤٠
٢٩٩	سعيد بن يحيى بن مهدي	صدوق وسط	١٠٤٥
٣٠٠	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس	٥٨
٣٠١	سفيان بن عيينة بن أبي عمران	ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن	٥٨

		الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار	
٣٠٢	سفيان بن وكيع بن الجراح	كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه	١٢٢٤
٣٠٣	السكن بن سعيد	لم أقف له على ترجمة	١٠٩٠
٣٠٤	سلام بن سليم الحنفي	ثقة متقن صاحب حديث	١٣٨١
٣٠٥	سلام بن سليمان المزني	صدوق يهم	١١٠٤
٣٠٦	سلم بن قيس العلوي	ضعيف	١١٤٥
٣٠٧	سلمان أبو حازم الأشجعي	ثقة	٨٤٠
٣٠٨	سلمان الفارسي ﷺ	صحابي	١٩٦
٣٠٩	سلمة الليثي	لين الحديث	١١٨٩
٣١٠	سلمة بن المحبق ﷺ	صحابي	٤٢٢
٣١١	سلمة بن دينار	ثقة عابد	٧٨٢
٣١٢	سلمة بن رجاء	صدوق يغرب	٨٣٧
٣١٣	سلمة بن سليمان الأزدي	ضعيف	٤٩٥
٣١٤	سلمة بن محمد بن عمار	ضعيف	٩٤٧
٣١٥	سليمان بن بلال القرشي	ثقة	٤٤٧
٣١٦	سليمان بن حرب بن بجيل	ثقة إمام حافظ	١٣١٠
٣١٧	سليمان بن داود بن حماد	ثقة	١٠٥٧
٣١٨	سليمان بن داود بن داود	ثقة جليل	١٣٢٨
٣١٩	سليمان بن سلمة بن عبد الجبار	متروك	١١٨١
٣٢٠	سليمان بن شعيب الكيساني	ثقة	٤٤٦
٣٢١	سليمان بن عبد الرحمن بن حماد	صدوق	٥٣٨
٣٢٢	سليمان بن مهران الأعمش	ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس	٢٥٦
٣٢٣	سليمان بن موسى القرشي	صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل	١٤٠١
٣٢٤	سليمان بن ناشرة الألهاني	مقبول	١١٨٢
٣٢٥	سماك بن حرب بن أوس	صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن	٤٣٥
٣٢٦	سنان بن ربيعة الباهلي	صدوق فيه لين	١٣٠٨
٣٢٧	سهل بن حنيف بن واهب ﷺ	صحابي	٣٢٠
٣٢٨	سهل بن زنجلة	ثقة	٨٥٨
٣٢٩	سهيل بن أبي صالح	ثقة تغير حفظه بأخرة	١٠٥٨
٣٣٠	سويد بن سعيد بن سهل	صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول	٥٨٨
٣٣١	سويد بن نصر بن سويد	ثقة	٣١١
٣٣٢	شبابة بن سوار الفزاري	ثقة حافظ رمي بالإرجاء	٧٥١

٣٣٣	شداد بن أوس بن ثابت ﷺ	صحابي	٩٦٦
٣٣٤	شرحبيل بن السمط بن الأسود	مختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي	٩٩٩
٣٣٥	شريح بن هانئ بن يزيد	مخضرم ثقة	٧٦٠
٣٣٦	شريك بن عبد الله بن أبي شريك	صدوق حسن الحديث ما لم يخالف	٧٤
٣٣٧	شعبة بن الحجاج بن الورد	ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً	٩٦
٣٣٨	شعيب بن بيان بن زياد	ضعيف	٧١٨
٣٣٩	شعيب بن حرب المدائني	ثقة عابد	٨٨٦
٣٤٠	شعيب بن محمد بن عبد الله	صدوق ثبت سماعه من جده	٥٤٧
٣٤١	شقيق بن سلمة	ثقة مخضرم	٢٥٧
٣٤٢	شهر بن حوشب الأشعري	صدوق كثير الإرسال والأوهام	١٣٠٨
٣٤٣	صالح بن نبهان، مولى التوأمة	صدوق اختلط بآخره	١٣٣٠
٣٤٤	صباح بن محارب التيمي	صدوق ربما خالف	٨٥٩
٣٤٥	صدقة بن خالد القرشي	ثقة	٤٩١
٣٤٦	صفوان بن سليم	ثقة مفت عابد رمي بالقدر	٥١
٣٤٧	صفوان بن عيسى	ثقة	٦٦٨
٣٤٨	صفية بنت أبي عبيد	ثقة	٤٩٠
٣٤٩	الضحاك بن حمرة	ضعيف	١٠٤٦
٣٥٠	الضحاك بن مخلد بن الضحاك	ثقة ثبت	٦٩١
٣٥١	طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس	١٠٤٣
٣٥٢	الطفاوي	لا يعرف	١١٣٨
٣٥٣	طلحة بن عبيد الله بن كريز	ثقة	١٣٠٣
٣٥٤	طلحة بن مصرف بن عمرو	ثقة قارئ فاضل	١٣١٩
٣٥٥	طلحة بن نافع القرشي	صدوق يدلس	١٢٥٠
٣٥٦	طلق بن غنام بن طلق	ثقة	١٣٥٧
٣٥٧	عاصم بن سليمان الأحول	ثقة	٩٦
٣٥٨	عاصم بن عبيد الله بن عاصم	ضعيف	١١٣٣
٣٥٩	عاصم بن لقيط بن صبرة	ثقة	١٢٧٦
٣٦٠	العالية بنت سبيع	ثقة	٤٠٤
٣٦١	عامر بن شقيق بن جمرة	لين الحديث	١٢٩٥
٣٦٢	عامر بن عبد الله بن مسعود	ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وكان مدلسًا	٨٥٢
٣٦٣	عامر بن واثلة بن عبد الله	صحابي	٧١٩
٣٦٤	عائشة بنت أبي بكر الصديق	أم المؤمنين	١٦٩
٣٦٥	عباد بن العوام بن عمر	ثقة	٩٦٣
٣٦٦	عباد بن تميم بن غزية	ثقة وقد قيل إن له رؤية	١٣٤٠
٣٦٧	عباد بن منصور الناجي	ضعيف، وكان يدعو إلي القدر	١٠٨٨
٣٦٨	عباس بن عبد العظيم العنبري	ثقة حافظ	٢٨٨
٣٦٩	عباس بن الوليد بن صبح	صدوق	١٢٩

٣٧٠	عباس بن الوليد بن مزيد	صدوق عابد	٢٣٣
٣٧١	عباس بن يزيد بن أبي حبيب	صدوق يخطئ	١٢٦٧
٣٧٢	عبد الاعلى بن عبد الاعلى	ثقة رمي بالقدر	٦٠٢
٣٧٣	عبد الباقي بن قانع	ثقة يخطئ، تغير في آخر عمره	٨١٤
٣٧٤	عبد الجبار بن عاصم	ثقة	١٠٢٤
٣٧٥	عبد الجبار بن عمر الأيلي	ضعيف	٦٣
٣٧٦	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار	ثقة سريع القراءة	٢٥٤
٣٧٧	عبد الحكم بن عبد الله	ضعيف	٩٣٦
٣٧٨	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو	ثقة حافظ متقن	٢٤٠
٣٨٩	عبد الرحمن بن أبي الزناد	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا	١٠٥٢
٣٨٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى	ثقة اختلف في سماعه من عمر	٤٢٩
٣٨١	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد	ثقة	٨٦٥
٣٨٢	عبد الرحمن بن الحارث	لا بأس به	١١٣٥
٣٨٣	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة	٩٧٥
٣٨٤	عبد الرحمن بن حرملة	صدوق ربما أخطأ	١١٩٩
٣٨٥	عبد الرحمن بن حسنةﷺ	صحابي	٧٠٧
٣٨٦	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	ضعيف	١٧٣
٣٨٧	عبد الرحمن بن سعد المدني	ثقة	٨٢٦
٣٨٨	عبد الرحمن بن سعد بن مالك	ثقة	١١٩٤
٣٨٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	صدوق يخطئ	٤٤٤
٣٩٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد	ثقة	١١٧٤
٣٩١	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقة جليل	٢٣٥
٣٩٢	عبد الرحمن بن محمد بن زياد	ثقة	٥٦٧
٣٩٣	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان	ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث	١١٣
٣٩٤	عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي	ثقة	١٢٦٣
٣٩٥	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	ثقة ثبت عالم	٧٧٨
٣٩٦	عبد الرحمن بن يزيد بن قيس	ثقة	٨٩٩
٣٩٧	عبد الرحيم بن سليمان الكناني	ثقة له تصانيف	٨٥٨
٣٩٨	عبد الرحيم بن مطرف	ثقة	١٠٣٠
٣٩٠	عبد الرزاق بن همام بن نافع	ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع	٨٥٣
٣٩١	عبد السلام بن حرب بن سلم	ثقة حافظ له مناكير	٦٩٤
٣٩٢	عبد الصمد بن عبد الوارث	ثقة، ثبت في شعبة	٢١٦
٣٩٣	عبد العزيز بن أبي الصعبة	لا بأس به	١٠٠٦
٣٩٤	عبد العزيز بن أبي حازم	ثقة	٨٨١

٣٩٥	عبد العزيز بن أبي رواد	ثقة	٤٩٥
٣٩٦	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر	٥٢٣
٣٩٧	عبد العزيز بن مسلم الأنصاري	مقبول	١٣٤٩
٣٩٨	عبد الغافر بن سلامة الحمصي	ثقة	١٨٧
٣٩٩	عبد الغفور بن عبد العزيز	منكر الحديث، متروك	٩٧٧
٤٠٠	عبد القدوس بن الحجاج	ثقة	٢٣٣
٤٠١	عبد الكريم بن أبي المخارق	ضعيف	٧٦٨
٤٠٢	عبد الكريم بن مالك الجزري	ثقة متقن	١٠٢١
٤٠٣	عبد الله المدلجي	صحابي	٦٤
٤٠٤	عبد الله بن أبي نجيح	ثقة رمي بالقدر وربما دلس	١١٤
٤٠٥	عبد الله بن أحمد بن زكريا	ثقة	٥٠٧
٤٠٦	عبد الله بن أحمد بن موسى	ثقة ثبت حافظ	٧١٧
٤٠٧	عبد الله بن إدريس بن يزيد	ثقة فقيه عابد	١٤٠٥
٤٠٨	عبد الله بن إسحاق الجوهري	ثقة حافظ	٥٩٤
٤٠٩	عبد الله بن الحارث الأنصاري	ثقة	٨٠٣
٤١٠	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ﷺ	صحابي	٣٤٣
٤١١	عبد الله بن المبارك بن واضح	ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير	٣١٢
٤١٢	عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة	ثقة	٥٧
٤١٣	عبد الله بن بريدة بن الحصيب	ثقة	١٠٣٦
٤١٤	عبد الله بن جعفر بن نجيح	ضعيف	٤٥٢
٤١٥	عبد الله بن حفص	مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب	١١٥٩
٤١٦	عبد الله بن ذكوان القرشي	ثقة فقيه	٧٧٧
٤١٧	عبد الله بن رجاء بن عمر	ثقة يهم قليلاً	٥٩٤
٤١٨	عبد الله بن روح المدائني	ثقة	٧٥٠
٤١٩	عبد الله بن زيد بن أسلم	صدوق فيه لين	٤٦٠
٤٢٠	عبد الله بن زيد بن عاصم ﷺ	صحابي	١٣٤٠
٤٢١	عبد الله بن سرجس المزني ﷺ	صحابي	٧١٥
٤٢٢	عبد الله بن سعد الأنصاري ﷺ	صحابي	٣٣١
٤٢٣	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد	متروك	١٦٧
٤٢٤	عبد الله بن شبيب الربعي	واه	٩٠٣
٤٢٥	عبد الله بن صالح بن محمد	صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة	٦٠
٤٢٦	عبد الله بن طاووس بن كيسان	ثقة فاضل عابد	١٠٤٢
٤٢٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر	ثقة	٤٨٨

٤٢٨	عبد الله بن عبد الله بن عمر	ثقة	١٤٢
٤٢٩	عبد الله بن عطاء الطائفي	ثقة يدلس	١١١٩
٤٣٠	عبد الله بن عكيم الجهنيﷺ	صحابي	٤٢٩
٤٣١	عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ	صحابي	١٤٣
٤٣٢	عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم	ضعيف عابد	٥٢٠
٤٣٣	عبد الله بن عمرو بن العاصﷺ	صحابي	٥٤٨
٤٣٤	عبد الله بن عون	ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن	٨١٦
٤٣٥	عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن	ثقة فيه تشيع	٢٦٥
٤٣٦	عبد الله بن قيس بن سليمﷺ	صحابي	٧٠٦
٤٣٧	عبد الله بن لهيعة	ضعيف	٢١١
٤٣٨	عبد الله بن مالك بن حذافة	مقبول	٤٠٣
٤٣٩	عبد الله بن محمد النفيلي	ثقة حافظ	٢٦٤
٤٤٠	عبد الله بن محمد بن زياد	ثقة حافظ	١٦٥
٤٤١	عبد الله بن محمد بن صالح	ثقة	٨١٤
٤٤٢	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر	ثقة	٩٠٨
٤٤٣	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور	ثقة	٢٥٥
٤٤٤	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	ثقة حافظ إمام	١٠٢٣
٤٤٥	عبد الله بن محمد بن عبيد	صدوق حافظ صاحب تصانيف	٦٩٠
٤٤٦	عبد الله بن محمد بن عقيل	صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة	٥٩٠
٤٤٧	عبد الله بن مسلم بن جندب	صدوق	١١٠٠
٤٤٨	عبد الله بن مغفل	صحابي	٧٣٥
٤٤٩	عبد الله بن نمير الهمداني	ثقة صاحب حديث من أهل السنة	٥٠٩
٤٥٠	عبد الله بن هبيرة	ثقة	٧٢٨
٤٥١	عبد الله بن وهب بن مسلم	ثقة حافظ عابد	١٧٢
٤٥٢	عبد الله بن يزيد المعافري	ثقة	١٣٣٥
٤٥٣	عبد الله بن يعلى بن مرة	ضعيف	١١٦١
٤٥٤	عبد الله بن يوسف الثقفي	لم أقف له على ترجمة	١٠٧٩
٤٥٥	عبد الله، أبو موسى الهمداني	مجهول وخبره منكر	١١٥٠
٤٥٦	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل	٥٨٢
٤٥٧	عبد الملك بن عمرو القيسي	ثقة	٧٦٤
٤٥٨	عبد الملك بن محمد الرقاشي	صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد	١٣٢٤
٤٥٩	عبد الواحد بن زياد العبدي	ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال	٩٧٠
٤٦٠	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه	٢١٧

٤٦٢	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور	٦٨٢
٤٦٣	عبد خير بن يزيد	مخضرم ثقة لم يصح له صحبة	١٢٣٦
٤٦٤	عبد ربه بن سعيد بن قيس	ثقة	٦٤
٤٦٥	عبدالله بن مسعود ﷺ	صحابي	٧٧
٤٦٦	عبدة بن عبد الله بن عبدة	ثقة	٤٩٨
٤٦٧	عبيد الله بن أبي رافع	ثقة	١٣٢٦
٤٦٨	عبيد الله بن الأسود الخولاني	ثقة	١٣١٥
٤٦٩	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم	ثقة	١٣١٧
٤٧٠	عبيد الله بن عبد المجيد	ثقة	٥٨١
٤٧١	عبيد الله بن عبد الواحد بن رافع	مستور	١٢٤
٤٧٢	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	ثقة فقيه ثبت	٩٠٤
٤٧٣	عبيد الله بن عمر بن حفص	ثقة ثبت	٥٠٩
٤٧٤	عبيد الله بن عمر بن ميسرة	ثقة ثبت	١١٤٤
٤٧٥	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد	ثقة فقيه ربما وهم	١٠٢٠
٤٧٦	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري	٤١٨
٤٧٧	عبيد بن أبي عبيد	صدوق	١١٣٤
٤٧٨	عبيد بن السباق الثقفي	ثقة	٣١٩
٤٧٩	عبيد بن عقيل بن صبيح	صدوق	٦١٤
٤٨٠	عتاب بن زياد الخراساني	ثقة	٧٢٨
٤٨١	عتبة أبو أمية الدمشقي	مقبول	١٣٧٥
٤٨٢	عتبة بن أبي حكيم الهمداني	صدوق	٩٠٠
٤٨٣	عثمان بن أبي شيبة	ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن	١٤٠
٤٨٤	عثمان بن سعيد بن مرة	مقبول	٨٦٣
٤٨٥	عثمان بن عفان ﷺ	صحابي	١٢٦٠
٤٨٦	عثمان بن مطر الشيباني	ضعيف	٢٨٠
٤٨٧	عثيم بن كثير بن كليب	مقبول	٩٥٨
٤٨٨	عدي بن الفضل التيمي	متروك	٧٦٤
٤٨٩	عدي بن دينار المدني	ثقة	٢٠٨
٤٩٠	عراك بن مالك الغفاري	ثقة فاضل	٦٦٠
٤٩١	عروة بن الزبير بن العوام	ثقة فقيه مشهور	١٦٩
٤٩٢	عطاء بن أبي رباح	ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه	٣٤٢
٤٩٣	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	صدوق يرسل ويدلس.	١١٦٣
٤٩٤	عطاء بن السائب بن مالك	أحد الاعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره	١١٥٧

٤٩٥	عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة	١٧٤
٤٩٦	عفان بن مسلم بن عبد الله	ثقة ثبت	٤٣٤
٤٩٧	عقيل بن خالد بن عقيل	ثقة ثبت	١٢١٠
٤٩٨	عكرمة بن خالد بن العاص	ثقة	١٣٨٧
٤٩٩	عكرمة بن عمار العجلي	ثقة، إلا في روايته عن يحيي بن أبي كثير فمضطربة	٦١٠
٥٠٠	عكرمة مولى ابن عباس	ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة	٤٣٦
٥٠١	العلاء بن الحارث بن عبد الوارث	ثقة	٣٢٩
٥٠٢	علقمة بن قيس بن عبد الله	ثقة ثبت فقيه عابد	٨٥٥
٥٠٣	على بن الحسن بن هارون	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	١٨٤
٥٠٤	علي بن أبي طالب ﷺ	صحابي	٢٧٦
٥٠٥	علي بن الجعد بن عبيد	ثقة ثبت رمي بالتشيع	٨١٠
٥٠٦	علي بن الحسن بن سليمان	ثقة	٤٦٥
٥٠٧	علي بن الحكم البناني	ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة	٧٦٥
٥٠٨	علي بن بحر بن بري	ثقة فاضل	٥٢٢
٥٠٩	علي بن حجر بن إياس	ثقة حافظ	٧٥٩
٥١٠	علي بن حرب بن محمد	صدوق فاضل	٨٧٢
٥١١	علي بن حمشاذ بن سختويه	ثقة حافظ	٦١٦
٥١٣	علي بن زيد بن جدعان	ضعيف	١٩٢
٥١٤	علي بن شيبة بن الصلت	صدوق	٦٦١
٥١٦	علي بن عبد العزيز بن المرزبان	أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور	١١٧٦
٥١٧	علي بن محمد بن أحمد بن الحسن	ثقة أمين عارف	١٢٤١
٥١٨	علي بن محمد بن أحمد بن نصير	صدوق	٤٦٤
٥١٩	علي بن محمد بن إسحاق	ثقة عابد	٦٩٩
٥٢٠	علي بن محمد بن علي بن حميد	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٩٦٨
٥٢١	علي بن محمد بن محمد بن جعفر	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٤٦٢
٥٢٢	علي بن معبد بن شداد	ثقة فقيه	١٣٣
٥٢٣	عمار بن أبي عمار	ثقة	١٢٤٣
٥٢٤	عمار بن ياسر بن عامر ﷺ	صحابي	٣٤٩
٥٢٥	عمارة بن خزيمة بن ثابت	ثقة	٨٢٣
٥٢٦	عمر بن أبي وهب الخزاعي	ثقة	١٣٠٢
٥٢٧	عمر بن الخطاب السجستاني	ثقة	٧٢٤
٥٢٨	عمر بن الخطاب بن نفيل ﷺ	صحابي	٧٦٩

٥٢٩	عمر بن أيوب العبدي	حافظ ثبت	١١٤٨
٥٣٠	عمر بن سعد	ثقة عابد	١١٣٧
٥٣٢	عمر بن عبد الواحد بن قيس	ثقة	٢٣٤
٥٣٣	عمر بن علي بن عطاء	ثقة وكان يدلس شديدًا	١٠٧٠
٥٣٤	عمر بن محمد بن المنكدر	ثقة	١٠٩٠
٥٣٥	عمر بن هارون بن يزيد	متروك وكان حافظا	٩٩٢
٥٣٦	عمران بن حدير السدوسي	ثقة ثقة	٩٩
٥٣٧	عمران بن داور العمي	صدوق يهم ورمي برأي الخوارج	٣٨٩
٥٣٨	عمران بن ظبيان الحنفي	ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه ابن حبان	١١٥٣
٥٤٠	عمرو بن أبي سلمة التنيسي	صدوق له أوهام	٧٠٩
٥٤١	عمرو بن الحارث بن يعقوب	ثقة فقيه حافظ	٤٠٢
٥٤٢	عمرو بن الحصين العقيلي	متروك	٣٠٤
٥٤٣	عمرو بن حماد بن طلحة	صدوق رمي بالرفض	٥٣٩
٥٤٤	عمرو بن خزيمة	مقبول	٨٢٣
٥٤٥	عمرو بن دينار المكي	ثقة ثبت	٣٥٨
٥٤٦	عمرو بن زرارة بن واقد	ثقة ثبت	٥٤
٥٤٧	عمرو بن شعيب بن محمد	صدوق حسن الحديث	٥٤٤
٥٤٨	عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي	ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا	٥٧٣
٥٤٩	عمرو بن عبسة بن عامر ﷺ	صحابي	١٠٠٤
٥٥٠	عمرو بن عثمان بن سعيد	ثقة	٣٨٣
٥٥١	عمرو بن علي بن بحر	ثقة حافظ	٧٢٤
٥٥٢	عمرو بن محمد العنقزي	ثقة	١٠٣٠
٥٥٣	عمرو بن محمد الناقد	ثقة حافظ	٥٦٣
٥٥٤	عمرو بن مرة بن عبد الله	ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء	٩٩٨
٥٥٥	عمرو بن هشام بن بزين	ثقة	٤٨٩
٥٥٦	عمرو بن يحيى بن عمارة	ثقة	١٣٩٠
٥٥٧	عوف بن مالك بن نضلة	ثقة	٨٧٣
٥٥٨	عون بن محمد بن علي	مقبول	١٠٩٥
٥٥٩	عياض بن هلال، وقيل هلال بن عياض	مجهول تفرد يحيى ابن أبي كثير بالرواية عنه	٦١١
٥٦٠	عيسى بن شعيب النحوي	صدوق له أوهام	٩٣٥
٥٦١	عيسى بن طلحة بن عبيد الله	ثقة فاضل	٢١٤
٥٦٢	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق	ثقة مأمون	١٣٤
٥٦٣	عيسى بن يزداد اليماني	مجهول الحال	٧٠١
٥٦٤	غنيم بن قيس المازني	مخضرم ثقة	١١٢٦
٥٦٥	غيلان بن جامع بن أشعث	ثقة	١٠٤٧
٥٦٦	فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز	ثقة	٨٣٩

٥٦٧	فرات بن السائب	متروك الحديث	٧٣١
٥٦٨	فضالة بن عبيد بن ناقدﷺ	صحابي	١٠٠٧
٥٦٩	الفضل بن دكين	ثقة ثبت	٧٠٠
٥٧٠	الفضل بن قتادة	مقبول	٩٦٠
٥٧١	فضيل بن حسين بن طلحة	ثقة حافظ، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة	١٤٠٠
٥٧٢	فهد بن سليمان	ثقة ثبت	١٢٠٤
٥٧٣	قارظ بن شيبة بن قارظ	لا بأس به	١٢٨٠
٥٧٤	قتادة بن الفضيل بن قتادة	صدوق	٩٦٠
٥٧٥	قتادة بن دعامة	ثقة ثبت مشهور بالتدليس	٢٧٤
٥٧٦	قتادة بن عياش الجرشيﷺ	صحابي	٩٦١
٥٧٧	قتيبة بن سعيد بن جميل	ثقة ثبت	٢١١
٥٧٨	قرة بن عبد الرحمن	صدوق له مناكير	١٢٠٨
٥٧٩	كامل بن العلاء التميمي	صدوق يخطئ	١١٧٧
٥٨٠	كبشة بنت كعب بن مالك	مقبولة	١٦١
٥٨١	كثير بن زيد الأسلمي	صدوق يخطئ	١١٩٢
٥٨٢	كثير بن فرقد	ثقة	٤٠٣
٥٨٣	كثير بن كليب الجهني	مجهول	٩٥٨
٥٨٤	كثير بن مرة الحضرمي	ثقة	١٠٠٣
٥٨٥	كعب بن عجرة بن أمية	صحابي	١٣٦٣
٥٨٦	كعب بن عمرو اليامي	مختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي	١٢٥١
٥٨٧	كعب بن مرة البهزيﷺ	صحابي	١٠٠٠
٥٨٨	كليب الجهنيﷺ	صحابي	٩٥٩
٥٨٩	كيسان، أبو سعيد المقبري	ثقة ثبت	٢٣٦
٥٩٠	لقيط بن صبرة بن عبد اللهﷺ	صحابي	١٢٧٧
٥٩١	ليث بن أبي سليم بن زنيم	ضعيف	١٢٤٨
٥٩٢	الليث بن سعد	ثقة ثبت فقيه إمام مشهور	٦١
٥٩٣	مالك بن إسماعيل بن درهم	ثقة متقن صحيح الكتاب عابد	١١٧٧
٥٩٤	مالك بن أنس بن مالك	الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين	٧٧٦
٥٩٥	المتوكل بن محمد بن سورة	لم أقف له على ترجمة	٧٤٢
٥٩٦	مجاهد بن جبر	ثقة إمام في التفسير وفي العلم	١١٥
٥٩٧	مجاهد بن موسى بن فروخ	ثقة	٢٨٧
٥٩٨	محارب بن دثار	ثقة إمام زاهد	٣٠٦
٥٩٩	محرز بن الوضاح	ثقة	٤٨٧
٦٠٠	محل بن خليفة الطائي	ثقة	٢٨٩
٦٠١	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	ثقة	٦٨٤
٦٠٢	محمد بن إبراهيم بن الحارث	ثقة له أفراد	٢٥٠
٦٠٣	محمد بن أبي بكر بن علي	ثقة	٩٦٩

٦٠٤	محمد بن أحمد بن أبي العوام	صدوق	٤٩٤
٦٠٥	محمد بن أحمد بن الحسن القطواني	لم أقف له على ترجمة	٨٦٣
٦٠٦	محمد بن أحمد بن النضر	ثقة	٩٥٩
٦٠٧	محمد بن أحمد بن عمرو البزاز	ثقة	٨٦٢
٦٠٨	محمد بن أحمد بن هارون	لم أقف فيه على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٤٩٤
٦٠٩	محمد بن إسحاق بن إبراهيم	ثقة	٨٢٥
٦١٠	محمد بن إسحاق بن يسار	صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر	٣١٧
٦١١	محمد بن إسماعيل بن البختري	صدوق	٣٤٣
٦١٢	محمد بن إسماعيل بن مسلم	صدوق	١٠٩٩
٦١٣	محمد بن الحجاج بن سليمان	ثقة	١٣٣
٦١٤	محمد بن الحسن بن الخليل	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٢٣٩
٦١٤	محمد بن الحسين بن مكرم	ثقة حافظ	١٠٩١
٦١٥	محمد بن الصباح بن سفيان	ثقة	٦١٧
٦١٦	محمد بن العلاء بن كريب	ثقة حافظ	١٢٠
٦١٦	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن	ثقة له أوهام	٩٥٤
٦١٧	محمد بن المثنى بن عبيد	ثقة ثبت	٦٠١
٦١٨	محمد بن المنكدر بن عبد الله	ثقة فاضل، وكان يرسل	٩٥٥
٦١٩	محمد بن بشار بن عثمان	ثقة	٩٤
٦٢٠	محمد بن جعفر الهذلي	ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة	٣٧٠
٦٢١	محمد بن جعفر بن الزبير	ثقة	١٤٢
٦٢٢	محمد بن حميد بن حيان	حافظ ضعيف	٥٧١
٦٢٣	محمد بن حميد بن سهيل	ضعيف	١٩٣
٦٢٤	محمد بن خازم التميمي	ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء	٢٥٨
٦٢٥	محمد بن خالد الراسبي	لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٧١٨
٦٢٦	محمد بن خزيمة بن راشد	ثقة	٥٦
٦٢٧	محمد بن خليفة البصري	ثقة	١١١١
٦٢٨	محمد بن زياد الألهاني	ثقة	١١٨٢
٦٢٩	محمد بن زيد بن علي	صدوق	١٣٦٩
٦٣٠	محمد بن سعيد بن سليمان	ثقة ثبت	١٢٠٤
٦٣١	محمد بن سلمة بن عبد الله	ثقة	٤٨٩
٦٣٢	محمد بن سليمان الأنباري	ثقة	١٢١
٦٣٣	محمد بن سيرين	ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى	٨١٧

٦٣٤	محمد بن صباح السمان	لا يعرف	٨١٥
٦٣٥	محمد بن طلحة بن مصرف	صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره	١٠٤٠
٦٣٦	محمد بن طلحة بن يزيد	ثقة	١٣١٤
٦٣٧	محمد بن عبد الرحمن	لم أقف له على ترجمة	٧٢٦
٦٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	صدوق سئ الحفظ جدًا	٣٤١
٦٣٩	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	ثقة فقيه فاضل	١٢٧٩
٦٤٠	محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	ثقة	٤١٤
٦٤١	محمد بن عبد العزيز بن عمر	متروك الحديث	٩٠٤
٦٤١	محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	ثقة	٩٠٩
٦٤٢	محمد بن عبد الله بن الزبير	ثقة ثبت	١١٦٨
٦٤٣	محمد بن عبد الله بن المبارك	ثقة حافظ	٨٨٢
٦٤٤	محمد بن عبد الله بن المستورد	ثقة	١٧٢
٦٤٥	محمد بن عبد الله بن بكر	صدوق	٨٠٥
٦٤٦	محمد بن عبد الله بن جحش ﷺ	صحابي	٥٢١
٦٤٧	محمد بن عبد الله بن زكريا	ثقة، أخطأ في روايته عن البزار	١٢٤١
٦٤٨	محمد بن عبد الله بن سليمان	ثقة حافظ	٨٥٥
٦٤٩	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	ثقة	٦٢
٦٥٠	محمد بن عبد الله بن عبيد	صدوق	٦١٤
٦٥١	محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم	ثقة حافظ إمام	٢٧٧
٦٥٢	محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	ضعيف	١٣٢٥
٦٥٣	محمد بن عبيد الله بن محمد	ثقة مأمون	٨٧١
٦٥٤	محمد بن عبيد بن أبي أمية	ثقة يحفظ	٩١٣
٦٥٥	محمد بن عثمان بن أبي شيبة	حافظ صاحب غرائب	٨٦٩
٦٥٦	محمد بن عجلان	ثقة، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة	٢٣٨
٦٥٧	محمد بن علوان الجزري	متروك الحديث	١٨٥
٦٥٨	محمد بن علي بن أبي طالب	ثقة عالم	١٠٩٦
٦٥٩	محمد بن علي بن الحسين	ثقة فاضل	١١١٩
٦٦٠	محمد بن علي بن حرب	ثقة	٤٨٧
٦٦١	محمد بن علي بن داود	ثقة حافظ	١٢٠٣
٦٦٢	محمد بن عمار بن ياسر	مقبول	٩٤٧
٦٦٣	محمد بن عمارة بن عمرو	صدوق يخطئ	٢٤٩
٦٦٤	محمد بن عمر بن الوليد	صدوق	٩٨٧
٦٦٥	محمد بن عمرو اليافعي	صدوق له أوهام	٩٩٧
٦٦٦	محمد بن عمرو بن علقمة	صدوق له أوهام	١٠١٠

٦٦٧	محمد بن عيسى بن نجيح	ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم	٧٤٥
٦٦٨	محمد بن فضيل بن غزوان	ثقة	٩٦٧
٦٦٩	محمد بن كثير العبدي	ثقة لم يصب من ضعفه	١١٣٢
٦٧٠	محمد بن كثير بن أبي عطاء	صدوق كثير الغلط	٢٣٧
٦٧١	محمد بن كعب بن سليم	ثقة عالم	١٢٣
٦٧٢	محمد بن مخلد بن حفص	ثقة ثقة ثقة مشهور	١٧١
٦٧٣	محمد بن مسكين بن نميلة	ثقة	٤٦٥
٦٧٤	محمد بن مسلم بن تدرس	ثقة، يدلس ورواية الليث بن سعد عنه عن جابر لا تدليس فيها	٦٢٥
٦٧٥	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته	٢٢٢
٦٧٦	محمد بن معمر بن ربعي	صدوق	١٠٩١
٦٧٧	محمد بن منصور بن ثابت	ثقة	١١٥٢
٦٧٨	محمد بن موسى بن أبي عبد الله	ثقة كان يتشيع	١١٨٨
٦٧٩	محمد بن موسى بن نفيع	صدوق	٩٣٤
٦٨٠	محمد بن وهب بن عمر	صدوق	٨٠٠
٦٨١	محمد بن يحيى بن عبد الله	ثقة حافظ جليل	٦٦٨
٦٨٢	محمد بن يزيد بن عبد الملك	ثقة	٧١٧
٦٨٣	محمد بن يعقوب بن يوسف	ثقة	٤٦٣
٦٨٤	محمود بن خالد بن أبي خالد	ثقة	١٢٨
٦٨٥	محمود بن غيلان العدوي	ثقة	١١٣٧
٦٨٦	مختار بن نافع التيمي	ضعيف	٩٣١
٦٨٧	مروان الأصفر	ثقة	٦٧٠
٦٨٨	مروان بن محمد الطاطري	ثقة	١٢٩
٦٨٩	المستورد بن شداد بن عمرو ﷺ	صحابي	١٣٣٥
٦٩٠	مسدد بن مسرهد	ثقة حافظ	١٠٤
٦٩١	مسروق بن الأجدع	ثقة فقيه عابد مخضرم	٢٥٩
٦٩٢	مسكين بن بكير الحراني	صدوق يخطئ وكان صاحب حديث	٦٣٨
٦٩٣	مسلم بن إبراهيم الأزدي	ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة	٢٧٩
٦٩٤	مسلم بن جندب الهذلي	ثقة فصيح قارئ	١١٠٠
٦٩٥	مسلم بن قرط	مقبول	٧٨٣
٦٩٦	مسور بن الصلت بن ثابت	ضعيف	٤٤٨
٦٩٧	المسيب بن زهير بن مسلم	لم أقف علي أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا	٣٥٧
٦٩٨	مصرف بن عمرو بن كعب	مجهول	١٢٥٠
٦٩٩	مطرف بن طريف الحارثي	ثقة فاضل	٣٠٥
٧٠٠	مطلب بن شعيب بن حيان	صدوق	٥٩
٧٠١	مظفر بن مدرك الخراساني	ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة	٦٥٧
٧٠٢	معاذ بن جبل بن عمرو ﷺ	صحابي	٧٢٦

٧٠٣	معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان	ثقة	١٣١٩
٧٠٤	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله	صدوق ربما وهم	٣٧٢
٧٠٥	معاذة بنت عبد الله العدوية	ثقة	٢١٨
٧٠٦	معاوية بن صالح بن حدير	صدوق له أوهام	١٣١
٧٠٧	معاوية بن صخر بن حرب ﷺ	صحابي	٣٧٨
٧٠٨	معاوية بن هشام القصار	صدوق له أوهام	٨٩٧
٧٠٩	معتمر بن سليمان بن طرخان	ثقة	١٢٤٨
٧١٠	معلى بن عبد الرحمن الواسطي	متهم بالوضع وقد رمي بالرفض	١٠٨١
٧١١	معمر بن راشد الأزدي	ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة	٤٤٥
٧١٢	معمر بن محمد بن عبيد الله	منكر الحديث	١٣٢٥
٧١٣	معن بن عيسى بن يحيى	ثقة ثبت	٤٥١
٧١٤	المغيرة بن أبي بردة	وثقه النسائي	٥٢
٧١٥	المقدام بن شريح بن هانئ	ثقة	٧٦٠
٧١٦	المقدام بن معد يكرب ﷺ	صحابي	٣٨٥
٧١٧	مكحول الشامي	ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور	٨٠٧
٧١٨	ممطور أبو سلام الأسود	ثقة يرسل	١٣٧٦
٧١٩	منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن	ثقة	٨٦٧
٧٢٠	المنذر بن مالك بن قطعة	ثقة	٢٤٦
٧٢١	منصور بن أبي مزاحم	ثقة	١٠٦٩
٧٢٢	منصور بن المعتمر بن عبد الله	ثقة ثبت وكان لا يدلس	١١٧٩
٧٢٣	منصور بن زاذان الواسطي	ثقة ثبت عابد	٤٢٢
٧٢٤	المنهال بن عمرو الأسدي	ثقة	٨٠٢
٧٢٥	مهلب بن العلاء	لم أقف له على ترجمة	٧١٨
٧٢٦	المهاجر بن قنفذ بن عمير ﷺ	صحابي	٦٠٣
٧٢٧	موسى بن إسماعيل المنقري	ثقة ثبت	٩٤٦
٧٢٨	موسى بن ثروان	ثقة	١٣٠٣
٧٢٩	موسى بن سعيد بن موسى	ثقة	٧٧٤
٧٣٠	موسى بن عبد الله بن يزيد	ثقة	٢٦٦
٧٣١	موسى بن عقبة بن أبي عياش	ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه	١٤٠٠
٧٣٢	موسى بن هارون بن عبد الله	ثقة حافظ كبير	٦١٦
٧٣٣	ميمون بن مهران الجزري	ثقة فقيه	٧٣١
٧٣٤	ميمونة بنت الحارث بن حزن	أم المؤمنين	٤٠٤
٧٣٥	نافع بن يزيد الكلاعي	ثقة عابد	٧٢٥
٧٣٦	نافع مولى عبد الله بن عمر	ثقة ثبت فقيه مشهور	١٨٥
٧٣٧	نبيح بن عبد الله العنزي	ثقة	٧٥٣

٧٣٨	نجيح بن عبد الرحمن السندي	ضعيف، أسن واختلط	١٢٠١
٧٣٩	نسيبة بنت كعب بن عمرو	صحابية	١٣٤١
٧٤٠	نصر بن علي بن نصر	ثقة ثبت	٥٨٠
٧٤١	النضر بن عبد الجبار بن نضير	ثقة	١٠٠٦
٧٤٢	النعمان بن سالم الطائفي	ثقة	١٢١٤
٧٤٣	هارون بن إسحاق بن محمد	ثقة	٥٦٧
٧٤٤	هارون بن عمران الأنصاري	ثقة	٨٧٢
٧٤٥	هاشم بن البريد	ثقة إلا أنه رمي بالتشيع	٥٩٠
٧٤٦	هاشم بن القاسم	ثقة ثبت	٤٤٤
٧٤٧	هبيرة بن يريم الشيباني	لا بأس به وقد عيب بالتشيع	٨٦١
٧٤٨	هدبة بن خالد بن الأسود	ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه	١٢٤٣
٧٤٩	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	ثقة ثبت وقد رمي بالقدر	٢٧٣
٧٥٠	هشام بن الغاز بن ربيعة	ثقة	٤٩٢
٧٥١	هشام بن حسان الأزدي	ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما	١٠٦٣
٧٥٢	هشام بن خالد بن زيد	ثقة	١٤٠٩
٧٥٣	هشام بن سعد المدني	ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد	٤٥١
٧٥٤	هشام بن عروة بن الزبير	ثقة فقيه ربما دلس	٨٢٢
٧٥٥	هشام بن عمار بن نصير	صدوق	٤٩٠
٧٥٦	هشام بن قتادة الرهاوي	مقبول	٩٦١
٧٥٧	هشيم بن بشير	ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي	٥٤
٧٥٨	همام بن يحيى بن دينار	ثقة ربما وهم	٤١٩
٧٥٩	هناد بن السري بن مصعب	ثقة	٧٤
٧٦٠	واصل بن عبد الأعلى بن هلال	ثقة	٩٦٦
٧٦١	الوضاح بن عبد الله اليشكري	ثقة ثبت	١٠٥
٧٦٢	وكيع بن الجراح	ثقة حافظ عابد	٩٥
٧٥٧	الوليد بن الوليد بن زيد	متروك	٩٧٤
٧٦٣	الوليد بن زوران السلمي	لين الحديث	١٢٩٩
٧٦٤	الوليد بن عقبة بن أبي معيط ﷺ	صحابي	١١٥١
٧٦٥	الوليد بن كثير القرشي	ثقة	١٢٢
٧٦٦	الوليد بن مزيد العذري	ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس	٢٣٤
٧٦٧	الوليد بن مسلم القرشي	ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية	٦١٨
٧٦٩	وهب بن جرير بن حازم	ثقة	٦٥١
٧٧٠	وهيب بن خالد بن عجلان	ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة	١٢٠٣
٧٧١	يحيى بن أبي كثير الطائي	ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل	٣٧٩
٧٧٢	يحيى بن آدم بن سليمان	ثقة حافظ فاضل	٩٨٧
٧٧٣	يحيى بن العلاء البجلي	رمي بالوضع	٣٠٥

٧٧٤	يحيى بن الفضل بن يحيى	صدوق	٧٦٣
٧٧٥	يحيى بن الوليد بن المسير	لا بأس به	٢٨٩
٧٧٦	يحيى بن حسان بن حيان	ثقة	٤٤٧
٧٧٧	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	ثقة متقن	٨٦٧
٧٧٨	يحيى بن سعيد الأنصاري	ثقة ثبت	٥٥
٧٧٩	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	ثقة متقن حافظ إمام قدوة	٢٠٦
٧٨٠	يحيى بن سليم القرشي	ثقة، إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر ففيها مناكير	١٢٧٤
٧٨١	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن	حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث	١٣٦١
٧٨٢	يحيى بن عبد الله بن ماهان	ثقة	٧٧٥
٧٨٣	يحيى بن عثمان بن سعيد	ثقة عابد	١٨٨
٧٨٤	يحيى بن عمارة بن أبي حسن	ثقة	١٣٩١
٧٨٥	يحيى بن محمد الجاري	صدوق يخطئ	٥٠٧
٧٨٦	يحيى بن محمد بن صاعد	ثقة ثبت حافظ	٦١٢
٧٨٧	يحيى بن محمد بن يحيى	ثقة حافظ	٨٦٦
٧٨٨	يحيى بن يعمر البصري	ثقة فصيح وكان يرسل	١١٦٥
٧٨٩	يزيد بن أبي حبيب	ثقة فقيه وكان يرسل	٢١٣
٧٩٠	يزيد بن أبي يزيد الضبعي	ثقة عابد وهم من لينه	٣٧١
٧٩١	يزيد بن حميد	ثقة ثبت	٧٠٥
٧٩٢	يزيد بن زريع العيشي	ثقة ثبت	١١١١
٧٩٣	يزيد بن عبد الله بن قسيط	ثقة	٤١٣
٧٩٤	يزيد بن عبيد	ثقة	٨٢٧
٧٩٥	يزيد بن عطاء بن يزيد	لين الحديث	٨٦٤
٧٩٦	يزيد بن عمرو المعافري	صدوق	١٣٣٤
٧٩٧	يزيد بن هارون بن زاذي	ثقة متقن عابد	٢٤٥
٧٩٨	يعقوب بن إبراهيم الأنصاري	إمام ثقة مجتهد	١٦٦
٧٩٩	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	ثقة فاضل	١٣١٨
٨٠٠	يعقوب بن حميد بن كاسب	صدوق ربما وهم	٤٤٩
٨٠١	يعقوب بن سلمة الليثي	مجهول الحال	١١٨٩
٨٠٢	يعلى بن عبيد بن أبي أمية	ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين	٩١٣
٨٠٣	يعلى بن مرة بن وهب ﷺ	صحابي	١١٥٩
٨٠٤	يوسف بن أبي بردة	ثقة	٥٦٥
٨٠٥	يوسف بن صهيب الكندي	ثقة	٩٨٣
٨٠٦	يوسف بن موسى بن راشد	ثقة	٣٤٧
٨٠٧	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل	ثقة فاضل	٩٦٩
٨٠٨	يونس بن أبي إسحاق	صدوق يهم قليلاً	٣١٢
٨٠٩	يونس بن الحارث الثقفي	ضعيف	٨٩٨
٨١٠	يونس بن راشد الجزري	صدوق رمي بالإرجاء	١٠٩٥

٨١١	يونس بن عبيد بن دينار	ثقة ثبت فاضل ورع، وكان يدلس	١٠٦٦
٨١٢	يونس بن محمد بن مسلم	ثقة ثبت	٨٩١
٨١٣	يونس بن يزيد بن أبي النجاد	ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ	١٢٢٥

فهرس الأماكم والبلدان

م	أسماء الأماكن والبلدان	مكانها الآن	رقم الصفحة
١	أذنة	تسمى اليوم أضنة وتقع في في تركيا	٧٨٠
٣	أصبهان	تقع الآن في إيران	١٠٠
٤	الأهواز	تقع الآن في إيران	٨٠٥
٦	ترمذ	تقع الآن في أوزبكستان	٧٤٦
٧	تنيس	تقع الآن في محافظة بورسعيد بجمهورية مصر العربية	٤٤٧
٨	الجعرانة	تقع الآن بين الطائف ومكة	٨٦
٩	حران	تقع الآن على الحدود السورية التركية	٨٠٠
١٠	حمص	تقع الآن في سوريا	١٨٧
١١	خراسان	تتقاسمها اليوم إيران الشرقية وأفغانستان الشمالية	٨٠٦
١٢	دومة الجندل	هي الآن محافظة الجوف بالمملكة العربية السعودية	٧٦٠
١٣	الري	تقع الآن في إيران	٨٦٠
١٤	سامراء	تقع الآن في وسط العراق	٣٤٣
١٥	سمرقند	تقع الآن في أوزبكستان	٨١٤
١٦	الصغد	تقع الآن في طاجيكستان	١٠٠
١٧	الطالقان	تقع الآن في أفغانستان	١٨٥
١٨	طبرستان	تقع الآن في إيران	٢٥٦
٢٠	قزوين	تقع الآن في إيران	٨٦٠
	نيسابور	تقع الآن في إيران	١٠٠

فهرس المصادر والمراجع.

القرآن الكريم. جلّ من أنزله.

م	اسم المرجع
١	إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د/ زهير بن ناصر الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٢	الآثار، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٣	الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤	الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩١م.
٥	أحاديث الأحكام وأهم مؤلفاتها لمحمد سليمان الفرا، الجامعة الإسلامية- غزة ،كلية الشريعة والقانون، قسم الشريعة الإسلامية.
٦	الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٧	الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
٨	أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، الناشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان
٨	اختلاط الرواة الثقات، المؤلف: الدكتور عبد الجبار سعيد، الناشر: مكتبة الرشد – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٩	أخلاق النبي وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: د/ صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه-١٩٩٨م.
١٠	الآداب، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١	الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله

	(المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ ه – ١٩٨٩م.
١٢	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.
١٣	إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى١٣٩٩ه-١٩٧٩م.
١٤	الأسامي والكنى، المؤلف: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي، ويعرف بالحاكم الكبير(المتوفى:٣٧٨ه)، رسالة دكتوراة ليوسف بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة،الطبعة: الأولى١٤١٤ه- ١٩٩٤ م.
١٥	الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي(المتوفى:٤٦٣ه)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، صل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٦	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٧	أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
١٨	أسماء الصحابة، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، الناشر: مكتبة القرآن-القاهرة.
١٩	أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون الأزدي الأندلسي (٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبدالباري رضا بو شامة الجزائري الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٠	الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجرالعسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ ه.
٢١	الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، المؤلف : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى : ٥٨٤هـ)، الناشر : دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ، الدكن الطبعة: الثانية ، ١٣٥٩هـ.
٢٢	الإعجاز العلمي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسألة طهارة بول الطفل الرضيع الذكر، المؤلف:د/ صلاح الدين جمال الدين بدر، وهو بحث تم نشره في المؤتمر العلمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
	إعلال الحديث بسلوك الجادة، المؤلف: د خالد بن منصور بن عبد الله الدريس، الناشر:

	مجلة جامعة الملك سعود.
٢٣	الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين-ببيروت- لبنان، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م
٢٤	إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: د/يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء المنصورة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٥	إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله، علاء الدين، المعروف ب مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٦	الإلزامات والتتبع، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٧	الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب ابن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: د/رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: دار الوفاء المنصورة – مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٨	أمالي ابن بشران، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٩	أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية-عمان، دار ابن القيم- الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه-١٩٩١م.
٣٠	الإمام ابن حزم حياته وعصره- أراؤه وفقهه، المؤلف: محمد أبو زهرة(المتوفى ١٣٩٤ه)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.
٣١	الإمام الشوكاني حياته وفكره، المؤلف: الدكتور/عبد الغني قاسم غالب، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ومكتبة الجيل الجديد- صنعاء.
٣١	الإمام الشوكاني مفسرًا، المؤلف: محمد حسن أحمد الغماري، رسالة دكتوراة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، قسم الدراسات العليا الشرعية.
٣٢	الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار المحقق للنشر والتوزيع.
٣٣	الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
٣٤	الأوائل، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت
٣٥	الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري

	(المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعةالأولى ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
٣٦	الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
	أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر، المؤلف: محمد بن محمد بن يحيي بن عبد الله بن زبارة الصنعاني، الناشر: المكتبة السلفية.
٣٧	الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٣٨	البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري ت: ٧٧٤ه- تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي- ط: دار هجر للطباعة والنشر- الطبعة الأولى: ١٤١٨ه-١٩٩٧م .
٣٩	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.
٤٠	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة - الرياض- السعودية، الطبعةالأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤١	بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: خليل أحمد السهارنفوري (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٤٢	بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
٤٣	بلدان الخلافة الشرقية، المؤلف: كي لسترنج، نقله إلى اللغة العربية: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٤٤	بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)،المحقق: د/ ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
٤٥	بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤٦	تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الهداية.
٤٧	تاريخ ابن معين (رواية الدوري عنه)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن حسن، الناشر: دار القلم- بيروت.
٤٨	تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي عنه)، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد

	التميمي الدارمي(المتوفى:٥٢٨٠)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
٤٩	تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٥٠	تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ ه- ١٩٨٤م.
٥١	تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د/عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٥٢	تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
٥٣	تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، المؤلف: الدكتور حسن إبراهيم حسن(المتوفى سنة ١٩٦٨)، الناشر: دار الجيل- بيروت، ومكتبة النهضة المصرية- القاهرة، الطبعة الرابعة عشر ١٩٩٦م.
٥٤	تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٥٥	التاريخ الأوسط، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(المتوفى: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، يحيى بن عبد الله الثمالي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٥٦	التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان.
٥٧	تاريخ بغداد: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
٥٨	تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٩	تاريخ نيسابور، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي - طهران.
٦٠	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
٦١	تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٢	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٣	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة.
٦٤	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى١٤١٩ه-١٩٩٩م.
	تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
٦٥	تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري المؤلف: أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧ه – ١٩٦٦م.
٦٦	تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م
٦٧	تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٦٨	تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٦٩	ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: محمد بن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ه.
٧٠	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه.
٧١	تسمية شيوخ أبي داود، المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي (٤٩٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية [طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري] الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٧٢	تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي

	(المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ
٧٣	التصوف المنشأ والمصدر، المؤلف: إحسان إلهي ظهير(المتوفى١٩٨٧م)، الناشر: ادارة ترجمان السنة- باكستان، الطبعة الأولى١٩٨٦م.
٧٤	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
٧٥	التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى،١٤٠٦ ه- ١٩٨٦ م.
٧٦	تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ ه– ١٩٨٣م.
٧٧	تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي ، بيروت، دار عمار - عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.
٧٨	تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ ه– ١٩٨٦م.
٧٩	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(المتوفى:٨٥٢ه)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٨٠	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.
٨١	تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري المعروف بابن البَرقي(المتوفى سنة ٢٤٩هـ)،تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري التميمي الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٨٢	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار: المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.
٨٣	تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٨٤	تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.

٨٥	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ ه- ١٩٨٣م.
٨٦	تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٨٧	توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
٨٨	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
٨٩	الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
٩٠	جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - ،الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
٩١	جامع التحصيل في أحكام المراسيل: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.
٩٢	الجامع الصغير من حديث البشير النذير، المؤلف: الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي(المتوفى:٩١١ه)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
٩٣	الجامع الكبير = سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٩٤	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
٩٥	الجامع في الحديث لابن وهب، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)،المحقق: د/ مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٩٦	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.
٩٧	الجامع لشعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي

	الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د/عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٩٨	الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٩٩	جزء القراءة خلف الإمام، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، الناشر: المكتبة السلفية- باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٠٠	جهالة الرواة وأثرها في قبول الحديث النبوي، المؤلف: د/عبد الجواد حمام، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الأولى٢٠١٥م.
١٠١	حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)،الناشر: دار الجيل - بيروت
١٠٢	حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
١٠٣	الحكم العثماني في اليمن من سنة ١٨٧٢م إلى سنة ١٩١٨، المؤلف: الدكتور فاروق عثمان أباظة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠٤	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ه- ١٩٨٨م.
١٠٥	حياة الامام الشوكاني : المسمى كتاب التقصار في جيد زمان علامة الاقاليم والامصار شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني، المؤلف: محمد بن الحسن بن علي الشجني(المتوفى:١٢٨٦ه)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوع، الناشر: مكتبة الجيل الجديد- صنعاء – اليمن.
	خزانة التراث - فهرس مخطوطات، المؤلف: قام باصداره مركز الملك فيصل.
	خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، المحقق: حسين إسماعيل الجمل، الناشر : مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
	خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر : مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
١٠٦	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية ١٣٩١ هـ.

١٠٧	الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
	دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
١٠٨	الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه.
١٠٩	الدعوات الكبير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت الطبعة: الأولى ١٤٢٩ه- ٢٠٠٩م.
١١٠	دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، المؤلف: المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السنة- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٩ م.
١١١	دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني؛ المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة:الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١١٢	دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: د/محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١١٣	دلائل النبوة، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه.
١١٤	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
١١٥	ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.
١١٦	ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
١١٧	ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١١٨	ذيل ميزان الاعتدال، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد

	الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
١١٩	الرسالة في فقه الإمام مالك، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المالكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، ضبطه وصححه: عبد الوارث علي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
١٢٠	الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٢١	روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
١٢٢	رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق: بشير البكوش، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
	زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.
١٢٣	زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م.
١٢٤	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
١٢٥	السلوك في طبقات العلماء والملوك، المؤلف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء- اليمن، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
١٢٦	سنن ابن ماجة، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت،
١٢٧	سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ترقيم الأحاديث، وفق طبعة: المكتبة العصرية - صيدا – بيروت.
١٢٨	سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م
١٢٩	السنن الصغير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر:جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م
١٣٠	السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب

	الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣١	السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
١٣٢	السنن المأثورة للشافعي، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ) المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى١٤٠٦ه.
١٣٣	سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.
١٣٤	سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد المتوفى: (٥٢٦٠ه)، المحقق: د/أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٣٥	سؤالات أبي بكر الأثرم لأبي عبد الله أحمد بن حنبل،المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم (المتوفى: سنة ٢٧٣ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٣٦	سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني(المتوفى:٤٢٥ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
١٣٧	سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م.
١٣٨	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري، المحقق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة دار الإستقامة- مكة المكرمة، مؤسسة الريان- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ه-١٩٩٧م.
١٣٩	سؤالات الحاكم للدارقطني، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ ه – ١٩٨٤م.
١٤٠	سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٤١	سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني،المؤلف: حمزة بن يوسف السهمي(المتوفى: ٤٢٨ هـ)، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ ه– ١٩٨٤م.
١٤٢	سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: أبو جعفر محمد بن

	عثمان بن أبي شيبة الكوفي،المتوفى: (٢٩٧هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
١٤٣	سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، المؤلف: أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ السجزي، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٤٤	سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
	السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.
١٤٥	الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي،(المتوفى: ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، شركة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٤٦	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
١٤٧	شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٤٨	شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى١٤١٧ه-١٩٩٧م.
١٤٩	شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٥٠	شرح سنن أبي داود لابن رسلان، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
١٥١	شرح سنن أبي داود للعيني، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.
	شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِم بفوَائِدِ مُسْلِم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفَضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة:

	الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٥٢	شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د/همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٥٣	شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
١٥٤	شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، المؤلف: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بن فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٥٥	شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٥٦	شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.
	شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، المؤلف: أبو الحسن مصطفى إسماعيل، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ومكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٥٧	الشمائل الشريفة، ((هو باب الشمائل الشريفة من الجامع الصغير للسيوطي وشرحه للمناوي)) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: حسن بن عبيد باحبيشي، الناشر: دار العلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى١٤١٢ه-١٩٩١م.
١٥٨	الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: سيد بن عباس الجليمي، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٥٩	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ ه– ١٩٩٣م.
١٦٠	صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الميمان - الرياض - السعودية ،الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٦١	صحيح سنن أبي داود، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٦٢	الصلاة، المؤلف: أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي بالولاء الملائي، المعروف بابن دُكَيْن (المتوفى: ٢١٩هـ)، المحقق: صلاح بن عايض

	الشلاحي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٦٣	الصوفية والفقهاء في اليمن، المؤلف: عبد الله محمد الحبشي، الناشر: مكتبة الجيل الجديد- صنعاء- اليمن.
١٦٤	الضعفاء الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ه.
١٦٥	الضعفاء الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٦٦	الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٦٧	الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت – الطبعة: الأولى١٤٠٥ه-١٩٨٥م.
١٦٨	الضعفاء والمتروكين، المؤلف: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه.
١٦٩	الضعفاء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: د/فاروق حمادة، الناشر: مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- المغرب.
١٧٠	طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه.
١٧١	طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
١٧٢	طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
١٧٣	الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: د/ علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
١٧٤	طبقات المدلسين = تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ ه- ١٩٨٣م.
	طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على ألفاظ كتب الحنفية، المؤلف: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)،الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.

١٧٥	الطهور، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)،تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
١٧٦	العبر في خبر من غبر: للذهبي ت: ٧٤٨ه- تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول- ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
١٧٧	عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل، المؤلف: د/ أحلام أحمد العوضي، وهو بحث تم نشره في المؤتمر العلمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
١٧٨	علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.
١٧٩	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.
١٨٠	العلل الواردة في الأحاديث النبوية: المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٨١	العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
١٨٢	العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٨٣	العلل، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
١٨٤	علماء الحديث سير المحدثون مقرونة بالصور والخرائط والتعريف بمواقع المدن ومسمياتها الحديثة، المؤلف: عبد العزيز سعود العويد، الناشر: آفاق للنشر، الطبعة: الأولى٢٠١٨م.
١٨٥	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٨٦	عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية- المدينة المنورة، الطبعة: الثانية١٣٨٨ه.
١٨٧	العيال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم - السعودية – الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
١٨٨	غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربي أبو إسحاق(المتوفى٢٨٥ه)،

	المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: دار المدني- جدة، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٨٩	فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
١٩٠	فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير [وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي (المتوفى: ٥٠٥ هـ)]، المؤلف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
	فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٩١	فتح المنعم شرح صحيح مسلم، المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين(المتوفى١٤٣٠هـ)، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
	الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة، المؤلف: د علي عبد الفتاح المغربي، الناشر: مكتبة وهيبة – القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
	الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
	فضائح الباطنية، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المحقق: عبد الرحمن بدوي، الناشر: مؤسسة دار الكتب الثقافية – الكويت.
١٩٢	الفوائد، المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٩٣	في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية في أصول الدين، المؤلف: الدكتور أحمد محمود صبحي، الناشر: دار النهضة العربية – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٩٤	فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، المؤلف: عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، أبو الفيض (المتوفى: ١٣٥٥هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.
١٩٥	القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، المؤلف: محمد رمزي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٩٦	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١٩٧	الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: أ.د/عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
	كتاب التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار، المؤلف: محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن ناصر الشجني الحميري الذماري (المتوفى ١٢٦٨ هـ)، حقق وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الجيل الجديد – صنعاء.

١٩٨	كتاب فيه أربعون حديثا من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، رواية: أبي الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمي عنه، تحقيق: دكتور/ محمد بن عبد الكريم بن عبيد، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.
١٩٩	كشف الأستار عن زوائد البزار، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢٠٠	كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د/علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
	الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٢٠١	الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠٢	الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٠٣	الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٣٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت الطبعة: الأولى١٤٠١ه- ١٩٨١م.
٢٠٤	كواكب يمنية في سماء الإسلام، المؤلف: عبد الرحمن طيب علي بعكر(المتوفى:١٤٢٧ه)، الناشر: دار الفكر المعاصر-بيروت- لبنان، ودار الفكر – دمشق – سوريا، الطبعة الأولى١٤١٠ه-١٩٩٠م.
٢٠٥	كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، المؤلف: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٠٦	الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٠٧	اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
٢٠٨	لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة:

	الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٢٠٩	لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢ م
٢١٠	المتفق والمفترق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢١١	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
٢١٢	المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى الرابع عشر١٠٠هـ-١٣٧٠هـ، المؤلف: عبد المتعال الصعيدي، المتوفى(١٩٦٦ه)، الناشر: مكتبة الآداب- القاهرة.
٢١٣	المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق واستدراك: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م
٢١٤	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ه-١٩٩٢م.
٢١٥	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت.
٢١٦	المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.
٢١٧	المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٢١٨	المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، المؤلف: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٢١٩	مختصر سنن أبي داود، المؤلف: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، المحقق: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٢٢٠	المختلف فيهم، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٢١	المدخل إلى علم السنن، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة،

	الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة - دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ .
٢٢٢	المراسيل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.
٢٢٣	المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية١٤١٨ه-١٩٩٨م.
٢٢٤	مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، بعناية: محمد شايب شريف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٢٥	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٢٦	مساوئ الأخلاق ومذمومها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٢٧	مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشق الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٩ه-١٩٩٨م.
٢٢٨	المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ ه- ٢٠٠٢م.
٢٢٩	المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د/ عبد الرحمن عبد الحميد البر، الناشر: دار الوفاء - دار الأندلس الخضراء، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٣٠	مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.
٢٣١	مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر.
٢٣٢	مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ ه- ١٩٨٤م.
٢٣٣	مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن

	عبد الحق البلوشي الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٢٣٤	مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج ، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م
٢٣٥	مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
٢٣٦	مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق ، دار المغني للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٣٧	مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠ م.
٢٣٨	مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٣٩	مسند السراج، المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٤٠	مسند الشاشي، المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (المتوفى: ٣٣٥ هـ)،المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى١٤١٠ه.
٢٤١	مسند الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، (بترتيب السندي)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٤٢	مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه– ١٩٨٤م.
٢٤٣	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر:دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ)، ترقيم الأحاديث، وفق طبعة: (دار إحياء الكتب العربية - القاهرة).
	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٤٤	مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المؤلف: عبد الله محمد الحبشي، الناشر: المجمع

	الثقافي، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.
٢٤٥	مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
٢٤٦	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: ٧٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد العظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف.
٢٤٧	المصنف، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة - جدة - السعودية ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
٢٤٨	المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ.
٢٤٩	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،تحقيق: تم تحقيقه في سبعة عشر رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
٢٥٠	المعارف، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.
٢٥١	معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
٢٥٢	معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره، المؤلف: علي محمد أبو زيد، الناشر: دار العودة – بيروت، الطبعة الأولى١٩٨١م.
٢٥٣	معجم ابن الأعرابي المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني الناشر: دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٥٤	المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) الناشر: دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
	معجم البدع، المؤلف: رائد بن صبري بن أبي علفة، الناشر: دار العاصمة لِلنَّشْرِ وَالتَّوزيع الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٥٥	معجم البلدان والقبائل اليمنية، المؤلف: إبراهيم أحمد المقحفي، الناشر: دار الكلمة – صنعاء – اليمن، والمؤسسة الجامعية للدراسات – بيروت – لبنان.
٢٥٦	معجم البلدان: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي

	(المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
٢٥٧	معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت ، دار الإيمان - طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.
٢٥٨	معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورةالطبعة: الأولى ١٤١٨ه.
٢٥٩	معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٦٠	المعجم الصغير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت ، دار عمار – الأردن- عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
	معجم ألفاظ الصوفية، المؤلف د/حسن الشرقاوي، الناشر: مؤسسة مختار.
٢٦١	المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
	معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)،الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٦٢	معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة (المتوفى:١٤٠٨ه)،الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٦٣	المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ل (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
٢٦٤	المعجم لابن المقرئ، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٦٥	المعجم، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ه.
٢٦٦	معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.
٢٦٧	معرفة الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م
٢٦٨	معرفة السنن والآثار، المؤلف: لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٦٩	معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
	معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٢٧٠	معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت.
٢٧١	معرفة علوم الحديث، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٠ه- ١٩٨٠م.
٢٧٢	المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: د/ أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
٢٧٣	المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٧٤	المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء، المؤلف: عماد الدين إسماعيل بن أبي البركات ابن باطيش أبو المجد(المتوفى:٦٥٥ه)، المحقق: د/مصطفى عبد الحفيظ سالم، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.
٢٧٥	المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٨ه-١٩٩٧م.
٢٧٦	المغني في ضبط أسماء الرجال، المؤلف: محمد طاهر بن علي الهندي(المتوفى:٩٨٦)، الناشر: الرحيم اكادمي- باكستان.
٢٧٧	المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى١٤٠٥ه.
	مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٢٧٨	مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٧٩	الملل والنحل، المؤلف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(المتوفى ٥٤٨ هـ)، المحقق: أمير علي مهنا، وعلي حسن قاعود، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٣م.
٢٨٠	المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (المتوفى:٥٦٤١)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع.
٢٨١	المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، الناشر: عالم الكتب - بيروت، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٨٢	المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٢٨٣	المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني(المتوفى:٥٦٥٢)، وقف على تصحيحه وتعليق هوامشه: محمد حامد الفقي، الناشر: المطبعة الرحمانية- مصر، الطبعة :الأولى١٣٥٠ه-١٩٣١م.
٢٨٤	المنتقى من السنن المسندة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.
٢٨٥	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٨٦	المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، المؤلف: محمود محمد خطاب السبكي، (المتوفى١٣٥٢ه)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ.
	موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٨٧	المؤتَلِف والمختَلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٨٨	موسوعة المدن العربية والاسلامية، المؤلف: د/ يحيي شامي، الناشر: دار الفكر العربي- بيروت، الطبعة: الأولى١٩٩٣م.
	الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ.
٢٨٩	موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: د/بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧ه.
٢٩٠	مؤلفات الزيدية، المؤلف: السيد أحمد الحسيني، الناشر:مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٢٩١	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٢٩٢	ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٩٣	نسبة التواجد البكتيري في بول الغلام والجارية الرضع، المؤلف: أحمد محمد صالح، وأصيل محمد علي زكر، وهو بحث تم نشره في المؤتمر العلمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
٢٩٤	نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين، أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت –لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى ١٩٩٧م.
٢٩٥	نصوص يمنية عن الحملة الفرنسية على مصر، المؤلف: الدكتور سيد مصطفى سالم، الناشر: مركز الدراسات اليمنية، الطبعة الثانية ١٩٨٩م.
	نفائس الأصول في شرح المحصول، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٩٦	النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٩٧	النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: د/ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: دار الراية- الرياض، الطبعة: الثالثة١٤١٥ـ١٩٩٤م.
	نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) ، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٢٩٨	النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، المكتبة الإسلامية.
٢٩٩	نيل الأمل في ذيل الدول: لزين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ ت: ٩٢٠هـ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري- ط: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م .
٣٠٠	نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
٣٠١	نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري، المؤلف: محمد بن محمد

	زبارة الصنعاني(المتوفى:١٣٨١م)، الناشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية- صنعاء.
٣٠٢	الوحدة الإسلامية، المؤلف: محمد أبو زهرة(المتوفى ١٣٩٤ه)، الناشر: دار الرائد العربي- بيروت- لبنان.
	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.
٣٠٣	ولوغ الكلب بين استنباطات الفقهاء واكتشافات الأطباء، المؤلف: أ/نجيب بوحنيك، أ/سلاف لقيقط، وهو بحث تم تقديمه في المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الإهداء.	١
٢	الشكر والتقدير.	٢
٣	المقدمة.	٤
٤	التمهيد.	١١
٥	الباب الأول.	١٥
٦	الفصل الأول.	١٦
٧	الفصل الثاني.	٣٤
٨	باب في الماء يقع فيه أحد الدواب التي لا دم لها.	١٨٧
٩	باب ما جاء في الاكتفاء بالحت والقرص بالماء للنجاسة.	٢٠١
١٠	باب تطهير الأرض المتنجسة بالغسل بالماء أو الجفاف.	٢١٩
١١	باب ما جاء من الاكتفاء بالتراب للنعل.	٢٣٠
١٢	باب ما جاء أن التراب يطهر الثياب.	٢٤٨
١٣	باب نضح بول الغلام إذا لم يطعم.	٢٦٨
١٤	باب طهارة أبوال الإبل وما أكل لحمه.	٢٩٢
١٥	باب ما جاء في المذي.	٣١٤
١٦	باب ما جاء في المني	٣٣٢
١٧	باب ما جاء أن المسلم لا ينجس بالموت وأن شعره وعرقه طاهر.	٣٥١
١٨	باب ما جاء من النهي عن الانتفاع بجلد السباع والنمور.	٣٦٦
١٩	باب ما جاء في الميتة وطهارة الأهب بالدباغ.	٣٩٣
٢٠	باب ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة.	٤٤٠
٢١	باب ما جاء في لحوم الحمر الأهلية وأنها رجس.	٤٦٩
٢٢	أبواب الأواني - باب ما جاء في آنية الذهب.	٤٧٨
٢٣	باب ما جاء في آنية الصفر.	٥١٤
٢٤	باب ما جاء في تخمير الأواني وإطفاء النار والمصابيح.	٥٢٨
٢٥	باب آنية الكفار.	٥٤٢
٢٦	أبواب قضاء الحاجة - باب ما يقول المتخلي عند دخوله وخروجه.	٥٥٩
٢٧	باب وضع ما فيه ذكر الله.	٥٧٨
٢٨	باب كف المتخلي عن السلام والكلام.	٥٨٦
٢٩	باب الإبعاد والاستتار.	٦٢٣

٣٠	باب ما جاء من النهي للمتخلي عن استقبال القبلة واستدبارها.	٦٣٩
٣١	باب ما جاء في جواز ذلك بين البنيان.	٦٤٧
٣٢	باب النهي عن إمساك الذكر باليمين والتمسح بها.	٦٧٤
٣٣	باب كيفية القعود لقضاء الحاجة والانتثار.	٦٨٩
٣٤	باب الموضع الذي يقضي الحاجة فيه وذكر الأماكن التي نهي عن قضاء الحاجة فيها.	٧٠٤
٣٥	باب ما جاء من البول في الأواني للحاجة.	٧٤٤
٣٦	باب ما جاء في البول قائما.	٧٥٨
٣٧	باب ما جاء في الاستجمار بالأحجار والتنزه من البول.	٧٨٠
٣٨	باب ما نهي من الاستجمار به.	٨١٩
٣٩	باب ما جاء في الاستنجاء بالماء.	٨٧٦
٤٠	أبواب السواك وسنن الفطرة- باب الحث على السواك.	٩٠٦
٤١	باب السواك بالإصبع عند المضمضة.	٩٢٩
٤٢	باب سنن الفطرة.	٩٣٧
٤٣	باب ما جاء في الختان.	٩٥٠
٤٤	باب ما جاء في إحفاء الشارب وإعفاء اللحية.	٩٨٠
٤٥	باب ما جاء في نتف الشيب والنهي عنه.	٩٩٥
٤٦	باب تغيير الشيب بالحناء والكتم ويجنب السواد.	١٠١٤
٤٧	باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه واستحباب تقصيره ونهي المرأة أن تحلق شعرها.	١٠٥١
٤٨	باب ما جاء في كراهة القزع والرخصة في حلق الرأس.	١٠٨١
٤٩	باب الاكتحال والادهان والتطيب.	١٠٨٤
٥٠	باب ما جاء في الخلوق.	١١٤٠
٥١	باب ما جاء في الإطلاء بالنورة.	١١٧٣
٥٢	أبواب صفة الوضوء - باب وجوب النية.	١١٨٤
٥٣	باب التسمية في الوضوء.	١١٨٧
٥٤	باب ما جاء في غسل اليدين قبل المضمضة.	١٢١٣
٥٥	باب المضمضة والاستنشاق.	١٢٢٩
٥٦	باب ما جاء في الفصل بين المضمضة والاستنشاق.	١٢٤٧
٥٧	باب ما جاء في تأخيرهما على غسل الوجه واليدين.	١٢٦١
٥٨	باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار.	١٢٧١
٥٩	باب ما جاء في صفة الوضوء وخروج الخطايا من كل عضو.	١٢٨٦
٦٠	باب ما جاء في تخليل اللحية.	١٢٩٣
٦١	باب ما جاء في تعاهد الماقين والناصية وغيرهما.	١٣٠٥
٦٢	باب ما جاء في غسل اليدين مع المرفقين وإطالة الغرة.	١٣١٧

٦٣	باب ما جاء في تحريك الخاتم وتخليل الأصابع والدلك.	١٣٢٣
٦٤	باب ما جاء في مسح الرأس كله والاكتفاء ببعضه مع التكميل على العمامة.	١٣٤٥
٦٥	باب ما جاء في مسح الرأس مرة واحدة.	١٣٧٩
٦٦	باب ما جاء في الأذنين.	١٣٩٦
٦٧	الخـــاتمـــــة.	١٤١٢
٦٨	فهرس الآيات القرآنية.	١٤١٦
٦٩	فهرس الأحاديث النبوية.	١٤١٧
٧٠	فهرس الرواة.	١٤٣١
٧١	فهرس الأماكن والبلدان.	١٤٥٦
٧٢	فهرس المصادر والمراجع.	١٤٥٧
٧٣	فهرس الموضوعات.	١٤٨٤